مخفی و مستور نماند که چون نسخه کتاب
مستطاب نهج البلاغة تالی کتاب مجید در فصاحت
و بلاغت و جهت اشتمال بر [illegible] بدیع استعارات
تشبیهات و مدارج غرایب لغات و کلمات متصلات و [illegible]
از بسیاری از محاورات و تشابیهات شروح عدیده بر آن نوشته شد از الجمله شرح فارسی [illegible] فتح الله
صاحب تفسیر منهج الصادقین چون نزد [illegible] فهم مطالب آن سوای از عوام و خواص بوده زیاده از حد مرغوب
و مطلوب عامه مردم گردیده خاصه ارباب هنر و دانش و اهل علم و بینش که رغبت و میل ایشان بآن کتاب
مثل میل صائم بهلال و مستسقی بآب زلال بوده و این مرغوبیت و محبوبیت زیاده از حد [illegible]
و کتاب [illegible] در [illegible] دار السلطنه [illegible] طهران که سواد اعظم و دار العلم [illegible] زیاده از
چهار پنج نسخه یافت نمی شد آنهم مغلوط و غیر وافی و بعضی ناتمام تا آنکه شخصی در صدد طبع آن نسخه را
[illegible] شده بعد [illegible] از طبع معلوم شد که نسخه انتخاب زیاده از دو ثلث کتاب [illegible]
[illegible] ثلث باقی [illegible] غلط قابل انتفاع نبود اگر چه آن شخص مقصد اجر [illegible]
[illegible] اغلاط [illegible] شکر الله [illegible] متقربا الی الله [illegible]
[illegible] در طبع و ترویج آن کتاب
[illegible] مرغوبیت [illegible]
[illegible] باشد [illegible] خط
[illegible] مشوق [illegible] مطالعه کننده باشد و خواننده [illegible] صحت [illegible]
[illegible] و اعراب [illegible] از سهو [illegible] کتاب [illegible]
[illegible] غلطی [illegible] از جمیع کتب مطبوعه
[illegible] صحیح [illegible] غلط [illegible] طبع رسیده [illegible]
[illegible] متن نهج البلاغه خواننده [illegible]
[illegible] کتاب نهج البلاغه خواهد بود [illegible] فهرست کلمات نهج
البلاغه [illegible] خطب [illegible] کلمه [illegible] خطبه [illegible] لکن موضع [illegible]
کتاب [illegible] فهرست [illegible] مطالب [illegible]
[illegible] خطبه [illegible] الحمد لله [illegible] ترتیب کتاب [illegible]
[illegible] خطبه [illegible] عدد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين وبعد فهذا فهرست كتاب نهج البلاغة
من كلام سيد الاوصياء وامام الاتقياء يعسوب الدين امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وهذا الكتاب الذي جمعه
السيد العلم العلامة الرضي الذي شهد الاعداء باوحديته في زمانه وبانه الفائق على جميع اقرانه طاب ثراه وجعل اعلى
فراديس الجنان مسكنه ومأواه بوّبه بابواب ثلثة اولها الخطب والاوامر وثانيها الكتب والرسائل وثالثها الحكم والمواعظ
والمذكور في باب الخطب هذا الترتيب **باب المختار** من خطب امير المؤمنين عليه السلام واوامره وكلامه الجاري مجرى
الخطب في المقامات المحضورة والمواقف المذكورة والخطوب الواردة

الترغيب في الآخرة يقول الحمد لله الذي جعل الحمد مفتاحاً الخ قصا[۱۹۱] ومن خطبة له عليه السلام في مدح القرآن وذكر بني أمية
يقول ان تسلّ الخ قصب[۱۹۲] ومن خطبة له عليه السلام يذكر فيها حسن معاشرته مع اصحابه يقول ولقد احسنت الخ قصج[۱۹۳]
ومن خطبة له عليه السلام يصف فيها الرجل عبد الله يقول امره قضاء الخ قصد[۱۹۴] ومن خطبة له عليه السلام يذكر فيها النبي صلى الله
عليه وآله واهل بيته يقول بعثه الخ قصه[۱۹۵] ومن كلام له عليه السلام لبعض اصحابه وقد سأله كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام
يقول يا أخا بني أسد الخ قصو[۱۹۶] ومن خطبة له عليه السلام ينعت بها نبيه يقول الحمد لله خالق العباد الخ قصز[۱۹۷] ومن كلام له
عليه السلام لما اجتمع الناس اليه وشكوا ما نقموه على عثمان يقول ان الناس ورائي الخ قصح[۱۹۸] ومن خطبة له عليه السلام يذكر فيها عجيب
خلقة الطاوس يقول ابتدعهم الخ قصط[۱۹۹] ومن خطبة له عليه السلام في صفة الجنة يقول فلو رميت الخ ق[۲۰۰] ومن خطبة له
عليه السلام يعظ فيها اصحابه ويبين مراعاته يقول ليتأسّ صغيركم الخ قا[۲۰۱] ومن خطبة له عليه السلام في اول الخلافة يقول ان
الله تعالى انزل الخ رب[۲۰۲] ومن كلام له عليه السلام بعدما بويع بالخلافة يقول يا اخوتاه الخ رج[۲۰۳] ومن خطبة له عليه
السلام عند مسير اصحاب الجمل الى البصرة يقول ان الله تعالى بعث رسولاً الخ رد[۲۰۴] ومن كلام له عليه السلام كلم به بعض العرب
يقول لما قرب الخ ره[۲۰۵] ومن كلام له عليه السلام لما عزم على لقاء القوم بصفين يقول اللهم الخ رو[۲۰۶] ومن خطبة له عليه السلام
يذكر فيها الخلافة يقول الحمد لله الذي الخ رز[۲۰۷] ومنها في ذكر اصحاب الجمل يقول فخرجوا يجرون حرمة رسول الله
الخ رح[۲۰۸] ومن خطبة له عليه السلام في ذكر الخلافة ايضاً يقول امين وحيه الخ رط[۲۰۹] ومن كلام له عليه السلام في معنى طلحة بن
عبيد الله يقول قد كنت وما اهدد الخ ري[۲۱۰] ومن خطبة له عليه السلام ينبه اصحابه ويعظهم يقول ايها الغافلون الخ
ريا[۲۱۱] ومن خطبة له عليه السلام يعظ فيها اصحابه يقول انتفعوا ببيان الله الخ ريب[۲۱۲] ومن كلام له عليه السلام في معنى
الحكمين يقول فاجمع رأي ملئكم الخ ريج[۲۱۳] ومن خطبة له عليه السلام في صفات الله تعالى يقول لا يشغله شأن عن
شأن الخ ريد[۲۱۴] ومن كلام له عليه السلام قال له ذعلب اليماني وقد سأله هل رأيت ربك يقول ما كنت اعبد ما لا ارى الخ
ريه[۲۱۵] ومن كلام له عليه السلام في ذم اصحابه يقول احمد الله على ما قضى الخ ريو[۲۱۶] ومن خطبة له عليه السلام يذكر فيه طائفة
من اهل الكوفة قد لحقوا بالخوارج يقول بعداً لهم كما بعدت ثمود الخ ريز[۲۱۷] ومن خطبة له عليه السلام يروى عن نوف البكالي
يقول الحمد لله الذي الخ ريح[۲۱۸] ومنها في صفات صاحب الزمان عليه السلام يقول قد لبس الخ ريط[۲۱۹] ومن خطبة له عليه السلام يحمد الله بها ويذكر
فيها بعثة الانبياء ويمدح القرآن يقول الحمد لله الخ رك[۲۲۰] ومن كلام له عليه السلام للبرج ابن مسهر الطائي
من الخوارج يقول اسكت الخ ركا[۲۲۱] ومن خطبة له عليه السلام يصف فيها المتقين رجل عابد من اصحابه يقال له همام
الخ ركب[۲۲۲] ومن خطبة له عليه السلام يصف فيها المنافقين يقول نحمده على ما وفق له الخ ركج[۲۲۳] ومن خطبة له عليه السلام
يذكر فيها الرب جل جلاله ويعظ الناس يقول الحمد لله الذي اظهر من آثار سلطانه الخ ركد[۲۲۴] ومن خطبة له عليه السلام يذكر فيها بعثة نبينا
ويعظ الناس يقول بعثه حين لا علم الخ ركه[۲۲۵] ومن خطبة له عليه السلام يصف فيها نفسه صلوات الله عليه بالشجاعة والعصمة
والقرب من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ولقد علم الخ ركو[۲۲۶] ومن خطبة له عليه السلام في علم الله تعالى بجميع الجزئيات وترغيب الناس في التقوى
يقول يعلم عجيج الخ ركز[۲۲۷] ومن كلام له عليه السلام كان يوصي به اصحابه يقول تعاهدوا امر الصلوة الخ ركح[۲۲۸] ومن خطبة له عليه السلام يذكر
فيها فهم وجود معرفته بالزهادة والحيلة لكن لم يستعمله قط يقول والله ما معاوية بادهى مني الخ ركط[۲۲۹] ومن كلام له عليه السلام
يفصح به الناس في بعضهم يقول ايها الناس الخ رل[۲۳۰] ومن كلام له عليه السلام عند دفن فاطمة عليها السلام يقول السلام عليك يا رسول الله
الخ رلا[۲۳۱] ومن كلام له عليه السلام يعظ فيه اصحابه يقول ايها الناس انما الدنيا الخ رلب[۲۳۲] ومن كلام له عليه السلام كثيراً ما ينادي به اصحابه
يقول تجهزوا رحمكم الله الخ رلج[۲۳۳] ومن كلام له عليه السلام كلم به طلحة والزبير بعد بيعته بالخلافة يقول لقد نقمتما يسيراً وقد عتبا عليه

باب المختار من كتب امير المؤمنين عليه السلام ورسائله الى اعدائه وامراء بلاده ويدخل في ذلك ما اختير
من عهوده الى عماله ووصاياه لاهله واصحابه ا من كتاب له عليه السلام الى اهل الكوفة عند مسيره من المدينة الى البصرة
من عبد الله علي امير المؤمنين الى اهل الكوفة الخ ب ومن كتاب له عليه السلام اليهم بعد فتح البصرة يقول وجزاكم الله
من اهل مصر الخ ج ومن كتاب له عليه السلام كتبه لشريح بن الحارث قاضيه الخ د ومن كتاب له عليه السلام الى امراء جيشه
يقول فان عادوا الخ ه ومن كتاب له عليه السلام الى الاشعث بن قيس عامل اذربيجان يقول وان عملك الخ و ومن كتاب
له عليه السلام الى معوية يقول انه بايعني القوم الخ ز ومن كتاب له عليه السلام اليه ايضا يقول اما بعد فقد اتاني منك الخ ح
ومن كتاب له عليه السلام يقول اما ما مرت من اهل الشام الخ ط ومن كتاب له عليه السلام الى جرير بن عبد الله البجلي لما ارسله الى معوية
يقول اما بعد الخ ى ومن كتاب له عليه السلام الى معوية يقول فاراد قومنا الخ يا ومن كتاب له عليه السلام ايضا يقول وكيف انت
صانع الخ يب ووصية وصى بها عليه السلام جيشا بعثه الى العدو يقول فاذا نزلتم الخ يج ومن وصية له عليه السلام لمعقل بن قيس
الرياحي حين انفذه الى الشام في ثلاثة آلاف مقدمة له الخ يد ومن كتاب له عليه السلام الى اميرين من امراء جيشه يقول
وقد امرت الخ يه ومن وصية له عليه السلام لعسكره قبل لقاء العدو بصفين يقول لا تقاتلوهم الخ يو وكان يقول عليه السلام
اذا لقي العدو محاربا يقول اللهم اليك افضت القلوب الخ يز وكان يقول عليه السلام لاصحابه عند الحرب يقول لا تشتدن
عليكم الخ يح ومن كتاب له عليه السلام الى معوية جوابا عن كتاب منه يقول واما طلبك الخ يط ومن كتاب له عليه السلام الى
عبد الله بن عباس وهو عامله على البصرة يقول واعلم ان البصرة الخ ك ومن كتاب له عليه السلام الى بعض عماله يقول اما بعد
فان دهاقين الخ كا ومن كتاب له عليه السلام الى زياد بن ابيه وهو خليفة عامله عبد الله بن عباس على البصرة يقول واني اقسم
بالله الخ كب ومن كتاب له عليه السلام الى عبد الله بن عباس وكان عبد الله يقول ما انتفعت الخ كج ومن كتاب له عليه السلام الى
زياد بن ابيه ايضا يقول فدع الاسراف الخ كد ومن كلام له عليه السلام قبل موته لما ضربه ابن ملجم لعنه الله على سبيل
الوصية يقول وصيتي لكم ان لا تشركوا الخ كه ومن وصية له عليه السلام بما يعمل في امواله كتبها بعد منصرفه من صفين يقول هذا
ما امر الخ كو منها بعد ان قال هذا الامر الحق على اهلها والو باكل منها بالمعروف الخ كز ومن وصية له عليه السلام كان يكتبها لمن
يستعمله على الصدقات يقول انطلق على تقوى الله الخ كح ومن عهد له عليه السلام الى بعض عماله وقد بعثه على الصدقة
امره بتقوى الله في سرائر امره وخفيات عمله الخ كط ومن عهد له عليه السلام الى محمد بن ابي بكر حين قلده مصر يقول فاخفض
لهم جناحك الخ ل ومنه يذكر فيه عدم مساواة امام الهدى وامام الردى وولي النبي وعدو النبي لا ومن كتاب له
عليه السلام الى معوية جوابا وهو من محاسن الكتب يقول اما بعد فقد اتاني كتابك تذكر فيه اصطفاء الله الخ لب ومن كتاب له عليه السلام
الى اهل البصرة يقول وقد كان من انتشار حبلكم الخ لج ومن كتاب له عليه السلام الى معوية يقول فاتق الله فيما لديك الخ
لد ومن وصية له عليه السلام للحسن عليه السلام كتبها اليه بحاضرين عند انصرافه من صفين يقول من الوالد الفان الخ له ومن كتاب له عليه السلام الى
معوية يقول فاردت ان تجيل امر الناس الخ لو ومن كتاب له عليه السلام الى قثم بن العباس وهو عامله على مكة يقول اما بعد فان الخ لز
ومن كتاب له عليه السلام الى محمد بن ابي بكر رضه لما بلغه توجده من عزله بالاشتر الخ لح ومن كتاب له عليه السلام الى عبد الله بن العباس بعد مقتل محمد بن
ابي بكر بمصر لط ومن كتاب له عليه السلام في ذكر جيش انفذه الى بعض الاعداء وهو جواب كتاب كتبه اليه اخوه عقيل الخ
م ومن كتاب له عليه السلام الى معوية يقول فسبحان الله الخ ما ومن كتاب له عليه السلام الى اهل مصر لما ولى عليهم الاشتر يقول من عبد الله
علي الخ مب ومن كتاب له عليه السلام الى عمرو بن العاص يقول فانك قد جعلت دينك الخ مج ومن كتاب له عليه السلام الى بعض عماله
يقول اما بعد فقد بلغني عنك امر الخ مد ومن كتاب له عليه السلام الى عمر بن ابي سلمة المخزومي وهو عامله على البحرين فعزله واستعمل غيره

باب المختار من حكم امير المؤمنين ع ومواعظه

ويدخل في ذلك المختار من اجوبة مسائله والكلام القصير الخارج

في سائر اغراضه من خير تصنيف الصناعة

ناصر الدین شاه قاجار

نهج البلاغة یهدی السالکین الی
مواطن الحق من قول ومن عمل

فاسلکه تهدی الی دار السلام غدا
وتحظ فیها بما ترجوه من امل

در
سال فرخنده
ماه ... یکهزار و سیصد و چهار هجری و
[illegible] سلطنت شاهنشاه اسلام پناهی یعنی
مالک رقاب انام تاج تارک ایام وارث [illegible]
[illegible] جامع ممالک [illegible] بلند کشور کشای
[illegible] فلک معدلت [illegible] نصفت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ملکی [illegible]
[illegible] السلطان [illegible] الخاقان [illegible] السلطان بن
السلطان والخاقان بن الخاقان بن الخاقان
السلطان صاحبقران [illegible] خلد الله ملکه وسلطانه
[illegible] کتاب مستطاب که عطیه‌ایست از عطایای [illegible]
[illegible]
[illegible]

کتاب کلام الله قد صح لفظه
بجوهر آیات الکتاب المنزل

حوی حکما کالدر نطقا صادقا
فلا فرق الا انه غیر منزل

طهران
[illegible] مطبوع [illegible]

هذا الکتاب
المستطاب المبین الموسوم بتنبیه
الغافلین و تذکرة العارفین فی شرح الکلام
لنهج البلاغة للعالم العلامة و الفاضل
الفهامة وحید عصره و فرید دهره المحقق
الربانی و المدقق الصمدانی المولی فتح الله
الکاشانی صاحب تفسیر منهج الصادقین
عطر الله مرقده و نور الله مضجعه بمحمد و
آله الطاهرین

کلام علی کلام علی و ما قاله المرتضی مرتضی

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی هدانا لهذا و ما کنا لنهتدی لولا ان هدانا الله و الصلوة و السلام علی من امر العباد بان یصلوا علیه و یسلموا فی کتاب الله اعنی بدر الدجی و شمس الضحی و الرسول المجتبی و النبی المصطفی محمد حبیب الله و علی آله الذین هم اعلام الهدی و منار التقی و حفظة الشریعة الغراء و امناء الملة البیضاء و حجج الله خصوصا علی سید الاوصیاء و قدوة الاولیاء و نهج البلغاء و غطریف الفصحاء امیر المؤمنین و امام المتقین و قائد الغر المحجلین علی ولی الله و علی محبیهم و معتقدیهم و موالیهم رضوان الله و علی اعدائهم و مبغضیهم و معاندیهم لعنة الله **اما بعد** بر ذوی بصائر ثاقبه و خواطر باهره مخفی نیست که ترقی بمدارج قرب الهی و وصول بمنهج نامتناهی و حصول مقاصد اخروی کماهی بتخلیه نفس است بمعرفت حضرت سبحانی و تحلیه آن از اخلاق ذمیمه شیطانی و تجلیه آن برفع کدورات نفسانی و عوائق جسمانی و تخلق شدن باخلاق ربانی و آن بوسیله اطلاع بر مسائل کلامی و امتثال اوامر و نواهی و استماع مواعظ و نصائح حکمی حاصل میشود چه عقول بکسب علوم بتعلیم غاوی میشوند و نفوس سرکش جز بتازیانه امر و نهی رام نمیگردند و طباع خود پسند جز بزواجر مواعظ حکمی باصلاح نمی آیند و کتابی که مبانی آن مبتنی باشد بمعرفت الهی و مقاصد آن باوامر و نواهی و مشتمل بر مواعظ و نصائح حکمی کتاب نهج البلاغه است که شاه ایوان هل اتی و ماه آسمان لا فتی و در درج لو کشف الغطاء و اختر برج انت منی بمنزلة هرون من موسی محلی بحلیه انا مدینة العلم و علی بابها مدرس مدرسه سلونی معلم علم لدنی اسد الله الغالب مطلوب کل طالب ابی الحسن علی بن ابی طالب صلوات الله و سلامه علیه که در نهایت بلاغت و فصاحت در غایت جزالت و براعت **نظم** صورت دیباچه مجد و سعادت طراز معنی او خاتم اقبال و دولت را نگین از کلام کاملش انوار دانش شعله زن دانش چون اسرار علم از سینه اهل یقین سواد شمائله کحل الجواهر و غایت عبادت از انست بر بیاض دیده جای توان داد و بیاض شکوه غره صباح شادمانیست بدانست بر سواد چشم جهان بین توان نهاد **بیت** سزد که کاتب دیوان سرای خلد کشد سواد نسخه آن بر بیاض دیده حور

الدجی
جمع دجیه یعنی ظلمت و تاریکی است ۱۲

و منار
بفتح میم علم و نشانست که در راهها نا کنند و استعمال در جمع منائر میشود بر غیر قیاس ۱۲

الشریعة الغراء
یعنی شریعت روشن آشکار ۱۲

نهج
بسکون ها و منهج و منهاج راه گشاده آشکار را گویند ۱۲

غطریف
بروزن قندیل سید کریم و جوانمرد و بزرگ ۱۲

الغر
جمع اغر من الغرة و هی بیاض الوجه ۱۲

المحجل
یا الفرس الذی فی قوائمه بیاض و التحجیل بیاض فی قوائم الفرس و استعار اثر الوضوء فی الوجه و الیدین للانسان من البیاض للفرس ۱۲

وجامع ومؤلف این کتاب حضرت من خصه الله بالالطاف الابدیة والسعادات السرمدیة باللطف الخفی السید الشریف النسیب
الحسیب رفیع الدین محمد بن ذی المناقب ابی احمد حسین بن موسی بن موسی بن ابرهیم بن موسی الکاظم قدس الله تعالی روحه واسکنه
فی غرفات الجنان نفسه وچون آن کتاب بواسطه کثرت استعارات وتشبیهات وغرایب لغات بعضی از طالبان طریق نجات از
استفاده آن محروم بودند واز اخذ مسائل کلام واوامر ونواهی ومواعظ آن علی الوجه التمام بهره نداشتند از این جهت
اقل العباد الی الله الغنی فتح الله بن شکر الله الکاشانی عفی الله تعالی بفضله عن ذنوبهما وضاعف انوار المعارف فی قلوبهما
باستمداد واستفاضه حضرت شاه اولیاء وائمه هدی صلوات الله علیهم رب الارض والسماء کشف معضلات ودفع مشکلات آن
نمود بطریقی که شارحان آن مثل ابن میثم وغیره حل نموده اند ودر تبیین وتفسیر آن کوشیده اند وبعضی از روایات وحکایات
که مناسب مقام بود در آن درج نمود متضرعا الی الله المعین ومتوسلا الی شفاعة الائمة المعصومین صلوات الله علیهم
اجمعین وچون کتاب مذکور بر نحوی واقع شده که **بیت** لهار غالو خنش دل وجان زنده میدارد بر یک ارباب
صورتها بسواد باب معنی را از این جهت مسمی شد به تنبیه الغافلین وتذکرة العارفین وامید فقیر آنکه چون از کتاب این
امر ظهور نمود از اهل صفا ملامت نمی بیند اما در مقابله مقاله لازم التهدید من صنف فقد استهدف ومقوله واضح النهج
من انصف فقد استنظر قرین میخواند **نظم** دیده انصاف چه بینا بود در شمرد هر کجه که مینا بود من جمله
از عمل زشت خویش تو بملامت مکن سینه ریش در دروش نمره از دکان منبت واطعنه افتاد کان
چشم هنر بین بود از عیب پاک بهزاد عیب نما بنجه پاک وبالله العصمة والتوفیق وهو خیر معین ورفیق پوشیده نماند
که چون افتتاح امور باسم الهی سبب توفیق وتیمن است وعدم اتیان آن امر را ابتر واقطع میسازد کما ورد فی الحدیث النبوی
صلی الله علیه وآله کل امر ذی بال لم یبدأ فیه ببسم الله فهو ابتر وصدر عن لسان بعض العرفاء **بیت** از اسم تو نامه نامه را
بی اسم تو کی نظام یابد از این جهت سید قدس سره ورضی الله عنه این کتاب را مصدر ساخت ببسمله وفرمود

بسم الله الرحمن الرحیم

بدانکه الله علم ذات مقدسه واجب الوجود بالذات که در وجود وهستی خود محتاج بغیر نیست ومهیمن غیر واست
واز او پیدا شده ونعم ما قال احد من العارفین **نظم** ای همه هستی ز تو پیدا شده خاک ضعیف از تو توانا شده
زیر نشین علمت کائنات ما بتو قائم چو تو قائم بذات ورحمن یعنی بسیار بخشنده است بر خلقان بوجود وحلول رزق
تا معرفت وحاصل کنند وعبادات او سبحانه بجای آرند وبواسطه آن ناجی شوند از عذاب غیر آن وبرسند بدرجات
جنان ورحیم یعنی بسیار مهربان بر مؤمنان در دنیا وبسیار مغفرت بر ایشان در عقبی **اما بعد حمد الله**
یعنی اما بعد از سپاس وستایش خدا وثنای حضرت کبریا **الذی جعل الحمد** آنچنان خدائیکه بعنایات ازلی وعواطف
لم یزلی گردانید حمد را **ثمنا لنعمائه** بهای نعمتها وعوض عطاهای خود **ومعاذا من بلائه** ملجا خلقان از بلیه
وپناه بندگان از عقوبت خود **ووسیلا الی جنانه** ووسیلها بوسائل بندگان بهشتهای خود **وسببا**
لزیادة احسانه ونعمائه وسبب مزید زیادتی احسان وعلت افزونی نعام خود ومصداق این سخن کریمه لئن شکرتم
لازیدنکم وانچه در حدیث قدسی وارد شده کما گر شکر کنید بر نعمت شمان زیاده کنم بر ایشان واگر سپاس دارند نمائید
بر آن افزون کنم با فضل واعطا واحسان واگر بر آن ستایش کنند زیاده سازم آن را بکمال معرفت واگر بر آن حامد
باشند برسانم بمقام قربت واگر بر آن حمد کوشند دار مبدعه وصلت بنگران برسانم بمجلو تخانه انس بر آن انسکار
حامد او اعلام میشود که سپاس الهی وستایش پادشاهی مرقات ترقی ومعراج تصاعد بر درجات است **فرد** شکر سوی

شهر سعادت برد هر که کند شکر زیادت برد **وَالصَّلٰوةُ عَلٰى رَسُولِهِ** و سلام و تحیت و رحمت بر فرستاده
او باد که **نَبِیِّ الرَّحْمَةِ** پیغمبر رحمت است و واسطهٔ وصول نعمت بر کافه بریه کما قال عز اسمه وما ارسلناك الا رحمة
للعالمین **مثنوی** آنکه ایجاد جهان را واسطه است در میان خلق و خالق رابطه است شاهباز سدره اوادنی او
رحمة للعالمین در شان او **وَاِمَامِ الْاَئِمَّةِ** و پیشوای همه پیشوایان و پیش روان **وَسِرَاجِ الْاُمَّةِ** و چراغ
امتان و رهنمای ایشان در ظلمات ضلالت و طغیان و این اشارت است بقوله تعالی یا ایها النبی انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذیرا وداعیا الی الله باذنه وسراجا منیرا یعنی ای پیغمبر برگزیده ما فرستادیم ترا گواه بر تصدیق و تکذیب
امت و مژده دهنده برحمت و بیم کننده از عقوبت و خواننده به پرستش ما بفرمان ما و توفیق و تیسیر ما و چراغی
روشن تا که بواسطهٔ ضوء نور تو ظلمت کفر محو شود و تاریکی ضلالت بنور هدایت تو مبدل گردد و بنا احسن ما قال
قطعه شد بدین یار نخستین چراغ افروز شب ما کتب القائل دوز تا ازو فردا چراغ افروزد که او از جرم عاصیان
سوزد **الْمُنْتَجَبِ مِنْ طِينَةِ الْكَرَمِ** برگزیده از سرشت کرم و بزرگواری تا پاکیزه از جمیع عیوب باطنی و ظاهری
وَسُلَالَةِ الْمَجْدِ الْاَقْدَمِ و بیرون کشیده شده از بزرگی که مرتبت تقدم دارد بر سایر بزرگیها **وَمَغْرِسِ الْفِخَارِ**
الْمُعْرِقِ و محل نشاندن مفاخری که اصل است در کرامت **وَفَرْعِ الْعَلَاءِ الْمُثْمِرِ الْمُورِقِ** و شاخ بلند
میوه آور و برگ دار یا برکت این نفس مستفاد رند از برای علوم تسبیح و دعوت و کمال قربت و رتبت او بود حضرت عزت و اصلیه
نسب او نسبت کافه بریه **قطعه** محمد کاول تا ابد هر چه هست تا را بین تا او نقش بست چراغی که انوار بینش
بدوست فروغ همه آفرینش بدوست **وَعَلٰى اَهْلِ بَيْتِهِ** و رحمت و تحیت بر اهل بیت آنحضرت باد که **مَصَابِيحِ**
الظُّلَمِ چراغهای ظلمتهایند تا بندگان در طریق ظلمت و شعار ضلالت سلوک ننمایند **وَعِصَمِ الْاُمَمِ** و نگهدارندگان
امتان تا در کفر و غوایت نیفتند **وَمَنَارِ الدِّينِ الْوَاضِحَةِ** و علامات و نشانهای دین که هویدا و روشن اند تا سرگشتگان
بادیهٔ گمراهی بر شیوهٔ هدایت ایشان رو براه آورند **وَمَثَاقِيلِ الْفَضْلِ الرَّاجِحَةِ** و معیارهای فضل و زیادتی
که افزونند بر سائر فضائل تا جاهلان تمیز کار بواسطهٔ اکتساب علوم دینیه از ایشان رستگار شوند و از نار دور
برسند بدرجهٔ ابرار و رتبهٔ ابرار **صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ** سلام و تحیت فرستاد خدای تعالی بر همه ایشان
صَلٰوةً تَكُونُ اِزَاءَ لِفَضْلِهِمْ صلوتی که مباشد در برابر فضل ایشان **وَمُكَافَاةً لِعَمَلِهِمْ** و پاداش
کردارهای ایشان **وَكِفَاءً لِطِيبِ فَرْعِهِمْ وَاَصْلِهِمْ** و مساوی پاکی فرع و اصل بزرگوار ایشان **مَا اَنَارَ**
فَجْرٌ سَاطِعٌ مادام که روشن است صبح بلند شونده **وَخَوٰى نَجْمٌ طَالِعٌ** که فرو ماند از برای غروب ستاره برآینده
این کنایت است از عدم احصاء صلوات و عدم انقطاع آن یعنی صلوتی که در حیز حصر نیاید و بحدّی که نامعدود
باشد با بقاء طینهٔ ایشان باد **فرد** صلوات و تحیت بیمر باد بر اهل بیت پیغمبر **فَاِنِّي كُنْتُ** جواب اما است یعنی
اما بعد از حمد خداوند و درود نامتناهی بر حضرت سید انبیا و ائمه هدی پس تحقیق که من بودم **فِي عُنْفُوَانِ**
السِّنِّ در اول سال جوانی **وَغَضَاضَةِ الْغُصْنِ** و زمان تازگی و نازکی نهال دعوانی **اِبْتَدَأْتُ** که ابتدا کرده بودم
بِتَاْلِيفِ كِتَابٍ بجمع کردن و ترتیب دادن کتابی **فِي خَصَائِصِ الْاَئِمَّةِ** در کمالات خاصهٔ امامان و علامات مختصهٔ ایشان
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بر ایشان باد صلوات و تحیت و رحمت **يَشْتَمِلُ** که مشتمل و جامع بود آن کتاب **عَلٰى مَحَاسِنِ اَخْبَارِهِمْ**
بر نیکوییهای اخبار و منتشر آثار ایشان این از قبیل اضافهٔ صفت است بموصوف یعنی خبرهای ایشان که مستحسن و نیکو اند
وَجَوَاهِرِ كَلَامِهِمْ و گوهرهای کلام بلاغت شعار ایشان و این از قبیل اضافه مشبه به است بمشبه یعنی سخنان ایشان

اَلْفِخَار بکسر الاول المفاخرة ومغرس الفخار من تصف بالشرف المکارم و لم یفتخر کما روی عنه ص انا سید ولد آدم ولا فخر

وَالْعَلَاء بفتح العین والمد اسم بمعنی الرفعة

اَلْمُنْتَجَب المنتقب کالمنتخب لفظا ومعنی

اَلسُّلَالَة بالضم ما استخرج من الشیء سلالة المجد فرعه کما ان طینة الکرم اصله

اِزَاء بالکسر المحاذات والمقابلة

فَضْلِهِم

وَخَوٰى

كِفَاء ککتاب مصدر فی الاصل ثم استعمل فی المثل والنظیر

تَاْلِيف

مَحَاسِن

غَضَاضَه بفتح غین و بر دو ضاد بمعنی طراوت

که مانند جواهر گرانبها و درر ثمین اند **هذا إلی غرض** باعث شده بود مرا بر تألیف غرضی بر تصنیف آن که
ذکرته که یاد کرده بودم آن غرض را **فی صدر الکتاب** در اول کتاب **وجعلته** و گردانیده بودم آن را **أمام**
الکلام فرا پیش آن کلام در مقصد باب **وفرغت من الخصائص** و فارغ شده بودم در آن کتاب از کمالات خاصه
و حالات مختصه **التی تخص أمیر المؤمنین علیا** که خاص بودند به امیر المؤمنین و امام المتقین علی بن ابی طالب صلوات
الله علیه رحمتهای الهی و سلامهای نامتناهی بر او باد **وعاقت** و باز داشته بود مرا **عن إتمام بقیة الکتاب**
از تمام کردن باقی آن کتاب **محاجزات الأیام** ممانعات روزگار و دفع کنندهای آن **ومماطلات الزمان**
و بازی دادنهای زمان و این مقرر است که زمانه دون و روزگار بوقلمون همیشه عکس مطلوب و نقیض مراد و خلاف
دلخواه و منهج صواب بر خلاف مراد میکردند **وکنت قد بوبت** و بودم من که گردانیده بودم **ما خرج من ذلک**
آنچه بیرون آمده بود از کتاب و آن قوت به حد فعل رسیده **أبوابا** بابهای متعدد **وفصلته** و ساخته بودم آن را
فصولا فصلهای متنوع **فجاء فی آخرها** پس آمده بود در آخر ابواب و فصول **فصل یتضمن** فصلی که متضمن
بود **محاسن ما نقل عنه علیه السلام** نیکوییهای آنچیزی که نقل کرده شده بود از امیر المؤمنین صلوات الله
علیه **من الکلام القصیر** از کلام اندک لفظ بسیار معنی **فی المواعظ** در موعظه‌ها که خطابات متضمن
به حکایات نافع اند **والحکم** و حکمها که از کلماتی اند که مرفوع باطل و مثبت حق اند **والأمثال** و مثلها که از بدیع
و فصیح اقوال تمام اند برای تنبیه اهل عبرت **والآداب** و ادبها که از طریق پسندیده و با صلاح است و **دون**
الخطب الطویلة نه خطبهای دراز که خارج اند از دایره اختصار **والکتب المبسوطة** و نه نامهای گسترده
و بیرون از حد انتصار **فاستحسن** پس نیکو شمردند **جماعة من الأصدقاء** گروهی از دوستان صادق و هم **و**
الإخوان و برادران ثابت قدم **ما اشتمل علیه** آنچیزی که مشتمل بود بر آن **الفصل المقدم ذکره**
فصلی که پیش از این گذشته شده بود ذکر آن **معجبین** در حالتی که به شگفت آورنده بودند و خوشحال شده بودند
خود را **ببدائعه** به سخنهای نیکو و عجب آورنده آن **ومتعجبین** و تعجب کننده بودند **من نواصعه** از سخنان
خالص پاکیزه آن که در صفا و طراوت مانند شب چراغ بودند **نظم** مرکب از وشکفته و تازه افروخته
ترو شب چراغ لفظی مطراوت جوانی معنی جیاب ندانی **وسألونی** و درخواستند از من **عند**
ذلک نزد این حال و شنیدن این مقال **أن أبتدئ** که ابتدا کنم و شروع نمایم **أولا بتألیف کتاب**
اول به تصنیف و ترتیب کتابی که **یحتوی** مشتمل و جامع باشد **علی مختار کلام أمیر المؤمنین علیه السلام**
بر سخنان برگزیده امیر المؤمنین صلوات الله علیه **فی جمیع فنونه** در همه فنهای و نوعهای آن **ومتشعبات**
غصونه و در جمیع اجزای شاخهای شجره بلاغت فرعهای او **من خطب وکتب** از خطبها و نامهای در دستار المحبر
ومواعظ وأدب و موعظها و ادبهای غالی مقدار و در عین سؤال اخوان **علما** از جهت دانستن ایشان بود
أن ذلک به آنکه آن کتابی که التماس کرده بودند **یتضمن من عجائب البلاغة** متضمن خواهد بود از
بلاغتهای عجیبه **وغرائب الفصاحة** و فصاحتهای غریبه **وجواهر العربیة** و گوهرهای با مقدار عربیه
وثواقب الکلم الدینیة والدنیویة و کلمات افروخته روشن که متعلق و منسوب باشند به دین و
دنیا **ما لا یوجد** معمول متضمن است یعنی متضمن خواهد بود آن نوع بلاغت عجیبه و کلمات ثاقبه ذاکیه یافت
نشود **مجتمعا** در حال اجتماع **فی کلام** در هیچ کلامی **ولا مجموع الأطراف** و موجود نگردد در حالتی که

حذا
من باب نصر شعر من حدالابل
ای از جرها المحبها علی السیر و رده

وعاقت
من عاق و یعوق عوقا یعنی باز داشت

علیه له

تمام له

محاجزات الزمان له
مماطلات الایام
عوائق الایام و مماطلات الزمان له

محاجزات و مماطلات بفتح جیم و طا هر دو
بصیغه اسم مفعول

والادب له
المبسوطة له

معجبین له

نواصع
جمع ناصع و هی الخالصة من کل شیء

ان ابتدی بتالیف له
کلام مولانا له

نصوله

وادب له
علما ان ذلک له

متشعبات
بفتح عین بصیغه اسم مفعول

جمع کرده شده و فراهم آورده سخنان پراکنده بوده باشد فی کتاب یعنی در هیچ کتابی اذ کان امیر المؤمنین علیه السلام
زیرا که بود امیر المؤمنین علیه صلوات الله الملک المنان مشرع الفصاحة محل شروع فصاحت و جویبار و موردها
و جای در آمدن جمیع فصحای عالم از سرچشمه زلال فصاحت و سیراب شده اند و منشأ البلاغة و مکان پیدا شدن
بلاغت و مولدها و موضع متولد شدن آنچه همه بلغای نوع بنی آدم علم آداب بلاغت از آن جناب آموخته
نموده اند و منه علیه السلام ظهر و از آن حضرت علیه السلام ظاهر و نمایان شد مکنونها پوشیده فصاحت
یعنی پوشیده فصاحت یعنی فصاحت و بلاغت پوشیده و عنه اخذت و از جانب آنجناب فصاحت و بلاغت
اخذ و فرا گرفته شد قوانینها قاعدها بلاغت و براعت و علی امثلته و بر مثلهای او با علی انتساب حذا
برابری نمود با روی او و زد با اقران و همسران کل قائل خطیب هر قائل بلاغت نشان و خطیب فصاحت بیان
و بکلامه استعان و بسخنان آن عالی حضرت استعانت و یاری جست کل واعظ بلیغ هر وعظ گوینده بلیغ
زبان و مع ذلک و با وجود این حالت فقد سبق پس بتحقیق که پیشی گرفت آن عالی مقدار بلاغت ملک
و قصروا و تقصیر کردند آن فصحا و بلغا و بگرد گرد میدان فصاحت و بلاغت او نرسیدند و تقدم و تقدم
کرد و سبقت نمود آن رهبر عالمیان و تأخروا و باز پس افتادند ایشان لان کلامه علیه السلام
زیرا که کلام آنحضرت علیه الصلوة والتحیة الکلام الذی علیه مسحة آن کلامی است که بر آن اثری است من
العلم الالهی از علم و دانش ایزدی و فیه عبقة و در آن کلام رایحه طیبه ایست من الکلام النبوی
از کلام حضرت رسالت پناهی و نبوت مآبی فلهذا کلام او فوق کلام بشر است و چون علما نجاح مرام از صدقه و
اخوان غیر مستحسن بود فاجبتهم پس اجابت کردم التماس ایشان را و توجه نمودم الی الابتداء بذلک با بتدا کردن
باین کتاب عالما بما فیه در حالتی که عالم و دانا بودم بآنچه در این کتاب است من عظیم النفع از منفعت بزرگ
و فائده بسیار و منشور الذکر و ذکر پراکنده و نیکنامی شهرت یافته در افکار و مذخور الاجر و مزد ذخیره
کرده از برای روز شمار و اعتمدت به و قصد کردم باین کتاب ان ابین آنکه مبین و روشن گردانم عن
عظیم قدر امیر المؤمنین علیه السلام از بزرگی قدر و منزلت و رفعت و رتبت حضرت امیر المؤمنین
علیه السلام فی هذه الفضیلة در این فضیلت که بلاغت و فصاحت است مضافة در حالتیکه اضافه نمود
شده باشد آن فضیلت الی المحاسن الدثرة بمحاسن کثیره و مناقب غیره آن عالی حضرت و الفضائل الجمة
و فضیلتهای وافره آن عالی رتبت و انه علیه السلام و بتحقیق که آنحضرت علیه السلام انفرد ببلوغ غایتها
یگانه است در رسیدن بنهایت این فضیلت من جمیع السلف الاولین از همه گذشتگان در ازمنه سابقه الذین
انما یؤثر عنهم آن کسانی که روایت کرده نمیشود از ایشان منها از آن فضیلت القلیل النادر الا اندکی
که نادر باشد و الشاذ الشارد و تنها مانده که نافر باشد یعنی خوردی که نفرت کننده و رمنده باشد از
غیر خود بسبب توحش و عدم موانست و در میان کلامهای غیر بلیغ کالدر بین الخزف فاما کلامه علیه السلام
پس اما کلام امیر المؤمنین صلوات الله علیه فهو البحر الذی لا یساحل پس آن دریائیست بی پایان که مغلوب غیر نمیشود
در مساجله که آن مباهات نمودن و مفاخرت کردن در سقی یعنی بر او غلبه نمیکند هیچ دریائی در آب دادن زیرا که آن
نه بحریست که پایان و کناری داشته باشد و الجم الذی لا یحافل و مجمع فضائلی است که مجمعی دیگر برابری با او نمینماید
یعنی در کلام غیر او مجمعی نیست که برابری کند با کلام او در فضل و با او مکاثره نماید چه افتخار نمودن با آباء راجع است بکثرت

حذا
یحذو من باب نصر بمعنی صدقه ای تعدت بحذائه

کل فاضل اه

والمسحة
کسرة بفتح الاول الاثر الشیء اثره

والعبقة
از باب علم یعلم عبق الطیب عبقا یعنی چسبید بازبوی

والدثرة
بفتح الدال و سکون الثاء الکثیرة

الجمة
بفتح الجیم و تشدید المیم کذلک

لا یساحل اه

مناقب و مراتب ابنای او از این جهت سبب منع شد اید اوردن ان یتنوع علی و از اده کردم انکه این و خوشکوان باشد مرا

چون اتفاق نمی افتد ان المثل فی الافتخار به مثل ان چه افتخار نموده و نازید بسبب سبقت نسب

با ان قال نسب بقول الفرزدق بگفته فرزدق شاعر اولئک آبائی فجئنی بمثلهم یعنی انکروه پدران

منند پس بیاور از برای من مثل و مانند ایشان را اذا جمعتنا یا جریر المجامع منکامی که جمع کند ما را ای جریر

مجمعها و محفلها یعنی هنگامی که همه مردمان جمع شوند بر وجه تفاخر نسب کو اابای خود کنند و تعداد اوصاف و مراتب جلیله

علیه ایشان کنند بودمثل ابای عالی مقدار مرا طلب کن و مدینه تامل بکو که این چنین اصل و نسب در عالم کو است

ورایت کلامه علیه السلام و دیدم ملاحظه نمودم کلام انجناب را که مدار دارند یدور علی اقطاب ثلثة یعنی

و بر سه قطب که مدار علیه مسائل است اولها الخطب والاوامر اول ان سه قطب خطبها بود و امرها که در عبادت بدان

مدایت نمود وثانیها الکتب والرسائل و دوم ان مکتوبها و رسالها که بجانب عمال خود فرستاده وثالثها

الحکم والمواعظ و سیم ان حکمتها و موعظها که بیان حق نموده و تنبیه غافلان نموده فاجمعت بتوفیق

الله تعالی پس مصمم و استوار کردم عزم را بتوفیق خدای تعالی بنای علی الابتداء باختیار محاسن

الخطب بر ابتدا کردن و اختیار نمودن خطبها ثی که مواعظ حسن ند و نیکو ثم محاسن الکتب بعد از ان بر

مکتوبهای حسنه ثم محاسن الحکم والادب پس از ان بحکمتها و ادبهای محسنه مفردا در حالتی که منفرد ساخته

بودم لکل صنف من ذلک از برای هر نوعی از این مذکورات بابا بابی از ابواب و مفصلا و در حینی که زیاد

کرده باشد بودم فیه در ان باب اوراقا و ورقی چند از بیاض لتکون تا باشد ان اوراق مقدمة لاستدراک

ما عساه یشذ عنی از برای دریافتن چیزی که شاید دهند باشد از من عاجلا در این حال ویقع الی آجلا

و واقع شود بسوی من در مآل فاذا جاء پس هرگاه که اید شیء من کلامه علیه السلام چیزی از کلام

انحضرت علیه الخارج فی اثناء حوار که خارج بود از اراد مقصود در میانهای محاوره و مخاطبه او جواب

سؤال یا در میان جواب سؤالی او غرض آخر من الاغراض یا در میان غرضی از اغراض فی غیر الانحاء التی

ذکرتها در غیر مقاصدی و اغراضی که یاد کردم ان را وقررت القاعدة علیها و وضع کردم و ثابت کردم ان قاعده

قاعده را بر ان نسبته نسبت دادم او را الی الیق الابواب به بسوی لایق ترین بابها به او واشدها ملامحة

و محکم ترین بابها از روی موافقت و مشابهت لغرضه از برای غرض ان یعنی ان را بوضعی که بان الیق و انسب بود بان وضع

کردم فطمر نحنها نابسته و خود منند بوجه خوب بابها داده شوند وربما جاء فیما اختاره و بسا اکه امده است

در انچه اختیار کردم انرا من ذلک از این مذکورات فصول غیر متسقة فصلی چند که با هم نسق نیستند و

محاسن کلم و کلامهای نیکو غیر منتظمة که سلک انتظام ملایم نباشند لانی بجهة انکه من اورد

النکت میاورم نکتهای غریبه لطیفه که بدقت نظر حاصل میشوند واللمع و کلمات درخشنده که منور دلها سند ولا

اقصد التتالی و قصد نمیکنم متعاقب اورد [illegible] ذکر کردن والنسق [illegible] نسق و ترتیب بودن المحصل

انست که منظور نیست که مناسب بقاعده باشد از اقطاب ثلاثه است کرد کرده لوده [illegible] [illegible] نکرده ام و لکن متمسک

نمی شوم فصول محاسن کلام شده ام بجهة انکه مقصود ذکر اقسام کلام بلیغ است علیحده و مکان ومن عجائبه

علیه السلام و بعضی از عجائب و غرائب انحضرت علیه التی انفرد بها که منفرد و یگانه است بان وامن

المشارکة فیها و ایمن است فی مشارکت غیر از ان ان کلامه و ان کلام او علیه السلام الوارد فی الزهد

والاثناء
جمع الثنية جميع ثنى بكسر الثاء المثلثة وزنه

والحوار
بکسر الاول و ضمه بر وزن کتاب و غلام بمعنی سخن گفتن و خطاب کردن است

والاکتب [illegible]

ما عساه ان يشذ [illegible]

کتاب [illegible]

ملامحة [illegible]

لا ابتن [illegible]
والملامحة
جمع اللمع [illegible]

المتسقة
بصيغة المفعول والفاعل [illegible]
المتظمة كذلك

آمین
یا من ارباب علم [illegible] خوف و [illegible] است

وَالْمَوَاعِظِ که وعده دنیا فانی و کذب و هدد و ترک دنیا و موعظها وَالتَّذْكِيرِ وَالزَّوَاجِرِ و در احوال مبدأ و معاد و از زجر و منع کنند ها امل میکرد اِذَا تَأَمَّلَهُ الْمُتَأَمِّلُ چون تامل کند او را تامل کننده وَفَكَّرَ فِيهِ الْمُتَفَكِّرُ و فکر نماید در او فکر کننده وَخَلَعَ مِنْ قَلْبِهِ بر کند از دل خود و قطع نظر کند عَلَاقَةَ الْهَوَى وَيَنْفِي التَّعَصُّبَ علم علاقه هوا و بند تعصب با خواهد دانست اَنَّهُ كَلَامُ مِثْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ از اینکه کلام مثل او است علیه السلام مِمَّنْ عَظُمَ قَدْرُهُ از آن کسی که بزرگ باشد قدر و منزلت او وَنَفَذَ اَمْرُهُ و جاری باشد امر و فرمان او وَاَحَاطَ بِالرِّقَابِ مُلْكُهُ و احاطه کند و فرا رسد بجمیع عباد حکومت و پادشاهی او لَمْ يَعْتَرِضْهُ الشَّكُّ عارض و طاری نشود او را شک و بعض نیابد او را اِنَّهُ تَعَالَى فِي اَنَّهُ در آنکه آن کلام مِنْ كَلَامِ مَنْ لَا حَظَّ لَهُ از کلام کسیست که هیچ حظی و بهره نیست او را فِي غَيْرِ الزَّهَادَةِ در غیر زهادت و ترک دنیا و ما فیها وَلَا شُغْلَ لَهُ و هیچ مشغولی نیست مر او را بِغَيْرِ الْعِبَادَةِ بغیر از عبادت و پرستش خدا قَدْ قَبَعَ فِي كِسْرِ بَيْتٍ در حالتی که سر فرو برده در گوشه خانه اَوِ انْقَطَعَ اِلَى سَفْحِ جَبَلٍ یا بریده از مردم و توجه نموده بدامن کوهی لَا يَسْمَعُ اِلَّا حِسَّهُ نمی‌شنود مگر آواز نرم خود را وَلَا يَرَى اِلَّا نَفْسَهُ و نمی‌بیند مگر شخص خود را چنانکه ذات زهاد است وَلَا يَكَادُ يُوقِنُ و نزدیک نیست که یقین کنند آن متامل بِاَنَّهُ بآنکه آن کلام كَلَامُ مَنْ يَنْغَمِسُ فِي الْحَرْبِ کلام کسیست که فرو رفته در دریای کارزار مُصْلِتًا سَيْفَهُ در حالتی که کشنده است شمشیر خود را از غلاف فَيَقُطُّ الرِّقَابَ پس بریده و نیم میکند و مینماید گردنها کفار را وَيُجَدِّلُ الْاَبْطَالَ و می‌اندازد بر زمین مذلت دلیران اهل نفاق را وَيَعُودُ بِهِ و عود میکند و باز میگردد بدان شمشیر يَنْطُفُ دَمًا در حالتی که روان میباشد خون فجار را وَيَقْطُرُ مُهَجًا و میچکاند بازخونها که در صبا است یعنی جانهای ایشان را از تن جدا میکرد اند وَهُوَ و آنحضرت صلوات الله علیه مَعَ تِلْكَ الْحَالِ با وجود این حالت زَاهِدُ الزُّهَّادِ خلاصه زاهدان و زبده تارکان بود وَبَدَلُ الْاَبْدَالِ و قدوه ابدال و آن جمع بدل است و ابن میثم فرموده که ابدال جماعتی اند از اولیاء الله که دنیا از وجود ایشان خالی نیست هرگاه احدی از ایشان بعالم قدس عروج نماید یعنی باشیانه مقصد صدق پرواز کند حق سبحانه و تعالی بدل او دیگری را مکرر دارد در مقام او که ایشان قطب و مدار علیه دنیا اند و بی‌وجود احدی از ایشان دنیا قرار نمیگیرد و اینها ائمه اثنا عشر اند صلوات الله علیهم که بعد از پیغمبر آخر الزمان دنیا بوجود ایشان قائم است و اینکه در دعا عدیله منسوبست با میر المؤمنین وارد شده که ثُمَّ الْحُجَّةُ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ الْمَهْدِيُّ الَّذِي بِبَقَائِهِ بَقِيَتِ الدُّنْيَا وَبِيُمْنِهِ رُزِقَ الْوَرَى وَبِوُجُودِهِ ثَبَتَتِ الْاَرْضُ وَالسَّمَاءُ موید اینست و نزد اهل خلاف ایشان چهل تن اند در شام و سی در سایر بلدان و بر هر تقدیر آنحضرت خلاصه این جماعت و زبده این طایفه بود و وافی بضبط امور دینیه و تحصیل سعادات اخروی او را هیچ چیز مانع نبود در عبادت مِلْكِهِ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ متوجه بود بعبادت حضرت عزت و موید قول مذکور است آنکه حضرت در لیلة الهریر در صفین هزار رکعت نماز گذارد و با نصد بیت و سه منافق بدوزخ فرستاد ذٰلِكَ الْيَوْمُ الْمُعَادُ و علوم مرتبه او اعلی رتبت و جهی است که عقل دوربین بگرد سرادق رفعت و جاه نتواند برد فَطْمُ علو او است بجائی که اختر ز پروین فشانده و قدمش جمله او لوی مشوق ذهنی بعلم اول فعل البدیهه حل کرده نکات دفتر توریه و مشکلات بود کجا شوند بصد قرن دیگر مهرون او ستائی ما مجتهدان که شود بهره و هٰذِهِ و این فضیلت جلیله مِنْ فَضَائِلِهِ الْعَجِيبَةِ از فضیلتهای عجیبه و خصلتهای غریبه آنحضرت وَخَصَائِصِهِ اللَّطِيفَةِ از خاصیتها لطیفه و منقبتهای بدیعه آن عالی جناب اَلَّتِي جَمَعَ بِهَا از جنس فضائل و خصائص که جمع فرموده بان بَيْنَ الْاَضْدَادِ میان اضداد و متباینات وَاَلَّفَ و پیوند داده بَيْنَ الْاَشْتَاتِ

ومَوَاعِظِهِ

الْمُتَفَكِّرُ

رِبْقَةٌ
رِبق بکسر اول ریسمانیست که در او چند دسته و حلقه است که بسته میشود بر آنها و هر دسته ربقه بکسر و فتح اول است و جمع آن ربق بروزن عنب ربقه از باب ضرب و نصر یعنی گردن او را در آن حلقه دوسته
ق

قَبَعَ
القبع از باب منع یعنی داخل کرد ... سر خود را در جلد خود
ق

سَفْح
بفتح اول و سکون ثانی از باب منع ... پای کوه یا بیخ کوه یا دامن کوه و جمع آن سفوح
ق

تَقُطُّهُ

مع ذلك نسخه

كِسْر
بکسر اول جانب و کسر نیز با کسر ایضا القطعة من الشیء المکسور و الجمع کسر کقطعة و قطع
مجمع

يَقُطُّ
از باب نصر بمعنی بریدن مطلق یا بریدن به پهنا یا بریدن چیز سخت
ق

اَبْطَال
جمع بطل بحرکت بمعنی مرد دلیر است
ق

يَنْطُفُ
نطف الماء از باب ضرب و نصر نطفا یعنی روان شد آب
ق

مُهَج
جمع مهجة مثل غرفه و غرف بمعنی خون
ق

فرد اگر تو نوای بهار باشد حسن خود را ... ورأيت من بعد تسمية ...

... هذا الكتاب بنهج البلاغة ...

إذ كان يفتح للناظر فيه أبوابها ...

ويقرب عليه طلابها ... وفيه ...

حاجة العالم ... والمتعلم ... وبغية البليغ ... والزاهد

... ويمضي في أثنائه ... من عجيب الكلام ...

... في التوحيد ... والعدل ... وتنزيه الله ...

... عن شبه الخلق ... ما هو بلال كل غلة ...

... وشفاء كل علة ... وجلاء كل شبهة

... وقطعه ... تد

... ومن الله تعالى أستمد ...

التوفيق ... والعصمة ... وأتنجز ...

... التسديد ... والمعونة ... واستعيذه

... من خطأ الجنان ... قبل خطأ اللسان

... ومن زلة الكلم ...

مثل زلة القدم ...

... وهو حسبي ... ونعم الوكيل ...

باب المختار

... من خطب أمير المؤمنين عليه السلام ...

عليه السلام وأوامره ... ويدخل في ذلك المختار ...

من كلامه الجاري مجرى الخطب ...

المقامات المحضورة ... والمواقف المذكورة ...

... والخطوب الواردة ...

خ ومن خطبة له عليه السلام ۱

... يذكر فيها ... ابتداء خلق السماء والأرض

... وخلق آدم عليه السلام ...

...

...

... الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون ...

...

...

قائلین و مادحین بجهت اینکه مبالغه است در عدم بلوغ بمدحت و نیز آنکه قائل اعم از مادح است عدم بلوغ اعم بمدحت او
مستلزم عدم بلوغ اخص است و مادح نیز در این عکس و این فقره اشارت است بتنزیه او سبحانه از اطلاع عقول بشریه بر کنه وصف
او زیرا که اطلاع بر کنه صفات کمال و نعوت جلال فرع اطلاع است بکنه ذات و اطلاع بکنه ذات واجب الوجود متعذر است پس
مطلع شدن بر کنه صفات او غیر ممکن باشد و مؤید این است انچه حضرت سید المرسلین صلوات الله وسلامه علیه وآله اجمعین فرموده
که لا احصی ثناء علیک انت کما اثنیت علی نفسک وفوق ما یقول القائلون **عربیة** اعتصام الوری بمغفرتک عجز الواصفون
عن صفتک تب علینا فاننا بشر ما عرفناک حق معرفتک وچونکه نعم الهی غیر متناهی است از این جهت میفرماید که **ولا یحصی
نعماءه العادون** یعنی احصا نمینمایند و شمار نمیکنند نعمتهای او را جمیع شمارندگان کما قال الله تعالی وان تعدوا نعمة
الله لا تحصوها و از عدم احصاء نعمای الهی لازم میاید بعدم تمکن منعم علیه بمجازات او و ادای حق آن و دیگر آنکه توفیق
شکر ادای حق هر نعمت نعمت دیگر است از جانب منعم پس ممکن نباشد جزای نعمت و ادای حق آن بنحوی که موجب حق دیگر نبود
فی غیر ممکن باشد تادیه حق منعم ولهذا قال علیه السلام **ولا یؤدی حقه المجتهدون** یعنی ادا نمینمایند حق نعمت او را
جد و جهد کنندگان و سعی نمایندگان در خبر است که داود پیغمبر علی نبینا وعلیه السلام چون عاجز شد از ادای شکر و متعذر شد
اداء حق نعم الهی مناجات فرمود که یا رب کیف اشکرک وشکری لک نعمة اخری توجب علی الشکر یعنی ای پروردگار من
چگونه شکرگذاری تو اقدام نمایم همچنانکه حق شکر تست حال آنکه شکر کردن من ترا نعمت دیگر است از طرف تو که واجب
میگرداند بر من شکرگذاری آن چون داود علیه السلام این مناجات فرمود از جانب غیب خطاب آمد که اذا عرفت ان النعم منی
رضیت منک بذلک شکرا یعنی که چون شناختی که جمیع نعم از من است راضی شدم از شکر تو باین معرفت و فی المثنوی المعنوی
حق شکر حق نداند هیچکس حیرت آمد حاصل دانا و بس ازین روی گفت با حق در نهان کای پدید آرنده هر دو جهان
ای منزه از زن و فرزند و جفت کی توانم شکر نعمتهات گفت پس خطاب آمد ز ایزد بی ندا گفتش از تو این بود شکر
مدام چون درین ره اینقدر بشناختی شکر نعمتهای ما پرداختی پس غایت شکر آنست که بنده معترف شود بعجز خود
از شکرگذاری و ادای حق نعم الهی **فرد** غایت شکر چیست دانستن حق بشکر ناتوانستن **الذی لا یدرکه
بعد الهمم** آن خدائی که نمییابد او را همتهای بلند هر چند اگر تمام نظر کنند در طلب کنه حقیقت او و بدانکه اضافت
بعد الهمم از قبیل اضافت صفت است بموصوف یعنی همم بعیده و تقدیم صفت از جهت کمال عنایت است بآن و همت عزم
جازم که فرود دل راه نیابد و بعد الهمت تعلق همت است بامور غالبه دون محقره و دیگر از جمله نعوت کمال او است
اینکه میفرماید **ولا یناله غوص الفطن** یعنی نمیرسد بذات او فطنتها و فهمهای غائصه و غوطه خورنده در بحار
افکار و این نیز از قبیل اضافت صفت است بموصوف و استعاره و صفت غوص از جهت تعمق فهمها مناسب است در بحار
صفات جلال او که غایتی و نهایتی ندارد یعنی فطنها که غوص نماینده اند در دریای فکر قاصرند از ادراک حقیقت او
و بعجز اعتراف بعجز خویش نمایند **مثنوی** عقلها عاجز ز اوصافش فکر بیهوده میزند لاف عقل عقلست و
جان جان است او انچه زو برتر است آنست او تعالی الله چه ذات است که عقل بخشنده زاده سرادقات عظمت و جلال او
ذات تست تبارک الله چه حقیقتی است که وهم دوربین از کنه معرفت کمالیه او آگاه نه **رباعیه** نه عقل بغایت کمال تو رسد
نه فکر بکنه لایزال تو رسد در کنه کمالت نرسد هیچ کسی کو غیر تو کس تا بکمال تو رسد **الذی لیس لصفته حد
محدود** از برای نعت او حدی که نهایت صفت و نهایت معین که از آن تجاوز ننماید یعنی انچه اعتبار نموده عقولها از
صفات او نهایتی ندارد تا حد معین از صفات باشد و محتمل است که معنی این باشد که او را هیچ صفتی نیست که [illegible]

خ ۱

قفاوة [illegible] بفتح نون و تاء [illegible] وسعت [illegible]

والهمم کتب جمع الهمة وهی العزم الجازم [illegible] اراده [illegible] الامور دون محقراتها

والغوص [illegible] الماء [illegible]

والفطن کعنب جمع فطنة وهی جودة الذهن لادراک الامور الواردة علیه

والصفة کعدة از باب ضرب [illegible] الاصل مصدر بمعنی النعت ثم استعملت [illegible] فی اصطلاح النحو [illegible] الفرق بینها و بین النعت ان الصفة تقع علی الموجود والمعدوم والنعت لا یقع الا علی الموجود ۱۲

شود بنا بر این معنی لیس اینجا بمعنی سلب بسیط بود یعنی سلب بر نفس صفت وارد شده باشد نه بر تحدید آن و بنا بر معنی اول سلب بر حقیقت خود باشد یعنی سلب وارد باشد بر تحدید نه بر نفس صفت **وَلَا نَعْتٌ مَوْجُودٌ** و نیست مر مطلق آنچه موصوف میشود او سبحانه بآن نعتی موجود که جمع کند آنرا و محصور سازد در آن یعنی صفات او را صفتی نیست که احاطه جمیع آن صفات نماید **وَلَا وَقْتٌ مَعْدُودٌ** و نه وقتی شمرده شده یعنی داخل در عدد از جهت آنکه صفات او عین ذات است و ذات او سبحانه مقدس است از احاطه زمان که بعید است از او و مبرا است زیرا که زمان از لواحق حرکت است و حرکت از عوارض اجسام و او منزه است از آن **وَلَا أَجَلٌ مَمْدُودٌ** و نه اجلی کشیده شده که منتهی شود بدان زیرا که او واجب الوجود است که ممتنع است انفکاک وجود از او و دوام و بقا از جمله صفات کمال او است اینکه ابتدائی نباشد و آخری بر همه چیزها شده قادر **فَطَرَ الْخَلَائِقَ بِقُدْرَتِهِ** آفرید و پیدا کرده جمیع مخلوقات و همه مکونات را بقدرت کامله و توانائی تامه خود و مراد بقدرت قادر بودن است یعنی بودن او سبحانه بحیثیتی که صحیح باشد از او فعل و ترک فعل زیرا که صفات او سبحانه عین ذات است نه زاید بر ذات و فطر بمعنی شق است و ابداع و استعاره وصف شق برای ایجاد خلق جهت ملاحظه دفع توهم شق ظلمت عدم است بنور وجود ایشان و چون ریاح سبب عظیمست مر بقاء نوع حیوانات و نبات را و منشاء اصلاح امر هر نموا ایشانست از این جهت بعد از اسناد ابداع خلائق باو سبحانه فرمود **وَنَشَرَ الرِّيَاحَ بِرَحْمَتِهِ** و نشر و پراکنده کرد بادها را برحمت شامله خود و اسناد ریاح برحمت بواسطه آنست که منافع عالم از او است فی الجمله حامل سحابست که مملو باشد از باران شود بر ارض میته و زنده شود بران نباتات و زروع و اشجار و مملو شود پستان حیوانات از شیر بسیار کقوله تعالی **هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ** و بدانکه استقراء کلام عرب دلالت میکند که استعمال لفظ ریاح در رحمت و ریح در عقاب است فلهذا اختیار ریاح نموده بر ریح و بواسطه آنکه نصیحت مثل نشر ریاح است در تشبیه قوام حیوانات و بقای نباتات از این جهت مقدم کرد ذکر او را بر ما بعد

وَوَتَّدَ بِالصُّخُورِ مَيَدَانَ أَرْضِهِ و میخ زد بکوهها عرصه زمین خود را اضافه میدان بارض اضافه صفت بموصوف و در این تقدیر است که ارض المائدة یعنی زمینی که منبسط و گسترده است و تقدیم صفت از جهت اهمیت ذکر او است زیرا که او سبب جبال است و این فقره اشارت است بقوله تعالی **وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ** یعنی بنا فرمود و بنهاد در زمین کوههای بلند بزرگ را تا میل نکند بشما زمین یعنی متحرک و مضطرب نگردد و شما را بگرداند و در خبر است که چون حق سبحانه زمین را بیافرید بر روی آب متحرک بود و بیقرار ملائکه گفتند این بساط مقر هیچکس نتواند بود حق سبحانه و تعالی کوهها را بیافرید و آنها را میخ زمین ساخت تا قرار گرفت با بشاد فرد زمین از تب لرزه ساکن شد و فرو گرفت بزرا منش میخ کوه و ابن میثم قدس سره دیباچه نوده عرصه ارض بصخور دو وجه ذکر نموده یکی آنست که ارض کره است و صخور و جبال بمنزله میخ‌هایست که نصب باشند در وجه آن پس اگر چنانچه این صخور نمیبودند و زمین کره حقیقی میبود خالی از صخور متحرک میشد بادنی سببی بحرکت استداره زیرا که جرم بسیط مستدیر متحرک است و علی اما چونکه این صخور بر سطح واقع شده اند هر یک از آنها بطبیعت ثقله متوجه اند بسوی مرکز عالم پس جاری مجرای و تد شده اند که مانع کره ارض باشد از تحرک باستداره و وجه دوم آنست که اطلاق لفظ اوتاد بر جبال بر سبیل استعاره است و مقصود از اینکه او را در حکم اوتاد کردانیده آنست که او سبب اهتداء مردمانست بر طرق ارض پس بواسطه آن جهات مشتبهه ارض اذعان مردمان نمیکنند و ایشان منحرف نمیسازند از مقاصد خودشان کما قال عز اسمه **وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ وَعَلَامَاتٍ** یعنی پیدا کرد حق تعالی در زمین راهها را از موضعی بموضعی تا باشد که شما راه یابید

حاشیه: ذات — فطر: باب نصر بمعنی آغاز کردن آفریدن؛ ومنه قوله تعالی فاطر السموات. ق

حاشیه: و تد: بوتد از باب ضرب یضرب و تدا یعنی میخ زدن اوتاد جمع وتد بمعنی میخ. ص

حاشیه: میدان: بمعنی التحرک والمیل الی الجانب الواحد از باب ضرب، ماد یمید میدا یعنی بحرکت آمد و مایل گردید و نمو کرد. ق

بمنازل ومقاصد خود و پیدا کرد نشانهای راه روندگان از کوهها و پشتها و چون مقصود از آفرینش خلایق و
جمیع مکونات معرفت است از اینجهت بعد از ایراد ایجاد خلایق و مصالح آن میفرمایند که اَوَّلُ الدِّینِ مَعْرِفَتُهُ
یعنی ابتداء دین شناختن و شناختن اوست باین طریق که از علم بوجود عالم عالم شوند بوجود صانعی و موجدی نظر
بدلیل […] در نظر […] هر دو […] مرتبه معرفت کرده‌اند وَكَمَالُ مَعْرِفَتِهِ التَّصْدِيقُ بِهِ و تمام شناختن
او اذعان نمودن و گرویدن است بوجود او وَكَمَالُ التَّصْدِيقِ بِهِ تَوْحِيدُهُ و تمامی اذعان نمودن و گرویدن باو یکتا دانستن
و منزه و مبرا داشتن او است از شریک وَكَمَالُ تَوْحِيدِهِ الْإِخْلَاصُ لَهُ و تمامی یکتا شناختن او اخلاص است در
عمل از برای او که آن زهد حقیقی است که عبارتست از آنکه بهر چه غیر او است نظر نکند […] و از این کلام حقیقت
اعلام مفهوم میشود که معرفت الهی چند مرتبه است اول عارف شدن بوجود صانع و این ادنی معرفتها است
دوم تصدیق بوجود او و این مکمل مرتبه اولی است سیم ترقی نمودن از این مرتبه بمرتبه توحید و تنزیه او از شریک باین
طریق که عارف شوند باینکه وحدت لازم ذات واجب الوجود واجبست چرا که اگر وجوب وجود مشترک باشد […] لازم آید
که متمیز شوند هر یک از آن بامری دیگر که آن مابه الامتیاز است پس لازم آید ترکیب که مستلزم امکانست چهارم توحید
لازمه تصدیق بوجود او باشد و تصور لازمه کمال تصور و ملزوم […] عروجست از اینجا بمرتبه اخلاص باین وجه که
عارف بجز کند و کوید از برای خدا خاص و خالص کند بوی و در وی هیچ غرضی از اغراض دنیویه مخلوط نسازد مانند
حب جاه و توانگری یا طلب نیکنامی چرا که اینها از باب شرکست و منافی کمال توحید و بدانکه شرک بر دو قسم است جلی و خفی
جلی عبادت اوثانست و غیر آن شرک خفی و در حدیث آمده که دَبِیبُ الشِّرْکِ فِی اُمَّتِی اَخْفَی مِنْ دَبِیبِ النَّمْلَةِ السَّوْدَاءِ عَلَی الصَّخْرَةِ الصَّمَّاءِ
فِی اللَّیْلَةِ الظَّلْمَاءِ یعنی […] شرک در دل امت من مخفی تر است از […] مورچه سیاه بر سنگ […] در شب تار
و طالب کمال از شرک […] و در حضرت عزت […] و در حدیث قدسی وارد است که مَنْ عَمِلَ لِی عَمَلاً اَشْرَکَ
فِیهِ غَیْرِی تَرَکْتُهُ لِشَرِیکِهِ یعنی هر که بکند از برای من عملی که شریک سازد غیر مرا در آن واگذارم آن عمل را از برای
شریک او که او گرفته و در کلام معجز نظام قرآنی نیز منع شرک نموده در عبادت حیث قال فَمَنْ کَانَ یَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْیَعْمَلْ عَمَلاً
صَالِحاً وَلَا یُشْرِکْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ اَحَداً یعنی هر که امید میدارد رسیدن بجزای پروردگار خود پس باید که بکند کاری
شایسته عمل پسندیده و شریک نسازد در پرستش پروردگار خود مر احدی را یعنی بریا تضییع آن عمل نکند

نظم
مارا خواهی خطی بعالم درکش کاندر یکدل و دو دلبر نباید خوش مارا خواهی جمله حدیث ماکن خواهی ما کن
ندیگران خود کن و اولی آنست که عارف بوجود اخراز از اغراض دنیویه محترز شود در عبادت از اغراض اخرویه مثل
طمع ثواب و نجات از عذاب بالکلیه و من جمیع الوجوه توجه نماید بحضرت رب الارباب لهذا حضرت ولایت پناه […] فرموده
مَا عَبَدْتُکَ خَوْفاً مِنْ نَارِکَ وَلَا شَوْقاً اِلَی جَنَّتِکَ بَلْ وَجَدْتُکَ اَهْلاً لِلْعِبَادَةِ فَعَبَدْتُکَ یعنی نپرستیدم ترا از جهت ترس
آتش دوزخ تو و نه بجهت […] بهشت تو بلکه یافتم ترا اهل و سزاوار پرستش پس عبادت تو کردم و نعم ما قال
احد من العرفاء **فرد** خاطر تو که فیض بدو […] مکر از نقش […] که دم […] کما قوی این
مرتبه پنجم است و نهایت معرفت نفی صفات است از حضرت احدیت کما قال علیه السلام وَكَمَالُ الْإِخْلَاصِ لَهُ نَفْيُ الصِّفَاتِ
عَنْهُ یعنی تمامی اخلاص برای او سلب صفات است از او و انواع عین ذات دانستن لِشَهَادَةِ كُلِّ صِفَةٍ أَنَّهَا غَيْرُ
الْمَوْصُوفِ بجهت آنکه حال هر صفت شاهد است بآنکه غیر موصوفست یعنی غیر ذاتست وَشَهَادَةِ كُلِّ مَوْصُوفٍ
أَنَّهُ غَيْرُ الصِّفَةِ و حال هر موصوفی شاهد است بآنکه او غیر صفت است فَمَنْ وَصَفَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ فَقَدْ قَرَنَهُ پس با

قوله وکمال معرفته […] لان معرفته تکون ناقصة […] فالمعرفة […] ان یعلم ان ذلک المؤثر […] سلسلة الممکنات […] من کل الممکنات لیس […] واجب الوجود […] عرفان ان […] نظر […]

قوله […] وشهادة کل موصوف […] التعدد […] الذات والصفة […]

بر این هر که وصف کرد باری تعالی را واثبات صفت نمود از برای او پس تحقیق که قرین پیدا کرد از برای او زیرا که
هر گاه صفت مغایر ذات باشد لازم آید که زاید بر ذات باشد پس بنا بر این قران آن بذات لازم آید ومن قرنه فقد
ثنّاه وهر که قرین پیدا کرد او را پس تحقیق که دو تن پیدا کرد او را زیرا که اعتبار نمود دو مفهوم وجوب وجود را
یا بیشتر پس لازم آید که ذات او متکثر باشد ومن ثنّاه فقد جزّاه وهر که اثبات دوئی کرد برای او پس بدرستیکه مجزّی
ساخت او را زیرا که هر ذی کثرتی مرکب است وهر مرکبی ذی اجزا است ومن جزّاه فقد جهله وهر کسی که
مجزّی ساخت او را پس تحقیق که جاهل است باو زیرا که هر ذی جزء ممکن است بجهت افتقار آن بجزء خود پس هر که حکم
کرد باینکه ممکن است نه واجب لذاته جاهل باشد بذات او وجهل منافی خلاص است پس منافی علم وجهل باشد که
آن اثبات صفت است نه نفی صفت متحقق باشد ومن جهله فقد اشار الیه هر که ندانست وجوب وجود او را
پس تحقیق که اشاره کرد بسوی او وچه اشاره از لوازم ممکنات است که محتاجست بمکان وجهتی که مستلزم اثبات وتشبیه است
وازاینجا معلوم شد که مراتب عرفان چهار پنج است وهر یک از مراتب ربع اول مبدا ما بعد خودند وهر یک از مراتب
ربع اخیر کمال ما قبل خود وبدانکه مراد بصفاتی که نفی او از ذات واجب فرمود صفات ثبوتیه است که آن علم است
وقدرت وحیات وسمع وبصر واراده وتکلم واشاعره بر آن رفته اند که ذات واجب تعالی عالم است باشیا بعلم مغایر
ذات که قائم است بذات او وقس علیه بواقی الصفات وعلما امامیه وحکما وصوفیه همه متفقند براینکه واجب تعالی
بذات خود مبدا وفاعل آثار است که بر این صفات مترتب میشود واصلا صفات زائده بر عین ذات متصور نیست ودلیل
ایشان آنست که این صفات زائده بر تقدیر وجود واجب الوجود موجود نخواهند بود یا وجود وجوب بنا بر برهان توحید
پس ممکن الوجود باشند پس ناچار باشد ایشان را از فاعلی ومؤثری وچون آن فاعل یا بعلم وقدرت تاثیر خواهد کرد
در علم وقدرت مثلا یا نه بعلم وقدرت بر تقدیر اول تسلسل لازم آید وبر تقدیر ثانی انجا لازم شود ودیگر آنکه
اگر با عدم علم وقدرت تاثیر کنوده شود پس توان گفت که تاثیر او در جمیع ممکنات میتواند بود که بی علم
وقدرت باشد تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا ودیگر آنکه اگر صفات زاید بر ذات باشد پس بالذات لازم آید که او سبحانه
ناقص باشد بغیر مستکمل واین موجب نقص است واو از نقص مبرا است قال احد من العرفاء ای که ذات تو بصفات ونعوت
بر تو فرض است کردن این تصدیق که صفاتت کمال عالم غیب   عین ذات است بی شک وریب کی صفاتی نه عین ذات
بود ذات محتاج آن صفات بود نبود پس بذات خود کامل باشد بغیر مستکمل وهمچنانکه صفات مذکوره از او
منفی است بودن او سبحانه بجهتی که مشار الیه باشد نیز از او منفی است کما اشار علیه السلام ومن اشار الیه فقد
حدّه یعنی هر که اشاره کند بسوی او پس تحقیق که حد ونهایت پیدا کرده است او را زیرا که اشاره یا حسیه است یا عقلیه
اگر حسیه است پس آن مستلزم وضع وکون مشار الیه است در محلی وحیزی که ناچار باشد او را محدود بنهایات واگر عقلیه است
پس مشیر بحقیقت شیء در جائی که زاعم آن باشد که او را یافته است وتصور او نموده واجب گردانیده از برای او حدی
که در وقف نموده ذهن خود بذات او از آن ونماند اعتبار ماکرد آنها او را از غیر ومن حدّه فقد عدّه وهر که حد تعیین
نموده برای او پس تحقیق که او را در شمار آورده زیرا که هر شیء که محدود گردانیده پس او را مرکب ساخته از امور متعدد
بواسطه آنکه واحد در وضع مجرد واحد نیست والا متعلق نشود اشاره حسیه باو زیرا که لابد است در اشاره حسیه از
امور دیگر که متشخص ومخصص او باشد پس او فی نفسه متعدد الکثرة باشد واگر محدود شود باشاره عقلیه لابد است که مرکب
باشد زیرا که معلوم شد که هر محدود مرکب است در معنی پس او نیز ذی کثرة معدوده باشد پس اشاره مطلقه ممتنع باشد

قرینه: ای جعل له قرینا خود تی قرن الثور وغیره کنایة ذکره یقال قرن بقرن از ارباب نصر ینصر بمعنی بهم پیوستن

ثنّاه: کتابة از ارباب تفعیل بمعنی دو کردن او را مجرد او ثنی یثنی از ارباب ضرب یضرب واز ارباب منع یمنع نیز آمده بجهة خودن عین ولام آن از حروف حلق

جهله: از باب سمع بمعنی نادان شدن مصدر آن جهل بفتح اول وجهالة است وصفت آن جاهل وجهول بمعنی نادان وجمع او جهلاء وجهّال بروزن کفّار وجهلا بروزن نیز آمده است

جزّاه: از ارباب تفعیل مجرد آن جزء جزأ از ارباب ضرب یضرب واشش را دو پاره بیشتر دو جزء قرار داد ومجزّی ساخت

حدّه: حدّ یحدّ حدّا از ارباب نصر ینصر بمعنی پایان ونهایت قرار دادن

عدّه: عدّ یعدّ عدّا از ارباب نصر ینصر بمعنی شمار کردن واسم از آن عدد وعد بروزن امیر است

در خود او سبحانه و مستلزم جهل باشد باو **و من قال فیم فقد ضمّنه** و هر که گفت که او در کجا است پس گردانید او را در ضمن محل چون جسم جسمانی زیرا که استفهام فیم از مطلق محل است و مکان و باری تعالی از محل و مکان مبرّا است چه اگر در محل باشد محتاج بآن باشد و این مستلزم نقص است و نقص بر او روا نیست دیگر آنکه احتیاج لازم امکان است و او واجب الوجود است **و من قال علامَ فقد اخلی منه** و هر که گفت که او بر چیست هر آینه خالی کرده است بعضی امکنه را از او زیرا که معنی علا فوقیت است و بلندی نظر ببعضی از موجودات و معنی علام استفهام است از چیزی که او در فوق است پس سؤال علیه مستلزم کون باشد در جهت فوق و این مستلزم اخلاء سایر جهات است از و و مکذّب کریمه و هو معکم اینما کنتم و هو الذی فی السّماء اله و فی الارض اله و تخصیص جهة علو بانکار است که آن جهة متوهّم است که او سبحانه در او باشد و نه غیر آن و مرویست که یهودی از آنحضرت پرسید که این الله در جواب فرمود که اَیّن الاین و لا این له و کیّف الکیف و لا کیف له **کائن لا عن حدث** هستی است نه از جانب حدوث و نو پیدا شدن زیرا که وجوب وجود او منافی است با آنکه لفظ حدث مشترک است میان دو معنی اول حدث ذاتی و آن بودن شیء است بحیثیتی که بالذات مستحق وجود و عدم نباشد بلکه استحقاق او باین باشد از خارج ذات و این معنی ملازم امکان است دوم حدث زمانی و آن بودن وجود است مسبوق بعدم بسبق زمانی و این اخص است از امکان و قدم مقابل کلا المعنیین است و چون این هر دو معنی بر صفحه خاطر منقّش شد پس بدانکه آنحضرت صلی الله علیه و آله تنزیه فرموده او سبحانه را از حدث که معنی اول است زیرا که او سبحانه واجب الوجود لذاته است و تنبیه فرموده بلفظ کائن که زمان خارج است از مفهوم آن بدلیل عقلی بر مجرّد بودن وجود او از زمان و کان اینجا کان تامّه است و قوله علیه السلام **موجود لا عن عدم** اشارتست بتقدّس او از لحوق حدوث بمعنی ثانی و این هر دو وصف مستلزم اثبات ازلیت و قدم اند مر ذات او سبحانه را بکلا المعنیین و چونکه زمان و مکان معتبر بود در مفهوم مقارنه از این جهت مبرّا ساخت ذات او را از این معیت بقوله **مع کلّ شیء لا بمقارنة** یعنی با همه چیز است نه بر وجه مقارنه و همنشینی بلکه معیت و مصاحبت بعلم او است که محیط است بجمیع کلیات و جزئیات و چون مزایله که بمعنی مفارقه است اضافیست که معقول نیست الا بقیاس مقارنه و وجود او تعالی و غیریت او نسبت باشیا مقرر است لحوق این مر تو را اضافه بجهت عروض زمان و مکان در مفهوم مر دو را از این جهت نفی مزایله نمود از غیریت او سبحانه نسبت باشیا همچنانکه نفی مقارنه نمود از معیت و نسبت با آنها و فرمود **و غیر کلّ شیء لا بمزایلة** و مغایر هر چیز است نه بجدائی در محل و نه با متیازی که داخل در ذات او باشد بلکه امتیاز او از جمیع ماهیات بالذات است نه بفصول و نتیجها **فاعل لا بمعنی الحرکات و الآلة** فاعل است و فعل از او صادر و ناشی است نه بمعنی حرکات و توسط آلات زیرا که حرکت از لوازم جسم است بجهت آنکه آن عبارت از خروج جسم است از قوه بفعل بر سبیل تدریج و او از جسمیت منزّه است و آلة است که تاثیر فاعل در منفعل بمعاونت او باشد و این نیز از و مسلوبست زیرا که اگر موقوف باشد زیرا که اگر موقوف باشد فعل او بر آلت پس بدون او غیر مستقل باشد پس ناقص بالذات و مستکمل بالغیر باشد و این مخالف است چه او کامل بالذات است **بصیر اذ لا منظور الیه من خلقه** بینا است در وقتی که هیچ منظور الیه نبود او را از مخلوقات و هیچ مبصری نبوده او را از مبصرات این فقره اشارتست بآنکه او سبحانه بصیر بذات است نه بالة بصر زیرا که اگر بینا بحس بصر بودی باید که مبصرات و مدرکات ازلی بودندی و برهان ساطع و دلیل لامع و حجت قاطع ذات بر حدوث عالم و بر ثبوت بصر او سبحانه در ازل پس مراد بکونه بصیرا کونه عالما بالمبصرات باشد **متوحّد اذ لا سکن یستأنس به** متفرد و یکتا است در حینی که هیچ سکنی نبوده که انس گیرد باو **و لا یستوحش لفقده**

وفیم و علامَ
اصلهما فیما و علاما والماء استفهامیة بمعنی ای شیء و اذا حذفت الالف فیجب ابقاء فتحة المیم للدلالة علی المحذوف و قد تحذف فتحة الالف و تبقی المیم ساکنة فی ضرورة الشعر درّه

کائن
والکائن اسم فاعل من کان و له فی اللغة استعمالات ثلثة الاول هو ان تکون بصیغتها دالة علی الزمان فحسب و تحتاج فی الدلالة علی الحدث الخاص الی خبر تتم به و هی الناقصة کقوله تعالی ان ابراهیم کان امة قانتا لله الثانی ان تدل علی الحدث و الزمان و هی التامة کقولک اذا کان الشتاء فادفئونی الثالث ان تکون خالیة عن الدلالة علی حدث و زمان کقولهم زید فلان علی کان ختنه ای علی ختنه فاحفظ هذا درّه

المزایلة
بفتح الیاء مصدر من باب المفاعلة بمعنی المفارقة درّه

والسکن
بفتحتین کل ما یسکن فیه و الیه کالبیت و الاهل و العیال و کلمة اذ فی اذ لا منظور الیه للظرف و فی اذ لا سکن للتعلیل درّه

ونه کنی که وحشت پیدا کند بعد از آن و مراد به سکون نه یکن به است یعنی انجیز مکیه باو ساکن شوند و آرام گیرند و بسبب او دفع
ایمن کردند این کلام را السب بوحدانیت ذات او سبحانه از جهة تنها ماندگی از انس و مانند و دلیل بر این مدعی انست که
استیناس و استیحاش که عبارتند از میل طبیعت و نفرت جبلت از توابع مزاج اند و حق تعالی منزه است از مزاج زیراکه
مزاج مرکبات از عناصر اربعه را او از ترکیب منزه است و دیگر انکه چون ثابت شد وحدت عالم و ثابت شد عدم امکان تعدد
از انکه مفارقت وانس او تعالی با شد قبح او سبحانه منفرد باشد بوحدانیت مطلقه نه بقیاس بشی دون شی شعر
مبرا ذات پاکش از انیسی معرا و منزه از جلیسی و بعد از تصدیر خطبه بصفات کمال باری نسبت به وحدت بجاد
عالم را بقدرت او تعالی بر سبیل اجمال و تفصیل و اشارت مینماید بکیفیت آن در معرض مدح سبحانه و میفرماید که
أَنْشَأَ الْخَلْقَ إِنْشَاءً بیافرید او لا مخلوقات را افرید نی بر وجه اتم بدون سبق مثالی از غیر او وَابْتَدَأَهُ ابْتِدَاءً
و ابتدا کرد با یجاد آن ابتدا کردنی بر وجه کمال بِلَا رَوِيَّةٍ أَجَالَهَا بی فکری که جولان داده باشد آنرا و مراد از اجاله
رویه تقلیب اینست در طلب اصلح آراء و وجوه در آنچه قصد کرده شود از مطالب وَلَا تَجْرِبَةٍ اسْتَفَادَهَا و
بی تجربه که فایده گرفته باشد از آن و مراد از تجربه مشاهدات اینست که مکرر تا مستفید شود عقل از آن وَلَا حَرَكَةٍ
أَحْدَثَهَا و بی حرکتی که احداث نموده باشد آنرا وَلَا هَمَامَةِ نَفْسٍ اضْطَرَبَ فِيهَا و بی اهتمام نفسی که مضطرب
بوده باشد در آن زیراکه این چهار کیفیت از شرایط افعال و احوال ممکنات است و حق سبحانه از آن مبرا و معرا است
اما رویه و تجربه از جهت انکه از خواص نفس انسانی است و بواسطه آلات جسمانیه است که ممتنع است بر باری تعالی و همچنین
حرکت از عوارض جسمیه است و اما همت زیراکه آن عبارت است از میل نفسانی که ملازم باشد بفعلی با تألم و غم بسبب
تصور فقدان و این در ذات او سبحانه منتفی است أَجَالَ الْأَشْيَاءَ لِأَوْقَاتِهَا گردانید اشیاء را نقل داد
از برای وقتهای آن یعنی مرتبط ساخت انا شیاء را با وقات خود شی دون ما قبل و ما بعد از آن وقتهای دیگر و ثبت
نموده این را در لوح محفوظ و علم مبین خود و بدانکه لام لاوقاتها از برای تعلیل است چه هر وقتی که بحسب علم الله
تعالی و حکمة مستحق است که شی در آن باشد در غیر آن واقع نمیشود پس معلل گردانید وجود شی را بوقتی که
آن شی در او واقع میشود و در بعضی روایات احال واقع شده بحاء مهمله یعنی حواله فرموده اشیاء را بوقتهای خود
و در دو ایت دیگر اجّل است یعنی گردانید اشیاء را ذات اجال از برای وقتهای خود که بر آن متقدم و متاخر
نشوند وَلَاءَمَ بَيْنَ مُخْتَلِفَاتِهَا و بهم پیوسته میان اشیاء مختلفه گوناگون چون عناصر اربعه که ضد یکدیگرند
در کیفیت سورت و شدت هر یک را منکسر ساخته و کیفیت متوسطه میان اضداد که ان مزاج حاصل گردانید مثنوی
چهار اضداد در طبع مراکز بهم جمع امده کی دیدهرگز مخالف هر یکی در ذات و صورت شده یکچیز از حکم ضرورت
و دیگر ارواح لطیفه و نفوس مجرده شریفه که اصلا احتیاج ندارند بمادهٔ ملائم ابدان مظلمه کثیفه گردانیده
بمحض قدرت بالغه و حکمت کامله خود فتبارك الله احسن الخالقين وَغَرَّزَ غَرَائِزَهَا و فرو برده و ثابت و مرکوز ساخته
طبایع اشیا را که از عوارض و خواص ماهیات است از آن ماهیات چون تعجب و ضحك در بشر و تهور و شجاعت در
غضنفر و جبن در ارنب و مکر در ثعلب وَأَلْزَمَهَا أَشْبَاحَهَا و لازم ساخته آن طبایع را در اشخاص خود شان که
منفك نمیشوند از آنها چه هر طبیعت کلیه که هست یافت نمیشود الا در ضمن شخص و در بعضی نسخ اسناخها آمده بسین
مهمله و نون و خاء معجمه یعنی گردانید آن غرایز را لازم اصول خود شان که از ماهیات است و متوالد بود که ضمیر منصوب
الزمها راجع باشد باشیا یعنی چون باری تعالی تغریز غرایز اشیا نمود اشخاص را لازم آن اشیا گردانید بعد از انکه آن

رویّة
رُوِیتُ ازرَوّی یُرَوّی فیه
فکرت و اندیشه کرد و اسم ازین
رویّة بروزن نجیّة است بمعنی
فکر و اندیشه
ق

آجالَها
باب افعال از جال یجول یعال
اجاله و اجال یعنی گردانید
او را و جولان بمعنی گردیدن
از باب ن برخیه دخیک
منهم مجاولات ازباب
مفاعله یعنی در میان ایشان
گردیدها ست
ق

تَجْرِبَة همزه
سرراه مصدر مجرّب یعنی
ازمودن اثر مجرّب بروزن
معظم آزموده شده در کارها
اگر با و ررو داده
ق

خ ١

آجالَ
أَجَّلَ

هَمامَة
بروزن صحابه مثل همومه بروزن
برودة مصدر است از اهتم
فهم و همامة النفس اهتمامها في
الامور م

آجالَ
مذکر شرحه و یعان یکون بالحاء
بمعناه التحول والانقلاب
من حال الى حال و لو قرئ اجّل
بمعناه وقت و مجرده اجل من
باب فرح
درّه

لائم
لائم مجرد من لائم الجرح اذا اصلحه
والتام و هو من الملائمة بمعنى
الاصلاح او الموافقة
أسناخها
درّه

غرّز
غرزت الشيء بالغين والراء المعجمتين
بينهما راء مفتوحة اي اثبته والغراز
جمع غريزة وهي الطبيعة التي طبع
عليها الانسان كانها غرزت
فيه
درّه

والاشباح
جمع شبح وهو الشخص وما يرى من الانسان

اشیاء کلیه بوده عالماً بها قبل ابتدائها و ایجاد این اشیاء در حالتی بود که او بعلم ازلی عالم بود بآنها مفصلا
پیش از ایجاد آنها محیطاً بحدودها و انتهائها احاطه کننده بود باطراف و نهایات آنها عارفاً بقرائنها عارف
و شناسا بود بآن چیزها که مقترن و پیوسته اند بآنها و ملائم اند بایشان چون نفس نسبت ببدن و بعضی طبایع نسبت ببعضی
اشیاء دون بعضی دیگر و احنائها و بنواحی و جوانب آنها و بیان تعلق علم او سبحانه بآنها آنست که او عالم است بکل معلومات
از کلیات و جزئیات زیرا که علم او سبحانه نسبت بهمه اشیاء علی السویه است چنانکه در علم کلام مبین گشته و عزیزی تا
بایکنفر کند فطر ثبت شد و شبهه کرد که او عزیز قادر و عالم است بهمه چیز نه تفاوت در این قضیه بود زانکه
نزد ش علی السویه بود و نباشد بدین صفت علام لازم آید که نابدان هنگام شیء بر شیء بجهت ترجیح این
محالست نزد عقل صحیح و بعد از ذکر اجمال شروع در تفصیل خلق عالم نموده میفرماید که ثم انشأ سبحانه
فتق الاجواء پس از آن بیافرید حق سبحانه و تعالی علت قدرت کشادن فضاها را یعنی فضاهای کشاده را و شق
الارجاء و شکافتن نواحی را یعنی تا چهار طرفهای واسعه را و سکائک الهواء و کشادگیهای مکان خالی که میان
آسمان و زمین است این کلام مراد آنست بوجود فضا واسع که از خلاست نزد متکلمین پیش از وجود عالم بدانکه
اجواء جمع جو است و آن فضا ثبت متصل باطراف ارض که ادنی است از اجوا و سکائک جمع سکاکست و آن فضا است
مرتفع از ارض حاصل که چون او سبحانه خلق فرمود فضا و کشادگیها را فاجری فیها ماء متلاطماً تیاره
پس روان ساخت در آن کشادگیها آبی که بازگرداننده یکدیگر بود موجهای او متراکماً زخاره برهم نشسته
بود امواج آن یعنی ممتلی بود بعضی از آن بر بالای بعضی دیگر و این اشارت بکثرت و وفور آن و بدانکه در اکثر نسخ اصل
فاجار فیها واقع شده که همان بمعنی اجری فیها است و در وجه [illegible] نهله یعنی اداره فرمود بگردان
فضا را و روان با حمله علی متن الریح العاصفة برداشتن او را بر پشت باد جهنده و الزعزع القاصفة
و جنباننده محکم شکننده یعنی باد سخت بسیار قوت فامرها برده پس امر کرد آن باد را برد کردن و بازگردانیدن
آن آب بر بالا و سلطها علی شده و مسلط کرد آن باد را بمحکم بستن آن آب و قرنها الی حده و مقرون و پیوسته
ساخت آن باد را با آب بحیثیتی که هیچ جسمی دیگر واسطه نبود میان باد و آب الهواء من تحتها فتیق هوا دور بود کشاده
شد و الماء من فوقها دفیق و آب از بالای آن ریخته شده و [illegible] حلبت قدرت و عظمت در بعضی تفاسیر
وارد گشته که حق سبحانه در مبدأ آفرینش یاقوتی سبز بیافرید و بنظر هیبت در او نگریست آن جوهر آب شد پس باد را بیافرید
و آب بر بالای آن ثابت شد و عرش بر بالای آب و فوق عرش [illegible] باعتبار عظمت [illegible] اهل
فرد پیش [illegible] این جنبها که از حباب بود و منقولست از ابی جعفر محمد بن علی الباقر علیهما الصلوة
والسلام که چون حق سبحانه و تعالی اراده فرمود که آسمانها را بیافریند امر کرد باد را که تا آب را برهم زند چندان برهم
زد که کف برآورد و از آن کف بخار برخاست آسمان را از آن بخار بیافرید و مصداق این نقل آنست که میفرماید
ثم انشأ سبحانه ریحاً اعتقم مهبها پس از آن بیافرید او سبحانه و تعالی بادی را که مسدود و مضبوط ساخت
جای وزیدن آن را و بر وفق حکمت [illegible] مخصوص [illegible] و در بعضی روایت اعقم آمده است یعنی
محل وزیدن او را عقیم از موانع حرکات آن [illegible] مصلحت حکمت باشد [illegible] عقیم ساخت مجری او را از [illegible]
آن عاید باد [illegible] که مذکور شد زیرا که [illegible] بطریق [illegible] وادام مربها
و دائم گردانید [illegible] ملازمت کردن باد بر [illegible] و اعصف مجریها و محکم و قوی کرد [illegible] شد

مجری و محل روان کردانید و بعد منشاها و دور کردانید مبدا انشوا را بجنبیدن که ممکن نیست وقوف بر ان مهب
ثم امرها پس امر فرمود ان باد را بتصفیق الماء الزخار بزدن و حرکت دادن اب بر هم خورده از غایت غلبکی و
اثارة موج البحار ببرانگیختن موج دریاها را فمخضته پس بجنبانیدن باد اب را مخض السقاء مثل جنبانیدن
ظرف شیر و اب و عصفت به و سخت روان شد باد اب عصفها بالفضاء مثل وزیدن شدن در جا خالی ترد
دریا النکران باد دفع کرد اوله علی اخره اول اب را باخر ان و ساجیه علی مائره و ساکن کرده او را بر حرکت
کننده ان حتی عب عبابه تا انکه بلند برامد معظم ان اب و رمی بالزبد رکامه انداخت کف را ان ایستاده بر هم نشسته
ان فرفعه پس بلند کردانید باد بلند شدن ان کف را که عبارت است از بخار اب فی هواء منفتق در هوای واسع و جو
منفهق و در فضای فراخ و کشاده فسوی منه پس راست کرد بی اعوجاج و خلل از ان بخار اب سبع سموات
هفت اسمان را و در قران نیز اشارت باین واقع شده حیث قال عز اسمه ثم استوی الی السماء و هی دخان یعنی قصد کرد
با فریدن اسمان و حال انکه او دخانی بود یعنی بخار اب بهیات دخان فرد بخار بر او انفرزد که این سقف است بی منا
و دان سقف معلق حسن تصور بر کشید بپا جلت قدرته و عظمته مذهب حکما قدما موافق این است و این منافی کلام
متکلمین نیست زانکه اجسام مؤلف اند از اجزای لا یتجزی بجهت انکه جایز است که حق سبحانه اولا خلق کرده باشد اجسام را
از اجزای لا یتجزی و بعد از ان جمیع اجسام را از اجسام اولی خلق نموده و چون که ترتیب مذکور در تکوین اجسام موافق مذهب
حکما نیست بجهت انکه مقتضی ادله ایشان تاخر وجود عناصر است از وجود سموات از ینجهت محتاج شده اند بتاویل
ان ترتیب چنانکه در شرح کبیر ابن میثم بسط تمام بعد از ان تفسیر سموات مینماید بانظریه که جعل سفلاهن
موجا مکفوفا یعنی کردانید زیرین اسمانها را که اسمان دنیاست موجی ممنوع از سقوط ان بر زمین استعاره لفظ
موج از برای اسمان بجهت ملاحظه مشابهت است در علو و لون و علیاهن سقفا محفوظا و زبرین را کردانید
سقف نکاه داشته از استراق سمع شیاطین اخبار غیب را از ابن عباس منقولست که قبل از این شیاطین محجوب نبودند
از سموات بلکه متصاعد میشدند و از ملائکه اخبار لوح محفوظ را درمینمودند سخنان مرده دادند و بر زمین امده
با دوستان خود از کاهنان میکفتند در زمانی که علی نبینا و علیه السلم متولد شد ممنوع شدند از سه اسمان و در حینی که
سید انبیا صلوات الله علیه و آله تولد نمود ممنوع شدند از جمیع اسمانها و بجهت رجم ایشان شهب ثاقب مقرر شده
ابواب کهانت بکلی مسدود شد کقوله تعالی و حفظناها من کل شیطان رجیم الا من استرق السمع فاتبعه شهاب ثاقب
فرد مهی بر امد باز از ساحری بشکست کلی شکفت و هباهوی خار از خوشد و سمکا مرفوعا و کردانید اسمان
سابع را سمک برداشته یعنی سقف بر افراشته بلند بغیر عمد یدعمها بی ستونی که بر پای دارد او را و لا دسار
ینظمها و بی مسماری و ریسمانی که بهم ارد او را و این تنبیه است بر عظم قدرت الهی و علو او از احتیاج بمعین در مثل
این و تنزیه او از مماثلت بقدرت بشر بر احتیاج بان ثم زینها پس ارایش داد و اراسته کردانید سموات سبعه را بزینة
الکواکب باین ستارهای درخشنده نور دهنده و ضیاء الثواقب بروشنی کوکبهای جهنده که نور خود را درخش
کننده هوا ماند و اجری فیها و روان کرد در ان اسمانها سراجا مستطیرا چراغی منتشر که نور او انتشار یافته
باطراف و جوانب عالم نامند مراد قرص شمس است استعاره او از برای شمس باعتبار اضائه او است همه عالم را چه اضائه
سراج جوانب بیت را و قمرا منیرا و ماه تابان نور دهنده را فی فلک دائر و سقف سائر در فلک
کردنده و سقف سیر کننده و رقیم مائر و لوح جنبنده رقیم اسمیست از اسماء فلک و تسمیه او بان جهة انست که

والصفیق
من تصفق الریح باندی ره صوت
ره

والاثارة
من اثاره الموج اذا هیجه درره

فامرها

والمخض
بالفتح والسکون التحرک الشدید

والسقاء
کسا مشک درره

والساجی
الساکن از باب نصر و الحرالثاجی یعنی دریای آرمیده ق

والمائر
من المائر بمعنی المور من باب نصر ای الجی والراحة و العقد بمعنی السحر کما فسره الشراح ۱۲

والعباب
عراب معظم الماء و کثرته و ارتفاعه درره

والرکام
بضم الراء من باب نصر البر المتراکم و هو الذی یقع بعضها فوق بعض درره

خ ۱

والمنفهق
بیغة الفاعل من باب علم بعلم المشی الواسع درره

السمک
بالفتح والسکون الرفع ثم استعمل فی سقف البیت من باب نصر ینصر درره

والعمد
جمع الکثرة للعمود و کذلک العمد من باب ضرب ص

یدعمها
ینظمها از
من باب منع یمنع اذا جعل لها ما یمنعها من السقوط درره

دسار
کتاب المسمار و الجبل وغیرهما من الذی او خلته فی شی لتشده و تجمعه موشبه درره

والرقیم
بالقاف فی اللوح ثم استعیر للفلک تشبیها له باللوح المکتوب او فی ثوب المنقوش شیئ ثم کثر استعماله فیه حتی صار من اسمائه

مقوم است و منقوش بکواکب مثل ثوب منقوش و لوح مکتوب بدانکه مجموع این استعارات مستلزم تشبیه ملاحظه این عالم است بشهر بیت واحد که در وی فات جز و زینت باشد پس سما گرما نند قبه خضرا است که منصوب شده است بر ارض مثل سقف است و مجبان از مرده شیاطین مانند حفظ غرف بیت است از مرده لصوص و تزیین آن بترصیع کواکب تا بجهت سقف بیت است که از زمرد مرصع باشد بلؤلؤ و مرجان و شمس و قمر که اعظم کواکب اند از روی جرم و اشراق مانند سراجند که اضاءت بیت باشند و بعد از ذکر اشارات اجمالیه بتسویه سموات اشاره میکند بتفصیل آن و تمیز بعضی از آن از بعضی بفوقان و اسکان ملائکه در هر یک از آن بر طبق کریمه اَوَلَمْ یَرَ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا اَنَّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ کَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنٰهُمَا و میفرماید ثُمَّ فَتَقَ یعنی بعد از آنکه باری تعالی خلق سموات نمود بر وجه اتم و اکمل فتق کرد و گشود مَا بَیْنَ السَّمٰوٰتِ الْعُلٰی آنچه میان آسمانهای بلند است بچند طبقه فَمَلَأَهُنَّ پس پر ساخت آن طبقات سموات را اَطْوَارًا مِّنْ مَّلٰٓئِکَتِهٖ بانواع متباینه و حالات مختلفه از فرشتگان خود و ایشان نزد متکلمین اجسام لطیفه نورانیه اند که قادرند بر تصرفات سریعه و افعال شاقه و فاعل خیرات علی الاتصال و تفاوت درجات ایشان باعتبار مراتب ایشان است در عبادت کما اشار الیه علیه السلام مِنْهُمْ سُجُوْدٌ لَا یَرْکَعُوْنَ یعنی بعضی از ایشان ساجد اند که رکوع نمیکنند و این مرتبه مقربان درگاه احدیت است وَرُکُوْعٌ لَا یَنْتَصِبُوْنَ و راکعانند که از قیام و انتصاب بهره ندارند و این مرتبه و این صفت حمله عرش است و در بعضی از تفاسیر نقل کرده اند از شهر بن حوشب که حمله عرش هشت اند چهار میگویند سُبْحَانَكَ اللّٰهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَكَ الْحَمْدُ عَلٰی حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ و چهار دیگر میگویند سُبْحَانَكَ اللّٰهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَكَ الْحَمْدُ عَلٰی عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ و در کشاف آورده که حق سبحانه جمیع فرشتگان را امر فرمود که بامداد و شام از روی اجلال و اکرام بر حمله عرش سلام میکنند وَصَافُّوْنَ لَا یَتَزَایَلُوْنَ و طائفه دیگر صف زدگانند که از صفوف زایل نمیشوند و بیرون نمیروند و این مرتبه حَافِّیْنَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ است و در روایت آمده که در حوالی عرش هفتاد هزار صف ملائکه اند که مشغولند بعبادت با منطریق که دستهای خود را بر اعناق خود نهاده اند و برفع صوت بتسبیح و تهلیل و تکبیر مشغولند وَمُسَبِّحُوْنَ لَا یَسْاَمُوْنَ و بعضی تسبیح کنندگانند که از آن ملالت نمییابند و ایشان صد هزار صف فرشته اند که در پس حافین من حول العرش ایستاده اند و دستها راست را بر جانب چپ نهاده اند و دستها چپ را بر راست و بتسبیح او سبحانه اشتغال دارند بدانکه سجود و رکوع و صف و تسبیح عبادات متعارفه اند که متفاوتند در استلزام کمال الخضوع و الخشوع و ممکن نیست حمل این بر حقوق ملائکه علی ظواهرها بجهت اختصاص من اختصاص الانسان و بعضی حیوان پس متعین است که حمل کنند آنرا بر غیر ظواهر آن و اشبه آنست که حمل مراتب مذکوره و تفاوت آن بر تفاوت کمالات ایشان باشد در خضوع و خشوع از قبیل اطلاق اسم ملزوم بر لازم آن پس سجود مرتبه مقربین باشد و رکوع مرتبه حمله عرش و صافون مرتبه حافین من حول العرش چنانکه مبین شد و از جمله صفات ایشان این است که لَا یَغْشَاهُمْ نَوْمُ الْعُیُوْنِ حاجب و مانع عبادت ایشان نمیشود خواب کردن چشمها وَلَا سَهْوُ الْعُقُوْلِ و نه سهو عقلها وَلَا فَتْرَةُ الْاَبْدَانِ و نه سستی بدنها وَلَا غَفْلَةُ النِّسْیَانِ و نه غفلت فراموشی زیرا که اینها از لواحق اجسام حیوانیه است و ملائکه از اجسام منزه اند پس صفات مذکوره از ایشان مسلوب باشد وَمِنْهُمْ و بعضی دیگر از ایشان اُمَنَآءُ عَلٰی وَحْیِهٖ امینانند بر وحی او سبحانه که آن مخزونی که مامور شده اند برسانند بی زیاده و نقصان و وحی عبارتست از القای کلام بملک تا به بشر برساند وَاَلْسِنَةٌ اِلٰی رُسُلِهٖ و زبانهای صدق اند در او و قدر پیغام پیغامبران او و اصلا اعوجاجی و انحرافی در قول ایشان نیست و اینکه میگویند که فلان لسان قوم

مراد آنست که او مظهر احوال ایشانست و مخاطب قبل ایشان چون ملائکه واسطه اند میان حق سبحانه و رسولان او و در رسانیدن خطاب که پس استعاره لفظ السنه از برای ایشان در غایت حسن باشد **وَمُخْتَلِفُونَ بِقَضَائِهِ وَأَمْرِهِ** و تردد نماینده گانند بقضا و فرمان او و از جمله جبرئیل امین است علیه السلام و ممکن است که ملائکه داخل باشند در اقسام سابقه و تخصیص ایشان بذکر باعتبار وصف امانت باشد و اداء رسالت و مأمور شدن بقضا و حکم او سبحانه **وَمِنْهُمُ** بعضی دیگر از ایشان **الْحَفَظَةُ لِعِبَادِهِ** حافظان بندگان او بند و ایشان بر دو قسمند بعضی از ایشان نگهبان بندگان اند از مضار و مکاره و دافع آفات و بلیات کقوله تعالی لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ و از کعب الاحبار منقولست که اگر خدای تعالی ملائکه را موکل امین نکردی جنیان ایشان را بربودندی از روی زمین و بعضی دیگر برده و کرام الکاتبین اند که بر چپ و راست بنده نشسته اند و اقوال و افعال ایشان را نگه میدارند و ثبت مینمایند حتی النفخ فی الرماد کقوله تعالی يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً و در بعضی تفاسیر ورده اند که ایشان ده ملکند بر روز ده بشب و اصح و اشهر آنست که دو ملکند بروز و دو ملکند بشب که بر چپ و راست ایشان نشسته اند و اقوال و افعال او را نگاه میدارند و ثبت مینمایند و مؤید قول اخیر آنچه از ابن عباس منقولست که با هر انسانی دو ملک موکلند بروز و دو در شب یکی بر یسار و دیگری بر یمین هرگاه که تکلم نماید بحسنه آنکه بر یمین است ثبت نماید و اگر متکلم شود بسیئه آنکه بر یمین است با فرشته دست چپ گوید که ثبت مکن شاید که نادم شود و توبه کند پس اگر چنانچه توبه نکند بنویسید او را **شعر** لطف و لطفیست خارج از عدد فضل او فضلیست بیرون از قیاس **وَالسَّدَنَةُ لِأَبْوَابِ جِنَانِهِ** و طایفه دیگر دربانانند از برای درهای بهشتهای او **وَمِنْهُمُ** و بعضی دیگر از ایشان **الثَّابِتَةُ فِي الْأَرَضِينَ السُّفْلَى أَقْدَامُهُمْ** مانند که ثابتست در زمینها زیرین قدمهای ایشان **وَالْمَارِقَةُ مِنَ السَّمَاءِ الْعُلْيَا أَعْنَاقُهُمْ** و بیرون رفته و در گذشته از آسمان زبرین گردنهای ایشان **وَالْخَارِجَةُ مِنَ الْأَقْطَارِ أَرْكَانُهُمْ** و بیرون رفته از اطراف و نواحی ممکن ارکان و جوانب ایشان **وَالْمُنَاسِبَةُ لِقَوَائِمِ الْعَرْشِ أَكْتَافُهُمْ** و موافق قائمهای عرش است دوشهای ایشان یعنی دوش ایشان مشابه قوائم عرش است در استمرار و ثبات آنها و عدم زوال ایشان از محل آن ابدا و لفظ اکتاف کنایتست از قوی و قدر ایشان که بسبب آن برداشته اند جرم عرش را مانند قوائم عرش معهود و وجه شبه استقلال ایشانست در حمل عرش مانند قوائم عرش معهود و وجه شبه استقلال ایشانست در حمل عرش مانند قوائم و در بعضی اخبار وارد شده که این اوصاف حاملین عرش است پس محتملست که درین مقام مراد ایشان باشند و مرویست از میسره که پایهای این فرشتگان در ارض سفلی است و سرهای ایشان متجاوز شده از عرش اعلی و در غایت خشوع و خضوع اند بمرتبه که رفع نمینمایند طرف خود را و خوف ایشان زیاده است از اهل سماء سابعه و خوف اهل سابعه بیشتر است از اهل سماء ساد سه و هم چنین تا بسماء دنیا و منقولست از ابن عباس که در حینی که باری تعالی خلق نمود حمله عرش را امر فرمود ایشان را بحمل عرش ایشان بطاقت شدند و عاجز گشتند از حمل آن از جانب الهی خطاب آمد که بگوئید لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم چون این کلمات طیبه بگفتند عرش مستقر شد و قدم ایشان نفوذ کرد در ارض سابعه بر متن ثری و اصلا قرار نمیکرفت حق سبحانه در هر یک از این ملائکه اسمی از اسمای خود نوشت قدم ایشان مستقر شد و در تفسیر کاشفی مذکور است که عرش الهی سیصد هزار رکن دارد و قائمه تا قائمه سیصد هزار ساله راه است جلت عظمته و کبریاؤه و مبیّن در صفت ایشان میفرماید که **نَاكِسَةٌ دُونَهُ أَبْصَارُهُمْ** پیش افتاده است در زیر عرش دیدهای ایشان یعنی کنایتست از کمال

قَضَا: بروزن سما و نفسرآن بمعنی حکم و فرمان است قضا علیه یعنی او را ... قضیا و قضا ... بمعنی حکم و فرمان کرد ق

حَفَظَة: بروزن کفرة جمع حافظ از باب علم یعلم بمعنی نگاه دارنده ق م

وَالسَّدَنَة: جمع سادن کالخدمة و خادم والسدنة ابواب الجنان هم المتولون امورها من فتح الابواب و اغلاقها بحه

السُّفْلَى: مؤنث اسفل از باب کرم ١٢

فی الارض ... خ ١

وَالْمَارِقَة: از باب نصر یعنی بیرون رفتن تیر از طرف دیگر و نامیده ن خوارج را مارقین بجهة بیرون رفتن ایشان از دین ق م

وَالْعُلْيَا: مؤنث اعلی از باب نصر و فرح ١٢

أَرْكَانُهُمْ: ای جوارحهم التی یقومون بها و یستندون الیها بحه

أَكْتَاف: بروزن اصحاب و کتف بروزن قردة جمع کتف و کتف بمعنی شانه است ق

نَاكِسَة: از باب ضرب یعنی برگردانید او را بر سر و نگونسار کرد او را ق م

خشیة و خوف و اشاره است بانکه شعاع ابصار ایشان خیره و متجاوز نمی شود از حجب عزت و انوار عظمت مُتَلَفِّعُونَ تَحْتَهُ
بِأَجْنِحَتِهِمْ پیچیده شده اند در زیر عرش ببالهای خود و این اشارتست بقصور قوت و قدرت ایشان یعنی عاجز اند از طیران
نمودن در فضای معلومات حق تعالی و مقدورات او و چون جناح از طایر و امثال آن عبارتست از محل قدرت و قوت و بطیران
پس صحیح باشد که مستعار باشد برای ملائکه بر سبیل کنایه از کمال ایشان در تعقل که بآن طیران میکنند در سبیل جلال
عظمت او سبحانه و اکر چه جمیع فضای آن را طی نمیتوانند نمود چنانچه لفظ تلفع اشارتست بدین و بعد از آن تصریح
دلالت میفرماید بر فرط مرتبه و علو درجه ایشان بقوله مَضْرُوبَةٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَنْ دُونَهُمْ حُجُبُ الْعِزَّةِ زده
شده است میان ایشان و میان آن که فروتر از ایشان اند حجابهای عزت پادشاهی وَأَسْتَارُ الْقُدْرَةِ و پردهها
قدرت الهی این کنایتست از قصور آلات بشریت از ادراک ایشان مگر کاملان که نفوس قدسیه ایشان از جا
باشد لَا يَتَوَهَّمُونَ رَبَّهُمْ بِالتَّصْوِيرِ توهم نمیکنند این فرشتگان پروردگار خود را بصورت در آوردن زیرا
که وهم مدرک محسوسه متصوره جزئیه است که در احیاز و امکنه باشند و ملائکه از اوهام و خیالات معرا اند
و حق سبحانه از آن امور منزه وَلَا يُجْرُونَ عَلَيْهِ صِفَاتِ الْمَصْنُوعِينَ و اجرا نمیکنند بر پروردگار خود صفات مخلوقات
وَلَا يَحُدُّونَهُ بِالْأَمَاكِنِ و محل صفات پیدا نمیکنند او را بمکانها وَلَا يُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالنَّظَائِرِ و اشاره
نمیکنند بجانب او بنظایر و امثال چه او سبحانه مقدس است از این صفات و ایشان منزه از وهم و خیال بر تر
از مدرکات عقل و لاجرم که گفته اند در تفکر و فهم چون نگلی روی گفت کوی نهفت هیچکس را جز خموشی روی نیست

منها فی صفة خلق آدم علیه السلام

بعضی دیگر از آن خطبه در بیان آفرینش آدم صفی است علی نبینا و علیه السلام ثُمَّ جَمَعَ سُبْحَانَهُ و بعد از آن جمع
فرمود و فراهم آورد حق سبحانه و تعالی مِنْ حَزْنِ الْأَرْضِ از زمین درشت وَسَهْلِهَا و زمین نرم وَعَذْبِهَا
زمین خوش گیاه رو ینده وَسَبَخِهَا و زمین شوره نا رو ینده یعنی از جمیع اجزاء مختلفه زمین قبضه فرمود تربتی
پاره خاک تُرْبَةً سَنَّهَا بِالْمَاءِ آمیخت آن خاک را با آب چنانچه بر طریقی که قطعه سحاب پاک بر بالای آن بباشید چنان
تعیین فرمود که چهل روز بر آن خاک بیارید جمیع نوع باران پس بر آن باران سحاب بفرمان رب الارباب چهل روز
بر آن خاک بباراند حَتَّى خَلَصَتْ تا خالص و پاکیزه شد وَلَاطَهَا بِالْبَلَّةِ و مخلوط ساخت آن تربت را
برطوبت و تری حَتَّى لَزَبَتْ تا آنکه چسبناک گشت این اشارتست بامتزاج عناصر اربعه و خصوص آب و خاک از
آنست که ایشان اصل اند در تکون اعضا زیرا که مشاهد اند و مدار علیه صورت انسان و تنبیه فرموده باختلاف
اجزای ارض بر اختلاف مبادی مزاجهای در اخلاق و الوان همچنانکه وارد گشته در بعضی اخبار و واقع شده در آثار و
و خلاصه و لزابت اشارتست ببلوغ آن تربت بحد استعداد تکون صورت و چون این استعداد او را حاصل شد
فَجَبَلَ مِنْهَا صُورَةً پس خلق کرد و بیافرید از آن تربت صورتی و شکلی ذَاتَ أَحْنَاءٍ وَوُصُولٍ که صاحب انحنا
بود و عطفها وَأَعْضَاءٍ وَفُصُولٍ خداوند عضوها و گشادگیهائی که آن صورت را قوام بدان بود أَجْمَدَهَا خشک
ساخت آن صورت را حَتَّى اسْتَمْسَكَتْ تا چنگ در زد و ملصق و چسبیده شد بیکدیگر این اشارتست بلحم و اعصاب
و امثال آن وَأَصْلَدَهَا و هموار و سخت کرد آنرا حَتَّى صَلْصَلَتْ تا کل خشک شد که آواز کند و این ایما
بنظام پس مراد با جماد بعضی از آن باشد و باصلاد بعضی دیگر و اشارتست این بمد بر حکم جلت عظمته از جهت آنست که او علت
اولیست و اکر چه اسباب قریب طبیعیه معد اند برای این امر و سداد انجاد و اصلاد آن را واگذاشت لِوَقْتٍ مَعْدُودٍ

مُتَلَفِّعُونَ ق
تلفع پوشیدن
عزت سلطان
بالمواطن
آماکن
ح ۲
حزن
خلفت
سهلها
سبخها
نطلت
نغلت
احناء

از برای وقت شمرده شده وَأَجَلٍ مَعْلُومٍ و اجلی دانسته شده این کلام از برای غایت است یعنی تا زمان معینی که حکمت الهی
مقتضی آن بود که در آن زمان نفخ روح نماید ثُمَّ نَفَخَ فِيهَا مِنْ رُوحِهِ بعد از آن دمید در آن صورت روح خود را
استعاره فرموده لفظ نفخ را از برای افاضهٔ روح بر بدن و اشتمال و ورود روح در بدن همچه اشتعال نار است بنفخ
و مراد بروح نفس ناطقهٔ انسانیست که آن جوهریست مجرد که ببدن تعلق پذیرد و تصرف دارد و کلمهٔ من زائده است و اضافهٔ
روح باو سبحانه از جهت شرافت و برائت است از مواد پس او را کنون مناسبتی باشد با او تعالی یا از جهت اتصاف
او است بعد دمیدن او بسیاری صفات شریفه مثل علم باشیاء و اطلاع بر آنها و غیر آن و نعم ما قیل بیت آمد
آیینه جمله کون ولی هیچ آیینه نکرده جلی گشت آدم جلای این مرآت شد عین ذات و مجمله صفات مظهری
گشت کلی و جامع سر ذات و صفات ذات لامع و محتملست که مراد وجود فیض الهی باشد و آنرا روح گفته باشد
بواسطهٔ آنکه مبدا امر حیوة است و باو است قوام هر شیء و بنا بر این تقدیر کلمهٔ من از برای تبعیض باشد و وجه اضافهٔ
روح بخدا ظاهر است و میشاید که مراد جبرئیل باشد و در مصدر بنا علی نفخ جبرئیل باشد و من زائده یعنی در آن
صورت نفخ کرد جبرئیل بفرمان ملک جلیل فَتَمَثَّلَتْ پس متمثل شد آن صورت إِنْسَاناً ذَا أَذْهَانٍ يُجِيلُهَا
با انسانی که صاحب ذهنها است که جولان میدهد و صرف میسازد آنها را در مدرکات مراد قوای باطنهٔ مدرکه اند
در بعضی روایت فَمَثَلَتْ واقع شده بصیغهٔ مجرد یعنی راست ایستاد آن صورت در حالتی که انسانی بود خداوند قوای
مدرکه وَفِكَرٍ يَتَصَرَّفُ بِهَا و صاحب فکرها که تصرف کند بآنها در تفتیش مخزونات و ترکیب بعضی معلومات
و مکنونات ببعضی دیگر و تحلیل و تفصیل آن بدانکه مراد از فکر قوت مفکره نیست زیرا که این قوت در انسان یکی است
و تعدد در آن راه ندارد بلکه مراد حرکات این قوت اند و چیزهائی که تصرف میکند در آن و آنها متعدد اند پس
معنی چنین باشد که انسان صاحب حرکات فکریه است وَجَوَارِحَ يَخْتَدِمُهَا و خداوند جمیع عضوها که خدمت
میخواهد از آنها وَأَدَوَاتٍ يُقَلِّبُهَا و آلاتی که میگرداند آنها را در کارها چون دست و پا وَمَعْرِفَةٍ يَفْرُقُ بِهَا و شناختی
که فرق میکند بآن بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ میان راه حق و راه باطل مراد قوهٔ عاقله است چه حق و باطل از امور کلیه اند
که درک نمی یابد آنرا الا عقل وَالْأَذْوَاقِ وَالْمَشَامِّ و میان ذوقها و شامها یعنی که مذوقات و مشمومات از آن تمام
میشود وَالْأَلْوَانِ و میان رنگهای مختلفه چون سرخی و سفیدی و سیاهی و غیر آن وَالْأَجْنَاسِ و میان جنسها که آن
مدرک نفس است بعد از ادراک جزئیات و متنبه شدن او بمشارکات و مباینات فاهمیات مراد است کما انسان
خداوند الآتیست که همه را از آن درمیابد یکی از این مواد بعید و مراد باجناس اجزای اجناس است زیرا که مدرک
اجناس عقل است جهت آنکه اجناس از امور کلیه است لکن بواسطهٔ اجناس جزئیه مَعْجُوناً بِطِينَةِ الْأَلْوَانِ
الْمُخْتَلِفَةِ در حالتی که آن انسان مخلوط و آمیخته شده است باصل رنگهای گوناگون یعنی بمادهٔ اصلی که بسبب آن
استعداد قبول رنگهای مختلفه نموده چه امتزاج بعضی اجزاء در بدن واحد بامر خالق مقتضی آنست که سفید باشد چون
استخوان و بعضی سرخ چون خون و بعضی سیاه چون موی و سیاهی چشم و ابرو وَالْأَشْبَاهِ الْمُؤْتَلِفَةِ و آمیخته شده است
بطینت اشیائی که با هم الفت دارند چون استخوان و دندان و امثال آن از اجزائی که با یکدیگر مشابهت پذیرفته اند و بعضی
با بعضی الفت گرفته اند و بسبب آن صورت بدنی گشته اند و از هم دور گشته وَالْأَضْدَادِ الْمُتَعَادِيَةِ و مخلوط شده است
باصل ضدهائی که دور اند از هم و معاند اند از یکدیگر وَالْأَخْلَاطِ الْمُتَبَايِنَةِ بخلطها و آمیختگیهای متباعد مانند
دو ... مِنَ الْحَرِّ از گرمی که صفراست وَالْبَرْدِ که آن سردی که بلغم است وَالْبِلَّةِ و تری که خون است وَالْجُمُودِ و از خشکی

فَمُثِلَت
ارباب تفعّل بمعنی تمثّل یافتن یا
تصویر منی برپا ایستادن ...
و مَثَل از باب کرم و اشعر ...
احدهمنی ضد ...
و ایستادن است
ق

فِکَر
بتب جمع فکرة و الفکر بالکسر و الفتح
بمعنی اندیشه کردن است در چیزی
و الفکرة کذلک
ق

فَمَثَلَت ن ل

خ ۲

والمشام
کمارم و مراحسم جمع مشام مصدر
میمی ۱۲

والاشباه
بشبه بکسر اول و سکون تحریک
و شبیه بروزن امیر مانند چیزی
و جمع آن اشباه بروزن اشکال
و مشابه بروزن محاسن و شبیه
بروزن مذاکیر برخلاف
قیاس
ق

والبلة
بفتح و تحریک و بِلّة بکسر تری و ال
بروزن کتاب و بلال بضم ...
یعنی تر گشت از باب فصر و
مصدران بفتح ...
و بِلّة بکسر اندک است
ق

کر سوداء است و اینها اخلاط اربعه‌اند که قوام بدن ایشانست و المساءة واز غم و پریشانی و السرور از شادی
خوشحالی این هر دو اشارت بکیفیات نفسانی بدانکه سرور وقتی حاصل میشود که روح نفسانی در کمیت بکمال اعتدال
خود باشد که روح نه بسیار و در کیفیت معتدل بود در غلظت و رقت و با صفا و لطافت و حصول مثال عکس این
که پیش از آفرینش آدم علی نبینا و علیه السلام خدای تعالی با ملائکه عهد نمود که من شخصی را خلق خواهم فرمود که مجمع غرایب و منبع عجایب
غیب و شهود باشد و خلاصه عوالم جسمانی و روحانی و جامع حقایق علوی و سفلی **فرد** متصل با حقایق جبروت مشتمل
بر حقایق ملکوت هرگاه که خلقت او را تمام کنم و قالب او را بجوهر روحی پرداز کنم و نفخ روح نمایم در او و سجده او نمایید
سجده تکریم و تعظیم ایشان قبول این عهد نمودند و منتظر موعد مسعود بودند تا زمانی که مظهری چنین از کتم عدم
بفضای وجود آمد واستادی الله سبحانه الملائکة وطلب ادا نمود حق سبحانه از فرشتگان ودیعته لدیهم
ودیعت و امانت خود را که نزد ایشان داشت وعهده وصیته الیهم و عهد وصیت یعنی وصیت معهوده خود که بجانب
ایشان کرده بود فی الاذعان بالتحول له در انقیاد و اطاعت نمودن ایشان بسجده کردن آدم را والخضوع لتکریمه
و فروتنی ایشان از برای تعظیم و تکریم او فقال سبحانه پس فرمود حق سبحانه ایشان را اسجدوا لآدم سجده کنید
آدم را سجده تعظیم و تبجیل نه سجده عبادت چه او مر غیر او سبحانه را روا نیست فسجدوا پس همه سجده کردند و هیچکس
از ایشان در این امر ابا ننمود الا ابلیس وقبیله مگر ابلیس پر تلبیس و قبیله او که جماعتی اند از جن و شیاطین
که تابع اویند اعترتهم الحمیة پیدا شد ایشان را کبر و غیرت وغلبت علیهم الشقوة و غالب شد بر ایشان بدبختی
و بی سعادتی وتعززوا و تعظیم نمودند و بزرگ دانستند خود را بخلقة النار بمخلوق شدن ایشان از آتش و
استوهنوا و ضعیف و خوار شمردند خلق الصلصال مخلوق از صلصال که گل خشک مصوت است و گفتند که ما بهتریم از آدم
چه ما مخلوق شده ایم از آتش که جسم لطیف علوی نورانیست و آدم آفریده شده از گل که جسم کثیف سفلی ظلمانیست و فاضل
چگونه اقدام نماید بسجده مفضول ابلیس مغالطه خورد که فضیلت را باعتبار عنصر ملاحظه کرد اگر باعتبار فاعل
که لما خلقت بیدی عبارت ازان و بنسبت حقیقت که نفخت فیه من روحی اشارت بدان نظر کردی دانستی که
خیریت و فضیلت آدم راست نه او را **بیت** زادمی ابلیس صورت دید و بس غافل از معنی شد از صورت دخش که
چرا من سجده این طین کنم صورتی را در لقب چون دین کنم نیست صورت چشم را نیکو بمال تا ببینی شعله نور جلال و بیان
او را افضلیت نار نا مستقیم بود زیرا که آتش خائن است هر چه با او دهند فانی سازد و خاک امین است هر چه بدو سپارند
نگاه دارد و امین از خائن بهتر باشد و آتش متکبر است که میل بعلو دارد و خاک متواضع که بجانب سفلی میل دارد
و تواضع از تکبر نیکوتر بود و خاک نقش پذیر بود چنانکه در نقش معرفت پذیرفت که اولئک کتب فی قلوبهم الایمان
و آتش نقش سوزد چنانچه نقش معرفت ابلیس بسوخت که ففسق عن امر ربه **بیت** صورت خاک ار چه بد در تیرگی
لیک بنگر کوزه معنی صفا اندر صفاست این همه خاک است کاندر وصف و حال نکته گفته است کان روی دیده
مانع جلالست جستن گوهر را عمر ضایع کردنست رو بخاک [illegible] و دیگر آنکه
آتش سبب فرقت است و خاک وصلت و صلت از آتش گسستن آمد و از خاک پیوستن آدم که از خاک بود بعد هبوط
و مطیع شد فتلقی آدم ثم اجتبیه ربه یافت ابلیس که از آتش بود بگسست تا بفرموده فاهبط منها مردود گشت و خاک
بچکاند آتش عشق و محبت افروخته شد و سوسنها و ابر ... ظاهر گشتی و مهر ازل که شنودی و آشنای قرب
نیز آنکه بودی **بیت** ای خاک چه خوش طینتی حاصل تو کلهای لطیف است که در گل داری

کفر و مرتکب کبیره بود مسلم نوکرده اند بدانکه جمیع علما متفق اند بر آنکه سجده کردن ملائکه مر آدم را
سجده عبادت نیست بجهت آنکه سجده مر غیر خدا را کفر است لکن بعضی گفته اند که آدم مانند قبله بود و سجده از برای
خدای تعالی و لام سجدوا لآدم مانند لامی است که در قول حسان بن ثابت واقع شده در حق امیر المؤمنین علیه صلوات
الله المصلین که ما کنت احسب ان الامر منصرف عن هاشم ثم منها عن ابی حسن الیس اول من صلی لقبلتکم واعرف الناس
بالآثار والسنن و بعضی گفته اند که سجده تعظیم است مراد از این سجده از سنن امم سابقه بوده است در تعظیم
اکابر و بعضی دیگر گفته اند که سجده در لغت بمعنی خضوع و خشوع است کقوله تعالی والنجم والشجر یسجدان و در این
مقام بمعنی لغوی است نه اصطلاحی القصه چون ابلیس از سجده امتناع نمود حق تعالی طوق وان علیک لعنتی
الی یوم الدین در گردن او کرد و از رحمت خود مأیوس گردانید ابلیس استدعای مهلت نمود تا بروز بعث
و نشور **فاعطاه الله النظرة** پس داد باری تعالی مهلت دادن **استحقاقا للسخط** برای مستحق
شدن او مر غضب و خشم را این اشاره است بقوله تعالی لا تحسبن الذین کفروا انما نملی لهم خیر لانفسهم انما نملی
لهم لیزدادوا اثما ولهم عذاب مهین یعنی باید که نپندارند کسانیکه کافر شدند و سر از فرمان ما بپیچیدند که
مهلت میدهیم ایشان را بهتر است مر نفسهای ایشان را بدرستی که ما مهلت میدهیم ایشان را تا زیاده کنند گناه را
و مر ایشان را باشد عذابی خوار کننده و رسوا سازنده **واستتماما للبلیة** و برای تمام ساختن بلیه و آزمایش
بنی آدم و اختبار ایشان بمعصیت و طاعت **وانجازا للعدة** و برای راست ساختن وعده مهلت در حینی که ابلیس
ابا نمود از امر سجود و مستحق سخط معبود گشت استدعای مهلت نمود تا نفخ اول **فقال** پس حق سبحانه فرمود که **انک
من المنظرین** بتحقیق که تو از مهلت داده شدگانی **الی یوم الوقت المعلوم** تا روزیکه وقت آن معین شده است
یعنی زمان نفخه اولی که همه کس بمیرند و خلف وعده در خبر دادن حق سبحانه محال است بدانکه علما اختلاف کرده اند
در جماعتی که مأمور بودند بسجده بعضی برآنند که ایشان جماعتی بودند از ملائکه که با ابلیس هبوط نمودند بزمین
بجهت آنکه در وقتیکه حق سبحانه خلق آسمان و زمین و ملائکه نمود امر کرد بنزول طائفه از ملائکه بزمین که
ایشان را جن میگفتند و اخف ملائکه بودند از روی عبادت بعد از آن ابلیس عجب و کبر را در نفس خود راه داد
و حق سبحانه بر آن مطلع شد و فرمود آن جماعتی که تابع او بودند که انی خالق بشرا من طین فاذا سویته و
نفخت فیه من روحی فقعوا له ساجدین و بعضی دیگر گفته اند که جمیع ملائکه در این امر داخل بودند بدلیل
قوله تعالی کلهم اجمعون و همچنین اختلاف دارند در ابلیس جمله معتزله برآنند که ابلیس از جنس ملائکه نیست
بدلیل قوله تعالی کان من الجن و جن نه از جنس ملائکه اند چنانکه گوئیم اهؤلاء ایاکم کانوا یعبدون مؤید
این است قول ملائکه که سبحانک انت ولینا من دونهم بل کانوا یعبدون الجن نیز شاهد این است و اکثر مفسران
برآنند که ابلیس از ملائکه زمینی است و گوئیم کان من الجن منافی نیست زیرا که جن از اجتنان مأخوذ است
بمعنی استتار و ملائکه نیز مستترند از ابصار پس اطلاق لفظ جن برایشان جائز باشد و مؤید این است آنچه از
ثقات روایت کرده که طایفه از ملائکه که بعد از خلق زمین و آسمان هبوط نمودند بزمین مسمی بودند بجن پس
بینهما منافات نباشد تا آنکه بسبب عصیان لباس ملکیت از او خلع کردند و لباس جنیت پوشانیدند اما اصح آنست
که او از جن بوده چه ملک معصوم است و عصیان نمیکند چنانچه ظاهر آیات منبئ است اگرچه مأمور بودن او بسجده
از گوئیم واذ قلنا للملائکة اسجدوا لآدم مفهوم میشود اما ابی الا [illegible] اذا امرتک [illegible] دلالت میکند بر [illegible]

خ ۲

والنظرة: نظرة اسم است از نظر و نظرة بمعنی مهلت کردن و نظره بر وزن فرحه بمعنی انتظار کشیدن در کار و مهلت کردن است ق

والسخط: سخط بر وزن قفل و سخط بر وزن جبل و سخط بر وزن مقعد خشم گرفتن ضد خشنودی است و سخط از باب فرح خشم گرفت ق

وانجازا: انجاز از باب افعال وفا کردن و راست کردن وعده و [illegible] ق

والعدة: عدة بر وزن زنه از باب ضرب عدة و وعدا و موعدا و موعدة و موعودا [illegible] وعده کردن [illegible] و عده اسم است ق

وسبب عداوت ابلیس با آدم پیش بعضی حسد بردن او ست بکرامت وی مسجود بودن آدم چنانچه در بعضی اخبار ورود
یافته است و نزد بعضی مناسبت اصل که منشاء قیاس او گشته چنانکه طرح قیاس انداخت آن لعین بود و بنا بر اصل ناری که او را بود
در عداوت جانبین و گویند حکمت در مهلت دادن ابلیس لعین تکثیر وسوسه و اغوای اوست تا ادنی مشقتی ثابت شود در ادای
طاعت و این موجب کثرت ثواب است در امتثال عبادت چنانچه در حدیث وارد است که افضل الاعمال احمزها یعنی احمر من عملها
است که مشقت در او بیشتر باشد قول حضرت کرم استعملا الله البلیة اشارتی باین حکمت است **بیت** ز بر هر رنج
گنجی مغیر چشم بکشا خار و تبلیک گل نگر ثم اسکن سبحانه آدم پس از آن ساکن کرد آنجناب حضرت حق سبحانه و تعالی
آدم را ذا رافیها از غد عیشه در سرای که خوش ساخت عیش و زیست او را دران و امن فیها محلته
و ایمن ساخت دران محل و مقام او را از عروض خوف و المراد بهشت عدن است کقوله تعالی فقلنا یا آدم اسکن انت و
زوجک الجنة فکلا من حیث شئتما و لا تقربا هذه الشجرة فتکونا من الظالمین یعنی گفتیم ای آدم ساکن شو
جفت تو که حوا است در بهشت پس بخورید از میوه ها و نعمتهای بهشت از هر جا که خواهید و نزدیک نشوید این درخت
که گندم است یا انگور و مخورید از آن اگر بخورید پس باشید از ستمکاران بر نفس خویش و حذره ابلیس و عداوته
و بترسانید او را از ابلیس و دشمنی او حیث قال فقلنا یا آدم ان هذا عدو لک و لزوجک فلا یخرجنکما من الجنة فتشقی
یعنی گفتیم آدم را ای آدم بدرستیکه ابلیس دشمن تو و جفت تو است پس باید که بیرون نکند شما را یعنی
سبب بیرون کردن شما نشود از بهشت که تو در رنج افتی و در مشقت محنت گرفتار شوی فاغتره عدوه بن
غافل و فریفته ساخت او را دشمن او که ابلیس است نفاسة علیه بدار المقام بجهت حسد بردن بر بودن
او در سرای اقامت که جنت است و مرافقة الابرار و بر رفیق شدن و قرین بودن آدم با بعض خوشگواری این
افتراء و غافل ساختن او از نهی کرده کالقای وسوسه او بود بعد از نهی از اکل شجره معلومه باین وجه که بد شیبا
مار و طاوس به بهشت در آمد و بصورت پری بر آمد و حوا را بدان مرغ بترسانید و حوا با آدم این گفت و آدم از مرغ
ترسان شده با ابلیس رجوع کرده بطریق تضرع از وی علاج مرغ طلبید گفت ای آدم علاج این مرغ خوردن
درخت گندم است بعد از آن گفت که این درختیست که هر که از آن بخورد هرگز نمیرد و زوال نبیند پس آدم باین
افتراء اکل از شجره منهیه نمود و بدانکه چون ذاتی است عزتها انبیا علیهم السلام از گناه پس بحکم حسنات الابرار
سیئات المقربین بنا بر نهی تنزیهی که ترک اولی است حمل باید کرد و بعضی گفته اند که بیرون آمدن آدم از بهشت ضروری
بود اگر چه اکل شجره واقع نمیشد زیرا که او از برای زمین مخلوق شده بود بدلیل قوله تعالی انی جاعل فی الارض
خلیفة لیکن خروج از بهشت اگر بدون اکل شجره میبود بر وجه اسهل میبود و چون بعد از اکل متحقق شد اصعب نمود
و باتمام الحال چون آدم علیه السلام با فترای فریفته شد و اکل آن شجره نمود فباع الیقین بشکه پس بفروخت یقین را
بشک خود یعنی حال خود را که در جنت یقین داشت از سعید و نعمت بدل کرد بشک در نصیحت ابلیس چه معلوم
نداشت که چگونه باشد معیشت و درد نیا بعد از مفارقت جنت یا آنکه یقین عداوت او را بدل کرد بشک در نصیحت
و بیع یقین بشک مثلیست از برای کسی که عمل غیر مفید را او تکاب کند و آنچه بهمت از ان اجتناب باید و العزیمة
بوهنه و بفروخت عزیمت و اهتمام را بضعف و سستی خود یعنی فروخت عظم و اقتدار را که بدان سزاوار بود که
خود را نگاه دارد بضعف و سستی از تحمل آنچه بدان مامور شد که بر آن صبر کند بعد از اکل شجره منهیه بدانکه آدم
علیه السلام متیقن بود و فاز معلوم منطاعت و امر الهی اما در حین وسوسه ابلیس فراموش نمود آن عزم را کما قال عز اسمه

آرغد
از باب افعال رغد بر وزن سمع [illegible] [illegible] زندگانی فراخ و پاکیزه است

علشته

محلته
محل المکان [illegible] ضرب [illegible] فرود آمدن [illegible]

وعداوته

نفاسة
نفس [illegible] از باب [illegible] [illegible] رشک بردن [illegible]

والعزیمة
[illegible]

وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا وَاسْتَبْدَلَ بِالْجَذَلِ وَجَلًا و استبدال کرد و بدل نمود آدم سرور و ابتهاج و خوش را و بِالْإِعْزَازِ نَدَمًا و عزت و بزرگی را به ندامت و پشیمانی و کرم برده‌اند بعضی از علماء منقول است که آدم علیه السلام بعد از هبوط او به دنیا دویست سال بگریست و ناله او به مرتبه بود که مرغان هوا و ماهیان دریا به موافقت او ناله نمودندی و آب دیده او چون سیلی به زمین می‌آمد و در آنجا چندان باران حسرت بر زمین ندامت ببارید که در درختان مبارک از آن و در جوی پدید آمد و مرغان هوا از آن جویها چشمه می‌خوردند ثُمَّ بَسَطَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لَهُ فِي تَوْبَتِهِ بعد از انقضای مدت مذکوره بسط کرامت خود فرمود حق سبحانه از برای آدم در توبه او وَلَقَّاهُ كَلِمَةَ رَحْمَتِهِ و او را در پیش او بعضی افاضه فرمود و الهام نمود کلمه رحمت خود را کما قال عز و جل فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ و این اشارت به کلمه طیبه رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ و صاحب طبرسی آورده که آدم علیه السلام استشفاع او در حضرت سید الانبیاء و آل هدایت انتمای او را علیهم افضل الصلوات والثناء بدین طریق که ای پروردگار من بحق محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین که توبه مرا قبول کن حق پرسید که ای آدم تو اینها را چگونه شناختی گفت الهی بر ساق عرش این پنج نام دیدم نوشته دانستم که گرامی‌ترین فرزندان به حضرت تو اینها اند پس چون آدم علی نبینا و علیه السلام به حضرت خاتم الانبیاء و آل او استشفاع نمود توبه او محل قبول رسید **بیت** چه آدم کرد روی دل بسویش شفیع آورد مدعاه در لیش کو او آدمست سید گلستان بود نه آخر خوشه چین خرمنش بود صلی الله علیه و آله ابن هشیم آورده که او ابن عباس نقل کرده اند که باری تعالی مناسک حج را و کلماتی که گفته میشود در او تعلیم آدم و حوا نمود تا ایشان بهمان طریقه حج کردند و چون فارغ شدند وحی فرستاد با ایشان که من قبول توبه شما کردم و مروی است که منشاء قبول توبه آدم علیه السلام آن بود که هفت بار طواف کعبه نمود و کعبه در آن روز تلی سرخ بود و دو رکعت نماز بگذارد بعد از آن مستقبل کعبه شده گفت اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي فَاقْبَلْ مَعْذِرَتِي وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَيَقِينًا صَادِقًا حَتَّىٰ أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ وَالرِّضَا بِمَا قَسَمْتَ لِي باری تعالی وحی فرستاد باو که ای آدم بتحقیق که آمرزیدم ترا و هیچ کس از ذریه تو این دعا نخواند الا که بیامرزم گناهان او را و کشف کنم غموم او را و نزع نمایم فقر را از او و نعم دنیا متوجه او سازم و واضح آنست که حق سبحانه و تعالی به استشفاع العبا قبول توبه آدم نمود وَوَعَدَهُ الْمَرَدَّ إِلَىٰ جَنَّتِهِ و وعده داد او را رجوع بازگشت بهشت خود کما قال جل ذکره فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ یعنی پس اگر بیاید شما را از جانب من دلائلی و بیانی با رسال رسل و کتب پس هر که متابعت کند و پیروی نماید دلالت و بیان مرا پس هیچ ترسی نیست بر ایشان و نه ایشان اندوهناک شوند پس که بنیل مقاصد و حاجات غالبه خوشحال گردند فَأَهْبَطَهُ إِلَىٰ دَارِ الْبَلِيَّةِ پس فرو فرستاد او را بسرای بلیه و محنت و منزل مشقت و غم وَتَنَاسُلِ الذُّرِّيَّةِ و بجای زاییده شدن فرزندان یعنی دار دنیا که پر بلا اگر چه تناسل ذریه آن از لوازم نشأت لیکن بازآرد در معرض ذم حال او کرد اند از جهت حقارت آن نسبت بکالیه و درجه غالبه او که در بهشت داشت بدانکه در فقرات مذکوره تقدیم و تأخیر هست تقدیر او بر این نهج است که ولعزیمه و هنه واهبطه الی دار البلیه وتناسل الذریه فاستبدل بالجذل وجلا وبالاعزاز ندما ثم تاب الله تعالی علیه فنبسط الی آخره و بعد از آنکه تناسل ذریه متحقق شد وَاصْطَفَىٰ سُبْحَانَهُ مِن وُلْدِهِ أَنْبِيَاءَ برگزید او سبحانه از فرزندان او پیغمبران را أَخَذَ عَلَى

وَبِالْإِعْزَازِ

بِالْجَذَلِ
جَذِلَ از باب فرح یعنی شاد شد فهو جَذِلٌ بر وزن کتف و جذلان بر وزن سکران یعنی شادمان وجمع آن جذلان
ق م

وبالاعزاز
از باب ضرب مصدر آن عز و عزة بکسر اول و اعتز تعلا تعلی یعنی شمرد نفس خود را عزیز تعلان
ق م

ولقاه
لقی از باب فرح یعنی دید ولقاه یعنی افکند بسوی او و اینکه تلقی القرآن یعنی افکنده میشود بسوی تو وحی قرآن
ق م

والمرد
بفتح المیم والراء وتشدید الدال بمعنی الرد والصرف من باب نصر والردیء ایضا بمعنی الرد
ق م

خ ٢

والذریة
مثلثة مبدل مهملها الهمزة لانها فعولة من ذرأ الله الخلق فابدلت الهمزة یاء فلم تستعملوها الا غیر مهموزة وقیل اصلها ذرورة على وزن فعلولة من الذر بمعنى التفريق لان الله ذرهم في الارض فلما كثر التضعيف ابدلوا الراء الاخيرة ياء فصارت ذروية فادغمت الواو في الياء فصارت ذرية
ق م

على الوحي ميثاقهم فرا كرفت بر انزال وحى عهد و پيمان ايشانرا وعلى تبليغ الرسالة امانتهم و بر تبليغ
رسالت امانت ايشانرا و اين اشاره است بقوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم واذ اخذ الله ميثاق النبيين
و علت ارسال رسل و حكمت در بعثت ايشان اين است كه ميفرمايد كه ارسال رسل نمود لما بدل اكثر خلقه
وقتى كه تبديل كردند بيشتر خلايق او عهد الله اليهم پيمان خدا را كه بسوى ايشان بود مراد عهد الست كما قال
جل و علا واذ اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا يعنى
ياد كن اى محمد صلى الله عليه وآله چون فرا كرفت پروردكار تو از فرزندان آدم عليه السلام از پشتهاى ايشان فرزندان ايشانرا و كواه
كردانيد ايشانرا بر نفسهاى ايشان باقرارى كه كردند يا بعضى را بر بعضى كواه ساخت و كفت كه آيا نيستم پروردكار شما
كفتند آرى تو پروردكار مائى كواه شديم ما باقرار خود و نقل كرده اند از ابن عباس كه حضرت پيغمبر فرمود كه بعد از خلق
آدم حق سبحانه ظهر او را مسح نمود پس بيرون آورد از ظهر او همه ذريه او را كه مخلوق ميشوند تا روز قيامت و بعد از ان فرا
كرفت ميثاق را از ايشان بنعمان و آن وادى است نزديك عرفات و آنرا نعمان سحاب كويند بقولى بطن نعمان خوانند و در بعضى
تفاسير آورده اند كه اخذ عهد در هند بوده و آن زمينى است در ولايت هند و بعد از خروج آدم عليه السلام بوده از بهشت
و جمهور مفسران بر آنند كه بعد از خلق آدم و قبل از دخول او جنت بوده بر فضائى كه بر در بهشت است و غرض از اين همه
ساله آنست كه حق تعالى همه ذريه آدم را از صلب وى بيرون آورد بر مثال مورچها خورد و حيات و عقل و نطق داد ايشانرا
اقرار و ربوبيت خود را بر ايشان عرض كرد و ايشان قبول نمودند و اذعان بربوبيت او كردند بعد از ان ندا
آمد كه يومئذ جف القلم بما هو كائن الى يوم القيمة يعنى آنكه چون تمام ميت غالرد وجود خارجى از انسانست
پس در تقدير الهى نيز مطابق است و لهذا با ايشان تقدير تمام شده و قلم قضا سمت جفاف پذيرفته و چونكه انسان
مخلوق شد از قواى بهيميه كه متنازع كمالات اند از اين جهت منحرف شدند از استقامت عهد الست فجهلوا حقه
پس جاهل و نادان شدند حق او سبحانه را كه آن ميثاقست و اتخذوا الانداد معه و فرا كرفتند شريكانرا
با او واجتالتهم الشياطين عن معرفته و حيله كردند و فريب دادند ايشانرا ديوان راه زننده از شناخت
او و در اينجا چهار وجه بكو وارد شده اجتالتهم و اختبلتهم بخاء منقوطه و باء موحده بمعنى اغوا و فريب دادن
واغتالتهم و اين بمعنى اهلاك است يعنى هلاك كردند ايشانرا در وادى ضلالت و جهالت بسبب رو داشتن ايشانرا
از مذاهب معرفت واحالتهم و اين بمعنى كردانيدنست يعنى وقتيكه بكردانيدند ايشانرا از شناخت او سبحانه
واقتطعتهم عن عبادته و جدا كردند ايشانرا از پرستش او فبعث الله فيهم پس برانكيخت حق سبحانه در ميان ايشان
رسله فرستادكان خود را وواتر اليهم انبياءه و پياپى فرستاد بجانب ايشان انبياء يعنى پيغمبران خود را
ليستأدوهم تا طلب ادا كنند از ايشان ميثاق فطرته عهد فطرت را يعنى آن عهدى را كه مخلوق شدند بان روز
الست كه آن معرفتست و يذكروهم و بياد دهند ايشانرا منسى نعمته نعمت جنيه و عطيه عظيمه او
كه فراموش كرده اند با قصص و اخبار كذشتكان و عبرتى كه لاحق شده است بايشان ويحتجوا عليهم و حجت تمام
كنند بر ايشان بالتبليغ برسانيدن رسالت و يثيروا لهم و برانكيزانند از براى ايشان دفائن العقول
دفينها عقلها را و كنجهاى افهام ايشانرا كه آن جواهر فكرها است و نفايس نظرها كه در فطرت ايشان مركوز است و
يروهم و بنمايند ايشانرا آيات المقدرة نشانها و علامتهاى قدرت الهى تا راه نمايند ايشانرا بتحصيل مقدمات
دليل و برهان من سقف فوقهم مرفوع بيان آيات يعنى آن نشانهاى قدرت سقفيست در بالاى سر ايشان برافراشته

ميثاق: و موثق بر وزن مجلس بمعنى عهد و پيمان و جمع آن مواثق و مياثيق و مياثق ... ق

واجتالتهم: ... ق

واترة: ... ق

وتيرة: ... ق

خ ٢

واجتالتهم خ ل / واختبلتهم خ ل / واختلتهم خ ل / واغتالتهم خ ل / واحالتهم خ ل

والمقدرة: ... ق

ومهاد: ... ق

وَمِهَادٍ تَحْتَهُمْ مَوْضُوعٍ وفراشی بسترده براشان از برای سکون و سر نگاه داشته وَمَعَايِشَ تُحْيِيهِمْ
ومعیشتهائی که زنده میدارد ایشان را یعنی بدوست قوام حیات ایشان وَآجَالٍ تُفْنِيهِمْ واجالهای مقدره که
فانی میسازد ایشانرا وَأَوْصَابٍ تُهْرِمُهُمْ وبیماریهائی که پیر میکرد ایشانرا وَأَحْدَاثٍ تَتَابَعُ عَلَيْهِمْ وازمصیبتها
وحوادث روزگار که پیاپی میآید براشان بعد ازان اشارت میکند بنبأ عنایت وسبحانه بخلقان در تواتر ارسال
رسل بجانب ایشان بجهة جذب ایشان بجانب جناب عزت خود ومیفرماید وَلَمْ يُخْلِ اللهُ سُبْحَانَهُ یعنی خالی نکذاشت
حق سبحانه وتعالی خَلْقَهُ خلقان وآفریدگان خودرا مِنْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ از پیغمبر مرسلی که هدایت کند ایشانرا
بطریق حق او كِتَابٍ مُنْزَلٍ یا کتابی فرو فرستاده که داعی باشد ایشانرا بعبادت معبود مطلق أَوْ حُجَّةٍ
لَازِمَةٍ یا برهانی لازم ساطع که از ان الزام ثابت أَوْ مَحَجَّةٍ قَائِمَةٍ یا علامتی استوار ساطع که ان معجزه باهره
رسولانست رُسُلٌ لَا تُقَصِّرُ بِهِمْ قاصر نمیسازد رسولانرا قِلَّةُ عَدَدِهِمْ کمی عدد ایشان نسبت بامتان وَلَا كَثْرَةُ
الْمُكَذِّبِينَ لَهُمْ ونه بسیاری تکذیب کنندگان مرایشانرا از ادای انچه مکلف بودند از تبلیغ رسالت وحمل
خلقان بر انچه مکروه طبیعت ایشانست از مصالح دنیویه واخرویه مِنْ سَابِقٍ سُمِّيَ لَهُ مَنْ بَعْدَهُ بیان رسولانست
یعنی رسولانی که هر سابقی از ایشان نام میبرد از برای خود انکسی را که بعد از اوست یعنی هر سابقی لاحقی را بجای خود
تعیین مینمود بفرمان الهی أَوْ غَابِرٍ عَرَّفَهُ مَنْ قَبْلَهُ یا لاحقی که تعریف میکرد ورا کسی که پیش از اوست چنانچه
عیسی علیه السلام که خبر داد از حضرت خاتم الانبیا صلی الله علیه وآله کقوله تعالی مُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ و
چون که غایت اصلیه از طینت نبوت بعثت خاتم النبیین بود از انجهت امیر المؤمنین صلوات الله علیه این خطبه را
منتهی ساخت بان ونمود که عَلَى ذَلِكَ نَسَلَتِ الْقُرُونُ یعنی بر این اسلوب ونظام شتافته شده قرنها
ومدتها وَمَضَتِ الدُّهُورُ وکذشته دهرها وروزگارها وَسَلَفَتِ الْآبَاءُ واز پیش رفته اند پدران وَ
خَلَفَتِ الْأَبْنَاءُ واز پس امده اند پسران إِلَى أَنْ بَعَثَ اللهُ سُبْحَانَهُ تا انکه برانگیخت حق سبحانه وتعالی
مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف را صلوات بلا نهایات الهی
وتسلیمات بی غایات پادشاهی بر او وبر ال او وبعد ازان اشارت میکند ببعضی از غایات بعثت انحضرت ومیکوید
که حق سبحانه مبعوث کردانید حضرت رسالت را لِإِنْجَازِ عِدَتِهِ از برای روا کردن وعده خود که ان اخبار او بود
بوجود با جود انحضرت وَإِتْمَامِ نُبُوَّتِهِ واز برای تمام کردانیدن نبوت خود مَأْخُوذًا عَلَى النَّبِيِّينَ مِيثَاقُهُ
در حالتی که فرا کرفته شده بود بر پیغمبران عهد وپیمان او وچه مرکوز ومقرر بود در فطرت ایشان اعتراف بحقیقت
نبوت حضرت رسالت پناهی صلی الله علیه وآله وتصدیق کردن باو ودر انچه اید بدو واین اشارتست بقوله تعالی
وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ
قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ یعنی یاد کن که
چون فرا کرفت خدا عهد وپیمان پیغمبرانرا بایستادن کرامر فرمود بایشان که هر چه بدهم شمارا از کتاب منزل
وفهم ان پس بیاید شمارا فرستاده از نزد من که ان محمد است صلی الله علیه وآله در حالتی که باور دارنده باشد
مرانچیزرا که با شما است از کتاب وحکمت هر اینه ایمان اورید بوی ویاری کنید اورا اکر در زمان شما اید
والا باظهار صفات ونعوت او وخود را بمتابعت او فرمان شید کفت خدای تعالی مرانبیارا بعد از عرض کردن این میثاق
برایشان ایا اقرار کردید وفرا کرفتید بر اینکه کفتم عهد مرا بر وجهی که بدان وفا کنید کفتند اقرار کردیم وپیمان

تمهودة

وَالْأَوْصَابُ
بسبع وصب بحرکت بمعنی بیماری
ومرض است ووصب از باب
فرح ووصب لذاب بفتح
وصب واوصب یعنی بیمار شد
وانکس را که در کنف وجهت
آنرا وصابی بفتح اول وضم
آخر ووصاب بروزن جبال
کوینده
ق

وَلَمْ يُخْلِ
از باب افعال از خلا یخلوا از باب
نصر نصر خلوا وخلاء ...
ق

مِنْتِي یاد

عرفه یاد

ح ٢

وَالْحُجَّةُ
... به الانسان غیره وای
... به دریر

وَالْمَحَجَّةُ
... جادة الطریق ...

وَالْغَابِرُ
... وقد یستعمل فی معنی فیکون
... الاضداد من باب نصر و
... الغبر کرکع جمع غابر
ق

نَسَلَتْ
... شی از باب ضرب ونصر
... ب نصر یعنی شتاب کرد
رونده در رفتن
ق

سَلَفَتْ
... فلان یعنی در پیش شد ...
... سلف یعنی ...
بر پیش سرور کرد
ق

پس برخیم حق سبحانه فرموده گواه باشند بعضی بر اقرار بعضی با ملائکه را فرموده که گواه باشند بر اقرار انبیا و من
که خداوندم از کواهانم بر این اقرار و او سبحانه که بعث حضرت رسالت کرد مَشْهُورَةً سِمَاتُهُ در حالتی بود که مشهور
و معروف بود در میان پیغمبران و رهبانان و کاهنان و علما اهل کتاب علامات ظهور او کَرِيماً مِيلَادُهُ با کرامت
بود محل ولادت او یعنی با طهارت بود اصل او و بعد از آن تنبیه مینماید بر فضل بعثت آنحضرت بذکر اختلاف آراء
مردمان و تشتت اهوا و تفرق طرق و مذاهب ایشان در زمان بعثت آن خلاصه جهان و میگوید وَأَهْلُ الْأَرْضِ
يَوْمَئِذٍ مِلَلٌ مُتَفَرِّقَةٌ یعنی اهل زمین در آن روز خداوند ملتهای متفرقه بودند وَأَهْوَاءٌ مُنْتَشِرَةٌ و هواهای
پراکنده وَطَرَائِقُ مُتَشَتِّتَةٌ و طریقهای و رغایب پراکنده کذا بر بودن تشتت و اختلاف بَيْنَ مُشَبِّهٍ لِلَّهِ بِخَلْقِهِ
میان تشبیه کننده حق تعالی بمخلوقات وی چون یهود و نصاری و مجوس و صابیان و دهریه و عبده اوثان و سایر مجسمه
أَوْ مُلْحِدٍ فِي اسْمِهِ یا میان عدول کننده در اسم او یعنی جماعتی که عدول مینمودند از حق در اسمای حسنی بنا نهادنی
که اشتقاق میکردند از آن اسما برای بتان چون لات از الله و عزی از عزیز و منات از منان أَوْ مُشِيرٍ إِلَى غَيْرِهِ یا میان
اشاره کننده بغیر او چون معطله که انکار بعث و اعاده احیا میکردند و میگفتند که طبع محی است و دهر مهلک
هریک از اینها از حق عدول کرده بودند و بطریق باطل روی آورده و برای خود کیشی پیدا کرده فَهَدَاهُمْ بِهِ
پس هدایت نمود ایشان را بجناب او بسبب بعثت حضرت رسالت پناهی صلی الله علیه و آله مِنَ الضَّلَالَةِ از گمراهی
وَأَنْقَذَهُمْ و برهانید و خلاص نمود ایشان را بِمَكَانِهِ بجلالت منزلت و مرتبت آنحضرت مِنَ الْجَهَالَةِ از نادانی
کفر ثُمَّ اخْتَارَ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بعد از آن برگزید حق سبحانه و تعالی از برای محمد صلی الله علیه
و آله لِقَاءَهُ و مقام قرب و لقا که قاب قوسین از آن مخبر است وَرَضِيَ لَهُ و پسندید از برای او مَا عِنْدَهُ آنچه را که نزد او
بحیثیتی که هیچ چشم ندیده و هیچ گوش نشنیده فَأَكْرَمَهُ پس اکرام کرد و احترام نمود او را عَنْ دَارِ الدُّنْيَا از دار دنیا
فانی یعنی و جدا او را از دنیا کردانید میل او بجانب خود که محل اکرامست و اعزاز وَرَغِبَ بِهِ و بگردانید رغبت
او را عَنْ مُقَارَنَةِ الْبَلْوَى از پیوستن بمقام محنت و بلیت فَقَبَضَهُ إِلَيْهِ پس قبض نمود او را بسوی درگاه
کبریای خود كَرِيماً در حالتی که مقرب بود کوار بود نزد او سبحانه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سلام تحیت و رحمت
خدای تعالی بر او و بر آل او وَخَلَّفَ فِيكُمْ و باز گذاشت در میان شما مَا خَلَّفَتِ الْأَنْبِيَاءُ آنچه گذاشته اند پیغمبران
فِي أُمَمِهَا در میان امتان خود إِذْ لَمْ يَتْرُكُوهُمْ زیرا که پیغمبران ترک نکرده اند امتان خود را همل در حالتی که واگذاشته
شده باشند بِغَيْرِ طَرِيقٍ وَاضِحٍ بی راه روشن هویدا وَلَا عَلَمٍ قَائِمٍ و بی علامت و نشانه ثابت استعاره فرموده
لفظ علم را از برای چیزی که خلق بهدایت مشرف شوند باو از اوصیا و قوانین شریعت غرا كِتَابَ رَبِّكُمْ مُبَيِّناً حَلَالَهُ
این منصوب بر بدلیت از لفظ ما خلفت مراد بلفظ ما نوع آن چیزیست که واگذاشته اند انبیا در میان امم خود از
حق و طریقی که کتاب مشتمل باشد بر آن و هیچ نبی مخالفت نکرده باشد در آن با نبی دیگر و آن قوانین کلیه اند چون توحید
و امر و نهی و تحریم کتاب پروردگار و نصب مُبَيِّناً بر حالیت است از ضمیر خلفت و ذو الحال ضمیر خلف است که راجع بحضرت رسالت
صلی الله علیه و آله و مراد از حلال در اینمقام مباح و مکروه است یعنی بگذاشت پیغمبر در میان شما کتاب پروردگار شما را
در حالتی که روشن کننده بود حلال آن کتاب را مثل أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ وَحَرَامَهُ و حرام آن را مانند حُرِّمَتْ
عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَفَرَائِضَهُ و فریضه‌های آن را چون فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ و أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ و غیر ذلک
وَفَضَائِلَهُ و فضیلتهای آن را که نوافل و مندوبات است نحو وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ وَنَاسِخَهُ و نسخ کننده را از او

سازند منزه صنعو منزی ومنسوخه قلع کرده شده را مانند حکم دیگری تا ناسخ رفع حکمی که ثابت
شده باشد بحکمی دیگر کرده و ناسخ گویند و مرفوع را منسوخ و این بحث مصطلحات خلافت ما است ورخصه
ورخصتهای ان کار از رخصت ... درست ... زحمت ... مانند مستعرض بحو من کان منکم
مریضا او علی سفر فعدة من ایام اخر و مثل فمن اضطر غیر باغ ولا عاد فلا اثم علیه وعزائمه وعزیمتهای ان ذو عزیمه حکمی
حکمی است که ... شده ... مثل کتب علیکم ... واقیموا
الصلوة ... وخاصه ... وضع واحد ... وجمیع افراد باشد چون
... وعامه ... بوضع واحد ... جمیع افراد ... که صلاحیت داشته باشد
مثل ... کلهم اجمعون ... وجمع معرف باللام مثل الرجال والمسلمون وعبره
وعبرتهای او عبر مشتق ... است که انتقال ... خانی ... مراد اینجا انتقال ذهن است
... که واقع شده باشد ... بسوی نفس خود تا ... رجوع کند بحضرت الهی کقوله تعالی
فاخذه الله نکال الآخرة والاولی ان فی ذلک لعبرة لمن یخشی و از این قبیل است قصص و اخبار امم سابقه و مصائب
که وارد شده برایشان وامثاله ومثلهای او از امثال قوله تعالی مثلهم کمثل الذی استوقد نارا و انما مثل
الحیوة الدنیا کماء انزلناه من السماء الی آخره ومرسله ولفظ مرسل آنست که در عرف اصول فقه آن را مطلق گویند
و آن لفظیست که نفس تصور او مانع از وقوع شرکت نباشد و مقید بقیدی که مفید عموم و خصوص باشد در او نباشد
مثل فتحریر رقبة من قبل ان یتماسا و مثل فاغسلوا وجوهکم ومحدوده ومعین آنست که باصطلاح اصول
آن را مقید گویند چون فتحریر رقبة مؤمنة و مثل وایدیکم الی المرافق ومحکمه ومحکم او آنست که محفوظ است
از تشابه و آن در اصطلاح علما لفظیست که بدون قرینه راجح الافاده است در احد مفهومات محتملة الارادة خود را
و مندرج است در تحت آن نص که عبارت است از راجحی که مانع نقیض باشد کقوله تعالی فاقتلوا المشرکین
ان ظاهر العموم است در جمیع افراد و اگرچه محتمل بعض است ومتشابهه ومتشابه او آنست که محل اشتباه است
آن لفظیست غیر راجح الافاده در احد مفهومات محتمله و آن شامل مجمل است که عبارتست از لفظی که غیر راجح الافاده
و مرجوح الافاده باشد کقوله تعالی ثلثة قروء چه دلالت قرء بر حیض و طهر بحسب وضع علی السویه است و شامل اول
که آن مرجوح الافاده است و غیر راجح الافاده و کقوله تعالی بل یداه مبسوطتان چه مراد از ید در این مقام غیر ظاهر است
ولفظ ماول را مبین نیز گویند و آنکه تبیین آن بلفظی دیگر است مانند ید الله فوق ایدیهم مفسرا جمله در
حالتی که آنحضرت صلوات الله علیه وآله تفسیر کننده بود مجملهای آن را مثل اقیموا الصلوة ومبینا غوامضه
و بیان کننده بود مشکلات و دقایق آن را مثل کهیعص و حمعسق و غیرهما بین ماخوذ میثاق علمه بین تفصیل
احکام کتاب باعتبار دیگر یعنی آن کتاب میان چیزیست که اخذ کرده شده است پیمان دانستن آن یعنی ظرف آنچیزی
که ذکر کرده شده است بر خلق عهد تعلم آن و علم توسع و تجویز در جهل آن بلکه وجوب تعلم آن بر جمیع خلقان
موسع شده و آن مثل علم بوجود ثبت صانع کقوله تعالی فاعلم انه لا اله الا الله ولیعلموا انما هو اله واحد
وموسع علی العباد فی جهله و ظرف آنچیزیست که توسیع کرده شده بر بندگان جاهل بودن از آن و عدم وجوب
علم بان مانند آیات متشابهات و اوایل سور مثل الم و حم و یس وبین مثبت فی الکتاب فرضه و دیگر
ظرف آنچیزیست که ثبت نموده شده است در آن کتاب فرض آن ومعلوم فی السنة نسخه و دانسته شده است نسخ

حضرت رسالت علیه الصلوة والسلام نسخ نمودن و زایل گردانیدن حکم آن کقوله تعالی واللاتی یاتین الفاحشة من نسائکم فاستشهدوا
علیهن اربعة منکم فان شهدوا فامسکوهن فی البیوت حتی یتوفاهن الموت او یجعل الله لهن سبیلا واللذان یاتیانها
منکم فآذوهما فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما ان الله کان توابا رحیما یعنی آنکسانیکه از جهت متابعت هوای نفس بیایند
بفعل قبیح که آن زنا است از زنان شما مراد محصنات اند پس شما احکام شریعت طلب گواه کنید بر ایشان چهار مرد عاقل
بالغ عادل از شما که مؤمنان باشند بر ایشان گواهی دهند پس اگر این چهار کس بر ایشان گواهی دهند پس نگاه دارید این زنان را
و حبس کنید در خانها تا وقتی که متوفی سازد ایشان را ملک الموت باستیفای ارواح ایشان کند مرگ یا گرداند خدای یعنی پیدا
سازد برای ایشان راهی که حد تعیین کند که از حبس خلاص یابند و اگر آن دو کس یعنی مرد و زن که غیر محصن باشند بیایند
بفاحشه از شما که مسلمانان باشند پس برنجانید ایشان را بزبان و سرزنش و ملامت کنید و بزنید پس اگر توبه کنند از آن
فاحشه و کار خود را باصلاح آورند پس روی بگردانید از ایشان یعنی دست باز دارید از ایشان بدرستیکه خدا توبه پذیرنده است
از بندگان و مهربانست بر توبه کنندگان در دین و اسلام بمقتضای آیه اولی حکم بحبس ثیب بود در خانه و بمقتضای ثانیه حکم شتم
و تشنیع و ضرب بکر بعد از آن وحی فرود آمد و سید عالم صلی الله علیه و آله فرمود که فرا گیرید از من حکم قد جعل الله لهن سبیلا
صحابه متوجه شدند حضرت فرمود الثیب بالثیب الرجم والبکر بالبکر مائة جلدة و تغریب عام پس بحکم این حدیث آن آیتین
منسوخ شد و حکم برجم قرار گرفت و شتم و تشنیع برطرف شد و حکم جلد و تغریب مقرر گشت و واجب فی السنة
اخذه و دیگر کتاب ظرف چیزیست که واجب است در سنت یعنی در حدیث فرا گرفتن آن مرخص فی الکتاب ترکه
اذن داده شده است در آن کتاب ترک نمودن آن چون توجه به بیت المقدس که در ابتدای اسلام ثابت بود بحکم سنت
بعد از آن منسوخ شد بکریمه فول وجهک شطر المسجد الحرام وبین واجب لوقته و ظرف چیزی که واجب است نزد
وقت خود و زائل فی مستقبله و زایل است در زمان استقبال خود یعنی در آن کتاب وارد است چیزی که وجوب
او نزد وقت او است و زوال آن در زمانیست که بعد از وقت مثل حج که وجوب آن تابع وقت معین و زمان مخصوص
است ومباین بین محارمه عطف است بر مجرورات سابقه و معنی چنین است که آن کتاب مبین حکمت که مباین
و جدا ساخت مواضع حرمات یعنی در آن کتاب مذکور است حکمی که ممتاز است میان محارم بسبب شدت و ضعف یعنی بوعید
بر بعضی و غفران بر بعضی دیگر از من کبیر اوعد علیه نیرانه آن مباین گناه کبیره است که وعید نموده و بیم کرده
است بر آن از آتش سوزان خود کقوله تعالی و من یقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فیها او صغیر ارصد له
غفرانه یا صغیره که آماده کرده و مهیا ساخته است برای آن آمرزش خود را و آن بقول فقها تطفیف حبه است و سایر
صغایر کقوله تعالی ان ربک لذو مغفرة للناس علی ظلمهم و ظلم گناه صغیره است چنانکه در تفسیر وارد شده و
بین مقبول فی ادناه ومبین چیزی که مقبول درگاه احدیت است در مرتبه ادنای خود و موسع فی اقصاه
و مجوز است در درجه اقصا و نهایت خود مثل قرائت سوره قرآنی که قصار و طوال آن در نماز جایز است کقوله تعالی
فاقرؤا ما تیسر من القرآن منها بعضی دیگر از آن خطبه اشارتست بوجوب حج بیت الله الحرام و نعمت او سبحانه
بر خلقان بواسطه آن و تنبیه بعضی از اسرار وضع آن باین طریق که و فرض علیکم حج بیته و فرض نمود و واجب
گردانید و واجب تعالی بر شما حج خانه خود را الذی جعله قبلة للانام آنچنان خانه که گردانیده است آنرا قبله از برای
خلقان یردونه ورود الانعام میرسند و وارد میشوند بر آن همچنان که میرسند حیوانات بآب نزد تشنگی یعنی
ازدحام خلقان بر آن در هر سال و هجوم ایشان بآن مانند هجوم و ازدحام حیوانات تشنه اند بر آب ویألهون الیه

متباین
بفتح الیاء صیغه المفعول [illegible]
[illegible]

۲ خ

[illegible]

و بعضی مشتاق‌اند و از بعید مشتاق‌اند با بن خانه و لو على الحام چون شدت شوق کبوترانی که در آن خانه نا کنند تزوج

ایشان از آن جَعَلَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ و کرده اند تا خواند حق سبحانه و تعالی عَلَامَةً لِتَوَاضُعِهِمْ نشانه از برای

فروتنی ایشان لِعَظَمَتِهِ مرجلال او برزگی خود دو وَاذْعَانِهِمْ و تصدیق نمودن و اعتقاد کردن ایشان

لِعِزَّتِهِ مرسلطنت بزرگواری او را و جدای مناسک حج مستلزم تواضع و تذلل است علامة کمال رقبه و خلوص انقیاد

بعزت رب العباد دوار اخبار وارد گشته که ابراهیم علی نبینا و علیه السلم بعد از آنکه تمام خانه کعبه فرمود خطاب الهی نازل شد

که در میان مردمان آواز ده مرد ایشان را بطواف خانه خلیل ابراهیم گفت خداوندا آواز من بمردم با قطار عالم فرمود

که تو وضع صوت نمای و بر منست رسانیدن آن بشرق و غرب پس بربالای مقام آمد و آن موضع فی الحال بقدری بجاد

اطول جبال گشت بعد از آن توجه نمود بطرف شرق و غرب بجانب یمین و شمال و آواز داد که ای مردمان حج بر شما فرض شد

است بر مستطیعان حج بیت پس بر غیر ایشان مستحب گشته پس اجابت کنید امر پروردگار خود را آنانکه اجابت او قول

نمودند در اصلاب رجال و ارحام نسا گفتند لبیک اللهم لبیک حق سبحانه ایشان را نوازش فرمود و مرتبه جلیله

از برای ایشان تعیین نمود چنانکه حضرت ولایت پناه صلی الله علیه و آله بان خبر میدهد که وَاخْتَارَ مِنْ خَلْقِهِ

واختیار کرد و برگزید از میان خلایق خود سُمَّاعًا اَجَابُوا شنوندگان را که اجابت نمودند اِلَيْهِ بجانب جناب او

دَعْوَتَهُ خواندن او را وَصَدَّقُوا اَلَيْهِ و تصدیق نمودند سخن کلمته کلمه او را که از آن امر بود بان حج

کردن و چون طباع انسانیه متنفر بود از اعمال شاقه از اینجهت آنحضرت صلوات الله علیه ترغیب و تحریص ایشان

نموده بمناسک حج که مستلزم ریاضت بدنیه و مشقت نفسانیه است بذکر تشبیه ایشان با انبیا و ملائکه و فرموده

که وَوَقَفُوا و با یستادند مطیعان امر حضرت منان بادای مناسک حج و سایر اعمال آن مَوَاقِفَ اَنْبِيَائِهِ بجای

ایستادن پیغمبران او که موافق مناسک حج است وَتَشَبَّهُوا بِمَلَائِكَتِهِ و مانند شدند بملائکه مقربین

الْمُطِيفِينَ بِعَرْشِهِ که طواف کنندگانند بر گرد عرش اعظم او وجه تشابه طواف است و ترک نکاح و جماع و فسوق

و جدال و شهوات و غیر آن از اشیاء محرمه در حالت احرام بدانکه طواف فی الحقیقه طواف قلب است بحضرت ربوبیت و خانه

کعبه در عالم شهادت مثال حضرت ربوبیت است در عالم غیب همچنانکه انسان ظاهر در این عالم مثال انسان باطن

در عالم غیب که نه مشاهد بصر است و اینکه در حدیث واقع شده که بیت المعمور در آسمان بازاء کعبه معظمه است

و طواف ملائکه مثل طواف انسان است باین خانه اشارت باین معنیست و مخفی نیست که عالم شهادت مرقاة و مدارج

عالم غیب است و لهذا چونکه مرتبه اکثر بنی آدم قاصر است از طواف حقیقی مامور گشتند بتشبه شدن بآن بحسب امکان

بواسطه طواف کعبه کردن در این جهان و موعود شدند باینکه من تشبه بقوم فهو منهم و بسیار هست که آن تشبه

زیاده میشود بحیثیتی که متشبه بر حقیقت مشبه به میرسد و از اینجا است آنچه در حق بعضی از مکاشفین و اولیاء الله

گفته اند که الکعبة تزوره و تطوف به و هم از اینجهت ترغیب و تحریض عباد است باینکه میفرماید یُحْرِزُونَ الْاَرْبَاحَ

جمع میکنند حاجیان و زائران سودها از بسیار یا نمان فِي مَتْجَرِ عِبَادَتِهِ در مکان تجارت عبادت او و سنت

او استعاره فرموده لفظ متجر را از برای حرکاتی که واقع میشوند در عبادت و لفظ ارباح را از برای ثمرات آن

اخروی از کرامت حضرت عزت و یَتَبَادَرُونَ عِنْدَهُ و میشتابند تزویج کردن مَوْعِدَ مَغْفِرَتِهِ بمکان وعده

مغفرت خود او را وَجَعَلَهُ سُبْحَانَهُ گردانید آن خانه را حق سبحانه و تعالی لِلْاِسْلَامِ عَلَمًا از برای دین اسلام

نشانه زیرا که سلوک طریق خدا که اسلام است موقوف است بحج پس او هم نشانه آن راه باشد وَلِلْعَائِذِينَ حَرَمًا

تبها

جمع سامع از باب فرح مصدر آن سمع شمع تحریک دادل با آنکه شمع مصدر دیگر اسم مصدر است

ق

یحرزون

از باب افعال حرز از باب کرم و فرح مرآید بمعنی دا حرز الاجر یعنی فراهم آورد مزد را

ق

متجر

اسم ... کسی است که هر فرد ... شما ... در مال دخی ... کمال ... مصب ... و جمع

... ربح ... در آن سود ... گرده بود

ق

و از برای پناه بردن کان بدان موضع محرم گردانید یعنی محرم است که قوله تعالی عِندَ بَیتِکَ المُحَرَّم چه عرب در آن موضع تعرض نمی
انگیزند که حلال دانسته اند و غیر آن از قتل و قتال و غارت و با معنی حرام چون زمان و زمین چه هر کجا که
پناه بان خانه از حرام است که تعرض بدامن او و سایند مادامی که در آنجا باشد و این اشارت بقوله تعالی و
من دخله کان آمنا فرض حجه واجب نمود حج آن را و اوجب حقه و لازم کرد ادای حق او را و متحتم ساخت معرفت
و کتب علیکم و فرض کرد بر شما وفادته آمدن بزیارت آن بجهت ادای خواستن لطف و وفادت که بمعنی قدوم است
برای استغاثه مستعمل است و برای حج بجهت نکته آمدن بان موضع عالی مقدار بواسطه طلب فضل و ثواب است
افزیرد کار بعد از آن اشاره میکند بسبب وجوب حج با نظریق که فقال سبحانه پس فرموده است او سبحانه و
تعالی ولله علی الناس و مر خدا راست بر مردمان حج البیت قصد خانه کعبه من استطاع الیه سبیلا
هر که استطاعت و توانائی داشته باشد بسوی آن خانه از جهت تهیه کردن زاد و راحله است و مونت عیال در رفتن و آمدن
و امکان سیر امن راه و قدرت بر رکوب و صحت تن و این خبر است در معنای امر و من کفر و هر که انکار کند و ترک نماید حج
فان الله غنی عن العالمین پس بدرستیکه خدای تعالی بی نیاز است از همه عالمیان

و من خطبة له علیه السلام بعد انصرافه من صفین

این بعضی از خطبه آنحضرتست علیه السلام که بعد از بازگشتن او از صفین فرموده است و صفین موضعیست بجنب فرات
که فرمود احمده استتماما لنعمته ستایش میکنم او را از برای تمام کردن نعمت او بر زبان بهرام و درود و شکر او از در فرخوان احسان او
میخواهم از برای تمام کردانیدن نعمت او غایت او برا کسی که بهر حمد و شکر مستعد شد بنعمت و مکرمت منکرد
که لئن شکرتم لازیدنکم و استسلاما لعزته و از جهت انقیاد و فرمان برداری عزت و بزرگواری او
چه انقیاد بحضرت عزت بکمال حمد است بر نعمت و چون این هر دو غایت تمام نمیشوند بدون عصمت و سبحانه
از ورطات معاصی و بدون معونت بکفایت او بر دواعی مهلکه از این جهت طلب عصمت کرد و سیله آن هر دو غایت
غایت شکر کرد انید و در عقب آن طلب معونت نمود از او بر تمامت استعداد مطلوب خود و بعد از آن اشاره نمود
بعلة این استعانت که احتیاج است بکفایت در دواعی تفریط و افراط با نظریق و فرمود که و استعصاما
من معصیته بسوی حد منکم او را بجهت باز ایستادن از معصیت کردن در درگاه او و منظور بنظر عنایتش حاصل
شود و استعینه و استعانت باری میخواهم از او فانه الی کفایته از جهت احتیاج بکفایت او برآوردن
کار او بعد از آن اشارت میفرماید بر تعلیل استعانت از حضرت احدیت بر تحصیل کفایت باین وجه که انه و لا
یضل من هداه بدرستیکه گمراه نمیشود و صل بنعمتهای او بجانب افراط و تفریط کسی که بمحض عنایت او هدایت
نموده است او را و مستقیم کردانیده او را بان و لا یئل من عاداه نجات نمییابد و رستگار نمیشود کسی که دشمنی نماید
با او یعنی از فرمان او در گذرد و بنافرمانی او میل نماید و لا یفتقر من کفاه و محتاج نمیشود کسی که کفایت کرده
بر او و کار او را فانه ارجح ما وزن پس بدرستیکه حضرت کردگار راجح ترین چیزیست که سنجیده شود بمیزان
عقل و افضل ما خزن و فاضل ترین چیزیست که مخزون کرده در گنجهای نفوس قدسیه و میتواند بود
که ضمیر راجع باشد بحمد یعنی حمد او ارجح و افضل است و اشهد ان لا اله الا الله گواهی میدهم بیقین که
نیست هیچ معبودی بحق و خداوند مطلق مگر معبودی که متجمع جمیع صفات کمال است وحده لا شریک له

لا تفتقر
از ارباب ضرب و نحو داده
شود که ... مصدر
آن ... برون سحابت
ق

ولا یئل
و آل الیه ... ارباب ضرب
و مصدر آن ...
... برون ...
برون ...
...
ق

که منفرد است در ذات و در صفات که هیچ شریک نیست او را شهادة ممتحناً اخلاصها شهادتی که آزموده شده باشد اخلاص و پاکیزگی او یعنی عاری باشد از شبهه و شرک خفی معتقداً مصاصها اعتقاد کرده شده باشد خالص و خالص بعد از آن شائبه میکند بوجوب تمسک بکلمه شهادت باین وجه که نتمسّک بها ابداً متمسک میشویم بآن و دست اعتصام بحبل المتین آن میزنیم همیشه ما ابقانا مادام که باقی گذاشته است او سبحانه ما را از برای عبادت در این سرا وندّخرها و ذخیره میسازیم آن شهادت را لاهاویل ما یلقانا از برای هولهای آنچه رسد بما از شدائد آن سرا فانّها عزیمة الایمان بتحقیق که آن شهادت عقیده ایمانست که مطلوب واجب الوجود است از خلقان وزاید بر آن ارکان عقیده است وفاتحة الاحسان وگشاینده نیکوئی کردن ملک منانست با خلقان چه باوجود مشتمل است در احسان الهی در هر دو جهان ومرضاة الرحمن محل رضا و خوشنودی خدای بخشاینده است ومدحرة الشیطان محل دور کردن شیطان رجیم است زیرا که مراد شیطان از آن اثر گشت بحضرت سبحانی وکلمه شهادت نافی آنست در همه زمان واشهد و گواهی میدهم از روی یقین انّ محمّداً عبده ورسوله انکه محمّد بن عبد الله علیه و آله الصلوات الله بنده ستوده خداست و فرستاده او بر کافه برایا ارسله بالدّین المشهور فرستاد او را بدین مشهور و معروف که مشتملست بر کیفیت سلوک مستقیم و طریق قویم والعلم المأثور بنشانه که نقل کرده میشود از قرنی بقرنی والکتاب المسطور و بکتابی نوشته شده که آن قرآنست که در الواح نفوس پاکیزه مرقوم است و بر لسنه طاهره مذکور والنّور السّاطع و بنور بالا رونده و درخشنده والضّیاء اللّامع و بروشنی تابنده که آن اسرار مقصوده شرایع است استعاره فرموده لفظ علم و نور و ضیاء را از برای کتاب و سنت بجهة هدایت خلقان در ظلمات جهل و ضلالت بسوی صراط مستقیم حضرت عزت والامر الصّادع و بامری که بقهر الهی شکافنده بنا شد شرک است کقوله تعالی فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشرکین ازاحة للشّبهات این اشارتست بوجه مصلحت بعثت یعنی حق سبحانه او را مبعوث کرد از جهت دور کردن و قطع نمودن شبههای باطله که در نفس مرکوز بود از شرک و طغیان واحتجاجاً بالبیّنات و از جهت حجت آوردن بر مردمان بمعجزات ظاهره وتحذیراً بالآیات از برای ترسانیدن بآیتهای بیم کننده وتخویفاً للمثلات و ترسانیدن مر عقوباتی را که واقع شدند بر امم ماضیه و قوله علیه السّلام والنّاس فی فتن محتمل است که جمله حالیه باشد و عامل ارسله بود معنی چنین باشد که حق سبحانه ارسال حضرت رسالت پناه فرمود در حالتی که مردمان افتاده بودند در فتنهای جاهلیت از کفر و ضلالت و بالکلیه دست از دین باز داشته و احتمال دارد که کلامی باشد ملتقط که سید رضی الله عنه جمع کرده باشد از خطب و نظام و مراد حضرت از فتن فتنهای زمان خود ش باشد و بیان احوال قوم که بعد از حضرت رسالت مخالفت او نمودند و حق را گذاردند و تابع ضال مطلق شدند و این اصح احتمالین است فعلی هذا معنی بر این نهج باشد که مردمان افتاده اند در این زمان در فتنهائی انجذم فیها حبل الدّین که بریده شده در آن فتنها ریسمان دین متین وتزعزعت و متحرک گشته و متفرق شده از جای خود سواری الیقین ستونهای یقین یعنی متزلزل شده قواعد ایمان و اینکه الله واضطراب برای این بود که اطاعت امام مفترض الطاعة نکردند و از مهاجر زمان بیکسو شدند واختلف النّجر و مختلف شده اصل دین ایشان وتشتّت الامر و متفرق گشته کار اسلام و ایمان چه اول هر یک مذهبی بودند و بعد از آن مختلف شدند و سنن پیغمبر خود را نشنیدند و در ظلمات شبهات افتادند و اصل دین خود را در باختند وضاق المخرج و تنگ شد محل بیرون رفتن ایشان از این فتنها وعمی المصدر کور شده است بر ایشان جای صدور

تمتحن: بعنه اسم مفعول از باب منع تحت و امتحنه بمعنی آزمود و او را اسم این تحقیقت بمرتبه ق

مصاص: از باب نوح و نصر بمعنی صرف خالص و صاف از هر چیز ق

مدحرة: دحر بمعنی دفع و دور کردن و رانده شدن و غرور مرد و دور کردن آن شرور و بمعنی در ریب جبلت و وصف آن و جسد و دور کرد آن بر زن کاسه صورت ق

شبهات: بضم الاول و الثانی جمع شبهه کظلمات و ظلمة و بضم الاول و سکون الثانی جمع الجمع و هو الشبه کغرفات و غرف ۱۲

مثلات: بفتح المیم و ضم الثا جمع مثله بفتح المیم الاول و ضم الثانی بمعنی العقوبة درر

تزعزعت: زعزع از باب دحرج جنبانیدن باد درخت را و تزعزع از باب تفعلل جنبیدن ق

سواری: ستونها جمع ساریه بمعنی ستون و در ریب عرب از باب ضرب ق

نجر: اصل و نسب شتر گار در زن کتاب و نجار و بیرون عرب از باب نصر ق

هدایت و این از قبیل اسناد فعل است بمفعول از روی مجاز و اصل کلام حقیقةً انجام این است که و عموا عن الهدی یعنی
کور شده اند از دیدن محل صدور هدایت بجهت غلظت غشاوه شبهه بر چشمهای بصیرت ایشان کور گشته اند از دیدن طریق
صدور هدایت و بواسطه آن از صراط مستقیم منحرف شده اند و در وادی ضلالت و هلاکت افتاده مثل کوری که
راه مطلوب نبرد فالهدی خامل پس راه هدایت نامست یعنی نا اوردین و در میان ایشان معدوم است والعمی
شامل و کوری عام است بجهت عدم استضائه همه ایشان و چون ایشان عصی الرحمن و عصیان کرده شده است رحمن
باین معنی که فرمان او را کار نمی بندند بصراط مستقیم او نمی روند ونصر الشیطان و یاری داده شده است شیطان با
طریقی که متابعت او نموده اند در ضلالت و طغیان وخذل الایمان و فرو گذاشته شده است ایمان بسبب عصیان
نمودن با امر ملک منان فانهار دعائمه پس ویران شده ستونهای ایمان وتنکرت معالمه و ناشناخته
شده یعنی محو گشته از قلوب ایشان آثار و علامات آن ودرست سبله و ناپدید شده راههای آن یعنی بالکلیه
قواعد ایمان از خاطر ایشان رفته وعفت شرکه و زایل گشته معظم راههای آن بسبب علم سالکان [illegible] دین و طرق
سید المرسلین است صلوات الله علیهم اجمعین که درخفای آن کوشیده اند و از نظر مردم پوشیده اند اطاعوا الشیطان
فرمان برداری کردند اهل این زمان شیطان را فسلکوا مسالکه پس سلوک کرده اند و در رفته اند در طرق
مطالب او ووردوا مناهله و وارد شدند بر مواضع آشامیدن یعنی در چشمه های آب او که آب گمراهی خورده اند در
مرغهای مناهی حرب بهم سارت اعلامه با مداد ایشان روان شده علمها و نشانهای او که مبدا کننده خلائق است
با غلال و سلاسل وقام لواؤه و با ایشان قائم شده و راست ایستاده علم ضلالت و اضلال او و قوله فی فتن
متعلق است به سارت و معنی چنین است که با مداد اهل ضلال روان شده علمهای غوایت شیطان در میان فتنهائی که آن
ظلمات جهل است و احتمال دارد که متصل بما سبق نباشد بلکه متعلق باشد بکلامی که سید رضی الله عنه متذکر آن
نشده و معنی چنین باشد که مردمان واقعند در میان فتنهائی که داستهم باخفافها کوفت پا مال کرد ایشان را
به پیهای خود همچنانکه شتران پامال کنند اشیا را ووطئتهم باظلافها و لگد کوب کرد ایشان را بسمهای خود
مانند بقر و غنم که لگد کوب کنند چیزها را وقامت علی سنابکها و راست ایستاد بر طرفهای مقدم سمهای خود چون
خیل و مخفی نیست که وصف دوس و وطی مستعار است از برای فتن و ذکر اخفاف و اظلاف و سنابک ترشیح است
حاصل کلام آنست که این قوم مبتلا اند بفتنه که [illegible] دشمن فریب شیطان فهم فیها تائهون پس ایشان
در آن فتنها سرگردانند حائرون متحیر و مردد در میان حق و باطل جاهلون نادانند بانچه حقست و اصلا علم
بان ندارند مفتونون در فتنه افتاده شده اند بفتنها [illegible] و از لال شیطان و از اتباع سبیل رحمن فی
خیر دار در بهترین سرای که زمین مقدسه شام است وشر جیران و بدترین همسایها که اصحاب معویه غاوی اند که
مسمی اند بقاسطین بعضی بر آنند که مراد زمین عراقست و اصحاب او علیه السلام که ایشان را بجهاد خواند اجابت ننمودند
و امتناع کردند و نزد بعضی دار دنیاست که سرای اعمال است و خیریت و نسبت بکسیست که قبا [illegible] بدرد و بعبادات و
اکثر متجاوزان اشرارند و بنا بر اول شر جیران یا مراد از خیر دار مکه باشد و شر جیران قریش و بنا بر تقدیر نومهم سهود
خواب ایشان بیخوابیست وکحلهم دموع و سرمه ایشان اشکهاست این هر دو فقره کنایت اند از کمال اهتمام ایشان
بحروب و عدم استقرار ایشان از فتنه و آشوب یعنی ایشان بواسطه نهایت حرص بمحاربه و غایت اهتمام بفتن بالکلیه دوری
از راحت و خواب کرده اند به بوادی مشقت تمامی بیخوابی شتافته اند بسبب شعله غضب خشم چشم ایشان مکحل شد

خامل
بالخاء المعجمه ذکره و صوته از
باب نصر و مصدر آن خمول بروزن
سرور یعنی پوشیده شد ذکر او
و صدای او
ق

فانهار
باب انفعال از هار البناء
هورا از باب نصر یعنی ویران شد
بناء و انهار کذلک
ق

شرکه
بفتح اول و دوم بمعنی [illegible]
کننده و [illegible] و از راه جادهای
اوست یا آنکه راهنمائی است که
پنهان نیست بر تو
ق

۳ خ

وطئتهم
از باب فرح وطئه یعنی با پای
[illegible]
[illegible] ق

سنابک
جمع سنبک بروزن قنفذ کناره
و طرف سم است
ق

تائهون
از تیه از باب ضرب و وصف آن تائه
بروزن کامل و تیاه بروزن شداد
و تیهان بروزن شیطان است
و تیه بالکسر بیابان و جمع آن اتاوه
بروزن اشجار و [illegible]
می آید
ص

سهود
مصدر سهد از باب فرح و سهد یعنی
بیخوابی است
۱۲

بدموعی که حاصل میشود از انجره متصاعده بدماغ نزد غضب و هیجان نفس و اصلا بتسکین حدت و فتنه گران کحل الجواهر روشنائی استراحت نشد مشغول نمیشود و همیشه بفتن اقدام مینمایند **بِأَرْضٍ عَالِمُهَا مُلْجَمٌ** بزمینی که دانای ان لجام کرده شده است بلجام مذلت و خواری با این اشاره بنفس نفیس خودش است صلی الله علیه و آله **وَجَاهِلُهَا مُكْرَمٌ** و نادان ان اکرام نموده شده است بانواع حرمت داری و این کنایت است از معاویه و عمرو عاص و سایر اشقیاء طاغیه **مِنْهَا** یعنی **آلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ** بعضی از این خطبه اراده نموده آل پیغمبر را صلی الله علیه و آله یعنی تعداد کمالات ایشان نموده باین وجه که **هُمْ مَوْضِعُ سِرِّهِ** ایشان موضع سر الهی اند و موصوفند بعلوم نامتناهی **وَمَلْجَأُ أَمْرِهِ** و پناه امر اویند زیرا که ایشان بر وجه نیکو حقوق را مرعی مینمایند و اوامر و نواهی الهی و مکنون ضمیر ایشان باشد **وَعَيْبَةُ عِلْمِهِ** و موضع نهادن علم اویند و صندوق دانش او و چونکه عیبه موضع هر چیزی میباشد پس ان از برای نفوس شریفه ایشان مستعار شده بجهت مشابهت ایشان بحفظ انچه در غیب بود و نفیس بهند چه ایشان حفظه اسرار الهی و نگهبان علم او میباشند باین معنی که از تغییر و تبدیل نگاه میدارند و انچنان چیزی که هست بمردم میرسانند **وَمَوْئِلُ حِكَمِهِ** و مرجع حکمتهای او میباشند زیرا که حکم او سبحانه نزد ایشانست و در حینی که علوم و حکم مفقود است نزد اهل عالم از ایشان طلب میکنند **وَكُهُوفُ كُتُبِهِ** و مخزنهای کتابهای او میباشند از قرآن و سایر کتب الهی که بانبیاء علیهم السلام نازل گشته چه تاویل و تفسیر ان کتب کما ینبغی میدانند **وَجِبَالُ دِينِهِ** و کوههای دین او میباشند که نگاه میدارند انرا از تزلزل و توجه شیطان و از تبدیل و تحریف ان چنانکه جبال نگاه میدارند زمین را از تحرک و تزلزل **بِهِمْ أَقَامَ** بایشان راست کرده و درست داشته **انْحِنَاءَ ظَهْرِهِ** کجی پشت دین خود را که ضعیف بود در بدایت اسلام **وَأَذْهَبَ ارْتِعَادَ فَرَائِصِهِ** و بواسطه ایشان برده است لرزیدن گوشت پاره های میان پهلو و شانه خضرت رسالت این کنایت است از ذهاب خوف و هول انحضرت یعنی بمعاونت اهل بیت زایل کردانید هول و ترس پیغمبر را که در حین شدت محاربه و مقاتله او را لاحق میشد چه بقوت بازوی حیدر صلی الله علیه و آله دین اسلام قوت یافته و دشمنان دین بوجود با جود انحضرت مقهور و مقتول شده اند بدانکه همه ضمایر مفرده راجعند بباری تعالی مگر ضمیر ظهره که برسول یا بدین راجع است و ضمیر فرائصه نیز بانحضرت راجع است و بعضی برانند که همه راجعند برسول الله صلی الله علیه و آله الا ضمیر کتبه و این ضعیف است **مِنْهَا** یعنی **قَوْمًا آخَرِينَ** بعضی دیگر از این خطبه اراده فرموده قوم دیگر را که ان معویه است و اهل شام یا اصحاب جمل یا جمیع خوارج و ان این است که **زَرَعُوا الْفُجُورَ** کاشته اند خوارج تخم نافرمانی حضرت عزت را در دلهای تیره خود و پنهان کرده اند انحراف طریق حق را در سینه پر کینه خود **وَسَقَوْهُ الْغُرُورَ** و آب داده اند انحراف و نافرمانی را با بغفلت و فریب **وَحَصَدُوا الثُّبُورَ** و درو کرده اند هلاکت دنیا و اخرت را که حاصل ان فجور و غرور است چه هلاک شدند در دنیا بشمشیر انحضرت و جمیع غازیان و در اخرت معذب گشتند بعذاب نیران بدانکه استعاره لفظ زرع از برای خوارج باعتبار انست که ایشان اصل ضلالت را اساس خلاف و وصف سقی از برای ایشان بجهت تمادی ایشانست در بادیه غفلت و انحراف ایشان از طریق حق و وصف حصاد شود از جهت هلاکت ایشانست در دنیوی و عقبی و چونکه اهل بیت علیهم السلام موضع سر الهی و مخزن علوم و حکم اویند و جمیع خلایق بسرچشمه حیات بخش ایشان از تشنگی هلاکت نجات مییابند از این جهت بر حقیقت ایشان میفرماید که **لَا يُقَاسُ بِآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ** قیاس کرده نمیشود بال محمد **مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدٌ** از این امت هیچ یکی بنا در وفور علم و کمال استحقاق و قدر

خ ٣

مُلْجَم
بروزن مکرم مفعول باب افعال
تحم لجم از باب قعد و لجام شکل کتاب
معرب است و فارسی آن لگام
است ق

وَالْمَوْئِل
بکسر الهمزة الملجأ و ما ذکر من ان الموئل
المرجع من آل الامر الی کذا اذا رجع
حسن ان ثبت جواز قلب الهمزة
واوا و الواو همزة او انقلب
ذات الهمزة المورد و قیاسا او سماعا
والا فلا و ذکره هو نفسه
دره

وَالْفُجُور
والفجور و الثبور نصیحتا الاوایل
صادر من فجر و ثبر و معنی
الانبعاث فی المعاصی و الانهماک
بالباطل و الهلاکت و الویل
و العذاب
الصحاح
دره

و منزلت ایشان چیست ایشان مواضع اسرار حقند چنانکه مذکور شد و لا یسوّی بهم در برابر کرده نمیشود با ایشان
من جرت نعمتهم علیه ابدا انکسی که جاری شده نعمتهای ایشان بر او همیشه و آن نعمت ارشاد قواعد دین و علم
یقین است و شکی نیست که منعم افضل است از منعم علیه خصوصا مثل نعمت ارشاد و اصول ایمان و قواعد اسلام پس
دیگری برابر چگونه میشود که خود را بر ایشان تفضیل کند و اولی بخلافت داند و لهذا اجماع است که این اعتقاد کردند
مردود و خوک کشتند و مذمت بر طعن و لعن شدند در دو بال ابد ماندند و چگونه برابری توانند کرد با ایشان با آنکه کمال عصمت
و طهارت و ارشاد دین و ملت و فنون علم و حکمت و اسرار معرفت و غایت بلاغت و براعت و فرط سخاوت و شجاعت
و قرب منزلت بحضرت رسالت علیه الصلوة و التحیة و انقطاع از ماسوی بالکلیه در ایشان حاصل است هم اساس
الدین ایشان اصل دینند و عماد الیقین و ستون یقین اند زیرا که اشیا از الحجج بینها مستند الیهم یفیئ
الغالی بسوی ایشان راجع میشوند و باز میگردند غلو کنندگان و افراط نمایندگان یعنی دور کنندگان از صراط
سوی و منهج حق و بهم یلحق التالی و با ایشان ملحق میشوند واپس افتادگان و تفریط و تقصیر کنندگان در دین چه
ایشان معیار عدل اند و منهج صدق و صراط سوی و معصوم و محفوظ از شائبه افراط و تفریط و لهم خصائص حق
الولایة و مر ایشان راست خاصیتهای حق امامت که آن علوم است و مکارم اخلاق و آیات واضحه و معجزات باهره
خلعت خلافت و فیهم الوصیة و الوراثة و در میان ایشان است وصیت حضرت رسالت و میراث آن حضرت
از وزیرا که ایشان من جمیع الوجوه اقرب اند از غیر بحضرت رسالت الان اذ رجع الحق الی اهله این هنگام
وقت است که راجع شود حق خلافت باهلش و نقل الی منتقله و زمانیست که منتقل شود در نسبت آنها
بمحل نقلش و این اشارتیست بانکه منصب خلافت قبل از او بغیر حق داشتند و خلعت ولایت ظلم از و خلع نموده اند از غصب و ظلم علیه

خ و من خطبة له علیه السلام المعروفة بالشقشقیة د

و المتقمصة و از جمله خطبه کرام آن حضرت است علیه السلام خطبه ایست که مشهور است بشقشقیه و متقمصه و ذکر
خطبه مذکور است شکایت آن حضرت و تظلم او در امر خلافت و اما مذهب آنکه اهل سنت منکر این خطبه اند و انچه متضمن
شکایت است در امر خلافت نخطیه بکر و معتقد ایشان که شکایت در امر خلافت اصلا از آن حضرت صادر نشد
و بعضی از ایشان نسبت داده اند این خطبه را بسید رضی الدین رضی الله عنه و حق آن است که آن از مقوله افراط
است و کمال تعصب و عناد زیرا که منافسه که میان صحابه بود در امر خلافت معلوم بالضرورة است و از جمله بدیهیات
کسیست که اخبار را تتبع کند و تشاجر و تنازع که در موضع سقیفه واقع شد استماع نموده و تخلف امیر المؤمنین
و اعیان بنی هاشم از بیعت امری ظاهر است که دفع آن نمیتوانند کرد الا جاهل یا معاند و هرگاه که ثابت شد که آن حضرت
در این امر منافسه نموده پس شکایت در امر خلافت محقق الوقوع باشد و اگر چه این شکایت بسمع احاد نرسیده
باشد چه جای انکه این شکایت بحد تواتر رسیده و در میان انام مشهور و معروف گشته و منقولست از علما
و ادباء موثوق القول که این خطبه قبل از مولد سید رضی الدین بوده است پس چگونه از او صادر شده باشد ابن
میثم روایت کرده که من یافتم این خطبه را بخط وزیر ابن فرات که زیاده از شصت سال قبل از مولد سید رضی الدین
بوده اند و وجه تسمیه این خطبه بشقشقیه آنست که در آخر این خطبه بر زبان آن حضرت جاری شد که هذه شقشقة هدرت
ثم قرت از این جهت باین اسم اشتهار یافته و وجه تسمیه او بتقمصه آنست که در اول این خطبه است قوله و تقمصها

و الوراثه ...

و کان قد رجع ...

الشقشقیه ...

گفت که أَمَا وَاللّٰهِ لَقَدْ تَقَمَّصَهَا فُلَانٌ یعنی آگاه باش بحق خدا سوگند که بپوشید ردای خلافت را چون پوشیدن پیرهن و مراد بفلان ابی بکر بن ابی قحافه است که اول خلفاء است و در بعض نسخ تصریح باسم وی شده یعنی ابن ابی قحافه تَقَمَّصَهَا ابن ابی قحافه یعنی ابن ابی قحافه خلافت را بمنزله قمیص در بر خود کرد وَإِنَّهُ لَیَعْلَمُ و حال آنکه وی عالم بود أَنَّ مَحَلِّی مِنْهَا آنکه محل من از خلافت مَحَلُّ الْقُطْبِ مِنَ الرَّحَی همچو محل قطب است از سنگ آسیا یعنی همچنانکه گردش سنگ آسیا بی قطب صورت نمی بندد گردش آسیای خلافت بی وجود من نمی باشد و من مدار آنم یَنْحَدِرُ عَنِّی السَّیْلُ فرو میآید از من سیل علوم و حکم تشبیه کرد نفس نفیس خود را بجای منبع عالی که از او سیل منحدر میشود یعنی همچنانکه از کوه بلند مقدس سیل فرو میآید علوم کثیره و حکم غزیره و تدبیرات شافیه و تصرفات کافیه از من منحدر میگردد و بخلق از زمان من مبذول میشود و فیض من در رقت علوم و حکم بمرتبه ایست وَلَا یَرْقَی إِلَیَّ الطَّیْرُ یعنی بجای بلند نبوت و ولایت من حتی مرغان نیز بلند نمیرسند که از بلندی مرتبه هیچ کس از مرغان بمکان من نتوانند رسید و این جمله دلالت تمام دارد بر جهل ابو بکر و عدم لیاقت وی باین مرتبه و این مرتبه محمدیست یعنی آنکه باعث بر تقدم ایشان بود با آنکه بوجود علم افضل مفضول را خلیفه دانسته اند و چون که منصب مرا غصب نمودند و جامه خلافت مرا خود در بر کرد فَسَدَلْتُ دُونَهَا ثَوْبًا پس فرو گذاشتم در پیش خلافت جامه صبر یعنی محجوب شدم از آن و فرود نشستم و طلب آن باز داشتم وَطَوَیْتُ عَنْهَا کَشْحًا و در نوردیدم از آن تهیگاه را و پهلو تهی کردم یعنی عرض کردم از آن و اصلاً التفات بجانب آن نکردم وَطَفِقْتُ أَرْتَئِی و در ایستادم بفکر کردن در امر خود و جولان دادن فکر بَیْنَ أَنْ أَصُولَ میان آنکه حمله کنم بِیَدٍ جَذَّاءَ بدستی بریده یعنی بی کفایت از جهت عدم معاون و ناصر چه در کارزار دست و بیشتر از دو رو مکسور میشوند أَوْ أَصْبِرَ یا صبر نمایم و شکیبائی پیشه کنم عَلَى طَخْیَةٍ عَمْیَاءَ بر ظلمتی که متصف بصفت کوری است یعنی کمینه شدت التباس در امور خلافت یعنی با شکیبائی و ورزم بر تاریکی التباس امور خلافت که حالتی باشد که مشتبه شود حق و بواسطه آن بر وجه ضلالت میافتند مثل کوری که بآن راه نبرند و در جاه هلاکت افتند یَهْرَمُ فِیهَا الْکَبِیرُ صفت بعد از صفت است یعنی ظلمانی ظلمتی که بهیا پیر میگردد در آن بزرگ سال وَیَشِیبُ فِیهَا الصَّغِیرُ و بحال پیری میرسد در آن خورد سال بسبب عدم انتظام امور معاش وَیَکْدَحُ فِیهَا مُؤْمِنٌ و تعب و رنج میکشد در آن مؤمن بجهت سعی و اهتمام در حصول حق و دفع فساد و نیز شیطان حَتَّی یَلْقَی رَبَّهُ تا میرسد پیروردگار خود و چون حال بر این منوال بود فَرَأَیْتُ أَنَّ الصَّبْرَ عَلَی هَاتَا أَحْجَی پس دیدم که صبر کردن بر این شدت ظلمت اقرب است بعقل و اولی و الیق بآن نسبت بنظام اسلام بواسطه عدم معاون و کثرت معاند فَصَبَرْتُ پس صبر کردم و ترک منازعت و مجادله نمودم وَفِی الْعَیْنِ قَذًی در حالتیکه در چشم من خاشاک بود و غباری که از آن اندوه میافتم و متأذی میشدم وَفِی الْحَلْقِ شَجًا و در گلوی من استخوان گرفته بود که از آن منغص بود عیش من از بهر دفع و قهر کنایت از شدت غصه و غم و مرارت صبر است و سبب این شدت غصه تلخی صبر آن بود که أَرَی تُرَاثِی نَهْبًا میدیدم میراث خود را که منصب خلافت است غارت یافته بعضی گفته اند که آن میراث فدک است که حق فاطمه بود علیها السلام و بسبب علاقه زوجیت و اتمام میراث و اکه غصب کرده بودند میراث خود گفته و مال او را حکم مال خود داده و این بحسب میراث ملیه بود حَتَّی مَضَی الْأَوَّلُ لِسَبِیلِهِ تا آنکه بگذشت اول یعنی ابو بکر براه خود و بدار القرار شتافت فَأَدْلَی بِهَا پس نزدیک کرد آن یعنی خلافت را و القا کرد آن را إِلَی فُلَانٍ بَعْدَهُ بفلان بعد از خود مراد عمر بن الخطاب است که ابا بکر او را بعد از خود خلیفه کرد و این از جمله ظرایف و عجایب است که نزد اهل سنت و جماعت نص کردن ابا بکر عمر را بر خلافت

ذِبرِئ محرّفه

تقمّصها: اصلت تقمّص گشتن القمیص است و عدم تسلیم للعلا و تشبیه با تقمیص تعبیر از تعریف ... زرباب ضرب و نیز قمیص بمعنی پیراهن و جمع آن قمصان و قمص بروزن آفرنجه و قمصان بروزن عثمان میآید
ق

زرباب فرح
ق

کشح: تهیگاه زرباب نصر ... بنور و یدنامه را و جمع
ق

جذّاء: بد
جذاء: بد

طخیة: بد

فیها: بد

ویشیب: بد
طفقت: زرباب ضرب و فرح و مصدر آن طفق و طفوق بروزن سرود
ق

هاتین

تحیّة: حرکات ثلث ... مشی ایات
ق

عمیاء: بروزن حمراء و طخیة بروزن ... و طخیة ... با غرث ... بروزن ... زرباب قمیع ...
ق

احجی: تقدیم ... المطلع ... سع و ... یکنف ... وزن ... جبر ...
ق

در حال مرض صواب نیست و نص کردن پیغمبر صلی الله علیه و آله امیرالمؤمنین را بر خلافت در حال مرض ناروا و ناصواب نعوذ
بالله من شرور انفسهم ومن سیئات اعمالهم وصاحب کشف الغمه رحمه الله چند بیتی در این باب ورده که دو بیت از آن
شعر اوصی النبی فقال قائلهم قد ظل یهجر سید البشر وادری ابابکر اصاب ولم یهجر فقد اوصی الی عمر یعنی
وصیت کرد پیغمبر خلافت را با میرالمؤمنین علیه السلام ونص فرمود بر وی پس گفت گوینده از ایشان مراد عمر بن الخطاب
که بتحقیق که خطا کرد باین وصیت هذیان میگوید در وقت حلول مرض [illegible] میبود که ابوبکر وصیت بصواب
کرده وهذیان نگفته که خلافت را باو وصیت نموده ثم تمثل بقول الاعشی بعد از آن امیرالمؤمنین علیه الصلوة
والسلام مثل زد بقول اعشی که از میمون بن جندل است از بنی قیس باین بیت که از قصیده ایست که در مدح عامر
وهجو علقمه گفته بود شتان ما یومی علی کورها ویوم حیان اخی جابر بدانکه ما در این بیت زایده است
وایراد آن از برای تاکید مباعده است ویوم مرفوع المحل است که اسم فعل است ویوم معطوفست بر وی وحیان
وجابر دو پسران سمین بن عمرو اند از اولاد بنی حنیفه و این حیان مردی فرمان مطاع وصاحب حصن وحصار بوده در
در ملک یمامه بنعمت وافر داشت ورفاهیت تمام ومشقت سفر نکشیده ودعوت حصله بسیار از جانب کسری میدید و
اعشی ندیم وی بوده در این بیت اعشی اظهار مباعده میکند میان دو روز خود روزی که بر تنخ سفر گرفتار است
ودور از اوطان وروزی که تنعم میکند اندر نزد حیان و میگوید که چه بعید دور است روز من که بر پشت ناقه ام
و رنج ومشقت سفر میکشم در هواهای گرم ودور از حیان که برادر جابر است یعنی روزی که در نعمت فرو رفته ام
نزد حیان وندیم اویم غرض از این تمثیل بر وجهی که سید مرتضی قدس سره تفصیل بیان فرموده بیان مباعده دو وقت
میان حال خودش که گرفتار محنت است وهمیشه قرین مشقت وبیان حال قومی که در سعه عیش ورفاهیت اند ومحظوظ
از نعمت جمعیت و محتمل است که یوم حیان مستعار باشد از برای زمان آنحضرت با حضرت رسالت وانچه او را در صحبت
وی بحصول میرسید از فواید جسیمه وکمالات عظیمه وروز کور مستعار باشد از برای زمان خودش بعد از رسول الله
صلی الله علیه وآله وانچه کشیده از سختی بود در اسفار وعداوت اشرار نابکار ومتاعب ومحن ومشقت وصبر وفقر
فیا عجبا بینا هو یستقیلها فی حیاته پس ای عجب وقتی که ابابکر طلب فسخ مینمود عقد خلافت را بجهت نقلی
ان ولان [illegible] حیوة او بود که گفت اقیلونی فلست بخیرکم وعلی فیکم اذ عقدها لآخر بعد وفاته هنگامی که عقد
کرد خلافت را از برای دیگری بعد از مردن او یعنی ملاحظه نمودن این هر دو حال عتاب ومنافض محل تعجبست
لشد ما تشطرا ضرعیها هر اینه سخت شد گرفتن ابابکر وعمر جانب هر دو پستان خلافت را لفظ ضرع مستعار است
از برای خلافت بجهت تشبیه خلافت بناقه در انتفاع ووصف تشطر از برای ابابکر وعمر بجهت اشتراک ایشانست در
امر خلافت واخذ نمودن نفع او مانند آنکه دو دوشنده گرفتند هر دو پستان ناقه را ونفع گیرند از آن ومنقسم
سازند او را در میان خود فصیرها برگردانید ابابکر خلافت را فی حوزة خشناء در طبیعتی خشن ودرشت
یغلظ کلمها که غلیظ میبود جراحتی که حاصل میشد از آن ویخشن مسها ودرشت میبود این هر دو مکنی بها است
از وصف عمر چه آنجناب غلیظ القول بود وجراحتی که از قول او در دلها حاصل میشد تا انقراض عمر باقی میماند و
خشونت او مشهور بوده که در حینی که ابن عباس رضی الله عنه بعد از فوت او اظهار مسئله عول نمود از وی پرسیدند
که چرا در حیات عمر اظهار نکردی فرمود که از غلظت وخشونت قول او اندیشه مینمود دیگر وصف آن میفرماید که
ویکثر العثار فیها وبسیار میبود لغزش در او ومسائل دینیه والاعتذار منها وعذر گفتن او از عثار

خ ۴

شتان — کور — بینا — الخشناء — العثار

این طبیعه در مسائل شرعیه و فنی که ظاهر میشد از آنچه مشهور است که مکرر گفته که لولا علی لهلک عمر **فَصَاحِبُهَا**

كَرَاكِبِ الصَّعْبَةِ پس صاحب آن طبیعه با غلظت چون سوار ناقه سرکش است که رام نشده باشد **اِنْ اَشْنَقَ لَهَا**

اگر بکشد مهار آن ناقه را تا سرش بالا کند و از تند حرکت باز ایستد **خَرَمَ** بشکافد و مجروح سازد بینی او را و بسبب

در مشقت افتد **وَاِنْ اَسْلَسَ لَهَا** و اگر رها کند و فرو گذارد او را **تَقَحَّمَ** بیفکند بر روی بشتاب و صعوبت و

شود در مهالک چه صاحب آن طبیعه غلیظه اگر بسیار میشود انکار او در آنچه بدان منازعت مینماید و معترف میشود

در آن بمهالک خود در مشقت می افتد و اگر مسامحه مینماید با خلال واجب بهلاک میشود در بادیه ضلالت

فَمُنِيَ النَّاسُ لَعَمْرُ اللّٰهِ پس قسم ببقای خدای که مبتلا شدند مردمان **بِخَبْطٍ وَشِمَاسٍ** با نداختن خود را

در غیر طریق قویم و میل از صراط مستقیم **وَتَلَوُّنٍ وَاعْتِرَاضٍ** و مختلف احوال شدن و مشی نمودن در عرض

طریق استقامت چه طریق مستقیم از ایشان پوشیده شده و راه راست بر ایشان مختفی گشته **فَصَبَرْتُ** پس صبر نمودم

با وجود **عَلَى طُولِ الْمُدَّةِ** بر درازی روزگار **وَشِدَّةِ الْمِحْنَةِ** و سختی اندوه و غم تنها **حَتَّى اِذَا مَضَى**

لِسَبِيلِهِ تا هنگامی که درگذشت عمر براه خود یعنی مرد و بها لکان سپرده و در محل مردن **جَعَلَهَا** گردانید

خلافت را **فِي جَمَاعَةٍ زَعَمَ اَنِّي اَحَدُهُمْ** در جماعتی که گمان برد که من یکی از ایشانم در رتبه و مساوی ایشانم

در علم و مرتبه این جماعت اشارت است با هل شوری و ملخص این قصه آنست که چون ابو لؤلؤ عمر را زخم زد اصحاب

نزد او حاضر شدند و از و سؤال کردند از استخلاف مردی که صلاحیت این امر داشته باشد جواب داد که من دوست

ندارم آنکه هیچ زنده و مرده متحمل امر خلافت شود قوم گفتند که البته مردی را تعیین میباید کرد از برای این امر

تا کار اسلام مختل و مرج نانجامد گفت اگر اجابت میکنید و اطاعت قول من مینمائید من بگویم که صلاحیت

این امر که دارد گفتند که مامور تو ایم بعد از آن گفت صالحان این امر هفت‌اند یکی سعید زید و جوز او از اهل

بهشت است او را بیرون میکنم از این کار و غرض او آن بود تا مردم گویند که او بی‌غرض است در این امر و شش

دیگر علی است و سعد وقاص و عبد الرحمن بن عوف و طلحه و زبیر و عثمان اما سعد بسبب عنف و غلظتی که دارد

لایق این امر نیست و عبد الرحمن بواسطه آنکه قارون این امت است لیاقت این کار ندارد و طلحه بواسطه آنکه

متفاخر و متکبر است لایق منصب خلافت نیست و زبیر بخیل است و بوی سخاوت بمشام او نرسیده پس او نیز از این امر

خارج باشد و عثمان دوست میدارد قوم خود را و تعصب ایشان مینماید و علی حریص این امر است و بسیار

با رغبت پس ایشان از این کار و نیز معزول باشند با آنکه آنحضرت بفرموده خدا و رسول حق خود را که بغصب گرفته

بودند طلب میفرمود ایشان او را حمل بر حرص میکردند زنان امر آنکه گفت صهیب با مردم نماز کند بسوی این شش نفر را

در خانه باز دارند تا بر یکی از ایشان اتفاق نموده شود بعد از آن گفت اگر چنانچه مستقیم شود امر

پنج کس و یکی ابا کند او را بقتل آرند چون میدانست که امیر المؤمنین صلوات الله علیه با ایشان اتفاق نخواهد

نمود از جهت این سخن را بر لسان جنایت نشان راند تا او را بقتل آرند و اگر این امر بر سه کس قرار گیرد و سه دیگر

ابا کنند آن سه کس که عبد الرحمن بن عوف با ایشان باشد بگذارند و آن سه کس دیگر را بکشند عبد الرحمن گفت

ثلث این امر از آن من است و از آن سعد که ابن عم منست ما خود را اخراج کردیم تا هر که را که امیر شما باشد

اختیار کنیم پس قوم گفتند که شما را با این اختیار رضا دادیم غیر از علی که رضا نمیدهیم زیرا که متهمست و چون عبد

الرحمن از رضا دادن ایشان نسبت با میر المؤمنین علیه السلام نومید شد بسعد رجوع کرد و گفت بیا تا علی و تو بیعت

اَشْنَقَ
شنق البعیر شنقه از باب ضرب و نصر یعنی از دوات مهار را فراهم کشید تا سر او بالا آید
ق

خَرَمَ
از باب ضرب یعنی شکافتن و خرم فلانا یعنی شکافت پرده میان دو سوراخ بینی فلان را و خرم هو از باب فرح یعنی پس شکافته شد پرده میان دو بینی او
ق

مُنِيَ
من مناه یمنیه از باب ضرب یعنی آزمود او را
ق

لَعَمْرُ اللّٰهِ
والعمر بفتح العین و ضمها اسم لمدة الحیوة و لا یستعمل فی القسم الا بفتح
درة

شِمَاس
وشمس الفرس از باب نصر مصدر آن شموس و شماس بر وزن سرور و سحاب یعنی منع کرد پشت خود را در سوار شدن بر او
ق
و در بعضی کتب دیگر مصدر آن را شماس بر وزن کتاب نقل کرده
۱۲

ما او بیعت نمائیم و هرگاه که ما با او بیعت کردیم مردم نیز با او بیعت نمایند سعد گفت ... با او بیعت میکنید ثالث

اوفا شوراکو عثمان را متولی این امر میکرد زانی محبوبتر است نزد من از علی و چون عبدالرحمن از مطاوعت سعد نومید شد

با ابو طلحه و پنجاه کس دیگر از انصار روی با امیرالمؤمنین علیه السلام آورد و دست مبارک او بگرفت و گفت بیعت میکنم تا تو را بشرط آنکه

عمل کنی بکتاب خدا و سنت رسول خدا و سیرت خلیفتین ابابکر و عمر انحضرت فرمود که بیعت کن با من بر آنکه عمل کنم بکتاب خدا و سنت

رسول او و اجتهاد نمایم برای خود پس گفت ... رسول بود رها کرد و بعثمان ... و در دو دست او و ...

و گفت انچه امیرالمؤمنین علیه السلام گفته بود عثمان گفت علی با این شرط قیام نمود پس سه بار مکرر کرد این گفتار را و علی

علیه السلام و عثمان از هر بار همان جواب شنید بعد از آن گفت خلافت از آن تو است ای عثمان و با او بیعت کرد و همه قوم به بیعت او در

آمدند این بود مجمل سخن و در بعضی نسخ واقع است که زعم انی سادسها یعنی گمان برد که من ششم ان جماعت باشم و داخل

باشم در مسلک ایشان یعنی مثل ایشان باشم در رتبه آنکه بعد عقب این کلام استغاثه بملک علام نموده میگوید فیا لله

وللشوری بخدا و بفریاد من رس ... از این مشورت انظر کن متی اعترض الریب فی چگونه عارض شد شک مردمان

در رتبه من مع الاول منهم با اول ایشان و تردد نمودند که ... در مرتبه با من ... نیز مراد سعد وقاص است

که منحرف بود از انحضرت و ... با او موافقت نمی نمود و بعد از قتل عثمان نیز تخلف نمود از بیعت انحضرت حتی صرت

اقرن تا بمرتبه که گشتم مقارن ... شدم الی هذه النظائر یا امثال این نظایر در مرتبه فضل و استحقاق و اگر

... الحقیقه میان من و ایشان در مرتبه فضل و رتبه استحقاق بعد المشرقین بود لکنی اسففت لکن من بطریق

مدارا نزدیک شدم بزمین ... اذا اسفوا هنگامی که ایشان نزدیک شدند بزمین وطرت اذا طاروا

و طیران کردم وقتی که طیران کردند یعنی چون مرا مثل ایشان دانستند در جمیع حالات مدارا و مواسات نمودم با ایشان

و سر رشته صبر ... کشیدم در همه اوقات فصغی رجل منهم پس میل کرد و منحرف شد از من مردی از ایشان لضغنه

از جهت حقد و حسد خود مراد سعد وقاص است که بعد از عثمان از بیعت انحضرت تخلف نمود ومال الاخر و میل نمود مردی

دیگر و اعراض نمود از بیعت من لصهره از جهة دامادی و خویشی او بعثمان از جانب زن مع هن وهن با شیء قبیح و شیء

قبیح یعنی میل و انحراف او مجرد مصاهرت نبود بلکه اسباب دیگر با او بود که ان حقد و حسد است و مراد عبدالرحمن عوف

است که میان او و عثمان مصاهرت بود با این وجه که عبدالرحمن زوج ام کلثوم بنت عقبه بن ابی معیط بود و او خواهر

مادری عثمان بود حاصل کلام ایشان با من موافقت ننمودند و طریق مخالفت را از دست ندادند الی ان قام ثالث القوم

تا آنکه برخاست سیوم قوم مراد عثمان است نافجا حضنیه در حالتی که باد کننده بود هر دو پهلوی خود را ... نهی کار ...

بین نثیله ومعتلفه که میان موضع سرگین او و موضع علف او است مثل شتر که هر دو جانب او برآمده باشد بواسطه

کثرت اکل و شرب این کنایت است از آنکه همت او مصروف بود بر توسع او در بیت المال و اشتغال او بماکل و مشارب یا اشارت

بکثرت تکبر او بجهتی که متورم شده بود از کبر و نخوت هر دو جانب او وقام معه و برخاستند با او بنو ابیه

فرزندان پدر او مراد بنی امیه اند که خویشان وی بودند یخضمون مال الله میخوردند بجمیع دهان مال خدا را

بخوشی و خوشحالی خضم الابل مانند خوردن شتر بهمه دهن نبتة الربیع علف بهار را و روایت کرده اند که عثمان

عفان از بیت المال مبلغ چهار صد هزار دینار ... داد و منقول است که ابو مخنف عبدالله بن

خالد بن اسید با چند کس دیگر از مکه پیش عثمان آمدند عثمان مبلغ ... هزار درهم از برای عبدالله فرستاد و برای هر یک

از ایشان صد ... نوشت بعلی بن ارقم که خازن بیت المال بود و چون برات ... بایشان داد ... ارقم ...

عثمان بود که گفت تو خارجی چرا برات رد میکنی که هر سود از خزینه بیت المال ... من میکنم خلاف تو با این کار دل نیست
معدان کلمه را اورد و در منبر و بعض عثمان زد ... غلام خود شد ... این نوع تصنیع مال مسلمانان مینمود الی
اَن اِنْتَکَثَ عَلَیْهِ فَتْلُهُ تا که بازگشت بر او ... تا آنکه شکست و منتقض شد تا مور او یعنی تا
نقض عهد او نمودند و او را ... و اجهز علیه عمله شتابنده بود بر او بعد از جراحت بسیار
عملهای کرد و قبیح او یعنی عمل ناپسند او ... بر قتل و ... صحابه به سرعت تمام او را بقتل رسانیدند
بعد از آنکه جراحت بسیار بر جسد او ... بود وَکَبَتْ بِهِ و بروی در آمد او را بِطْنَتُهُ کثرت اکل و شرب او
یعنی کثرت اسراف او در بیت المال و بسیار ظلم او و در جمع اموال به قتل و ... او را ... فَمَا
رَاعَنِی اِلَّا وَالنَّاسُ اِلَیَّ و در ترسانید مرا ... خبر ... محذوف ... متعلق باد و مجرور در السیر و
یعنی یقبلون الی و ... مصدر ... بر ... اقبال الناس ... چنین ... که مرا نترسانید مگر
اقبال الناس حال آنکه یقبلون الی یعنی نترسانید مرا بعد از قتل عثمان مگر قبال کردن مردم بجانب من در حالیکه ایشان
بسبب بیعت و سپاه ... و غلبه ... بر کنار ... مرتب مینمودند کَعُرْفِ الضَّبُعِ
مانند یال کفتار که در غایت ... کتابت ... یَنْثَالُوْنَ عَلَیَّ و این خبر ... مبتداست یا حال است
از ... یا ازالی یعنی ... بجانب من ... که ایشان متعاقب ... و میشدند با قبال مرتب
بجوم ... حالتی بود که بر سبیل تعاقب توجه مینمودند بر من مِنْ کُلِّ جَانِبٍ از هر طرفی و ناحیه و غلبه
و هجوم میکردند حَتّٰی لَقَدْ وُطِیَٔ الْحَسَنَانِ تا بمرتبه که در آن بیعت پامال کرده شدند حسن و حسین علیهما
وَشُقَّ عِطْفَایَ و شکافته شد ردای من از ... ایشان یعنی ... حضرت
بمعنی ابهام آمده یعنی ... کرده شدند ... و انگشت ... بجهت کثرت عقد بیعت ... و در بعضی روایت عطفا
آمده و عطفان هر دو جانب ... ایشان یعنی هر دو جانب ... هر دو طرف ... من
مُجْتَمِعِیْنَ حَوْلِیْ در حالتی که مجتمع بودند گرداگرد من کَرَبِیْضَةِ الْغَنَمِ مانند گله گوسفند و بجهت آنکه گو
... متصف است بغباوت و قلت فطانت از ... تشبیه فرموده ایشان را بربیضه غنم و چون حال بر این منوال
بود ... مرخلافت را اختیار نمودم و اگرچه ... ایشان نقض عهد خواهد کرد فَلَمَّا نَهَضْتُ
بِالْاَمْرِ پس چون برخواستم بامر خلافت نَکَثَتْ طَائِفَةٌ شکستند گروهی عهد بیعت را وَمَرَقَتْ اُخْرٰی
و در گذشتند جماعتی دیگر از طریقت شریعت مانند تیر از کمان وَقَسَطَ اٰخَرُوْنَ و فاسق شدند طایفه دیگر
و خارج شدند از حق بجانب بطلان ... ناکثین عائشه و طلحه و زبیر که عهد شکستند و بر آن
حضرت خروج کردند ... و در بصره با او محاربه نمودند ... خوارج اند که در نهروان ... برافراشتند
و با آنحضرت در مقام محاربه در آمدند و قاسطین ... یعنی معاویه و اصحاب معاویه که در صفین با آنحضرت
مقاتله نمودند کَاَنَّهُمْ لَمْ یَسْمَعُوا گویا که ایشان نشنیدند کَلَامَ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ یَقُوْلُ ... بودند کلام خدا را که
میفرماید تِلْکَ الدَّارُ الْاٰخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِیْنَ لَا یُرِیْدُوْنَ عُلُوًّا فِی الْاَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ
لِلْمُتَّقِیْنَ یعنی این سرای آخرت که نعیم جاوید است کرده ایم آنرا از برای کسانی که نخواهند بلندی و سرکشی
در زمین و فساد و فتنه نمایند و آشوب بیانگیزند و از قانون شریعت منحرف نشوند و عاقبت و خاتمه کار از
برای پرهیزکاران است بَلٰی وَاللّٰهِ لَقَدْ سَمِعُوْهَا بلی سوگند بخدا که بیقین شنیده اند این آیه را وَوَعَوْهَا حفظ

مثله: فتل بتحتین از باب ضرب یعنی تابیدن او را

کبت: کبت از باب نصر یعنی بروی در افکند ... از باب افعال ... و نیز آمده

البطنة: بکسر اول ... الکظة ... من الطعام بکسر الکاف

کعرف: بضم اول و سکون ثانی موی گردن و یال اسب و غیره ... نیز آمده است از باب ضرب

عطفای

ینثالون: از باب انفعال ... از باب ... فرح ... یعنی ... که بگرد ... سیار ...

عطافی: بکسر اول یعنی رداء از باب ضرب ... و عطف بکسر عین و سکون طاء بمعنی سوی آمده

کربیضة: ربض ربیضا از باب ضرب و نصر آمده

وعوها: وعا یعیه از باب ضرب یعنی نگاه داشت او را

کرده اند و نگاه داشته اند او را ولکنهم حلیت الدنیا زینت داده و آراسته شده است دنیا و متاع دار فنا
فی اعینهم در چشمهای ایشان یعنی بواسطه مغرور شدن در متاع فانی این جهان و زینت و نعیم آن دیده بصیرت ایشان
مکدر و بی نور شده است و از دیدن راه حق احول گشته وراقهم زبرجها و تعجب آورده است ایشان را زیب و زینت
دنیای فانی و بسبب حب جاه از اوج شرف اطاعت الهی و فرمان حضرت رسالت پناهی بحضیض چاه مذلت طغیان و اتباع
شیطان افتاده اند بعد از این اشارت میفرماید بعذر قبول خلافت بعد از تخلف ایشان میگوید که اما والذی
فلق الحبة بدانکه فلق بقول ابن عباس و ضحاک بمعنی خلق است و فالق الحب که در قرآن واقع است باین تفسیر
نموده اند و نزد بعضی دیگر بمعنی شق و شکافتن حب است پس علی کلا القولین معنی کلام چنین باشد که آگاه باش ای
طالب حق و جوینده طریق معبود مطلق بحق خدائیکه خلق نموده است دانه را یا شکافته است میان دانه را [illegible]
وبرء النسمة و آفریده است نفوس را [illegible] لولا حضور الحاضر که اگر نمیبود حاضر شدن حاضران از برای
متابعت وقیام الحجة و تمام شدن حجت بر من بوجود الناصر بیافتن شدن یاری کنندگان در طلب حق
وما اخذ الله تعالی علی العلماء و آنچه یعنی آن عهدیکه اخذ کرده و فرا گرفته است حق سبحانه بر عالمان
الا یقاروا که قرار ندهند و نباشند یکدیگر و راضی نشوند بهم علی کظة ظالم بر امتلاء [illegible] از ظلم و ستم
ولا سغب مظلوم و نه بر گرسنگی ستم رسیده از دست ظلم کننده کظه و سغب کنایه است از سیری و تسلط ظالم
و ضعف و خواری مظلوم یعنی اگر عهد خدا نمیبود بر من که راضی نشوند بر سیری و استیلاء ظالم و عجز و فرو ماندگی
مظلوم از جور ظالم لالقیت هر آینه می انداختم حبلها علی غاربها ریسمان خلافت را بر کوهان او تشبیه
نموده خلافت را بناقه رها کرده [illegible] حبل او را بر کوهان او برای ترک آن همچو ترک ناقه و ارسال آن از برای
چریدن یعنی ترک میکردم و ارسال [illegible] و میگذاشتم او را بحال خود چنانکه در اول گذاشته بودم و
لسقیت آخرها و هر آینه آب میدادم آخر خلافت را بکاس اولها بجام اول آن یعنی بدستور ایام گذشته میگذشتم
از این خلافت و میگذاشتم امت را در حیرت و ضلالت ولالفیتم و هر آینه می یافتید دنیای شما را کهذه
دنیای خود را که بان مینازید و برین خود از و طلب آن مینازید عندی ازهد نزد من بی رغبت تر و بی مقدار
تر من عفطة عنز از حقیقت بز یا از عطسه آن علی اختلاف التفسیر یعنی رغبت من باین کار از برای حصول مطالب
دنیای ناپاینده نیست بلکه برای رضای الهی است و نظم امور خلایق بر قانون شریعت و قواعد معدلت [illegible]
حضرت رسالت پناهی قالوا راویان گویند وقام الیه رجل و برخاست بسوی آنحضرت مردی من اهل
السواد از اهل بلد و گویند که مردی از شهرهای عراق بود که متوجه آنحضرت شد عند بلوغه الی هذا
الموضع نزد رسیدن او باین موضع من خطبته از خطبه خود که میفرمود فناوله کتابا پس داد او را
نوشته فاقبل ینظر فیه پس روی آورد و نظر کرد بسوی آن فلما فرغ من قرائته پس چون فارغ
شد از خواندن آن کتاب قال له ابن عباس رضی الله عنه گفت مر آنحضرت را عبدالله عباس رضی الله
عنه یا امیر المؤمنین ای امیر مؤمنان و پیشوای متقیان لو اطردت مقالتک اگر جاری میشد گفتار تو
من حیث افضیت از آنجا که [illegible] بود هر آینه نیکو میبود فقال پس آنحضرت فرمود هیهات
یا ابن عباس چه دور است [illegible] ای عباس تلک آن مقوله شقشقة هدرت
مانند شقشقه شتر بود که [illegible] ثم قرت بعد از آن

در اعینهم
ساق الامر ای انجبه درر

زبرجها
بکسر الزاء والراء الزینة [illegible] وکرز [illegible] ظاهر جمیل و باطن بخلافه

والنسمة
بالتحریک نفس الروح [illegible]

یقاروا
المقارة اقرار [illegible] علی الامر و تراضیهما

کظة
بکسر الکاف [illegible] که بهم میرسد از پرخوردن طعام ارباب نصر

ولا سغب
ارباب [illegible] نصر گرسنه شد و مصدر سغب بسکون و سغب بتحریک است

ولالفیتم
الفاه ارباب افعال [illegible]

عفطة
بفتح العین [illegible] کالعطاس [illegible]

والنثر
بفتح الالف [illegible]

هدرت
ارباب ضرب و نصر [illegible] و مصدر آن هدر و هدیر

قرار گرفت بحال خود و ساکن شد و شقشقه چیزیست مانند شش که بیرون میاید بدهان شتر وقتی شتر از دهن قال
ابن عباس گفت عبدالله عباس که فوالله ما اسفت بچیزی اکراه و همگین نگشتم علی کلام قط
بر هیچ کلامی هرگز در جمیع ایام کاسفی علی ذلک الکلام چون اندوهگین شدن من بتاسف خوردن
برین کلام ان لا یکون امیر المؤمنین بلغ منه که نبود امیر المؤمنین که برساند از ان کلام حیث
اراد ازان جا که اراده کرده بود ابوالحسن کندری گوید که در کتب سلف مذکور بود که در کتاب ندیم
ده مسئله مسطور بوده یکی انکه کدام حیوانست که از شکم حیوان دیگر بیرون امده و میان ایشان هیچ مناسبت
نبوده انحضرت جواب داد که یونس پیغمبر بود که از شکم ماهی بیرون امد دوم انکه چیست که اندکش حلال و
و بسیار او حرام جواب فرمود که نهر طالوتست کقوله تعالی ان الله مبتلیکم بنهر فمن شرب منه فلیس منی و من
لم یطعمه فانه منی الا من اغترف غرفة بیده یعنی طالوت گفت بلشکریان خود که بدرستیکه خدای تعالی
ازماینده شماست بدین جوی که مراد بجوی اب که میان اردن و فلسطین است تا مطیع و عاصی را اشکارا نماید
پس هر که بیاشامد ازین جوی پس نیست از من یعنی بر مذهب من و هر که بچشد و نیاشامد از پی اوست از من
پس پیرو منست مگر که اب بخورد مگر انکس که بردارد کفی اب بدست خود سیم انکه کدام عبادتست که اگر کسی
کند مستحق عقاب گردد فرمود که نماز مستان چهارم انکه کدام مرغ است که او را اصلی و فرعی نیست فرمود
که ان مرغ عیسی است علی نبینا و علیه السلام که برای معجزه از گل ساخت جان یافته پرید و بعد ازان بمرد
پنجم انکه اگر کسی در کیسه او هزار درهم باشد ضامن کسی شود که او را هزار درهم بوده باشد پس چون سال بران
کیسه مذکور بگذرد زکوة بر کدام واجب گردد فرمود که اگر ضامن شده باشد باذن مدیون زکوة نیست و اگر بی اذن
ضامن گشته زکوة بر او لازمست ششم انکه اگر جماعتی حج بگذارند و رخت خود را در خانه از خانهای مکه که در او
کبوتران باشد بنهند و یکی از ایشان در ان خانه بر بندد و پیش از عود ایشان با نخانه کبوتران از تشنگی بمیرند
کفاره بر که واجب گردد فرمود انکه در بسته و نگشاده و انها را امداد یا بیرون نکرده هفتم انکه اگر چهار کس بر
محصن گواهی بزنا دهند و بعد از ان امام برجم او یکی از گواهان با جماعتی دیگر از غیر ایشان او را رجم کنند
پس اگر چنانچه ان گواه پیش از موت مرجوم رجوع کند از شهادت با گواهان دیگر دیت بر که واجب گردد بعد
از موت مرجوم فرمود بر گواهی که رجم نموده و بر انکه در رجم موافق بوده هشتم انکه اگر دو کس از یهود
گواهی دهند بر اسلام یهودی شهادت ایشان مقبول باشد یا نه فرمود نه زیرا که تغییر کلام الهی میکنند
و شهادت زور را روا میدارند نهم انکه اگر دو کس از نصاری بر اسلام مرد بکری گواهی دهند مسموع باشد
یا نه فرمود مسموع باشد از جهت انکه حق تعالی فرموده و لتجدن اقربهم مودة للذین امنوا الذین قالوا انا نصاری
هر اینه می یابی نزدیکترین مردمان از روی دوستی با مومنان انانرا که میگویند که ما ترسایانیم (که گرویده اند) کردانها
ایشان نرم تر است از یهود که بدوستی مشرکان استظهار نمیجویند و کبر از عبادت خدای تعالی سنگین
ننمایند گواهی به دروغ از او نباید دهم انکه اگر قطع کند شخصی دست کسی را پس چهار کس نزد امام گواهی دهند
انکه مقطوع زانیست و محصن و بعد ازانکه امام اراده رجم او فرموده باشد و پیش از امر نموده بسبب قطع ید
وفات کند بر قاطع دیت قتل لازم شود یا دیت نفس فرمود که دیت قطع فقط و اگر گواهی دهند که قطع کرده
دزدیده واجب نشود بران قاطع دیت قطع ید قطعا والله اعلم بالصواب و الیه المرجع و المآب سید و صفی الدین

ما اسفت
از باب فرح اسف اندوهناک و
بر وزن کتف بیت
ق
—
قط
بفتح اول از باب نصر معنی بریدن
و منه قط القلم و بتشدید مکسر الیم
استعمال است گر میزند بان شمار
و بفتح قاف و سکون طا بمعنی حسب
و بمعنی هرگز چهار لغه است قط
و قد بخفیف الثا نیه مع فتح
الاول و ضمه
قط و قط قط و قط

سِرار و سَرار بکسر یا فتح شب آخر ماه هست که قمر در او مستتر باشد و مخفی و آن منتها است از برای ظلمت شرک
جهل که سابق بر اسلام بوده و چون طلحه و توابع او استماع قول حق نمیکردند و سخن او را که مثل سخن خدا و رسول خدا
بود نمی‌شنیدند ناچار ایشان را هدف تیر دعا علی سمعهم گردانیده میفرماید که وُقِرَ سَمْعٌ لَمْ یَفْقَهِ
الْوَاعِیَةَ این کلام در این تقدیر است که وقر سمع لم یفقه صاحبه الواعیة علم الشریعة یعنی کران باد شنوائی
که فهم نکرد صاحب آن سخنانی که دارند موشوند خود علم کتاب الهی و سنت نبویرا و محتمل است که اسم فاعل در این
مقام بمعنی مفعول باشد و موصوف او محذوف یعنی الاشیاء الموعیة یعنی معنی چنین باشد که کر باد گوشی
که فهم نکرد چیزهائی که نگه داشته شده است در سمع مؤمن منذعن از مقاصد کتاب الهی و کلام حضرت
رسالت پناهی و الهدایت شناهی کَیْفَ یُرَاعِی النَّبْأَةَ چگونه مراعات کند آواز نرم را آن کس که
مَنْ أَصَمَّتْهُ الصَّیْحَةُ کسی که کر ساخته باشد او را آواز عظیم و قوی که آن خطاب الهی و دعوت نبوی است یعنی مراد
که خطاب خدا و رسول که در غایت شدت و قوت است کر ساخته باشد او را پس که بر او خوانده باشد و او اصلا
استجابت آن نکرده پس چگونه مراعات کند دعوت مرا که نبأه است نسبت بصیحه رُبِطَ جَنَانٌ لَمْ یُفَارِقْهُ
الْخَفَقَانُ این دعا است از برای قلوب خائفه از عقوبات الهیه یعنی ثابت و با سکینه باد دلی که جدا نشد از
طپیدن از ترس خدا و در بعضی روایت رَبَطَ بصیغه مجهول واقع شده یعنی مربوط و مثبت باد بمعنی که خدا
تعالی ثابت و با سکینه گرداناد دلی را که مضطرب شد از خوف الهی و محتمل که انفقرة نیز دعا علیه باشد و مراد طلحه
و توابع او باشد یعنی سخت و غلیظ باد دلی که مفارقت نکرد از او تزلزل و عدم استقرار بسبب عدم ثبات بر ما
زِلْتُ أَنْتَظِرُ بِكُمْ همیشه بودم که انتظار میکشیدم بشما عَوَاقِبَ الْغَدْرِ عاقبتهای خیانت را یعنی همیشه
منتظر نقض بیعت شما بودم وَأَتَوَسَّمُكُمْ و بفراست مییافتم شما را که متصفید بِحِلْيَةِ الْمُغْتَرِّينَ بزینت فریب
شدگان از قبیل باطل و نفاق و او بواسطه آراسته گردانیدن شیطان امور باطله را در نظر شما سَتَرَنِي
عَنْكُمْ پوشانید مرا از شما و پنهان کرد مرتبه مرا در نظر شما جِلْبَابُ الدِّينِ پرده دین من و حایل شد میان من و شما
بحیثیتی که چشمهای شما قوت مرا در منع شما در نمی‌یابد پرده صولت و هیبت من بر اینها ادراک شما نمی‌تابد چه بواسطه
شدت و نرمی دین من پیوسته مهربانی و شفقت من ظاهر میکرد و دوام عفو را هم از من مشاهده میشود و در
بعضی روایت ورود یافته که سترکم عنی یعنی پوشانید شما را از من عصمت دین و اسلام و بواسطه آن خون
و مال شما محفوظ ماند وَبَصَّرَنِيكُمْ صِدْقُ النِّيَّةِ و بینا گردانید مرا بر حال شما راستی نیت خالص من یعنی
یعنی بسبب صفای نیت دل من از زنگ مناهی در نور آنیت با نوار الهی میشناسم احوال و مآل شما را و این بنا
بقول نبوی صلی الله علیه و آله اتقوا فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله بعد از آن اشارت میفرماید بمزید مرتبه
و فضل خود تا مردم اقتدا باو نمایند و مطیع امر او شوند و میگوید که أَقَمْتُ لَكُمْ عَلَى سَنَنِ الْحَقِّ و ایستادم
از برای شما بر طریق حق فِي جَوَادِّ الْمَضَلَّةِ در جادهای گمراه کننده و در بعضی روایت المضلة بفتح ضاد
واقع شده یعنی راههای که محل گمراهی مردم است که از برای شما ایضاح نمودم طرق حقه و جواده باطله را
حَيْثُ تَلْتَقُونَ در محلی که مجتمع شده بودید در ظلمه جهالت وَلَا دَلِيلَ و هیچ دلیلی و رهنمای نبود
وَتَحْتَفِرُونَ و چاه میکندید یعنی بحث و کاوش میکردید از برای اخراج نتیجه مطلوبه او و بر قلب وَلَا
تُمِيهُونَ و بیرون نمی‌آوردید آب را از آنجا یعنی نتیجه مطلوبه را که بمنزله آب است از فکر بیرون نمی‌آوردید

وَقَرَ: ل

وُقِرَ: وَقَرَ وَقْراً گرانی گوش و گران شدن از باب علم یعلم ق

الواعیة: الصراخ و الصوت و قیل ان الواعیة الصارخة نوحه‌کننده درة

الجلباب: بفتح الجیم و کسرها القمیص او الملحفة و کل ما یستتر به من کساء و غیره درة

رُبِطَ: ز

و السنن: مثلثة الفاء و فتح النون و بضمتین ایضا نهج الطریق و جهته درة

خ ۵

و الجواد: جادّه بفتح الدال المشددة بزرگ از راههاست که شاه راه گویند و جمع آن جواد بفتح ها و شد دال ق

و المضلة: ضلّ از باب ضرب و فرح است و مصدر آن ضلال بر وزن سحاب و ارض مَضَلّة بفتح ضاد و مَضِلّة بکسر ضاد زمینی است که گم کرده میشود در راه ق

تمیهون: ماهت الرکیة بتشدید یاء تماه از باب فرح و تموه از باب نصر تمیه از باب ضرب یعنی پر آب شد چاه و مصدر آن میه بفتح اول و موه میاید ق

ملخص سخن آنست که شما هر محلی که از اقامت نتیجهٔ مطلوبهٔ غایب شدید برهان ساطع خود ان نتیجه را از قوه بفعل میاورد و مید لیل قاطع ان را مبین و هویدا می‌نماید الیوم انطق لکم العجماء ذات البیان امروز گویا کردانیدم از برای شما حیوان بی زبان را خداوند کلام فصیح یعنی هرکه هست زبانی با ایمان بلسان حال خبر دهنده است با مثال عقال من و ناطقست بر حقیت حال من و وجوب اتباع مهر خلایق بمن و چون حال اثر منوالست پس گویا کرانیدم ان را بمنطق ظاهری در آورد بر صدق قول خود و از بعضی روایت منقولست که انطق بفتح همزهٔ است و عجماء صفت مصدر محذوف است که فاعل واقع است و تقدیر چنین است که انطق لکم الکلمات العجماء ذات البیان یعنی بنطق در آورد شما را سخنهای بسته زبان فصیح کنا به از رموز است که مذکورات در این خطبه چه بحقیقت نطق ندارند و بر ناظران نوابد پیشان نشسته اند عزب عنی رأی امرئ تخلف عنی غایب باد رای و اندیشهٔ مردی که تخلف کرده است از من یعنی عقل او زاویل شده و در حماقت سفاهت فرو رفته و این از جمله آنست که ما شککت فی الحق شک نکرده ام در حق و اصلا شبهه از ان در خاطر من خطور ننموده منذ اریته از ان وقت که نموده شد امر حق بمن پس کسیکه از فعل و قول من تخلف نماید متصف بصفت حماقت باشد و مقرر است که این اراده در ان وقت بوده که حق سبحانه و تعالی نور او را خلق فرموده بعد از ان تشبیه مینماید حال خود را نسبت بمخالفان زمان خود بحال موسی نسبت بفرعون و اتباع او و میفرماید که لم یوجس موسی خیفة علی نفسه نیافت موسی کلیم علیه السلام خوفی را بر هلاک نفس خود اشفق من غلبة الجهال که سخت تر بوده باشد مخوف تر از خوف غلبکی جاهلان و دول الضلال و غلبهٔ دولتهای گمراهان بعضی گفته اند که اشفق در تقدیر استدراک بعد از نفی است و فعل ماضی است نه افعل تفضیل پس معنی چنین باشد که موسی بر هلاک نفس خود نترسید ولکه ترسید از غالب شدن نادانان و غلبکی دولتهای گمراهان که طریق هدایت نمی‌پوشند و در مسالک غوایت میروند و از این کلام مفهوم چنین مفهوم میگردد که عمر بن الخطاب بعون المحمد بوده و اتباع او که مخالفان حضرت بودند بمثابه لشکریان فرعون الیوم تواقفنا امروز ایستاده ایم ما و شما علی سبیل الحق و الباطل برراه حق و باطل یعنی ما ایستاده ایم بر سبیل عدالت و شما ایستاده اید بر طریق ضلالت بعد از ان از جمله تنبیه بر وجوب اتباع مردمان بان امام زمان و اعتماد نمودن ایشان بر قول و فعل او و متذکر شده است باین مثل که من وثق بماء لم یظمأ یعنی کسی که وثوق داشته باشد باب تشنه نماند در هیچ باب مراد آنست که اگر واثق شوید بقول من و تمسک جوئید بحبل المتین یقین من نزدیک شوید بهدایت و از ورطهٔ ضلالت بساحل سلامت رسید و اگر از فعل و قول من اعراض نمائید در ورطهٔ طغیان و عدوان هلاک شوید همچنانکه کسی در وادی متمسک میشود باب ایمن شود از خوف عطش و هلاک و اگر اعتماد نکند و تمسک بان نجوید هلاک میشود

خ ومن کلامه علیه السلام ع

و این کلام از جملهٔ کلام آنحضرت که فرموده لما قبض رسول الله صلی الله علیه و آله در حینی که قبض کرده شد روح حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله و روایت اند که چون بعد از وفات حضرت سید کائنات علیه و آله افضل الصلوات مردم بیعت نمودند با ابی بکر بن ابی قحافه در سقیفهٔ بنی ساعده ابو سفیان میخواست که فتنه اندازد و کدورتی میان مسلمانان تا بابکر بطریقهٔ مقاتله و کارزار پیش گیرند و در دین فتور پدید آرند با جماعتی

بن عباس آمد و گفت ای ابو الفضل بیا تا بیعت نماییم ترا و مملو خاطر ما از کار خلافت که از منصب بنی هاشم بیرون رود
و از برای بنی تیم مقرر میشود و فردا این فظ غلیظ که از بنی عدی است یعنی عمر بن الخطاب بر ما حکم خواهد کرد و ما را
محکوم خود خواهد ساخت برخیز تا به پیش علی رویم و با وی بیعت کنیم و تو عم پیغمبری و سخن من در میان
قریش معتبر است پس اگر موافقت ما نکنند با مخالفان کارزار کنیم و همه را بقتل آریم پس با جمعی اتفاق نموده
روی بجانب آنجناب نهادند وخاطبه العباس و ابو سفیان بن الحرب خطاب نمودند با آنحضرت عباس
و ابو سفیان بن حرب فی ان یبایعا له بالخلافة یعنی در آنکه بیعت کنند با او بخلافت و جانشینی پیغمبر صلی الله علیه
و آله آنحضرت آغاز این کلام نمود که ایها الناس شقوا امواج الفتن ای مردمان بشکافید موجهای
فتنها را که در تلاطم مانند دریای خار خونخوار و از این ورطه جان سپار خود را بساحل رسانید
بسفن النجاة بکشتیهای رستگاری از فتنه که از صابرست تا وقت مخاربه در آید و عرجوا و میل نمایید
و انحراف ورزید عن طریق المنافرة از راه مخالفت بسوی منزل سلامت و ضعوا بنهید از سر تیجان
المفاخرة تاجهای تکبر و سرکشی را و مدارا نمایید با یکدیگر و با ایشان بطریق مفاخره سلوک منمایید تا از امواج
فتن ایمن شوید و بعد از نهی از منافرت و مفاخرت اشارت مینماید بامری که لابد حال طالب خلافت است تا برسد
بمطلوب یا ناجی شود از فتنه و آشوب میگوید که افلح بفلاح رسید و رستگار شد من نهض هر که برخاست
و پرواز نمود بجناح ببال اعوان و انصار او استسلم یا گردن نهاد و بگوشه منزوی شد فاراح پس این کس
راحت یافت و رهید خیال از اندیشه معاملت ستمکار و مخالفان تبه روزگار و چون اعوان و انصار که سبب
فلاح و ظفر بمقصود ندید ناچار صبر پیشه سازد و سر را بکشد و از امواج بحار فتن بسفینه مصابرت خود را بساحل سلامت
باید رسانید بعد از آن از جهت تسکین فتنه و آشوب اظهار تنفر مینماید از مطالب جهان و تنفر میفرماید خبر
خود را از آن و میگوید مطالب دنیوی که ماء آجن ماء متغیر است که بدبوی گشته باشد ولقمة یغص بها آکلها
و لقمه ایست که گلوگیر است خورنده آن بسبب خوردن آن یعنی منصب امارت و سلطنت اگرچه عظیم و جلیل
اما مشوب است بنایره محن و بلیات و مکدر میگردد و ذات هموم و اذیات و بعد از آن تشبیه میکند حال خود را
در طلب امر خلافت در غیر وقت حصول آن باین مثل که و مجتنی الثمرة و چیننده میوه لغیر وقت ایناعها
در غیر وقت رسیدن آن کالزارع بغیر ارضه مانند کسیست که زراعت کند باشد در غیر زمین خود
تا بر بردارد از آن یعنی همچنانکه مجتنی در غیر وقت خود فایده او را حاصل نمیشود و زارع بذر در غیر ارض
خود بجهت تصرف از آن منتفع نمیگردد در طلب امر خلافت در غیر محل خود و جد و جهد نمودن من در غیر وقت
آن نیز فایده و نتیجه بظهور نمیآید بلکه موجب فتنه و آشوب و سبب ضرب و حروب میشود فان اقل یقولوا
اگر میگویم که رغبت دارم در امر خلافت یقولوا میگویند که حرص علی الملک حریص است بر امارت و
پادشاهی و ان اسکت و اگر خاموش میشوم در این امر یقولوا میگویند که جزع من الموت ترسید
از مرگ و از مقاتله و محاربه هیهات هیهات چه دور است چه دور جزع من از موت بعد اللتیا والتی
بعد از تعاقب شداید بسیار و ملاقات نمودن بسختیها بیشمار از کوچک و بزرگ این ضرب المثلی است
که در وقت سختیها و مصیبتهای عظیمه میگویند و منشاء آن این بوده که مردی بنکاح در آورده زن
کوچک کوتاه بالا را و از وی سختیها و المها کشیده بعد از آن او را طلاق داده و نکاح کرده زن بزرگ سال

تیجان
بر وزن غلمان جمع تاج و تاج کلاه پادشاهان است که بجای دستار بر سر بندند ق

یبایعا له

آجن
بر وزن کاتب آبیست که گردیده رنگ و مزه آن و آجن یاجن از باب ضرب و فرح می آید مصدر آن اجن بتحریک و اجون بر وزن سرور است و اجانه بکسر اول بمعنی تغیر است ق

ایناعها
بتقدیم یاء بر نون ینع الثمر از باب منع و ضرب بمعنی رسید و کام چیده شد مصدر آن ینع و ینع بضم اول و تشدید و ینوع بر وزن سرور است ق

یقولوا

یقولوا

بعد اللتیا والتی
هم صیغه مؤنث و هی معروف و فیه لغات اللتیا و اللتی و ... بکون ... و تصغیر ... اللتیا بالتحتیات و تشدید کلاه

از حق خود و مرا منع نموده از آن مُسْتَأْثِراً عَلَيَّ یعنی تنها استاده ام بر کار خود و هیچ ناصر و معین من نبود. مُنْذُ قَبَضَ اللّهُ از آن زمان که قبض نمود و فرا گرفت حق تعالی نَبِيَّهُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ روح پیغمبر خود را حَتّى يَوْمِ النّاسِ هَذَا تا روز مردمان این روزگار یعنی تا زمان حال از زمان رحلت حضرت رسالت مدفوع بوده ام در گوشه خانه خود و امر نکرده اعوان و انصار بیابند چگونه ترویج دین نبوی صلی الله علیه و آله نکنم و بچه صورت بر حرب غاصبان و ستمکاران و معاندان تبرّی و انکار را اقدام نمایم

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ ح

بعضی از خطب آنحضرت اینست که فرموده در ذمّ مخالفان که اِتَّخَذُوا الشَّيْطانَ لِأَمْرِهِمْ مِلاكاً فرا گرفتند اهل خلاف شیطان را از برای کار خود معتمد علیه ما یقوم به یعنی چیزی که بر او اعتماد کنند و با او راست باشند چه اهل خلاف و ضلال اعتماد بر او کرده اند و این کنایت است از سهولت تصرّف او در ایشان یعنی باسانی هر چیز ایشان تصرّف میکند و اضلال و او را بینیان خود ساخته اند در افساد و بوسیله او اغواء مردمان مینمایند و باعانت او آتش فتنه را مشتعل میسازند وَاتَّخَذَهُمْ لَهُ أَشْراكاً و فرا گرفته است شیطان ایشان را از برای خود شریکها در مخالفت و نقض عهد و میشاید که اشراک جمع شرک و آن دامهای صید است یعنی شیطان اخذ نموده ایشان را دامهای صید خود بمعنی که بایشان مردم را صید میکند فَباضَ یعنی تخم شقاوت نهاده است وَفَرَّخَ و جوجه برآورده از آن فِي صُدُورِهِمْ در سینهای ایشان تشبیه نموده سینه مخالفان را باشیانه مرغ و وصف بیض و تفریخ از برای شیطان ایراد نموده باعتبار ملازمت او در صدور ایشان مانند ملازمت مرغ بر آشیان وَدَبَّ و نرم نرم در رفته وَدَرَجَ و بتدریج و آهستگی از آن رفتار ترقی نموده تا قوی و مسلط شده فِي حُجُورِهِمْ در کنارهای ایشان چون فرزندی که در کنار مادر تربیت یابد و بتدریج پرتو پرورش یافته تا بحد بزرگ شود و وجه شبه ملازمت است یعنی همچنانکه فرزند ملازم مادر است تا بزرگ شود شیطان نیز ملازمت ایشان مینماید تا ضلالت و اضلال ایشان قوی میشود بحیثیتی که مشابه او میگردند فَنَظَرَ بِأَعْيُنِهِمْ پس میبیند بچشمهای ایشان وَنَطَقَ بِأَلْسِنَتِهِمْ و گویا میشود بزبانهای ایشان فَرَكِبَ بِهِمُ الزَّلَلَ پس سوار میگرداند ایشان را بر لغزشها و اقدام در اقوال و افعال یعنی مسلط میسازد ایشان را بر جمیع وزر و وبال وَزَيَّنَ لَهُمُ الْخَطَلَ و میآراید از برای ایشان قول تباه را و ایشان میکنند کارها را فِعْلَ مَنْ قَدْ شَرِكَهُ الشَّيْطانُ مانند کردن کسی که شریک ساخته باشد او را شیطان فِي سُلْطانِهِ در تسلط و طغیان و استیلا و غلبگی خود وَنَطَقَ بِالْباطِلِ عَلى لِسانِهِ و هم چه فعل کسی که گویا باشد بامر باطل بر زبان او و معنی فعل و قول ایشان مثل فعل و قول کسیست که من جمیع الوجوه مطیع شیطان شده باشد و از غایت امتزاج و اختلاط او با شیطان اثنینیّه میانها زایل گشته باشد بحیثیتی که فعل و نطق او فعل و نطق شیطان باشد و فعل و نطق شیطان فعل و نطق او

خ وَمِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ ط

این کلام از جمله کلام آنحضرتست يَعْنِي بِهِ الزُّبَيْرَ که اراده نموده بود بآن زبیر را فِي حالٍ اقْتَضَتْ ذلِكَ در حالی که اقتضا میکرد آنرا و آن وقتی بود که آن ملعون نقض عهد نموده بود و در مقام محاربه درآمده آنحضرت فرموده که تو بیعت نموده با من پس بیعت من در گردن تو لازم باشد و متابعت تو با من واجب و متحتّم

لشکری هم رسانم که همه ایشان را در امواج شدائد غرق گردانم لا یصدرون عنه یعنی باز نگردند از آن حوض
اینها که آنجا باشند یعنی هر که از ایشان در آن بحر درآید غرق شود در آن و دست از جان بشوید هر که از آن دریا تو
بجانب باید دیگر

خ ومن کلام له علیه السلام

و از جمله کلام آن حضرت که فرموده لابنه محمد بن الحنفیة مر پسر خود را محمد بن حنفیه لما اعطاه الرایة
در وقتی که داد او را علم یوم الجمل در روز حرب جمل او را بجنگ فرستاد و با این فتح او را از سوار آن حرب
صاحب وقوف کرد تا باید تزول الجبال زایل میشوند کوهها و از جای خود حرکت میکنند و لا تزل و
تو زایل مشو این نصیحت بر تقدیر وقوع امر محالیکه مستلزم نهی است از کل حال تقدیر کلام این است که لو زالت
الجبال لا تزل یعنی که بر تقدیر فرض زایل شود جبال تو اصلا زایل مشو از موضع حرب خلاصه کلام آنست که باید ثبات
قدم تو در محاربه و رسوخ تو در مقاتله زیاده از ثبوت و رسوخ کوهها باشد عض علی ناجذک بند دندان
بالای دندان خود چه آن مستلزم درد و فایده است بکثرت ثبات غلبه حرب تماسک اجزاء بدن نزد ضرب و تکری
تصلب عضلات این جهت تفاوت واقع شود از طعن اعر الله جمجمتک عاریت ده بخدای تعالی جمجمتک کاسه سر
گران استخوانیست مشتمل بر دماغ یعنی ثابت قدم باش در حرب و توکل نمای بر حق سبحانه و خود را بالکلیه باو سپار
و در تشبیه جمجمه بالتی که عاریت میگیرند و بعد از انتفاع بصاحب رد میکنند تنبیه است بر آنکه وی از این جنگ
بسلامت بیرون میاید تد فی الارض قدمک میخ ساز در زمین قدم خود را یعنی قدم خود را در ثبات مانند میخ
گردان با این وجه که استوار کن مردی پا بر زمین و عظیم ثبات را در دل مصمم گردان ارم ببصرک
بینداز چشم خود را اقصی القوم بر نهایت قوم یعنی که چگونه مینماید و چه حیله مینماید و غض
بصرک و فرو خوابان چشم خود را از کشیدن آن بجانب قوم زیرا که آن علامت ثباتست
بسیار کشادن نظر بر قوم تیغها و اعلم و بدان و آگاه باش ان النصر
من عند الله سبحانه بدرستیکه نصرت و فتح از نزد حق سبحانه و تعالی است که و ما النصر الا من عند الله

خ ومن کلام له علیه السلام

از کلام آن حضرتست لما اظفره الله باصحاب الجمل که در وقتی که ظفر و نصرت داد او را حق تعالی باصحاب
جمل و قد قال له بعض اصحابه و گفت او را بعضی از اصحاب او که وددت دوست داشتم من ان اخی
فلانا کان شاهدا آنکه برادر من فلان حاضر میبود با ما در این حرب فقال علیه السلام پس فرمود که اهوی
اخیک معنا آیا میل و محبت برادر تو با ما است قال نعم گفت بلی یا امیرالمؤمنین فقال فرمود که فقد
شهدنا پس بتحقیق که حاضر شد با ما یعنی بالقوه و بخصوص همت و نصرت در دفع دشمنان
و لقد شهدنا بخدا سوگند که البته حاضر شدند با ما فی عسکرنا هذا در این لشکرگاه ما قوم فی اصلاب
الرجال جماعتی که در پشتهای پدرانشان و ارحام النساء و در رحمهای مادرانشان زیرا که یاری دهند
حق اگر چه بالفعل موجود نشده اند در این زمان لکن در قوت حضور بودند که اگر چنانچه بالفرض حاضر
میبودند از حق تخلف نمیکردند اصلا و چون حال بر این منوال است پس گویا که حاضر شدند با ما در حرب
سیرعف بهم الزمان زود باشد که بیرون آورد ایشان را زمان مانند بیرون آمدن خون از بینی
اخراج ایشان از زمان بجهت آنست که زمان از جمله اسباب وجود ایشان است و یقوی بهم الایمان

ونوت کرد بسبب جود ایشان ایمان وجمیع اهل لبنان وعدوان مقهور شوند از دست ایشان

خ وَمِن كَلامٍ لَهُ عليه السّلام مد

واز جمله کلام عالی مقام امام همام است علیه الصلوة والسلام که فرموده فِي ذَمِّ الْبَصْرَةِ وَأَهْلِهَا در مذمت بصره واهل آن وارد شده اند که چون آنحضرت از جنگ جمل وفتح بصره فارغ شد منادی را امر فرمود که ندا کند که بعد از سه روز بکوید همه اهل بصره تمام جمیع حاضر شوند چون همه جمع شدند وشرف نماز جمعه را حضرت دریافتند بعد از سپاس الهی ودرود بر حضرت رسالت پناهی وآمرزش برای مؤمنان حقیقی فرمود که ای اهل بصره کُنْتُمْ جُنْدَ الْمَرْأَةِ بودید شما لشکر زن مراد عایشه است که او را پیشوای خود ساخته بودند وتدبیر امور ملکی در کف کفایت او نهاده با وجود ضعف عقل ونقص دین بدلیل هن ناقصات العقل والحظ والدین وَأَتْبَاعَ الْبَهِيمَةِ وبودید شما تابعان وپیروان بهیمه که آن جملست که عایشه بر آن سوار بود رَغَا واز کرد آن جمل در معرکه حرب فَأَجَبْتُمْ پس شما اجابت کردید او را وَعُقِرَ وپی کرده شد آن جمل ومجروح گشت فَهَرَبْتُمْ پس گریختید وهمه پشت کردید بجهت آن زن سبب اجتماع شما بود أَخْلَاقُكُمْ دِقَاقٌ خویهای شما حقیرست وصغیر یعنی کنایت از اخلاق رذیله وصفات ناپسندیده ایشان وَعَهْدُكُمْ شِقَاقٌ وپیمان شما مخالفت است وعهدشکنی با امیر خود وَدِينُكُمْ نِفَاقٌ وکیش شما نفاق است ودروغ وَمَاؤُكُمْ زُعَاقٌ وآب شما شور است ودر نهایت تلخی زیرا که شهر شما نزدیکست بدریا وآب متصل با آنجا دبواسطه آن بجزر منتفر عد فیه عقل شما زایل شده وبلادت وحماقت عارض شده وازین جهت تابع عایشه شده اید وبا امام زمان خود خروج کرده اید الْمُقِيمُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ مُرْتَهَنٌ بِذَنْبِهِ اقامت کننده در میان اشخاص شما در کرو است بگناه خویش وَالشَّاخِصُ عَنْكُمْ مُتَدَارَكٌ ودرخلت نماینده وکوچ کننده از شما دریافته شده است بِرَحْمَةٍ مِنْ رَبِّهِ برحمت وبخشش از پروردگار خویش چه بسبب بیرون آمدن او ازین دیار که منبع ماتم است ومعدن اشرار رحمت الهی شامل حال او شده وبعد از آن تشبیه میفرماید بنفس نفیسه خود واو مشاهده کردن بود نصرت مسجد ایشان که مکرر قبل از آنحضرت در میان آب غرق شده بود بمشاهده حاضر بحجن بصره ومیکوید که أَنَّى بِمَسْجِدِكُمْ کوییا من نظر میکنم بمسجد شما که فراگرفته است آنرا آب بمرتبه که دیده نمیشود مگر کنکرهای مسجد كَجُؤْجُؤِ سَفِينَةٍ همچو سینه کشتی در دریا قَدْ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى بتحقیق که فرو فرستاده حق سبحانه وتعالی عَلَيْهَا الْعَذَابَ بر بصره که شهر شما است عذاب را مِنْ فَوْقِهَا وَمِنْ تَحْتِهَا از بالای آن واز زیر آن وَغَرِقَ مَنْ فِي ضِمْنِهَا وغرق کرد مطلب کسانیکه در میان آن شهر بوده وَفِي رِوَايَةٍ ودر روایتی دیگر وارد شده که وَايْمُ اللَّهِ قسم بذات خدا لَتَغْرَقَنَّ هر آینه غرق کرده شود بَلْدَتُكُمْ هَذِهِ شهر شما حَتَّى كَأَنِّي أَنْظُرُ تا آنکه کوییا من نظر میکنم إِلَى مَسْجِدِهَا بسوی مسجد آن شهر كَجُؤْجُؤِ سَفِينَةٍ همچو سینه کشتی بر روی دریا أَوْ نَعَامَةٍ جَاثِمَةٍ یا شترمرغ بر سینه خفته در دریا وَفِي رِوَايَةٍ ودر روایت دیگر آمده که كَجُؤْجُؤِ طَيْرٍ همچو سینه مرغ فِي لُجَّةِ بَحْرٍ در معظم دریا آنحضرت صلوات الله علیه روایت کند که روزی حضرت رسالت صلی الله علیه وآله در موضعی بود که غیر از من کسی با او نبود فرمود که جبرئیل مرا بر دوش خود برد بر بر بلندی زمین وبمن داد کلیدهای زمین را وبیاموخت بمن چنانچه آموخت به پدر آدم علیه السلام بعضی را کفار دریا یعنی بصره که دورترین زمین بود از روی عمق ونزدیکترین آن بآب دریا وشتابنده ترین بخراب شدن وخبیث ترین زمین از روی خاک وسخت ترین از روی عذاب که با دها فرستنده

رغی — از باب نصر بمعنی آواز کردن آمده

دقاق — بر وزن غراب ریزه ریزه شده واز هر چیزی از باب ضرب ضرب واز باب نصر نیز آمده

واتباع عفاء — فالمهم منهم ایتفاق

کنفاق بمعافقه از باب نصر

ونفاق — بر وزن رجال از باب نصر مصدرست

خ ١٤

زعاق — بضم آب تلخ بسیار شور لفظ کتاب آورده ش... از باب کرم

جؤجؤ — بر وزن هدهد سینه را گویند جمع آن جآجیء بر وزن مساجد است از باب دحرج

بود بر مین وروز دنیا باشد که در روز ورود در دنیا بوده ثابت بلکه بعد از این اخبار دنیا ربصره غرق شد بکلی در زمان
القادر بالله ومکی در مکور در عهد القائم بامر الله باین طریق که دریائی که در نواحی جبل تمام بود طغیان نموده
شد از شهر بصره که نموده نشد از عمارتهای این مکو غرفهای مساجد منقولست که آنحضرت در آخر این خطبه
دلالت بر وقوع حوادث فرموده ولکنها واطهار نموده که عرض بود که از سخنان سابق بیند کرفته بعد از این بکنا مساعتها سیلبر برای امام

بهرن خ وَمِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ يط نباشد

و از کلام آنحضرت علیه السلام است که فرموده فی مِثْلِ ذٰلِكَ در مثل همین موضع که بصره است أَرْضُكُمْ قَرِيبَةٌ
مِنَ الْمَاءِ زمین شما نزدیکست بآب بَعِيدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ ودور است از آسمان زیراکه در نشیب واقع است و دلیل
بدریا میزاد است که شما بواسطه اوصاف ذمیمه ورذائل از شما جور رب العالمین و بسبب خلائق ذمیمه نزدیکید
باسفل السافلین و ممکن است که مراد از آسمان باران باشد زیراکه در بصره باران کم میبارد خَفَّتْ عُقُولُكُمْ
خفیف است و سبک عقلهای شما وَسَفِهَتْ حُلُومُكُمْ وسفیه است و فاسد حلمهای شما مراد بسفاهت حلم تبدیل
آنست بضد آن یعنی استعمال آن در غیر موضع آن و چون بواسطه خفت عقل و فساد حلم از تدبیر امور و تصرف
آن عاجز باشد از قصد نفوس شما مینمایند وطمع در اموال شما میکنند و در صدد حرب در میآیند فَأَنْتُمْ پس
شما بواسطه نقص عقل وضعف رای غَرَضٌ لِنَابِلٍ نشانه اید از برای هر تیراندازنده وَأُكْلَةٌ
لِآكِلٍ و طعمه خورش اید از برای خورنده وَفَرِيسَةٌ لِصَائِلٍ و شکار اید از برای هر حمله آرنده

خ وَمِنْ كَلامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ يو

و بعضی از کلام آنحضرت واقع شده فِيمَا رَدَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ در چیزی که رد فرموده بود آن را بر مسلمانان
در زمان خلافت خود مِنْ قَطَائِعِ عُثْمَانَ از قطعهای عثمان مراد قطعهای زمین و عقار و ضیاعی است
که عثمان در زمان خلافت خود اخذ نموده بود از مسلمانان و بر بنی امیه که اقربای او بودند بخش کرده و آن کار
عدل نظام امینیست وَاللّٰهِ لَوْ وَجَدْتُهُ بخدا سوگند که اگر بیابم آن مال را قَدْ تُزُوِّجَ بِهِ النِّسَاءُ که تزویج
کرده باشند بآن زنان را وَمُلِكَ بِهِ الْإِمَاءُ و مالک شده باشند بآن کنیزکان را لَرَدَدْتُهُ هر اینه رد
کنم آن را بر مالک خود فَإِنَّ فِي الْعَدْلِ سَعَةً پس بدرستیکه در عدل وسعت و فراخیست چه تمکن انسان
در تصرفیکه از روی عدل باشد اکثر است از تصرف او که از روی جور باشد زیراکه تصرف عدل محل رضا مظلوم و
ظالم است اما مظلوم بجهت تحقق او و دفع ظلم از او و اما ظالم بجهت علم او بانکه منتزع حق غیر از او اخذ خیرات
که نه حق او است پس آن مستلزم رضای او باشد بعد از آن تاکید این قول مینماید بوعید ظالم و میکوید
وَمَنْ ضَاقَ عَلَيْهِ الْعَدْلُ و هر که تنک باشد بر او عدالت فَالْجَوْرُ عَلَيْهِ أَضْيَقُ پس جور و ستم تنکتر است
زیراکه ظالم اگرچه نزد تسلط او بر حق غیر طریق عدل بر او تنک است اما در محل رضا است چنانکه گذشت بخلاف
جور که آن تنکتر است بر او در دنیا و آخرت اما بر آنکه او امر و نواهی شرعیه و جوه تصرف را باطل نموده است
بر وی دنیا هست که انتزاع حق غیر از او موجب ضیق قلب و صعوبت نفس او میشود و دیگر آنکه ظالم در عدل
معتقد اخذ ما ینبغی است و در جور معتقد اخذ ما لا ینبغی و شکی نیست که اخذ ما لا ینبغی اصعب و اضیق است
بر نفس او از اخذ ما ینبغی و اما آخرت بجهت صعوبت عذاب و شدت عقوبت پس تنکی در دنیا و آخرت کشید و کر فتار باشد بطول دنیا
محمود ذکر آخرت

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ يز

رستکار

و کست
بعد ... ذات الت رد
مرد ... عسر ... ما
... وصف ... ر
... رس ... در ... صف
آن سعه و جمیع
... نهما
... وشتر

لصائلٍ در
لنابلٍ در

تزوج در
تملک در
اکلة
ازباب نصر مصدران اکل و اکلة
و وصف آن آکل و اکیل و
جمیع آن آکلون ... و اکلة
بضم اول آن لقمه است که
خورده شود و جمیع
آن اکل ... ن
ضرب
...

و از جمله خطب آنحضرت این است که فرموده لما بويع بالمدينة در وقتی که بیعت نمودند مردمان با او در مدینه
ذمتي بما أقول رهينة عهده و پیمان بجهت آنچه میگویم در گرو است و ملازم مقاومت میباشد و أنا
به زعيم و من بآن کفیل و ضامنم و کفیل چیزی از اقوال حقه است که مبرا از شائبه شبهات باطله است و از جهت
تاکید این قول آنحضرت میفرماید که إن من صرحت له العبر بدرستیکه کسیکه ظاهر شد از برای او و بیان گردید [illegible]
الهی عبرتها عما بين يديه از آنچه در پیش او گذشته من المثلات از عقوبات و انتقامات [illegible]
این سرای [illegible] حجزته التقوى منع کرد او را پرهیزکاری عن تقحم الشبهات از انداختن نفس خود را
بی تامل و تفکر در شبهها یعنی در چیزها ئیکه مشابه حق باشند و فی الواقع باطل باشند از امور [illegible] و لذات
دنیویه باطله که قوت خیالیه او را تصور میکند و تشبیه بحق مینماید اینکلام خالی از ایهام نیست که عبرت گرفتن از
مثلات ماضیه و تنبه و ملاحظه حال امور باطله و سرعت تبدل آن حالات بر وضع نو و دستور مثل آنست [illegible] تا بواسطه
آن عبرت امتناع نماید از تقحم نفس در امور فاسده و شبهات باطله که مشابه حسنه و ملازم تقوی شوند شبهه
نیست که عقل که خارج است از اتباع هوی و ممنوع از تقحم قوت دانش از حق و تمیز آن از شبهه باطله مانند آن
حضرت صلوات الله علیه بعد از این کلام تنبیه مینماید مردمان را بر شبهاتی که مفتون بودند آن بجهت مبارزت نمودن
ایشان بنبوت و منافقت بشدت ایشان با آن حضرت و اولیاء و میگوید که ألا آگاه باشید و إن بليتكم بتحقیق که
بلیه شما که اختلاف اهواء است و تفرقه او و علماء الفت و نصرت دین حق قد عادت عود نموده و باز گشته
كهيئتها يوم بعث الله نبيه بر مثال هیئت و صفت آن در آن روزی که برانگیخت حق تعالی پیغمبر خود را
یعنی هم چنانکه [illegible] بود [illegible] این زمان نیز با امام زمان [illegible] بعد از آن و [illegible] ایشان
مینماید [illegible] این اختلاف اهواء و [illegible] این قسم کرد و الذي بعثه بالحق قسم بحق آنکسیکه برانگیخت پیغمبر
خود را بحق و راستی لتبلبلن بلبلة هر آینه آمیخته میشوید در هم آمیختنی سخن این کفتار اشارت است
[illegible] یعنی [illegible] و مومن [illegible] از دست ایشان بجهت مخلوط ساختن ایشان بعضی مردمان بعضی و رفع
نمودن [illegible] کردن ایشان را ولتغربلن غربلة و البته بیخته میشوید بغربال بیختنی [illegible]
با بنای جماعت [illegible] و قتل بسیاری از صحابه و تابعین ولتساطن سوط القدر و تحقیق که بر هم زده میشوید
در آن [illegible] زدن [illegible] طعام حتى يعود أسفلكم أعلاكم تا باز گردد اسفل شما اعلی و پست تر
شما بلند ترین شما و أعلاكم أسفلكم و بلند ترین شما پست ترین شما یعنی زیر و بالا میشوید [illegible]
وضیع شما شریف شود و شریف شما وضیع بجهت پیشوایان ظلم و جور و شکی نیست که این اخبار از علم مکنون آنحضرت
بوده [illegible] و ليسبقن سابقون كانوا قصروا و البته پیشی گیرند سابقون که پیش افتادگانی
بودند باز پس مانده و ليقصرن سباقون كانوا سبقوا [illegible] پیش گیرند کانی که بوده
پیش افتاده و اول این طایفه آنها بوده اند که در حین خلافت سید کاینات علیه افضل الصلوات از نصرت آنحضرت
باز پس مانده بودند [illegible] امامت و خلافت وی شیعه وی شدند [illegible]
[illegible] و دشمنان وی کارزار کردند و دوم آنانکه با آنحضرت صلی الله علیه و آله و سلم سابقه محبت ظاهر مینمودند و داخل
[illegible] مقاتله نمودند [illegible] که این اخبار از مخبرها [illegible] که حضرت رسالت
پناه صلی الله علیه و آله اعلام فرموده میکوید والله ما كتمت وشمة یعنی بخدا سوگند که پنهان نداشتم

خ ١٧

کلمه یعنی جمیع کلمهٔ حقه را که از پیغمبر سماع کرده ام در این باب پنهان نساخته ام و هیچ از آن مخفی
نداشته ام و در بعضی روایت بسین مهمله واقع شده بمعنی علامت یعنی قسم بحضرت احدیت که مخفی نکرده ام علامتی
و اثری که از پیغمبر صلی الله علیه و آله شنیده بودم وَلَا کُذِبْتُ و گفته نشده دروغ بمن هیچ دروغی یعنی هرگز از من
لفظ دروغ صادر نشده بلکه آنچه از من بظهور رسیده دیده ام از پیغمبر صلی الله علیه و آله یا شنیده ام وَلَقَدْ
نُبِّئْتُ بِهٰذَا الْمَقَامِ و بتحقیق که خبر داده اند مرا بانمقام که مقام خلقت است وَهٰذَا الْيَوْمِ و باین روز که
روز اجماع مردمانست أَلَا وَإِنَّ الْخَطَايَا بدانید و آگاه باشید که گناهان خَيْلٌ شُمُسٌ اسبانی اند سرکش
حُمِلَ عَلَيْهَا که سوار کرده شده باشند بر آن أَهْلُهَا خداوندان آن وَخُلِعَتْ لُجُمُهَا و بر کنده باشد لجامهای
ایشان فَتَقَحَّمَتْ بِهِمْ فِي النَّارِ پس انداخته باشند سواران خود را در مهالک آتش استعاره لفظ خیل
بوصف شمس و خلع لجم از برای خطایا باعتبار سرعت و ورود ایشانست با تش عقبی بسبب خطایا هم چنانکه اسب
سرکش بی لجام که صاحب خود را بسرعت میاندازد در مهالک و بلایا أَلَا وَإِنَّ التَّقْوَى بدانید بتحقیق که
پرهیزکاری مَطَايَا ذُلُلٌ مثل شتران اند که مرکبهای رام باشند حُمِلَ عَلَيْهَا و سوار کرده باشند بر آن أَهْلُهَا
صاحبان آن وَأُعْطُوا أَزِمَّتَهَا و داده شده باشد بدستهای ایشان مهارهای ایشان فَأَوْرَدَتْهُمُ الْجَنَّةَ
پس وارد سازند سواران خود را بهشت عنبر سرشت استعاره لفظ مطایا بصفت و صاحب ذلل از برای تقوا ایستکه موصل
صاحب خود است بدار السلام مانند راکب شتر رام که بسهولت و اختیار میرسد بمقصد مرام و این تقوی
و پرهیزکاری حق راهیست راست و درست و خطایا تمام باطل راهیست باطل و ناراست وَلِكُلٍّ أَهْلٌ و مر
هر یکی را از تقوی و خطایا اهلیست اهل تقوی مقبولانند و اهل خطایا مردودان بعد از آن توبیخ اهل باطل میکند
بر کثرت و اعتذار اهل حق مینماید بقلت و مردمانرا امیدوار میسازد در عود حق بعد کثرت بعد قلت
بجهت ترغیب ایشان در لزوم حق تا بجا دل ایشان مضمحل نشود و میگوید فَلَئِنْ أَمِرَ الْبَاطِلُ پس اگر
بسیار شده است باطل لَقَدِيمًا فَعَلَ هر آینه در قدیم الزمان کرده است او اهل آن و در این زمان نیز همان دستور
وَلَئِنْ قَلَّ الْحَقُّ و اگر کم شده است حق در این زمان که بسیار نشود فَلَرُبَّمَا وَلَعَلَّ و امید هست که چنین باشد
وَلَقَلَّمَا أَدْبَرَ شَيْءٌ و بسا که پشت کرده است چیزی فَأَقْبَلَ پس رو آورد یعنی بسا حقی که بر طرف شده
بود عود نماید لکن کمتر واقع میشود مراد آنست که کثرت باطل و قلت حق بدیع و غریب نیست در این زمان زیرا
که در زمان پیش نیز بسیار بوده است باطل و کم بوده است حق و در زمان صاحب الزمان علیه صلوات الله
الملک المنان آنچه حق است بظهور خواهد آمد و آنچه باطل است محو و ناچیز خواهد شد و سید رضی الدین رضی
تعالی عنه فرموده که وَأَقُولُ و میگویم من إِنَّ فِي هٰذَا الْكَلَامِ الْأَدْنَى بدرستیکه واقع است در این
کلام که کوتاه ترین لفظ است با وجود افادهٔ کثرت معانی مِنْ مَوَاقِعِ الْإِحْسَانِ از مواضع وقوع فعل
حسن مَا لَا تَبْلُغُهُ مَوَاقِعُ الْاِسْتِحْسَانِ آنچیزی که نمیرسد بانمواضع وقوع تحسین مراد بمواقع احسان
محاسن کلام و کلمات حسنه است که بحضرت مواقع استحسان کلماتی که مستحسن باشد یعنی جمیع کلماتی که در وصف
حسن شیء میکنند بنهایت حسن کلمات بلیغه از بلاغت فخام نمیرسد و از وصف بلاغت و مدح فصاحت آن قاصر
وَإِنَّ حَظَّ الْعَجَبِ مِنْهُ أَكْثَرُ و بدرستیکه بهرهٔ تعجب و شگفت از این کلام بیشتر است مِنْ حَظِّ الْعُجْبِ بِهِ
از بهرهٔ خود پسندی بآن یعنی تعجب و فصاحت از بدایع حسن او بیشتر است از بهرهٔ عجب و خوبینی و عجب ایشان به

کَذِبْتُ
از باب ضرب یعنی دروغ گفت مصدر آن کَذِب بر وزن کتف و کِذب بکسر اول و کِذبه بر وزن ... و کِذبه بر وزن ... و کِذّاب بر وزن کتاب و کِذّاب بکسر اول و تشدید دال میآید

شُمُسٌ فَتَقَحَّمَتْ
شمس الفرس از باب نصر مصدر آن شُموس بر وزن قعود و شِماس بر وزن کتاب یعنی منع کرد پشت خود را از سواری و آن اسب را شامس گویند و شَمُوس بر وزن صبور و جمع آن شُمُس و شُمّس و ...

ذُلُلٌ
ذَلَّ یَذِلُّ از باب ضرب مصدر آن ذِل بکسر اول پس آن ذلول بر وزن صبور و جمع آن ذُلُل بر وزن کتب یعنی نرم و رام شده

استخراج معانی بدایع و مستحسنات صنایع از آن نیز که غرایب بار دو مشاهده میکنند و عجایب بسیار
در و مبانی بند و صید اند که ممکن نیست اجتناب از تعبیر نمودن بعبارات لایقه وفیه مع الحال التی
وصفت و در این کلام بلاغت نظام باوجود حالتی که وصف کردم از فواید من الفصاحة زاید نهایت
از صناعات فصاحت لا یقوم بها لسان کدام نیستو با دای آن فصاحت هیچ زبانی ولا یطلع فجها انسان
واطلاع نیابد بعمق آن هیچ انسانی ولا یعرف ما اقوله ونمیشناسد آنچیزی که من گفتم از اسرار فصاحت
الا من ضرب مگر کسی که کامرده باشد فی هذه الصناعة بحق در سلک این صناعت که بلاغت است
بحق ذات و عنوان و ارسید وجری فیها علی عرق و دوان شده باشد در طریق فصاحت
ان و از اکنا هو حقه دانسته وما یعقلها الا العالمون و تعقل نمیکنند از امکو عاقلان و دانایان کامل متکلم

خ ومن هذه الخطبة ع[۱۸]

وازجمله این خطبه است که میفرماید شغل مشغول شد آنکه مشغول شد از غیران یعنی مرتکب شده بکردار پسندیده و اعراض
نموده از افعال ناپسندیده من الجنة والنار امامه آنکسی که بهشت و دوزخ در پیش او است یعنی کسی که بدیده تعمق
ملاحظه بهشت و دوزخ نموده دانست که آن هر دو در عقب او است و مآل و مرجع آن منتهی است باین هر انیه ملاحظه
مآل خود کرده عمل بهشت که افعال حسنه است اختیار میکند و از عمل دوزخ که اعمال سیئه است محترز میشود ساع
سریع نجی سعی نماینده شتابنده با اعمال صالحه نجات یابنده است از مواضع مهلکه وطالب بطیء رجی و طلب کننده
فعل خیر که کاهل است در آن طلب امیدوار است بمغفرت و اسمه ومقصر فی النار هوی و تقصیر کننده در دوزخ
فرود آمده است از بهشت که نافرمان قسم اول که سعی در طاعات نموده است اجتناب از معاصی کرده سابقانند
که معصومانند و قسم دوم که دو حالت حاصل است که گاهی منجذب میشود ببلندی و گاهی بپستی مؤمنانند که
عنایت الهی ایشان را میکشد بجانب بلندی که طاعت است فرمان برداری و وسوسه و اغوای شیطان میبرد ایشان را
بپستی که معصیت است و نافرمانی چون رجا حاصل است ایشان را امید عفو دارند در کوشش کاهلانه کتاب
منعم میشمایند مقتضی کرم الهی است که از ورطه هلاکت نجات یابند و بدار السلام سلامت در آیند و قسم
سوم اشقیا و منافقانند که امید نجات نیست ایشان را و موید این است کلام الهی جل جلاله آنجا که فرموده که فمنهم
ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخیرات باذن الله یعنی بعضی از بندگان ستمکارانند بر نفس خود
که همیشه افعال قبیحه و اعمال سیئه از ایشان بفعل میآید و بعضی از ایشان میانه روند در خیرات و سیئات
و برخی از ایشان پیش گیرنده اند بر نیکوییها و پیوسته عمل نماینده اند بهر دو الیمین والشمال مضلة از جانب
راست و چپ انحراف از طریق مستقیم محل گمراهیست والطریق الوسطی هی الجادة و راه میانه که افراط و تفریط
در او نیست آن جاده روشن راه میانه است که مطلوب هر بنده علیها باقی الکتاب مع مقتضی است باقی ماندن
کتاب که آن قرآن واجب الحکم است وآثار النبوة و بر آن طریق است اخبار پیغمبری که ان احکام شریعت واجب
التعظیم است ومنها منفذ السنة و از آنست مخرج سنت مطهره والیها مصیر العاقبة و بسوی او است
بازگشت عاقبت خلق در دنیا و آخرت و حجر عدل که مرجع امور خلایق و عواقب ایشانست از سنت حضرت رسالت
ناشی شده و منتشر گشته هلک من ادعی هلاک شد در دنیا و به ضلالت کسی که دعوی غیر حق کرد وخاب
من افتری و نومید شد از رحمت کسی که افترا گوید و دروغ گفت در راه حق این است بنا و بر که دعوی امامت

مبهوت و متحیر بود که نقص ملاك نخاب یعنی وقاعلیه باشد و معنی چنین باشد که هلاك باد کردن یا واحرث کسی که دعوی غیر حق نموده و نومید باد از رحمت کسی که افترا کرد و دروغ گفت من مدی

کسی که ظاهر کرد نیند صفحته للحق روی خود از برای حق در مقابله باطل هلاك شد نزد مردمان نادان یعنی از دست و زبان ایشان مبتلا شدم چنانکه مبا النحسرت و معاویه

اهل بیت و جمله منافقان و معاندان که دعوی بی استحقاق مبهوت ندرا امامت و حق ایشان مبهوت ند ایشان چون دعوی حق خود میکردند در مشقت و در باضت مبتلا میشدند و کفی بالمرء

وکافیست مرد را از روی جهل و نادانی ان لا یعرف قدره که نشناسد قدر خود را چه جا خود جهل فاحش است زیرا که ان مستلزم رذایل است مثل عجب و تکبر و غیر از اوصاف ذمیمه مهلکه

غیر حق کردن چون مقام میرکه لا یهلك علی التقوی ملاك نمیشود بر او پرهیزکاری سنخ اصل اصل یعنی اصل راسخ و طینت سزاوار ولا یظما علیها و تشنگی نمیبرد پرهیزکاری بر حق زرع قوم

زراعت صحیح کرده یعنی کسانی که مخافت الهی و امتثال اوامر و نواهی در زمین نفس خود بکارند و باب فلا سیراب کردانند در اعتبار از خشکی و پژمردگی ایمن شود و بر زراکه ثمره نجات در دفع درجات

بود ند و چون حال بر این منوال است فاستتروا فی بیوتکم پس پنهان شوید در خانهای خویش و تاج خود نما

از سر بنهید و قطع نمایید ماده فتنه را که شایع میشود از اجتماع شما بر منافرات و مفاخرات و اذا

واصلاح کنند در میان مردمان نفرموده حضرت منا که واصلحوا ذات بینکم چرا ان سبب قطع ماده فتنه و شین است والتوبة من ورائکم و توبه که ان بازگشت است بجانب خدای تعالی و پشیمانی از گناه در پی شما است بر آنکه

زمان روی شما بجانب گناه است و چون عنایت الهی در رسد بسبب اخلاص شما روی دل شما را از معصیت بگرداند

طاعت ولا یحمد حامد و باید که حمد و ستایش نکند هیچ ستایش کننده در روزگار الا ربه مگر پروردگار خود را

چه او منعم علی الاطلاق است و سزاوار تعظیم و اجلال ولا یلم لائم و باید که ملامت نکند هیچ ملامت کننده الا نفسه مگر نفس خود را زیرا که تقصیر از نفس او صادر گشته نه از جانب او سبحانه

خ ومن کلام له علیه السلام ط

واز جمله کلام ان عالیجناب که فرموده فی صفة من یتصدی للحکم در صفت کسی که متصدی شود و پیش آید حکم کردن بین الامة میان امت پیغمبر ولیس لذلك باهل و حال آنکه نباشد از حکم کردن را از اهل آن یعنی

اهلیت آن نداشته باشد که حکم کند میان مردمان چون بنی تیم و بنی عباس در آن کلام

که ان ابغض الخلائق الی الله تعالی رجلان بتحقیق که دشمن ترین خلقان بسوی خدا تعالی دو مرد اند که او بغضاً وسبحانه علما داشت بمخالفت عبد در اوامر و اطلاق این لفظ از قبیل اسم لازم است بر ملزوم یعنی

مردمان در اوامر الهی دو مرد اند یکی از آن دو مرد رجل وکله الله الی نفسه مردیست که باز گذاشته باشد حق تعالی او را بنفس خودش بسبب عصیان و طغیان او و لطف را او باز گرفته او را با نفس خودش حواله نموده

هر کجا که خواهد کند نعوذ بالله من هذا فهو جائر پس این بد روزگار تباه کامل کننده است

عن قصد السبیل از میان راه راست که راه حق است مشعوف بکلام بدعة مبهوت دا

سخنان بدعت و جهالت در بعضی روایت بعین مهمله واقع شده مشتق از شعف یعنی

تکلف

تکلف از باب تفعل و غیر آن ... مرد و نوت شد ...

ولا یظما

لا یظمأ از باب نصر ... وسیر شدن کرده مصدر آن ... تو نیم ... مقال ... و وصف آن ...

مشعوف

نقد از باب منع و ... شعاف ... مرد و ... مشعوق ند

دلالت داین کلام بر بعض ایشان وَدَعَاءِ ضَلَالَةٍ یعنی خواننده مردم بگمراهی بدعتی فَهُوَ فِتْنَةٌ لِمَنِ افْتَتَنَ بِهِ
پس او مردم فتنه و بلا است مر آنکسی را که در فتنه و بلا افتد بواسطه او ضَالٌّ عَنْ هُدَى مَنْ كَانَ قَبْلَهُ گمراه
است از راه راستیکه بوده است قبل از او و متصف بصفت امامت در خلافت حضرت غیرت رفتی حضرت رسالت
مُضِلٌّ لِمَنِ اقْتَدَى بِهِ گمراه کننده است مرکسی را که اقتدا نماید باو و پیروی او کند فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ
در زندگانی او و بعد از فوت او بجهت بقای آن اعتقادات فاسده که از او اخذ نموده باشد حَمَّالٌ خَطَايَا
غَيْرِهِ بردارنده است بار گناهان غیر خود را بجهت اضلال آن غیر رَهْنٌ بِخَطِيئَتِهِ در گرو است بگناه خود و
گرفتار است بکار بد خود چنانچه حقتعالی میفرماید که لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ
يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ یعنی ایشان ضال و مضل شدند تا بردارند بار گناهان خود را تمام در روز رستخیز و بردارند
بعضی از گناهان آنانکه گمراه ساختند ایشان را بی دانشی یعنی بمقداری که حصه اضلال باشد غرض که هم
عقوبت خود خواهند کشید تمام و هم حصه آن قومیکه ایشان را گمراه کرده است و نیز در حدیث وارد است که من سن سنة
سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة یعنی هر که وضع کند راه بدی را پس بر او است گناه آن بدعت
و بر دوش گناه آنکسی که بدان راه بد عمل کرده باشد تا روز قیامت مرد و مر ازان دو مرد که ابغض مردمان
است بسوی خدا وَرَجُلٌ قَمَشَ جَهْلًا مردیست که جمع کرده و فراهم آورده نادانی را مُوضِعٌ فِي جُهَّالِ الْأُمَّةِ
بسوی نقل منسوخ که مشتبه بدانایان ایشان در نادان و در بعضی روایت بصیغه مجهول واقع شده یعنی وضع و دنی کرده
شده است در میان جاهلان امت یا بن معنی که از اشراف الناس نیست غَارٌّ فِي أَغْبَاشِ الْفِتْنَةِ سعی کننده است
در ظلمتهای فتنه و فساد و در بعضی روایت اغطاش بطاء مهمله آمده که همان بمعنی ظلمت است غار برای مهمله که
بمعنی غافل است یعنی بیخبر است در ظلمات خصومتها عیادی که مهلک نمیتواند تخلیص آن عَمٍ بِمَا فِي عَقْدِ الْهُدْنَةِ
کور دل است بانچه در عقد صلح است از اسباب مصلحتی در مصالحه نمودن در میان مردمان و با هلیت بکار امور
مصالح قَدْ سَمَّاهُ نام نهاده او را اَشْبَاهُ النَّاسِ یعنی خاص مردمان عَالِمًا دانا بعلوم شرعیه
وَلَيْسَ بِهِ و حال آنکه نیست دانا و مراد باشباه ناس جهال اند و اهل ضلال اند که در صورت با انسان مانند
و در علوم و اخلاق و خلوع اند از لباس انسانیت بَكَّرَ بامداد کرد فَاسْتَكْثَرَ پس بسیار خواست
مِنْ جَمْعٍ مَا قَلَّ مِنْهُ خَيْرٌ از جمع آوردن آنچیزی که اندکی از او بهتر است مِمَّا كَثُرَ از انچه بسیار است مراد از آن
فاسد واندیشهای بیهوده است در مسائل باطله و شبهات و آراء مضله و ابن ابی الحدید گفته که قلیل آن بهتر از
کثیر است با آنکه لفظ بکر مستعار است از برای سبقت نمودن در اول عمر در جمع شبهات و آراء باطله
از آنکه یعنی از اول عمر تا حین وفات جمع شبهات مضله نمود و در بعضی در آن جمع واقع شده منونا و بنا بر اینجمله
که بعد از واست صفت او باشد و ما ما مصدریه یا موصوله و جمع بمعنی مجموع یعنی استکثار نمود از جمع کرده
شده که قلت آن بهتر است از کثرت آن یا بشتا که از فراهم آورده که انچه قلیلست از او بهتر است از انچه کثیر است و آن
سیاه دل تیره روز که آرد و متصفها بد بر او استکثار حَتَّى إِذَا ارْتَوَى تا آنکه چون سیراب شد مِنْ مَاءٍ
آجِنٍ از آب متعفن کننده و این مستعار است از برای اعتقادات فاسده و حصول ارتوی از برای متمکن شدن
آن از او یعنی ملوث شد باطن خبیث او از فکرهای فاسده و اعتقادات و کسب کرد و اکتنز و پر شد مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ
او مسائل بیفائده ناپسندیده جَلَسَ بَيْنَ النَّاسِ نشست در میان مردمان قَاضِيًا در حالتی که حکم کننده است میان

خ ١٩

ایشان **ضامناً** شما نوند **لتخلیص ما التبس علی غیره** از برای خلاص کردن ایشان بچیزی که بر حال ان بر غیر او از مسائل شرعیه و از برای قطع و فصل مرافعات در باب حل مشکلات **فان نزلت به** پس اگر بوقوع **احدی المبهمات** یکی از قضایای مشکله که پوشیده باشد وجه فصل ان **هیّأ لها** اماده سازد قضایای مبهمه **حشواً** سخنان بسیار بیفایده **رثّاً** ضعیف و سست که مدار سازد از **من رأیه** از فکر قطع به بعد از ان قطع کند بان کلام غیر واقع خود **فهو من لبس الشبهات** پس او از پوشیدگی ان **فی مثل نسج العنکبوت** در امور واهیه که مانند تار عنکبوت وجه تمثیل انست که چنانکه حل مهمی نمود بتار شده شبهات پس بوشانید بر ذهن او وجه حق را و اصلا خلاصی ندارد از ان مانند مکس افتاده در بافته عنکبوت که از ضعف ممکن نیست که خلاص شود از ان **لا یدری** نمیداند که **اصاب** بصواب حکم میکند **ام اخطأ** یا بخطا **فان اصاب** پس اگر اتفاق بصواب شود در ان حکم **خاف ان یکون قد اخطأ** میترسد از انکه او خطا کرده باشد **و ان اخطأ** و اگر بخطا حکم کرد **رجا ان یکون قد اصاب** امید دارد که صواب گفته باشد در ان **جاهل خبّاط جهالات** نادانیست بسیار خبط کننده در میان نادانان و در بعضی روایات جهالات است یعنی بسیار در امده در نادانیهای خود **عاش** روند در ظلمات جهل بدیده ضعیف **رکّاب عشوات** سوار بر شترهائی که پیش را خود نه بینند یعنی بسیار است از غلطهای ان جاهل نادان مراد انست که استنباط نمیتواند نمود نور حق را از ظلمات شبهات الا بدیده ضعیف و در کتاب بجهت نقصان شعور و بصیرت **لم یعضّ علی العلم** نگزیده بر علم و دانش **بضرس قاطع** بدندان برنده یعنی دندان بر هیچ علم ننهاده و این کنایه است از عدم اتقان او بقوانین شرعیه و عدم وقوف او بر مسائل دینیه یعنی همچنانکه انسانی که مضغ طعام نیک نمیتواند کرد از ان حظی و انتفاعی ندارد او نیز بجهت تصحیف اخبار و روایات نیک نفهمیده معنی مراد متنفع و محظوظ نمیتواند شد از ان **یذری الروایات** متفرق میکند روایتها بوقوف **اذراء الریح الهشیم** مانند افکندن باد گیاه خشک شکسته را یعنی همچنانکه باد هشیم را منتشر میسازد و انتفاع از او سلب مینماید او نیز علوم و روایات را از انتفاع بدر میبرد و بر اطلاق **و الله** بخدا سوگند که نیست قادر و توانا **باصدار ما ورد علیه** بباز گردانیدن و تقریر کردن انچه وارد شده است بر او از مسائل **لا یحسب العلم فی شیء مما انکره** گمان نمیبرد علم را در چیزی **مما انکره** از انچه انکار دارد او را و نمیداند و بواسطه ان تشنیع میکند بر دانایان و در بعضی روایات لا یحسب بکسر سین واقع شده که مشتق از حسبان که ظن است و گمان یعنی گمان نمیبرد که علمی که ورای اعتقاد اوست فضیلتی داشته باشد پس قول حق را اعتبار نمیکند **و لا یری** و نمیبیند **ان من وراء ما بلغ منه** انکه از ورای انچه رسیده است از ان **مذهبا لغیره** مذهبی راهی باشد مر غیر او را یعنی گمان نمیبرد نادان که مذهب حق انست که از او ترشح میکند **و ان اظلم علیه امر** و اگر تاریک و پوشیده شود بر او کاری **اکتتم به** بپوشاند ان کار را **لما یعلم** بجهت انکه میداند از جهل نفس خود بمسائل و نمیخواهد که اشکارا شود حال او در میان ارباب فضایل **تصرخ** فریاد میکنند بزبان حال **من جور قضائه** از جور حکم او **الدماء** خونهای ناحق ریخته شده **و تعجّ منه** و مینالد باواز بلند از دست ستم او **المواریث** میراثهای مباحه که باحکام باطله او بغیر حق بکسی رسیده است صراخ بدماء و عجیج بمواریث اسناد مجازیست و اگر چنانچه تقدیر کنند لفظ اهل را که مضاف باشد بدما و مواریث مثل ان بر حقیقت خواهد بود نه مجاز یعنی از ان شکایت میکنند از دست جهله و زنکار نخود مکو...

خشو نیم اعد سخنان زیاده عرب است ق

رث تع من ...

رث نیم ایدر کهنه را گویند مثل ... بر وزن ... رثیث بر وزن ... رثکاه ... و رث ... رث از باب ضرب ... اررث از باب افعال ... به مال شد ق

جهالات جهلات عاش

وصف عشی از عشی بر وزن ... از باب ... ورث ... بر وزن صباحة ... وصف ان عشی بر وزن ... عصرات ق

۱۹ خ

عشوات

جمع عشوة نیم ... مثل ... بر وزن ... عشوه میان ... ق

لا یحسب لا یحسب

... از باب کرم و منع است مصدر ان ... بر وزن ... و ... بر وزن ... وصف ان ... بر وزن ... ایشان میاید ق

الی الله بسوی خدای تعالی اشکو شکایت میکنم من معشر یعیشون از گروهی که میزیند جهالاً در حالتیکه نادان
ویموتون و میمیرند ضلالاً در حینی که گمراهانند لیس فیهم سلعة نیست در میان ایشان کالائی [illegible]
من الکتاب که کاسدتر باشد از کتاب یعنی قرآن اذا تلی وقتی که خوانده شود حق تلاوته چنانچه
حق خواندن است یعنی بر آن وجه که تفسیر و تبدیل داده نشود ولا سلعة و نیست هیچ متاعی انفق بیعا
رایج تر از روی فروختن ولا اغلی ثمنا و نه گرانتر از روی بها من الکتاب از کلام خدا اذا حرّف
عن مواضعه هرگاه که تحریف [illegible] و تغییر داده از مواضع و تاویل کرده شود بر مشتهیات طبع و اغراض فاسد چنانچه
خوارج و مخالفان میکنند ولا عندهم و نیست نزد ایشان انکر من المعروف زشت تر از معروف برآنکه
مخالف مطالب ایشانست ولا اعرف من المنکر و نه نیکوتر از منکر بجهت آنکه موافق مآرب ایشانست

خ و من کلام له علیه السلام لـ

و بعضی از کلام وی است [illegible] نظام علیه الصلوة والسلام فی ذم اختلاف العلماء فی الفتیا
در مذمت و نکوهش [illegible] اختلاف علماء است در فتوا ها و آن این است که ترد علی احدهم
القضیة وارد میکردند بر یکی از حکام قضیه مشکله فی حکم من الاحکام در حکمی از حکمها فیحکم فیها
برأیه پس حکم میکند در آن مسئله برای خود ثم ترد تلک القضیة بعینها بعد از آن وارد میشود ذات
همان قضیه علی غیره بر غیر آن حاکم فیحکم فیها پس حکم میکند بر آن حاکم ثانی در آن قضیه بخلاف قوله
بخلاف قول حاکم اول ثم یجتمع القضاة بذلک بعد از آن جمع میشوند حکم کنندگان بآن احکام
عند امامهم الذی استقضاهم نزد پیشوای خود شان که طلب قضا کرده است از ایشان و ایشان
او را پیشوای خود ساخته اند فیصوب پس نسبت میدهد بصواب آرائهم جمیعا همه اندیشهای مختلف
اصحاب را والههم واحد و حال آنکه خدای ایشان یکیست و نبیهم واحد و پیغمبر ایشان یکیست و کتابهم
واحد و کتاب ایشان یکیست این کلام صریح است برآنکه قول حق یکیست و همه مجتهدان در فروع مصیب
نیستند هم چنانکه جمهور برآن میروند و این مسئله از مسائل مشهوره علم اصول است بعد از آن در صدد ابطال
آرای مخطئه ایشان در آمد که افأمرهم الله سبحانه بالاختلاف آیا امر فرموده است حق سبحانه و تعالی
ایشان را باختلاف در مسئله فاطاعوه پس فرمان برده اند او را در آن حکم ام نهاهم عنه یا نهی کرده
ایشان را از آن اختلاف فعصوه پس نافرمانی کرده اند ایشان او را ام انزل الله یا فرو فرستاده حق سبحانه و تعالی
دینا ناقصا دینی که ناتمام است فاستعان بهم پس یاری خواسته با ایشان علی اتمامه بر تمام کردن آن
ام کانوا شرکاء له یا بوده اند ایشان شریکان حضرت سبحانه در [illegible] فلهم ان یقولوا تا مر ایشان را
باشد که قائل شوند بان مقالات مختلفه وعلیه ان یرضی و بر خدا باشد که راضی شود بامثال چنانچه شان
شریکان مقتضی این است در همه حال ام انزل الله یا فرو فرستاده حق سبحانه دینا تاما دینی را که کامل است و تمام
فقصر الرسول پس تقصیر کرده رسول و علیه السلام عن تبلیغه و ادائه از رسانیدن آن و ادا نمودن آن [illegible]
شبهه نیست که جمیع اقسام خمسه باطل است اما اول زیرا که مستند [illegible] کتاب و سنت است و [illegible] اند [illegible]
مستند بکتاب باشد و اما ثانی زیرا که عدم جواز معصیت با اختلاف مستلزم عدم جواز اختلاف و اما ثالث
زیرا که آن مستلزم نقص است در نص در کلام الله منفی است و اما رابع و خامس ظاهر البطلان است پس اقوال ایشان

ح ٢٠

ضلال بر وزن [illegible] [illegible] گمراهان [illegible]

سلعه [illegible] که تجارت کرده شود [illegible] و جمع آن سلع بر وزن عنب [illegible]

انور مشتق از [illegible]

الامام [illegible]

افلی [illegible]

الفتیا [illegible]

باطل شد بعد از ان ... مبهم نبود ... محتاج ... هر که ... تاویل کند
در معنی این ... اختلاف و خللی نیست ... مستند ... میگوید که و الله سبحانه
یقول و خود جل ذکره در کتاب خود که ما فرطنا فی الکتاب من شیء یعنی تقصیر نکرده ایم در کتاب
از هیچ چیز در هیچ باب و فیه تبیان لکل شیء و در ان کتاب بیان هر چیز ... و ذکر کرد ...
سبحانه ان الکتاب یصدق بعضه بعضا بدرستیکه این کتاب تصدیق کننده است بعضی از ان بعضی
دیگر را یعنی جمیع ایات قرانی موافقند و انه لا اختلاف فیه و بدرستیکه هیچ وجه اختلاف نیست در وی فقال
سبحانه پس فرموده است سبحانه و لو کان من عند غیر الله لوجدوا فیه اختلافا کثیرا یعنی اگر
بودی این کتاب بزرگوار نزد غیر کردگار هر اینه یافتندی در وی اختلاف بسیار و ان القرآن بدرستیکه قران
ظاهره انیق ظاهر او حسن است و معجب بانواع بیان و باطنه عمیق و باطن او عمیق است یعنی بپایان نمیرسد کنه
جواهر اسرار او نمیرسند مگر مؤیدین من عند الله لا تفنی عجائبه فانی نمیشود یعنی باخر نمیرسد سخنهای عجیب ان
و لا تنقضی غرائبه و نهایت نمی یابد نجامد اشیاء غریب ان و لا تکشف الظلمات الا به بر طرف نمیشود
شبهها ظلمانی مگر بانوار ساطعه قرآنی

خ و من کلام له علیه السلام

و بعضی از کلام ان عالی مقام است علیه الصلوة و السلام قاله للاشعث بن قیس که گفته است ان را باشعث
قیس علیه اللعنه و هو علی منبر الکوفة یخطب در حالتیکه بر بالای منبر کوفه خطبه میفرمود فمضی فی بعض
کلامه شیء پس گذشت در بعضی سخنان وی چیزی اعترضه الاشعث اعتراض کرد بان چیز اشعث فقال
یا امیر المؤمنین و گفت ای امیر المؤمنین هذه این کلمه که فرمودی علیک لا لک بر تست نه از برای

خ ۲۱

تو یعنی ترا ضرر میرساند این سخن نه نفع در بعضی روایات امده که ان سخن این بود که یکی نزد انحضرت اقرار کرد
که حدی بران مترتب بود و پیش از حکم اظهار توبه کرد چون در این صورت امام مخیر است میان حد و عفو پس امیر المؤمنین
عفو فرمود اشعث اعتراض کرد که ترا اجرای حد مناسب است نه عفو زیراکه حق تو نبود که عفو کنی و ان غافل
جاهل از شریعت خبردار نبود که چگونه اعتراض توان کرد بر باب مدینه علم نبوی که نکته فرمای سلونی ما دون
العرش در انگشت مبارک ذات نماید باشد بعضی گفته اند که انحضرت در خصوص امر حکمین را یاد کرد مردی از اصحاب
او برخواست و گفت ما را از حکومت نهی فرمودی و باز بدان امر نمودی نمیدانیم که کدام یکی از این هر دو کار بهتر
بود کار انحضرت دست مبارک بر هم زد و فرمود که این جزای شما بود که ترک حزم و احتیاط کردید در طلب
مقصود پس اشعث گمان برد که انحضرت اراده جزای عمل ایشان نموده بدین حکم نه انکه حق سبحانه امر باین فرموده
و بواسطه این بدگمانی زبان باین کلام بیهوده گشود فخفض الیه بصره پس انحضرت فرو دوخت بجانب
اشعث چشم جهان بین خود را ثم قال بعد از ان فرمود و ما یدریک و چه دانا کرد ترا ما علی مما لی
با انچه بر من مضر است از انچه بر من سود خواهد بود یعنی تو از نفع و ضرر ان جاهلی و ... جاهل بیخبر را
کی اعتراض کنند بر چیزی که علم بان نداشته باشد و چونکه اشعث از جمله منافقان و معاندان بود از این جهت روا
ملعنه لعن کرد انرا فرمود علیک لعنة الله بر تو باد لعنت خدا و دوری از رحمت او و لعنة اللاعنین
و لعنت جمیع لعنت کنندگان حائک بن حائک تو جولاهی پسر جولاهی منافق بن کافر منافقی پسر کافری
منقول است که اشعث و پدرش در مبدأ حال برد یمانی میبافتند و چون حیاکت مظنه نقصان عقل است سفاهت

از جهت آنکه هذا وقت فی من حالک متوجه است بآن کار و کثیر الحرکات و غافل است از سر کارهای بزرگ و معاملهٔ حوائج

بیشتر بکم خود است چون زنان و کودکان و نیز چنانکه صفت قائل بدنا شد مظنهٔ کذب و خیانت است از آن

جهت او را باسم حیاکه در معرض مذمت در آورده و در بعضی تواریخ آورده اند که او را کار برکنده بود و سرزنش و

بجا که او آن بوده که در کودکی فنا در وش میبافته جهت تحقیر را افتخار و این نوع حرکت را در لغت حیاکه خوانند

نیز در مذمت او میفرماید که **وَاللّٰهِ لَقَدْ اَسَرَکَ الْکُفْرُ مَرَّةً** بخدا سوگند که اسیر نمود ترا اهل کفر یکبار **وَفِی**

الْاِسْلَامِ اُخْرٰی و اهل اسلام یکبار دیگر این کلام تاکید است از برای نقصان فطنت او و نیز آنکه کسی که

فطنت دارد خود را دو بار بدست دشمن نمیدهد **فَمَا فَدَاکَ مِنْ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا** پس نجات نداد ترا از افتادن

تو در دست هر یک از اهل کفر و اسلام **مَالُکَ** مال تو **وَلَا حَسَبُکَ** و نه حسب و بزرگی تو بلکه با وجود کثرت

کثرت مال و حسب و بزرگی تو بدست ایشان گرفتار شدی بواسطهٔ حماقت و بی عقلی و بدانکه مراد بفدا اینجا نجات است

هم چنانکه مفسر شد باین مرفد بوده از دن بعد از اسیری زیرا که در روایت واقع شده که منشاء اسیر او آن بود که در زمان

کفر بطلب خون پدر خروج نمود جماعتی که قاتل پدر او بودند غالب شدند بر او و او را اسیر کردند و حبس کردند بعد از آن

سه هزار شتر فدا داد و با هفتاد مرد از کنده نکیجانب نبوت غایب زد و مسلمان شد و بعد از رحلت آنحضرت مرتد شد

در حضرموت که عامل آن دیار بود و ابوبکر زیاد بن امیه و عکرمه بن ابی جهل را با جمعی از لشکر بحضرموت فرستاد

بجهت اخذ او و او التجا نمود بحصن قوم خود و بعد از ضرب و طعن زیاد او را اسیر کرده نزد ابابکر آورد و بعد از آن

ابابکر او را عفو کرد و اینده خواهر خود را که ام فروه بود بنکاح او در آورده دیگر در مذمت او میگوید که

وَاِنَّ امْرَءً دَلَّ عَلٰی قَوْمِهِ السَّیْفَ و بدرستی مردی که راه نمونی کند بر قوم خود شمشیر را و براند او **وَسَاقَ**

اِلَیْهِمُ الْحَتْفَ و براند بسوی ایشان هلاک را **لَحَرِیٌّ اَنْ یَمْقُتَهُ الْاَقْرَبُ** هر آینه سزاوار باشد که دشمن

دارد او را نزدیکتر او که قوم او باشد **وَلَا یَاْمَنَهُ الْاَبْعَدُ** و ایمن نباشد و دورتر از شر آن بدگهر **قَالَ السَّیِّدُ** گفت

سید رضی الدین رضی الله عنه که **یُرِیْدُ عَلَیْهِ السَّلَامُ** اراده نمود آنحضرت علیه الصلوة والتحیة **اَنَّهُ اُسِرَ فِی الْکُفْرِ**

مَرَّةً آنکه اشعث اسیر شد در کفر یکبار **وَفِی الْاِسْلَامِ مَرَّةً اُخْرٰی** در اسلام بار دیگر **وَاَمَّا قَوْلُهُ** و اما

قول آنسید ابرار که **دَلَّ عَلٰی قَوْمِهِ السَّیْفَ** تا آخر **فَاَرَادَ بِهِ حَدِیْثًا** پس اراده فرموده بآن مدعی و حکایتی

و آن اینست که **کَانَ لِلْاَشْعَثِ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِیْدِ بِالْیَمَامَةِ** بود اشعث را با خالد بن ولید در یمامه **غَرَّ فِیْهِ**

قَوْمَهُ فریب داد در آن قوم خود را **وَمَکَرَ بِهِمْ** و مکر کرد با ایشان و کلمات فتنه انگیز در میان انداخت

حَتّٰی اَوْقَعَ بِهِمْ خَالِدٌ تا آنکه در افتاد با ایشان خالد ولید و آغاز حرب نمود و در میان ایشان فتنهٔ عظیم پدید

شد **وَکَانَ قَوْمُهُ بَعْدَ ذٰلِکَ** و بودند قوم او بعد از این واقعه **یُسَمُّوْنَهُ عُرْفَ النَّارِ** که مینامیدند او را

عرف نار یعنی علامت بلند آتش **وَهُوَ** و عرف النار **اِسْمٌ لِلْغَادِرِ عِنْدَهُمْ** نام غدر کننده است نزد ایشان و

چون غدر و تمامت در طبع آن نامطبوع مرکوز بود و آن مستلزم نار فتنه و نار آخرت پس او مثل علم نار بوده باشد

که تابعان خود را بجانب نار کشیده هیچ اعلام طریق که مردمان توجه مینمایند ابن میثم آورده که قول آنحضرت صلوات

الله علیه که دل علی قومه السیف الخ اشارتست بغدر اشعث با قوم خود که در حینی که زیاد علیه اللعنه او را با تمام قوم

خود حصر کرد او از برای نفس خود و اندکی از قوم امان خواست بقیه قوم او گمان بردند که اشعث امان از برای

جمیع ایشان اخذ نموده انعام من خود بیرون آمدند زیاد ایشان را گرفت و بند کرد و ایشان در آن بند هلاک شدند

غ ۲۱

الحیف ...

وانچه سید رضی الدین رحمه ذکر نموده که مراد خالد است من مطلع نشدم در هیچ کتاب انما حسن ظن من باو مقتضی صدق نقل او است حاصل کلام آنحضرت در این کلام مذمت فرموده اشعث را بهمه رذائل و دنیه و خصایل ذمیمه چون جهل و غباوت و نفاق و شقاوت و نقصان عقل و حمق و غفلت و ظلم و غدر که مقابل علم و عقل و وفاق و سعادت و امن و بیداری و عدل و وفا است و بجهت این رذایل مستحق لعن و طرد شد.

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ کب

در این خطبه جاهلان بیخبر و غافلان بی بصیرت را انذار میفرماید باهوال و مخاوفی که واقع است بعد از موت و میگوید که ای اهل عصیان و طغیان و بیرون رفتگان از طاعت رحمن فَإِنَّكُمْ لَوْ قَدْ عَايَنْتُمْ مَا قَدْ عَايَنَ پس بدرستیکه اگر مینمیدید باعیان آنچه را که بمعاینه می بینند مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ کسیکه مرد از شما لَجَزِعْتُمْ هر آینه بجزع در آئید وَوَهِلْتُمْ و زاری نمائید از جهت اهوال امور اخروی و در بعضی نسخ وَهِلْتُمْ واقع شده یعنی سخن بیصبری نمائید و بسیار فزع کنید از آن اهوال وَسَمِعْتُمْ و بشنوید سخن حق را وَأَطَعْتُمْ و فرمان بردار شوید وَلَكِنْ مَحْجُوبٌ عَنْكُمْ و لیکن پنهان کرده شده است از شما مَا قَدْ عَايَنُوا آنچه معاینه دیده اند از گذشتگان چه آدمی مادام که گرفتار بدن است محجوبست بواسطهٔ ظلمات بدنیه و کدورات جسمانیه و مقارنات اوهام و خیالات از مشاهدهٔ عالم غیب و اسرار ملکوت و این حجاب قابل شدت و ضعف است و کثیف ترین حجابها حاصل است مر کفار و منافقان را بجهت ظلمت اعتقادات باطله و خیالات فاسده که معتقد او بیانات از قبول نور حق و صواب و رقیق ترین حجاب واقع است مر کسیرا که بقدر وسع و اجتهاد خود در ملازمت امتثال اوامر پروردگار صرف مینماید و از نواهی پروردگار اجتناب میکند و بصیقل فکر و طاعت و ریاضت قلب این ظلمت را از مرآت دل خویش میزداید و بین المرتبتین تفاوت بسیار است پس هرگاه آدمی از حجاب نفوس و ابدان خلاصی یافت و کشتاغرت شناخت بعین الیقین مشاهده آن مینماید کقوله تعالی فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ و کلام هدایت فرجام لو کشف الغطاء ما ازددت یقینا نیز از این خبر میدهد و بعد از آن تهدید ایشان مینماید بقرب موت و میفرماید که وَقَرِيبٌ مَا يُطْرَحُ الْحِجَابُ کلمهٔ ما مصدریه است و مرفوع المحل باشد یعنی نزدیکست افکنده شدن حجاب بدنی و برداشتن نقاب از روی ثواب و عقاب اخروی وَلَقَدْ بُصِّرْتُمْ و بتحقیق که نموده میشوید بینا میگردید إِنْ أَبْصَرْتُمْ اگر ببینید بنظر عبرت و بتامل درست نظر کنید در قصص پیشینیان که وارد شده از پیغمبر آخر الزمان علیه صلوات الله الرحمن وَأُسْمِعْتُمْ و شنوانیده شوید إِنْ سَمِعْتُمْ اگر بشنوید کتاب حضرت رب العالمین و سنن سید المرسلین وَهُدِيتُمْ و راه نموده شوید براه راست إِنِ اهْتَدَيْتُمْ اگر راه راست دریابید یعنی راه ائمه معصومین صلوات الله علیهم اجمعین بِحَقٍّ أَقُولُ لَكُمْ براستی میگویم شما را لَقَدْ جَاهَرَتْكُمْ که هر آینه آشکارا و از بلند میدهد شما را الْعِبَرُ عبرتها و اعتبار نمودن مصیبتها که بشما و بر پیشینیان رسید وَزُجِرْتُمْ زجر کرده و باز داشته شدید بر السنه رسل بِمَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ بآنچه که در او بود زجر و منع کرده شده از انواع مناهی مؤکده بوعید هایله و عقوبات شدیده کقوله تعالی وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ وَمَا يُبَلِّغُ عَنِ اللَّهِ و پیغام نمیرساند از جانب حق سبحانه بَعْدَ رُسُلِ السَّمَاءِ بعد از رسولان آسمان یعنی فرشتگان إِلَّا الْبَشَرُ مگر جنس آدمیان از پیغمبران پس معذوری نیستید شما در تخلف نمودن از دعوت ایشان

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ کج

بجزعتم: جزع بجزع کسر که ناشکیبائی نقیض صبر است و جزع از باب فرح معنی آن جزع بجزع کسر و جزوع بروزن سرور و وصف آن جازع و جزع بروزن کتف و جزوع بروزن رسول و جزاع بروزن صبور و جزاع بروزن غراب می آید ق

هلعتم نیز

وَهِلْتُم: وهل از باب فرح بمعنی ترسید و ترسید بی آنکه سر و هله بروزن کتف است ق

وعن قریب بطرح

زجرتم: زجره از باب نصر نهی و منع کرده و نهی نمود او را پس باز داشت از وجره از باب افتعال ازدجر از باب افتعال و ازدجره ودمطاوع است یعنی منع کردید ق

خ ۲۲

در این خطبه نیز تهدید غائبان و انذار غافلان مینماید و میگوید ای غافلان فان الغایة امامکم
پس بدرستیکه غایت یعنی بهشت و دوزخ در پیش شما است و اینها را غایت خوانده زیرا که غایت انسان با این دو
منتهی است و نهایت ایشان بان منقضی است کقوله تعالی فریق فی الجنة و فریق فی السعیر و ان ورائکم
الساعة و بدرستیکه در عقب شما است ساعت یعنی قیامت یا موت که قیامت صغری است تحدوکم میراند شما را
استعمال فرموده لفظ وراء را از برای ساعت و صفت فرموده او را بصفت حادی باعتبار آنکه مهرب و مناص است
مهرب و منه خلف ما را بجست یعنی همچنانکه شخصی از امر مکروه میگریزد و آن امر در عقب او میشتابد و میراند او را
همچنین شما از ساعت میگریزید و آن در عقب شما سعی میکند و شما را میدواند و چون حال برین منوال است و سبب
ساعت بنا بر قیل و قال تخففوا سبکبار شوید و از بنفسهای خطوط بقطع علائق و دفع عوائق که آن زهد حقیقی است
و روی آوردن بقبله اصلی و منال سابقین تلحقوا تا لاحق شوید بمطلوب حقیقی که آن جوار قرب حضرت الهی است
فانما ینتظر باولکم آخرکم پس بتحقیق که انتظار کشیده و چشم داشته شده اند بلاحق شدن پیشینیان
آخرکم پسینیان شما وصف انتظار مستعار است از برای مطلوب الهی از جمیع خلقان که آن وصول ایشانست باحلاء
چه نظر عنایت او سبحانه بجمیع ایشان برهمان است یعنی کمال مطلوب او سبحانه آنست که جمیع خلقان بمنازل [illegible]
برسند و از حضیض جاه مذلت شیطانی بمدارج اوج شرف جاه سبحانی برآیند قال السید گفته است سید
رضی الدین رضی الله عنه ان هذا الکلام لو وزن بدرستیکه این کلام اگر برابر کرده شود بعد
کلام الله سبحانه بعد از کلام حق سبحانه و تعالی و کلام رسوله صلی الله علیه و آله و کلام پیغمبر او
صلی الله علیه و آله بکل کلام بهر کلامی از کلامها لمال به مرا به میل کند کلام آنحضرت بجمیع آن کلامها
راجحا از روی رجحان و افزونی و برّز علیه و غالب شود برو سابقا از روی سبقت در فضیلت فاما قوله
علیه السلام پس اما قول آنحضرت صلوات الله علیه تخففوا تلحقوا فما سمع پس شنوده نشود
کلام اقل منه کلامی که کمتر باشد از و مسموعا از روی شنیده شده یعنی از روی عبارت و لا اکثر محصولا
و نه بیشتر از روی حاصل و فایده و ما ابعد غورها من کلمة و چه بعید ساخته است این مقوله را از کلمه
و انقع نطفتها من حکمة و چه فرو نشانده است آب قلیل آنرا از حکمت و قد نبهنا و بتحقیق که تنبیه کرده ایم
فی کتاب الخصائص در کتاب خود که مسمی است بخصایص علی عظم قدرها بر بزرگی قدر و مرتبه این کلمه
و شرف جوهرها و بر شرف و بزرگواری گوهر عالی تبار آن فقره

خ و من خطبة له علیه السلام ۲۴

در این خطبه مذمت میکند جماعتی را که نسبت خون عثمان با آنحضرت میدادند مثل طلحه و زبیر و غیرهما و اثبات میکند
بطلان دعوی ایشان را و اظهار شجاعت خود و تخویف خصم و اتباع غاوین ایشان میکند و میگوید الا و ان
الشیطان قد ذمر حزبه آگاه باش بدرستیکه شیطان برانگیخت گروه خود را و استجلب جلبه و بکشید
جماعت مردمان خود را که جمع کرده بود ایشان را و منال ایشان الفت داده از برای اغوا و در بعضی روایت خیله
واقع شده یعنی بکشید سپاه خود را لیعود الجور الی اوطانه تا باز گردانند ستم را بجایهای خود و یرجع الباطل
الی نصابه و رجوع گردانند باطل را باصل خود والله ما انکروا علی منکرا بخدا سوگند که انکار نکرده اند
بر من فعل منکری را که آن دعوی قتل عثمان بود و بنای حرب بر قتله او ملکه گفته اند که من بان قتل خوشنود بوده ام و عین

خ ۲۳

نصاب

خیله

بزان وَلَا جَعَلُوا و نکردانیده اند این مدعیان فعل منکر بَیْنِي وَ بَیْنَهُمْ نِصْفًا میان من و خود شان انصاف
وعدل را یعنی انچه بمن نسبت میدهند و کان مبرّا از قتل عثمان وعدم انکار مر قاتلان اگر بعدل نظر میکردند
ظاهر میشد بطلان دعوی ایشان وَإِنَّهُمْ وبدرستیکه این مدعیان لَیَطْلُبُونَ حَقًّا هُمْ تَرَکُوهُ هر اینه
طلب میکنند حقی راکه خود ترک کرده اند انرا وَدَمًا هُمْ سَفَکُوهُ و خونی را که خود ریخته اند مراد طلحه و زبیر
واتباع ایشان بعد از ان اقامت حجت میکند بر دفع مقاله ایشان برینوجه که فَلَئِنْ کُنْتُ شَرِیکَهُمْ فِیهِ
پس اگر مبود من شریک ایشان در ان خون فَإِنَّ لَهُمْ پس بتحقیق مر ایشانراست لَنَصِیبَهُمْ مِنْهُ نصیب ایشان
از ان خون نیز لازمست بر ایشان تسلیم نمودن نفسها خود را باولیای عثمان وَلَئِنْ کَانُوا وَلُوهُ دُونِي
واگر بودند که مباشر شدند ان خون را بدون من فَمَا التَّبِعَةُ پس نیست عقوبت باز خواست ان إِلَّا عِنْدَهُمْ
مگر نزد ایشان پس جایز نیست که دعوی ان خون از غیر کنند چه هرکه داخل شود در خون کسی باستقلال یا
بشرکت پس جایز نیست که طلب ان خون از غیر خود کند وَإِنَّ أَعْظَمَ حُجَّتِهِمْ و بدرستیکه بزرگترین حجت ایشان
لَعَلَى أَنْفُسِهِمْ بر نفسهای ایشانست یَرْتَضِعُونَ أُمًّا شیر میخورند از مادری قَدْ فُطِمَتْ که از شیر باز کرفته
ایشانرا وَیُحْیُونَ بِدْعَةً و زنده میکنند بدعتی را قَدْ أُمِیتَتْ که میرانیده شده است مراد صلات و تفضیلات
که عثمان از بیت المال مسلمانان با ایشان عطا کرده بود برخلاف فرموده خدا و رسول وانحضرت از ایشان
اخذ نموده بود و بمستحقان ان رسانیده استعاره فرموده لفظ ام را از برای خلافت و ارتضاع و فطم که
لوازم مستعار منه است از برای ان اورده پس بیت المال در حکم لبن باشد و خورندگان ان اولاد مرتضع و وصف
فطم از برای منع انحضرت ایشانرا از بیت المال یعنی منشا نسبت خون بمن و دعوی نمودن ان بر من انست که من جمیع
قطایع و عطا و ضیاعی که عثمان غصب کرده بود با ایشان داده از ایشان گرفته بودم و بمستحقان داده بعد از ان
بمنتهای اصحاب غا و بر او در امده میکویند که یَا خَیْبَةَ الدَّاعِي این کلام در موضع تعجب است از
عظم خیبت و نومیدی خواننده بقتال انحضرت یعنی ای قوم تعجب کنید از نومیدی کسی که خواننده است مردمانرا
بجنگ من مَنْ دَعَی وَإِلَی مَا أُجِیبَ این استفهام است بر سبیل استحقار از برای خوانده شدگان بقتال
و یاری دهندگان داعی بجدال یعنی چه کس است انکه خواند داعی او را و انکار رد و بسوی چه چیز اجابت کرده شد ان
خوانندگان داعی مشار به است که خوانده اهل شام شوم او و دلالت کرد بقتال امیر المؤمنین علیه السلام و ان
شوم اجابت کردند و شمشیر کشیدند بر روی انحضرت و محتملست که استفهام از برای تعظیم کسی باشد که او را بقتال
ایشان خوانده باشد یعنی انحضرت و توابع او از جهت بعث الیه که حرب وَإِنِّي لَرَاضٍ بِحُجَّةِ اللهِ عَلَیْهِمْ
و بدرستیکه من خوشنودم بحجت خدا بر ایشان وَعِلْمِهِ فِیهِمْ و علم حق تعالی در شان ان جمع پس ایشان مراد به
حجت امر او سبحانه است که صادر شده بقتال فئه باغیه کقوله تعالی فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَی الْأُخْرَی فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي
حَتَّی تَفِیءَ إِلَی أَمْرِ اللهِ یعنی اگر ستم کنند دو فرقه که جویند یکی از دو طایفه بر دیگری بفرمان خدا راضی نشوند پس قتال
کنید با ان گروه که بغی میکنند تا باز گردند بحکم خدا و گردن نهند بفرمان حق جل و علا فَإِنْ أَبَوْا پس اگر ابا کنند از حجت
اگر ابا و سرکشی نمایند از متابعت من که راه حق است أَعْطَیْتُهُمْ بدهم با ایشان حَدَّ السَّیْفِ تیزی شمشیر را
وَکَفَی بِهِ و کافیست ان شمشیر شَافِیًا مِنَ الْبَاطِلِ در حالتی که شفا دهنده اهل حق است از اهل باطل
وَنَاصِرًا لِلْحَقِّ و یاری دهنده او برای حق وَمِنَ الْعَجَبِ و از جمله امور عجیبه است بَعْثُهُمْ إِلَيَّ فرستادن

خ ۲۲

والنَّصَفة
تثلیث از باب ضرب نصفت از پس
و مصدر آن نَصَف و نصافة بفتح
اقل مانند و نَصَفه بروزن درجه
و نِصافه بروزن کتابه چیزیست
که از برای خود واجب شمار
مندی بینند ستم و ظلم شدن
آن است
ق

یُحْیُون
من الحیوة بکسره حا و حیوان بحرکه
و حیوة بروزن ثلاثه و حیوة
بفتح حا و سکون یا بمعنی زندگی
و زیستن ضد مردن است
یحیی از باب فیحی جاء
بر وزن سماء
ق

أُمِیتَتْ والمیت
مات یموت و یمات بمیت
یعنی مرد او و میت بتخفیف
انکس است که مرده است
و میّت بروزن سید ان است که
بر وزن قامت است که
نمرده است و خواهد مرد و جمع
آن اموات و موتی و
میتون بتشدید یا و
تخفیف یا
ق

ایشان نبوی من آنها برنانکه جهت‌ای للطعان از برای نیزه زدن وان اصبر وصبر کن وشکیبائی نما

للجلاد از برای شمشیر کشیدن و یکدیگر را شمشیر زدن حال آنکه هبلتهم الهبول بی فرزند شدند ثکلا از ایشان

مادران ایشان بجهت کشتن من ایشان را و با وجود این مرا میکنند ایشان را بزخم وصبر بر زخم نمایند مرا بجلاد

لقد کنت مرا بوده ام من در قتال وما اهدد بالحرب و حالیکه تهدید کرده نشده ام بجنگ و ترسانیده

نشده ام از مقاتله ولا ارهب بالضرب که بجنبانند امر بضرب شمشیر بزنند پس بادعا آن ترسند چگونه آنها

مرا میترسند وانی لعلی یقین من ربی و بدرستیکه من بر یقینم از پروردگار خویش وغیر شبهة من دینی

ونی شبهه ام از دین استوار خویش پس ضرب شمشیر من کارگر و طعن نیزه من بیشتر باشد

خ ومن خطبة له علیه السلام

مدار این خطبه بر تادیب فقرا است بترک حسد بر اغنیا وامر نمودن اغنیا بشفقت و مرحمت کردن بر فقرا و مواسا

نمودن ایشان با جماعت پریشان حال مشوش البال و در مبدء جمع ایشان اموال چون بسط و قبض ارزاق عباد در دست

خانه نحن قسمنا بینهم معیشتهم وجود گرفته و بر وفق وما ننزله الا بقدر معلوم نازل میشود از این جهة فرمود

اما بعد یعنی اما پس از حمد الهی و صلوات بر حضرت رسالت پناهی فان الامر ینزل پس بدرستیکه

امر الهی نازل میشود من السماء از آسمان جود او سبحانه الی الارض بزمین قوابل جود و محلی که ایشان وزمین یعنی

حقیقی باشند نه مجازی بر اکر حرکات نموا از جمله شرایط معدات از برای حلول فیض جود الهی در زمین و بر تقدیر

الهی در دنیا پس از آسمان بزمین کقطر المطر مانند قطرهای باران الی کل نفس بسوی هر نفسی بما قسم لها من

زیادة او نقصان با آنچه قسمت یافته از زیاده و نقصان وجه تشبیه آن بقطر مطر اختلاف اصابه است یعنی

همچنانکه قطر نسبت ببقاع مختلف است در اصابه آن نزول امر الهی از برای هر نفس نیز مختلف است در زیاده و نقصان

وچون این تفاوت بر وفق تقدیر الهی است فاذا رای احدکم پس هر گاه که ببیند یکی از شما لاخیه

مر برادر خود را غفیرة زیادتی وافر فی اهل او مال او نفس در اهل یا مال یا نفس یا علم یا سایر

منال فلا تکونن له فتنة پس باید که نباشد آن کثرت مال و منال از برای او فتنه و فسادی چو افتادن

در حسد و عنا و تمنی زوال آن بعد از آن تنبیه نماید بر فضیلت حفظ نفس از حسد و حسد بر از وجه فان

المرء المسلم پس بدرستیکه مرد مسلمان ما لم یغش دناءة مادام که نیاید بر سر دنائة وناکسی تظهر

که ظاهر شود آن دنائة از او و در میان مردم ما در حقد و حسد است فیخشع لها پس چشم بر هم نهد از برای ظهور

آن دنائة از او بجهت خجالت اذا ذکرت چون یاد کرده شود آن دنائه ویغری بها و آزو و مذکر شود

بجناست لئام الناس مردمان ناکس یا در پی او افتند و هتک ستر او نمایند یا آنکه مراد این باشد که حرص

کرده شوند مردمان در وی فعل مثل او کان کالفالج الیاسر این خبر است یعنی مرد مسلمانی که معرا باشد از دنائه

که موصوف باین صفات مذکوره … یابنده نماید باز زنده الذی ینتظر اول فوزة که انتظار کند اول

بردن را من قداحه از تیرهای قمار و چوبهای آن توجب له المغنم که واجب میگرداند بردن از برای وغنم را

ویرفع عنه بها المغرم و دفع کرده میشود از او بان بردن غرم وکذلک وهمچنین است مثال فالج یاسر

المرء المسلم مرد مسلمان البریء من الخیانة که بری باشد از دنیا و ضابط نفس خود باشد از ارتکاب زنا

ینتظر من الله تعالی احدی الحسنیین انتظار میکشد از جانب خدا یکی از این دو حالت خوب را اما داعی الله

با خواننده حمد را یعنی مثل المورد آنکه میخوانند او را نبوی کرم و رحمت خدا در دار آخرت فما عند الله خیر له پس آنچه نزد خدای تعالی ست از انواع لطف و اشیا مکرمت بهتر است مر او را کقوله تعالی فما عند الله خیر و ابقی و اما رزق الله و یا روزی خدا فاذا هو ذو اهل و مال پس آن هنگام او خداوند اهل و مال و مثال منشود و معه دینه و حسبه در حالتی که با او ست دین و حسب علم و ادب او بی خوف و بیم بن فوت عظیم و چونکه زهد در مال مستلزم عدم خطرست پس حرص تشبیهان بمعالج با سر که دربردن مستلزم عدم عظم است و کما ظهور مثاله بعد از آن تنبیه میفرماید بر تحقیر اسباب نبوی نسبت بمتاع اخروی و میگوید که ان المال و البنین حرث الدنیا بدرستیکه مال و پسران کشت این سرای فانیند و باندک زمانی عهد زوال و عرضه تلف میشوند و العمل الصالح حرث الآخرة و کار شایسته کشت آن سراست که ابد الآباد باقی میماند و قد یجمعهما الله لاقوام و گاه هست که جمع میکند این هر دو کشت را حق تعالی از برای گروهی که متصف باشند بصفت توکل فاحذروا من الله پس حذر کنید از خدای تعالی و بترسید از و ما حذرکم آنچه حذر فرموده شما را من نفسه از ذات خود یعنی از عذاب خود و اخشوه و بترسید از خدای تعالی خشیة لیست بتعذیر ترسیدنی که نباشد او اظهار عذر و دروغ و اعملوا و عمل صالح کنید فی غیر ریاء و سمعة در غیر نمودن آن بمردمان و شنوانیدن آن با ایشان یعنی عمل از برای مردم مکنید تا معتقد شوند و بواسطه آن اموال و مناصب با شما دهند فانه من یعمل لغیر الله پس بدرستیکه هر که عمل میکند از برای غیر خدای تعالی یکله الله میگذارد او را خدای سبحانه و تعالی الی من عمل له با نکس که عمل کرده از برای او و مأخذ این کلام حدیث قدسی ست که من عمل لی عملا اشرک فیه غیری ترکته لشریکه و شمه از این در اوراق سابقه سمت گذارش یافت پس باید که بنده مؤمن اعمال خود را خالص سازد از شوب ریا و سمعه و بالکلیه توکل نماید بحضرت احدیت و اعراض نماید از اغراض دنیویه تا بواسطه آن حق تعالی دنیا و آخرت را جمع کند از برای او و مصداق این است آنچه در حدیث قدسی وارد شده که یا دنیا اخدمی من خدمنی و اتعبی من تبعک و چون انحصر من جمیع الوجوه متوجه مولی بود و منقطع از ما سوی از این جهت فرمود که نسأل الله منازل الشهداء میخواهیم از خدای تعالی منزلهای شهیدان و درجهای ایشان و معایشة السعداء و زندگانی نیکبختان و همراهی ایشان و مرافقة الانبیاء و رفاقت پیغمبران و همراهی ایشان بعد از آن تادیب اغنیا میکند بمعونت فقرا و میفرماید که ایها الناس ای گروه مردمان انه لا یستغنی الرجل بدرستیکه مستغنی و بی نیاز نمیشود مرد و ان کان ذا مال اگر چه باشد خداوند مال و جاه عن عترته از عشیرت و قبیله خود و دفاعهم عنه و از دفع کردن ایشان مکروه را از و بایدیهم و السنتهم بدستها خود و زبانهای خود یعنی هر چند کسیکه صاحب مال باشد محتاج است بعون عشیرت و قبیله خود و دفع مکروه نمودن ایشان از او پس سزاوار است که توانگران سخی و معاون باشند با درویشان خصوصا با خویشان و هم اعظم الناس حیطة و ایشان بزرگترین مردمانند از روی احتیاط و شفقت در بعضی روایت بکسر حاء و سکون یا واقع شده یعنی از روی حفظ و در غایت من ورائه از پس او یعنی در زمان غیبت او حافظ مال اویند و با احتیاط هر چه تمامتر حارس آن و المهم لشعثه و جمع کننده ترین مردمانند مر کارهای پریشان او را و اعطفهم علیه و مهربانترین ایشانند بر او عند نازلة نزد فرود آمدن بلا ان نزلت به اگر فرود آید باو و لسان الصدق و زبان صدق یعنی ذکر جمیل و ثنای خیر یجعله الله للمرء که گرداند او را خدای تعالی

تعذیر
تعذیر بمعنی عیب ساختن جمیع ...
و عذر تعذیر از باب ضرب
مصدر آن عذر تعذیر و ...
و تعذیر ...
ق

تسنیع / تشنیع
... از باب تفعیل ...
... آواز شنیدن ...
... تشنیع ...
... را از برای ...
... حد اوازه کردن ...
با شنیده شود
ق

خ ۲۵

حیطه
... از باب نصر ...
... و پرستاری کرد
... مصدر آن حوط بفتح ...
... و حیاطه بروزن ...
... اسم ... حوطه ...
و حیطه بیا بدل ...
و کسر ...
میشود
ق

او برای مرد فی الناس در میان مردم خیر له بهتر از برای او من المال یورثه غیره از مالی که میراث داده باشد آن را بغیر خود زیرا که نتیجه آن ثمره رضا است و ثمره آن منتج ندامت منها این فصل از تمام خطبه است قبل خودات و حاصل او نهی عدول است از مراعات اقربای خود حاجت بفاضل مال و چون که زیاده و نقصان فاضل مال موثر نیست در صلاح و فساد حال از این جهت میفرماید که الا لا یعدلن احدکم عن القرابة باید که میل ننماید و عدول نکند یکی از شما از خویش یری بها در حالتی که ببیند که با او رسیده است الخصاصة درویشی و احتیاج ان یسدها از آنکه به بندد آن را و منع کند بالذی لا یزیده بمالی که زیاده بر معیشت که افزون نمیگرداند او را ان امسکه اگر امساک کند و نگهدارد آن را و لا ینقصه و کم نمیسازد او را ان اهلکه اگر هلاک کند آن را یعنی نفقه کند بخویش درراه خدا چه زیاده و نقصان او موجب نفع و ضرر او نمیشود پس خویشان درویش خود را رعایت کنید و ایشان را بصله و عطیه خوشنود سازید چه معیشت باید که مدار زیاده و نقصان باشد در ثواب اجل و شکر در عاجل یعنی امساک زیادتی مال زیاده نمیکند او را و اصلاح حال نزد خالق به ثواب و نزد خلایق بشکر بلکه زیادتی ثواب و علاوه آن در صرف کردن است و استحقاق و بغیر حق بعد از آن ترغیب مینماید اغنیا را بر مراعات اقربا بر این وجه که ومن یقبض یده و هر که قبض کند و نگهدارد دست خود را عن عشیرته از خویشان خود و ایشان را ممنوع سازد از مال خود فانما تقبض منه عنهم پس بدرستیکه قبض نموده و تنگ کرفته میشود از جانب او از خویشان ید واحدة یک دست و تقبض منهم عنه و قبض نموده و فراهم کرفته میشود از جانب ایشان از او اید کثیرة دستهای بسیار یعنی ممنوع میسازد دست او را بعطای مال باقربا و اقربا ممنوع میسازند دستهای خود را از نصرت و معاونت نمودن با او و من تلن حاشیته و کسی که نرم باشد جانب او یعنی شفقت و مرحمت داشته باشد با اقارب خود یستدم من قومه طلب دوام میکند برای خود از جانب خویشان خود المودة محبت و دوستی را یعنی طلب میکند دوام محبت ایشان را از برای خود چه رعایت صله موجب دوام محبت ایشان است قال السید رضی الله عنه سید رضی الدین رضی الله عنه میفرماید که ما احسن هذا المعنی الذی اراده علیه السلام بقوله و من یقبض یده من عشیرته الی تمام الکلام چه نیکو است این معنی که اراده فرموده است آنحضرت با این گفتار و در گفتار که و من یقبض یده تا آخر فان الممسک پس بدرستی که کسیکه نگهدارنده است خیره من عشیرته مال خود را از خویشان خود انما یمسک نفع ید واحدة جز این نیست که امساک نموده نفع یک دست فاذا احتاج پس چون محتاج شود الی نصرتهم بیاری خویشان و اضطر الیهم و مضطر شود بسوی ایشان الی مرافدتهم بمدد کردن ایشان قعدوا عن نصره بنشینند از یاری نمودن و مدد کاری کردن با او و تثاقلوا عن صوته و کران شوند از اجابت خواندن او و بر نخیزند از برای فریاد رسیدن او فمنع پس ممنوع کرده تر فد الایدی الکثیرة از مدد کاری دستهای بسیار و تناهض الاقدام الجمة و از برخواستن قدمهای بسیار از برای اعانت او و مدد کاری او.

خ ومن خطبة له علیه السلام کو

در این خطبه اظهار میکند ثبات قدم خود را در جهاد و برد و میفرماید قول آنکسی را که فایل بهذا منه او است در محاربه و ترهیب میفرماید مردمان را از عصیان و تحریص میکند ایشان را بطاعت رحمن و میگوید که و لعمری قسم بزندگانی من ما علی که نیست بر من من قتال من خالف الحق از مقاتله نمودن با آن کسانی که مخالفت میکنند با مر حق

نمین
لان ارباب ضرب و صعه
لین کمسر قلب و لیان برو زن
سحاب بمعنی نرم کرده و صعه
نمن تمکین ۱۲

مرافدتهم
رفد بر فده رفدا ارباب
ضرب بمعنی بخشید و اور را بخشید
و رفد بکسر قاف بخشش و صلت
و بکسر و فتح بمعنی کاسه بزرگ است
و ترافد با هم مددکاری کردن
ق

تثاقلوا
تثقل از ارباب کرم بمعنی گران شد
و مصدر آن ثقل بکسر ثاء است
و ثقاله بر وزن صباحت
و تثاقل از تفاعل بمعنی گران شدند
آن گروه از ارباب ترجیح
بدن گران و ارباب
نزار منعنیست بیمار شده
فان ۱۲ ق

تناهض
مصدر باب تفاعل شد برخاست
نهض از ارباب منع بمعنی برخاست
و مصدر آن نهض و
نهوض آمده
۱۲ م

خ ۲۵

در حقیقت بُعد و خابط الغیّ در برود مباینده ونباء ضلالت مِنْ اِدْهَانٍ وَلَا اِیْهَانٍ هیچ مداهنه نمودن
و سستی کردن در دین خدا و در امر دین نیست مداهنه نمودن با ان جماعت بجهة انکه مقاتله نمودن با کسانیکه متصف
بصفت مخالفت و محاربت باشند از جمله واجباتیست که چاره از ان نیست تا زمان طاعت فَاتَّقُوا اللّٰهَ عِبَادَ
اللّٰهِ پس بپرهیزید از خدا ای بندگان خدا وَفِرُّوا اِلَی اللّٰهِ و بگریزید بسوی رحمت خدا مِنَ اللّٰهِ از غضب و سخط خدا
یعنی پناه بوی برید از قهر او وَامْضُوا فِی الَّذِی نَهَجَهُ لَکُمْ و بروید در راهی که روشن ساخته است
انرا از برای شما وَقُومُوا بِمَا عَصَبَهُ بِکُمْ و قیام نمائید با نچه باز بسته است از شما و لازم کردانیده بانکه
مراد از فرار عبد بخدا اقبال اوست برود متوجه ساختن سر خود بسوی او و این مبنی بر چند مرتبه است
اول فرار از بعضی آثار او سبحانه بسوی بعضی دیگر چون فرار نمودن از اثر غضب و بسوی اثر رحمت او دوم فناء
عبد از مشاهده افعال و ترقی نمودن او در درجات قرب و معرفت بسوی مصادر افعال که صفاتست پس فرار می نماید از بعضی
از ان بسوی بعضی دیگر همچنانکه مستفاد میشود از سخط خدا بعفو او و سخط و عفو از صفاتست سیم انستکه ترقی
نماید از مقام صفات بسوی ملاحظه ذات پس فرار کند از ان صفات بسوی ذات و حضرت رسالت پناه صلی الله علیه وآله
وقتیکه در کریمه وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ مامور بتقرب شد جامع جمیع این مراتب بود فلهذا در سجود فرمود که اَعُوْذُ بِعَفْوِکَ
مِنْ عِقَابِکَ و عفو همچنانکه اثر صفت عفو میباشد هم چنین کامیست که مراد بان اثر میباشد که ناشی شده باشد
از صفت عفو و چونکه بمقام قرب بیشتر کشت از مشاهده افعال در ترقی نمود بسوی مصادر ان که صفاتست و
اَعُوْذُ بِرِضَاکَ مِنْ سَخَطِکَ و عفو و سخط از صفاتند بعد از ان ترقی نمود از مقام مشاهده صفات و نزدیک شد
بسوی ملاحظه ذات و فرمود که اَعُوْذُ بِکَ مِنْکَ و این فرار است از او بسوی او و شکی نیست که این مقام
وصول بسوی ساحل عزت و مراتب ساحل بحر وصول است و اتحاد دیگر است غیر متناهی و لهذا چونکه قرب آنحضرت صلی
الله علیه وآله زیاده شد فرمود که لَا اُحْصِیْ ثَنَاءً عَلَیْکَ و این مرتبه انداختن نفس است از درجه اعتبار و اعراض نمودن
از تبجح بزینت حق و ذات خود و انچه بعد از این فرمود که اَنْتَ کَمَا اَثْنَیْتَ عَلٰی نَفْسِکَ کمال اخلاص و تجرید آنحضرت
پس معلوم شد که کلام حقیقت نظام فِرُّوا مِنَ اللّٰهِ اِلَی اللّٰهِ امر است بترقی نمودن بسوی مرتبه ثالثه از مراتب مذکوره
و شبهه نیست که غایت سلوک سالک بعبادات تطویع نفس اماره است از برای نفس مطمئنه تا ثابت شد که مداومت
بر اوامر الهیه است که آنحضرت اشاره بان نموده چه امر بتقوی مستلزم زهد حقیقی است که معنی حذف موانع داخله
و خارجه است و امر بسلوک سبیل الهی معین است بر تطویع نفس اماره و امر بفرار بسوی جناب احدیت متوجه ساختن
سر است و بر دانسته شد که ریاضت که مستلزم کمال استعدادات از برای وصول بحق او سبحانه توجه ان بجانب
اغراض ثلثه است و از اینجا است که آنحضرت میفرماید که هرگاه که باین مرتبه رسید فَعَلِیٌّ ضَامِنٌ پس علی زاید
طالب ضامن و کفیلست لِفَلْجِکُمْ مر رستکاری و فیروزی شما آجِلًا در آخرت اِنْ لَمْ تُمْنَحُوْهُ عَاجِلًا اگر داده
نشوید فیروزی در دنیا که ان فراغت نفس است بعد اشتغال ان بریاضت و مجاهده و مقاتله پس و عنایت
در جهاد اکبر که ان مجاهده است با نفس اماره و جهاد اصغر که محاربه است با جماعت طاغیه کروه باغیه *

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ ۲۵

از جمله خطب آنحضرت است که فرموده وَقَدْ تَوَاتَرَتْ عَلَیْهِ الْاَخْبَارُ در حالتیکه متواتر رسید بان حضرت خبرها
بِاسْتِیْلَاءِ اَصْحَابِ مُعَاوِیَةَ بغالب شدن اصحاب معویه غاویه اسکنهم الله فی الهاویة عَلَی الْبِلَادِ بر شهرها و

بد کردن بصره بجهت آنست که معظم لشکر آنحضرت اهل کوفه بودند بعد از تمهید این مقدمه شروع در مقصود
کرده میگوید که أُنْبِئْتُ بُسْراً خبر داده شده ام یعنی خبر دادند مرا که بسر ابی ارطاة قَدِ اطَّلَعَ الْيَمَنَ بتحقیق بر آمده و مشرف
و رسیده بدیار یمن وَإِنِّي وَاللهِ و بخدا سوگند که من لَأَظُنُّ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمَ هر آینه گمان میبرم آن قوم را که سیطره
سَيُدَالُونَ مِنْكُمْ که زود باشد که دولت و تسلط از جانب شما بجانب ایشان بِاجْتِمَاعِهِمْ عَلَىٰ بَاطِلِهِمْ بسبب
اجتماع و اتفاق ایشان بر باطل خود چه اجتماع سبب انتظام امور است وَتَفَرُّقِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ و بسبب متفرق
شدن شما از حق خود زیرا که تفرق و پراکندگی نشانه فتور است و عدم انتظام امور وَبِمَعْصِيَتِكُمْ إِمَامَكُمْ فِي الْحَقِّ
و بواسطه نافرمانی شما امام خود را در امر حق وَطَاعَتِهِمْ إِمَامَهُمْ فِي الْبَاطِلِ و بجهت فرمانبرداری ایشان
پیشوای خود را در کار باطل وَبِأَدَائِهِمُ الْأَمَانَةَ إِلَىٰ صَاحِبِهِمْ و برسانیدن ایشان امانت و عهد را بصاحب
خود و وفا نمودن ایشان بآن وَخِيَانَتِكُمْ و بخیانت کردن شما امانت را و شکستن شما پیمان خود را و از این
جهت است که مشهور شده اند بآنکه الکوفی لا یوفی وَبِصَلَاحِهِمْ فِي بِلَادِهِمْ و بصلاح ایشان در شهرهای
خود در جمیع امور ملکی بسبب فرمان روائی وَفَسَادِكُمْ و بفساد شما در بلاد بواسطه خروج از طاعت
امام خود و خودرائی حاصل که در ذات شما اسباب انقهار و مغلوبیت است و در ذات ایشان اسباب قهر و
غالبیت و چون حال شما بر این منوال است فَلَوِ ائْتَمَنْتُ پس اگر امین کردانم أَحَدَكُمْ یکی از شما را عَلَىٰ قَعْبٍ
بر قدح چوبین لَخَشِيتُ هر آینه میترسم أَنْ يَذْهَبَ بِعِلَاقَتِهِ که ببرد آن را با دوال و دسته اش یعنی میگویند بآنکه
و چه نوع صورت بندد ادای امانت شما و وفا به بیعت نمودن شما با امام زمان بعد از آن ایشان را نفرین و دعا علیهم کرده
میفرماید که اللّٰهُمَّ إِنِّي قَدْ مَلِلْتُهُمْ بار خدایا بدرستیکه من ملول و تنگدل شده ام از ایشان وَمَلُّونِي
و ملول شده اند ایشان از من وَسَئِمْتُهُمْ و سیر شده ام از ایشان وَسَئِمُونِي و سیر شده اند ایشان از من
فَأَبْدِلْنِي بِهِمْ پس بدل کن برای من ایشان را خَيْراً مِنْهُمْ بهتر از ایشان وَأَبْدِلْهُمْ بِي و عوض کن برای ایشان
مرا شَرّاً لَهُمْ مِنِّي بکسی که صاحب شر باشد آنحضرت این دعا فرمود بجهت علم او بعدم صلاح این قوم و دعا هم چنانکه
نوح علیه السلام که مأیوس شد از قوم خود فرمود که وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَاراً اللّٰهُمَّ مِثْ قُلُوبَهُمْ بار خدایا بگداز
بترس و عذاب دلهای ایشان را كَمَا يُمَاثُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ همچنانکه گداخته میشود نمک در آب در نقل وارد شده که
در آن اثنا که آنحضرت این دعا کرد حجاج بن یوسف ثقفی متولد شد و چندان ظلم و ستم بر اهل کوفه کرد که همه هلاک
شدند و کوفه خراب شد و دیگر آبادان نشد بعد از آن تفصیل غیر مبدل بکوفیان بجهت تحقیر ایشان میگوید که
ایکوفیان أَمَا وَاللهِ آگاه باشید بخدا سوگند لَوَدِدْتُ هر آینه دوست دارم أَنَّ لِي بِكُمْ أَلْفَ فَارِسٍ آنکه مرا باشد
بعوض شما هزار سوار مِنْ بَنِي فِرَاسِ بْنِ غَنْمٍ از فرزندان فراس بن غنم بن تغلب بن وائل و این طائفه نامدار بغیرت و حمایت
و سرعت در اجابت دعوت مشهور بوده اند در میان قبایل وَتَمَثَّلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شِعْراً و لهذا بشعر شاعر در صدد
تعریف ایشان در آمده میفرماید هُنَالِكَ لَوْ دَعَوْتَ أَتَاكَ مِنْهُمْ فَوَارِسُ مِثْلُ أَرْمِيَةِ الْحَمِيمِ یعنی بجا اگر بخوانی
و آواز دهی بیایند بسوی تو از ایشان سواران مثل ابرهای تابستان با سرعت و استیلا ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمِنْبَرِ
بعد از آن که این سخنان مشتمل بر وعید و سرزنش ادا فرمود فرود آمد از منبر سید ابو الرضا علیه الرحمة فرموده
که این بیت از جمله ابیات جندب بن هذل الشنکر است که در مخاطبه ساخته زنی را که نام او ام زنباع بوده و اول ابیات
این است الا یا ام زنباع اقیمی صدور العیس نحو بنی تمیم یعنی ای ام زنباع راست کردان سینهای

سیدالون مجهول
جمع مغایب مذکر از اداله
بدیل و دولة بفتح قرب و گاهی
ضمه داده میشود معروف است
یا آنکه دوله بفتح در دنیا و ...
جان است و بضم ...
در روزها زیستن و ...
جانست و جمع آن دول
بحرکات ثلث ...
و فتح وا و میآید

قعب
بفتح اول و سکون ثانی کاسه
بزرگ چوبی است قعب
بضم عین و قعاب بر
وزن کتاب و قعبة بر
وزن قردة جمع آن است
۱۲

ملتهم
ملل از باب فرح یعنی ستوه آمد
و سیر شد از او و مصدر آن ملل
و مله و ملاله و ملال است

و سئمتهم
سئم از باب فرح یعنی ستوه آمد
و ملول شد مصدر آن سئم و سئمة
میآید بسر السین سئوم بر وزن
صبور است

اتاک نسخه
رمیة
... کف ... از باب نصر
... ظرف ... از باب
... ماث ...
۱۲

خ ۲۷

معروف و مشهور شدند مِنها بعضی دیگر از آن خطبه است که بیان میفرماید در او حال خود را بعد از رحلت حضرت رسالت و از خلافت و شکایت مینماید از دست مخالفان بی بصارت و میگوید که چون اهل عناد منصب خلافت مرا غصب نمودند و مرا قطع نظر کردند فَنَظَرْتُ پس نظر کردم من در تدبیر امور خود فَإِذَا لَيْسَ لِي مُعِينٌ پس آن زمان نبود مرا یاری دهنده از انصار و اعوان إِلَّا أَهْلُ بَيْتِي مگر اهل بیت من که اندک بودند نسبت بمخالفان فَضَنِنْتُ بِهِمْ پس بخل ورزیدم با ایشان عَنِ الْمَوْتِ از مرگ یعنی ایشان را از معارک مهالک نگاه داشتم وَأَغْضَيْتُ وپوشانیدم با ایشان دیده خود را یعنی حال خود را بر ایشان ظاهر نکردانیدم و بنظر طمع اعانت در ایشان نگاه نکردم با وجود آنکه بودم عَلَى الْقَذَى بر چیزی که از رمد باشد او در دیده من وَشَرِبْتُ و آشامیدم زهر ستم مخالفان را در حینی که بودم عَلَى الشَّجَا بر غصه و غم که گلوی من گرفته بود وَصَبَرْتُ و صبر کردم و شکیبائی نمودم عَلَى أَخْذِ الْكَظَمِ بر فرا گرفتن اندوه و خشم فرو خوردن وَعَلَى أَمَرَّ و بر چیزی که تلخ تر بود مِنْ طَعْمِ الْعَلْقَمِ از چشیدن درخت علقم با وجود آنکه درختیست در غایت مرارت و تلخی مِنْها بعضی دیگر از خطبه مذکوره در ذکر اغراض عمرو عاص در اخلاص است از معاویه غاویه و در بیعت نمودن با او مجمل این قصه آنست که چون خبر واقعه جمل بمعاویه رسید از صدمه هیبت امیر المؤمنین بترسید و بر خود بلرزید و خود را در گرداب حیله انداخت و به بهانه خون عثمان کار خود میساخت تا آنکه اهل شام مشوّم را بر بیعت خود دعوت کرد و دانست که این کار بزرگ بی امداد عمرو عاص صورت نبندد نامه نوشت بوی و تعریفات و کمالات بسیار که هیچ مطابق واقع نبود در آن درج نمود پس او را بعنایت خود طلبید چون نامه بعمرو عاص رسید جواب نوشت باین مضمون که نامه ترا مطالعه نمودم و مقصود ترا فهم کردم بدانکه من نمیتوانم که ربقه اسلام از رقبه خود بردارم و در وادی ضلالت و جهالت در آمده در متابعت تو او زمره و شمشیر در روی علی بن ابی طالب کشم و در آن جز ام کتاب فضیلت و مرتبت و قرابت و سبقت مصاحبت و شجاعت امیر المؤمنین علی علیه السلام ثبت نمود و بعد از آن نوشت که ای معویه تو بوسیله خون عثمان میخواهی که خلافت را بر تو قرار دهی با این حیله که مرا فریب نمیتوانی داد که پیش تو نیز آید و دین خود را دربازم و معویه چون مضمون نامه را دریافت از غصه چین بر جبین افکند تا آخر الامر او را تلبیس و حیله باز در دام آورد و او را وعده حکومت مصر داد و عمرو بنابراین اختیار کرد بشرط ایالت مصر حضرت امیر که صلوات الله علیه اشاره باین میفرمایند باین سطر که وَلَمْ يُبَايِعْ حَتَّى شَرَطَ و بیعت نکرد عمرو با معویه تا شرط کرد أَنْ يُؤْتِيَهُ عَلَى الْبَيْعَةِ ثَمَناً آنکه بدهد معویه بعمرو بر بیعت کردن او بهائی که آن حکومت مصر بود فَلَا ظَفِرَتْ يَدُ الْمُبَايِعِ پس فیروز مباد دست بیعت کننده که عمرو است وَخَزِيَتْ أَمَانَةُ الْمُبْتَاعِ و خوار و رسوا باد عهد و پیمان مشتری که معویه است و چون این خبر بآنحضرت ظاهر شد عمرو و معویه با اهل شام و بیعت عمرو با او و اصحاب خود امر نمود بتهیه اسباب حرب و غیره و گفت فَخُذُوا لِلْحَرْبِ أُهْبَتَهَا پس فرا گیرید از برای جنگ آلات و سلاح جنگ را وَأَعِدُّوا لَهَا عُدَّتَهَا و مهیا سازید از برای جنگ عده و اسباب آن را وَقَدْ شَبَّ لَظَاهَا و بتحقیق که برافروخته شد آتش حرب و عَلَا سَنَاهَا و بلند شد اشتعال آن و برافروخته شد زبانه آن وَاسْتَشْعِرُوا الصَّبْرَ و شعار خود کنید شکیبائی را در معارک قتال و جدال فَإِنَّهُ أَحْزَمُ لِلنَّصْرِ بدرستیکه استشعار صبر استوارتر است نسبت بکارها در یافتن نصرت و فتح

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ کط ۲۹

این خطبه در تعریف شجاعت و تحریص بجهاد است أَمَّا بَعْدُ اما پس از حمد الهی و صلوات بر حضرت رسالت پناهی فَإِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ پس بتحقیق که جهاد دریست از درهای بهشت یعنی سبب دخول بهشت است

فَضَنِنْتُ: از باب فرح و ضرب بخل ورزیدن با شیء او البخل ورزید

وَالْقَذَى: من باب فرح ما یقع فی العین والشراب ورده

وَالشَّجَا: از باب فرح گرفتار شد آنچه در حلق بماند از استخوان و غیره

وَالْكَظَمُ: بالتحریک در باب ضرب فرو خوردن خشم او الغم او مخرج النفس ورده

وَالْعَلْقَمُ: کالنعیمه العلم حبها یعد للحرب ... من الادویات والآتیه ورده

خ ۲۸

شَبَّ: از باب ضرب لازم و متعدی آمده شبّت النار ای برافروخت آتش و شهاب ... شب آتش شد ... بر روزی که ... فی آمد

شَبَّ: ...

رسید بمن أنّ الرّجل منهم انکه مردی از آن قبیله کان یدخل علی المرأة المسلمة داخل شده بر زن مسلمان
والأخری المعاهدة و بر دیگری که ذمیه بود فینتزع حجلها وقلبها پس بر میکند خلخال و دستبرنجهای
او را وقلائدها ورعاثها و گردن بندها و گوشوارهای او را ما تمتنع منه الّا نمیتوانست باز ایستاد از آن مرد مگر
دست او را نکشیده الّا بالاسترجاع مگر بفریاد و گفتن انّا للّه و انّا الیه راجعون بزاری والاسترحام و بخواندن خویشان
خود را تا شر آن ظالم را از او دفع سازند ثمّ انصرفوا پس بعد از غارت کردن روی از دار الاسلام باز گشتند وافرین
در حالتیکه تمام بودند در حسن نصرت و با غنیمت ما نال رجلاً منهم نرسید هیچ مردی از ایشان کلم
جراحتی در هیچ عضو ولا اریق لهم دم و ریخته نشده از ایشان خونی فلو انّ امرءاً مسلماً مات پس اگر مرد مسلمی
بمیرد من بعد هذا از پس این ظلم و شوخ چشمی اسفاً از روی غم و اندوه ما کان به ملوماً نباشد بمردن
ملامت کرده شده بل کان عندی بلکه هست نزد من به جدیراً سزاوار و در این تعریض و تعبیر امیر است بر
اصحاب خود را بر تقصیر در کارزار با این قوم ستمکار فیا عجباً عجباً نصب عجباً بر مصدریت است و منادی
محذوف و تکرار او از جهت شدت تعجب است و تقدیر کلام آنست که یا قوم اعجبوا عجباً عجباً یعنی ای گروه من تعجب
کنید تعجبی چه تعجبی واللّه یمیت القلب بخدائی که میمیراند دل را و یجلب الهمّ و میکشاند اندوه را من
اجتماع هؤلاء القوم از اجتماع و اتفاق این گروه علی باطلهم بر کار باطل و راه ضلال خود و تفرّقکم
عن حقّکم و تفرقه شما از حق خود و جمع نبودن شما بر نصرت ذو الجلال یعنی بحق خدائی که متصف باین صفات است
که تعجب شما شود در این امر غریب عجیب فقبحاً لکم پس زشتی شما را و دوری باد شما را و ترحاً و حزن و
اندوه شما را باد حین صرتم هنگامی که گشتید غرضاً یرمی هدف تیر انداختن شده یعنی هدف تیر خصم یغار
علیکم غارت میکنند بر شما ولا تغیرون و غارت نمیکنید شما و تغزون غزا کرده میشوید یعنی با شما غزا
میکنند ولا تغزون و شما غزا نمیکنید و یعصی اللّه و نافرمانی کرده میشود خدا یعنی نافرمانی حق میکنند و ترضون
و شما راضی و خوشنود میشوید فاذا امرتکم پس هرگاه که امر کردم شما را بالسیر الیهم برفتن بسوی دشمنان فی
ایام الحرّ در روزهای گرما قلتم گفتید شما هذه حمارّة القیظ این سختی گرما است امهلنا مهلت ده ما را یسبخ
عنّا الحرّ تا سبک شود از ما گرما و اذا امرتکم و هر گاه که امر کردم شما را بالسیر الیهم فی الشتاء بسیر بسوی
خصمان در وقت زمستان قلتم گفتید که هذه صبارّة القرّ این شدت سرما است امهلنا بگذار ما را ینسلخ عنّا
البرد تا برطرف شود از ما سرما کلّ هذا همه این سخنها فراراً از برای گریختن است من الحرّ والقرّ از گرما و سرما
فاذا کنتم پس چون بودید شما من الحرّ والقرّ تفرّون که از گرما و سرما میگریختید فانتم واللّه پس شما
بخدا سوگند من السیف افرّ از شمشیر بسیار گریزنده ترید چه ظاهر است که قتل و نبرد سخت تر است پیش مرد از شدت
حر و برد یا اشباه الرّجال ای جماعتی که مانند مردان بظاهر ولا رجال و نیستند مردان بحقیقت چه مسلوب
از شما صفات مردان چون شجاعت و غیرت و همت حلوم الاطفال عقلهای شما مانند خوابهای پریشان
طفلانست و عقول ربّات الحجال و عقلهای صاحبان حجلها است یعنی زنان عروس پس که شما مانند اطفال
زود فانع میشوید بادنی سببی که صلاحیت آن ندارد که عاقل بآن قانع شود و چون زنان پرده نشین در حجلها
عروس بی ضعیف از ادراک وجوه مصالح چون فهم خود و دنیا از اهل شام بر رفع مضا خصم حریص
هر آینه دوست داشتم انّی لم ارکم آنکه ندیدم شما را ولم اعرفکم و نشناختم شما را معرفةً واللّه جرّت

حاشیه:

آ انجیر
سرکه الطعام و شتما الخلخال
ورعاث
و جمع
ترکیبیده ... من مفقال
بسیج الجمال ... و معتقد
قیدیات ...
بر پا ...
ترحاً
و نجها
نیم ... قدرت ...
و ضدا آن ...
رعاث
رعثه ...
کوشوار است ...
رعاث بر وزن ...
فرحاً
قبحاً
نفیض ...
(خ)
و ترحاً
نیم ... اندوه ...
ترح از باب فرح ...
ترح
حمارّة
بفتح الحاء والمیم وتشدید الراء
شدة الحر
صبارّة
بفتح الصاد وتشدید الراء
البرودة
القرّ
بالضم وتشدید الراء البرد
یحمل ... الشتاء
و بره

ندما شناختنی که بخدا سوگند کشیده شده است بندامت و پشیمانی و اعقبت سدما و در عقب دی آورده است غم حزن
که ساغ کشند از ان فاتلکم الله هلاک سازاد و لعنت کناد خدا شما را ای اصحاب لقد ملأتم قلبی هر آینه پر کردید
دل مرا قیحاً از دردی بهم وزرد آب این کنایه است از شدت الم و تضجر چه ریم غایت الم عضویست و شحنتم صدری
و پر ساختید سینه مرا غیظاً بخشم و غضب و جرعتمونی و جرعه دادید مرا نغب التهمام جرعها اندوه و اندوه انفاسا
در حالتیکه این جرعه دادن نفسی بعد از نفسی و زمانی بعد از زمانی بود و افسدتم علی رأیی و فاسد ساختید بر من رای خو
نکوی مرا بالعصیان والخذلان بسبب نافرمانی و گذاشتن حتی قالت قریش تا آنکه گفتند قریش ان رغبت ان
ابن ابی طالب بدرستیکه پسر ابیطالب رجل شجاع مردی دلیر است ولکن لا علم له ولکن دانشی نیست
مر او را بالحرب بکیفیت حرب و معارک و رسوم آن نمیدانند و تدبیر نمیتوانند کرد در فتح ممالک پس در فرمود قول
مخالفین را باین کلام که لله ابوهم این کلمه از جمله ممادح عربست یعنی خدا نگهدارد پدران ایشان را وهل احد منهم
ایا هیچ یک از ایشان اشد لها مراساً سخت تر است مر حرب را مراساً از روی علاج و اقدم فیها مقاماً و مقدم تر است در آن
حرب مقاماً از روی ایستادن در مقاتله منّی از علاج کردن و ایستادن من لقد نهضت فیها هر آینه برخواسته
در معارک قتال با شجاعان و ابطال وما بلغت العشرین در حالتیکه نرسیده بودم به بیست سال وها انا ذا
اکنون که من قد ذرّفت علی الستین افزون گشتم بر شصت سال یعنی در عرض این مدت مقاتله نموده
با پهلوانان و یلان در اکثر احوال ولکن لا رأی و لکن هیچ رایی و تدبیری نیست لمن لا یطاع مر کسی را که طا
او نمیبرند و او را فرمان مطاع نباشد

خ ومن خطبة له علیه السلام ل ٣٠

در این خطبه منع مینماید مردمان را از دنیا و ترغیب مینماید ایشان را در عقبی و مستعد شدن ایشان از برای آن
توبه و اعمال صالحه و میفرماید که اما بعد اما پس از حمد خدا و صلوات بر سید الانبیاء فان الدنیا قد ادبرت
پس بتحقیق که دنیا رو گردانیده و پشت داده و آذنت بوداع و اعلام کرده بفراق خود بوداع و فراق از صحبت
و دوستی و سا الذات و منال وان الآخرة قد اقبلت و بیقین که رو آورده است واشرفت باطلاع
و مشرف شده بظهور و پیامو یعنی منظور نباید باشد از امور اخروی باقی قصور سید است و نمود زان
ذاته نباید الا وان الیوم المضمار بدانید و آگاه باشید که امروز که زمان مدت عمر است وقت که اخذ بدنت
در دو باضت نفسانیه با اعمال صالحه و تهذیب خلق نیستید و غداً السباق و فردا که روز قیامت است
جستن است بثواب و ترقی نمودن در درجات عالیه بدانکه مضمار در اصل لغت مدتیست که اسبان در آن علف
میدهند و فربه میسازند بجهت سبقت بردن بر اسبان دیگر نزد دوانیدن و آن مدت چهل روز است در این
مقام مستعار است از برای مدتی که یا عبارت از آنکه انسان در مدتی خود مستعد میشود بتقوی از برای کمالیه
قوت عقلیه تا سبقت نماید بلقای حضرت عزت همچنانکه فرس مستعد میشود در مدت مذکوره از برای سابق
شدن بر مثل خود و سباق مصدر مسابقه است و محتمل است که جمع سبقه باشد چون نطفه و نطاف و سبقت بضم
سین و فتح آن ما یسبق بهراست و در بعضی روایت سباق برفع واقع شده و این وجهی ندارد مگر در صورتیکه مضاف
الیه باشد بتقدیر مضاف و خبر که آن باشد و تقدیر چنین که و غداً وقت السباق یعنی فردای قیامت زمان سبقت گرفتن است
بر غیر بثواب بیشمار و سبقت بمرتبه ابرار والسبقة الجنة و پیشی بردن اهل الذی را بهشت جاوید والغایة النار

قیحاً بالفتح و سکون الیاء الریم والمدة
شحنتم از باب منع ای ملأتم
غیظاً از باب ضرب
نغب الرتق از باب منع و نصر
والتهمام الهم
والانفاس جمع النفس
آذنت از باب افعال
والمضمار

ومنها ی کلام این سرایش نوذان ألا فما تائبٌ من خطیئته آیا پس نیست هیچ توبه کننده از گناهان خود قبل منیّته
پیش از رسیدن مرگ او ألا عاملٌ لنفسه آیا نیست هیچ عمل کننده برای فایده نفس خود قبل یوم بؤسه پیش از روز سختی
و بدحالی او که روز قیامت است ألا وإنّکم آگاه باشید بدرستیکه شما هستید فی أیّام أملٍ در روزگار امید واری
من ورائه أجلٌ که از عقب او مرگ است و گرفتاری فمن عمل فی أیّام أمله پس هرکه عمل کند در روزهای امید خود
قبل حضور أجله پیش از حاضر شدن اجل او فقد نفعه عمله پس بتحقیق سود دهد او را عمل او ولم یضرره
أجله ضرر نرساند او را اجل او ومن قصّر فی أیّام أمله و هرکه تقصیر کند در روزهای امل خود قبل حضور أجله پیش
از رسیدن اجل او فقد خسر عمله پس بتحقیق که زیان کرد عمل او وضرّه أجله و ضرر رسانید او را اجل او ألا فاعملوا
آگاه باشید پس عمل کنید فی الرّغبة در زمان رغبت کردن کما تعملون فی الرّهبة همچنانکه عمل میکنید در زمان
ترس هرگز خلاف ان غافل نا عاقل و جاهل نادان بالکه در حالت سختی و گرفتاری خدا را میخواند و دست نیاز بدرگاه او دراز
و در حال راحت و رفاهیت خدا را فراموش کند و غفلت ورزد از تضرع و زاری بدرگاه حضرت باری ألا وإنّی
لم أر کالجنّة بدرستیکه من ندیدم نعمتی را مثل بهشت نام طالبها که خواب کند طالب او این جمله مفعول
ثانی ارای است و برین قیاس است ولا کالنّار نام هاربها و از نقمتی مانند آتش که بگریزد گریزنده او و بعد
چگونه خواب کند و از آتش گریزنده چگونه غفلت ورزد ألا وإنّه من لم ینفعه الحقّ بدانید بتحقیق کسی
که سود نرساند او را حق و راستی یضرّه الباطل زیان رساند او را باطل و نا راستی ومن لم یستقم به الهدی
و هرکه براه راست نیارد او را هدایت یجرّ به الضّلال إلی الرّدی بکشد او را گمراهی بجاه هلاکت ألا
وإنّکم قد أمرتم آگاه باشید بدرستیکه شما امر کرده شده اید بالظّعن (بکوچ کردن) رفتن بجانب خدا ودللتم
علی الزّاد و راه نموده شده اید بر توشه برداشتن که تزوّدوا فإنّ خیر الزّاد التّقوی وإنّ أخوف ما أخاف
علیکم و بدرستیکه ترسناکترین چیزی که میترسم بر شما اتّباع الهوی پیروی هوا و هوس است از خواهشهای نفس اماره
وطول الأمل و درازی امید با منع توبه و این هر دو مانعند از همه اسباب اخرویه و چون که حاصل تقوی
راجع است بخشیدن از عقاب حضرت عزت و لزوم اعمال صالحه و این ممکن نیست مگر در دنیا که نفس را مشغول سازد
بحرکات فکری در عبرت گرفتن بدنیا و حرکات جوارح بعبادات خدا در دنیا از این جهت فرمود که تزوّدوا فی الدّنیا
توشه بردارید در دنیا من الدّنیا از دنیا ما تحرزون به آنچه توانید نگاه داشتن بآن أنفسکم غداً نفسهای
خود را از برای قیامت از عذاب خدا و چون سفر کردن در دنیا است نیز است انسفر کردن از دنیا پس توشه برداشتن از دنیا
سفر کردن از دنیا بطریق اولی باشد قال السیّد رضی الله عنه سید رضی الدین میفرماید که لو کان کلامٌ
یأخذ بالأعناق اگر باشد کلامی که بگیرد گردنها را و بکشاند او را إلی الزّهد فی الدّنیا بجانب زهد
در دنیا و عدم رغبت در آن ویضطرّ و مضطر سازد ایشان را إلی عمل الآخرة بسوی عمل آن جهان لکان هذا
الکلام هر آینه این کلام است وکفی به وکافیست این کلام تمام قاطعاً لعلائق الآمال در حالتی که
قطع کننده و برنده است دعوی فاسد را که او تحمل اند بآن سالکین و مانع ایشانند از سلوک سبیل رب العالمین و
قادحاً و برآورنده است زناد الاتّعاظ آتش زنه‌های پند گرفتن مردمان را والازدجار و ازجار رویان از بیداد ایشان
از عصیان ومن أعجبه و از عجب کلام آن حضرت قوله علیه السّلام گفته اوست صلوات الله علیه
ألا وإنّ الیوم المضمار وغداً السّباق والسّبقة الجنّة والغایة النّار فإنّ فیه بدرستیکه

خ ٣٠

بؤسه
بضم الباء و سکون الهمزة بمعنی
سختی و مجهودت ... از باب
سمع بمعنی سخت شد نیاز او ...
آن بؤس بضم الف و بؤوس ...
سرو بهات
ق

خسر زیان کرد

بالظعن
ظعن ظعناً و ظعناً بحرکت
از باب منع بمعنی رفت و
کوچ کرد و الظعنة از باب
افعال بمعنی کوچانید
اوراق

در این کلام بلاغت نظام مع فخامة اللفظ با وجود بزرگواری لفظ و عظم قدر المعنی و بزرگی مرتبهٔ معنی
وصادق التمثیل و تمثیل صادق مطابق نفس الامر و واقع التشبیه و تشبیه موافق قانون عقل سرّاً عجیباً سرّی
عجیب و این سرّیست غریب و معنی لطیفاً و معنی نازک و با لطافت است و هو ان سرّ عجیب و معنی لطیف قوله
علیه السلام و قول آنحضرت که والسبقة الجنة والغایة النار فخالف بین مخالفت فرموده بین
اللفظین میان این هر دو لفظ بلاغت آثار که از برای جنت سبقت داده نموده و از برای نار غایت فرموده است
لاختلاف المعنیین از جهت اختلاف معنی این هر دو در نظر مردم فصیح بلیغ و لم یقل و نگفت آنحضرت
که والسبقة النار کما قال همچنانکه گفته که والسبقة الجنة لان الاستباق زیرا که پیشی کردن
انما یکون الی امر محبوب نمیباشد مگر بامری که محبوب و مرغوب باشد و غرض مطلوب و غرضی که مقصود
و مطلوب باشد و هذه صفة الجنة و این صفت بهشتست که موصوفست بجریان انهار و انواع نعم
و اصناف اللذات ولیس هذا المعنی موجوداً فی النار و نیست این معنی موجود در آتش نعوذ بالله منها
پناه میگیریم بخدا از آن فلم یجز ان یقول پس جایز نباشد که بگوید والسبقة النار بل قال بلکه گفته
که والغایة النار لان الغایة قد ینتهی الیها زیرا که غایت منتهی میشود بسوی او من لا یسرّه کسی که
شاد نمیکند او را الانتهاء الیها منتهی شدن بسوی آن ومن یسرّه ذلک و کسی که شاد میشود او را
آن منتهی فصلح ان یعبّر بها پس صلاحیت دارد آن لفظ مبهم که تعبیر کرده شود بآن عن الامرین معاً
از این هر دو امر با هم فهی فی هذا الموضع پس آن لفظ در این موضع کالمصیر والمآل همچو لفظ مصیر و مآل
قال الله تعالی که فرموده است حق تعالی قل تمتعوا فان مصیرکم الی النار یعنی تمتع و بهره ور
شوید از حطام دنیا پس بدرستیکه بازگشت شما باتش دوزخ است ولا یجوز فی هذا الموضع و جایز نیست
در این موضع ان یقال آنکه گفته شود فان سبقتکم الی النار فتأمل پس تامل کن و نیک ملاحظه
نمای ذلک در این کلام بلاغت آثار فباطنه عجیب که باطن او عجیبست وغوره بعید و قعر او دور است
و عمیق وکذلک و همچنین است یعنی مانند این کلام است در فصاحت و بلاغت اکثر کلامه علیه السلام
بیشترینه انشای آنحضرت صلی الله علیه وآله وفی بعض النسخ و در بعضی نسخ واقع شده که وقد جاء فی روایة و در
روایتی وارد یافته که والسبقة بضم السین فالسبقة عندهم پس لفظ سبقت نزد عرب اسم لما یجعل
اسم چیزیست که گردانیده شده باشد للسابق از برای سبقت کننده اذا سبق من مال وعرض هرگاه که سبقت
کرده باشد از مال و متاع والمعنیان و این هر دو معنی یعنی معنی سبقت و سبقت متقاربان نزدیک
بهم اند لان ذلک زیرا که سبقت لا یکون جزاءً علی فعل الامر المذموم نمیباشد جزا دادن بر کردن
امری که نکوهیده باشد وانما یکون جزاءً علی فعل الامر المحمود و جز این نیست که میباشد پاداش دادن
بر کردن امری که پسندیده باشد والله اعلم

خ ومن خطبة له علیه السلام ۳۱

در این خطبه تنبیه میفرماید بر انحراف مردم از جهاد و بی تیغی شمردن احوال و اقوال ایشان و میگوید که ایها
الناس المجتمعة ابدانهم ای مردمانی که مجتمع است بدنهای شما المختلفة اهواؤهم و متفرقست آرزوها
و اندیشهای شما که موجب تخاذل شما است کلامکم یوهی الصمّ الصلاب قول شما سست میسازد

سنگهای سخت را چه شما هستید و معروف است اینکه قلوب صلبه ایشان بسبب مظنه صدق آن تهدید نرم میشود
وَفِعْلُکُمْ و افعال شما که ان تخاذل و فرار است یُطْمِعُ فِیکُمُ الْأَعْدَاءَ بطمع می اندازد در شما دشمنان را
تَقُولُونَ فِی الْمَجَالِسِ کَیْتَ وَکَیْتَ میگوئید در مجلسها چنین و چنین یعنی لاف ها میزنید و اظهار جلادت
و مردانگی میکنید و یکدیگر را بفعل نما وعید فَإِذَا جَاءَ الْقِتَالُ پس چون میاید وقت محاربه و مقاتله قُلْتُمْ میگوئید
حِیدِی حَیَادِ این ضرب المثل است که عرب نزد فرار میگویند که حیدی امر است از حاد یحید و حیاد اسم امر است و تکرار
امر از جهة مبالغه است و مفهوم ان این است که تنحی عنا ایتها الحرب تنحی یعنی دور شو از ما ای حرب و البته دور شو
و محتمل است که حیاد اسم حرب باشد چون فجار یعنی در حین حرب میگویند که دور شو ای جنگ مَا عَزَّتْ
دَعْوَةُ مَنْ دَعَاکُمْ عزیز و ارجمند نشد دعوت انکس که خواند شما را بلکه خوار کرده شد وَلَا اسْتَرَاحَ قَلْبُ مَنْ
قَاسَاکُمْ و اسایش نیافت دل انکس که کشید رنج شما را چه مشاهده و تکلف شد از کثرت تقاعد شما از کارزار
أَعَالِیلُ بِأَضَالِیلَ اعالیل جمع اعلال است و اعلال جمع علت و آن اسم ما یتعلل به است و اضالیل جمع
اضلال و اضلال جمع ضلال است که اسم ضلالت است و اعالیل خبر مبتدا محذوف است و با از برای سببیت و در این تقدیر
که اعذار کم اعالیل بسببها الضلال یعنی عذرهای شما عذرهای باطله اند که سبب گمراهیهای شما است از راه حق
دِفَاعَ ذِی الدَّیْنِ الْمَطُولِ نصب او بر مصدر تمیز است یعنی مدافعه مینمائید در وعده محاربه همچنانکه دفع
کردن و دفع الوقت نمودن صاحب وامی که بسیار دراز کننده وعده باشد با وجود ان اصلا در ان وعده دین
خود را ادا ننماید یعنی همچنانکه صاحب این عذرها لاطائل میگوید و وعدهای دروغ میدهد عذرها و وعدها
شما بمحاربه نیز بهمان مشابه است و همچنانکه صادر این وعده بدادن غریم که نیز است شما نیز از وعده محاربه کوتاهی مینمائید
لَا یَمْنَعُ الضَّیْمَ الذَّلِیلُ باز نمیدارد ستم را کسی که عاجز است و ترسناک وَلَا یُدْرَکُ الْحَقُّ إِلَّا بِالْجِدِّ
و دریافت نمیشود حق مگر بجد و جهد و کوشش بسیار أَیَّ دَارٍ بَعْدَ دَارِکُمْ تَمْنَعُونَ کدام سرای بعد از سرای
مانع میشوید یعنی هرگاه که دار اسلام را از اعدا منع نکنید پس از کدام دار را منع خواهید نمود وَمَعَ أَیِّ
إِمَامٍ بَعْدِی تُقَاتِلُونَ و با کدام امام بعد از من مقاتله میکنید یعنی با وجود انکه عزوکرامت
من بر شما ظاهر است مقاتله نمینمائید پس با کدام امام بمحاربه مشغول میشوید الْمَغْرُورُ وَاللَّهِ
بخدا سوگند که فریب داده شده کسی است که فریب دهید او را وَمَنْ فَازَ بِکُمْ و کسی که فایز شود بسبب شما
فَازَ بِالسَّهْمِ الْأَخْیَبِ فایز نمیشود به چیزی که نومید تر باشد از سهام و آن سهمی است در قمار که اصلا غنم بر او
مترتب نمیشود بلکه محض غرم است یعنی حاصل اعتماد کننده بر شما نومیدی است و خسران مانند حاصل انکه
که موسوم است به خیبه و حرمان وَمَنْ رَمَی بِکُمْ و کسی که تیر اندازد از شما بجانب دشمنان فَقَدْ رَمَی بِأَفْوَقَ
نَاصِلٍ پس بتحقیق که تیر انداخته به تیر شکسته فاق بی پیکان یعنی همچنانکه این تیر رد نمیشود از کمان شما نیز
دور نمیشوید از اوطان أَصْبَحْتُ وَاللَّهِ لَا أُصَدِّقُ قَوْلَکُمْ قسم بذات خدا که گردیدم بمرتبه که
باور ندارم گفتار شما را وَلَا أَطْمَعُ فِی نَصْرِکُمْ و طمع نکنم در یاری دادن شما وَلَا أُوعِدُ الْعَدُوَّ بِکُمْ و بیم
نکنم دشمن را بمعاونت شما مَا بَالُکُمْ چیست حال شما مَا دَوَاؤُکُمْ چیست دوای کردار شما مَا
شما الْقَوْمُ گروهی که با شما دشمنی دارند یعنی اصحاب معاویه نیز مانند رِجَالٌ أَمْثَالُکُمْ
بِغَیْرِ عِلْمٍ میگوئید گفتارها بی اعتقاد یعنی بزبان وعده حرب میدهید بی تصدیق دل بعضی

تقولون در

وکیت کیت
بفتح تا و کسر تا هر دو نیز آمده
یعنی چنین و چنان و تا در
اینها از صحاح است
۱۲ م

ما عزت
بتقدیم العین المهملة علی الزاء
عز یعز از باب ضرب
یعنی گشت گرامی
ق م

ذی المطول
مطل بفتح اول بسر افکندن
و مدافعه کردن بوعده و
وام است پس المطول
روز ... مشهور و مطال روزن
شداد است
ق

الضیم
ضاد معجمه مفتوح از باب
ضرب یعنی گرد حق او را
و ضیم بفتح اول بمعنی ظلم
و ستم است و جمع آن
ضیوم بر وزن سرور
میاید و منه التضیم
۱۲

بافوق
فاق السهم یفاق از باب
فرح مصدر آن فاق و فوق
بفتح اول است و فوق
السهم یعنی شکستم سوفار تیر را
سر آن تیر افوق بر وزن
احمر است ق م

عملی در

واقع شده یعنی گفتار بی کردار وَغَفْلَةً مِنْ غَيْرِ وَرَعٍ و غفلت میورزید از تدابیر عقلی بدون ورع قید من
غیر ورع بواسطه آنست که بر صاحب ورع گاهست که غفلت عارض میشود از مصالح دنیویه و این محمود است و مذموم
نیست و این طایفه اند که پیغمبر صلی الله علیه و آله اشاره مینماید بایشان و میفرماید که اکثر اهل الجنة البله
چه ایشان سلیم الصدورند از اهتمام بدنیا و وجوه تحصیل آن وَطَمَعاً مِنْ غَيْرِ حَقٍّ و طمع تفضیل و زیادت
دارید باعدا طمع بغیر حق و بدون استحقاق زیرا که جبن و کسالت و غفلت شما از مصالح حرب مانع آنست

خ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لب ٣٢

این کلام از جمله کلام بلاغت نظام آنحضرتست که ادا نموده فِي مَعْنَى قَتْلِ عُثْمَانَ در معنی کشته
شدن عثمان و اظهار تبری خود از داخل شدن در امر قتل آن و اثبات این مطلوب را در صورت دو شرطیه ادا نموده
که استنتاج کرده میشود از هر یک از آن نقیض ملزوم باستثناء نقیض لازم و فرموده که لَوْ أَمَرْتُ بِهِ اگر امر
کرده ام بکشتن عثمان همچنانکه اعتقاد شما است ای اهل عناد لَكُنْتُ قَاتِلاً هر اینه بوده ام قاتل عثمان لکن
من امر او نبوده ام پس قاتل او نبوده باشم أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ یا اگر نهی کرده ام از آن کشتن لَكُنْتُ نَاصِراً هر اینه
بوده ام ناصر و معاون او و لکن ناهی او نبوده ام پس ناصر او نبوده باشم و ملازمت هر یک از قضیتین ملازمه
عرفیه است چه امر بقتل مستلزم نسبت بقاتل از روی عرف هم چنین ناهی بقتل نامیده شده است بناصر و چون جماعتی بنا بر
اعتراض گشوده بودند بر آنحضرت و بر اکابر صحابه در عدم نصرت عثمان از این جهت در معرض جواب زاید میفرماید غَيْرَ
أَنَّ مَنْ نَصَرَهُ الا آنست که کسی که یاری داد او را از دشمن لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ توانائی ندارد که گوید
خَذَلَهُ مَنْ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ فرو گذاشت او را کسی که من بهترم از او وَمَنْ خَذَلَهُ و کسی که فرو گذاشت و یاری نداد
دشمن لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ استطاعت آن ندارد که گوید نَصَرَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي یاری داد او را کسی که بهتر است
از من مخصوص این مرد و قضیه آنست که اگر من مسلم دارم که فرو گذارنده عثمان بوده باشم پس فرو گذارندگان او افضل
بودند از یاری دهندگان از جهت آنکه فرو گذارندگان اکابر صحابه بودند و بزرگان ایشان و یاری دهندگان او سفله
بودند از خویشان او یعنی بنی امیه که بافعال ذمیمه رسوا ساخته بودند و ناصری بودند و هیچ فضیلتی و حقیقتی ندا
و نمیتوانستند که افضلیت جویند بر خاذلان و نسبت هر خاذلی را که اعتراف کنند بمفضولیت خود و نقل هر کجی
آنست که هر گاه خاذلان او افضل باشند از ناصران او و جایز نیست که خاذلان او در معرض ملامت باشند بلکه واج
است که خاذلان متبوع باشند و ناصران تابع بنا بر این سخن در کبری مندرج در معرض اعتراض و ملامت نباشم بعد از آن تنبیه
میفرماید بر منشاء قتل عثمان و سرعت قاتلان در قتل او و میگوید که وَأَنَا جَامِعٌ لَكُمْ أَمْرَهُ و من جمع کننده ام
از برای شما کار عثمان را یعنی بیان کننده ام از برای شما منشاء قتل او را اِسْتَأْثَرَ بسر خود کرد امور عظیمه را بی مصلحت
مسلمانان و اصلا التفات ننمود در آن امور بمشورت کردن با ایشان فَأَسَاءَ الْأَثَرَةَ پس بد کرد آن استقلال
و غیر معقول بود التفات نکردن او بصلاح شما وَجَزِعْتُمْ و بی صبری کردید شما فَأَسَأْتُمُ الْجَزَعَ پس بد کردید
ناشکیبائی را از براکه انسب آن بود که صبر کنید و بعد اصلاح کار کوشید و آن فتنه نینگیزید وَلِلَّهِ حُكْمٌ وَاقِعٌ
و مر خدای راست حکمی که واقع است فِي الْمُسْتَأْثِرِ در حق تنها کننده کارها بی مشورت مردم یعنی عثمان وَالْجَازِعِ
و در حق مردم ناشکیبا یعنی آنجماعت که بکرده اند خطا یا صواب حکم آن بر خدای تعالی است از ثواب و عقاب نحمد
تعالی شانه و بعد از آن جزا خواهد داد در روز حساب وَاللهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ اِلَیْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَآبُ

ورع
ورع بتحریک پرهیزکاری
و هم ورع از باب ورث
و حسب و از باب وجل
و فرع و از باب وضع
و از باب کرم
...
ق

والاثرة
الاثرة ... علی اصحابه ...
در میان یاران ...
خود چیزها ... اختیار
کرد و اسم از این ...
اثرة بتحریک ...
... باشتی بغیر شما خود آن
چیز ... و خاص
کرد بآن ذات خود
ق

خ ومن كلام له عليه السلام ٣٣

وبعضی دیگر از کلام ان بلاغت نظام است لما انفذ عبد الله بن العباس رحمه الله یعنی که فرستاده عبد الله بن
العباس را الی الزبیر بسوی زبیر قبل وقوع الحرب یوم الجمل پیش از واقع شدن جنگ در روز جمل
لیستفیئه الی طاعته تا بازگرداند او را بسوی فرمان خود و او را مطیع خود سازد فقال له فرمود
که لا تلقین طلحة ملاقات مکن با طلحه البته فانک ان تلقه پس بدرستیکه تو اگر ملاقات کنی
تجده کالثور یابی او را همچو گاو عاصیا قرنه در حالتیکه پیچیده باشد کج کرده شاخ خود را
کج کرده گوش خود و این کنایت است از تکبر و خشونت و غلظت و یرکب الصعب سوار شده بر شتر
بی آرام و یقول هو الذلول و با وجود اینحال میگوید که این رام است کنایه فرموده باین قول از تهور
در رکوب امور صعبه و چون حال طلحه براینمنوال است پس با او ملاقات مکن و از صحبت او احتراز کن
ولکن الق الزبیر ولکن ملاقات کن زبیر را و او را برفق و مدارا باز گردان فانه الین عریکة پس بجهت
که زبیر نرم تر است از روی طبیعت و شکسته تر است از روی نخوت و چون والده زبیر صفیه بود که
دختر عبد المطلب از این جهت انحضرت فرمود بعبدالله که چون ملاقات کنی زبیر فقل له پس بگوی مر او را
یقول لک ابن خالک که میگوید تو را پسر خال تو عرفتنی بالحجاز شناختی تو حقیقة مرا در حجاز وانکرتنی
بالعراق و نا شناختی کردی یا ان در عراق فما عدا مما بدا این ضرب المثل است از برای
با اختیار خود و بعد از ان از ان رجوع نماید و منکر او شود یعنی چه چیز در گذرانید ترا از بیعتی که از تو
شده بود از امور و بعضی گفته اند که معنا آنست که چه چیز منع نمود و بگردانید ترا از انچه ظاهر شده بود
طاعت و بیعت من و روایت است از جعفر بن محمد الصادق علیهما الصلوة والسلام که از پدر بزرگوار خود
فرموده و او از پدر عالی مقدار خود که فرمود از ابن عباس پرسیدم که زبیر بعد از این پیغام چه جواب
گفت که جواب داد که میخواهیم انچه او میخواهد یعنی ملک و بلاد و از این بیان تمیز کرده بود که میان حق
در میان عباد قال السید سید رضی الدین رضی الله عنه فرموده که هو اول من سمعت منه
هذه الکلمة اعنی فما عدا مما بدا انحضرت اول کسی بود که شنیده شد از او این کلمه یعنی فما
بدا و قبل از انحضرت از هیچ کس مسموع نشده این کلمه رفیع منزلت

خ ومن خطبة له عليه السلام ٣٤

در این خطبه بیان میکند احوال مردمان زمان خود را و شکایت مینماید از ایشان و اشاره میفرماید
بسائل ایشان بتحصیل اسباب این جهان و نمودن اعمال ایشان موافق افکار و همین و رغبت نمودن ایشان
بکسب افعال ازبرای دنیا انجهان و میگوید که ایها الناس ای گروه آدمیان انا قد اصبحنا فی دهر عنود
که بامداد کرده ایم در روزگار بغایت ستیزه کننده ستمکار و زمن شدید و در زمان بسیار
سخت و در بعضی روایت زمن کنود واقع شده یعنی در زمان ناسپاس و نعمت فراموش کار یعد فیه
نزد او المحسن مسیئا نیکوکار بدکردار و یزداد الظالم فیه عتوا و زیاد
میشود ستمکار در سرکشی و افتخار بجهت ضعف ما کردن لا ننتفع بما علمنا فایده نمیگیریم از انچه دانسته ایم
نمیکنیم بر وفق علم خود مراد مردمانی اند که در زمان انحضرت بوده اند و براین قیاس

لا تلقین: نهی مخاطب مؤکد بنون ثقیله از باب فرح و ... مضارع ... امر ... از آن

دیگری: ... کنود

خ ٣٢

عما جهلنا ونمی‌ترسیم از آنچه نازل شده است بما بجهت قلت رغبت در علم وقلت استماع بان ولا نتخوف قارعة ونمی‌ترسیم
از کارهای بزرگ خطرناک که باشد کوبنده دلها حتی تحل بنا تا آنکه فرود آید بدان کار خطرناک بما این کنایت است از عدم
تفکر مردمان در حال عاقبت خود وایما است بظهور فتنه بنی امیه وغیر ان بعد از زمان آنحضرت وبدانکه نسبت خیر بعضی
ازمنه وشر بعضی دیگر نسبتی صحیح است بر اکه زمان از اسباب معده آن چیزها اند که واقع میشوند در این عالم از حوادث
وسایر امور وگاه هست که ازمنه متفاوت میباشد در اعداد قبول خیر وشر بحسب استقراء در بعضی از ان خیر غالب است
در زمان قوت اسلام ونوامیس شرعیه که ناظم عالم اند ودر بعضی دیگر شر غالب است فالناس پس مردمان که در این
روزگار طالب دنیا اند علی اربعة اصناف بر چهار صنف اند بدانکه سوق کلام تا آخر مقتضی آنست که مردمان
بر پنج صنف اند الا آنست که اولا چهار صنف را جدا ذکر کرده بجهت اشتراک ایشان در زمره در صنف خامس تغییر اسلوب
نموده وانرا از اصناف اربعه ممتاز کردانیده بجهت اختصاص آن بمدح ووجه قسمت آنست که مردمان یا مرید دنیا اند
یا مرید آخرت اول که مرید دنیا اند یا قادر اند بران یا نه دوم که قادر نیستند یا بحیله طلب آن میکنند یا نه آنکه
طلب ایشان از جمله است یا طالب ملک اند یا مال دوم ان منهم بعضی از ان اصناف که قادر نباشند بر تحصیل اسباب دنیا
وبحیله نیز نتوانند که دنیا را بدست آرند من لا یمنعه الفساد فی الارض کسیست که باز نمیدارد او را از فساد
وتباهی در زمین الا مهانة نفسه مگر ذلت وخواری نفس او وعدم تسلط او وکلالة حده وکندی تیزی اسلحه او
یعنی بلادت وکند فهمی او که عاجز است از حیله کردن در طلب دنیا ونضیض وفره وکمی مال ونقصان ثروت
وتوانگری او ومنهم وبعضی دیگر از ایشان که قادر باشند بر تحصیل دنیا المصلت بسیفه کسیست که
از روی قهر وظلم برکشنده است شمشیر خود را از نیام والمعلن بشره وآشکار کننده است شر خود را بر مردم و
المجلب بخیله ورجله وکشنده است سوار وپیاده خود را یعنی جمع کرده است اسباب ظلم وتسلط را برای نصرت
خود قد اشرط نفسه بتحقیق که نصب کردانیده ونشان نموده نفس خود را از برای شرارت واوبق دینه
وهالک وتباه ساخته دین خود را لحطام ینتهزه از برای متاع دنیای بی ثبات که ربوده آنرا از طالبانش
او مقنب یقوده یا از برای سواران که بکشد ایشان را از برای معاونت بر اخذ آن حطام از راغبانش او
منبر یفرعه یا از برای منبری که بر آید بر او از جهت تفوق وخطبت بر مردمان وتخصیص این امور بجهت غلبت
آنست در مطالب دنیویه ولبئس المتجر وهر آینه بد تجارتیست ان تری الدنیا آنکه ببینی دنیا را
لنفسک ثمنا از برای نفس خود بهای ومما لک عند الله عوضا واز آنچه مر تراست نزد خدای تعالی از نعیم
عوض چه هر که واگذاشت تجارت ان الله اشتری من المؤمنین انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وفروخت آنرا
بدنیا ابتر ومغبون شد واز لقای بهشت محروم ماند ومنهم وبعضی دیگر از ایشان که طالب غیر قادر باشند بحیله
طلب مرتبه کنند که کمتر از آن است در سلطنت باشد من یطلب الدنیا بعمل الآخرة کسیست که طلب کند دنیا را
بعمل آخرت باین طریق که خود را متزهد سازد بریا وسمعه تا باین وسیله مردم را معتقد خود سازد واعوان وانصار
پیدا کند ولا یطلب الآخرة بعمل الدنیا وطلب نکند آخرت را بعمل دنیا باین طریق که در اینجا تخم نیکی کارد
تا آنجا محصول ثواب بی حساب بردارد پس شخصی اینچنین قد طامن من شخصه بتحقیق که پست کرده تن خود را در
خشوع وقارب من خطوه ونزدیک نهاده گام خود را بجهت خضوع وشمر من ثوبه ودر چیده دامن خود را
یعنی چست وچالاک شد از برای طاعت وزخرف من نفسه وبیاراسته نفس خود را للامانة برای امانت

المتجر

ودیانت وَاتَّخَذَ سِتْرَ اللّٰهِ و فرا گرفت پردهٔ خدا را ذَرِیعَةً اِلَى الْمَعْصِیَةِ وسیلهٔ رفتن به
شریعت را ستر پنهان کنند زیرا که بآن مستور و محفوظ میشوند اهل تقوی از موارد هلاکت وَمِنْهُمْ
ازان اصناف اربعه که غرض دنیا باشد بر تحصیل دنیا و بجمله مرتبهٔ امارت و سلطنت طلب کنند مَنْ اَقْعَدَهُ
که نشانده باشد او را عَنْ طَلَبِ الْمُلْكِ از طلب پادشاهی ضُؤُولَةُ نَفْسِهِ حقارت و قصور نفس او وَ
اِنْقِطَاعُ سَبَبِهِ و بریده شدن سبب او که آن قلت لشکر و مال است و کمی استعداد و مال فَقَصَرَتْهُ الْحَالُ عَلَى
پس کوتاه ساخت حال او را از قدر او بر حالتی که اراده نموده از رفعت مرتبه و نزد خلایق فلهذا در لباس
حیله گری در آمد تا جذب قلوب عباد کند بجانب خود فَتَحَلَّى بِاسْمِ الْقَنَاعَةِ پس آراسته است خود را باسم
وَتَزَيَّنَ بِلِبَاسِ اَهْلِ الزَّهَادَةِ و مزین شد بلباس اهل زهد و طاعت وَلَيْسَ مِنْ ذٰلِكَ نا
زهادت نزد خواص عباد فِي مَرَاحٍ در محل شب وَلَا مَغْدًى و نه در محل روز یعنی در هیچ وقت در سلک اهل
حقیقی نیست بعد از ان اشاره بصنف خامس میکند و میگوید که وَبَقِيَ رِجَالٌ و باقی ماندند مردانی که غَضَّ
فرو خوابانید دیدهای ایشان را از متاع دنیوی ذِكْرُ الْمَرْجِعِ یاد کردن محل بازگشت نزد او سبحانه وَاَرَاقَ و
و ریخت اشکهای ایشان را خَوْفُ الْمَحْشَرِ ترس روز برانگیخته شدن از قبر فَهُمْ بین مرتبها که یا
داخل شده اند بَيْنَ شَرِيدٍ نَادٍ در میان رانده شده رمنده یعنی بجماعت بواسطهٔ انکار منکر
بر شاهد ناشایست خود را از میان اهل دنیا بیرون کشیده اند و بالکلیه از ایشان
مَقْمُوعٍ و در میان ترسنده مقهور و ذلیل وَسَاكِتٍ مَكْعُومٍ و خاموش شونده ممنوع شده از کلام
کعام ناچیز است که در دهن شتر میکنند تا نعره نزند و هیجان او و این مستعار است از برای سکوت این طایفه عالی مر
همگی اوقات ایشان مصروف تقوی بحیثیتی که گویا تقوی بسته است دهانهای ایشان را از غیر کلام
وَدَاعٍ مُخْلِصٍ و خواننده با خلاص بندگان را براه حق وَثَكْلَانَ و فریاد کننده
با جهت خوف ایشان مُوجَعٍ دردمند و دردناک بواسطهٔ مشاهدهٔ تسلط ظالمان قَدْ اَخْمَلَتْهُمُ التَّقِيَّةُ
که افکنده است ایشان را بگوشهٔ خمول و گمنامی پرهیز از خوف ستمکاران وَشَمِلَتْهُمُ الذِّلَّةُ و
ایشان را خوار از جور ستمکاران فَهُمْ فِي بَحْرٍ اُجَاجٍ پس ایشان افتاده اند در دریای شور تلخ که
اصلا از متاع این جهان مانند عطشان که از آب شور ملتذ نمیتوانند شد اَفْوَاهُهُمْ ضَامِزَةٌ دهنهای ایشان خاموش
است از سخن غیر مستحسن و در بعضی روایت بزاء مهمله واقع شده است یعنی افواه ایشان لاغر
کثرت صیام وَقُلُوبُهُمْ قَرِحَةٌ و دلهای ایشان ریش است از جهت شدت خوف و خشیة او سبحانه
که موعظه فرموده اند و پند داده مردمان را حَتَّى مَلُّوا تا بمرتبه که ملول شده اند و غمگین گشته از آن بسبب
سامعان وَقُهِرُوا و مقهور واند شده اند حَتَّى ذَلُّوا تا آنکه ذلیل و خوار گشته اند در میان ایشان وَ
کشته اند بشمشیر ظالمان و بسبب جفای طاغیان حَتَّى قَلُّوا تا آنکه کم شده اند در این جهان و چون دنیا
با این طایفه عالی مقدار با جفا است فَلْتَكُنِ الدُّنْيَا پس باید که باشد دنیا
شما مِنْ حُثَالَةِ الْقَرَظِ از ریزه برگ سلم که آن درختیست که با آن دباغت میکنند جلود را و
و از ریزهای پشم بز که از مقراض جدا شده وَاتَّعِظُوا و پند پذیرید بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ با
از شما قَبْلَ اَنْ يَتَّعِظَ بِكُمْ پیش از آنکه پند گیرند بشما مَنْ بَعْدَكُمْ آنکسانیکه بعد از

ضُؤُولَةٌ
ضؤول ارباب کرم نیز خورد
و باریک و نزار شد میگیرد
و زن امیر و رد باریک حقیر
ضعیف سست و ناتوان
ق

وَالْمَرَاحُ
ارباب ضرب مصدر ان
رجوع و مرجع نفع و کسر میم
و مصدر باب ضرب نیز می
آید بکر و منزل مرجع
که شانه داده است
ق

ضامزة
از باب نصر و ضرب بیاید
ضمز سخن خاموش شد پس
او ضامز و ضموز بر وزن
صبور است
ق

حثالة
بر وزن ... دانه سیاه و شرار
که در میان غله و خوراک است
و پوست سبوس گندم و جو و هر چیز
که بیکوبد در او است و بد بود
جیز است
ق

خ م ١٢

والقرظ
بحریک درخت سلم یا میوه درخت
سلم است و ... از وی
از ... قبا
ق

قراضة
بضم آنچه از چیزی است که ... شود
بریدن قراضه از باب ضرب
نیز ... اوپا صامزة
ق

جلمة ج ل

والجلم
جلمه جلمة ارباب ضرب
نیز ... او را و ... آن ...
که بر ... شد و ...
و پشم
ق

و بکذارید متاع دنیا را و از او مفارقت کنید باختیار پیش از آنکه جدا شوید از آن باضطرار ذمیم گردد این حالت که مذموم
است و معیوب در نظر اهل دانش و بینش فانها قد رفضت پس بتحقیق که دنیا ترک کرده است و واگذاشته من کان
اشغف بها منکم کسی را که حریص تر و مشتاق تر بود بدنیا از شما قال السید رضی الله عنه سید رضی
الدین رضی الله عنه فرموده که وهذه الخطبة ربما نسبها من لا علم له و این خطبه بسا که نسبت داده
کسی که هیچ دانشی نبوده او را الی معویة بمعویه وهی و این خطبه من کلام امیر المؤمنین
علیه السلام از کلام دُرربار گوهر نثار امیر المؤمنین است صلوات الله علیه و آله اجمعین الذی لا شک فیه که
هیچ شک و شبهه نیست در این سخن بر عارف در آن و این الذهب من الرغام و کجاست زر طلا از خاک
والعذب من الاجاج و کجاست شراب شیرین از شور تلخناک وقد دل علی ذلک و بتحقیق که دلالت و
راهنمونی کرده بر صحت این سخن الدلیل الخریت راهنمای بغایت حاذق و ماهر در دلالت ونقده و نقد کرده و فراهم آورده
این کلام را الناقد البصیر نقد کننده بینا عمرو بن بحر الجاحظ که صاحب تواریخ است فانه پس بتحقیق عمرو بن بحر
ذکر هذه الخطبة ذکر کرده است این خطبه را فی کتاب البیان والتبیین در کتاب خود که مسمی است بآن
وذکر من نسبها الی معویة و یاد کرده کسی را که نسبت داده این خطبه را بمعویه ثم تکلم من بعدها پس از آن
متکلم شد بعد از ایراد این خطبه بکلام فی معناها بکلامی طولانی در معنی این خطبه جملته انه قال مجمل آن
کلام آنست که گفته وهذا الکلام بکلام علی اشبه این کلام بکلام امیر المؤمنین علیه السلام مشابه و
موافق تر است و بمذهبه فی تصنیف الناس و بمذهب و روش آنحضرت در متنوع کردانیدن مردمان و صنف صنف ساختن
ایشان وفی الاخبار و در خبر دادن عما هم علیه از آنچه ایشان بر آن بودند من القهر والاذلال از مغلوبیت
و مذلت ومن التقیة والخوف و از پرهیز از اعدا و خشیة الیق لایق و مناسب تر است یعنی منقسم ساختن
مردمان باقسام مذکوره و خبر دادن از قهر و تقیه و خوف ایشان بروش آنحضرت الیق می نماید قال و دیگر جاحظ گفته در آن
کتاب که ومتی وجدنا معویة و کی یافتیم معاویه را فی حال من الاحوال در حالی از احوال و زمانی از زمانات
یسلک فی کلامه که سلوک کرده باشد در اقوال خود مسلک الزهاد روش زهاد را و مذاهب العباد
و در روشهای عابدان جبار بر باطن جاهل بود و کلام او با حشو و بی حاصل بکونه [illegible] و این کلام بلیغ فصیح کامل
در نقل آمده که منشأ این التباس آنست که معویه یکی از اصحاب خود را از شام بکوفه فرستاد تا حفظ کند خطبه را که
امیر المؤمنین علیه السلام بخواند آنحضرت در روز جمعه این خطبه را ادا فرمود و او اخذ نموده بمعویه رسانید و آن ملعون
حفظ کرده بر اصحاب خود خواند لعنة الله علیه و علی معتقدیه الی یوم القیمة

خ ومن خطبة له علیه السلام ۳۰

و از جمله خطبهای آنحضرت است که فرموده عند مسیره لقتال اهل البصرة نزد رفتن او بکارزار اهل بصره
قال عبد الله بن العباس رحمه الله گفت عبد الله عباس که دخلت علی امیر المؤمنین علیه السلام
داخل شدم بر امیر المؤمنین صلوات الله علیه بذی قار بموضع ذی قار و آن موضعیست نزدیک بصره که ابتدا از در
لون مشابه قیر است وهو یخصف نعله و آنحضرت میدوخت نعلین خود را فقال لی پس گفت مرا که ای ابن عباس
ما قیمة هذه النعل چیست قیمت این نعلین فقلت لا قیمة لها پس گفتم که قیمتی نیست مر او را و هیچ نمی ارزد قال
والله فرمود که بخدا سوگند لهی احب الی هر آینه این نعلین دوستر است بسوی من من امرتکم از امارت و حکومت

در میان شما اِلّا اَن اُقیمَ حَقّا مگر آنکه اقامت کنم حقی را اَو اَدفَعَ باطِلاً یا دور کنم باطلی را تا طلب نمایم حق

بعد از آن آنحضرت بیرون آمد از آن موضع فَخَطَبَ النّاسَ پس خطبه خواند از برای مردمان فَقالَ پس فرمود که

اِنَّ اللّهَ سُبحانَهُ بَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ وَآلِهِ بدرستیکه خدای تعالی برانگیخت محمد را صلی الله علیه و آله

وَلَیسَ اَحَدٌ مِنَ العَرَبِ یَقرَءُ کِتاباً در حالتیکه نبود هیچ یک از عرب که بخواند کتابی را زیرا که ایشان بعبادت اوثان

بودند و کتابی در میان ایشان نبود و یهود و نصاری چون تحریف کتب الهی کرده بودند پس بنوعی از

ایشان نیز نبود و از بعثت هیچکس بغیر از ... بعد از ... وَلا یَدَّعی نُبُوَّةً و دعوی نمیکرد

پیغمبری را یعنی نه کتابی در میان ایشان بود و نه پیغمبری فَساقَ النّاسَ پس راند آنحضرت و باز آورد مردمان را

تا آنکه جای داد ایشان را مَحَلَّتَهُم در منزلت و مرتبتی که مخلوق شده بودند برای آن که فطرت اسلامست وَبَلَّغَهُم

مَنجاتَهُم و رسانید ایشان را بمحل رستگاری ایشان فَاستَقامَت قَناتُهُم پس راست شد نیزهای

ایشان کنایت از استقامت دولت و انتظام امور ایشان یعنی مستقیم شد دولت ایشان و منتظم امور متشتتهٔ ایشان

بمرتبه که قوی و غالب شدند بر خصمان وَاطمَأَنَّت صَفاتُهُم و آرام گرفت سنگ هموار ایشان این کنایت از

و امان ایشان در دار خود بعد از آنکه مضطرب و متزلزل بودند و غالب شدند بر خصمان بعد از آنکه مغلوب

اَما وَاللّهِ بخدا سوگند اِن کُنتُ لَفی ساقَتِها بدرستیکه بودم در میان مردمانی که راننده کان عساکر خصم بوده

حَتّی تَوَلَّت بِحَذافیرِها تا آنکه پشت میدادند جمیع لشکر خصم ما عَجَزتُ وَلا جَبُنتُ عاجز

نگشتم ملکه ثابت قدم بودم در عروض نبرد و نگاه داشتن دین اسلام از خلل بعد از آن در صدد بد دل

مینمایند که وَاِنَّ مَسیری هذا و بدرستیکه این سیر من یعنی و قتال اهل بصره لَمِثلِها مثل آن

که بودم بیرون از دلیری و صف شکنی در ملازمت حضرت رسالت فَلَاَنقُبَنَّ الباطِلَ پس هر آینه

حَتّی یَخرُجَ الحَقُّ تا آنکه بیرون آید حق مِن جَنبِهِ از پهلوی باطل چون شکافتن شکم جانوری که فرو

باشد دانه و جز آن مالی وَلِقُرَیشٍ چیست مرا و قریش را این استفهامیست از برای انکار یعنی میان او و قریش بود

فضل آنحضرت یعنی چیست مرا و قریش و منشأ معاندت ایشان با من چه چیز است وَاللّهِ لَقَد قاتَلتُهُم

که مقاتله و محاربه کردم با ایشان کافِرینَ در حالتیکه کافر بودند تا آنکه ایشان با اسلام در آورد

و مقاتله میکنم با ایشان مَفتونینَ در حینیکه ایشان در فتنه و عصیان افتاده اند وَاِنّی

و بدرستیکه من مصاحب ایشان بودم دیروز کَما اَنا صاحِبُهُم الیَومَ همچنانکه مصاحب ایشانم امروز

در زمان کفر ایشان مصاحب ایشان بودم در حرب و قتال امروز که روز عصیان و طغیان ایشانست

در ضرب حد اشعار از این کلام تهدید اهل طغیان است و عصیان

خ ومن خطبة له علیه السلام لو

این خطبه ایست از خطب آنحضرت که فرموده فی استِنفارِ النّاسِ اِلی اَهلِ الشّامِ در طلب خروج

اهل شام آورده اند که آنحضرت بعد از قتل خوارج در نهروان حمد الهی بر زبان رانده اصحاب را

اهل شام ایشان علنا میگفتند یا امیر که تیر و شمشیر و نیزه نمانده بما از حرب خود دعوی و الات

متوجه آنسوب شویم و بعضی کوما و شرما بهانه مینمودند و کروهی بخانه خانه مینمودند

عذرها بکوفه رفتند و باقی نماندند مگر جماعتی اندک و چون آنحضرت مشاهده این حال نمود خطبه فرمود

بحذافیرها
حذفور بر وزن عصفور پس از شریف تا ربر وزن سیر آل جمیع که بر ... و حذافیره بر وزن دحرجه ... بر گرد آوردی ... بگرفت ... با جوانب ... گرفت
ق

ما ضعفت
ولت

خ ۳۵

لانقبن شد
حاصره

جبنت
جبن از باب کرم مصدر است جبانه بر وزن سحابه و جبن و جبن بضم و بضمه است وصف آن جبان بر وزن سحاب و جبانه و جبین یعنی بد دل و ترسنده و جمع آن جبنا بر وزن ...
ق

نقبن
نقب ... نقب ... فتح نقب ای خرقه
مجمع

مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ جَوَانِحُ صَدْرِهِ بسته باشد آنچیزی که فرا هم آورده شده است بآنچیز جوانب سینه او

اردل کمو واقع است در میوه ان عاجز شما فلا تَنْفَكُّوا ذٰلِكَ تحیر تو باش مثل این عاجز کامل ... شد

کرمند هما شنیده با این صفات رذیله و رضا قبیحه فَأَمَّا أَنَا وَاللهِ بود اما من بجو خدا فدو ...

پس در این حال که میدهم بدشمن تمکین و فرصت را ضَرْبًا بِالْمَشْرَفِيَّةِ زدنی بشمشیرهای مشرفیه ب

وان قومی است در زمین عرب بعضیکه مرکاه که تمکین دهم دشمن را بر خود تا حمله آرد بزنم بشمشیرها تُطِيرُ مِنْهُ

الْهَامُ که بپرد از دکاسه سر وَتَطِيحُ السَّوَاعِدُ و تباه شود آزو ساعدها وَالْأَقْدَامُ و قدمها و

ذٰلِكَ و مکیند خدای تعالی بعد از این حال مَا يَشَاءُ آنچه میخواهد آنچیزی که مصلحت بنده در آ

ای مردمان إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا بدرستیکه مرا بر شما حقیست وَلَكُمْ عَلَيَّ حَقٌّ و مر شما راست بر من حقی فا

عَلَيَّ پس حق شما بر من فَالنَّصِيحَةُ لَكُمْ پس آن نصیحت کردن منست مر شما را در نهان و اشکارا با خالق و حسنه

و اطوار پسندیده و آنچه بکار آید در امر معاش و معاد وَتَوْفِيرُ فَيْئِكُمْ عَلَيْكُمْ و تمام کردا نیدن غنیمت شما بر شما

وَتَعْلِيمُكُمْ كَيْلَا تَجْهَلُوا و تعلیم دادن شما از کتاب و سنت تا نادان نمانید وَتَأْدِيبُكُمْ كَيْمَا تَعْلَمُوا و متادب ساختن

شما را تا عالم شوید و عمل با این علم کردن توانید وَأَمَّا حَقِّي عَلَيْكُمْ و اما حق من بر شما فَالْوَفَاءُ بِا...

وفا نمودن به بیعت وَالنَّصِيحَةُ فِي الْمَشْهَدِ وَالْمَغِيبِ و اخلاص نصیحت در حضور و غیبت وَا...

أَدْعُوكُمْ و اجابت کردن در آن هنگام که بخوانم شما را وَالطَّاعَةُ حِينَ آمُرُكُمْ و فرمان بردن ...

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لز

و بعضی دیگر از خطبات عالیه حضرت که اظهار نموده بَعْدَ التَّحْكِيمِ بعد از انکه ساختن مردمان عمرو عاص را

و ابوموسی اشعری را در امر خلافت و اختیار کردن آن دو شخص معویه را بر خلافت و امارت وَإِنْ ...

لِلّٰهِ سپاس و ستایش خدا راست وَإِنْ أَتَى الدَّهْرُ بِالْخَطْبِ الْفَادِحِ و اگرچه آورده باشد زمانه کار بزرگی ...

کننده و عاجز سازنده دلیران باشد وَالْحَدَثِ الْجَلِيلِ و اگرچه پدید آورده باشد حادثه عظیم را

در همه حال وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ و گواهی میدهم که هیچ معبودی نیست سزاوار پرستش مگر معبو

مطلق لَيْسَ مَعَهُ إِلٰهٌ غَيْرُهُ نیست با او خدائی که غیر او باشد یعنی او یکتای بی همتا است و از شه

وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ و یقین میدانم که محمد بن عبدالله بنده برگزیده فرستاده او است صَلَّى

وَآلِهِ صلوات و تسلیمات خدا بر او و بر آل او باد أَمَّا بَعْدُ پس از ستایش آفریدگار و صلوة بر رسول مختار و

او فَإِنَّ مَعْصِيَةَ النَّاصِحِ الشَّفِيقِ پس بدرستیکه فرمان نبردن نصیحت کننده مهربان الْعَالِمِ الْمُجَرِّبِ

تجربه کننده بسیار در ازمان تُورِثُ الْحَسْرَةَ پیدا میکند حسرت را وَتُعْقِبُ النَّدَامَةَ و وا ... پی میاورند ...

وَقَدْ كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ و بتحقیق که بودم که فرمودم شما را فِي هٰذِهِ الْحُكُومَةِ امر در این حکومت یعنی در حکم

و ابوموسی اشعری در امر خلافت أَمْرِي با مرخود که عین مصلحت بود وَنَخَلْتُ لَكُمْ و بیختم از برای شما

و صافی ساختم مَخْزُونَ رَأْيِي آنچه در گنجینه ضمیر من بود از خلاص شد ...

لَوْ كَانَ يُطَاعُ لِقَصِيرٍ أَمْرٌ اگر میبود که فرمان برده میشد مر قصیر را امری یعنی اگر فرمان امر قصیر را میبر

و اصل این مثل است که جذیمه ابرش که از پادشاهان عرب بود بقتل اورد پدر زبا را که ملکه

ان زبا کسی را فرستاد بجانب جذیمه و وعده تزویج خود با او داد تا بحیله او را بقتل آورد

والمشرفیة
بفتح میم و راء منسوب بمشارف و مشارف شام ... از زمین عرب و شناسات شمشیر مَشْرَفِيَّة و شرف از باب کرم بمعنی بزرگوار شد
ق

فراش
بر وزن سحاب تنک و تیق را گوید و از باب نصر مغرش کردن و گستردنست
ق

تُعلوا
هام جمع هامه بر وزن نامه بمعنی سر خیرات و هام از باب ضرب عروت دانست
ق

خ ۳۷

الخَطب
بالفتح والسکون الامر العظیم الذی یکثر فیه التخاطب الناس فیه او مغلق الامر ... الفادح
د

والفادح
فدحه الدین از باب منع بمعنی گران بار کرد او را وام
ق

حلیمه بود چون اینجا را مشاهده نمود او را نصیحت بسیار نمود و غدر زیاد را باو شنوانید او نشنود [illegible] و
لشکر گذاشت تا اینکه خود مرخود که عمرو بن عدی بود و با هزار سوار بسوی زبا شتافت با لشکر جمع کرده بر او تاخت
و او را مقتول ساخت و این گفتار که لا یطاع لقصیر امر مثل شد بر صفحه روزگار و از برای نصیحت کننده که نصیحت
او را نشنوند و آخر پشیمان شوند بعد از ان سفرها بکرد تا [illegible] علی [illegible]
نصیحت من نکردید اباء المخالفین الجفاة مخالفین جفاة بسیار ابا زدن خلاف کنندگان جفاکاران والمنابذین العصاة
و شکنندگان عهدها که عصیان ما بندگان اند درود تا رحتی ارتاب الناصح تا اینکه بشک افتاد پند دهنده
بنصحه بپند دادن خود این مبالغه است در اتفاق اصحاب و بر مخالفت و اجماع ایشان بر منافقه بمرتبه که اسلا
و اعصواب او را نمی شنیدند یعنی چونکه همه مجتمع بودند بر مخالفت در نصیحت پس کاتبان نصیحت بحسب ظاهر خالی بود
از شایبه و اگر نه بحسب حقیقت آنحضرت از شک کردن در آنچه صواب است مبرا و منزه است و ضن الزند بقدحه
و بخل ورزید آتش زنه بر بیرون دادن آتش خود را و این مثلی است از برای کسی که بخل کند بفواید کارها بسبب عدم
قبول کردن ما نصایح سودمند او را بعد از ان متمثل شده بشعر درید که صمه میگوید که فکنت انا و ایاکم ای بود
من در نصیحت کردن و شما در عدم قبول نصیحت کما قال اخو هوازن مثل انکه گفت برادر هوازن که ان درید
امرتکم امری بمنعرج اللوی فلم تستبینوا النصح الا ضحی الغد یعنی فرمودم شما را بامر خود مراد انست
که شما را نصیحت کردم در منزل منعرج اللوی پس ندانستید فایده نصیحت و صدق قول مرا مگر در روز چاشت [illegible]
دیگر که درید گرفتار خونخوار گرفتار شد بدست بنی عبس برادر و هوازن [illegible] در نسب بقبیله هوازن میرسید
بواسطه انکه او از بنی جشم بن معویة بن بکر بن هوازن بوده و مانند این است قوله تعالی و اذکر اخا عاد و این قصه
بر سبیل اجمال انست که درید برادر خود عبدالله [illegible] بعد از بازگشتن از غزو بنی بکر بن هوازن
کرد در منعرج اللوی که اسم موضعیست [illegible] ایشان [illegible]
ایشان برآیند عبدالله [illegible] نزول کرد چنانکه دشمنان بر ایشان تاختند و عبدالله را مقتول
ساختند درید بعد از جراحت بسیار خلاص شده و قصیده گفت که [illegible] بیت اول این است که مذکور شد و مراد
آنحضرت نفس خود و اصحاب خود را با این قایل و قوم او است [illegible] آنحضرت و این قایل است در نصیحت و اشتراک اصحاب
آنحضرت و قوم این قایل در عصیان که مستعقب هلاکت و ندامت است

ومن خطبة له علیه السلام

این خطبه از جمله خطبه ایست که [illegible] علیه الصلوات و الثنا که فرموده فی تخویف اهل النهروان در ترسانیدن
اهل نهروان فانا نذیر لکم [illegible] ان تصبحوا
صرعی [illegible] باثناء هذا النهر [illegible] و باهضام هذا الغائط
[illegible] صلی الله علیه
و آله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الجفاة بضم الجیم جمع جاف [illegible]

هوازن [illegible]

اهضام [illegible]

تیراندازان بهترین بودو بیشتر ایشان مردی باشد سنان نیکی اندو بازوی او و مثل پیشانی زنان باشد بر
بعضی از خلقان و از غایت منقولست که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود که یقتلهم خیر الخلق و الخلیقة و اقربهم الی الله یعنی بکشد ایشانرا
بهترین خلقان و خلیفهای پیغمبر و نزدیک ترین ایشان بحضرت ملک منان ابو سعید خدری گوید که گواهی میدهم که من شنیدم
این سخن را از رسول خدا و گواهی میدهم که امیر المؤمنین صلوات الله علیه کارزار کرد با ایشان و من با وی بودم پس
فرمود تا آن مرد که پیشرو خوارج بود بجویند و بیاورند چون چنان کردند نظر کردم بر همان موضع که رسول خدا
گفته بود و آن علامت داشت و **بیت** زبان مصطفی معجز نشان بود خبر از هر چه میداد آنچنان بود
و از اینجاست که حضرت امیر صلی الله علیه و آله اخبار میفرماید ایشان را بقتل و میگوید که شما را کشته می بینم در این
نهر و صحرای گشاده عَلَىٰ غَيْرِ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ در حالیکه هیچ بینه و حجتی نباشد شما را از جانب پروردگار
خود بر خروج کردن و مخالفت نمودن بر امام خود وَلَا سُلْطَانٍ مُبِينٍ مَعَكُمْ و نه برهانی روشن با
این امر قَدْ طَوَّحَتْ بِكُمُ الدَّارُ بتحقیق متحیر و سرگشته ساخت شما را دار دنیا تا آنکه مراد بدار کوفه و اوطان
ایشان باشد یعنی انداخت شما را خروج شما از اوطان باین موضع خونخوار وَاحْتَبَلَكُمُ الْمِقْدَارُ و واقع ساخت
شما را در حبالات و دام مکر ان حیله اینست از اهل خصومت مقدار دنی و مرتبه زبون شما
که بودم که فهمی کردم شما را عَنْ هٰذِهِ الْحُكُومَةِ مراد از این حکومت که حکم حکمین است مراد بحکمین عمرو عاص و ابو موسی
اشعری اند مجمل این قضیه آنست که در لیلة الهریر صفین چون جنگ سخت در پیوست چنانکه سی و شش هزار کس از
طرفین کشته شدند و در آن شب امیر المؤمنین صلوات الله علیه پانصد و بیست و سه تا نوبت تکبیر مبارک خود بدو نیم
فرستاد و مع ذلک هزار رکعت نماز گذارد و صباح آنشب معاویه بدید که هر آینه ظفر از جانب مالک اشتر خواهد بود
با عمرو بن العاص مشورت نمود پس براه حیله گری در آمده پانصد مصحف بر سر نیزه ها کردند و روی بلشکر
آوردند و گفتند که مصحف حکم باشد میان ما و شما و باین حیله دوازده هزار کس از لشکر آنحضرت برگردیدند
و آنحضرت بفرموده اصحاب مالک اشتر را از جنگ منع کرد و بعد از آنکه عبد الله بن عباس در فتنه بود با ثبات حجت بر ایشان
امیر المؤمنین صلی الله علیه و آله بنفس نفیس خود نیز متوجه ایشان شد و رفع شبههای ایشان نمود هشت هزار
توبه کردند و باز گشتند و چهار هزار دیگر مصر شدند و عبد الله بن کوا را امیر خود ساختند و در نهر
شدند مگر نه کس که متفرق شدند و بیشتر خوارج و نواصب از نسل ایشانند القصه آنحضرت اهل نهروان را
حجت از حیله عمرو خبر میداد و میگوید که گفتم بشما که دفع مصاحف حیله ایست از عمرو عاص فَأَبَيْتُمْ عَلَيَّ پس
کردید برمن إِبَاءَ الْمُخَالِفِينَ الْمُنَابِذِينَ چون اباکردن مخالفان و شکنندگان پیمان حَتَّىٰ صَرَفْتُ تا
گردانیدم رای خود را إِلَىٰ هَوَاكُمْ بمایل هوای شما که مالک را باز گردانیدم وَأَنْتُمْ مَعَاشِرُ أَخِفَّاءُ
و شما طایفه هستید سبک سر سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ سفیهان سوزنده عقل وَلَمْ آتِ لَا أَبَا لَكُمْ بُجْراً لا ابا لکم
است شما جمله دعائیه و مقول و معنی آن این است که پدر مباد شما را و این کلمه ایست که مستعمل است نزد عرب در جای
بد که متضمن مذلت باشد زیرا که عدم پدر نزد ایشان عار است و سبب ذلت بسیار پس معنی چنین باشد
لا ادر شما یاد نباد و در متن شما خادث شد و بلیه عظیم زا و در بعضی روایت عُراً واقع شده یعنی
بشما بخیر و شواری را وَلَا أَرَدْتُ بِكُمْ ضُرّاً و نخواستم بشما چیزی از ضرر بلکه خواستم که باز دارم شما را

و من کلام له علیه السلام لط

طَوَّحَتْ

طاح یطوح از باب نصر و یطیح از باب ضرب یعنی هلاک شد و طاح یعنی رفت و طاح یعنی فاسد و سرگردان و طاح یعنی حیران و افتاده در زمین و طوحه یعنی سرگردان کرد او را
ق

اخفاء

خف یخف از باب ضرب مصدرش خفت بفتح اول و خفه بکسر و فتح اول یعنی سبک شدن و صفت آن خفیف و جمع اخفاء
ق

ابن ۸

بجرا

بجر از باب فرح یعنی بزرگ شدن شکم و بمعنی ذکر عیب کردن و بجر بروزن قفل بدی و کار بزرگ و شگفت است آبادی جمع و ابا جمع جمع
ق

عراء
بجراء

واین از جملهٔ کلام آن غالب لمفا من امتثال علیه الصلوة والسلام یجری مجری الخطبة که قائم مقام خطبه است و این فقره را
که سید قدس سره برچیده از کلام مطولی کما از انحضرت بظهور رسیده بعد از واقعهٔ نهروان و ذکر کرده حال خود را
از زمان حضرت رسالت صلی الله علیه و آله تا آخر زمان خلافت و اظهار فضایل خود نموده نسبت بنا بر جهنا برفع
و حل قضایای مشکله و اهتمام غالی که بتبعیت با بنظر تو که فقمت بالامر پس برخواستم بامر خلافت و فرموده حضرت سید
الانبیاء در مقام حرب صعب و التحام هیجا حین فشلوا هنگامی که از ترس ببدل شد ندمردم و در کشیدند از محاربه
با اهل عدوان و تطلعت و مطلع شدم و دیده فرد کشیدم حین تقبعوا وقتی که سر فرو بردند در کوی با عجز از
بیان نمودن مسائل علمیه و نطقت حین تعتعوا یعنی گویا شدم بقضایای مشکله و احکام مبهمه معضله وقتی
که رد زمان کرد بمانده بودند و عاجز گشته مدعیان خلافت و مضیت بنور الله و گذشتم بنور الهی در علوم
ناشناختنی حین وقفوا در حینی که ایستادند مردم و حیران انجمله گردیدا طی که نه عالم بودند بطرق قویم
و نه عارف بکیفیت سلوک راه مستقیم و کنت اخفضهم صوتا و بودم من پست تر و نرم تر از ایشان از روی
آواز و این کنایت است از استوای نفس او در امور صعبه و ثبات او و دران و عدم اضطراب و جزع او و آن و اعلاهم
فوتا و بلندترین ایشان از روی سبق بردن و پیشی گرفتن بدرجات عالیه و مراتب کمال و مینماید که مراد از پیشی خوردن
با شدو آنحضرت اگرچه در رسالت خود بود لیکن بی مثال بود در مقال و قتال و در مرتبهٔ جلال اینچنین منفرد با نکه
فطرت بعنانها ضمیر مجرور راجع است بفضایلی که ذکر کلام انحضرت واقع شده و سید متد کر آن نشده و لفظ عنان
مستعار است و فضایل آنحضرت است یعنی پس پرواز نمودم بدو الحاصل فضایل بواسطه آن فایق شدم بر سایر اقران و
اهل قبایل مینمایانکه ذاکر که فریق از الجامر دام خود مینمایند و هرطرف که میخواهند از امتیازات و محاسنی که مرجع
ضمیر خلافت با حرب باشد یعنی طیران نمودم بعنان خلافت با محاربه و استبددت برهانها و بتنهائی قیام نموده
برهن کو فضیلت انحادیه با خلافت و ثابت قدم شدم در آن کالجبل همچو ثبات کوه با شکوه لا تحرکه
العواصف که بجنبانند او را بادها شکننده و لا تزیله العواصف و زایل نکردانند او را بادهای سخت حجند
لم یکن لاحد نبود مر هیچ یکی را فی مهمز در من مذمت کردن بعیب و عار و لا لقائل فی و نه هیچ گوینده را
فی مغمز در حق من جای عیب بگفتار و کردار چه انحضرت معصوم بود و پاکیزه از جمیع افعال منکره و اعمال قبیحه
الذلیل عندی عزیز خوار و بی مقدار نزد من عزیز بود و با مقدار حتی آخذ الحق له تا بستانم حق او را
از منکر ستمکار و القوی عندی ضعیف و مسلط با قوت نزد من ضعیف بود و بی اعتبار حتی آخذ
الحق منه تا آنکه اخذ کنم حق ضعیف را از او و بامر قریب کار و در ده اند که جماعتی از اصحاب انحضرت را متهم ساخته
بودند در آنچه خبر میداد از پیغمبر بحیثیتی که در مواجهه تکذیب قول او میکردند انحضرت بجهت تسلیهٔ نفس خود و دیگر
این نهضت فرمود که رضینا عن الله راضی و خوشنود مر از خدای تعالی قضاءه حکم او را و سلمنا لله و کردن
نهادیم مرخدا را امره فرمودهٔ او را اترانی اکذب آیا گمان میبرید که دروغ گویم علی رسول الله صلی الله
علیه و آله پیغمبر خدا که محمد بن عبد الله است صلی الله علیه و آله والله قسم بدان خدا لانا اول من صدقه هر آینه
من اول کسی ام که تصدیق نمود او را فلا اکون پس نباشم من اول من کذب علیه اول کسی که دروغ و افترا کرد
بر او و مثل که پیغمبر فدک فاطمه علیها السلام یعنی با بکر بن ابی قحافه و عمر بن الخطاب که بهتان و افترا کردند بر پیغمبر در باغ فدک
تبضرعوا و در دند فنظرت فی امری بدان کلام منت مقطوع از کلام انحضرت کرد و آن ذکر نموده احوال خود را

17804

تقبعوا
قبع القنفذ از باب منع زیر که
فا رشته سرخود را در پوست
ق م

تعتعوا
تع تع تعتعه بزبان و بر آن
بمعنی سستی و سستی کردن آمده
و تعتع فی الکلام بعیته فیه
کرد و در کلام ایستاد و ندان
یا بچیدن زبان شد تعتع
از باب دحرج
ق

همز
همز نفع آمده در اره کردن
و بمعنی دیگرست قصد آن از
باب ضرب و نصر است و
هامز و همزه برونه لمزه بمعنی
غماز است
ق

خ ٣٩

مغمز
غمزه بالعین و الحاجب از باب ضرب
اشارت کرد بچشم و ابرو و
غمزه الرجل غمز سعایت کرد
و در حق شخصی غمزه بعین و در فیه
بمعنی غمزه برونه مقعد و غمیزه
برونه سفینه بمعنی غیب او عیب
طعن است
ق

آخذ
فی اخوضیین لصیغه المتکلم الوحده
١٢

بعد از وفات حضرت رسالت پناه و بیان کرده امر پیغمبر را با وجود نزاع در امر خلافت و وجوب تسلیم خلافت با خصوص ولایت بر تو و ملامت و ما حصل معنی کلام آنست که چون مامور بودم در امر خلافت از جانب نظر کردم در کار خویش فَاِذَا طَاعَتِی قَدْ سَبَقَتْ بَیْعَتِی پس ناگاه فرمان بردن من امر پیغمبر را واله پیشی گرفته بود بر بیعت من با این گروه بد فعال وَاِذَا الْمِیثَاقُ فِی عُنُقِی لِغَیْرِی و نا گاه من بود از برای غیر من یعنی در ذمت من بود پیمان پیغمبر و عهد او و ترک کار زار با مخالفان در اول کار که واجب بود بر ایشان طاعت من پیش از آنکه به بیعت من در آیند و جو طاعت من نفس پیغمبر صلی الله علیه و آله در غدیر خم با مامت من و بعد از مدتی که قریب بیست و سه سال بود مبایعت مردمان با من حاصل شد و الحاصل منت از برای ایشان ناچار میبایستی با من بودن با آن مر انبا انزا بر من حجت نباشد بخلاف اول که حق من را بود ند و مردم را در حوزه بیعت در آورده و مرا از مطالب حق خود ممنوع ساختند پس ان در کردن من بوده

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ م ۴۰

و در این خطبه وجه تسمیه شبهه بشبهه بیان میفرماید بدین سخن که وَاِنَّمَا سُمِّیَتِ الشُّبْهَةُ شُبْهَةً یعنی نام نهاده شد شبهه بشبهه لِاَنَّهَا تُشْبِهُ الْحَقَّ زیرا که شبهه شبیه است بحق در ماده و صورت مثلا همچنانکه از روی حق ترتیب صغری و کبری مینمایند نتیجه حاصل شود باطل بهر چنین است چنانکه میگویند در عالم که متغیر و هر چیز متغیر است حادث است پس عالم حادث باشد و باطل آنکه عالم متغیر است و هر چیز متغیر است قدیم پس عالم قدیم باشد که باطل بحق مشابه باشد بسبب این فَاَمَّا اَوْلِیَاءُ اللّٰهِ پس اما دوستان خدا فَضِیَاؤُهُمْ الْیَقِینُ پس روشنائی ایشان در آن شبهه یقین است بخدا و رسول و اعتقاد کامل بهانچه آورده پیغمبر هدایت یافته اند بطریق حق وَدَلِیلُهُمْ سَمْتُ الْهُدَی و راه نمای ایشان قصد راه راست و روش و نورایمان نمودن در آن چنانچه کریمه نورهم یسعی بین ایدیهم این مژده میدهد و مدلا این مطلوب بر وجه اوفی میکند وَاَمَّا اَعْدَاءُ اللّٰهِ و اما دشمنان خدا فَدُعَاؤُهُمُ الضَّلَالُ میخواند ایشان را کراهیت و ضلالت و ما دعاؤهم الا فی ضلال وَدَلِیلُهُمُ الْعَمَی و دلیل ایشان کور بینائی دهنده راه حق که و من لم یجعل الله له نورا فما له فَمَا یَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ پس رستگاری نیافت از مرگ و خلاص نشد از او مَنْ خَافَهُ کسی که ترسید از آن وَلَا یُعْطَی الْبَقَاءَ مَنْ اَحَبَّهُ کسی که دوست داشت زندگی را ما هر دو واجب لیکن هر که راه دوست بهشت شود هر که راه دشمنان خدا از نبود مآل و مرد دوزخ کشند

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ م ۱۴۱

آورده اند که معاویه غارت اسکنه الله فی الهاویه از روی نفاق و شقاق نعمان بشیر را با دو هزار سوار جهت عراق روانه آن سو کردانید چون نعمان بن بشیر عین التمر رسید مالک بن کعب که عامل امیر المؤمنین بود از آن حضرت مدد طلبید هر چند اصحاب را ترغیب فرمود بکار زار ایشان تکاسل و تکامل میورزیدند و عذر میگفتند حضرت این خطبه را خواند که مُنِیتُ مبتلا شدم و در فتنه و بلا افتادم بِمَنْ لَا یُطِیعُ با کسیکه فرمان نمیبرد در قتال با اهل ضلال اِذَا اَمَرْتُ هرگاه که میفرمایم او را بآن وَلَا یُجِیبُ و اجابت نمینماید اِذَا دَعَوْتُ هرگاه که میخوانم او را بآن لَا اَبَا لَکُمْ پدر مباشد شما را و این کلمه مذمت است و نشانه ملامت مَا تَنْتَظِرُونَ بِنَصْرِکُمْ رَبَّکُمْ چه انتظار میکشید بیاری دادن پروردگار خود را و چه امر

تمت
نفح الحمر سکون ... راه را
کوبنده و رمی ... ایشان
و بکوکار ... و نمیران
از ... نصر و ضرب ...
تمت تمام بیعت ...
کرد از ... ایشان روی
سخن ... و ... و را
ق

خ ۴۰

مُنِیتُ
بصیغه مجهول ... مبنی ... نصر
بفرمان ... بود او را ... نمود
منیه ... و آرزو ... و
منا ... و ... بمعنی ...
خانه اوست
ق

أَمَا دِينٌ يَجْمَعُكُمْ یعنی آیا نیست شما را دینی که جمع کند شما را و از این پراکندگی و آرا مختلفه شما را مجتمع و متفق سازد وَلَا حَمِيَّةٌ

تُحْمِشُكُمْ و نیست غیرتی که بخشم آورد شما را از کردار دشمنان ناهنجار أَقُومُ فِيكُمْ مُسْتَصْرِخًا ایستاده ام در میان شما فریاد

خواهنده و مددکاری در دفع اشرار وَأُنَادِيكُمْ مُتَغَوِّثًا و میخوانم شما را بفریاد رسی در قتل اعدا استمکار

فَلَا تَسْمَعُونَ لِي قَوْلًا پس مستمع نمیشوید برای من گفتار را یعنی قول مرا بسمع اصغا نمی شنوید وَلَا تُطِيعُونَ

لِي أَمْرًا و اطاعت نمیکنید برای من فرمان را یعنی امر مرا فرمان نمی برید حَتَّى تَكَشَّفَ الْأُمُورُ تا آنکه پیدا میشود و موی

میکردند کارها و ظاهر میشود عَنْ عَوَاقِبِ الْمَسَاءَةِ از عاقبتهای بد فَمَا يُدْرَكُ بِكُمْ ثَأْرٌ پس دریافته نمیشود با عانت

شما کینه جوئی از اعدا وَلَا يُبْلَغُ بِكُمْ مَرَامٌ و رسیده نمیشود یعنی نمیرسد شما را بسبب شما مطلوبی از مطالب دَعَوْتُكُمْ

إِلَى نَصْرِ إِخْوَانِكُمْ خواندم شما را بیاری دادن برادران در حرب دشمنان فَجَرْجَرْتُمْ پس آواز کردید مانند جرجر

[illegible] جَرْجَرَةَ الْجَمَلِ الْأَسَرِّ چون آواز کردن شتری که درد ناف داشته باشد و ناله کند از آن

[illegible] وَتَثَاقَلْتُمْ و گرانی نمودید در کار زار و سست جنبیدید تَثَاقُلَ النِّضْوِ الْأَدْبَرِ چون گرانی شتر

لاغر پشت ریش گردیده ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ مِنْكُمْ پس بیرون آمد بسوی من از جانب شما جُنَيْدٌ مُتَذَائِبٌ لشکرکی

مضطرب و متزلزل ضَعِيفٌ سست ناتوان گویا که ایشان کسی بودند كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ

گویا رانده میشوند بقهر و اجبار بسوی مرگ وَهُمْ يَنْظُرُونَ در حالتی که نظر میکنند بسوی مرگ و اهوال آن

قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سید رضی الدین رضی الله عنه فرموده که مُتَذَائِبٌ مُضْطَرِبٌ یعنی لفظ متذائب

که در قول آنحضرت واقع شده بمعنی مضطرب است که ماخوذ است مِنْ قَوْلِهِمْ از قول عرب که تَذَاءَبَتِ الرِّيحُ اضْطَرَبَ

هُبُوبُهَا متذائب شد باد یعنی که مضطرب و متزلزل شد وزیدن آن وَمِنْهُ و از اینجاست که سمی الذئب

نامیده شده است گرگ بذئب لِاضْطِرَابِ مِشْيَتِهِ از جهت مضطرب بودن رفتار او ✥

خ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مب ۴۲

و از کلام بلاغت نظام ائمه تعالی مقام است علیه الصلوة والسلام که اراده نموده فِي الْخَوَارِجِ در شان خارجیان

لَمَّا سَمِعَ قَوْلَهُمْ وقتی که شنید گفتار ایشان را که لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ یعنی هیچ حکمی نیست مگر مر خدا را قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فرمود که این سخن كَلِمَةُ حَقٍّ يُرَادُ بِهَا بَاطِلٌ سخن حق است که اراده نموده شده بآن امر باطل یعنی مقصود ایشان

نه کتاب است بلکه غرض باطل ایشان اختلاف شما است و تفرقه اهوا و تفریق احباب معنی این کلمه این نیست که نموده

که جایز نیست حکم بغیر آنچه نص علیه کتاب الله حمل کند و این محض بطلان است زیرا که اکثر احکام فرعیه که شرع

آن تنبیه و بحکم اجتهاد ثابت شده منصوص علیه نیستند و حال آنکه از جمله احکام الله اند و بعد از آن تفریع

حقیقت معنی این کلمه میفرماید این و خبر که نَعَمْ إِنَّهُ لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ بلی بدرستیکه هیچ حکمی نیست مگر مر خدا را اما

حکم خدا منحصر نیست در نص کتاب چنانچه معتقد ایشان است بلکه شامل احکام سنت است و احکامی که مستنبط است

از اجماع و اجتهاد و نیز میباید که اطلاع داشته باشند بر این محکمات و متشابهات و عام و خاص و ناسخ و منسوخ

و غیر ذلک نه آنکه از متشابهات بطبع خود استنباط کنند و چون که از لوازم اعتقاد ایشان آن بود که هیچ حکمی نیست مگر

خدا را و این موجب نفی امارت و حکومت است زیرا که استنباط احکام و نظر در وجوه مصالح از لوازم امارت است

و نفی لازم مستلزم نفی ملزوم است از اینجهت میفرماید که وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ يَقُولُونَ و لیکن ایشان میگویند و مراد ایشان

که لَا إِمْرَةَ إِلَّا لِلَّهِ نیست هیچ امارت و حکومتی در میان عباد مگر از برای خداوند و بعد از آن تکذیب قول ایشان نموده

[Margin:]

تُحْمِشُكُمْ تحمیش از باب تفعیل بخشم آوردن او را و حمش از باب فرح خشمگین شد و مصدر آن حمش و حمش غیر [illegible] آن

تَثَاقُلُ تثاقل گردیدن و تثاقل تفاعل از باب تفاعل است [illegible] گران شد مصدر آن ثقل بکسر اول و تقاله بر وزن صاحب و ثقالت القوم بفعل [illegible] آن گروه بمال و دلیر گردیدن

خ ۴۲

مُتَذَائِبٌ

تَقُول [illegible] از باب نصر [illegible] او را از جا و تقویم کسر بدون [illegible] شده [illegible] مثل [illegible] بر وزن [illegible] آن [illegible] و [illegible] اسماء

یا این جمله حالیه که و اِنّه لا بُدّ ـ پس و حال آنکه ناچار است مردمان را مِنْ اَمیرٍ بَرٍّ از امیری و حاکمی که
نیکوکار باشد اَوْ فاجِرٍ یا بدکار این کلام در صورت قیاس استثنائی است باین طریق که هرگاه قایل شوند بلا حکم الّا لله مضمون آنکه
معتقد خوارج است قایل بنفی امیر باشند لکن لازم باطل است پس قایل شدن بلا حکم الّا لله باطل باشد
بجهت آنکه طبیعت وجود عالم شاهد است بضرورت احتیاج مردمان بامیری و حکومتی یَعْمَلُ فی اِمْرَتِهِ
که عمل کند در زمان امارت امیر نیکوکار مؤمن پرهیزکار جهه عمل مؤمن در زمان حکومت امیر فاجر میسر نیست که
اوامر و نواهی باشد وَ یَسْتَمْتِعُ فیها الْکافِرُ و تمتّع و برخوردار میباید بلذات فانیه در زمان امارت او
تیر باطل وَ یُبَلِّغُ اللّٰهُ فیهَا الْاَجَلَ و برساند خدای تعالی در امارت امیر مردمان را منتهای زمان و
الْفَیْءُ و جمع کرده شود بواسطه او اموال غنیمت که مأخوذ شده باشد از کافران وَ یُقاتَلُ بِهِ
کرده شود بواسطه او با دشمنان وَ تَأْمَنُ بِهِ السُّبُلُ و ایمن شود بسبب او راههای بیابان وَ یُؤْخَذُ بِهِ و گرفته
بحکم او حقها لِلضَّعیفِ از برای ضعفا و ناتوان مِنَ الْقَوِیِّ از ذی شوکت قهرمان حَتّٰی یَسْتَریحَ بَرٌّ تا
نیکوکار و یُسْتَراحَ مِنْ فاجِرٍ و راحت یافته شود از شر بدکار وَ فی رِوایَةٍ اُخْریٰ اَنَّهُ عَلَیْهِ السَّلامُ و در
دیگر آمده که آنحضرت صلوات الله علیه لَمّا سَمِعَ تَحْکیمَهُمْ وقتی که شنید تحکیم خارجیان را یعنی قول ایشان
لا حکم الّا لله قالَ فرمود که حُکْمَ اللّٰهِ اَنْتَظِرُ فیکُمْ انتظار میکشم حکم خدا را در باب شما وَ قالَ
که اَمَّا الْاِمْرَةُ الْبَرَّةُ اما امارت نیکو فَیَعْمَلُ فیهَا التَّقِیُّ پس عمل میکند در آن پرهیزکار وَ اَمَّا الْاِمْرَةُ الْفا
و امّا امارت بد فَیَتَمَتَّعُ فیهَا الشَّقِیُّ پس تمتع و برخوردار میباید در آن بدبخت تیره روزگار اِلیٰ
تا آنکه منقطع و بریده شود مدت او در زمان وَ تُدْرِکَهُ مَنِیَّتُهُ و دریابد او را مرگ تمام

خ وَ مِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلامُ مج

در این خطبه مدح وفا و مذمت غدر مینماید و مذمت غدار و چون وفا فضیلت نفسانیه است که ناشی میشود از لزوم
که واجب است نافی بودن بران و صدق فضیلتی است که حاصل میشود از لزوم اقوالی که مطابق واقع با
در تحت فضیلت واحده که عفت است از اینجهة شعا فرموده لفظ توأم را از برای ایشان و فرموده که اِنَّ الْوَفا
الصِّدْقِ بدرستیکه وفا نمودن بعهد همزاد راستی و درستی است وَ لا اَعْلَمُ جُنَّةً اَوْقیٰ مِنْهُ و
هیچ سپری که نگاه دارنده تر باشد از وفا زیرا که نیست هیچ فضیلتی از فضایل متعلقه بمعامله با شرکت مدنیه
عذاب آخرت بیشتر باشد از فضیلت وفا پس او اصلی عظیم باشد که مستلزم فضایل کثیره.
و عهد شکنی نمینماید مَنْ عَلِمَ کَیْفَ الْمَرْجِعُ کسیکه داند که چگونه است بازگشت بجناب علم
امتناع او است از غدر که از اخلاق قبیحه و اعمال رذیله است تخصیص فرموده غدر را بذکر بجهت
مدح وفا است و ضد مظهر حسن ضد است و چونکه اکثر مردمان مبادی غدر و کیس تمیز نمیکردند بجهت اشتراك
در بحث تفطن از اینجهت میفرماید وَ لَقَدْ اَصْبَحْنا فی زَمانٍ و هر آینه داخل شدیم در زمانی که
و فراگرفته اَکْثَرُ اَهْلِهِ بیشتر اهل آن زمان الْغَدْرَ کَیْساً بیوفائی را زیرکی و کیاست و نَسَبَهُمْ
و نسبت داده اند اهل جهل و نادانی جماعت غداران را در آن روزگار اِلیٰ حُسْنِ الْحیلَةِ بنیکوئی حیله و
آنکه مبادی غدر و کیس قریب بهم است چه غدر استعمال فطنت است در حیله کردن در تحصیل امری که مخالف
مصلحت عامه باشد و کیس استعمال ذکاوت است در استخراج وجوه مصالحی که سزاوار باشد و اینها

توأم
تا م اخاه از باب ضرب یعنی
زائیده شد با برادر و توأم
بهمزه بر وزن جوهر زائیده شده
با غیر در یک شکم از دو تا و زیاده
آن را و در فارسی هم شکم و هم
ترکی دوغلی گویند و جمع او
توائم بر وزن شدائد
و تؤام بر وزن
رجال
ق

کیسا
بفتح اول و سکون یاء یعنی زیرکی
خلاف کم خردیست و ذکاء
کیس از باب ضرب یعنی
کرد او را در زیرکی و کیس
بر وزن سید زیرک را
گویند
ق

وفریبکی کنند شده اند وخود را بنا دانی بورزند بلکه غدر را مجور داشته و رایت باطل را بر افراشته وحق را نابود انگاشته و مناصح را قبیح انگاشته وچشم بر امتعه فانیه کاشته **مالهم** چیست ایشان را غدار و جهال را **قاتلهم الله** کرد و رکردانا را خدایتعالی ایشان را از رحمت خود در هر دو سرا **قد یری الحول القلب** بدرستیکه می بیند مردی که کثیر التحولات و التقلب والانقلاب است ازاء صانعه و وجوه مصالح **وجه الحیلة** طام حیله را مراد انحضرت از این شخص نفس نفیس خود شان است و شبهه نیست که فطنه انحضرت تم فطن بوده فلهذا وجوه حیل را باسرها میدانسته انواع ازاله و بصیرت میدید لیکن محافظت و پرهیز داشته مانع حیل بوده چنانچه میفرماید که **ودونها** و نزد آن حیله **مانع من امر الله و نهیه** مانع میشد از امر خدا و نهی او چون مخالف قانون شرعی و مصلحت عامه مردمانست **فیدعها** پس میگذارد آن حیله را **رای عین** دیدن بچشم **بعد القدرة علیها** بعد از قدرت بر آن بجهت خوف از عذاب و پرهیز کارها **وینتهز فرصتها** و غنیمت میشمارد مجال آن حیله را و مبادرت مینماید بآن **من لا حریجة له فی الدین** کسیکه از گناه هیچ پرهیز نیست اورا در دین چون عمرو عاص و ابی خلاف معاویه غاویه

خ ومن خطبة له علیه السلام مد

در این خطبه تنفیر مینماید مردمان را از اتباع هوی و طول امل باین وجه که **ایها الناس ان اخوف ما اخاف علیکم اثنان** بدرستیکه ترسناکترین چیزی که میترسم بر شما ع‍قوبت از دو چیز است **اتباع الهوی** یکی پیروی هوی که آن میل نفس اماره است بمقتضای طبیعت خود از لذات دنیویه که برون از حد شریعت باشد **وطول الامل** و دیگر دراز کشیدن امید را در امور مرغوبه دنیویه **فاما اتباع الهوی** پس اما پیروی هوی **فیصد عن الحق** پس باز میدارد بنده را از راه حق **واما طول الامل** و اما درازی امید **فینسی الاخرة** پس فراموش میکرداند امر آخرت را و هر چه مانع حق باشد و آخرت باشد واجب الترک است **الا وان الدنیا** آگاه باش بدرستیکه دنیا فانی **قد ولت حذاء** رو کردانیده است در حالتیکه شتابان است بر رو کردانید و در روایتی **حذا** بجیم وارد شده بمعنی قطع یعنی در حینی که بریده شد از انواع خیر **فلم یبق منها** پس باقی نماند از آن دنیا **الا صبابة کصبابة الاناء** مگر بقیه کصبابه الاناء مثل بقیه بر آنچه در ظرف **اصطبها صابها** که دیخته باشد آنرا ریزنده آن این اشارتست بسرعت زوال دنیا بر انجام **الا وان الاخرة قد اقبلت** آگاه باش که آخرت روی آورده است بجهان حیوان بازگشته مرد است **ولکل منهما** و مر هر یکی از دنیا و آخرت **بنون** پسرانند که اهل آنها اند گویا بمنزله پسران اند مثل اهل فرزندان مادران **فکونوا من ابناء الاخرة** پس باشید از پسران آن جهان یعنی میل نمائید بتحصیل آن تا داخل شوید در بهشت خلود باحور و غلمان **ولا تکونوا من ابناء الدنیا** و مباشید از پسران این جهان یعنی مایل مشوید بمتاع فانی آن اگر فانی نشوید بعذاب **فان کل ولد** پس بدرستیکه هر فرزند **سیلحق بابیه** زود باشد که ملحق شود بمادر خود **یوم القیمة** در روز قیامت پس هر که مایل بدنیاست و راغب است بقیه موضع او بحکم فاقه و بهشت بنارست خواهد کشید و هر که مایل بعقبی است و راغب بعقبی مرجع او بمنطوق فادخلی جنتی جنات و حور و غلمان خواهد بود **وان الیوم عمل ولا حساب** و بدرستیکه امروز مدت عمل است و ذکر و اذکار است و شمار نیست **وغدا حساب ولا عمل** و فردا روز شمار است و وقت عمل نیست پس امروز که فرصت غنیمت است در عمل کوشید تا فردا که روز حسابست فارغ البال از کوثر و ثواب نوشید و حلل از نور پوشید و مصاحبت با حور و غلمان نشینید

خ ومن کلام له علیه السلام مه

حدیه: فتح نون فتح قاف و حیله کسر قاف بمعنی حیله ات و فتح حا بمعنی حیلت و نعلت فتح زای باب ضرب میباید

حذاء: بفتح حاء مهمله و تشدید ذال معجمه والف ممدوده قصیده ای که وزن و حذو باشد و بمعنی زن تیز رو و در پیشی گیرنده در کار راست کآنیا و نیز آن خیر

حذاء

صبابه: جنبه از باب نصر بمعنی ریخت او را صب بر یخته شد متعدی و لازم هر دو آمده و صبابه بروزن جمامه بمعنی بقیه آب و شراب

اصطبها: انصر از باب افتعال اصتب کنایه آن بطار مید

و از جمله کلام فصاحت نظام امیر المؤمنین است صلوات الله علیه و آله الراجعین که فرموده وَ قَدْ أَشَارَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ
در وقتی که اشارت کردند بر او اصحاب او بِالاِسْتِعْدَادِ لِحَرْبِ أَهْلِ الشَّامِ بمهیا شدن از برای حرب اهل شام
بَعْدَ إِرْسَالِهِ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللّهِ الْبَجَلِيِّ بعد از فرستادن آنحضرت جریر بن عبد الله بجلی را إِلَى مُعَاوِيَةَ بسوی معویه
و تفصیل این حکایت آنست که چون اصحاب بر امیر المؤمنین علیه الصلوة و السلام بیعت کردند آنحضرت نامه نوشت بمعویه
باین مضمون که اما بعد بدانکه مهاجر و انصار با من بیعت کردند و لازمست بر تو بیعت کردن بمن جریر بن عبد الله را که از اهل
هجرتست بجانب تو فرستادم و او مردی متعصب در ایمانست پس با وی بیعت کن و السلام و بعضی گفته اند که من عزل کردم ترا
پس حکم من بپذیر و تفویض کن کار حکومت را بجریر چون نامه باو رسید گفت که این امر مشورت کنم با اهل شام انگاه
بفرستم پیام القصه در کار است که جریر را فریب داد هر چند جد و جهد نمود مفید نشد چه امیر المؤمنین صلوات
الله علیه فرموده بود بجریر که تو از انکار او فریب نخوری آخر الامر معویه نامه بر پشت نامه نوشت که اگر تو
تا والی شام را عزل کنی و السلام و چون اصحاب آنحضرت دانستند که معویه بواسطه طغیان و عداوت
که دارد اطاعت نخواهد نمود و به بیعت راضی نخواهد شد قبل از انکه جریر بخدمت آنحضرت رسید استیذان
حرب نمودند حضرت امیر صلی الله علیه و آله این کلام بلاغت انجام را فرمود که إِنَّ اسْتِعْدَادِي لِحَرْبِ أَهْلِ
الشَّامِ بدرستیکه مهیا شدن من از برای جنگ اهل شام وَ جَرِيرٌ عِنْدَهُمْ و حال آنکه جریر نزد ایشانست
برسانید پیغام إِغْلَاقٌ لِلشَّامِ در بستن شام است وَ صَرْفٌ لِأَهْلِهِ و باز گردانیدن اهل آن عَنْ خَيْرٍ إِنْ
قبول طاعت و بیعت إِنْ أَرَادُوهُ اگر اراده کرده باشند قبول بیعت را یعنی ایشان متفکرند و مترددند در امر بیعت
و چون خبر استعداد محاربه با ایشان رسد جازم شوند در مخالفت و عدم مطاوعت و این مخالف حزم است
پس چگونه مستعد حرب شوم وَ لَكِنْ قَدْ وَقَّتُّ لِجَرِيرٍ و لکن من تعیین کرده ام از برای جریر وَقْتاً لَا يُقِيمُ
بَعْدَهُ وقتی را که نمی ایستد بعد از آن وقت إِلَّا مَخْدُوعاً مگر در حالتی که فریب خورده باشد از مکر معاویه و اتباع
غاویه او أَوْ عَاصِياً یا در حینی که نافرمان باشد از آنچه بآن مأمور شده حصر تأخر جریر در ما عین مذکور بجهت آن
خدع و عصیان است بجهت آنست که موانع اختیاریه یا از جانب اهل شام است و غالب ظن آنست که فریب دهند او را
تا مستحکم شود امر ایشان و یا از جانب جریر است و غالب ظن عصیان او است زیرا که از جریر متصور نیست که در مثل این امر مهم
که مأمور بآن شده عدول نماید بسوی شغل نفس خود یا بغیر خود مگر در حالتی که عاصی نافرمان باشد حاصل
کلام آنست که تعجیل نمیکنم در حرب اهل شام بلکه بعد از وقت معین که آن وقت خدع و عصیان جریر باشد توجه
حرب ایشان میشویم وَ الرَّأْيُ مَعَ الْأَنَاةِ و فکر صائب با تأنی و آهستگی است چرا که منشأ اهتدا است بوجوه
مصالح فَأَرْوِدُوا پس بنرمی و آهستگی کار کنید و شتاب زدگی منمائید وَ لَا أَكْرَهُ لَكُمُ الْإِعْدَادَ و مکروه
نمیشمارم مر شما را مهیا ساختن اسباب حرب چه سزاوار آنست که مهیا باشید حزم و احتیاط را از دست
نگذارید وَ لَقَدْ ضَرَبْتُ أَنْفَ هَذَا الْأَمْرِ و هر آینه زده ام بینی این کار را وَ عَيْنَهُ و چشم او را وَ قَلَّبْتُ و
واگردانیده ام ظَهْرَهُ وَ بَطْنَهُ پشت و شکم او را یعنی ظاهر و باطن این کار را تمام تحقیق مشاهده نموده ام و وجوه آن را
لا بغیره از کما ینبغی دانسته ام فَلَمْ أَرَ لِي فِيهِ پس ندیدم از برای خود در آن کار إِلَّا الْقِتَالَ مگر محاربه نمودن أَوِ
الْكُفْرَ یا کافر شدن بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بآنچه فرو فرستاده شد بر محمد بن عبد الله
صلی الله علیه و آله چه حضرت رسالت صلی الله علیه و آله امیر المؤمنین را بقتال ناکثین و مارقین و قاسطین

وَقَّتُّ ...

الْأَنَاةِ ...

فَأَرْوِدُوا ...

خبر داده بود پس اگر چنانچه قتال واقع نمیشد لازم می آمد مخالفت پیغمبری که او علم داشته باین فرقه و امر آنحضرت
واین موجب کفر است و انکار و دیگر آنکه رضا بوقوع منکرات با قدرت بر دفع آن و تهاون نمودن با مر خدا و رسول جوز
کفر است پس تا قتال باشد یا کفر و چون امر ثانی محالست و بر سبیل تنزل وارد شده پس متعین باشد اختیار قتال و
بعد از آن تنبیه میفرماید بر وجه غدر خود و آنچه معاویه با و نسبت میداد از خون عثمان و میگوید که اِنَّهُ قَدْ کَانَ
عَلَی الْاُمَّةِ وَالٍ بتحقیق که بود بر امت حضرت رسالت والی و حاکمی اَحْدَثَ اَحْدَاثاً که پدید آورد کارهای
بهم تمرا وَ اَوْجَدَ لِلنَّاسِ و موجود ساخت از برای مردمان مَقَالًا محل قول یعنی گردانید این حدثها را محل گفتار
مردمان و بسط السنه ایشان در تشنیع او فَقَالُوا پس گویا شدند بآن حدثها ثُمَّ نَقَمُوا بعد از آن انکار نمودند
و عتاب کردند برآو فَغَیَّرُوا پس تغییر دادند کار او را و بقتل آوردند او را مراد باین والی عثمان عفانست و از جمله احداث
او که منشا آن شد که مردم از و متنفر شدند و برگشتند والی ساختن او بود جمعی از خویشان بی بانت خود را
چون ولید بن عتبه که برادر مادری او بود که شراب خورد و در محراب قی کرد و دیگری سعید عاص که دیگری بعضا
او رد و دیگری عبدالله بن سرح را که حرام را حلال میخورد و دیگر آنکه حکم ابی العاص که پیغمبر او را از
مدینه رانده بود باز آورد و اهل او را برگزید مبلغ چهار صد هزار دینار طلا و تمام عطایا بیهار را باو خود داد و عبدالله
مسعود را چندان زد که پهلوی او شکست و فوت شد و مردم را در هم مرد جمع کرد بقرائت مصحف زید ثابت و مصحف
دیگران را بسوخت و عمار یاسر را بزد و ابوذر را از مدینه اخراج کرد و امر نمود تا او را بربذه بردند که در آنجا ابدا ؟
و نیا بالله و معطل ساخت حدی را که واجب شده بود بر عبدالله بن عمر بسبب آنکه کشته بود ملک اهواز را بمجرد تهمت آنکه
امر کرده بود ابا لؤلؤ را که پدر او را بقتل آرد و غیر ذلک

خ ومن کلام له علیه السلام مو

واز کلام آنحضرتست که ایراد نموده لَمَّا هَرَبَ مَصْقَلَةُ بْنُ هُبَیْرَةَ الشَّیْبَانِیُّ در وقتیکه بگریخت مصقلة بن
هبیرهٔ شیبانی اِلَی مُعَاوِیَةَ بسوی معاویهٔ غاویه وَکَانَ قَدِ ابْتَاعَ سَبْیَ بَنِی نَاجِیَةَ ومنشاء فرار آن بود که
خریده بود اسیران بنی ناجیه را مِنْ عَامِلِ اَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ از عامل امیر المؤمنین یعنی معقل بن قیس ریاحی وَاَعْتَقَهُمْ
و آزاد کردانیده بود ایشان را فَلَمَّا طَالَبَهُ بِالْمَالِ پس در حینی که مطالبه کرد امیر المؤمنین بها از او خَاسَ بِهِ
غدر کرد بآن وَهَرَبَ اِلَی الشَّامِ و بگریخت و متوجه شام شد اصل این قضیه آنست که مصقله عامل امیر المؤمنین
بود بر اردشیر خره و خریت که از بنی ناجیه بود با آنحضرت در حرب صفین حاضر شد شیطان راه زنی او کرده بسبب
شبههٔ تحکیم روی بخوارج آورد و اصحاب خود را برداشته متوجه مداین شد و آنحضرت معقل بن قیس ریاحی را با هزار
سوار در عقب ایشان فرستاد تا آنکه بکنار بحر استغنا فارس با ایشان رسید و حرب شد با جمعی کثیر بقتل رسانید
او رد و پانصد نفر از مرد و زن که اول نصرانی بودند بعد از اسلام مرتد شده اسیر کرد چون نزد مصقله رسید
با و استغاثه نمودند و آزادی خود را از او طلبیدند مصقله ایشان را بپانصد هزار درهم از معقل خرید و چون ذکر
نیز با آنحضرت رسید دویست هزار درهم بوی رسانید و از ادای باقی عاجز گردید و گفت یا امیر المؤمنین چه شود
که این باقی را بمن ببخشی که مال من وفا نمیکند بتمامی ادای آن و عثمان هر سال از خراج اندر با یجان صد هزار درهم
باشعث بن قیس میبخشید و من در شرف از او در پیشم پس عنایتی فرمای و آن ما بقی را بمن ببخشای حضرت فرمود که مرا نصیبی
در این اموال نیست چه آن از آن مسلمانانست حق غیر بتو رو نتوان داشت پس لازم است ترا ادای آن نمودن مصقله

آحدثا
بروزن افعال جمیع حدث
بفتح اول نوری که بید که نقیض
کنند و حدث آن ار ...
نصرت
ی

قد ابتاع
باء بدل از باب افتعال ... ابتیاع
اول و دوم نصیر فرموده ...
واین از اضداد است و
ابتاع بر وزن اب افتعال
بتشدید او را
ن ...

خ ۴۴

خاس
خاس بر وزن باب نصر ...
کردن و خیانت کردن ...
آن خوش نفع ...
ن ...

کفت پس مرا مهلت ده ده روز پس حضرت مر او را مهلت فرمود بعد از آن از آن حضرت گریخت و بجانب شام متوجه شد و چون
بجانب معاویه رسید و را خانه داد و بسیار اکرام و اجلال و بجای آورد و آن ملعون خانهٔ دنیا را آبادان کرده خانهٔ دین
ویران ساخت و چون خبر مرتن او بنام امیر المؤمنین ع رسید امر نمود تا خانهٔ او را خراب کردند در مذمت او **فقال ع**
که **قَبَّحَ اللّٰهُ مَصْقَلَةَ** دور کرداناد خدا مصقله را از رحمت خود **فَعَلَ فِعْلَ السَّادَةِ** کرد کار بزرگان و خواجگان
کرد **وَفَرَّ فِرَارَ الْعَبِيدِ** و بگریخت همچو گریختن بندگان **فَمَا أَنْطَقَ**
کار خریدن بندگان بود و آزاد کردن ایشان **وَفَرَّ فِرَارَ الْعَبِيدِ** و بگریخت همچو گریختن بندگان **فَمَا أَنْطَقَ**
مَادِحَهُ پس گویا نکرد ستاینده خود را **حَتَّى أَسْكَتَهُ** تا آنکه ساکت ساخت او را به بیوفائی و فرار **وَلَا**
صَدَّقَ وَاصِفَهُ و تصدیق نکرد وصف کنندهٔ خود را **حَتَّى بَكَّتَهُ** تا آنکه خاموش کرد ستاینده او را یعنی
قبل از آنکه مادح ناطق شود بفعل جمیل او که آن اعتاق بندگانست ساکت او نمود بفعل قبیح که آن فرار است و
پیش از آنکه واصف بوصف حسن او قائل شود تبکیت و نمود بفعل کریه که آن توجه او بود بسوی اصحاب نفاق و بغی
او از ارباب وفاق **وَلَوْ أَقَامَ** و اگر اقامت میکرد و نمیگریخت **لَأَخَذْنَا مَيْسُورَهُ** هر آینه میگرفتیم از او آنچه میسر
مقدور او بود **وَانْتَظَرْنَا بِمَالِهِ وُفُورَهُ** و انتظار میکشیدیم بمال و افزونی آن را یعنی میگذاشتیم تا مال او
زیاده شود و همت ما مصروف میبود که او صاحب ثروت گردد در روایت واقع شده که مصقله بعد از این حال پشیمان
شد و از این افعال بسیار تاسف میخورد و در این باب قصیده گفت که یک بیتش این است **وفارقت**
خیر الناس بعد محمد لمال قلیل لا محالة ذاهب یعنی مفارقت کردم از بهترین مردمان بعد از پیغمبر آخر الزمان
از جهت مال اندک که البته فانی میشود و سمت زوال میپذیرد

خ ۴۲ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** م

در این خطبه ذکر رحمت و نعمت الهی مینماید و اظهار شکرگذاری آن و تنفیر میفرماید مردمان را از دنیا بی‌وفا و غیر
ایشان با این جهان با این عنوان که **اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ غَيْرَ مَقْنُوطٍ مِنْ رَحْمَتِهِ** شکر و سپاس مر خدای راست در حالتی که نومید
کرده نشده است از رحمت خود یعنی هیچکس از بندگان او نومید نشوند از رحمت بی‌نهایت او **وَلَا مَخْلُوٍّ مِنْ نِعْمَتِهِ**
و خالی کرده نشده است از نعمت خود یعنی که هیچ یک از خلقان او خالی نشوند از نعمت بی‌غایت او **وَلَا مَأْيُوسٍ**
مِنْ مَغْفِرَتِهِ و نومید کرده نشده است از مغفرت خود یعنی هیچ کس نومید نیست از آمرزش او **وَلَا مُسْتَنْكَفٍ**
عَنْ عِبَادَتِهِ و ننگ داشته شده نیست از عبادت خود یعنی که هیچ کس ننگ دارنده نیست از پرستش او
الَّذِي لَا تَبْرَحُ مِنْهُ رَحْمَةٌ آن خدائی که زائل نمیشود از او هیچ رحمتی **وَلَا تُفْقَدُ لَهُ نِعْمَةٌ** و نایاب نمیشود از
هیچ نعمتی پس شکر این نعما واجب باشد و سپاس این آلاء لازم **وَالدُّنْيَا دَارٌ مُنِيَ لَهَا الْفَنَاءُ** و دنیا سرائیست
که تقدیر کرده شده است برای او فنا **وَلِأَهْلِهَا مِنْهَا الْجَلَاءُ** و از برای اهل او از آن بیرون رفتن با صد گونه
رنج و عنا **وَهِيَ حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ** و این دنیا شیرین است در مذاق و سبز و خرم در نظر اهل آفاق **وَقَدْ عَجِلَتْ لِلطَّالِبِ**
و بتحقیق که دنیا شتابانیده شده است مر جوینده او را یعنی بسرعت رونده است از او که هیچ ثمر نیست او را غیر از
نوائب **وَالْتَبَسَتْ بِقَلْبِ النَّاظِرِ** و آمیخته شده است محبت آن بدل نظر کننده آن محبت **فَارْتَحِلُوا مِنْهَا**
پس رحلت نمائید و کوچ کنید از او **بِأَحْسَنِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ مِنَ الزَّادِ** به نیکوترین آنچه نزد شما است از توشه
یعنی اعمال صالحه **وَلَا تَسْأَلُوا فِيهَا فَوْقَ الْكَفَافِ** و سؤال مکنید در او بالاتر از آنچه کفاف باشد شما را
از آن یعنی مخواهید زیاده از چیزی که باز دارد شما را از سؤال کردن از مردمان **وَلَا تَطْلُبُوا مِنْهَا أَكْثَرَ مِنَ الْبَلَاغِ**

ارباب نعمت ... زیاده ... مبنی بر ... ق

بعضی منعوت ارباب بعضی ... ارباب نعم خلوة و خلاف ... ق

لاتبرح ... دور روز ... ق

حلوة ... ارباب ... ق

وطلب مکنید از وی بغیر از آن بجز او آن سند بعینه یعنی مکاحوة این جهان

خ ومن کلام له علیه السلام مح

واز جمله کلام آن بلاغت نظام است علیه الصلوة والسلام که فرموده عند عزمه علی المسیر الی الشام
نزد قصد کردن برو رفتن بجانب شام بجهت محاربه نمودن با معاویه بد سرانجام وآن این است که اللهم انی اعوذ بک
من وعثاء السفر بار خدایا بدرستیکه من پناه میگیرم بتو از مشقت وسختی سفر وکآبة المنقلب واز اندوه
بازگشت پرخطر یعنی از اندوهی که بعد از رجوع بمنزل خود حاصل میشود بسبب مصیبت فوت وموت اولاد واموال
وسوء المنظر واز بد نگاه کردن فی النفس والاهل والمال والولد در نفس خود واهل وعیال وفرزندان
اللهم انت الصاحب فی السفر بار خدایا توئی همراه در سفر وانت الخلیفة فی الاهل وتوئی قائم مقام در
محافظت اهل در حضر وحافظ ایشان از خطر وضرر ولا یجمعهما غیرک وجمع نمیکند میان صاحب وخلافت غیر تو لان
المستخلف لا یکون مستصحبا از برای آنکه کسی که خلیفه ساخته شده او را بعد از خود نمیباشد همراه داشته شده یعنی
محال است که جانشین همراه باشد در سفر والمستصحب لا یکون مستخلفا وکسی که مصاحب کرده شده باشد او نمیباشد
خلیفه که منصوب باشد در حضر این کلام اشارتست بتنزیه او سبحانه از جسمیت چه اجتماع ضدین در جسم واحد
محال است چنانکه ثابت شده قال السید رضی الله عنه سید رضی الدین رضی الله عنه فرموده که وابتداء
هذا الکلام مروی عن رسول الله صلی الله علیه وآله اول این کلام منقولست از پیغمبر والد
تد قفاه علیه السلام وتحقیق کرد در عقب این کلام در او ووده است آن امام همام علیه السلام بابلغ کلام وبلیغتر
وفصیحتر کلام وتممه وتمام کرده شده است آن را باحسن تمام یعنی بنیکوترین تمام من قوله ولا یجمعهما
غیرک الی آخر الفصل از گفتار او که لا یجمعهما است تا آخر فصل

خ ومن کلام له علیه السلام مط

واز جمله کلام امیر المؤمنین است علیه الصلوة والسلام که فرموده فی ذکر الکوفة در یاد کردن کوفه وخراب شدن
آن از دست ظلمه کانی بک یا کوفة گوئیا من حاضرم ومشاهده میکنم حال مستقبله ترا ای کوفه تمدین ان
که کشیده شوی مد الادیم العکاظی همچو کشیدن ادیم عکاظی وعکاظ موضعی است در ناحیه مکه که در زمان جاهلیت عرب
در او جمع میشدند ومدت یکماه داد وستد میساختند واشعار میخواندند وبر یکدیگر مفاخرت میکردند در نسب وحسب
وجود وجوه دنیا مینمودند ودر زمان اسلام این بازار برطرف شد یعنی کوفه ای کوفه کشیده وپراکنده میشوی بواسطه
الم عنا از جانب از اطراف وجوانب مانند ادیم عکاظی که پوست دباغت کرده شده میکشند تعرکین بالنوازل ومالیده
شوی ای کوفه بسبب فرود آمدن حادثها وبلاها شدت مصیبتها مانند دباغت که مالیده شد ادیم در دباغت وترکبین
بالزلازل وسوار کرده شوی بزلزلها وجنبشها این اشارتست بانواع بلا ومحن وعنا ومصیبت که واقع شده بر اهل
کوفه از ظلم ظلمه وجفای فجره وانی لاعلم وبدرستیکه من میدانم انه ما اراد بک جبار سوءا اراده نمیکند بتو
هیچ گردنکش ستمکاری سوء بدی ومضرتی الا ابتلاه الله مگر که مبتلا کند او را خدا بشاغل
ببلائی که بآن مشغول شود او را وبرو دو طمه مگر لانداز در رماه بقاتل مبتلا کرد خدای تعالی
او را بدستی قاتلی او را مقتول ساخت ودر روایت واقع شد که بشغل بلائی که واقع شد در اسلام مبتدا آن از کوفه
ناشی شد واز جمله گردنکشان زیاد بن ابیه بود که جمع نمود مردم را در مسجد کوفه وامر کرد ایشان را که بر امیر المؤمنین

صلوات الله وسلامه علیه سبّ کنند بلکه دیگر مردم مرا او جمع شده بودند و بابن عمل قبیح اشتغال داشتند که ناگاه ملازمان ملعون باند و گفت که متفرق شوید که امیر در این حال مفلوج شد در همان روز بهمین علّت مرد و بنار الکان دوزخ سپرده شد و پسر ناپاک او عبیدالله ملعون بسبب این عمل قبیح که از و صادر شد بعلّت جذام مبتلا گشت و بجهنّم پیوست و در شکم حجّاج بن یوسف مارها و کژدمها پیدا شد و بان سبب بسقر شتافت و عمرو بن هبیره پدر یوسف بعلّت برص بهانه سید رضا الله تعالی برد و ممنهک گرمازار کرسنگی بجانهم کنند

خ ومن خطبة له علیه السلام ن

و این خطبه از جمله خطب آنحضرت علیه السلام که فرموده عند مسیره الی الشام نزد رفتن او بجانب شام فرمود که این خطبه را در نخیله که موضعیست خارج کوفه در حالت توجه بصفین فرموده در بیست و پنجم ماه شوال

الحمد لله کلما وقب لیل و غسق سپاس و ستایش مخصوص مر خدا راست در هر وقتی که در آمد شب و روی تاریکی نهاد و الحمد لله کلما لاح نجم و خفق و شکر بجد و ثنای بعدد مر خدا راست لوح خواسته در هر محلی که پیدا شد و در غروب افتاد و الحمد لله غیر مفقود الانعام و حمد بلا حد مر معبود بر اینست که منبع جمیع صفات کمالست در انحال که نابابست نعمت دادن او و لا مکافا الافضال و جزا داده و برابر کرده نیست عطا دادن او چه هیچ شکری در مقابل افضال او نماند و هیچ ستایش در محاذی عطاء او واقع نشود زیرا که جمع شکر شاکران عالم در ازای نعمای او سبحانه و تعالی مثل قطره ایست نسبت بدریای بی منتها اما بعد اما پس از حمد الهی فقد بعثت پس بتحقیق که بر انگیختم و فرستاده ام در وقت اراده توجه بصفین مقدمتی پیش رو لشکر خود یعنی زیاد بن نضر و شریح بن هانی با دوازده هزار سوار و امرتهم و امر کردم ایشان را بلزوم هذا الملطاط بملازمت این کنار فرات یعنی که در کنار فرات مکث نمایند و اصلا از آنجا تجاوز نکنند حتی یأتیهم امری تا آنکه بیاید بایشان فرمان من و قد رایت و بتحقیق که دیدم و مصلحت دانستم ان اقطع هذه النطفة آنکه از خود قطع کنم و بدهم تمام دکال این آب فرات را الی شرذمة منکم بگروهی اندک از شما یعنی جمعی از اراذل خود برید و بجنگم با ایشان موطنین در حالتی که جای گیرنده و مقیم اکناف دجلة در کناره‌ها فرات فانهضهم معکم پس بر پای کنم ایشان را با شما و متوجه سازم همه شما را الی عدوکم بجانب دشمن شما و اجعلهم و بگردانم ایشان را من امداد القوة لکم از مددهای قوت شما در وقت پیدا شدن اما محاربه و آن جماعت مردمانی اهل مداین بودند که آنحضرت از کوفه بمداین توجه نموده ایشان را نصیحت کرده و ترغیب فرموده بر شد و بحوالی فرات و ایشان را طاعت نمودند قال السید رضی الله عنه سید رضی الدین رضی الله عنه فرموده که یعنی اراده نموده آنحضرت بالملطاط ههنا بلفظ ملطاط در این خطبه السمت الذی امرهم بلزومه یعنی ذا که امر فرموده بود ایشان را بلزوم آن وهو شاطئ الفرات و آن کنار فرات بود و یقال ذلک ایضا و گفته میشود لفظ ملطاط نیز لشاطئ البحر مر کنار دریا را واصله ما استوی من الارض و اصل چیزیست که هموار است از زمین یعنی ملطاط در اصل وضع بمعنی زمین هموار است و یعنی بالنطفة و اراده فرموده بلفظ نطفه ماء الفرات بفرات را وهو و از نطفه آب فرات اراده نمودن من عجیب

از جمله عبارات غریبه و الفاظ عجیبه است و شهر از این در او داقعنا قبه سمت ذکر یافت

خ ومن خطبة له علیه السلام نا

الحمد لله الذی بطن خفیات الامور و حمد و سپاس مر معبودیرا است که دانا است در باطن امور

مکافاة
کافاة از باب مفاعله بمعنی پاداش دادن او را پاداش و مکافات بفتح فا و بکسر او اسم گفته اند یعنی دو کوسفند که هر یک از آن برابر آید با آن دیگر
ق

اکناف
کنف بحرکت و کنفه بر وی باد بمعنی جانب و کرانه و بمعنی سایه و کنار است و جمع آن اکناف بر وزن افعال
مرآت
۱۲

دجلة
بفتح و کسر دال نهر بغداد است و وچیل بر وزن زبیر پاره که جدا شده از آن
ق

شاطئ
شط بالنهر کنار نهر است و جمع آن شطوط بر وزن سرور است مثل شاطئ النهر که آنهم بمعنی کناره است و جمع آن شواطئ بر وزن فواعل و شطان بر وزن عثمان
مرآت
ق

فَوَ اللّٰهِ پس سوگند بخدا لَوْ حَنَنْتُمْ اگر ناله کنید شما در طاعات و عبادات حَنِينَ الْوُلَّهِ الْعِجَالِ مثل
ناله کردن شتران حیران و سرگردان که گم کرده باشد بچه را وَدَعَوْتُمْ و بخوانید خدا را بِهَدِيلِ الْحَمَامِ بنوحه حزین
مثل نوحه کبوتران وَجَأَرْتُمْ و آواز بلند کرده باشید بتضرع و زاری جُؤَارَ مُتَبَتِّلِي الرُّهْبَانِ مثل تضرع کردن
و زاری نمودن زاهدان نصاری که منقطع اند از مشتهیات دنیا و توجه نموده اند بالکلیه بحضرت مولی وَخَرَجْتُمْ إِلَى اللّٰهِ
و بیرون آیید بسوی خدا مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ از محبت اموال و فرزندان الْتِمَاسَ الْقُرْبَةِ إِلَيْهِ بجهة درخواست
تقرب و نزدیکی بسوی حضرت منان فِي ارْتِفَاعِ دَرَجَةٍ عِنْدَهُ در بلند شدن درجه نزد او سبحانه أَوْ غُفْرَانِ سَيِّئَةٍ
یا آمرزیدن گناهی أَحْصَتْهَا كُتُبُهُ که شمرده باشد آن را نامهای او یعنی نامهای که در دار و مکتوب اعمال بندگان وَحَفِظَتْهَا
رُسُلُهُ و نگاه داشته باشند او را فرشتگان او لَكَانَ قَلِيلاً هر آینه باشد این جمله اندک فِيمَا أَرْجُو لَكُمْ در آنچه
امید میدارم برای شما مِنْ ثَوَابِهِ از ثواب او سبحانه وَأَخَافُ عَلَيْكُمْ و در آنچه میترسم از برای شما مِنْ
عِقَابِهِ از عذاب کردن او تعالی زیرا که از برای نیکوکاران و مؤمنان شایسته احمد مختار و شیعیان حیدر کرار
و باقی ائمه اخیار آماده شده ثواب بسیار که انتهای خلد برین و بهشت جاودان است و از برای عاصیان نابکار از کافران
منافقان و مخالفان و دشمنان محمد و آل او صلوات الله علیهم مهیا شده از عقاب و نکال آنچه آن عذاب بی‌پایانست
خلاصه معنی آنچه آنحضرت از این کلام اراده نموده آنست که آنچه امید دارم از ثواب الهی از برای کسیکه متقرب باشد
باو سبحانه اکثر از آنست که تصور کرده باشد از آنکه برسد بسبب تقرب بجمیع اسباب قربت و آنچه میترسم از عقاب الهی بیشتر است
از عقابی که توهم کرده باشد کسی که دفع کند او را از خویشتن بواسطه توسل او باسباب تقرب پس مراد از آنست
که کسی طالب ادنی مرتبه و درجه باشد نزد او سبحانه بالکلیه خالص شود در تقرب بسوی جناب احدیت تا برسد
بآنچه اعظم از آنست که توهم کرده که برسد بآن از منزلت و مرتبه نزد حضرت عزت و اولی آنست که کسی خائف باشد
از گناه خود من جمیع الوجوه فرار نماید از آن تا خلاص شود از هول آنچه زیاده از آنست که توهم نموده که دفع کند
او سبحانه آن را از نفس او بوسیله طاعت چه امید و خوف امر اخروی اعظم از آنست که تصور میکنند از عقول بشر
مادام که باشد و این مال بعد از این تنبیه میفرماید بر عظم نعم الهی و عدم امکان شکرگذاری آن کما هی و میگوید
که وَتَاللّٰهِ و سوگند بخدا که لَوِ انْمَاثَتْ قُلُوبُكُمْ اگر گداخته شود دلهای شما انْمِيَاثاً گداختنی از ترس
الهی وَسَالَتْ عُيُونُكُمْ و روان شود چشمهای شما مِنْ رَغْبَةٍ إِلَيْهِ بجهت رغبت بثواب او وَرَهْبَةٍ
مِنْهُ و ترس از عقاب او دَماً بجوشد دماء ثُمَّ عُمِّرْتُمْ فِي الدُّنْيَا پس از آن عمر داده شوید در دنیا مَا الدُّنْيَا
بَاقِيَةٌ مادام که دنیا باقی باشد مَا جَزَتْ أَعْمَالُكُمْ جزا و مکافات نباشد عملهای شما را که بدارید
بفضل الله وَلَوْ لَمْ تُبْقُوا شَيْئاً مِنْ جُهْدِكُمْ و اگرچه باقی نگذارید چیزی را از سعی و طاقت خود أَنْعُمَهُ عَلَيْكُمُ
الْعِظَامَ مر نعمتهای عظیمه او سبحانه که انعام فرموده بر شما یعنی اگر تا انقراض دنیا بعمل صالح مشغول باشند
یک لحظه در آن فوت نمایند برابری نکند این اعمال بنعمتهای کثیره الهی که بر شما واصل شده وَهُدَاهُ إِيَّاكُمْ لِلْإِيمَانِ
و بهدایت و راه نمودن او

خ وَمِنْهَا

سبحانه شما را بسعادت ایمان
و بعضی از خطبه واقع شده فِي ذِكْرِ يَوْمِ النَّحْرِ در یاد کردن روز عید قربان وَصِفَةِ الْأُضْحِيَّةِ
و در صفت گوسفند قربانی چنان این است که وَمِنْ تَمَامِ الْأُضْحِيَّةِ و از تمامی گوسفند قربانی است که
اسْتِشْرَافُ أُذُنِهَا بدارد بزرگی گوش آن یعنی عدم قطع اذن وَسَلَامَةُ عَيْنِهَا و سالم بودن چشم او از قطع و خم

وجأرتم
جار کمنع مصدر آن جار بمعنی
زاری و جئوار بر وزن غراب
می آید یعنی بلند کرد آواز
خود را بدعا و زاری و فریاد
کرد
ق

الاضحیة
بضم و کسر همزه گوسفندیست
که کشته شود در روز چاشتگاه
و جمع آن اضاحی بر وزن
الطیبات ضحیه
بر وزن غنیه که آن گوسفند
کشته شده است و
ق

چه بسبب بیماری گوش شود کوری نقص و قیمت و پیدا میشود فاذا سلمت الاذن والعین پس هرگاه که سالم باشد
گوش و چشم آن گوسفند سلمت الاضحیة بسلامتهما شدن قربانی وتمت و بمرتبه تمامیت رسید ولو کانت
عضباء القرن و اگر چه باشد آن گوسفند شاخ شکسته تجر رجلها الی المنسک که کشد پای خود را بسبب لنگی
بسوی رفتن بموضع عبادت و قربانگاه هرچه موجب نقصان قیمت نیست مقبولست بدرگاه حضرت عزت

خ ومن خطبة له علیه السلام نو

این خطبه اشارتست بصفت اصحاب صفین در حینی که آنحضرت ایشانرا از قتال اهل شام منع فرمود و سبب منع آن
حضرت اصحاب خود را از محاربه با اصحاب معویه دو چیز بود یکی آنکه توجه نمایند بقتال چه طبیعت انسانی مجبولست
بآنکه هرچند او را از امری منع میکنند شوق و رغبت او بآن بیشتر میشود دوم آنکه شاید که ایشان طاعت نمایند و
مسلمان شوند مانند بعضی از اصحاب آنحضرت بواسطه منع قتال گمان کردند که مگر او مرگ را مکروه میشمارد و از
قتال ظالمان از دین بکار توجه نمودند با آنحضرت و هجوم نمودند برو و اسند علاوه کردند چنانکه میفرماید که
فتداکوا علی پس کوفتند یکدیگر را بر من مانند کوفتن تداک الابل الهیم چون کوفتن شتران تشنه مکدیگر را
یوم وردها در روز وارد شدن ایشان در آب قد ارسلها راعیها در حالتیکه واگذاشته باشد ایشانرا
ساربان ایشان وخلعت مثانیها و برکنده شده باشد بندهای دو تو ایشان و بمرتبه هجوم کردند حتی ظننت
انهم قاتلی تا آنکه گمان بردم که ایشان کشنده منند در آن هجوم او بعضهم قاتل بعض لدی یا آنکه بعضی
ایشان کشنده بعضی دیگرند نزد من وقد قلبت هذا الامر و بتحقیق که منقلب ساختم امر کارزار را بطنه و
ظهره یعنی ظاهر و باطن امر محاربه را ملاحظه نمودم و جمیع فکر را بآن مصروف داشتم
حتی منعنی النوم تا آنکه منع کرد مرا از خواب فما وجدتنی یسعنی پس نیافتم خود را یسعنی که وسعت
داشته باشد مرا الا قتالهم مگر کارزار نمودن با اهل شام او الجحود بما جاء به محمد صلی الله
علیه وآله وسلم یا انکار نمودن آنچه آورده است آنحضرت رسالت صلی الله علیه وآله یعنی نعمت خدا و چون انکار
حضرت رسالت موجب عذاب ابدی است و عقوبات عظیم نامی فکانت معالجة القتال پس باشد علاج جنگ نمودن
و کوشش نمودن در آن اهون علی آسانتر بر من من معالجة العقاب از علاج کردن و درمان نمودن عقاب و
وعذاب وموتات الدنیا و مرگهای دنیا یعنی سختیها و بلاهای آن از شدائد حرب و قتل اقربا و احبا و غیر آن
اهون علی آسانتر است بر من من موتات الآخرة از مرگهای آخرت یعنی دوام عقوبات مکروه آن چه سختی این

[illegible]

خ ومن کلام له علیه السلام نز

این از جمله کلام امیرالمؤمنین است صلوات الله علیه که فرموده وقد استبطأ اصحابه در حالتیکه دیر شمردند
اصحاب او اذنه لهم دستوری دادن او ایشانرا فی القتال بصفین در کارزار نمودن بموضع صفین اما
قولکم اما آنکه گفتار شما ای اصحاب که اکل ذلک کراهیة الموت آیا همه اینها از جهت کسالت منع از
قتال بجهت مکروه داشتن مرگ است فوالله پس بحق خدا که ما ابالی باک ندارم که دخلت الی الموت
داخل شوم بسوی مرگ او خرج الموت الی یا بیرون آید مرگ بسوی من واما قولکم و اما گفتار شما که
کارزار و تعلل از شکا فی اهل الشام بجهت شک من است در قتال اهل شام فوالله پس سوگند بخدا ما دفعت

الحرب یوما که دفع نکردم حرب را بکروزی الا و انا مکرد خلائی کر من اطمع ان تلحق بی طائفة طمع داشتم

که لاحق شود بمن طایفه فتهتدی بی پس بهتدی و رستکار شوند باقتدا کردن ایشان بمن و تعشوا الی ضوئی و

استدلال کنند و بنگرند ببصر ضعیف بسوی روشنی راه من فهو احب الی خبر مبتدا و محذوف و در این فقره

است که ذلک احب یعنی امر من بهتر است و محبوبتر بسوی من من ان اقتلها از انکه بکشم انکروه را علی ضلالها بر

کمراهی ایشان و ان کانت و اگرچه هستند ان قوم ان تبوء باثامها که باز میکردند بکناهان خود ان جماعت

خ ومن کلام له علیه السلام خ

مصدر ساخته است این کلام را ببیان روح صحابه حضرت رسالت در جهاد نمودن با کافران و جد و جهد نمودن ایشان

در ان تا ما متابعت کنند با ایشان نموده در محاربه اهل عناد مجد و مردانه شوند و ثابت قدم کردند و لقد کنا مع رسول

الله صلی الله علیه و آله و هر اینه ما بودیم با رسول خدا صلی الله علیه و آله نقتل آباءنا و ابناءنا که میکشتیم

پدران خود را و پسران خود را و اخواننا و اعمامنا و برادران و عمهای خود را ما یزیدنا ذلک زیاده

نمیساخت ما را ان کشتن الا ایمانا و تسلیما مکر ایمان و تسلیم یعنی کردن نهادن و منقاد شدن بفرمان حضرت

ملک منان و مضیا علی اللقم و گذشتن بر راه راست که موصل بجنان و صبرا علی مضض الالم و شکیبائی

نمودن بر سوزش الم و محن و جدا فی جهاد العدو و جهد کردن در محاربه دشمن و لقد کان الرجل

منا و هر اینه بود در زمان پیغمبر صلی الله علیه و آله که مردی از ما و الآخر من عدونا و مردی دیگر از دشمن ما

یتصاولان تصاول الفحلین چون حمله آوردن دو نر با قوت هر چه تمامتر یتخالسان

انفسهما میربودند نفس یکدیگر را ایهما یسقی صاحبه تا ظاهر شود که کدامین از این دو میچشاند مصاحب

همراه خود کاس المنون جام مرگ را فمرة لنا من عدونا پس یکبار نوبت کردش دولت ما را بود از دشمن ما

و مرة لعدونا منا و باری دیگر دشمن ما را بود از ما یعنی کاهی غالب بودیم و وقتی مغلوب چون

واحد فلما رای الله صدقنا پس چونکه دید حق سبحانه و تعالی صدق و راستی ما را در

بعدونا الکبت فرود آورد بر دشمن ما ردو کردانید و خوار را و انزل علینا النصر و فرود آورد بر ما

تا شد خود نصرت و یاری را حتی استقر الاسلام تا انکه قرار گرفت دین اسلام ملقیا جرانه در حالتی که

افکنده بود پیش کردن خود چون شتر آرام کیرنده این کنایت از استقرار و ثبات اسلام و متبوئا

و جای کیرنده بود در مکانهای خود و این مستعار است از برای قلوب مومنان و بلاد ایشان یعنی جاکرفته بود

در دلهای مومنان و شهرهای ایشان و لعمری و سوکند بزندگانی من لو کنا ناتی ما اتیتم کر اکر میبود

زمان که میامدیم انچه شما امدید یعنی میکردیم تقصیری را که شما کردید در باب محاربه

بر پای نمیشد از برای دین هیچ ستونی و لا اخضر للایمان عود و سبز نمیشد از برای ایمان هیچ شاخ درخت

فقره اول کنایت است از اصل ایمان و فقره دوم اشارت است از نضارت و تازگی ان در قلوب مومنان

اصل ایمان و باقی نمیماند نضارت و طراوت ان در دل مومنان و ایم الله و بحق خدا سوکند لتحتلبنها دما

میدوشید از ان حالت تقصیر خون را بعوض شیر خالص و لتتبعنها ندما و در

پشیمانی را تشبیه فرموده افعال ایشان را با حلاب دم بجهت مشابهت ان بنافه که برسد به پستان او آفتی بسبب

واقع شدن تقصیر از جانب صاحب ان

احب الی کلام شارح مستغنی بر کسی است که ذکر ضمیر لفظ هو با ذلک شده باشد ۱۲ منه

اللقم بالفتحتین معظم الطریق او وسطه در ره ۱۲

مضض مضضه الشی مضیضا ... ومضض ... ۱۲ ق

خ ۱

الکبت ... کند ... ۱۲ ق

جرانه جران ... صدر البعیر ... ۱۲ ق

خ ومن كلام له عليه السلام نط

واين كلام بلاغت فرجام فصاحت انجام از آنحضرت عليه الصلوة والسلام كه اظهار نموده كه اصحاب را از براى امتحان خود مرا اهل كوفه اند أَمَا إِنَّهُ سَيَظْهَرُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي بدانيد كه زود باشد غالب شود بر شما بعد از من رَجُلٌ رَحْبُ الْبُلْعُومِ مردى كشاده گلوى مُنْدَحِقُ الْبَطْنِ برآمده شكم يَأْكُلُ مَا يَجِدُ كه خورد آنچه يابد وَيَطْلُبُ مَا لَا يَجِدُ و جويد آنچه نيابد مراد معويه است كه طعام ميخورد تا آنكه ملول ميشد وميگفت بر داريد كه سير نشدم وليكن ملول شدم و بيست كه اين علت جوع البقر بدعاى رسول الله صلى الله عليه وآله او را عارض شد بسبب آنكه يكبار كسى را بطلب او فرستاد گفتند كه طعام ميخورد دوم بار فرستاد نيز بطعام خوردن مشغول بود حضرت فرمود اللَّهُمَّ لَا تُشْبِعْ بَطْنَهُ يعنى بار خدايا سير مكردان شكم او را از غذا و يكى از شعرا در وصف كسى كه بآن مرض مبتلا بود گفته كه وصاحبٍ لي بطنه كالهاويه كأنّ في امعائه معاويه يعنى يار بستم كه شكم او مانند هاويه است كه اصلا از طعام ممتلى نميشود بعضى گفته اند كه مراد حضرت از اين شخص زياد بن ابى سفيان است و بعضى ديگر بر آنند كه حجاج بن يوسف است ما اصح واشهر آنست كه معاويه است و بر هر تقدير ميفرمايد كه مرگاه چنين شخصى را يابيد فَاقْتُلُوهُ پس بكشيد او را وَلَنْ تَقْتُلُوهُ و هرگز نخواهيد كشت او را اين خبرى است از امور غيبى مبدا است چون باقى خبرها أَلَا وَإِنَّهُ سَيَأْمُرُكُمْ بدانيد كه زود باشد كه امر كند شما را اين مرد نامه سياه احوال تباه كه هميشه باشد بد همت و بر آب بر روى گناه بِسَبِّي بدشنام دادن شما مرا بافواه وَالْبَرَاءَةِ مِنِّي و بيزارى شما از من باكراه فَأَمَّا السَّبُّ فَسُبُّونِي پس اما سب كردن پس سب كنيد مرا بزبان با جبان كراه فَإِنَّهُ لِي زَكَاةٌ پس آن سب مرا پاكى و سبب نمائى است چه مدح شده كه ذِكْرُ الْمُؤْمِنِ بِسُوءٍ هُوَ زَكَوةٌ لَهُ وَذَمُّهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ زِيَادَةٌ فِي حِسَابِهِ يعنى ياد كردن مؤمن بيدى او پاكيزگى اوست و مذمت او بانچه نباشد در او زياد تيست در نيكويى و بزرگوارى او وَلَكُمْ نَجَاةٌ و آن سب شما را نجاتست و رستگارى از ضرر آن ملعون بى بصر و فى الواقع الجنان بود كه آنحضرت بيان كرده بود كه مرايشان آنحضرت را سب كردند بر منبرها و منارها لعنة الله وسخطه وغضبه عليهم اجمعين و بعد از ان عمر بن عبد العزيز انرا قطع كرده مردمان را از آن قول قبيح و فعل شنيع منع نمود وَأَمَّا الْبَرَاءَةُ وأما بيزارى فَلَا تَتَبَرَّؤُوا مِنِّي پس بيزارى مجوئيد از من باعتقاد و دل اگر بزبان بيزارى نمائيد فَإِنِّي وُلِدْتُ عَلَى الْفِطْرَةِ پس بدرستيكه من مولود شده ام بر فطرت اسلام و اين اشارتست بآنكه ابوين وى مؤمن بودند وَسَبَقْتُ إِلَى الْإِيمَانِ وَالْهِجْرَةِ و پيشى گرفتم بايمان و هجرت با حضرت رسالت و هر كس كه متصف باشد باين صفات و موسوم باشد باين سمات بيزارى از و هيچ وجه از صواب ندارد و نجات بلكه موجب عذاب است و باعث بر انواع عقوبات ❋

خ ومن كلام له عليه السلام س

واين كلام عالى مقام از آنحضرت عليه الصلوة والسلام كَلَّمَ بِهِ الْخَوَارِجَ كه سخن كرد بان خارجيان وقتى كه گفتند كه چون راضى شديم بتحكيم كافر شديم و خطا كرديم پس باز گشتيم و از ان توبه نموديم تو نيز توبه كن و از آن رجوع نما تا اطاعت تو كنيم فرمود كه أَصَابَكُمْ حَاصِبٌ برساد شما را بادى كه سنگ ريزه اندازد وَلَا بَقِيَ مِنْكُمْ آبِرٌ و باقى نماند از شما مصلح كار شما و در بعضى روايت ثاء منقطه واقع شده يعنى هلاك باد از شما خبر دهنده حكايت كننده و در بعضى ديگر بباء موحده و زاء معجمه وارد گشته يعنى نابود باد از شما بر جهنده ونهوا بعدَ إِيمَانِي بِاللَّهِ آيا بعد از ايمان آوردن من بخدا و پيكار و جهاد من مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و غزا كردن من در خدمت رسول مختار و

رحب: رحب از باب كرم و سمع نقيض شد و فراخ مصدر آن رحب بفتح و رحابه بروزن سحابه و آن رحب بضم اسم است بروزن مهر و رحاب غراب مانند. ق

البلعوم: بروزن زنبور گذرگاه و گلو شدن طعام بر فرود. ق

حاصب: حصبه از باب ضرب بعير و در سنگ ريزه و حاصب بروزن فاعل باد سخت كه بر ميدارد با خود خاك. ق

آبر: آبر النخل والزرع يأبره از باب نصر وضرب مصدر آبر بفتح آبار و آبار بروزن كتاب است تعبر نصيحت و ضرب. ق

اثر: ثابت
ابر: ثابت

فرهنادهٔ افرهکاد أَشْهَدُ عَلَى نَفْسِي بِالْكُفْرِ گواهی دهم بر نفس خود بکافر شدن و از دین برگشتن لَقَدْ ضَلَلْتُ
إِذًا هر آینه گمراه باشم این هنگام که بر کفر خود گواهی دهم وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ و نباشم از راه یافتگان و
نجات یابندگان فَأُوبُوا شَرَّ مَآبٍ پس بازگردید بدترین جا بازگشتن و وَارْجِعُوا عَلَى أَثَرِ الْأَعْقَابِ
و رجوع کنید بحق بر اثر پاشنهای خود مراد آنست که از آنجا که بیرون شده اید یعنی از کفر بکیش که بر خاطر شما گذشته
بازگردید بدان راه حق أَمَا إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي بدانید که زود باشد که ملاقات کنید و برسید بعد از من ذُلًّا
شَامِلًا بخواری فراوان وَسَيْفًا قَاطِعًا و بشمشیر بران وَأَثَرَةً يَتَّخِذُهَا و بجبر برگزیدن که فرا گیرند
فِيكُمْ ستمکاران در میان شما سُنَّةً طریقه را که عمل کنند بدان و این اشارتست ببغی و غنا ثم کی ما لغان
بعد از زمان آن امام غالبا مبتلا شدند از ایشان بشمشیر ایشان و نیز بجان ستانی چون حجاج یوسف و مهلب و لا داود و غیر
وَقَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سید رضی الدین رضی الله عنه میفرماید اختلاف روایتی که در لفظ آبر واقع شده
میگوید که قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا بَقِيَ مِنْكُمْ آبِرٌ یعنی گفتار آن سید ابرار علیه صلوات الله الملک الجبار که و لا بقی
منکم آبر يُرْوَى بِالرَّاءِ روایت کرده اند براء مهمله و باء موحده مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ آبِرٌ ماخوذ از گفتن عرب که رجل
آبر لِلَّذِي يَأْبُرُ النَّخْلَ مر کسی را که ابر دهد یعنی بدرخت خرما أَيْ يُصْلِحُهُ یعنی صلاح کند آن را و اقدام نماید بآنکه ثمر
آن شود وَيُرْوَى آثِرٌ و در روایتی دیگر وارد شده آثر بثاء سه نقطه وَهُوَ الَّذِي يَأْثِرُ الْحَدِيثَ و آثر آن
کسیست که اثر کند حدیث را أَيْ يَحْكِيهِ یعنی حکایت کند آن را وَيَرْوِيهِ و روایت کند آن را وَهُوَ أَصَحُّ الْوُجُوهِ
عِنْدِي و این قول صحیح ترین وجههاست نزد من كَأَنَّهُ قَالَ گویا که آنحضرت گفته است که لا بقی منکم مخبر
یعنی باقی نماند از شما خبر دهنده در عرصه روزگار وَيُرْوَى آبِزٌ بِالزَّاءِ مُعْجَمَةً و در روایتی دیگر واقع شده آبز
بزاء نقطه دار وَهُوَ الْوَاثِبُ و آن بمعنی برجهنده است وَالْهَالِكُ أَيْضًا يُقَالُ لَهُ آبِزٌ و هلاک شونده را نیز گفته میشود لفظ
آبز از برای او یعنی آبز را بر هالک نیز اطلاق میکنند [illegible]

خ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سا

گفت امیر المؤمنین صلوات الله و سلامه علیه و آله اجمعین لَمَّا عَزَمَ در وقتی که عزم نمود عَلَى حَرْبِ الْخَوَارِجِ
بر کارزار نمودن با خارجیان وَقِيلَ لَهُ إِنَّهُمْ قَدْ عَبَرُوا و گفتند مر آنحضرت را که خارجیان عبور کرده اند و گذشته
النَّهْرَوَانِ بر پل نهروان مَصَارِعُهُمْ دُونَ النُّطْفَةِ مواضع افتادن و هلاک شدن ایشان نزد آب نهر
وَاللَّهِ لَا يُفْلِتُ مِنْهُمْ عَشَرَةٌ بخدا سوگند که نمیرهند از آن خوارج ده نفر وَلَا يَهْلِكُ مِنْكُمْ عَشَرَةٌ
هلاک نمیشود از شما ده مرد و چنان بود که آنحضرت فرموده بود زیرا که بعد از حرب کمتر از خارجیان خلاص یافته بودند و منکم
بنا بر نقل ... سید رضی الدین فرموده که یَعْنِي بِالنُّطْفَةِ مَاءَ النَّهْرِ اراده نموده آنحضرت بلفظ نطفه آب نهر را
أَفْصَحُ كِنَايَةٍ و نطفه فصیح ترین لفظهاست از روی کنایه داشتن از آب نهروان وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا جَمًّا و
هست آب نهر بسیار و در غایت افراط وَقَدْ أَشَرْنَا إِلَى ذَلِكَ و بتحقیق که اشارت کردیم بآن معنی فیما
در آنچه از پیش مذکور شد عِنْدَ مُضِيِّ مَا أَشْبَهَهُ نزد گذشتن خطبه که شبیه است باین

خ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سب

و فرمود آنحضرت علیه الصلوة و التحیة لَمَّا قُتِلَ الْخَوَارِجُ در وقتی که قتل نمود خوارج را فَقِيلَ لَهُ
پس گفتند او را که یا امیر المؤمنین هَلَكَ الْقَوْمُ بِأَجْمَعِهِمْ هلاک شدند این قوم همه ایشان كَلَّا و

فاؤبوا [illegible]

یفلت [illegible]

بجا نمی‌کنند انهم نطف بدرستیکه ایشان نطفها انداند فی اصلاب الرجال در پشتهای مردان و قرارات

النساء و در رحمهای زنان کلما نجم منهم قرن هرگاه که برآید از ایشان شاخی قطع بریده شود بحکم الهی

استعاره فرموده لفظ قرن را برای رؤسای خوارج که پیدا شوند بعد از انحضرت و ذکر نجوم از برای ترشیح

و لفظ قطع کنایه است از قتل یعنی هر وقتی که رئیسی از رؤسای ایشان از اصلاب و ارحام خروج نموده بر مسند حکومت

نشیند مقتول گردد و بر روی زمین ممکن نباشد حتی یکون آخرهم تا آنکه باشند آخر ایشان لصوصا سلابین

دزدان ربایندگان یعنی تا آنکه مآل ایشان بسوی اذل و اذلی کشد که کار ایشان دزدی باشد در خفیه و بواسطه

عجز و ضعفی که داشته باشند از کارزار تمام نتوانستند نمود بعد از آن چگونه بالفعل قطع خوارج بالکلیه شده

شده باشد و وجه آنکه ده نفر از ایشان بقیة السیف که ماندند ده نفر از ایشان متفرق شدند در بلدان دو نفر رفتند

بعمان و دو باذربیجان و دو بسجستان و دو بجزیره و یکی بشهرموز و خطا و ظاهر شد دین دگر و راه زنی و انواع بدع

از ایشان در اطراف جهان و قریب بیست فرقه شدند از کفار

خ وقال علیه السلام فیهم سج

و فرمود حضرت امیر علیه صلوات الله الملک القدیر در شان خارجیان بی تدبیر لا تقتلوا الخوارج بعدی

مکشید خارجیان را بعد از من فلیس من طلب الحق پس نیست کسیکه طلب کند حق را فاخطاه پس خطا کند در آن

کمن طلب الباطل مثل طلب کسی که طلب کند باطل را فادرکه پس دریابد آن را از سید رضی الدین رضی الله عنه

فرموده که یعنی معاویة و اصحابه اراده نموده است ان قدوه اخیار را که ربای از طلب باطل معویه و اصحاب

او را یعنی حال خوارج بهتر است از معویه زیرا که ایشان طلب حق میکنند بالذات و خطا میکنند در آن بالعرض و

و معویه طلب باطل میکند بالذات و از زمین ما بین میان ایشان تفاوت بسیار باشد و انحضرت نهی فرموده قتل ایشان

بعد از خود با وجود آنکه خود حکم قتل ایشان بود زیرا که ایشان مشغول میکردند و صلحا را بقتل صلحا ورزند مثل عبد الله

خباب که او را کشتند و شکم زن او را شکافتند در حالتیکه حامله بود و بعضی از قتل ایشان نهی بعد از آنکه فتنه

در زمین نکنند و نخواهند حق از نهر بر و آنکه ابجر نما بند و چون ایشان با عمل مشغول بودند پس مقاتله با ایشان نامی بهی

خ ومن کلام له علیه السلام سد

الحضرت — نباشند

و از کلام امیر المؤمنین است علیه صلوات الله المصلین لما خوف من الغیلة که درو قتی که ترسانیدند

او را از کشتن ابن ملجم لعنه الله فجأة اصحاب انحضرت اعلموا که ابن ملجم قصد کشتن وی کرده فرمود که بکذارید او را

که نا کشته قصاص نتوان کرد و ان علی من الله جنة حصینة و بدرستیکه بر من است از جانب خدا سپری

محکم که ان بقای اجلست تا روز معلوم فاذا جاء یومی پس هرگاه که بیاید روز و اجل من انفرجت عنی

و اشود از من سپر و اسلمتنی و باز گذارد و مرا بمرگ فحینئذ لا یطیش السهم پس در آن هنگام کج

نرود تیر موت البته و نشانه بد واقع شود و لا یبرء الکلم و خوش نشود از جراحت و صلاح نپذیرد جراحت

خ ومن خطبة له علیه السلام سه

در این خطبه ترهیب میفرماید مردمان را از عذاب اخروی و تنفیر از متاع سریع الزوال دنیوی و ترغیب در اعمال

و تحریص در افعال حسنه میگوید که الا وان الدنیا دار لا یسلم منها الا فیها بدانید که دنیا سرایست که سلامت نمی‌یابند از عذاب آخرت مگر که بکنند در آن اعمال صالحه و صرف نمایند عمر در او بطاعت و عبادت

سلاّبین
جمع سلاب مبالغه در سلب سلبه از باب نصر ربود و او را مصدر آن سلب
بفتح آمده سلب بفتح بمعنی ربودن آمده
ق

الغیلة
بکسر غین بمعنی فریب و بمعنی غفلت و ناکاه کشتن و کشتن در وقت غفلت
فریب داد او را پس کشت او را
ق

خ ٣٣

یطیش
طاش یطیش از باب ضرب بمعنی سبک شد و طیش
کذشتن تیرات از نشانه و خطا کردن آن است
ق

وَلَا یَحْیَیٰ بِشَیْءٍ کَانَ لَهَا و رستکاری حاصل نمیشود بچیزی که باشد از برای دنیا چون دنیا و متمعّر لا یحیی ء
کَانَ لَهُ بلکه نجات حاصل میشود بچیزی که باشد از برای حضرت عزّت اُبْتُلِیَ النَّاسُ بِهَا فِتْنَةً مبتلا شده اند
مردمان بدنیا از روی آزمایش و امتحان کقوله تعالی وَلَنَبْلُوَنَّکُمْ اَیُّکُمْ اَحْسَنُ عَمَلًا و مراد با بتلا اختبار است
از عاصی و مطیع و از ابتلاء خدا نه آنست که او سبحانه علم ندارد بمآل احوال عباد زیرا که او عالم السّرّ و الخفیّات
حیث قال یَعْلَمُ السِّرَّ وَاَخْفَی بلکه مراد آنست که چون شرایع الهیه جاذب خلقانست بسوی غایتی که مخلوق شده اند
از برای آن و نفوس امّاره آنها ثانیست بسوی لذات این جهان و هر که اطاعت میکند داعی خدا و صادر میشود
از لذات دنیا ظاهر میشود فوز عظیم و هر که تابع نفس امّاره میشود خاسر میشود و گرفتار بعذاب الیم پس تشبیه
فرموده این صورت را بصورت ابتلای او سبحانه پس مستعار باشد لفظ ابتلا و فتنه از این صورت مذکوره فَمَا
اَخَذُوهُ مِنْهَا لَهَا پس آنچه گرفته اند آنرا از دنیا از برای حصول استمتاع و لذّات آن اُخْرِجُوا مِنْهُ بیرون کرده میشوند
از آن در نزع و عنا و حسرت وَحُوسِبُوا عَلَیْهِ و حساب کرده میشوند بر آن در روز قیامت با انواع عذاب و عقوبت
وَمَا اَخَذُوهُ مِنْهَا لِغَیْرِهَا و آنچه گرفته اند از دنیا از برای غیر دنیا یعنی از برای نجات عقبی از طاعت و عبادت
قَدِمُوا عَلَیْهِ و وارد میشوند بر آن یعنی بر ثمره که مترتب میشود بر آن از حصول رحمه و مرتبه مرتبه وَاَقَامُوا فِیهِ
و میباشند در او مخلّد و مؤبّد وَاِنَّهَا عِنْدَ ذَوِی الْعُقُولِ و بدرستیکه دنیا در نزد خداوند عقلها کَفَیْءِ الظِّلِّ
همچو سایه متحلّلیست که در سرعت زوال است و در معرض انتقال و وجه شبه آن اینست که میفرماید که بَیْنَا
که بَیْنَا تَرَاهُ سَابِغًا در میان آنکه می بینی آنرا تمام حَتَّی قَلَصَ تا آنکه ناگاه میگیرد شتافتن و رجعت از کش
نظر وَزَائِدًا حَتَّی نَقَصَ و میان آنکه ملاحظه میکنی آنرا زیاد تا آنکه فی الحال نقصان یافت یعنی تا که اسباب دنیا

فرمودی چند **خ** **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ سو** بو میباید چید

این خطبه نیز جاری مجرای خطبه مذکوره است وَاتَّقُوا اللّٰهَ عِبَادَ اللّٰهِ و بترسید و بپرهیزید از معصیت ای
بندگان خدا وَبَادِرُوا آجَالَکُمْ بِاَعْمَالِکُمْ و بشتابید در اجلهای خود بعملهای خود یعنی در زمان مهلت
دنیا بعمل عقبی کوشید و لباس تقوی بپوشید وَابْتَاعُوا مَا یَبْقَی لَکُمْ و بخرید آنچه میباید از ذخیره
عقبی برای خود بِمَا یَزُولُ عَنْکُمْ بآنچه زایل میشود که آن متاع دنیا است یعنی بخرید عقبی را بدنیا وَتَرَحَّلُوا
و رحلت نمائید بسوی درگاه خدا فَقَدْ جُدَّ بِکُمْ پس بتحقیق که سعی و کوشش نموده شده است شما را و بریدن
منازل و مراحل از دنیا یعنی شما را بسرعت میکشند و بشتاب میبرند وَاسْتَعِدُّوا لِلْمَوْتِ و آماده شوید از برای
موت و فنا فَقَدْ اَظَلَّکُمْ پس بتحقیق که سایه انداخته مرگ بر شما وَکُونُوا قَوْمًا صِیحَ بِهِمْ و باشید گروهی که
او از عظیم تاراج با ایشان رسیده باشد فَانْتَبَهُوا پس منتبه و آگاه شده باشند وَعَلِمُوا اَنَّ الدُّنْیَا
باشند که دنیای بی اعتبار لَیْسَتْ لَهُمْ بِدَارٍ نیست مر ایشانرا جای قرار و بواسطه آن بعمل آخرت شتافته
از نظر اعتبار انداخته فَاسْتَبْدَلُوا پس بدل کرده باشند این جهان فانی را برای جاودانی فَاِنَّ
اللّٰهَ لَمْ یَخْلُقْکُمْ عَبَثًا پس بدرستیکه خدای تعالی نیافریده است شما را بی فائده وَلَمْ
یَتْرُکْکُمْ سُدًی و نگذاشته است شما را مهمل و معطّل که در دنیا مکلّف و در عقبی مبعوث نکو شده چنانچه فرمود
کو بهر وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْاِنْسَ اِلَّا لِیَعْبُدُونِ شاهد آنست وَمَا بَیْنَ اَحَدِکُمْ و میانه
نیست میانه یکی از شما و میان بهشت و دوزخ اِلَّا الْمَوْتُ اَنْ یَنْزِلَ بِهِ مگر مرگ که فرود آید باو پس آنکس

[Margin note:]
تبینا
یعنی آنکه نیست مداند ن در سرش
و این از اضداد است و میاشد
بین طرف و اسم سکون و بین
و اسم است که کرده است
که و منسکرده شده است یعنی
و همزه مخففه و تخفیف داده
[illegible]

جای و جنانست و اگر از کافران باشد مکان و سعیر و نیرانست وَاِنَّ غایَةً تَنْقُصُهَا اللَّحْظَةُ و بدرستی که
کنایتی یعنی اجلی که کم میکرد اند او را نگریستن وَتَهْدِمُهَا السَّاعَةُ و ویران میسازد بنای او را ساعت مرور لَجَدِيرَةٌ
بِقِصَرِ الْمُدَّةِ هر آینه سزاوار است آن غایت بکوتاهی مدت چه بر عمر هر چه نماند هر آینه بسر رسد نهایت وَاِنَّ غَائِباً
يَحْدُوهُ و بدرستی که غایبی که میراند او را الْجَدِيدَانِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ نو ایشانکه آن شب و روز است لَحَرِيٌّ
بِسُرْعَةِ الْاَوْبَةِ هر آینه سزاوار است بسرعت بازگشت بدار قرار و مراد بغایب آدمی است براکه در دار غربت واقع
شده و دور گشته از مستقر اصلی و موطن حقیقی خود چه او مخلوقست از برای عبرت بیاید در اینجا غریب باشد و بعضی
گفته اند مراد بغایب ملک الموت است اما قول اول اصح است وَاِنَّ قَادِماً يَقْدَمُ و بدرستی که آینده که میاید بسوی شما
مراد بآن انسان یعنی آدمی که میرود بسرای عقبی بِالْفَوْزِ اَوِ الشِّقْوَةِ با رستگاری یا با شقاوت و گرفتاری لَمُسْتَحِقٌّ
لِاَفْضَلِ الْعُدَّةِ هر آینه سزاوار است به بهترین ساز راه پس باید که مهیا شود بتحصیل ساز راه آخرت تا شد تا برسد
بسعادت و دور شود از شقاوت فَتَزَوَّدُوا فِي الدُّنْيَا پس توشه برگیرید در دنیا توشه تقوی و خشیت مِنَ الدُّنْيَا
از برای بردن از دنیا مَا تُحْرِزُونَ بِهِ اَنْفُسَكُمْ غَداً آنقدر که نگاه دارید بآن نفسهای خود را فردا از عقوبت
جزا فَاتَّقَى عَبْدٌ رَبَّهُ پس متقی شد و پرهیزکار گشت بنده برای پروردگار خود نَصَحَ نَفْسَهُ که نصیحت کرد نفس
خود را بعمل شایسته قَدَّمَ تَوْبَتَهُ مقدم داشت توبه خود را بر زمانی که در آن مقبول باشد توبه غَلَبَ شَهْوَتَهُ
غالب شد بر شهوت خود و او را مقهور و مغلوب کرد این چند فقره که در صورت ماضی اند در معنی امرند یعنی باید که
سالک راه خود رو بجانب تقوی و تقدیم عمل شایسته و غلبت بر شهوت فَاِنَّ اَجَلَهُ مَسْتُورٌ عَنْهُ پس بدرستیکه
اجل او پنهانست از او وَاَمَلَهُ خَادِعٌ لَهُ و آرزوی او فریبنده او است وَالشَّيْطَانُ مُوَكَّلٌ بِهِ و شیطان در همه حال
موکل و مسلط است يُزَيِّنُ لَهُ الْمَعْصِيَةَ که میآراید از برای او عصیان و نافرمانی را لِيَرْكَبَهَا تا سوار شود بر آن وَيُمَنِّيهِ
التَّوْبَةَ و آرزومند میسازد او را بتوبه و انابت لِيُسَوِّفَهَا تا تاخیر اندازد آن را حَتَّى تَهْجُمَ مَنِيَّتُهُ عَلَيْهِ تا هجوم
میکند مرگ او بر او اَغْفَلَ مَا يَكُونُ عَنْهَا در حالتی که غافلترین چیز است از مرگ فَيَا لَهَا حَسْرَةً عَلَى كُلِّ ذِي غَفْلَةٍ
نصب حسرة بر تمیز است برای تعجب که مدعو است و لام او برای استغاثه است در موضع تعجب و ضمیر از قبیل ربه رجلاً
پس گویا گفته که یا حسرة علی الغافلین ما اکبرک یعنی ای حسرت و ندامت بر غافلان چه بزرگ حسرت و ندامتی
بر ایشان و محتملست که لام از برای جر باشد و مفتوح شده باشد باعتبار دخول آن بر ضمیر و منادی محذوف باشد
و تقدیر کلام چنین که یا قوم ادعوکم لها حسرة یعنی ای قوم میخوانم شما را از برای حسرت خوردن بر هر غافل و [illegible]
و تعالی حسرت اَنْ يَكُونَ عُمُرُهُ عَلَيْهِ حُجَّةً بر آنکه باشد عمر او بر او حجت در روز قیامت وَاَنْ تُؤَدِّيَهُ اَيَّامُهُ اِلَى الشِّقْوَةِ
و بر آنکه برساند او را روزگار به بدبختی و شقاوت و کدام حسرت از این بزرگتر باشد که عمری که وسیله سعادات
و رفع درجات سبب شقاوت گردد و بکشاند صاحب خود را بدرکات نَسْاَلُ اللّٰهَ سُبْحَانَهُ درمیخواهیم از حق
سبحانه و تعالی اَنْ يَجْعَلَنَا وَاِيَّاكُمْ که بگرداند ما را و شما را مِمَّنْ لَا تُبْطِرُهُ نِعْمَةٌ از آنکسیکه شاد و نکرداند او را
هیچ نعمت وَلَا تُقَصِّرُ بِهِ عَنْ طَاعَةِ رَبِّهِ غَايَةٌ و کوتاه نسازد او را از طاعت پروردگار او هیچ فایده و غایتی یعنی
در تقصیر نیفتد از فایدهای طاعت بسبب دنیا و حمیت وَلَا تَحِلُّ بِهِ و فرو نیاید بدو بَعْدَ الْمَوْتِ نَدَامَةٌ
پس از مرگ هیچ ندامت و حسرت وَلَا كَآبَةٌ و هیچ اندوه و محنت حصول این حالت در ضمن اخلاص است ✻

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سز

تقصیر [illegible]

لا تبطره [illegible]

کآبه [illegible]

تقصیر [illegible]

این خطبه در ذکر صفات کمال الهی و نعوت جلال حضرت ربوبیت است **اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِی لَمْ تَسْبِقْ لَهُ حَالٌ حَالًا** سپاس و ستایش معبودی راست که در ازل پیشی نگرفته است او را حالی **فَیَکُونَ اَوَّلًا قَبْلَ اَنْ یَکُونَ آخِرًا** تا باشد اول پیش از آنکه باشد آخر **وَیَکُونَ ظَاهِرًا قَبْلَ اَنْ یَکُونَ بَاطِنًا** تا باشد ظاهر پیش از آنکه باشد باطن زیرا که سبق و قبلیت و تاخر و بعدیت از لواحق زمان است و از لواحق زمانیات و او سبحانه منزه است از لحوق زمان در ذات بسبب آنکه زمان از لواحق حرکت است و حرکت از لوازم اجسام و وجود او مقدم است بر همه اجسام پس او متصف نباشد باول قبل الآخر و ظاهر قبل الباطن و عالم قبل القادر و حی قبل العالم و غیر ذلک بلکه اولیت و عبارتست از بودن او سبحانه مبدء هر موجود و آخریت او عبارتست از بودن او تعالی غایت هر ممکن در وجود و ظاهریت او بودن وجود او است اظهر از همه اشیا و باطنیت او بودن ذات او مستخفی از همه چیزها و این کمالات عین ذات او سبحانه است و متبادر نمیشود که بعضی را بر بعضی تقدم باشد و گاه هست که اطلاق میکنند قبلیت و بعدیت را باعتبار دیگر چون قبلیت بالشرف و الفضیلة و بالذات و العلیة و این نیز ممتنع است از جناب احدیت زیرا که صفات که اطلاق کرده میشود بر ذات اقدس او

اعتبارات ذهنیه اند که عقول احداث آن میکنند نزد مقایسه او سبحانه بمخلوقات و هیچ سبقی نیست مر شیء از اعتبارات را بر شیء دیگر نظر بذات او تعالی و اگر نه لازم آید که کمالات ذات او قابل زیاده و نقصان باشد و بعضی از علت بعضی دیگر باشد و اشرف از آن و بعضی معلول و ناقص نظر بذات او و این از لواحق ممکنات است هذا خلف **کُلُّ مُسَمًّى بِالْوَحْدَةِ غَیْرُهُ قَلِیلٌ** هر نامیده شده بوحدت در حالتی که غیر او است متصف بصفت قلت است بخلاف او سبحانه که واحد است که متصف باین صفت نیست زیرا که او واحد حقیقی است که کثرت ندارد در هیچ حالت نه بحسب اجزای کمی و عقلی و نه بحسب صفات و جهات و نه بحسب اشخاص و امثال و ما سوای او واحد بمعنی مبدا و جزء کثیر و این واحد در مقایسه آن قلت است نسبت بکثیر چنانچه واضح است نزد اهل معرفت **وَکُلُّ عَزِیزٍ غَیْرُهُ ذَلِیلٌ** و هر عزیزی غیر او سبحانه ذلیل است و خوار زیرا که عزیز فی الحقیقة کسیست که محتاج نباشد بغیر خود و محتاج الیه همه موجودات و غیر ذات سبحانه است که متصف باین صفت است نه غیر او پس عزت او ثابت باشد و ذلت غیر او **وَکُلُّ قَوِیٍّ غَیْرُهُ ضَعِیفٌ** و هر توانائی غیر او ضعیف است و حقیر چرا و متناهی قوت است و مبدء هر قدرت و هر چه غیر او است داخلست در تحت قهر و قدرت نامتناهی او **وَکُلُّ مَالِکٍ غَیْرُهُ مَمْلُوکٌ** و هر مالکی غیر او مملوکست زیرا که او موجد همه اشیا است و خالق کل ما سوی و کل ما لا نهایت پس مالک علی الاطلاق او باشد و بس **وَکُلُّ عَالِمٍ غَیْرُهُ مُتَعَلِّمٌ** و هر داناء غیر او متعلم است و آموزنده زیرا که عالم مستفاد از فیض وجود او است و علم هر دانائی از رشحه علم او است و عالم مطلق است چنانکه ذره عنه مثقال ذرة فی الارض و لا فی السماء مصرح باین است **وَکُلُّ قَادِرٍ غَیْرُهُ یَقْدِرُ وَیَعْجِزُ** و هر توانائی غیر او قادر است در بعضی امور و عاجز در بعضی دیگر و او سبحانه مبدا قدرت هر قادرا مقدرت باشد و غیر او ناقص چه عجز غیر او در بعضی اشیا شاهد کمال قدرت او است **وَکُلُّ سَمِیعٍ غَیْرُهُ یَصَمُّ عَنْ لَطِیفِ الْاَصْوَاتِ** و هر شنونده غیر او کر است از آوازهای نرم و آهسته و او سبحانه سامع کل اصوات عالم بجمیع مسموعات است و جهت تنزه او سبحانه از آلتی که از شان او است و احاطه او است بجمیع مسموعات معلوم و معلوم باشد **وَیُصِمُّهُ کَبِیرُهَا** و کر میگرداند غیر او را آوازهای بزرگ ناشنا مند صمم بجهت تفرق و اتصال در حس که ما فوق سمع است **وَیَذْهَبُ عَنْهُ مَا بَعُدَ مِنْهَا** و میرود از غیر او آنچه دور است از آوازها یعنی نمیشنود

کر دور است از وی نزد او سبحانه او از دور و نزدیک و کبیر و صغیر یکسانست چه نسبت ذات او تعالی بجمیع

آخرا
آخر بر وزن کاهل بمعنی خلاف قدمات و تانیث آن آخره است بکسر خاء و آخر بفتح خاء بمعنی دیگر است و جمع بر وزن اخیر و آخرة بفتح خاء بمعنی غیر است و جمع آن آخرون بواو و نون
ق م

خ ۲۷

یصم
صمم بحرکت کر شدن و ناشنوا گشت و در فارسی کری میگویند و فعل آن از باب علم میآید وصف آن اصم و جمع آن صم بضم صاد و صمان بر وزن عثمان است و صمه از باب نصر بمعنی بست سر شیشه را
ق م

السود است وکل بصیر غیره یعمی عن خفی الالوان و هر بینائی غیر او کور است از دیدن رنگهای پنهان چون
در ظلمت ولطیف الاجسام و از جسمهای لطیف مراد از جسم لطیف یا عدیم اللون است چون هوا یا رقیق القوام
ذره و چون بصر او عبارتست از علم بمبصرات پس بصیر باشد بکل مبصرات زیرا که عالم است بکل معلوم شعر
حق تعالی بود سمیع و بصیر نه بسمع و بصر بدانت نیز هست معنی این دو وصف کریم که بمسموع مبصرات
علیم وکل ظاهر غیره غیر باطن و هر ظاهری غیر او غیر باطن است زیرا که هر چیزی که منکشف است نزد عقل
متصف نمیشود بباطن چون آفتاب وکل باطن غیره غیر ظاهر و هر باطن غیر او غیر ظاهر است زیرا که چیزی که
پوشیده است از نظرها غیر ظاهر است بر خواطر و او سبحانه متصف است بهر دو صفت چنانکه مذکور شد لم یخلق
ما خلقه لتشدید سلطان نیافرید آنچه آفرید از جهت تقویت سلطنت ولا تخوف من عواقب زمان
و نه بجهت ترسیدن از عاقبتهای زمانه ولا استعانة علی ند مثاور و نه بواسطه یاری خواستن بر دفع همتای
بر جهنده از برای منازعه ولا شریک مکاثر و نه بر دفع شریک غلبه کننده در معاضده ولا ضد منافر و نه دفع
ضدی که مفاخرت کننده باشد در غلبه زیرا که حضرت باری منزه است از عجز و خوف و ضد و ند و انباز ولکن
خلائق مربوبون ولکن آنچه آفریده خلقانند که تربیت یافتگان او سبحانه پرورده شده اند وعباد داخرون
و بندگانی اند خوار شدگان یعنی مسخر امر حضرت منان لم یحلل فی الاشیاء حلول نکرده در چیزها فیقال
هو فیها کائن تا گفته شود که او در آنها حاصلست زیرا که آن مستلزم حاجت است و امکان و حق تعالی منزه است
از آن ولم ینأ عنها و دور نشده است از آنها فیقال هو منها بائن تا گویند که وی تعالی از آنها جداست زیرا
که علم او محیط است بهمه چیزها لم یؤده خلق ما ابتدأ مانده نکرد اورا آفرینش آنچه ابتدا کرده است و ایجاد
ولا تدبیر ما ذرأ و نه تدبیر و اصلاح حال آنچه آفریده زیرا که ماندگی از لوازم جسمانیت و او سبحانه از آن
منزه است ولا وقف به عجز و باز نداشت اورا ناتوانی عما خلق از آنچه او را بیافرید زیرا که قادر مطلق است
و توانا بی استقلال ولا ولجت علیه شبهة و در نیامد بر او شبهه فیما قضی و قدر در آنچه حکم فرمود و تقدیر
نمود زیرا که منزه است جناب او همچنان از عوارض قوای بشریت که منشا شکوک و شبهات است بل قضاء متقن
بلکه حکم او محکمست استوار وعلم محکم و دانش بغایت بلند وامر مبرم و امر بغایت محکم و نافذ المأمول
مع النقم امید داشته شده بندگان با آنکه مستوجب عقوبت باشند و با وجود خشم و قهر او بر اشرار المرهوب مع النعم
ترسیده شده با وجود نعمت دادن بسیار بر اشارت به تنزه او سبحانه از احوال بشریت زیرا که مردمان منتقم را
چنین امید نباشد و نه با منعم در حال نعمت دادن ترهیب نباشد

خ و من کلام له علیه السلام شرح

این کلام از معجز نظام در بیان آداب در ستور حربست که ان امام همام علیه السلام یقوله لاصحابه گفته است
اصحاب خود فی بعض ایام الصفین در بعضی از روزهای صفین که آن صباح روزی بود که شب لیلة الهریر
بود در ماه صفر سال سی و هفتم از هجرت معاشر المسلمین ای جماعت مسلمانان استشعروا الخشیة پس
خود کنید ترس که شعار تا و تجلببوا السکینة و بپوشید جامه وقار و آرام را تا حین عارض شود و
عضوا علی النواجذ و بنهید دندانهای آخرین و در او موشانه حرب محکم و مردانه و جستی و چالاک
کردند فانه انبا للسیوف عن الهام پس بدرستیکه عض نواجذ دور کننده تر است شمشیرها را از سر

وَاَکْمِلُوا اللَّأمَةَ وکامل کردانید زره را با سایر آلتهای دیگر از خود وسپر وغیر آن از آلت تحصن وَقَلْقِلُوا
السُّیُوفَ بجنبانیدن شمشیرها را فِی اَغْمَادِهَا در غلافهای خود قَبْلَ سَلِّهَا پیش از کشیدن آنها تا در وقت حاجت آسان
باشد کشیدن وَالْحَظُوا الْخَزْرَ وبنگرید بگوشه چشم نظر خشمناک وغضبناک تا اگر متوجه حرب نشناسند وَ
اَطْعِنُوا الشَّزْرَ ونیزه زنید بچپ وراست وَنَافِحُوا بِالظُّبٰی ودفع کنید خصم را باطراف شمشیرها وَصِلُوا
السُّیُوفَ بِالْخُطٰی وصل نمایید شمشیرها را بدشمن بگامها یعنی پیش روید در وقت زدن تا برسد در وقت ضرب شمشیر وَاعْلَمُوا
اَنَّکُمْ بِعَیْنِ اللّٰهِ وبدانید که شما هستید بنظر خدا یعنی خدای سبحانه حاضر وناظر شماست بحیثیتی که می بیند همه شما را که
جهاد میکنید وَمَعَ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وهستید با پسر عم رسول خدا صلی الله علیه وآله در دین
معاون وناصر او باشید در کار زار فَعَاوِدُوا الْکَرَّ پس باز کردانید تکرار حمله را یعنی مکرر تا ومتناوبا حمله کنید
بر اشرار فَاسْتَحْیُوا مِنَ الْفَرِّ وشرم دارید از فرار فَاِنَّهُ عَارٌ فِی الْاَعْقَابِ پس بدرستیکه فرار عار است در ذریات واولاد شما
واقارب وتبار عیاران موجب سرزنش ایشانست بار دراین کار وَنَارٌ یَوْمَ الْحِسَابِ وآتش دوزخ است در روز شمار
وَطِیبُوا عَنْ اَنْفُسِکُمْ نَفْسًا وخوش باشید از روی نفسهای شما از جهت نفس یعنی باید که نفس شما خوشحال باشد
کمال مفارقت نمودن روحهای شما از ابدان زیراکه هر نفس بچیزی که مرات است از حیات اینجهان واین اشارتست به قوله تعالی
اَحْیَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ یُرْزَقُونَ فَرِحِینَ بِمَا آتَاهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ وَامْشُوا اِلَی الْمَوْتِ وبروید بسوی مرک مَشْیًا سُجُحًا رفتن سهل
وآسان وشادان وخندان بجهت نیکنامی این جهان وثواب بیحساب آنجهان عَلَیْکُمْ بِهٰذَا السَّوَادِ الْاَعْظَمِ بر شماست
حمله آوردن باین سپاه که بزرگتر است از باقی سپاهی شام مراد جماعت اهل شام اند وَالرِّوَاقِ الْمُطَنَّبِ وباین خیمه بلند
طناب مراد خیمه ایست که زده بودند برسر معویه آورده اند که چهار صد مرد با او کرد این خیمه احاطه کرده بودند وبا
یکدیگر عهد وپیمان بسته که متفرق نشوند تا کشته شوند بنابراین حضرت فرمود که فَاضْرِبُوا ثَبَجَهُ پس بزنید میان آن
رواق را فَاِنَّ الشَّیْطَانَ کَامِنٌ پس بدرستیکه شیطان پنهانست فِی کِسْرِهِ در جانب آن خیمه مراد معاویه
است وعمرو عاص بی اخلاص قَدْ قَدَّمَ لِلْوَثْبَةِ یَدًا بتحقیق که پیش آورده است از برای برجستن دستی را وَاَخَّرَ
لِلنُّکُوصِ رِجْلًا وپس کشیده است از برای بازگشتن وگریختن پای را مراد دست عصیانست که پیش آورده واز گریختن پای
نامردیست که برنهاده در کریزان فَصَمْدًا صَمْدًا پس قصد کنید بدشمنان قصد کردنی بردی حَتّٰی یَنْجَلِیَ لَکُمْ عَمُودُ
الْحَقِّ تا ظاهر شود مر شما را ستون حق که دین مبین است ومتبین شود شما را که حق که با شماست یاری دهنده
شما را بر اعدا چه طالب غیر حق سریع الانفعال است وقریب الفرار در مقاومت وَاَنْتُمُ الْاَعْلَوْنَ ودر حالتی که شما
بلندترانید یعنی غالبان وَاللّٰهُ مَعَکُمْ وخدا با شماست بنصرت وعون که تابع اهل حقند وَلَنْ یَتِرَکُمْ اَعْمَالَکُمْ
وضایع نکند خدای وکم نکرداند از ثواب کردارهای شما

خ وَمِنْ کَلَامٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ مط

واز جمله کلام میمنت انجام امیر المؤمنین است علیه صلوات الله رب العالمین که فرموده فِی مَعْنَی الْاَنْصَارِ
انچه متعلق است بمعنی انصار بود قَالُوا وراویان کفته اند که لَمَّا انْتَهَتْ اِلٰی اَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ چون منتهی شد
بامیر المؤمنین علیه السلام اَنْبَاءُ السَّقِیفَةِ خبرهای سقیفه بنی ساعده بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ
عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بعد از رحلت وی سالت بجوار رب عزت وسقیفه بنی ساعده صفه بود که جمع شده بودند
در آن انصار وداعیه داشتند که سعد بن عباده را بر خود امیر کنند وخلیفه کردانند ابوبکر وعمر چون آمدند

شنا فتند و با انصار مناظره آغاز کردند ایشان گفتند تا سزاوار تر بهم با امر امارت اگر قبول ندارید پس امیری از ما باشد
و امیری از شما باشد عمر گفت دو شمشیر در یک غلاف نتواند بود عرب اطاعت ننمایند بعد از آن بشیر بن سعد خزرجی حسد
برد بر سعد بن عباده و مدح قریش نمود و تقویت ایشان کرده روی با بوبکر آورده و با عمر و با بو عبیده بر سائر بکر
بیعت کردند و سعد بن عباده را بیمار به منزل خودش بردند حاصل که چون این اخبار با نحضرت رسید قال فما قالت الانصار
فرمود که چه گفتند انصار در باب امارت و خلافت قالوا قالت گفتند که اصحاب چنین گفتند که منا امیر و
منکم امیر از ما امیری باشد و از شما امیری قال فرمود که فهلا احتججتم علیهم پس چرا حجت نیاوردید
بر ایشان و ملزم نساختید ایشان را بانّ رسول الله وصّی بانکه رسول خدا وصیت فرموده بان یحسن الی
محسنهم بانکه نیکوئی کنند مر نیکوکار ایشان و یتجاوز عن مسیئهم و در گذرند از بدکردار ایشان قالوا و ما
فی هذا من الحجة گفتند که چگونه باشد در این حجت بر انصار فقال علیه السلام پس آنحضرت فرمود که لو کانت
الامارة فیهم اگر میبود امارت و خلافت در باره ایشان لم تکن الوصیة بهم نمیبود وصیت پیغمبر یعنی پیغمبر
وصیت در حق ایشان نمینمود باین وجه که با نیکان ایشان احسان کنند و از بدان ایشان در گذرند زیرا که وصیت
و شفاعت بجهت متبوع نمیباشد در حق تابع میباشد ثم قال بعد از آن فرمود که فماذا قالت قریش پس چه گفتند قریش
در احتجاج بر انصار قالوا احتجت گفتند حجت آوردند بانها شجرة رسول الله صلّی الله علیه و آله
بانکه ایشان شجره رسول خدا اند فقال علیه السلام پس فرمود که احتجوا بالشجرة حجت آوردند بشجره و اضاعوا
الثمرة و ضایع کردند ثمره را و ذا یعنی بدرخت حجت میآورند و میوه آنرا مهمل و معطّل میگذارند لفظ شجره مستعار است
از برای قریش باعتبار آنکه ایشان اصل رسول الله بودند و لفظ ثمره مستعار است از برای نفس نفیس خود و باقی
ائمه انام علیهم افضل الصلوة و السلام و شبهه نیست که غرض از شجره ثمره است و همچنانکه مردم فایده میگیرند
از حضرت رسول صلی الله علیه و آله بچیزی که موجب صلاح دنیوی و متم نجات اخروی است از ایشان نیز بر همین نسق فایده
میتوانست گرفت زیرا که اخلاق و علوم رسول الله نزد ایشان بود و قریش آن ثمره را ضایع کردند و مردم را از آن
ثمره دنیا فایده باز داشتند و خود آن ثمره را نشناختند چه درختانی بودند بی بر که از آن درختان خشک آتش دوزخ افروختند
وجود و دیگران را سوختند این کلام بلاغت نظام در صورت احتجاج آنحضرت است بر قریش مثل آنچه احتجاج نموده
با انصار و تقریر احتجاج آنست که قریش اگر احق بودند باین امر از انصار بجهت آنکه شجره رسول بودند پس ما اولی
بامارت و خلافتیم زیرا که ما ثمره آنحضرتیم و ثمره غرض شجره است لکن ملزوم حق نیست لازم مثل آن باشد

خ ومن کلام له علیه السلام ع

از جمله کلام آنحضرت است که فرموده لما قلد محمد ابن ابی بکر مصر در وقتی که در زمان محمد بن ابی بکر را فرمان
دهی مصر را تفویض نمود ان ملکت را باو فملکت و قتل پس مملوک شد و مقتول یعنی او را دو حوزه تصرف
در آورده شهید کردند رحمة الله علیه رحمت خدا بر او باد و مجمل این قصه آنست که چون حضرت ولایت
ولایت مصر را بمحمد بن ابی بکر تفویض نمود و کار معاویه تنگ بعد از واقعه صفین قوی شد طمع در ملک مصر کرد
و عمرو عاص را وعده ایالت مصر داده در طمع انداخت و شش هزار سوار از طائفه خود همراه عمرو کرده بجانب مصر
روانه ساخت و کان از مرهم چنان بود که محمد بن ابی بکر عثمان را در زمینی که عمر دار او انداخته بود فرستاده بجانب
مشتمل بر ترغیب و ترهیب نوشت چون محمد این نامه را با نحضرت نمود و طلب مدد کرد آنحضرت

جوابکتابت فرستاد و آنچه خواسته بود وعده داد محمد شتابی و دلی نموده با چهار هزار سوار و در پی لشکر عمرو او رو دو لکن مردم را بکتابت نشر داد و با استقبال ایشان فرستاد که ناسزای بسیار نموده خلق بسیار از لشکر عمرو بقتل رسیدند اخر الامر هزیمت شهادت چشیدند و چون این خبر لشکر محمد رسید روی به فرار آوردند و محمد تنها ماند و روی بمصر نهاد و در یکی از خرابها مصر پنهان شد و عمرو روی بفسطاطیه نهاد و معاویه بن خدیج بخدیج کنده را طلب محمد فرستاد بعد از تجسس بسیار وی را پیدا کرده او را در کمال ضعف یافت بسبب تشنگی و گرسنگی پس بشر او را در جوف خر مرده نهاد و بسوخت رضوان الله علیه و چون خبر قتل او بامیر المؤمنین علیه السلام رسید اثر اندوه بسیار در وجنات آنحضرت ظاهر شد و فرمود که محمد پسر خوانده بود و کید و حیله اعادی او را کشتند **وقد اردت تولیة عتبة** و بتحقیق که میخواستم حکومت مصر را بهاشم بن عتبه دهم و هر چند با قوت و بسیار انجرت بود و امور مختار میدانم عتبه پسر ابی وقاص بود که دندان مبارک پیغمبر را صلی الله علیه و آله شهید کرد لیکن هاشم از شیعیان امیر المؤمنین علیه السلام بود و اخلاص تمام داشت بآنحضرت و در صفین با شهادت پرواز نمود و در خطبه قدس سره بعد از آن حضرت امیر صلوات الله علیه میفرماید که **ولو ولیته ایاها** و اگر حاکم میکرد انیدم هاشم را در مصر **لما خلی لهم العرصة** هر آینه خالی نمیکرد از برای دشمنان عرصه هیجا را **ولا انهزهم الفرصة** و نمیداد بایشان فرصت را و محمد را با لشکر و مصریان منهزم نمی شد لشکر ما نیز با ایشان میرسید مدح کردن هاشم را **بلا ذم لمحمد** بدون مذمت کردن مر آنست محمد را یعنی نیستم در مدح هاشم مذمت کننده محمد **فقد کان الی حبیبا** پس بتحقیق که بود محمد بسوی من دوست مخلص **وکان لی ربیبا** و بود مرا پسر زن زیرا که مادر او اسماء بنت عمیس بود که در اول حلیله جعفر بن ابی طالب بود و بعد از شهادت او با بوبکر او منزوج شد و آنحضرت محمد را بسیار دوست میداشت و در همه حال نظر مرحمت بر کاشته و فرمود که محمد ابنی من ظهر ابی بکر یعنی محمد پسر منست از پشت ابی بکر

خ ومن كلام له عليه السلام عا

و از کلام ان عالی مقام است علیه التحیة والسلام که فرموده **فی ذم اصحابه** در مذمت و نکوهش اصحاب خود **کم اداریکم** چند مدارا کنم با شما **کما تداری البکار العمدة** چنانکه مدارا کنند با شتران جوان که کوهان شکسته باشد کوهان ایشان بسبب گرانی بار و بواسطه آن کوهان ایشان از بار کشیدن و صاحبان ایشان مدارا کنند با ایشان که بخشش و شفقت کنند **والثیاب المتداعیة** و همچنانکه مدارا کنند بجامهای کهنه که پی در پی دریده شود تنبیه که **کلما حیصت من جانب** هر بار که دوخته شود از جانبی **تهتکت من آخر** دریده شود از جای دیگر **اکلما اظل علیکم منسر** آیا هر بار که مشرف شود بر شما لشکری **من مناسر اهل الشام** از لشکرهای اهل شام **اغلق کل رجل منکم بابه** به بندد هر مردی از شما در خانه خود را از ترس و **انجحر انجحار الضبة فی جحرها** مثل درآمدن سوسمار در سوراخ خود **والضبع فی وجارها** و همچو در آمدن کفتار در خانه خود **الذلیل والله من نصرتموه** بخدا سوگند که ذلیل و خوار آنکسیست که در کارزار **ومن رمی بکم** و کسی که تیر انداز د بسبب شما بطرف دشمنان **فقد رمی بافوق ناصل** که مانند آن تیر سوفار شکسته بی پیکان **وانکم والله لکثیر فی الباحات** بخدا سوگند که هر آینه شما بسیار اید در خانها **قلیل تحت الرایات** اندکید در زیر علمها **وانی لعالم بما یصلحکم** و من دانا ام بچیزی که بصلاح آورد شما را **ویقیم اودکم** و راست کرداند کجی شما را **ولکنی والله** ولیکن من بخدا سوگند که لا آرا

انهزهم: نهز از باب منع بمعنی زدن و دور کردن بعنف و نیز بمعنی نزدیک شدن آمده ... و انتهز ای بمعنی فرصت شمرد و او را ... ق

البکار: بالکسر جمع البکر بالفتح و هو الفتی من الابل در

والعمدة: والغدة ... الکسر ... من العمد بفتح العین و کسر المیم من ان ینفضخ داخل سنام البعیر من الرکوب و ظاهره صحیح در

والنسر: بفتح و کسر السین ... القطعة من الجیش ... در

خ ١

انجحر الضبة: تقدیم المعجمة علی المهملة ... در

الوجار: ککتاب جحر الضبع در

منسر

والباحات: جمع الباحة و هی ساحة الدار در

والاود: بفتحتین الاعوجاج در

نمی بینم اصلاح شما را بافساد نفس خود یعنی بفاسد نمودن کار خود زیرا که یعنی چه اصلاح ایشان بتهدید و قتل
و عقوبت بود چنانکه عادت ملوک ستمکار است و هر چند که جهاد در پیش امام عادل واجب است شرعا اما جایز نیست که
کر عقوبت ترک هر واجب قتل باشد و مع ذلک میشاید که معلوم انحضرت بوده باشد که اگر بقتل عقوبت نمود ازو
کریختند و بخصم او روند بنا بر این باب مخوف نیست که این کلام اصل مکارم اخلاق است زیرا که آنانی که نصیحت
پند نپذیرند و قبول تادیب ننمایند و در ایشان اعوجاج تمام هست و در اصلاح ان احتیاج مبالغه شاید
قوه غضبیه بود و جهی که بیرون رود از حد اعتدال الاعراض ان اولی ست از اشتغال نمودن بان اصلاح و چون
انحضرت علم داشت بعدم اصلاح ایشان بنصیحت و تهدید از این جهت او موعظه اعراض نموده تهدید عام علیهم زاده
کمان استجابت نهاده بجانب ایشان انداخت و فرمود که اضرع الله خدودکم خوار کرداناد خدای تعالی رخسار
شما را و اتعس جدودکم و ببرد بخت را افکناد و هلاک و تباه کرداناد نصیبهای شما را از بزرگی و توانگری لا تعرفون
الحق نمیشناسید حق را کمعرفتکم الباطل همچو شناختن شما باطل را و لا تبطلون الباطل و باطل
نمیکردانید باطل را کابطالکم الحق همچو باطل کردانیدن شما حق را

خ وقال علیه السلام عب ٧٢

فرمود انحضرت فی سحرة الیوم الذی ضرب فیه صلوات الله علیه در سحر روزی که ضربت یافت در ان
ملکتنی عینی مالک شد مرا چشم من یعنی غلبه شد خواب بر من و انا جالس و در حالتی که من نشسته بودم
فسنح لی رسول الله صلی الله علیه و آله پس ظاهر شد بمن رسول خدا فقلت یا رسول الله پس گفتم
که ای رسول خدا ماذا لقیت من امتک چه رسید بمن از امت تو من الاود از کجی و ناراستی و اللدد و از سختی
عداوت و خصومت یعنی انکه تاکید و تقوی [illegible] فرمود نکاشتند فقال پس حضرت رسالت فرمود که ای علی ادع
علیهم دعا کن بر ایشان فقلت پس من گفتم که ابدلنی الله بهم بدل کرداناد و عوض دهاد مرا خدای تعالی
با ایشان خیرا لی منهم بهتری برای من از ایشان یعنی بجای ایشان جماعتی بهتر بمن کرامت کناد و ابدلهم بی و بدل
و عوض دهاد ایشان را بمن شرا لهم منی کسی را که بدتر باشد از برای ایشان بجای من دعا انحضرت مستجاب شده حجاج پیدا
شد و انواع ظلمها و بلاها از او کشیدند و اکثر در ورطه هلاک افتادند قال السید گفت سید رضی الدین رضی الله
عنه که یعنی علیه السلام اراده نموده است امیرالمؤمنین علیه الصلوة و السلام بالاود و الاعوجاج
بلفظ اود اعوجاج را که بمعنی کجی است و باللدد الخصام و بلفظ لدد خصام را که بمعنی دشمنی است هذا
این کلام من افصح الکلام از فصیحترین کلام است

خ ومن کلام له علیه السلام عج

و از کلام انحضرت است که فرموده فی ذم اهل العراق در مذمت و نکوهش اهل عراق بسبب انخداع ایشان
برفع مصاحف و ترک محاربه نمودن ایشان بواسطه ان اما بعد اما پس از ستایش الهی و نعت حضرت
رسالت پناهی یا اهل العراق فانما انتم ای اهل عراق پس جز این نیست که شما در استعداد و نزدیکی
با عدا و شکست شما و متفرق شدن شما از اهل جمل و عدم اطاعت خدا و ملازمت شما مجرب کالمراة الحامل
حملت همچو زن آبستن است که بار کرفته فلما اتمت پس چون تمام کرد ایام حمل را املصت بینداخت بچه را
ومات قیمها و بمیرد شوهرش که قایم است بامر او و طال تایمها و دراز کرد بی شوهری و بیوه ماندن زن بی شوهر و ورثها

التعس
تعس تعس هلاک شدن
و تعس آن از باب منع
آمده است و تعسه الله
و اتعسه الله از باب افعال
یعنی بیرون آورد و دور گرداند و هلاک گرداند
خدای او را
ق

السحرة
سحر مشترک از صبح است
و جمع آن اسحار است و سحرة
بفتح اول و سکون ثانی هم آمده است
[illegible] صبح کاذب که از ان صبح
پیش گویند
ق

تایمها
ایم بروزن کیس زنی است
که نیست از برای او شوهر و مرد
که نیست از برای او زن و جمع
[illegible]
[illegible] آن از باب ضرب آمده
و تایم از باب تفعل یعنی
در نکاح کردن [illegible]
ق

اَبعَدَ هَا و میراث برند دوران زن مر فرزند و شوهر وجه تمثیل ایشان با مرئه موصوفه تشبیه حال ایشانست بحال آن
مرئه پس استعداد و مهیا شدن ایشان بحرب شام شبیه است بحمل مرئه و مشارفه ایشان بر ظفر مانند است با تمام ولد
ما لك اشتر منصرف شد بر دمشق و صبحهٔ لیلة الهریر نزدیك شد که داخل شود در آن بدون حرب معاویه و عمرو
حذعه نمودند برفع مصاحف و منخدع شدند اصحاب آنحضرت و رجوع ایشان از عمل بعد از ظفر یافتن بر ایشان مشابهت
با ملاص و رجوع ایشان از رای آنحضرت و تفرق ایشان مانند است بموت زوج مرئه که مستلزم مزلت و عجز از مرئه است
واخذ مال ایشان از بلاد و غلبهٔ اعدا بر ایشان شبیه است بمیراث بعد بعد از آن میفرماید که اَمَا وَاللّٰهِ آگاه باشید
بخدا سوگند که مَا اَتَیتُکُم اِختِیَاراً نیامدم بسوی شما ای اهل کوفه از روی اختیار وَلٰکِن جِئتُ اِلَیکُم
ولیکن آمدم بجانب شما بجهت راندن و دفع کردن چیزی که حادث شده بود در میان شما و ان امتناع شما بود از
بعض و بعضی گفته اند که ملامت و مذمت اهل عذر باعث جنبش آنحضرت شد بجانب کوفه و اخبار وارد گشته که منا
کوفه پیوسته تکذیب آنحضرت میکردند در هر چه اخبار میفرمود از احوال ما ضیه و مستقبله بکذب حمل میکر
الجمله در جائی میفرمود که لَو کُسِرَت لِیَ الوِسَادَةُ لَحَکَمتُ بَینَ اَهلِ التَّورَاةِ بِتَورَاتِهِم وَبَینَ اَهلِ الاِنجِیلِ بِاِنجِیلِهِم وَ
اَهلِ الزَّبُورِ بِزَبُورِهِم وَبَینَ اَهلِ الفُرقَانِ بِفُرقَانِهِم وَاللّٰهِ مَا مِن آیَةٍ نَزَلَت فِی بَرٍّ اَو بَحرٍ اَو سَهلٍ اَو جَبَلٍ وَلَا
سَمَاءٍ وَلَا اَرضٍ اِلَّا وَاَنَا اَعلَمُ فِیمَن نَزَلَت وَفِی اَیِّ شَیءٍ نَزَلَت مردی برخواست از تحت منبر و گفت
الکذاب بخدا سوگند که این دعوی کاذبانه است القصه چون آنحضرت تکذیب ایشانرا استماع نمود خطاب
و فرمود وَلَقَد بَلَغَنِی و بتحقیق که رسید بمن اَنَّکُم تَقُولُونَ یَکذِبُ که شما میگوئید از روی نفاق که زبان
بدروغ میگشاید از آنچه خبر میدهد و از رسول خدا نقل مینماید قَاتَلَکُمُ اللّٰهُ دور کرداند شما را خدای تعا
از خیر و رحمت خود فَعَلیٰ مَن اَکذِبُ پس من بر که دروغ میبندم اَعَلَی اللّٰهِ آیا بر خدا فَاَنَا اَوَّلُ
مَن آمَنَ بِهِ پس من اول کسی ام که ایمان آوردم اَو عَلیٰ نَبِیِّهِ یا بر پیغمبر خدا کذب میگویم فَاَنَا اَوَّلُ مَن
پس من اول کسی ام که تصدیق کردم او را کَلَّا وَاللّٰهِ نه چنین است که شما میگوئید بحق خدا
ولکن این سخنان که اخبار مینمایم و بشما اعلام میکنم قول صحیح و گفتاری فصیح است غِبتُم عَنهَا غائب بو
در حینی که از او پیغمبر فرا میگرفتم وَلَم تَکُونُوا مِن اَهلِهَا و نبودید شما از اهل آن سخنان زیرا
ضعیفه شما از ادراك آن قاصر است وَیلُ اُمِّهِ این کلمه ایست که میگویند از برای تعجب و اصل این دعای بد
بر مادر مفقود و لد یعنی ای اهل کوفه مادر بمرگ شما بنشیناد کَیلاً بِغَیرِ ثَمَنٍ کیل میکنم و میپیمایم از برای شما
پیمودنی بدون بها یعنی علوم دینیه را تعلیم شما میکنم و اصلا توقع مزد آن ندارم لَو کَانَ لَهُ وِعَاءٌ اگر با
شما کسی که مر او را باشد ظرف علم و مداینت علوم را تعلیم کسی میکنم که از ان بفهمد و در گوش نگه دارد مرانکه از ان
بیمع انکار ورد وَلَتَعلَمُنَّ و هر آینه بدانید که نَبَاَهُ بَعدَ حِینٍ خبر آن گفتاری را یعنی صدق سخن مرا هنگامی که آن
روز مهلت رسد و از روز صدق قول من فائده بدهد شما را بلکه سبب ندامت و حسرت و نکال و عذا
با انکه مراد بعد از رحلت آنحضرت باشد که مبتلا شدند اندست بنی امیه بخواری و قتل و گرفتاری

ح وَمِن خُطبَةٍ لَهُ عَلَیهِ السَّلَامُ عا

واین خطبه از جمله خطبات آنحضرت علیه الصلوة و التحیه عَلَّمَ النَّاسَ فِیهَا که تعلیم فرموده است مردمانرا
الصَّلٰوةَ عَلَی النَّبِیِّ صَلَوَاتُ اللّٰهِ وَسَلَامُهُ عَلَیهِ بدرود فرستادن بر پیغمبر آخر الزمان

سوقاً
سائق السیف از اسباب تصریح
راند چارپایان و مصدر آن
سوق تجیئ آمده و سیاق بر
وزن کتاب و سیاق چون شاق
بمعنی سائق و سوق
بروزن شد آمده
ق م

لهجة
لهج آزباب فرح بغیر حرص کرد
بستنیزه با دوسپید اوست
کرد بر انکار و لهجة بالفتح
ادانجیه تجرکت زبان
میگویند و عنه ابن میثم انه
اللسان و الفصاحه
۱۲۰

الملک المنان باین وجه که اللهم ای خداوند ما داحی المدحوات بکسترانیده کستردها بحکمت بالغه چون هفت طبقه
زمین و داعم المسموکات ای نکهدارنده برافراشتها بستون قدرت تامه چون نه طبقات چرخ برین وجابل القلوب
علی فطراتها وای آفریننده دلها بر طریقه آفرینش ان نفسها و استعداد سلوک سبیل خیر و شر شقیها و سعیدها این بقلوب است
واضافه او قبیل اضافه صفت بموصوف یعنی ای آفریننده دلهای بدبخت که مقتضی وعید و دوزخ جای ایشان باشد
چون دلهای کافران و منافقان و امثال ایشان و معاندان و سعیدها و دلهای نیکبخت که موجب عده بهشت ماوای
ایشان بود چون قلوب مؤمنان و متقیان اجعل شرایف صلواتک بکردان شریفترین و برتر و بزرگوارترین درودهای
خود را و نوامی برکاتک و بلندترین و افزونترین برکتهای خود را علی محمد عبدک بر محمد بن عبدالله که بنده
برکزیده تست و رسولک و فرستاده بزرکوار تو الخاتم لما سبق که ختم کننده انچه پیش کذشته از
انبیا و اوصیا و رسالت و الفاتح لما انغلق و کشاینده انچه بسته شده بود از دین و ملت و المعلن الحق و اشکار
کننده حق که دین خداست بالحق بحقی که معجزاتست و حجج بینات و الدافع جیشات الاباطیل و دفع کننده و باز
دارنده از جوششها و غلبهای باطلها یعنی دفع نماینده تودها و هیجان اباطیل مشرکان در زمان جاهلیت و باز دارنده
فوران فتنهای ایشان و الدامغ صولات الاضالیل و شکننده صولتهای کمراهان و جاهلان و صلوات فرست
برانحضرت صلواتی که کما حمل مانند انچه باشد که بار کرده شده بود برو از حمل رسالت است یعنی صلوات
که مشابه باشد بعظمت بار رسالت فاضطلع بقوت نمود بر کشیدن بار رسالت قائما بامرک درحالتی
که استاده بود بفرمان تو در کار طاعت تو مستوفزا فی مرضاتک مستعجل بود در انچه خوشنودی
تو در ان بود از تبلیغ رسالت غیر ناکل عن قدم باز کردنده نبود از پیش امادن و سبقت نمودن در اوامر تو
و لا واه فی عزم و سست نبود در عزیمت و قصد او با بلاغ امور شرعیه واعیا لوحیک نکاه دارنده و ضبط
نماینده بود وحی ترا بکمال حافظا لعهدک حفظ کننده بود مرپیمان ترا که فرا کرفته بود از و بتبلیغ
اوامر و نواهی ماضیا علی نفاذ امرک کذرنده بود بر روان شدن فرمان تو بصب کردن دلهای مردمان بسوی
سلوک دین و ایمان حتی اوری قبس القابس تا انکه برافروخت شعله اتش نور دهنده را لفظ قبس مستعار
است از برای علم و حکمت نبویه و لفظ اوری ترشیح است از برای اظهار ان علم و اضاء الطریق للخابط
و روشن ساخت راه شرع متین را از برای خبط کننده و افتاده در تیهها و جهلها و هدیت به القلوب و راه نمو
شدند ببرکت رشاد او دلهای عباد بعد خوضات الفتن و الاثام پس از شروع نمودن انها کران مطالب باسم الله
در فتنهها و کناهها و اقام موضحات الاعلام و برپا کرد علمهای راه نماینده بجانب حق که ان دلیلها و اضحه اند
و نیرات الاحکام و حکمهای روشنی دهنده ما بر افتاده و ماه این هر دو فقره از قبیل اضافه صفت بموصوف
فهو امینک المامون پس او امین تست با امانت یعنی امانت که بان طریق که امر فرموده رسانید بی زیاده و نقصان
و خازن علمک المخزون و خزینه دار علم مخزون و صاحب سر مکنون تست و این اشارتست بقوله تعالی
عالم الغیب فلا یظهر علی غیبه احدا الا من ارتضی من رسول و شهیدک یوم الدین و کواه تست بر امتان
از طاعت و عصیان در روز مکافات بندکان و بعیثک بالحق و برانکیخته تست بطریق حق و راه یقین در مبادی کار
و رسولک الی الخلق و فرستاده تست بسوی خلقان اللهم افسح له بارخدایا کشاده کردان از برای انحضرت
مفسحا فی ظلک جای فراخ در سایه کنف خود که ان مقعد صدق و حظیره قدس است و اجزه و پاداش ده او را

داحی
دحی یدحو الارض بسطها از باب نصر یدحی از باب فتح بمعنی آنست یعنی کرد و کسترد
ق

المسموکات
سمکه از باب نصر مصدر آن سمک بفتح اول بمعنی بر داشت و اوراد مسمکات بر وزن مکرمات یعنی کویند و مسموکات بر وزن مبروات
ق

مستوفز
ق

خ ۷۴

عن قدم
ق

واه
ق

اوری
ق

مضاعفات الخیر یعنی بیفزای نیکوترین نیکوییها من فضلک از افزونی رحمت خود اللهم اعل یا خدا
بلند گردان علی بناء البانین بناءه بنای او را که دین مبین است یعنی ظاهر و غالب
دین او را بر بناها برادیان واکرم لدیک نزله و گرامی دار نزد بارگاه خود منزله جای نزول او را که فردوس برین
واتمم له نوره و تمام گردان از برای او نور دین او را تا برسد بهمه عالمیان و تمام شود در عهد صاحب الزمان علیه
صلوات الله الرحمن و توقع خواهد یافت واجزه و پاداش ده او را من ابتعاثک له از برانگیختن تو او را
الشهادة یا بطریق که پذیرفته باشد شهادات و مرضی المقالة پسندیده شده گفتار او وهم این مفعول دوم
ابتعاث و قبول شهادت کنایت است از تمام مرتبه او بجانب ذا منطق عدل یعنی در حالتی که خداوند نطق راست است
و اصلا کذب در قول او راه ندارد و خطة فصل و صاحب کار جدا کننده است میان حق و باطل
و بیننه بار خدایا جمع کن میان ما و میان او فی برد العیش در خوشی زندگانی که آن عد
النعمة و در دنیا نعمت ما و دائمی که آن جنت است و منی الشهوات و مطلوبها از زوها یعنی
ابد و اهواء اللذات و هوسهای لذتهای سرمدی و آن نعیم جنانست که فیها ما تشتهی الانفس و تلذ الاعین
ورخاء الدعة و در گشادگی راحت و آسایش و منتهی الطمانینة و در پایان استراحت را
نفوس است بلذت معانی خونه و آن گرفتن بملأ اعلی و اطمینان از فرجعات دنیا و تحف الکرامة
کرامت که موائد جنت و حضور قربت است در این خطبه امیر المؤمنین صلوات الله علیه آل موصوف ساخته

رسالتمآب را صلی الله علیه و آله بمراتب و صفی که از جمع جهار [illegible]

خ ومن کلام له علیه السلام ع ۵

و از کلام آن بلاغت نظام است علیه الصلوة والسلام قاله لمروان بن الحکم بالبصرة گرفته شد
حکم در شهر بصره قالوا گفتند راویان که گویند که اخذ مروان بن الحکم اسیرا گرفتند مروان بن حکم را اسیر
یوم الجمل در روز حرب جمل فاستشفع الحسن والحسین علیهما السلام پس در خواست
امام حسن و حسین علیهما السلام با این وجه که توجه فرمایند الی امیر المؤمنین علیه السلام بسوی امیر
الله و سلامه علیه فکلماه فیه پس سخن گفتند با آنحضرت در خلاصی او یعنی در خلاص تخلی
را مروان یعنی رها کند او را از اسر و بند فقالا له پس گفتند آنحضرت را که
میکند مروان با تو ای امیر مؤمنان فقال پس آنحضرت فرمود که اولم یبایعنی آیا بیعت نکرد با من
بعد از کشته شدن عثمان لا حاجة لی فی بیعته هیچ حاجتی نیست مرا در بیعت کردن او انها
ید یهودیة بیعت آن ملعون دست یهودیست یعنی دست پلید او و دون از برای اخذ بیعت حکم
غدر و خبث و حیله و همچنانکه شأن یهود این نقض عهد و بیعت شکستن است او نیز متصف
و نقض عهد از رذائل است از این جهت نسبت داده است آنرا با همه عضو او و فرمود که لو بایعنی
کند با من بدست خود لغدر بسبته هر آینه غدر کند و بشکند آن عهد را بسبته یعنی بدبر خو
او را در سرعت نقض بعد از آن در معرض اهانت آن ملعون در آمده تنبیه میفرماید بر
شود در مستقبل و میگوید که اما ان له امرة بدانکه هست مر او را پادشاهی
الکلب انفه مانند لیسیدن سگ بینی خود را و این ضرب

بنا و بنیه ارباب [illegible] مصدر
بشتا بفتح [illegible] و کسر
[illegible] غفران
[illegible] در هر دو موضع
[illegible] ثبت
[illegible] آوردن خانه
[illegible] کرده آن
[illegible] خراب کرد آنرا

خطبه ۷۱

خ ۵

آن

ان ملعون وابو جعفر محمد بن جریر طبری در تاریخ خود آورده که ایام امارت مروان چهار ماه و ده روز بود وهو ابو
الاکبش الاربعة واو پدر چهار پسر پلید بود که هر یک در مکر و حیله واضلال وضلالت مثل ابلیس باشند
مراد بر فسا اربعه پسران مروانند که ان عبد الملک است که خلیفه بود و عبد العزیز که والی مصر بود و بشر که والی
عراق بود و محمد که والی جزیره بود و میتواند بود که اولاد عبد الملک بن مروان باشند که ان [illegible] سلیمان و[illegible]
وهشام وستلقی الامة منه [illegible] باشند که برسند این امت از جانب مروان ومن ولده واز جانب پسران او
موتا احمر مرگی سرخ کران قتل است به انواع شدائد ومحن وبلایا واحوالات با بنی امیه مشهور و معروف

خ ومن کلام له علیه السلام عو

واز کلام ان امام همام است علیه السلام که فرموده فی بیعة عثمان در باب بیعت نمودن اصحاب بعثمان بسر انجام
لقد علمتم انی احق بها [illegible] که بدرستی وبتحقیق که من سزاوار ترم بامر خلافت من غیری
از کسی که غیر من باشد بجهت فرموده رسول بامر حضرت سبحانی واحاطه من بفضائل ظاهره وباطنه والله لاسلمن
قسم بذات خداوند که میسپارم که امر خلافت ومناقشه ومنازعه در این کار نکنم ما سلمت امور المسلمین
ما دام که بسلامت باشد کارهای مسلمانان از فتنه وفساد وظلم وعناد پس از جهة انتظام دین ناچارم طلب
خلافت باید کرد تا اگر [illegible] از حق من شما مواخذ باشید [illegible] بتسلیم شما نمودم [illegible] ولم
یکن فیها جور [illegible] در خلافت ستمی الاعلی خاصة مگر بر من تنها واین تسلیم امر خلافت شما التماسا
لاجر ذلک از جهت التماس اجر ثواب این امر وفضله [illegible] از حق سبحانه وتعالی وزهدا و
واز جهت رغبت کردن [illegible] فیما تنافستموه [illegible] من زخرفه وزبرجه [illegible]

خ ومن کلام له علیه السلام عز

واز جمله کلام ان عالی مقام است علیه الصلوة والسلام که فرموده لما بلغه در حینی که رسید بوی
اتهام بنی امیة له متهم داشتن بنی امیه انحضرت را بالمشارکة فی دم عثمان بشرکت شدن در خون عثمان
اولم ینه امیة [illegible] علمها بی [illegible] عن قرفی از متهم داشتن مرا [illegible]
[illegible] اما وزع الجهال [illegible] جاهلان را سابقتی سبقت من در اسلام عن تهمتی از متهم ساختن
مرا بخون عثمان ولما وعظهم الله به [illegible] پند داده [illegible] اعدای تعالی [illegible] ابلغ من لسانی
بلیغ تر است [illegible] زبان من [illegible] دیگر فرموده که ومن یکسب خطیئة او اثما
ثم یرم به بریئا فقد احتمل بهتانا واثما مبینا یعنی هرکه کسب کند گناه صغیره یا کبیره پس تهمت نهد آن گناه
بیگناهی پس بدرستی که بر داشته دروغی را که بان متحیر و مبهوت [illegible]
وهو بها ناحج المارقین [illegible] بر بیرون روندگان از دین [illegible]
[illegible] وخصیم المرتابین وخصومت کننده ام [illegible] شک کنندگان [illegible] اسلام وایمان [illegible] علی
کتاب الله تعرض الامثال بر کتاب خدا عرض کرده میشود [illegible] پوشیده بر مسلمانان مثل شبهه
ایشان در صورت قتل عثمان ونسبت دادن [illegible]
[illegible] که قاتل [illegible] بان حکم کنید [illegible] موافق

تا بسند در خوش عمل تا شد و بیما . ورو با نجه در دستها انست از اعتقاد بلند و بد بجا . و
جزا داده میشوند بندگان در این جهان و آن جهان

خ ومن خطبة له علیه السلم عج

در این خطبه بعضی اوصاف میکند که هر که متصف بآن شود نجات یابد از نیران و مستوجب جنان شود در آنجا باشد
طریق که رحم الله عبدا رحمت کناد خدا بر بنده که سمع حکما فوعی بشنود حکمی را پس در گوش گیرد
الی شاد دعوا خوانده شود بچیزی که راه نمای او باشد بطریق حق فدنی پس نزدیک شود از اجابه
بحجزه هاد دیگر دیگر که راه نما شد یعنی چنگ اعتصام بعروه وثقی او زند فنجا پس نجات یابد از نفس نفیس
خود شد است و سایر ائمه هدی علیهم صلوات الله خالق الارض والسماء . وراقب ربه مراقب باشد پروردگار
خود را یعنی مکر دار نده فرمان او بود و معرفتا لکن مراقبه مراعات قلب است از برای رقیب که آن خوف جانا است
قال جل ذکره ان الله کان علیکم رقیبا واستغراق قلب بمراعات جلال و کمال از اینست خوف
جوارح از التفات نمودن بمناجاة ملاع عن المخطوات وخاف ذنبه و ترسید از گناهان خود قدم خالصا
پیش فرستد کردار که پاکیزه باشد از شائبه ریا و سمعه وعمل صالحا و عمل کند عملی شایسته از برا
مذخورا که کندا نجه ذخیره باید کرد از برای آخرت یعنی مشغول شود بطاعت و عبادات واجتنب محذورا
و اجتناب نماید از انجه از او حذر باید از اعمال سیئه و منافیهم و رمی غرضا بیفکند از و غرض دنیوی و مقاصد آن را
از نظر اعتبار و در بعضی روایت غرض بعین مهمله واقع شده یعنی قطع نظر کند از متاع ناپاینده دنیا
احرز عوضا و جمع کند عوض متاع دنیا را که آن متاع عقبی است بوسیله عمل صالح تا فائز و رستگار
روز شمار کابر هواه مکابره و دشمنی کند با هوا و هوس خود و دفع شهوت و غضب نماید و کذب منا
دارا در درد خود داد در وسید با مستعد دشوار نمال وامانی آن و بکوشد در خلاف نفس خود و جعل الصبر
شکیبائی را مطیة نجاته بارکش رستکاری خویش استعاره لفظ مطیه که شتر بارکش است از برای صبر را
آنکه ملازمت نمودن بآن سبب نجات است بچه طرح مطیه والتقوی وساز دپرهیزکاری را عدة وفاته
مرا د خویش رکب الطریقة الغراء سوار شود بطریقت روشن بد رخشنده که راه شریعت است ولزم
و ملازم شود راه روشن و سفیدی که طریق طریقت است اغتنم المهل غنیمت شمرد ایام مهلت خدا
الاجل و تنا بد به نیکوکاری پیش از مدت ممات وتزود من العمل و توشه بر گیرد از کردار شایسته
راه آخرت تا بسبب صفا مستوجب ثواب جزیل و رحمت کثیر گردد

خ ومن کلام له علیه السلم عط

در این کلام شکایت میکند از دست بنی امیه و تهدید و توعید ایشان مینماید و میگوید که قال
این کلام را حین حمل الیه سعید العاص هنگامی که بار کرده بود و فرستاده شد سوی او شیئا
وهو والی المدینة من قبل عثمان در حالتی که او حاکم مدینه بود از جانب عثمان
چیزی را از غنیمت دار الحرب ان بنی امیة لیفوقوننی بدرستیکه بنی امیه شما و میدهند اندک اندک
تراث محمد میراث محمد را تفویقا اندک اندک دادنی مثل شیر دادن بچه شتر را اندک اندک والله
تا را مشو و از برای و شیئی وا با نکند از آن والله خدا که ان

تواتجره
تجره بحجره از ارباب نصر بحجر ... از باب ضرب ... و همه آن بحجز ... بحجز بمعنی ... گرببد ...
نجایه
نجا نجوا از باب نصر و نجات بر دن ... نجات بردن ... برستن و دیگری ...
عرضا
فوقهما
فاق ... از باب نصر ... بر زن ... و بزرگواری ... و فواق ... شده
٧٨ خ

الا نفضتهم فرابه مینفشانم ایشان را نفض اللحام میجو افشانند قصاب الوذام التربة پاره جگر با شکنبه خاک آلود را و این استعاره است از برای دور گردانیدن ایشان ازامر خلافت و یروی التراب الوذمة و مروی است کروه التراب الوذمة بجای الوذام التربة وهو على القلب یا بن بر قلبست چنانچه مخفی نیست بر طبع سلیم و فهم مستقیم و سید رضی عطره منبرها بدکه قوله لیعوقونی ای یعطونی من المال قلیلا قلیلا یعنی قول آنحضرت لیفوقونی باین معنی است که میدهند بمن مال را اندک اندک کفواق الناقة مانند فواق شتر ماده وهو الحلبة الواحدة من لبنها و فواق یک دو شیدنست از شیر شتر ماده و وجه شبه قلت عطا است والوذام جمع وذمة و وذام جمع وذمه است وهی الحزة من الكرش و آن پاره ایست از شکنبه او الكبد یا جگر تقع فی التراب که افتاده باشد در خاک و تنفض پر افشانده شود از خاک ومن كلمات كان يدعو بها این از جمله کلمات آنحضرت علیه الصلوات که میخواند بان خدا را در مناجات اللهم اغفر لی بار خدایا بیامرز از برای من ما انت اعلم به منی آنچیز را که تو دانا تری از من فان عدت پس اگر من باز گردم بنهیات فعد لی بالمغفرة پس تو باز گرد از برای من با مرزیدن اللهم اغفر لی خدایا بیامرز از برای من ما وأیت به من نفسی آنچه وعده کرده ام از نفس خود که بکنم آنرا از برای تو ولم تجد له وفاء عندی ونیافتی مر او را وفا بآن نزد من اللهم اغفر لی خداوندا بیامرز از برای من ما تقربت به الیک آنچیز را که نزدیکی جستم بآن بسوی تو از اعمال صالحه ثم خالفه قلبی پس مخالفت کرده آنرا دل من بقصد غیر آن از افعال سیئه مثل ریا و سمعه اللهم اغفر لی بار خدایا بیامرز از برای من رمزات الالحاظ اشارتهای گوشهای چشم مثل آنکه اشاره کردن بغیر [illegible] و [illegible] و سقطات الالفاظ و بیهودهای گفتارها و شهوات الجنان آرزوهای دل و هفوات اللسان و لغزشهای زبان از حق بامر باطل مخفی نیست که آنحضرت معصوم بوده از جمیع خطایا و اصلا قصد اینها بخاطر خطیر او نگذشته بلکه غرض از این دعا تعلیم کیفیت استغفار و عبادت یا آنکه بر سبیل هضم نفس و تواضع در مقام تضرع و تخشع بر آمده این دعا را بر لسان مبارک جاری ساخته یا آنکه تنبیه
تنبیه باشد بر آنکه ترک اولی کاملان نیست بمنزلهٔ گناه اکرمه در امور مباحه

خ ومن كلام له عليه السلام ف

و این کلام بلاغت نظام است قال لبعض اصحابه که فرموده است آنرا از برای بعضی از اصحاب خود یعنی عفیف قیس که برادر اشعث بود و دعوی علم نجوم میکرد لما عزم علی المسیر الی الخوارج در وقتی که قصد نمود بر رفتن بسوی حرب خوارج فقال له بعض اصحابه پس گفته مر آنحضرت را بعضی اصحاب او که آن عفیف است یا امیر المؤمنین ای امیر مؤمنان و پیشوای متقیان ان سرت فی هذا الوقت اگر سیر کنی در این وقت خشیت ان لا تظفر بمرادك میترسم که فیروزی نیابی بمراد خود من طریق علم النجوم از طریقه و قاعده علم نجوم یعنی خشیت من از روی علم نجوم است چه در آن علم می یابم که این زمان اوضاع فلکی دلالت بر ضعف حال مسلمانان و شارة آن [illegible] مبسوطست پس بواسطه این خوف دارم از عدم ظفر تو فقال علیه السلام پس فرمود که ای عفیف اتزعم انك تهدی آیا گمان میبری که راه مینمائی الی الساعة التی من سار فیها بساعتی که کسی سفر کند در آن صرف عنه السوء بگردد از وی بدی و تخوف و میترسانی من الساعة التی من سار فیها از ساعتی که هر که سیر نماید حاق به الضر احاطه کند باو ضرر و زیان [illegible] فمن صدقك بهذا پس هر که تصدیق کند ترا بآن بتحقیق

خ ۷۹

که دعوی علی، بن تحقیق که تکذیب نموده است قرآن را زیراکه او مصدق قول کسیست
فقد کذب القرآن
مستقل تو تم خواهد شد در وقت معین یا در مکروه امر باشد که وما تدری نفس ماذا تکسب غدا و بنابرین مستغنی از یاری خواستن
که چون خواهد کرد فردا واستغنی عن الاستعانة بالله و بی نیاز شده است از یاری خواستن از خدا
نیل المحبوب در رسیدن بامر محبوب یافتن مطلوب و دفع المکروه و بر دفع کردن مکروه و وجدان مرغوب
وتبتغی فی قولک و سزاوار است در گفتار تو للعامل بامرک مر کسی را که عمل کننده است بفرموده
ان یولیک الحمد آنکه والی کرداند مرترا بحمد یعنی ترا خداوند حمد داند دون ربه نه پروردگار
زیراکه تو بگمان خود انت هدیته راه نموده او را الی الساعة التی نال فیها النفع باعتقاد کرده
در آن منفعت وامن الضر و ایمن گشته از مضرت ثم اقبل علی الناس بعد از آن آنحضرت توجه نموده
فقال پس فرمود که ایها الناس ای جماعت مردمان ایاکم و تعلم النجوم بپرهیزید از آموختن
الا ما یهتدی به مگر آنقدر که بهتر باشد یعنی آنمقدار که راه یابیدبان فی بر او بحر در بیابان یا دریا
سبحانه این مقدار تجویز فرموده است در قرآن کریم خود که هو الذی جعل لکم النجوم لتهتدوا بها فی ظلمات البر
دیگر فرموده که ولتعلموا عدد السنین والحساب بعد از آن بیان فرموده از برای ایشان علت نهی
و منع بلیغ که فانها پس بدرستیکه معرفت علم نجوم تدعو الی الکهانة نیز داعی است بغیب گوئی
که مستقبل و خبر دادن از مستقبل زیراکه مانند میکرداند خود را بآن در خبر دادن از مستقبل
کالکاهن منجم همچو کسیست که مخبر است از جن والکاهن کالساحر و کاهن همچو سحر کننده است والساحر کالکافر و سحر کننده همچو کافر است والکافر فی النار
در آتش دوزخ است پس منجم در آتش دوزخ باشد بدانکه بعضی از نفوس که قوت دارند بر مطلع شدن از
و بر تصرفات عجیبه غریبه در این عالم اگر کامل و خیر باشند و مجذوب باشند بجانب الهی بدواعی سلوک
انبیا و اولیاء اند که صاحب معجزات و کرامات اند و اگر ناقص و شریر باشند و مجذوب نشده باشند از جانب خدا
غیر از مرتبه اند و مقصورند بر رذایل اخلاق و خسایس امور همچو کهنه و غیر ایشان نفوس کهنه و سحره و امثال
و فرق میان کاهن و منجم آنست که کاهن خبر میدهد بالذات از قوت نفسانیه خود بواسطه مصاحبت جن بخلاف
کاو مخبر است بواسطه تغیرات اوضاع فلک و شبهه نیست که فساد اذهان خلقان و اغرا ایشان
بسبب بدی اعتقاد ایشان باو و فرق میان ساحر و کاهن آنست که ساحر قوت تاثیر دارد در
ولهذا ضرر و نفع خالق است چون تفریق بین الزوجین و غیر آن بخلاف کاهن و شر ساحر زیاده است در
فساد ازمان مردمان و زیادتی اعتقاد ایشان باو اکثر است و انفعال ایشان باو از روی خوف و
ممتاز است از ساحر با کثرت بعد او از رحمت و سبحانه نحو ضلال و فساد و اضلال و افساد مشترک با
اربعة الا آنست که آن معقول بر تشکیک است در میان ایشان یعنی در بعضی شدید است
زیراکه کافر قویتر از ساحر و ساحر قویتر از کاهن و کاهن قوی از منجم فلهذا حضرت
صلی الله علیه کاهن را اصل گرفت در تشبیه منجم و ساحر را اصل دانسته در تشبیه کاهن و کافر را اصل در
و از این کلام ظاهر شد که وجه شبه در جمیع ایشان ضلال و اضلال ایشانست چون حال منجم
از این جهت آنحضرت از قول عفیف اعراض نموده مر فرمود باصحاب که سیروا علی اسم
سیر کنید در سفر بنام خدای تعالی و ظفر و نصرت از او طلبید آورده اند که آنحضرت دو

برعکس
زعم بحرکات فلک و تحت گفتن
و مانند است و دروغ و کذب
و این عقیدت است و بشر را که
کشته میشود نظر در چیزهایی که
و مکر کرده بود و ما و
آورده بن منذر را
علیرات

الفکر
تحریم تعلم نجوم که بدان ادا
آمده منع است یا الکه منع
مقصد او ضربه اسم
و حقیقته او ارباب نظر و تنجیم
و آنقدر و اندازه و زیاد
مقام ممنوعیت

خ ۸۰

الکهانت
کهن ارباب تنجیم و نظر و کرم
کهانت بر زانی صاحب فرمیکند
کردند بیان دانسته چه پس
او کاهن بر دور که مرد فعل
است جمیع آن
کعزوه
در کفایه
تن

وبرایشان مظفر ومنصور گشت ودر مفتاح المتعبد مذکور است که از بعضی از ائمه ما صلوات الله علیهم اجمعین روایت منقول است که توکل علی الرحمن ان کنت مؤمنا یقینا ودع عنی نحوس الطوالع فان الله قد تکفل بالرزق والبقا وما یقدره فلیس بواقع یعنی توکل کن بر خدا وکار خود را با او بگذار اگر هستی مؤمن از روی یقین وواگذار مرا از طالعهای نحس یعنی مشغول مکن که بر تحقیق که این حق سبحانه تقدیر کرده است التوقیع مثبت والحق تقدیر آن نکرد پس واقع نخواهد شد

خ ومن کلام له علیه السلام ٨١

وازکلام آن رفیع فرجام است علیه الصلوة والسلام بعد فراغه من حرب الجمل بعد از فارغ شدن از جنگ جمل فی ذم النساء در مذمت ونکوهش زنان چه در آن جنگ عایشه باعث شد وبسبب او جمعی کثیر کشته شدند معاشر الناس یعنی گروه آدمیان بدانید که ان النساء نواقص الایمان بدرستیکه زنان ناقصانند در ایمان یعنی ایمان ایشان ضعیف است نواقص الحظوظ وناقصند در نصیبها یعنی نصیب ایشان کم است نواقص العقول ونقص دارند در عقلها یعنی عقلهای ایشان ناقص است فاما نقصان ایمانهن پس اما نقص ایمان ایشان فقعودهن پس نشستن ایشان یعنی دور شدن ودست باز داشتن ایشان است عن الصلوة والصیام از نماز وروزه فی ایام حیضهن در روزهای حیض ایشان واما نقصان عقولهن واما نقصان عقلهای ایشان فشهادة امرأتین منهن پس گواهی دو زن از ایشان کشهادة الرجل الواحد مثل گواهی یک مرد است بواسطه بنای شهادت ایشان حیث قال عز اسمه فان لم یکونا رجلین فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احدیهما فتذکر احدیهما الاخری یعنی پس اگر دو گواه نباشند مردان یعنی اتفاق نیفتد که دو مرد گواه شوند پس یک مرد ودو زن گواه شوند از آنکسانی که پسندیده باشند از گواهان تا چون فراموش کند یکی از آن دو زن چیزی را که بر آن گواه بوده بسبب غلبه رطوبت که در مزاج ایشان باعث نسیان است پس یاد دهد یکی از ایشان دیگری را واما نقصان حظوظهن واما ناقص بودن نصیبهای ایشان فمواریثهن علی الانصاف پس میراثهای ایشان بر نصفها است من مواریث الرجال از میراثهای مردان یعنی نصیب میراث ایشان نصف نصیب میراث مرد است که وللذکر مثل حظ الانثیین یعنی مرد را مثل نصیب دو زن است در وارث وچون زنان متصف باین صفتاند فاتقوا شرار النساء پس بپرهیزید از بدترین زنان وکونوا من خیارهن علی حذر وباشید از نیکان ایشان بر حذر وپرهیز ولا تطیعوهن فی المعروف وفرمان مبرید ایشان را در کارهای شایسته یعنی بقول ایشان عمل مکنید در کار نیکو حتی لا یطمعن فی المنکر تا طمع نکنند در کارهای ناشایسته بواسطه تدبیر فاسد ومیل نمایند بجانب تعدی وافراط بسبب عقول ضعیفه وفهمهای نامستقیمه ولهذا حضرت رسالت پناه صلی الله علیه وآله فرموده که شاوروهن وخالفوهن یعنی مشورت کنید با زنان وآنچه بگویند خلاف آن بجای آرید

خ ومن کلام له علیه السلام ٨٢

این از جمله کلام آن خلاصه انام است که بیان ترغیب فرموده مردمان را بورع وزهد وشکر نعم حضرت عزت ایها الناس ای جماعت مردمان الزهادة قصر الامل زاهد بودن وترک دنیا کردن کوتاهی امید است از لذتها والشکر عند النعم وشکر کردن نزد نعمتها والورع عن المحارم وپرهیز کاری است از حرامها فان عزب ذلک عنکم پس اگر دور شود این امور از شما یعنی متعسر باشد شما را استجماع اینها فلا یغلب الحرام

عنز تنغیر باب ضرب یگ گرفت از زه وزیادی کرد بگیرا زه وجمع شهد عراض برآن سکون جماعه داهیه برآوست خسیع آن تیغ بر زه باید است

الزیاده زه کردن گنج وسمیع وکرم زهیا ورزیاده بغیر ماده ورامو وتیاکرد وزهد در دین ضد رغبت است

غرب غرب بضم زاء مثل عزب تحریک نوباب نصر غرب از باب تعفیف یعنی دور شد وغرب بضم عین زیر شدن از وطن ومانند خروج شد غربت زیاد بسیار وغرب زیاد انتقال کسی عزب شد

صبر کنید یعنی باید که غالب نشود حرام بر صبر یعنی شکیبائی ورزید بر اجتناب نمودن از محارم
و مآثم ولا تنسوا عند النعم وفراموش مکنید نزد نعمتها شکرکم شکر کردن
اگر دشوار باشد شما را قصر امل پس شما از این دو امر اخیر دور نشوید و لیکن ازان در نکذرید که
در صفت را شعار خود سازید فقد اعذر الله الیکم پس بتحقیق که اشکارا کرد حق تعالی
شما بحجج مسفرة ظاهرة بحجتهای روشن نمایان که پیغمبر آمدند و وکتب بارزة العذر
وکتابها ئی که عذرا از ظاهر است و هویدا در میان برهانات

خ ومن کلام له علیه السلام فی ۸۳

این از جمله کلام انحضرت است که ایراد نموده فی صفة الدنیا در صفت این دنیا
من دار چه وصف کنم سرای را اولها عناء که اول ان که زمان مکث است عنا و رنجست و
واخر ان فنا و فوتست فی حلالها حساب در حلال دنیا حسابست یعنی کسیکه متمتع شود از
انواع متمتع دنیویه در اخرت از حساب میبایدداد وفی حرامها عقاب و در حرام
حرام شود در دنیا مال الحمد یوم یقوم الحساب عقابست مرجع او عذاب من استغنی فیها فتن ومن
شد در دنیا در فتنه افتاد و مبتلا شد بانواع بلاها و کدورات که از متعلقات دنیا ناشی میکردد ومن
وهرکه درویش شد در او اندوهناک شد و غمناک ومن ساعاها فاتته وهرکه بشتاب
نمود در تحصیل او فوت شد سوابه ان از دی فوت شود ومن قعد عنها واتته
وطلب حصول ان نکرد مساعدت نمود و مطاوعت کرد او را و ازین اشارتست بحدیث که یا دنیا اخدمی من خدمنی و
اتعبی من تبعک ومن ابصر بها بصرته وهرکه کردانید دنیا را سبب هدایت و محل ابصار خود و نکر
اعتبار خود نمود با او راه راست ومن ابصر الیها اعمته وهرکه نظر کرد بسوی دنیا ازو کور
دنیا چشم بصیرت او را قال السید رضی الله عنه سید رضی الدین رضی الله عنه میکوید که
المتامل وهرکه تامل نظر کند بدیده بصیرت قوله علیه السلام در قول انحضرت علیه الصلوة والتحیة که و
من ابصر بها بصرته وجد یابد تحته در باطن ان کلام من العجب
ومقصود غریب مالا تبلغ غایته العجیب که در سیدن نمیتوانند بغایات ان ولا یدرک غوره و دریا
نمیشوند نهایات ان لاسیما اذا قرن الیه قوله خصوصا هرگاه که قرین شود بان کلام این قول فاکه ومن
ابصر الیها اعمته فانه پس بدرستیکه متامل یجد الفرق میان بعرقی را میان ابصر بها و
لفظ ابصر بها ولفظ ابصر الیها واضحا نیرا فرقی روشن و هویدا وعجیبا باهرا وعجیب وغریب نمایان

خ ومن خطبة له علیه السلام وهی من الخطب العجیبة فی

و این خطبه از خطبهای عجیبه غریبه انحضرتست وتسمی الغراء و نام نهاده شده
وچون او سبحانه منزه است از علو مکانی و اطلاق علو با و اعتبار اینست که او موجد فهیت است و ابا
که لاحق او مشود فنا بس هر موجودی که از قوت و قدرت او صادر و منسوب از ین جهة نسبت بدان
او و فرمود که الحمد لله الذی علا بحوله یعنی سپاس و ستایش مر معبودی راست که
وقوت خود و چون قرب او سبحانه امر معقول است از جانب خلقان بجهتی که مشاهده

عناء
یعنی ازباب فتح عنا ما بروزن سما
و بضم ازباب تعب یعنی رنج
دید و اعنا ازباب افعال عناء
ازباب تفعیل یعنی رنجانید
و رنج رسانید او را و بکسر عین
امر یعنی عناء بروزن سماء
و رنج است
ق م

واتته
اتیان یعنی آمدن اتی الله اتیا
ضرب و اتو و اتیانه نصر و اتی
یواتی مواتاة ازباب مفاعله
بمعنی موافقه و مطاوعت
و واتت مفرد مونث
مناسب است از ..... این
باب مفاعله است
...... دانسته شده
و بسیار ..... تا اکه
.... مشهور
منه
۱۲

۸۳ خ

طول و فضل او و از این جهت صغر نماید که و دنا بطوله و نزدیکست بفضل با فاضه خود مانح کل غنیمة و فضل
عطا کنندهٔ هر غنیمهٔ جسیمه و نعمت منکثره و کاشف کل عظیمة و ازل و برنده و زایل سازندهٔ هر بلیهٔ عظیمه و شدت
و محنه است احمده حمد میکنم و ستایش بجای میاورم او را علی عواطف کرمه بر مهربانیهای عطای او یعنی بر آثار
خیر او که میرسد به بندگان مرة بعد اخری و سوابغ نعمه و فراوانیهای نعمتهای او بهمه خلقان و اومن به اولا بادیا
نصب هر دو بر حالیة از ضمیر فاعل و بادیا همو راست بمعنی ابتدا کننده یعنی ایمان میارم باو سبحانه در حالتی که اول
بار ابتدا کننده ام بایمان یعنی اول چیزی که ابتدا میکنم بان ایمان آوردنست بخدا و میتواند بود که هر دو حال باشد
از ضمیر مجرور و بادیا ناقص باشد بمعنی ظاهر یعنی ایمان میارم بخدا در حالتی که او سبحانه اولست و مبدأ اشیا دارد
بخلقان خود و ظهور دارد نزد عقول ایشان در جمیع آثار خود که آن ظهور مبدأ ایمان آوردن و تصدیق نمودن است باو
و استهدیه و طلب هدایت میکنم و راه راست میجویم از او قریبا هادیا در حالتی که نزدیکست به بندگان بعلم خود
و راه نماینده است ایشان را یعنی مبدأ هدایت است نزد طلب کردن ان از او و استعینه و طلب معونت میکنم و یاری
میجویم از او قاهرا قادرا در حالتی که او غالب و توانا یعنی مبدأ استعانت است و اتوکل علیه و توکل میکنم
بر او یعنی تفویض امور خود مینمایم باو کافیا ناصرا در حینی که کفایت کنندهٔ مهمات و یاری دهنده در حین توکل کردن
بر او و اشهد و گواهی میدهم ان محمدا صلی الله علیه و اله انکه محمد بن عبد الله صلی الله علیه
و اله عبده و رسوله بنده برگزیدهٔ اوست و فرستاده او بجمیع خلقان ارسله فرستاده است او را بر ایشان
لانفاذ امره برای روان کردن فرمان خود و انهاء عذره و اعلام نمودن نصیحت خود از حجت و برهان
و تقدیم نذره و پیش داشتن ترسانیدن خود تا خلایق پیش از لقای حق بحق رسیده و از وعید بترسند او صیکم
وصیت میکنم شما را ای بندگان خدا بتقوی الله بپرهیزکاری خدا الذی ضرب لکم الامثال انخدائی که
بیان کرده از برای شما مثلها و داستانها از برای متنبه شدن شما از خواب غفلت و راه یافتن شما در وادی حیرت
و ضلالت و وقت لکم الاجال و تعیین فرموده از برای شما وقت اجلها را و نوشت بقلم قضا عمر شما را تا اجل مسمی
و البسکم الریاش و پوشانید شما را لباسهای فاخر و ارفغ لکم المعاش و فراخ گردانید از برای شما زندگانی
شما را بطعامها و احاط بکم الاحصاء و احاطه کرد بعمل شما شمردن را یعنی دار رسید علم او بجمیع اعمال همه
انرا بعلم شامل خود احصا نمود و ارصد لکم الجزاء و اماده ساخت از برای شما جزای عمل شما را و اثرکم
و برگزید شما را بالنعم السوابغ بنعمتهای تمام فراوان رسنده و الرفد الروافغ و عطاهای وسیع فراوان رسنده و انذرکم
و بیم کرد شما را بالحجج البوالغ بحجتهای رسنده به نهایت کمال فاحصاکم عددا پس شمرد شما را از روی شمار
بنهایت کمال العلم او و انبساط احاطه آن بجمیع مردمان یعنی هیچکس از شما از دائره علم او خارج نیست و وظف لکم مددا
و اندازه کرد از برای شما مدتهای اعمار فی قرار خبرة در جای ساکن شدن از برای ازمایش و دار عبرة و سرای عبرت
گرفتن یعنی دنیا که محل اختبار است و اعتبار انتم مختبرون فیها شما ازموده شده باشید در سرای فانی و محاسبون
علیها و حساب کرده شده باشید بر خیر و شر دنیا در دار باقی فان الدنیا رنق مشربها پس بدرستیکه دنیا تیره است
آبشخورگاه آن چه آن مکدر است بشوائب مصائب و هموم و الوده است بهموم و متاعب و هموم ردغ مشرعها
و گل الوده است جای آب خوردن آن باعتبار آنکه موارد و مناهل آن و مشارع آن مزلق اقدام عقول است از طریق
مستقیم بطغیان افراط و تفریط یونق منظرها خوش میاید منظر غافلان نظرگاه آن و یوبق مخبرها و هلاک

مبنا ز محل از ما بین آن نزد الله ذو بینات غرورٌ حائلٌ فریبنده ایست نیست شونده وضوءٌ
فرو رونده وظلٌ زائلٌ وسایه ایست زوال پذیرنده وسنادٌ مائلٌ تکیه گاهیست بزوال میل نماینده حتی
اذا انس نافرها تا بمرتبه که هرگاه انس گیرد کسی که نفرت کننده و دور ماننده از آن باشد بسبب غفل
واطمأن ناکرها و آرام گیرد کسی که ناشناسنده آن باشد در ترک نمایند آن بدید بصیرت قمصت بأرجلها
خود و بیندازد او را بر زمین مذلت وقنصت بأحبلها و شکار کند بدامهای مکر خو
خود را و ورد با انواع مشقت و محنت وأقصدت بأسهمها و برساند با و تیرها حکر دوز خود را و هلاک
کند وأعلقت المرء و بیاویزد مرد را أوهاق المنیة بکمندهای مرگ یعنی بیندازد او را
کراسباب موت اند قائدة له در حالتی که کشنده باشد او را الی ضنک المضجع بتنگی و فشار خوابگاه که
ووحشة المرجع و وحشت بجو باز کشتن و خوف و خطران ومعاینة المحل و بمشاهده کردن جای مجازات
وثواب العمل و پاداش کردار وکذلک الخلف و همچنین استحال پس آینده بعقب السلف کمثل
در عقب پیشینیانند رحلت نمایند لا تقلع المنیة اخترامًا نه باز میایستد مرگ از بریدن جانها ولا یر
الباقون اجترامًا و نه منزجر میشوند باقی ماندگان از گناه کردن یحتذون مثالًا
که شکار و مشغول میشوند بکارهای ایشان ویمضون ارسالًا و میگذرند فوج فوج الی غایة
تا عاقبت که منتهی شد که موت است وصیور الفناء و عاقبت فنا و فوت حتی اذا تصرمت الأمور تا آنکه
چون بریده شود کارها وتقضت الدهور و بسر آید روزگارها وأزف النشور و نزدیک شود
و برانگیخته شدن مردمان أخرجهم الله بیرون آرد ایشان را خدای تعالی من ضرائح القبور از میانهای قبرها
وأوکار الطیور و از آشیانهای مرغها وأوجرة السباع و مواضع درندها ومطارح
محلها افتادن و هلاک شدنها سراعًا الی امره در حالتی که شتابان باشند بسوی امر فرمان کار
الی معاده روآورندگان بسرعت بمعاد کردگار ورعیلًا جمع شوندگان صموتًا خاموش شدگان قیامًا
ایستادگان صفوفًا در صف بندگان مخفی نیست که این فقرات صریح الدلالة اند بر اثبات معاد جسمانی
و ایشان نیست بجمع شدن اجزای ابدان و تعلق ابدان بعد از تشتت و تفرق آن چنانچه مذهب بعضی که منکرا
ملا اسمر و غیر ایشان ونیز در صفت حشر و نشر میفرماید که ینفذهم البصر نفوذ میکند در ایشان
بیند ایشان را نظر ویسمعهم الداعی و میشنواند بایشان خواندن خواننده خود را علیهم لبو
الاستکانة بر ایشان باشد لباس فروتنی وضرع الاستسلام والذلة وزا
قد ضلت الحیل بتحقیق که گم شده باشد حیلها دنیا در آن روز وانقطع الأمل و بریده
وهوت الأفئدة و افتاده باشد دلها در حضیض مذلت کاظمة در حالتی که ساکن باشند از
وخشعت الأصوات و ترسا و لرزان باشند آوازها مهینمة در حالتی که نهان باشند بجهت غلبة
رهبت وألجم العرق و رسیده باشد عرق بموضع لجام یعنی دهان وعظم الشفق و بزرگ
است عقوبت کافران وحفز القلق و مضطرب شده باشد متزلزل کشته بی ارامی دل وأر
و بلرزه در آمده باشد گوشهای ایشان لزبرة الداعی از جهت زجر خواندن خواننده الی
الخطاب بسوی خطابی که جدا کننده باشد میان حق و باطل ومقایضة الجزا

خ ۸۴

کرده

کرده باشند از خیر و شر در دنیا و نکال العقاب و ممنوع کردانید عقوبت و عذاب و نوال الثواب و عطا کردن
اصناف ثواب عباد مخلوقون اقتدارا ایشان بندکانند آفریده شده از روی توانائی یعنی بقدرت فاعل مختار و
مربوبون اقتسارا و پرورده شده از روی قهر و جبر اجبارا و مقبوضون احتضارا و قبض کرده شده
در وقت احتضار که هنگام رحلت است بدار القرار و مضمنون اجداثا و نهاده شده اند در درون قبور
وکائنون رفاتا و کردیده اند ریزه ریزه چون هبا منثور و مبعوثون افرادا و برانگیخته شده اند تنها از اهل و عیال
ومدینون جزاء و جزا داده شده اند جزا دادنی بحسب اعمال و ممیزون حسابا و جدا کرده شده اند یعنی حساب
کرده شده اند حساب کردنی که فریق فی الجنة و فریق فی السعیر قد امهلوا فی طلب المخرج بتحقیق که در دنیا مهلت داده
شده اند در طلب بیرون آمدن از ظلمات جهل و ورطات معاصی بانوار حق و هدایت وهدوا سبیل المنهج و راه
نموده شده اند بمیانه راه واضح وعمروا مهل المستعتب و مهلت داده شده اند در زندگانی همچو مهلت دادن
کسی که طلب کننده باشد خوشنودی را از حضرت عزت بتوبه و انابت و طاعت و عبادت وکشفت عنهم و زایل کرده
شده است از ایشان سدف الریب تاریکیهای شک و کمان بحجت و برهان وخلوا لمضمار الجیاد و واکذاشته شده اند
در دنیا از برای با ضمر نمودن بر نفوس سرکش بواسطه حمل کردن آن باسباب تقوی و انتقال طاعت چون ریاضت
فرمودن و لاغر کردن [illegible] مانند اسبها [illegible] و از برای در [illegible] مثلها [illegible] شد لفظ مضمار
برای با ضمر ذکر جیاد از برای مضمار استعاره ترشیحیه است وروية الارتياد و از برای اندیشه نمودن
در جستجوی اعمال صالحه و افعال حسنه وأناة المقتبس المرتاد و از برای تانی نمودن [illegible] نور [illegible] بتحصیل
وجوینده آن بکسب کمالات فی مدة الأجل در مدت زندگانی این جهان ومضطرب المهل و اضطراب
بندگان در محل مهلت و منزل شدن ایشان بجمع کردن اسباب جهان این فصل به تنبیه مردان است بر اوصاف ایشان که
منافی اغراضی است که مخلوق شده اند از برای آن فیا لها امثالا صائبة پس ای قوم تعجب کنید از این پندها
از تمثیلها [illegible] فائده کثیره ومواعظ شافیة و از روی نصایح شفا دهنده از امراض
جهل و اخلاط فاسده لو صادفت قلوبا زاکیة اگر برخورد بدلهای پاکیزه از کدورات تعلقات دنیویه
وأسماعا واعیة و بگوشهای نصیحت نگاه دارنده وآراء عازمة و باندیشهای عزم کننده بسبب علو همت خود
در توجه نمودن بشناختن کمالات اخرویه وألبابا حازمة و بعقلهای حزم شونده و بنای استوار دارنده بر آنچه باشد
مرضی پروردگار فاتقوا الله پس بپرهیزید و بترسید از خدا تقیة من سمع فخشع همچو پرهیز کسی که شنید
پندها را پس فروتنی نمود خداوند را واقترف فاعترف و کسب کناه کرد پس روی باعتراف آورد و بتوبه و انابت
اشتغال نمود ووجل فعمل و بترسید پس عمل نیک کرد وحاذر فبادر و حذر کرد از عقوبت پس سبقت
نمود و شتافت بتوبه کردن از معصیت وأيقن فأحسن و یقین کرد روز قیامت را پس نیکو کرد اندر عمل
طاعت را وعبّر فاعتبر و پند داده شد پس پند پذیرفت و شناخت وحذّر فحذر و ترسانیده شد از کناه پس پرهیز کرد
شد از خوف آن وأجاب فأناب و اجابت نمود دعوت انبیا و کرد بزبان عذر خواه از امور مستبطنه با امتثال
امر حضرت عزت وراجع فتاب و بازگشت نمود پس توبه کرد از معصیت واقتدى فاحتذى و اقتدا کرد
بر پیغمبران و امامان پس تابع امور ایشان شد وأُري فرأى و نموده شد بوی دین متین پس دید بدیده بصیرت بیقین
فأسرع طالبا پس شتافت در طلب آنکه جوینده حق بود ونجا و رستکار شد از تعلقات دنیویه و ظلمات

حمالت هاوِيَا در حالی که کر براد بود اران و رطات مهلکه فافادَ ذَخيرَةً بر فایده کرفت ذخیره از برای روز جزا واَطَابَ سَرِيرَةً و خوش کرد باطن خود را از برای طلوع عقبی وعَمَرَ مَعَاداً و عمارت کرد بمنکوت و تقوی واسْتَظْهَرَ زَاداً و پشت قوی کرد بتوشه برداشتن لِيَوْمِ رَحِيلِهِ برای روز سفر خود وَوَجْهِ سَبِيلِهِ و برای وجه راه خود وَحَالِ حَاجَتِهِ و حال حاجت خود وَمَوْطِنِ فَاقَتِهِ و موضع درویشی خود وَقَدَّمَ أَمَامَهُ و فرستاد پیش از خود توشه طاعات و عبادات لِدَارِ مُقَامِهِ از برای سرای اصلی خود فَاتَّقُوا اللهَ عِبَادَ اللهِ پس بپرهیزید از خدای بندکان خدا جِهَةَ مَا خَلَقَكُمْ لَهُ باعتبار انچه امر نموده شما را از برای آن که آن معرفت و عبادت است یعنی تقوی خود را مقارن دارید با جهت او ونصب جهت بر نزع خافض است و احتمال دارد که مفعول به فعل مقدر باشد یعنی اقصدوا بتقويكم جهة ما خلقكم وَاحْذَرُوا مِنْهُ يعنی قصد کنید بمقارنه تقوی خود جهت عبادت را و بترسید از او كُنْهَ مَا حَذَّرَكُمْ مِنْ نَفْسِهِ بنهایت انچه ترسانیده شما را از نفس خود حيث قال وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ وَاسْتَحِقُّوا مِنْهُ و استحقاق پیدا کنید از او مَا أَعَدَّ لَكُمْ انچیزی را که مهیا ساخته از برای شما بِالتَّنَجُّزِ بطلب حاجت و اکردن لِصِدْقِ مِيعَادِهِ براستی وعده او را وَالْحَذَرِ مِنْ هَوْلِ مَعَادِهِ و بحذر نمودن از هول معاد و مدار این فصل بر فصل موعظه و تذکیر آنحضرت و ترغیب نمودن

خ مِنْهَا ١ فه

بود بر تقوی و طاعت بعضی دیکر از این خطبه در بیان خلق ابدانست و انچه متعلق است بآن از منافع دنیویه و اخرویه و در ضمن آن بر نعم او سبحانه و حکمت بالغه او و آن این است که جَعَلَ لَكُمْ أَسْمَاعاً کردانید خدای تعالی از برای شما کوشها را لِتَعِيَ مَا عَنَاهَا تا نکه دارند انچه بکار و اید ایشان را و ضروری باشد از امور دین و دنیا وَأَبْصَاراً و فراهم چشمها را لِتَجْلُوَ عَنْ عَشَاهَا از برای انکه روشن شوند بنور معرفت از شب کوری که حاصل شده باشد از تیرگی جهالت و نظر کنند بنظر اعتبار در اثار پروردگار بدانکه فاعل لفظ عن است که حلا است که از غشاوت و مجلو عنه قوت بصر است پس این ترکیب از باب قلب باشد و در این تقدیر باشد که لتجلو عن نورها عَشَاهَا تا روشن شود از نور بصر کوری ان وَأَشْلَاءً و بیافرید جسدها را جَامِعَةً لِأَعْضَائِهَا که او در بر دارند اعضای خود را مُلَائِمَةً لِأَحْنَائِهَا موافقند با طراف و جوانب مثنا هیة خود فی ترکیب صورتها ان وَمُدَدِ عُمُرِهَا و در مدتهای عمران بِأَبْدَانٍ قَائِمَةٍ با بدنها که قائمند بِأَرْفَاقِهَا بمنافع خود وَقُلُوبٍ رَائِدَةٍ و دلهای یعنی عقلهای که طلب کننده اند لِأَرْزَاقِهَا مر روزیهای خود را فِي مُجَلِّلَاتِ نِعَمِهِ در کارهای بزرك کرداننده و پوشاننده نعمتهای او و پیوسته بر تمام وَمُوجِبَاتِ که واجب کرداننده منها و نعمتهای او بند باصلاح وَحَوَاجِزِ عَافِيَتِهِ و در موانع عافیت او از مضرات یعنی انکه منع کننده انواع اسقام اند و اصناف محن وَقَدَّرَ لَكُمْ أَعْمَاراً و اندازه کرد از برای شما عمرها بوشانید اجال اعمار را از شما تا باطل نشود نظام دنیا وَخَلَّفَ لَكُمْ عِبَراً و واپس انداخت از برای شما عبرتها تا بدیده عبرت نظر کرده و نکر بید مِنْ آثَارِ الْمَاضِينَ قَبْلَكُمْ از اثرهای کذشتگان مِنْ مُسْتَمْتَعِ خَلَاقِهِمْ از جای بهره برداری یافتن از نصیب خود شان که آن دنیا است وَ واز جای فراخی بیمانا ایشان که از برای خوق و کلو کوفتن ایشان معد و مهیا است سنتاه فرمود لفظ از برای مدحوه دنیا و خناقرا از برای اجل یعنی از برای مدحوه ایشان تا انقضاء ان آخر

عَنَاهُ ما را لامر یعنیه از بابِ ضرب باب نصر مصدر آن عنایة وزن کتابة و عنا به آهنگ و قصد کرد کار را ق ر

عش روز نامه دیدن در شب ... یا عشا کوری است ... فرح و نصر مصدر آن عشا بر وزن عصا باشد ... ا

واَشْلَاءً شلو بکسر شین عضو و اندام و تن است از هر چیزی ... بروزن ... و شلو هر پوست کنده ... شده است ... ازدو ... جمع آن اشلاء ... نصر ... ق ر

خ ١٥

لِأَحْنَائِهَا بِأَرْفَاقِهَا جمع حنو بکسر ... هر چیزی است که ... شده است ... مشترک ... و استخوانهای که ... استخوان ... جانب ... جمع آن احناء بروزن ... ق ر

ایشانرا منایا یعنی مرگها دون الآمال یعنی رسید پیش از رسیدن آرزوها و شذبهم عنها و متفرق ساخت ایشانرا
از آرزوها مخترم الآجال برنده شدن اجلها لم یمهدوا و نگذاشتند و مهیا نساختند عملهای شایسته را فی سلامة
الابدان در سلامتی بدنها و لم یعتبروا فی انف الاوان و عبرت نگرفتند در اول زمان و چون میدید که تارک
عمل شایسته باشد داوان شبیه است بکسی که منتظر نهایت شباب باشد تا در آن زمان بعمل صالح مشغول شود از این
جهت میفرماید که فهل ینتظر پس آیا انتظار نمیکشند اهل بضاضة الشباب اهل تری و امتلاء جوانی الا
حوانی الهرم مگر دو تا شدن کمانهای پیری و ناتوانی و اهل غضارة الصحة و منتظر نیستند اهل نیکوئی و خوشی
صحت و تندرستی الا نوازل السقم مگر فرود آمدن بیماری و اهل مدة البقاء و انتظار نمیکشند اهل مدت
بقا الا آونة الفناء مگر زمانهای فنا و نیستی مع قرب الزیال با وجود نزدیکی مفارقت و ازوف الانتقال
و قرب نقل نمودن نزاع الحزن و علز القلق و لرزه اضطراب و الم المضض و درد و سوزش و غصص
الجرض و بسیار بگلو ماندن آب دهان از اندوه و محنت فراوان و تلفت الاستغاثة و روی بر گردانیدن برای فریاد
رس خواستن بنصرة الحفدة و الاقرباء بیاری دادن خویشان و اعوان و الاعزة و القرباء و عزیزان و همرازان
فهل دفعت الاقارب پس آیا دفع کردند خویشان بن بلاها را از او و نفعت النواحب یا سود داد گریه
کنندگان باواز بلند و قد غودر و در حالتی که ترک کرده شد فی محلة الاموات رهینا در محله مردگان
در گرو مانده بکنا و فی ضیق المضجع وحیدا و در تنگی خوابگاه تنها [illegible] و هتکت الهوام
جلدته و [illegible] دریدند گزندگان پوست او را و ابلت النواهک جدته و کهنه ساختند لاغر کنندگان و
کهنه سازندگان تن او را و عفت العواصف آثاره و محو کردند بادهای سخت جهنده آثار و علامات او را
و محا الحدثان معالمه و نیست کردند حادثهای روزگار نشانهای او [illegible] و صارت
الاجساد شحبة و بگردید جسدها متغیر و ملاک بعد بضتها پس از تازگی بدنها و العظام نخرة
و استخوانها پوسیده و ریزیده بعد قوتها پس از توانائی آنها و الارواح مرتهنة و روحها گرو کرده شده
بثقل اعبائها بار گرانهای گناهان خود موقنة بغیب انبائها در حالتی که یقین کننده باشند باخبار
غائبه خود یعنی بخبرهای این سرای احوال آن که غایب است از نظر مردمان درین سرای یا نار رحمت یا عذاب و تنها
لا تستزاد من صالح عملها افزون خواسته نشوند از عمل شایسته خود یعنی از ایشان طلب نکنند زیاده
کردن عمل صالح را در آن جهان و لا تستعتب من سیء زللها و خوشنودی خواسته نشوند از گناهان خود
یعنی ایشانرا نگویند که عذر خواهی کنید تا از شما خوشنود شوند کقوله تعالی و ان یستعتبوا فما هم من المعتبین
اولستم ابناء القوم و الآباء آیا نیستید پسران قوم خود و پدرانایشان و اخوانهم و الاقرباء و برادران
قوم خود و خویشان ایشان تحتذون امثلتهم اندازه میگیرید بر مثلهای آن گذشتگان یعنی اقتدا میکنید در
جمیع امور بایشان و ترکبون قدتهم و سوار میشوید بر طریقه ایشان در اقوال و افعال و تطئون جادتهم
و گام مینهید در میان راه ایشان پس حال فالقلوب قاسیة عن حظها پس دلها سختند از قبول کردن بهره سود
مند خود لاهیة عن رشدها غافلند از طلب هدایت خود سالکة فی غیر مضمارها سلوک کننده اند
در غیر میدان ایشان یعنی منعت نموکان مید ایشان و سنت شریعت است کان المعنی سواها گویا خواسته شده بنصایح غیر
از آن دلهاست و کان الرشد فی احراز دنیاها و گویا راستی در گرد آوردن متاع دنیا است و

انکه دیدنها بت مدمرا ست و در نظر دانا بنده از این تخویف مفرط بدمرد مانرا از اهوال صراط و ترغیب ایشانرا بنا
بر تقوی میکویند واعلموا و بدانید ایمومنان ان مجازکم علی الصراط انکه محل کذشتن شما پل صراط است
از امام حسن عسکری صلوات الله علیه و علی آبائه الکرام منقولست که صراط دو است یکی صراط دنیوی که عبارتست
در عقاید و ثابت بودن بر استقامت و میل نکردن بهواهای دنیا و توجه نمودن بحضرت مولی و دیگری صراط اخروی
هرکه بر صراط دنیا مستقیم است باین طریق که عقیده صحیحه دارد و عمل پسندیده بر صراط اخرت ایمن از عذاب جهنم
پس اینجا ملاذ و زمانه منتبه شوید و بر صراط مستقیم شریعت ثابت قدم باشید لکه عبور شما بر پل صراط است
ومزالق دحضه و بر مواضع لغزیدن قدمها بران واهاویل زلله و بر خوفهای لغزیدن وتارات اهواله
و بر تکرار هولهای او ترسهای آن ... اخری فاتقوا الله پس بپرهیزید از خدا تقیة ذی لب محکم تر صاحب
عقل شغل التفکر قلبه که مشغول ساخته باشد اندیشه اخرت دل او را از خیالات فاسده وانصب الخوف
بدنه و در رنج انداخته باشد ترسیدن از خصمان بدن او را در کسب اعمال صالحه واسهر التهجد و بیدار کرده باشد نماز
عبادت شب غرار نومه اندک خواب کردن او را یعنی نکذاشته باشد از برای او هیچ خوابی واظمأ الرجاء و تشنه
کرده باشد امید داری ثواب هواجر یومه روزه داشتن نیمروزهای تابستان که کرمی هوا بغایت است و از کثرت حرارت
اشتداد فان حرارت و مخفی نیست که لفظ هواجر که مفعول به است ... مقام مظروف ... تقدیر
کر الصوم فی الایام الهواجر وظلف الزهد و منع کرده ترک دنیا شهواته منهیات و دوزها اورا واوجف
الذکر بلسانه و سبقت نمود و شتابانید ذکر الهی زبان او وقدم الخوف لامانه و پیش داشته ترس خدا را
از برای امان خود از عقوبت خدا وتنکب المخالج و یکسو شده از اندیشها که باز دارد او را عن وضح
السبیل از راه روشن هدایت ظفر وسلک اقصد المسالک و سلوک کرده از راهها که اولی است بقصد
کردن الی النهج المطلوب بسوی راه واضح که مطلوبست یعنی راهی که سلوک کردن در آن بنده را بمنهج مطلوب
توان رسید که آن ثواب مرغوبست ولم تفتله و باز نداشته اند او را فاتلات الغرور باز کرداننده‌های غرور
فریب یعنی مغفلات دنیویه که باز دارنده باشد از رسیدن به منزل مطلوب ولم تعم علیه و پوشیده نشده بر او
مشتبهات الامور شبهه‌های کارها یعنی حاصل نشده از امر حق بواسطه شبهها ظافرا بفرحة البشری در حالتی
که فیروز است بشادی بشارت دادن فرشتکان او را بهشت کقوله تعالی بشریکم الیوم جنات تجری من تحتها الانهار
وراحة النعمی و اسایش از نعمت بی‌نهایت اخرت فی انعم نومه در آسوده ترین خواب او وآمن یومه
و ایمن ترین روز ثواب او اطلاق لفظ نوم ... اطلاق ... است ... قد عبر معبر
العاجلة بتحقیق که کذشته از کذرکاه دنیا حمیدا در حالتی که ستوده شده است در اعمال و افعال وقدم
زاد الآجلة و پیش فرستاده توشه را برای اخرت سعیدا در حالتی که شایسته و نیکبخت است وبادر من
وجل و شتافته بعمل نیکو از ترس کردکار واکمش فی مهل سرعت کرده ... در زمان مهلت
روزکار ورغب فی طلب و رغبت نموده در طلب بهشت پروردکار وذهب عن هرب و ترسید از معاصی
از جهت کریختن از عقوبت الهی وراقب فی یومه و چشم داشته در روز دنیا خود غده فردای اخرت خود را
ونظر قدما امامه و نظر انداخته پیش از رفتن باخرت ... پیش خود و از احوال اخرت یعنی
... فکفی بالجنة ثوابا ونوالا ... وکفی بالنا

المزالق
والدحض
غرار
خ ۸۵

وكانت النار دوزخ عِقاباً و وبالاً از روى عقوبت و شدت مصيبت وكفى بالله و بس است خدا منتقماً ونصيراً
انتقام كننده مر طالحى را و يارى دهنده مر صالحى را وكفى بالكتاب و كافيست كتاب خدا حجيجاً وخصيماً حجت آرنده و خصومت
كننده أوصيكم بتقوى الله وصيت ميكنم شما را به پرهيزكارى از خدا الذي أعذر
كه اظهار عذر كرد و ظاهر ساخت عذر خود را بما أنذر بآنچه بيم كرد خلايق را بدان از انواع عقوبتها واحتج
بما نهج و حجت آورد بر ايشان بآنچه روشن كرد از دلايل و بينات وحذركم عدواً و ترسانيد شما را از دشمنى
كه نفذ في الصدور در رود در سينها خفياً در حالتى كه پنهانست از نظر ونفث في الآذان و دميد
در گوشها كلمات مضله را نجياً در حالتى كه راز گوينده است يعنى اين كنايتست از وسوسه شيطان در قلوب بندگان
بصورت الفاظ و عبارات فأضل پس گمراه كرد مطيع خود را وأردى و هلاك كرد او را ووعد فمنى و وعده
داد پس آرزومند كرد او را باميدهاى بى بنياد وزين و بياراست در نظر او سيئات الجرائم بديهاى جرمها را و
هون و آسان كرد در ديده اعتبار او موبقات العظائم گناهان بزرگ كه هلاك سازنده او است حتى إذا
استدرج قرينته تا آنكه چون اندك اندك نزديك گردانيد همنشين خود را كه آن نفس است مراد استدراج
وسوسه او است يعنى شيطان همسر او را غافل ساخته واستغلق رهينته و دربست نفس را كه رهين او است
باعتبار اخا له مكافات ان أنكر ما زين انكار كرد آنچيزى را كه آراسته بود در نظر او واستعظم ما هون
و بزرگ شمرد آنچيزى را كه آسان گردانيده بود بر او وحذر ما أمن و ترسانيد از آنچيزى را كه ايمن كرده بود او را
بان اين كلام اشارتست بقوله تعالى نكص على عقبيه وقال إني بريء منكم پس احتراز از دشمنى چنين واجب شد
و عملها احترازها از قول و فعل او لازم و متحتم بيت ٢٤ غافل مشو كه مركب مردان راه را در سنگلاخ وسوسه [illegible]

منها

بعضى ديگر از خطبه مذكوره في صفة خلق الإنسان در صفت و كيفيت آفرينش آدمى و مبدأ امر او
و بيان نعمتها و سبحانه بر او و كفران نمودن در مقابل نعمت حضرت منان و غفلت او در متابعت شيطان و نكوهش
او بغايت و نهايت و ذكر موت و توابع آن از احوال ميت و آنچه بعد از موت است از عذاب قبر و غير آن از جهت
تنفير او از تعلقات اين جهان و ترغيب او در آنچه غايت صلاح معاش او و نهايت آن است كه أم هذا
الذي أنشأه في ظلمات الأرحام لفظ ام در اينجا از براى استفهام است در معرض تهديد و تعجب
و تقدير كلام انست كه أفلا ينظرون الى كذا من خلق الله أم الى هذا الإنسان الذي أنشأه في ظلمات الأرحام
يعنى آيا نظر نميكنند بآنچه از پيش گذشت از انواع مخلوقات او يا بمردى كه بيافريد او را صانع حكيم در تاريكيهاى رحمها
كه آن ظلمت شكم و ظلمت رحم و ظلمت مشيمه است وشغف الأستار و در غلافهاى پرده ها نطفة دهاقاً
در حالتى كه نطفه ريخته و پر شده در رحم وعلقة محاقاً و خون بسته كشته ناقص و ناتمام وجنيناً
و بچه در شكم وراضعاً و طفل شير خواره ووليداً و از شير باز گرفته ويافعاً و رسيده بحد حلم ثم
منحه پس ارزانى فرمود او را قلباً حافظاً دل حفظ كننده و ياد گيرنده ولساناً لافظاً و زبان گوينده
وبصراً لاحظاً و ديده نگرنده ليفهم معتبراً تا فهم كند در حالتى كه عبرت گيرنده باشد ويقصر مزدجراً
و باز ايستد از گناه در حالتى كه زجر كننده باشد نفس خود را از ناشايستها حتى إذا قام اعتداله
تا آنكه چون قايم شد اعتدال او يعنى بحد جوانى رسيد واستوى مثاله و راست شد مثال و پيكر او نفر مستكبراً

درمیدان حق در حالتی که کردن کش بود از طاعت الهی و مشغول بنا هی وَخَبَطَ سادِراً و خبط کرد و روی

نمی‌الورود در آن حال که بازی کننده بود در ملاهی مَاتِحاً فِي غَرْبِ هَوَاهُ آب کشنده بود در دلو بزرگ هوا و

هوس خود استعاره فرمود لفظ غرب را از برای آنچه برکرده در صحایف اعمال از کارها فکه بستر از هواها نفس خواستم

و ثواب خود را بان کاسته کَادِحاً سَعْياً لِدُنْيَاهُ رنج کشنده جهد نماینده از برای دنیای خود فِي لَذَّاتِ طَرَبِهِ

در لذتهای خوشی خویش وَبَدَوَاتِ أَرَبِهِ و در خاطر در آمدها حاجت یعنی حاجتهاکه بخاطر او خطور کرده باشد

ثُمَّ لَا يَحْتَسِبُ رَزِيَّةً پس گمان نمیدارد مصیبتی را که برسد با و وَلَا يَخْشَعُ تَقِيَّةً و نمیترسد از محذوری و بلیتی

در خنابد با و فَمَاتَ فِي فِتْنَتِهِ پس مرد در فتنه دوزکار غَرِيراً در حالتی که غافل بود از غضب کرد کار وَعَاشَ

فِي هَفْوَتِهِ و زیست در لغزش خود از طریق شریعت يَسِيراً در اندک زمانی لَمْ يُفِدْ عِوَضاً فایده نکرد عوضی را

در دنیا از آنچه فوت کرده از امور عقبی وَلَمْ يَقْضِ مُفْتَرَضاً و قضا نکرد فرض شده را دَهَمَتْهُ هجوم کرد بر او ناگاه

فَجَعَاتُ الْمَنِيَّةِ اندوهها و دردهای مرگ فِي غُبَّرِ جِمَاحِهِ در بقایای زمان سرتافتن در پی هوای خود وَسَنَنِ

مِرَاحِهِ و در طریقه نشاط خود فَظَلَّ سَادِراً پس گشت متحیر و افکار وَبَاتَ سَاهِراً و شب کرد بی‌خواب یعنی بی‌خواب

شب را بروز آورد فِي غَمَرَاتِ الْآلَامِ در سختیهای دردها وَطَوَارِقِ الْأَوْجَاعِ وَالْأَسْقَامِ در شب آینده‌ها المها

و بیماریها یعنی دردها و بیماریها در شب آینده بَيْنَ أَخٍ شَقِيقٍ در میان برادری که پاره او است نسبا وَوَالِدٍ شَفِيقٍ و پدر

مهربان وَدَاعِيَةٍ بِالْوَيْلِ جَزَعاً و خواننده بکلمه وای بجهت جزع و ناشکیبائی وَلَادِمَةٍ لِلصَّدْرِ قَلَقاً و زننده

سینه بجهت اضطراب وَالْمَرْءُ فِي سَكْرَةٍ در حالتی که آن مرد در سختی جان کندن است مُلْهِثَةٍ مشغول شونده مجو

وَغَمْرَةٍ كَارِثَةٍ و در کرداب که با شدت درد ناک و اغتشنه کننده بدرد بلا حد وَأَنَّةٍ مُوجِعَةٍ و ناله‌ای

درد ناک وَجَذْبَةٍ مُكْرِبَةٍ و در کشش با اضطراب اورنده کشش روح است که ملائکه از بیرون کشند از ملو

بدکفار و ظلمه کقوله تعالی وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ

وَسَوْقَةٍ مُتْعِبَةٍ و راندن رنجاننده ثُمَّ أُدْرِجَ فِي أَكْفَانِهِ چون که مرد آن مرد پیچیده شد در کفنهای

خود مُبْلِساً در حالتی که نومید است از رحمت وَجُذِبَ و کشیده شد مُنْقَاداً سَلِساً در حینی که گردن نهاده

است آسان و نرم ثُمَّ أُلْقِيَ عَلَى الْأَعْوَادِ پس از آن انداخته شد بر چوبها نعش بعد از آنکه مکرر با طوار مرض

و اصناف سقم مبتلی شده باشد رَجِيعَ وَصَبٍ همیشه مردد کاسفار که فرین رنج و عنا است وَنِضْوَ سَقَمٍ

و همیشه لاغر از بیماری تَحْمِلُهُ بر دارند او را حَفَدَةُ الْوِلْدَانِ فرزندان شتابنده و یاری دهنده وَحَشَدَةُ الْإِخْوَانِ

و برادران جمع شده إِلَى دَارِ غُرْبَتِهِ بسرای غربت او و موضع کو بنا او وَمُنْقَطَعِ زَوْرَتِهِ و بجای قطع زیارت

او حَتَّى إِذَا انْصَرَفَ الْمُشَيِّعُ تا آنکه چون باز گردد کسی که رونده است از پی جنازه وَرَجَعَ الْمُتَفَجِّعُ و برگردد

نماید شخصی که تاسف و اندوه خورنده است بر آن مرد از آنکه جدا او را در قبر نهند و باز کردند أُقْعِدَ فِي

حُفْرَتِهِ نشانیده شود در قبر نَجِيّاً در حالتی که این مرد راز گوینده باشد لِبَهْتَةِ السُّؤَالِ از جهت حیرانی و مدهوشی

که حاصل شده باشد او را از سؤال منکر و نکیر وَعَثْرَةِ الْامْتِحَانِ و بجهت لغزیدن و بدر رفتن او در دو از امانت

کردن ایشان او را در اعتقادیات این کلام دلالت میکند صریحا بر عذاب قبر و سؤال منکر و نکیر وَأَعْظَمُ مَا

هُنَالِكَ بَلِيَّةً و بزرگترین بلیه در آنجا است از روی محنت نُزُولُ الْحَمِيمِ ما حضر بیشکن آب گرم جوش

وَتَصْلِيَةُ الْجَحِيمِ و در آوردن او را در آتش سوزان وَفَوْرَاتُ السَّعِيرِ و جوششهای آتش افروخته سوزان

ماتحاً
متح از باب منع یعنی کشید آب را
ق

والغرب
بفتح الغین المعجمة وسکون الراء الدلو العظیمة
در ه

وسعیاً
اما منصوب بکادح او مصدر مستتر معنی ذکر فعله
در ه

بدوات
بداله فی الامر بدواً بفتح الدال و بداء بروزن سحاب یعنی جدید از برای او در آن کار رای و هو ذو بدوات بتحریک یعنی او صاحب اندیشهاست و بدا از باب نصر آمده
ق

والارب
بفتحتین الحاجة والغریر کامیر المغرور
یسیراً صفة ظرف محذوف ای زماناً یسیراً
در ه

خ ۸۰

لم یفد
من باب الافعال والغبر کرکع جمع الغابر و هو الباقی
در ه

جماحه
جماح بروزن کتاب مصدر جمح الفرس از باب منع یعنی خاماند بعدی و سرکشی و زبان میکند
ق

وسنن الطریق
مثلثة السین وفتح النون و بضمتین نهجه و جهته
در ه

والنضو
بالکسر والسکون المهزول من الابل وغیرها والمنصوبات العشرون المذکورة کلها احوال والعامل فی کلها حال باقیة فی الافعال
در ه

سوذات النفیر

لا فترة مرتجة نيست انجا سستی از عذاب که راحت دهنده باشد ولا دعة مرتجة ونه آرامی که امید کرده شود کثرة

عذاب باشد ولا قوة حاجزة ونه نیروی که مانع باشد از عقوبت ونکال ولا موتة ناجزة ونه مرگی که حاضر شود

باشد تا برهد از این وبال ولا سنة مسلية ونه خوابی اندک که اندوه برنده باشد بلکه همیشه باشی طول الموتات

در میان انواع مرگها باشد وعذاب الساعات و عذاب ساعات یعنی هر ساعتی بعقوبتی وهر لحظه بر بلایی در شدت

عظیم گرفتار باشد واصلا از عذاب ونکال خلاص نشود وشبهه نیست که این حال مخصوص است بکفار ودشمنان

اهل بیت محمد مختار علیهم صلوات الله الملک الجبار انا بالله عائذون بدرستیکه ما بخدای تعالی پناه گیرنده ایم

از این عذاب وعقاب وانا الیه راجعون وبدرستیکه ما از آن خداوندیم وبه بندگی او در بندیم وتحقیق که

ما بحکم او که تعذیب و اثابت است بازگردندگانیم عباد الله ای بندگان خدا کجا اند الذین عمروا آنکسانی که

عمر داده شد بودند فنعموا پس بسبب آن نعمت وعلموا وآموزانیده شدند ففهموا پس فهم کردند بفطنه سلیمه

وانظروا ومهلت داده شدند فلهوا پس غفلت ورزیدند واعراض نمودند از طاعات وسلموا وسالم کرده

شدند از آفات فنسوا پس فراموشی اختیار کردند بر تذکیرات وتنبیهات امهلوا طویلا مهلت داده شدند زمان

دراز ومنحوا جمیلا وعطا داده شدند در زمان دراز بابرکت وثنا وحذروا الیما ونرسانیده شدند از عذاب

دردناک ووعدوا جسیما ووعده داده شدند بنعمتهای بزرگ وایشان بشغل بازماندند از آن نعمتها احذروا

حذر کنید ای بندگان خدا الذنوب المورطة گناهانی که اندازنده اند صاحب خود را در هلاکت

والعیوب المسخطة واز عیبها خشم آرنده خصومت یا اولی الابصار والاسماع ای صاحبان دیده بینا وگوش

شنوا والعافیة والمتاع وای خداوندان عافیت ومتاع دنیا هل من مناص آیا هیچ گریزی هست از مرگ

او خلاص آیا هیچ خلاصی هست از عقوبت عقبی او معاذ او ملاذ آیا هیچ پناهی یا گریزگاهی هست او فرار او محار

آیا هیچ فرارگاهی یا جای بازگشتنی ام لا آیا نیست هیچ مفری ومناصی ومقری این ظاهر است که نیست فانی تؤفکون

پس چگونه بازگردانیده میشوید از راه حق ام این تصرفون یا کجا صرف کرده میشوید ام بماذا تغترون یا بچه چیز فریفته

میشوید پس بحکم ففروا الی الله در پناه حق گریزید واز امور باطله احتراز نمائید وانما حظ احدکم من الارض

وجز این نیست که بهره یکی از شما از زمین ذات الطول والعرض که خداوند درازی وپهناست قید قده مقدار

قامت او است متعفرا علی خده در حالتی که خاک آلوده باشد بر رخسار خود وقبر الان عباد الله این هنگام

ای بندگان خدا که زمان جوانی است فرصت غنیمت شمرید وخود را بامر حق تعالی مشغول سازید واز لهو ولعب باز

والخناق مهمل وحال آنکه چیزی که بدان خفه کرده میشود اعضای نفوس یعنی موت وانکار کرده شده است

از آن باز داشته شده والروح مرسل وروح فرستاده شده است یعنی فرو گذاشته شده است فی فینة الارشاد

در ساعت رشد یعنی در ساعت کسب کردن چیزهائی که بسبب آن راه راست یافته است وبرواحة الاجساد ای

بمعنی طلب یعنی در ساعت طلب کردن خود واحتراز الاجساد ودر راحت بدنها ومهل البقیة ودر مهلت باقی

بقیة عمرها وانف المشیة ودر اول زمان اراده واختیار وانظار التوبة ودر مهلت دادن توبه بعد از

روزگار وانفساح الحوبة ودر کشادگی حاجت یعنی در زمان فراخ که کنجایش آن دارد که ما یحتاج

خود را حاصل کنند که ان داد آخرت قبل الضنک پیش از زمان کوتاه والمضیق وجایتنگ که کنجایش ندارد

باشد که در او اعمال آخرت کنند والروع والزهوق وقبل از ترس وبیرون جان زبند وقبل قدوم الغائب المنتظر

خ ٨٤

منقبة
یا ایها الجنتاه ... عال
استلاء ... عکوفهم
... ازین ...
... وستلاه
... فزع
... ازین
... یار ...
... گرداند
... شد

والمحار
کمقال المرجع والتقید کسر التاء
... والفتح ...

قید
بالفتح والقدم ... مرد
... والقطع مرد اعتدال

والقیسة
بفتح الفاء وتقدیم ...
المحیص

ذنب
... ذکر گرفته شده که چیزی گرفته ...
... در ...

الارشاد

وبا حیة الاجتهاد

وبیش از آمد غایب انتظار کرده شده بموت وَاَخذَةِ العَزیزِ المُقتَدِرِ وبیش از کرفتن خدای غالب و توانا او را در سلسلهٔ عقوبت وَفِی الخَبَرِ و در خبر وارد شده است عَلَیْهِ السَّلامُ لَمّا خَطَبَ بِهٰذِهِ الخُطبَةِ آنکه آنحضرت چون خواند این خطبه را بر مردمان و جواهر موعظه بر سر مستمعان افشاند اِقشَعَرَّتْ لَهَا الجُلُودُ بلرزه در آمدند از جهت این پوستها و از جهت ترس پاست ایشان دندمو‌ها وَبَکَتِ العُیُونُ و بکریه در آمدند چشمها وَرَجَفَتِ القُلُوبُ و متحرک و مضطرب شدند دلها

خ ۸۷ وَمِن کَلامٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلامُ

وازکلام آنحضرت علیه الصلوة والسلام که ایراد نموده فِی ذِکرِ عَمرِو بنِ العاصِ الاَبتَرِ در یاد کردن او قوام قبیحه و افعال ناپسندیدهٔ عمرو بن عاص بی اخلاص عَجَباً لِابنِ النّابِغَةِ عجب دارم عجب داشتنی مر پسر نابغه را که عمرو عاص است و کلمه تتمه ما در او بنا بغه است که نبغ بمعنی ظهور داست آن نابکار مشهور بوده بفجور زنجمور و از نا پاکی اصل بوده کر آن بی سعادت شقی و محاربه امیر المؤمنین صلوات الله علیه اختیار نموده و از او انواع افعال شنیعه و اقوال سنیه بفعل آمده و از جملهٔ اقوال قبیحه او است که اسناد مزاح و لعب کرده با امیر المؤمنین چنانچه آنحضرت از این خبر میدهد که عجب از پسر نابغه که یَزعُمُ لِاَهلِ الشّامِ که میکوید بمردمان شام اَنَّ فِیَّ دُعابَةً بدرستیکه در منست مزاحی وَاَنّی امْرُءٌ تِلعابَةٌ و من مردی ام بسیار بازی کنند و لعب پیشه عافس مزاح میکنم وَاُمارِسُ و میکوشم در بازی لَقَد قالَ باطِلاً بتحقیق که آن کج اندیش کفته است باطل و سخن ناراست وَنَطَقَ آثِماً و کفته است گفتنی با کناه که مزاحی که بحد افراط رسیده منجر شود بلعب و هزل از رذایل است و دامن عصمت من از آن مبرا و معراست اما مزاحی که بحد اعتدال باشد و از آن تجاوز ننماید و بسر حد افراط نرسد از توابع تواضع و حسن خلقست و منافات بعصمت من ندارد چنانکه حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله فرموده که اِنّی لَاَمزَحُ وَلا اَقُولُ اِلّا حَقّاً یعنی بدرستی و تحقیق که من مزاح میکنم و نمیکویم الا کلمهٔ حق را بعد از آن در صدد مذمت او در آمده میفرماید که اَما وَشَرُّ القَولِ الکَذِبُ آگاه باش که بدترین کفتار دروغ است و لوح ضمیر از کلمهٔ دروغ تیره و مکدر میشود اِنَّهُ لَیَقُولُ بدرستیکه پسر نابغه فاجر قایل میشود فَیَکذِبُ پس دروغ میکوید وَیَعِدُ و وعده میدهد فَیُخلِفُ پس خلاف وعده میکند وَیُسئَلُ و سؤال کرده میشود یعنی از او سؤال میکنند فَیَبخَلُ پس بخل مینماید در جواب وَیَسْئَلُ و خود سؤال میکند فَیُلحِفُ پس با لحاح درمی‌آید و ابرام مینماید وَیَخُونُ العَهدَ و خیانت میکند عهدی را که کرده و وفا نمیکند بآن وَیَقطَعُ الاِلَّ و قطع میکند پیوند خویشی را و اصلا رعایت صلهٔ رحم نمیکند فَاِذا کانَ عِندَ الحَربِ پس هرگاه که واقع شد پسر نابغه نزد حرب فَاَیُّ زاجِرٍ وَآمِرٍ هُوَ پس کدام نهی کننده است و امر نماینده است او در اصول و فروع حرب یعنی او در رسوم حرب علم بکدام فعل نهی نمی‌کند مردمان را از آن و کدام فعل مستحسن مبداند تا امر فرماید ایشان را بآن مالَم تَأخُذِ السُّیُوفُ مَآخِذَها مادام که شروع نکرده اند شمشیرها در محل شروع خود مراد آنست که پیش از آنکه شروع در حرب کنند اصلا اندیشه از سوء حرب نمی‌کند تا از منهی آن نهی کند و از مستحسن آن امر نماید و بواسطهٔ آن ظفر یابند در حرب فَاِذا کانَ ذٰلِکَ پس چون که یافت شد وقت کار شمشیر کانَ اَکبَرُ مَکیدَتِهِ بود بزرکتر مکر و کید آن نادلیر اَن یَمنَحَ القَومَ سَبَّتَهُ آنکه ببخشد بمردمان دبر خود را تا بواسطهٔ آن فعل شنیع خلاص شود از مرگ و این اشارتست بآنچیزی که صادر شد از او در معرکه صفین

دعابة: بضم دال و عین مهمله اسم است از دعب که بمعنی مزاح کرده است و بمعنی خوش طبعی کردن با او نیز آمده و دعب بفتح دال و سکون عین نیز آمده

تلعابة: بکسر تاء و سکون لام بمعنی لعب از باب سمع یعنی بازی کردن مصدر آن لعب بفتح لام و کسر عین آمده و لعب بر وزن کتف و تلعاب بر وزن تفعال بکسر آمده و تلعابة زیاده ای است

عافس: عفس بفتح عین نیز آمده بمعنی دوشیدن و راندن و زدن پای بسینه کسی صراع

فیلحف: الحاف

والال: بکسر الف و تشدید لام بمعنی قرابت و خویشی و پیوند است

نخ ۸۷

وقتی که آنحضرت برا و حمله کرد تا او را بقتل رساند او خود را از اسب انداخت پس عورت خود برهنه ساخت در برابر آنحضرت و چشم پوشید با زگردید عمرو بی حیا با بن جهل از مرگ رهید و نیز از دانائی علی لعنة الله نیز این شیوه بکار برد چند نا کوفه بکرد از اهل شام این عمل کرد ند بعد از آن کلمه بهج القوم مشتبه شد نا گزیر برای کینه کرد نعم کند از نفس خود ام مکوه ذا بان نکار دادن فضیحه و ابو فراس شاعر در این باب گفته که وَلَا خَيْرَ فِي دَفْعِ الْأَذَى بِذِلَّةٍ كَمَا رَدَّهَا

يَوْمًا بِسَوْأَتِهِ عَمْرُو یعنی هیچ خیری نیست در دفع کردن ضرر بواسطه مذلت خواری چنانکه دفع کرد عمرو عاص از نیزه وضرر را از نفس خود در روز جنگ صفین بکشف عورت خود بعد از آن تنبیه میکند بر لعب با نیزه از نفس قبیح خود و میفرماید که اَمَا وَاللّٰهِ اِنِّیْ لَیَمْنَعُنِیْ مِنَ اللَّعِبِ که هر آینه باز میدارد مرا از لعب و بازی

ذِکْرُ الْمَوْتِ یاد مرگ و چاره نا سازکاری او وَاِنَّهُ لَیَمْنَعُهُ و هر آینه باز میدارد این نا بفرزند مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ از قول حق و صواب نِسْیَانُ الْاٰخِرَةِ فراموشی امر آخرت و عقاب اِنَّهُ لَمْ یُبَایِعْ مُعَاوِیَةَ بدرستیکه این نابغه بیعت نکرد با معویه حَتّٰی شَرَطَ لَهُ تا آنکه شرط کرد معاویه از برای او اَنْ یُؤْتِیَهُ اَتِیَّةً که برساند با او عطیه بسیار و بخشش کند او را عَلٰی تَرْکِ الدِّیْنِ بر ترک دین و برگشتن از آن رَضِیْخَةً رشوه حقیر که آن حکومت مصر بود و آن بی شبهه ملک فانی دنیا است بر ملک باقی عقبی اختیار کرده و ترک دین نموده خود را در آتش سوزان

گرفتار کرد ذٰلِکَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِیْنُ ❀

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ فح

در این خطبه اشارت میفرماید بر بعضی صفات او سبحانه و تنزیه مینماید او را از ادراک اوهام و تشریح از صفات جسمیه میکوید که وَاَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ و گواهی میدهم و یقین میدانم که نیست هیچ معبودی بسزا بجز خدا وَحْدَهُ لَا شَرِیْکَ لَهُ که یکتا است و هیچ انبازی نیست مر او را اَلْاَوَّلُ لَا شَیْءَ قَبْلَهُ اول است که نیست هیچ چیز پیش او در بدایت وَالْاٰخِرُ لَا غَایَةَ لَهُ و آخر است که نیست مر او را غایت و نهایت لَا تَقَعُ الْاَوْهَامُ لَهُ عَلٰی صِفَةٍ نمی افتند وهمها از برای او بر صفتی و توانا نمیشوند در صفت او بمعرفت وَلَا تُعْقَدُ الْقُلُوْبُ مِنْهُ عَلٰی کَیْفِیَّةٍ و بسته نمیشوند دلها از او بر کیفیتی چه اوهام عاجزند از ادراک کسی که منزه است از حس و خیال و قلوب قاصرند از علم بذات او در هر حال و مخفی نماند که آنحضرت نفی فرموده از واجب تعالی صفت و کیفیت که زاید بر ذات تعالی او باشد

و نیز اکر اثبات کنند صفت را او سبحانه چنانکه معلوم شد در خطبه سابقه وَلَا تَنَالُهُ التَّجْزِئَةُ وَالتَّبْعِیْضُ و نمیرسد با و جزء جزء ساختن و بعض بعض کردن زیرا که او واحد حقیقت است متصف بوجوب وجود مبرا از تبعیض انقسام امکانیت وَلَا تُحِیْطُ بِهِ الْاَبْصَارُ وَالْقُلُوْبُ و احاطه نمیکنند و نمیرسد باو بصرها و دلها چه بصرها چیزها را احاطه میتوانند کرد که جسمیه و لون دار باشد و دلها چیزها را محیط میتوانند شد که او را ترکیب باشد و چیز یکه ذی ترکیب نباشد حد و نهایت بخواهد است پس ادراک نتوانند قلوب کنه حقیقت او را و پوشیده نیست بر خواطر با هره اولو الالباب که حضرت ولایت مآب صلوات الله علیه جمع فرموده جمیع احکام توحید را

در این لفظ اندک و این نهایت بلاغت است مَا یَعْقِلُهَا اِلَّا الْعَالِمُوْنَ

خ مِنْهَا ۱ فظ

یعنی دیگر از این خطبه در موعظه و نصیحت مردمان است در این آنست که فَاتَّعِظُوْا عِبَادَ اللّٰهِ پند پذیرید ای بندگان خدا بِالْعِبَرِ النَّوَافِعِ به عبرتهای فایده دهنده وَاعْتَبِرُوْا بِالْاٰیِ السَّوَاطِعِ و عبرت گیرید باتیهای تابنده قرآن

رفیحة
رفع المحصی از باب ضرب بمعنی شکست سنگ ریزه با و رضخ از نیز دادن او را داد اندک بسیار
ق
اشفاق

الآتی
آیه منزل شان شخص وکالت است و وزن آن فعل است و فعله بجز که با هو بروزن فاعل است و جمع آن آیات است و در اول و الآتی
و جمع آن آیا و آیات
او آیات منزلت
خورشید کرد اید الله
جمیع آن آیه بد
ستان شر

با معجزات ظاهر پیغمبران با نظر کنید در آثار گذشتگان و بترسید از آنچه رسید بایشان وازدجروا بالنذر البوالغ
و منزجر شوید به بیم کردنهای رسیده بایشان وانتفعوا بالذکر والمواعظ و فایده گیرید بیاد دادن مذکران و
موعظهای پند دهندگان فکأن قد علقتکم پس گوئیا او بچنگ درآورده است شما را مخالب المنیة چنگالهای مرگ
خونآشام وانقطعت عنکم و بریده شد از شما علائق الامنیة و پیوندهای آرزوها بناگاه و دهمتکم و رسید
بشما بیکبار مفظعات الامور کارهای شنیع دشوار والسیاقة و راندن بجهت الی الورد المورود بجوی در آمدن
جائی که در آیند در او وکل نفس معها و هر نفسی با او است سائق و شهید راننده و گواهی دهنده سائق
یسوقها الی محشرها راننده که میراند او را بمحشر و شاهد یشهد علیها بعملها و گواهی دهنده که گواهی میدهد بر کردارش

خ ومنها ص ۹۰ ۱

بعضی دیگر از خطبه مذکوره فی صفة الجنة در وصف بهشت است و نعمهای آن درجات متفاضلات و رتبهای
بهشت بعضی افزونست بر بعضی دیگر بحسب افعال ومنازل متفاوتات و منزلهایست مختلفه بعدد اعمال لا ینقطع
نعیمها بریده نمیشود نعیم بهشت ولا یظعن مقیمها و کوچ نمیکند کسی که اقامت کننده است در او و چون آنجا
اقامت ابدیست ولا یهرم خالدها و پیر نمیشود جاوید مانده او بلکه دائم در او با مر جوانیست ولا ییأس
ساکنها و نومید نمیشود ساکن او زیرا که در او همیشه نزهت و کامرانیست

خ ومن خطبة له علیه السلام صا ۹۱

این خطبه در بیان صفات کمال الهی است و ترغیب مردمان در طاعات و عبادات حضرت باری قد علم السرائر بتحقیق
که خدا دانا است نهانیها را وخبر الضمائر و آگاه است از ضمیرها و اندیشها له الاحاطة بکل شیء مر او راست رسیدن
بهمه چیزی از کلیات و جزئیات والغلبة لکل شیء و او راست غلبه و تسلط هر چیزی از کائنات والقوة
علی کل شیء و مقدرت و توانائی بر هر چیزی از مکونات و چون واجب الوجود بر سرایر و ضمایر شما آگاه است و علم او وارسنده
بهمه احوال شما فلیعمل العامل منکم پس باید که عمل کند عمل کننده از شما فی ایام مهله در روزهای مهلت خود
که ایام دنیا است قبل ارهاق اجله پیش از سرعت لحوق اجل او وفی فراغه و در زمان فراغت و حضور او
قبل اوان شغله پیش از زمان مشغولی باهوال قبور و نشور وفی متنفسه و در زمان مکان نفس زدن او
قبل ان یؤخذ بکظمه پیش از آنکه گرفته شود راه نفس او ولیمهد لنفسه باید که بگستراند بطاعات و الزاد برای
نفس خود وقدمه و از برای استواری قدم خود در پل صراط ولیتزود و باید که توشه برگیرد من دار ظعنه از سرای رحلت
خود لدار اقامته از برای سرای اقامت خود فالله الله عباد الله پس بترسید از معبود بترسید ای بندگان خدا
فیما استحفظکم من کتابه در آنچه خواسته است یاد گرفتن شما از کتاب او یعنی در یاد بدید کتاب الهی را و عمل کنید
با وامر و نواهی آن واستودعکم من حقوقه و در آنچه امانت نهاده در پیش شما از حقوق خود یعنی رعایت آن
نمائید کما هی فان الله سبحانه پس بدرستیکه خدا تعالی لم یخلقکم عبثا نیافریده است شما را بعبث و خالی
از حکمت و غرض ولم یترککم سدی و فرو نگذاشته شما را مهمل و معطل که بدینی مکلف و بعثی مبعوث نکرده بود
لم یدعکم و نگذاشته است شما را فی جهالة ولا عمی در نادانی و کوری بی تعلم امور ضروریه از علوم معتبره
بصور قد سمی آثارکم بتحقیق که نام کرده آثار و افعال شما را بخیر و شر وعلم اعمالکم و دانسته کردارهای
شما را وکتب آجالکم و نوشته اجلهای شما را وانزل علیکم الکتاب و فرو فرستاده بر شما کتاب را تبیانا

والنذر بضمتین جمع نذیر وهو الانذار والمصدر یجمع لاختلاف اجناسه در ه

وکأن مخففة من کأن واسمها ضمیر الشأن در ه

والسیاقة سیاق الماشیة وزنا و معنی مصدر آن سوق وسیاق بر وزن کتاب وساق بر وزن مقال است مده

والورود بکسر اتیان الماء والمورد والورد الماء الذی یورد در ه

بکظمه والکظم بفتحتین الحلق او الفم او مخرج النفس والاخذ بکظمه کنایة عن قبض روحه در ه

والله الله نصب علی التحذیر در ه

وسدی سدی کالهدی از باب نصر کام بر داشتن فراخ ... وسدی بضم السین بمعنی مهمل گذاشتن وشتر خود را ایحسب الانسان ان یترک سدی ... صلع

از جهت بیان کردن و نیک روشن نمودن مر شئ را و عمّر فیکم نبیّه و زندگانی داد در میان شما پیغمبر خود را ازماناً
در زمانی چند حتّی اکمل له تا آنکه کامل ساخت از برای او و لکم و از برای شما دینه دین متین خود را فیما
انزل من کتابه در آنچه فرو فرستاد از کتاب خود که قرآنست الّذی رضی لنفسه آنچنین که را که پسندید
از برای ذات خود و انهی الیکم و رسانید بسوی شما علی لسانه بر زبان پیغمبر خود محابّه من الاعمال دوست
داشته خود را از کردارها و مکارهه و مکروههای خود را از کارها و نواهیه و نهیهای خود را از سیئات
و اوامره و فرمودهها خود را از حسنات فالقی الیکم المعذرة پس پیش اورده بسوی شما و اعلام کرده پاداش
اعمال را و اتّخذ علیکم الحجّة و فرا گرفته بر شما حجت را و قدّم الیکم بالوعید و پیش داشته بسوی شما تر
و بیم را و انذرکم و ترسانید شما را من بین یدی عذاب شدید پیش از عذاب سخت فاستدرکوا بقیّة
ایّامکم پس دریابید بقیّه روزگار خود را و اصبروا لها انفسکم و بازدارید بر طاعت بقیّه ایام خود نفسهای
خود را از ناشایست فانّها قلیل پس بدرستیکه از بقیّه ایّام اندکست فی کثیر الایّام التی تکون منکم
در بسیار روزگار دنیا که میباشد از شما فیها الغفلة در آن غفلت و بیخبری و التّشاغل عن الموعظة و دست
بازداشتن از موعظه و پند و لا ترخّصوا لانفسکم و رخصت ندهید نفسهای سرکش خود را بمشتهیات [illegible]
فتذهب بکم الرّخص پس ببرد شما را آن رخصتها مذاهب الظلمة در گذرگاههای ستمکاران مراد بر رخصه مسامله نمودن
در تناول طعمه با شبهه و ورده اند که ابلیس بر یحیی پیغمبر علی نبیّنا و علیه السلام ظاهر شد دید که بر ابلیس قلابهای
چند است فرمود ای ابلیس اینها چیست گفت اینها شهوات است که میاندازم بر دل آدمیزاد فرمود که برای من از اینها چیزی
دارد گفت بلی اکثر اوقات شکم تو سیر میبینم میخواهم که از زمان ترا از نماز بازدارم و از ذکر منع نمایم فرمود که چیزی دیگر
دارد گفت نه یحیی گفت بخدا سوگند که پر نکنم شکم را از طعام ابلیس گفت بخدا سوگند که دیگر هیچ مسلمانی را نصیحت
نکنم و لا تداهنوا و نرمی منمائید و مساهله مکنید با فاسقان و ظالمان یا با نفس فیهجم بکم الادهان پس بیاورد
شما را آن نرمیها و مساهلها علی المعصیة بر معصیت نمودن مراد آنست که مداهنه مکنید با اهل خلاف تا سبب هجوم
بر معصیت شود عباد الله ای بندگان خدا انّ انصح النّاس لنفسه بدرستیکه نصیحت کننده ترین مردمان
نفس امّاره خود را اطوعهم لربّه فرمانبرنده ترین ایشانست مر پروردگار خود را زیرا که طاعت حق خلاف نفس
امّاره است و انّ اغشّهم لنفسه و بتحقیق که خیانت کننده ترین ایشان مر نفس خود را اعصاهم لربّه
عاصی ترین ایشانست مر خدای خود را و المغبون من غبن نفسه و زیانکار کسیست که زیان [illegible] نفس خود را
در فعلی که موجب عقوبت آخرت گردد و المغبوط من سلم له دینه و سودمند کسیست که بسلامت باشد
مر او را دین او تا در آید بدان سبب بخلد برین و السّعید من وعظ بغیره و نیکبخت کسیست که پند گیرد بحال
غیر خود و حذر کند از شر او و الشّقی من انخدع لهواه و غروره و بدبخت کسیست که فریب خورد بهوا و
غرور خود و اعلموا و بدانید ای بندگان خدا انّ یسیر الرّیاء شرک آنکه اندکی از ریا شرکتست بخدا و از شرک
خفیست چه فعل مرائی از برای رضا و خوشنودی خلقست و فعل مخلص از برای رضای خدا و خوشنودی حق و مجالسة
اهل الهوی و همنشینی اهل هوا و آرزو منساة للایمان محل فراموشی ایمانست و محضرة للشّیطان و جای
حاضر شدن شیطانست جانبوا الکذب دور شوید از دروغ فانّه مجانب للایمان پس بتحقیق که دروغ
برکنارست مر ایمان را [illegible] ما کذب با ایمان مباینست چه ایمان از اعظم فضایلست و کذب از اکبر رذایل و مؤید این

الرّخص [illegible]

غشّ [illegible]

منساة [illegible]

محضرة الشّیطان [illegible]

خ ۹۱

اینجا در شرح بیان تعلیق گفته‌اند که الکذاب لا امتی وارد شده که الکذاب لا امتی وارد شده اندکه مردی بعد الاسلام نزد امیرالمؤمنین صلوات الله علیه وآله آمد و گفت
یا امیرالمؤمنین در اسلام مناهی بسیار است و مرا اجتناب از جمیع آنها متعذر است بلکه خصلت از خصال بد که مرا اختیار فرما تا از آن
دوری گزینم امیرالمؤمنین ع فرمود که از کذب اجتناب نما آن مرد از حضرت امیرالمؤمنین ع جدا شد که زن را و بر خانه خمار افتاد
طبیعت او مایل بشرب خمر گشت خواست که مرتکب آن شود با خود گفت اگر امیرالمؤمنین از من بپرسد که خمر خورده اگر اقرار کنم حد زنند
و اگر انکار کنم دروغ گفته باشم و عهد کرده‌ام که دروغ نگویم پس از شرب آن درگذشت بعد از آن به فاحشه رسید قوت
شهوانی او در کار آمد و بهما علت اول از آن ممتنع شد و دیگر هر گناه که میرسید از بیم آنکه مبادا بپرسد و بیکار آید دروغ باید گفت
خاطر غرت از آن باز میکشید پس بخدمت امیرالمؤمنین آمد و گفت یا امیرالمؤمنین در مجموع مناهی مرا بسته
گردانید و مرا معلوم شد که سر همه بدیها دروغ گفتن است **بیت** در پی کذاب بدون همت مرو و من الکذاب
لا امت شنو کر شود رویت ز گفتار دروغ در سخن کذاب نبود فروغ در خبر است که عبدالله جواد از
حضرت رسول صلی الله علیه و آله پرسید که مؤمن زنا کند فرمود که باشد که کند گفت یا رسول الله مؤمن دزدی کند فرمود
باشد که کند گفت یا رسول الله مؤمن دروغ گوید گفت نه یعنی که خدای تعالی میفرماید که انما یفتری الکذب الذین
لا یؤمنون بآیات الله واولئک هم الکاذبون هر که را عادت بود قول دروغ آتش دوزخ از و گیرد فروغ
الصادق علی شفا منجاة و کرامة راست گوی بر کناره نجات است در رستگاری و بزرگواری والکاذب
علی شرف مهواة و مهانة دروغ گوی بر گوشه هویدن و خواریست ولا تحاسدوا و بر یکدیگر حسد مبرید
فان الحسد یأکل الایمان کما تأکل النار الحطب پس بدرستیکه حسد میخورد ایمان مردم را چنانکه آتش
هیزم را **بیت** هر که را پیشه بود حقد و حسد هر گز از آتش دوزخ نرهد کینه از سینه خود بیرون کن
زین عمل قدر و شرف افزون کن بیخ حقد و حسد از دل بر کن بر فلک ساز چو عیسی مسکن ولا تباغضوا و دشمنی
مکنید با یکدیگر فانها الحالقة پس بدرستیکه عداوت سترنده و برنده حسنات است واعلموا و بدانید ای مردمان
ان الامل یسهی العقل آنکه امیدواری و آرزوی متاع دنیوی بسهو میاندازد خرد را وینسی الذکر
و فراموش میگرداند ذکر خدا را فاکذبوا الامل پس بدروغ دارید او را و نزد او یاد کرد موت و احوال قبور و نشور
فانه غرور پس بتحقیق که امل غرور است و فریب وصاحبه مغرور و صاحب امل فریب خورده و از خدا
غافل **فرد** همه مشغول شما لا ترکوا لیت ترک کوی بخدا مشغولیت

خ ومن خطبة له علیه السلام صب

این خطبه مشتمل است بر سه فصل اول در صفات متقیان و بیان کسانی که دانا باشند بعلوم یقینیه دوم در ذکر
کسی که خود را عالم داند و مثال آنکه از اهل علم نباشد سیم در یاد کردن غایت دولت بنی امیه عباد الله ای بندگان
خدا ان من احب عباد الله الیه بدرستیکه دوستترین بندگان خدا بسوی او سبحانه عبدا اعانه الله
بنده ایست که یاری داد او را حق تعالی علی نفسه بر نفس او یعنی غالب گردانید او را بر نفس او فاستشعر الحزن پس پوشش
خود گردانید اندوه را و مثل جامه غم و غصه را در بر خود کرد وتجلبب الخوف و سرپوش خود کرد اندوه ترس را
یعنی حزن را شعار خود ساخت بر صبر کردن در معصیت و خوف را جلباب خود گردانید از جهت فرار نمودن از عقوبت
فظهر مصباح الهدی فی قلبه پس روشن شد چراغ هدایت در دل او یعنی نور معارف الهی که ثمره استعداد خود
و حزن است مشتعل شد در باطن او واعد القری و آماده گردانید مهمانی را که آن عمل شایسته است لیومه النازل به

شفا

شفاء شفیه از باب ضرب یعنی درست کرد و راو شفا بر وزن عصا بانتها رسیدن از بلال و ماه و نواست و کنار هر چیز را ست
ق

والحالقة

با کافی المطلع حلق رسید از باب ضرب نیز زدوده و سترده موی سر او را مصدر آن حلق و تحلاق بر وزن تکرار است
ق

---

۹۱ خ

والقری

قری بفتح اول بشهر جامع گرد ... مردم است با آنکه معنی ... است که بجهة زراعت ... کن باشند و قری الماء فی الحوض ... از باب ضرب قری بفتح اول ... قری بر وزن رضا ضیافت کرد ... کرد آب را در حوض قری بلفتح ... قری بکسره اول و قصر حسنه و قرا بفتح اول و مد حسنه ... مهمان کرد مهمان را
ق

علو مرا او در غرد ابرار و آونما دبا رضیها از میها زمین او است که زمین بوجود شریف او برپا است قد الزم نفسه
العدل بتحقیق که لازم کردانیده بر خود عدل را در هر کار فکان اول عدله پس هست اول عدل او نفی
الهوی عن نفسه دور کردن آرزو را از نفس خود یصف الحق وصف میکند حق را و بیان میکند امر حق را و
یعمل به و عمل میکند بآن لا یدع للخیر غایة ترک نمیکند هیچ کار نیک را فایده الا امها مگر که قصد میکند بآن ما
شایسته آید و لا مظنة و هیچ جای کمان خیر را الا قصدها مگر که قصد میکند آنرا قد امکن الکتاب بتحقیق که دست
داد و ممکن گردانید کتاب را من زمامه از مهار خود یعنی زمام معانی کتاب بحضرت ربانی بقبضه اقتدار او است و سر رشته
اوامر و نواهی آن بدست عقل او فهو قائده پس او کشنده کتاب است بطریق الهی و امامه و پیشوای او است در همه مسائل
ان یحل حیث حل ثقله بار فرو میکند هر جا که فرو میآید کتاب الهی یا رحل خود را و ینزل حیث کان منزله
و فرود میآید در هر جا که هست جای نزول او و مخفی نیست که همه این صفات مذکوره اوصاف حمیده و صفات پسندیده آنحضرت
صلوات الله علیه بود از احوال و صفات مخالفان زمان و مدعیان خلافت را بیان میفرماید باین طریق که
و آخر و شخصی دیگر که مقابل شخص مذکور است قد تسمی عالما بتحقیق که نام نهاده است خود را دانا و لیس به
و حال آنکه نیست دانا فاقتبس جهائل پس فرا گرفته است نادانیها و جهل مرکب خود را من جهال از نادانان
تبه روزگار و اضالیل و اخذ نموده گمراهیها من ضلال از گمراهان نابکار و نصب للناس اشراکا و برپا
کرده از برای مردم دامها من حبائل غرور از ریسمانهای فریب و قول زور و از گفتار دروغ قد
حمل الکتاب بتحقیق که حمل کرده کتاب الهی را علی آرائه بر اندیشهای باطل خود و عطف الحق و میل داده
حق را علی اهوائه بر آرزوهای باطل خود یؤمن من العظائم ایمن میگرداند مردم را از گناهان عظیم و یهون
کبیر الجرائم و آسان میگرداند گناهان بزرگ را آن لئیم یقول اقف عند الشبهات میگوید که باز میایستم نزد شبهه
و از ارتکاب آن احتراز مینمایم و فیها وقع و حال آنکه در آنها افتاده و یقول اعتزل البدع و میگوید که گوشه میگیرم
که گوشه میگیرم از بدعتها و کارهائی که مخالف شریعت غرا است و بینها اضطجع و حال آنکه در میان بدعتها خواب
کرده و پا از دست داده فالصورة صورة انسان پس شکل او همچو شکل آدمیست و القلب قلب
حیوان و دل او دل حیوان ع یعنی ددی بصورت انسان مصورست چه متوجه است بر شهوات همچنانکه
متوجه است بهایم و انعام لا یعرف باب الهدی نمی شناسد باب هدایت را فیتبعه تا پیروی کند آنرا و لا باب العمی
و نه باب کوردلی و جهالت را فیصد عنه تا باز ایستد از آن فذلک پس این شخص میت الاحیاء مرده زندگان
است بجهت آنکه متصف است بجهلی که موت ابدیست در صورت حیات فاین تذهبون پس بکجا میروید ای مردمان
گمراه و انی تؤفکون و از کجا باز گردانیده میشوید و الاعلام قائمة و حال آنکه نشانهای هدایت قائم اند در میان
و الآیات واضحة و علامات روشن اند در میان مسلمین و المنار منصوبة و منارها بلند و هویدا با نهایت
خونخوار برپا است تا دوران بیابان گمراه نگردید فاین یتاه بکم پس بکجا حیران و سرگردان گردانیده میشوید در بیابان
بل کیف تعمهون بلکه چگونه متحیر و متردد میشوید در گمراهی و بینکم عترة نبیکم و حال آنکه در میان شما اند
اهل بیت پیغمبر شما علیهم الصلوة و السلام و هم ازمة الحق و ایشان مهارهای حقند که مردمانرا بطریق حق میکشند
و السنة الصدق و زبانهای صدقند یعنی ترجمان وحی الهی اند که هیچ آنکه هست مر بندگان به بندگان میرسانند
فانزلوهم پس فرود آرید ایشانرا باحسن منازل القرآن به نیکوترین منزلهای قرآن که آن وجوب مودت ایشانست

خ ٩٢

حيث قال تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وعصمت وطهارت ایشان ببرهان ويطهركم تطهيرا
معلوم میشود و رسوخ ایشان در دانش بحکم وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم و اطاعت ایشان بامر بوده و
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم پس این شما را منازل حسنه ایشان فانید و در مقابل این بدعتی [illegible]
که قرآن دانست بوان دشمنان و مخالفان ایشان از فرود آرید که اولئك كالانعام بل هم اضل واولئك هم الغافلون و ظلمات
بعضها فوق بعض و غیر ذلك و چون عترت طاهره منبع کمال علوم شد از این جهت فرمود که وردوهم و وارد شوید بر ایشان
ورود الهيم العطاش چون فرود آمدن شتران تشنه بر آب فرمود ايها الناس ای گروه مردمان خذوها فراگیرید این را
عن خاتم النبيين صلى الله عليه وآله از خاتم پیغمبران صلی الله علیه و آله انه يموت من مات منا بدرستیکه
میمیرد کسیکه مرد از ما و ليس بميت و حال آنکه نیست مرده بحقیقت بلکه زنده است نزد خدای تعالی این نظر بر قول او
سبحانه است که ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم ويبلى من بلي منا و میپوسد آنکه
پوسید از ما و ليس ببال و حال آنکه نیست پوسیده چو اجسام ارواح ایشان و این اشارتست بانکه اولیاء الله [illegible]
نمیپوسند چه بعد از رحلت ایشان آثار پسندیده و نام و نشان ایشان بر صفحه روزگار میماند و در آخرت صفحه [illegible]
بل احياء عند ربهم پس ایشان زنده هر دو سرا باشند چونکه مردمان دائم معنا خوض میکردند برو خود علم و دانش و
آیات قرآن و حدیث نبوی برای موافقت رای باطل خود حمل میکردند بر حسب پیش از این جهت میفرماید با ایشان که
فلا تقولوا بما لا تعرفون پس قایل مشوید بانچه نمیشناسید فان اكثر الحق فيما تنكرون زیرا که بیشتر حق
در انچیزیست که انکار مینمایید و علم بان ندارید پس بگفتار بی دانش زبان میالایید واعذروا من لا حجة لكم
عليه و معذور دارید کسیرا که حجتی نیست شما را بر او زیرا که تقصیر نکرده در وعید و موعظه تا باشد شما را بر او حجت
وانا هو [illegible] نصیحت کننده الم اعمل فيكم آیا عمل نکردم در میان شما بالثقل الاكبر ببار گران بزرگ
گران قرآنست واترك فيكم و باقی گذاشتم در میان شما الثقل الاصغر بار گران کوچک که عترت سید البشر است
وركزت فيكم و مرکوز ساختم در میان شما و ثابت گردانیدم راية الايمان علم ایمان و نشانه اسلام و
ووقفتكم و واقف گردانیدم شما را على حدود الحلال والحرام بر حدود و مسائل حلال و حرام والبستكم
العافية من عدلي و پوشانیدم شما را لباس عافیت و رستگاری از عدالت خود وافرشتكم المعروف
وگسترانیدم از برای شما امر معروف و مشروع را و جمیع [illegible] مرضی حضرت عزت من قولي وفعلي از گفتار و کردار
خود واريتكم كرائم الاخلاق و نمودم شما خلقهای شایسته و خوهای پسندیده من نفسي از نفس خود
فلا تستعملوا الرأي پس بکار مدارید اندیشه را فيما لا يدرك قعره البصر در آنچه در نمییابد نهایت
آنرا چشم بصیرت ولا تتغلغل اليه الفكر و در نمی آید بسوی آن اندیشهای فکرت این نهی است [illegible] ضعیف
در استعمال دقایق مسائل الهیه و امر بعقاید در تعلم کردن آن از مرشد زمان و خلیفه پیغمبر آخر الزمان علیه صلوات الله

خ منها صح

در این فصل خبر میدهد از آنچه واقع شد بعد از زوال دولت و شوکت بنی امیه و میگوید که در ازمنه آتیه دولت
ایشان بنهایت رسد حتى يظن الظان تا بمرتبه که گمان برد گمان برنده ان الدنيا معقولة على بني امية
که دنیا محبوس است و مربوط بنی امیه تمنحهم درها میدهد بایشان خیر خود را دو هم حال وتوردهم
صفوها و فرو میآرد ایشان را بر صافی و زلال خود ولا يرفع عن هذه الامة و برداشته نمیشود از این امت

والهيم [illegible]

والعطاش [illegible]

بالثقل
بالثقل

وثقف [illegible]

سوطها تا زمانه دنیا **ولا سیفها** و نه شمشیر یا مراد عذاب کردن و قتل نمودن ایشان است مر ما را زدو این را
وکذب الظان لذلک و دروغ گفت گمان برنده آن یعنی ظن او مبدل و مردود است و سلطنت ایشان غیر واقع است
بل هی مجة من لذیذ العیش یتطعمونها بلکه آن دولت ایشان مثل آب دهان انداختن است یکبار از دهان بعد از لذتی که از عیش می‌چشند
از سر لذت زندگانی بچشند این جهان را بر هنه روزگاری از زمان **ثم یلفظونها جملة** پس بیندازند آن را بجز بیرون انداختن لقمه از دهان

خ ومن خطبة له علیه السلام صد ۹۴

در این خطبه توبیخ امت می‌نماید بسبب اختلاف ایشان در دین اسلام و تشتت رای ایشان در احکام
و استقلال هر یک بمذهبی در مسائل دینیه برای خود بی مراجعت بامام زمان همچون اهل عناد و استکبار در قرون
ماضیه و منفرد می‌نماید که **اما بعد** یعنی اما بعد از حمد الهی و درود بر حضرت رسالت پناهی **فان الله سبحانه لم یقصم** پس بدرستی
که حق سبحانه و تعالی **لم یقصم جباری دهر قط** نشکست گردنکشان روزگار را هرگز بعادت خود **الا**
بعد تمهیل و رخاء مگر بعد از مهلت دادن و فراخی زندگانی **ولم یجبر عظم احد** و بصلاح نیاورد
استخوان شکسته هیچ یکی را **من الامم** از امتهای پیغمبران **الا بعد ازل و بلاء** مگر بعد از سختی و تنگی
و گرفتاری **وفی دون ما استقبلتم** و در نزد آنچه روی داده است شما را **من خطب** از تنگی و ضعف احوال
و کثرت اهوال در ابتدای اسلام و مامور شده‌اید بایستگی ثبات و زده بکی از شما با ده نفر از کافران **واستدبرتم**
و آنچه پشت کردید **من خطب** از کارهای بزرگ با وجود کثرت و قوت شما بجهت اختلاف آراء شما و عدم انقیاد در
اطاعت پیشوای معتبر **محل اعتبار** است در مرور روزگار **وما کل ذی قلب بلبیب** و نیست هر خداوند
دل عاقل و دانا **ولا کل ذی سمع بسمیع** و نه هر صاحب گوش شنوا **ولا کل ناظر ببصیر** و نه هر خداوند
بینایی بینا زیرا که عاقل آنست که بعقل خود بفهمد که کردار ناپسند او در افزوده اند و دیده گوش فرا کند آنچه بوی
شنوانیده اند و اخذ کند آنچه بوی نموده اند در طریق مبدأ و معاد و راه صلاح و رشاد **فیا عجبا** پس ای عجب
وما لی لا اعجب و چیست مرا که تعجب نکنم **من خطاء هذه الفرق** از خطای این فرقه‌های بی ادب **علی**
اختلاف حججها فی دینها بر اختلاف حجتهای ایشان در دین و مذهب خود **لا یقتصون اثر نبی**
پیروی نمی‌کنند در پی پیغمبر خود **ولا یقتدون بعمل وصی** و اقتدا نمی‌کنند بعمل وصی نبی خود و شبهه نیست
که اگر متابعت و پیروی ایشان می‌نمودند از اختلاف در دین ایمن می‌بودند و از عقوبات آخرت مبرا می‌شدند
ولا یؤمنون بغیب و نمی‌گروند بغیب که آن ایمان بخدا است یا برای عقبی و ثواب و عقاب **ولا یعفون عن عیب**
و عفت نمی‌ورزند از عیب و افتاده اند در شک و ریب **یعملون فی الشبهات** عمل می‌کنند در شبهها **و**
یسیرون فی الشهوات و می‌روند در پی شهوتها و آرزوها **المعروف فیهم ما عرفوا** معروف در میان ایشان آنچه است
که خود شناخته اند بمیل طبیعت نه بقانون شریعت **والمنکر عندهم ما انکروا** و منکر نزد ایشان آنچه است
که منکر شناخته اند نه بفرموده حضرت عزت **مفزعهم فی المعضلات الی** پناه گرفتن ایشان در مشکلات **الی**
انفسهم بسوی نفسهای ایشانست نه بسنن سید کائنات **وتعویلهم فی المهمات** و اعتماد ایشان در کارها
ناشناخته **علی آرائهم** بر اندیشه‌های خود شانست **کان کل امرئ منهم** گویا هر یکی از ایشان **امام**
نفسه پیشوای نفس خود است در امور دین **قد اخذ منها** بتحقیق که فرا می‌گیرد از نفس خود **فیما یری** در چیزی

تجه: نفخ بسیم و جیم مخ الشراب از فیه از باب نصر بیرون انداخت آب را از دهان

ازل: نفخ همزه و سکون زای تنگی و سختی است و ازل بفتح و یورد بکسر در کیف جهالت و ازل رحمة علیه ... و دیر ... و آن خبر را از آن گویند بیاد نسبت

من خطب

من خطب

خطاء

عضب: بر ... و سکون ... بسیار ... را عیش را گویند ... ابو معنی است که در آن ... بمعنی ...

یعفون

یقتصون: ... از باب نصر ... از باب افتعال که آن نیز بهمین معنی است

که می‌بیند بعری ثقات به بندها استوار و اسباب محکمات سببهای محکم چون نصوص کرد کار یعنی آنچه
اخذ مینماید از نفس خود در استحکام مانند احکام الهی میباشد

خ ومن خطبة له علیه السلام ٩٥

این خطبه در تذکیر نعمت الهی است که آن بعثت حضرت رسالت پناهی است صلی الله علیه و آله در زمان غفلت و دوران
تباهی و آنچه مستلزم است از خیرات تا اعتبار کیرند بندکان و بجای آورند شکر آن ارسله فرستاد حق تعالی
پیغمبر آخر الزمان را علی حین فترة من الرسل در هنکامی که خالی بود از پیغمبران و طول هجعة و درازی
خواب کردن و غفلت و دوری که صادر میشد من الامم از امتان و اعتزام من الفتن و در محل اهتمام کردن
و در بعضی روایات اعترام به مهمله است یعنی کثرت یعنی در وقت بسیاری فتنه و در روایت دیکر اعتراض است یعنی هنکام در
رفتن در میان فتنه و انتشار من الامور و وقت منتشر و متشتت شدن کارها و عدم ربط و ضبط آن والدنیا
کاسفة النور و در حالتی که دنیا فرو پوشنده نور وحی بود ظاهرة الغرور و ظاهر بود فریب علی حین اصفرار
من ورقها در وقت زرد شدن برک دنیا و ایاس من ثمرها و نومیدی از فواید میوهای او و اغورار
من مائها و فرو رفتن آب دنیا یعنی کنایه است از خوبیت مطاعم دنیا و عدم حلاوت عیش در آن و مراد از یاس ثمره
آن انقطاع آمال ایشانست از ملک و دولت قد درست اعلام الهدی بتحقیق که محو و ناچیز شده بود نشانهای
هدایت و ظهرت اعلام الردی و ظاهر کشته بود نشانهای غوایت که منجر بود بهلاکت فهی متجهمة پس دنیا
ناخوش بود لاهلها مر اهل خود را با نواع ستم عابسة فی وجه طالبها ترشروی بود در روی طالبان خود
ثمرها الفتنة میوه او فتنه بود و طعامها الجیفة و طعام او پلید و حرام از این کنایت از حرام مستحیه در زمان
فتنه طعام از غارت میباشد و شعارها الخوف و پوشش تو بر تو او بود از دشمنان و دثارها السیف لباس زبر
او شمشیر بران فاعتبروا عباد الله پس عبرت کیرید ای بندکان خدا و اذکروا تیک التی آباؤکم و یاد کنید
آن کارها ای که پدران شما و اخوانکم و برادران شما بها مرتهنون در کرو بند از اعمال منکره و افعال قبیحه
و علیها محاسبون و بر آن حساب کرده میشوند و لعمری سوکند بزندکانی من ما تقادمت بکم که دیر نشده
بشما و لا بهم و نه بایشان العهود عهدها و زمانها و لا خلت فیما بینکم و نکذشته است در میان شما است
و بینهم و میان ایشان الاحقاب و القرون روزکارها و قرنها و ما انتم الیوم و نیستید شما امروز من یوم
کنتم فی اصلابهم از روزی که بودید در پشتهای ایشان ببعید دور و دراز یعنی در این زمان نزدیکی بدان
و سابر خوبان از شما مفارقت کرده اند و بدار الجزا شتافته اند پس از ایشان عبرت کیرید و در زمان حیوة
باعمال صالحه مشغول شوید تا هنکام ممات مرفه الحال باشید رواعی بکوش ای مرد تا هیچ بیاشی که فردا
بر جوی قادر نباشی اکر این کشت و زراعت روز دیکر ندانی که مهر بنهم ارزن بنر فهی والله بخدا سوکند ما اسمعکم
الرسول صلی الله علیه و آله نشنوانید شما را رسول خدا شیئاً چیزی را از مواعظ و منهیات الا وها انا ذا مسمعکموه
مکر که اینک شنوانندهٔ امر آن بشما بی فرق و ما اسماعکم الیوم و نیست شنیدنهای شما امروز بدون اسماعهم بالامس
کم از شنیدنهای ایشان در دیروز تا وقتی نباشد در اسماع و لا شقت لهم الابصار و شکافته نشد از برای
ایشان دیدها که به بینند بان چیزها و لا جعلت لهم الافئدة و کردانیده نشد از برای ایشان دلها فی ذلک
الاوان در آن زمان الا و قد اعطیتم مثلها مکر که داده شد بشما مثل آن فی هذا الزمان در این زمان و شبهه

نیست که آنچه حضرت رسالت صلی الله علیه و آله بامت شنوانیدند آنحضرت نیز شنوانید بلا تفاوت تا مادل دانا و گوش شنوا
باید که داد بامدان را وَوَاللهِ و سوگند بخدا که مَا بُصِّرُوا بَعْدَهُمْ نموده نشد بشما بعد از ایشان شَيْئًا جَهِلُوهُ
چیزی که ندانسته باشند ایشان آن را وَلَا أُصْفِيتُمْ بِهِ و برگزیده نشدید بچیزی وَحُرِمُوهُ در حالتی که محروم باشند
بدرستی شما از ان بلی آن غنیمت است بمثابه شرف اسلام صحبت مکرر ایشان فرمائی و عصیان و نظر کنید رجال مصفات
و صیانت بلسنت و رعیت شما بیدرد موحیا ثواب و بترسید از آنچه مؤدی میشود بعقاب وَلَقَدْ نَزَلَتْ بِكُمُ الْبَلِيَّةُ
و بتحقیق که فرود آمده بشما بلا جَائِلًا خِطَامُهَا در حالتی که جولان کننده است مهار آن بلاها رِخْوًا بِطَانُهَا
سست و نرم است تنگ آن که نزدیکست که بیندازد سوار خود را فَلَا يَغُرَّنَّكُمْ پس باید که مغرور نسازد شما را
مَا أَصْبَحَ فِيهِ أَهْلُ الْغُرُورِ آنچه صبح کرده اند در او اهل غرور و او با بشر و فَإِنَّمَا هُوَ ظِلٌّ مَمْدُودٌ پس جز این
نیست که آن سایه ایست کشیده شده إِلَى أَجَلٍ مَعْدُودٍ تا مدت شمرده مشحون با نواع قصور و فتور او و روده لله
نگران بلیه اشارتست بدولت ملوک بنی امیه و گرفتاری خلایق و تسلط و پریشانی ایشان در آن روزگار و ممکن
که تمام باشد شامل دولت مخالفانی که در زمان آنحضرت و بعد از او بودند

خ ومن خطبة له عليه السلام فو

این خطبه در بیان صفات جلال الهی است و قیام در دوام وجود و لذاته الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ ذاتی که شناخته شد
است بی حس بصر الْخَالِقِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ آفریننده است بی اندیشه نمودن و فکر کردن الَّذِي لَمْ يَزَلْ قَائِمًا آن
کسیکه همیشه قائم است بعلم و تدبیر دَائِمًا دائم بالذات إِذْ لَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ در وقتیکه موجود نبود هیچ
آسمانی که صاحب برجهای بلند است وَلَا حُجُبٌ ذَاتُ إِرْتَاجٍ و نه حجابهائی که خداوند درهای بسته است که ممکن
نیست گشودن آن وَلَا لَيْلٌ دَاجٍ و نه شب تار وَلَا بَحْرٌ سَاجٍ و نه دریا آرمیده از موج زدن وَلَا جَبَلٌ
ذُو فِجَاجٍ و نه کوهی که خداوند راههای گشاده است وَلَا فَجٌّ ذُو اعْوِجَاجٍ و نه راه فراخ که خداوند کجیست
وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ و نه زمین که خداوند گستردگیست و قرار وَلَا خَلْقٌ ذُو اعْتِمَادٍ و نه آفریده شده
که خداوند توانست و اقتدار و این اشارتست بازلیت قیام او بذات خود و سبقت او بجمیع ممکنات و از اینجاست که
حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله فرموده کَانَ اللهُ وَلَا شَيْءَ مَعَهُ ذَلِكَ مُبْتَدِعُ الْخَلْقِ آن ذات آفریننده
خلق بی سابقه ماده و مدت وَوَارِثُهُ و وارث ایشانست که همه فانی شوند و بوی گذارند وَإِلَهُ الْخَلْقِ و معبود ایشان
است وَرَازِقُهُ و روزی دهنده ایشانست وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ دَائِبَانِ و آفتاب و ماه روندهاند فِي مَرْضَاتِهِ
در رضای الهی یعنی بر طبق اراده او يُبْلِيَانِ كُلَّ جَدِيدٍ میپوسانند هر نوی این کنایت از تعاقب آفتاب و ماه بعد از
هر جدیدی و محتملست که مراد آن باشد که آنها اسباب معده زوال هر شیئ اند در این عالم وَيُقَرِّبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ
و نزدیک میکردانند هر دوری را که آن موتست و احوال آخرت چه بگردش آنها عمرها سپری میشود و برزخ نزدیک
میگردد قَسَمَ أَرْزَاقَهُمْ بخش کرده روزیها خلایق را وَأَحْصَى آثَارَهُمْ و شمرده آثار و علامات ایشان
وَأَعْمَالَهُمْ و کردارهای ایشان را و علم او بآنها را رسیده وَعَدَدَ أَنْفَاسِهِمْ و شمرده عدد نفس زدنهای
ایشان را و بحیطه ضبط در آورده وَخَائِنَةَ أَعْيُنِهِمْ و بشمار در آورده خیانت چشمهای ایشان وَمَا تُخْفِي
صُدُورُهُمْ و آنچه پنهان میکنند سینههای ایشان مِنَ الضَّمِيرِ از آنچه در دل گیرند از قصد عصیان و غیر آن وَ
مُسْتَقَرَّهُمْ وَمُسْتَوْدَعَهُمْ و قرارگاه و محل ودیعت ایشان را مِنَ الْأَرْحَامِ از رحمهای مادران وَالظُّهُورِ

بالکسر و السکون کلمه تدل علی مضی الزمان و دو بمعنی ... ولا یکون الا ماضیا ...

الابراج ... جمع ... برج ...

داج ... ق

ساج ... ق

والفجاج ... واسع بین الجبلین والفج الاربع ...

آنحضرت برآورد خشمناک شد و نادی الصلوة جامعةً و ندا فرمود مردمان را بنماز تا جمع شوند باشند در
مسجد فاجتمع الناس پس مجتمع شدند مردمان حتی غص المسجد باهله تا آنکه پر شد مسجد با ... پس برآمد
المنبر بر بالای منبر رفت و هو مغضب در حالتی که غضبناک بود متغیر اللون تغییر پیدا کرده بود رنگ مبارک
او از آن کفتار فحمد الله پس زبان مبارک بحمد و ستایش خوبیهای بکشاد و صلی علی النبی صلی الله علیه و آله
و درود فرستاد بر پیغمبر خدا ثم قال پس از آن فرمود که الحمد لله الذی لا یفره المنع سپاس و ستایش
مر خدا برا که وافر و بسیار نمیکرداند مال او را منع کردن و امساک نمودن و لا یکدیه و منقطع و بریده نمیسازد
مال او را الاعطاء و الجود دادن و بخشیدن اذ کل معط منتقص سواه زیرا که هر دهنده کم کرده
شده است مال او غیر از آنحضرت جل ذکره و کل مانع مذموم ما خلاه و هر منع کننده عطا مذموم است غیر او
حضرت عزت زیرا که منع او است از امتناع بر ... دادن و از ... نقصان او مبرا است از حاجت و امکان و خزاین
نعمت و روزی او نه نهایت دارد و نه کران و اوست ... عالمیان هو المنان اوست نعمت دهنده بسیار
عطا بفوائد النعم بنعمتهای با فائده و عوائد المزید و زیادتی نعمتها عاید بعباد و القسم و قسمتها مقرر
از برای ایشان عیاله الخلائق عیال او بند همه خلقان ضمن ارزاقهم ضامن شده بروزیهای
ایشان و قدر اقواتهم و تقدیر فرموده قوتهای ایشان را و نهج سبیل الراغبین الیه و واضح نمود
راه راغبان بسوی بارگاه خود و الطالبین ما لدیه و راه طالبان را بانچه نزد اوست بر وجه لطف و لیس
بما سئل و نیست از آن جواد بانچه درخواسته شده باجود منه بخشنده تر از آن بما لم یسئل با
خواسته نشده چه ذات فیاض او عام است نسبت بجمیع عباد و هر کس را بقدر استحقاق میرساند الاول الذی
لم یکن له قبل اولیست که نیست او را قبل فیکون شیء قبله تا باشد چیزی پیش از او از کاینات و الاخر
الذی لیس له بعد و آخریست که نیست او را بعد فیکون شیء بعده تا باشد چیزی پس از او از مکونات
زیرا که قبلیت و بعدیت از ... او است ... ازلیت و سرمدیت لم یزلی و الرادع و باز دارنده است
اناسی الابصار مردمکهای دیده ها را عن ان تناله از آنکه برسند بآن ذات او تدرکه یا دریابند او را
بجهت منزه بودن او از حیز و جهات ما اختلف علیه دهر مختلف نشده است بر او روزگار فیختلف عنه
الحال تا مختلف شود از و حال و لا کان فی مکان و نبوده است در مکانی فیجوز علیه الانتقال تا
بر او انتقال از حال بحالی و لو وهب و اگر بخشد ما تنفست آنچه را شده است و از هم گشوده از و
الجبال معدنهای کوهها و ضحکت عنه و خندیده است از او اصداف البحار صدفهای دریاها من فلز
اللجین و العقیان از گداخته نقره و طلا و نثارة الدر و پاشیده در و حصید المرجان و دروده
مرجان ما اثر ذلک فی جوده اثر نکند از همه در جود واجب الوجود و لا انفد و تمام نسازد سعة ما
عنده کشادگی و بسیاری آنچه نزد او است از نعم نامحدود و لکان عنده و هر آینه هست نزد او من ذخائر
الانعام از ذخیرهای نعمتها ما لا تنفده آنچه بپایان نمیرساند او را مطالب الانام مطلوبهای خلایق
لانه الجواد زیرا که او بخشنده ایست الذی لا یغیضه که کم نمیکند عطای او را سؤال السائلین
درخواهندگان و لا یبخله و بخیل نمیسازد او را الحاح الملحین مبالغه کردن مبالغه کنندگان
از امام رضا علیه الصلوات و الثناء پرسیدند از معنی جواد فرمود که این سؤال دو وجه دارد اگر از

لا یفره ... ذکر ... بسیار فراخ ... [illegible]

والاناسی بفتح الهمزة وتشدید الیاء جمع انسان وهو المثال الذی یری فی سواد العین

والفلز ... [illegible]

واللجین ... [illegible]

جواد کریم که اداکند انچه حق تعالی بر او فرض کردانید و بخیل نکه اداکند انچه بر او فرض شده واکر از خالق سبز
بی او چون لوا است اکر عطا فرمود و اکر نفرمود زیرا که اکر عطا کرد عطا میکند بانکه مستحق است و اکر باز داشت باز
میدارد از کسی که مستحق ان نیست فَانْظُرْ اَیُّهَا السَّائِلُ پس نظر کن ای سؤال کننده از صفات پروردگار فَمَا دَلَّكَ
الْقُرْآنُ عَلَیْهِ پس انچه راه نمود ترا قران بر ان مِنْ صِفَتِهِ از صفت حضرت افریدگار فَائْتَمَّ بِهِ پس اقتدا کن باو
وَاسْتَضِئْ بِنُورِ هِدَایَتِهِ و طلب روشنائی کن بنور هدایت او وَمَا كَلَّفَكَ الشَّيْطَانُ و انچه تکلیف
کرده ترا شیطان عِلْمَهُ دانستن انرا مِمَّا لَیْسَ فِی الْكِتَابِ از انچه نیست در قران عَلَیْكَ فَرْضُهُ بر تو فرض
ان وَلَا فِی سُنَّةِ النَّبِیِّ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ و نیست در سنت پیغمبر خدا صلی الله علیه و اله وَاَئِمَّةِ الْهُدَی
و نه در روش امامان راه نما علیهم صلوات الله رب الارض و السماء اَثَرُهُ علامت و نشانه ان فَكِلْ پس واگذار
عِلْمَهُ اِلَی اللّٰهِ سُبْحَانَهُ دانستن انرا بحق تعالی فَاِنَّ ذٰلِكَ پس بدرستیکه انچه ذکر یافت و سنت مُنْتَهَی
حَقِّ اللّٰهِ عَلَیْكَ نهایت حق خداوند است بر تو یعنی بیش از ان بر تو واجب نکرده وَاعْلَمْ اَنَّ الرَّاسِخِینَ فِی
الْعِلْمِ و بدانکه جماعتی که راسخ و استوارند در دانش و متمکن در بینش هُمُ الَّذِینَ اَغْنَاهُمْ ایشان کسانیند که
بی نیاز ساخته است حق تعالی ایشانرا عَنِ اقْتِحَامِ السُّدَدِ الْمَضْرُوبَةِ از در امدن بسدها یعنی درهائی که زده شده است
دُونَ الْغُیُوبِ نزد پوشیدگیها یعنی انچه عقل ایشان از ان نمیرسد از ان تجاوز نمینمایند الْاِقْرَارُ بِجُمْلَةِ مَا جَهِلُوا
تَفْسِیرَهُ اقرار کردن ایشان بجمله انچیزیست که ندانسته اند تفسیر انرا مِنَ الْغَیْبِ الْمَحْجُوبِ از غیبی که پوشیده است
چه سراپرده عظمت و جلال او از ان ارفع است که بپای اوهام توان گشت و بفکر در توان اورد بدانکه حجب و غیوب را
طبقات بسیار است چنانکه حضرت رسالت پناهی صلوات الله علیه و اله اشاره بان نموده که اِنَّ لِلّٰهِ سَبْعِینَ حِجَابًا
مِنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ لَوْ كُشِفَهَا لَاَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلَّ مَنْ اَدْرَكَهُ بَصَرُهُ یعنی بدرستیکه مر خدا راست هفتاد حجاب
از نور و ظلمت که اگر ظاهر سازد انرا انوار تجلیات عظمت ذات او هر کسی را که در یافته باشد از بصر و چونکه
تکلیف عباد بر قدر عقول و تفاوت مراتب ایشانست کما قال النبی صلی الله علیه و اله بعثت لاکلم الناس علی قدر عقولهم
یعنی مبعوث شدم تا سخن گویم بمردمان بر مقدار عقول ایشان پس هر عقل که قوت کرد بر رفع حجابی از حجب غیب و قاصر
شد از ما ورای ان و اعتراف نمود بعجز خود از رسیدن بان پس این تکلیف واست و او از جمله راسخانست در علم
مرتبه واحد نباشد که ان تعلیق ظاهر شریعت است فقط بلکه تعلیقات ان مرتبه اولی است از مراتب و ما ورای ان
مراتب غیر متناهی است بحسب مراتب ایشان لکن و قوت ایشان بر رفع حجب انوار و چون عجز ایشان از دراک ما
ورای ان منشا رسوخ ایشانست از این جهت میفرماید که فَمَدَحَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ پس مدح فرمود حق سبحانه اعْتِرَافَهُمْ
بِالْعَجْزِ معترف شدن ایشان بعجز و ناتوانی عَنْ تَنَاوُلِ مَا لَمْ یُحِیطُوا بِهِ عِلْمًا از فرا گرفتن انچه احاطه نکرده اند
بان از روی علم یعنی دانش ایشان بان نرسیده وَسَمَّی و نام نهاده است تَرْكَهُمُ التَّعَمُّقَ و اگذاشتن ایشان
فرو رفتن را فِیمَا لَمْ یُكَلِّفْهُمُ الْبَحْثَ عَنْ كُنْهِهِ در چیزی که تکلیف نکرده با ایشان بحث کردن از حقیقت ان
رُسُوخًا رسوخ و استواری و چون که ترک تعمق ایشان را در چیزی که تکلیف نفرموده بحث کردن از حقیقت ان
رسوخ نام نهاده فَاقْتَصِرْ عَلَی ذٰلِكَ پس اقتصار کن ای سائل بانقدر که مستند و عقل است وَلَا تُقَدِّرْ
عَظَمَةَ اللّٰهِ و تقدیر مکن بزرگی حق سبحانه و تعالی را عَلَی قَدْرِ عَقْلِكَ بر مقدار عقل خود که اگر چنانچه
عظمت الهی را بر قدر عقل خود تقدیر کنی فَتَكُونَ مِنَ الْهَالِكِینَ پس باشی از هالکین یعنی هلاک شوندگان

تعسف

بجملة

والتعمق

دکر امان هو القادر الذی اذا ... و هو مراو توانا ئیست که هرکاه که انداخته شود وهمها
منقطع قدرته نا در یابند نهایت توانائی اورا وحاول الفکر المبرء و طلب کند فکری که مبری باشد من خطر
الوساوس از خطور وسوسه های شیطان ان یقع علیه انکه واقع شود بر ذات او فی عمیقات غیوب ملکوته
اسرار عمیقه پادشاهی او و تولهت القلوب الیه و واله و متحیر شوند دلها بسوی او بنهایت اشتیاق بسوی او
فی کیفیة صفاته تا جاری شوند در چکونکی صفتهای او و غمضت مداخل العقول و باریک فرو روند در
مداخل عقلها فی حیث لا تبلغه الصفات در جائی که نمیرسند باو صفتها لتناول علم ذاته تا بر
ذات او ردعها ردع کند و باز دارد ذات او عقول و اوهام را از معرفت بکنه خود وهی تجوب و حال انکه
اوهام و عقول قطع کنند مهاوی سدف الغیوب مواضع هلاک تاریکهای غیوب را این مستغار است
امثال بجان نیفتادن آن را ... نرسند بسر پرده جلال و متخلصة الیه سبحانه در حالتی که ر
اغیر و ... بسوی خود ... فرجعت پس رجوع نمایند اذ جبهت وقتیکه باز داشته شد
در حالتی که اعتراف کننده باشند بانه لا ینال بانکه رسیده نشود و مدرک نمیکردد بجور الاعتساف
جولان در بیدای جلال عزت کنه معرفته حقیقت شناخت او ولا تخطر ببال اولی الرویات و در
خداوندان فکرها خاطرة و زاید من تقدیر جلال عزته از اندازه کردن بزرکی عزت او فرید کار الذی
ابتدع الخلق آن معبودی که او نو پدید آورد خلایق را علی غیر مثال امتثله بی سبق نمونه که
بان و مثل ان آفریده باشد ولا مقدار احتذی علیه و بی مقداری که پیروی آن کرده باشد
برو نه از من خالق معبود کان قبله از آفریننده که معبود خلایق بوده باشد قبل از او یعنی
خالقی نبوده که خلق اشیا نموده باشد و او سبحانه بر ضوان آفریده باشد خلق را و ارانا من ملکوت
و نمود ما را از پادشاهی قدرت خود و عجائب ما نطقت به و از عجائب آنچه کویا است باو آثار حکمته نشانها
حکمت او و اعتراف الحاجة من الخلق و از اعتراف نمودن و مقر شدن باحتیاج که صادر شد
خلقان الی ان یقیمها بسوی انکه بپا دارد آن عجائب را بمساک قوته بنکهداشت قوه خود ما دلنا
مفعول دوم ارینا است یعنی بنمود ما را این اشیاء مذکوره آنچه راه نمود ما را باضطرار قیام
بمضطر شدن قیام حجت و برهان که مراو راست علی معرفته بر شناختن خود یعنی چون راه نمود ما را بر
خود باین آثار لازم شد حجت بالضروره و این بدیهیست که دلالت عقلیه شاهد است
ظهرت و ظاهر و نمایان شد فی البدائع التی احدثها در اشیاء بدیعه که پدید آورده آن را آثار
نشانهای صنعت و قدرت او و اعلام حکمته و علامتهای حکمت او فصار کل ما خلق پس
آفرید حجة له برهان قاطع مر خداوند را و دلیلا علیه و دلیلی ناطق بر وجوب وجود او
و اکرچه باشد آنچه آفریده خلقا صامتا خلقی غیر ناطق و جمادی ساکت فحجته پس حجت
صامت بالتدبیر ناطقة بتدبیر حکمت کویا است و دلالته علی المبدع قائمة و دلالت
بر وجود صانع برپا است بعد از آن التفات نموده از غایب بمخاطب میفرمایند که و اشهد کواهم و کو
و اعتقاد دارم ان من شبهک انکسی که تشبیه کرد ترا بتباین
متفرقه خلق تو و تلاحم حقاق مفاصلهم و بندکاه مفاصل هم پیوسته

کهٔ پوشیده

غمضت
غمض المکان از باب نصر غموضا
بروزن سرور و غمض المکان از
باب کرم غموضة بروزن
ننوشه و غماضة بروزن سماحة
پنهان و هموار شد زمین
و غمض از باب کرم و غمض
از باب نصر بنبر بروزن قیم
شد سخن و مصدر آن غموض
و کلام غامض سخن پوشیده
و ادور ... باب کرم
صراح

غمض
الشیئی نبع اخمره ... ه

خ ۹۷

مساک
بروزن کتاب تمسک ... از آب
نصر نبیر در ... و خیک ...
و ... بروزن ...
... ...
بروزن سحاب و مساک ...
بروزن کتاب نبیر ... و
... ...
ق

حقاق
بروزن رجال جمع حق
بضم ... استخوان سرین
... سر ... ه استخوان از ... رب
وحق ... از باب ضرب
و نصر ... ات ...
ق

که پوشیده شود ذات تو بر حکمت و ذات تو لم یعقد غیب ضمیره بنسبت فکر باطنی خود را علی معرفتک ربنا
ذات تو و لم یباشر قلبه الیقین و مباشر نشد بدل او یقین بانه لا ند لک بانکه هیچ همتائی نیست مر ترا و کانه
لم یسمع و گویا آن مشبه نشنیده است تبرؤ التابعین من المتبوعین بیزاری شدن تابعان از متبوعان اذ
یقولون وقتی که گویند ایشان تالله ان کنا لفی ضلال مبین بخدا سوگند که هر آینه ما در گمراهی
هویدا و بغایت پیدا اذ نسویکم در وقتی که برابر میکردیم شما را برب العالمین با پروردگار عالمیان
کذب العادلون بک دروغ گفتند برابر کنندگان تو موجودی را از جهانیان اذ شبهوک وقتی که
تشبیه کردند ترا باصنامهم بر بتان خود و نحلوک و دادند تو را حلیة المخلوقین صفات آفریده شدگان
باوهامهم بوهمها خود و جزؤک و اجزا پدید کردند ترا تجزئة المجسمات همچو اجزا کردن اشیای مجسمه بخواطرهم
بخاطرهای خود و قدروک و اندازه کردند ترا علی الخلقة المختلفة القوی بر هیکلی و شکلی که مختلفست
قوتهای او بقرائح عقولهم بعقلها جامد غیر دونه خود که تابع اوهام فاسد اند فاشهد پس گواهی میدهم
ان من ساواک بشیء که هر که مساوی ساخت ترا بچیزی من خلقک از مخلوق خود فقد عدل بک بتحقیق که
برابر کرد او ترا و العادل کافر و اثبات کننده عدیل و مثل از برای تو کافرست بما تنزلت به بآن چیزی
که فرود آمده بآن محکمات آیاتک آیتهای محکم تو که اصلا احتمال اشتباه در آن راه ندارد و مثل ائنکم لتکفرون
بالذی خلق الارض فی یومین و تجعلون له اندادا و نطقت عنه و بآنچه گویا شده از آن شواهد
حجج بیناتک گواهان حجتهای روشن تو یعنی دلیلهائی که گواهی دهنده اند بر منزه بودن تو از جسم و جسمانیات
وانک انت الله و بدرستی که تو معبودی آن الذی لم تتناه فی العقول آن معبودی که پایان نداری در عقلها
تا بعقول احاطه توان نمود بذات و صفات تو فتکون پس باشی تو فی مهب فکرها مکیفا در محل وزیدن اندیشهای
آن عقول مکیف بکیفیتی در خیال و لا فی رویات خواطرها و نه در اندیشهای خاطرهای آن عقلها محدودا
مصرفا نهایت یافته و گردانیده شده از حالی بحالی با اینمعنی که حکم کرده شود در ذات تو بتجزیه و تحلیل و ترکیب و غیر آن

و چون این لوازم باطل است پس ملزوم که تناهی است نیز باطل باشد

خ منها صح

بعضی دیگر از خطبه مذکوره اینست که قدر ما خلق تقدیر کرد هر چیزی را که آفریده از مصنوعات فاحکم تقدیره
پس محکم کرد اندازه او را بر وفق حکمت بحیثیتی که اگر مقدار معدودی از اعتبار زیاده شدی یا کم بودی بخلل آمدی
مصلحت او و متغیر گشتی منفعت او و دبره و تدبیر کرد او را فالطف تدبیره پس لطیف کرد تدبیر او را یعنی او را بر
مصلحت و حکمت موجود گردانید و وجهه و روی داد او را لوجهته بسوی جهتی که او را از برای آن آفریده فلم یتعد
پس در نگذشت حدود منزلته از اطراف مکان خود و لم یقصر و قاصر نشد دون الانتهاء الی غایته
در رسیدن بنهایت خود تا لازم آید بی تغییر در علم او سبحانه و لم یستصعب و دشوار نیامد بآنچه آفریده اذ امر
در حینی که مامور شد بالمضی علی ارادته بگذشتن بر وفق اراده و خواهش خود و کیف و چگونه این شود
و انما صدرت الامور و حال آنکه صادر شده است همه کارها عن مشیته از مشیت و خواست او بوجه رضا
و حکمت و بنابر فائده عباد از امرها نوعها المنشئ اصناف الاشیاء آفریننده اصناف اشیای متنوعه را بلا رویة
فکر آل الیها بی اندیشه و فکری که راجع شود بسوی آن اشیاء و لا قریحة غریزة و بی قوت طبیعتی و فکری اضمر

عِلْمِهَا که در دل کرفته باشد بران چیزها وَلَا تَجْرِبَةٍ أَفَادَهَا و نه بتجربه کرفایده کرفته از امِنْ حَوَادِثِ الدُّهُورِ
از حادثهای روزکارو وَلَا شَرِيكٍ أَعَانَهُ و نه شریکی که یاری داده باشد او را عَلَى ابْتِدَاعِ عَجَائِبِ الْأُمُورِ بر نو پدید
امور عجیبه و اشیای غریبه زیراکه اینها از لوازم مرتبه اند چنانچه در خطبهٔ اولی بیان ذکر یافته فَتَمَّ خَلْقُهُ پس تمام شد
مخلوق او سبحانه وَأَذْعَنَ لِطَاعَتِهِ و کردن نهاد به فرمان برداری او وَأَجَابَ إِلَى دَعْوَتِهِ و اجابت کرد بسوی خواندن
او لَمْ يَعْتَرِضْ دُونَهُ پیش نیامد نزد او رَيْثُ الْمُبْطِئِ و درنگ درنگ کننده وَلَا أَنَاةُ الْمُتَلَكِّئِ و نه سستی
جمله ایها از لوازم جسمیت است فَأَقَامَ مِنَ الْأَشْيَاءِ پس راست کرد از چیزها أَوَدَهَا کجی اینها را یعنی بر وجه حکمت
حکمت خلق فرمود وَنَهَجَ و روشن کرد حُدُودَهَا راه راست چیزها را با نهایت آن وَلَاءَمَ بِقُدْرَتِهِ و جمع کرد
بتوانائی خود بَيْنَ مُتَضَادِّهَا میان اضداد اشیا باین طریق که جمع نمود عناصر اربعه را که ضد هم اند و از آن مزاج اختراع
نمود وَوَصَلَ و متصل ساخت أَسْبَابَ قَرَائِنِهَا اسباب پیوستگیهای موجودات وَفَرَّقَهَا و پراکنده ساخت اینها را
أَجْنَاسًا مُخْتَلِفَاتٍ بجنسها گوناگون فِي الْحُدُودِ وَالْأَقْدَارِ وَالْغَرَائِزِ وَالْهَيْئَاتِ در خویها و هیئتها بَدَايَا
خَلَائِقَ عجایب مخلوقات عجیبه أَحْكَمَ صُنْعَهَا استوار کرد است صنعت اینها چنانچه لایق بود وَفَطَرَهَا و آفرید
اینها را عَلَى مَا أَرَادَ بر وجهی که اراده کرد وَابْتَدَعَهَا و از نو پدید آورد بر طریق حکمت بالغهٔ خود فتبارک الله احسن الخالقین

خ منها ص ۱

و بعضی دیگر از خطبهٔ الاشباح فِي صِفَةِ السَّمَاءِ در صفت آسمان است در کیفیت خلق آن وَنَظَمَ و ترتیب فرمود
بر نهج مناسب بِلَا تَعْلِيقٍ رَهَوَاتِ فُرَجِهَا بی آویختن فرجهای متسعه و راههای کشاده آن را وَلَاحَمَ و بهم آورد
صُدُوعَ انْفِرَاجِهَا شکافهای کشادگی آن را وَوَشَّجَ و در هم آورد و بهم پیوست بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَزْوَاجِهَا
میان آنها و میان زوجها و قرینهای آنها که نفوس فلکی اند یا ملکی که قرین اجرام علوی اند یعنی مربوط ساخت میان آنها و نفوس
آنها بقبول کردن هر جرم سماوی نفسی را که تا ذرا و شد وَذَلَّلَ و رام ساخت لِلْهَابِطِينَ بِأَمْرِهِ برای فرود آیندگان
بامر او سبحانه وَالصَّاعِدِينَ بِأَعْمَالِ خَلْقِهِ و از برای بالا روندگان با عمال بندگان حُزُونَةَ مِعْرَاجِهَا درشتی
نردبانهای آسمانها را وَنَادَاهَا و ندا کرد آسمانها را و بخواند آنها را بَعْدَ إِذْ هِيَ دُخَانٌ بعد از آنکه بود دود
فَالْتَحَمَتْ پس بهم آمد عُرَى أَشْرَاجِهَا بندها و ربطهای آسمانها و این کنایت است از تالیف یعنی اجزای آن بهم
متصل گشت وَفَتَقَ و کشود بَعْدَ الِارْتِتَاقِ بعد از بهم پیوستن صَوَامِتَ أَبْوَابِهَا درهای استوار آنها
برای فرود آمدن رحمت بر بندگان و بجهت نزول باران و بعضی گفته اند که آسمان در مبدء حال کرهٔ واحده بود پس
فتق کرد حق سبحانه ما بین آن را کقوله تعالی أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا
وَأَقَامَ رَصَدًا و بپای کرد دیدبانی مِنَ الشُّهُبِ الثَّوَاقِبِ از شهابهای و ستارهای درخشان عَلَى نِقَابِهَا بر راههای
آسمان تا نگذارند که شیطان و سایر دیوان استماع نمایند اسرار فرشتگان را و تفصیل آن در خطبهٔ اولی مذکور شد
وَأَمْسَكَهَا و نگاه داشت آسمانها را مِنْ أَنْ تَمُورَ از آنکه بیاید و برود فِي خَرْقِ الْهَوَاءِ در شکاف هوا بِأَيْدِهِ
در هوا لیکن با قوت و غلبت خود باشند یعنی او را مسخر خود ساخته مقهور و مغلوب خود کردانید وَ
أَمَرَهَا و حکم کرد آنها را أَنْ تَقِفَ که بایستند مُسْتَسْلِمَةً در حالتی که گردن نهاده باشند لِأَمْرِهِ مر فرمان او را
و بی ستون معلق باستند و با برشوند وَجَعَلَ شَمْسَهَا و گردانید آفتاب آسمان را آيَةً مُبْصِرَةً نشانهٔ آشکارا
لِنَهَارِهَا برای روز آن وَقَمَرَهَا و گردانید ماه را آيَةً مَمْحُوَّةً علامتی با لطخ سواد و مایل بتاریکی مِنْ لَيْلِهَا

رَیْث: مع اَمدی و درنگ کردن است از باب تفعل، نکس را ریث بر وزن کیش گویند یعنی درنگ کننده. ق ر

جدد ها

والمتلکئ: بصیغهٔ فاعل از باب تفعل از تلکاء، مهموز اللام تلکا از باب فرح بمعنی سستی و درنگ دلازم شد، آنچه را و تلکا غیر را نیز گویند. ق ر

رَهوات: جمع رَهو بفتح اول بمعنی کشادی آمده و فُرَج بر وزن غرف جمع فُرجَه بر وزن غرفه بمعنی شکاف آمده. ۱۲

خ ۹۹

وَوَشَجَ: وشیج بر وزن امیر درهم شدن خویشی و نزدیکی است و شجت قرابة از باب ضرب یعنی درهم شد بتو قرابت و نزدیکی او، وشجها الله توشیجا از باب تفعیل یعنی درهم کرد خداست خویشی و قرابت را. ق

بِاَیْدِهِ

ایده: دیده از باب ضرب بمعنی قوت برده شد و تید نفع ما بر وزن علم بمعنی برقستع بمعنی عیده و شیر ق

خ ۹۹

از علامات شبان بعضی گفته‌اند که ابصار اشعه شمس بودن نور شمس است لذاتها و محوانه لیل مستفاد شد نور قمر است
از شمس واجراؤها و جاری کرد آنها را فی مناهل مجراها در مواضع انتقال که جای جریان ایشانست چه هر کدام
مداری است که بران حرکت میکنند وقدّر مسیرهما و تقدیر کرد رفتار آنها را فی مدارج درجهما در راههای
درجه‌های ایشان از معادی بر سیران کمان دوازده برج است بیست و هشت منزل لیمیّز تا تمیز کند بین اللیل والنهار
میان روز و شب بهما باین هر دو کوکب ولیعلم و تا دانسته شود عدد السنین والحساب عدد سالها و شمار
ماهها و روزها بمقادیرها بمقدار حرکات این دو کوکب ثم علّق پس آویزان کرد و بیافرید فی جوها فلکها
در فضا آسمان جسم مستدیر و اکران فلک نامی است بعد دوری کامله خود وناط بها و آویخت بان زینتها از اینتی
انوار من خفیّات دراریها از ستارگان بها که نور دهنده‌اند و مصابیح کواکبها و چراغهای ستارگان که
نور دهنده‌اند ورمی مسترقی السمع و انداخت بجماعتی که بدزدی فرا دارند کان گوش شوند یعنی شیاطین که عروج
مینمایند تا اسرار فرشتگان را بدزدند بثواقب شهبها بستارهای درخشنده سوراخ کننده واجراها و
روان ساخت ستارگان را علی اذلال تسخیرها بر طریقها مذللت تسخیر و رام کردانیدن ان کقوله تعالی والشمس و
القمر والنجوم مسخرات بامره من ثبات ثابتها از ثابت بودن ثابت انها که حرکت نمیکنند ومسیر سائرها
و رفتار و روندهٔ انها یعنی سبعه سیاره که ان نیر اعظم است و نیر اصغر و خمسه متحیره وغیر انها ثوابت اند وهبوطها
واز هبوط و انتقاص ان واز صعود و ازدیاد ان مراد از صعود کوکب توجه او است بجانب فوق شرف خود و هبوط
کوکب عکس ان است وسعودها ونحوسها واز سعود و نحوس ان سعود کواکب است که اتصالات ان اسباب صلاح عالم
باشد و نحوس کواکبی که اتصالات ان منشا فساد عالم گردد جلت عظمته و منه

غ منها ق ۱۰۰

بعضی دیگر از این خطبه فی صفة الملائکة علیهم السلام در وصف فرشتگان است ثم خلق سبحانه ثم بعد
خلق ان با فرهیخت سبحانه لاسکان سمواته از برای ساکن گردانیدن در اسمانهای خود وعمارة الصفیح
الاعلی بعمارت کردن و معمور ساختن صفحه‌های بلند ترکه عرش است من ملکوته از پادشاهی خود خلقا
بدیعا افریدهٔ بدیع و عجیب را من ملائکته از فرشتگان خود وملأ بهم و پر ساخت بایشان فروج فجاجها
فرجهای راه گشاده اسمانها و حشا بهم و آکنده کرد بایشان فتوق اجوائها گشادگیهای فضاهای آن وبین فجوات
تلک الفروج و میان وسعتهای این فرجها است زجل المسبحین منهم اواز تسبیح کنندگان از ایشان فی حظائر القدس
در حوضهای قدس جلالت وسترات الحجب و پرده‌های حجاب عظمت وسرادقات المجد و سراپردهای عزت و وراء
ذلک و در پس این سرادقات الرجیج الذی تستک منه الاسماع زلزله و اضطرابی که کر میشود از ان
گوشهای مخلوقات سبحات نور و اشراقات نوری تردع الابصار که بازمیدارد دیده را من بلوغها
از رسیدن ان مراد جلالت و عظمت و سبحانه و تنزیه او از ابصار ملائکه بجوار و تقف خاسئة علی حدودها فلبست
ذلیل و متحیر علی حدودها بر نهایات خود مباد ان انا که شد سیدر انا که از دیده خود بیرون باشان از علی صور
مختلفات بصورتهای گوناگون و اقدار متفاوتات و اندازه‌های متفاوت و مراتب کمال و قرب بحضرت
ذی الجلال اولی اجنحة خداوندان بالها دو دو و سه سه و چهار چهار این مستفاد است از برای فعلیه ایشان یا از برا
معاقب ایشان که بسبب ان طیران میکنند و تسبح جلال عزته و بپاکی یاد میکنند بزرگی عزت

وادعا نکنند لا ینتحلون نسبت نمیدهند بخود و بر خود نمی‌بندند ما ظهر فی الخلق آنچه نمایا
من صنعه از صنع قدرت او و لا یدّعون و دعوی نمیکنند انهم یخلقون شیئا آنکه ایشان می‌آفرینند
چیزیرا معه با آفریدگار یعنی دعوی شرکت نمیکنند مما انفرد به از آنچه یگانه است او بآفریدن آن
بل عباد مکرمون بلکه ایشان بندگان گرامی داشته شده‌اند لا یسبقونه بالقول پیشی نمیگیرند
و هم بامره یعملون و ایشان بفرمان او عمل میکنند و مشغول میشوند بکردار جعلهم فیما هنالک
گردانید ایشانرا در آنجا که هستند یعنی در مقامات خود که خدا بر قدر است اهل الامانة علی وحیه اهل امانت
بر وحی و بنیجا یعنی ایشانرا امین وحی خود گردانید چنانکه هستند بر ساندن بی زیادتی و نقصان
و حملهم ساخت ایشانرا بسوی پیغمبران مرسل علیهم ودائع امره و نهیه با امانات و امر و نواهی خود و
ونگاه داشت ایشانرا من ریب الشبهات از شک کردن در شبهها فما منهم زائغ پس نیست از ایشان میل
کننده عن سبیل مرضاته از راه خوشنودی خدای تعالی بلکه در طریق رضا سلوک مینمایند و او را بانواع
محامد میستایند و امدهم و مدد داد ایشانرا بفوائد المعونة بفایدهای یاری دادن و اشعر قلوبهم
ایشان ساخت تواضع اخبات السکینة فروتنی خواری از آرام و وقار و فتح لهم و گشود از برای ایشان
ابوابا ذللا درهای آسان و نرم الی تماجیده بسوی وصف کردن او به بزرگیها اشارت است به برائت عقول
ایشان از معارضات نفسانیه و نصب لهم و بر پای کرد از برای ایشان منارا واضحة نشانهای روشن از برای
وجه علی اعلام توحیده بر نشانهای توحید و یگانگی او لم تثقلهم و گران نکرد ایشانرا مؤصرات
گران سازندها گناهها و لم ترتحلهم و بار ننهاد بر ایشان یعنی قبول نساخت ثبات ایشانرا از اطاعت و عبادت
عقب اللیالی و الایام در پی در آیندها شبها و روزها و لم ترم الشکوک و نینداخت شکها بنوازعها باندازندهای
فاسده که خود معتقدها باشند عزیمة ایمانهم عزیمت ایمان و محکمی ایقان ایشان را و لم تعترک الظنو
د منوهمی نکرده اند ظنها و گمانها علی معاقد یقینهم بر مواضع عقد یقین ایشان چه طریق علم ایشان نبرو
اکتساب اینست تا داخل شود در او شک و گمان و لا قدحت و بر نیفروخته قادحة الاحن بر افروزنده
فیما بینهم در آنچه میان ایشانست از تفاوت مراتب یعنی حقد و حسد در میان ایشان مفقود است و لا
الحیرة و نربوده از ایشان حیرت ما لاق من معرفته بضمائرهم چیزیرا که ملاقی شده از معرفت
ایشان و سکن من عظمته و آرام گرفته عظمت او و هیبة جلالته و هیبت بزرگی او فی اثناء صدور
میان دلهای ایشان و لم تطمع فیهم الوساوس و طمع نکرده در ایشان وسوسها فتقترع برینها
بغلبه و استیلاء آن علی فکرهم بر فکرهای ایشان زیرا که شیطان راه ندارد در ایشان
بعضی از فرشتگان منهم من هو مانند که قرار گرفته اند فی خلق الغمام الدلح در میان ابرها
باران و ایشان موکلند بر آن و فی عظم الجبال الشمخ و در کوههای بزرگ بلند و فی قترة الظلام
و در دیجاور تاریکی که راه یافته نشود در آن و منهم و بعضی دیگر از ایشان من قد خرقت اقدامهم انا
دریده است قدمهای ایشان تخوم الارض السفلی پایان زمین پایین را مراد دانی
است یا قطار زمین فهی پس آن قدمها کرایات بیض همچو علمها
که فرو رفته باشند در مواضع خرق هوا و شکافتهای آن و تحتها ... نمود

اخبات: بکسر اول فروتنی کردن و هم اخبت از باب افعال یعنی فروتنی و تواضع کرد ق

مؤصرات: بصیغه فاعل از باب افعال از مصدر ایصار از تعب آمده یعنی شکستن میل نمودن و بند کردن در اسراف خانه سایه بان ...

دالاحن: بر وزن سدر جمع احنه بکسر اول یعنی کینه و خشم گرفتن و بغض آن احن از باب سمع میاید در هر دو معنی ق

خ ١٠٠

نوازعها

برینها: این نعع اول یعنی سرشت و بنگ گرفتن و پوشیده گردیدن و چرکن شدن است ران و غلبه کردن از باب ضرب یعنی غلبه گردن او بر دل او و سیاه کرد او را مصدر این نعع اول در یون بر وزن ... ق

کرناکی است وقار منبده مجیبها کرباز داشته است ایشان قدمها را محکمت علی حیث انتهت برجایی که منتهی شده است قدمها
من المحدود المتناهی یعنی از جوانب نهایات و سبیده فما استفرغهم و تحقیق که در خواسته فارغ شدن ایشان
از ماسوای اشتغال العبادة یعنی شغلهای عبادت او سبحانه چه شب و روز در تسبیح اند و لا ینقطع در تهلیل کرده کار اند
و وصلت و سیله جسته است حقایق الایمان بینهم و بین معرفته میان ایشان و میان معرفت
یزدان و قطعهم الایقان به و برید است ایشان را ایقان و اذعان بجلال از رغبت و میل بماسوی و مایل ساخته
ایشان را الی الوله الیه بسوی حیرانی بجانب او جل و علا و لم تجاوز رغباتهم و در نگذشته است رغبتهای
ایشان ما عنده از آنچه نزد او است الی ما عند غیره بسوی آنچه نزد غیر او است قد ذاقوا بتحقیق
که چشیده اند حلاوة معرفته شیرینی شناختن او را و شربوا و آشامیده اند بالکأس الرویة بجام سیراب
کننده من محبته از شراب محبت او و تمکنت و جایگیر شده من سویداء قلوبهم از ته دلهای ایشان و
شیجة خیفته اصل رگهای خشیت ترس او فحنوا پس دوتا کرده اند بطول الطاعة بدرازی طاعت و عبادت
اعتدال ظهورهم راستی پشتهای خود را و لم ینفد و تمام نکرده طول الرغبة الیه درازی رغبت بسوی حضرت
عزت مادة تضرعهم مادۀ تضرع و زاری چه کلال و ملال از عوارض مرکبات عنصریه اند و ایشان از آن
منزه اند و مبرا و لا اطلق عنهم و رها نکرده است از گردنهای ایشان عظیم الزلفة بزرگی قرب ایشان بحضرت
بیچون ربق خشوعهم ریسمانهای فروتنی ایشان را زیرا که هرچند معرفت زیاده است خشوع و هیبت زیاده است
و لم یتولهم الاعجاب و غالب نشده ایشان را خودبینی فیستکثروا تا بسیار شمرند ما سلف منهم آنچه از پیش
گذشته از طاعات خود زیرا که عجب از لوازم نفس اماره است و لا ترکت لهم و نگذاشته از برای ایشان استکانة
الاجلال خواری و فروتنی که حاصل شود باشد ایشان را از بزرگ دانستن حضرت باری نصیبا فی تعظیم حسناتهم
نصیبی و بهره را در بزرگ دانستن حسنات ایشان را و لم تجر الفترات فیهم و روان نشده سستیها در ایشان
علی طول دئوبهم بر درازی کوشش و کردار ایشان و لم تغض رغباتهم و کم نگشته رغبتهای ایشان که آن اشرف
ایشان بکمالات فیخالفوا تا مخالفت کنند و عدول نمایند عن رجاء ربهم از امید پروردگار خویش شوق ایشان
بطاعات ذات مقدس باقیست و لم تجف و خشک نگشته لطول المناجاة بجهت درازی
نازونیاز اسلات السنتهم اطراف زبانهای ایشان و این استعاره ترشیحیه است از برای مناجات و لا ملکتهم
الاشغال و مالک نشده ایشان را شغلهای عبادات فتنقطع بهمس الجؤار الیه تا منقطع شود بسبب زمزمه پنهان تضرع
خبر ایشان بسوی او و اصواتهم آوازهای ایشان یعنی ضعف نکرده اند ایشان از عبادت تا منقطع شود اصوات
ایشان بسبب پنهانی تضرع و خشوع ایشان که از ضعف ناشی شده باشد زیرا که ضعف عبادت از احوال بشریه
است و عوارض بدنیه و لم تختلف و مختلف نشده فی مقاوم الطاعة در مواضع سبق طاعت و در بعضی نسخ
مقاوم است یعنی مواضع قیام عبادت مناکبهم دوشهای ایشان زیرا که بیرون نمی روند از صف هیچ حال
فرموده لفظ مقاوم را از برای سبقت نمودن ایشان یکدیگر را در وجوب طاعت از معرفت و توحید و غیر ذلک و لفظ
مناکب را از برای ذوات ایشان یعنی مختلف نیست ذوات و اجرام ایشان در آنکه مسابقه نمایند بعبادت و معرفت ملک
لا یزال صف کشیده اند در استقامت طریقه خود و اصلا از آن منحرف نمیشوند و لم یثنوا و ملتفت نساخته اند
الی راحة التقصیر یعنی آسایش تقصیر فی امره در فرموده عالم خبیر رقابهم گردنهای خود را و لا تعدو [illegible]

میشود بقهر و استیلا علی عزیمة جدهم بر دل نهادن ایشان بر جهد کردن . بغفلتها
ولا تنتضل فی هممهم و تیر نمی‌اندازند در همتهای ایشان خدائع الشهوات فریب‌دهندگان
که فریب‌دهنده نفس اماره‌اند ایشان را فریب نمیتوانند داد زیرا که ایشان بری‌اند از بلادت و
از شهوت قد اتخذوا بتحقیق که فرا گرفته‌اند ذا العرش خداوند عرش را ذخیرة لیوم فاقتهم ذخیره روز
حاجت خود و یمّموه و قصد کرده‌اند او را عند انقطاع الخلق نزد بریده شدن خلق الی المخلوقین بسوی مخلوقات
در التماس حاجت برغبتهم برغبت خود لا یقطعون امد غایة عبادته قطع نمیکنند پایان غا
ایت او ولا یرجع بهم و باز نمیگرداند ایشان را الاستهتار بلزوم طاعته حرص و محبت بلزوم طا
عت بفرمان برداری او الا الی مواد مگر بسوی مادها مودت من قلوبهم از دلهای ایشان غیر
[منقطعة] نمیشوند آن مواد من رجائه از امید داری او و مخافته و از خوف و ترسکاری بسوی او و چه غیر منقطعند
مودت و دوستی او لم تنقطع بریده نشد اسباب الشفقة منهم سببهای ترسکاری از ایشان فینوا
تا سست شوند در جهد کردن خود در طاعت ولم تأسرهم الاطماع و اسیر گرفتار نکرده ایشان را طمعهای
فاسده دنیوی فیؤثروا تا اختیار نمایند وشیک السعی سعی قریب و کوشش نزدیک را در
بر کوشش خود در تحصیل سعادت دایمی اجتهادهم ولم یستعظموا و بزرگ نمیشمرند ما مضی من اعما
انچه گذشته از عملهای ایشان ولو استعظموا ذلک و اگر بزرگ شمرند اعمال خود را لنسخ الرجاء
هر اینه زایل کرداند امیدواری که از جانب ایشانست بثواب عبادت فرهنگها شفقات وجلهم تر
از پروردگار ولم یختلفوا فی ربهم و اختلاف نکرده‌اند در اثبات پروردگار خود . باستحواذ
بجهت غالب شدن شیطان بر ایشان ولم یفرقهم و متفرق نساخته ایشان را سوء التقاطع بدی بریدن
که آن ناشیست از غضب و شهوت ولا تولاهم و مالک نکردانید ایشان را غل التحاسد خیانت حسد
بر یکدیگر که پیدا گشته از بخل و ضنت ولا تشعبتهم و پراکنده نساخت ایشان را مصارف الریب
دکان ولا اقتسمتهم و منقسم نکردانید ایشان را اخیاف الهمم اختلافهای همتها چه همتهای
بطاعت و عبادت ملک علی فهم اسراء ایمان پس ایشان گرفتاران ایمانند که ممکن نیست خروج
ولم یفکهم من ربقته جدا نمیکند ایشان را از ربقه ایمان و لزوم آن زیغ میل نمودن از حق ولا
[عدول] و نه بدر رفتن از منهج صدق ولا ونی و نه سستی در عبادت ولا فتور و نه کاهلی و لیس فی اطبا
السموات و نیست در طبقهای آسمان موضع اهاب جای پوستی الا و علیه ملک ساجد مگر
او ساع حافد یا سعی نماینده شتاب کننده در خدمت حضرت عزت یزدادون زیاده میکردانند
الطاعة بربهم بر درازی فرمانبرداری پروردگار خود علما دانش و یقین را و تزداد و افزون میکرداند
عزة ربهم بزرگی پروردگار ایشان فی قلوبهم در دلهای ایشان عظما عظمت و بزرگی خاتم مکونا .

زیادتی معرفت ایشان در ذات و صفات

خ ۱۰۱ منها

و بعضی دیگر از خطبه مذکوره فی صفة الارض در صفت زمین است ودحوها علی الماء
بر گستردن آن زمین در وسط کره آب واقع شده از اینجهت استعاره فرموده لفظ کبرا از برای او و گفته که

الاستهتار
شیفته آمدن و [illegible] کردن از باب ضرب [illegible] بزرگ [illegible] فقط [illegible] کرده [illegible] شیفته [illegible] ق

فینوا
جمع مضارع مذکر است از ونی از باب ضرب و ... بمعنی سست کردن است ق

خ ۱۰۰

اخیاف
بر وزن اشیاء جمع خیف بفتح است گفته میشود هم اخیاف یعنی ایشان مردمانند از جنس مختلف و اخیاف برادرانند که پدران آنها یکی و مختلف ... ق

اهاب
بر وزن کتاب مثل [illegible] پوست [illegible] دباغت نشده باشد و جمع آن اهب است بر وزن [illegible] ق

عظما

الأرض و برخت عزيز زمين را علی مور امواج مستفحلة بر بالای امدشد موجهای ابصولت ارند بر مثال صولت و هیجان فحل بر باده و لجج بحار زاخرة و بر گردابهای دریا پر شده بر اهد تلتطم أواذي أمواجها در انحال که میزنند موجهای بزرك ان دریا ها بعضی بعضی را و زیر و بالا میشوند تبدن دفع و تصطفق و بهم وا میکوبند و رد میکردند یکدیگر را متقاذفات أثباجها دفع کنندها موجهای بزرك و بلند یعنی موجهای دفع کننده عظیم القدر بر هم میخورند و یکدیگر را دفع میکردند و ترغو زبدا و بر گرداب میاندا خندان موجها کف را کالفحول مر چو فحلها که بر بادها جهند عند هیاجها نزد هیجان و اضطراب ایشان با هیجو شتران نر که جنك کنند با یکدیگر در حالت مستی و چون که جرم زمین در میان ابها فرو رفت فخضع پس فروتنی کرد جماح الماء اب سرکشنده طاغی شونده المتلاطم موج زننده رد کننده یکدیگر لثقل حملها از جهت گرانی بار زمین و سکن هيج ارتمائه و ساکن شد هیجان مدافعت ان و شدت امواج ان إذ وطئته وقتی که در نوردید زمین ان را بكلكلها بسینه خود و ذل و ذلیل و خوار شد اب مستخذيا در حالتی که خاضع و فروتن بود إذ تمعكت چونکه غلطید زمین بكواهلها بدوشهای خود مانند غلطیدن حیوان در خاك استعارات لطیفه و کنایات بدیعه که در این فقرات واقع است بر ارباب فهم پوشیده نیست چون زمین بجای خود قرار گرفت فأصبح پس گردید بعد اصطخاب امواجه بعد از غلبه موجهای او ساجيا ساکن و ارمیده مقهورا ذلیل و خوار و في حكمة الذل در حلقه اهنین لجام مذلت منقادا اسيرا گردن نهاده و گرفتار و سكنت الأرض و ساکن شد زمین مدحوة در حالتی که گسترانیده شده بود في لجة تياره در میان موج بزرك زخار اب و ردت و باز گردانید امر من نخوة بأوه و اعتلائه از تندی کبر و بلندی و سرکشی ان و شموخ أنفه و از بلند بینی او بواسطه خود بینی و تکبر کردن کشی و سمو غلوائه و از بلندی و از حد در گذشتن ان بسبب کبر و منی و خود بینی و كعمته و بست ان را على كظة جريته بر پر روان شدن او فهمد پس ارمید و فرو نشست بعد نزقاته بعد از خفت و سبکی کردن ان و لبد و چسبید بزمین بعد زيفان وثباته بعد از تبختر کردن بر جستنهای اضطراب نمودن فلما سكن هيج الماء پس چون ارمید شد هیجان من تحت أكنافها در زیر اطراف زمین و حمل شواهق الجبال البذخ و حمل کرد حق سبحانه کوههای بلند در غایت علو را على أكتافها بر دوشهای زمین از جهت بقای انواع مخلوقات بر بالای ان فجر روان گردانید ينابيع العيون چشمهای اب بر جوشنده را من عرانين أنوفها از بالای بینیهای زمین و فرقها و پراکنده ساخت ان چشمها را في سهوب بيدها در بیابانهای گشاده و أخاديدها و در شکافهای ان و عدل حركاتها و تعدیل فرمود حرکتهای زمین را بالراسيات بکوههای من جلاميدها از سنگهای سخت ان و ذوات الشناخيب الشم و بکوههای که خداوندان سرهای بلندند من صياخيدها از سختها سنگهای کباران فسكنت پس ساکن شد زمین من الميدان از جنبیدن و متزلزل بودن برسوب الجبال بجهت در ته فرو رفتن کوهها في قطع أديمها در قطعهای سطح زمین و تغلغلها و بواسطه در امدن کوهها در عمقهای زمین متسربة در انحال که در امده اند في جوبات خياشيمها در شکافهای اندرون بینیهای زمین یعنی در حالتی که فرو رفته اند در ته زمین و ركوبها و بجهت سوار شدن ان کوهها أعناق سهول الأرضين بر گردنهای زمینهای هموار و جراثيمها و بر بلندیهای ان یعنی کوههای گران که در ته زمین در امده اند مانند میخ وا و را ارمیده میدارند و از اضطراب باز میدارد مثل سوار که ناقه هموار را

خ ١٠١

آواذي: بفتح الف و شد آخر جمع آذي بمد الف و شد خمسه و آن بمعنی موج دریا است ١٢

والأثباج: جمع ثبج و آن معظم امواج البحر ١٢

جماح: بر وزن کتاب مصدر از جمح الفرس از باب منع یعنی توانا شد ببلادی و سرکشی ١٢

في حكمة: بفتحات لجام دو دهنه است ١٢

من نخوة: بفتح النون بمعنی نخوت از باب نصر یعنی ناز ید و بزرگی نمود ١٢

بأوه: بفتح الف مصدر بأی یبأی از باب منع و از باب نصر کم است یعنی فخر کرد و ناز ید ١٢

البذخ: بر وزن رکع جمع باذخ بمعنی کوه کثرت و جمع باذخ اي عال و جمع الباذخ ع البذخ ای جبال عالية ١٢

والشم: بضم الف جمع أشم و آن کوهی است که در او شمم و بلندی باشد ١٢

هوا رمیت دور را منکوزانداورا بوادی وَفَتَحَ بَیْنَ الجَوِّ و فراخ کرد میان هوا وبینها و میان زمین وَاَعَدَّ الهَوَاءَ واماده ساخت هوا را مُتَنَسَّمًا جای نسیم وتسهن زدن لِسَاکِنِیهَا از برای ساکنان زمین تا بدخال نفس دوح هوائی تعدیل و ترویح دهند بواسطه احتقان منطفی نشود وباخراج نفس ان روح را تنقیه کنند از خلط وبخار دخان وَاَخْرَجَ وبیرون اورد حق سبحانه وتعالی بمحض حکمت بالغه اِلَیْهَا بسوی زمین اَهْلَهَا اهل انرا از انواع حیوانات عَلٰی تَمَامِ مَرَافِقِهَا بر تمامیت منافع ان بانطریق که بعضی از ان مستقر ساخت و برخی را مجری اب گردانید تا ممکن باشد بر سطح ان زیستن انسان وحیوان ونباة او از ان را فرو هند در غایت صلابت وبعضی را نهایت رخاوت تا قابلیت ان داشته باشد که نباتات برویاند وغیر ذلک ثُمَّ لَمْ یَدَعْ جُرُزَ الْاَرْضِ پس را وان ترك نکرد حق تعالی زمینهای حزامرا اَلَّتِیْ تَقْصُرُ مِیَاهُ الْعُیُوْنِ که قاصر باشد ابهای حشمها عَنْ رَوَابِیْهَا از بلندیهای زمین ان وزهدایان بسبب بلندی ان وَلَا تَجِدُ جَدَاوِلُ الْاَنْهَارِ ونیابد دودخانهای زمین ذَرِیْعَةً اِلٰی بُلُوْغِهَا وسیله رسیدن بدان زمین حَتّٰی اَنْشَاَ لَهَا تا ان متعلق به لم یدع یعنی حق سبحانه ترك نکرد ان زمین را که ابادونمیرسید تا انکه بیافرید از برای ان نَاشِئَةَ سَحَابٍ ابری ظاهر شد تُحْیِیْ مَوَاتَهَا که زنده کرداند مرده او را وَتَسْتَخْرِجُ نَبَاتَهَا وطلب کند بیرون اوردن کیاه او را یعنی بسبب باران زمین مرده را زنده ساخته بیرون اورد نباتات تا انسان وحیوان از ان بخورند کقوله تعالی اَوَلَمْ یَرَوْا اَنَّا نَسُوْقُ الْمَاۤءَ اِلَی الْاَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهٖ زَرْعًا تَاْكُلُ مِنْهُ اَنْعَامُهُمْ وَاَنْفُسُهُمْ اَفَلَا یُبْصِرُوْنَ اَلَّفَ غَمَامَهَا ترکیب کرد والفت داد ابران زمین را برای باریدن بران بَعْدَ افْتِرَاقِ لُمَعِهٖ بعد از جدا شدن پارهها درخشان ان ابر وَتَبَایُنِ قَزَعِهٖ وجدا شدن پارها پراکنده ان سحاب حَتّٰی اِذَا تَمَخَّضَتْ تا انکه چون جنبان شد ومتحرك کشت لُجَّةُ الْمُزْنِ فِیْهِ معظم ابرها سفید دران ابر وَالْتَمَعَ بَرْقُهٗ ودرخشان شد برق ان فِیْ كُفَفِهٖ در میان ابرهاکنده ومستدیره وَلَمْ یَنَمْ وَمِیْضُهٗ وخواب نکرد یعنی ساکن نشد وپنهان نکشت روشنی ان برق فِیْ كَنَهْوَرِ رَبَابِهٖ در میان ابر سفید بزرك ان وَمُتَرَاكِمِ سَحَابِهٖ ودرهم افتاده ابر کشیده ان اَرْسَلَهٗ فرستاد ان ابر را سَحًّا مُتَدَارِكًا درحالتی که ریزاننده اب بود ودرپایند وبهم رسنده بعضی بعضی دیگر قَدْ اَسَفَّ هَیْدَبُهٗ بتحقیق که نزدیك شد بزمین ابری که بواسطه ثقل مایلست بسفل تَمْرِیْهِ الْجَنُوْبُ بیرون میاورد باد جنوب از ابر دُرَرَ اَهَاضِیْبِهٖ باران های دفعه دفعه او که بباراند وفراوان وَدُفَعَ شَآبِیْبِهٖ ودفع میکند از او بارانهای بخته شدها او تا باشد دفعات چه باد جنوب حار رطب است بحرارت کشاینده مسامات ابر است و برطوبت فرودارنده بارانها در صحاری و معمورات فَلَمَّا اَلْقَتِ السَّحَابُ پس چون افکند ابر بَرْكَ بَوَانِیْهَا سینه را که قریب باضلاع اوست چون شتران بار که سینه خود بر زمین نهند این مستعار است از برای ثقل ابر و باران وَبُعَاعَ مَا اسْتَقَلَّتْ بِهٖ وافکند کرانی چیزی که باستقلال برداشته است اورا مِنَ الْعِبْءِ الْمَحْمُوْلِ عَلَیْهَا از بار کرانی که حمل کرده شده است بران یعنی از باران بسیار واب بشمار اَخْرَجَ بِهٖ بیرون اورد و بسبب ان ابر مِنْ هَوَامِدِ الْاَرْضِ از مواضع بی کیاه زمین اَلنَّبَاتَ کیاه روییده را وَمِنْ زُعْرِ الْجِبَالِ و از کوههای بی علف کیاه اَلْاَعْشَابَ کیاههای تر وتازه فَهِیَ تَبْهَجُ پس ان زمین سبز از بی خالی بحت مینماید وشادی میکند بِزِیْنَةِ رِیَاضِهَا باراستن مرغزارها خود چون زنان بازیب زینت وَتَزْدَهِیْ وتفاخر میکند وتکبر مینماید بِمَا اُلْبِسَتْهُ بانچه پوشانید شده با وَمِنْ رَیْطِ اَزَاهِیْرِهَا از چادرهای شکوفهها نو ودمنقش

بروزن ... بسیار ... سرسبز ... [illegible]

قزع — مثل بارهای ابر، بعضی از ابر ... پارهای ابر پراکنده

والمزن — بروزن ... ابر ... ابر سفید ... نعمه ...

خ ۱۰۱

کففه — بروزن غرف جمع کفه ... ابر

کنهور — ابر سفید ... بزرگ ... پاره ابر

هیدب — بروزن ... ابر نزدیک زمین ...

جنوب — بروزن ... باد مخالف شمال

زعر — ... کوه بی گیاه ...

شکل خوش بوی وَحِلْيَتِهِ ما تُمِيطَ بِهِ و زیور آنچه از آن متبه شده باشد و در بعضی روایت تُشِينُ منقوطه وارد
شده است بمعنی خلطت یعنی از زینت آنچه مخلوط و آمیخته شده است ستایش مِنْ ناضِرِ أنْوارِها از شکوفه‌های
تازه آن وَجَعَلَ ذلِكَ و گردانید حق سبحانه آنچه ذکر رو یانیده است از زمین بَلاغاً لِلْأنامِ رسانیدن از برای
وَرِزْقاً لِلْأنعامِ و روزی از برای چارپایان چنانکه گذشت از منطوق قرآن وَخَرَقَ الْفِجاجَ و شکافت راههای
گشاده را فِي آفاقِها در اطراف زمین وَأقامَ الْمَنارَ و بنا کرد نشانهای بیابان لِلسّالِكِينَ از برای روندگان
عَلَى جَوادِّ طُرُقِها بر میانه راههای زمین چون کوههای الوان فَلَمّا مَهَدَ أرْضَهُ پس چون گسترانید حضرت
رب العالمین زمین را تا آسایش باشد برای نفع بندگان وَأنْفَذَ أمْرَهُ و روان ساخت امر خود را در ایجاد جهان
اخْتارَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلام اختیار کرد آدم را خِيَرَةً بجهت برگزیدن او را مِنْ خَلْقِهِ از میان خلقان خود با عطای
عقل و دانش و حکمت وَجَعَلَهُ و گردانید او را أوَّلَ جِبِلَّتِهِ اول آفرینش نوع انسان وَأسْكَنَهُ و ساکن
گردانید او را جَنَّتَهُ در بهشت خود وَأرْغَدَ فِيها أُكُلَهُ و گشاده ساخت در آنجا اکله خوردنی او را از اطعمه متنوعه
وَأوْعَزَ إلَيْهِ فِيما نَهاهُ عَنْهُ و اشاره کرد بوی در آنچه نهی کرد او را از آن یعنی اکل شجره وَأعْلَمَهُ و اعلام کرد او را
أنَّ فِي الْإقْدامِ عَلَيْهِ که در اقدام نمودن بر آن فعل منهی التَّعَرُّضَ لِمَعْصِيَتِهِ پیش آمدنست بمعصیت و
مرتکب عصیان شدن وَالْمُخاطَرَةَ بِمَنْزِلَتِهِ و در خطر افکندنست و ضایع ساختن منزلت و مرتبه خود فَأقْدَمَ
پس اقدام کرد آدم عَلى ما نَهاهُ عَنْهُ از آنچه نهی کرده بود او را از موافاةً لِسابِقِ عِلْمِهِ بجهت موافقت مر اعلام بعلم
سابق او که آن علم او سبحانه بود بآنکه ترک اولی از آدم موجود آید دلیل است بر آنکه علم تابع معلوم است و
بودن شی تابع شی دیگر مستلزم آن نیست که او از آن شی باشد چون از آدم ترک اولی بفعل آمد فَأهْبَطَهُ
پس فرود آورد او را بزمین بَعْدَ التَّوْبَةِ پس از انابت و رجوع او بدرگاه حضرت عزت لِيَعْمُرَ أرْضَهُ تا عمارت
دهد زمین خود را بِنَسْلِهِ بنسل آدم و ایشان چهل تن بودند چه در حینی که آدم از دنیا رحلت نمود از اولاد
صلبی خود چهل کس گذاشته بود وَلِيُقِيمَ الْحُجَّةَ بِهِ و تا بپای دارد حجت خالقیت خود را بسبب او عَلى عِبادِهِ بر بندگان
خود وَلَمْ يُخْلِهِمْ و خالی نگذاشت ایشان را بَعْدَ أنْ قَبَضَهُ پس از آنکه قبض فرمود روح آدم را مِمّا يُؤَكِّدُ عَلَيْهِمْ
از آنچه تاکید کند بر ایشان حُجَّةَ رُبُوبِيَّتِهِ حجت پروردگاری خود را وَيَصِلُ بَيْنَهُمْ و پیوند کند میان ایشان
وَبَيْنَ مَعْرِفَتِهِ و میان شناخت خود بَلْ تَعاهَدَهُمْ بلکه عهد کرد با ایشان بِالْحُجَجِ عَلى ألْسُنِ الْخِيَرَةِ بحجتها بر زبانهای
برگزیدگان مِنْ أنْبِيائِهِ از پیغمبران خود وَمُتَحَمِّلِي وَدائِعِ رِسالاتِهِ و بردارندگان امانتهای پیغامهای خود
قَرْناً فَقَرْناً قرنی بعد از قرنی این بدل است از ضمیر تعاهدهم یعنی عهد کرد بحجج و بینات با قرنی بعد از قرنی حَتّى تَمَّتْ
تا آنکه تمام شد بِنَبِيِّنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ به پیغمبر ما که محمد بن عبدالله است صلوات الله علیه و آله حُجَّتُهُ
حجت بالغه او سبحانه وَبَلَغَ الْمَقْطَعَ عُذْرُهُ و رسید بپایان عذر او وَنُذُرُهُ و بیم کردن او بمبتلا
وَقَدَّرَ الْأرْزاقَ و تقدیر کرد روزیها را فَكَثَّرَها پس بسیار گردانید آنها را بر بعضی وَقَلَّلَها و کم کرد آنها را
بر برخی بر وفق حکمت وَقَسَّمَها و قسمت کرد روزیها را عَلَى الضِّيقِ وَالسَّعَةِ بر تنگی و فراخی نسبت به بندگان
بحسب مصلحت فَعَدَلَ فِيها پس عدل فرمود در آن قسمت لِيَبْتَلِيَ تا صورت آزمایش کند مَنْ أرادَ بِمَيْسُورِها
یکی که اراده فرموده است آن قسمت و یکی او را وَمَعْسُورِها و دشواری آن وَلِيَخْتَبِرَ بِذلِكَ و تا امتحان نماید
بدان الشُّكْرَ وَالصَّبْرَ شکر و صبر را مِنْ غَنِيِّها وَفَقِيرِها از توانگر و درویش آن ثُمَّ قَرَنَ بِسَعَتِها پس از آن مقارن

خ ۱۰۱

شاخ بفرعی او ذات عقابیل فاقتها بقایای فقر و فاقه ان وکبل امتها و پیوسته کرد
انها طوارق فاقتها آفتهای درآینده وبفرج افراجها و گشادگیهای فرجهای آن غصص اتراحها
اندوهها ان وغمها گلوگیران وخلق الاجال وافرید اجلها را و مدتهای عمرها را فاطالها بن
از اجلهارا وقصرها وکوتاه گردانید ازرا وقدمها ومقدم فرمود ازرا واخرها وتاخیر فرمود
بالموت اسبابها وپیوند کرد بمرگ سببهای اجالرا چون فنا و امراض وقتال وجعله وگردانید مرگرا
خالجا لاشطانها کشنده ریسمانهای اجال مچو کشیدن انسان انچه خواهد بریسمان وقاطعا
وبرنده ریسمانهای محکم تافتهای اجال بعد ازان درصدد تمجید او سبحانه درآمده بعنوان عالمیت و بجمیع
جزئیات اشیا میفرماید که عالم السر خدای تعالی داننده رازاست من ضمائر المضمرین از ضمیرهائیکه
در دل پنهان کنندگانست ونجوی المتخافتین واز سرازگویندگان در نهان وخواطر رجم
وازخاطرهای انداخته شده ظن وگمان یعنی خاطرهائیکه ظن وگمان دران واقع میشوند وعقد
عزیمات الیقین وازانچه منعقد میشود در نفس از عزمتها و نیتهای یقین ومسارق ایماض
واز مواضع دزدیدن نگریستن پلکهای دیدهها مرنها وما ضمنته وانچه دربرگرفته است ازرا
اکنان القلوب پوششهای دلها از امور پنهانی وغیابات الغیوب وتاریکیهای قعرچاههای غیبها از اسرار پنهانها
وما اصغت لاستراقه وازانچه گوش فرا داشته است از برای دزدیدن ان مصائخ الاسماع
گوش شنوندگان ومصائف الذر ومواضع تابستان موران ومشاتی الهوام وجایهای زمستان
ورجع الحنین وازباز گردانیدن اواز باناله وناله کرده شود من المولهات از زنان جدا کرده از فرزندان
وهمس الاقدام واز اواز نهان قدمها ومنفسح الثمرة واز جای گشوده شدن میوه من ولائج
از مداخل غلافهائی که دران میوه مخلوق میشود ومنقمع الوحوش واز جای مکمن از خویشتن را کشیدن وحوش
من غیران الجبال از غارهای کوهها واودیتها و رودخانهها ان ومختبا البعوض واز موضع پنهان شدن
پشها بین سوق الاشجار میان ساقهای درختان والحیتها وپوستهای ان ومغرز الاوراق وازجا
من الافنان از شاخها ومحط الامشاج وازمکان فرود امدن نطفهها امیخته بخون من
از مواضع روان شدن ان از صلبها وناشئة الغیوم واز برامدن ابرها ومتلاحمها وبهم پیوسته
قطر السحاب وزدیزان شدن قطرهای باران از ابر ومتراکمها وبهم برنشسته ابرهای
وازانچه میپاشند گرد بادها بذیولها بدامنهای خود از تراب وتعفو الامطار واز انچه
بسیولها بسیلهای خود وعوم بنات الارض واز فرو رفتن وسیر کردن حشرات زمین
در جوف پشتهای ریگستانها ومستقر ذوات الاجنحة واز قرارگاه خداوندان بالها
الجبال بسر بلندیها سرهای کوهها وتغرید ذوات المنطق واز باز گردانیدن اواز صاحبان نطق از
الاوکار در تاریکیهای اشیانها وما اوعته الاصداف وانچه در ظرف کرده انرا از صدفها از
مرجان وحضنت علیه وازانچه حضانت وزایکی کرده بران امواج البحار موجهای دریاها
مستعار است از برای اشتمال امواج بحار برانچه فرا گرفته واحاطه کرده بران وما غشیته سدفة
از انچه پوشیده انرا تاریکی شب او ذر علیه یا برامد بران شارق نهار روشنی دهنده روز

علیه

عقابیل
دربی قا دیک ... بانده ... دشمنی ... است وآن چیزیکه بیرون میاید برلب وردوکر ... کهان را بعاریت ... ...دید وعقابیل ... همه ... ... ق

اتراحها
بروزن اصحاب جمع ترح بمعنی اندوهاست ... فرح وشادیست ... وزدین ترح ... باب فرح ... ق

ترارر
بروزن ... جمع مریرة ... ... بمحکم ... رسن ... ق

مصائخ
جمع مصاخ بروزن ... صوخ که ... شنیدن است ... گوش دادن است

خ ١٠١

غیران
بروزن حیران واغوار بروزن ... جمع غار که آن ... مانند خانه است ... یا مکان پست ... کوه است ... ... که جا میگیرد در آن وحشی

قطر بفتح ... جمع قطره

السحاب
تسفی
از سفت الریح ... پاشیده ... برد باد خاک را ق

عوم
بفتح ... شنا کردن است در آب بنات الارض ... ... حشرات زمین ق

هُوَلَكَ سپاسی که آن خاص است مر ترا وَلَمْ تَزَلْ مُسْتَحِقًّا و نه بدکسی را که استحقاق داشته باشد لِهٰذِهِ الْمَحَامِدِ وَ

الْمَادِحِ مر این ستایشها و ثناها را غَيْرَكَ غیر از ذات بزرگوار تو وَبِي فَاقَةٌ

جناب تو لَا يَجْبُرُ مَسْكَنَتَهَا که جبر تدارک نمیکند مسکنت و مذلت احتیاج مرا إِلَّا

نَعْشٌ مِنْ خَلَّتِهَا و بر نمیدارد نفر و فاقه آن احتیاج را الْأَمْنُكَ وَجُودُكَ مگر عطا و بخشش تو

پس بخش ما را فِي هٰذَا الْمَقَامِ در این مقام و مرتبه رِضَاكَ خوشنودی خود را وَأَغْنِنَا و بی نیاز کردان ما را

عَنْ مَدِّ الْأَيْدِي از کشیدن دستها إِلَىٰ مَنْ سِوَاكَ بسوی غیر تو إِنَّكَ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ بدرستیکه

تو بر آنچه میخواهی توانائی **رباعی** یارب همه خلق را بمن بدخو کن وز جمله جهانیان مرا یکسو کن

صرف کن اندر ره خود در کار خودم بجهت یکرو کن

خ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۱۰۲ قب

و از جمله کلام بلاغت نظام امام انام علیه الصلوة والسلام این است که فرموده لَمَّا أُرِيدَ عَلَى

ا لْبَيْعَةِ بر بیعت نمودن با او بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ بعد از کشته شدن عثمان دَعُونِي بگذارید

مرا و این کار را غرض از این گفتار از زنهار و رغبت مردمانست در ا تعیاد و دلنهادن بنا بشان بر فرمودهٔ او از

و غیر آن تا آنکه مراد این باشد که چون اول بر حق نایستادید و کار دین با نجا رسانیدید الحال نیز بر دستور سابق

عمل خواهید نمود و نقض بیعت خواهید کرد و اگر چنانچه آنحضرت میدانست که نقض بیعت نمیکنند این سخن

نمیفرمود و از حق خود ابا نمی نمود و از اینجا است که میفرماید که فَإِنَّا مُسْتَقْبِلُونَ أَمْرًا بدرستیکه ما

پیش آینده ایم بکاری لَهُ وُجُوهٌ وَأَلْوَانٌ که مر او را وجهها است و رنگهای متنوع لَا تَقُومُ

که نمی ایستند و صبر نمی کنند مر آن کار را دلها وَلَا تَثْبُتُ عَلَيْهِ الْعُقُولُ و ثابت نمیشود بر آن

ابا میکنند از قبول آن بجهت تأویلات فاسده و شبهات باطله چون طعن بستن بعضایه و اهل بصره آنحضرت را

بخون عثمان و مانند سخنان خوارج و غیر آن وَإِنَّ الْآفَاقَ وبدرستیکه اطراف عالم قَدْ أَغَامَتْ بتحقیق ابر

گرفته است و غبار ظلم و انحراف بر دلها جاهلان نشسته وَالْمَحَجَّةَ قَدْ تَنَكَّرَتْ و راه روشن

است منکر شده و جهالت وَاعْلَمُوا و بدانید بدرستیکه أَنِّي إِنْ أَجَبْتُكُمْ که اگر من اجابت کنم شما را در

شما رَكِبْتُ بِكُمْ مَا أَعْلَمُ سوار شوم بر شما آنچه دانم در کار شریعت یعنی مرتکب شریعت غرا

علم دارم بآن عمل کنم وَلَمْ أُصْغِ إِلَىٰ قَوْلِ الْقَائِلِ و گوش نمیکنم بسوی گفتار گوینده و

سرزنش سرزنش کننده وَإِنْ تَرَكْتُمُونِي و اگر بگذارید مرا و در این امر مرا معذور دارید

پس من باشم همچو یکی از شما وَلَعَلِّي أَسْمَعُكُمْ و شاید که من شنواتر باشم از شما وَأَطْوَعُكُمْ و

شما لِمَنْ وَلَّيْتُمُوهُ مر کسی را که والی سازید شما او را أَمْرَكُمْ در کار خود اگر آن والی ناصح با

و عامل باشد بشریعت حضرت رسالت پناهی وَأَنَا لَكُمْ وَزِيرًا و من از برای شما در حالتی

و معین و ظهیر خَيْرٌ لَكُمْ مِنِّي أَمِيرًا بهتر است شما را از من در حالتیکه امیر باشم زیرا که در حالت

طبایع از منصب خود وفا بوجود تو بر عطایا در میان شما و منع شما از مخالفت

واجب نیست بر من مگر نصیحت و موعظه نه الزام عمل نمودن بخلاف

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

من غنیا ... [illegible]

خ ۱۰۲

اغامت ... [illegible]

وَيُخْطِئُ بَلاؤُها وخطا ميكند بلا از شهري
فتنها زود من بر شما فِتْنَةُ بَني أُمَيَّةَ فتنه بنی امیه است بجهت شدت و طول مدت آن و انعدام
فَإِنَّها فِتْنَةٌ عَمْياءُ پس بدرستيكه آن فتنه فتنهٔ ایست تاریك و عمیا کرا مثلا فی نیست
اعمی در نظر بوخود مُظْلِمَةٌ تاریك کننده بر اهل دنیا عَمَّتْ خُطَّتُها عام است شأن او کار او
وَخَصَّتْ بَلِيَّتُها خاص است بليه آن بر خواص اهل تقوی و ایمان تنها بر اهل بیت پیغمبر آخر الزمان
فتنه نمیتواند بود که هتك حرمت رسول الله نمودند بزهر دادن با امام حسن با صد کونه
حسین و اقربا با تشنگی و خواری بدرعرصه کربلا و خراب کردن بیت الله و قریب هشتاد دستان
و منارها و تسلط حجاج لعین بر بختن خون سیدان و مومنان در مدینه طیبه و غیران وَأَصابَ الْبَلاءُ ور
بلا مَنْ أَبْصَرَ فِيها بکسی که نگاه کرد بچشم بصیرت در آن فتنه و بلیه بسبب حزن طول بلا و بمشاهدهٔ منکر
الْبَلاءُ و در گذشت بلا مَنْ عَمِيَ عَنْها از کسی که کور گشت از فتنه بودن آن و نداء
کشت وَ ايْمُ اللَّهِ و سوگند بخدا لَتَجِدُنَّ هر آینه می‌یابید شما بَني أُمَيَّةَ لکم بنی امیه را از برای خود أَرْبابَ سَوْءٍ
خداوندان بد بَعْدي بعد از وفات من كَالنَّابِ الضَّرُوسِ مثل ناقه گزنده بدو شتر تَعْذِمُ
که گزد دو شننده را بدهان وَ تَخْبِطُ بِيَدِها و فرو کوبد دو شننده را خود را بر سر او وَ تَزْبِنُ بِرِجْلِها و لگد زند
بپای خود وَ تَمْنَعُ دَرَّها و منع کند شیر خود را از خداوند خود لا يَزالُونَ بِكُمْ همیشه باشند با شما
حَتَّى لا يَتْرُكُوا مِنْكُمْ تا آنکه ترك نکنند و نگذارند از شما إِلَّا نافِعاً لَهُمْ مگر فایده دهنده از برای خود
أَوْ غَيْرَ ضائِرٍ بِهِمْ یا غیر ضرر رساننده بایشان وَلا يَزالُ بَلاؤُهُمْ و همیشه باشد بلا و فتنه
لا يَكُونَ انْتِصارُ أَحَدِكُمْ تا آنکه نباشد یاد ستاندن یکی از شما مِنْهُمْ از ایشان إِلَّا مِثْلَ انْتِصارِ
مگر مثل داد ستاندن بنده مِنْ رَبِّهِ از خداوند خود وَالصَّاحِبِ مثل داد ستاندن همراه تابع مِنْ
از کسی که با خود داشته باشد او را و متبوع او باشد تَرِدُ عَلَيْكُمْ وارد میشود بر شما فِتْنَتُهُمْ فتنه
در حالتی که باشد آن فتنه زشت منظر در نظر عقل و شرع مَخْشِيَّةً ترسیده شده از او بس که در غایت قبح و سو
وَ قِطَعاً جاهِلِيَّةً و مثل قطعهای سواران جاهلیت که دمادم بحرب و غارت شتابند لَيْسَ فِيها باشد در میان
آن فتنها مَنارُ هُدًى علامت هدایت و راه نمائی وَلا عَلَمٌ يُرى و نه علم و رایتی که دیده شود
اما ما غادر لسنت نَحْنُ أَهْلَ الْبَيْتِ ما که اهل بیت رسولیم مِنْها بِمَنْجاةٍ از آثام آن فتنه و سنگینیم و
و نیستیم در آن فتنه بلغاء خواننده مثل ان ثم تفرجها الله عنکم برازل
بلا و فتنه بنی امیه را کَتَفْرِيجِ الْأَدِيمِ مثل شکافتن و جدا کردن پوست بِمَنْ يَسُومُهُمْ خَسْفاً
بتمامی با ایشان خواری وَ يَسُوقُهُمْ عُنْفاً و براند ایشان را بدرشتی وَ يَسْقِيهِمْ و آب دهد ایشان را بکأس
بناعری که داد و صبر فرموده شده است ین مستغاث است از برای مروت که لازم صبر است و تحمل نمودن
والم و محنت بغیر بچشاند بایشان تلخی الامور سختی ولا يُعْطِيهِمْ ندهد بایشان
خون آشام وَلا يُحْلِسُهُمْ و هیچ پلاس نپوشاند بایشان إِلَّا الْخَوْفَ مگر پلاس ترس و بیم این کلام اشاره
بزوال دولت بنی امیه و استیصال ایشان بدست بنی عباس و منتقل شدن پادشا
فَعِنْدَ ذلِكَ پس نزد آن تَوَدُّ قُرَيْشٌ دوست دارد قریش بِالدُّنْيا وَما فِيها

تعذم
عذم بستم اسم و فتح ثانی خط وحمه الخلود نام موضعیست تا نه تیزه خط و شب و گمراهی و بعض خط کشیدن بریک از جهة قال و نشستن از باب ضرب و غلط تعدم کار و حال ثقال جا در آن خطه ای حاجت نه عزم علیها صریح

تعذم
بالسين المهملة والذال المعجمة عذم العرس از باب ضرب بعنی گزیدن ق

تخبط
خبط از باب ضرب بعنی زدن او راست ق

خ ١٠٣

تزبن
زبن از باب ضرب بعنی دور کردن شتر بچه خود را از پستان بلگد و بر پزانو زدن و زبن زدن بزانو و رکض زدن پا و خط زمین بدست است ق

مصبرة

شواة
شاة وجه از باب نصر مصدر آن شوه قبح اشد و شوه بر بادی است بعنی زشت شد مدار و شوه نحوه از باب فتح وصف آن ای بر وزن احمر است ق

دروبت لو برزوا تبنی مقاماً واحداً اگر ببینند مرا در یک محلی و مکانی یعنی دنیا و ما فیها را ببینند و بعوض آن
مرا ببینند در یک مکانی و لو فقد جزر و جزوری و اگر چیز زمانی دریک نقد رکشتن شتر قربانی باشد لا قبلتهم
قبول کنم از ایشان ما اطلب الیوم آنچه طلب میکنم از ایشان امروز بعضه پاره از او فلا یعطونیه نمیدهند
بمن از راوی روایت آمده که مروان بن محمد که آخر ملوک بنی امیه بود در روز [illegible] برکف [illegible] کرد بعبدالله بن محمد
علی بن عبدالله بن عباس را در صف لشکر خراسان که ای کاش علی بن ابی طالب صلوات الله علیه بودی بجای این ذات
بودی بدل این جوان و این قصه مشهور و معروفست

خ ومن خطبة له علیه السلام قد

این خطبه ذکر کرد از الله و صفتهای واجب الوجوبست و اشارت به پیغمبران و امامان و طهارت مولد ایشان فتبارک
الله پس بزرگ و برترست معبود بحق الذی لا یبلغه بعد الهمم آن معبودی که نمیرسد بار فعتها بعضی و لا یناله حدود
ممی نایرهد حدس الفطن [illegible] الاول الذی لا غایة له اول که هیچ نهایتی نیست وانقطاع
انا نهایت وسند و لا آخر له و هیچ آخری نیست و لا انقضاء نهایات کند اثبات [illegible] مطلوب و خطبا نفرستند [illegible]

خ منها [illegible]

بعضی دیگر از این خطبه اینست که فاستودعهم فی افضل مستودع بس امانت نهاد حق سبحانه پیغمبران و امامان را فی افضل
مستودع در فاضل ترین موضع امانت که اصلاب آبا و کرام ایشانست واقرهم وقرار داد ایشان را و ساکن
گردانید فی خیر مستقر در بهترین محل قرار که ارحام طاهرهٔ امهات ایشانست تناسختهم نقل کرد ایشان را
کرائم الاصلاب بیشتهای بزرگوار بیدن الی مطهرات الارحام بر جهای پاکیزه شرکهای او دان از نا
انشراک وزنا و مانند آن و این اشارتست بقول حضرت رسالت پناهی صلی الله علیه و آله نقلنا من الاصلاب
الطاهرة الی الارحام الزکیة و دانسته شد که پیغمبر را مشرک زاده و اشند نعوذ بالله من ذلک کلما مضی سلف
هر بار که گذشت بجوار حق رحلت یافت منهم از ایشان بدین الله خلف با قامت دین او
خلفی قام منهم پس بود اینکه قائم مقام سلف شود حتی افضت کرامة الله سبحانه تا اینکه رسید کرامت حضرت عزت که منصب نبوتست الی محمد صلی الله
علیه و آله فاخرجه پس بیرون آورد محمد را من افضل المعادن از بهترین معدنها منبتاً از روی روئیدن
کان طینت طیب نبوت واعز الارومات و عزیز ترین اصلها مغرساً از روی نشاندن که کان مادهٔ پاکیزه است
که مستعد رسالت است من الشجرة التی صدع منها از درختی که شکافته و بیرون آورده از آن شجرهٔ طیبه
انبیاءه پیغمبران خود را وانتجب منها و برگزیده از آن درختستان امنائه امینان خود را عترته
خیر العتر عترت آنحضرت و ذریه او بهترین عترتها است و از این جهت است که آنحضرت صلی الله علیه و آله
فرموده که نحن اهل المحشر وسادة اهل الدنیا انا و علی والحسن والحسین وحمزة وجعفر یعنی بهترین اهل محشر و اهل
دنیا منم و علی و حسن و حسین و حمزه و جعفر واسرته خیر الاسر و قوم او بهترین قومهای امم انبیاء است کما قال النبی
صلی الله علیه و آله ان الله اصطفی من العرب معداً واصطفی من معد بنی النضر بن کنانة واصطفی هاشماً
من بنی النضر واصطفانی من بنی هاشم یعنی حق سبحانه برگزید از عرب معد را و اختیار کرد از معد بنی نضر بن
کنانه را و برگزید از بنی نضر هاشم را و برگزید مرا از هاشم وشجرته خیر الشجر و شجرهٔ آنحضرت بهترین شجرات
که آن هاشم است که از شجرهٔ طیبهٔ ابراهیم پیغمبر است نبتت فی حرم در حرم مکه رسته است شجرهٔ هاشم در حرم محترم

واعلی فرد [illegible]

جزرور
بر وزن صبور شتر یا گوسفند
ذبح کرده شده است جمع
آن جزایر و جزر وجزرات
و جزر ذبح کننده [illegible]
شده باسم آمده و جزر
بضم و اسکان [illegible]
دریاست [illegible]
[illegible]

نبتا
نبت نبع [illegible] از
نبت الارض [illegible]
سبز روئید زمین و نبت
بکسر یا بروزن [illegible]
روئیدن و نبات
این وزن [illegible]
بروزن [illegible]

ارومات
نبع ارومة [illegible]
[illegible]
[illegible]

وَلَبِقْت ودراز كشيد وبرامن فى كرم ريد كه مدينه مجد وكرم ولها فرع طوال ومران شجرة
دوان بلند كه حضرت خير البشر بند و ائمه اثنا عشر عليهم السلام وَثَمَرٌ لا يُنَالُ ومران شجره را ست ميوه
بلد ما من ان رسيده مراد ظهار وعترت آنحضرت است كه دست نرسد ازان بآن ميوه فَهُوَ اِمامُ مَنِ اتَّقَى
بينواى كيست كه بخش تقوى دارد وبَصِيرَةُ مَنِ اهْتَدَى وبينائى دل كيست كه هدايت پذيرد ميه
چراغيست كه درخشانست وشبانى او بحثيتى كه پرتواو بهمه جا رسيد وشهاب سطع نوره وستاره
كه علم كشيده است نور او بمرتبه كه شعاع ان از شرق و غرب ما در گذشته وزند برق لمعه وآتش زنه
بار انت لمعان او از نور هدايت جهيده سيرته القصد وروش آنحضرت ميانه روى باشد از افراط وتفريط
الرشد وسنت او وراه نماينده خلق است وكلامه الفصل وكلام او جدا كننده حق است از باطل
العدل وحكم او برقانون عدل كامل است ارسله بفرستاد او را حق سبحانه على حين فترة من الرسل بر وقت
منقطع شدن از پيغمبران وهفوة عن العمل ولغزش غافلان از عمل وغباوة من الامم وغفلت وجهالت
امتان اعملوا عمل كنيد اى بندگان خدا رحمكم الله كه رحمت كناد بر شما خدا على كوات قع شو
بر طريقه نشانهاى روشن هويدا كه ان ائمه هدى اند فالطريق نهج بس راه حق راه راست روشن يدعو
الى دار السلام كه ميخواند شما را بسراى سلامت يعنى جنت وانتم فى دار مستعتب وحال آنكه شما در سرائى
هستيد كه ممكن است كه طلب كرده شود در او عتبى كه آن عبارتست از رجوع كردن بحق يا آنكه ممكن است
طلب عتبى كنند از خدا كه آن رجا وعفو است از وسبحانه على مهل وفراغ بر مهلتى فارغ وفرا
منشورة در ميانكه نامها اعمال نشر كرده شده است والا قلام جارية وقلمهاى كرام الكاتبين
در نوشتن خير وشر والابدان صحيحة وبدنها صحيح والالسن مطلقة وزبانها روانند ونصيحت
التوبة مسموعة وتوبه شنونده شده است والاعمال مقبولة وعملها قبول كرده شده
شمر بد وفرصت را از دست مگذاريد وقت را غنيمت دانيد انقد كه بتوانى حاصل حق
خ ومن خطبة له عليه السلام فق
اين خطبه در بيان زهوق باطل است بجهت گمراهان وجود باوجود حضرت رسالت صلى الله عليه وآله بعثه بر
حضرت بعرض رسالت را صلى الله عليه وآله والناس ضلال وحال آنكه مردمان گمراه بودند فى حيرة
وخابطون وخبط كننده بودند ودير زمانى مانده فى فتنة در فتنه وبلا سبب عمد شنيع
ودر بعضى نسخ حاطبون است وان مشتغار است از براى جمع شدن ايشان در فتنه بواسطه اقوال باطل و
طايل قد استهوتهم الاهواء بتحقيق كه از راه برده بود ايشان را ارزوها و
ايشان را تكبر وبزرگى ودر بعضى روايت الكبرآء واقع شده يعنى ايشان را گمراه كرده بودند بزرگان و
واستخفتهم وبى ادام كرده بود ايشان را الجاهلية الجهلاء جاهليت كه با جهالت وناد
بما اشتق من الموصوف از براى تاكيد مثل ليل اليل حيارى در حالتيكه حيران بو
در مضطرب ومتزلزل بودند در كار خو وبلاء من الجهل ودر غم وغصه بد احوال از نادا
عليه واله بس مبالغه فرمود حضرت رسالت صلى الله عليه واله فى النصيحة در نصيحه
وكذشت بطريقه حضرت غريب ودعا الى الحكمة والموعظة الحسنة وخواند مردمان را

طوال
سر آنست طوال از باب نصر جمع طويل لعنى اشجرى كشيده ودراز يعنى اولياء بزرگوار طوال ويران خراب وجميع آن طوال بر وزن كوكب است

وزند
با لفتح و اسكون چوب شعله آتش زنه

خ ١٠٤

وخاطبون غ ل

الكبرآء غ ل

الجهلاء
بفتح اول وسكون ثانى جهل جمع بسيار ... آن جهد بر وزن ... وصف ... الجهلاء بر وزن حمراء تاكيد از براى او ... چنانچه گفته ميشود ليل اليل

وموعظه که دلیل اقتاعیست تا ایشانرا از غرقاب کفر بساحل اسلام کشند وازوادی ظلمات بضلالت وطغیان بود
هدایت وایمان رسانید از ظلمات ضلال راه که بردی برون کر نشدی نور تو شمع روان همه

خ ومن اخری قر ١٧٠

وازجمله خطبه‌های دیگر اوست که اراده نموده درذکر صفات کمال ذوالجلال الحمد لله الاول شکر وستایش مر
معبودیرا سزاست که اول بی‌بدایت است فلا شیء قبله پس نیست هیچ چیز پیش ازاو والاخر واخر بی‌نهایت است
فلا شیء بعده پس هیچ چیزی نیست بعدازاو والظاهر پیدا ست یعنی عالی وغالب است فلا شیء فوقه پس
نیست چیزی بالای او در ظهور وعلو والباطن وپنهانست یعنی عالمست بخفیات امور ویا بی اعتبار اقرب اشیاست
بخفیات فلا شیء دونه پس چیزی نیست که نزدیک تر باشد از وی باشیا

خ ومنها ١ مح ١٠٨

وبعضی ازاین خطبه فی ذکر الرسول صلی الله علیه وآله در ذکر نعت حضرت رسالت صلی الله علیه
وآله مستقره خیر مستقر قرارگاه او که مکه مبارکه است بهترین قرارگاه است زیرا که ام القری است ومحل بیت الله
الحرام ومنبته وموضع روییدن او یعنی مدینه طیبه که مدفن او است اشرف منبت شریفترین منبت است
وازهر موضع فی معادن الکرامة در معدنهای کرامت وبزرگواری زیرا که محل عبادت شد ومماهد
السلامة ومواضع گسترانیدن امنیت وسلامتی از عقوبت قد صرفت نحوه بتحقیق که گردانیده شده است بجانب
او افئدة الابرار دلهای نیکوکاران وثنیت الیه ومیل داده شد بسوی او وازمة الابصار مهارهای
بصرها اهل بصیرت یعنی حق سبحانه بالطاف عمیم وعنایات بی‌غایت خود دلهای ابرار وازمه ابصار را بجانب آنحضرت
گردانیده است دفن الله به دفن کرد وبرطرف ساخت خدای تعالی بوجود شریف وی الضغائن کینهای دیرینه را
واطفأ به وفرو نشاند بسبب ذات لطیف وی النوائر آتشهای عداوت درسینها پرکینه الف به اخوانا والف
داد بواسطه او میان برادران اهل ایمان وفرق به اقرانا وپراکنده ساخت بسبب وی همراهان مشرکان را اعز به
الذلة عزیز گردانید بعزت او خوار دین واسلام را واذل به العزة وخوار گردانید بعلو او عزت کافران کلامه
بیان کلام او بیان شرایع است واحکام وصمته لسان وخواموشی او زبانی است دال که مباحات نامحبه سکوت
آنحضرت در بعضی مواقع هیچ نقص نیست زیرا که اگر مشاهده صفه مبرأ امرها وانکار نمی‌نمود دال بود بر حقیقت آن

خ ومن کلام له علیه السلام قط ١٠٩

این کلام در ذکر ظلم ظالمانست ومکافات ایشان برآن واگرچه تاخیر واقع شود در عقوبت ان وشکایت اصحاب خود
در تقصیر انقیاد ایشان بجز اهل طغیان وعدوان ولئن امهل الله الظالم واگر مهلت دهد خدای تعالی ستمکار را
فلن یفوت اخذه پس هرگز فوت نمیکند گرفتن او را بقوت وشدت این کلام در معرض وعید است بمعاویه واهل شام
وظلمه آن زمان وهو له بالمرصاد وحق تعالی مر ستمکار را نگهبانست علی مجاز طریقه بر محل گذشتن
راه او وبموضع الشجی به وبموضع غصها وچیزهای گلوگیر من مساغ ریقه از جای فرو بردن آب دهان
اما والذی نفسی بیده آگاه باش بحق آنکسی که نفس من بید قدرت او است لیظهرن که هر آینه غالب میشوند
هؤلاء القوم علیکم این گروه یعنی اهل شام بر شما لیس نیست این غلبه لانهم اولی بالحق بجهت آنکه ایشان
سزاوارتر باشند بحق منکم از شما ولکن لاسراعهم ولکن این غلبه بجهت شتافتن ایشانست الی باطل صاحبهم

وَلَقَد از خود شما و برجنبیدن شما وَ اِبطائِکُم عَن حَقّی و بتحقیق صاحب خود شما که معویه است بالمثل

وَ اَلنّاس [illegible] از ستم والیان خود منترسند که در حالیکه تَخافُ ظُلمَ رُعاتِها ما شتاب صبح و در تحقیق که

ما نبود شما را اِستَنفَرتُکُم در حالیکه میترسم از ستم رعیت خود اَخافُ ظُلمَ رَعِیَّتی و در بیشه ملیوس اهل

وَشُنَوبه لِلجِهادِ برای بیرون رفتن بکارزار فَلَم تَنفِروا پس بیرون نرفتید و امر مرا کار نبستید وَاَسمَعتُکُم

شما را فرود برخیزانیدم فَلَم تَسمَعوا پس گوش نکردید بفرمان مرا وَدَعَوتُکُم و دعوت کردم شما را

واشکار فَلَم تَستَجیبوا پس جواب نکردید بگانه را وَنَصَحتُ لَکُم و نصیحت کردم شما را فَلَم تَقبَلوا

وقبول نکردید شُهُودٌ کَغُیّابٍ حاضران شما همچو غایبانند در تحقیق خطاب وَعَبیدٌ کَاَربابٍ

خواجگانند در نافرمانی بندگان اَتلُو عَلَیکُمُ الحِکَمَ میخوانم بر شما حکمتها بر فایده فَتَنفِرُونَ مِنها

از آن وَاَعِظُکُم و پند میدهم شما را بِالمَوعِظَةِ البالِغَةِ بموعظه رسنده بهر حد نفع

پس پراکنده میشوید از آن وَاَحُثُّکُم و ترغیب میکنم شما را عَلی جِهادِ اَهلِ البَغیِ بر کارزار اهل طغیان فَما اَتی

پس نیاید بپایان میرسانم عَلی آخِرِ قَولی بآخر گفتار خود حَتّی اَراکُم مُتَفَرِّقینَ تا آنکه میبینم شما را متفرق

و پراکنده از مجلس اَیادِیَ سَبَا مانند تفرق اولاد سبا در بلاد و ایادی سبا در واسم اندکه انواع

کرده شده اند چو متفرق گردید سبا قبیله اند از اولاد سبا بن یشجب بن یعرب بن قحطان و قصه تفرقه

و بآن ضرب المثل واقع میشود تَرجِعُونَ باز میگردید اِلی مَجالِسِکُم بمجلسها خود بغفلت وَتَتَخادَعُونَ

میدهید یکدیگر را عَن مَواعِظِکُم از مواعظ وعظ خود اُقَوِّمُکُم غُدوَةً راست میکردانم

چو چوب تیر شما را وَتَرجِعُونَ اِلَیَّ و باز میگردید بسوی من عَشِیَّةً در شبانگاه کَظَهرِ الحَنِیَّةِ مانند

پشت کمان کج شده عَجَزَ المُقَوِّمُ عاجز شد راست کننده وَاَعضَلَ المُقَوَّمُ و مشکل شد راست

شونده اَیُّهَا الشّاهِدَةُ اَبدانُهُم ای آنانکه حاضر است بدنهای ایشان الغائِبَةُ عَنهُم غایب و ناپیداست از ایشان

عُقُولُهُم عقلهای ایشان المُختَلِفَةُ اَهواؤُهُم مختلف و ناموافق است فکرهای ایشان المُبتَلی بِهِم و بلاد

فتنه اند بسبب ایشان اُمَراؤُهُم امیران ایشان صاحِبُکُم یُطیعُ اللهَ صاحب شما فرمان میبرد خدا را وَاَنتُم

تَعصُونَهُ و شما نافرمانی میکنید او را وَصاحِبُ اَهلِ الشّامِ یَعصِی اللهَ و صاحب اهل شام معصیت

میورزد بخدا وَهُم یُطیعُونَهُ و ایشان اطاعت مینمایند او را لَوَدِدتُ وَاللهِ

سوگند که اَنَّ مُعاوِیَةَ صارَفَنی بِکُم آنکه معاویه معامله کند بعوض من با شما صَرفَ الدّینارِ

همچو صرف دینار بدرهم که دیناری ده درهم است فَاَخَذَ مِنّی عَشَرَةً پس بگیرد از من ده مرد را

وَاَعطانی رَجُلاً مِنهُم و بدهد بمن یکی را از ایشان یا اَهلَ الکُوفَةِ ای اهل کوفه

منیت شد امر از شما بِثَلاثٍ بسه خصلت که هستند در شما وَاثنَتَینِ و بدو خصلت که نیست الا انکه

در شما این است که صُمٌّ هستید کران ذَوُو اَسماعٍ خداوند گوشها وَبُکمٌ گنگان

گفتار وَعُمیٌ کوران اند ذَوُو اَبصارٍ صاحبان چشمها چهارم حق

و زبان منتفع نمیشوید از آن و دوم که مفقود است از شما این است که لا اَحرارُ

صِدقٍ عِندَ اللِّقاءِ نزد ملاقات کارزار بلکه در بند بندگی انحراف و نا واثق کردار

وَلا اِخوانُ ثِقَةٍ و نیستید برادران حقیقی در اعتماد و توکل کردن و نا بسته بودن

خ ۱۰۹

[Margin note:] آنچه ... ارباب تصرف ... ارباب تصنیف ... گردیده ... ارباب اشغال و ... بیشتر ... شده ... بروزن ... جمع آن ... بروزن ... ۱۲

[Margin note:] صُمٌّ ... جمع اَصَمّ بروزن ... جمع اَبکم بروزن ... جمع اَعمی ... ۱۲

برهانده از تربیت شما بدیکم و خاک آلود باد دستهای شما یا اشباه الابل ای مانند شتران غاب عنها رعاتها که غایب باشد از ایشان شتربانان انها کلما جمعت من جانب هرگاه که جمع کرده شوند از جانبی تفرقت من اخر پراکنده شوند از جانب دیگر بعضی روایت خبثت واقع شده که همان جمعت است والله بخدا سوگند که لکانی بکم گویا من بشما فیما اخال در آنچه میپندارم این است که لو حمس الوغی اگر سخت شود معرکه جهاد برق حمی الضراب و گرم گردد هنگامه مضاربه قد انفرجتم عن ابن ابی طالب شوند از پسر ابی طالب انفراج المراة عن قبلها مثل جدا شدن زن از پیش خود انی لعلی بینة بدرستیکه من بر بینه و حجتی ام من ربی از جانب پروردگار خود و منهاج و بر راه راستم من نبیی از پیغمبر خود وانی لعلی الطریق الواضح و بتحقیق که من بر راهی روشنم القطه لقطا میرمایم راه رفتنی به بصیرت تمام و این اشارتست بمعرفت آنحضرت بطریق شریعت بخلاف کسی که بطریق استعجال در راه رود و شتاب زدگی نماید در آن انظروا اهل بیت نبیکم نظر کنید باهل بیت پیغمبر خود فالزموا سمتهم پس ملازمت کنید جهت ایشان را واتبعوا اثرهم و پیروی کنید اثر ایشان را و در عقب ایشان روید فلن یخرجوکم پس هرگز بیرون نمیکنند شما را من هدی از هدایت و راه راست ولن یعیدوکم و هرگز باز نگردانند شما را فی ردی در ورطه هلاک فان لبدوا پس اگر باز ایستند ایشان از طلب امری فالبدوا پس باز ایستید شما نیز وان نهضوا و اگر برخیزند بطلب آن کار فانهضوا پس شما نیز برخیزید بر تبعیت و متابعت ایشان شوید و از ایشان ولا تسبقوهم و پیشی مگیرید بر ایشان فتضلوا پس گمراه شوید و سرگردان ولا تتاخروا عنهم و باز پس نمانید از ایشان فتهلکوا پس هلاک شوید بعصیان تا بحکم و کونوا مع الصادقین با ایشان باشید و بواسطه متابعت ایشان ناجی باشید لقد رایت اصحاب محمد صلی الله علیه و آله هر آینه دیدم اصحاب محمد صلی الله علیه و آله را بدیده ظاهر و باطن فما اری احدا منکم پس نمی بینم یکی از شما را یشبههم که مانند باشد با ایشان لقد کانوا یصبحون هر آینه بودند اصحاب پیغمبر که داخل میشدند در صباح شعثا غبرا ژولیده موی غبار آلوده بکثرت طاعت و عبادت و ترک نمودن زینت دنیویه قد باتوا بتحقیق که شب میگذرانیدند سجدا سجود کنندگان وقیاما ایستادگان در صف عبادت یراوحون اندام میفرمودند بنوبت بین جباههم میان پیشانیها وخدودهم و میان رخسارهای خود یعنی در شبها گاهی پیشانی و گاهی رخسار بر زمین مینهادند و یقفون و می ایستادند علی مثل الجمر بر مثال اخگر من ذکر معادهم از یاد کردن معاد خود یعنی ایشان از ترس روز معاد مانند جماعتی بودند که ایستاده باشند بر بالای جمرات آتش کان بین اعینهم گویا که در میان چشمهای ایشان رکب المعزی زانوهای گوسفندیست که پینه بسته است من طول سجودهم از درازی سجود ایشان اذا ذکر الله سبحانه چون مذکور میشد حق تعالی هملت اعینهم و بران میگردید آب چشمهای ایشان حتی تبل جیوبهم تا آنکه تر میشد گریبانهای ایشان از اشک چشم و مادوا و بجنبش در می آمدند کما یمید الشجر مانند جنبیدن شجر یوم الریح العاصف در روز باد سخت خوفا من العقاب بسبب ترس و بیمداری از عذاب ورجاء للثواب و امیدواری از برای ثواب

خ ومن کلام له علیه السلام ۱۱۰ فی

درو این کلام اشارتست میفرماید باعمال قبیحه بنی امیه و افراط ظلم ایشان کرده با شیعه میگوید که والله لا یزالون

فیما اخال: بکسر الهمزة متکلم وحده از مضارع از باب فتح خال الشیء یخال بمعنی ظن است ان خبر را مصدر آن خیلاً بفتح و کسر و خال یخیل نقل شود و مستقبل او متکلم و اول بکسر همزه و فتحه داده میشود

حمس: از باب فتح حمس سخت شد و در بین حبس جنگ گرد و ... پس و حمس بر وزن کتف ... حمیس بر وزن ...

القطه: لقط از باب نصر گرفت ... از زمین ...

۱۰۹ خ

شعثا: شعث ...

رکب: جمع الرکبة بالضم ...

المعزی: بکسر المیم ...

بخدا سوگند که همیشه باشند بنی امیه ستمکاران حَتّی لا یَدَعُوا لِلّهِ تا آنکه نگذارند از برای کردگار محرّ
الّا اسْتَحَلّوهُ مگر که حلال شمرند آن را وَلا عَقْداً و ترک نکنند عقدی از عقود الّا حَلّوهُ
مگر که از هم گشایند با نکث جور و جفا وَحَتّی لا یَبْقی و تا آنکه باقی نماند بَیْتُ مَدَرٍ خانه از کلوخ وَلا
وَبَرٍ و نه خیمه از پشم الّا دَخَلَهُ ظُلْمُهُمْ مگر که در آید در او ظلم و ستم ایشان یعنی ظلم ایشان بجمیع
برسد وَنَبا بِهِ و مضطرب و متزلزل نسازد آن را سُوءُ رَعْیِهِمْ بدی رعایت ایشان وَحَتّی یَقُومَ الْباکِیانِ و تا آنکه برخیزند دو شخص گریه کننده یَبْکِیانِ که
وَنَزَلَ بِهِ عَیْثُهُمْ و فرود آید بدان فساد ایشان
گریه کنند و زاری نمایند باکٍ یَبْکی لِدینِهِ یکی گریه کننده که گریه کند از برای دین خود یعنی از جهت فوت
دین خود وَباکٍ و گریه کننده دیگر یَبْکی لِدُنْیاهُ که گریه کند از برای دنیای خود یعنی از
اسباب دنیا از دست او وَحَتّی تَکُونَ و تا آنکه باشد نُصْرَةُ اَحَدِکُمْ یاری دادن یکی از شما
از برای یکی از ایشان کَنُصْرَةِ الْعَبْدِ همچو یاری کردن بنده مِنْ سَیِّدِهِ از برای مولای خود یعنی
که اِذا شَهِدَ هرگاه که حاضر باشد نزد خواجه خود اَطاعَهُ فرمان برد او را وَاِذا غابَ
و هرگاه که غایب باشد اِغْتابَهُ غیبت نماید او را وَحَتّی یَکُونَ و تا آنکه باشد اَعْظَمُکُمْ فیها بزرگتر شما در آن فتنه
ایشان عَناءً از روی کفایت و برائت اَحْسَنُکُمْ بِاللّهِ نیکوترین شما بخدا ظَنّاً از روی گمان
کمان بخدا موجب دوری شما از ستمکاران فَاِنْ اَتاکُمُ اللّهُ بِعافِیَةٍ پس اگر بیارد خدای
رستگاری را فَاقْبَلُوا پس قبول نمائید وَاِنِ ابْتُلیتُمْ و اگر مبتلا شوید فَاصْبِرُوا پس صبر
پیش آرید فَاِنَّ الْعاقِبَةَ لِلْمُتَّقینَ پس بدرستیکه عاقبت کار متقیان و پرهیزکاران است در دنیا

بیت زاهد خندان زمهر رخ چهر چون زاهد شود ... هر که دارد بر تقوی جان زمشتبه
١١١

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلامُ قیا

این خطبه در زهد مردمان است از زخارف دنیا و تبیین بی اعتباری آن نَحْمَدُهُ حمد میکنیم او را
عَلی ما کانَ بر آنچه واقع شده از نعماء و تخصیص حمد بما کان بجهت آنست که
بر وقوع نعمت وَنَسْتَعینُهُ و یاری میخواهیم از خدا تعالی مِنْ اَمْرِنا از کار خود
بر آنچه واقع میشود در استقبال و تخصیص استعانت بما یکون باعتبار آنست که طلب معونت
کم متوقع باشد فعل و بحسب مصلحت وَنَسْئَلُهُ و در میخواهیم از او الْمُعافاةَ فِی الْاَدْیانِ
در دینها کَما نَسْئَلُهُ الْمُعافاةَ همچنانکه میخواهیم رستگاری را فِی الْاَبْدانِ چه همچنانکه دردها
و علل مبتلا شده و ابدان نیز مبتلا شدند از عقاید فاسده و اعمال غیر شایسته اُوصیکُمْ عِبادَ اللّهِ
شما را ای بندگان خدا بِالرَّفْضِ لِهذِهِ الدُّنْیا بگذاشتن دنیا تا آنکه در آلتّارِکَةِ لَکُمْ که ترک
نماید وَاِنْ لَمْ تُحِبُّوا تَرْکَها و اگر چه دوست نداشته باشید ترک آن را و با اختیار وَالْمُبْلِیَةِ
و پوسانند اجسام جسدهای شما را وَاِنْ کُنْتُمْ تُحِبُّونَ تَجْدیدَها و اگر چه دوست
نوی و تازگی آن را فَاِنَّما مَثَلُکُمْ وَمَثَلُها پس جز این نیست که داستان شما و داستان دنیا
سَلَکُوا سَبیلاً همچو مسافرانیست که روند براهی فَکَاَنَّهُمْ پس گویا که ایشان قَدْ قَطَعُوهُ
وَاَمُّوا عَلَماً و قصد کنند نشانه ای را فَکَاَنَّهُمْ پس گویا که ایشان

تحرّهما زد

عَیْثُهُمْ
بفتح العین المهملة و سکون الیاء المثناة و الثاء المثلثة یعنی تباه کردن ... از باب ضرب یعنی تباه کرد او ... ق

وَنَبا بِهِ
یعنی بتقدیم النون علی الباء ... ارتفع او ناقص ... بمنزلة اذا لم یوافقه و الموجود فی النسخ هو الثانی
دره

سَفَر
بفتح اول و سکون ثانی سفر بتحریک مسافت بریدن زمین را گویند و جمع آن اسفار و سفیر بکسر اول ... و جمع آن اسفار و ... بر وزن کاتبة و اسفار بر وزن ... و سفار بر وزن ... یعنی مسافران ... که ضد حضرات و سافر بر وزن کاتب ... مسافرت و مجرد آن ... و سفر بضم اول ... مسافرت ... کتبه ... جمع سافر ... واحد ... سفر قوم سفر ... و صاحب ق

بانجام رساند که هر که در دنیا بمیرد ناچار است او را از مطلبی و غایتی پس چون تقدم نهادنکاند و سپند است این مطلب
کرعنی المجری الی الغایة این استفهام است از برای تحقیر یعنی هو است از بقای دنیا یعنی آیا شاید و روان گشتن
بسوی مطلب و غایت ان تجری الیها انکه جاری شود بسوی آن غایت حتی یبلغها تا آنکه برسد بان وما عسی
ان یکون بقاء من له این نیز استفهام است از برای تحقیر طلب بقا یعنی آیا شاید انکه باشد بقای کسی که مر
او را است یوم لا یعدوه روزی که در نگذرد او را از روز و طالب حثیث و طلب کننده شتابنده که مرگ
یحدوه فی الدنیا میراند او را در دنیا بنا بر رنج و عنا حتی یفارقها تا مفارقت میکند از آن فلا
تنافسوا فی عز الدنیا پس رغبت مکنید در عزت ارجمندی دنیا و فخرها و فخر کردن بان ولا تعجبوا و شگفت
منمائید و خوشحال مشوید بزینتها ونعیمها بآرایش دنیا و نعمت او و لا تجزعوا و جزع مکنید من ضرائها
وبؤسها از دشواری و سختی آن فان عزها وفخرها الی انقطاع پس بدرستیکه عزت دنیا و فخر آن منتهی میشود با
بانقطاع و زینتها ونعیمها الی زوال آرایش و نعمت و میکشد بزوال و فنا و ضرائها وبؤسها الی نفاد
و دشواری و سختی آن منجر میشود بسوی نیست شدن و کل مدة فیها الی انتهاء و هر مدتی که در دنیاست بانتها میکشد و کل
حی فیها الی فناء و هر زنده که در آنست بازمیگردد بفنا اولیس لکم فی آثار الاولین آیا نیست مر شما را در
آثار پیشینیان و فی آبائکم الماضین و در پدران شما که در گذشتگانند تبصرة بینائی و معتبر و محل
عبرت گرفتنی ان کنتم تعقلون اگر هستید که تعقل کنید در امور دنیا اولم تروا الی الماضین منکم
آیا نمی بینید بدیده بصیرت بسوی گذشتگان از شما لا یرجعون که باز نمی گردند اصلا و الی الخلف الباقی و بسوی
پس کذاشته باقی مانده لا یبقون که باقی نمی مانند او لستم آیا نیستید شما ترون اهل الدنیا که می بینید اهل
دنیا را یمسون ویصبحون که شبانگاه میکنند و بامداد مینمایند علی احوال شتی بر حالهای پراکنده فمیت
یبکی پس یکی مرده است که میگریند بر او و آخر یعزی و دیگری پرسش مینمایند او را در عزا و صریع مبتلی
و یکی افتاده است بانواع بلا گرفتار و عائد یعود و کسی دیگر پرسنده بیمار است که مریض عیادت او را و آخر بنفسه یجود
و دیگری بنفس خود جان میدهد و طالب للدنیا و یکی جوینده دنیا است والموت یطلبه و حال آنکه مرگ
میجوید او را و غافل و دیگری بیخبر است لیس بمغفول عنه و غافل بیخبر نیستند از او اصلا و علی اثر الماضی
ما یمضی الباقی در عقب گذشته است ما یمضی الباقی گذشتن آنچه باقیست الا فاذکروا آگاه باشید پس یاد کنید هادم اللذات
ویران کننده و شکننده لذتها که مرگست و منغص الشهوات و ناخوش سازنده شهوتها و قاطع الامنیات و قطع
کننده آرزوها عند المساورة نزد برجستن للاعمال القبیحة برای کردارهای زشت و عملهای ناشایست و استعینوا
مساوره که برجستن است بر چیزی یا عتبار آنست که فعل قبیح را ناچار است از مانعی که آن شرع
و عرف پس در او توهم معنی مواثبه باشد واستعینوا الله و یاری خواهید از خدای تعالی علی اداء حقه بر ادا
کردن حق واجب او و ما لا یحصی و آنچه شمرده نمیشود من اعداد نعمه و احسانه از شمارهای نعمتهای بی پایان و نیکوئیهای او

خ ومن اخری قیل ۱۱۲

و از جمله خطبه دیگر است که وارد شده در تعداد صفات نعم الهی و اصناف الطاف پادشاهی الحمد لله شاپس و سپاس
مر خدا را است الناشر فی الخلق فضله که پراکنده کننده است در میان خلقان اکرام خود را و الباسط فیهم بالجود
و گستراننده است در میان ایشان بجود و بخشش یده بد نعمت خود را نحمده حمد میکنیم او را فی جمیع اموره در همه

تفیث
بر وزن امیر برشتابنده بر حث
عیه از باب نصر شدن یا سال
و تفعیل و افعال و استفعال و
مرح که تا تا منیر بر تحقیق
و یو ولیه ن و تحر یص کرنا
و حثوث بر وزن ...
مثل حثیث بر وزن امیر
شتابنده را گفتند
ق ر

تعجبوا ...

وضرائها ...

الخلف ...
الباقون ...

والمساورة
سا را لرجل الیه نیز ...
و حمله کرد و ما ورد ...
آن ... کفال ...
کمثاقه ...
و ثوره ...
شهرت و جمع آن ...
بر وزن ... و ...
بر وزن ...
ق

امرها او و تشنیعه و بازی میخواهم از و علی بتر حقوق بر رغایت کردن حقها او

ان لا اله غیره انکه نیست هیچ معبودی بنزا بجز او وان محمداً عبده ورسوله وانکه محمد بنده شا

او است او رسوله فرستاده او را بر همه مردمان با امره صادع ادرحالتیکه با امر او شکافنده بود بیضه شرک و عصاة

مشرکانرا و ظاهر سازنده قواعد ایمان و بذکره قاطعاً بذکر او قطع کننده عقاید باطله اهل کفر و طغیان دو دوی

روایتی ناطقا است یعنی بذکر او گوینده بود مدّ برای خود فادی پس گذارد حق رسالت را امیناً در اتحال که او

مؤمنان بود و خلف فینا و این گذاشت در میان ما رایة الحق نشانه حق را که کتاب و سنت واما

عشر علیهم من تقدمها کسی که پیش رود از آن نشانه یعنی افراط نماید در آن مرق بجهد از دین بیرون

از کمان ومن تخلف عنها وکسیکه واپس ایستد از آن یعنی تفریط کند در آن زهق هلاک شود بیقه

لزمها وکسی که ملازم آن نشانه شد مراد نفس نفیس خود شاست که هادی مردمانست بمعنا کتاب

رسید بسعادت دلیل آن که خلد بر نیست مکیث الکلام این ملازم زمانی نماید است در کلام تا بیعدا بلیه

اند بشکه اصلح باشد در میان انام بطی القیام سریع بر قیام استمارزن تا وقت ظهور بوجه

سریع اذا قام شتابانست چون برخواست بکار اسلام فاذا انتم النتم له پس چون شما نرم ساز ید او

ملازم رقابکم گردنهای خود را با طاعت واشرتم الیه و اشاره کنید بوی باصابعکم

بجهت تعیین و تعظیم و تشهیر او جاء الموت بیاید او را موت و تشابد بجای او فوت فذهبتم به پس بروید

شما فلبثتم بعده پس درنگ کنید بعد از او ما شاء الله انقدر که خواهد خدا بحسب مصلحت حتی یطلع الله

تا آنکه برآورد و ظاهر سازد حق تعالی از برای شما من یجمعکم کسیرا یعنی امامیرا که جمع کند شما را ویضم

ولم اردیرا کند کی شما را از وضع و شریف مراد امام منتظر موعود است که قائم آل محمدا

فلا تطمعوا فی غیر مقبل پس طمع مکنید در غیر اقبال نماینده از امارت که اختیار کرده باشد

در خلوت و میشاید که مراد بغیر مقبل کسی باشد که منحرف شود از دین با رتکاب منکر و باطل یعنی جایز

در امارت این مبطل چنانکه در زمان خلافت مخالفان و بروایتی دیگر فلا تطعنوا فی عین

مکنید و دفع منمائید و ذات کسی که اقبال نماید و باشد از اهل بیت پیغمبر و اهل این کار و

نماید بی تابع او باشید و معاونت او نمائید ولا تیأسوا من مدبر و نومید مشوید از پشت کننده

با وجود اهلیت فان المدبر پس بدرستیکه این پشت کننده عسی ان تزل احدی قائمتیه شاید

از دو قائمه او و بعضی از شرایط او که آن وجود ناصر است خلل پذیر شود وتثبت الاخری و ثابت

دیگر بوجود بعضی شرایط فترجعا پس رجوع نماید هر دو قائمه حتی تثبتا جمیعاً تا تا

شرایط آن کامل گردد و اهلیت بجوید بزدا الا ان مثل آل محمد صلی الله علیه و آله بدانکه شما

صلی الله علیه و آله کمثل نجوم السماء مانند مثل ستارهای آسمانند اذا خوی نجم هر گاه که

اخری طلع نجم طلوع نماید اختر دیگر از برای هدایت مردمان در این کلام ستان غرضا امر اشارتست بانکه

نیست هیچ زمانی از امام معصوم تا فکانکم پس گویا شما قد

تمام شده از جانب حق سبحانه در شما الصنایع نعمها واراکم ما کنتم تاملون ونحوه

امیدوار این تنبیه است بر امتنان منا بر بندگان بوجود امام منتظر که بعد از ظهور با صلا

ناطقا

مرق
مرق السهم من الرمیة یعنی بیرون رفت تیر از نشان سوی دیگر یعنی تیر از ان شد و خوارج را از آن مارقه گویند که از دین بیرون رفتند ... از دین مثل تیر از رمیه و از باب نصر مباید و مرق نفخ ... بیرون زدن شاب ... و مرق ... بجم که ... ن

ومعنا را زبان آل دو در مکه ... از داعی عرفان بود

خ ۱۱۲

فلا تطعنوا فی عین مقبل

ولا تیأسوا
یأس نقیض امید و نا امید گردیدن منه ... نا امید شدن ... رجا و امید داشتن از باب منع و فصیح ... از باب ضرب شاذ است و ... یؤس بر وزن ... گویند

ایشان از او نعمت الهی را بر ایشان تمام گرداند

خ ۱۱۳ وَمِنْ اُخْرى فيج

واز جمله خطب بکر است وَهِيَ مِنْ خُطْبَةٍ الَّتي تَشْتَمِلُ که مشتمل و جامع است عَلى ذِكْرِ الْمَلاحِمِ بر یاد کردن وقایعها عظیمه و حادثها کبیره الْاَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ اَوَّلٍ حق سبحانه و تعالی اول است پیش از هر اول زیرا که مبدأ جمیع مبادیست وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ آخِرٍ و آخر است پس از هر آخری زیرا که همه اشیا باو منتهی است بِاَوَّلِيَّتِهِ وَجَبَ اَنْ لا اَوَّلَ لَهُ باولیت او واجب گشته که نباشد هیچ اول مر او را وَبِآخِرِيَّتِهِ وَجَبَ اَنْ لا آخِرَ لَهُ و باخریت او لازم شد که نباشد هیچ آخر مر او را و چون معنی اولیت او سبحانه بودن اوست بحیثیتی که مبدأ هر موجود باشد و معنی آخریت او غایتی است که منتهی میشود بان هر شیئی پس معلوم شد که او را اولی نیست و لا آخر والا نباشد او سبحانه اول و آخر بمعنی مذکور وَاَشْهَدُ و گواهم و گواهی میدهم اَنْ لا اِلهَ اِلَّا اللّهُ آنکه نیست معبودی که سزاوار پرستش باشد مگر واجب الوجود بالذات شَهادَةً يُوافِقُ فيهَا السِّرُّ الْاِعْلانَ گواهی که موافق باشد در و نهان با آشکار وَالْقَلْبُ اللِّسانَ و دل با زبان و این از باب عطف تفسیر است زیرا که او مفسر معطوف علیه است اَيُّهَا النّاسُ ای مردمان لا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقاقي باید که باعث نشود شما را نزاع کردن و خلاف نمودن با من وَلا يَسْتَهْوِيَنَّكُمْ و مایل نگرداند شما را عِصْياني نافرمانی کردن با من وَلا تَتَرامَوْا بِالْاَبْصارِ و منعند از دیده‌ها با یکدیگر بجهت استخفاف عِنْدَ ما تَسْمَعُونَهُ مِنّي نزد آنچه شنوید از من فَوَالَّذي بِس سوگند بآنکس که فَلَقَ الْحَبَّةَ شکافت دانه را وَبَرَاَ النَّسَمَةَ و آفرید صورتها را اِنَّ الَّذي اُنَبِّئُكُمْ بِهِ بدرستی آنچه مینمایانم شما را بآن عَنِ النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ از جانب پیغمبر برگزیده است صلی الله علیه و آله ما كَذَبَ الْمُبَلِّغُ دروغ نگفته است رساننده آن خبر یعنی پیغمبر وَلا جَهِلَ السّامِعُ و نادان نیست شنونده آن مراد نفس نفیس خود است لَكَاَنّي اَنْظُرُ مر اینه گویا من نگرم اِلى ضِلّيلٍ بکسی که بغایت گمراه است قَدْ نَعَقَ بِالشّامِ که بانگ کند در شام مردمان را وَفَحَصَ بِراياتِهِ و بحث و تفتیش کند بعلمها تا ضواحی فی ضَواحي كُوفانَ در نواحی ظاهر کوفه بجهت غارت اهل اسلام مراد باین کس سفیانیست و گویند که معاویه است که نکبت دولت نمای او در شام بود و انتهای غارت او تا نواحی کوفه فَاِذا فَغَرَتْ فاغِرَتُهُ پس هرگاه که گشوده شود دهان او وَاشْتَدَّتْ شَكيمَتُهُ و سخت شود دهنه لجام از برای او وَثَقُلَتْ فِي الْاَرْضِ وَطْاَتُهُ و گران شود در زمین کام نهادن او این کنایه است از قوت طمع او در امر مردمان و شدت باس او بر ایشان یعنی هرگاه قوی شود طمع او در خلقان و سخت شود استیلا و شوکت او در دل مردمان عَضَّتِ الْفِتْنَةُ بگزد فتنه را شوب اَبْناءَها بِاَنْيابِها پسران خود را یعنی مردمان زمانه را بدندانهای ناب خود مراد آنست که همه را مجروح الحال و مشوش البال سازد وَماجَتِ الْحَرْبُ و موج زند جنگ بِاَمْواجِها بموجهای خود وَبَدا مِنَ الْاَيّامِ و ظاهر و نمایان شود از روزگار كُلُوحُها تنبای عبوس و ترشروی و مراد شدت باس اوست وَمِنَ اللَّيالي و هویدا گردد از شبها كُدُوحُها خراشیدن و زخم ساختن او و این کنایه است از قوت فتنه روزگار و سختی بلیه و آزار فَاِذا يَنَعَ زَرْعُهُ پس هرگاه برسد زراعت او کنایه از تخم بدی کاشته باشد وَقامَ عَلى يَنْعِهِ و بایستد بر ساق خود و قوت پیدا کند يَنْعُهُ درخت بدعملی او وَهَدَرَتْ شَقاشِقُهُ و آواز دهد چیزها ئی که هیچوش زده شتر بیرون مابهد در حال مستی وَبَرَقَتْ بَوارِقُهُ و درخشان شود برقها برق دهنده او و این کنایت است از حرکات باطله و احوال مخوفه او و مراد آنست که هر گاه

جور و ستم این ضال جبر حد کمال رسند و ملتبس او بنهایت انجامد عُقِدَتْ و
علمهای فتنهای شدید او وَأَقْبَلْنَ و رو بنهاد و ریزند آن فتنها کَاللَّیْلِ الْمُظْلِمِ مانند شب تار و
دریای مواج رخار هَذَا غایت کار این خواهد بود که امام بکفتار تشبیه فرموده اقبال این فتن را باللیل
انکه هنگ ملتبس شوند در وجوه ممنا نکه اهتدا حاصل نشود در ظلمت و تشبیه نموده این فتن را بر بحر ملتطم با عباب
عظام وَکَمْ یَخْرُقُ الْکُوفَةَ و بسا که بدرد کوفه را و از هم بپاشد مِنْ قَاصِفٍ باد سخت شکننده بنا
کننده وَیَمُرُّ عَلَیْهَا و بگذرد بر کوفه مِنْ عَاصِفٍ باد تند جهنده مراد فتنهای در ماد و بلاهای عظام
که بسرعت هرچه تمامتر متوجه کوفه شود و آن را منتشر و پراکنده سازد چون فتنه حجاج و مختار و غیره و عن
قَلِیلٍ تَلْتَفُّ الْقُرُونُ بِالْقُرُونِ و از پس اندک زمانی جمع شوند قرنها با قرنها و گروهی بعد
الْقَائِمُ و درو بده شود ایستاده رسیده وَیُحْطَمُ الْمَحْصُودُ و شکسته شود خورد کرده درو بده ما
یعنی نشو و نما یند و سرکشند و باندک زمانی از پا در آمده خورد و فرد شوند و بدار الجزا

خ وَمِنْ أُخْرَى قیل

و بعضی دیگر از خطبه آنحضرت یَجْرِی هَذَا الْمَجْرَی که جاری شده است در موضع خطبه سابقه
مذکور است احوال روز بازپسین وَذَلِکَ یَوْمٌ و آن روز روزیست که یَجْمَعُ اللهُ فِیهِ جمع
و تعالی در و الْأَوَّلِینَ وَالْآخِرِینَ خلایق اولین و آخرین را لِنِقَاشِ الْحِسَابِ از برای
حساب و شمار وَجَزَاءِ الْأَعْمَالِ و پاداش دادن کردار خُضُوعاً قِیَاماً در حالتی که همه فروتن باشند
در مقام عجز و شکستگی و بیچارگی قَدْ أَلْجَمَهُمُ الْعَرَقُ بحقیقتی که رسیده باشد ایشان را عرق بدهان
لجام در دهن جوان این کنایت است از غایت شدت و نهایت بلیت و محنت روز بازپسین وَحَدُّ مِمَّا
وَرَجَفَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ و بلرزد بواسطه صعوبت و شدت حالت ایشان عرصه زمین فَأَحْسَنُهُمْ حَالاً
نیکوترین ایشان از روی حال مَنْ وَجَدَ کسیست که بیابد لِقَدَمَیْهِ مَوْضِعاً از برای ثبات قدم خود جا
وَلِنَفْسِهِ مُتَّسَعاً و از برای نفس خود

خ وَمِنْهَا قیل

در این فصل انذار میکند مردمان را با نچه واقع شود بعد از وی از انواع فتن مثل فتنه صاحب زنگبار
شد و غیر آن و میگوید فِتَنٌ کَقِطَعِ اللَّیْلِ الْمُظْلِمِ فتنهای همچو پارهای شب تار از شدت تار و تاری
روزگار لَا تَقُومُ لَهَا قَائِمَةٌ که بر نخیزد از برای دفع آن فتنه ایستاده وَلَا تُرَدُّ لَهَا رَایَةٌ و نا
فتنها را علم یاری دهنده تَأْتِیکُمْ بیاید شما را مَزْمُومَةً در حالتی که مهار کرده شده باشد مَرْحُولَةً
یعنی آماده شده یَحْفِزُهَا قَائِدُهَا دفع کند آن فتنها را کشنده آنها یعنی منشی و محدث آنها و
و جهد کند و سرعت نماید در رفتار سوار آنها یعنی اعوان آنها أَهْلُهَا اهل آن فتنه که زنگیانند
کَلِبُهُمْ گروهی باشند که سخت باشد حرص ایشان قَلِیلٌ سَلَبُهُمْ و اندک باشد ثیاب و سلاح
فِی اللهِ جهاد کنند با ایشان در راه خدا قَوْمٌ أَذِلَّةٌ گروهی
نزد متکبران و کردنکشان فِی الْأَرْضِ مَجْهُولُونَ در زمین شناخته نشده با
نداشته باشند وَفِی السَّمَاءِ مَعْرُوفُونَ و در آسمان معروف و مشهور با
باشند فَوَیْلٌ لَکِ یَا بَصْرَةُ پس وای مر ترا ای بصره عِنْدَ ذَلِکَ نزد نزول آن بلا

خ ۱۱۴

مضاریع از باب فعال است ... (حاشیه)

کلبهم بتحریک ... حرص ... (حاشیه)

... (حاشیه)

مِنْ نِقْمَةِ اللهِ

کاملی کند کانّ ما عمل له کویا انچه عمل کرده از برای خود از امور دنیوی واجب علیه واجب ولازم است بر او وکان ما ولی فیه و کویا انچه رسیده و کاملی نمود در آن از امور اخروی ساقط عنه افتاده است از و و غیر محتاج الیه اوست

خ ومنها ۱۸۱ فی

بعضی دیگر از این خطبه در بیان احوال زمان بنی امیه است و سایر مخالفان و آن اینست که وذلک زمان یعنی زمان بنی امیه و انچه بعد از ایشان واقع شود از زمان اهل عدوان و طغیان زمان لا ینجو فیه زمانیست که نجات نیابد در آن الا کل مؤمن نومة مکر هر مؤمن کم شری تا مراد ان شهد لم یعرف اگر حاضر باشد در مجلس نشناسند او را وان غاب لم یفتقد و اگر غایب باشد نجویند او را اولئک آن گروه مؤمنان مصابیح الهدی چراغهای طریق مستقیم اند واعلام السری ونشانهای شب رفتن در راه قوم لیسوا بالمساییح نباشند نمامان و گوینده سخن چینی و فساد ولا المذاییع البذر و نه فاش سازندهای شرها و عیبهای عباد و نه سفیهان بی نیاز اولئک این جماعت مؤمنان یفتح الله لهم میگشاید خدای تعالی از برای ایشان ابواب رحمته درهای رحمت خود را ویکشف عنهم و میبرد از ایشان ضراء نقمته سختی خشم خود را ایها الناس ای گروه مردمان سیأتی علیکم زمان زود باشد که بیاید بر شما زمانی یکفأ فیه الاسلام که سرنگون کرده شود در او اسلام کما یکفأ الاناء همچنانکه سرنگون کرده میشود ظرف بما فیه با آنچه در او هست از ریخته شود ایها الناس ای جماعت مردمان ان الله بدرستیکه خدای تعالی قد اعاذکم بدرستی که فرا گرفت شما را و نگاه داشت من ان یجور علیکم از آنکه جور و ستم نماید بر شما وما ربک بظلام للعبید ولم یعذکم و در پناه نگرفت شما را من ان یبتلیکم از آنکه بیازماید شما را وقد قال جل من قائل و بتحقیق گفته است او سبحانه که بلند است از هر گوینده ان فی ذلک لآیات بدرستیکه در آن تبلا نشانهاست از برای عاقلان وان کنا لمبتلین و اگر چه هستیم ما از مبتلی کنندگان ایشان بشدائد و بلای این جهان یعنی با ایشان معامله از مایندگان میکنیم تا ظاهر شود ایشان را از غیر خود قال السید رضی الله عنه سید رضی الدین رضی الله عنه میفرماید که اما قوله علیه السلام اما کلام امیر المؤمنین علیه افضل صلوات المصلین که کل مؤمن نومة فانما اراد به پس جز این نیست که اراده فرموده بان الخامل الذکر القلیل الشر کم نام کم شر والمساییح جمع مسیاح ولفظ مسابیح که در قول آنحضرت واقع شد جمع مسیاح است وهو الذی یسیح بین الناس و آن کسیست که گردد در میان مردمان بالفساد والنمائم بتباهی کارها و سخن چینیها والمذاییع جمع مذیاع و مذاییع که اراده نموده جمع مذیاع است وهو الذی اذا سمع لغیره و آن شخصیست که چون بشنود از غیر خود بفاحشة چیزی بد و ناشایست اذاعها فاش سازد آن را ونوه بها و آواز بلند کرداند بان و البذر جمع بذور و بذر که در این خطبه مذکور شده جمع بذور است وهو الذی یکثر سفهه ویلغو منطقه و آن کسیست که بسیار باشد سفاهت و سبکی او و بلغو و بی معنی باشد کفتار او

خ ومن خطبة له علیه السلام ۱۸۲

این خطبه در تذکیر لطف حضرت منان است بر بندگان با ارسال پیغمبر آخر الزمان بر ایشان وقد تقدم مختارها بخلاف هذه الروایة بتحقیق که اختیار کرده شده است این خطبه بر خلاف این روایت یعنی بعبارت دیگر ماخذ...

خ ۱۸۱

نومة: بروزن همزة تام نیام از آنان علم نمیخواهد و منام بروزن مقام و منامه جای خواب است که بروزن ... همزه و نومم بروزن ... مردیست پر خواب ... ونشان شده است ق ر

والمساییح: بروزن قنادیل سایح ... از باب ضرب سیر رواست آب بر روی زمین و سیح ... از برای سیر ... مسیح ابن مریم و سیاح بروزن مفتاح ... کثیر ... بسیار ... و جمع آن مسابیح است ق ر

والمذاییع: بروزن مصابیح ذاع الخبر از باب ضرب یعنی پراکنده شد خبر ... آن ذیع و ذیوع بروزن ... و مذیاع بروزن مفتاح کسی است که ... راز ما ... وجمع آن مذاییع ... ق ر

والبذر: بروزن عنق بذر ... کسانیکه ... صدا کرده باشند ... بروزن ... کسی است که ... راز خود ... نداشته باشد و جمع بذر در بذور بروزن عنق ... آمده است ق

الفاظ در سلک تحریر در آمده اما بعد اما پس از حمد خدا و صلوات بر حضرت سید الانبیا فان الله سبحانه
پس بدرستیکه معبود بنزاهت از همه آلایش و نقائص بعث محمدا صلی الله علیه و آله برانگیخت حضرت
محمد را صلی الله علیه و آله بجانب عباد و لیس احد من العرب در حالتیکه نبود هیچ یک از عرب یقرء کتابا
که خواند کتاب آسمانی را و لا یدعی نبوة و نه که دعوی کند پیغمبری را و لا وحیا و نه وحی و خطابی از جانب خدا
فقاتل پس مقاتله و کارزار کرد بمن اطاعه بمعونت و امداد کسانیکه فرمان برداری کرده بودند او را من عصاه
با کسانیکه نافرمانی کردند او را و یسوقهم الی منجاتهم میراند مر ایشانرا بجانب رستگاری که دین اسلام است
و یبادر بهم الساعة و پیشی میگرفت بر ایشان بر ساعت موت ان تنزل بهم که نازل شود بر ایشان یحسر
الحسیر و در آنحال که حسرت میبود در مانده شده ناتوان و یقف الکسیر و میایستاد شکسته بر ایشان فیقیم
علیه پس ثابت قدم میبود بر بند و در جور بران مانده و عاجز شکسته حتی یلحقه تا آنکه میرساند هر یک از ایشانرا
غایته بمقصد خویشتن الا هالکا مگر هلاک شونده را لا خیر فیه که هیچ خیر در او نبود
و بند و وجه فایده ... حتی اراهم تا آنکه بنمود بایشان منجاتهم جای نجات ایشان از عذاب ...
و آن جهالتها ... و بوأهم محلتهم در مقام خود شان
کران ملکت و دین اسلام فاستدارت رحاهم پس دور زد آسیای ایشان و استقامت قناتهم
پس راست شد نیزه ایشان که کج شده بود از حوادث دوران و اضلال شیطان و ایم الله و سوگند بخدای که
لقد کنت من ساقتها که بودم من از دنباله آن لشکر و میراندم ایشانرا از جر حتی تولت بحذافیرها تا آنکه
باز گشتند آن لشکریان بتمامی ایشان از کفر بسوی منزل نجات که اسلام است و استوسقت فی قیادها و
منتظم شدند در موضع کشیدن خودشان یعنی مجتمع شدند در جائیکه ایشانرا بآن طرف میکشیدند و این کنایتست
از اجتماع ایشان بر دین اسلام ما ضعفت ضعیف نکردم و لا جبنت و نترسیدم و لا خنت و خیانت
نکردم و لا وهنت و سستی ننمودم و ایم الله و سوگند بخدا لابقرن الباطل که میشکافم باطل را
حتی اخرج الحق تا آنکه بیرون آورم حق را من خاصرته از تهیگاه باطل لفظ بقر مستعار است از برای بیرون
باطل از حق و تمیز آن از آن و لفظ خاصره ترشیح استعاره است سید رضی الدین رضی الله عنه فرموده که و قد
تقدم مختار هذه الخطبة پیشتر گذشت که از پیش گذشت بعضی از این خطبه که مذکور شده بود از این خطبه الا اننی
وجدتها فی هذه الروایة یافتم این خطبه را در این روایت علی خلاف ما سبق بر خلاف آنچه گذشت
من زیادة و نقصان از زیادتی و کمی در عبارات فاوجبت الحال پس واجب کرد حال که باید که ثانیا آنرا
ثابت گردانید و در تحریر آورده شود این خطبه را بار دوم

خ و من خطبة له علیه السلام

این خطبه ایست که اظهار میکند در او نکبت حال عرب را در زمان جاهلیت و خوشحالی ایشان و مرفه
الحال شدن بوجود با جود حضرت رسالت علیه افضل الصلوات و التحیة و میفرماید که زمان جاهلیت در
نهایت پریشانی و بدحالی بودند حتی بعث الله محمدا صلی الله علیه و آله تا آنکه برانگیخت حق سبحانه و تعالی
محمد را صلی الله علیه و آله شهیدا در حالتیکه گواه بود بر امتان و بشیرا و بشارت دهنده مطیعان و نذیرا
و بیم کننده عاصیان خیر البریة طفلا بهترین خلایق بود در زمان طفولیت و انجبها کهلا و کرمترین ایشان

حسیر

والکسیر

ساقتها

در حالتی که بود لت اَطْهَرَ الْمُطَهَّرِينَ پاکیزه ترین پاک کرده شدگان شِيمَةً از روی خلق عظیم وَأَجْوَدَ الْمُسْتَمْطَرِينَ
و بخشنده ترین جماعتی که باران عطا از ایشان خواسته دِيمَةً باران از روی وجود و حجت بمعنی ابر و بنیم اشارتست
بکثرت جود آنحضرت چنانچه در روایت واقع شده که چون شب میشد همه فراش قرار نمیکرفت تا انکه جمیع
ذهب و فضه را که در آنخانه بود تصدق میفرمود بعد از ان خطاب میفرماید باعراب میکوید که ای اهل عرب
فَمَا احْلَوْلَتْ لَكُمُ الدُّنْيَا پس شیرین نشد دنیا از برای شما فِي لَذَّتِهَا در لذت وجوه مطالب وَلَا تَمَكَّنْتُمْ
و ممکن نشدید و توانا نکشتید مِنْ رَضَاعِ أَخْلَافِهَا از شیر خوردن پستانهای دنیا این مستعار است از برای
وجوه مطالب و مکاسب دنیا یعنی مقاصد دنیوی شما از قوت بفعل نیامد إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا صَادَفْتُمُوهَا مگر
بعد از هذا بیابید آنحضرت ما فتند دنیا را جَائِلاً در حالتی که در جولان بود خِطَامُهَا مهار دولت او قَلِقاً
وَضِينُهَا و مضطرب بود و متزلزل تنگ پالان نکبت او قَدْ صَارَ حَرَامُهَا بتحقیق که کردیده بود حرام دنیا
در زمان جاهلیت عِنْدَ أَقْوَامٍ نزد مردمان اشرار بِمَنْزِلَةِ السِّدْرِ الْمَخْضُودِ بمنزله کنار بی خار وَحَلَالُهَا بَعِيداً
غَيْرَ مَوْجُودٍ و حلال دنیا دور بود و معدوم در عرصه روزکار بعد از ان ببرکت و میمنت حضرت رسالت
این قضیه منعکس شد وَصَادَفْتُمُوهَا وَاللَّهِ و یافتید دنیا را بخدا سوکند ظِلّاً مَمْدُوداً سایه کشیده إِلَى
أَجَلٍ مَعْدُودٍ تا وقت شمرده شده که زمان انقضای عمر است استعاره فرموده از برای دنیا لفظ ظل را باعتبار
انکه نفع او در معرض زوالست فَالْأَرْضُ لَكُمْ شَاغِرَةٌ پس زمین از برای شما خالیست و مدبر و متصرف در بحث
تصرف غیر شما نیست وَأَيْدِيكُمْ فِيهَا مَبْسُوطَةٌ و دستهای شما در زمین کسترده شده است وَأَيْدِي الْقَادَةِ عَنْكُمْ
مَكْفُوفَةٌ و دستهای کشنده از شما ممنوع و باز داشته شده است وَسُيُوفُكُمْ عَلَيْهِمْ مُسَلَّطَةٌ و شمشیرهای شما
بر ایشان مسلط و غالبست وَسُيُوفُهُمْ عَنْكُمْ مَقْبُوضَةٌ و شمشیرهای ایشان از شما باز کرفته شده است أَلَا
إِنَّ لِكُلِّ دَمٍ ثَائِراً بدانید که مر هر خون معصومی را ثایر خونخواهی هست وَلِكُلِّ حَقٍّ طَالِباً و مر هر حقی
جوینده هست وَإِنَّ الثَّائِرَ فِي دِمَائِنَا و بدرستیکه طلب کننده قصاص در خونهای ما كَالْحَاكِمِ فِي حَقِّ نَفْسِهِ
همچو حکم کننده است در حق نفس خود یعنی تقصیر نمیکند در ان صلاحیت صاحب حق که منتفع میشود بحق خود
و متضرر نمیکردد بترک ان وَهُوَ و آن طالب و ثائر اللَّهُ الَّذِي لَا يُعْجِزُهُ مَنْ طَلَبَ معبودیست که عاجز نمیکند
او را کسی که او سبحانه طلب کرده او را وَلَا يَفُوتُهُ مَنْ هَرَبَ و فوت نمیشود از او کسی که کریخت از وی خون
ناحق ریخته ما و حقوق مغصوبه ما ضایع نشود هیچ وجه و البته حاکم علی الاطلاق حکم کند میان ما و میان اهل طغیان
و عدوان فَأُقْسِمُ بِاللَّهِ پس سوکند میخورم بخدا يَا بَنِي أُمَيَّةَ ای پسران امیه که مغرورید بحکومت دنیا عَمَّا
قَلِيلٍ لَتَعْرِفُنَّهَا از پس اندک وقتی بشناسید ولت دنیا را فِي أَيْدِي غَيْرِكُمْ در دستهای غیر شما وَفِي دَارِ
عَدُوِّكُمْ و در خانه دشمن شما یعنی در اندک مدتی بعد از ان دولت و حشمت دنیا را بدیکران بگذارید و جای شما الکان
دوزخ میباشد أَلَا إِنَّ أَبْصَرَ الْأَبْصَارِ بدانید که بیناترین دیدها مَا نَفَذَ آنست که نفوذ کند فِي الْخَيْرِ
امر خوب که راه حقست طَرْفُهُ نظر او بصیرت او أَلَا إِنَّ أَسْمَعَ الْأَسْمَاعِ آگاه باشید که شنواترین کوشها
مَا وَعَى التَّذْكِيرَ آنست که نگاه دارد پند و نصیحت را وَقَبِلَهُ و بپذیرد از او أَيُّهَا النَّاسُ ای کروه مردمان
اسْتَصْبِحُوا چراغ قبول نصیحت را بر افروزید مِنْ شُعْلَةِ مِصْبَاحٍ وَاعِظٍ مُتَّعِظٍ از شعله چراغ پند دهنده
پند کیرنده وَامْتَاحُوا و بکشید دلو آب معرفت را مِنْ صَفْوِ عَيْنٍ از چشمه صاف زلال قَدْ رُوِّقَتْ مِنَ الْكَدَرِ

خ ١٢

الکریم شیمة بنیم ازباب ... بخلاف کرد ... و ... ست وشیمه بکسر ... خوی ... وبهره واده شود ... باران ... ما ... وجمیع آن ... وشات ... میباید
ق

من بعد ما در

زبده
... ازباب نصر ... خلاف ... آن ... ست ... وجمیع آن ... میباید
ن ... سر

که صافی کرده شده است از تیرگی شوائب شبهات باطله و از مصباح درخشان و چشمه آب حیوان عبارت است از ذات نبوی
علی عالی متعالی و شبهه نیست که بیان مصباح درخشنده طریق حق را مستوان بود و بر چشمه حیات جاودانی رسید
کننده فیض دهنده ای حافظ سر چشمه ان دساق کوثر پس عباد الله ای بندگان خدا لا ترکنوا الی
جهالتکم میل مکنید بسوی نادانی خود و لا تنقادوا لاهوائکم و منقاد و مطیع مشوید مر ذوقهای نفسانیه
خود را فان النازل بهذا المنزل پس بتحقیق که فرود آینده باین منزل نازل بشفا جرف هار فرود آمده است
بکناره رود خانه سیل برده افتاده ینقل الردی که نقل میکند هلاکت را علی ظهره بر پشت خود من موضع
الی موضع از محل هلاکت بمحل دیگر که آن نیز سبب هلاکت است یعنی متحمل ثقالی میشود که منشا هلاکت و باعث
عقوبت باشند لرأی یحدثه بعد رأی بسبب اندیشه فاسده که پدید میآورد آنرا بعد از اندیشه یعنی همیشه اسباب
فکر فاسد و رای ناصواب در مبدا جهالت بجولان در میاید تا نتیجه که باعث بر هلاکت خویش است بفعل آید
یرید ان یلصق ما لا یلتصق میخواهد که بچسباند ما لا یلتصق چیزی را که با هم چسبیدن نمی شاید و یقرب و نزدیک کرداند
ما لا یتقارب چیزی را که با هم نزدیک شدنی نیست چون مخالفان زمان انحضرت که خود را بخلافت و امامت منتسب
و نحو ادعا بر زمین مکردانیدند اما ناحق بحق چگونه چسبید و دور افتاده از حق و کم شده از راه چگونه نزدیک
شود فالله الله پس بترسید از خدای تعالی ان تشکوا از انکه شکایت کنید الی من لا یشکی شجوکم بکسی
که زایل نکرداند اندوه شکایت شما را و در بعضی روایت من لا یبکی است یعنی بکسی که گریه نکند بر حزن شما
و لا من ینقض و نه بکسی که شکند برایه بفکر فاسد خود ما قد ابرم لکم آنچه استوار کرده شده است
از برای فایده شما پس مشورت مکنید در امور دنیا و دین با جاهلان و منافقان دین بنابر انه لیس علی الامام
بدرستیکه نیست بر امام الا ما حمل من امر ربه مگر آنچه بار کرده شده است بر او من امر ربه از امر پروردگار او الابلاغ
فی الموعظة رسانیدن امر و پند دادن است و الاجتهاد فی النصیحة و جهد نمودن در نصیحت کردن
است و الاحیاء للسنة و زنده کردانیدن مر سنت نبوی راست و اقامة الحدود علی مستحقیها و بر پای
داشتن حدود بر مستحقان است فی اصدار السهمان و باز گردانیدن نصیبها علی اهلها بر اهل است
فبادروا العلم پس پیشی گیرید بعلم و عرفان من قبل تصویح نبته پیش از خشک شدن گیاه آن یعنی پیش از
رحلت انحضرت برای جاودان و من قبل ان تشغلوا بانفسکم و پیش از انکه مشغول گردانید شما را
بنفسها خود در فتنه‌های فراوان عن مستثار العلم از بیرون آوردن دانش من عند اهله از نزد اهل علم
و ایقان یعنی پیش از انکه شما را از کسب علم و معرفت باز دارند بران مواظبه نمایید و از منبع انا مدینة العلم
و علی بابها فراگیرید و انهوا عن المنکر و نهی کنید از کارهای ناشایسته و تناهوا عنه و باز ایستید از آن
فانما امرتم بالنهی پس جز این نیست که مامور شده اید بنهی کردن بعد التناهی بعد از باز ایستادن از آن

خ ومن خطبة له علیه السلام

در این خطبه بنا منیر فرماید شرف نعمت اسلام را و بیان شکر الهی و حمد پادشاهی بجای میاورد باین طریق که
الحمد لله الذی شرع الاسلام حمد و سپاس معبودی را سزاست که پدید آورد و روشن کرد دین اسلام را فسهل
شرایعه پس آسان کردانید راههای اسلام را یعنی روشن ساخت لمن ورده از برای کسیکه وارد شد بران
و اعز ارکانه و عزیز و غالب کردانید رکنهای اسلام را علی من غالبه بر کسیکه غلبکی جسته بر او

این یعنی محفوظ داشتن او را از آنکه کسی قصد هدم آن کند فجعله یس گردانید اسلام را امنا ایمنی از عذاب و نکال لمن علقه از برای کسیکه در او بچسبان وسلما و صلح و آشتی لمن دخله از برای کسیکه در آمد در آن استعاره فرموده لفظ سلم را از برای اسلام باعتبار عدم اذیت کسی که داخل شود در آن وبرهانا و دلیل روشن لمن تکلم به برای کسیکه تکلم کرد بآن وشاهدا لمن خاصم به وگواه از برای کسیکه مخاصمه کرد بوسیله او با آنکه شاهد اعم است از برهان بجهت آنکه متناول است مر حجج لباب و خطابات و غیر آن بخلاف برهان ونورا لمن استضاء به و نور مر کسی را که روشنی با وجست و طلب هدایت کرد وفهما لمن عقل و فهم از برای کسیکه تعقل کرد اطلاق فهم بر اسلام از قبیل اطلاق اسم مسبب بر سبب است زیرا که اسلام سبب فهم کسیست که تعقل کند آنرا و از این قبیل است قوله علیه السلام ولبا لمن تدبر و عقل و خرد مر کسی را که تدبر کرد و اندیشه نمود وآیة لمن توسم و علامت و نشانه از برای کسی که بفراست دریافت خبر را در اسلام وتبصرة لمن عزم و بینا کردانندهٔ مر کسی را که عزم کرد و اراده نمود وعبرة لمن اتعظ و عبرت گرفتن مر کسی را که پند گرفت ونجاة لمن صدق و فیروزی و رستکاری مر کسی را که تصدیق کرد بآن و باور داشت وثقة لمن توکل و اعتماد مر کسی را که خود را بحق باز گذاشت وراحة لمن فوض و راحت و آسایش مر کسی را که تفویض کرد کار خود را بخدا وجنة لمن صبر و سپر مر کسی را که صبر کرد در بلا و شکیبائی نمود بر مشقتی که از مر طاعات و عبادات ناشی میشود فهو ابلج المناهج پس اسلام روشن ترین راهها است و مراد بمناهج اسلام کتاب و سنت واوضح الولائج و واضح و نمایان ترین باطنها و سرها است مر کسی را که تدبر کند در احکام آن مشرف المنار بلند است نشانهای آن که اعمال صالحات و سایر عبادات است مشرق الجوادّ تابانست راههای او مضیء المصابیح روشن و درخشانست چراغهای آن که ائمه هدی اند و اشراق و اضائه ایشان باعتبار علوم ایشانست کریم المضمار کرامیست میدان و سیع آن و این مستعار است از برای اسلام باعتبار آنکه نفوس در آن سبقت میجویند بر یکدیگر بسوی حضرت عزت مثل اسبان که مسابقه مینمایند در میدان رفیع الغایة بلند است نهایت آن که آن وصول است بدرگاه احدیت جامع الحلبة جمع کننده است و فراهم آورنده اسبانی را که مسابقه مینمایند و پیشی میگیرند بسوی قرب بارگاه ربوبیت مراد مؤمنین اند و صدیقین متنافس السبقة رغبت کرده شده است سبقت پیشی او یعنی سواران راغب مسابقت اند در میدان شریف الفرسان بزرگوار سواران که مؤمنان و صالحان اند التصدیق منهاجه گرویدن بخدا و انبیا و ائمه هدی و برو زنجیرا منهاجه و راه راست اسلام است والصالحات منارة و عملهای شایسته و فعلهای بایسته منارة علامت و نشانه اسلام اند تمام است والموت غایته و مرگ نهایت و است والدنیا مضماره و دنیا میدان اسب تاختن او است یعنی کار عمل شایسته کرد رستکاری نشد والقیامة حلبته و روز قیامت مکان اسبان مسابقت است والجنة سبقته و بگذارید بیشتر گرو

خ منها قلب ۱۲۲

بعضی دیگر از این خطبه فی ذکر النبی صلی الله علیه واله در ذکر پیغمبر ما است صلی الله علیه واله حتی اوری قبسا لقابس این غایت فضلی است که در وی مدح فرموده حضرت رسالت را صلی الله علیه واله یعنی بجهاد و اجتهاد پیغمبر ما اجتهاد میفرمود در تبیین دین و هدایت نمود خلق را تا بنور یقین تا برتر که بر افروخت شعلهٔ انوار دین مبین را از برای آتش فرا گیرنده و اقتباس نور کننده مراد قلوب مؤمنانست

یعنی حل وعقد مسائل اسلام در دست شما بود بجهت انکه مهاجر وانصار بودید فمکنتم الظلمة پس توانا کردید
ستمکاران یعنی بنی امیه را من منزلتکم محل ومنزل خود یعنی کار خود را بایشان دادید والقیتم الیهم وبیفکندید
بسوی ایشان ازمّتکم مهارهای خود را ومطیع ومنقاد ایشان شدید واسلمتم امور الله فی ایدیهم
وسپردید کارهای خدا را در دستهای ایشان وهمه امور شریعت را بایشان تفویض نمودید یعملون بالشبهات یعمل
میکنند بشبهه های باطله ویسیرون فی الشهوات ومیروند در شهوتهای نفسانیه وایم الله وبخدا سوگند لو
فرّقوکم اگر پراکنده کنند شما را تحت کل کوکب زیر هر اختری یعنی اگر شما را در اطراف واکناف عالم
پراکنده سازند لجمعکم الله مراینه جمع کند شما را خدای تعالی لشرّ یوم لهم از برای بدی روزی از برای ایشان
این کلام وعید بنی امیه است با وعد اصحاب وذریات ایشان بغالب شدن بر بنی امیه در زمانهای دولت انکروه

خ ومن خطبة له عليه السلام قكد [١٢]

از جمله خطب انحضرت است که فرموده فی بعض ایام صفین در بعضی از روزهای صفین در مذمت
عساکر خود بواسطه عدم استقامت ایشان در معرکه محاربه وقد رایت جولتکم وبتحقیق دیدم جولان
کردن شما را وانحیازکم عن صفوفکم وبکشتن شما از صفهای خود تحوزکم جمع میکردند ومیراندند
شما را الجفاة الطغام جفاکنندگانی که از اراذل مردم مانند واعراب اهل الشام وعربهای بادیه نشین
اهل شام که اراذل دمیانند وانتم لهامیم العرب وحال انکه شما جوانمردان عربید ویآفیخ الشرف
وبلندیهای دماغ شرف وادب والانف المقدّم وبینی پیش داشته شده والسنام الاعظم وکوهان بزرگ
استعاره فرموده این اشیا را از برای اصحاب خود زیرا که سادات عرب ومقدم وبزرگان ایشان بودند ولقد شفی
وبتحقیق که شفا میباید وحاوح صدری واز دهای سینه من که بواسطه آن آواز من صدور می یابد ان
رأیتکم از انکه ببینم شما را باخرة در اخر کار تحوزونهم که جمع کنید وبرانید ایشان را از مواضع
خود کما حازوکم همچنانکه راندند ایشان شما را از اماکن خود وتزیلونهم وزایل کردانید ایشان را عن
مواقفهم از محلهای ایشان بقتال کما ازالوکم همچنانکه دور کردند شما را از مواضع جدال حسّاً
بالنصال از روی قطع کردن وبریدن ایشان را بشمشیرها وشجرا بالرماح وطعن کردن بنیزه ها ترکب اولاهم اخراهم
که بر هم نشینند پیشینیان ایشان بر پسینیان کالابل الهیم المطرودة همچو شتران تشنه رانده شده ترمی عن حیاضها
کانداخته شوند از حوضهای خود وتذاد عن مواردها ودور کرده شوند ایشان از مواضع ورود برآب

خ ومن خطبة له عليه السلام قكه [١٢]

وهی من خطب الملاحم واین خطبه از خطبهائیست که مذکور است در حوادث روزگار وفتنهای خونخوار الحمد
لله المتجلی لخلقه بخلقه شکر وسپاس مر خدایراست که پیدا وهویداست از برای مخلوق خود بخلقه بسبب افریدن
آنچه هر مخلوقی از مخلوقات وهر ذرّه از ذرات موجودات دلالت واضحه دارد بر وجود ذات وصفات کمال
حق تعالی والظاهر لقلوبهم ونمایانست از برای دلهای بندگان بحجته بدلیل روشن خود که آثار
قدرت اوست خلق الخلق افرید مخلوقات را بقدرت بالغه من غیر رویة بی فکر واندیشه اذ کانت
الرویات لاتلیق الا بذوی الضمائر زیرا که فکرها واندیشه ها لایق نیست مگر صاحبان اندیشه ها و
لیس بذی ضمیر فی نفسه ونیست سبحانه خداوند فکر در نفس خود وفکر چیز از واردات نفسانی است

الجفاة
بضم الجیم جمع الجافی جفا کننده از باب نصر جفوا بفتح وجفاء بر وزن سماء وبیرون افتاده در شتر کردن وفیه حجرة بفتح وکسر اول یعنی ...
١٢

الطغام
بر وزن سحاب فرومایه از مردم وبد زبون از هر ده است واحد آن طغامه ...
ق

لهامیم
بر وزن قنادیل لهموم از باب سمع مصدر آن لهم بفتح است ولهم تحریک آمده یعنی فرو بردن اکباب ولهموم بر وزن زنبور مرد دوستانه سپاه ولشکر بزرگ است جمع آن لهامیم آمده
١٢

خ ١٢٤

یآفیخ
بر وزن مصابیح الخه بضم ویافوخ از باب ضرب ویافوخ بر وزن ... میان سر کودک جمع آن یآفیخ بر وزن فعالیل
١٢

وحاوح
... از باب ... صدا وبانگ کردن است ... گلو باشد جمع آن وحاوح بر وزن فعالل آمده
١٢

و دیدۀ انتزاو باطن غیب السرائر باطن آنچه غایبست از امور محجوبه و سرایر پوشیدگیها و احاط و اطلاع کرد و دارسید بغموض عقاید السریرات بنهانها عقیدهای غیر ظاهره

خ منها قکو[۱۲۶]

دیگر از این خطبه فی ذکر النبی صلی الله علیه و آله در ذکر اوصاف حضرت رسالت صلی الله علیه و آله اختارهٔ برگزید حضرت عزت آنحضرت را من شجرة الانبیاء از شجرهٔ طیبهٔ پیغمبران علیهم السلام لفظ شجره مستعار است از صنف پیغمبران یا از برای آل ابرهیم علیهم السلام باعتبار فروع ایشان چه اکثر پیغمبران از ایشان ظاهر شدند و ثمره فروع ان شجره علوم است و مکارم اخلاق ایشان ومشکوة الضیاء و از چراغدان روشنی و این استعاره است برای انبیا باعتبار سطوح ضیاء نور ایشان چه نور هدایت از ایشان تابان و از او خوانده روشنی مصباح ایشان نمایانست وذوائب العلیاء و از گیسوهای مکان شرف لفظ ذوائب عبارتست از آنچه آویخته میشود از موی و غیران و چون انبیا متدلی و آویخته شده اند مقاوم عز و شرف که آن خطاهر قدر است از اینجهت استعاره فرموده ذوابه را از برای ایشان وسرة البطحاء و از ناف زمین بطحا یعنی از اشرف مواضع آن و بطحا وادیست منبسط در زمین مکه ومصابیح الظلمة و از چراغهای تاریکی استعاره فرموده مصابیح را از برای انبیا باعتبار هدایت ایشان خلایق را مثل چراغ که راه مینماید مردمانرا در شب تار وینابیع الحکمة و از چشمهای حکمت و این مستعار است از برای انبیا بواسطه آنکه منفجر میشود علوم و حکمت از ایشان

خ منها قکز[۱۲۷]

طبیب دوار بطبه طبیبی است حاذق که گردنده است بطب خود در میان خلایق اراده فرموده باین طبیب نفس نفیس خود را و مراد بدوران آنحضرت بطب او امر اشتغال و است بعلاج جهل از جهله و نجره و نصب نفس خود از برای ازالت علتهای ایشان همت و مصروف بوده بود و از مرض جهل و رذایل اخلاق و استیصال ردیهای اخلاطهای متعفنهٔ شرک و نفاق قد احکم مراهمه بتحقیق که استوار ساخته مرهمهای خود را که علم است و حکمت واحمی مواسمه و گرم کرده الهای داغ را چون استعاره فرموده ان عزیم المثال خود را بطبیب ترشیح نمود اثر را بذکر مراهم و مواسم که کنایتست از علوم و اخلاق و وعظ و نصیحت و جلد و حد در میان دیگر حال مراهم نصیحت و موعظه مینهد بر جراحت جهل جهله اگر مندمل میشود فیها و الا قطع میکند از ایشان و جلد و قطع و حد مستاصل میکند بمواسم میشود تا زیاده نشود از این جهت است که میفرماید یضع ذلک مینهد طبیب مرهم را و داغ را که معتادست از برای دفع مرض حیث الحاجة الیه بجایی که احتیاج واقع میشود بآن من قلوب عمی از دلهای کور یعنی دیدهٔ متحیر فهم و اشرف محدوده ذهن مینهد واذان صم و از گوشها کرده و امثال مهیا است از برای سماع موعظه بر آنها اطلاق میفرماید والسنة بکم و از زبانهای کنگ دو لالی که منطقه السنه نیست بذکر الله برآن وضع میکند متتبع بدوائه در پی و فرد است بدواء خود مواضع الغفلة در محلهای بیخبری ومواطن الحیرة و جایهای سرگردانی که آن قلوب ارباب جهل و اصحاب ضلالت است لم یستضیئوا روشنی نجستند ایشان باضواء الحکمة بروشنیهای حکمت و عرفان ولم یقدحوا و آتش نیفروختند بزناد العلوم الثاقبة باتش زنههای علمهای درخشان استعاره فرموده لفظ زند را از برای فکر و لفظ قدح را از برای اکتساب علوم زیرا که بفکر استخراج علوم میتوان کرد همچنانکه با آتش زنه آتش

[illegible marginal glosses]

اثر توان نمود فهم فی ذلک برای ایشان و از ظلمت و غفلت کالانعام السائمة مانند چهارپایان ساهیه
یعنی چرا کننده اند که امثال غور ندارند و همیشه همت ایشان مصروفست باکل و شرب والصخور القاسیة
و مثل سنگهای سخت که در ایشان اثر نمیکنند قد انجابت السرائر بتحقیق که باز شده است و نمایان گشته
پوشیدها لاهل البصائر از برای اهل دیدهای با بصیرت مراد نفس نفیس خودش است و اولاد معصومین
آنحضرت چه هرچه از اسرار شریعت و مسائل معضله بود نزد ایشان ظاهر بود و هویدا و وضحت محجة الحق
و روشن شد میان راه حق لخابطها از برای خبط کننده گمراه و اسفرت الساعة عن وجهها و کشف کننده ساعت قیامت
و نمایان شد عن وجهها از وجه خود نزد اهل عرفان کنایه فرموده اسفار ساعت از بدو آن و وقوع
فتن که در میان خلفا و ظهرت العلامة لمتوسمها و ظاهر شد علامت ساعت لمتوسمها از برای دریابنده آن بفراست و آن
علامات حدوث فتنها است که در میان ملکان در جمیع بلدان و مراد بمتوسمین ائمه طاهرین اند صلوات الله
علیهم اجمعین بعد از آن زمان قیام دولت بنی امیه تواریخ ایشان را که بعد از زمان آنحضرت ظاهر شد نازل
منزله موجود مشار الیه تصور کرده بطریق تخاطب با ایشان میگوید که مالی اراکم چیست مرا که می بینم شما را
اشباحا بلا ارواح کالبدهای بی روحها و این کنایتست از غفلت و عدم انتفاع ایشان بعقول خود
چه عقول خود را اصلا کار نمی فرمودند در امر مبدء و معاد و ارواحا بلا اشباح و جانهای بی جسمها و این
اشارتست بعدم نهضت ایشان از برای حرب و جهاد و نساکا بلا صلاح و عبادت کنندگان بی صلاحیت
و این کنایتست از زهد ایشان از سر جهل و نادانی و سمعت و مردم نمائی و تجارا بلا ارباح و تجارت
کنندگان بی فواید از جهت آنکه معامله با غیر الهی بود که امید ثواب نبود در آن و ایقاظا نوما و بیداران
بچشم سر خواب کنندگان بدیده از مشاهده حضرت او و شهودا غیبا و حاضران با بدن غایبان بعقول
از انوار آثار قدرت پروردگار و ناظرة عمیا و بینایان ببصر کوران ببصیرت و سامعة صما و شنوندگان
بگوش کران بقبول موعظه و ناطقة بکما و گویا بمقال لال باحوال رایة ضلال این علامت
علامت گمراهیست قد قامت بتحقیق که قایم شده است آن رایت علی قطبها بر مدار خود و این کنایتست
از اجتماع اهل نفاق و شقاق بر ایشان یعنی ایشان مدار علیه موافق و مخالف اند و رجوع همه بایشانست
و تفرقت بشعبها و پراکنده شده است آن علامت شاخهای خود در آفاق عالم یعنی صیت سلطنت ایشان
باکناف عالم انتشار یافته تکیلکم بصاعها کیل کند شما را آن رایت با پیمانه بضاع خود استعاره فرموده وصف کیل را
از برای رایت باعتبار اهلاک ایشان مردمان را بگزاف و تخبطکم بباعها و فرو کوبد شما را بفراخی گام خود
چون ناقه رمیده با عشا قایدها کشنده آن رایت خارج من الملة بیرون رفته از دایره دین و ملت قائم
علی الضلة ایستاده است بمحل ضلالت از برای اضلال ارباب جهالت و لا تبقی یومئذ منکم باقی
نماند از شما در آن روز الا ثفالة مگر درد و این مانده بی اعتبار کثفالة القدر چون درد دیگ و این مانده
داخل از طعام در زیر کار او و نفاضة یا مثل خورده ریزه کنفاضة العکم مثل خورده ریزه توشه دان
یعنی از شما کسی باقی نماند که مشار الیه و ملتفت الیه مردم باشد بواسطه عدم شهرت شما در میان قوم اشرار
تعرککم عرک الادیم مثل مالیدن پوست و بکوبد شما را دوس الحصید
مانند کوفتن کشت دروده در خرمن استعاره فرموده وصف عرک را از برای فتنه باعتبار آنچه نازل شود بایشان

خ ۱۲۷

والضلة ...

نفاضة ...

والعکم ...

از بلیت و صف و مرترا باعتبار ازاد و امانت وَلْیَخْلُصِ الْمُؤْمِنُ مِنْ بَیْنِکُمْ و برکزیند مؤمن را از میان شما
از برای انداختن در بلا و خطر اِسْتِخْلاصَ الطَّیْرِ مثل برکزیدن مرغ اَلْحَبَّةَ الْبَطِینَةَ دانه فربه را مِنْ بَیْنِ
هَزِیلِ الْحَبِّ از میان دانه لاغر اَیْنَ تَذْهَبُ بِکُمُ الْمَذَاهِبُ بکجا میبرد شمارا روشهای باطله وَتَتِیهُ
بِکُمُ الْغَیَاهِبُ متحیر میسازد شمارا ظلمتهای جهالت وَتَخْدَعُکُمُ الْکَوَاذِبُ و فریب میدهد شمارا امال کاذبه
که سانح کردید از نفس اماره خادعه وَمِنْ اَیْنَ تُؤْتَوْنَ و از کجا آورده میشوید وَاَنَّی تُؤْفَکُونَ و کی باز کردانیده
میشوید از انچه بران هستید از راه غفلت و جهالت وَلِکُلِّ اَجَلٍ کِتَابٌ و مر هر اجلی را از اجال کتابیست که نوشته
شده است در آن مدت حضور آن وَلِکُلِّ غَیْبَةٍ اِیَابٌ و مر هر چیزی که غایب شود بهنگام باز کشتنی است فَاسْتَمِعُوا
پس بشنوید نصیحت را مِنْ رَبَّانِیِّکُمْ از عالم ربانی خود یعنی از کسی که دانا است بعلمهائی که فرا کرفته است از جناب
الهی بواسطه حضرت رسالت پناهی مراد نفس نفیس خود می است صلی الله علیه و آله وَاَحْضِرُوهُ و حاضر
کنید بسوی او قُلُوبَکُمْ دلهای خود را از جهت استماع موعظه و نصیحت وَاسْتَیْقِظُوا و بیدار شوید از خواب غفلت
و جهالت اِنْ هَتَفَ بِکُمْ اگر اواز دهد شمارا بمشغول شدن بطاعت و عبادت وَلْیَصْدُقْ رَائِدٌ اَهْلَهُ
و میباید که راست کوید مرشد قوم با اهل خود انچه شنود از عالم ربانی یعنی باید که برساند هر آینه از حاضر
با اهل و قبیله خود انچه میشنود از علم و حکمت و موعظه بی زیاده و نقصان تا منتفع شوند بان حکمت و موعظه
و رجوع نمایند بطاعت استعاره فرموده لفظ رائد را که موضوع است برای کسیکه فرستاده شده باشد بطلب
آب و کیاه از برای مرشد قوم که متبصر قوم است و سبب انتفاع ایشان است وَلْیَجْمَعْ و باید که جمع کند ذهن رائد در
در حضور امام مفترض الطاعة شَمْلَهُ تفرقه هر پراکندکی خاطر که سانح شده باشد از مهم تعلقات دنیا
و بالکلیه متوجه او شود وَلْیُحْضِرْ ذِهْنَهُ و حاضر سازد ذهن و زیرکی خود را تا علوم و حکمت و نصیحت را کما هی اخذ نماید
و بقوم خود رساند و بعضی کفته اند که اراده فرموده انحضرت براهید فکر را که اهل نفس اند یعنی باید که فکر را بند
بنفس انسانی انچه کسب نموده از کمالات و متابعت کمالات عقلیه نماید نه شهوات نفسانیه فَلَقَدْ فَلَقَ لَکُمُ
الْاَمْرَ پس هر آینه شکافته است از برای شما کار دین را و روشن ساخته است تاریکی جهل را بنور یقین فَلْقَ الْخَرَزَةِ
مثل شکافتن مهره مراد نفس نفیس خود است تخصیص خرزه تنبیه است بر انکه قلع جهالت و قطع ضلالت بمرتبه
نمود که قطعا عود آن صورت نبندد مثل فلق خرزه که اصلا التیام آن بفعل نمی اید وَقَرَفَهُ و باز کرد آنرا
بالکلیه قَرْفَ الصَّمْغَةِ چون باز کردن صمغ از درخت یعنی از برای شما ابقای علم دین کرده تمامی انچه باید
چون باز کردن صمغ از درخت که باقی نکذارند چیزی را از ان فَعِنْدَ ذٰلِکَ پس نزد ان حال بعون تا وجود تعلق دین
و قرف را یقین اَخَذَ الْبَاطِلُ مَآخِذَهُ فرا کرفت باطل موضع فرا کرفتن خود را وَرَکِبَ الْجَهْلُ مَرَاکِبَهُ
و سوار شد جهل بر مرکبهای خود وَعَظُمَتِ الطَّاغِیَةُ و بزرک شد نابعد درکذشتکان از جاده مستقیم
وَقَلَّتِ الدَّاعِیَةُ و کم شدند دعا بت کنندکان بشرع قویم در بعضی نسخ داعیه واقع شده یعنی کم
کشتند دعوت کنندکان مرشد بشما براه خدا و منهج صدق وَصَالَ الدَّهْرُ و حمله آورد روزکار صِیَالَ السَّبُعِ
الْعَقُورِ مانند حمله آوردن درنده کزنده وَهَدَرَ فَنِیقُ الْبَاطِلِ و آواز داد شتر نر باطل بَعْدَ کُظُومٍ
بعد از سکوت و خاموش شدن آن استعاره فرموده فنیق را از برای استیلای باطل و قوت آن در زمان ظلم
و فتنه و لفظ کظوم از برای ضعف باطل و سکون فتنه در زمان عدالت وَتَوَاخَی النَّاسُ عَلَی الْفُجُورِ و دکشت

خ ۱۲۷

تتیه: از باب تعب و ضرب ... تیها تحیر ... بروزن رمضان ... و کم شدن و کمراهست

ربانیکم: رب هر چیز مالک و خداوند آن چیز است ... بروزن فعال ... بنده ... عالم ... بروزن ... که خدا شناس ... منسوب

فنیق: بروزن امیر ... شتر نر ... بروزن ... جمع آن ... بروزن

ما آخذها.

الداعیة: ... بروزن ... شده ... بروزن ... خورد ... خود

برادری کرفتند مردمان بر نعلهای ابن عمل شنیع وتهاجروا على الدين و دوری کنند از یکدیگر بر دین
وتحابوا على الكذب و دوستی کنند با یکدیگر بر دروغ و زور وتباغضوا على الصدق و دشمنی کنند
با هم در امور حق فاذا كان ذلك پس چون باشد حال بدینمنوال كان الولد غيظا باشد فرزندان سبب خشم
پدران بواسطه تنو و بیخبری از پدران یا بجهت عدم موونت چه تحصیل معیشت در آن زمان دشوار باشد و بقیه
فرزند سبب محنت پدر شود و همه کس بجز خود نخواهد والمطر قيظا و باشد باران در گرما یا نیستی
باران در وقت خود نبود و یا سبب زیادتی قحط نیست وتفيض اللئام فيضا و بسیار شوند
لئیمان بسیار شدنی وتغيض الكرام غيضا و کم شوند کریمان کم شدنی یعنی امور بعکس صورت بندد و اوضاع
عالم مختلف گردد وكان اهل ذلك الزمان ذئابا و باشند مردم روزگار گرگان وسلاطينه سباعا
و پادشاهان آن زمان درندگان استعاره فرموده لفظ ذئاب از برای اهل آن زمان در وصف سباع و الوزراء
سلاطین ذی شوکت با غنیا تسلط ایشان و مردمان ذی حرفه واوساطه اكالا و مردمان میانه از جهت
طمعهای ستمکاران وفقراؤه امواتا و درویشان ایشان مرده کان یعنی گویا بواسطه استیلای ظالمان
بر ایشان ماده حیوة از ایشان منقطع شده وغار الصدق و نقصان پذیرد راستی وفاض الكذب
و بسیار شود دروغ و ناراستی واستعملت المودة باللسان و استعمال کرده شود دوستی بزبان وتشاجر
الناس بالقلوب و مخالفت کنند مردمان بدلها در آن اوان وصار الفسوق نسبا و بگردد فسقها نسب
و اصل ایشان والعفاف عجبا و پاکدامنی عجب و شگفت ایشان ولبس الاسلام و پوشیده شود
اسلام لباس را از گونه لبس الفرو مقلوبا همچو پوشیده پوستین در حالتی که باشد واگردانیده شده یعنی
پشت او بیرون کرده شده و این کنایت است از تقلب احوال و تغیر اقوال و لبس نفاق و استعمال اسلام بخلاف

فرموده حالو انعواتا و وضع معروف بجای منکر و منکر در مقام معروف

خ ومن خطبة له عليه السلام ق‌کح

خ ۱۲۸

از خطبه در ذکر صفات کمال الهی است و نعوت جلال پادشاهی و اوصاف فرشتگان و غرور بندگان متاع این
جهان تا حین نزول موت ایشان و بیان حشر ایشان و ذکر صفات پیغمبر آخر الزمان علیه صلوات الرحمن كل شيء
خاشع له هر چیز فروتنی کننده است برای حضرت عزت بسبب خوف و در تحت ذل وكل شيء قائم به
و هر چیز در وجود قائم است بجناب احدیت غنى كل فقير و توانگری بخش هر درویش بیچاره و مانند وعز كل
ذليل و ارجمندی هر خوار و حقیر بسبب انقلاب دوران وقوة كل ضعيف و توانائی هر عاجز ناتوان ومفزع
كل ملهوف و پناه و محل فریاد خواستن هر ستمدیده از دست ظالمان من تكلم سمع نطقه هر که سخن
گوید شنود او سبحانه گفتار او را ومن سكت علم سره و هر که خاموش شد داننده است اسرار او را
چه او عالم است بضمایر و خفیات ومن عاش فعليه رزقه و هر که زندگی کرد بر او است روزی او ومن مات فاليه
منقلبه و هر که مرد بسوی او است جای بازگشتن او لم ترك العيون نمی بیند ترا چشمها فتخبر عنك
تا خبر دهند از تو صاحبان دیدها بل كنت قبل الواصفين من خلقك بلکه بودی تو پیش از وصف کنندگان
از آفریدگان تو لم تخلق الخلق لوحشة نیافریدی خلق را از جهت رفع تنهائی خود ولا استعملتهم لمنفعة
و عمل نخواستی از ایشان بجهت فائده که باز گردد بجناب تو ولا يسبقك من طلبت و پیشی نمیگیرد تو کسی که

طلب خود تو او را و لا يفلتك من اخذت و نه مى رهد از تو كسى كه گرفتى تو او را و لا ينقص سلطانك
و كم نميكند پادشاهى ترا من عصاك كسى كه نافرمانى كند ترا و لا يزيد فى ملكك و زياده نميسازد در ملك
من اطاعك كسى كه فرمان برد تو را و لا يرد امرك و باز نميدارد فرمان ترا من سخط قضاءك كسى كه
ناخوشنود باشد بحكم تو و لا يستغنى عنك و بى نياز نميشود از تو من تولى عن امرك كسى كه روگردانيد از فرمان
تو كل سرّ عندك علانية هر پنهانى نزد تو آشكار است و كل غيب عندك شهادة و هر غايبى نزد تو
حاضر و هويدا است انت الابد توئى دائم بعضى گفته اند كه در اينجا مضاف محذوف است اى ذو الابد يعنى توئى
صاحب دوام لا امد لك كه هيچ غايتى و نهايتى نيست ترا و انت المنتهى و توئى موضع نهايت فريادها
لا محيص عنك كه هيچ گريزگاهى نيست ايشانرا از تو اصلا و انت الموعد و توئى وعده گاه همه لا منجا منك
كه هيچ جاى رستگارى نيست مگر بسوى تو و لا منجا منك الا اليك و هيچ گريزگاهى نيست از عذاب تو مگر بسوى
رحمت سابقه تو بيدك ناصية كل دابة بدست قدرت تست موى پيشانى هر جنبنده از جنبندگان و اين كنايت
از تسلط و قدرت است و تنها نيز بر كل كائنات و اليك مصير كل نسمة و بسوى تست بازگشت هر كدام از
مخلوقات سبحانك تنزيه ميكنيم ترا از هر نقصانى تنزيه كردنى ما اعظم ما نرى من خلقك چه بزرگست
آنچه مى بينيم از آفريدگان تو و ما اصغر عظمه و چه كوچك است مخلوق عظيم تو فى جنب قدرتك
در جنب توانائى تو و ما اهول چه هولناك و ترسناك است ما نرى من ملكوتك آنچه مشاهده ميكنيم از پادشاهى
تو و ما احقر ذلك و چه حقير و خوار است اين فيما غاب عنا من سلطانك در جنب آنچه غايب است از ما
سلطنت نامتناهى تو و ما اسبغ نعمك فى الدنيا و چه فراخ رسيده نعمتهاى تو در دنيا و ما اصغرها فى نعم
الآخرة و چه صغير و كوچك است اين نعمتها در جنب نعمتهاى باقيه عقبى

خ منها و كط

بعضى ديگر از اين خطبه در صفت فرشتگان است و احوال بندگان در اين جهان و آن جهان من ملائكة يعنى
از فرشتگان از آن قبيل اند كه اسكنتهم سماواتك ساكن گردانيدى ايشانرا از ارض كه محل كثافت است بسوى
چرخ برين كه موضع لطافت است هم اعلم خلقك بك ايشان داناترين آفريدهاى تواند بذات تو بجهت
[illegible] علوم ايشان و منازعه نفس اماره و تقرب منزلت بجناب احديت و اخوفهم لك و ترسنده ترين
خلايقند مر ترا بسبب زيادتى علم ايشان بتو بحكم اعلمهم اخوفهم و اقربهم منك و نزديك ترين مخلوقاتند از تو
چه دور اند از منازعت نفس اماره و شيطان لم يسكنوا الاصلاب ساكن نشده اند در پشتهاى پدران و لم
يضمنوا الارحام و نهاده نشده اند در رحمهاى مادران و لم يخلقوا من ماء مهين و آفريده نشده اند از
آب نطفه كه خوار است و بى مقدار و لم يتشعبهم ريب المنون و پراكنده نساخته ايشانرا حادثه مرگ در
روزگار و انهم على مكانهم منك و بدرستيكه ايشان بر مكان رفيع خود اند از بارگاه تو و منزلتهم عندك
و بر منزلت و مرتبه منيع خود اند در درگاه تو و استجماع اهوائهم فيك و بر جمع آوردن هواهاى متجمعه خود اند
در شأن تو و كثرة طاعتهم لك و بر بسيارى طاعت خود اند از براى فرمان تو و قلة غفلتهم عن امرك
و بر كمى غفلت خود اند از مراجعت فرمان تو لو عاينوا اگر معاينه ديدندى كنه ما خفى عليهم منك پايان
آنچه پنهانست بر ايشان از معرفت تو لحقروا اعمالهم هر آينه حقير شمردندى عملهاى خود را در جنب عظمت تو و

کَزروا علی انفسهم وهر آینه عیب کردندی بر نفسهای خود در تقصیر طاعت ولعرفوا وهر آینه شناختندی
انهم لم یعبدوک آنکه ایشان نپرستیده اند ترا حق عبادتک هم چنانکه سزاوار پرستش تست ولم
یطیعوک وفرمان نبرده اند ترا حق طاعتک هم چنانکه حق فرمان برداری تست این اشارتست به تنزیه او
سبحانه از اطلاع ملائکه بر کنه معرفتها وسبحانک منزه میدانیم ترا از هر چیز که لایق نیست بکبریای تو منزه دانستنی
خالقاً ومعبوداً در حالتی که آفریننده مخلوقاتی ومعبود وحده مکوناتی بحسن بلائک عند خلقک این متعلق
بسبحانک یعنی تسبیح وتنزیه تو بجا میآوریم باعتبار حسن آزمایش تو نزد آفریدهای خود ومحتملست که متعلق باشد
بخالقاً ومعبوداً یعنی تو خالق کاینات باعتبار حسن بلای خود یا معبود مکوناتی باعتبار نیکوئی آزمایش خود بر خلق
ومیتواند بود که متعلق باشد بقوله خلقت داراً یعنی باعتبار حسن بلای خود آفریدی سرائی را که آن
دار السلامست وجعلت فیها ومهیا ساختی در آن سرا از برای مهمانان مأدبة مهمانیرا مشرباً ومطعماً از مکان
آشامیدن ومحل طعام خوردن وازواجاً وزنان یعنی حوران پاکیزه منظر وخدماً وخادمان یعنی ولدان پری
پیکر وقصوراً وغرفهها در کمال رفعت وانهاراً وجویها در غایت لطافت وزروعاً وزراعتها در غایت طراوت
وثماراً ومیوهها در نهایت نضارت ثم ارسلت داعیاً بعد از آن فرستادی خواننده را که آن حضرت رسالتست
صلی الله علیه وآله یدعو الیها که میخواند مردمانرا بآن سرائی که موجود است در او انواع نعمتها وغیر ذلک
فلا الداعی اجابوا پس نه آن دعوت کننده را اجابت نمودند ولا فیما رغبت رغبوا ونه در آنچه
رغبت دادی راغب بودند ولا الی ما شوقت الیه اشتاقوا ونه بسوی آنچه آرزومند کردانیدی بآن آرزومند
شدند اقبلوا علی جیفة روی آوردند بمردار دنیا غدار قد افتضحوا باکلها بتحقیق که رسوا شدند
بخوردن آن مردار واصطلحوا علی حبها وآشتی کردند با یکدیگر بر دوستی آن جیفه بی مقدار واستعاره
لفظ جیفه را از برای دنیا باعتبار استنفار نفوس اولیا از آن وافتضاح را از برای اشتهار ایشان بمفتون
شدن در آن وخروج ایشان از شعار صالحان وطاعت ربانی ومن عشق شیئاً وهر که دوست داشت وغایة الحب
شد از دنیا اعشی بصره کور ساخت آنچیز بغطیه جهل دیده اورا از دیدن عیب او وچنان کشت
با نچه نفع رسانند اورا در روز شمار وامرض قلبه وبیمار کردانید دل اورا از ادراک آنچه لایق است
فهو ینظر پس او نظر میکند ومینگرد بعین غیر صحیحة بدیدهٔ بیمار ویسمع ومیشنود باذن غیر سمیعة
بگوش غیر شنوا از چیزی که فایده کند گفتار قد خرقت الشهوات عقله بتحقیق که دریدند وپراکنده کرده
شهوتهای دنیویه عقل اورا در تحصیل امور مشتهیه فانیه واماتت الدنیا قلبه ومیرانیده است دنیا
دل اورا یعنی بی بهره کرده قلب اورا از انتفاع امری از امور اخرویه وولهت علیها نفسه ووالهٔ شیفته
ساخته محبت دنیا نفس اورا بر تحصیل امور دنیویه فهو عبد لها پس او طالب دنیا ووالهٔ آن بنده است
ولمن فی یده شیء منها وبنده کسیست که در دست اوست چیزی از متاع دنیا حیثما زالت هر کجا که
گردد دنیا زال الیها گردد بسوی آن وحیثما اقبلت وهر کجا که روی آورد دنیا اقبل علیها
رو نهاد بران لا ینزجر من الله منزجر نمیشود از خدا بزاجر بزجر نماینده ولا یتعظ منه وپند نمیگیرد
از خوبی به واعظ پند دهنده مراد بزاجر وواعظ پیغمبر است وائمه اثنا عشر علیهم صلوات الله الملک
وهو یری المأخوذین وحال آنکه می بیند گرفتاران را که استاده اند علی الغرة بر فریب دنیا حیث لا اقالة

خ ۲۹

حالی که نیست هیچ فرجی و لا رجعة و همه باز گشتنی از آن دلیکفت نزل بهم که چگونه فرود آمد بایشان ما کانوا
یجهلون الخ یعنی بند با هل آن زمان یعنی علامات موت نشانهای فوت و جاءهم من فراق الدنیا و آمد بایشان
از فراق دنیا ما کانوا یأمنون آنچه بودند ایمن از آن من بیانیه است از برای ما ء موصوله که مقدم شده بر مبین
خود یعنی واقع شد بایشان آنچه بودند ایمن از آن از جدائی این جهان و بر این قیاس است قوله علیه السلام و قدموا من
الآخرة علی ما کانوا یوعدون یعنی آمدند بر آنچه بودند که وعده داده میشدند از احوال آن جهان فغیر موصوف
ما نزل بهم پس وصف کرده شده نیست آنچه فرود آمد بایشان یعنی در حیز وصف نمیگنجد آنچیزی که نازل شده بر
ایشان از شدت موت و عقوبات واقعه بعد از فوت اجتمعت علیهم سکرة الموت جمع شد بر ایشان بیخودی و بیهوشی
مرگ و حسرة الفوت و پشیمانی فوت سامان زندگی ففترت لها اطرافهم پس سست شد از جهت سکره موت بدنهای ایشان
و تغیرت لها الوانهم و متغیر شد از جهت آن رنگهای ایشان ثم ازداد الموت فیهم پس افزون شد مرگ در
ایشان ولوجا از روی در آمدن فحیل بین احدهم پس حایل واقع شد میان هر یک از ایشان و بین منطقه و میان
گویائی او و انه لبین اهله و بدرستیکه او در میان اهل خود ینظر ببصره مینگرد بدیده خود و یسمع
باذنه و میشنود بگوش خود با وجود آنکه هست علی صحة من عقله بر صحت عقل خود و بقاء من لبه
و باقی بودن ادراک خود یفکر فیم افنی عمره تفکر میکند که در چه چیز فانی کرد عمر گرامی خود را و فیم
اذهب دهره و بچه گذرانید روزگار را که نمی خود را و یتذکر اموالا جمعها و یاد میآرد مالهائی را
که جمع کرده است از آنها اغمض فی مطالبها و از آنها فرا گرفت از در مواضع طلب آن و اخذها من مصرحاتها
و اخذ نموده از آنجاها که واضح و روشن کرده شده بود حلیت آن و مشتبهاتها و از جاهائیکه مشتبه مال آن
قد لزمته تبعات جمعها بتحقیق که لازم شد او را تبعات جمع آن اموال و اشرف علی فراقها
و مطلع شد بر فراق آن مال تبقی لمن وراءه باقی میماند از برای آنان که از پس سر او باشند ینعمون
فیها نعمت کنند داده شدن و یتمتعون بها و تمتع گیرند بآن فیکون المهنأ لغیره پس باشد آن مال که
بی مشقت حاصل شده باشد از برای غیر او و العبء علی ظهره و بار گران که وزر و وبال است بر پشت او و
المرء قد غلقت رهونه بها و آن مرد بسته شده گروهای وی بآن اموال بحیثیتی که خلاصی از وبال آن ممتنع
باشد استعاره نموده وصف غلق رهون را از برای عدم انفکاک نفس او از تبعات اموال مشتبهه و ما هو علیه
نجات او از نکال او فهو یعض یده ندامة پس او میگزد دست خود از ندامت از روی پشیمانی علی ما اصحر له
ظاهر شد او را عند الموت نزد مرگ من امره از امر او که آن خسران و حرمانیست بواسطه عدم فک رهن و
و عدم ادای حقوق الله و حقوق الناس و یزهد و ترک رغبت کند فیما کان یرغب فیه در آنچه بود که رغبت
مینمود در آن ایام عمره در روزهای عمر خود و یتمنی و آرزو کند ان الذی کان یغبطه بها که کاشکی آن
کسی میبود که میخواست خوشی حال او را داد آن اموال و یحسده علیها و حسد میبرد او بآن مال قد حازها دون
دون او وقت که جمع کرده بود آن اموال را و در حضور او یعنی در آن وقت محو حسد بر حاسد بر فلم یزل الموت
یبالغ فی جسده پس همیشه مرگ مبالغه کند در بدن او حتی خالط لسانه سمعه تا آنکه آمیخته شود بسمع او
و قوت سامعه او را ببرد فصار بین اهله پس گردد در میان اهل خود بحیثیتی که لا ینطق بلسانه سخن
نگوید بزبان خود و لا یسمع بسمعه و نشنود بگوش شنوای خود یردد طرفه بر گرداند چشم خود را بالنظر فی

خ ۱۲۹

تبعات

المهنأ

لسانه سمعه

وجوههم سکاه کردند در رویهای ایشان بر حرکات ألسنتهم بیند حرکتهای زبانهای ایشان ولا یسمع

رجع کلامهم و نشنود رد سخنها و جوابها از دادن ایشان را ثم ازداد الموت پس از آن زیاد مشود مرک

به او در وی چسبیدن پس قبض بصره پس احاطه کند بچیز دیدهٔ او را کما قبض سمعه همچنانکه قبض نمود کوش

شنیدهٔ او را و خرجت الروح من جسده و بیرون رود روح از تن او فصار جیفة بین اهله

و مردار در میان اهل و ولد خود قد او حشوا من جانبه رمانیده شوند اهل او از اطراف او و تباعدوا

من قربه و دوری جویند از نزدیکی او لا یسعد باکیا موافقت نکند کرینده را و لا یجیب داعیا و اجابت

نکند خواننده را ثم حملوه الی محط پس بردارند او را و بیاورند بسوی محط او و این کنایت است از لحد یا

انکه او را لحظ میکنند و بعد از آن میکنند او را در لحد لحد و بروایتی بجا مهمله واقع شده بمعنی منزل یعنی

یعنی بردارند او را بسوی منزل او که واقع است فی الارض در زمین واسلموه فیه الی عمله

در آن لحد بعمل خود شان اند و همکین و عمکین و انقطعوا عن زورته از زیارت کردن او و جمیع یاران و مصا

و او در آن موضع بر حسب باشد حتی اذا بلغ الکتاب اجله تا محلی که برسد مدت مکتوبه معینه از برای

خلایق و در آنجمها بنهایت خود والامر مقادیره و برسد کار باندازهای خود والحق آخر الخلق باوله

کردانیده شود آخر ایشان باول ایشان وجاء من امر الله و بیاید از امر خدای تعالی در فرمان و ما

اراده کرده باشد از من تجدید خلقه از نو پدید آوردن خلقان خود منها اماد السماء و فطرها

و فطرها و بشکافتن او وارج الارض و حرکت دهد زمین را وارجفها و بجنبانید او را وقلع جبالها

و بر کند کوههای زمین را و نسفها و پراکنده کرداند اجزای او را ودک بعضها بعضا و بکوبید بعضی از آن جبال

بر بعضی من هیبة جلالته از خوف جلالت و عظمت خود و مخوف سطوته و ترس غالبیت و قهاریت خود

واخرج من فیها و بیرون آورد هر کس که باشد در بطن زمین فجددهم پس تجدید نماید و نو

ایشان را بعد اخلاقهم بعد از کهنه کردانیدن ایشان وجمعهم و جمع کند ایشان را بعد تفریقهم

ساختن اجزای ایشان ثم میزهم بعد از آن تمیز فرماید ایشان را لما یریده از برای آنچه اراده

مسائلتهم از سؤال کردن بر ایشان عن الاعمال از عملها و کردارها و خبایا الافعال

فعلها وجعلهم فریقین و کردانید ایشان را دو فریق انعم علی هؤلاء انعام فرماید بر فریقی که سزاوار

جنان باشد وانتقم من هؤلاء و انتقام کشد از کروهی دیکر که لایق نیران باشند کر فریق فی الجنة

فی السعیر فاما اهل الطاعة پس اما اهل صلاح و فرمان فاثابهم بجواره پس پاداش

رحمت خود وخلدهم فی داره و جاوید کردانید ایشان را در سرای خود که آن دار السلام

بظعن النزال و جایی که کوچ نکنند فرود آیندکان ولا تتغیر بهم الحال و متغیر نشود

حال در آن مکان ولا تنوبهم الافزاع و نرسد ایشان را ترسها ولا تنالهم الاسقام

بیماریها ولا تعرض لهم الاخطار و پیش نیاید ایشان را خطرها ولا تشخصهم الاسفار و از جا

نبرد ایشان را سفرها بلکه همیشه باشند در آن دار القرار با جمیع لذات و سایر نعمات اهل

المعصیة و اما اهل عصیان و طغیان فانزلهم پس فرود آورد ایشان را شر دار در بدترین سرا

و ببندد ایشان را الی الاعناق بکردنها وقرن النواصی بالاقدام و پیوسته کرداند مویهای

بدنها والنسم وبپوشانند در ایشان سرابیل القطران پیراهنهای قطران ومقطعات النیران
وجامهای آتش سوزان وقطران روغنیست در نهایت عفونت بمرتبه که اگر فرضا قطرهٔ از آن در دنیا بریزند
اهل دنیا بیجان شوند از عفونت آن و از بخور دود وزخبا دهند وبراعضا ایشان میمالند تا آتش بسرعت
در جسمها مر متشبث شود ببدان ایشان پس باشند اهل عصیان فی عذاب بیّن عذابی ونکالی قد اشتدّ حرّه
که سخت باشد گرمی آن وباب قد اطبق علی اهله ودر مبادی که بهم آورده باشند آن در را بر اهل
فی نار لها کلب در آتشی که باشد او را شر وحرص بر سوختن ولجب وغلبهٔ اصوات ولهب ساطع
ودر زبانه بلند شونده وقصیف هائل وآواز سخت هول آورنده لا یظعن مقیمها کوچ نکند اقامت
کننده در آن آتش سوزان ونقل ننماید از آن مکان ولا یفادی اسیرها وفدیه ندهد گرفتار آن آتش
چه او فدا عاجز باشد وبر تقدیر عدم عجز او فدیه را از او اخذ ننمایند وقبول نکنند ولا تفصم کبولها و
شکسته نشود قیدهای آتش لا مدّة للدار فتفنی ونیست مدتی مر آن سرا را تا فانی شود ولا اجل للقوم
وفاتی معین نباشد مر آن قوم را فیقضی تا تمام شود واز آن عذاب برهند

خ منها ۱۳۰ فل

بعضی دیگر از این خطبه فی ذکر النبی صلّی الله علیه وآله در صفت حضرت رسالت علیه الصلوة
والتحیة قد حقّر الدنیا بتحقیق که حقیر داشت حضرت پیغمبر دنیا را ودر بعضی نسخ حقر مشدد واقع شده یعنی
دنیا را در نظر امّتان وصغّرها وکوچک شمرد آنرا یعنی زهد ورزید در آن ووا گذاشت آنرا واهون بها
وآسان کرد یعنی سهل انگاشت آنرا وهوّنها وخوار کرد آنرا در نظر مردمان یعنی در نظر مردمان یعنی در ذکر
مذمت او بسیار کوشید وعلم ودانست بعلم یقین انّ الله سبحانه آنکه خدای تعالی زواها عنه
ودور داشت تعلقات دنیا را او عمدا واختیارا از جهت برگزیدن او سبحانه آنحضرت را وبسطها
لغیره وگسترانید آنرا از برای غیر او احتقارا از جهت خوار داشتن آن غیر را فاعرض عن الدنیا بقلبه
پس روی گردانید از دنیا بدل خود یعنی خواطر خود را بالکلیه از تعلقات آن منقطع ساخت وامات
ذکرها عن نفسه ومیرانید یاد دنیا را از نفس خود یعنی اصلا متذکر آن نشد وبدگمان نیز ساخت واحبّ
ودوست داشت ان تغیب زینتها آنکه غایب شود آرایش دنیا عن عینه از دیدهٔ او بصر او لکیلا
یتخذ منها ریاشا تا فرا نگیرد از زینت آن لباس تجمّل او فراش را او یرجو فیها مقاما وامید ندارد در آن مقام
کردن وساکن بودن بلّغ عن ربّه معذرا رسانید از جانب پروردگار خود بخلقان پیغام را معذرا در حالتی که
عذر دارنده بود با امّتان واثبات حجت نموده بود از برای ایشان ونصح لامّته ونصیحت فرمود امّتان خود را
منذرا در حالتی که بیم کننده بود ایشان را ودعا الی الجنّة وخواند خلق را بسوی بهشت مبشرا در حالتی
که بشارت دهنده بود بعد از آن در صدد تعریف اهل بیت آنحضرت بر آمده میفرماید که نحن شجرة النبوة
ما که اهل بیتیم درخت نبوتیم لفظ شجره مستعار است از برای بنی هاشم یعنی ما اولاد هاشمیم ومحط الرسالة
وموضع فرود آمدن پیغام الهی ومختلف الملائکة ومحل آمد شد فرشتگان بارگاه پادشاهی ومعادن
العلم ومعدنهای علم وعرفان وینابیع الحکم وچشمهای حکمتهای بی پایان ناصرنا ومحبنا یاری دهنده
ما ودوست یکجهت ما ینتظر الرحمة چشم میدارد رحمت الهی را وعدوّنا ومبغضنا ودشمن ما ودشمن دارنده

بنظر السطوة انتظار میکشند قهرمانا منایا را

خ ومن خطبة له علیه السلام قال

این خطبه در ذکر شرایف عبادات و تعداد اصول و قواعد است إنّ أفضل ما توسّل به المتوسّلون بدرستیکه
فاضلترین چیزی که نزدیکی جویند بان نزدیکی جویندگان إلى الله سبحانه بسوی خدائی که پاکست از جمیع عیوب
ونقصان الإیمان به یعنی تصدیق بوحدانیت و صفات کمال و نعوت جلال او وبرسوله و اذعان نمودن به پیغمبر او
و آنچه آورده است او از جانب خدا از احوال معاد و نصب ائمه هدی والجهاد فی سبیله عطف است بر ایمان یعنی
فاضلترین چیزها که متوسل شوند بان برحمت الهی جهاد است در راه خدا فإنّه ذروة الإسلام پس بدرستیکه
جهاد بلندی اسلام است و چیزیکه اصل بنا مر دین است و وجود اسلام و انتشار آن متفرع است بران پس آن اشرف
و اعلی باشد وکلمة الإخلاص و دیگر کلمه اخلاص است یعنی کلمه طیبه لا اله الا الله که مشعر است بر توحید حق تعالی
و اقرار ایشان بربوبیت و وحدانیت او سبحانه و تعالی فإنّها الفطرة پس بدرستیکه این کلمه طیبه فطرت
خداست یعنی چیزیکه آفریده است خدای تعالی مردمان را بواسطه آن وإقام الصلوة و دیگر بپای داشتن نماز است
فإنّها الملّة پس بدرستیکه اقامت صلوة ملت است و این تسمیه شیء است باسم اشرف اجزای آن شیء چه اشتمال
صلوة بر مقصود ملت که آن التفات است باو سبحانه و دوام ملاحظه او اکثر است نسبت باجزای دیگر وإیتاء
الزکوة و دیگر دادن زکوة است فإنّها فریضة واجبة پس بتحقیق که زکوة فریضه واجبه است و محقق
در شرح خود آورده که اراده نموده حضرت ولایت پناه صلوات الله علیه و آله بفرضیت زکوة همینکه آن قطع
است از مال وجوبا و اگر نه تخصیص زکوة بفریضه از میان فریضها از فرایض از قبیل ترجیح بلا مرجح است وصوم
شهر رمضان و دیگر روزه ماه رمضان است فإنّه جنّة من العقاب پس بیقین که روزه شهر
رمضان سپر است از عذاب نیران و تخصیص صوم رمضان باستعاره لفظ جنه از جهت آنست که آن اشد است در
کسر نفس اماره و قطع وسائل شیطانیه که آن شهوات نفسانیه است و لهذا حضرت رسالت صلی الله علیه و آله فرمود
إنّ الشیطان لیجری من ابن آدم مجری الدم ألا فضیّقوا مجاریه بالجوع یعنی بتحقیق که شیطان روان میشود
در فرزند آدم در محل جاری شدن خون که آن عروق بدنست یعنی در جوف رگها فرو میرود پس تنگ کنید مجاری
خون را که آن عروق است بگرسنگی چه قمع شیطان از صوم بیشتر باشد نسبت بعبادات دیگر پس او اقوی باشد در
دفع آنچه لازم میآید بسبب شیطان از عذاب نیران پس ایراد لفظ جنه از برای آن انسب باشد وحجّ البیت
واعتماره و دیگر حج خانه خدا است و عمره بجا آوردن آن فإنّهما ینفیان الفقر پس بدرستیکه حج و عمره
نفی میکنند و برطرف میسازند فقر و فاقه را ویرحضان الذنب و میشویند گناه را ترغیب فرموده
مردمان را بحج و عمره بدو فضیلت یکی دنیویه که آن نفی فقر است و آن بسبب تجارتیست که واقع میشود در
موسم حج و بواسطه قیام اسواق مکه در آن روز و دیگری اخرویه است که آن رحض ذنب است و غسل معصیت
وصلة الرحم و دیگر وصلت است بخویشان و پیوسته شدن بایشان فإنّها مثراة فی المال پس بتحقیق
که صله رحم محل بسیاریست در مال ومنسأة فی الأجل و موضع تأخیر است در اجل چه خویشان نگاه میدارند
او را بدعا از انحلال از شر دشمنان و حضرت ما در رزق و وسعت میگشایند برو و چونکه مییابند او را مهربان و خوشخو
طول عمر او را از حق سبحانه مسئلت مینمایند و اجابت میکند دعای ایشان را وصدقة السّر و دیگر صدقه

ذروة
ذروة الشیء از باب نصر و ذروتها بلندی و قله هر چیز را نامند و ذروه آن چیز را باشید ذروه بضم و کسر ذال بلندی هر چیز را گویند تنها و بر بالای آن چیز شده ... تندباب تعلم

یرحضان
رحض از باب منع شست او را شد و رحض از باب فعال پس آن رحیض و مرحوض یعنی شسته ...

مثراة
مثراة بفتح میم مفعلة من ثروة یعنی ثروت کثرت و ثروة بفتحتین کثرت ... اکثره ... دکثرة مال ... از باب علم

خ ١٣١

زادنت درستر فانها تكفر الخطيئة پس تحقيق كه صدقه سر مى پوشاند گناهان را چه آن نزديكتر است بر رضا
خدا زيرا كه دور تر است از ريا وصدقة العلانية يعنى ديگر صدقه دادن آشكارا فانها تدفع ميتة
السوء پس بتحقيق كه صدقه علانيه دفع ميكند مردن بد را چون سوختن و غرق شدن و كشته گشتن و غير آن از
جهت آنكه شهرت او باعث احسان در ميان مردمان باعث ميشود بر آنكه محافظت نمايند او را خلقان در هر زمان وصنائع
المعروف و ديگر كردن كارهاى نيك فانها تقي مصارع الهوان پس بدرستيكه آن كارها نگه ميدارند
او را از موضع افتادن در بدى و خوارى افيضوا في ذكر الله شروع كنيد و در روند در ذكر خدا تعالى فانه
احسن الذكر پس بدرستيكه ذكر خدا بهترين ذكرهاست وارغبوا فيما وعد المتقين و رغبت نمائيد در
آنچه وعده فرموده پرهيزگاران را از جنات فان وعده اصدق الوعد پس بتحقيق كه وعده او سبحانه
راست ترين وعدهاست واقتدوا بهدي نبيكم و پيروى كنيد سيرت پيغمبر خود را فانه افضل الهدى
پس بتحقيق كه آن سيرت بهترين سيرتهاست واستنوا بسنته و سنت نهيد بسنت او يعنى وضع طريقه و روش او نمائيد
فانها اهدى السنن پس بدرستيكه راه نماينده ترين سنتهاست وتعلموا القرآن و بياموزيد قرآن را فانه
احسن الحديث پس بتحقيق كه قرآن بهترين كلامهاست و نيكوترين سخنهاست كقوله تعالى نزل احسن الحديث و
تفقهوا فيه و فقيه و عالم شويد در قرآن فانه ربيع القلوب پس بدرستيكه قرآن بهار غرايد دلهاى مومنانست
استعاره فرموده لفظ ربيع را از براى آنچه در قرآنست از فنون علم كه مباح ابصار و نواظر انظار است چون ازهار
ربيع واستشفوا بنوره و شفا طلبيد بنور قرآن فانه شفاء الصدور پس بتحقيق كه آن شفاى سينهها
بيمار است از امراض جهل واحسنوا تلاوته و نيكو كنيد خواندن قرآن را يعنى حق لفظ را رعايت نمائيد بر آن وجه
كه منقولست و جانب معنى را رعايت نمائيد بتدبر و تفكر در فروع و اصول فانه انفع القصص پس بتحقيق كه
قرآن نافع ترين قصههاست از روى عبرت فان العالم العامل بغير علمه بدرستيكه داناى عمل كننده بغير
علم خود كالجاهل الحائر مثل جاهل سرگردان است الذي لا يستفيق من جهله كه بهوش نيايد از جهل و نادانى
خود بل الحجة عليه اعظم بلكه حجت بر او در روز قيامت بزرگتر است از حجت بر جاهل چه جاهل عذر نادانى
ميتواند گفت باين طريق كه من از اين غافل بودم اما عالم را چه اصل والحسرة له الزم و ندامت و پشيمانى عالم عامل
بغير علم لازم تر است در آخرت چه اقدام بر معصيت نموده با وجود آنكه عالم بقبح او بوده و منقاد نفس اماره
گشته و عنان اختيار را فرو هشته بخلاف جاهل كه متصف بمعصيت شده بسبب جهالت وهو عند الله الوم
و او نزد خدا تعالى ملامت كرده شده تر است چه دانسته و قوت جرأت خود را در مخالفت و انقطاع عذر خود را در آنجا

خ ومن خطبة له عليه السلام ١٣٢ قلت

از خطبه در مذمت دنيا است و تنفير خلايق از آن بذكر معايب آن اما بعد اما پس از حمد خدا و درود بر سيد
انبيا فاني احذركم الدنيا پس بدرستيكه من ميترسانم شما را از دنياى غدار فانها حلوة پس بتحقيق كه
دنيا شيرين است در ذائقه خضرة سبز است در باصره استعاره فرموده لفظ حلوه و خضره را از براى دنيا باعتبار
زينت و بهجت آن و تخصيص كرده متعلق ذوق و بصر را كه آن خضرت و حلاوتست از جهت آنكه التذاذ نفس از
تمام حواس بيشتر است از حواس ديگر حفت بالشهوات احاطه كرده و فرا گرفته شده است دنيا بآرزوهاى
كثير وتحببت بالعاجلة و دوستى نموده با اهل خود بمنافعها عاجله زوال پذير وراقت بالقليل و شگفت

مارجین:
الشؤم
القصص
خضرة
والتحبب

امده بر بوده ایشان بی اعتبار که نسبت نعمتها با منیه اجله در نهایت قلت است و غایت ..
ومتحلی وآراسته شده با امیدهای بی بنیاد و تزیین یافته بِالْغُرُورِ و آرایش یافته بفریب اهل جهالت و فساد وَلَا تَدُومُ حَبْرَتُهَا
نمی پاید سرور و شادی آن وَلَا تُؤْمَنُ فَجْعَتُهَا و ایمن نتوان بود از ورود الام آن غَرَّارَةٌ ضَرَّارَةٌ و بسیار فریب دهنده
مضرت رساننده حَائِلَةٌ زَائِلَةٌ متغیر نیست کننده نَافِدَةٌ بَائِدَةٌ برطرف شونده تباه شونده هلاک کننده أَكَّالَةٌ
غَوَّالَةٌ خورنده این بفریب هلاک کننده لَا تَعْدُو إِذَا تَنَاهَتْ تجاوز نمیکند و در نمیگذرد وقتی
که متناهی شود و برسد إِلَى أُمْنِيَّةِ أَهْلِ الرَّغْبَةِ فِيهَا بسوی آرزوی اهل رغبت در آن وَالرِّضَا بِهَا و
خوشنودی بآن أَنْ تَكُونَ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى از آنکه باشد همچنانکه فرموده حق سبحانه و تعالی یعنی دنیا
چون رسید با مانی اهل خود متجاوز نشود از تمثیلی که حق سبحانه ایراد نموده در کلام بزرگوار خود
أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ یعنی مثل دنیا در سرعت انتقال همچو کیاه رسته است از آبی که فرو فرستادیم از آن
آسمان یا از ابر فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ پس آمیخته شد بآن کیاه زمین و قوت گرفت و نشو و
بکمال رسانید و زمین سبز و تازه و خرم شد فَأَصْبَحَ پس بامداد کرد یعنی روز دیگر گشت آن کیاه تازه و زیبا
هَشِيمًا خشک کشته و در هم شکسته بمثابه که از خشکی و شکستگی تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ پراکنده میکند آنرا
و از بیخ بر میکند و بهر طرف میبرد وَكَانَ اللهُ و هست خدای تعالی عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بر همه چیز از انشا و افنا
مُقْتَدِرًا توانا تشبیه فرموده زندگانی دنیا را بگیاهی که بباران سبز شود و بکمال نمو رسد و
کرا از آن نفع گیرند ناگاه آب از آن منقطع گردد و خشک و بی فایده بماند همچنین اهل دنیا بزندگی و تازگی که دارند
خوش برآیند همین که نامه عمر از عنوان بپایان رسد مقتضی اجل در آمده نهال بهار او را بصرصر فنا خشک
سازد و خرمیها آرزوها برباد دهد یعنی بر دهد **فرد** بهار عمر یعنی دلفریب رنگین است
خزان مرگ از پی   پس حاصل کلام حضرت ولایت پناه آنست که آرزوهای اهل دنیا در عرصه فنا و زوالست
و مال راغبان او در معرض انتقال لَمْ يَكُنِ امْرُؤٌ مِنْهَا فِي حَبْرَةٍ نیست هیچ مردی که از متاع
دنیا در سرور و شادی باشد إِلَّا أَعْقَبَتْهُ بَعْدَهَا مگر که در پی در آورد او را بعد از آن شادی عَبْرَةً گریه
و زاری وَلَمْ يَلْقَ مِنْ سَرَّائِهَا و نرسید کسی از شادی دنیا بَطْنًا بشکم إِلَّا مَنَحَتْهُ مِنْ ضَرَّائِهَا مگر که داد
او را از دشواری خود ظَهْرًا یعنی بطن کنایتست از اقبال نعمت و دولت و پشت عبارتست از ادبار
و روآوردن نعمت دنیا و دولت آن روی نیاورد بکسی الا منقلب شد بنکبت و انواع محنت و
کدام سرسبزی را سپهر آبی داد   که باز خشک نکردش باتش بیداد   وَلَمْ تَطُلَّهُ فِيهَا و نرسانید
دِيمَةُ رَخَاءٍ باران نرم آسانی و خوشحالی إِلَّا هَتَنَتْ عَلَيْهِ مگر که روان شد بر او مُزْنَةُ بَلَاءٍ
قطره بلیه و خواری وَحَرِيٌّ إِذَا أَصْبَحَتْ لَهُ مُنْتَصِرَةً و سزاوار است که چون با
شامنده أَنْ تُمْسِيَ لَهُ مُتَنَكِّرَةً آنکه شبانگاه کند از برای او متغیر شده و ناخوش شمرده
و اگر باشد جانبی از دنیا اعْذَوْذَبَ وَاحْلَوْلَى بسیار خوش و شیرین أَمَرَّ مِنْهَا جَانِبٌ تلخ گردد از
دیگر فَأَوْبَى پس مریض شود بمرض مهلک لَا يَنَالُ امْرُؤٌ مِنْ غَضَارَتِهَا از خوادث نرسد هیچ مردی از
عیش دنیا رَغَبًا برغبتی و ارادتی إِلَّا أَرْهَقَتْهُ مگر که در رساند باو مِنْ نَوَائِبِهَا از
خود تَعَبًا رنجی و غمی وَلَا يُمْسِي مِنْهَا و شبانگاه نکرد دنیا فِي جَنَاحِ أَمْنٍ در بال امنیت و آسایش إِلَّا

خ ١٣٢

والغرور بالفتح ما اطلب ... والحبرة بالفتح والسکون السرور والحائلة المتغیرة والنافدة الفانیة والبائدة الهالکة والمنقطعة ورد

لم تطله: طلّ بفتح الطاء باران سست و سبک یا خردتر از باران است و جمع آن طلال بر وزن رجال ... از باب نصر ... باشد ق س

امرّ: شد ... از باب افعال و مرة بضم ... است ضد شیرین ... آن مرّ ... مرارة بر وزن سحابة است و امرار از باب افعال یعنی تلخ گردانید ق س

فاوبی: وباء ... مرض عام است و جمیع آن اوباء بر وزن افعال ... آن از باب فرح است و اوبأت الارض ... شد زمین قاموس

اصبح

و برگزیدا و را وَ اَخلَدَا اِلَیهَا و چسبیدبا و حَتّیٰ ظَعَنُوا عَنهَا تا وقتی که کوچ کردند از دنیا لِلعِرَاقِ لَا بُدَّ فِرَاق
ابدی که دیگر باز گشت نباشد ایشان را هَل زَوَّدَتهُم آیا توشه داد ایشان را اِلَّا السَّغَبَ مگر گرسنگی استفهام
از برای تقریر است یعنی الّا گرسنگی و بی برگی را توشه ایشان نگردانید و بر این قیاس است آنکه میفرماید که اَو
اَحَلَّتهُم یا فرود آورد ایشان را اِلَّا الضَّنکَ مگر جای تنگ اَو نَوَّرَت لَهُم یا روشن گردانید ایشان را اِلَّا
الظُّلمَةَ مگر تاریکی که آن کنایه از جهل است در دنیا اَو اَعقَبَتهُم یا از پی در آورد ایشان را اِلَّا النَّدَامَةَ مگر پشیمانی
اَفَهٰذِهِ تُؤثِرُونَ یا پس این دنیای بی اعتبار اختیار میکنید اَم اِلَیهَا تَطمَئِنُّونَ یا بسوی آن آرام میگیرید اَم
عَلَیهَا تَحرِصُونَ یا بر او حریص میشوید پس بد سرایست دنیا لِمَن لَم یَتَّهِمهَا از برای کسی
که متهم ندارد او را و دل بندد در او و او را مطلوب خود داند وَ لَم یَکُن فِیهَا و نباشد در وی عَلیٰ وَجَلٍ مِنهَا بر ترس
از خطر او و نیکو سرایست از برای شخصی که متهم دارد او را و از مطلوب خود نداند و عمل کند در او و بر ترس و خوف
از خطر او و غافل نباشد بعاقبت آن فَاعمَلُوا پس عمل کنید وَ اَنتُم تَعلَمُونَ و حال آنکه شما میدانید بِاَنَّکُم تَارِکُوهَا
بآنکه ترک کننده دنیا باشید وَ ظَاعِنُونَ عَنهَا و کوچ کننده اید از آن وَ اتَّعِظُوا فِیهَا و پند گیرید در آن بِالَّذِینَ
قَالُوا بآنانکه گفتند که مَن اَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً کیست سخت تر از ما از روی توانائی حُمِلُوا اِلیٰ قُبُورِهِم برداشته
شدند بسوی قبرهای خود فَلَا یُدعَونَ رُکبَانًا پس خوانده نشده سواران وَ اُنزِلُوا الاَجدَاثَ و فرود
آورده شدند در قبور وَ لَا یُدعَونَ ضِیفَانًا پس خوانده نشدند مهمانان یعنی در این هر دو حال لفظ رکبان
و ضیفان را بر ایشان اطلاق نکردند چه عادت عرب آن بود که چون جماعتی محمول میشدند مینامیدند ایشان را سواران
و هر گاه که منزل میشدند میخواندند ایشان را مهمانان و این در حال زندگی ایشان بود اما در حال مردن نام هر دو
اسم بر ایشان اطلاق نمیکردند وَ جُعِلَ لَهُم مِنَ الصَّفِیحِ و گردانیده شد از برای ایشان از سنگ اَجنَانٌ
قبرها وَ مِنَ التُّرَابِ اَکفَانٌ و از خاک کفنها وَ مِنَ الرُّفَاتِ جِیرَانٌ و از استخوانهای پوسیده همسایها فَهُم
جِیرَةٌ پس ایشان همسایگانند لَا یُجِیبُونَ دَاعِیًا اجابت نمیکنند خواننده را وَ لَا یَمنَعُونَ ضَیمًا و باز نمیدارند
ستم را وَ لَا یُبَالُونَ مَندَبَةً و اصلا باک نمیدارند از نوحه کردن اِن جِیدُوا لَم یَفرَحُوا اگر داده شوند
باران نمیکردند فرحها و شادان وَ اِن قُحِطُوا لَم یَقنَطُوا و اگر رسیده شدند بقحط و تنگی نمیشوند نومید جَمِیعٌ
جمع کرده شده اند وَ هُم آحَادٌ و حال آنکه منفردند و متفرق وَ جِیرَةٌ و همسایگانند وَ هُم اَبعَادٌ و حال آنکه دورند
مُتَدَانُونَ نزدیکانند لَا یَتَزَاوَرُونَ و حال آنکه زیارت یکدیگر نمیکنند وَ قَرِیبُونَ و خویشانند لَا یَتَقَارَبُونَ
و حال آنکه خود را خویش نمیشمارند حُلَمَاءُ بردبارانند قَد ذَهَبَت اَضغَانُهُم در حالتی که رفته است کینهای
ایشان وَ جُهَلَاءُ و نادانند یعنی درک چیزها نمیکنند قَد مَاتَت اَحقَادُهُم در آن حال که مرده است حقدها و
حسدهای ایشان لَا یُخشیٰ فَجعُهُم ترسیده نمیشود در دردخوردن ایشان یعنی از درد و اندوه خوش نمیشوند وَ لَا
یُرجیٰ دَفعُهُم و امید داشته نمیشود دفع کردن ایشان یعنی از دفع و طرد خود باک ندارند اِستَبدَلُوا
بِظَهرِ الاَرضِ بَطنًا بدل کرده اند بظاهر زمین درون را وَ بِالسَّعَةِ ضِیقًا و بفراخی تنگی را وَ بِالاَهلِ غُربَةً
و با نسبت غریبی را وَ بِالنُّورِ ظُلمَةً و بنور تاریکی را فَجَاؤُوهَا پس آمدند بزمین کَمَا فَارَقُوهَا همچنانکه مفارقت
کردند از آن یعنی آمدند بزمین باز گشتند در او همچنانکه مفارقت کرده بودند از آن اول بار کقوله تعالی مِنهَا
خَلَقنَاکُم وَ فِیهَا نُعِیدُکُم حُفَاةً عُرَاةً در حالتی که پا برهنگان و تن برهنگان بودند و محتمل است که معنی چنین باشد که آمدند

آجنانٌ
جنن علیه اللیل از باب نصر ... واجنه از باب افعال ... و جنن ... سرور ... ق

فَاعمَلُوا

والجنة ... جمع الجمع ... ضِیفَانًا

ع ۱۳۲

والرفات
رفت از باب نصر ... از باب افعال ... بر وزن غراب ریزه ریزه را میگویند ق

جیرانٌ
بمعنی همسایه و کسیکه تو پناه داده ... جمع آن جیران بر وزن ... و اجوار بر وزن اشجار و جیره بر وزن ... ق

بدنیا از شکم مادران سرای برمیخیزند از دنیا اینچنین مفارقت کردند قد ظعنوا عنها بتحقیق که کوچ نمودند از دنیا باعمالهم باکردارهای خود الی الحیوة الدائمة بسوی زندگانی دائمی والدار الباقیة و سرای باقی کما قال سبحانه چنانکه فرموده است حق سبحانه و تعالی کما بدأنا اول خلق نعیده همچنانکه در آغاز افریدیم خلقانرا اعاده کنیم ایشانرا بار دوم وعدا علینا این وعده ایست لازم و متحتم بر ما انا کنا فاعلین بدرستیکه ما کنندگانیم و قادر بران اعاده ایم

خ ومن خطبة له علیه السلام قلج

و بعضی بکرار خطبه انحضرت است که در آن ملک الموت که یاد کرده است در آن احوال ملک الموت که آن فرشته ایست موکل بقبض ارواح و توفیه الانفس و فراگرفتن او روحها را هل تحس به آیا تو درمی یابی او را اذا دخل منزلا هرگاه که درآید بمنزلی ام هل تراه یا آیا می بینی او را اذا توفی احدا گاهی که فرا میگیرد روح یکی را از مردمان استفهام بر سبیل انکار است یعنی نه چنین است که تو بینی او را در حین قبض روح بل کیف یتوفی الجنین بلکه چگونه میکند قبض روح بچه را فی بطن امه در شکم مادر خودش ایلج علیه من بعض جوارحها آیا در می آید او در بعض از اجزاء مادر او ام الروح اجابته یا آنکه جان بچه اجابت میکند او را باذن ربها بفرمان پروردگار او ام هو ساکن معه فی احشائها یا آنکه ملک الموت ساکن است با آن بچه در آلات اندرون مادر کیف یصف الهه چگونه وصف میکند معبود او را من یعجز آنکسیکه عاجز است و مضطر عن صفة مخلوق مثله از وصف مخلوقی که مثل اوست در امکان و احتیاج باوی ذکر این خطبه در معرض تنزیه واجب الوجود است از ادراک عقول بشریت و وجه استدلال آنست که انسان عاجز است از وصف مخلوقی که مثل اوست که آن ملک الموت است و از معرفت کیفیت تصرف او در قبض نفوس انسانیه و هرکه اینچنین باشد بر عجز او بیشتر باشد در صفت خالق او

خ ۱۳۳

(خ) ومن خطبة له علیه السلام (قلد)

این خطبه نیز در مذمت دنیا است و متنفر گردانیدن مردمان از امتعه آن و احذرکم الدنیا و میترسانم و متنفر میسازم شما را از دنیا فانها منزل قلعة پس بدرستیکه دنیا منزلیست برکندنی و لیست بدار نجعة و نیست سرای که طلب چراگاه کنند و باطمینان خاطر نزول نمایند و بجهت آنکه مانع شوند قد تزینت بغرورها بتحقیق که آراسته شده است بفریب خود یعنی بلذاتی که سبب غرور است و این از قسم اطلاق اسم مسبب بر سبب و غرت بزینتها و فریب داده است باراستگی خود دارها نت علی ربها اهانت شده است که خوار است بر پروردگار فخلط حلالها بحرامها پس آمیخته است حلال آن بحرام او و خیرها بشرها و مخلوط است نیکی آن با بشر او و حیوتها بموتها و زندگانی او بمرگش و حلوها بمرها و شیرین او و تلخش چه هر آنچه در وجود دنیا در متفق و هر صفاتی در عقب آن در کدورتی لم یصفها الله لاولیائه صافی نفرموده است خدای تعالی دنیا را و نموده دنیا را از برای دوستان خود و لم یضن علی اعدائه و امساک نکرده و بخیلی ننموده از بر دشمنان خود خیرها زهید خیر دنیا اندک است و شرها عتید و شر آن مهیا و حاضر است با صفت کثرت و جمعها ینفد و گرد آورده دنیا فنا میپابد و ملکها یسلب و پادشاهی او ربوده میشود و بی پایان و عامرها یخرب و آبادان خراب میشود فما خیر دار پس چه خیر باشد سرای که تنقض نقض البناء که شکسته میشود چون شکسته شدن بنا باعتبار و عمر یفنی فناء الزاد و چه عمری که فانی میشود چون فانی شدن توشه اسفار تشبیه فرمود

[illegible]

عمر را براد باعتبار انکه همچنانکه توشه روز بروز از خوردن کم میشود تا آخر میشود عمر نیز این چنین است چه هر روز که میگذرد چیزی از عمر نقصان می پذیرد تا تمام میشود و میفرماید **فرد** هر روز از روزگار چون میگذرد یکی از عمر ما کم میشود **وَمُدَّةٍ تَنْقَطِعُ انْقِطَاعَ السَّيْرِ** و مدتی است که منقطع میشود چون انقطاع رفتار **اجْعَلُوا مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ** بگردانید آنچه فرض کرده خدای تعالی بر شما **مِنْ طَلِبَتِكُمْ** از جمله مطلوب خود در دنیا **وَاسْأَلُوهُ مِنْ أَدَاءِ حَقِّهِ مَا سَأَلَكُمْ** من بیانیه است که مقدم شده بر مبین خود که آن ما موصول است یعنی طلب اعانت کنید او را و آنچه در خواست از شما از رسانیدن حق وی با او تا توفیق دهد و اعانت فرماید شما را در آن کار **وَاسْمَعُوا دَعْوَةَ الْمَوْتِ** و بشنوانید دعوت مرگ را **آذَانَكُمْ** بگوشهای خود بیاد کردن بسیار **قَبْلَ أَنْ يُدْعَى بِكُمْ** پیش از آنکه بخوانند شما را بدار القرار **إِنَّ الزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا** بدرستیکه بی رغبتان در دنیا **تَبْكِي قُلُوبُهُمْ** میگرید دلهای ایشان از خوف و زبان ایشان **وَإِنْ ضَحِكُوا** و اگر خندانند بحسب ظاهر **وَيَشْتَدُّ حُزْنُهُمْ** و سخت است اندوه ایشان **وَإِنْ فَرِحُوا** و اگر چه شادانند و فرحانند بحسب ظاهر **وَيَكْثُرُ مَقْتُهُمْ** و بسیار است دشمنی ایشان با نفس خود شان **وَإِنِ اغْتَبَطُوا** و اگر چه رشک برده شده باشند یعنی آرزو برند مردم نیکوئی حال ایشان **بِمَا رُزِقُوا** با آنچه روزی داده شدند از نعمتها **قَدْ غَابَ عَنْ قُلُوبِكُمْ** که غایب شده از دلهای شما **ذِكْرُ الْآجَالِ** یاد کردن اجلها و نهایات اعمار **وَحَضَرَتْكُمْ كَوَاذِبُ الْآمَالِ** و حاضر گشته شما را آرزوهای کاذبه دروغ گار **فَصَارَتِ الدُّنْيَا أَمْلَكَ بِكُمْ** پس گردید دنیای فانی مالکتر و متصرفتر بر شما **مِنَ الْآخِرَةِ** از سرای باقی **وَالْعَاجِلَةُ أَذْهَبَ بِكُمْ** و دنیا برنده تر و بخود مر شما را **مِنَ الْآجِلَةِ** از سرای عقبی **وَإِنَّمَا أَنْتُمْ إِخْوَانٌ** و جز این نیست که شما برادران یکدیگرید **عَلَى دِينِ اللَّهِ** بر دین خدای تعالی بحکم **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ مَا فَرَّقَ بَيْنَكُمْ** تفرقه نینداخته در میان شما **إِلَّا خُبْثُ السَّرَائِرِ** مگر ناپاکی سرها **وَسُوءُ الضَّمَائِرِ** و بدی ضمیرها و اندیشها **فَلَا تَوَازَرُونَ** و بار گران یکدیگر را بر نمیدارید **وَلَا تَنَاصَحُونَ** و نصیحت نمیکنید یکدیگر را بشفقت **وَلَا تَبَاذَلُونَ** و نمی بخشید مال یکدیگر را از روی مرحمت **وَلَا تَوَادُّونَ** و دوستی نمی ورزید با یکدیگر در راه حضرت عزت **مَا بَالُكُمْ تَفْرَحُونَ** چیست مر شما را که شاد میشوید **بِالْيَسِيرِ مِنَ الدُّنْيَا** باندکی از دنیا **تُدْرِكُونَهُ** که در مییابید از رنج و عنا **وَلَا يَحْزُنُكُمُ الْكَثِيرُ** و اندوهگین نمیگرداند شما را بسیاری **مِنَ الْآخِرَةِ** از ثواب عقبی **تُحْرَمُونَهُ** که محروم میگردید از آن و نا امید میشوید از آن **وَيُقْلِقُكُمْ** و بی آرام میکند شما را **الْيَسِيرُ مِنَ الدُّنْيَا** اندکی از متاع دنیای دنی چون **يَفُوتُكُمْ** هنگامی که فوت میشود از شما **حَتَّى يَتَبَيَّنَ ذَلِكَ** تا آنکه ظاهر میشود آثار آن **فِي وُجُوهِكُمْ** در بشره روهای شما **وَقِلَّةِ صَبْرِكُمْ** و در کمی شکیبائی شما **عَمَّا زُوِيَ مِنْهَا** از آنچه از دنیا **عَنْكُمْ** از شما **كَأَنَّهَا دَارُ مُقَامِكُمْ** گویا دنیا سرای اقامت شما است **وَكَأَنَّ مَتَاعَهَا** و گویا برخورداری دنیا **بَاقٍ عَلَيْكُمْ** همیشه پاینده است بر شما **وَمَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ** و باز نمیدارد یکی از شما را **أَنْ يَسْتَقْبِلَ أَخَاهُ** که روا آورد برادر خود **بِمَا يَخَافُ مِنْ عَيْبِهِ** با آنچه میترسد که بوی عاید شود از عیب او **إِلَّا مَخَافَةُ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ** مگر ترس آنکه پیش آید او را **بِمِثْلِهِ** بمانند آن گفتار در برابر یعنی منع نمیکند کسی را از اظهار عیب برادر مگر خوف آنکه او نیز عیب او را اظهار کند و اگر نه خوف این میشود منع نمیشد بخوف عقاب الهی و تصور عتاب حضرت ربانی **قَدْ تَصَافَيْتُمْ** و دوستی خالص میورزید با یکدیگر

خ ۱۳۴

الاجل برترك ثواب آن سرا كه باقيست و حب العاجل ودوستی متاع این سرا كه فانیست و صار دين احدكم وكرديد دين يكی از شما لعقة على لسانه بچه سكبار ليسيده شود بر زبان استغاء فرموده لفظ لعقه را از برای اقرار دين بلسان باعتبار ضعف و قلت آن يعنی دين شما اقرار زبانست بی تصديق بامر جنانی وعمل اركانی و ميكنيد ترك دين و ايمان صنيع من قد فرغ كار كسی راكه فارغ شده باشد من عمله از كار خود و احرز و فراهم آورده باشد و استوار كرده رضا سيده خوشنودی خواجه خود

خ ومن خطبة له عليه السلام قله

مدار اين خطبه بر ترغيب بندكانست به تقوی و پرهيزكاری و تزهيد ايشان از اين جهان فانی و تحريص ايشان با مور باقيه عقبی الحمد لله شكر و سپاس مر خدا راست الواصل الحمد بالنعم كه وصل كننده است و پيوند دهنده حمد را بنعمتها فراوان زيراكه افضال ميفرمايد بنعمتها از بر حمد كنندكان و زياده ميكرداند ثواب را بر ايشان و النعم بالشكر و پيوند كننده است نعمتها را بشكر يعنی افاضه كننده است صورت شكر را بر قلوب منعم عليهم و اعتراف ايشان بنعم و اين افاضه نعمتی ديكر است از فضل او و چون او سبحانه مفيض نعم است بر حامدين از اين جهت فرمان بحمد او كشوده ميفرمايد نحمده على آلائه حمد ميكنيم و شكر مينمائيم بر نعماء او كما نحمده على بلائه همچنانكه سپاس و ستايش ميكنيم او را بر بلاء او چه مبتلی بواسطه ابتلا مستحق ثواب ميشود در عقبی پس بلا نعمت باشد و موجب شكر و چون ابتلا نعمتی عظيم است در حق اولياء الله و اقوی از نعم مشهوره است از اين جهت بلا را اصل كرفته در تشبيه چه مشبه به اقوی ميباشد از مشبه و نستعينه و ياری ميخواهيم از او على هذه النفوس البطاء بر اين نفسها كاهل در حركت عما امرت به از آنچه مامور شده بآن السراع الی ما نهيت عنه و شتابنده بسوی آنچه منهی كشته از آن و نستغفره و آمرزش ميخواهيم از او مما احاط به علمه از آنچه احاطه كرده و رسيده باو دانش او و احصاه كتابه و شمارده او را و رده او كتاب او كه لوح محفوظست علم غير قاصر دانشی كه نيست كوتاه و غير محيط با شياء و كتاب غير مغادر و كتابی كه غير متروك كننده است صغائر و كبائر و نؤمن به و ايمان مياوريم باو ايمان من عاين الغيوب مانند ايمان كسی كه ببيند غيبها را بعين اليقين و وقف على الموعود و واقف باشد بر چيزی كه وعده داده شده است از احوال يوم الدين ايمانا نفی اخلاصه الشرك ايمانی كه نفی كند اخلاص آن شرك را از دلها و يقينه الشك و زايل كرداند يقين آن شك را از دلها چيزهائی كه واجبست اعتقاد بآنها و نشهد و كواهی ميدهيم ان لا اله الا الله كه نيست معبودی كه سزاوار پرستش باشد مكر خدا وحده لا شريك له كه يكتاست كه انبازی نيست او را و ان محمدا عبده و رسوله و كواهی ميدهم كه محمد بن عبد الله صلى الله عليه و آله بنده پسنديده و پيغمبر بركزيده اوست شهادتين داين منصوبست بمصدريت يعنی كواهيم بوحدانيت الهی و كواهی ميدهيم برسالت محمد عربی صلى الله عليه و آله كواهی دادنی تصعدان القول كه اين هر دو كواهی بالا ميبرند كفتار را و ترفعان العمل و رفع ميكنند كردار را بمحل قبول حضرت كردكار زيراكه شهادتين اصل است در قبول عبادات قوليت و فعليت لا يخف ميزان و سبك نمیشود ترازوی اعمال بندكان توضعان فيه كه نهاده شده باشند اين شهادتين در آن و لا يثقل ميزان و كران نميكردد ميزان اعمال ترفعان منه كه برداشته شوند اينها از آن اوصيكم عباد الله وصيت مينمايم شما را ای بندكان خدا بتقوی الله به پرهيزكاری و ترسكاری از خدا تعالی التی هی الزاد آنچنان پرهيزكاری كه آن توشه راه آخرت است

لعقه: لعق از باب سمع مصدر آن لعقه ...

والبطاء: بطاء بر وزن كرام جمع بطیء ...

والسراع: جمع سريع ...

که بان حاصل میشود توشه راه آخرت وبها المعاد و بانست بازگشتن بسوی حضرت عزت و در بعضی روایت بدل
معمه یعنی بانست پناه گرفتن از عقوبت زاد مبلغ آن توشه ایست که رساننده است بمقصود ومعاذ منجح
و پناهیست رهاننده از عذاب روز موعود دعا الیها خواند بان تقوی اسمع داع شنواننده ترین خوانندها
که سید المرسلین است صلی الله علیه وآله ووعاها خیر واع ونگاه داشت تقوی را بهترین نگاه دارندها ابن ابیطالب
بنفس نفیس خود صلوات الله علیه فاسمع داعیها پس شنوانید خواننده آن وفاز واعیها و فیروزی یافت
نگاه دارنده آن عباد الله ای بندگان خدا ان تقوی الله بدرستیکه پرهیزکاری و ترسکاری از خدای تعالی
حمت اولیاء الله باز میدارد دوستان خدا را محارمه از مواضع حرام او والزمت قلوبهم ولازم میگرداند
دلهای ایشان را مخافته و ترس و بیم او حتی اسهرت لیالیهم تا آنکه بیدار میگرداند ترس شبهای ایشان را بعبادت
پروردگار واظمأت هواجرهم و تشنه میسازد روزهای گرم ایشان را بجهت خوف قهر کردگار نسبت سهر بلیالی
وظما بهواجر از روی مجاز است واما منظر رفتن در مقام مظروف از جهت مبالغه است مثل نهاره صائم ولیله قائم
فاخذوا الراحة بالنصب پس فرا میگیرند آسایش آخرت را برنج کشیدن والری بالظماء و سیرابی آخرت را بسبب
بر تشنگی روزه داشتن واستقربوا الاجل و نزدیک میشمرند اجل را فبادروا العمل پس مبادرت میکردند
وکذبوا الامل و دروغ میپندارند آرزوهای دنیای غدار را فلاحظوا الاجل پس ملاحظه میکنند اجل نمودار را
در این سرای بی اعتبار ثم ان الدنیا پس بدرستیکه دنیا دار فناء وعناء سرای فانی شدنست و رنج کشیدن
وغیر وعبر و محل تغیر و اعتبار گرفتن فمن الفناء پس از جمله فنای دنیا است ان الدهر موتر قوسه که روزگار
زه کرده کمان جفای خود را لا تخطی سهامه خطا نمیکند تیرهای بلای او ولا تؤسی جراحه دوا کرده
نمیشود جراحتهای او یعنی ممکن نیست دوای آن یرمی الحی بالموت میاندازد زنده را بتیر مرگ والصحیح بالسقم و
تندرست را به بیماری والناجی بالعطب و رستگار را بهلاکت و گرفتاری آکل لا یشبع خورنده ایست
که سیری ندارد وشارب لا ینقع و آشامنده ایست که روی سیرابی نمیاورد ومن العناء و از جمله رنج و تعب
دنیا است ان المرء یجمع ما لا یاکل آنکه مرد جمع میکند چیزیرا که نمیخورد ویبنی ما لا یسکن و بنا میکند
مسکنی را که ساکن نمیشود در آن ثم یخرج الی الله تعالی پس بیرون میرود بسوی خدای تعالی لا
مالا حمل نه مالی برداشته ولا بناء نقل و نه بنائی نقل کرده بلکه همه را بجای خود گذاشته ومن
غیرها و از جمله تغیر دنیا است انک تری المرحوم آنکه تو می بینی فقیر عاجز را که همه کس بر حال تباه او ترحم
مینمود مغبوطا غبطه برده یعنی بدل شده فقر و فاقه او بغنا و ثروت والمغبوط مرحوما و غبطه برده شده
و عاجز و مبتلی بفاقه لیس ذلک الا نعیما زل نیست این حال مگر توانگری خواری که رفته و بؤسا نزل
و سختی فرود آمده و در او جای گرفته ومن عبرها و از جمله عبرت و انتقال دنیا است ان المرء یشرف علی امله
آنکه مرد نزدیک میشود بر ادراک آرزوی خود فیقتطعه پس جدا میکند حضور اجله حاضر شدن اجل او فلا امل یدرک
پس نه آرزوئی دریافته میشود در آن حال ولا مؤمل یترک و نه امیدوار میگذارند او را در آن حال فسبحان
الله ما اغر سرورها پس سبحان الله چه چیز عجیب و غریب سبب غرور گردانیده شادی دنیا را واظمأ
ریها و تشنه ساخته سیرابی از چه سیرابی لذات دنیای غدار موجب تشنگی است از شرابیکه معد است برای
ابرار در قیامت و سرور آن موجب حزن دائم است در آخر کار واضحی فیئها و چه امر عجیب ظاهر است

خ ۱۳۵

موتر قوسه

بالسقم

سابق‌تر از آنکه اصلا نیرو داری بنکند مراد و سابق و لطف دنیا است و ضمی آتش سوزان عقبی لا جاء بخیر و نه آمده
باز کردانیده میشود و لا ماض برنده و نکد شده برکشته میشود فسبحان الله ما اقرب الحی من المیت
پس سبحان الله چه چیزی عجب نزدیک کردانید زنده را از مرده للحاقه به بجهت پیوستن او بلو بسرعت و ابعد
المیت من الحی و چه دور کردانیده مرده را از زنده لانقطاعه عنه بجهت بریده شدن مرده از زنده انه لیس
شیء بشر من الشر بدرستیکه نیست چیزی بدتر از شر دنیا از جنس شر الا عقابه بمکر شدائد و نکال خدا چیزی
نیست شر در دنیا حقیر است نسبت بعقوبت عقبی و لیس شیء بخیر من الخیر و نیست چیزی بهتر از خیر دنیا از جنس
خیر الا ثوابه و مکر ثواب حق تعالی چه اعظم خیر دنیا محقر است نسبت بثواب آن سرا که خیر آخرت باقی و ابدیست و خیر دنیا
فانی و نیز ما نیست و کل شیء من الدنیا و هر چیزی از متاع دنیا سماعه اعظم من عیانه شنیدن آن بزرگتر است
از دیدن آن و کل شیء من الآخرة و هر چیزی از نعم و نقم آخرت عیانه اعظم دیدن آن بزرگتر است من سماعه
از شنیدن آن فلیکفکم من العیان پس باید که کافی باشد شما را از امور اخروی السماع شنیدن صفات آن
و من الغیب الخبر پس باشد شما را از غایب بودن از احوال الخبر دادن آن چه ممکن است اطلاع بر حقیقت آنها
در این سرا مگر بعضی که آن احوال برا او منکشف است باولیا که قائل لو کشف است و اعلموا و بدانید ان ما نقص
من الدنیا که آنچه کم شده است از دنیا از امثال عبادت چون زکوة و لاغری اعضاء بطاعت و زاد فی الآخرة
و آنچه زیاده شده است از ثواب آخرت خیر مما نقص من الآخرة بهتر است از آنچه ناقص شده از عقبی و زاد فی
الدنیا و زیاده کشته در دنیا فکم من منقوص رابح پس بسا از کم شده سودمند است و مزید خاسر
و بسا از زیاده کرده زیان زده است ان الذی امرتم به بدرستیکه آنچه مامور شده اید شما از امور اوسع
من الذی نهیتم عنه فراخ تر است از آنچه نهی کرده شده اید از آن زیرا که عمده از کبائر که منهی اند پنج است
قتل و ظلم و زنا و لواطه و کذب و ما احل لکم و آنچه حلال کردانیده شده است برای شما اکثر مما حرم علیکم
بیشتر است از آنچه حرام کرده شده است بر شما زیرا که افعال مکلفین پنج اند واجب و مندوب و مباح و مکروه و حرام
قسم اخیر مرغوب عنه است و باقی مرغوب الیه فذروا ما قل لما کثر پس ترک کنید آنچه اندک است برای آنچه بسیار
است و ما ضاق لما اتسع و آنچه تنگ است برای آنچه گشاده است قد تکفل لکم بالرزق ضمان
کرده شده است برای شما روزی تا روز اجل و امرتم بالعمل و مامور شده اید بعمل فلا یکونن المضمون
لکم پس باید که نباشد آنچه ضمان کرده شده است برای شما کرو زیست طلبه اولی بکم طلب کردن
آن اولی بشما من المفروض علیکم عمله از آنچه فرض کرده شده بر شما عمل آن مع انه والله با وجود آنحال
بحق خدا که لقد اعترض الشک بتحقیق پیش آمده است شما را شک در ضمان روزی و دخل الیقین و مدخول شده
یقین در فرض عبادت رب العالمین حتی کان الذی ضمن لکم تا بمرتبه که گویا آنچه ضمان کرده شده است از برای
شما قد فرض علیکم فرض کرده شده است بر شما و کان الذی فرض علیکم و گویا آنچه مفروض است بر شما
از اعمال قد وضع عنکم انداخته اند از گردن شما در همه حال فبادروا العمل پس بشتابید و سبقت
کیرید بکردن پسندیده و خافوا بغتة الاجل و بترسید از ناگاه رسیدن اجل جان ربایند فانه لا یرجی
من رجعة العمر پس بدرستیکه امید نیست از باز کشتن عمر که زیان ما یرجی من رجعة الرزق
آنچه امید است از بازگشتن روزی بفضل یزدان ما فات الیوم من الرزق آنچه فوت شده امروز از روزی رجی

خ ۱۳۵

غداً یعنی فردا آمدنیست فردا نزدیک است امروز و ما فات امس من العمر و آنچه فوت کنند دیروز از زندگانی لم یرج الیوم رجعته امید نیست امروز بازگشتن آن الرجاء مع الجائی امید و آینده است که فردا است و الیاس مع الماضی و نومیدی با زمان گذشته است که آن گذشتن عمر است فاتقوا الله یعنی پس بترسید از خدا حق تقاته آنچنانکه سزاوار پرهیزکاری و ترس کاری است و لا تموتن الا و انتم مسلمون و نمیرید مگر در حالتی که باشید مسلمانان و گردن نهاده بحکم ملک منان

خ ومن خطبة له علیه السلام فی الاستسقاء قلو[۱۳۶]

این خطبه وارد شده در باران خواستن اللهم قد انصاحت جبالنا بار خدایا شکافته شد از خشکی کوههای ما و اغبرت ارضنا و گردآلود شد زمینهای ما و هامت دوابنا و بسیار تشنه شد اند چهارپایان ما و تحیرت فی مرابضها و سرگردان شدند در جاهای خوابیدن خود و عجت عجیج الثکالی علی اولادها و ناله بلند کشیدند همچو ناله کردن زنان بچه مرده بر فرزندان خود و ملت التردد و ملول گشتند و تنگدل شدند برتردد کردن فی مراتعها در چراگاههای خود و الحنین الی مواردها و از زوزه شدن بسوی مواضع فرود آمدن بر آب خود اللهم فارحم انین الآنة بار خدایا رحم کن بر ناله‌های ناله کنندگان و حنین الحانة و بر زوزه کشیدنهای زوزه شوندگان و فغان ایشان از جهة آن اللهم فارحم بار خدایا پس رحم کن حیرتها فی مذاهبها بر سرگشتگی ایشان در مواضع رفتن ایشان و انینها فی موالجها و رحم فرما بر ناله ایشان در جاهای درآمدن ایشان و چون ناله و زاری دواب اثری عظیم دارد در استسقا از این جهت آنحضرت ایشان را وسیله ساخت در دعا کردن و مؤید این است آنچه در حدیث وارد شده با آنکه سلیمان نبی علی نبینا و علیه السلام روزی با لشکریان توجه نمود بصحرا برای دعای استسقا چون بصحرا رسید مورچه دید که در کرد او مورچها بودند ان مورچه با بپشت دو پاهای خود دستها را برداشت گفت بار خدایا منی از فرقه‌ها از فرقه‌های تو مرا توانائی نمانده و طاقت شده و شکمها از گرسنگی بی تاب گشته و روزی بر ما بغایت تنگی رسیده پس روزی فرست بر ما از فضل بی غایت خود بار خدایا ما را مؤاخذه مکن بگناهان سفیهان بنی آدم سلیمان علیه السلام بلشکریان خود گفت که بازگردید که این دعای مور غالب ما را کافیست اللهم خرجنا الیک بار خدایا بیرون آمدیم بسوی تو و توجه نموده ایم بدرگاه تو حین اعتکرت علینا در حینی که مخلوط شد و درآمیخت بر ما حدابیر السنین شتران لاغر قحط سال و لگدکوب شدیم بزیر دست و پای آنها تشبیه فرموده سالهای قحط را بشتران لاغر چنانچه سبق تقدیم تمثیل بعد از این اشاره باین نموده و این از قبیل اضافه مشبه است بمشبه به یعنی سالهای قحطی که مثل شتران لاغر و وجه شبه جوع است و اخلفتنا مخائل الجود و وعده خلاف کرد بر ما ابرهائی که امید وار بودیم بباران آنها فکنت الرجاء للمبتئس پس هستی امید بر مستمند اندوهگین را و البلاغ للملتمس و رساننده بمطلوب التماس کننده خود را ندعوک میخوانیم ترا در دو میخواهیم از تو حین قنط الانام هنگامی که نومید شدند مردمان و منع الغمام و ممنوع شدند از بار بدن ابرها و هلک السوام و هلاک شدند چرندگان ان لا تؤاخذنا باعمالنا اینکه نگیری ما را بکردارهای ما و لا تأخذنا بذنوبنا و اخذ نکنی ما را بگناهان ما اللهم و انشر علینا و پراکنده کن بر ما رحمتک رحمت بی نهایت خود را بالسحاب المنبعق بباران بخشش درنده و الربیع المغدق و بهار بسیار باران و النبات المونق و گیاه تعجب آرنده خلقان نحا و ابلا و ذهناً

حدابیر که واقع است در قول آنحضرت که حدابیر السنین جمع حدبار است و هی الناقة التی انضاها السیر و قد نزلت لحمها
که لاغر ساخته باشد او را کثرت رفتار فشبّه بها پس تشبیه فرموده است مانند ساختن ناقه لاغر السنة التی
فیها الجدب سالی را که قحط شده باشد در او قحطی و تنگی قال ذو الرمة گفته است ذو الرمه که شاعری بوده
از شعرای عرب حدابیر ما تنفک الا مناخة علی الخسف او نرمی بها بلدا قفرا یعنی ایشان شترانند لاغر
شده از سیر که از هم جدا نمی‌شوند مگر در خوابگاه بر حالت گرسنگی یا انداخته می‌شوند در شهری که خالیست از آب و
گیاه و قوله و لا قزع ربابها و قول آنحضرت که و لا قزع ربابها القزع القطع الصغار المتفرقة من
السحاب قزع پاره‌های کوچک پراکنده است از ابر و قوله و لا شفّان ذهابها و آنچه فرموده که و لا شفّان ذهابها
فان تقدیره پس بتحقیق که تقدیر او چنین است که و لا ذات شفّان ذهابها یعنی مقدر بر ذات که مضاف باشد
بشفّان و الشفّان الریح الباردة و شفّان یعنی باد خنک است و الذهاب الامطار اللینة و
ذهاب یعنی بارانهای نرم است فحذف ذات پس حذف کرد آنحضرت مضاف را که لفظ ذات است لعلم السامع بها
بجهة آنکه عالم است شنونده آن کلام بآن مضاف و الذهاب جمع ذهبة بالکسر و ذهاب جمع ذهبه است بکسر ذال معجمه

خ ومن خطبة له علیه السلام قلو

مدار این خطبه بر نعت خاتم پیغمبران است و بر تخویف مردمان از عقوبات آنجهان و عذاب و نکال آن و ابتلاء ایشان بفتنه
حجاج بن یوسف و مقهور و مقتول شدن ایشان بدست آن ظالم بی‌ایمان بواسطه عدم انقیاد و اطاعت ایشان
بامام زمان علیه صلوات الله الرحمن ارسله داعیا الی الحق فرستاد حضرت عزت حضرت رسالت را صلی الله
علیه و آله در حالتی که خواننده مردمان بود براه راست که موصلست بجنان او و شاهدا علی الخلق و گواه بر طاعات
و عصیان افراد انسان او فبلّغ رسالات ربه پس رسانید با ایشان پیغامهای پروردگار خود را غیر وان و
حالکه سستی ننمود در اداء پیغام رسالت و لا مقصّر و تقصیر کننده نبود در تبلیغ احکام حضرت عزت و جاهد
فی الله اعداءه و غزا کرد در راه خدا با دشمنان غیر واهن در حالتی که سست نشد و لا معذّر و بتقصیر عذر
نیاورد در محاربه نمودن با ایشان امام من اتقی او پیشوای کسیست که پرهیزکاری کرد و از عصیان اجتناب
نمود و بصر من اهتدی خ منها و لو تعلمون ما اعلم قلح و بینائی کسیست که بگیرد راه راست او را و
و اگر بدانید ای مردمان آنچه من میدانم مما طوی عنکم غیبه از چیزی که در نوردیده شده است از شما غیبت آن و
پوشیده شده است بر شما احوال آن من مستقبله یا احوال آخرت اذا لخرجتم آن هنگام بیرون میرفتید الی
الصعدات بسوی اطراف و جوانب عالم تبکون علی اعمالکم در حالتیکه گریه کنید بر عملهای قبیح کرده
نامرضیه خود و تلتدمون علی انفسکم و بزنید بر نفسهاتان یعنی دستها را بر سرها و سینه خود زنید گریه کنان
اموالکم و میرهید و اگذارید مالهای خود را لا حارس لها در حالتی که هیچ نگهبان نباشد مر آنرا و لا
خالف علیها و هیچ خلیفه و جانشینی نباشد بر آن و لهمّت کل امرئ منکم نفسه و مرآینه غمگین نماید
هر مردی را از شما نفس او و لا یلتفت الی غیرها که اصلا التفات نکند بغیر خود بواسطه آنکه بکار خود درمانده
باشد و گرفتار کقوله تعالی یوم یفر المرء من اخیه و امه و ابیه و صاحبته و بنیه لکل امرئ منهم یومئذ
شان یغنیه و لکنکم و لکن شما نسیتم ما ذکّرتم فراموش کردید چیزی را که یاد داده شدید بآن
از آیات الهی و امنتم ما حذّرتم و ایمن گشتید از آنچه ترسانیده شدید از فتنه و بلیه و عقاب و عقاب حضرت

انضاها
نضاه مزنوبه از باب نصر نصر ... کرد او را از جامه و ضو کبیر نونی لاغر شده از شتر و غیر او ... انضاه از باب افعال ... کرده او را انضاه نیز ... لاغر از شتر
ق ر

والصعدات
بد و ضمه صعدات ... جمع صعود ...
نق

و بعجبته

تلتدمون
لدم بفتح ... زدن ...
ق

دبلغ ما عَسْكَرُوا منكم بی خبران و سرکشنده شد از شما اندیشهٔ شما و کَشَفَتْ عَلَیْکُمْ اَمْرُکُمْ و پیدا کند کردند برشما کار شما البته شما لَوَدِدْتُ هرآینه دوست دارم اَنَّ اللّٰهَ تَعَالیٰ آنکه خدای تعالی فَرَّقَ بَیْنِی وَبَیْنَکُمْ افکند میان من و میان شما وَاَلْحَقَنِی و در رساند مرا بِمَنْ هُوَ اَحَقُّ بِی مِنْکُمْ بکسانی که سزاوارتر بودند بمن از شما و ایشان اصحاب انحضرت بودند که از سرای غرور بدار سرور انتقال کرده بودند بعد از آن در صدد مدح ایشان برآمده میفرماید که قَوْمٌ وَاللّٰهِ ایشان قومی بودند بخدا سوگند که مَیَامِینُ الرَّاْیِ خداوندان رایهای میمون و فکرهای صواب بودند و اهل دانش و بینش مَرَاجِیحُ الْحِلْمِ مواضع رجحان حلم و افزونی بردباری مَقَاوِیلُ بِالْحَقِّ سخن گویندگان براستی مَتَارِیکُ لِلْبَغْیِ ترک کنندگان ستم و گمراهی مَضَوْا قُدُمًا عَلَی الطَّرِیقَةِ گذشتند درحالتی که پیش آمده بودند و اقدام نموده برطریقهٔ خدا وَاَوْجَفُوا عَلَی الْمَحَجَّةِ و شتافته بودند بر حجت یعنی بر طریق واضح حق سبحانه و تعالی فَظَفِرُوا بِالْعُقْبَی الدَّائِمَةِ پس فیروزی یافتند بعقبی که دار بقاء است وَالْکَرَامَةِ الْبَارِدَةِ و بکرامت حسنه و نعمت جیده اَمَا وَاللّٰهِ بدانید بخدا سوگند که لَیُسَلَّطَنَّ عَلَیْکُمْ البته مسلط شود برشما غُلَامُ ثَقِیفٍ پسر ثقیف یعنی پسری که از قبیلهٔ بنی ثقیف باشد مراد حجاج بن یوسف بن حکم بن عقیل بن مسعود بن عامر بن معتب بن کعب بن مالک است الذَّیَّالُ که کشنده باشد جامه را بر زمین یعنی دراز دامان باشد بجهت تکبر و تبختر یعنی ستمکار الْمَیَّالُ میل کننده از دین و ایمان یَاْکُلُ خَضِرَتَکُمْ که بخورد سبزهٔ شما را این کنایت است از دنیا یعنی جمیع مال دنیا را بجور تصرف در آورد وَیُذِیبُ شَحْمَتَکُمْ و بگدازد پیه شما یعنی لاغر کرداند شما را بظلم و جفا و چون علم انحضرت بتحقیق وجود حجاج بعد از زمان او همچو علم او بود بوجود مشاهد از اینجهت ورا معاصر خود تصور نموده بطریق تخاطب در صدد مذمت او در آمده میفرماید که اِیهٍ اَبَا وَذَحَةَ حدیث کن ای پدر وذح و وذح بفتح ذال المعجمه در اصل لغت بمعنی بول و سرگین است که بر دنبهٔ گوسفند چسبیده باشد استعاره فرموده این لفظ از برای جعل ماده یعنی ای پدر جعل ماده که از برای جور و ستم مهیا شده ای ماده حدیث جعل ماده کن و قصه از ابیان نمای قَالَ السَّیِّدُ رَضِیَ اللّٰهُ عَنْهُ گفته است سید رضی الدین رضی الله عنه که وَالْوَذَحَةُ الْخُنْفُسَاءُ و وذحه جعل ماده است وَهٰذَا الْقَوْلُ یُومِیٔ بِهِ اِلَی الْحَجَّاجِ و این قول اشاره نموده بآن بسوی حجاج وَلَهُ مَعَ الْوَذَحَةِ حَدِیثٌ و مر حجاج را با جعل ماده سخنیست لَیْسَ هٰذَا مَوْضِعَ ذِکْرِهِ که نیست اینجا جای یاد کردن آن و ابن میثم این حدیث را ذکر نموده برین وجه که در روایت ثابت شده که روزی حجاج نماز میکذارد جعلی روی با او زد و بجانب او حرکت میکرد و او کراهت میداشت از او پس گفت دور کنید از من که وذحه ایست از وذح شیطان لعین و غرض از نمودن جعل با و اشارت بود بآنکه ای حجاج تو در سیرت مثل این جعلی که از هر بدعملی مردار دنیا بکردش در آورده و انواع خود دانسته ای حجاج بدعلاج با بیضور محشور خواهی شد و با این

هشت مبعوث خواهی گشت

خ وَمِنْ کَلَامٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ قلط

۱۲۹

در این کلام مذمت اصحاب مینماید بکفران نعمت حق سبحانه و عدم بذل اموال و انفس در راه او و میگوید که ای اصحاب حق سبحانه اموال دنیویه را بشما کرامت نموده و ابدان صحیحه را بشما عنایت فرموده فَلَا اَمْوَالَ بَذَلْتُمُوهَا پس هیچ مالهای دنیا را بذل نکردید لِلَّذِی رَزَقَهَا بر آن کسی که روزی شما کرد آنها را یعنی صرف نمائید در راه

خدا و لا نفس خاطر تم و هیچ جانها در مخاطره و مهلکه نیفکنید لِلَّذِی خَلَقَهَا برای کسی که آفریده آنها را فرمایند یعنی در جهاد کوشش نکوئید برای رضای مولی تُکْرَمُونَ بِاللهِ گرامی و بزرگوار شده‌اید بسبب دین حق نعمتی عَلَی عِبَادِهِ بر جمیع بندگان او یعنی وَلَا تُکْرِمُونَ اللهَ فِی عِبَادِهِ و معزز و گرامی نمیدارید خدا را در میان بندگان او یعنی تعظیم او سبحانه بجای نمیآورید بوسیله طاعت و عبادت فَاعْتَبِرُوا بِنُزُولِکُمْ پس عبرت بگیرید بفرود آمدن شما مَنَازِلَ مَنْ کَانَ قَبْلَکُمْ بمنزلهای کسانی که بودند پیش از شما وَانْقِطَاعِکُمْ عَنْ أَصْلِ إِخْوَانِکُمْ و بریده شدن شما از اصل برادران خود که دنیا است و در بعضی روایات اوصل واقع شده یعنی از اقرب اخوان خود بر از گذشتگان عبرت اگر کیرید از قبایح اجتناب نمائید و بعملهای صالحه مشغول شوید چه هر چه بر ایشان فرود آمد بر شما نیز نزول خواهد کرد

خ ١٤٠ وَمِنْ کَلَامٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ قم

در این کلام امر میفرماید اصحاب را بقبول نصیحت بعنوان مدح نمودن ایشان و میگوید که ای اصحاب أَنْتُمُ الْأَنْصَارُ عَلَی الْحَقِّ شما یاری دهندگانید بر راه راست و یقین وَالْإِخْوَانُ فِی الدِّینِ و برادران یکدیگرید در دین وَالْجُنَنُ یَوْمَ الْبَأْسِ و سپرها باشید و اسلحه حرب در روز سختی و دشواری وَالْبِطَانَةُ دُونَ النَّاسِ و خاصه منید نزد مردمان بِکُمْ أَضْرِبُ الْمُدْبِرَ بمدد شما میزنم پشت کرداننده را از ایمان وَأَرْجُو طَاعَةَ الْمُقْبِلِ و امید میدارم از شما رغبت روآورنده را فَأَعِینُونِی پس یاری دهید مرا بِمُنَاصَحَةٍ خَلِیَّةٍ مِنَ الْغِشِّ بنصیحت کردنی که خالی باشد از شائبه نقص و عیب سَلِیمَةٍ مِنَ الرَّیْبِ و وارسته از شک و ریب فَوَاللهِ پس بخدا سوگند که إِنِّی لَأَوْلَی النَّاسِ بِالنَّاسِ بدرستیکه من بهترین مردمانم بخیرخواهی مردمان

خ ١٤١ وَمِنْ کَلَامٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ قما

و از جمله خطبه آنحضرت که فرموده وَقَدْ جَمَعَ النَّاسَ در حینی که جمع کرده بود مردمان را وَحَضَّهُمْ وَالتَّحْرِیضِ و ترغیب میفرمود ایشان را عَلَی الْجِهَادِ بر محاربه و مقاتله کافران و منافقان فَسَکَتُوا پس ایشان ساکت شدند و خاموش نشستند مَلِیًّا زمان دراز و کسی جواب نداد فَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ پس فرمود که مَا بَالُکُمْ چیست شما را أَمُخْرَسُونَ أَنْتُمْ آیا شما را گنگ ساخته‌اند و لال فَقَالَ قَوْمٌ مِنْهُمْ پس گفتند بعضی از ایشان یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ ای امیر مؤمنان و پیشوای متقیان إِنْ سِرْتَ سِرْنَا مَعَکَ اگر سیر میکنی سیر میکنیم با تو و بهر جا متوجه میشوی تو میرویم فَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ پس فرمود که مَا بَالُکُمْ چه میشود شما را لَا سُدِّدْتُمْ لِرُشْدٍ ثابت و راست کرده نشده اید و موفق نشوید از برای راه راست قوم وَلَا هُدِیتُمْ لِقَصْدٍ و راه نموده نشده اید بمیانه طریق مستقیم أَفِی مِثْلِ هَذَا آیا در مانند این کار یَنْبَغِی لِی أَنْ أَخْرُجَ سزاوار است که بیرون روم بکارزار إِنَّمَا یَخْرُجُ فِی مِثْلِ هَذَا جز این نیست که بیرون میرود در مانند این غزا رَجُلٌ مِمَّنْ أَرْضَاهُ مردی که از آنکسی باشد که میپسندم او را مِنْ شُجْعَانِکُمْ از دلیران شما وَذَوِی بَأْسِکُمْ و خداوندان قوت و شدت شما در هیجا وَلَا یَنْبَغِی لِی و سزاوار نیست مرا أَنْ أَدَعَ الْجُنْدَ وَالْمِصْرَ که ترک کنم و بگذارم لشکر را و شهر را وَبَیْتَ الْمَالِ و بیت المال مسلمانان را وَجِبَایَةَ الْأَرْضِ و خراج گرفتن زمین را وَالْقَضَاءَ بَیْنَ الْمُسْلِمِینَ و حکم کردن در میان اهل اسلام وَالنَّظَرَ فِی حُقُوقِ الْمُطَالِبِینَ و نظر کردن در حقها طلب کنندگان را ثُمَّ أَخْرُجَ فِی کَتِیبَةٍ بعد از آن بیرون آیم در لشکری أَتْبَعُ أُخْرَی که از پی در آیم لشکری دیگر را أَتَقَلْقَلُ جنبش نمایم تَقَلْقُلَ الْقِدْحِ مثل جنبش

والتحسن

والبطانة

شجعانکم

مبانیه را هست که هرکه از آن تجاوز کرد گمراه است مَنْ اَخَذَ بِهَا لَحِقَ وَغَنِمَ هرکه فراگرفت راههای آن را رسید بمقصد وغنیمت یافت وَمَنْ وَقَفَ عَنْهَا ضَلَّ وَنَدِمَ هرکه باز ایستاد از آن ضل و گمراه شد و بحسرت ندامت شتافت اِعْمَلُوا عمل کنید و بکردار صالح مشغول شوید لِيَوْمٍ تُذْخَرُ لَهُ الذَّخَائِرُ از برای روزیکه ذخیره کرده میشود از برای او ذخیرهها یعنی فرستاده میشود از افعال حسنه و اعمال صالحه وَتُبْلَى فِيهَا السَّرَائِرُ و بظهور میآورد در آن روز زوال احوال باطنه وعقاید صحیحه و فاسده وَمَنْ لَا يَنْفَعُهُ و کسی که فایده ندهد او را حَاضِرُ لُبِّهِ عقل او که حاضر است نزد او وند زمان حیوة فَعَازِبُهُ عَنْهُ پس عقلی که غایب است از او در وقت ممات اَعْجَزُ عاجزتر است از رسیدن بفوائد و غایبه اَعْوَزُ و عقل ناپابدینها تر است نظر بحصول مقاصد وَاتَّقُوا و بترسید ای بندگان خدا نَارًا حَرُّهَا شَدِيدٌ از آتشی که گرمی او سخت است وَقَعْرُهَا بَعِيدٌ و تک او دور است یا سفل نافل مایل وَحِلْيَتُهَا حَدِيدٌ و زیور او آهن است مانند اغلال و سلاسل وَشَرَابُهَا صَدِيدٌ و شراب او زرد آب است چون زخم هلا امل اَلَا وَاِنَّ اللِّسَانَ الصَّالِحَ بدان بدرستیکه زبان شایسته يَجْعَلُهُ اللهُ لِلْمَرْءِ که بگرداند او را خدای تعالی اَلخ برای مرد فِي النَّاسِ در میان مردمان مانند کرجمیل خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْمَالِ بهتر است مر او را از مال يُورِثُهُ که مَنْ لَا يَحْمَدُهُ کسیکه ستایش نکند او را بکثیر و قلیل آن زیرا غیبت برطلب کرجمیل برای اخ

وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خ

آورده اند که آنحضرت صلوات الله علیه نهی فرمود اصحاب را از حکومت در صفین که اهل شام مطالبه آن کرده پس چون غالب شد اکثر اهل شام بر حکومت و مبالغه از حد کذرانیدند اصحاب آنحضرت نیز در صدد رجوع نمود از آن نهی و امر نمود بحکومت وَقَدْ قَامَ اِلَيْهِ رَجُلٌ و در اینحال برخواست بسوی او مِنْ مردی از اصحاب او فَقَالَ پس گفت نَهَيْتَنَا باز داشتی ما را عَنِ الْحُكُومَةِ از حکومت حکمین بعد ثُمَّ اَمَرْتَنَا بِهَا پس از آن امر کردی ما را بآن فَمَا نَدْرِي پس نمیدانیم مَا اَيُّ الْاَمْرَيْنِ اَرْشَدُ که کدام یک از این هر دو کار بهتر است فَصَفَقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ پس برهم زد آنحضرت علیه السلام اِحْدَى يَدَيْهِ یکی از دستهای مبارک خود را عَلَى الْاُخْرَى بر دست دیگر ثُمَّ قَالَ پس فرمود هٰذَا جَزَاءُ مَنْ تَرَكَ الْعُقْدَةَ اینست جزای کسیکه ترک کند بسبب گفتار رجحله آنچه استوار ساخته از رای و فکر خود که آن باقی بود نسبت بجهات اَمَا وَاللهِ آگاه باشید بخدا سوگند لَوْ اَنِّي حِينَ اَمَرْتُكُمْ اگر من وقتیکه امر کردم شما را بِمَا اَمَرْتُكُمْ بِهِ . فرمودم شما را بآن از محاربه حَمَلْتُكُمْ حمل میکردم شما را عَلَى الْمَكْرُوهِ بر فعلی که مکروه نفس شما بود یعنی محاربه با اعدا اَلَّذِي يَجْعَلُ اللهُ فِيهِ خَيْرًا آنچنان مکروهی که میگردانید خدای تعالی در او ظفر است و سلامتی و عاقبت فَاِنِ اسْتَقَمْتُمْ پس اگر استقامت میورزیدید در این امر هَدَيْتُكُمْ هدایت میکردم شما را و راه راست نشان میفرمودم وَاِنِ اعْوَجَجْتُمْ و اگر کجی میمودید قَوَّمْتُكُمْ راست میساختم شما را بجد و تحریص و غیر آن وَاِنْ اَبَيْتُمْ و اگر سرباز میزدید تَدَارَكْتُكُمْ بدست میآوردم شما را در زمان لَكَانَتِ الْوُثْقَى هر آینه میبود آن کار محکم و استوار در هر او آن و موجب فتح و نصرت اهل ایمان و مغلوبیت اهل عدوان و طغیان وَلٰكِنْ بِمَنْ ولیکن با مدد و معاونت که میکردم انکار را وَاِلَى مَنْ و التجا بکه میبردم در تمشیت آن کار را اُرِيدُ اَنْ اُدَاوِيَ بِكُمْ میخواهم که مداوا کنم بمعاونت شما وَاَنْتُمْ دَائِي و حال آنکه شما درد مند [illegible] كَنَاقِشِ الشَّوْكَةِ بِالشَّوْكَةِ میجوید بیرون آرنده خار از تن بمعاونت خار وَهُوَ يَعْلَمُ و حال آنکه آن بیرون آرنده

مفتها که مثل از غار باشادست این ضرب المثل است از برای کسیکه مشتابه باشد بحال انکه میل او با شتعال او باشد
باشد و چون حال شما بر این منوالست پس چگونه باید بخواهم بر بعضی از شما بر غالب شدن بر بعضی دیگر با انکه طباع شما
مختلفست و مایل بیکدیگر نیست بعد از ان شکایت از ایشان بحضرت عزت عرض میکند باین طریق که اللّهم قد ملّت اطبّاء
هذا الداء الدّوی بار خدایا ملول شدند طبیبان این درد بجانکاه و کلّت النزعة و کلال یافتند کشندگان آب
بالاشطان الرکی بریسمانهای چاه استعاره فرموده لفظ اطبا را از برای نفس نفیس خود و اعوان و انصار خود و نزع
مناسبست لفظ نزعه و کیفیت ارشاد و نصیحت ایشان که همچنانکه مستقی نزع میکند دلو را از چاه انحضرت
نیز نزع میکرد از برای ایشان وجوه اراء صالحه را از فکر این القوم الذین دعوا الی الاسلام
کجا اند ان گروهی که خوانده شده اند باسلام فقبلوه پس قبول کردند ان را باخلاص تمام و قرءوا القران بخواندند
قران را فاحکموه محکم کردند عمل کردن باو جب ان و هیجوا الی الجهاد و برانگیخته شدند فولهوا اللقاح
اولادها پس متفرق کردانیدند شتران شیرده را از اولاد و بسبب سوار شدن بر انها در وقت محاربه
بجهاد و سلبوا السیوف اغمادها و برون کشیدند شمشیرها را از غلافها و اخذوا باطراف الارض و گرفتند
اطراف زمین را زحفا زحفا جماعت جماعت و صفّا صفّا و صف بعد از صف بعض هلک و بعض نجا بعضی هلاک
شدند و بعضی نجی و گروهی نجات یافتند لا یبشّرون بالاحیاء بشارت داده نمیشدند باهل حیات و لا یعزّون
عن الموتی و تعزیت کرده نمیشدند از اصحاب ممات این کنایت است از شدت استغراق ایشان در جهاد بمرتبه که
[illegible] از مردن ما خود تا مبتهج شوند بولادت یا بروای مردگان خود نمی‌ترسیدند [illegible] مره العیون
من البکاء تباه چشمها بودند از کثرت گریستن خمص البطون من الصیام لاغر شکمان از روزه داشتن ذبل
الشفاه من الدعاء پژمرده لبان از بسیاری دعا و مذاری صفر الالوان من السهر زرد رنگان از بیداری
مبدا علی وجوههم غبرة الخاشعین بر رویهای ایشان نشسته بود غبار خاشعان و فروتنان اولئک اخوانی الذاهبون
این گروه برادران منند که رفتند [illegible] فحقّ لنا پس سزاوار است ما را ان نظما الیهم که تشنه شویم
بسوی ایشان [illegible] و نعضّ الایدی علی فراقهم و بگزیم دستهای خود را بسوی فراق و جمال ایشان
انّ الشیطان یسنّی لکم طرقه بدرستیکه شیطان سهل میگرداند از برای شما راههای ضلال خود را
و یرید ان یحلّ دینکم و میخواهد بگشاید دین شما را عقدة عقدة گره بعد از گره با الکلیه باطل کرداند
انچه بسته شده در نفوس شما از اعتقادات حقه بواسطه ترغیب شما بر افعال قبیحه و اعمال ناپسندیده و یعطیکم
بالجماعة [illegible] بعوض جمعیت الفرقة جدائی را و بالفرقة الفتنة و بواسطه [illegible] وسواس
الفرقه جدائی را و بالفرقة الفتنة و بواسطه فرقت [illegible] فاصدفوا پس بگردانید عن نزغاته
از وسوسه او و افساد او و نفثاته [illegible] و اقبلوا النصیحة و اقبال نمائید
بقبول کردن نصیحت ممن اهداها الیکم از کسی که هدیه فرستاده نصیحت را بسوی شما مراد نفس نفیس خود است
که ناصح بی غرض است و اعقلوها علی انفسکم [illegible] بر نفسها خود [illegible]

[illegible]

و من کلام له علیه السلام قد

وان کلام [illegible] نظام انحضرت علیه الصلوة والسلام فالکلام الخوارج که گفته است [illegible] و قد خرج

على مضض هم در حالتی که برنج و رنج بودند بسوی لشکر ایشان وهم مقيمون وایشان ایستاده
انكار الحكومة بر ناپسندیدن حکومت از آنحضرت فقال عليه السلام پس فرمود که أكلكم شهد معنا صفين
حاضر بودید با ما در صفین فقالوا منّا من شهد پس گفتند که بعضی از ما آنکسانی اند که
من لم يشهد و بعضی از ما جماعتی اند که حاضر نبودند قال فرمود آنحضرت که فامتازوا فرقتين پس جدا شوید
از یکدیگر بدو فرقه یعنی دو فرقه شوید فليكن من شهد صفين فرقة پس باید که باشند کسانی که
در معرکه صفین یک گروه ومن لم يشهدها فرقة وجماعتی که حاضر نبودند در آن معرکه یک گروه دیگر حتى
أكلم كلاً منكم بكلامه تا سخن کنم با هر یکی از شما بکلامی که مقتضای عقل وی باشد ونادى الناس ندا
کرد مردمان را فقال پس گفت امسكوا عن الكلام باز ایستید از سخن کردن وانصتوا لقولي وخاموش
شوید از شنیدن قول من واقبلوا بأفئدتكم إليّ ومتوجه سازید دلهای خود را بسوی نصیحت شنوید من
فمن نشدناه شهادة پس هر که را که بخوانیم ما او را بگواهی فليقل بعلمه فيها پس باید که قائل شود وزبان
بگشاید بعلم ودانش خود در آن شهادت ثم كلمهم عليه السلام بعد از آن سخن کرد با ایشان بكلام طويل
بکلامی دراز من جملته أن قال که از جمله آن این است که گفت ألم تقولوا آیا نگفتید شما
المصاحف نزد برداشتن این مصحفها حيلة وغيلة از روی حیله کردن وتباه کاری ومكراً وخديعة
ومکاری وفریفتن بر ما بازی اخواننا که ایشان برادران ما اند در اسلام واهل دعوتنا و
مانند بصیافت در انواع رغبت وشبا انا ام استقالونا طلب فسخ بیعت کرده اند از ما واستراحوا
سبحانه وراحت جسته اند بسوی کتاب خدا ومتوسل شده اند بآن فالرأي القبول منهم پس رأی
کردن ذا نیست که صادر شده است از جانب ایشان والتنفيس عنهم وغم وا بردن وبر طرف ساختن بر ایشان
از ایشانست که متوسلند بکلام یزدان فقلت لكم پس گفتم شما را که هذا أمر ظاهره إيمان
مصاحف کاریست که ظاهر آن مشعر است بایمان وباز بحق وکتاب مبین وباطنه عدوان واندرون او ظلم
وکین واوله رحمة واول آن رحمت است وبخشایش از شما با ایشان وآخره ندامة
حیله ایشانست بر شما ندامت است وخسران فأقيموا على شأنكم پس بایستید بر کار خود کر کا
با دشمنان والزموا طريقتكم ولازم شوید طریقه وروش خود را که اقتضاست ایشان جهاد با کفار
ومنافقان وعضوا على الجهاد وبگزید بر کارزار اهل فساد بنواجذكم بدندانهای
محکم نهید بر دندان خویش واین کنایت است از لزوم حرب پیش از پیش ولا تلتفتوا إلى ناعق
نکنید بسوی بانک کننده که فریاد کند مثل بانک حیوان واین اشارت است بمعاویه
اضل اگر اجابت کرده شود آن ناعق گمراه گرداند مجیب خود را وبرساند او را ببار وان ترك
ترک کرده شود خوار گردد وبی اعتبار ولقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآ
رسالتپناه صلی الله علیه وآله وان القتل ليدور ودر حالتی که کشتن دایر بود بين الآباء والأبناء
پدران وپسران والإخوان والقرابات برادران وخویشان در اول اسلام بجهت ترك
پس زیاده نکردیم ما على كل مصيبة وشدة بر هر بلیتی ومحنتی که میرسید بما از مرکا ندان
مگر ایمان بخدا ورسول مختار ومضيا على الحق وگذشتن بر راه درست واستوار وتسليما

وحیلة
مکر [illegible] در [illegible]
[illegible] است [illegible]
[illegible]

والقرابات
جمع اقل جمع قرابة [illegible]
بمعنی نزدیکی و خویشی [illegible]
[illegible]

از برای فرمان پروردگار وصبرا علی مضض الجراح وشکیبائی نمودن بر سوزش جراحتها فی لکنا ولکنما
اکنون مقاتله میکنیم بران طریق که در اول اسلام میکردیم یعنی با اهل شرک و کفار بلکه انما اصبحنا نقاتل
جز این نیست که از ان حالت منتقل شده ایم با مینکه کارزار کنیم اخواننا فی الاسلام با برادران خود در اسلم
علی ما دخل فیه بر انچه داخل شده است در اسلام من الزیغ والاعوجاج از گمراهی و دوا وردن بکجی و
الشبهة والتاویل و مانند شدن حق بباطل و مؤل ساختن نص بکفتار بیحاصل یعنی در ابتدا اسلام محاربه
میمودیم تا حقیقت اسلام حاصل شود و بیخ شرک برکنده کردد و اکنون مقاتله میکنیم تا حقیقت اسلام
محفوظ ماند و خانه باطل و بران کردد و بیت السلام اسلام اباد ان شود فاذا طمعنا پس چون طمع کردیم فی
خصلة یلم الله بها در خصلتی یعنی تحکیم که جمع کند خدا تعالی بان خصلت شعثنا پراکندگی ما را و نتدانی
بها و نزدیک شویم بکدیکر بسبب ان خصلت الی البقیة بباقی ماندن الفت و اجتماع بر طریق شریعت فیما بیننا
در انچه میان ما است رغبنا فیها رغبت کنیم دران خصلت وامسکنا عما سواها و باز ایستیم از انچه غیر ان
صفت است چه غرض اصلی ما قیام ملت است و بقای شریعت و امید و از ما در مصالحه باز گشتن اهل

بغی است بسوی حق و حقیقت

خ ١٢٥ ومن کلام له علیه السلام فیه

واز کلام امیر المؤمنین است علیه افضل صلوات المصلین که فرموده لاصحابه مر اصحاب خود را فی وقت
الحرب در وقت جنگ صفین و ای امرئ منکم احس من نفسه و هر مردی که از شما احساس کند و دریابد
از نفس خود رباطة جاش ثبات قلب یعنی اراده قلب و قوت و رفع نمودن فزع عند اللقاء نزد رسیدن
بدشمن و رای من احد من اخوانه فشلا و ببیند یکی از برادران خود بددلی و ترسی را فلیذب پس باید که
دفع نماید عن اخیه از برادر خود بفضل نجدته بمزیت شجاعت خود التی فضل بها علیه ان شجاعتی که
تفضیل کرده شده است بان بر برادر خود کما یذب عن نفسه همچنانکه دفع میکند از نفس خود فلو شاء الله
پس اگر خواستی خدای تعالی لجعله مثله هر اینه میکردانید او را در شجاعت مانند او ان الموت طالب حثیث
بدرستیکه مرگ طلب کننده ایست شتابان لا یفوته المقیم فوت نمیکند از او کسی که متوطن در مکان و لا
یعجزه الهارب و عاجز نمیکرداند او را شخصی که گریزنده است از ان ان اکرم الموت القتل بدرستیکه گرامی
ترین مرگ کشته شدن است در راه خدا که مستلزم ذکر جمیل است در عاجل و موجب ثواب جزیل نزد ملک جلیل در اجل
والذی نفس ابن ابی طالب بیده بحق انکسیکه جان پسر ابی طالب بید قدرت او است لالف ضربة بالسیف
هر اینه هزار ضربت شمشیر خوردن اهون من میتة علی الفراش اسانتر است از مردن بر بستر و منه
و بعضی دیگر از این کلام این است که وکانی انظر الیکم و گویا من نظر میکنم بسوی شما تکشون که
اواز میکنید در اوقات هزیمت و فرار کشیش الضباب مثل اواز کوسها سوسمار که برهم خورند
لا تاخذون حقا فرا نمیگیرید حقی را بجهت ضعف دل خود و لا تمنعون ضیما و منع نمیکنید ستمی را
از نفس خود قد خلیتم والطریق بتحقیق که رها کرده شده اید با طریق اخرت فالنجاة للمقتحم پس رستگاری
مر کسی را است که افکند خود را دران راه و این کنایت است از جهاد با کافران کمراه والهلکة للمتلوم
و هلاکت مر کسی را است که تاخیر کند دران و این اشارت است بترک جهاد با منافقان

خ ومنه قنو ۱۴۹

وبعضی بکوار این کلام میمنت انجامست که اظهار نموده فی حثّ اصحابه علی القتال در تحریص و ترغیب اصحاب خود بر مقاتله و محاربه از باب حرب با تعلیم ایشان نمودن باین وجه که ای اصحاب در وقت محاربه فقدّموا الدارع پیش دارید زره دار را وأخّروا الحاسر و پس دارید بی زره را وعضّوا علی الاضراس و بگزید بر دندانها یعنی دندانها بر دندان نهید و این کنایت است از لزوم محاربه و ثبات قدم در مقاتله فانّه انبی للسیوف پس بدرستیکه ثابت قدم بودن در حرب شمشیرها باز دارنده تر است شمشیرها عن الهام از فرق دلیران والتووا فی اطراف الرماح و پیچیده شوید در طرفهای نیزه ها یعنی توجه نمائید بهر طرف که نیزه را میزنند فانّه امور للاسنّة پس بتحقیق که این پیچیدن حرکت دهنده تر و نفوذ کننده تر است مر نیزه ها را در ابدان وغضّوا الابصار و فرو خوابانید دیده ها را فانّه اربط للجاش پس بدرستیکه چشم فرو خوابانیدن موجب پای ثبات دل به آرام است واسکن للقلوب و ساکن کننده تر است مر دلها را از اضطراب وامیتوا الاصوات و فرو میرانید آوازها یعنی آواز بلند مکنید فانّه اطرد للفشل پس بدرستیکه پستی آواز راننده تر است بد دلی را در معارک حرب ورایاتکم و ملاحظه کنید علم خود را فلا تمیلوها پس میل مدهید و از وضع خود زایل مکنید آنرا ولا تخلوها و خالی مکنید آنرا ولا تجعلوها و مکذارید آنرا یعنی بدست کسی مدهید الّا بایدی شجعانکم مگر بدستهای دلیران شما چه اصل است و مدار علیه در نظام لشکریان و بیان قائمست لهای مردمان پس لازمست که علمدار اشجع قوم باشد والمانعین الذمار منکم و بدست منع کنندگان حرمت از شما دهید علم را مگر بشجاعتی که باز دارند کاتبند بیغیرتی را از شما فانّ الصابرین علی نزول الحقائق پس بدرستیکه صبر نمایندگان بر فرود آمدن امور شدیده که ثابت شده باشد نزول آن در فلان هم الذین یحفّون ایشان آنانند که گرد در میآیند براتیهم بعلمهای خود ویکتنفونها و احاطه میکنند آنها را حفافیها از دو جانب آن ووراءها و از پس آن یعنی جمیع جوانب آنرا محافظت میکنند لا یتأخرون عنها و واپس نمیمانند از آن علم فیسلموها تا تسلیم کنند آنرا باعدا ولا یتقدّمون علیها و پیشی نمیجویند بر آن فیفردوها تا تنها بگذارند آنرا اجزأ امرؤ قرنه کفایت میکند امداد مینماید هر کاری همسر خود را در کارزار وآسی اخاه بنفسه و مواسات میکند و موافقت مینماید برادر خود را بنفس خود در دفع کردن ضرر خصم او ولم یکل قرنه و فرو نمیگذارد همسر خود را که خصم اوست الی اخیه برادر خود فیجتمع علیه قرنه تا جمع آید بر و همسر او وقرن اخیه و همسر برادر او و بر او ظفر یابند زیرا که فرصت خصم نباید داد در نبرد و برادر دینی خود را ملاحظه میباید کرد تا نیفتد در چنگ خصم نامرد وایم الله و بحق خدا سوگند لئن فررتم اگر بگریزید شما من سیف العاجلة از شمشیر این دنیا لا تسلموا من سیف الآخرة سالم نمانید از شمشیر زمانی که آید بعد از این زمان چه غایت کوشش سالم ماندن باشد از مرگ و این خود ناچار است کقوله تعالی قل لن ینفعکم الفرار ان فررتم من الموت او القتل انتم لهامیم العرب شما اشراف عربید والسنام الاعظم و کوهانهای بزرگتر نزد اعراب این کنایت است از رتبت شرافت ایشان در میان مردمان انّ فی الفرار موجدة الله بدرستیکه در گریختن از جنگ غضب کردگار است والذلّ اللازم و مذلت و خواری در میان اهل دنیا والعار الباقی و ننگی که باقی ماند در روزگار وانّ الفارّ لغیر مزید فی عمره و بدرستیکه گریزنده زیادی نمیکند بینت در عمر در عمر و زندگانی خود ولا محجوز بینه وبین یومه و نیست باز داشته شده میان او

حفیف ۱۲

انباء نا بحرکت شیء چیزی و دور کردن آن
انبأ و بنانه باب ... بلند شد ... بر
رفت از زمین و ... بر دن
... روشن ...
... ارباب ...
... اعمال ...

شجعانکم ۱۲

والنوره
امرت در باب افعال ...
... ضرب ...
... کرد
... ارباب افعال ...
... ارباب تفعل ...
و بر گردانید ... ۱۲

لهامیم
... جمع لهموم ... بر وزن ...
... ارباب
... صد ... روزگار
... مصدر آن
... بر وزن ... ۱۲

و مبادرت نفس خود از این دشمنان فمن رائح الی الله کیست رونده بسوی خدا که الکرد دشوق و شغف
کالظمآن یرد الماء مانند تشنه باشد که وارد شود بر آب الجنة تحت اطراف العوالی بهشت در زیر
جوانب نیزه های بلند مقدار است اطلاق لفظ بهشت بر حرکاتی که در تحت اطراف نیزه ها است از قبیل تسمیه
شی است باسم غایت آن چه غایت حرکات نیزه و شمشیر در راه خدا بهشت عنبر سرشت است الیوم تبلی الاخبار
امروز آشکار می شود خبرهای درون اهل مجاهده از جبن و شجاعت اللهم بار خدایا فان ردوا الحق پس اگر
رد کنند کلمه حق را و قول صواب را فافضض جماعتهم پس پراکنده کن جماعت ایشان را و شتت کلمتهم و
متفرق گردان سخن باطل ایشان را و ابسلهم بخطایاهم و فرو گذار و هلاک ساز ایشان را بگناهان خود شان
انهم لن یزولوا ایشان هرگز زایل نمی شوند عن مواقفهم از مواضع وقوف خود که آن فتنه است و فساد دون
طعن دراک پیش از زدن نیزه که در پی باشد باشد ایشان را یعنی نفوذ کننده باشد از طرفی بطرفی یخرج منه النسیم که بر آید
از آن باد که روح است و ضرب یفلق الهام و بی ضربتی که بشکافد کاسه سر اهل عناد و یطیح العظام و
هلاک سازد استخوانها را و یندر السواعد و بیندازد بازوها را و الاقدام و قطع کند قدمها را و حتی
یرموا بالمناسر تا آنکه انداخته شوند بلشکرهای دیگر که مقدمه لشکر دیگر باشند تتبعها المناسر که در پی آید
لشکرها پی دیگر که مقدمه غازیان دیگر باشند یعنی متعاقب لشکرها وارد شوند بر ایشان و یرجموا بالکتائب
و انداخته شوند بلشکرهای گران تقفوها الحلائب که در عقب آنها باشند لشکرها از اسبان جمع کرده شده
از برای مسابقت و حتی یجر ببلادهم الخمیس تا آنکه کشیده شود بشهرهای ایشان سپاهی یتلوه الخمیس که در عقب
آن باشد سپاهی دیگر و حتی تدعق الخیول تا آنکه بکوبند اسبان سمهای خود فی نواحر ارضهم در آواخر
زمین و اقاصی بلاد ایشان و باعنان مساربهم و بنواحی مراعی و چراگاههای ایشان و مسارحهم
کنار و نفس و جایهای ایشان قال السید رضی الله عنه سید رضی الدین رضی الله عنه فرموده که الدعق
الدق که دعق بمعنی کوفتن است تدق الخیول حوافرها یعنی بکوبند اسبان سمهای خود زمین ایشان را
و نواحر الارض متقابلاتها و نواحر ارض عبارتست از زمینهائی که برابر یکدیگر باشند یقال منازل بنی فلان
تتناحر میگویند که منزلهای فرزندان فلان کس بیکدیگر متناحر است ای تتقابل یعنی متقابلند

ع و من کلام له علیه السلام فی معنی الخوارج ۱۴۷

و بعضی دیگر از کلام آنحضرتست که واقع شده در معنی خوارج یعنی در اعتراض ایشان و شبهه که طاری شده بود
ایشان را لما انکروا تحکیم الرجال در وقتی که انکار کردند و نپسندیدند حکم ساختن مردان را و یذم فیه
اصحابه و مذمت فرموده آنحضرت در این کلام اصحاب خود را و تقریر شبهه خوارج آنست که ایشان طعن
اعتراض و الزام آنحضرت کنند که راضی گشتی بتحکیم عمرو عاص و موسی اشعری و عهد فرمودی بر این و هر کدامی
بامر و عهد بر این نامه یا این نیست از آنکه نقض آن عهد نامه حکم کند بتحکیم رجال و چون آنحضرت این شبهه را
استماع فرمود او را منع صغرای این شبهه نمود فقال علیه السلام پس فرمود که انا لم نحکم الرجال بدرستیکه
ما حکم نکرده بودیم مردمان را و انما حکمنا القرآن و جز این نیست که حاکم کرده بودیم قرآن را
یعنی فرا گرفته بودیم بر حکمین که حکم کنند بحکم قرآن پس هر که از قرآن شهادت کند بشهادت مجمل بر امامت
او پس بر ایشان بود که متابعت کنند او را و برای امامت و ایشان چنین نکردند پس حکم ایشان نا معتبر باشد

خ ومنه قو ۱۴

وبعضی بکو از این کلام میمنت انجامست که ایراد نموده فی حث اصحابه علی القتال در تحریص و ترغیب اصحاب
خود بر مقاتله و محاربه و از ادب حرب و تعلیم ایشان نمودن باین وجه که ای اصحاب در وقت محاربه فقدموا الدارع پیش
دارید زره دار را واخروا الحاسر و دیر دارید بی زره را وعضوا علی الاضراس و بگزید بر دندانها یعنی دندان
بر دندان نهید و این کنایتست از لزوم محاربه و ثبات قدم در مقاتله فانه انبا للسیوف پس بدرستیکه ثابت
قدم بودن در حرب شمشیرها را باز دارنده تر است عن الهام از فرق دلیران والتووا فی اطراف الرماح و بپیچید
شوید در طرفهای نیزه یعنی توجه نمائید هر طرف که نیزه را میزنند فانه امور للاسنة پس بتحقیق که این پیچیدن
حرکت دهنده تر و نفوذ کننده تر است مر نیزه‌ها را در ابدان وغضوا الابصار و فرو خوابانید دیده‌ها را
فانه اربط للجاش پس بدرستیکه چشم فرو خوابانیدن موجب پایداری ثبات دلهاست از آرام است واسکن للقلوب
و ساکن کننده تر است مر دلها را از اضطراب وامیتوا الاصوات و فرو میرانید آوازها یعنی آواز بلند مکنید
فانه اطرد للفشل پس بدرستیکه پستی آواز راننده تر است بد دلی را در معارک حرب ورایتکم و ملاحظه
کنید علم خود را فلا تمیلوها پس میل مدهید و از موضع خود زائل مکردانید آنرا ولا تخلوها و خالی مکذارید
آنرا ولا تجعلوها و مگردانید آنرا یعنی بدست کسی مدهید الا بایدی شجعانکم مگر بدستهای دلیران شما
چه اصل است مدار علیه در نظام لشکریان و بیان فایدت حمایت لوای مردمان پس لازمست که علمدار اشجع قوم باشد
والمانعین الذمار منکم و دیگر مدهید علم را مگر بشجاعی که باز دارندگان اند بیغیرتی را از شما و دفع مینمایند
فان الصابرین علی نزول الحقائق پس بدرستیکه صبر نمایندگان بر فرود آمدن امور شدیده که نازل شده باشد
نزول آن در قدرهم الذین یحفون ایشان آنانند که گرد در میآیند برایاتهم بعلمهای خود ویکتنفونها
واحاطه میکنند آنها را حفافیها از دو جانب آن ووراءها و از پس آن یعنی جمیع جوانب آنرا محافظت میکنند لا یتأخرون
عنها و از پس دور نمیشوند از آن علم فیسلموها تا تسلیم کنند آنرا باعدا ولا یتقدمون علیها و پیشی نمیجویند بر آن
فیفردوها تا تنها بکذارند آنرا اجزأ امرؤ قرنه کفایت میکند و امداد مینماید هر کار مرد خود قرین خود را
وآسی اخاه بنفسه و مواساة میکند و موافقت مینماید برادر خود را بنفس خود در دفع کردن ضرر خصم از او
ولم یکل قرنه و فرو نمیکذارد همسر خود را که خصم اوست الی اخیه بر برادر خود فیجتمع علیه قرنه تا
جمع آید بر وی همسر او وقرن اخیه و همسر دیگر از برادر او و بر او ظفر یابند مراد آنست که فرصت بخصم نباید
داد در نبرد و برادر دینی خود را ملاحظه میباید کرد تا نیفتد در چنگ خصم نامرد وایم الله و بخدا سوگند
لئن فررتم اگر بگریزید شما من سیف العاجلة از شمشیر این زمان لا تسلموا من سیف الآخرة بسلامت نیابید
از شمشیر زمانی که آید بعد از این زمان چه غایت گریختن شما آنست که سالم مانده باشید از مرگ این خود تا چارانست کقوله تعالی
قل لن ینفعکم الفرار ان فررتم من الموت او القتل انتم لهامیم العرب شما اشراف عرب اید والسنام الاعظم
و کوهانهای بزرگتر و داربابید این کنایت است از نهایت شرافت ایشان در میان مردمان ان فی الفرار موجدة
الله بدرستیکه در گریختن از جنگ غضب کردگار است والذل اللازم و خواری لازم و مذلت و خواری در میان
اهل و تبار والعار الباقی و ننگ و عار که باقی ماند بر دودمان وان الفار لغیر مزید فی عمره و بدرستیکه گریزنده
زیاد نمیکند بیفزاید در عمر خود و زندگانی خود ولا محجوز بینه وبین یومه و نیست باز داشته شده میان خود

حفیفها

آنبا: بمعنی دورتر ... آنبا است ... بلند شد ... رفت از زمین ... ای راه روشن ... بگویند ...

والتووا

شجعانکم ۱۲

خ ۱۴۶

والتووا: امر است از باب افتعال ... از باب ضرب ... و برگردانیده شد

خافیة: ... و برگردانیده شد

فهو کرشان مرد از خلاص باختن خود نیست از بند تقصیر بما لم مردمان و لا اخوان ثقة و نیستند برای

که اعتماد کنند بر ایشان عند الحاجة نزد از کفتن دو بیهان چه کار شما افشای سر ایشان است و علم قول بخدا

در انچه نافع است در اینجهان و آنجهان

خ و من کلام له علیه السلام لما عوتب ١۴٨ فتح

در وقتی که سرزنش کردند آنحضرت را صلوات الله علیه علی تصییره الناس برکرهانیدن مردمان را اسوة فی العطاء برابر شده بکدیکر در دادن عطا در عطیه و تحف یعنی اعطاء عطیته علی السویة من غیر تفضیل اولی السابقات و الشرف یا افزونی دادن خداوندان سبقت در عقل و حسب او نان بزرکی در مرتبه فضل و نسب فقال پس فرمود بعد از استماع کلام عتاب آمیز که أتأمرونی أن أطلب النصر بالجور آیا امر میکنید مرا که طلب کنم یاری شما را بجور و ستم و با افراط و تفریط فیمن ولیت علیه در قسمت آنکه والی کردانیده اند مرا او یعنی عطا دهم با وی تسویه و خاطر انکه سویت سنت حضرت رسالت است صلی الله علیه و آله آورده اند که بعضی از مدعیان خلافت بعد از زمان حضرت رسالت سویه را که سنت نبویه است ترک نمودند و بعضی را از معاف تفضیل دادند و در قسمت بدان عمل منمودند تا زمان خلافت حضرت امیر المؤمنین صلوات الله علیه آنحضرت در زمان خلافت خود بطریق سنت سویه عمل داشت اینا مردم قوم شا قائمه کینهای در سینه را تازه ساختند تا منجر شد بمخالفت و نقض عهد بیعت و هرچند طلحه و زبیر با مضایقه نمودند قبول ننمودند و فرمود که والله لا أطور به بخدا سوکند که نزدیک نشوم بان کار ما سمر سمیر ما دام که افسانه کوید در روزکار و ما أم نجم فی السماء و مادام که قصد کند ستاره در آسمان نجما ستاره دیگر را در رفتار یعنی هرکز در هیچ حال نشود از من این کار لو کان المال لی اکر بودی این مال از من لسویت بینهم هر اینه برابری میکردم در میان ایشان فکیف و إنما المال مال الله پس چکونه نباشد ترک سویت در حالتی کان مال نباشد با خدا کرداده تا ایشان ثم قال علیه السلام بعد از آن فرمود که ألا و إن إعطاء المال بالکلیه دادن مال خدا فی غیر حقه در غیر حق خود یعنی در غیر مصرف خود تبذیر بی اندازه خرج کردنست و اسراف و از حد در کذشتن و اسراف و تبذیر در شرع شریف مذموم است کما قال الله تعالی و لا تبذر تبذیرا إن المبذرین کانوا إخوان الشیاطین و قوله تعالی و لا تسرفوا إنه لا یحب المسرفین بعد از آن در مذمت تبذیر در ادامه میفرماید که و هو یعنی تبذیر یرفع صاحبه بر میدارد خداوند خود را و بلند میکرداند او را فی الدنیا در دنیا و یضعه و پست میسازد او را فی الآخرة در سرای باقی و یکرمه فی الناس و مکرم و معزز میکرداند او را در میان مردمان و یهینه و خوار میسازد او را عند الله نزد خدای تعالی و لم یضع امرؤ و ننهاد هیچ مردی ماله فی غیر حقه مال خود را در غیر مصرف آن و عند غیر أهله و نزد غیر کسانی که اهلیت نداشته باشند الا حرمه الله مکر که باز داشت او را خدای تعالی شکرهم از شکر کذاری و ثنا ایشان و از که اعطای مال بغیر مستحقین یا بجهت غیب معطوف است در معاملات ایشان بدین قریب یا بجهت هشت ترس او ایشان و این باعث است که او سبحانه منع کند او را از معاونات ایشان و از شکر کردن ایشان او را و کان لغیره ودهم و باشد مر غیر معطی را دوستی غیر مستحقین یعنی ایشان غیر او را دوست دارند او را فإن زلت به النعل یوما پس اکر بلغزد او را نعلین او یا یک روزی از روزهای دوران فاحتاج إلی معونتهم پس محتاج شود بیاری ایشان ایشان فشر خدین پس بدترین دوست و رفیق باشند او را و ألأم خلیل و سرزنش کننده ترین صدیق

لما عوتب علی التسویة فی العطاء

ولیت

لا أطور

خ … انتم قط

زعم خوارج آن بود که امیر المؤمنین علیه السلام در تحکیم خطا کرده و هر مخطی کافر است و بقتل مبادرت نمودند هر کسی که مخالف ایشان بود آنحضرت در این کلام متضمن انجام فساد رای ایشان را بیان میفرماید و میگوید که انجار حجت بر ایشان فَاِنْ اَبَیْتُمْ پس اگر باز نمی ایستید از فرمان اِلَّا اَنْ تَزْعُمُوا اَنّی اَخْطَأْتُ مگر بجهت آنکه گمان میبرید که من خطا کرده ام وَضَلَلْتُ و گمراه شده ام فَلِمَ تُضَلِّلُونَ پس چرا گمراه میدانید و بی راه میخوانید عَامَّةَ اُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ همه امت پیغمبر را صلی الله علیه وآله بِضَلَالِی بگمراهی من وَتَأْخُذُونَهُمْ بِخَطَائی و میگیرید ایشان را بخبط و خطای من وَتُکَفِّرُونَهُمْ بِذُنُوبِی و تکفیر میکنید ایشان را بگناهان من و حال آنکه میخواهید که ایشان را بارتکاب گناه از اسلام اخراج نموده سُیُوفُکُمْ عَلٰی عَوَاتِقِکُمْ شمشیرهای شما بر دوشهای شما است تَضَعُونَهَا می نهید آنرا مَوَاضِعَ الْبَرَاءَةِ وَالسُّقْمِ در جایهای خوش شده و بیمار یعنی میزنید شمشیر را بهر که میرسید از جانی و غیر او وَتَخْلِطُونَ مَنْ اَذْنَبَ و میآمیزید گناه کار را بِمَنْ لَمْ یُذْنِبْ بکسی که گناه نکرده وَقَدْ عَلِمْتُمْ و بتحقیق دانسته اید شما اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ که پیغمبر خدا صلی الله علیه وآله رَجَمَ الزَّانِیَ سنگسار کرد زانی را ثُمَّ صَلّٰی عَلَیْهِ پس نماز گذارد بر او وَوَرَّثَهُ اَهْلَهُ و داد میراث او را بوارثان او وَقَتَلَ الْقَاتِلَ و بقتل آورد کشنده را بقصاص وَوَرَّثَ مِیرَاثَهُ و میراث داد میراث او را اَهْلَهُ بکسان او وَقَطَعَ السَّارِقَ و برید دزد را وَجَلَدَ الزَّانِیَ غَیْرَ الْمُحْصَنِ و تازیانه زد بر زنا کننده غیر متزوج ثُمَّ قَسَمَ عَلَیْهِمَا پس قسمت کرد بر آن دو مِنَ الْفَیْءِ از مال غنیمت وَنَکَحَا الْمُسْلِمَاتِ و نکاح کردند ایشان زنان مسلمه را فَاَخَذَهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ پس گرفت آن گناه کاران را حضرت رسالت صلی الله علیه وآله بِذُنُوبِهِمْ بگناهان ایشان وَاَقَامَ حَقَّ اللّٰهِ فِیهِمْ و بپا داشت حق خدا را در شان ایشان وَلَمْ یَمْنَعْهُمْ و منع نفرمود ایشان را سَهْمَهُمْ مِنَ الْاِسْلَامِ نصیب ایشان از اسلام وَلَمْ یُخْرِجْ اَسْمَاءَهُمْ و بیرون نکرد اسمهای ایشان را مِنْ بَیْنِ اَهْلِهِ از میان اهل اسلام بجهت گناه ثُمَّ اَنْتُمْ شِرَارُ النَّاسِ پس شما از مردم بدترین مردمانید وَمَنْ رَمٰی بِهِ الشَّیْطَانُ و بدترین کسی که بیندازد او را شیطان مَرَامِیَهُ بمواضع انداختن خود وَضَرَبَ بِهِ تِیهَهُ و راه برد او را بیابان گمراهی و حیرانی خود وَسَیَهْلِکُ فِیَّ و زود باشد که هلاک شوند در شان من صِنْفَانِ دو گروه مُحِبٌّ مُفْرِطٌ یکی دوست افراط کننده در دوستی یَذْهَبُ بِهِ الْحُبُّ که میبرد او را دوستی مفرط اِلٰی غَیْرِ الْحَقِّ بسوی غیر حق مثل اعتقاد کردن الوهیت در حق من در کتاب فرق الفرق آورده که سبائیه اعتقاد شان آنحضرت بفرمود تا ایشان را سوختند و از جمله مفرطین سبائیه اند که اتباع سبا بن سمعان زعم ایشان آنست که امیر المؤمنین و امام حسن و امام حسین انبیاء الله اند و دیگر غرابیه اند که زعم ایشان آنست که خدای تعالی جبرئیل را بامیر المؤمنین فرستاد و او سهو کرده بمحمد فرود آورد و دیگر ذمیه اند که زعم ایشان آنست که امیر المؤمنین پیغمبر را بنیابت خود بنبوت فرستاد و او از برای خود دعوی نبوت کرد نعوذ بالله من هذه الاعتقادات الباطلة والآراء المدخولة پس این طوایف امید نجات نیست بسبب افراط محبت و عقیده فاسده وَمُبْغِضٌ مُفْرِطٌ و قسم دوم از صنفین دشمنی است که تقصیر کننده است در محبت یَذْهَبُ بِهِ الْبُغْضُ که میبرد او را دشمنی اِلٰی غَیْرِ الْحَقِّ بسوی غیر حق چون خارجیان و ناصبیان و مخالفان که او را بر آنچه که خدا و رسول خدا گفته تفضیل کنند وَخَیْرُ النَّاسِ فِیَّ حَالًا و بهترین مردمان از روی حال در حق من آن دو گروه نیستند

مبانند که بری اند از اعتقاد ما فوق غایت و از عداوت و مخالفت و قایلند بعصمت ما امامت و بلا فاصله و بار وصایت
او بعد از حضرت رسالت برسالت فَالْزَمُوهُ پس لازم شوید بجماعت ما نزد او وَالْزَمُوا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ و
ملازم شوید سواد اعظم را که ان طایفه محقه اند که چنگ زده اند بعروة الوثقی فَإِنَّ يَدَ اللهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ پس
بدرستیکه دست عنایت و معونت خدا بر این جماعت است وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ و بپرهیزید از تنهائی و دوری از اهل ایمان
فَإِنَّ الشَّاذَّ مِنَ النَّاسِ پس بدرستیکه شخص منفرد از مردمان اماده است لِلشَّيْطَانِ از برای اغوای شیطان
كَمَا أَنَّ الشَّاذَّةَ مِنَ الْغَنَمِ همچنانکه تنها مانده از گوسفندان معداست لِلذِّئْبِ از برای طعمه گرگ بی شبهه و کمان
الا ابدا اهدای اهل ایمان مَنْ دَعَا إِلَى هَذَا الشِّعَارِ هر که بخواند مردمان را باین شعار خارجیان که ان مفارقت است از
جماعت محقه و ارتکاب بدعت فاسده فَاقْتُلُوهُ پس بکشید او را وَلَوْ كَانَ تَحْتَ عِمَامَتِي هَذِهِ و اگر چه باشد در
زیر این دستار من و این اشارتست بنفس نفیس خود یعنی اگر چه انکس بر سبیل فرض من باشم و گویند مبالغه است
در صفت کسی که در نهایت قرب باشد و در غایت عنایت با حضرت وَإِنَّمَا حُكِّمَ الْحَكَمَانِ و جز این نیست که حکم
ساخته شده اند ان دو حاکم از میان مسلمانان لِيُحْيِيَا مَا أَحْيَا الْقُرْآنُ تا زنده سازند چیزی را که زنده ساخته است
ان را قران از هدایت وَيُمِيتَا مَا أَمَاتَ الْقُرْآنُ و بمیرانند چیزی را که میرانیده ان را قران از بدعت و ضلالت
وَإِحْيَاؤُهُ و زنده کردن قران الْاِجْتِمَاعُ عَلَيْهِ اتفاق نمودن بر ان و عمل کردن بمضمون ان وَإِمَاتَتُهُ
و میرانیدن ان الْاِفْتِرَاقُ عَنْهُ جدا شدنست از او و عمل نکردن بسوی ان فَإِنْ جَرَّنَا الْقُرْآنُ إِلَيْهِمْ پس اگر
بکشد ما را بسوی ایشان مضمون قران اتَّبَعْنَاهُمْ پیروی کنیم ایشان را وَإِنْ جَرَّهُمْ إِلَيْنَا و اگر بکشد ایشان را بجانب
ما اتَّبَعُونَا پیروی کنند ما را فَلَمْ آتِ لَا أَبَا لَكُمْ بُجْرًا پس نیاوردم بشما مضمون این کلام را که لا ابا لکم بجرا این کلمه ایست که در
حوادث عظیمه و مصیبات کبیره استعمال میکنند و بجر در اصل لغت بمعنی شر است و امر عظیم یعنی حوادث عظیمه و شر
کثیره بر شما نازل نکرده ام و شمه از تفسیر این کلمه در ما سبق بمعنی گذشت وَلَا خَتَلْتُكُمْ عَنْ أَمْرِكُمْ و فریب نداده ام
شما را از کار شما وَلَا لَبَّسْتُهُ عَلَيْكُمْ و نپوشانیده ام کار را بر شما در منع کردن از نبرد با اهل طغیان و عدوان إِنَّمَا
اجْتَمَعَ رَأْيُ مَلَئِكُمْ بدرستیکه جمع شد اندیشه گروه شما عَلَى اخْتِيَارِ رَجُلَيْنِ بر اختیار کردن دو مرد
أَخَذْنَا عَلَيْهِمَا فرا گرفتیم پیمان را بر این دو مرد أَلَّا يَتَعَدَّيَا الْقُرْآنَ که در نگذرند از احکام قران فَتَاهَا عَنْهُ
پس متحیر و سرگردان شدند از ان وَتَرَكَا الْحَقَّ و بگذاشتند راه حق را و بپوشانیدند از او وَهُمَا يُبْصِرَانِهِ و حال انکه
هر دو بینا بودند بحق وَكَانَ الْجَوْرُ و بود عدوان و در گذشتن از دایره امر یزدان هَوَاهُمَا ارزوی نفس ایشان
فَمَضَيَا عَلَيْهِ پس بگذشتند بهوای نفس خود یعنی تابع ارزوی نفس خود شدند وَقَدْ سَبَقَ اسْتِثْنَاؤُنَا عَلَيْهِمَا
و حال انکه سابق شده بود جدا کردن ما بر ایشان فِي الْحُكُومَةِ بِالْعَدْلِ در حکم کردن بعدل و داد گری وَالصَّمْدِ
لِلْحَقِّ و قصد کردن از برای حق و راستی سُوءَ رَأْيِهِمَا بد اندیشه ایشان را و عدم قبول ان و جور حکمهما
و از حد در گذشتن حکم ایشان را از امر یزدان یعنی استثنا کرده بودیم در اول حال که اندیشه بد معتبر نخواهد بود
و حکم بجور از کسی اعتبار نخواهد داشت

خ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ق ١٥٠

و از جمله کلام انحضرت صلوات الله علیه و اله این کلامست که وارد است در فتنه فِيهَا يُخْبِرُ بِهِ در انچه خبر میدهد
بان عَنِ الْمَلَاحِمِ از وقایع عظیمه و فتن شدیده که واقع شده بِالْبَصْرَةِ بشهر بصره باین طریق که یا احنف و این

عمامتی: عمامه بر وزن کنایه از بعضی کلاه خود و خود است که بر سر گذاشته شود و چیزی که بر سر پیچیده شود و جمیع آن عمائم بر وزن شمائل می آید ق

زعم خوارج آن بود که امیر المؤمنین علیه السلام در تحکیم خطا کرده و هر مخطی کافر است و بقتل ما اوردند هر کسی را که مخالف ایشان بود تا آنحضرت در این کلام مهمیت انجام فساد رای ایشانرا بیان میفرماید و میگوید که اخبار جنابی ایشانرا **فَإِنْ أَبَيْتُمْ** پس اگر باز نمی ایستید از فرمان **إِلَّا أَنْ تَزْعُمُوا أَنِّي أَخْطَأْتُ** مگر بجهت آنکه گمان میبرید که من خطا کرده ام **وَضَلَلْتُ** و گمراه شده ام **فَلِمَ تُضَلِّلُونَ** پس چرا گمراه میدانید و بدراه میخوانید **عَامَّةَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ** همه امت پیغمبر را صلی الله علیه و آله **بِضَلَالِي** بگمراهی من **وَتَأْخُذُونَهُمْ بِخَطَئِي** ایشانرا بخبط و خطای من **وَتُكَفِّرُونَهُمْ بِذُنُوبِي** و تکفیر میکنید ایشانرا بگناهان من و حال آنکه پیغمبر بارتکاب گناه از اسلام اخراج نموده **سُيُوفُكُمْ عَلَى عَوَاتِقِكُمْ** شمشیرهای شما بر دوشهای شما است **تَضَعُونَهَا مَوَاضِعَ الْبُرْءِ وَالسُّقْمِ** در جایهای خوش شده و بیمار یعنی میزنید شمشیر را هر که میرسید از جانی و غیر جانی **وَتَخْلِطُونَ مَنْ أَذْنَبَ** و می آمیزید گناه کار را **بِمَنْ لَمْ يُذْنِبْ** بکسی که گناه نکرده **وَقَدْ عَلِمْتُمْ** و بتحقیق دانستید **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ** که پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله **رَجَمَ الزَّانِيَ** سنگسار کرد زنا کننده را **ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ** پس نماز گذارد بر او **ثُمَّ وَرَّثَهُ أَهْلَهُ** و داد میراث او را بوارثان او **وَقَتَلَ الْقَاتِلَ** و بقتل آورد کشنده را بقصاص **وَوَرَّثَ مِيرَاثَهُ أَهْلَهُ** و میراث داد میراث او را باهل او **وَقَطَعَ السَّارِقَ** و بکبرید دست دزد را **وَجَلَدَ الزَّانِيَ غَيْرَ الْمُحْصَنِ** و تازیانه زد بر زنا کننده غیر مزوج **ثُمَّ قَسَمَ عَلَيْهِمَا** پس قسمت کرد بر ایشان **مِنَ الْفَيْءِ** از مال غنیمت **وَنَكَحَا الْمُسْلِمَاتِ** و نکاح کردند ایشان زنان مسلمه را **فَأَخَذَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ** پس گرفت آن گناهکاران را حضرت رسالت صلی الله علیه و آله **بِذُنُوبِهِمْ** بگناهان ایشان **وَأَقَامَ حَقَّ اللَّهِ فِيهِمْ** و بپا داشت حق خدا را در شان ایشان **وَلَمْ يَمْنَعْهُمْ** و منع نفرمود ایشانرا **سَهْمَهُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ** نصیب ایشانرا از اسلام **وَلَمْ يُخْرِجْ أَسْمَاءَهُمْ** و بیرون نکرد اسمهای ایشانرا **مِنْ بَيْنِ أَهْلِهِ** از میان اهل اسلام بجهت گناه **ثُمَّ أَنْتُمْ شِرَارُ النَّاسِ** پس شما ابترین مردم جهلا بدترین مردمانید **وَمَنْ رَمَى بِهِ الشَّيْطَانُ** و بدترین کسی که بیندازد او را شیطان **مَرَامِيَهُ** بمواضع انداختن خود **وَضَرَبَ بِهِ تِيهَهُ** و او را بیابان گمراهی و حیرانی خود **وَسَيَهْلِكُ فِيَّ** و زود باشد که هلاک شوند در شان من **صِنْفَانِ** دو صنف **مُحِبٌّ مُفْرِطٌ** یکی دوست افراط کننده در دوستی **يَذْهَبُ بِهِ الْحُبُّ** که ببرد او را دوستی مفرط **إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ** بسوی غیر حق مثل اعتقاد کردن الوهیت در حق من در کتاب فرق الفرق آورده که سبائیه اعتقادشان آنحضرت بفرمود تا ایشانرا سوختند و از جمله مفرطین بنانیه اند که اتباع بیان بن سمعان زعم ایشان آنست که امیر المؤمنین و امام حسن و امام حسین ابناء الله اند و دیگر غرابیه اند که زعم ایشان آنست که خدای تعالی جبرئیل را بامیر المؤمنین فرستاد و او سهو کرده بمحمد فرود آورد و دیگر مفوضه اند که زعم ایشان آنست که امیر المؤمنین پیغمبر را بنیابت خود بنبوت فرستاد و او از برای خود دعوی نبوت کرد نعوذ بالله من الباطلة والآراء المدخولة پس این طوایف امید نجات نیست بسبب افراط محبت و عقیده **وَمُبْغِضٌ مُفْرِطٌ** و تیم دوم از صنفین دشمنی است که تقصیر کننده است در محبت **يَذْهَبُ بِهِ الْبُغْضُ** که ببرد او را دشمنی **إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ** بسوی غیر حق چون خارجیان و ناصبیان و مخالفان که او را بر نوعی که خدا و رسول خدا گفته و غیر او را تفضیل کنند **وَخَيْرُ النَّاسِ فِيَّ حَالاً** و بهترین مردمان در حق من از روی حال

خ ۱۲۹

عواتقکم: عتق، تعب، تیتق زد از باب ضرب بفتح سبر و در فتح ف و زن بند کی بمعنی بر آمدن آنغل بکسر و فتح ع زر و بالدین آنک برده ن کار میتع و دش و غوی جمع اوست

البراءة: بکسر در مینی و باب اب و آن جمع ابو را بر وزن آسمی و زد بمعنی و بر وزن ابا طلب اباب ثر که جمع برا ت و نا و نه و از باب مثر و بشر و کمتر کرد و ق

ثم ورثه: ثم ورثه یعنی داد

تتحتم: دم

التیه: تیه کیک ایر کسر تبهی باد نمر کسر و وانکه ندانست و جادید ایر است که ندانند مرشد بر کار و وجی جسع آن که غاط بر وزن ابجد و وغاط بر وزن حالب است و نیز بمعنی روش و طریقه د بفتح نوع از حیرت کشته است و آن دیگر مفرط است بفتح ندو بن بشیع و نمط دو جهه کرده با رانو کند کو کار و نو ش ان که است و ق

میان ما اند که بری اند از اعتقاد ما فوق غایت و از عداوت و مخالفت و قایلند بعصمت و امامت و بلا فاصله و با فضلیت
او بعد از حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله فَالْزَمُوهُ پس لازم شوید اینجماعت ما را وَالْزَمُوا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ و
ملازم شوید سواد اعظم را که آن طایفه محقه اند که چنگ زده اند بعروة الوثقی فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ پس
بدرستیکه دست عنایت و معونت خدا بر این جماعت است وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ و بپرهیزید از تنهائی و دوری از اهل ایمان
فَإِنَّ الشَّاذَّ مِنَ النَّاسِ پس بدرستیکه شخص منفرد از مردمان آماده است لِلشَّيْطَانِ از برای اغوای شیطان
كَمَا أَنَّ الشَّاذَّةَ مِنَ الْغَنَمِ همچنانکه تنها مانده از گوسفندان معد است لِلذِّئْبِ از برای طعمه گرگ بی شبهه و گمان
أَلَا مَنْ دَعَا إِلَى هَذَا الشِّعَارِ آگاه باشید ابتدای اهل ایمان هر که بخواند مردمان را باین شعار خارجیان که آن مفارقت است از
جماعت محقه و انکار بیعت فاسد فَاقْتُلُوهُ پس بکشید او را وَلَوْ كَانَ تَحْتَ عِمَامَتِي هَذِهِ و اگر چه باشد در
زیر این دستار من و این اشارتست بنفس نفیس خود یعنی اگر چه آنکس بر سبیل فرض من باشم و گویند ما لغت است
در صفت کسیکه در نهایت قرب باشد و در غایت عنایت یا مخصوص وَإِنَّمَا حُكِّمَ الْحَكَمَانِ و جز این نیست که حکم
ساخته شده اند آن دو حاکم از میان مسلمانان لِيُحْيِيَا مَا أَحْيَا الْقُرْآنُ تا زنده سازند چیزی را که زنده ساخته
از قرآن از هدایت وَيُمِيتَا مَا أَمَاتَ الْقُرْآنُ و بمیرانند چیزی را که میرانیده از قرآن از بدعت و ضلالت
وَإِحْيَاؤُهُ و زنده کردن این قرآن الِاجْتِمَاعُ عَلَيْهِ اتفاق نمودنست بر آن و عمل کردن بمضمون آن وَإِمَاتَتُهُ
و میرانیدن آن الِافْتِرَاقُ عَنْهُ جدا شدنست از او و عمل نکردن بسوی آن فَإِنْ جَرَّنَا الْقُرْآنُ إِلَيْهِمْ پس اگر
بکشد ما را بسوی ایشان مضمون قرآن اتَّبَعْنَاهُمْ پیروی کنیم ایشان را وَإِنْ جَرَّهُمْ إِلَيْنَا و اگر بکشد ایشان را بجانب
ما اتَّبَعُونَا پیروی کنند ما را فَلَمْ آتِ پس نیاوردم نسبت بشما مضمون این کلام را که لَا أَبَا لَكُمْ بُجْراً این کلمه ایست که در
حوادث عظیمه و مصیبات کبیره استعمال میکنند و بُجْر در اصل لغت بمعنی شر است و امر عظیم یعنی حوادث عظیمه و شر
کثیر بر شما نازل نکرده اند و شمه از تفسیر این کلمه در ما سبق سمت ذکر یافت وَلَا خَتَلْتُكُمْ عَنْ أَمْرِكُمْ و فریب ندادم
شما را از کار شما وَلَا لَبَّسْتُهُ عَلَيْكُمْ و نپوشانیدم کار را بر شما در منع کردن از نبرد با اهل طغیان و عدوان إِنَّمَا
اجْتَمَعَ رَأْيُ مَلَئِكُمْ بدرستیکه جمع شدند اندیشه گروه شما عَلَى اخْتِيَارِ رَجُلَيْنِ بر اختیار کردن دو مرد
أَخَذْنَا عَلَيْهِمَا فرا گرفتیم پیمان را بر این دو مرد أَلَّا يَتَعَدَّيَا الْقُرْآنَ که در نگذرند از احکام قرآن فَتَاهَا عَنْهُ
پس متحیر و سرگردان شدند از آن وَتَرَكَا الْحَقَّ و بگذاشتند راه حق را و بپوشانیدند او را وَهُمَا يُبْصِرَانِهِ و حال آنکه
هر دو بینا بودند بحق وَكَانَ الْجَوْرُ هَوَاهُمَا و بود عدوان و درگذشتن از دایره امر یزدان خواهش ایشان از روی نفس ایشان
فَمَضَيَا عَلَيْهِ پس بگذشتند بر هوای نفس خود یعنی تابع آرزوی نفس خود شدند وَقَدْ سَبَقَ اسْتِثْنَاؤُنَا عَلَيْهِمَا
و حال آنکه سابق شده بود جدا کردن ما بر ایشان فِي الْحُكُومَةِ بِالْعَدْلِ در حکم کردن بعدل و دادگری وَالصَّمْدِ
لِلْحَقِّ و قصد کردن از برای حق و راستی سُوءَ رَأْيِهِمَا بدی اندیشه ایشان را و عدم قبول آن وَجَوْرَ حُكْمِهِمَا
و از جور کردن حکم ایشان را از امر یزدان یعنی استثنا کرده بودیم در اول حال که اندیشه بد معتبر نخواهد بود
و حکم بجور از کسی اعتبار نخواهد داشت

خ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ق ١٥٠

و از جمله کلام آنحضرت صلوات الله علیه و آله این کلام است که وارد یافته فِيمَا يُخْبِرُ بِهِ در آنچه خبر میدهد
تا عَنِ الْمَلَاحِمِ از وقایع عظیمه و فتن شدیده که واقع شده بِالْبَصْرَةِ بشهر بصره یا این طریق که یا احنف و این

غمامی: عمامه بر وزن کتابه معنیش کلاه خود و غیر آنست که بر سر گذاشته شود ... جمیع آن عمائم بر وزن ... و عمائم بر وزن ... حبایل ... (ق س)

ملائکم: ملأ بر وزن جبل ... گروه ... و معنی اشراف و بزرگان ... و معنی گروه ... که صاحب مشورت بوده باشند نیز آمده (ق س)

و الصمد: فتح اول و سکون ثانی بمعنی قصد کردن ... [illegible] (ق س)

ماه مردیست از اصحاب آنحضرت و گویند که اسم احنف ضحاک بود و او پسر قیس بن معویة بن حصین بن عبادة بن مرة بن عبید بن تمیم
و او طلب اسلام بنی تمیم شد چنانکه در روایت مذکور است وقتی که حضرت رسالت صلی الله
اجابت نکردند الا او که اجابت نمود و مسلمان شد و گفت چرا اجابت نمیکنید دعوت شخصی را که شعار
اخلاق و طریق نجات میخواند بنی تمیم بعد از استماع این قول اسلام آوردند و او از اصحاب کبار امیر المؤمنین
در صفین با آنحضرت حاضر بود اما در جمل حاضر نبود و مردی صاحب رای و عقل بود و بزرگ قوم
و کلامت پناه صلوات الله علیه در مقام اصحاب او را مخاطب ساخت و فرمود ای احنف کانی به یا گویا من نظر
بانشخص و قد سار درحالتی که سیر کند بالجیش الذی لا یکون له غبار و بلشکری که نباشد مر او را گردی
و لا لجب و نباشد او را فغانی و لا قعقعة لجم و نه او را آواز لجامها و لا حمحمة خیل و نه او را اسپهای صاحب
اسب صلاح نباشد یثیرون الارض بر انگیزانند زمین را باقدامهم بقدمهای خود کانها گویا قدمهای
اقدام النعام قدمهای شترمرغها است در پهنائی و کوتاهی و در برانگیختن گرد از یکدیگر یومی بذلک
علیه السلام اشاره میفرماید آنحضرت باین کلام الی صاحب الزنج بخداوند زنگیان یعنی علی بن محمد
است برقعی و این قصه بر سبیل اجمال چنانست که برقعی از شهری که مولد او بود توجه نمود به بصره و غلامان
زنگی را که کارکنان اهل بصره بودند بخود دعوت فرمود و با مراد در روز معین بموافقت یکدیگر
بقتل او دوند و همه را جمع شده با او بیعت کردند و قبیله دعا ستا و لشکریان ایشان دویدند و انواع
فتنه و فساد با اهل بصره در ساختند و لشکریان ایشان را مضطر ساختند و چون او با برقع سیر میکرد به برقعی مشهور شد
و علمای نسابه در نسب او سخن است و گویند که بنیاد شرف و مردم لشکریان بخود یار ساخته دعوی نبوت
و این در محرم بود در سال دویست و هفتاد از هجرت سید عالم صلی الله علیه و آله ثم قال علیه السلام
فرمود که ویل لسکککم العامرة وای مر زمان محلهای شما را که آبادان باشد و ا
و مرهای نراند و آراسته التی لها اجنحة که مر آنها را بالها باشد کاجنحة النسور مانند
کرکسان و این کنایت است از کنگرهای آن و خراطیم و خرطومها کخراطیم الفیلة مانند
فیلان و این اشارت است بناودانهای آن من اولئک از گروهای آن زنانی الذین لا یندب
باشند که گریسته نشوند بر مقتولان ایشان و لا یفقد غائبهم و تجسس نموده نشود غائبان ایشان
مبالات ایشان بموت و قتل بسبب شدت بأس ایشان یا از جهت غربت ایشان نزد موت نه اهل او اشناسا
برایشان بگریند و نه خویشی که تجسس و تفحص ایشان کنند انا کاب الدنیا من افکنده دنیا ام
یعنی منم الفات کننده لوجهها و قادرها بقدرها و اندازه کننده دنیا ام بقدر و منزلتها
از باب اعتبار و ناظرها بعینها و نظر کننده اویم بدیدان یعنی بدید که مثا
ان کند و از ان عبرت گیرد و ان بعدها اهل بصیرت است

خ ومنه قا

و بعضی دیگر از این کلام است که یومی بها کما اشارت میفرماید بملاحم و فتن الی وصف الاتراک
ترکان یعنی وقایع مشهوره که میان ترکان و مسلمانان واقع شده و تا ایام عبد الله بن زبیر
غزنین و خراسان که تفاصیل آن در تواریخ مبسوطه مذکور است و چون آنحضرت متیقن

از این جهت فرموده که کأنی أری قوماً گویا که من می‌بینم گروهی را کأنّ وجوههم گویا رویهای ایشان

المجانّ المطرّقة سپرهائیست پوست در کشیده بران بعد استداره و اتساع و غلظه یلبسون السرق و الدیباج

می‌پوشند جامه‌های خوب ابریشمین و دیبا و یعتقبون الخیل العتاق و می‌بندند اسبان عجیب در عقب

و یکون هناک و باشد در آن محل استحرار قتل سخت شدن کشتن و کارزار حتی یمشی المجروح تا آنکه رود

مجروح جراحت دار علی المقتول بر سر کشته شده افتاده ذلیل و خوار و یکون المفلت و باشد اهل فرار اقل

من المأسور کمتر از اسیر کرده شده فقال له بعض اصحابه پس گفت مر آنحضرت را بعضی از اصحاب او لقد

اعطیت یا امیرالمؤمنین هر آینه داده شدی ای امیر مؤمنان و سرور متقیان علم الغیب دانستن که غائبست

و هنوز بفعل نیامده در دنیا مر دیگران و هیچ کس از افراد ... را بر آن فضحک علیه السلام فقال پس تبسم فرمود

آنحضرت و گفت مر آن مرد را یعنی قائل این قول را و کان کلبیاً و آن مرد از قبیله کلب بود یا اخا کلب ای هم قوم

بنی کلب لیس هو بعلم الغیب نیست آن علم علم غیبی و انما هو تعلّم و جز این نیست که او موختنی است من

ذی علم از خداوند علم یعنی از رسول صلی الله علیه و آله که علمک ما لم تکن تعلم در شان او است و انما علم الغیب

علم الساعة و غیر از این نیست که علم غیب بوقت قیام ساعت و ما عدده الله سبحانه و آنچه در خبر شمرده

و وارد شده از حضرت حق سبحانه و تعالی بقوله بگفتار خود در کلام عزیز که ان الله عنده علم الساعة

و ینزل الغیث الآیة یعنی بدرستیکه نزد خداست دانش وقت قیام قیامت و وقتی که فرو میفرستد باران را

و میداند او سبحانه آنچه در رحمهاست از ذکور و اناث و نمیداند هیچ شخصی که چه چیز خواهد کرد فردا و نمیداند

هیچکس که بکدام زمین می‌میرد بدرستیکه خدای تعالی داناست و آگاه فیعلم سبحانه پس میداند و سبحانه ما فی

الارحام آنچه در رحمهاست من ذکر او انثی از نر یا ماده و قبیح او جمیل و زشت یا خوب و سخی او بخیل

و بخشنده یا بخل کننده و شقی او سعید و بدبخت یا نیکبخت بدکردار یا نیکوکار و من یکون فی النار حطباً

و آنکه باشد در آتش دوزخ هیزم آن او فی الجنان للنبیین مرافقاً یا باشد در بهشت هم پیغمبرانرا

فهذا علم الغیب پس این است علم غیبی الذی لا یعلمه احد آن چنانکه نمیداند او را هیچکس الا الله مگر حضرت اله و ما

سوی ذلک و آن علم که غیر از این است فعلم علمه الله پس علمی است که تعلیم داده حق سبحانه نبیه صلی

الله علیه و آله پیغمبر بلند قدر خود را صلی الله علیه و آله فعلمنیه پس تعلیم داده است آنحضرت مرا و دعا لی

و دعا فرموده است از برای من بان یعیه صدری که نگاه دارد آن علم را سینه من و تضطم علیه

و باهم آید بر آن علم جوارحی جانبهای من و از اندام ما خواهی جاهای دیگر ... که چون نزول وحی از آن

واعیته نازل شد حضرت رسالت فرمود اللهم اجعلها اذن علی ع آنحضرت فرمود که بعد از این دعا هیچ چیزی

نشنیدم از سید انبیا علیه الصلوات و الثنا که فراموش کرده باشم تو را خلاصه کلام آنحضرت مقام انتساب آن

علمی که حاصل شده باشد بواسطه تعلیم النبی صلی الله علیه و آله علم غیب نیست و انچه بی واسطه آن باشد علم غیب است

خ ومن خطبة له علیه السلام فیه ١٥٢

و از جمله خطبه که آنحضرت فرموده این خطبه است که واقع شده فی ذکر المکائیل و الموازین در بیان

کردن پیمانها و ترازوها عباد الله ای بندگان خدا انکم و ما تأملون بدرستیکه شما و آنچه امید

میدارید آن من هذه الدنیا از این جهان اثویاء مهلون مهمانانند مؤجلون مهلت داده شده تا مدت معین و

المطرّقه

المجانّ

جمع المجن و شد التون جسم محمد یک ترمیم سپر ساخته ... بر وزن ... و رباب ضرب ... شبید

المطرقه

صیغه اسم مفعول از باب تفعیل ... و از باب تفعیل بر وزن ... شده ... سپرها ... بر هم ... مطرقه ... بر وزن ... شده است

و المکائیل

بر وزن مصابیح جمع مکیال ... مفتاح ... آن ... و کیال بر وزن ... مکیال ...

و الاثویاء

بر وزن ... جمع ثوی بر وزن ... مهمان است

مدیونون روام داراند مقتضون تقاضا کرده شده باداء دین دادن ادای امر حسنات عبادات
ارکان ایمان اجل منقوص مدت عمر شما مدتیست نقصان پذیرنده و عمل محفوظ و عمل شما
شده فرت بائت مضیع بر نا جهد کننده شما بود در عمل که ضایع کننده آن عملست بانواع خلل و رُبّ
کادح خاسر و بسا رنج کشنده که زیانکاراست در آن عمل قد اصبحتم فی زمن بتحقیق که در آمده اید شما
در روزگاری لا یزداد الخیر فیه که زیاده نمیشود نیکوئی در آن الا ادباراً مگر پشت کردن بدان
والشر فیه و افزون نمیگردد بدی در آن الا اقبالاً مگر به پیش آمدن و روی آوردن والشیطان فی هلاک
و نمی افزاید شیطان در هلاک مردان الا طمعاً مگر از روی طمع کردن در اغواء و اضلال
پس این زمانیست که قویت عدته قوی شده است ساز شیطان و عمت مکیدته و فراگیر شده
او بر همه مردمان و امکنت فریسته و دست داده است صید او و این مستعاراست از
استیلای شیطان بر ایشان یعنی غالب شده و مسلط گشته شیطان بر ایشان بعد از آن شرح میدهد
که اضرب بطرفک روان ساز نظر خود را حیث شئت من الناس هر جا که خواهی از مردمان
الا فقیراً یعنی نمی بینی مگر درویشی را یکابد فقراً که میکشد رنج درویشی را در جمیع زمان او غنیاً
بدل نعمة الله کفراً که بدل کرده نعمت خدا را بکفران او بخیلاً یا ممسکی را اتخذ البخل بحق
گرفته است بخل را در امساک بحق خدا وفراً در مال بسیار یعنی در حق الله بخل بسیار ورزیده و بفقرا
یا گردنکشی را کان باذنه گوییا بگوش او عن سمع المواعظ وقراً از شنیدن پندها گرانیست
نشنیده و بواد عنا را فتاده این خیارکم کجا اند بهتران شما و صلحاؤکم و شایستگان
و کجا اند آزاد مردان شما و سمحاؤکم و جوانمردان شما و این المتورعون کجا اند پرهیزکاران شما
مکاسبهم در مواضع کسب خود و اماکن عمل خود والمتنزهون و کجا اند که دور شوند از ناشایسته
مذاهبهم در محلهای رفتن خود الیس قد ظعنوا جمیعاً آیا نیست که رحلت کرده اند همه از
الدنیا الدنیة از این دنیای پست بغایت و منزلت والعاجلة المنغصة و شتابنده ناخوش
شدنی محنت و هل خلفتم و وا پس گذاشته نشده اید الا فی حثالة مگر در زبونی لا
بهم نمیرسد بمذمت کردن ایشان الشفتان مر دو لبهای مردمان استصغاراً لقدرهم
شمردن قدر ایشان و ذهاباً عن ذکرهم و دور شدن از ذکر خیر ایشان فانا لله پس بدرستیکه
ما بر ملک حق تعالی و نفس او اند و انا الیه راجعون و بتحقیق که بسوی حکم او دراید باز گو
الفساد ظاهر و نمایان شد فساد و تباه کاری در میان عباد در جمیع بلاد فلا منکر
هیچ انکار کننده تغییر فرماینده و لا زاجر مزدجر و نه منع کننده باز ایستاده بزجر و منع افبهذا
آیا پس بسبب این حال میخواهید ان تجاوروا الله انکه همسایگی کنید با خدا فی دار قدسه در سرای
او که بهشت عدنست و تکونوا و باشید اعز اولیائه عنده عزیزترین دوستان او نزد او هیهات
چه دوراست اینکه میخواهید لا یخدع الله فریب داده نمیشود خدای تعالی عن جنته از
بهشت او نمیتوان گرفت و لا تنال مرضاته و دست داده نمیشود خوشنودی او الا بطاعته
او لعن الله الا ... دور کرداناد خدای سبحانه

الآئب
کآلت ... از باب منع ...
و جهد کرد و رنج کشید در کار
آن و صدمات ... ببرد
شرور آیه ... ایشان بر خود
ناملان ... و ... را
گوینده
ن

خ ۵۲

حثالة
... در باب منع ...
بزرگ ... اود ... الدهر
از باب ... کرد حال
او را روزگار ...
... دادن و ...
... کودک ... رسید
... بر ... کشته ...
سیار ... که در میان
... و سبوس
... کنده ... که ...
در آن ... و ... خود را
...
ن م

کہ ترک کنندگان باشند از و الناهین عن المنکر یعنی نهی کنندگان از فعل منکر العاملین به که عمل
کنندگان باشند بآن و محصل که این جمله اخبار باشند به آنکه یعنی خدا تعالی در ازل لعنت کرده است بر
طایفه و دور کرده است ایشان را از رحمت خود

خ ومن کلام له علیه السلام قنج

واز کلام آن حضرت است که فرموده لابی ذر رحمه الله مرابی ذر غفاری را لما اخرج الی الربذة
در حینی که اخراج کردند او را بسوی ربذه و آن موضعی است نزدیک بمدینه در جانب بادیه بمسافت چهار فرسخ
و در آن نواحی اصلا آب نیست و سبب اخراج ابوذر رحمه الله علیه قاضی ابو الفتح محمد بن عبد الواحد صفوی
آورده و ملخص کلام او این است که ابوذر رحمه الله چون مکرر مشاهده کرد چیزهای چند نامناسب و ناموقع از
عثمان بها جهت اخبار کرد و روی بجانب شام نهاد و در آنجا افعال عثمان اظهار میکرد چون معاویه از قبل
عثمان والی شام بود این احوال را شنیده بعثمان اعلام کرد عثمان بوی نامه نوشت که چون نامه من برسد او را
بر شتری برهنه سوار کرده بمدینه فرست معاویه تلقی امر او نموده ابوذر را باین کیفیت روانه کرد چون بمدینه رسید تمام
پوست گوشت رانهای او از من حیثی رفته بود و او مردی بود بلند بالا و لاغر و ضعیف و نحیف و موی سر و
محاسن او سفید گشته و سالهای بسیار در خدمت رسول خدا صلی الله علیه وآله بسر برده و بر رضای آنحضرت عمر
گذرانیده چون عثمان او را دید گفت ای جندب خدا از نعمت خود شاکر گرداناد ابوذر رحمه الله گفت
منم جندب بن جناده اما حضرت رسالت پناه مرا عبد الله نام نهاد و عثمان آنچه شنیده بود بوی عرض کرد و چون
خبر واقع نیز بوی رسانیده بودند انکار آنها را منکر شد و گفت من نگفتم و لیکن من از رسول صلی الله علیه وآله شنیدم
که چون طایفه بنی امیه اندر سی مرد رسند مال خدا را بر خود مباح سازند و بندگان خدا را خول
گردانند و دین الهی را تباه سازند بعد از آن خدای تعالی بندگان خود را استراحت دهد از ایشان عثمان روی
بحضار مجلس کرد و گفت که شما این را از پیغمبر صلی الله علیه وآله شنیده اید گفتند نه عثمان گفت و یحک یا جندب
بر رسول خدا دروغ میبندی گفت من دروغ نمی بندم عثمان کسی را بخدمت امیر المؤمنین صلوات الله
علیه فرستاد آنحضرت تشریف آوردند و این حدیث را از آنحضرت پرسید که شنیده فرمودند نه و لیکن او هر چه میگوید
راست میگوید زیرا که حضرت رسالت صلی الله علیه وآله فرمود که ما اظلت الخضراء و لا اقلت الغبراء علی
ذی لهجة اصدق من ابی ذر الغفاری یعنی سایه نینداخت آسمان و بر نداشت زمین صاحب لهجه راستگوی
تر باشد از ابی ذر غفاری عثمان از آن اعراض نموده گفت ای ابوذر دروغ گفتی جواب گفت بهر حال تو چرا
اقتدا نمیکنی با بوبکر و عمر که یاران خوب بودند با جمهور بر تو سخنی نداشتند باشند نگاه روی بحاضران کرد
که چه میگوئید در باره این شیخ کذاب که تفرقه انداخت در میان مسلمانان امیر المومنین صلوات الله علیه وآله
فرمود که ایشان من میگویم بتو آنچه مؤمن آل فرعون بفرعون میگفت در باره موسی چنانچه قرآن از آن خبر میدهد
که و ان یک کاذبا فعلیه کذبه و ان یک صادقا یصبکم بعض الذی یعدکم ان الله لا یهدی من هو مسرف
کذاب فرعون لئیم که تکذیب موسی کلیم میکرد و قصد کشتن او داشت مؤمن آل فرعون گفت اینها در حق
موسی مردیست که آمده و دعوی پیغمبری میکند و معجزه مینماید پس اگر دروغ گوست و آنچه دعوی میکند
بر او است و بال دروغ او و اگر چنانچه راست گوست پس آنچه میرسد بشما بعضی آنچه وعده میدهد شما را یعنی جزای تکذیب

خ ۱۵۳

الربذة
بالتحریک قریة معروفة قرب المدینة نحو ثلث امیال کانت عامرة فی صدر الاسلام و بها قبر ابی ذر ...

وی که این عذاب الهی است بر شما واقع خواهد شد بتحقیق که خدای تعالی راه شما
میکند و کسی را که او اسراف کننده و دروغگو باشد اینست عثمان سخن بی ادبانه بر روی امیر المؤمنین
حضرت همین در جوابش فرمود و گفت بعثمان چه میگوئی این ابوذر که حاضر است و شنا
چون این سخن بشنید روی با ابوذر آورد و گفت ای ابوذر بیرون رو از شهر ما گفت بخدا که من هم
در جوار تو باشم گفت برو بزمین عراق و هر چند که خواهی در آنجا ساکن شو در جواب گفت هر جا
از سخن حق گفتن گفت کدام زمین است که تو دشمن نداری گفت ربذه عثمان امر کرد بمروان بن حکم تا
بو شتری بی جهاز سوار کرده بربذه برد مروان او را باین صفت باین موضع رسانید و او آنجا بو
مدتی زن او و گوسپند او گفتی که گریه مکن که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرموده بود که مرا که من در غر
دفن تو خواهند شد مردمان صالح شایسته بعد از آن گفت چون مرا وفات رسد گوسفندی از
و بپزید و بر سر راه بنشینید جماعتی از اهل اسلام بر شما خواهند رسید و از احوال شما خواهند پرسید تو بگو
ابوذر غفاری که صاحب رسول الله بود وفات کرده و برحمت حق پیوسته ایشان بمنزل تو فرود خو
چون اجابت کنند طعام کن ایشان را آن گوسفند را ایشان مرتکب کفن من شوند چون ابوذر وفات
در سال هشتم بود از خلافت عثمان زن بفرموده او عمل کرد و برفت بر سر راه بنشست ناگاه
بیت الله الحرام رسیده بودند و از میان آن جماعت بعضی جدا شدند و متوجه آن زن گشتند و ایشان ا
تمیمی بود و صعصعة بن صوحان عبدی و خارجة بن صلت تمیمی و عبد الله بن سلمة سهمی و
و جریر بن عبد الله بجلی و اسود بن قیس نخعی و مالک بن اشتر بن حارث نخعی رحمهم الله با آن زن گفتند که
عارضه در دست داده گفت ای یاران صاحب رسول الله صلی الله علیه و آله ابوذر غفاری بجوار د
زن وی تنها و عاجز مانده ام ایشان او را از گریه برداشتند و برفتند و بخانه او فرود آ
دادند و تکفین کردند و بر او نماز گذاردند و دفن کردند بعد از آن مالک اشتر رحمه الله بر
بخواند و بعد از خطبه تعداد محاسن او کرد و قرب او را با رسول الله صلی الله علیه و آله و سایر عبا
و جهاد و مظلومی او را یاد نمود و برای او دعا کرد و طلب ترحم کرد از برای او دعا کرد و طلب ترحم کرد از
از حق سبحانه و بعد از آن نشستند و طعام خوردند و رفتند رحمة الله علیهم و این بود مجمل قصه
که ابوذر را از شهر اخراج میکردند امیر المؤمنین صلوات الله علیه او را بصبر فرمود و تسلی د
باین کلام کشاد که یا اباذر غضبت لله ای ابوذر بدرستیکه تو خشمگین شدی از
فارج من غضبت له پس امید دار بکسی که خشمگین شدی از برای او یعنی خدا
خافوک بدرستیکه مردمان ترسیدند از تو علی دنیاهم بر دنیای تباه خود و خفتهم و ترسیدی تو
الخود فاترک فی ایدیهم پس واگذار در دستهای ایشان ما خافوک علیه آنچه ترسیدند
واهرب منهم و بگریز از ایشان بما خفتهم علیه با آنچه ترسیدی از ایشان
ایشان فما احوجهم پس چه محتاج اند ایشان الی ما منعتهم بسوی منع کردن تو ایشان را از
دارند با آنچه که منع کرده تو ایشان را از دین خود بسبب بیرون رفتن تو از میان ایشا
و چه بی نیازی تو از آنچه منع کرده اند ترا از متا [illegible] هذا

غضبت
غضب بمعنی خشم گرفتن ضد خوشنودی است مثل منعه بروزن ترحه غضب علیه و غضب له از باب سمع وقتی میگویند که زنده باشد و غضب به وقتی میگویند که مرده باشد و اسم از غضب بروزن ... و غضوب بروزن صبور و بزیادتی ... و غضبان بروزن سکران میگویند و زن را غضبی بروزن سکری و غضوب بروزن صبور گویند و غضبی ... و الف و لام و تنوین داخل نمیشود ورا
ق ص

غداً
غدوة بضم اول بمعنی بامداد است و میان نماز بامداد و بر آمدن آفتاب است مثل غداة بروزن ... و غداة بمعنی بامداد گردد و غداء بروزن سماء و خوردن چیز بامداد و آنجا را ... گویند ... آنچه بروزن ... و غد بمعنی فردا و اصل غد غدو بوده واو را حذف کردند ... و غد جای ... اوصل ... البته غد ... غد ...
ق ص

تو کر کنند شوند غربای قیامت و الاکثر حسد و کینند پس هر دو چیزی که حاسد باشند در آن سرا و لو ان
السموات و الارضین و اکر آسمانها و زمینها کانتا علی عبد رتقا باشند بر بنده بسته و این کنایت است
از شدت ضیق ثم اتقی الله پس از آن بپرهیزد آن بنده از خدای خود و تقوی پیشه کند لجعل الله له منهما
بکوفاند و پیدا کند خدای تعالی از برای آن بنده منهما مخرجا از دنیا و آخرتها ای بیرون رفتنی به برکت تقوی
کقوله تعالی و من یتق الله یجعل له مخرجا لا یونسنک الا الحق و باید که انس ندهد ترا مکر طریق
حق و راه مستقیم که آن شریعت توییم است و لا یوحشنک الا الباطل و بوحشت نیندازد ترا راه باطل
و ناراستی که آن طریق شیطان رجیم است و نتایج دخول در نار سوزان و عذاب جحیم فلو قبلت دنیاهم یعنی اگر
قبول کنی دنیای ایشان را لاحبوک هر آینه دوست دارند ترا و لو قرضت منها و اگر ببری از دنیا یعنی اخذ
نکنی عطایا و هدایای ایشان را لامنوک هر آینه ایمن شوند از جانب تو

خ و من کلام له علیه السلام قند

خ ١٥٤

در این کلام مذمت اصحاب خود میفرماید بجهت عدم قبول نصیحت و موعظه از آن حضرت و میفرماید که ایتها
النفوس المختلفة ای نفسهای که مختلف و مستقیم است رای شما و القلوب المتشتتة و دلهای که پراکنده
اندیشهای شما الشاهدة ابدانهم و حاضر است بدنهای ایشان و الغائبة عنهم عقولهم و غایب
عقلهای ایشان این کنایت است از عدم ادراک ایشان ضایع حقه را اظارکم علی الحق مهربانی میکنم شما
بر راه حق و صواب و انتم تنفرون عنه و شما میرمید از آن نفور المعزی مانند رمیدن بز من وعوعة الاسد
از آواز شیر هیهات چه دور است از اطوار شما ان اطلع بکم انکه روشن کنم و ظاهر کردانم به شما سرار
العدل نهان عدل را یعنی عدلی که پنهانست بر شما و جهت بعد ایشان از عدل تخاذل ایشانست از
طریق حق و تفرقها هوای ایشان او اقیم اعوجاج الحق یا راست کنم کجی حق را که طریق محاربه است و معاونت
در امر خلافت بعد از آن مناجات میکند بحضرت قاضی الحاجات از شکایت بیجا عت و میفرماید که اللهم
بار خدایا انک تعلم بدرستیکه تو میدانی انه لم یکن الذی کان منا که نبود آنچه واقع شد از ما از محاربه
و مقاتله در امر خلافت منافسة فی سلطان رغبت کردن در امر سلطنت دنیوی و لا التماس شیء
و نه در خواستن چیزی من فضول الحطام از زیادتیها متاع بی اعتبار فانی و لکن لنرد و لیکن اجتهاد
در امر خلافت بجهت آن بود که باز کردانیم المعالم من دینک نشانهای راه هدایت را از دین تو تا پیدا
شود بر طالبان تو و نظهر الاصلاح و تا آشکار کنیم صلاح آوردن را فی بلادک در شهرهای تو فیامن
المظلومون تا ایمن شوند مظلومان و ستم رسیدگان من عبادک از بندگان تو و تقام المعطلة
و تا بپای داشته شود فرو کذاشته من حدودک از حدها و حکمهای تو اللهم بار خدایا انی اول
من اناب بتحقیق که من اول انکسی ام که باز کشت نموده بتو و سمع و شنید خطاب ترا بسمع قبول و اجاب
و اجابت کرد بطاعت رسول لم یسبقنی الا رسول الله صلی الله علیه و اله پیشی نکرفت بر من مکر
حضرت رسول صلی الله علیه و اله بالصلوة بنماز در نماز و قد علمتم و بتحقیق که شما دانسته اید انه لا ینبغی
ان یکون انکه سزاوار نیست که باشد حاکم و والی علی الفروج بر فرجها و الدماء و بر خونها و المغانم
و بر غنیمتها و الاحکام و بر حکمها و امامة المسلمین و بر پیشوای مسلمانان البخیل تا بخشند و این

مرفوع است بانکه اسم یکون است خبرش محذوفست و تقدیر کلام این است لا ینبغی ان یکون البخیل حاکماً و
علی الفروج الی آخره یعنی سزاوار نیست که باشد بخیل حاکم و والی بر فروج و دماء و مغانم و احکام و اما
کرا کرچنانچه حاکم مذکور بصفت بخل موصوف باشد فتکون فی اموالهم پس باشد و ما لهای
حرص و رغبت او چون عثمان و زبیر که حریص بودند بر خوردن اموال مردمان ولا الجاهل و دیگر نه
کرباشد حاکم شرع نادان بقواعد ایمان فیضلهم پس گمراه سازد ایشان را بجهله بنادانی خود
اهل بیت بود ولا الجافی و نه دیگر آنکه باشد حاکم غلیظ جفاکار فیقطعهم پس قطع کند ایشان را بجفائه
جفاو جور خود ولا الحایف للدول و نباشد ترسنده از گردش دولتهای روزگار فیتخذ قوما
گرد گروهی را دون قوم بجز از گروهی بعطیه بیشمار تا میل کنند بسوی او و این نیز شیمه عثمان و
بود ولا المرتشی فی الحکم و نباشد رشوت گیرنده در حکم کردن در میان مسلمانان فیذهب
پس ببرد حقها را از مردمان و یقف بها و باز ایستد بحکم کردن بان حقوق یعنی جاری کند نزد حکم شرع
المقاطع نزد مواضع قطع احکام ایمان ولا المعطل للسنة و نباشد ضایع کننده سنت پیغمبر اعراض
فیهلک الامة پس هلاک گرداند امت را بتعطیل مراسم شریعت

خ ومن خطبة له علیه السلام ۱۵۵

مدار این خطبه بر ذکر صفات کمال الهی است و نعوت حضرت رسالت پناهی و ترغیب مردمان از
واقعه بعد از فوت و تزهید ایشان بطول امل و اغتنام فرصت در نیوتیه و چون جمیع افعال الله از
مصلحت است از این جهت حضرت ولایت پناه حمد نموده واجب الوجود را بر جمیع افعال و فرموده که
ما اخذ سپاس و ستایش میکنم معبود بحق را بر آنچه گرفت عاصی را از نکال و عذاب واعطی و بر
دادار ثواب وعلی ما ابلی و بر آنچه انعام فرموده بعباد چون مال و صحت و شباب و ا... و بر آنچه از
بان چون مرض و فقر و مشیب الباطن لکل سریرة دانا است هر پوشیده را العالم... ستار
دانا است با نچه پوشیده است در سینهها از محبت و عداوت وما تخون العیون و با نچه
از نکر نیست بخیانت ونشهد ان لا اله غیره و گواهی میدهیم که نیست هیچ خدائی غیر او وان محمد
وانکه محمد بن عبدالله صلی الله علیه وآله بنده برگزیده او است وبعیثه و فرستاده اوست بر کافه مر
گواهی از سر اخلاص یوافق فیها السر الاعلان که موافق باشد نهان با آشکار

خ منها فانه والله ۱۵۶

ضمیر منصوب ضمیر شأن است که در امور عظیمه مستعمل است و محتمل است که راجع باشد بشئ محذوف منه که مفسر
است بعد از این بود پس معنی بر این نهج باشد که قسم بذات خدا که امری عظیم الشان است آنچه
شدند مردمان از ان الجد امریست بحقیقت و یقین لا اللعب نه بازی والحق و صدق و دد
لا الکذب نه دروغ وما هو الا الموت و نیست آنچه مذکور شد مگر مرگ اسمع داعیه
خواننده خود را واعجل حادیه و شتاباننده است راننده خود را فلا یغرنک پس باید که فریب ندهد
الناس سیاهی مردمان یعنی کثرت ایشان من نفسک از نفس تو مرا این
میبینی بکور سپردن و ترا وقت و ترس حاصل شد پس باید که بعد از رجوع وسواس معاودت نما

نکیص
مضارع از باب ضرب ال... کسکه
پوشش هر چیز و پرده ... است...
...

واللعب
... لعب از باب سمع
یعنی بازی کرده ... آن لعب ...
...
بر وزن ... و لعب ولعاب
ولعابه آمده
ق س

بانو هی مردمان و مرگ را فراموش نکنی و غافل نکردی از آن و از آن نکری مجلسان فقد رأیت من کان قبلک
و بتحقیق که دیدی کسی را که بود پیش از تو ممن جمع المال از آن کسی که جمع کرد مال را و حذر الاقلال و امن
اندرو درویشی و کمی مال و امن العواقب و ایمن شد از عاقبتهای احوال طول امل بجهت درازی ارزو و استبعاد
اجل و دیر شمردن نهایت عمر کیف نزل به الموت که چگونه فرود امد با او مرگ فازعجه و بیرون کرد او را عن
وطنه از جایگاه خویش و اخذه من مأمنه و بگرفت او را از مکان امن خودش محمولا در حالتی که برداشته
شده بود علی اعواد المنایا بر چوبهای مرگها یعنی بر جنازه که معد است از برای حمل میت یتعاطی به که فرا
میگرفتند او را الرجال الرجال مردان از مردان بنوبت حملا علی المناکب از برای برداشتن بر دوشها و امساکا
بالانامل و نگه داشتن با انگشتان اما رأیتم ایا ندیدید شما الذین یأملون بعیدا آنکسانی که امید میداشتند
کار دور و دراز را و یبنون مشیدا و بنا میکردند قصرهای محکم را و یجمعون کثیرا و جمع میکردند بسیار را از
متاع غرور اصبحت بیوتهم قبورا که گردید خانهای ایشان قبرهای ایشان و ما جمعوا و انچه جمع کرده بودند بورا هلاک
و نابود شد چون هباء منثور و صارت اموالهم و گشت مالهای ایشان للوارثین از برای وارثان و ازواجهم
و زنان ایشان لقوم آخرین از برای جماعتی دیگر لا فی حسنة یزیدون و نه در کار شایسته زیاده میکنند از
برای ان سرا و لا من سیئة یستعتبون و نه از کار بد طلب کرده میشود از ایشان عتبی که ان رجوع است
از سیئه و بازگشت بخدا چه ممکن نیست عمل شایسته کردن بسبب انکه در دار الجزا فمن اشعر التقوی قلبه
پس کسیکه شعار ساخت تقوی و پرهیزکاری را بر دل خود برز مهله ظاهر ساخت مدت مهلت خود را از برای کار
انسرا و فاز عمله و فیروزی یافت بکردار خود در دار الجزاء فاهتبلوا هبلها اهتمام کنید اهتمامی که سزاوار
و لایق باشد بوی و اعملوا للجنة عملها و عمل کنید از برای بهشت عملها عمل را یعنی عملی که موجب دخول بهشت باشد
فان الدنیا پس بدرستیکه دنیا لم تخلق لکم افریده نشده از برای شما دار مقام سرای اقامت و قرار
کردن بل خلقت لکم بلکه مخلوق شده از برای شما مجازا بجهت گذشتن بسوی قیامت لتزودوا منها
تا توشه بردارید از آن الاعمال بعملهای شایسته و فعلهای پسندیده متوجه شوید الی دار القرار بسوی سرای
قرار و اقامت فکونوا منها پس باشید از دنیا علی اوفاز بر شتابی دیگها بر جناح سفر آخرت و قربوا
الظهور و نزدیک گردانید پشتهای مرکبها للزیال از برای رحلت کردن از این دنیا غدار این کنایت
از استعداد و تحمل بجانب سفر آخرت با انچه سزاوار است از زاد آن

خ و من خطبة له علیه السلام ق ن

در این خطبه اظهار میکند تذلل دنیا و آخرت را در تحت فرمان حضرت منان و تذکیر میفرماید مردمان را بنعمت
قرآن و ارسال پیغمبر آخر الزمان و تنفیر میفرماید ایشان را از متاع فانیه این جهان با این طریق که و انقادت له الدنیا
و الآخرة گردن نهاد از برای وی بعنان این جهان و آن جهان بازمتها با مهارها که خوشان این کنایت است از دخول
ایشان در زیر فرمان و در تحت تصرف قدرت صانع غالب منان و لفظ ازمه مستعار است از برای امکانی که محوج
بصانع و قذفت الیه انداختند بسوی او السموات و الارضون آسمانها و زمینها مقالیدها کلیدهای
خزاین خود را ابن عباس رضی الله عنه گفته که مقالید السموات و ارض مفاتیح رحمت است و رزق و سجدت
له و سجده کردند از برای او بالغدو و الاصال بامداد و شبانگاه الاشجار الناضرة درختان تازه و تر

خ ١٥٥

شارتست بحلول اشجار در تحت خضوع وخاضعت بحضرت عزت وَقَدَحَتْ لَهُ وبرافر
قُضْبَانِهَا از شاخهای آن اشجار النِّيرَانَ الْمُضِيئَةَ آتشهای روشن کننده وَآتَتْ أُكُلَهَا وداد
بِكَلِمَاتِهِ بسبب تقدیرات کامله او الثِّمَارُ الْيَانِعَةُ میوهای رسیده از آفات بعید مِنْهَا وَكِتَابُ اللهِ
کتاب خدا در میان شما نَاطِقٌ لَا يَعْيَا لِسَانُهُ گویا ایست که عاجز و درمانده نمیشود زبان او وکر
وَبَيْتٌ لَا تُهْدَمُ أَرْكَانُهُ وخانه ایست که ویران نمیگردد اصول او که قوانین محکمه است وَعِزٌّ لَا تُهْزَمُ
وعزیز و غالب است که شکسته نمیشوند اعوان و انصار او که عاملانند بمضمون قرآن وحافظانند بالفاظ قرآن
مِنْهَا أَرْسَلَهُ فرو فرستاد حضرت عزت حضرت رسالترا صلی الله علیه و آله عَلَى حِينِ فَتْرَةٍ هنگام انقطاع
وحی مِنَ الرُّسُلِ از رسولان وَتَنَازُعٍ و در زمان نزاع کردن بیکدیگر مِنَ الْأَلْسُنِ از زبانها مراد
اقوال است فَقَفَّى بِهِ الرُّسُلَ پس درآورد او را در پی رسولان وَخَتَمَ بِهِ الْوَحْيَ وختم کرد باو وحی
فَجَاهَدَ پس جهاد نمود آنحضرت فِي اللهِ در راه حضرت عزت الْمُدْبِرِينَ عَنْهُ با مدبران و اعراض کنندگان از او
بواسطه کمال جهل و عناد ایشان وَالْعَادِلِينَ بِهِ و با برابر کنندگان و مانند گردانندگان غیر با او
مِنْهَا وَإِنَّمَا الدُّنْيَا مُنْتَهَى بَصَرِ الْأَعْمَى و بدرستیکه دنیا نهایت دیده نابینا است یعنی آن کور و جاهل
آن سرایست لَا يُبْصِرُ مِمَّا وَرَاءَهَا شَيْئاً نمی بیند از آنچه در پی دنیا است از احوال آخرت و ا
خود را مصروف دنیا میگرداند وَالْبَصِيرُ يَنْفُذُهَا بَصَرُهُ و بینا از احوال دنیا
وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّارَ وَرَاءَهَا و میداند که سرای بقا در پی این دار فنا است و سعی میکند او برا
مِنْهَا شَاخِصٌ یعنی بینا از احوال دنیا رونده است و رحلت نماینده و ندارد باو وابستگی و قرار وَالْأَعْمَى إِلَيْهَا
شَاخِصٌ و کور بی بصیرت بسوی او رونده است و میل کننده و دل نهاده از نادانی در این سرای ناپایدار
وَالْبَصِيرُ مِنْهَا و بینا از دنیا مُتَزَوِّدٌ زاد تقوی بردارنده است از برای سفر آخرت وَالْأَعْمَى
بی بصیرت از برای دنیا مُتَزَوِّدٌ توشه گیرنده است بحیله و مشقت مِنْهَا وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ بدانید
بتحقیق که نیست هیچ چیزی إِلَّا وَيَكَادُ صَاحِبُهُ يَشْبَعُ مِنْهُ مگر که نزدیکست که صاحب آن سیر شود از آن و
وَيَمَلُّهُ و ملول گردد از آن إِلَّا الْحَيَاةَ مگر زندگی دنیا فَإِنَّهُ لَا يَجِدُ لَهُ پس بدرستیکه نمی
از برای خود فِي الْمَوْتِ رَاحَةً در مرگ آسایشی بعضی گفته اند که یافتن راحت بمرگ خا
چه اولیا را بموت راحت کبری حاصل میشود و در خبر آمده که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله فرمود
للمؤمن راحة دون لقاء الله یعنی نیست مؤمن را راحتی غیر از لقای حق سبحانه و تعالی کرمنا
و بعضی دیگر برآنند که یافتن راحت عام است زیرا که بموت منقطع میشود تجارت آخرت که
سعادت است و تحصیل راحت و نیز گفته اند که هیچ راحتی نیست در نفس موت از برای هیچکس چه
الام است در آن ولیکن بعد عقبی است و دیگر آنکه چون نفوس بشریت مطلع نیستند بر ما
احوال آخرت پس ناچار است از آنکه مخوف باشند از موت و مکروه دانند آنرا و موید
آنست امام حسن بن علی علیهما السلام که در حین احتضار میگریست امام حسین علیه السلام گفت چه سبب
گریه میکنید و جزع مینمایید و حال آنکه پیش جد بزرگوار و جد نامدار خود میروید آنحضرت جواب
که تو میگویی و هیچ شکی در این ندارم اما من بر امری میروم که هرگز نرفته ام قبل از

قضبانها — قضبة از باب ضرب بریدن است و قضیب شاخ درخت است و جمیع آن قضبان بضم قاف و کسره ق

واکلها — اکله از باب نصر بمعنی خوردن را و اکل بضم اول آن لقمه است که خورده میشود و بر آن کرده و خوردنیست که خورده میشود و جمیع آن اکال صحاح ق

خ ۱۵۲

ان تشبع از

ویعیا — یعنی با لام از باب فرح بمعنی ناتوان شدن و عاجز گردیدن ... بسته شد زبان او در سخن ق

لا تهزم — یعنی مضارع از باب ضرب هزم فلانا یعنی زد او را و هزیمت ... ق

کہ منتر باشد از اخذ احکام سنجی و مخالف باشد با مؤدی قرآنی بمثابۀ ما تست از اینجهت میفرماید که و انّما ذلک بمنزلة
الحکمة یعنی جز این نیست که حیات بسبب حقیقت است که مقترن باشد بمنزلۀ حکمت مراد نفس حکمتست چه کلام مقتضی
آن نیست که از منزلۀ غیر حکمت اراده کرده شود زیرا که مدّعا از منزلۀ حکمت قرآن مجید است و آن محض حکمتست
نه بمنزلۀ حکمت التی هی حیوة یعنی آنچنان حکمتی که زندگی است للقلب المیّت مر دل مرده را از اعتقادات موصله
بنجات و بصر و بینائیست للعین العمیاء مر چشم کور را از دیدن آثار و علامات و سمع و شنوائیست که
للاذن الصمّاء مر گوش کر را از شنیدن احوال مصنوعات و ری و سیرابیست للظمآن مر تشنه را از زلال علوم
و احکام و معارف و فیها الغنی کلّه و در وی است بی نیازی تمام و السّلامة و در وی است سلامتی از الام و اسقام بدانکه
لفظ حیات مستعار است از برای قرآن باعتبار آنکه محیی قلبیست که مرده باشد بداء جهل و لفظ بصر و سمع از برای
عین و اذن جاهل باعتبار آنکه مستفید میشود باین هر دو از قرآن و لفظ ظمآن از برای جاهل متعطش بعلم و لفظ
ری از برای قرآن باعتبار نقصان نفس بکمال علوم و ان کتاب اللّه و این خبر دوم ذلک است و بمنزلة الحکمة خبر
اول او است خبر مبتداء محذوف و تقدیر او چنین است که هو کتاب اللّه یعنی آنچیزی که محض حکمت است
کتاب خداست که جامع امور دینیه و دنیویه است تبصرون به می بینید و راه میبرید باو بسوی مقاصد
دینیه و مطلوبات حال و مآل و تنطقون و گویا میشوید باو در دنیوی و استدلال و قصص و امثال و
تسمعون به و میشنوید باو مواعظ حسنه و افعال نافعه را و ینطق بعضه ببعض و گویا است بعضی از آن
کتاب ببعضی دیگر زیرا که تفسیر میکند مبین مجمل را و مقید مطلق را و خاص عام را و یشهد بعضه علی بعض
و گواهی میدهد بعضی از آن بر بعضی یعنی استشهاد میتوان کرد ببعضی از آیات آن بر آنکه مراد از بعضی دیگر
از آیات چیست و لا یختلف فی اللّه و اختلاف ندارد قرآن در دلالت کردن بر مقاصد حقه که موصل
باشند بدو جهان غالباً اخرویه بلکه جمیع آن مطابق و موافق آن مقاصد است و لا یخالف بصاحبه
و خلاف نمیکند با صاحب خود عن اللّه از راه نمودن بخدا یعنی بیرون نمیبرد کسی را که متمسک شده باشد باو
بحق قد اصطلحتم بتحقیق که صلح کرده اید با یکدیگر و متفق شده اید با هم علی الغلّ فیما بینکم بر حقد و کینه
که در میان شما است استعاره فرموده وصف اصطلاح را از برای غلّ و حقد ایشان باعتبار اشتراک و اتفاق
همه ایشان در آن و نبت المرعی و دسته است گیاهی که میچرید باو حیوان علی دمنکم بر آنچه بر هم نشسته
از سرگین و خاکستر این ضرب المثل است از برای صلح کنندگان در ظاهر با غل قلوب و حقد باطن یعنی صلح
شما سریع الزوال است و اصلاً اصلی ندارد همچو نبتی که بر بالای سرگین و خاکستر میروید و تصافیتم و
دوستی پاک میورزید با یکدیگر بحسب ظاهر علی حبّ الآمال بر دوستی آرزوها و امیدها که از صاحب خود دارید
از نفع عاجل و تعادیتم فی کسب الاموال و دشمنی میکنید با هم در جمع مالها [illegible] لقد استهام
بکم الخبیث بتحقیق که شیفته ساخته شما را ابلیس ناپاک و تاه بکم و حیران کردانیده شما را از
طریق الغرور شیطان فریبنده ناپاک و اللّه المستعان و حقتعالی یاری خواسته شده است علی نفسی
و انفسکم بر نفس من و نفسهای شما یعنی از خدا استعانت میجویم بر تسلط نفس من و نفس شما اگر چه نفس آن
حضرت مقهور عقلش بود اما باین طرز سوق کلام نمود تا ایشان بر قهر نفس خود کوشند و از وساوس شیطان
اجتناب نمایند بالکلیة و من جمیع الوجوه اطاعت آنحضرت کنند

خ ۱۵۷

[illegible marginal notes]

خ ومن كلام له

وازجمله كلام بلاغت نظام آنحضرت است عليه الصلوة والسلام كه فرموده وقد شاوره عمر
كه مشورت كرد با او عمر بن الخطاب في الخروج در بيرون رفتن الى غزو الروم بنفسه.
بنفس خود واين وقتى بود كه قيصر روم با تمامى لشكر خود از روم بيرون آمده بود وكار تنك كرفته برخا
وابوعبيده جراح وغير ايشان كه امراى لشكرهاى عمر بودند وايشان مدد خواسته بودند از عمر كه شر ايشان را
دفع كند چون عمر با آنحضرت مشورت نمود در اين امر فرمود كه قد توكل الله لاهل هذا الدين بتحقيق
كه وكيل وكفيل شده است خداى تعالى از براى اهل اين دين باعزاز الحوزة بغالب كردانيدن
ناحيه مسلمين وستر العورة وبپوشانيدن عورت مومنين اين كنايت است از حمايت حريم موحدين والذي
نصرهم وآنكسى كه نصرت داد مسلمانان را وهم قليل در حالتى كه اندك بودند بحيثيتى كه لا ينتصرون
قادر نبودند بر مقاومت وانتقام ومنعهم وباز داشت ايشان را وهم قليل لا يمتنعون در حينى كه
بمرتبه كه وا نمى ايستادند در پيش تير وشمشير ونيزه حي لا يموت زنده است كه هركز نميرد وپاينده
هميشه فنا نمى پذيرد وچون آنحضرت صلوات الله عليه وآله ميدانست كه عمر مرد معركه نبود ونسبت فرار
بردهم چنانكه در جنكهاى ديكر از او مشاهده نموده بود از اين جهت فرمود كه انك متى تسر
هركاه روانه شوى الى هذا العدو بنفسك بسوى اين دشمن بنفس خود فتلقهم بشخصك
فتنكب پس نكبت رسيده ومحنت زده شوى ودرمانده يعنى تمام شوى وچو حال چنين باشد لا
نباشد از براى مسلمانان پناهى ونكهبانى دون اقصى بلادهم نزد نهايت شهرهاى ايشان يعنى
باشند از تو نكهبانى نداشته باشند وليس بعدك مرجع ونباشد بعد از تو جاى باز كشتنى
كه باز كردند مسلمانان بسوى او ودر مطالب اين سخن بواسطه آن فرمود كه ميدانست كه مردم ما
بى بصيرت اند از ادراك كسى كه امام مفترض الطاعة است وچون حال بر اين منوال است فابعث
بر انكيز بر ايشان يعنى بفرست بسوى ايشان رجلا محربا مردى جنك ديده از سوء كارزار واحفز
ودفع كن با او واهل البلاء والنصيحة اهل آزمايش واهل نصيحت فان اظهره الله
كرداند او را خداى تعالى بر كافران فذاك پس اين غالب آمدن چيزيست كه محبوب مرغوب تو
واكر باشد اين طايفه ديكر غالب كنت ردا للناس باشى تو يار ومدد مردمان

خ ومن كلام له عليه السلام فقط

وقد وقعت مشاجرة وبتحقيق كه واقع شده بود مخالفت ومنازعتى بينه وبين
امير المؤمنين وميان عثمان فقال المغيرة بن الاخنس لعثمان پس كفت مغيرة بن اخنس مر عثمان را
من كفايت كنم از تو كار او را فقال امير المؤمنين عليه السلام للمغيرة پس
عليه افضل صلوة المصلين يا ابن اللعين اى پسر كسيكه رانده دركاه
است يا اخنس يعنى ملعون مطرود از رحمت الهى والابتر مقطوع آخر ونكونى والا
ولا فرع واى درختى كه نه بيخ مر او راست ونه شاخ استعاره فرموده لفظ شجره را از
از سقوط اصل او ونفى اصل شجره وفرع آن يعنى اى آنكسيكه باقى ندارد تو را اخلاف وخلف تو نكذاشته

خ ۵۸

تو کفایت میکنی کار مرا فوالله ما اعزّ الله بخدا سوکند که عزیز نکرد یعنی غالب نکردانید خدای تعالی من انت
ناصره کسی را که تو یاری دهنده اوئی ولا قام من انت منهضه و برنخواست آنکسیکه تو برخیزاننده اوئی
اخرج عنّا بیرون رو از میان ما ابعد الله نواك دور کرداناد خدای تعالی قصد ترا [illegible] ثم ابلغ جهدك پس
از آن برس بنهایت سعی خود ای ناکس یعنی هرچند سعی نمائی وجهد کنی بمقصود نخواهی رسید فلا ابقی الله علیك
پس رعایت و رحمت مکناد خدای تعالی بر تو ان ابقیت اگر تو رعایت کنی بر من چرا که رعایت نکنی

خ ومن کلام له علیه السلام قش

در اینکلام خطاب میکند طلحه و زبیر و توابع ایشان و میکوید لم تکن بیعتکم ایّای فلتة نبود بیعت شما با من
اکنون جاهلیت فلتة واقع شد بی تدبیر واندیشه ولیس امری وامرکم واحدا و نیست کار من و کار شما یکی
انی اریدکم لله بدرستیکه من میخواهم شما را از برای خدا و طلب میکنم تقدم خود را بر شما برای [illegible] و منافع دنیا
وانتم تریدوننی لانفسکم و شما میخواهید مرا از برای حظ نفسهای خود از غنایم [illegible] ایها الناس
ای مردمان اعینونی یاری دهید مرا علی انفسکم بر قهر کردن شما بر نفسهای اماره خودتان بموافقت کردن
در طاعت یزدان وایم الله و سوکند بخدا لانصفن المظلوم هر آینه داد مظلوم [illegible] و عدل کار میفرمایم
ستم رسیده را ولاقودن الظالم و هر آینه میکشم ستمکار را بخزامته بحلقه یعنی [illegible] نافرمان
اورا منهل الحق یا بن خود حق و صراط مستقیم ولمن وان کان کارها واکرچه باشد کراهت دارنده

خ ومن کلام له علیه السلام قشا

واز جمله کلامی که آنحضرت فرموده اینکلام است که واقع شده فی معنی طلحة والزبیر در دعوی کردن طلحه و زبیر
خون عثمان را از آنحضرت والله ما انکروا سوکند بخدا که انکار نکردند و نپسندیدند طلحه و زبیر و اتباع ایشان
علیّ منکرا بر من فعل منکری ولا جعلوا بینی وبینهم وکردانیدند میان من و میان خودشان نصفا عدل
وحقی را وانهم لیطلبون حقا و بدرستیکه ایشان طلب میکنند حقی را هم ترکوه که خود ترک کرده بودند و
دما هم سفکوه و خونی را که خود ریخته بودند فان کنت شریکهم فیه پس اکر باشم من شریک ایشان
در آن خون فان لهم نصیبهم منه پس بدرستیکه مر ایشان راست نصیب خودشان از آن خون وان
کانوا ولوه دونی واکر مباشر شده باشند آن خون را بدون من فما الطلبة الا قبلهم پس نیست مطلوب
ایشان مکر پیش ایشان یعنی غرض جستن از من این مطالبه کردن وان اول عدلهم و بدرستیکه اول عدل
ایشان للحکم علی انفسهم حکم کردن است بر نفسها خودشان وانّ معی لبصیرتی و بدرستیکه با من است
بینائی من از عقل و علم و برهان ما لبست بر من پوشانیده ام بر مردمان ولا لبس علیّ و نه پوشانیده شد بر من
دیکران وانها و بدرستیکه جماعت طالبه خون عثمان للفئة الباغیة کروهی اند از اهل بغی بقول پیغمبر
زمان فیها الحما و در آن جماعت است کل سیاه منغبر والحمة و زهر عقرب استعاره فرموده لفظ حما را از برای غل و حقد
و کینه که در صدور ایشان متمکن بوده و جهت مشابهت سلزام غل و حقد است بتکدیر صفا مسلمین همچنانکه حماة که
مستلزم تکدر آبست و لفظ حمه مستعار است برای ایشان باعتبار آنکه آزار ایشان بود بدست مؤمنین ودر
بعضی روایت حمه بضم حاء و تشدید میم واقع شده و آن بمعنی سواد است اراده فرموده باین ظلمة جهل و شبهات
ایشان را موئید و این اخراست بانکه وصف فرموده شبهه را بظلمه و فرموده که والشبهة المغدفة یعنی در

ان گروه است شبهه مظلمه که راه یافته نمیشوند در ان بحق وَاِنَّ الاَمْرَ لَوَاضِحٌ و بدرستیکه ا
مر هویدا است بر اهل بصائر وَقَدِ انْزاحَ الباطِلُ عَنْ نِصابِهِ و بتحقیق که رفته است باطل از اصل خود
واین اشارتست بانکه باطل را اصلی نمیباشد وَانْقَطَعَ لِسانُهُ و بریده شد زبان باطل عن
تر واین اشارتست بانهزام و ادبار اصحاب جمل وَاَیْمُ اللهِ و سوگند بخدای عزوجل لَاُفْرِطَنَّ لَهُمْ حَوْضاً
پر سازم از برای ان اصحاب حوضی را اَنَا ماتِحُهُ و که من باشم کشنده اب لا یَصْدُرُونَ عَنْهُ
از ان سیراب وَلا یَعُبُّونَ بَعْدَهُ و ننوشند بر ان بعد از ان فی حِسْیٍ در موضعی که محو باشد از برای جمع
اشارتست بکارزار و در بخشش انحضرت خو بسیار ادعه ها

خ منها قسب

این فصل نیز در مذمت اصحاب بیعتست بواسطه نکث بیعت بعد از مجد بودن ایشان در ان فَاَقْبَلْتُمْ اِلَیَّ
پیش امدید بسوی من ای اصحاب اِقْبالَ العُوذِ المَطافِلِ مانند پیش امدن نوزاینده ها که بچه دا
باشند عَلی اَوْلادِها بر فرزندان خود تَقُولُونَ میگفتید البَیْعَةَ البَیْعَةَ شتاب کن به بیعت شتا
فاید تکرار تنبیه است بر تحریص ایشان در اخذ بیعت و انبوهی نمودن ایشان در حال استقبال
کف خود را فَبَسَطْتُمُوها پس گشادید شما کفها را بجهت بیعت وَنازَعْتُکُمْ یَدِی و منازعت کرد با شما
من فَجاذَبْتُمُوها پس کشیدید دست مرا بعد از ان شکایت طلحه و زبیر را بحضرت عز
که اَللّٰهُمَّ اِنَّهُما قَطَعانِی بار خدایا طلحه و زبیر بریدند از من وَظَلَمانِی و ستم کردند بر من و را
وَنَکَثا بَیْعَتِی و شکستند بیعت من وَاَلَّبا النّاسَ عَلَیَّ و حریص ساختند مردمان را بر محاربه من
عقد ابرم بکشای انچه بستند ایشان از ارای فاسده در نقض و مخالفت وَلا تُحْکِمْ لَهُما و استوار
ایشان ما اَبْرَما انچه استوار کردند از عزایم باطله در نکث متابعت وَاَرِهِمَا المَساءَةَ و بنما با
فیما اَمَّلا در انچه امید داشتند وَعَمِلا و بعمل اوردند وَلَقَدِ اسْتَثَبْتُهُما و هر اینه طلب کردم رجوع ایشانرا
بسوی طریق حق قَبْلَ القِتالِ پیش از مقاتله و در بعضی نسخ اسْتَتَبْتُهُما واقع شده یعنی طلب تو
قبل از محاربه در انکه نکث بیعت نکنند بلکه ثابت قدم باشند بر ان وَاسْتَأْنَیْتُ بِهِما و تو
ایشان اَمامَ الوِقاعِ در پیش حرب و مساعت نمودم در قتال کردن با ایشان فَغَمِطا
نعمت را و ناسپاس ورزیدند ان را وَرَدَّا العافِیَةَ و باز گردانیدند عافیت را و برگزیدند خود کشتن

خ ومن خطبة له علیه السلام قسج

یُومِئُ فیها اِلی ذِکْرِ المَلاحِمِ اشارت میفرماید در این خطبه بواقعات عظیمه و فتن کثیره که واقع
مر مردمان و بیان مینماید ظهور مهدی صاحب الزمان را علیه صلوات الله الملک المنان و میگو
ظهور کند یَعْطِفُ الهَوی عَلَی الهُدی میل دهد هوای نفس را بر هدی و مایل سازد نفوس
خدا اِذا عَطَفُوا الهُدی عَلَی الهَوی در وقتیکه مایل ساخته باشند مردمان هدایت را بر هوی و
اَلْقُرْآنَ و باز گردانند رای مردمان را بر طبق خواهی قرآن اِذا عَطَفُوا القُرْآ
ن گردانند قرآن را بر طبق رایهای خود یعنی وقتی که مردمان برگردند از قرآن و از دین النطا

وعلی ایامه

منها قسد

در این

وتشابه
باکسر مصدر و تشتت باضم و سکون بیچ بشتر و ضمیر ...
زده و تعجب باضم ... از شهر ... و تکسی بیچ ...
و کسره و سکون ... سعد ... مستغفر جمع ...

والعوذ
جمع عائذ یعنی ماده آهوان نوزاییده ... و بعضی در ... شد که ...
... و جمع عائذ ... ماده ... کسره ... حیوان ...
... و تعوذ ...

والمطافیل
جمع از باب کرم مصدر ... از باب ... پرورش ...
... و ... زائیده شده و ... حیوان
... جمع ... مطفل ...
... صاحب بچه ...
دختران

آلبا
... از باب ... از باب ضرب و از باب
نصر ... دا آلب ... آلب ...
... ثابت ... از باب ...
... خود را

در این فصل خبر بیان میفرماید صاحب الزمان میکند و میگوید که فتنه ظهور خواهد نمود و در نهایت شدت باشد حتی تقوم الحرب
بکم تا برخیزد که قائم شود حرب بشما یعنی باولاد شما علی ساق بر ساق خود و این کنایت است از شدت حرب و ذات
بادیا نواجذها و ظاهر دندانها یعنی که ظاهر کننده باشد حرب دندانهای خود را چون درندگان از غضب مملوة
اخلافها پر باشد پستانهای آن و این کنایت است از تمامیت استعداد آن همچو استکمال پستان شیر دهنده حلوا
رضاعها شیرین باشد شیر دادن آن در بدایت آن علقما عاقبتها تلخ باشد نهایت آن استعاره فرموده لفظ
حلوا را از برای [illegible] حرب باعتبار اقبال اهل فتنه بر آن و لفظ علقم را از برای سبب [illegible]
و ضعف در عاقبت آن الا و فی غد بدانکه واقع شود این وقایع فردا و سیاتی غد و زود باشد که بیاید
فردا بما لا تعرفون با چیزی که نشناسید شما این تنبیه است بر ظهور امام منتظر یاخذ الوالی من
غیرها اخذ کند حاکمی که از غیر این طایفه باشد عمالها عاملان ایشان را یعنی قائم علیه السلام بگیرد عمال
مردمان را علی مساوی اعمالها بر بدیهای اعمال ایشان و تخرج له الارض و بیرون آورد زمین از برای
صاحب الزمان افالیذ کبدها پاره‌های جگر خود را استعاره فرموده لفظ افالیذ کبد را از برای کنوز
زمین باعتبار خفا و عزت آن مثل کباد که مخفی و عزیز است و اجبا و تلقی الیه و بیندازد زمین سوی
آن امام عالی مقام علیه السلام سلما از روی طوع و رغبت مقالیدها کلیدهای خزاین خود را فیریکم پس بنماید بشما
کیف عدل السیرة که چگونه است عدالت در روش مملکت داری و رعیت پروری و یحیی و زنده کند میت
الکتاب والسنة مرده کتاب و سنت را یعنی زنده گرداند آنچه مرده گشته در میان امت و چون ظهور خاتم امامان در
آخر الزمان است پس خطاب بکم باعتبار تغلیب حاضر باشد بر غایبان مثل خطابات قرآن

خ ومنها قسم

خ ۱۰۵

در این فصل اشاره مینماید بفتنه عظیمه عبد الملک بن مروان و میفرماید که کانی به گوئیا من مینگرم بآن
مرد یعنی عبد الملک قد نعق بالشام که فریاد کند در شام از برای دعوت خود و فحص برایاته و برکرد آنکه علمها
خود را فی ضواحی کوفان در نواحی ظاهر کوفه و این کنایت است از منقلب ساختن و متغیر کردن احوال و امور
کوفه را فعطف علیها پس میل کند بر ایشان عطف الضروس مثل میل کردن ناقه گزنده بد دندان بر دوشنده
خود و وجه شبه غضب است یعنی خشمگین شود بر مردمان و فرش الارض و فرش سازد زمین را بالرؤس
بسرهای ایشان چنانچه در روایت واقع شده که چون آن ملعون در شام ظهور کرد در حینی که پدرش اول الخلفا
خوکر داشته بود بر جمیع مردمان کوفه رفت و مصعب زبیر را بقتل آورد بعد از آنکه مختار بن ابی عبیده ثقفی را بقتل
رسانیده بود و حجاج را امر کرد بقتل عبد الله بن زبیر و هدم خانه کعبه و او بمنجنیق خانه کعبه را خراب کرد و عبد
الله را بزیر آورد و بقتل رسانید و این در سال هفتاد و سیم بود از هجرت و خلق بسیار را از عرب بقتل رسانید
و حجاج را بر مردمان مسلط کرد تا بانواع ایذا و آزار مردمان را هلاک کرد و از اینجا است که آنحضرت میفرماید
که قد فغرت فاغرته بتحقیق که گشاده سازد آن ملعون دهان خود را برای قتل اهل قبایل مثل سبع صائل
و ثقلت فی الارض وطأته و گران کرد در زمین وطأت نهادن پا ایستادن او بعید الجولة دور باشد جولان که
دو عدو دور باشد جولان او در شهرها منیعا عظیم الصولة بزرگ باشد حمله او در دولت او که فرمود
ثقل وطأه از برای شدت باس او و اشاره نمود ببعید جولة بانتشار نصرت و تملک او و در بعضی روایت بعید عظیم

برفع واقع شده بانکه خبر مبتدا محذوف باشد که ان هواست یعنی او بعید الجولة و عظیم الصولة تا

فی اطراف الارض بجا سو کشد که بر اند و پراکنده کرد اند شما او و جوانب مین یستظلم و

قلیل تا انکه باقی نماند از شما مگر اندکی کالکحل فی العین مانند سرمه در چشم و مقرر است که این خود عفو

ایشان بود تا اخر و بیرون چه شد زیرا که از او دستیاب کردند انحضرت را در قصه حکمین و غیر ان بعد از ان او لاد طاهره

ضایع ساختند پس او لاحق سبحانه مختار را بر ایشان مسلط کرد تا بند تا دیگر و ز مقتاد هزار و کس از کوفیان

رسا بند و بار دوم حجاج را بر ایشان گماشت تا اکثر ایشان را هلاک ساخت و کوفه را خراب کرد و

چنانچه در تواریخ مذکور است و چون رسید این فتن عظیمه بکوفیان بواسطه مخالفت و عناد

بود از انجهت بیغمبر ما بگو که فلا تزالون کذلک پس همیشه باقی باشند با این فتنه و آشوب حتی تؤب

تا باز گردد بسوی اهل عرب عوازب احلامها عقلهای علیه در نظام احوال که غایب شده باشد از

رایهای صائب در باب احتیاط و تقوی و پرهیزکاری و پیروی ائمه و علما و غیر ان و گفته اند که این عرب اشاره

و معاونان ایشان چون قحطبه بن شبیب طائی و حمید و حسن و ابرهیم بن مصعب و مثنی بن بدیق و غیر

بنی امیه مقهور بودند تا محلی که ابو مسلم مروزی ملک را تسلیم بنی عباس کرد و خود باز گشت بمقر خود که

فالزموا السنن القائمة پس لازم شوید بیمه نما شد سنتها تا ببر او الاثار البینة و نشانهای روشن را

و العهد القریب و پیمان نزدیک را الذی علیه باقی النبوة که بر و سنت باقی پیغمبر او امام

خود شما است که همچو اما مرسول الله است در ربط عدل و ترویج دین و اعلموا ان الشیطان

که دیو سرکش انما یسنی لکم جز این نیست که اسان میکرداند از برای شما طرقه راههای خود را

تا پیروی کنید در عقب او و بواسطه ان دور باشید و بیزار کقوله تعالی انما یدعو حزبه لیکونوا

خ ومن کلام له علیه السلام قتوا

و از جمله کلام انحضرت که واقع شده فی وقت الشوری در وقتیکه کرد اند عمر خلافت را

در میان شش کس و امر شوری در اینمقام اختیار کردن کسیست که از برای خلافت بعضی از جانب حضرت

پناهی صلی الله علیه و اله و انکلام در نعت نظام این است لن یسرع احد قبلی هر گز نشتافته بیشتر و پیشی

الی دعوة حق بسوی خواندن حق و صلة رحم و بعائدة کرم و بفایت کردن پیوستگی بخویشان و عایدة کرم

بخشش یعنی اگر ان شوری حق می بود من شتاب میکردم بسوی ان و غیر از من بود که بر من سبقت نما

فاسمعوا قولی پس بشنوید گفتار مرا وعوا منطقی و نگهدارید سخنان مرا عسی ان تروا

کرد و کنیت که ببینید این کار خلافت را من بعد هذا الیوم از پس این روز و تنتضی فیه

که برکشیده شود در او شمشیر از نیام و تخان فیه العهود و خیانت کرد

انام حتی یکون بعضکم ائمة تا انکه باشند بعضی از شما امامان و پیشوایان لاهل الضلالة

مر اهل ضلالت را و شیعة لاهل الجهالة و بعضی دیگر از شما مر گروه نادان و پیروان را

چنانکه بنی امیه که تابعان اهل ضلالت و جهالت گشتند و شر و فتن از ایشان

خ ومن کلام له علیه السلام

و از کلام عذالت فرمان زبده انام است علیه السلم که وارد شده فی النهی

گزیدن
آدوب بفتح اول و آخر باب برعدن بکن
وقشد بد در او شود و آدوب بمعنی برو
و آتی بفتح اول و آخر باب [illegible]
از باب شنیده [illegible] باید
[illegible] تفعیل
بمعنی رجوع کردن و برگردیدن
و آیت بتوب از باب
نصر از [illegible]
ق س

منتضی
منتضا بر کشیدن ضمیر و شمشیر
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
زید [illegible] شد زید
در کار [illegible]
ق س

وعوا
امر است [illegible] از باب
ضرب [illegible]
[illegible]
ق س

ازعنب

از عیب فرمودن مردمان و آن این است که وَاِنَّمَا یَنْبَغِی لِاَهْلِ الْعِصْمَةِ و بدرستیکه سزاوار است مر کروهی را که
بفضل الله نگاه داشته شده اند از گناه وَالْمَصْنُوعِ اِلَیْهِمْ فِی السَّلَامَةِ و نیکوئی کرده شد با ایشان در سلامت
ماندن ایشان از نافرمانی الله اَنْ یَرْحَمُوا اَهْلَ الذُّنُوبِ وَالْمَعْصِیَةِ آنکه رحم کنند بگناهکاران و از فرمان بیرون
رفتگان با آن وجهی که باز ایستند از غیبت نمودن ایشان وَیَکُونَ الشُّکْرُ هُوَ الْغَالِبَ عَلَیْهِمْ و سزاوار است که باشد
شکر کردن غالب بر اهل عصمت وَالْحَاجِزَ لَهُمْ عَنْهُمْ و مانع ایشان از مذمت اهل معصیت و چون لایق باحوال
ایشان شکر کردن است فَکَیْفَ بِالْعَائِبِ پس چگونه شاید عیب کننده الَّذِی عَابَ اَخَاهُ که عیب کند برادر خود را و
عَیَّرَهُ بِبَلْوَاهُ و سرزنش نماید او را بگناهی اَمَا ذَکَرَ آیا یاد نمیکند مَوْضِعَ سَتْرِ اللهِ عَلَیْهِ که جای پوشیدن
خدای تعالی است مِنْ ذُنُوبِهِ از گناهان او مِمَّا هُوَ اَعْظَمُ آنچنان جائیست که بزرگتر است مِنَ الذَّنْبِ الَّذِی
عَابَهُ بِهِ از گناهی که عیب کرده آن برادر را بآن وَکَیْفَ یَذُمُّهُ و چگونه مذمت و سرزنش میکند برادر خود را بِذَنْبٍ
قَدْ رَکِبَ مِثْلَهُ بگناهی که مرتکب شده است بمثل آن فَاِنْ لَمْ یَکُنْ رَکِبَ ذٰلِکَ الذَّنْبَ بِعَیْنِهِ پس اگر نبوده است
که مرتکب شده باشد آن گناه را فَقَدْ عَصَی اللهَ فِیمَا سِوَاهُ پس بتحقیق که عاصی شده است خدا را در غیر آن گناه
مِمَّا هُوَ اَعْظَمُ مِنْهُ از چیزی که آن بزرگتر است از گناه وان غیبت برادر مؤمن است که از کبائر است وَاَیْمُ اللهِ
و سوگند بخدای تعالی لَئِنْ لَمْ یَکُنْ عَصَاهُ که اگر عاصی نبوده باشد او را فِی الْکَبِیرِ در گناه بزرگ وَعَصَاهُ فِی
الصَّغِیرِ و عصیان ورزیده باشد با و در گناه کوچک لَجَرْاَتُهُ عَلَی عَیْبِ النَّاسِ هر آینه دلیری او بر عیب کردن مردمان
اَکْبَرُ بزرگتر است نزد خدای تعالی از آن گناه یَا عَبْدَ اللهِ ای بنده خدا لَا تَعْجَلْ فِی عَیْبِ عَبْدٍ شتاب مکن در عیب
کسی بِذَنْبِهِ بگناه او فَلَعَلَّهُ مَغْفُورٌ لَهُ پس شاید که او آمرزیده باشد در آن گناه وَلَا تَاْمَنْ عَلَی
نَفْسِکَ و ایمن مباش بر نفس خود صَغِیرَ مَعْصِیَةٍ از گناه کوچک فَلَعَلَّکَ مُعَذَّبٌ عَلَیْهِ پس شاید که تو از آن
کسی باشی که عذاب کرده شود برای او فَلْیَکْفُفْ پس باید که باز ایستد از غیبت مَنْ عَلِمَ مِنْکُمْ کسی که داند از شما
عَیْبَ غَیْرِهِ عیب غیر خود را لِمَا یَعْلَمُ مِنْ عَیْبِ نَفْسِهِ از جهت آنکه میداند از عیب نفس خود وَلْیَکُنِ الشُّکْرُ شَاغِلًا
لَهُ و باید که شکر مشغول کننده باشد او را عَلَی مُعَافَاتِهِ بر رستکاری او مِمَّا ابْتُلِیَ بِهِ غَیْرُهُ از آن گناهی
که مبتلا شده است غیر او بآن

خ ۱۴۷

خ وَمِنْ کَلَامٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ

مقدار این کلام در نهی سماع غیبت است اَیُّهَا النَّاسُ ای مردمان مَنْ عَرَفَ مِنْ اَخِیهِ کسیکه دانست از برادر خود
وَثِیقَةَ دِینٍ محکمی و استواری ایمان وَسَدَادَ طَرِیقٍ و راستی طریق عرفان فَلَا یَسْمَعَنَّ فِیهِ پس باید
که نشنود البته در حق او اَقَاوِیلَ النَّاسِ گفتار مردمان را اَمَا اِنَّهُ قَدْ یَرْمِی الرَّامِی بدانید که گاه است که
میاندازد اندازنده وَتُخْطِئُ السِّهَامُ و خطا میکند تیرها و بجهت مطلوب نمیرسد وَیُحِیکُ الْکَلَامُ و تأثیر
میکند در دل یعنی تیر خطا میکند در تاثیر و سخن خطا نمیکند بلکه موثر است در دل سامع و اگرچه دروغ باشد
وَبَاطِلُ ذٰلِکَ یَبُورُ و کلام باطل که از دهن بیرون آمد فنا شود و تباه و موجب عقوبت باشد وَاللهُ سَمِیعٌ
وَشَهِیدٌ و خدای تعالی شنونده غیبت و گواه است بر آن و جزا دهنده آنست اَمَا اِنَّهُ لَیْسَ بدانید که نیست
بَیْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ میان حق و باطل اِلَّا اَرْبَعُ اَصَابِعَ مگر مقدار چهار انگشت فَسُئِلَ
عَلَیْهِ السَّلَامُ پس سؤال کردند او را از معنی قوله هذا از معنی این قول فَجَمَعَ اَصَابِعَهُ پس جمع کرد انگشتان

مباد لـ خود ووضعها بين اذنيه وعينيه ونهاد آن انگشتانرا ميان گوش وچشم قال ان تقول سمعت باطل است كه بگوئی شنيدم چه مدار سماع غالبا بر كذبست و

خ ومن كلام له عليه السلم قسط

غرض آنحضرت باينكلام تنبيه مردمانست بر مواضع معروفي كه مصرف مال باشد وليس لواضع المعروف في غير حقه وبنيست نهنده احسانرا در غير محل خود يعنى در غير وجهى كه سزاوار است كه صرف مال كند وعند غير اهله ونزد غير اهل آن احسان من الحظ حظى وبهره از نيكوئى فيما اتى در آنچه داده الا محمدة اللئام مگر ستايش لئيمان وثناء الاشرار ومدح بدكاران ومقالة الجهال وگفتار جاهلان ما دام منعما عليهم مادامى كه نعمت دهنده واحسان كننده باشد بر ايشان ما اجود يده چه بخشنده است هو عن ذات الله بخيل وحال آنكه او از ذات بارى تعالى يعنى در راه او بخيلست بواسطه آنكه استحقاق صرف كرده واصلا ثواب بر آن مترتب نشده فمن اتاه الله مالا پس كسيكه عطا كند او را خداى مالى فليصل به القرابة پس بايد كه برساند از آن خويشان با فضال وليحسن منه الضيافة وبايد از آن مال مهمانى مردمان نيكو خصال را وليفك به الاسير والعاني وبايد كه برهاند بآن مال اسير وگرفتار را وليعط منه الفقير والغارم وبدهد از آن مال بدرويش ووام دار وليصبر نفسه وشكيبا كند نفس خود را على الحقوق بر اداى حقوق مردم كه جراحات والنوائب وبر دفع كردن از خود واز دوستان وبرادران بوجه امكان ابتغاء الثواب بجهت طلب ثواب از حضرت يزدان فان فوزا بهذه الخصال پس بدرستيكه فيروزى يافتن باين خصلتها پسنديده شرف مكارم الدنيا بزرگى دنيا است ودرك فضائل الآخرة ودر رسيدن بفضيلتهاى عقبى ان شاء الله اگر خواسته باشد

خ ومن خطبة له عليه السلم ١٧٠ قع

واز جمله خطب آنحضرت اين خطبه است كه واقع شده است في الاستسقاء در باران خواستن الا ان الارض التي تحملكم بدانيد اى مردمان بدرستيكه زمينى كه بر ميدارد شما را والسماء التي تظلكم وآسمانيكه سايه مى افكند بر شما مطيعتان لربكم مطيع وفرمان بردارند مر پروردگار شما را در اخراج زيرا كه گردانيده آسمان را چون پدر در فرو فرستادن باران وزمين را مانند مادر در قبول وپرورش گياه فراوان براى روزى بندگان كقوله تعالى فلينظر الانسان الى طعامه الى قوله متاعا يعنى كه بايد نظر كند انسان بخوردنى خود بچشم عبرت وببيند كه بچه وجه احداث كرده اين كند كه ما بچشم باران را از ابر بخششى چنانكه بايد پس بشكافتيم زمين را شكافتنى چنانكه سزاوار در زمين بانه كه قوت توان كرد چون حنطه وشعير وغيره وانگور وسبزيها ودرخت ميوهاى تر وميوهاى خشك براى بهره بردارى شما وبراى تمتع چهارپايان شما وما اصبحتا تجودان لكم ونكرديده اند زمين وآسمان كه ببخشند شما ببركتهما ببركت خود شان توجعا لكم ايشان از براى شما ولا زلفة اليكم ونه بجهت قرب ومنزلت نه مين وآسمان بسوى شما ونه از جهت خيرى كه اميدوار باشند ايشان از شما ولكن امرتا بمنافعكم وليكن

بفرموده شدند بمنافع شما فاطاعتا پس فرمان بردار شدند امر پروردگار خود را از براى شما

حدود و مصالح حکم بر وفق آن مصلحتهای کار شما بمقتضای عنایت و حکمت الهی قائم بر قوام آن بوده‌اند
بان مصالح نامتناهی بعد از ان تنبیه میفرماید بر سبب حبس باران باین طریق که ان الله تعالی یبتلی عباده یعنی بدرستیکه
حق سبحانه و تعالی مبتلا و آزمایش میفرماید بندگان خود را عند الاعمال السیئة نزد عملهای ناشایسته بنقص
الثمرات بکم کردن میوها و حبس البرکات و باز گرفتن برکتها و اغلاق خزائن الخیرات و بستن ابواب خزینهای
خیرها لیتوب تائب تا توبه کند و رجوع نماید بدرگاه الهی توبه کننده و رجوع نماینده و یقلع مقلع و باز
ایستد از گناه باز ایستاده و یتذکر متذکر و پند گیرد پند گیرنده و یزدجر مزدجر و منزجر شود زجر پذیرنده
و قد جعل الله سبحانه الاستغفار و بتحقیق که گردانیده حق سبحانه و تعالی کلمه استغفار را سببا لدرور
الرزق سبب فرود آمدن روزی فراوان و رحمة للخلق و باعث رحمت از برای آفریدگان فقال تعالی پس
فرمود در کلام بزرگوار خود که واستغفروا ربکم آمرزش خواهید از پروردگار خود و توبه و انابت از کفر و
عصیان انه کان غفارا بدرستیکه او آمرزنده گناهان یرسل السماء علیکم مدرارا تا بفرستد بر شما
ابر و باد رحمت که ریزان بود باران و یمددکم باموال و بنین و مدد فرماید شما را بمالها و پسران فرحم الله
امرأ پس رحمت کند خدا بر مردی استقبل توبته که روی آورد بتوبه و انابت بدرگاه یزدان و استقال خطیئته
و طلب نمود فسخ معصیت را و منقلع ساخت گناه را از دل خود بتوبه بواسطه رضا خواستن و بادر منیته و پیشی گرفت
بر موت خود بتوبه نمودن از عصیان اللهم انا خرجنا الیک بارخدایا بتحقیق که ما بیرون آمده‌ایم بسوی رحمت تو
من تحت الاستار و الاکنان از زیر پردها و پوششها یعنی از خانهای خود بیرون آمده‌ایم و پا برهنه روی
بصحرا نهاده بجهت طلب رحمت از خزاین فضل تو و بعد عجیج البهائم و متوجه تو شده‌ایم بعد از ناله و فریاد چهار
پایان و الولدان و فرزندان راغبین فی رحمتک در حالتیکه رغبت کنندگانیم در رحمت تو و راجین
فضل نعمتک و امیدوارانیم بزیادتی نعمت تو و خائفین من عذابک و ترسندگانیم از عذاب تو و نقمتک
و خشم و عقاب تو اللهم فاسقنا غیثک بارخدایا پس آب ده ما را باران خوب و لا تجعلنا من القانطین
و مگردان ما را از ناامیدان و لا تهلکنا بالسنین و هلاک مساز ما را بسالهای قحط و تنگی و لا تؤاخذنا
و مگیر ما را بما فعل السفهاء منا بآنچه کردند سفیهان و بدخواهان ما یا ارحم الراحمین ای رحم کننده‌ترین رحم کنندگان
اللهم انا خرجنا بارخدایا بدرستیکه ما بیرون آمده‌ایم بسوی تو نشکو الیک شکایت میکنیم بسوی تو ما لا یخفی
علیک از چیزی که پوشیده نیست بر تو از حال ما حین الجاتنا وقتیکه بیچاره گردانید ما را المضایق الوعرة تنگیهای
[illegible] سخت و اجاءتنا المقاحط المجدبة و آورد ما را بسوی تو قحطهائی که در وی [illegible] اندر سالهای تنگ ذا
بی باران [illegible] برهنه زمین را و اعیتنا المطالب المتعسرة و عاجز و ضعیف کردانید ما را مطلبهای دشوار
و تلاحمت علینا و پیوسته شد بر ما الفتن المستصعبة فتنهای صعب و دشوار اللهم انا نسئلک
بارخدایا بدرستیکه ما سؤال میکنیم از فضل تو الا تردنا که باز نگردانی ما را از موضع دعا و ما را خائبین
در حالتیکه ناامید باشیم و لا تقلبنا و باز نگردانی ما را واجمین و اندوهناک در وقتیکه سخت اندوه خورنده
باشیم از عدم استجابت دعا و لا تخاطبنا و خطاب و عتاب مکن ما را بذنوبنا بواسطه گناهان ما و لا تقایسنا
و قیاس مکن [illegible] باعمالنا بکردارهای پریشان ما اللهم انشر علینا غیثک بارخدایا پراکنده کن
باران خود را و برکتک و افزونی نعمت خود را و رزقک و روزی خود را و رحمتک و داف

خ ۱۷۰

ومهربانی خود را واسقنا و آب ده ما را سقیا نافعة آب دادنی با نفع و سود مرویة سیر سازنده
رویاننده گیاه از برای هر حیوانی که موجود است و تنبت بها که برویانی بسبب آن سقیا ما قد فات آنچه فوت
شده از نبات ما قد مات آنچه مرده از نبات نافعة الحیا انجاب دار
و تحیی بها و زنده کردانی بواسطه آن ما قد مات آنچه مرده از نبات نافعة الحیا انجان بارا
تشنکی باشد و در بعضی دو ایت نیا و اقع شده یعنی آن نوع بارانی که نفع دهنده خلایق باشد کثیرة
بسیار باشد میوه چیده شده که حاصل شده باشد از آن تروی بها القیعان سیراب کردانی با
زمینهای هموار را که معد باشد از برای زراعتها و تسیل البطنان و روان کردانی باب زمینها
و تسنورق الاشجار و برک دار کردانی درختان را از برای میوه و ترخص الاسعار و ارزان کو
بجهت کثرت غله انک علی ما تشاء قدیر بدرستیکه تو بر آنچه میخواهی از رخص و جدب توانائی

خ ومن خطبة له علیه السلام ۱۷۱ فعا

در این خطبه بیان میفرماید بعثت پیغمبران عالی مقدار و فضایل و کمالات رسول مختار و انحراف جماعت اشرار
بروردکار و عدم تمسک ایشان باهل بیت اطهار بعث رسله بر انکیخت حق سبحانه و تعالی پیغمبران خود را
خصهم به با آنچه مخصوص ساخت ایشان را بآن من وحیه از وحی خود بواسطه جبرئیل امین و جعلهم و
کردانید ایشان را حجة له علی خلقه حجت واضحه و دلیل هویدا بر آفریدکان خود لئلا تجب
لازم نشود حجت و برهان مر ایشان را بترک الاعذار الیهم بسبب ترک عذرها و دعوی ایشان و لازم
حجت بر ایشان فدعاهم پس خواند سبحانه بندکان را بلسان الصدق بزبان راستکه دعوت حضرت
صلی الله علیه و آله که مؤید است بمعجزات باهرات الی سبیل الحق بسوی راه درست و استوار که
مطهر اواست الا ان الله آگاه باش بدرستیکه حضرت آفریدکار قد کشف الخلق اشکارا
کشفة اشکارا ساختنی بانکه تکلیف فرمود ایشان را بعبادات چه تکلیف کاشف است از آنچه
از ایشان بعلم ازلی از فرمان برداری و عصیان ایشان لا انه جهل ما اخفوه نه آنکه ندانسته آنچه پنهان
من مصون اسرارهم از نکاه داشتن سرها خود شان و مکنون ضمائرهم و اندیشهای
ایشان و لکن لیبلوهم و لکن تا بیازماید یعنی معامله آزمایندکان کند با ایشان ایهم
کدام از ایشان بهترند از روی کردار فیکون الثواب جزاء تا باشد ثواب پاداش عمل ایشان و
بواء و عذاب جزای کردار قبیح ایشان این الذین زعموا کجا اند آنکسانی که دعوی کردند انهم الراسخون
فی العلم دوننا آنکه ایشان ثابت و استوارند در علم کتاب و اخبار نه ما که اهل بیتیم کذبا
و بغیا علینا از روی ظلم کردن و ستم نمودن بر ما ان رفعنا الله بجهت آنکه برافراشت
و وضعهم و فرو کذاشت ایشان را و اعطانا و داد بما منصب امامت و خلافت را و
از آن و ادخلنا و در آورد ما را در عنایت خاص خود و اخرجهم و بیرون برد ایشان را
کذب و بغی بعضی از این مخالفین دعوی امامت و خلافت کردند و بعضی دعوی فضیلت با آنکه اما
و عصمت و طهارت و غیر ذلک دو ما و رود یافته بنا یستعطی الهدی بما خو
و یستجلی العمی و بما روشنی جسته میشود از کوری و کراهی چون ما
هدایت خود نشناختند لاجرم در وادی عمی کمراه شدند و از دین و راه حق

نافعة

والقیعان بروزن غلمان جمع القاع ... زمین هموار ...

خ ۱۷۱

کذبا

والبطنان ...

فی هذه لعمری فی الاخری واضل سبیلاً اِنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ قُرَیْشٍ بدرستیکه امامان از قریشند باتفاق غُرِسُوا فِی هَذَا الْبَطْنِ نشانده شده اند ایشان درین بطن مِنْ هَاشِمٍ از هاشم ابن عبد مناف و مؤید این است قول حضرت رسالت در خوشاه ولایت علیهما الصلوة والتحیة عَلِیٌّ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَهُ یدور حیث دار لَا تَصْلُحُ عَلَی سِوَاهُمْ صلاحیت ندارد امامت بر غیر ایشان وَلَا تَصْلُحُ الْوُلَاةُ مِنْ غَیْرِهِمْ و صلاحیت ندارند والیانی که غیر ایشان باشند و مراد باین امامان ائمه معصومین اند صلوات الله علیهم اجمعین زیرا که ایشان مخصوص شده اند از عموم قول حضرت رسالت پناه ص که الائمة من قریش بقول آنحضرت که مَثَلُ أَهْلِ بَیْتِی کَمَثَلِ سَفِینَةِ نُوحٍ مَنْ رَکِبَ فِیهَا نَجَی وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ وَإِنِّی تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ کِتَابَ اللهِ وَعِتْرَتِی إِنْ تَمَسَّکْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِی پس پیروی دیگران موجب گمراهی باشد و دیگر کمال استحقاق امامت و خلافت که آن عصمت است و طهارت و معرفت و فور علم نزد امیر المؤمنین بود و یازده فرزند وی علیهم السلام نه نزد دیگران و نصوص داله بر امامت و خلافت امیر المؤمنین از کتاب و سنت لا یحصی است و علامه قدس سره العزیز در هزار دلیل ذا اجری کرده در این باب پس ایشان را گذاشتن و تمسک بغیر ایشان جستن عین کوردلی و بی بصیرتی است فنعم ما قال شعر

سنی بی بصر کوردلی غیر بگزیده بر علی ولی

خ منها فعب

خ ۱۷۲

آثَرُوا عَاجِلًا برگزیدند بنی امیه و اتباع ایشان متاع سرای ناپایدار را وَأَخَّرُوا آجِلًا و واپس انداختند کردار پسندیده و عمل شایسته را که مخصوص است از برای دار القرار وَتَرَکُوا صَافِیًا و ترک کردند زلال صافی اندار را که خالص است از تیرگیهای اغراض و امراض منغصه عیش یعنی کدر دنیا را وَشَرِبُوا آجِنًا و آشامیدند آب متغیر تیره را یعنی حطام دنیای بی اعتبار که مخلوط است بکدر اعراض و امراض منغصه و انواع ازار کانی أَنْظُرُ إِلَی فَاسِقِهِمْ گوییا من مینگرم بفاسق ایشان یعنی عبد الملک بن مروان وَقَدْ صَحِبَ الْمُنْکَرَ در حالتی که مصاحبت نمود فعل منکر که شرب خمر است و انواع معاصی دیگر فَأَلِفَهُ پس الفت گرفت بدان وَبَسِئَ بِهِ و آرام گرفت بآن وَوَافَقَهُ و موافقت کرده آن منکر را حَتَّی شَابَتْ عَلَیْهِ مَفَارِقُهُ تا آنکه پیر شد یعنی سفید گشته میانهای سر او وَصُبِغَتْ بِهِ خَلَائِقُهُ و رنگ کرفته باو طبیعتها و سرشتها او برنگ حرص و امال دنیوی ثُمَّ أَقْبَلَ مُزْبِدًا پس روی آورده با مستی فانیه مُزْبِدًا در حالتی که کف بر آورده کَالتَّیَّارِ مثل دریای پر امواج نعارلا یُبَالِی مَا غَرَّقَ اصلا باک ندارد از آنچه غرق کرده تشبیه فرموده اقبال او را در حرکاتی که بخار رخنه اندازد درین بحر مواج و استعاره کرده از برای لفظ مزبدا أَوْ کَوَقْعِ النَّارِ فِی الْهَشِیمِ یا همچو افتادن آتش است در گیاه خشک وجه شبه سرعت فعل است یعنی همچنانکه آتش سریع است در افتادن در گیاه خشک او نیز سریع است در افعال قبیحه بحیثیتی که لَا یَحْفِلُ مَا حَرَقَ نمیندیشد از آنچه سوزانده از عباد و بلاد أَیْنَ الْعُقُولُ الْمُسْتَصْبِحَةُ کجا اند عقلهای چراغ برافروزنده بِمَصَابِیحِ الْهُدَی بچراغهای هدایت وَالْأَبْصَارُ اللَّامِحَةُ و بصرها نگرنده إِلَی مَنَارِ التَّقْوَی بنشانهای تقوی و طهارت این اشارتست بائمه انام که از صلب امام حسین اند علیهم السلام أَیْنَ الْقُلُوبُ الَّتِی وُهِبَتْ لِلَّهِ کجا اند دلهائی که بخشیده شده باشند از برای خدای تعالی یعنی مطیع و منقاد فرمان او شده باشند وَعُوقِدَتْ عَلَی طَاعَةِ اللهِ و بسته شده باشند بر طاعت فرمان برداری و یعنی مقصور باشند بر طاعت و محصور باشند در عبادت ازْدَحَمُوا انبوهی نمودند بنی امیه و اتباع ایشان عَلَی الْحُطَامِ بر متاع دنیای بی اعتبار وَتَشَاحُّوا عَلَی الْحَرَامِ و نزاع

نموده اند با هم در فعل حرام و وَضَحَ لَهُم و پدیدار شد ایشان را و نمایان کردانید شده برا

نشانه بهشت و دوزخ فَصُرِفُوا عَنِ الجَنَّةِ وُجُوهُهُم پس کردانیده اند از بهشت رویهای ایشان و اِلَی

النَّارِ رو بیاورده اند بسوی دوزخ بِاَعمَالِهِم بعملهای خود یعنی بواسطه ترک فرمانهای بد

با آتش یا بیاد دَعَاهُم رَبُّهُم خوانده است ایشان را پروردکار ایشان بطاعت و عبادت فَنَفَرُوا و ولّوا پس رمیده

و پشت کرده اند بفرمان او وَ دَعَاهُم الشَّيطَانُ و خوانده است ایشان را شیطان فَاستَجَابُوا پس

و منقاد او شدند وَ اَقبَلُوا و روی آورده اند باو و اطاعت قول او کرده

خ ومن خطبة له عليه السلام قعج ۱۷۳

مدار این خطبه بر ذم دنیاست و حث عباد بر کسب زاد عقبی اَيُّهَا النَّاسُ ای کروه مردمان اِنَّمَا اَنتُم فِي هٰذِهِ

الدُّنيَا جز این نیست که شما در این سرای فانی غَرَضٌ تَنتَضِلُ فِيهِ المَنَايَا هدفید که تیر اندازند

یعنی شما بوده تیرمرکید مَعَ كُلِّ جُرعَةٍ شَرَقٌ با هر آشامیدن از شراب دنیای پرآب اندوه هست در کلو شکسته وَفِي

كُلِّ اُكلَةٍ غُصَصٌ و در هر خوردن او محنتها و المها ثابت کلوگیرنده لَا تَنَالُونَ مِنهَا نِعمَةً

بهره خود یعنی اِلَّا بِفِرَاقِ اُخرَى مکر بجدا شدن از نعمت دیکر چه لذات دنیا ممکن نیست که مجتمع شود در انسان زیرا

که ان لذات حاصل میشوند بطریق حواس مختلف پس هر توجه نفس بتحصیل نوعی از ان و اشتغال

بان باز ماند از نوع دیکر بخلاف نعمت اخرویه وَلَا يُعَمَّرُ مُعَمَّرٌ مِنكُم و زندکانی داده نمیشود دراز عمری از شما

يَومًا مِن عُمُرِهِ روزی از زندکانی او اِلَّا بِهَدمِ آخَرَ مِن اَجَلِهِ مکر بویران کردن دیکری از مدت عمر

که طول عمر نسبت بنقص عمر دیکر است وَلَا تُجَدَّدُ لَهُ و نو کرده نمیشود از برای او زِيَادَةٌ فِي اُكُلِهِ زیادتی

و افزونی در خوردن او اِلَّا بِنَفَادِ مَا قَبلَهَا مِن رِزقِهِ مکر به نیست شدن انچه پیش از این زیادتی

روزی او وَلَا يَحيَى لَهُ اَثَرٌ و زنده نمیماند از برای او فرزندان اِلَّا مَاتَ لَهُ اَثَرٌ مکر که میمیرد او را فرزند

دیکر وَلَا يَتَجَدَّدُ لَهُ جَدِيدٌ و نو نمیشود او را نو شده اِلَّا بَعدَ اَن يَخلَقَ لَهُ جَدِيدٌ مکر بعد از انکه

منسوخ شود نوی دیکر وَلَا تَقُومُ لَهُ نَابِتَةٌ و قایم نمیشود از برای او رستنی از کیاه اِلَّا وَ تَسقُطُ مِنهُ مَحصُودَةٌ

مکر که میافتد از او درویده خشک شده این کنایت است از تجدد چیزی بعد از انعدام چیزی دیکر

اُصُولٌ و بتحقیق کذشته اصلهائی که نَحنُ فُرُوعُهَا ما فرعهای ایشانیم یعنی پدرانی که ما فرزندانیم

فَمَا بَقَاءُ فَرعٍ پس چیست انکه چه باشد بقای فرع بَعدَ ذَهَابِ اَصلِهِ بعد از رفتن اصل او مِنهَا وَمَا

بِدعَةٌ و پیدا آورده نشد بدعتی و راه مضلی اِلَّا تُرِكَ بِهَا سُنَّةٌ مکر که ترک کرده شد سنتی و راه نجات

بدعت انست که پیدا شده باشد بی حجت شرعی در دین و سنت افعال نیک منصبی از سجال سید المرسلین صلی

الله علیه و آله و ترک بدعت سنت است پس ارتکاب بدعت مستلزم ترک سنت باشد فَاتَّقُوا البِدَعَ پس

وَالزَمُوا المَهيَعَ و لازم شوید راه روشن و اسع که ان شریعت حضرت خاتم الانبیاء است صلی الله

الاُمُورِ بدترین امور عظیمه یعنی سنن که در عهد رسول الله بدان مراغب منکرند و

اَفضَلُهَا هرجه خوبتر عوازم است وَاِنَّ مُحدَثَاتِهَا بدرستیکه امور متجدده نو پیدا شده شِرَارُهَا بدترین

امور است پس براکه مخالف دین سید المرسلین است

خ ومن كلام له عليه السلام قعد ۱۷۴

و از کلام

تسرف تسا ... از ارباب فرج بعنی شکافته شد که نشان به ما ... بکلو ... شد و شرق ... نصر بعنی ... آفتاب

ص ر

اکلة ... بفتح همزه آن لقمه است که ... آن اکلت ... و اکله ... در ... بر وزن ... صور ... و اکل ... لقمه ... و نصب ...

ص ر

۱۷۳ خ

یخلق غ ر

مهیع ... بر وزن مقعد ... ارباب ... و نباع ... و الجمع ... و جمع آن ... بر وزن مساجد است

ص ر

وان کلام امام ابحضرت کرم الله وجهه وقد استشاره عمر بن الخطاب رضی در حینی که مشورت کرد بان قلعه اتباع عمر بن الخطاب
فی الشخوص لقتال الفرس بنفسه در رفتن بمحاربه اهل فارس بنفس خود و این در وقتی بود که جماعتی از اعیان
کفره کار مملکت خود را که در دست اهل اسلام بود تفویض بیزدجرد شهریار کردند و او بنهاوند آمده باطراف
مملکت خود فرستاد و مدد طلب کرد صد و پنجاه هزار کس و بعضی گفته اند که دویست هزار مرد برا و جمع شدند و او
رستم بن فرخ زاد را امیر لشکر ساخت و بانواع عاطفت بنواخت تا بحرب لشکر اسلام قیام نماید امیر کوفه اینحال را
دانسته کیفیت آن را در نامه ثبت کرد و پیش عمر فرستاد چون نامه بوی رسید اصحاب کبار خود را طلبید با ایشان مشورت
کرد در باب رفتن خود بمحاربه ایشان بعضی گفتند برای خود عملها ی غثمان و توابع او گفتند که رفتن تو اولی
عمر از صورت اخبار صواب ندید و مشورت کرد بحضرت امیر کبیر علیه صلوات الله الملک القدیر انحضرت فرمود ان هذا
الامر بدرستیکه این کار لم یکن نصره و لا خذلانه نبود نصرت دادن او و فرو گذاشتن او بکثرة و لا بقلة
بسیاری لشکر و انبوهی مردم نه بکمی مردم یعنی نصرت این امر بسیاری لشکر و خذلان او بکمی لشکر نیست و هو دین الله
الذی اظهره آن امر دین خدا است که غالب کرد آن را خدا بر همه ادیان و جنده الذی اعزه و لشکر او ست که عزیز کرد آن را
و امده و بعضی روایات عده است یعنی مهیا و آماده ساخت آن را و مدد و قوت داد آن را بر دشمنان حتی بلغ ما بلغ
تا آنکه رسید بانچه رسید از عزت و کثرت ان در آفاق و طلع حیث طلع و طلوع کرد از آفاق آنجا که طلوع
کرد یعنی در آفاق جمیع عالم بامداد خالق علی الاطلاق و نحن علی موعود من الله و ما مستقریم بر وعده از
خدای تعالی و آن وعده غلبت اسلام است بر همه ملل و ادیان و عدم خوف مسلمانان از اهل طغیان و عدوان
حیث قال عز اسمه وعد الله الذین آمنوا و عملوا الصالحات لیستخلفنهم فی الارض کما استخلف الذین من قبلهم
و لیمکنن لهم دینهم الذی ارتضی لهم و لیبدلنهم من بعد خوفهم امنا یعنی وعده کرد خدای تعالی آنان را که گرویدند
از شما و کردند کارهای شایسته که البته ایشان را خلیفه کرداند در زمین کفار از عرب و عجم چنانکه خلیفه کرداند
آنان را که بودند پیش از این یعنی بنی اسرائیل که زمین مصر و شام بدیشان داده بود تا تصرف میکردند دران و هر آینه ممکن
و هر آینه ممکن و ثابت سازد از برای ایشان دین ایشان را که پسندیده است و برگزیده از برای ایشان یعنی دین اسلام را
آنست که او را بر همه ادیان غالب کرداند و بدل دهد ایشان را از پس ترس ایشان از اعادی ایمنی را انحضرت عزت بغداد
اندک زمانی بوعده مومنان را وفا فرموده جزایر عرب و بلاد کسری و بلاد روم بر ایشان ارزانی داشت و امید هست جمیع
اطراف و انحای مشارق و مغارب بحکم لیظهره علی الدین کله بحوزه تسخیر ملازمان سده شرع نبوی و منابعان احکام
مصطفوی در آید در مدت دولت خلداو عصری و روی زمین را سربسر خواهد گرفت شاه باز
همتش چون برکشاید بال قدر از ثریا تا ثری در زیر پر خواهد گرفت والله منجز وعده و خدای تعالی راست کننده
وعده خود است و ناصر جنده و یاری دهنده لشکر خود و مکان القیم بالامر و جای قیام نماینده بکار امر
که امامت است مکان النظام من الخرز مثل جای رشته است از مهرها که جمع میکند آن را و یضمه و انضمام
میدهد آن را بهم فان انقطع النظام پس اگر منقطع و بریده شود رشته مهره تفرق و ذهب متفرق و پراکنده
شوند مهرها و از هم بپاشند ثم لم یجتمع بحذافیره ابدا پس جمع نشود بتمامی خود هرگز یعنی همچنانکه نظام که رشته
مهرها است جمع میکند و انضمام میدهد آنها را با یکدیگر و در حین انقطاع منتشر و پراکنده و ملتبس و از هم امام نیز
مثل آن نظام است که بوجود با جود او مسلمانان همیشه اجتماع باقی اند و بی وجود او منتشر و متفرق میکردند

حاشیه:

کمتر وه کثر نفع ایقن کهم ... سرن ... کنزه ... شیئی اکر ان ... کلکرم ... ان ... وصاحب ... واکثر ... بسیار ... و اکثر ... ق

التحریر اسحاب المعجزه ... الشه ... نصر ... و جمیع آن ... آمده ... و ... حرزات ... جواهر ... کرد ... فاذا

وَالْعَرَبُ الْيَوْمَ و مردمان عرب امروز وَاِنْ كَانُوا قَلِيلاً و اگر چه اندک است نسبت بکافران فَهُمْ كَثِيرُونَ پس ایشان
بسیار اند بِالْاِسْلَامِ بسبب اسلام و ایمان عَزِيزُونَ بِالْاِجْتِمَاعِ عزیزند و غالب اند باجماع و اتفاق فَكُنْ قُطْباً
پس باش قطب آسیا که مدار علیه او است وَاسْتَدِرِ الرَّحَا بِالْعَرَبِ و بگردان آسیا را بعرب استعاره فرموده لفظ
قطب را از برای امام و آسیا را از برای امور اسلام یا حرب یعنی امور بگردش در آور و آسیای حرب را بوساطت معاونت
مردمان عرب وَاَصْلِهِمْ دُونَكَ و در آور ایشان را نه خود را نَارَ الْحَرْبِ در آتش محاربه و مقاتله فَاِنَّكَ
اِنْ شَخَصْتَ پس بتحقیق که تو اگر بیرون روی مِنْ هٰذِهِ الْاَرْضِ از این زمین یعنی مدینهٔ طیبه اِنْتَقَضَتْ
عَلَيْكَ الْعَرَبُ فرو ریزند عرب بر تو یکبار مِنْ اَطْرَافِهَا وَاَقْطَارِهَا از جوانب زمین خود و نواحی آن حَتّٰى
يَكُونَ مَا تَدَعُ وَرَاءَكَ تا آنکه باشد آنچه واگذاشته باشی از پس خود مِنَ الْعَوْرَاتِ از مواضع مخافه یا اسلام
و اهل آن اَهَمَّ اِلَيْكَ مهم تر بسوی تو مِمَّا بَيْنَ يَدَيْكَ از آنچه در پیش تست از کارزار زیرا که دلهای عرب
زیاده استقراری ندارند پس بسا که طمع کنند بعد از رفتن تو در خلافت و امور اسلام هرج و مرج شود و کار
بفتنه کشد اِنَّ الْاَعَاجِمَ اِنْ يَنْظُرُوا اِلَيْكَ غَداً بدرستیکه مردمان عجم اگر نظر کنند بسوی تو فردا يَقُولُوا هٰذَا
اَصْلُ الْعَرَبِ گویند که این اصل عرب و پیشوای ایشانست فَاِذَا قَطَعْتُمُوهُ پس اگر شما پاره پاره کردید
او را اِسْتَرَحْتُمْ راحت یافتید و آسوده شدید فَيَكُونُ ذٰلِكَ اَشَدَّ پس رفتن تو بمحاربهٔ ایشان سخت تر باشد از آمدن
ایشان بقتال مسلمانان لِكَلَبِهِمْ عَلَيْكَ از جهت شر و حرص ایشان بر تو وَطَمَعِهِمْ فِيكَ و بطمع افتادن
ایشان در تو و چون عمر گفته بود با میر المؤمنین که من نمیخواهم که ایشان با ما محاربه کنند از این جهت فرماید
در جواب او که اَمَّا مَا ذَكَرْتَ پس اما آنچه ذکر کردی مِنْ مَسِيرِ الْقَوْمِ از آمدن اهل فرس اِلٰى قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ
بمحاربهٔ مسلمانان فَاِنَّ اللّٰهَ سُبْحَانَهُ پس بدرستیکه خدای تعالی هُوَ اَكْرَهُ لِمَسِيرِهِمْ مِنْكَ مکروه تر میشمارد
از تو رفتار ایشان را وَهُوَ اَقْدَرُ عَلٰى تَغْيِيرِ مَا يَكْرَهُ و او قادر تر است بر تغییر و تحویل آنچه مکروه است و
و چون شکایت کثرت اعدا نیز با حضرت کرده بود از این جهت فرمود که وَاَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ عَدَدِهِمْ و اما
آنچه یاد کردی از بسیاری عدد ایشان فَاِنَّا لَمْ نَكُنْ نُقَاتِلُ فِيمَا مَضٰى پس ما نبودیم که کارزار میکردیم با کفار
در زمانی که پیش از این زمان بود یعنی زمان سید المرسلین بِالْكَثْرَةِ بلشکر بسیار وَاِنَّمَا كُنَّا نُقَاتِلُ بِالنَّصْرِ
وَالْمَعُونَةِ و جز این نیست که محاربه میکردیم بمعاونت و نصرت حضرت پروردگار پس در حرب اعدا توکل میباید
کرد بر خدا و اصلا نمیباید ترسیدن از کثرت خصما

خ ١٧٤

خ ١٧٥ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فعه

در این خطبه ذکر اغراض بعثت میفرماید در معرض مدح حضرت رسالت و میگوید که فَبَعَثَ اللّٰهُ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ
پس برانگیخت حق سبحانه و تعالی محمد بن عبد الله صلی الله علیه و آله براستی و درستی لِيُخْرِجَ عِبَادَهُ تا بیرون آورد
او بندگان را مِنْ عِبَادَةِ الْاَوْثَانِ از پرستیدن بتان اِلٰى عِبَادَتِهِ بسوی عبادت یزدان وَمِنْ طَاعَةِ
الشَّيْطَانِ و از فرمان بردن شیطان اِلٰى طَاعَتِهِ بسوی طاعت وی بِقُرْآنٍ قَدْ بَيَّنَهُ بقرآنی که بیان
کرده است او را حق سبحانه وَاَحْكَمَهُ و محکم گردانیده او را لِيَعْلَمَ الْعِبَادُ رَبَّهُمْ تا بدانند بندگان پروردگار
خود را اِذْ جَهِلُوهُ وقتی که نمیدانستند او را وَلِيُقِرُّوا بِهِ تا اقرار کنند با فریدگار خود بَعْدَ اِذْ جَحَدُوهُ بعد
از آنکه جاحد بودند با و منکر وحدانیت او وَلِيُثْبِتُوهُ و تا اثبات کنند وجود او را بَعْدَ اِذْ اَنْكَرُوهُ بعد از انکار

الرّحا
بر وزن عصا آسیا را گویند
...
ق ر

وَاَصْلِهِم
...
ق ر

لِكَلَبِهِم
...
ق ر

نمی‌شناختند اورا فتجلی سبحانه که ایشان پس هویدا گردید حق سبحانه از برای ایشان وجه خود را فی کتابه در کتاب خود
خود من غیر ان یکونوا راوه بدون آنکه دیده باشند اورا بما اراهم من قدرته بسبب آنچه نمود بایشان از
قدرت و توانائی خود بانواع علامات و آثار و باصناف بدایع محکم استوار و خوفهم من سطوته و ترسانید ایشانرا
از شوکت و سلطنت خود تا نافرمانی نکنند و عصیان نورزند و کیف محق و چگونه محو نمود نابود کرد من محق و کسی
که محو کرد از قرون ماضیه بالمثلات بعقوبات نازله و احتصد من احتصد و درو بید و منقطع ساخت
کسی را که درو نید و استیصال نمود بالنقمات بخشمها و غضبها و بانیه و اثر سیئانی و بد روشی که زود
باشد که بیابد بشما من بعدی از پی رفتن من بعالم قدس زمان لیس فیه شیء اخفی من الحق روزگاری
که نباشد در او پوشیده و پنهان تر از حق که طریق هدایت حق است و لا اظهر من الباطل و نه ظاهر تر از باطل که راه
ضلالت و انتساب شیطانست و لا اکثر من الکذب علی الله و رسوله و نه بیشتر از دروغ بستن بر خدا و رسول او
روایت است از شعبه که پیشوای محدثانست که نه عشر حدیث دروغست و افترا و از دارقطنی منقولست که نیست حدیث
صحیح مگر همچو موی سفید بر اعضای گاو سیاه و از ابو یوسف قاضی مرویست که بیشتر نقل احادیث کردم هفت هزار یا نه
چهار هزار از آن دروغ بود و در دو هزار توقف داشتم در صحت و کذب او و دو هزار از آن صحیح و راست بود
و لیس عند اهل ذلک الزمان و نباشد اهل این زمان سلعة ابور من الکتاب متاعی کاسد تر از قرآن
اذا تلی حق تلاوته هرگاه که بخوانند آنرا چنانکه حق خواندن آن باشد و لا انفق منه و نه رواج تر از قرآن
اذا حرف عن مواضعه هرگاه که تحریف و تغییر کرده شود از مواضع آن بحسب اغراض جاهلان و لا فی
البلاد و نباشد در شهرها شیء انکر من المعروف چیزی زشت تر از کار شایسته و لا اعرف من المنکر و نه شا
نیکوتر از کار منکر و ناشایسته فقد نبذ الکتاب پس بتحقیق که بیندازند قرآن را حملته حاملان او و تامل کردن
در آن و عمل کردن بآن و تناساه حفظته و فراموش کرده اند آنرا حافظان آن بجهت توجه ایشان بامور
شیطان فالکتاب یومئذ و اهله پس قرآن در آن روز و اهل آن یعنی آنها که تابع او باشند منفیان
طریدان نفی کرده شدگان و راندگان باشند از درها و صاحبان مصطحبان و دو مصاحب که با
باشند با یکدیگر فی طریق واحد در یک راه که آن راه الحق است لا یؤویهما مؤو جا ندهد ایشانرا جای دهنده
و چون حافظان قرآن و عمل کنندگان بآنچه در او است بر وفق مراد الله منفق باشند و مصاحبان کتاب و طریق
هدایت در آن زمان متفق و مجتمع باشند در سلوک نمودن بوادی ضلالت و جهالت فالکتاب و اهله فی
ذلک الزمان پس قرآن و تابعان او در آن زمان فی الناس در میان مردمان باشند بصورت و لیسا فیهم
و نباشند بحسب معنی در میان ایشان و معهم و با ایشان باشند ظاهرا و لیسا معهم و نباشند با ایشان باطنا
لان الضلالة لا توافق الهدی زیرا که ضلالت موافق نیست با هدایت پس جمع نشوند در محلی و لعدم ...
وان اجتمعا و اگر چه مجتمع شوند در یکزمان فاجتمع القوم علی الفرقة پس مجتمع و متفق باشند قوم از روزگار
بر جدا شدن از شریعت سید مختار و افترقوا عن الجماعة و جدا باشند از جماعت یعنی از جماعت محقه کانهم ائمة
الکتاب گویا ایشان امامان کتابند و لیس الکتاب امامهم و نیست کتاب امام ایشان فلم یبق عندهم
باقی نماند نزد ایشان منه از آن کتاب الا اسمه مگر نام او و لا یعرفون الا خطه و زبره و نشناسند مگر
خط و کتابت او و نمی دانند احکام او و من قبل ما مثلوا بالصالحین ما ما مصدریه است و مرفوع المحل است

بالنقمات

زبره

بابتدا شده و خبر و قبل از او است که از و من قبل است یعنی از پیش است مثل ایشان و عقوبت کردن ایشان مثلات
کل مثلة یعنی جمیع انواع عقوبت ها است که مقدر است در زمان عقوبت کردن ایشان نسبت به آن کسانی که باشند
بعد از ایشان بر شریر ایشان این کلام اشارت است بافعال ناشایسته امرا و ولاة بنی امیه مثل ذو الکلاع حمیری و
بسر بن ارطاة فهری و عبید الله زیاد و حجاج و غیر ایشان که با شیعه آنحضرت عقوبت میکردند و انواع ایذا
و ظلم و ستم میکشیدند در بلاد حجاز و یمن و سایر اطراف زمین حاصل که عقوبت کردن گروه طاغیه با غیر
متقدمین بنسبت آنانی که بعد از ایشان باشند و تمموا صدقهم علی الله و در مکر متمادی شدند مبتدا ایشان صدقها
بر خدای تعالی فریة در دروغ و بهتان و جعلوا فی الحسنة و گردانیدند ایشان در کار صالحان شایسته العقوبة
السیئة عقوبت بد و جزای ناشایسته یعنی این جماعت مابکار طاعت شیعیان را سیئه شمردند و بسبب آن ایشان را بانواع
عقوبت و محن مبتلا ساختند و انما هلک من کان قبلکم و بدرستیکه هلاک شدند آنکسانی که بودند پیش
از شما بطول آمالهم بدرازی املهای ایشان و تغیب آجالهم و غایب بودن اجلهای ایشان حتی نزل
بهم تا آنکه فرود آمد با ایشان الموعود الذی ترد عنه وعده داده که بازگشته میشود از او المعذرة
اوردن عذر مرادم کشیده ترفع عنه التوبة و برداشته میشود از او توبه کردن و تحل معه القارعة
و فرود می آید با او مصیبت شدیده که کوبنده دلها باشد و النقمة و امرها خوش و ناخوش طبیعت ایها الناس انه
رستگار آمنه من استنصح الله کسی که طلب نصیحت کند از خدای تعالی و توفیق داده شود و من اتخذ
قوله دلیلا و کسی که فرا گیرد گفتار خدا را رهنمای خود هدی هدایت داده شود للتی هی اقوم مر طریقه را که ثابت
طرق و اعظم است و ان جار الله و بدرستیکه همسایه خدای تعالی یعنی ملازم درگاه او طاعت و تقوی
آمن ایمن است از عذاب و عدوه خائف و دشمن او ترسان است و هراسان و انه لا ینبغی و بدرستیکه سزاوار
نیست لمن عرف عظمة الله مر کسی را که شناخته است عظمت و بزرگواری خدای تعالی ان یتعظم آنکه خود را
بزرگ نماید زیرا که عظمت مخلوق حقیر و خوار است در جنب عظمت و جبروت خالق فان رفعة الذین یعلمون
پس بدرستیکه قدر آنکسانی که میدانند ما عظمته آنچه عظمت و بزرگی اوست ان یتواضعوا له است که متواضع
شوند از برای او یعنی خود را در جنب عظمت حق سبحانه پست نمایند و تکبر را از خود دور دارند و سلامة الذین
یعلمون و سلامتی و رستگاری آنانی که میدانند ما قدرته قدر و قدرت او را ان یستسلموا له است که گردن
نهند از برای او و مطیع و منقاد او شوند فلا تنفروا من الحق پس نفرت مکنید و مرمید از حق نفار الصحیح من
الاجرب مثل نفور صحیح البدن از کسی که علت جرب داشته باشد و البری من ذی السقم و مثل نفور تندرست
خوش شونده از کسی که بیمار باشد و اعلموا و بدانید ای جماعت مردمان انکم لن تعلموا الرشد آنکه شما نشناسید
حتی تعرفوا الذی ترکه تا آنکه بشناسید کسی را که ترک کرده از طریق قویم آن را تا متابعت کنید از او و لن تأخذوا
بمیثاق الکتاب هرگز فرا نمیگیرید عهد و پیمان قرآن را حتی تعرفوا الذی نقضه تا آنکه بشناسید
کسی را که نقض عهد کرده و شکسته پیمان را و لن تمسکوا به و اصلا در نمی آویزید بآن کتاب و متوسل بآن نمیشوید
حتی تعرفوا الذی نبذه تا آنکه بشناسید کسی که انداخته او را از درجه اعتبار یعنی معرفت پیدا کردن
بتارک رشد و ناقض کتاب شرطست در تمامیت معرفت رشد و اخذ کتاب بلکه معرفت تام شیء مستدعی معرفت
شکوک و شبهاتیست که سبب نقصان معرفت آن شیء است تا معرفت آن بر وجه بصیرت باشد چون او رشبه مستقیم

خ ۱۷۵

آن را هست که آنحضرت برانست و تابعان او و تارکان این راه مخالفان او نیند از ائمه ضلال پس تمامست معرفت این
فرع معرفت خصوص جماعتی باشد که ترک این راه کرده باشند و نقض کتاب نموده و متوسل شده بشبهات باطله
و شبهه نیست که این کلام عدل نظام اشارتست بانکه تولی با دوستان حق تمام نمیشود مگر بتبرا از دشمنان ایشان
فالتمسوا ذلك پس طلب کنید رشد و تمسک کتاب را من عند اهله از نزد اهلش که ائمه هدی اند صلوات الله
علیهم اجمعین و متابعان ایشان فانهم عیش العلم پس بدرستیکه ایشان زندگانی دانش اند و حیات عرفان
و موت الجهل و مرگ جهلند مراد و وجود ان اشتغال نموده وصف بعیش علم و موت جهل را از برای اهل شد باعتبار
انکه وجود علم و عدم جهل بسبب وجود ایشانست هم الذین یخبرکم حکمهم ایشان کسانیند که خبر میدهند
شما را حکم ایشان عن علمهم از دانش ایشان باسرار و صمتهم عن منطقهم و خاموشی ایشان از گفتار ایشان
بحکمت و فوائد کار زیرا که سکوت را نادر جائی که سکوت باید کرد از جمله حکمتست و اسرار ملك و ملکوت
و ظاهرهم عن باطنهم و ظاهر ایشان که هیئت خاشعان و عابدانست از باطن ایشان که اتصاف نفوس نفسیه
ایشانست بکمال قوت علم و عمل ایشان پس بحکم الظاهر عنوان الباطن متصف باشند بانواع کمالات علمیه
و اصناف حیثیات عملیه لا یخالفون الدین مخالفت نمیکنند در دین و لا یختلفون فیه و اختلاف نمیکنند
در ان چو مخالفان بدین فهو بینهم پس دین در میان ایشان شاهد صادق گواهیست راست گو و صامت
ناطق و خاموشیست گویا استعاره فرموده لفظ صامت و ناطق را از برای دین باعتبار انکه نزد رجوع کردن
بان مفید احکام شرعیه شود و عند عدم رجوع خاموشست بیان او عدرا

خ و من خطبة له علیه السلام قعو

خ ۱۷۶

و از جمله خطب آنحضرتست که واقع شد فی ذکر اهل البصرة در یاد کردن احوال مردمان بصره و مذمت
زبیر و طلحه کل واحد منهما یرجو الامر له هر یک از طلحه و زبیر امید میدارند از برای خود کار امارت را و
یعطفه علیه و میل میدهد او را بر نفس خویش خود دون صاحبه نه صاحب خود چه هر دو ایشان مخالف بودند
بیکدیگر در نفس الامر اگر چه متفق بودند در مخالفت کردن با امام زمان یعنی امیر مؤمنان و سرور متقیان علیه صلوات
الله الرحمن و غرض ایشان در مخالفت نمودن بیکدیگر نه انکار منکر بود بلکه طلب امارت بود چنانچه اورده اند
که اختلاف کردند در تقدیم نماز پیش از انکه کار زار کنند تا انکه عایشه بران قرار داد که روزی محمد بن
طلحه بامامت مردم اقدام نماید و روزی عبدالله بن زبیر و عایشه بواسطه عنادی که داشت با امیر المؤمنین علیه
امر کرد که بصیغه السلام علیك یا امیر المؤمنین بر ان هر دو سلام کنند و حال انکه حکم الهی صادر شده بود که علی
ابی طالب را امیر المؤمنین خوانند حاصل کلام ان حالی مقامات که طلحه و زبیر در کار دین مخالف میبودند و دقیقه
در مخالفت فروگذاشت نمیکنند لا یمتان الی الله بحبل متوسل نمیشوند و نزدیکی نمیجویند بسوی خدا بر ایشان
و لا یمدان الیه بسبب و نمیکشند بسوی او رشته عهد را کل واحد منهما هر یک از ایشان حامل ضب لصاحبه
بردارنده کینه است از برای یار خود و عما قلیل یکشف و از پس اندك وقتی ظاهر شود قناعه عنه بپرده خود را
که ملاصق است بعهد و پیمان است یعنی پرده ظاهر را که بان عهد و پیمان خود پوشیده بدرد و نکث عهد را اشکارا کند
والله لئن اصابوا الذی یریدون بخدا سوگند که اگر برسند الذی یریدون بانچیزی که میخواهند از مطالب خود لینتزعن هذا
نفس هذا هر اینه برکند این یکی جان انرا بکرد و لیاتین هذا علی هذا و هر اینه بیاید این یکی بر سر این یکی بکو

بقصد قتل ما خود بنهان ان مطلوب را اخذ نمایند از دیکر قد قامت الفئة الباغیة بتحقیق که بر خواستند گروه ستمکار در طریق نفس و شیطان مکار و بعد از ان تحریص و ترغیب صغیر نماید اصحاب خود را بر محاربه ان فئه باغیه و فرمود که فاین المحتسبون پس کجا اند ارباب احتساب یعنی طالبان اجر و ثواب قد سنت لهم السنن که بنا کرده شده است از برای ایشان سنتهای پیغمبر و قدمت لهم العبر و مقدم داشته شده است عبرتهای ایشان قول سید بنده ان نهاست که با علی انک ستقاتل الناکثین والقاسطین والمارقین مراد است که هر که شنیده این خبر را از طالبان ثواب واجب است که قتال کند با این مفسدان ولکل ضلة علة و مر هر کمراهی را علتی و بهانه ایست ولکل ناکث شبهة و مر هر شکننده بیعت را شبهه وافسانه ایست والله لا اکون سوکند بخدا که نباشم کمستمع اللدم همچو شنونده صدای زدن دست بر روی و سینه لیسمع الناعی که شنود خبر مرک دهنده را ویحضر الباکی و حاضر شود نزد کریه کننده مراد انست که هر گاه که با ما ران ظاهر علم پیدا کنم بقصد این کروه باغیه بجا و بر من تغافل نمی ورزم و نمی نشینم در کجا خود تا ایشان هجوم کنند بر من بلکه بمشاهده ان مبادرت با خود را بدشمن نمایم و مستعد حرب شوم تا مقصود ایشان بحصول نرسد

در فرمیب خوردن من قرار نکرد

خ ومن کلام له علیه السلام قبل ۱۷۷

این کلام انحضرتست که فرموده قبل موته نزد رحلت وی از دار فنا بدار بقا ایها الناس کل امرئ منکم لاق هر مردی از شما ملاقات کننده است ما یفر منه با چیزی که میکریزد از ان فی فراره در کریختن خود یعنی مرک که رسنده است بهمه اگرچه فرار نماید و کریزد و تقیید فی فراره اشارتست بانکه ایشان همیشه کریزنده اند از مرک و چونکه لابد است از ملاقات موت پس اورسنده باشد بموت در فرار خود و الاجل مساق النفس و مدت حیوة جای راندن نفس است بنهایت ان والهرب منه موافاته و کریختن از موت رسیدن بان زیرا که فرار سبب اشتغال مکر بحرکات و معالجات و ان مستلزم فنای اوقات است و فنای اوقات موجب رسیدن است بممات کم اطردت الایام بسا که کردانیدم روزکار را رانده شده یعنی بسا که کذرانیدم روزکار را ابحثها در حینی که تفحص میکردم ان عن مکنون هذا الامر از پوشیده این کار یعنی وقت قتل خود را که پیغمبر صلی الله علیه وآله مرا خبر داده بود بان از روی اجمال باین وجه که یا علی اتدری من اشقی الاولین یعنی تو میدانی که چه کس است بدبخت ترین پیشینیان کفتم نعم عاقر الناقة یعنی انکس که پی کرد ناقه صالح پیغمبر را پس فرمود که وتعلم من اشقی الاخرین یعنی میدانی تو که کیست بدبخت ترین پسینیان کفتم نه یا رسول الله پس فرمود که من یخضب هذه یعنی انکس که رنگین کند این را و اشارت فرمود بسر و محاسن من فابی الله پس ابا فرمود حق سبحانه از اعلام ان الا اخفاءه مکر پنهان کردن ان مراد از روی تفصیل نه اجمال هیهات چه دور است بین دانستن علم مخزون این علمیست مخزون نزد حق که بیچون کقوله وعنده علم الساعة الخ اما وصیتی اما وصیت من بشما فالله لا تشرکوا به شیئا پس خدا است شریک مسازید با وچیزی را از مخلوقات ومحمد صلی الله علیه وآله فلا تضیعوا سنته و محمد صلی الله علیه وآله پس ضایع مکردانید سنت و شریعت او را یعنی رد ایت الله و محمد منصوب فاقع شده بتقدیر اعبدوا واتبعوا یعنی بپرستید خدا را و تابع شوید محمد را اقیموا هذین العمودین بپا دارید این دو ستون اسلام را یعنی توحید و شریعت که رکن دین اند واوقدوا هذین المصباحین و برافروزید این دو چراغ را که مردم با نهاست هدایت یافته اند احیا انها است یعنی زنده سازید این هر دو ستون را بمواظبت عبادات و ملاحظه

نقی: بکسر نون و سکون قاف ضلال و حیرت ... منقول از ...

فرار: بکسر فا و فتح آن یعنی ... گریختن ...

ساق: ساق الماشیة از باب نصر ... چارپا را ... سیاق ... مساق

وخلا لكم ذمم و خالی باشد از شما مذمت عیب و عار ما لم تشردوا مادام که رمیده و فراری نشده باشید از توحید و پرهیزکاری
و شریعت سید مختار و لفظ خلا لکم ذم ضرب المثلیست از برای کسی که بری باشد از عیب و اول کسی که این لفظ گفت
قصیر بود مولی جذیمه حمل کل امرئ مجهوده بار کرده شده هر مردی بخود وسع و طاقت او است و خفف عن الجهلة
و سبک کرده شده بار تکلیف از جاهلان و ضعیفان این اشاره است بتفاوت تکلیف میان مردمان رب رحیم و اله
عالم و دین قویم و دین او دین ثابت راست که اصلا اعوجاج و انحراف نیست در آن و امام
علیم غفر الله لی و لکم و پیغمبر ما صلی الله علیه و آله و سلم پیشوا و مبیّن دانا بعلوم شرایع و احکام ملک منان انا بالامس
صاحبکم من دیروز مصاحب شما بود و انا الیوم عبرة لکم و من امروز عبرت شما ام پند از من اعتبار کنید
و غدا مفارقکم و فردا مفارقت کننده ام از شما غفر الله لی و لکم بیامرزد خدای تعالی مرا و شما را ان تثبت
الوطأة پس اگر ثابت و استوار باشد جای قدم نهادن من فی هذه المزلة در این دنیا که جای لغزیدن است فذاك
پس این است مراد و ان تدحض القدم و اگر بلغزد قدم در این منزل بنیاد و برحلت کردن بسوی ملک عباد
فانما کنا پس جز این نیست که بودیم فی افیاء اغصان در سایهای شاخهای درخت و مهاب ریاح و وزیدن
و وزیدن بادها این کنایت است از استراحت دنیا و تحت ظل غمام و زیر سایه ابر اضمحل فی الجو
که نیست شد در هوا و معدوم گشت متلفقها مجتمع شده آن ابرها این اشارت است باسباب مجتمعه که متفرق
شدند از یکدیگر و عفا فی الارض و ناپیدا شد در زمین مخطها موضع خط آن بادها و این مستعار است
از برای فنا ماندن و مندرس شدن قبور ایشان و انما کنت جارا و بدرستیکه بودم من همسایه از برای نصیحت
و پند جاور کم بدنی همسایگی میکرد با شما بدن من ایاما روزی چند و این اشارت است با نکه نفس مقدسه آن
حضرت متصل بود بملأ اعلی و جوار خالق و بدن او متصل بود بمخلوق و ستعقبون منی و زود باشد که یافته
شوید و عقب من جثة خلاء بدنی که خالی باشد از روح ساکنة بعد حراك و آرام گیرنده بعد از حرکت کردن او
و صامتة بعد نطق و خاموش شده بعد از گفتار لیعظکم هدوئی تا پند دهد شما را سکون من و خفوت اطرافی
و فرو افتادن و چشم در پیش انداختن من و سکون اطرافی و سکون یافتن طرفهای بدن من فانه اوعظ پند دهنده
مرا پند دهنده است للمعتبرین مر عبرت گیرندگان را من المنطق البلیغ از گفتار بلیغ فصیح و القول المسموع و
از قول شنیده شده صریح وداعیکم وداع کردن من شما را وداع امرئ وداع کردن مردیست مرصد للتلاقی
مهیا شده از برای ملاقات روز قیامت غدا ترون ایامی فردا ببینید روزهای مرا و یکشف لکم و کشف شود مر شما را
عن سرائری از حقیقت نیتهای من بعد از موت من غارف شوید بحق من در امر دین و مقاصد من در حروب
و تعرفوننی بعد خلو مکانی بعد از خالی بودن مکان من از من و قیام غیری
مقامی و ایستادن غیر من بجای من

خ ومن خطبة له علیه السلام وهی[178]

و از جمله خطب آن حضرت است قوله فیها که اشاره میکند در آن الی الملاحم بوقایع عظیم و مصائب کبیره و ان لبثت
و اخذوا یمینا و شمالا و فرا گرفتند کمراهان طریق یمین و شمال را که آن طریق افراط و تفریط است طعنا
فی مسالك الغی بجهت رفتن در راههای گمراهی و ترکا لمذاهب الرشد و بجهت ترک کردن راه راست
که موصلست بسعادت تا منازل ممدوحه اند که اصحاب آن حضرت بودند از وقوع فتن و استعجال نمودند

از استعجال امر ان حال فرمود که باز ایستید از این سؤال فَلَا تَسْتَعْجِلُوا این خواهید شتاب مَا هُوَ كَائِنٌ مُرْصَدٌ
آنچه واقع شوند است و چشم داشته شده از انواع فتنه و عذاب وَلَا تَسْتَبْطِئُوا و دیر مشمرید مَا يَجِيءُ بِهِ الْغَدُ
چیزها که میاید بان فردا از فتنهای ظاهر مویدا فَكَمْ مِنْ مُسْتَعْجِلٍ بِمَا پس بسا شتاب خواهنده بچیزی اِنْ
اَدْرَكَهُ که اگر دریابد آنرا وَدَّ اَنَّهُ لَمْ يُدْرِكْهُ دوست داشته باشد که در نیافتی آنرا وَمَا اَقْرَبَ الْيَوْمَ
وچه نزدیکست امروز مِنْ تَبَاشِيرِ غَدٍ علامات و اوقات فردا یَا قَوْمِ ای گروه مِنْ هٰذَا اِبَّانُ وُرُودِ كُلِّ مَوْعُودٍ
این زمان وقت وارد شدن و پیدا گشتن هر وعده داده شده است وَدُنُوٌّ و نزدیک رسیدنست مِنْ طَلْعَةِ
مَا لَا تَعْرِفُونَ از دیدار آنچه نمیشناسید آنرا از قتل و سبی و انواع ستم اَلَا وَاِنَّ مَنْ اَدْرَكَهَا مِنَّا بدان
بدرستیکه کسیکه دریابد آن فتنهارا از ما که اهل بیتیم يَسْرِي فِيهَا رود در ظلمتهای آن فتنه بِسِرَاجٍ مُنِيرٍ
بچراغی که روشن سازنده اقطار است استعاره فرموده لفظ سراج را از برای کمالات و فضائل نفسانیه آن نیک
اختیار وَيَحْذُو فِيهَا و در پی رود در آن فتنه یعنی در عقب فتنه رود عَلَى مِثَالِ الصَّالِحِينَ بر مثل صالحان و نیکو
کاران لِيَحُلَّ فِيهَا رِبْقًا تا بگشاید در آن فتنه کرههای ریسمان را این مستعار است از برای عقاید باطله که بسته
شده است در نفوس فرقه باغیه یعنی دفع نماید شبهات باطله را وَيُعْتِقَ رِقًّا و آزاد کند بنده را از بندگی شهوات
مضله وَيَصْدَعَ شَعْبًا و بشکافد آنچه بهم پیوسته از منکرات قبیحه وَيَشْعَبَ صَدْعًا و بهم پیوندد آنچه شکافته
شده باشد از اعتقادات حقه و این محل دین و معتقد فِي سُتْرَةٍ عَنِ النَّاسِ در پوشش است از مردمان
یعنی پنهانست از نظر ایشان لَا يُبْصِرُ الْقَائِفُ اَثَرَهُ نه بیند کسیکه در پی او رفته باشد اثر و نشانه او را
وَلَوْ تَابَعَ نَظَرَهُ و اگر چه پی در پی کار فرموده باشد نظر خود را در ابصار مراد آنست که نشناسد او را هیچکس اگر
چه متعاقب در منابع طلب او کند مگر شخصی که امام علیه السلام اخبار شناساند با و نفس خود را ثُمَّ لَيُشْحَذَنَّ فِيهَا قَوْمٌ
پس از آن تیز ساخته شود در آن فتنهای خونخوار ذهنهای گروهی از برای اخذ علوم و اسرار شَحْذَ الْقَيْنِ
تیزساختن آهنگر اَلنَّصْلَ شمشیر را تُجْلٰى بِالتَّنْزِيلِ جلی داده شود بنور قرآن اَبْصَارُهُمْ دیدهای ایشان
وَيُرْمٰى بِالتَّفْسِيرِ و انداخته شود تفسیر قرآن و تبیین آن فِي مَسَامِعِهِمْ در مواضع سمعهای ایشان وَيُغْبَقُونَ
و بیاشامند ایشان در شبانگاه كَأْسَ الْحِكْمَةِ جام حکمت را که علوم شرعیه است بَعْدَ الصَّبُوحِ بعد از آنکه آشامیده
باشند در چاشتگاه لفظ غبوق و صبوح کنایتند از تعلم علوم دینیه بر سبیل دوام و نقطع مداومت ایشان در آن و اهتمام

تمام بارشاد امام علیه الصلوة والسلام

خ مِنْهَا ١ قعط ١٧٩

وَطَالَ الْاَمَدُ بِهِمْ و دراز کشید غایت کار و نهایت روزگار با اهل جاهلیت استیصالا لِيَسْتَكْمِلُوا الْخِزْيَ
تا آنکه تمام کردانیدند رسوائی خود را در انواع فسوق و فجور وَيَسْتَوْجِبُوا الْغِيَرَ و مستوجب شدند تغیر حال را
که اِنَّ اللّٰهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتّٰى يُغَيِّرُوا مَا بِاَنْفُسِهِمْ حَتّٰى اِذَا اخْلَوْلَقَ الْاَجَلُ تا آنکه کهنه شد یعنی منقضی گشت
عهد این اجل وَاسْتَرَاحَ قَوْمٌ اِلَى الْفِتَنِ و راحت یافتند گروهی از ایشان بفتنها و حیل وَاشْتَالُوا عَنْ
لَقَاحِ حَرْبِهِمْ و برداشتند از برای آبستن شدن خیل و جدل یعنی آماده ساختند نفسها خود را از برای جنگ
میخنا آنکه شر زاده که آماده شود از برای آنکه بر جهل و جدل لَمْ يَمُنُّوا عَلَى اللّٰهِ ضمیر راجع است بجمعی که سوق صحابه
در این خطبه یعنی منت ننهادند صحابه کبار بر خدای کار بِالصَّبْرِ بسبب شکیبائی نمودن در کارزار وَلَمْ يَسْتَعْظِمُوا

الخ۱۷۸

التباشير
كتفاد بالكسر وشاشير الصبح اوائله وكذا اوائل كل شئ ولا يكون منه فعل والا تحوهرى
ق

وابان
الشئ بكسر الهمزة وتشديد الباء الموحدة وقته واوانه وقيه
ق

والطلعة
كتفله اسم مصدر بمعنى الرؤية والرتق بالكسر بالسكون حبل فيه عدة عرى تشد به البهائم
ق

والصدع
بفتح الشق باب منع الشق والشعب ايضا بفتح من باب ضرب اصلاحه
ق

والسترة
... بالسترة كالستار ... اثره من باب نصر اى تتبعه

ليشحذن
صيغة مجهول مضارع شحذ السكين ... شحذا ... از باب افعال ... كه كارد با تيز كند
ق

ويغبقون
... از باب نصر ... شام و غبوق ... صبوح ... وشام بخلاف صبوح ... صباح
ق

واشتالوا
... باب افتعال از شال الناقه ... از باب نصر مصدر ... شاهد ... رمضان ... ق

وغلبوا والجفوة الجافیة وغلظتی درغایت غلظت ودرشتی که آن کفرهست وبت پرستی والناس یستحلون الحریم
جملهٔ حالیه است از فاعل اضاءت یعنی اضاءت بلاد بوجود او در حالتی بود که مردمان مستحل میدانند الحریم کار حرام
وناشایسته را ویستذلون الحکیم وخوار میشمردند دانشمند را ست کردار را یحیون علی فترة زندگانی
میکردند در زمان انقطاع پیغمبران ویموتون علی کفرة ومیمردند بر کفر وطغیان ثم انکم معشر العرب
پس از آن شما ای اهل عرب اغراض بلایا نشانهای تیرهای بلاها وفتنهاید قد اقتربت که نزدیک شده
ظهور آن بر وجهی که موجود شده ابتدای آن فاتقوا سکرات النعمة پس بپرهیزید از غفلتها وبیهوشیهای
که از نعمتها ناشی شود چه آن مقتضی تغیر وزوال نعمتست واحذروا بوائق النقمة وحذر کنید از
شدتها وعقوبت وتثبتوا فی قتام العشوة وثابت قدم باشید در غبار ظلمت شبهه یعنی بشبهه مرتکب نشوید بی شبهه
واعوجاج الفتنة وکجیهای فتنه وبلیهٔ بنی امیه عند طلوع جنینها نزد ظاهر شدن آنچه پوشیده
فتنه است این کنایتست از صغر آنچه ظاهر شود از فتنه اول بار وظهور کمینها ومدد پیدا شدن آنچه پنهان
از فتنه وبلا در بلاد واین اشارتست بظهور انواع فتن از مکمن غیب دیگر بار وانتصاب قطبها ونزد راست
ایستادن قطب فتنه در میان عباد ومدار رحاها ونزد انتصاب محل دوران آسیای فتنه وبلیه این مستعاراتست
از برای صاحب فتنه که داعی مردمان باشد بآن وانتصاب کنایتست از قیام او بآن ومدار اشارتست باجتماع
خلقان بر آن تبدؤ فی مدارج خفیة ظاهر شود آن فتنه در راههای پنهان که آن سینهای بنی امیه
مردانست وتؤول الی فظاعة جلیة وباز گردد بشناعت آشکارا وشدتی بسیار شبابها نمو وافزونی
فتنه کشباب الغلام همچو کودکست در اشتعال حرارت غریزی وآثارها ونشانهای این فتنه کآثار
السلام همچو نشان وجراحتهای سنگهاست تتوارثها الظلمة میراث میبرند این فتنه را ستمکاران بالعهود بعهدها
وپیمانها یعنی هر یکی بعد از خود دیگری را ولی عهد خود میسازد در تمشیت فتنه اولهم قائد لآخرهم اول ایشان
کشندهٔ آخر ایشانست وآخرهم مقتد باولهم وآخر ایشان پیروی کننده است باول ایشان در عصیان
وطغیان یتنافسون فی دنیا دنیة رغبت میکنند بمتاع دنیای بی مقدار ویتکالبون علی جیفة
مریحة وبهم میجهند وخصومت میکنند بر مردار بوی دهنده وعن قلیل یتبرأ التابع واز پس اندک
زمانی بیزاری کرد پیروی کننده من المتبوع از پیروی کرده شده والقائد وکشنده من المقود از
کشیده شده فیتزایلون پس جدا کرده شوند از یکدیگر بالبغضاء بعداوت ودشمنی ویتلاعنون
ولعنت کنند آن یکدیگر را عند اللقاء نزد ملاقات ایشان بیکدیگر ثم یأتی بعد ذلک پس از آن
بیاید بعد از انقراض دولت بنی امیه طالع الفتنة فتنه وبلیه طلوع نماینده از کتم عدم الرجوف که بسیار
مضطرب ومتزلزل باشد والقاصمة الزحوف شکننده تند رونده که اموال از آن بیچ ونساب بدان
فتنه آخر الزمانست یعنی خروج ترک لوچین وخروج دجال از اصفهان از زیر زمین وبعضی گفته اند که خروج
حجاج بن یوسف است یا خلفاء عباسیه اما قول اول اصح است وبالجمله چون این فتنه ظاهر شود فتزیغ قلوب
پس میل کنند بباطل دلهای بحال بعد استقامة پس از آنکه راست بوده اند بیاد دادن آن قلوب بر جمیع احوال وتضل
رجال وگمراه شوند مردمان بعد سلامة پس از سلامتی ایشان در راه خالق متعال وتختلف
الاهواء ومختلف شوند آرزوها عند هجومها نزد هجوم آن فتنه در وقت استقبال وتلتبس الآراء

خ ۱۸۰

والجفوة
جفا وجفوة از باب نصر وجفاء
بروزن سماء نیز درشت خوی
کردن وبنکر دادن را وجفوة
بفتح اول وکسر آن نیز مصدر
بمعنی درشتی است وجفا
منصور بیاید
ق م

علی کفرة
بفتح اول وسکون ثانی یعنی کفر ولیا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ق م

والبوائق
جمع بائقة وهی الداهیة القتام
بفتح القاف والعشوة مثلث العین
الامر الملتبس من عشوة اللیل ظلمته
والاعوجاج لعشنه اثباتها [illegible]
[illegible]
[illegible]
ق م

والسلام
جمع سلمة بکسر اللام الحجارة
والرجوف کصبور والاضطراب
الشدید والزحوف بالفتح
المشی والوصف للمبالغة
[illegible]
ق م

جمیع اقتصاص الملاحم بطریق حکایت کردن از وقایع عظیمه و خبر دادن از فتنه‌های کبیره که سانح گردد در زمان
امت و این کلام معجز نظام این است که فمن استطاع عند ذلک پس کسی که توانائی داشته باشد نزد آن حادثه‌ها
وفتنها ان یعتقل نفسه که ببندد نفس خود را و الزام کند او را علی الله بطاعت خدای تعالی فلیفعل
باید که بکند بجهة تواند از طاعت و عبادت فان اطعتمونی پس اگر اطاعت کنید فرمان برید فانی حاملکم پس
بدرستیکه من حامل و باعث شما ام ان شاء الله اگر اراده کرده باشد خدا علی سبیل الجنة بر راه بهشت که آن
دین حق و منهج صدق است وان کان و اگر چه باشد آن راه ذا مشقة شدیدة خداوند محنت سخت و ریاضت صعب
ومذاقة مریرة و چشیدنی تلخ واما فلانة و اما فلانه زن یعنی عائشه فادرکها ضعف رای النساء
پس دریافت او را سستی اندیشه زنان و نقصان عقل در دین و در مصالح و تدبیر موافق بصر ایشان وضغن
غلا فی صدرها و کینه دیرینه و عداوت قدیمه که جوش زده در کانون سینه او کمرجل القین چون دیگ
دیگ گران آهنگران ولو دعیت واگر خوانده شدی عائشه لتنال من غیری تا فرا گیرد از غیر من ما
اتت الی آنچیز را که آمد عائشه بسوی من از دعوی خون عثمان لم تفعل نکردی و در پی آن کار نیفتادی و این
اشارتست بنهایت حقد و عداوت او با آنحضرت ولها بعد و مر عائشه راست بعد از این همه قبایح که از او صادر
شد حرمتها الاولی حرمت اول او در زمان رسول خدا یعنی با وجود این فضایح و قبایح که از او صادر شده اما
حرمتی که در زمان رسول داشت مرعی میدارم و بجهة او نمیکنم والحساب علی الله تعالی و حساب این
کار بر حضرت خداوند جبارست در روز شمار ما کار او را بخداوند کارساز بگذاشتیم تا غضب او چه میکند
این کلام اشارتست بانکه محاربه ایشان با آنحضرت امری عظیم بود و بواسطه این حساب ایشان را اقسام [illegible]
بمکافات آن نیز ناخوش بدانکه اسباب حقد و عداوت عائشه نسبت با آنحضرت بسیار است از جمله آنست که چون حضرت
رسالت پناه صلی الله علیه و آله بعد از وفات خدیجه بعائشه تزویج فرمود آنحضرت هرگاه که خدیجه را یاد کردی عائشه
[illegible] بر وی سیدة النساء فاطمه زهرا علیها الصلوة والثناء شاق آمدی و موجب کدورت و بغض معصومه
شدی و این باعث آن شد که عائشه اظهار بغض ایشان میکرد و دیگر قصه قذف عائشه چون روی نمود حضرت رسالت
در باره طلاق او مشورت نمود با امیر المؤمنین ع حضرت امیر فرمود که دغدغه بخاطر اشرف مرسان و حکم بنقل او در
ونقل او با اختیار انسانست پس بعض از آن معنی را بعائشه رسانیدند و این نیز باعث عداوت او شد و دیگر
آنکه چون حضرت رسالت بحکم حضرت عزت سوره برائت را از ابوبکر اخذ نموده با میر المؤمنین داد موجب کدورت
او گشت و دیگر آنکه از جمله ابواب مسجد که حضرت رسالت مسدود نمود بستن ابواب غیر امیر المؤمنین باب ابی بکر
بود و این نیز منشاء عداوت شد منها سبیل ابلج المنهاج راه ایمان راهیست روشن تر از جمیع راهها انور
السراج تابان تر از جمیع چراغها فبالایمان یستدل علی الصالحات پس بایمان استدلال کرده میشود
بر کردارهای شایسته و بالصالحات و بکردارهای شایسته که صادر شود از بندگان یستدل علی الایمان
استدلال میتوان کرد بر ایمان که آن تصدیق قلب است بخدا و رسول و بما جاء به النبی زیرا که استدلال از معلول
بر علت و از علت بر معلول در همه احوال جائز است وبالایمان یعمر العلم و بایمان معمور میشود علم زیرا که ثمره
و کمالات حاصل میشود پس مراد آنست که عمارت علم بآن کمالات باشد و بالعلم یرهب الموت و بعلم ترس حاصل
میشود از مرگ زیرا که علم که نتیجه ایمانست مستلزم علم است باحوال معاد و این یقین مستلزم دوام ملاحظه موت

خ ۱۸۹

[illegible marginal glosses]

وترس از عذاب دست عباد و بالموت تختم الدنیا و بمرگ ختم میشود کار دنیا و بالدنیا تحرز الآخرة و بدنیا
محکم و استوار میشود امر عقبی وان الخلق و بدرستیکه آفریدگان لا مقصر لهم عن القیمة هیچ جای بازگشتن نیست
ایشان را از قیامت مرقلین فی مضمارها در حینی که شتابان باشند در میدان قیامت الی الغایة القصوی تا نهایت
قصوی که آن بهشت و شقاوت و ندامت است لفظ ارقال مستعار است زیرا که متوهم میشود در وقت
اعمار امت تا آخرت و منه قد شخصوا بتحقیق که برآمدند خلایق بیرون من مستقر الاجداث از قرار
گاه قبور خود و صاروا و گردیدند یعنی رجوع نمودند الی مصائر الغایات بسوی غایتها با زگشت غایتها و نهایتها
که آن جنانست و آتش سوزان لکل دار اهلها مر هر یک زاد آخرت از بهشت و دوزخ اهلیست که اهلیت
دارند که در وی نزول نمایند لا یستبدلون بها بدل نمیکنند ایشان با سرای دیگر را ولا ینقلون عنها
و نقل کرده نمیشوند از آنجا بجای دیگر بعد از آن تنبیه میفرماید بر وجوب امر بمعروف و نهی منکر بر صغرای قیاس صغرا
اول اینست که وان الامر بالمعروف والنهی عن المنکر و بدرستیکه فرمودن به نیکوئی و باز داشتن از بدی
لخلقان من خلق الله تعالی سبحانه دو خلقند از اخلاق خدای تعالی زیرا که امر بمعروف فرع اراده او سبحا
نست و نهی منکر فرع کراهت او و اراده و کراهت دو صفتند از صفات ثبوتیه حضرت عزت و هر خلقی که از اخلاق الهی باشد
واجبست متخلق شدن بآن بدلیل تخلقوا باخلاق الله پس واجب باشد متخلق شدن بآن هر دو صفت و صغرای قیاس دوم
اینست که وانهما و بدرستیکه امر معروف و نهی منکر لا یقربان من اجل نزدیک نمیگردانند مدت عمر را و لا ینقصان
من رزق و کم نمیگردانند روزی را و هر چیزی که مقرب اجل و ناقص رزق نباشد سزاوار نیست که از آن محترز باشند
پس سزاوار نباشد که احتراز نمایند از آن وعلیکم بکتاب الله تعالی و بر شما است عمل کردن بکتاب خدا که قرآنست
فانه الحبل المتین پس بدرستیکه قرآن ریسمانیست محکم و استوار والنور المبین و نوریست نمایان آشکار
والشفاء النافع و شفا دهنده ایست سود رساننده والری الناقع و سیراب کننده ایست تشنگی نشاننده
والنجاة للمتعلق و رستگاریست از برای دست زننده بآن لا یعوج فیقام کج نمیشود تا راست کرده شود
ولا یزیغ و میل نمیکند بباطل فیستعتب تا طلب کرده شود از او عتبی که آن رجوع است از بدی ولا تخلقه
و کهنه نمیگرداند او را کثرة الرد بسیاری تردید قرائت آن و ولوج السمع و در آمدن در گوشها من قال به
کسی که قایل شد بآن کتاب صدق صادق شد در امور مقالیه و من عمل به و کسیکه عمل کرد بمضمون آن سبق
سابق شد بدرجات عالیه و قام الیه علیه السلام رجل و برخواست بسوی آنحضرت مردی در اثنای این کلام فقال
یا امیر المؤمنین پس گفت ای امیر مؤمنان اخبرنا عن الفتنة خبر ده ما را از فتنه و بلیه که پیدا شود و هل
سألت عنها رسول الله صلی الله علیه و آله و آیا پرسیده ای آن فتنه را از حضرت رسالت فقال علیه السلام
پس فرمود علیه السلام لما انزل الله سبحانه قوله چون فرو فرستاد حق سبحانه و تعالی قول خود را که الم احسب
الناس ان یترکوا ان یقولوا آمنا و هم لا یفتنون یعنی منم خدا لطیف مجید آیا پنداشتند مردمان که فرو گذاشته
شوند بمجرد آنکه گویند ایمان آوردیم و حال آنکه ایشان آزموده نشوند بانواع محن و اصناف فتن و مبتلا نکردند
در تکالیف نفس و مال علمت دانستم من ان الفتنة لا تنزل بنا آنکه فتنه فرو نمی آید بما ورسول الله صلی الله علیه و آله
و حال آنکه باشد حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله بین اظهرنا در میان ما بواسطه شرافت آنحضرت فقلت
یا رسول الله پس گفتم ای فرستاده خدا و پیغمبر حضرت ملک علی ما هذه الفتنة چیست این فتنه التی اخبرک الله بها

خ ۱۸۹

مرقلین
ارقال از باب افعال بمعنی شتاب کردن و ناقه مرقال بروزن مفتاح و مرقل بروزن محسن و مرقله شتر ماده ایست شتابنده ق ر

مصایر
بروزن مساجد جمع مصیرست ما الامر الیه کما و مصدر آن مصیر بفتح اول و مصیر بروزن منبر و مصیرورة بروزن قیلولة بمعنی مآل و مرجع کار چنین شد ق ر

تخلقان
خلق بضم اول و ضمه ثانی خوی و سرشت و کیش و دین است و فعل آن زین باب فرح و کرم است ق ر

النجاة
بفتح اول نجا از باب نصر نجو بفتح اول و نجاء بروزن سماء و نجاه بفتح اول و نجاة بروزن شمامه یعنی خلاص شد و انجاء و تنجیه از باب افعال و تفعیل یعنی رهانید و خلاص کرد او را ق ر

یعوج
بکسر جیم از باب افعال عوج از باب فرح یعنی کج شد و عوج بروزن عنب اسم است بمعنی کجی و عدم اعوجاج از باب افعلال کج شد کج شدن ق ر

مرباب از نهایت پدید کننده و نهایت کرده شده و الرب بالمربوب یعلا شد مرباب پرورنده و پرورده شد
مراد آنست که مرباب از صانع و مصنوع را صفاتی هست که مخصوص است بآن و بسبب آن مفارق غیر خود شد
و تفرد بحجت برا این چیز است که مخلوقیت و حدوث و اشتباه و محسوس شاعر و حجب بود او از صفات مختصه
مصنوع و محدود و مربوبیت چنانچه انفا معلوم کردی بانه بین صانع و حادد و رب منزه باشد او از آن و تفصیل این
در خطبه اول بهمه تحریر یافته الاحد لا بتأویل عدد این صفت بعد از صفت است یعنی شکر و سپاس
مر خدایرا که یکیست نه تعبیر کردن آن بعدد و شمار که مبدأ کثرت است چه او واحد حقیقی است نه واحد عددی
والخالق لا بمعنی حرکة و نصب و آفریننده است نه بمعنی حرکت و تعب زیراکه حرکت و تعب مخصوص است در اجسام
چه فاعل هرگاه که جسم است واقع میشود بمباشرت فعال او بتحریک نفس او و چون حرکات متوالی شد منجر
میشود برنج و تعب و مشقات و این مقصود است بر جسمیت چنانکه در خطبه اول بهمه تحریر یافت والسمیع
لا باداة و شنواست نه بآلت گوش والبصیر لا بتفریق آلة و بیناست نه بتفریق ساختن نور آلت
بینائی زیراکه اگر سمیع بآلت باشد و بصیر بتفریق آلت هر اینه محتاج باشد بآن و او سبحانه مستغنی است
از ما سوی و غیر است که محتاج است باشیا الشاهد لا بمماسة و حاضر است باشیا نه بملاصقه و مجاورة
او بآنها زیراکه معنی حضور در باری تعالی آنست که او عالم است بجمیع اشیا و این مقتضی مجاورت و مماسه نیست
والبائن لا بتراخی مسافة و جداست از اشیا نه بدوری راه والظاهر لا برؤیة و آشکاراست نه بدیدن بعیان
والباطن لا بلطافة و نهانست نه بسبب لطافت مقدار زیراکه اینها صفات مخصوصه جسمانیست بان من
الاشیاء بالقهر لها جدا است سبحانه از اشیا بقهر کردن بکمال غلبه و استیلا بر آنها والقدرة علیها
و توانائی بر آنها و بانت الاشیاء منه و جدا شده اند اشیا از او بالخضوع له بفروتنی نمودن از برای
ذات بیهمتا او والرجوع الیه و باز گشتن و ورد از او من وصفه فقد حدّه کسیکه وصف کرد
او را بتحقیق که حد و نهایت پدید آورد او را چه توصیف اشاره و هیئت و عقل معقول نسبت اشارت
بمحل محدود تعین شاد البته مقبول عقول است چنانکه در خطبه اول مذکور شد و من حدّه فقد عدّه و هر که
حد پدید کرد بتحقیق که در شمار آورد او را و من عدّه فقد ابطل ازله و کسیکه در شمار آورد او را
باطل کرد ازلیت او را زیراکه حدود مخصوص است بمقسم محدود و آن مستلزم حدوث و امکانست
و واجب تعالی منزه است از آن این کلام اشارت است بنفی صفات متغایره از ذات چه صفات او اگر حادث باشد لازم
آید که ذات واجب تعالی محل حوادث باشد و اگر قدیم باشند تعدد قدما ازلی لازم و این منافی وحدت و من قال
کیف فقد استوصفه هر که گفت که او چگونه است فقد استوصفه بتحقیق که خواست صفت او را و من قال این فقد حیّزه و هر که
گفت که او کجاست فقد حیّزه بتحقیق که مکان پدید کرد از برای او عالم اذ لا معلوم و دانا بود وقتی که نبود هیچ
معلوم و رب اذ لا مربوب و پرورنده بود هنگامی که نبود هیچ پرورده شده و قادر اذ لا مقدور و توانا
بود در حینی که نبود هیچ مقدوری زیراکه این صفات عین ذات اند و متغایرند بالاعتبار

خ منها ۱۸۳ فتح

قد طلع طالع بتحقیق که طلوع کرد و روشن شد یعنی ظهور کرد و برآمد و بلند شد مراد امام است که حضرت که بوی انتقال
یافت ولمع لامع و درخشید درخشنده کنایت از ظهور نور دعالت آن حضرت ولاح لائح و تا بید تابنده که آن آثار

فتنه اینکه در عهد وی خواهد بود وَاعْتَدَلَ مَائِلٌ و معتدل و راست شد میل کننده بضلالت از اهل
است که میل کرده بود بانحراف در زمان شیوخ ثلاثه خرافت شعار وَاسْتَبْدَلَ اللّٰهُ و بدل کرد حق سبحانه و
تعالی بِقَوْمٍ قَوْماً بگروه پیشین که مذهب ایشان خلافت بود گروه پسین که انحراف شیعه اولاد امجاد او یعنی حق
تعالی بدل ساخت باطل را بحق که وَقَدْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ وَبِيَوْمٍ يَوْماً و استبدال فرمود بروز ماضی روز
زمان حال وَانْتَظَرْنَا الْغِيَرَ و انتظار کشیدیم و چشم داشتیم گردش روزگار را انْتِظَارَ الْمُجْدِبِ الْمَطَرَ مثل
انتظار کشیدن قحط رسیده باران غرض انتظار حق بود که در مرکز خود قرار گیرد وَإِنَّمَا الْأَئِمَّةُ قُوَّامُ اللّٰهِ و جز این نیست
که ائمه اثنی عشر علیهم الصلوة و السلام ایستاده شدگانند از جهت حق تعالی عَلَىٰ خَلْقِهِ بر آفریدگان او وَعُرَفَاؤُهُ عَلَىٰ
عِبَادِهِ و شناسایان او بند بر بندگان او چه ایشان حق را به بندگان می‌شناسانند لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ داخل نمی‌شود
در بهشت جاودان إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ مگر کسی که شناسد حق ایشان را باین طریق که اعتقاد کند عصمت و طهارت
ایشان را و باینکه بعد از رسول الله صلی الله علیه و آله امام بر حق و خلیفه مطلق بلا فصل امیر المؤمنین است
صلوات الله علیه و بعد از وی یازده فرزند معصوم وی علیهم الصلوة و السلام یکی بعد از دیگری و امام دوازدهم
خاتم و قائم ایشانست و صاحب الزمانست و بالفعل زنده است تا زمان موعود و مؤید این است حدیث رسالت
پناه صلی الله علیه و آله که مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْرِفْ إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً یعنی کسیکه بمیرد و نشناخته باشد امام زمان
خود را مردن او همچو مردن زمان جاهلیت که زمان کفر است پس دخول در جنت موقوف باشد بر آنکه
شناسد حقیقت ایشان را بآنکه امامان مفترض الطاعه و واجب العصمه‌اند وَعَرَفُوهُ و بشناسند ایشان هم او را
بمحبت و ایمان و تبرای او از دشمنان ایشان وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ و داخل نمی‌شود در آتش سوزان إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ
مگر کسیکه نشناسد منصب ایشان را بر وجه مذکور وَأَنْكَرُوهُ و نشناسند ایشان او را بر طریق
مسطور إِنَّ اللّٰهَ قَدْ خَصَّكُمْ بِالْإِسْلَامِ بدرستیکه حق تعالی خاص کرده است شما را باسلام وَاسْتَخْلَصَكُمْ
لَهُ و پاک کرده است شما را از برای اسلام در میان امم وَذَٰلِكَ و این خصوصیت و استخلاص لِأَنَّهُ اسْمُ سَلَامَةٍ بجهت
آنست که اسلام نام سلامت است در دنیا از قتل و اسر و غارت و در عقبی از نکال و عقوبت وَجِمَاعُ كَرَامَةٍ و
مجمع انواع کرامت است و بزرگواری در جنت زیرا که مدار اسلام بر تعلیم فضائل است و پاکی از رذائل
و عقیده صحیحه و اخلاق حسنه که اسباب نجات‌اند در آخرت اصْطَفَى اللّٰهُ لَكُمْ برگزید حق سبحانه و تعالی
از برای شما مَنْهَجَهُ راه راست خود را که اسلامست وَبَيَّنَ حُجَجَهُ و بیان کرده دلایل و براهین واضحه از مِنْ
ظَاهِرِ عِلْمٍ از ظاهر علم او وَبَاطِنِ حُكْمٍ و حکم باطن او که قرآنست چه اکثر حکم شریعت مستخرج از بواطن کلام
عزیز حضرت عزت لَا تَفْنَى غَرَائِبُهُ فانی نمی‌شود احکام غریبه او وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ و بسر نمی‌آید مسائل
عجیبه او فِيهِ مَرَابِيعُ النِّعَمِ در او است بارانهای بهاری نعم یعنی علوم و حکم که محیی قلوب مؤمنان یعنی
ایمانست وَمَصَابِيحُ الظُّلَمِ و در او است چراغهای ظلمات که بدان راه یابند در تاریکی جهالت لَا تُفْتَحُ الْخَيْرَاتُ
گشوده نمی‌شود ابواب خیرات دو جهان إِلَّا بِمَفَاتِيحِهِ مگر بکلیدهای قرآن وَلَا تُكْشَفُ الظُّلُمَاتُ و کشف نمی‌شود
حجاب ظلمتهای نفسانی إِلَّا بِمَصَابِيحِهِ مگر بچراغهای نور افروز قرآن قَدْ أَحْمَى حِمَاهُ بتحقیق که نگاه داشت حضرت
سبحان محرمات قرآن را از تحریف و تغییر بنی امیه و عباسیه وَأَرْعَى مَرْعَاهُ و رویانید چراگاه او را از ارکان اشیاء
مباحه است که حلال کرده است او را بارشاد قرآن فِيهِ شِفَاءُ الْمُشْتَفِي در اوست شفا شفا طلبنده

خ ۱۸۳

والغیر ... جمع غیره ... ق

والمجدب ... ق

وجماع ... ق

و احمی ... ق

وَكِفايَةُ الْمُكْتَفِي و كفايت تمامان كفايت نماينده

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ قفد ١٨٤

وَهُوَ فِي مُهْلَةٍ مِنَ اللهِ و آن كسى كه غافل است در كاه است و ايمن است از رحمت الله در مهلت است از خداى تعالى بعمر مدت
زندكانى يَهْوِي مَعَ الْغافِلِينَ فرود ميآيد با غافلان و بيخبران و منخرط ميشود در سلك ايشان بيخود
ملاك وَيَغْدُو مَعَ الْمُذْنِبِينَ و بامداد ميكند با كناهكاران بى باك بِلا سَبِيلٍ قاصِدٍ بى قصد راه
مبانه و راستى وَلا إِمامٍ قائِدٍ بى امامى كه كشنده خلايق است بانچه حق سبحانه از بندهٔ خود خواست

خ مِنْها قفه ١٨٥

اين فصل در بيان عاقبت اهل عصيان است مراد آنست كه اهل عصيان و طغيان امّيه در روز معصيت سلوك
مينمايند حَتَّى إِذا كَشَفَ لَهُمْ تا آنكه چون كشف كند و نمايان سازد خداى تعالى براى اين كناهكاران عَنْ جَزاءِ
مَعْصِيَتِهِمْ از جزا و پاداش معصيت ايشان وَاسْتَخْرَجَهُمْ و طلب بيرون آمدن ايشان كند مِنْ جَلابِيبِ غَفْلَتِهِمْ
از پردهاى غفلت ايشان كه ابدان است استعاره فرموده جلابيب را از براى ابدان و سيئات ايشان باعتبار
حجاب بودن از امور آخرت و بعد از نزع ارواح اِسْتَقْبَلُوا مُدْبِراً روى آوردند بچيزى كه پشت كرده باشند از آن
از امور دين و كار آخرت چه در ايام حيوة دنيا كار دنيا پيش كرفته باشند و پشت بآخرت كرده وَاسْتَدْبَرُوا مُقْبِلاً
و پشت كنند بچيزى كه پيش آمده ايشان باشد از كار دنياى فانى چه در اين صورت بكار آخرت مشغول شوند
و پشت بدنيا كنند فَلَمْ يَنْتَفِعُوا بِما أَدْرَكُوا پس منتفع نشوند و نفع نكيرند بانچه دريافته باشند مِنْ طَلِبَتِهِمْ
از مطلوب خويشان كه متاع اين سراى فانيست وَلا بِما قَضَوْا و نه بانچه كذارده باشند مِنْ وَطَرِهِمْ
از حاجت خود كه لذات و شهوات دنياست وَإِنِّي أُحَذِّرُكُمْ وَنَفْسِي و بدرستى كه من ميترسانم شما را و نفس خود را
هذِهِ الْمَنْزِلَةَ از اين منزلت و از عقوبت اين منزلت كه حال ارباب معصيت است فَلْيَنْتَفِعِ امْرُؤٌ بِنَفْسِهِ
پس بايد كه فائده كيرد مرد بنفس خود بدين سرا فَإِنَّمَا الْبَصِيرُ پس بدرستيكه بينا به بصيرت عقل مَنْ سَمِعَ
كسيست كه شنيد مواعظ و نصايح را فَتَفَكَّرَ پس تفكر كرد در آن وَنَظَرَ و ديد اعتبارات دنيا را فَأَبْصَرَ
پس بينا كرديد بان وَانْتَفَعَ بِالْعِبَرِ و نفع كرفت بعبرتهاى روزكار ثُمَّ سَلَكَ جَدَداً واضِحاً پس سلوك كرد
در راه راست روشن يَتَجَنَّبُ فِيهِ الصَّرْعَةَ در حينى كه دورى ميجويد در آن راه از افتادن فِي الْمَهاوِي
در مواضع پستى و تباهى وَالضَّلالَ فِي الْمَغاوِي و از كمراه شدن در مواضع كمراهى كه معاصى است و انواع مناهى
وَلا يُعِينُ عَلَى نَفْسِهِ و يارى نميدهد بر نفس خود الْغُواةَ كمراهان را بِتَعَسُّفٍ فِي حَقٍّ براه رفتن در راه حق
بى آن تبه كارى و اهمال كردن در اثبات امور مشتبهه و احتمالات ركيكه أَوْ تَحْرِيفٍ فِي نُطْقٍ يا بتاويل و تغيير
كفتارى كه لائق نيست بطريق اخبار أَوْ تَخَوُّفٍ مِنْ صِدْقٍ يا بترسيدن از كفتن صدق و صواب [illegible]
از مدارا و مداهنه كردن با جهال و ضلال اصحاب فَأَفِقْ أَيُّهَا السَّامِعُ مِنْ سَكْرَتِكَ پس بهوش آى اى شنونده
نصيحت از بيهوشى خود وَاسْتَيْقِظْ مِنْ غَفْلَتِكَ و بيدار شو از خواب غفلت و مدهوشى خود وَاخْتَصِرْ
مِنْ عَجَلَتِكَ و كوتاه كن از تعجيل كردن و شتابزدگى نمودن خود در طلب دنيا وَأَنْعِمِ الْفِكْرَ و نيك انديشه كن
و تامل نماى فِيما جاءَكَ در آنچه آمده بتو عَلَى لِسانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بر زبان پيغمبر نانويسنده
ناخواننده صلى الله عليه و آله از خطابها مِمَّا لا بُدَّ مِنْهُ از آنچه ناچار است از آن وَلا مَحِيصَ عَنْهُ و اصلا كريزى

جلابيب
[illegible]

الوطر
[illegible]

مخيص
[illegible]

نبت ادیان از اموران سر وخالف من خالفک فی ذلک الی غیره و مخالفت کن با کسی که مخالفت کند در آن بغیر آن
یعنی عمل کند بخلاف آن ودعه وما رضی لنفسه و بگذار او را با آنچه راضی است از برای نفس خود از عصیان
وضع فخرک و بنه از سر نازش و بلندی خود را واحطط کبرک و فرو گذار کبر و خودپسندی خود را واذکر قبرک
و یاد کن گور خود را فان علیه ممرک پس بدرستیکه بر آن گور است گذشتن تو وکما تدین تدان و هم چنانکه
جزا میدهی جزا داده میشوی این کلام بر طریق مجانست از بکار ازدواج کما فی قوله تعالی فمن اعتدی علیکم فاعتدوا
علیه بمثل ما اعتدی علیکم و معنی مراد آنست که هر عملی که میکنی از نیک و شر بر و نقد جزا داده میشوی وکما
تزرع تحصد و مانند آنکه میکاری میدروی وکما قدمت الیوم و مانند آنچه از پیش فرستاده امروز تقدم
علیه غدا میآئی بر او فردا فامهد لقدمک پس بگستر از برای قدم خود بدار بقا چیزی را که فائده دهد
ترا در آن سرا وقدم لیومک و از پیش فرست از برای روز خود در هنگام فرصت فالحذر الحذر
پس البته حذر کن و بپرهیز ایها المستمع ای شنونده موعظه والجد الجد والشد جد و جهد نمای ایها
الغافل ای خداوند غفلت ولا ینبئک و آگاه نکند ترا از حقیقت کارها هیچ آگاه کننده مثل خبیر مانند کسی
که آگاه هست باصول و فروع شریعت ان من عزائم الله بدرستیکه از عزیمتهای ثابته فریدگار و اوامر محتومه
پروردگار که واقع است فی الذکر الحکیم در ذکر محکم و استوار که قرآنست التی علیها یثیب که بر آن
عزائم بجهت اعتقاد و عمل ثواب میدهد ویعاقب و بترک خلل عقاب میفرماید ولها یرضی و مر او راضی میشود
ویسخط و خشم میکند انه لا ینفع عبدا آنست که فائده نمیدهد بنده را وان اجهد نفسه و اگرچه
برنجاند نفس خود را و در رنج انداز دانرا در اعمال واخلص فعله و خالص گرداند کردار خود را ان یخرج
من الدنیا آنکه بیرون رود از دنیا لاقیا ربه در حالتی که ملاقات کننده باشد بپروردگار خود
بخصلة من هذه الخصال با خصلتی و طریقه از این خصلتهای لم یتب منها که توبه نکرده باشد از آن
و آن خصلتها ان یشرک بالله آنستکه شرک آرد بخدا بشرک خفی که ریاست یا شرک جلی که شرک غیر است بخدا و
یکتا فیما افترض علیه در آنچه فرض کرده بر وی من عبادته از پرستش خود او یشفی غیظه یا آنکه شفا
دهد خشم خود را بهلاک نفس بهلاک کردن نفس خود در آخرت بواسطه ارتکاب حرامی که موجب هلاک است
در آنسرا او یعر بامر یا اقرار کند بکاری فعله غیره که کرده باشد از غیر او و آن مثل تهمت است و
او یستنجح حاجة یا خواهد روا کردن حاجتی الی الناس بسوی مردمان باظهار بدعة فی دینه بظاهر
گردانیدن بدعتی در دین و ایمان خود تا بواسطه آن برسد بآن حاجت مثل گواهی بدروغ و دا...
سلطان یا ارتکاب عصیان او یلقی الناس یا ملاقات کند مردمان را بوجهین بدو روی و نفاق او یمشی فیهم
یا برود در میان مردمان بلسانین بدو زبانی و عدم وفاق اعقل ذلک دریاب این مثل را که خواهم زد از
برای تو فان المثل دلیل علی شبهه پس بدرستیکه این مثل دلیل است بر شبیه خود یعنی ضرب المثل دلالت
میکند بر آنکه هر که مثل آن باشد داخل باشد در آن و مثل این است که ان البهائم همها بطونها بدرستیکه
چهارپایان قصد آنها شکمهای ایشانست از شرب و طعام وان السباع همها العدوان و بدرستیکه
درنده قصد ایشان ستم است و تجاوز علی غیرها بر غیر خود و تسلط بر حیوانات روزگار وان النساء و بدرستیکه
زنان همهن زینة الحیوة الدنیا قصد ایشان آرایش زندگانی این جهانست والفساد فیها و تباهکاری در آن

خ ۱۸۵

تدین
دان تدین از باب ضرب الله
از باب افعال جزا داد و در
این بر وزن کامه و مدین بمعنی
... و تدین بر وزن تنصر
تدان بر وزن تسحب و تدان
بر وزن ... جزا داد ... کرد
او قرض داد ...
... جزا داد ...
از باب ضرب ... بمعنی آنکه ...
میشود ... قدمت غدا

تقدم قدم
تقدم ... قدوم ... از باب
علم ... بیاید و قدم ... پیش
شدن از باب ضرب ...

اعقل
امر است از عقل بمعنی از باب
ضرب و ... عقل ...
... و دانش
و وصف آن ...
آن عقلا بر وزن ...
بر وزن ... ...

این اضافه موه شهوانیه بهایم تنبیه است بر آنکه هر که ضایع شد روزگار خود را در گذاردن شهوات نفسانیه
پس وی غافل بهایم است حقیقة و اگر چه باشد از افراد انسان حیوان و اضافه نوع غضبیه بجانوران ضرر رسان
اشارتست بآنکه هر که طاعت این قوت کرد در سلک این جانوران درنده است و اضافه زینت و تجمل و غفلت
تدبر و تفکر بدنیا ایمانست بر آنکه هر کو زینت جوید دنیا را شعار خود سازد و در دنیا و تباهی کوشد داخل زنان
باشد و وجه نسبت دادن فساد بدنیا آنست که اکثر خصومات و منازعات که در دنیا واقع میشود بسبب ایشانست
و مدینه احوال مردان بجهت زنان پریشانست و لهذا بعضی از اکابر گفته اند که اگر در دنیا خصومتی مشاهده کنی
کر منشاء آن از زن باشد بشکر الهی اقدام نمای که ان امر بری عجیب غریبست اِنَّ المُؤمِنِینَ مُستَکِینُونَ بدانکه
کر مومنان فروتنانند و فروتنی کنندگانند و جباران اِنَّ المُؤمِنِینَ مُشفِقُونَ بدرستیکه مومنان ترسندگانند
بپاکان در مشغول شدن بگناهان اِنَّ المُؤمِنِینَ خَائِفُونَ بتحقیق که مومنان خائفانند مثل لعن در عملها

خ ومن خطبة له علیه السلام تقو

در این خطبه نصیحتی بی غرضانه و مواعظ مشفقانه بگوش هوش مردم زمانه میرساند باین طرز که وناظر
قلب اللبیب به یبصر امده اضافه ناظر بقلب از قبیل اضافه صفت است بموصوف و مراد بقلب فکر است یعنی فکر
خردمند که نظر کننده است در امور دنیا فکری بیند غایت مدت خود را که موت است و قطع پیوند و یعرف غوره
و میشناسد نهایت پستی خود را و نجده و بلندی قدر و طور خود را این هر دو کنایتند از طریق شر و خیر داع
دعا خوانده که حضرت رسالت است و قرآن دعوت کرد خلق را بحق وداع دعا و رعایت کننده که نفس نفیس
خود شاست رعایت کرد بانچه مامور شده بان از احکام ایمان فاستجیبوا للداعی پس اجابت کنید خواننده
واتبعوا الراعی و متابعت کنید رعایت کننده را قد خاضوا بتحقیق که شروع کرده اند مخالفان از داعی بحار
الفتن در دریای فتنها واخذوا بالبدع و فرا گرفته اند بدعتها مصدر را دون السنن غیر سنتها ماثوره
وارز المؤمنون و منقبض شده اند مومنان آگاه و نطق المکذبون الضالون و گویا شده اند دروغ
گویان گمراه نحن الشعار که اهل بیتیم بمنا به جامه ایم که ملاصق بدن باشد شعار لفظ شعار از برای نفس
خود و اهل بیت خود باعتبار قرب ایشانست برسول الله صلی الله علیه و آله که بی حجابست والاصحاب والخزنة و ما
یاران و خازنان علم رسولیم و هم نحن والابواب و درهای شهر علم اوئیم در هر باب و این اشارتست بقول حضرت
رسالت صلی الله علیه و آله که انا مدینة العلم وعلی بابها و لا تؤتی البیوت الا من ابوابها و مقرر است که داخل
خانه نمیتوان شد مگر از درها فمن اتاها من غیر ابوابها پس هر که بیاید بخانها از غیر درهای آن سمی
سارقا نامیده شود دزد

خ منها قفر

در این فصل اشارت میفرماید بمناقب و فضایل اهل بیت علیهم السلام فیهم کرائم الایمان در ایشانست
کرامتهای ایمان و نفایس تصدیق و عرفان که از عقاید صائبه کامله و اخلاق حسنه شامله است و هم کنوز
الرحمن و ایشان گنجهای حضرت رحمن اند خازنان علم یزدان ان نطقوا صدقوا اگر بگفتار آیند راستگوی
باشند وان صمتوا لم یسبقوا و اگر خاموشی اختیار فرمایند مسبوق نشوند بفضیلت نطق زیرا که سکوت ایشان
در موضع خاموشی محض حکمت است و عین مصلحت فلیصدق رائد اهله پس باید که راست گوید طالب آب و گیاه

باعمل خود و از مستعارات است از برای کسی که حاضر شده در مجلس آنحضرت و وجه تشبیه آن بر آینده داو و اقتباس بقدر حسّ
باقی یعنی کسی که حاضر شد بمجلس ما و احوال ما را مشاهده کرد و مسائل را اخذ نمود باید که بان طریق که استماع
کرده و مشاهده نموده بشارت باولاد خود رساند ولیحضر عقله و باید که حاضر سازد عقل خود را تا فهم
کند آنچه بشود ولیکن من ابناء الآخرة و باید که باشد از ابنای آخرت یا بنظر بود که اعمال خود را خالص سازد
و از برای حضرت عزت و وجه شبه انسان با بناء آخرت این است که میفرماید که فانّه منها قدم پس بدرستیکه او
از آخرت که عالم لاهوت است آمده است بسوی عالم ناسوت والیها منقلب بسوی عالم آخرت منقلب میشود و باز
میگردد همچنانکه از مادر جدا شود و باز بسوی مادر رجوع نماید فالناظر بالقلب پس نظر کننده بقلب
العامل بالبصر عمل کننده ببصیرت خود یکون مبتدء عمله سبب آغاز کردار او ان یعلم آنکه بداند که
اعمله علیه یا کردار او مضرت بر وی بجسب واقع امر له یا سود مند است از برای او و نافع فان کان له پس اگر
باشد سود مند از برای او مضی فیه گذار نماید و در آن یعنی در آن کردار کوشد و ان کان علیه و اگر ضرر
رساننده باشد بر او وقف عنه توقف نماید بر آن و اصلا از آن عبور ننماید و نکند فانّ العامل بغیر
علم پس بدرستیکه عمل کننده بی دانش کالسائر علی غیر طریق همچو سیر نماینده است بر غیر راه راست فلا یزیده
پس زیاده نمیکند او را بعده عن الطریق دوری او از راه الا بعدا من حاجته مگر دوری او از حاجت و
العامل بالعلم و عمل کننده بدانش کالسائر علی الطریق الواضح همچو سیر کننده است بر راه روشن
فلینظر ناظر پس باید که نظر کند نظر کننده و اندیشه نماید اندیشه نماینده اسائر هو ام راجع آیا سیر کننده است
او یا رجوع نماینده است یعنی اگر سائر است و راجعست برو که مصباح علم و عمل را مشتعل سازد تا در ظلمات
ضلالت نیفتد و اگر راجع است بحکم کلّ البنا راجع لازم است که ملازم چراغ علم و عمل شود تا در وادی
عقوبات آخرت نیفتد واعلم انّ لکلّ ظاهر باطنا و بدانکه هر ظاهر را باطنیست علی مثاله بر طبق او یعنی
نتایج افعال ظاهره که مشاهده میباشند دلالت میکند بر نیکی عقیده احوال باطنی و تزکیه افعال و پاکی اعمال
دلالت دارد بر پاکیزگی عقیده و نیکوئی اسرار قلبی و بر این مضمون وارد و وارد شده است نص الهی حیث قال عزّ اسمه
والبلد الطیّب یخرج نباته باذن ربّه والذی خبث لا یخرج الّا نکدا و چون حال بر این منوال است فما طاب ظاهره
پس آنچه خوبست ظاهر او چون نماز و روزه و صدقه و احسان و صدق و حسن خلق طاب باطنه خوش است باطن او
که اعتقادات حسنه است وما خبث ظاهره و آنچه زشت است ظاهر او چون زنا و دزدی و بخل و بدخلقی و مانند آن
خبث باطنه ناپاکست اندرون آن که اعتقادات بد است لیکن این دلالت اکثریه است کلی و ظنی است نه یقینی
بواسطه اجتماع حسن صورت و قبح سیرت و زشتی ظاهر و خوبی باطن چنانچه بخبر نبوی باین استشهاد میفرماید که
وقد قال الرسول الصادق صلّی الله علیه وآله و بتحقیق که فرموده است پیغمبر صادق القول صلّی الله علیه وآله
انّ الله یحبّ العبد بدرستیکه خدای تعالی دوست میدارد بنده را بجهت صورت زیبا که آن مقتضای حکمت اوست
والنسب و بجهت نسب و جدا از زشتی که آن ابغض عمله و دشمن میدارد کردار زشت او را اگر موافق
نیست شریعت سید مختار ویحبّ العمل و دوست میدارد کردار نیکو را ویبغض بدنه و دشمن میدارد تن
غیر مستحسن او را یعنی کافر را که بجز و خلق و احسان و صدق و عدل متصف باشد در مقام مدح بر این صفات
نسبت کند حق سبحانه بد او را و دشمن میدارد بجهت کفر و عمل او را دوست میدارد بجهت حسنه و اعلم ان

خ ۱۸۷

طاب
تلطیب از باب تفعیل خوش گردانیدن و خوش بوی شده و طاب نیز بگره و مقال مصدر ساق بمعنی پاکیزه شدن و طیب بکسر و سکون و طیبة بکسر اول و فتح یاء و طابه از باب نصر و اطاب از باب افعال نیز خوشبوی گردانیدن را و طیب بکسر معروف است که بوی خوش باشد و طیب کلمه تعجب حلال شد و طیبات مثل طیبه حرکت
ق

خبث
خبث بروزن ایر پلید است که ضد پاک باشد و خبث از باب کرم نیز پلید شدن و مصدر آن خبث بضم اول و خباثة و خباثیة بر وزن صبابه است و خبیث بروزن صبایه مثل عنی رود تر و تباه کار و خبیث بروزن کاملت بضم اول بر وزن کلی بمعنی خبث است و خبثان بضم هر دو و خبائث بضم اول نیز بمعنی زناست و خبیث بروزن سکیت بسیار زنا کننده است
ق

لکل عمل نبات و بدانکه هر کردار برا روئیدنیست و نباده شدنی وکل نبات لا غنی به عن الماء و هر روئیدنی

بی نیازی نیست وا از آب استعاره فرموده لفظ نبات را از برای نتایج اعمال و نمو آن لفظ ما که ترشیح است از برای نمود

او برای علیه ماده او از ارادات عنیات مخالف و موافقت والمیاه مختلفة و آبها مختلفند فما طاب سقیه

پس آنچه خوب شد آبخوردن آن طاب غرسه وحلت ثمرته خوب است درخت نشاندن آن و شیرینست میوه آن

وما خبث سقیه و آنچه ناپاک است آبخوردن آن خبث غرسه وأمرّت ثمرته زشت است درخت نشاندن آن

و تلخست میوه او تشبیه فرموده اعتقاد صحیح و عمل صالح را بدرختی که ثمره او شیرینست و لذیذ که آن جنت و انواع نعیم

و اگر برعکس اینست ثمره او اصناف عقوبات است و عذاب الیم و نکال جحیم

خ ومن خطبة له علیه السلام قفح

و از جمله خطب آنحضرتست صلوات الله و سلامه علیه یذکر فیها که یاد میفرماید در او بدیع خلقة

الخفاش آفرینش بدیع و عجیب شب پره است الحمد لله ستایش بیقیاس و شکر و سپاس مر خدا برا است الذی انحسرت

الاوصاف عن کنه معرفته که کال یافته صفتها از کشف کردن حقیقت او بجهت تبری آن ذات از ترکیب

وردعت عظمته العقول و بازداشت عظمت و بزرگی نامتناهی او عقلها را فلم تجد مساغا پس نیافتند عقلها

گذرگاهی را الی بلوغ غایة ملکوته بسوی رسیدن نهایت پادشاهی او هو الله او است معبود بحق الملک پادشاه

مطلق الحق المبین ثابت الوجود که آشکار است هستی او بجهت امور و براهین واضحه و شواهد دالّه بر ثبوت و یگانگی

و وحدانیت او احق و ابین ثابت تر و آشکار تر است از آنکه تری العیون آنچه می بینند آنرا

چشمها زیرا که احتمال شک در وجود و جود و صفات کمال او راه ندارد بدلیل عقل که دیده سرست بخلاف

مشاهده دیده سر که غلط بسیار در او راه می یابد مثل نزول مطر که بصورت خط مستقیم در نظر در می آید لم تبلغه

العقول بتحدید نمیرسند بکنه ذات او عقلها بتعیین نمودن او فیکون مشبها تا باشد تشبیه کرده شده بخلق

از اخلاق بصفت حسنه ولم تقع علیه الاوهام و واقع نمیشود بر او وهمها بتقدیر باندازه کردن قدر او

فیکون ممثلا تا باشد کرده شده بغیر خود خلق الخلق بیافرید خلقان را علی غیر تمثیل بر غیر صورت

کشیدن و بنمونه ایجاد کردن ولا مشورة مشیر و بی مشورت کردن با اشاره کننده در مصلحت امری و بی

ولا معونة معین و بی یاری دهنده فتم خلقه بامره پس تمام شد آفرینش او بمجرد اراده و امر او واذعن لطاعته

و گردن نهادند خلقان فرمانبرداری او را فاجاب پس اجابت کردند و قبول نمودند مراد او را ولم یدافع و مدافعه

نکردند در اطاعت وانقاد و منقاد شدند بامر او ولم ینازع و منازعه نمودند در آن ومن لطائف صنعته

و از جمله لطیفهای صنع او است وعجائب خلقته و عجیبهای آفرینش وما ارانا آنچه نمود بما من غوامض الحکمة

از پوشیدگیهای حکمت او فی هذه الخفافیش در این شب پرها که ساکن شود در ظلمت التی یقبضها که میگیرد

بصرهای آنها را الضیاء الباسط لکل شیء روشنی که گستراننده است نابرای بصار و یبسطها و میگستراند

بصرهای آنها الظلام القابض لکل حی تاریکی قبض کننده دیده هر زنده وکیف عشیت اعینها و چگونه ضعیف

و تاریک شد چشمهای این شب پرها عن ان تستمد از آنکه مدد خواهند من الشمس المضیئة نورا از آفتاب

که میباشد نوردار تهتدی به فی مذاهبها که راه یابند بسبب آن نور در مواضع رفتن خود و تصل و برسند

بعلانیة برهان الشمس بواسطه ظهور نور و روشنی آفتاب الی معارفها بسوی جایهای که شناخته شده است

از ضرورات وردعها عطف است بر ازاله یعنی از جمله صنایع او سبحانه است اینکه باز داشت شب پره‌ها را تلألؤ ضیائها
بسبب درخشیدن روشنائی خورشید ایشان عن المضی فی سبحات اشراقها از گذشتن در صفاهای درخشیدن
آن واکنها و فرا پوشید آنها را فی مکامنها در پرده سراهای خود ایشان عن الذهاب از رفتن ایشان فی بلج
ائتلاقها در نورهای درخشیدن آفتاب در محل صباح بعضی گفته اند بسبب ضعف بصر ایشان بتحلیل روح باصره ایشان اند
بحرارت نهار و در شب بسبب برودت هوا روح باصره ایشان قوی میشود و جمع میگردد و منتشر نمیشود ایشان میشود فهی
پس آن شب پره‌ها مسدلة الجفون فرو گذاشته شده است پلکهای چشم ایشان بالنهار بسبب روشنی روز علی
حداقها بر حدقه‌های ایشان وجاعلة اللیل سراجا و گردانند از شب را چراغ خود تستدل به که راه میجویند
بدان فی التماس ارزاقها در طلب کردن روزیهای خود فلا یرد ابصارها پس باز نمیدارد دیدهای ایشان را
اسداف ظلمته تاریکی ظلمت شب ولا تمتنع و باز نمی ایستند من المضی فیه از گذشتن در شب لغسق
دجنته بجهت تاریکی ظلمت شب فاذا القت الشمس پس چون بیندازد آفتاب قناعها برقع خود را از رخسار
و بدت اوضاح نهارها و پیدا شد روشنائیهای روز آن و دخل من اشراق نورها و در آید تابش نور
علی الضباب بر سوسمارها فی وجارها در خانهای ایشان این مثل است از برای سطوع و ارتفاع آفتاب یعنی
هرگاه آفتاب بحد ارتفاع رسد اطبقت الاجفان بر هم افکند پلکهای چشم خود را علی مآقیها بر گوشهای چشم
وتبلغت بما اکتسبته و روزگار میگذرانند بانچه کسب کرده اند و جمع کرده اند من المعاش از معیشت فی ظلم
لیالیها در تاریکیهای شبهای خود شان فسبحان من جعل اللیل لها نهارا پاکست خداوندی که گردانید شب را از برای
ایشان نهارا و معاشا روز و شب معاش ایشان والنهار سکنا و قرارا و روز را وقت آرام و قرارگاه ایشان
وجعل لها اجنحة من لحمها و گردانید از برای ایشان بالها از گوشت آنها تعرج بها که بالا میروند بآن بالها
عند الحاجة الی الطیران نزد حاجت بپریدن خود چه صورت مرغ ندارند و حال آنکه طیران مینمایند کانها
گوئیا بالهای ایشان شظایا الاذان سرهای گوشهاست غیر ذوات ریش ولا قصب صاحب پر ند
و نه خداوند عظم و عروق الا انک تری لکن تو می‌بینی و مشاهده مینمائی مواضع العروق جایهای رگهای
ایشان را بینة که ظاهر و نمایانست اعلاما از نشانها لها جناحان دو بال ایشان است لما یرقا
تنک نشده‌اند فینشقا تا شکافته شوند نزد تحرک طیران ولم یغلظا و غلیظ نشده اند فیثقلا تا ثقیل و گران
و مانع طیران تطیر و ولدها لاصق بها میپرند در حالتی که بچه ایشان چسبیده بایشان لاجئ الیها پناه آورنده
بسوی ایشان یقع اذا وقعت میافتد بچه هرگاه که بیفتند آنها و یرتفع اذا ارتفعت و بلند میشود بچه
هرگاه بلند شوند آنها لا یفارقها جدا نمیشود از آنها حتی تشتد ارکانه تا آنکه محکم شود اعضای او و قوت
پیدا کند در طیران باستقلال و یحمله للنهوض جناحه و بر میدارد بچه خود را از برای برخاستن بال او
و یعرف مذاهب عیشه و میشناسد آن بچه راههای زندگانی خود را و مصالح نفسه و مصلحتهای نفس خود را
نزد برخواستن بال او فسبحان الباری لکل شیء پس منزه و پاکست آفریننده همه چیز علی غیر مثال خلا
من غیره بر غیر نمونه که گذشته باشد از غیر او ...

خ ومن کلام له علیه السلام قفط

واز کلام آنحضرت است علیه السلام یخاطب به اهل البصرة که خطاب کرده بآن مردمان بصره را پیش از جنگ جمل علی

سبحات: بر وزن ... جمع سبحه ... بمعنی جلال و عظمت خداست و ...

بلج: ... بمعنی روشن ... ۱۲

حداقها: بر وزن کتاب جمع حدقه ...

اوضاح: بر وزن اشجار جمع وضح بتحریک بمعنی روشنی است ...

مآقیها: ...

دپوشیده وشوریده شود تا آنکه انّما عند نجومها نزدیک ظهور آن فتنه ما لا ما لمن اشرف لها هرکه مطلع گردد
بر دفع آن فتنه را و مقاومت نماید در آن قصمته شکند و نابود سازد و آورا بینداخت ومن سعی فیها حطمته هرکه
سعی کند در حصول آن حطمته برکند او را و بر ساند بر جای هلاکت مراد آنست که قائم و مقاوم و هر دو هلاک شوند
با نواع حرب یتکادمون فیها بگزند و فشرند و اندر سانند هر مانان روزگار یکدیگر را در آن فتنه تکادم
الحمر فی العانة همچو گزیدن و اندر سانیدن خمارهای وحشی یکدیگر را در رمه قد اضطرب معقود الحبل
بتحقیق که متزلزل و متحرک شود ریسمان بسته شده مراد آنست که انتظام اسلام متلاشی و متفرق شود در آن
فتنه و عمی وجه الامر و پوشیده شود روی کار و مصالح روزگار و تغیض فیها الحکمة ناقص شود و
نابود گردد در آن فتنه علم و عمل و تنطق فیها الظلمة و گویا شوند در آن ستمکاران و اهل تدق
اهل البدو و بکوبد آن فتنه اهل بادیه را بمسحلها بحلقه آهنین لجام خود و ترضهم و خرد و مرد کند
ایشان را بکلکلها بسینه نا هموار خود تشبیه فرموده فتنه را بفرس سرکش و استعاره تخییلیه که از دق
و دمّ است که ملائم مشبه به است ذکر و ابراد فرموده و چون حال بر این منوال باشد تضیع فی غبارها الوحدان
ضایع و تباه شوند در غبار آن فتنه تنها روندگان ویهلک فی طریقها الرکبان و هلاک کرده شوند در راه آن فتنه
سواران ترد بمرّ القضاء وارد شود آن فتنه و فرود آید به تلخی قضا و خدا چون قتل و انواع بلوی
و تحلب عبیط الدماء و بدوشد آن فتنه روزگار خونهای خالص تازه را و تثلم منار الدین و رخنه کند
نشانهای دین را و این منار استعاره برای ائمه دین یعنی شهادت طلب نماید در این فتنه ائمه شرع سبل المرسلین
و تنقض عقد الیقین و درهم شکند و خورد کند آن فتنه عقدها متین زاد رمها اهل ایمان یعنی بر طرف
سازد آنچه منعقد شده در نفوس از اعتقادات متیقنه یهرب منها الاکیاس بگریزند از آن فتنه صاحبان
عقل و رای صحیح و تدبرها الارجاس و تدبیر کنند و باصلاح او زند آن فتنه را اشقیا و پلیدان مرعاد
مبراق ایشان در هد بید تخویف عباد الله عدوان بر تند کاشفة عن ساق آن فتنه کشف کننده است
جامه را از ساق خود این کنایت از اقبال فتنه بسرعت و شتاب در یک مثل کسی که دامن بر زند در طلب
ضربی تقطع فیها الارحام بریده شود در آن فتنه خویشاوندیها نزدیکی الارحام و یفارق علیها
الاسلام و مفارقت کند بر آن فتنه دین اسلام بریّها سقیم بری بودن کسی از آن فتنه بیمار است و با نواع محن
گرفتار و ظاعنها مقیم و دور رونده و گریزنده از آن ساده بیزکی که خلاصی جوید از آن مساعدت نکند او را زمان
و کسی که گریزد از آن نجات نیابد و دنیا و ان نعوذ بالله من هذه الفتنة فی آخر الزمان

خ منها ۱۸۱ فقنا

از جمله آن خطبه مذکوره است که اخبار میفرماید از حال مؤمنان آن زمان و میگوید که مؤمنان در آن زمان قمع
شده باشند بین قتیل مظلول یعنی کشته شده که خون او بجویند و خائف مستجیر یعنی ترسنده نیها رخواهنده
که از شجاعت او نگویند و نام او نبرند یختلون بعقد الایمان ...ه شوند بعقد الایمان به بستن سوگندها و بغرور
الایمان و مغرور ساختن با ایمان و بعضی اهل فتنه بیابند تا مؤمنان که ضرر رسانند ایشان را و در مقام
ایذا باشند اظهار ایمان کنند با ایشان و با ین پیمان نامه راست قول نا راست ایشان را فریب داده هلاک کرده سند
و از بلیه و جود بعض ایشان ... منند هرگاه شاد ... روزگار باشند فریب را ایشان بخورند و فلا تکونوا

أَنْصَابَ الْفِتَنِ پس مباشید نشانهای فتنها وَأَعْلَامَ الْبِدَعِ و نشانهای بدعتها یعنی در تحریک فتنه و اظهار بدعت مباشید وَالْزَمُوا مَا عُقِدَ عَلَيْهِ و ملازم شوید چیزی را که بسته شده است بآن حَبْلُ الْجَمَاعَةِ دیسمان عهد و اجماعت که آن الفت مردمانست بدین اسلام یعنی متمسک شوید بحبل المتین دین الهی و شریعت رسالت پناهی وَبُنِيَتْ عَلَيْهِ و بآنچه بنا کرده شده است بر آن أَرْكَانُ الطَّاعَةِ رکنهای طاعت و عبادت وَاقْدَمُوا عَلَى اللَّهِ بیائید و داخل شوید بر حق تعالی مَظْلُومِينَ در حالتی که ستم رسیده باشید وَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ ظَالِمِينَ و در نیائید در حینی که ستم کننده باشید مطلقا مراد نه امر است باتظلم زیرا که آن از جمله رذائل و مذمومات است بلکه مدعا آنست که چون تعارض کند ظالمیت و مظلومیت پس مظلومیت اولی است نزد عجز از مقاومت مغز و قوت مقاومت حیا از رذائلست وَاتَّقُوا مَدَارِجَ الشَّيْطَانِ و بپرهیزید از راههای شیطان وَمَهَابِطَ الْعُدْوَانِ و مواضع فرود آمدن عدوان و طغیان که مظالمست وَلَا تُدْخِلُوا بُطُونَكُمْ و در میارید در شکمهای خویش لُعَقَ الْحَرَامِ لقمهای حرام فَإِنَّكُمْ بِعَيْنِ مَنْ حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَعْصِيَةَ پس بدرستیکه شما بعین و نظر کسی هستید که حرام کرده بر شما گناه را وَسَهَّلَ لَكُمْ سُبُلَ الطَّاعَةِ و آسان کرد از برای شما راه طاعت یعنی چونکه عالم السر که محرم معصیت است علم دارد بجزئیات احوال شما پس از معصیت محترز شوید و از مظالم.

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قفب ١٨٢

مدار این خطبه بر تمجید صفات کمال الهی است و ذکر انتقال خلافت از موضع بموضع طبیعی و تضییع اهتمام حضرت رسالت پناهی صلی الله علیه و آله الْحَمْدُ لِلَّهِ سپاس و ستایش بی قیاس مر خدایراست الدَّالِّ عَلَى وُجُودِهِ که راه نماینده است بر هستی خود بِخَلْقِهِ بآفرینش خلقان خود زیرا که امکان صنایع دلالت بر بینکند و صفات ممکنات دلالت تمام دارد بر صفات کامله آن ذات و دیگر آنکه ایجاد ذات الشئ بقدر و قدرت نمیشود مگر در کسی که متصف بصفت جود باشد وَبِمُحْدَثِ خَلْقِهِ عَلَى أَزَلِيَّتِهِ و دیگر راه نماینده است بواسطه مخلوقات محدثه خود بر ازلیت و سرمدیت خود زیرا که وجود حوادث دلیل است بر انتهای ایشان بواجب الوجود و وجوب وجود دلیلست بر ازلیت و سرمدیت معبود چه حوادث را ناچار است از نهایتی که شوند بآن پس اگر فاعل آنها محدث باشد لازم میآید که حوادث را نهایتی نبود و این محالست پس لازم است حوادث را از نهایتی که قدیم باشد پس حدث مخلوق دال بر ازلیت خالق باشد وَبِاشْتِبَاهِهِمْ عَلَى أَنْ لَا شَبَهَ لَهُ و دیگر دلالت کننده است واجب الوجوب بمانند بودن مخلوقات بیکدیگر بر آنکه هیچ مانند نیست مر او را زیرا که اگر او را شبیه و مانند میبود بی شبهه از اجناس معقوله میبود و آنچه معقولست سوی قدیم تعالی منحصر است در جوهر و عرض و دلیل دلالت کرده بر حدوث آنها پس هرگاه که معقول که غیر واجب الوجود است محدث و غیر معقول ممتنع الاثبات بود جایز نباشد که در موجودات قدیمی باشد مانند او سبحانه لَا تَسْتَلِمُهُ الْمَشَاعِرُ در نمی یابند او را حواس زیرا که او در جهتی و طرفی نیست تا مشاهد تواند شد بمشاعر از جهت عدم احتیاج او بغیر و هرگاه او در جهتی مخصوص نباشد پس غافل نباشد از جهات دیگر بلکه عالم باشد بکل جهات و معلومات چنانکه میفرماید که وَلَا تَحْجُبُهُ السَّوَاتِرُ و مانع نمیشود او را پوشانندها از عناصر و اشاره میفرماید بدلیل مدعیات خمسه بقول در رنثار خود که لِافْتِرَاقِ الصَّانِعِ وَالْمَصْنُوعِ یعنی دو ممتاز بودن هر یک از آفریننده و آفریده شده بجهت خاصه و صفات اختصاص وَالْحَادِّ وَالْمَحْدُودِ و بسبب ممیزه

وَاقْدَمُوا
امر است از باب علم یعلم و قدم قدوما و مقدما آمدن از سفر از باب علم است و قدم قدما بالضم پیش شدن از باب نصر ینصر و قدما با تکسیر مثنی و بر نه نزار با بعلم آمده و ضعف از قدیم است
ق

لُعَق
بر وزن غرف جمع لعقه بالضم بر وزن غرفه یعنی لیسیدان از باب علم یعلم و لیس انگلان از باب و هو کنایه و لعقه کمجه و آنچه بلیسند جمع و از جاء و عیق تعق بر وزن کیف از نوعیس
صرح

لا تستلمه
تسلیم در لاغه از باب ففج متنه شبیه به بیرت از بلاد و استلام از باب تفعل برای سر و استیم بمعنی رضا کردن نهادن بحکم خدا و استلم از باب افتعال بمعنی بوسه کردن و دست سودن
ق

لا تلمسه نذ

باین معنی که در مقابل نعمت و غیر نعمت است یعنی هم در مقابل نعمت الهی باشد و هم بازای عظمت و کبریای او عِبَادَ اللهِ ای بندگان خدا اِنَّ الدَّهرَ یَجرِی میرود بشیکه روزگار جاری میشود بِالبَاقِینَ بجماعتی که باقی اند کَجَریِهِ بِالمَاضِینَ همچو جاری بودنش بر گروهی که گذشته اند لَا یَعُودُ مَا قَد وَلّٰی مِنهُ باز نمیگردد آنچه پشت کرد و رانده است از روزگار وَلَا یَبقٰی سَرمَدًا مَا فِیهِ و باقی نمیماند همیشه آنچه در دوست آخِرُ فَعَالِهِ آخر کاروان همچو اول است از فنای عمر و مال و از عدم ثبات و قرار مُتَسَابِقَةٌ اُمُورُهُ پیشی گیرنده در فنا کارهای وی باعتبار آن مُتَظَاهِرَةٌ اَعلَامُهُ هم پشت یکدیگر اند در سرعت و زوال نشانها و آثار آن بِالسَّاعَةِ پس گویا شما ملازم روز قیامت متبعید و این سرای را باید تَحدُوکُم میرانند شما را حَدوَ الزَّجرِ بِشُوَلِهِ همچو راندن کسی که رانده باشد بزجر ناقهای تند رفتار خود را بدانکه شول در اصل لغت ناقه ایست که پستان او خشک شده باشد از کم شیری و از وقت زاییدن او هفت ماه گذشته باشد و این لفظ مفرد و اسم است و تخصیص شول از میان نوق از جهت خفت و سرعت او است در رفتار فَمَن شَغَلَ نَفسَهُ پس هر که مشغول سازد نفس خود را بِغَیرِ نَفسِهِ بغیر نفس خود از امتعه دنیا مراد آنست که هر که در تطهیر و تزکیه نفس خود نکوشد و علوم و کمالات بلکه از و غافل و ذاهل شود با همال آن کمالات تَحَیَّرَ فِی الظُّلُمَاتِ حیران شود در تاریکیهای جهل و هوی وَارتَبَکَ فِی الهَلَکَاتِ و آمیخته شود و گرفتار گردد در تباهی مهلکات وَمَدَّت بِهِ شَیَاطِینُهُ و بکشند او را شیطانهای او یعنی قوای نفس اماره او فِی طُغیَانِهِ در عدوان و سرکشی او وَزَیَّنَت لَهُ و بیارایند آن شیاطین از برای او سَیِّئَ اَعمَالِهِ عملهای بد او را بترغیب نمودن او را در عصیان فَالجَنَّةُ غَایَةُ السَّابِقِینَ پس بهشت پایان کار پیشی گیرندگان است در طاعت وَالنَّارُ غَایَةُ المُفَرِّطِینَ و دوزخ نهایت کار تقصیر کنندگان است در عبادت اِعلَمُوا عِبَادَ اللهِ بدانید ای بندگان خدا اَنَّ التَّقوٰی بتحقیق که پرهیزکاری دَارُ حِصنٍ عَزِیزٍ حصاریست محکم وَالفُجُورَ و بدکاری دَارُ حِصنٍ ذَلِیلٍ سرای حصاریست خوار و ناچیز لَا یَمنَعُ اَهلَهُ که منع نمیکند و باز نمیدارد اهل خود را از بلا و ضرر وَلَا یُحرِزُ و نگاه نمیدارد مَن لَجَاَ اِلَیهِ کسی را که پناه برد بسوی او از رنج و تعب اَلَا وَبِالتَّقوٰی تُقطَعُ حُمَةُ الخَطَایَا بدانید که بتقوی بریده میشود نیش زهر گناهها و بریده میشود زهر آنها یعنی منقطع میشود بتقوی شدت گناهان وَبِالیَقِینِ و بیقین که در دین متین است تُدرَکُ الغَایَةُ القُصوٰی دریافته میشود نهایت قصوی که آن بهشت جاودانست عِبَادَ اللهِ اللهَ اللهَ ای بندگان خدا بترسید از خدا فِی اَعَزِّ الاَنفُسِ عَلَیکُم در عزیزترین نفسها بر شما وَاَحَبِّهَا اِلَیکُم و دوسترین آنها بسوی شما که آن نفس مطمئنه است باینکه اشارتست بنفوس متعدده انسانی از مطمئنه و لوامه و اماره و شهویه و اعز آنها مطمئنه است و آنکه باقیست و مدار ثواب است در عقبی فَاِنَّ اللهَ قَد اَوضَحَ پس بدرستیکه خدای سبحانه روشن گردانیده سَبِیلَ الحَقِّ راه حق را که آن شریعت است وَاَنَارَ طُرُقَهُ و نورانی ساخته راههای آنرا فَشِقوَةٌ لَازِمَةٌ پس مآل انسان یا شقاوتیست که لازم او است اگر منحرف شود از طریق ایمان اَو سَعَادَةٌ دَائِمَةٌ یا سعادتیست پاینده اگر مستقیم باشد بر جاده آن فَتَزَوَّدُوا پس توشه تقوی برگیرید فِی اَیَّامِ الفَنَاءِ در روزهای فنا که سرای دنیاست لِاَیَّامِ البَقَاءِ از برای روزهای بقا که دار عقبی است فَقَد دُلِلتُم عَلَی الزَّادِ پس بتحقیق که راه نموده شده اید بر توشه راه آخرت وَاُمِرتُم بِالظَّعنِ و امر کرده شده اید بکوچ کردن از این منزل فانی پایدار و بشتاب فکنده شده اید بر رفتن براه سرعت رفتن است در تحصیل کمالات عَاجِلًا

سوالی — شالت ... اربابه نصر ... شتل ... بر وزن ... وشاید بر وزن ... آنست که آمده ... از باردار ... شیرا و جمع آن ... قیاس ... اشوال بر وزن ... می‌آید ق ر

ارتبک — از گرد ارباب نصر ... ارتبک ارباب افعال ... و رتبک ... ق ر

خ ۱۹۰

حُمَة

حُمة — ... بر وزن ... نیش زهر است ... جمع آن ... بر وزن ... از باب ضرب ... بر وزن ... بر وزن ... آن ... ق ر

السعاده

کرکب د وقوفٍ پس بدرستیکه شما مانند سواران ایدا ایستاده‌اید لا تدرون که نمیدانید متی تؤمرون بالمسیر که کی
مأمور مشوید برفتن از این جهان بی اعتبار و طرح نمائید قطع عقبات موت الا وما یصنع بالدنیا و چه میکند
بدنیا من خلق للاخرة کسی که آفریده شده باشد از برای آخرت وما یصنع بالمال و چه کار دارد بمال من عما
قلیل یسلبه کسی که از پس اندک زمانی ربوده شود از وی آن مال و تبقی علیه تبعته و باقی ماند بر وی وبال و نکال
آن وحسابه و حساب آن روز قیامت نزد ملک متعال عباد الله ای بندگان خدا انه لیس لما وعد الله من
الخیر بدرستیکه نیست مر چیزی را که وعده فرموده حق سبحانه از نیکوئی مترک محل ترک و اعراض او از آن ولا فیما
نهی عنه من الشر و نیست آنچه نهی نموده در بدی مرغب محل رغبت او در آن عباد الله ای بندگان خدا احذروا
یوما بترسید از روزی تفحص فیه که تفحص و تجسس نموده شود در آن الاعمال کردارها حسنه و قبیحه و یکثر فیه
الزلزال و بسیار شود در آن روز اضطراب و اضطرار و تشیب فیه الاطفال و پیر شوند در آن طفلان از هول آن
کار و بار اعلموا عباد الله بدانید ای بندگان خدا ان علیکم رصدا بدرستیکه بر شما است چشم دارندگان و نگهبانان
من انفسکم از نفسهای شما زیرا که روز قیامت ظاهر خواهد شد نفوس بصور سیئات و عیونا من جوارحکم
و بر شما است جاسوسان از اعضای شما تا گواهی دهند بر شما کقوله تعالی یوم تشهد علیهم السنتهم و ایدیهم و ارجلهم
بما کانوا یعملون و حفاظ صدق و بر شما است نگاهدارندگان راست و درست که آن کرام الکاتبین اند یحفظون
اعمالکم که نگاه میدارند عملهای شما را و عدد انفاسکم و شماره نفس زدنهای شما را لا تسترکم منهم
نپوشاند شما را از ایشان ظلمة لیل داج تاریکی شب تار و لا یکنکم منهم و مستور نمیگرداند شما را از
حفظه صدق و ثواب باب ذو رتاج باب بسته شده هیچ باب و ان غدا و بدرستیکه فردا من الیوم قریب
از امروز نزدیک است یذهب الیوم بما فیه میبرد امروز آنچه در اوست از خیر و شر و یجیء الغد و میآید فردا لاحقا
به در رسیده بان فکان کل امرئ منکم پس گویا هر یکی از شما قد بلغ من الارض بتحقیق رسیده است از زمین
منزل وحدته بمکان تنهائی خود و مخط حفرته و بجای خط کردن گور خود که آن قبر است فیا له من بیت پس تعجب کنید
از بس بزرگی آن من بیت وحدة از خانه تنهائی و منزل وحشة و منزلگاه پر هول و ترس و مفرد غربة و موضع
انفراد غریبی و کان الصیحة و گویا آواز صور اسرافیل در نفخه اولی قد اتتکم آمده است بشما و الساعة قد غشیتکم
و قیامت فرو آمده است بر شما و برزتم و بیرون آمده اید و ظاهر شده لفصل القضاء از برای حکم الهی قد زاحت
عنکم بتحقیق که دور شد از شما الاباطیل باطلها و اضمحلت عنکم و زایل گشته از شما العلل علتها و
استحقت بکم و سزاوار شده بشما الحقائق حقیقتهای امور و صدرت بکم و بازگشته بشما الامور کارها
مصادرها بمواضع بازگشتن آن فاتعظوا بالعبر پس پند گیرید به عبرتهای روزگار و اعتبروا بالغیر و اعتبار
گیرید بعبرت بتغیرات دنیای غدار و انتفعوا بالنذر و فایده برید به بیم کردنها از عقاب و عذاب

خ ومن خطبة له علیه السلام قصا

این خطبه در بیان مدح قرآن است و خبر دادن از زمان مرزبانان و مفهوم و سند اینان ارسله علی حین فترة من الرسل
فرستاد محمد را عز و جل پیغمبر آخر الزمان را بر زمانی منقطع شدن وحی و خالی بودن از پیغمبران و طول هجعة من الامم
و بسیار دراز خواب غفلت از احوال آن جهان و انتقاض من المبرم و وقت شکسته شدن از دین استوار
شرع یعنی بنا انتقاض مستعار است از برای تغیر شرایع و حبل مبرم از برای شرایع سابقه یعنی حق سبحانه مبعوث

ورد و آخر رسالت او وقت تغیر و تبدل شرایع پیغمبران ماضیه فجاءهم پس آورد بایشان
یدیه چیزی را که تصدیق کننده آن چیزیست که پیش از او بود از توریة و انجیل و زبور والنور
نوری را که پیروی کرده شده است یعنی قرآن ذلک القرآن این مصدّق و مقتدی قرآنست فاستنطقوه
گویا کنید او را ولن ینطق و نمی باشد او گویا بدون بیان امام ولکن اخبرکم عنه و لیکن خبر میدهم شما را از مضمون او
و اسرار آن بالتمام زیرا که منم زبان کلام ملک علام و ترجمان شرایع و احکام الا ان فیه بدانکه در
علم ما یأتی دانستن آنچه می‌آید از فتنهای آخر الزمان و از احوال موت و بعث و حشر و حساب و صراط
و بهشت و دوزخ و تفصیل آن والحدیث عن الماضی و بیان از زمان گذشته یعنی قصص پیغمبران و دواء
دائکم و دوای درد شما در جهالت و اوصاف ردیئه شما و آن تحصیل علوم دینیه است و
از رذائل و ترغیب بمکارم اخلاق و تحلیه بکمالات نفسانیه و نظم ما بینکم و نظام دادن در میان
آنچه میان شما است از امور مصالح دنیویه منها فعند ذلک پس نزد دولت بنی امیه و بنی مروان که مدت
بود لا یبقی بیت مدر باقی نماند هیچ خانه که بنا کرده باشد از کلوخ و خشت و لا وبر و نه خانه
اعراب که ساخته شده باشد از پشم الا و ادخله الظلمة مگر که داخل سازند در آن ستمکاران
غم و اندوه را ترحة و اولجوا فیه و درآورند در آن نقمة عقوبت و سختی را فیومئذ پس در آن روز لا
باقی نماند از برای ایشان فی السماء عاذر در آسمان عذر آورنده و لا فی الارض ناصر و نه در زمین نصرت
دهنده اصفیتم بالامر برگزیدید ای جماعت خلافت کرده غافل بکار خلافت غیر اهله غیر اهل آنرا که
اتباع اویند و اوردتموه و فرود آوردید او را غیر مورده بغیر آبشخور او بزودی و ستم و سینتقم الله
زود باشد که انتقام کشد خدای قهار ممن ظلم از آنکس که ستم کرد باین وجه که تبدیل
جای فراغت اکل را بجای اکل دنیا ضرر و مشربا بمشرب و جای شرب ایشان از آنجای شرب دیگر من
العلقم از مواضع چشیدن درخت حنظل که در غایت تلخیست و مشارب الصبر و از اماکن آشامیدن صبر
تلخست والمقر و آنجا که مر چیزی که در نهایت مرارتست و لباس شعار الخوف و از
اندرونی ترس و بیم و دثار السیف و بالاپوش بیرونی شمشیر و عذاب الیم تخصیص خوف بشعار و
بجهة آنست که خوف در باطن دل مدخل دارد و شمشیر بر جوارح ظاهر همچنانکه شعار جامه زیر
جسد است و دثار جامه زبرین این کنایت است از زوال دولت بنی امیه و بنی مروان و بنی عباس چنانچه
در شروح آورده اند که چون مروانیان زید را که پسر امام زین العابدین بود علیه الصلوة والسلام
خون بجانه انتزاع ملک ایشان نمودند ابو مسلم مروزی که صاحب دولت بنی عباس
ایشان اول سفاح بخلافت قیام نمود و زمام ملک در قبضه اقتدار ایشان بود تا
پادشاهی ایشان تا پانصد و پنجاه سال کشید تا آنکه ترکان از چین ظهور کردند باستیلای تمام معتصم
مستعصم را بقتل آوردند و آخرین خلفای بنی عباس بود و بعد از آن قصد بادعو
و مقدمه لشکر ایشان به بیت المقدس رسید و از آنجا منهزم شده باز گشتند بعد
نیز مبدل شد بنکبت هر کسی پنج روزه نوبت اوست و چون خطا با و ما
بود از این جهت فرمود که انما مطایا الخطیئات و بدرستیکه ایشان شتران بار

مطایا اند

ترحة
ترحة بالتحریک و آن اندوه باشد در مقابل فرح و شادی است و مصدر از باب فرح میآید و ترحه از باب تفعیل یعنی اندوهناک کردن او را
ق

ورده
ورده نون البحر من الی جتنم وردا الورد مصدر ورد کبرد وردا
و زودا و الورد بالکسر الماء الذی یرد علیه و فی التفسیر وردا ای عطاشا و قوله بئس الورد الورود الذی یرد و قوله التارلان الوارد انما تقصد لتسکین العطش و تبرید الاکباد و دل الخ
مجمع

۹۱

والصبر
بروزن کتف و بسکون با نیز آمده مگر در ضرورت شعر آب درخت تلخ و شهر مبرا رزده است و صبر بکسر و فتح اهل حد شی و طرف آن است و بفتح از باب نصر آ
ق

والمقر
مقر بفتح میم زد آنرا بعصا تا که شکست استخوان او در حالیکه پوست آن سلامت ماند و مقر گکتف دارو تلخ است چون صبر یا مانند آن با زهر است و مقر بفتح اول از باب افعال نیز تلخ گشت
ق

مشابه اند بر پشتهای خود و زوامل الآثام و شتران توشه خطا مانند فاقسم ثم اقسم پس سوگند میخورم باز سوگند میخورم یعنی سوگند شما میخورم بر آنکه لتنخمنها امیة من بعدی کما تلفظ النخامة یعنی بنی امیه خلافت را از پس من چنانکه انداخته شود آب دهن از دهن ثم لا تذوقها یعنی از آن بچشند هرگز خلافت را ولا تطعم بطعمها ابدا و نچشند طعم خلافت را هرگز ما کر الجدیدان مادام که باز گردد لیل و نهار

خ ومن خطبة له علیه السلام قصب ۱۹۲

در این خطبه اظهار میشاید حسن معاشرت و رفق مخالطت و نهایت شفقت خود را نسبت با صحاب با نوجه که ولقد احسنت جوارکم و بتحقیق نیکو کردم همسایگی شما را آنچه حقوق جوار باشد بجای آوردم واحطت بجهدی و احاطه کردم و وارسیدم بقدر طاقت خود من ورائکم از پس شما یعنی احوال فتن و بلا را بقدر طاقت خود اعلام شما کردم تا محفوظ مانید از اضلال اعدا و جهال واعتقتکم و آزاد کردم شما را من ربق الذل از کردنبهای خواری وحلق الضیم و از حلقهای ظلم و تنگنای ستمکاری که بشما رسد از دولت ارذال و تسلط آن گروه بد فعال و این احسان و احاطه جهد شکرا منی للبر القلیل بجهت شکر گذاری من بود مر نیکوئی اندک شما را که آن طاعت قلیل شما است نسبت بمن واطراقا و بجهت چشم در پیش افکندن و خاموش شدن عما ادرکه البصر از آنچه دریافت بصر من وشهده البدن و حاضر شد او را بدن من من المنکر الکثیر از فعل منکر بسیار که دفع آن موجب فساد بود و ضرر و تجاوز از بعضی منکرات و عدم ضرورت زندگی بود

خ ومن خطبة له علیه السلام قصج ۱۸۳

این خطبه بر ذکر صفات کمال حضرت ذو الجلال است و توبیخ کسی که اعمال نداشته باشد بوجه مغفرت شامله او فی سبیله اعمال صالحه و مذمت حطام این جهان و تزهید مردمان از آن امره قضاء حکم الهی حکمی لازم است که رد کرده نمیشود بدلیل لا راد لقضائه ولا معقب لحکمه وحکمة و بر وفق حکمت است نظام اکمل ورضاء امان ورحمة و خوشنودی او بفعل طاعت امان است از عقوبت و امید داشتن برحمت یقضی بعلم حکم میکند بعلم شامل خود ویغفر بحلم و در میگذرد از گناه بندگان بحلم کامل خود یعنی عفو میکند از عذاب با وجود قدرت بر عقاب اللهم لک الحمد بار خدایا تراست حمد و ستایش علی ما تأخذ وتعطی بر آنچه میگیری از مهمی وعلی ما تعافی و بر آنچه رستگار میسازی از بلیات وتبتلی و مبتلا میکردانی با فات زیرا که گاه هست که مصلحت بنده در بیرون دنیا در آنست که از مال او چیزی نقصان پذیرد یا خود بمرضی و بلائی مبتلا گردد پس از جانب تو نعمت است بر بنده حمدا حمد میکنم ترا حمد کردنی یکون ارضی الحمد لک که باشد خوشنود کننده ترین حمدها ترا واحب الحمد الیک و دوست ترین حمد بسوی تو وافضل الحمد عندک و فاضل ترین حمدها نزد تو حمدا یملأ ما خلقت حمدی که پر سازد هر چیزی را که آفریده و یبلغ ما اردت و برسد بانچه اراده کرده حمدا لا یحجب عنک حمدی که محجوب نباشد از درگاه تو ولا یقصر دونک و مقصور نباشد نزد بارگاه تو و از حمدهای موجودات که از کافران و منافقان محجوب و مردود است از درگاه معبود حمدا لا ینقطع عدده حمدی که منقطع نشود شماره آن ولا یفنی مدده و فانی نشود مدد آن فلسنا نعلم پس نمیدانیم ما که کنه عظمتک نهایت بزرگی و جلال و قدرت و کمال ترا الا انا نعلم لیکن میدانیم این قدر را که انک حی قیوم بدرستیکه تو زنده پاینده منزه از لوازم امکان لا تأخذک سنة فرا نمیگیرد ترا مقدمه خواب

که خواب سبک است وَلَا نَوْمٌ و نه در خواب گران لَمْ يَنْتَهِ اِلَيْكَ نَظَرٌ نرسید بسوی کمال تو نظری و فکری
وَلَمْ يُدْرِكْكَ بَصَرٌ و در نیافت جمال تو را بصری اَدْرَكْتَ الْاَبْصَارَ دریافتی تو بعلم شامل بصرها را وَاَحْصَيْتَ الْاَعْمَارَ
شمار کردی و دانستی عمرها را وَاَخَذْتَ و گرفتی جانداران بدست تمام بِالنَّوَاصِي وَالْاَقْدَامِ بموهای پیشانی و قدمهای
ایشان بذلت تمام وَمَا الَّذِي نَرَى مِنْ خَلْقِكَ ما ما استفهامیه است بر سبیل استحقار مدرکات
یا تحقیری که مدرک نمیشود از عظم ملکوت یعنی چه چیز است آنچه می بینیم از آفرینش تو
و تعجب میکنیم مر آنرا از توانائی تو وَنَصِفُهُ و وصف میکنیم آنرا مِنْ عَظِيمِ سُلْطَانِكَ از بزرگی پادشاهی و
جلال نامتناهی تو وَمَا تَغَيَّبَ عَنَّا مِنْهُ و حال آنکه آنچه غایبست از ما از آسمان و عرش و کرسی و سایر مخلوقات
غیر مدرکه وَقَصُرَتْ اَبْصَارُنَا عَنْهُ و آنچه قاصر است بصرهای ما از ادراک آن وَانْتَهَتْ عُقُولُنَا دُونَهُ و نر
بنا. ان رسیده عقلهای ما از فهم آن وَحَالَتْ سُتُورُ الْغُيُوبِ و آنچه حائل و مانع شده ما غیبها
میان ما و میان آن اَعْظَمُ بزرگتر است از آنچه مدرکه فَمَنْ فَرَّغَ قَلْبَهُ پس هر که فارغ کرد دل خود را
وَاَعْمَلَ فِكْرَهُ و کار فرماید فکر خود را در صنایع لِيَعْلَمَ كَيْفَ اَقَمْتَ عَرْشَكَ تا بداند که چگونه بر پا
عرش عظیم خود را وَكَيْفَ ذَرَأْتَ خَلْقَكَ و چه سان آفریدی مخلوقات خود را وَكَيْفَ عَلَّقْتَ فِي الْهَوَاءِ چه
داری بخته در هوا سَمَاوَاتِكَ آسمانهای خود را وَكَيْفَ مَدَدْتَ عَلَى مَوْرِ الْمَاءِ و چه صفت گسترانیدی بر موج
اَرْضَكَ زمین خود را رَجَعَ طَرْفُهُ حَسِيرًا باز گردد بینائی او کلال پذیرفته و درمانده وَعَقْلُهُ مَبْهُورًا
و عقل او مغلوب از ادراک این صور وَسَمْعُهُ وَالِهًا و شنوائی او شیفته و سرگردان وَفِكْرُهُ حَائِرًا و
و فکر او حیران مِنْهَا يَدَّعِي بِزَعْمِهِ دعوی میکند بزعم خود یا فرزند آدم مطلقا گمان میبرد آنکه او
که امیدوار است بخدای تعالی كَذَبَ دروغ میگوید وَالْعَظِيمِ بحق خدای بزرگ مَا بَالُهُ چیست
لَا يَتَبَيَّنُ رَجَاؤُهُ که ظاهر نمیشود امیدواری او فِي عَمَلِهِ در کردار او وَكُلُّ مَنْ رَجَا و هر که امیدوار است عُرِفَ

خ ۹۲

رَجَاؤُهُ شناخته میشود امیدواری او فِي عَمَلِهِ در کردار او اِلَّا رَجَاءَ اللّهِ مگر امید بخدای حق فَاِنَّهُ
پس بدرستیکه آن امید مغشوش است غیر خالص وَكُلُّ خَوْفٍ مُحَقَّقٌ و هر ترسی یقینی است اِلَّا خَوْفَ
ترس خدای فَاِنَّهُ مَعْلُولٌ پس بدرستیکه آن معلول است و غیر متیقن يَرْجُو اللّهَ فِي الْكَبِيرِ امید میدارد
در ثواب باقی و عطای کثیر وَيَرْجُو الْعِبَادَ و امید میدارد به بندگان فِي الصَّغِيرِ در امر حقیر
العبد پس میدهد به بنده مَا لَا يُعْطِي الرَّبَّ آنچه نمیدهد به پروردگار فَمَا بَالُ اللّهِ پس چیست
جَلَّ ثَنَاؤُهُ که بزرگست ثنا و حمد او يُقَصَّرُ بِهِ تقصیر کرده میشود بکار او یعنی در حق او تقصیر میکنند
بِعِبَادِهِ از آنچه میکنند به بندگان اَتَخَافُ اَنْ تَكُونَ آیا میترسی که باشی فِي رَجَائِكَ لَهُ در
باو كَاذِبًا دروغ گوی اَوْ تَكُونُ لَا تَرَاهُ یا باشی که نمی بینی او را لِلرَّجَاءِ مَوْضِعًا از برای امید و قدر
و خاسر شوی وَكَذَلِكَ و بر این قیاس است اِنْ هُوَ خَافَ اگر ترسد عَبْدًا مِنْ عَبِيدِهِ از بنده
از بندگان او اَعْطَاهُ مِنْ خَوْفِهِ میدهد باو از جهت ترس خود مَا لَا يُعْطِي رَبَّهُ آنچه
خود فَيَجْعَلُ خَوْفَهُ پس میگرداند خوف خود را مِنَ الْعِبَادِ نَقْدًا از بندگان نقد
و ترس خود را از آفریدگار ایشان ضِمَارًا وعده غیر مهیا و آجل وَكَذَلِكَ و همچنین
کسی که بزرگ باشد دنیا فِي عَيْنِهِ در چشم او وَكَبُرَ مَوْقِعُهَا مِنْ قَلْبِهِ و بزرگ

از دل

از دل غفلت ببین او و اثر ها اختیار کنند بر کنیدن دنیا را علی الله بر خدای تعالی فانقطع الیها بس منقطع شو

از غیر او و رجوع نما بسوی او بالکلیه بسوی متاع دنیا و صار عبدا لها و بگردد بنده دنیا و لقد کان فی رسول

الله صلی الله علیه و آله بتحقیق که هست در شیوه و روش حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله کاف لک

کفایت کننده مر ترا فی الاسوة در تاسی و اقتدا کردن بآن و دلیل لک و راه نماینده مر ترا علی ذم الدنیا

و عیبها بر بدی این سرای فانی و عیب او و کثرة مخازیها و بسیار مواضع خواری و رسوائیها و بدیها او اذ

قبضت عنه زیرا که بسته شد از آنحضرت اطرافها اطرافهای دنیا و وطئت لغیره و گسترده شد از برای غیر

او اکنافها جانبهای آن و فطم و باز گرفته شد بسبب مبارک او من رضاعها از شیر دادن دنیا او و زوی عن زخارفها

و دور کرده شد از زینتهای آن و ان شئت و اگر خواهی ثنیت بموسی کلیم الله صلی الله علیه دو باره کردانی

اقتدا را یعنی اقتدا کنی بار دوم بموسی پیغمبر علی نبینا و علیه السلام که خدا با او سخن گفت پس چنین کن اذ یقول وقتی

که بطریق مناجات گفت مر خدای خود را رب انی لما انزلت الی من خیر فقیر یعنی ای پروردگار من بدرستیکه

من بآنچه فرو فرستادی بسوی من از طعام محتاجم والله بخدا سوگند که ما سأله سؤال نکرد و التماس ننمود

او از سبحانه الا خبزا یاکله مگر نانی که بخورد آنرا لانه کان زیرا که بود آنحضرت یاکل بقلة الارض

میخورد سبزه زمین را و لقد کانت خضرة البقل و بتحقیق که بود سبزی تره تره که دیده میشد من شفیف

صفاق بطنه از پوست تنک شکم او لهزاله بجهت لاغری او و تشذب لحمه و کمی گوشت او در بدن مبارکش

و ان شئت و اگر میخواهی ثلثت بداود صلی الله علیه که سه بار کردانی تاسی را یعنی که اقتدا کنی بار سیم

بداود علی نبینا و علیه السلام صاحب المزامیر که صاحب مزمارها است یعنی خداوند زبور بود که هر فصلی که در رو

موسوم کشته بمزمور و آن بمعنی سرود است و قاری اهل الجنة و قرائت کننده اهل بهشت است تو حید

کتاب مجید پس اقتدا کن با او فلقد کان بس بتحقیق که بود یعمل سفائف الخوص که عمل میکرد بافته شدهای

برگ درخت خرما یعنی زنبیل که بافته از برگ خرما میکرد بدست خود و یقول لجلسائه و میگفت مر اهل مجلس خود را

ایکم یکفینی کدام از شما کفایت میکند مرا بیعها بفروختن این و یاکل قرص الشعیر و میخورد با نان جو از

ثمنها از بهای آن و ان شئت و اگر خواهی قلت و اگر خواهی که بگوئی سخن را فی عیسی بن مریم علیه السلام در حق عیسی علیه السلام

که پسر مریم بود علی نبینا و علیهما السلام فلقد کان بس بتحقیق که بود که بالش میساخت سنگ را

و یلبس الخشن و میپوشید جامه درشت را و کان ادامه الجوع و بود نان خورش او گرسنگی و این بر سبیل استعا

است و مبین است آنچه مبین نماید و سراجه باللیل القمر و چراغ او بشب در تاریکی ماه بود و ظلاله فی الشتاء

مشارق الارض و سایه بانهای او در فصل زمستان مواضع آفتاب برآمد بود از زمین و مغاربها و جا بهای

آفتاب فرو رفتن از آن یعنی جای او در زمینی بود که صبح و شام آفتاب بر او میتابید و فاکهته و میوه او و ریحانه

و برگ خوش بوی او و ما تنبت الارض آنچه میرویانید زمین للبهائم از برای چهارپایان و لم تکن له زوجة

و نبود او را زنی تفتنه که فریفته و مبتلا افکند او را و لا ولد یحزنه و نه فرزندی که غمگین کند او را و لا

مال یلفته و نه مالی که متوجه سازد روی خود را بآن و لا طمع یذله و نه طمعی که خوار گرداند او را

دابته رجلاه مرکب او پایهای او بود یعنی پیاده راه میرفت و خادمه یداه و خدمتکار او هر دو دست او بود یعنی

خود بخدمت نفس قیام مینمود و چون پیغمبر صلی الله علیه و آله جامع صفات جمیع پیغمبران بود پس اقتدا با او کنید

خ ١٩٣

رضاعها
رضع الصبی امه ... شیر مکید پستان مادر ...
[illegible]

صفاق
پوست زیرین شکم ...
[illegible]

المزامیر
[illegible]

یلفته
[illegible]

بجمیع پیغمبران ابوتا شد لهذا حضرت ولایت پناه صلی الله علیه و آله التخصیص نموده تا سعی را
که فتأس بنبیک الاطهر الاطیب صلی الله علیه و آله پیروی کن به پیغمبر خوشبوی که از
و پاکیزه تر فان فیه اسوة پس بتحقیق که در ذات شریف او است قدوه و متبوعیت لمن تأسی از برای کسی
که باقتدای او در آید و پیروی او نماید و عزاء و در او است تسلی دادن لمن تعزی از برای
خود را باو در رکوش و تابع او شود در طریق و احب العباد الی الله تعالی و دوسترین بندگان
خدا المتاسی بنبیه پیروی کننده است به پیغمبر خود و المقتص لاثره و پیروی کننده است مر اثر رفتار
او را قضم الدنیا قضما خورد دنیا را بیکطرف دهان نه بپری دهان یعنی آنچه لابد و ضروری بود از دنیا
مرتکب اینشد نه بیشتر از آن و در بعضی نسخ قصم بصاد مهمله واقع شده یعنی شکست دنیا را شکستنی و لم
نداد آنرا بگوشه چشم یعنی اصلا التفات ننمود بجانب دنیا اهضم اهل الدنیا لاغرترین اهل دنیا بود
روی پهلو کاه و این اشارتست بکم خوردن و اخمصهم من الدنیا و گرسنه ترین ایشان بود از د.
شکم عرضت علیه الدنیا عرض کرده شد برو متاع و اموال این جهان فابی ان یقبلها پس امتناع
کردن از و علم ان الله و دانست که خدای تعالی ابغض شیئا دشمن داشت چیزیرا فابغضه پس
نیز دشمن داشت آنرا و حقر شیئا و حقیر شمرد او سبحانه چیزیرا فحقره پس تحقیر فرمود آنحضرت نیز آنرا
شیئا و کوچک و خوار داشت حق تعالی چیزی را فصغره پس آنحضرت تصغیر نمود آنرا و لو لم یکن فینا الا
نبود در میان ما خلاف کردن با خدا الا حبنا ما ابغض الله و رسوله مگر دوستی آنچیزیکه د
آنرا و تعظیمنا ما صغر الله و بزرگ داشتن ما آنچیزیرا که خوار و خورد شمرده خدا لکفی به مرا بینه
ان کار شقاقا لله از روی خلاف فرمان او بدکار و محادة عن امر الله و اندکی معاندت از فرمان خدا
و لقد کان رسول الله صلی الله علیه و آله و هر آینه بود پیغمبر ما صلی الله علیه و آله یاکل
میخورد طعام را بر روی زمین و یجلس و می نشست جلسة العبد مانند نشستن بنده خاک نشین
و یخصف بیده و میدوخت بدست مبارک خود نعله کفش خود را از نهایت فروتنی
و در قصر منیز بدست مبارک خود ثوبه جامه خود را از کثرت تواضع و یرکب الحمار العاری
مثل بود از کوش و برهنه و یردف خلفه و سوار میکرد در پس خود دیگری از برای تعلیم و تواضع و
یکون الستر علی باب بیته و بودی پرده بر در خانه آنحضرت فیکون فیه التصاویر پس میبودی در آن
صورتها چون مشاهده فرمودی فیقول پس گفتی یا فلانة لاحدی ازواجه مر یکی از زوجات طاهر
که ای فلانه غیبیه عنی غایب ساز این را از من فانی اذا نظرت الیه پس بدرستیکه من چون نظر
بان بوده ذکرت الدنیا یاد میکنم دنیا را و زخارفها و زینتهای آنرا فاعرض عن الدنیا پس
از متاع این جهان و اموال آن بقلبه بدل سلیم خود و امات ذکرها و میرانید یاد کردن دنیا را
از نفس نفیس خود و احب ان تغیب زینتها و دوست داشت که غایب شود آرایش
چشم جهان بین او لکیلا یتخذ منها ریاشا تا فرانگیرد از زخارف دنیوی ریاشا جامه فاخر را و لا
و اعتقاد نکند از اقرار و جای قرار و لا یرجو فیها مقاما و امید وار نشود در او مقاما
داشتن فاخرجها بیرون کرد دنیا را من النفس از نفس

ازدل

قضم: از باب تعب بمعنی خوردن ... قضم خوردن چیزی ... خشک شدن ... ق

قصم ...

اهضم: مضارع از باب افعال ...

جلسه: بکسر جیم نشستن ...

الستر: بکسر سین ... پرده ...

از دل خود و غیبها و غایب کرداند دنیا را عن النظر از نظر خود و کذلک هم چنین است من ابغض
شیئا هر که دشمن دارد چیزی را ابغض ان ینظر الیه دشمن میدارد که نظر کند بجانب آن و ان یذکر عنده
و آنکه مذکور کرده شود آن شیء مبغوض نزد او و لقد کان فی رسول الله صلی الله علیه و آله و هر آینه بود
در احوال حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله ما یدلک آنچه که دلالت میکند ترا علی مساوی الدنیا
و عیوبها بر بدیهای دنیا و عیبهای آن اذ جاع فیها زیرا که گرسنه میبود در دنیا مع خاصته با مخصوصان خود
و رغبت پیغمبر بود که سیر بخورد از دنیا و زویت عنه زخارفها و دور کرده شد از او زینتهای دنیا
مع عظیم زلفته با وجود قرب منزلت و نزد حضرت عزت فلینظر ناظر بعقله پس باید که نظر کند نظر
کننده بعقل خود اکرم الله محمدا آیا گرامی داشت خدای تعالی محمد را صلی الله علیه و آله بذلک بسبب ترک
دنیا ام اهانه یا خوار کرد او را فان قال اهانه پس اگر گوید خوار کرد او را فقد کذب پس بتحقیق که
دروغ گفته و العظیم بحق خدای بزرگوار و اتی بالافک العظیم و آورده بهتان بزرگ را و ان قال
اکرمه و اگر گوید گرامی داشت او را فلیعلم پس باید که بداند ان الله آنکه خدای تعالی قد اهان غیره
بتحقیق که خوار کرد غیر او را حیث بسط الدنیا له از حیثیت آنکه بگسترد دنیا را از برای آن غیر و زواها
و دفع کرد و منع نمود دنیا را عن اقرب الناس منه از نزدیکترین مردمان از وی جهت اراده خیر فتأسی
متأس این خبر است در معنی امر پس باید که اقتدا نماید اقتدا کننده بنبیه صلی الله علیه و آله به پیغمبر
برگزیده خود و اقتص اثره و پیروی نماید اثر او را و ولج مولجه و در آید بجای در آمدن او و الا فلا
یأمن الهلکة و اگر نه پس باید که ایمن نشود از هلاکت و واقع شدن بهاویه فان الله تعالی پس بدرستیکه خدای سبحانه
جعل محمدا صلی الله علیه و آله گردانید محمد را علما للساعة نشانه قیامت زیرا که پیغمبر آخر الزمانست و مبشرا
بالجنة و بشارت دهنده اهل طاعت به بهشت و منذرا بالعقوبة و بیم کننده ارباب معصیت بنکال و عذاب خرج
من الدنیا بیرون رفت از این دنیای فانی خمیصا شکم تهی و ورد الآخرة و در آمد بعالم باقی سلیما از معایب
نفسانی لم یضع حجرا علی حجر ننهاد سنگی را بر بالای سنگی حتی مضی لسبیله تا آنکه در گذشت براه خود یعنی
اصلا متصدی عمارت این جهان خراب نشد تا آنکه شتافت بعالم آخرت و اجاب داعی ربه و اجابت نمود خواننده پروردگار
خود را فما اعظم منة الله عندنا پس چه بزرگ است نعمت خدا نزد ما حین انعم به علینا وقتی که انعام فرمود بما باینحضرت
سلفا نتبعه پیشرو که پیروی کنیم او را و قائدا نطأ عقبه و کشنده که گام نهیم در پی او و الله لقد رقعت
بخدا سوگند که بتحقیق رقعه زدم مدرعتی هذه براین دراعه خود حتی استحییت تا بمرتبه که شرم داشتم من
راقعها از رقعه دوزنده آن و لقد قال لی قائل و بتحقیق که گفت مرا گوینده الا تنبذها آیا نمی اندازی آن را
فقلت پس گفتم او را اعزب عنی دور شو از من فعند الصباح پس نزد بامداد یحمد القوم السری ستایش کرده
میشوند در زمان شب روندگان این ضرب المثل است از برای تحمل مشقت از جهت وصول براحت و اصل آنست
که چون قوم سیر میکنند در شب پس هرگاه که صبح میکنند ستوده میشوند در عاقبت آن سیر بقرب منزل و رفع
ریاضت پس لفظ صباح در کلام آنحضرت از برای اتصال نفس عاقله است بملأ اعلی و از برای اشراق نور حق بر آن نفس
نزد مفارقت ظلمت بدنیه و [illegible] کامله که نزد آن ظلمت و مباشرت محمود و ستوده میشود
عواقب صبر او بر مکاره این جهان و مشقات آن بشدائد آن

خ فصل

محصل این خطبه ذکر نعوت حضرت پیغمبر است و ذکر فضائل اهل البیت علیهم الصلوات والتحیة وتنبیه مردمان از
وذکر دنیا و دوری مذمت بَعَثَهُ بِالنُّورِ المُضِیءِ برانگیخت خدای تعالی محمد را صلی الله علیه وآله.
کننده دلها که آن نبوتست وَالبُرهانِ الجَلِیِّ وبحجت ظاهر که معجزاتست وَالمِنهاجِ البادِی وبراه ظاهر
وَالکِتابِ الهادِی وبکتاب راه نماینده که قرآنست اُسرَتُهُ خَیرُ اُسرَةٍ گروه آنحضرت بهترین گروه‌اند
وَشَجَرَتُهُ خَیرُ شَجَرَةٍ ودرخت او بهترین درختانست و این اشارتست بپدران بزرگوار وی اَغصانُها
شاخهای آن درخت معتدلند یعنی با استقامت و این کنایتست با اهل بیت وی وَثِمارُها مُتَهَدِّلَةٌ و بـ
شده است و این عبارتست از فضائل علمیه و عملیه ایشان که بآن میوه که از ایشان بر است و در کمال بهره
منتفع شدند بآن مَولِدُهُ بِمَکَّةَ مکان تولد آنحضرت بمکه معظمه است وَهِجرَتُهُ بِطَیبَةَ وهجرتش بمدینه طیبه
شرفها الله تعظیما وتکریما وعلی مشرفها التحیة والسلام عَلا بِها ذِکرُهُ بلند شد بمدینه ذکر بی اندازه او و
اِمتَدَّ مِنها صَوتُهُ وکشیده شد از مدینه آوازه او اَرسَلَهُ بفرستاد خدای تعالی او را بِحُجَّةٍ کافِیَةٍ بـ
وَمَوعِظَةٍ شافِیَةٍ و پند دادن شفا دهنده وَدَعوَةٍ مُتَلافِیَةٍ و بخواندن تلافی کننده خلائق و تدارک کننده
بوقوع ایشان در مهالک و مضایق و این کنایتست از انتشار دعوت آنحضرت اَظهَرَ بِهِ الشَّرائِعَ المَجهُولَةَ آشکارا
کرد بآن بوی راههائی که مجهول مردمان بود وَقَمَعَ بِهِ وبرکند بوجود با جود آنحضرت البِدَعَ المَدخُولَةَ بدعتهای
ناقص معیوب را وبَیَّنَ بِهِ و روشن کرد بآن بزبان در خشان وَالاَحکامَ المَفصُولَةَ حکمهای مقطوع منه
از ملت ابراهیم علیه السلام فَمَن یَبتَغِ غَیرَ الاِسلامِ دِینًا وهر که طلب کند غیر از دین اسلام دینی را تَتَحَقَّق شِقوَتُهُ
محقق شود بدبختی او وَتَنفَصِم عُروَتُهُ و گسسته شود بند نیکنامی و سعادت و بند نیکبختی او وَتَعظُم کَبوَتُهُ و بز
بر در آمدن او وَیَکُن مَآبُهُ و باشد بازگشت او وَاِلَی الحُزنِ الطَّوِیلِ بسوی اندوه دراز بی پایان وَا
دبعذاب پاینده گران وَاَتَوَکَّلُ عَلَی اللهِ واعتماد میکنم بر خدای تعالی و تفویض میکنم امور خود را با و تو
الاِنابَةِ اِلَیهِ میل اعتماد بازگشتن بسوی او یعنی توکل بحضرت عزت میکنم و بالکلیه از غیر او
السَّبِیلِ وطلب میکنم از او راه راست المُؤَدِّیَةَ اِلَی جَنَّتِهِ که رساننده باشد بهشت عنبر سرشت القاصِدَ
مَحَلِّ رَغبَتِهِ میل کننده باشد بمحل رغبت و خواهش او اُوصِیکُم عِبادَ اللهِ وصیت میکنم شما را ای
خدا بِتَقوَی اللهِ به پرهیزکاری و ترسکاری از خدا وَطاعَتِهِ و فرمان برداری او فَاِنَّها پس بدرستیکه تقو
النَّجاةُ غَدًا رستگاریست در روز قیامت وَالمَنجاةُ اَبَدًا ومحل نجات و پناه است همیشه رَهَّبَ ترسانید
خود را از عذاب و عقوبت خود فَاَبلَغَ پس بمرتبه رسانید ترسانیدن خود را وَرَغَّبَ وتر
پس تمام کرد آن ترغیب را وَوَصَفَ لَکُمُ الدُّنیا ووصف کرد از برای شما دنیای پر وبال را وَانقِطا
شدن از او وَزَوالَها و نیست شدن او را وَانتِقالَها و گردیدن او را فَاَعرِضُوا پس روی بگـ
ردانید از دنیا از متاع آن لِقِلَّةِ ما یَصحَبُکُم مِنها از جهت قلت آنچه همراه باشد با
دارٍ این دنیا نزدیکترین سرایها است مِن سَخَطِ اللهِ از خشم و غضب خدا وَاَبعَدُها ودورترین سرایهاست
از خوشنودی حق جل وعلا فَغُضُّوا عَنکُم عِبادَ اللهِ پس در هم کشید بازدارید از خود ای
دنیا را وَاَشغالَها و شغلهای او و تعلقات آن را لِما قَد

خ ۹۴

تهدل
نعت واحد از باب منع
... از باب ضرب
... و
... و تنزل ...
... خوشه ... بر
... سحاب آنحضرت ...
... ق

طیبة
اسم ... مدینه است ...
بر وزن ... بر وزن
و طیبه بر وزن معظمه که اسم
مدینه منوره است ...
... ق

شقوة
شقا بر وزن ... ضد سعادت
و ... و شقا ... باب
... مصدر آن شقاوت بر وزن
صباحت و کتابت و شقا بر وزن
عصر و شقاء بر وزن رداء
و شقوة بفتح و کسر آمده است
ق

کبوة
کب از باب نصر ... آمد
و کبوة بر وزن ...
بر روی ...
...
...
... و کبوة بفتح ...
...
ق

از دنیا وَتَصَرُّفِ حالاتِها وتغییر وگردش احوال آن فَاحْذَرُوها پس بترسید از دنیا حَذَرَ الشَّفیقِ النّاصِحِ چون
ترسیدن برادر مهربان نصیحت کننده وَالْمُجِدِّ الْکادِحِ وسعی کننده رنج کشنده در راه خدا وَاعْتَبِرُوا بِما قَدْ رَأَیْتُمْ
واعتبار کیرید بانچه دیدید مِنْ مَصارِعِ الْقُرُونِ قَبْلَکُمْ از مواضع افتادن قرنها پیش از شما قَدْ تَزایَلَتْ اَوْصالُهُمْ
تحقیق که جدا شده است از یکدیکر بندها واعضاء ایشان وَزالَتْ اَسْماعُهُمْ وزوال پذیرفته گوشهای ایشان وَاَبْصارُهُمْ
ودیدهای ایشان وَذَهَبَ شَرَفُهُمْ ورفته است بزرکواری ایشان وَعِزُّهُمْ وعزت وبلند مرتبه ایشان وَانْقَطَعَ
سُرُورُهُمْ وبریده کشته شادی وشادمانی ایشان وَنَعیمُهُمْ ونعمتهای ایشان فَبُدِّلُوا بِقُرْبِ الْاَوْلادِ پس بدل کرده شدند
بفرزندانی که نزدیک ایشان بودند فَقْدَها نابود شدن ایشان وَبِصُحْبَةِ الْاَزْواجِ وبمصاحبت زنان مُفارَقَتَها
جدا شده مهجور مانده از ایشان لا یَتَفاخَرُونَ تفاخر ونازش نمیکنند با یکدیکر ونکند شتکان وَلا یَتَناسَلُونَ
ونسل نمیابند وفرزندان متولد نمیشانند وَلا یَتَزاوَرُونَ ویکدیکر را زیارت نمیکنند وَلا یَتَحاوَرُونَ وبا هم
همسایکی نمیکنند فَاحْذَرُوا عِبادَ اللّهِ پس حذر کنید ای بندکان خدا حَذَرَ الْغالِبِ لِنَفْسِهِ همچو حذر کردن
کسی که غالبست بر نفس اماره خود الْمانِعِ لِشَهْوَتِهِ منع کننده است شهوت را ازروی خود النّاظِرِ بِعَقْلِهِ نظر
کننده است بچشم عقل خود در قباحت شهوت وقباحت غرور وغفلت فَاِنَّ الْاَمْرَ واضِحٌ پس بدرستیکه امر خیر
وشر روشن است وَالْعَلَمَ وعلامت هدایت که کتاب ودین قویم قائم است برپا ایستاده است وَالطَّریقَ جَدَدٌ وراه
هموار است وَالسَّبیلَ قَصْدٌ وراه درست راه میانه است

ح ومن کلام له علیه السلام ۱۹۵ قصه

خ ۱۹۵

واز کلام آن عالی مقام است علیه الصلوة والسلام که فرموده لِبَعْضِ اَصْحابِهِ مر یکی از صحابهای خود را وَقَدْ سَأَلَهُ
در حالتیکه سؤال کرد از او که کَیْفَ دَفَعَکُمْ قَوْمُکُمْ چکونه دفع کردند شما را قوم شما عَنْ هذَا الْمَقامِ از مقام
خلافت وَاَنْتُمْ اَحَقُّ بِهِ وحال آنکه شما سزاوارترید باین مقام فَقالَ علیه السلام پس فرمود که یا اَخا بَنی اَسَدٍ ای
برادر بنی اسد اِنَّکَ لَقَلِقُ الْوَضینِ بدرستیکه تویی متحرک بار دم این ضرب المثلیست از برای کسی که ثبات نداشته
باشد در قول یعنی تو استواری نداری در کفتار وَتُرْسِلُ فی غَیْرِ سَدَدٍ ومیفرستی ومیکذاری سؤال را یعنی اظهار میکنی
آن را در غیر صواب وجهت این سائل آنکه اقارب لیلی بنت مسعود بن خالد بود ولیلی زوجه آنحضرت بوده وعبد اللّه وابوبکر
از او متولد شده بودند از این جهت فرمود که وَلَکَ بَعْدُ ترا است با وجود کفتار غیر سداد ذِمامَةُ الصِّهْرِ حرمت دامادی
وَحَقُّ الْمَسْأَلَةِ وحق سؤال کردن چه سائل را مقام بلند آوازی کردن بملامت وَقَدِ اسْتَعْلَمْتَ وتحقیق که تو طلب دانستن
سؤال کردی فَاعْلَمْ پس بدان اَمَّا الْاِسْتِبْدادُ عَلَیْنا بِهذَا الْمَقامِ اما استقلال وتسلط ایشان برما باین مقام
خلافت وَنَحْنُ الْاَعْلَوْنَ نَسَبًا وحال آنکه ما بلندتریم از ایشان از روی نسب عالی رتبت وَالْاَشَدُّونَ بِالرَّسُولِ
ومحکم تریم بحضرت رسالت صلی اللّه علیه وآله نَوْطًا از روی آمیزش وقرب منزلت فَاِنَّها پس بدرستیکه خلافت
کانَتْ اَثَرَةً چیزی که بخودی خود استاده بودند بر آن بی حق الهی فرموده حضرت رسالت پناهی صلی اللّه
علیه وآله شَحَّتْ عَلَیْها بخیلی کرد بر آن خلافت نُفُوسُ قَوْمٍ نفسهای خبیثه جماعتی یعنی بخل ایشان مانع خلافت من شد
وَسَخَتْ عَنْها وسخاوت وجوانمردی کرد از خلافت نُفُوسُ آخَرینَ نفسهای نفیسه دیکران وبصبر برخلافت از
پیش ایشان نکذاشتند مراد نفس نفیس خود شان است صلوات اللّه علیه وَالْحَکَمُ اللّهُ وحکم کننده میان ما وایشان
بعد حضرت خداوند است وَالْمَعْوَدُ اِلَیْهِ وجائی که بازکردیده میشوند بآن زمان آن الْقِیامَةُ محکمه قیامت

امرؤ القیس متمثل شده میفرماید که وَدَعْ عَنْكَ نَهْباً

از خود خلاف غارت شده را که با مال کرده شد در نواحی آن و بتسلط و جبر بوده شد و مثنا

القیس غارت شده آنست که چون پدر امرؤ القیس را بقتل آوردند و در قبائل عرب منکشف بود

آخر الامر در خانه مردی طریف نام که از قبیلهٔ بنی جدیله بود نزول کرد و او حق همسایگی را

نیکو در حق او بجای آورد طریف را مدحها گفت و همانجا مقیم شد بعد از آن ترسید که طریف حما-

ی دو قصاص بید [illegible] نزد خالد بن سدوس رفت [illegible] و غارت آوردند و شتران او

با امرؤ القیس گفت شتر سواری خود را بمن ده تا بروم و شتران تو را باز آرم چون بر

همسایه مرا غارت کردند شتران او را باز دهند گفتند او همسایه تو نیست و سوگند یاد کرد که همسایه

این شتران که بر نشسته ایم هم از رواحل او است ایشان خالد را مغلوب و او را از رواحلها فرود آ

نیز بردند امرؤ القیس چون از این قصه مطلع شد قصیده انشا کرد که مطلع آن این بود که مذکور شد و مراد

از این مطلع آنست که از غارت اول هیچ مگوی بلکه تکلم نمای بغارت دوم که آن عجیب تر و غریب تر

شاه امیر کبیر صلوات الله علیه را مراد از این مصرع آنست که خلفاء ثلثه اگرچه باستقلال در آ

وان را از من غارت کردند و بغیر استحقاق متصرف شدند بواسطه شبهه فاسده از سبقت اسلام و

لکن بگذار ای [illegible] این سخن را و سد این باب کن وَهَلُمَّ الْخَطْبَ فِي ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ و بیا بامر

شده در پسر ابی سفیان یعنی خلافت معاویه که آن عجیب تر و غریب تر است از خلافت خلفاء ثلثه فَلَقَدْ أَ ۲

پس بدرستیکه خندانید مرا روزگار بَعْدَ إِبْكَائِهِ پس از گریانیدن او وَلَا غَرْوَ وَاللَّهِ و هیچ عجبی نیست بخدا سوگند

تعجب از گریانیدن فَيَا لَهُ خَطْباً پس یا شگفتا از برای تعجب کردن مر این کار عجیب يَسْتَفْرِغُ الْعَجَبَ تمام توانا

صرف میکند این ابوسفیان را دادن امر عجیب یعنی خلافت که با او استیلا یافته وَيُكْثِرُ الْأَوَدَ و بسیار

ول الْقَوْمُ طلب کردند مخالفان قریش إِطْفَاءَ نُورِ اللَّهِ فرو نشاندن نور الهی را مِنْ مِصْبَاحِهِ

الانوار او وَسَدَّ فَوَّارِهِ مِنْ يَنْبُوعِهِ و بستن آنچه میجوشد از چشمه او از علوم و کمالات استعار

مصباح و ینبوع را از برای نفس نفیس خود اما مصباح زیرا که دین خدا ازو مقتبس است اما

منبع فوران علوم است که از جهان [illegible] وَجَدَحُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ و آمیختند میان من و میان

وَبَيْنَهُمْ شربت وبا آورنده تباهی در عموم که آن حرب و قتال فَإِنْ تَرْتَفِعْ عَنَّا وَعَنْهُمْ پس اگر

وایشان مِحَنُ الْبَلْوَى محنتهای بلاها أَحْمِلْهُمْ مِنَ الْحَقِّ بردارم ایشان را از ط

وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى و اگر باشد آن حالت دیگر یعنی موت و قتل بسبب غلبهٔ اعدا

پس باید که نرود نفس تو بر کار ایشان حَسَرَاتٍ از روی حسرتها إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بد

بِمَا يَصْنَعُونَ بانچه میکنند جزا میدهد بران بدیها

۱۹۲ خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مدلتا حضرت را این خطبه بیان نعوت جلال است و اظهار قدرت و سبحانه بر وجه کمال ا

حمد و ستایش فراوان مر معبودی را که آفریننده بندگان است وَسَاطِحِ الْمِهَادِ

فرش حیوان وَمُسِيلِ الْوِهَادِ و روان کننده زمینهای نشیب با

زمینها

حجراته
[illegible] وقت [illegible] و [illegible]
و [illegible] مردم [illegible]
[illegible] حجره [illegible]
[illegible] حجرات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ق

وهلم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ق

۹۵

لا غرو
[illegible]
[illegible]
ق

وبیا
[illegible]
[illegible]
ق

نعتها بلند برویا بند کیا. دران لتیرکا ولیشبه ابتداء نیست مر او را اولیتی و ابتدائی ولا لا ولیته انقضاء
ونیست مر او را لیت او تا نهایت و انتهائی زیرا که قدیم بالذات است و بالزمان هو الاول لم یزل اوست اول و همیشه بوده
والباقی بلا اجل و پاینده بی نهایت غایت خرت له الجباه برو افتاده اند برای او پیشانیهای مکلفان و
وحدته الشفاه بتوحید او متحرک کند لبهای پیر و جوان حد الاشیاء عند خلقه لها نهایت پیدا کرده همه
اشیا را نزد آفریدن آن یعنی تعیین فرموده از برای اشیا حدود و نهایا باز که ان اجزا و اشکال و اقطار بیک منتهی شوند
ابانة له من شبهها بجهت جدا کردن چیزها از مشابهت آنها بیکدیگر و متمیز ساختن هر کدام از صاحب خود
لا تقدره الاوهام اندازه نمیکنند او را وهمها بالحدود والحرکات بنهایتها و حرکتها ولا بالجوارح
والادوات و نه بعضوها و آلتها از جهت عدم احتیاج او بآنها سوی لا یقال له متی گفته نمیشود او را که از کی
زیرا که منزه است از احاطه زمان ولا یضرب له امد بحتی زده نمیشود از برای و نهایتی بکلمه حتی زیرا که این کلمه
از برای غایت است و ما لا غایت است و در جمیع ازمنه ما لا نهایه الظاهر آشکار است لا یقال مما گفته نمیشود
کما انچه ظاهر شد زیرا که مبراست از ماده و امکان والباطن و پنهانست لا یقال فیما گفته نمیشود که در چه
پنهانست زیرا که منزه است از محل و مکان لا شبح مجسد است که از دور نماید فینقضی تا دور شود از نظر ولا
محجوب فیحوی و نه مستور است تا گرد در آمده و احاطه کرده شود برو چیزی لم یقرب من الاشیاء نزدیک
نیست باشیا بالتصاق بچسبیدن ولم یبعد عنها و دور نیست از آنها بافتراق بجدا شدن لا یخفی علیه من
عباده پوشیده نیست برو از بندگان او شخوص لحظة مد بصر ولا کرور لفظة و نه مکرر کردن لفظ و حرفی
ولا ازدلاف ربوة و نه پیش آمدن بلندی ولا انبساط خطوة و نه گستردن گامی فی لیل داج در شب تار
ولا غسق ساج و نه در ظلمت آرمیده برقرار تتفیؤ علیه که میگردد بر آن تاریکی القمر المنیر ماهی که نور
دهنده است وتعقبه و در عقب ما می آید الشمس ذات النور آفتابی که صاحب روشنی است فی الکرور
والافول در باز گردیدن و غروب کردن وتقلیب الازمنة والدهور و در گردش زمانها و روزگارها من اقبال
لیل مقبل از روی آوردن شب روآورنده وادبار نهار مدبر و پشت دادن روز پشت دهنده قبل کل غایة
ومدة موجود است ذات واجب الوجود پیش از هر نهایتی و مدتی وکل احصاء وعدة و پیش از هر شمردنی و ضبط
کردنی زیرا که او سبحانه خالق همه است و خالق همه لا ابدا است که پیش از همه باشد تعالی منزه است و بالا است عما ینحله المحددون
از آنچه نسبت میدهند و برو می‌بندند تحدید نمایندگان من صفات الاقدار از صفتهای اندازه کرده
شده ونهایات الاقطار و از نهایات جوانب متناهیه وتأثل المساکن و از ثابت کردن و اصل شدن مسکنها وتمکن
الاماکن و متمکن شدن در وطنها و جایها فالحد لخلقه مضروب پس حد و نهایت مر خلق او را زده شده است
والی غیره منسوب و بسوی غیر او نسبت داده شده است لم یخلق الاشیاء من اصول ازلیة نیافرید چیزها را
از اصلهائی که ازلی باشند ولا من اوائل ابدیة و نه از اولهائی که همیشه بوده باشند بل خلق ما خلق
بلکه افرید انچه افرید بمنا اشارتست ببطلان قول اهل طبایع و فلاسفه که قایلند بهیولی فاقام حده بر پای داشت
حد نهایات آنرا از اجزا و اشکال و اقطار وصور ما صور و تصویر فرموده انچه تصویر کرده فاحسن صورته
پس نیکو گردانید صورت او را بحسب خلق و تقدیر لیس لشیء منه امتناع نیست چیزی را از او امتناعی و اباءی
ولا له بطاعة شیء انتفاع و نه مر او را بفرمانبرداری چیزی سودی و فایده علمه بالاموات الماضین علم او به مردمانی

خ ١٩٤

ندکه علمه خبایا النبات فی مجه علم اوست بزرکان کرباقی اند و علمه
ودانتر او با نچه در آسمانها ز برترست کعلمه بما فی الارضین السفلی مهیو با نش اوست با
چه نسبت علم او بجمیع معلومات علی السویه است این اشارتست بازلیه او سبحانه و عدم تجدد و
السوی اینشان آفریده شده بحد اعتدال والمنشأ المرعی رای پیدا آورده شده رعایت کرده شده در
واطوار فی ظلمات الارحام در رحمها مظلمه ومضاعفات الاستار و در پرده ها ظلام
من طین ابتدا کرده شدی از خلاصه کل چه حق سبحانه اول آدم را از کل آفرید و جمیع اولاد او را
اصل از خاک انجاد فرموده و وضعت فی قرار مکین ونهاده شدی در آرامگاه متمکن و با
تا مقدار دانسته شده که ایام حملست واجل مقسوم و مدت قسمت کرده شده کمه هنکام موت تمو
امّک مجنبیدی در شکم مادر خود دمادم جنیناً در آنحال که بودی بچه لا تحیر دعاء که جو
خواندن خواننده را ولا تسمع نداء و نمی شنیدی آواز طلب نماینده را ثم اخرجت پس از آن بیر
من مقرّک از قرارگاه خودت الی دار بسرای لم تشهدها که حاضر نشده بودی آنرا ولم تعرف و
سبل منافعها راهها منفعتهای آنرا فمن هداک پس که راه نمود ترا لاجترار الغذاء بکشیدن غذا که شیر
من ثدی امّک از پستان مادرت وعرّفک وحرکت عند الحاجة وکه شناسا ساخت ترا
مواضع طلبک بمواضع طلب خودت واراداتک وخواستن مرادات و مقصودات خودت و
این حالات دالست بر وجود صانع مصنوعات هیهات چه دور است معرفت کنه ذات ان من
کسیکه عاجز باشد عن صفات ذی الهیئة از معرفت حاصل کردن صفتهای مخلوقاتی که خداو
والادوات صاحب آلات و جوارح و قادر نباشد از اطلاع پیدا کردن بر منافع جزئیات اعضا او با
اقرب اشیا است باو فهو عن صفات خالقه پس انکس از صفات آفریننده آن اعجز عاجزتر خواهد بود و من
تناوله وادراک گرفتن او را بحدود المخلوقین بنهایات وصفهای مخلوقات ابعد دورتر و مهجور

خ ومن کلام له علیه السلام ۱۶۲ قصص

واز کلام آنحضرتست که ایراد فرموده لما اجتمع الناس الیه درحینیکه جمع شدند مردمان
وشکایت کردند ما نقموه از چیزیکه انکار کردند و غیر پسندیدند آنرا علی عثمان
و درخواستند از آنحضرت مخاطبته عنهم سخن گفتن و با عثمان از جانب ایشان واستعتابه
ساختن و عثمان را از برای ایشان بهتر نا ورد کن او را از مظالم و بلایا فدخل علیه
شد آنحضرت علیه السلام علی عثمان بر عثمان بن عفان فقال پس گفت که ان الناس ورائی بدرستیکه
در عقب منند وقد استسفرونی و بتحقیق که فرستاده اند مرا باصلاح آوردن بینک و
تو و میان ایشانست پس لب مبارک بنصیحت گشود و فرمود والله وبخدا سوگند ما ا
میکویم ترا ما اعرف شیئاً تجهله نمی شناسم چیزیرا که تو ندانی آنرا ولا ادلک و دا
لا تعرفه بر کاری که نشناسی آنرا انک لتعلم ما نعلم بدرستیکه تو میدانی آنچه میدانیم ما
نیست که میدانست عثمان علوم دینیه و معارف یقینیه را انچه امیرالمؤمنین علیه السلام
ان بود که تو از حضرت رسالت صلی الله علیه و آله مشاهده کرده بودی سلوک او را با امت و نحو آنها

انچه

تمور
تمور بفتح اقمر بفتح جنبیدن است و مور بروزن باب غبار را نیز گویند بشمار میرود آن توضیح مرعا
۱۲

انجر
مقابح معلوم نداب اجال چیز با کسر و دوران بالفتح و محاورده محاوره بفتح واد و بکسر آن جواب
مجاوبه بروزن بیر و فوراء بفتح بکسر بحث و جیر نیز کرده بروزن ناهیه و بمعنی سخن گفتن
بکثرت و آماده جواب بفتح رد کردن جواب را دا استحار بفتح طلب جواب نمودن
ق

استسفرونی
از باب استفعال و سفر من القوم بفتح صلح نمود میان ایشان و مصالح
آن در این معنی سفیر کسفیر وسفیر و مسفر ان سفر
و سفارة بفتح آنرا در هر دو دو سفارة
بروزن کتابت و سفیر بروزن امیر و صف ا
ق

خ ۹۶

161

فاقام پس بپای دارد سنة معلومة روشن دانسته شده که شریعت مصطفویست و اماتت بدعة

بدعتها را که دانسته نشده یعنی برطرف نماید طرق منحرفه را در میان ارباب دین وان السنن لنیرة

هر آینه نوردار باشند لها اعلام مر آنها راست نشانها که آن ائمه هدی اند وان البدع لظاهرة

نمایانند لها اعلام مر آنها راست علامتها وان شر الناس عند الله و بدرستیکه بدترین مردمان

امام جائر پادشاهیست جور کننده ضل که گمراه باشد وضل به و گمراه شوند بسبب او فامات

پس بمیراند طریق را که فهمیده شده که آن شریعت غرا است و در رسیده نیست از آن باشد واحیی بدعة متروکة

بدعتها را که دانسته نشده وانی سمعت رسول الله صلی الله علیه واله و بدرستیکه من شنیدم

صلی الله علیه واله یقول که میفرمود یؤتی یوم القیمة بیاورند روز قیامت بالامام الجائر

ولیس معه نصیر و نباشد او را یاری دهنده ولا عاذر و نه عذر آورنده فیلقی فی نار جهنم

شود در آتش دوزخ بانواع عذاب و عقاب فیدور فیها پس گردد در آن جهنم کما تدور الرحی

مکینه آسیا ثم یرتبط فی قعرها پس بسته شود بر قعر دوزخ جهنم مقرون بحسرت دائم

الله بدرستیکه من در خواست میکنم ترا بخدا ان تکون اینکه باشی تو امام هذه الامة

امتی که کشته شود بواسطه ظلم وستم خود فانه کان یقال پس بدرستیکه گفته میشود میشود مردمان

هذه الامة که کشته خواهد شد در این امت امام یفتح علیها القتل والقتال بگشاید

بر این امت قتل و کارزار را الی یوم القیمة تا روز قیامت یعنی بواسطه شأمت بدعت او مقاتله

نداشته تا روز رستاخیز ویلبس امورها علیها و پوشیده سازد کارهای ایشان را بر ایشان ویبث

و پراکنده کرده فتنها را در میان ایشان فلا یبصرون الحق پس نبینند و تمیز نکنند راه در

الباطل از راه باطل یموجون فیها و بهم برمیزنند و اضطراب میکنند در آن فتن موجا

و اضطراب کردنی ویمرجون فیها مرجا و بهم آمیخته میشوند در آن فتنها بهم آمیخته شدنی فلا

مباش ای عثمان برای مروان و اتوام خود سیقة مثل مرکبی که سوق کنند در میان ایشان در لعب اموال

حیث شاء که براند مروان ترا هر جا که خواهد بعد جلال السن بعد از کبر سن و بزرگی سال و تقضی

عمر و آخر حال آورده اند که در آن وقت که وفات کرد عثمان هشتاد و یک ساله بود و مانده سال و یازده

و اقوی اسباب باعث بر قتل او حکم کردن او بود بر وفق تدبیرات فاسده مروان بر عکس نصیحت امیر

چون حضرت امیر این جواهر نصایح و درر مواعظ را ادا نمود با کمال اخلاص بناملوک سا نبلغا

اورده بر وفا ایمان ساخت فقال له عثمان پس گفت آنحضرت را عثمان بی شرم بعد از آن که تو

خلفا کلم الناس سخن کن با مردمان فی ان یؤجلونی در آنکه مهلت دهند مرا حتی

ایشان من مظالمهم از عهده مظالم و تظلمات ایشان

انچه هست در مدینه از مردمان فلا اجل فیه پس هیچ مهلتی نیست در او یعنی مردمانی که

قبول مهلت واضی نشوند وما غاب انچه غایبست از ایشان فاجله

حکم نیست لیکن اگر قادر باشی بر آن در کتب معتبره مسطور است که عثمان را با

چیزهای ناشایسته حکمهای ناپسندیده بنا خراج کرد و رفا

غایة

الرحی

سنگ آسیا ...

انشدک

...

رسید حضرت امیر بغیر بود تا او را دفن کنند پس او را بر تخته کوچکی نهادند که آن پاره‌ای که مانده بود او
بعد از آن حکیم بن حزام برو نماز گذارد و در وادی بقیع او را دفن کردند عدا و لا غائبه
گذارد و نخ چون باز گشت و نزدیک مدینه رسید عبید الله بن ابی سلمه لیثی را دید و احوال القوم
عظیم واقع شده غائبه گفت و یجل لنا امر علینا گفت عثمان با ین کیفیت کشته شد گفت پس از آن
بر امیر المؤمنین بیعت کردند گفت من میخواستم که این واقع شود بر آن یعنی قضیه بر عکس باشد والله که
کشته شد و من طالب خون او خواهم کرد سوگند بخدا که یک روزه عثمان نزد من بهتر بود از تمامی عمر از علی
گفت این را مگوی که کار غیر مرکه در میان آسمان و زمین کسی باشد که گرامی تر بود از علی بن ابی طالب نزد خدا
ولایت او تو نبودی که ترغیب میکردی مردم را بر قتل عثمان و میگفتی که بکشید نعثل را که او را
بلی میگفتم و لیکن باز گشتم از آن عبید الله گفت یا ام المؤمنین بحق خدا که این تخلیطات در دین است
نمود و طلحه و زبیر خبر یافتند با و ملحق شدند و او را بر داشته بصره فتنه بصره بر پا نمودند

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قصص

و از جمله خطب آنحضرت است صلوات الله علیه یَذْكُرُ فِيهَا که یاد میفرماید در آن عَجِيبَ خِلْقَةِ
عجایب و غرایب آفرینش طاوس را بر وجهی که متحیر شوند در آن عقول و نفوس و آن این است که اِبْتَدَعَهُمْ
بیافرید حق سبحانه خلایق را آفریدن عجیب و غریب مِنْ حَيَوَانٍ وَمَوَاتٍ از ذی روح و از غیر ذی
وَذِي حَرَكَاتٍ از ارمید و خداوند حرکتها وَأَقَامَ و بر پای داشت مِنْ شَوَاهِدِ
و نشانهای واضحات عَلَى لَطِيفِ صَنْعَتِهِ بر صنعت با مره لطیفه خود یعنی بر آفرینش نیکوی خود و عَظِيمِ
و بر قدرت عظیمه و توانائی بزرگ خود مَا انْقَادَتْ لَهُ الْعُقُولُ آنچیز را که منقاد شدند مر آنرا عقلها
به در حالتی که اعتراف کنند انقیاد متغال و مُسْلِمَةً لَهُ و گردن نهنده اند مرا و را و درمه خالق
فِي أَسْمَاعِنَا و او از دهنده اند در گوشهای ما دَلَائِلُهُ دلیلهای ظاهره حق تعالی یاد دلیلهای یا مر او
وَحْدَانِيَّتِهِ بر یگانگی و یکتائی او سبحانه وَمَا ذَرَأَ و دلیلهای آنچه آفریده مِنْ مُخْتَلِفِ صُوَرِ
گوناگون مرغان الَّتِي أَسْكَنَهَا که ساکن گردانیده مر آنها را أَخَادِيدَ الْأَرْضِ در شکافهای زمین
و در فرجها و رخنهای زمین که واقعند در میان کوهها وَرَوَاسِي أَعْلَامِهَا و در سرهای کوههای بلند
أَجْنِحَةٍ مُخْتَلِفَةٍ از صاحبان بالهای گوناگون وَهَيْئَاتٍ مُتَبَايِنَةٍ و از هیئتهای جدا کانه دیگر
فِي زِمَامِ التَّسْخِيرِ گردانیده شده در مهار و تسخیر و زمام آفریدگار وَمُرَفْرِفَةٍ بِأَجْنِحَتِهَا و
خود فِي مَخَارِقِ الْجَوِّ الْمُنْفَسِحِ در شکافهای هوای فسیح وَالْفَضَاءِ الْمُنْفَرِجِ و جای فراخ وسیع
اوردن مرغان را بَعْدَ إِذْ لَمْ تَكُنْ بعد از آنکه نبودند فِي عَجَائِبِ صُوَرٍ ظَاهِرَةٍ
وَرَكَّبَهَا و ترکیب کرد آنها را فِي حِقَاقِ مَفَاصِلَ مُحْتَجِبَةٍ در استخوانهای محکم منصلها که پنهان شده
وَمَنَعَ بَعْضَهَا و منع کرد بعضی مرغان را بِعَبَالَةِ خَلْقِهِ بسبب سطبری او و بزرگی تن آنها مثل
از آنکه بلند پرواز کنند در هوا یعنی سما خُفُوفاً در الحال که سبک باشند در رفتار و
بعض نعامه که مینر بر یک دو زمین دَفِيفاً پریدنی که نزدیک باشد بزمین وَنَسَقَهَا و تو
تمام عَلَى اخْتِلَافِهَا با وجود اختلاف ایشان فِي الْأَصَابِيغِ در رنگها

قسیون
و قصو الجن بکسره جاد جوان
فرک و جاه بروزن قنلاه
و خفیه بفتح و تکون سکون با
معتز زنده کان و در شیش شده مرده
جمع آن ندا ب فتح جاء بر وزن
شعاء و حرکت باد صام و بحر
با تعاد یا یابد و حرکت صبیح
اقترن بعضی زنده شده مرده
و جمع آن اجیاء و حیات
و حیوه و طبیه بر وزن
قتاده و حرکت و حلال
بشت را میگوبند
ق م

و موات
بر وزن سحاب آنچه در آن روح
نیست و موات بروزن غراب
مرگ را گویند و میت بفتح و تخفیف
آنکسی است که مرده است و
بر وزن سید و میت بر وزن
کاهی است که نمرده است
و پیش نداین خواهد مرد
ق م

بمباة عتق
مفع اقصی سطبر ند هر چیز است
ن عنیه بر با ...
جمع آن جبال بر وزن رجال
و عقیده ... کرم ...
نضر ... سطبر شده ...
فی اسماعنا

لطیفه و توانائی شامله خود و دیموم صنعته و صنعت دقیقه خلقه کامله خود فمنها پس بعضی از آن طیور مغموس

فی قالب لون فرو برده شده اند در قالب رنگی از رنگها لا یشوبه که اصلا مخلوط نیست بوی غیر لون ما غمس

فیه غیر از رنگی که فرو برده شده در آن و منها و بعضی دیگر از مرغان مغموس فی لون صبغ فرو برده شده اند

در یک رنگ قد طوّق که طوق‌دار کرده شده اند بخلاف ما صبغ به بغیر از رنگی که فرو برده شده است بدن

ایشان بآن چون از میان طیور دلالت طاوس بر کمال قدرت او سبحانه اکثر بود بواسطه اشتمال او بر جمیع الوان

از اینجهت او را بذکر تخصیص کرده میفرماید که و من اعجبها خلقا الطاوس و از عجیب‌ترین مرغان از روی آفرینش طاوس

است الذی اقامه که بپای داشته است حق سبحانه او را فی احکم تعدیل در استوارترین راست ساختن و تمام آفریدن

و نضّد الوانه و ترتیب کرده و برهم نهاده رنگهای او را فی احسن تنضید در نیکوترین ترتیب بهم او ردن بجناح

بجناح اشرج قصبه بالی که در هم افکنده است بیخ‌های پرهای او را استخوانهای رگهای و در برده بعضی را در بعضی

آنها و ذنب اطال مسحبه و بدمی که دراز ساخته است جای کشیدن آن را اذا درج الی الانثی چون بگذرد طاوس

نر بسوی طاوس ماده نشره پراکنده سازد آن دم را من طیه از در نوردیدن و پیچیدن آن و سما به و بلند کرداند آن

دم را مطلا علی رأسه در آن حال که مشرف باشد و سایه گستراننده بر سر خود مراد آنست که دم را بر سر خود دارد

کانه گویا دم او در حال حرکت و رفع و نشر نزد اراده سفاد قلع داری بادبان کشتی است که منسوبست بشهر دارین

عنجه نوتیه که میل داده است از کشتیبانان و دارین شهریست قدیم در کنار قطیف بحرین یختال بالوانه

مینازد برنگهای مختلفه مستحسنه خود و یمیس بزیفانه و میخرامد بنازشهای خود یفضی مباشرت میکند کافضاء

الدیکه همچو مباشرت خروسان و یؤر بملاقحه و مجامعت میکند با طاوس ماده ارّ الفحول المغتلمة مانند مجامعت

کردن نرهای شدید الجماع احیلک من ذلک حواله میکنم ترا از این شهد کور علی معاینه بر مشاهده کردن تو

در آن لا کمن یحیل نه همچو کسی که حواله میکند قول خود را علی ضعیف اسناده بر ضعیف اسناد و سستی نسبت

دادن حدیث بکسی و لو کان و اگر باشد این امر کزعم من یزعم همچو گمان کسی که گمان میبرد انه یلقح که

طاوس آبستن میسازد ملقحه خود را بدمعة تسفحها مدامعه باشکی که میریزد آن را کنجهای چشم او فتقف

پس میایستد آن دمعه فی ضفتی جفونه در هر دو کنار زده پلکهای او و ان انثاه و آنکه ماده او تطعم ذلک میچشد

آن را ثم تبیض پس از آن تخم مینهد لا من لقاح فحل نه از مجامعت نری بحالت دست میدهد سوی الدمع

المنبجس بغیر از اشک بیرون آمده از چشم لما کان ذلک هر آینه نیست آن امر باعجب من مطاعمة الغراب عجیب‌تر

از مطاعمه زاغان زعم عرب آنست که مجامعت زاغان بمطاعمه ذکر است و انثی یعنی رسانیدن هر یک از آب که در منقار

و آنست بمنقار ماده و نهادن هر یک از ایشان منقار خود را در منقار آن دیگر و ضرب المثل ایشانست هذا اخفی من

سفاد الغراب و بمنقار مرغ متعرض نفی و اثبات این نشده و همچنین میگویند که آبستنی کبک ماده از بادیست که میوزد

از جانب کبک نر و از شنیدن آواز او و ابن سینا در کتاب شفا تصریح باین نموده والله اعلم و احکم و دیگر در صفت طاوس

میفرماید که تخال قصبه و خیال میکنی طاوس اصل پرهای خود را مداری من فضة میلها از نقره بیضا

و ما انبت علیها و آنچه رسته شده است بر آن من عجیب داراته از دایره‌های عجیبه ملونه او و شموسه

و از معنا بر غربیه بر آنها مشعشعه او و نیز خیال میکنی پرهای خود را که در نهایت صفرت و خضرت است خالص العقیان

طلای خالص پاک از غش و فلذ الزبرجد پاره‌های زبرجد و این و قتیست که پرهای خود را بر هم نهاد و در ذات متلوّن

[illegible marginal glosses]

از او شاهده میکند فان شبهته پس اگر تشبیه کنی طاوس را بما انبتت الارض بانچه رویا
نیده گلهای اشجار و شکوفهای عم زده قلت جنی گوئی تو بان چیده این جنی که چیده شده است من
ربیع از شکوفه رنگارنگ هر بهاری وان ضاهیته بالملابس و اگر مانند سازی
الحلل پس او همچو حلهای نقش کرده شده است از طلا او کمونق عصب الیمن یا همچو جامهای
یمن است وان شاکلته بالحلی و اگر مانند سازی او را به پیرایه رنگ بود فهو کفصوص ذات الوان پس او
نگینهائیست صاحب رنگها قد نطقت که کشیده شده است در اطراف او یعنی مدور شده مانند نطاق
المکلل بنقره مزین بجواهر یمشی میرود طاوس مشی المرح المختال همچو رفتن شادی کننده
ویتصفح و مینگرد بدقت نظر ذنبه وجناحه بدم و بال خود هر زمان فیقهقه پس قهقهه
در حالتی که خندانست لجمال سرباله از جهت حسن پیراهن رنگین خود واصابیغ وشاحه و رنگهای
مرصع بجواهر یا زیب خود فاذا رمی ببصره پس چون انداخت نظر خود را الی قوائمه بسوی پاهای
زقا بانگ کند با واز معولا بصوت در حالتی که با واز بلند گریه کند بواسطه حسرت و اندوه فراوان یکاد
که اشکار کند عن استغاثته از فریاد خواستن خود ویشهد و گواهی دهد بصادق توجعه براستی
لان قوائمه حمش زیرا که پاهای او باریکست کقوائم الدیکة الخلاسیة همچو پاهای خ
و خلاسی خروسی است که متولد میشود میان مرغ هندی و فارسی وقد نجمت در حالتی که بر امده
ساقه از طرف ساق او صیصیة خفیة خاری پوشیده که پنهانست در پس پای خروس وله فی موضع
و مر او راست در موضع پر گردن قنزعة خضراء موی جمع شده بهم بر امده سبز موشاة مزین بنقش و نگا
ومخرج عنقه وموضع بیرون امدن گردن او کالابریق همچو لوله است ومغرزها وجای فرو بردن
حیث بطنه تا موضع شکم کصبغ الوسمة الیمانیة همچو رنگ وسمه یمانیست او کحریرة ملبسة
پوشیده شده مرآة ذات صقال در حالتی که مانند اینه است صیقل داده وکانه متلفع و گویا که او
فرو گرفته شده است بمعجر اسحم بمقنعه سیاه رنگ الا انه یخیل لیکن انست که خیال کرده میشو
از جهت بسیاری تری و تازگی او وشدة بریقه و سختی براقی و درخشیدن او ان الخضرة الناضرة که
ممتزجة به امیخته است با ان ومع فتق سمعه خط و با شکافته گوش او خطیست کمستدق القلم
فی لون الاقحوان در رنگ گیاه بابونه ابیض یقق که سفید است در نهایت پاکیزگی و روشنی فهو
ان خط بسفیدی خود فی سواد ماهنالک در سیاهی انجا انجاست یأتلق میدرخشد وقل صبغ
رنگها الا وقد اخذ منه بقسط مگر که گرفته است از ان قسطی کامل وعلاه و بلند بر امده
و تفوق پیدا کرده بکثرة صقاله به بسیاری روشنی ان وبریقه و درخشیدن ان وبصیص دیباجه
دیبای او ورونقه و خوبی او فهو پس طاوس کالازاهیر المبثوثة همچو شکوفهای مبثوث که
نپرورده است انرا امطار ربیع بارانهای بهاری ولا شموس قیظ و نه افتابهای در غایت گرما
یتحسر وگاه است که وا میشود من ریشه از پر خود یعنی پرها از او جدا میشود ویعری من لباسه
از لباس خود فیسقط تتری پس می افتدان پرها پیاپی وینبت تباعا و میروید
فینحت پس میریزند پرها من قصبه از قلم او انحتات اوراق الاغصان

خ ۱۹۸

درخت

درخت ثم يتلاحق بعد از آن متلاحق میشود و در عقب یکدیگر میروید نامیاً در حالتی که نمو کننده است و بر آمده حتی یعود
کهیئته تا آنکه باز میگردد بهیئات و صورت خود قبل سقوطه که پیش از افتادن ذلّت لا يخالف سالف الوانه
مخالف نمیباشد رنگهای خود برنگهای سابق ولا يقع لون وواقع نمیشود هیچ رنگی في غير مكانه در غیر جای
خود بلکه بر طبق اشکال والوان پیشین است در روئیدن و مکانها واذا تصفحت شعرة و چون نظر کنی بتامل در
موئی من شعرات قصبه از موئهای قلم او أرتك مينا بتو ان موئها حمرة وردية سرخی اگر بلون گل است
در وقتی که باشد تازه و تر و تارة خضرة زبرجدية و بار دیگر سبزی که برنگ زبرجد است براق و منور و
احیانا صفرة عسجدية و گاهی زردی که بلون طلاست که مستلزم سرور است و نشاط اهل نظر فكيف تصل
پس چگونه میرسد الى صفة هذا بصفت این مرغ خوش رنگ عمائق الفطن فکرهای رسنده بعمق طبایع
نظر کننده بدقت در ادراک صنایع او تبلغه یا چگونه میرسد بکنه این مرغ قرائح العقول طبایع عقلها در
مشاهده بدایع او او تستنظم وصفه یا چگونه در سلک نسق و نظم میکشند وصف او را اقوال الواصفين
قولهای وصف کنندگان واقل اجزائه و حال آنکه کمترین جزءهای او وقد اعجز الاوهام عاجز گردانیده
است وهمها را ان تدركه از دریافتن کیفیات او والسنة و زبانها را ان تصفه از وصف کردن او فسبحان
الذي بهر العقول پس پاکست خداوندی که غالب گردانید عقلها را عن وصف خلق از وصف کردن آفریده
جلاه که ظاهر و روشن کردانید او را للعيون از برای چشمها فأدركته پس دریافتند چشمها آن مخلوق را
محدودا مكونا در حالتی که تعیین شده است آفریده کشته و مؤلفا ملونا و ترکیب کرده شده است الوانها
گوناگون متلون شده واعجز الالسن و عاجز گردانید زبانها را عن تلخيص صفته از پاکیزه کردانیدن یعنی بیان
کردن صفت او بروجه اتم وقعد بها و متقاعد ساخت زبانها را عن تأدية نعته از ادا کردن نعت و
صفت او بروجه اکمل فسبحان من ادمج پس پاکا خداوندی که استوار آفرید قوائم الذرة پایهای مورچه را والهمجة
و مگس خورد را چون پشه کوچک الى ما فوقهما با آنچه بالای آنهاست در عظم جثه من خلق الحيتان از نهنگ
ماهیان عظیم والفيلة و فیلان بزرگ ووأى على نفسه و وعده کرد یعنی واجب گردانید بر ذات خود ألا
يضطرب شبح که نجنبد هیچ جنبنده مما اولج فيه الروح از آنچه فرو برده روح را در آن الا وجعل الحمام

مگر که گردانید مرگ را موعده وعده گاه او والفناء غايته و نیستی را پایان کار او

خ منها ١ قصط ١٩٩

في صفة الجنة بعضی دیگر از این خطبه در وصف بهشت است فلو رميت ببصر قلبك پس اگر بیندازی تو
دیده دل خود را نحو ما يوصف لك بجانب چیزی که وصف کرده شده است برای تو منها از بهشت لعزفت
نفسك هر آینه رغبت بگرداند نفس تو و اعراض کند عن بدائع ما اخرج از نوآفریدهای آنچه بیرون آورده
شده از مکمن غیب الى الدنيا بسوی دنیا من شهواتها از آرزوهای آن ولذاتها و لذتهای آن وزخارف
مناظرها و زینتهای منظرهای آن یعنی زینتهایی که معد اند از برای نظر افکندن بدان ولذهلت بالفكر و
هر آینه غافل میشوی از آن بسبب فکر کردن في اصطفاق اشجار در آواز دادن و بهم واخوردن درختانی که
غيبت عروقها غایب و ناپیدا شده اند رگهای آن في كثبان المسك در پشتهای مشک على سواحل انهارها
بر کنار جویهای بهشت و في تعليق كبائس اللؤلؤ الرطب و در آویختن خوشهای مروارید تر و تازه في

عساليج درشاخهای بزرگ آنها **وأفنانها** وشاخهای کوچک آنها **وطلوع تلك الثمار**
ومیوهها **مختلفة** در آنحال که مختلفند در لون وطعم **في غلف أكمامها** در غلافهای میوههای آنها **تجنى** که چیده
شوند **من غير تكلف** بی رنجی وتعبی بهر نوع که خواهند اهل آن **فتأتي على منية مجتنيها** پس بیاید
چینندهها خود **ويطاف على نزالها** وطواف کرده شود بر فرود آیندگان اهل آن **في أفنية قصورها** در
قصرهای کاخها **بالأعسال المصفقة** بعسلهای صاف کرده شده از کدورات **والخمور المروقة** وخمرهای پاک
از دُرد این **قوم لم تزل الكرامة** جماعتی که همیشه کرامت ومکرمت **تتمادى بهم** کشیده میشود باینها
تا **دار القرار** تا آنکه فرود آیند بسرای قرارگاه **وأمنوا نقلة الأسفار** وایمن شوند از نقل کردن از جائی بجائی
دیگر بدانکه اکثر الفاظ مستعمله در اینجا مستعار است از اشجار جنت وانهار آن وخوشههای میوه
باین وجه که اینجا محسوس نمی شود در اینجا بلکه اعلی واشرف از آن وایراد این مثلها برای آنست که تعقل کنند
اینچه مبانی این مثل ومبانی آنها است ووجوه مناسبت بعد از معرفت بقواعد آنها وبلکه توقف پیدا کردن بر آنچه
موقول آنها است از علوم الهیه ممکن هست که بقدر امکان شناخته شود وجمعی از وجوه که صلاح
امثله داشته باشد **فلو شغلت قلبك** پس اگر مشغول گردانی دل خود را **أيها المستمع** ای گوش فرادارنده
بالوصول إلى ما يهجم عليك برسیدن بسوی آنچه بیکبار هجوم کند بر تو **من تلك المناظر** از
منظرهای خوش آینده **لزهقت نفسك** هر آینه برآید جان تو **شوقا** بجهت آرزومندی **إليها** بسوی آن
من مجلسي هذا هر آینه متحمل شوی از این مجلس ومتوجه شوی **إلى مجاورة أهل القبور** بهمسایگی اهل قبور
گورستانها عن نمائی **استعجالا بها** از جهت شتافتن بآن نعیم بیپایان **جعلنا الله وإياكم** گرداند ما را
وشما را **ممن يسعى بقلبه** از اهل آنکسانی که سعی میکنند ومیشتابند بدل خود **إلى منازل الأبرار**
نیکوکاران **برحمته** برحمت بی نهایت وبخشش بی غایت خود **تفسير بعض ما في هذه الخطبة من**
سید قدس سره تبیین وتوضیح نموده بعضی از الفاظ که در این خطبه عجیبه است از لغات غریبه
وجه که **قوله عليه السلام ويؤر بملاقحه الأر كناية عن النكاح** یعنی قول آنحضرت صلوات الله
لفظ ارّ کنایه است از جماع کردن وزن بردن وشوهر کردن **يقال أر المرأة يؤرها إذا**
اهل لغت ارّ المرأة يؤرها وقتی که زن نکند او را شوهر او وجماع نماید با او **وقوله عليه السلام كأنه قلع**
عنجه نوتيه القلع شراع السفينة ولفظ قلع بکسر قاف وسکون لام وعین مهمله که واقع
که کانه قلع داری بمعنی بادبان کشتی است **وداري منسوب إلى دارين** ولفظ داری بمعنی
باشد بدارین **وهي بلدة على البحر** ودارین شهریست بر کنار دریا **يجلب منها الطيب** که
شهر بوی خوش **وعنجه أي عطفه** وعنجه باینمعنی است که میل داد او را **يقال عنجت** ... فر
میگویند این کلام را **إذا عطفتها** هرگاه میل دهی ناقه را **والنوتي الملاح** ونوتی بمعنی کشتیبان
عليه السلام ضفتي جفونه وقول آنحضرت علیه السلام که ضفتی جفونه **أراد جانبي جفونه** اراده نمو
دو پلکهای چشم **والضفتان الجانبان** وضفتان بمعنی هر دو جانب است **وقو**
لفظ فلذ جمع فلذه است **وهي القطعة** وفلذه بمعنی پاره است **والكبائس جمع الكباسة**
شده ودر قول آنحضرت که کبائس اللؤلؤ جمع کباسه ...

عساليج: جمع عُسلوج بروزن عُصفور وعسلوج بروزن زنبور آن چیزیست که از نرمی وتری
روئیده شود از شاخهای درخت ...
۱۲

وأفنان: جمع فنن بحرکت است که بمعنی شاخ درخت است وجمع جمع آن افانین
بروزن ابابیل است
ق

والغلف: بضم وبضمتین نیز جمع غلاف
والأعسال جمع عسل است المصفقة
المصفى ... ومصفاة دا
بضم التون ... از شغال
دره

ختم ۱۹۹

تفلذ: بروزن عنب والفلذ بروزن
آنوال جمع فلذه بمعنی آنست
از جگر وپاره از طلا ونقره وگوشت ... وفلذه
وزبرجد ... ق

بدیرجه: بروزن سفرجل ... جوهریست معروف
وشبیه ... سبز ... ق
۱۲

وعالیج شاخها است واحد آن علوج است یعنی شاخ درخت

ومن خطبة له علیه السلام

این خطبه در نصیحت اصحاب و مذمت خوارج و سایر احزاب که شایبه سوء مزاج داشتند لیتأسّ صغیرکم بکبیرکم مبایدکه پیروی کند کوچک شما بزرگ خود ولیرأف کبیرکم بصغیرکم و باید که مهربانی نماید بزرگ شما بکوچک خود ولا تکونوا کجفاة الجاهلیة و مباشید چون جفاکاران و غلیظان زمان جاهلیت لا فی الدین یتفقهون که نه در دین دانا شوند ولا عن الله یعقلون و نه از خدای تعالی آگاه میشوند کقیض بیض مپیوسته در تخمهای افعی و غیر آن از جانوران موذی فی أداح در مواضع بچه بردن و زدن یکون کسرها وزرا که مباشد شکستن آن تخمها گناه بجهت آنکه ابا فنن جوان و یخرج حضانها شرا و بیرون آورده میشوند بچهای آنها از روی شریعت زیراکه ایذا مرسانند بمردمان وجه شبه [illegible] تقیض بیض آنکه همچنانکه جایز نیست که بیض بواسطه آنکه موجب [illegible] است همچنین حلال نیست رنجانیدن ایشان بجهت حرمت ظاهر اسلام و همچنانکه از عدم کسر آن بیض و واگذاشتن آن بحال خود بیرون مباید جانوری که موذی مردمانند و قاتل ایشان همچنین از عدم تعرض با ملاحظه [illegible] و واگذاشتن ایشان بیرون میروند از دین و داخل میشوند در زمره شیطان لعین منها افترقوا بعد الفتهم متفرق و پراکنده شدند اخراب بعد از الفت گرفتن ایشان بطریق صلح و صواب وتشتتوا عن اصلهم و پراکنده شدند از اصل خود و این اشارت است بان فرقه احزاب فمنهم پس بعضی از ایشان آخذ بغصن فرا گیرنده اند شاخی را از آن اصل بزرگوار و ایشان شیعه ناجیه اند که متمسک شده اند بذیل متابعت آل احمد مختار یعنی ائمه اطهار اینما مال هر جا که میل کند آن شاخ بلند مقدار مال معه میل کند با او و آن تابع فرمان بردار علی ان الله سبحانه بنابر آنکه خدای تعالی سیجمعهم زود باشد که جمع کند ایشان را لشر یوم لبنی امیة از برای بدترین روزی که امیه مر بنی امیه ستمکار را که روز زوال ملک ایشان و این اخبار است از انقراض آن قوم نابکار بدست ابو مسلم مروزی و تابعان او کما تجتمع قزع الخریف همچنانکه جمع میشود پارها ابر پراکنده در فصل پاییز و تخصیص خریف بسبب سرعت تالف سحاب و امطار است یعنی جمع کند با سرعت تمام و اسهل وجهی یؤلف الله بینهم الفت دهد حق تعالی میان ایشان ثم یجعلهم پس از آن بگرداند حق تعالی ایشان را رکاما متراکم و بر هم نشسته کرکام السحاب مثل ابرهای بر هم نشسته ثم یفتح لهم پس از آن بگشاید حق تعالی از برای ایشان ابوابا یسیلون دروازه‌ها که روان شوند من مستثارهم از جای برخاستن و پراکنده شدن خود کسیل الجنتین مانند سیل دو بستان شهر اهل سبا حیث لم تسلم علیه قارة [illegible] که بلا متمانع بر آن سیل قارة هیچ پشته زمینی ولم تثبت علیه و ثابت نشد از آن اکمة هیچ زمین مرتفعی ولم یرد سننه و باز نکردانید از راه آن رص طود محکمی کوهی ولا حداب ارض و نه پشتهای زمینی یذعذعهم الله متفرق سازد ایشان را خدای تعالی فی بطون اودیته در درون دره‌های و وادیها آنهار خود ثم یسلکهم ینابیع فی الارض پس درآرد ایشان را ینابیع در زمین چشمه‌ها زمین خود یاخذ بهم مبگیرد بایشان من قوم از گروهی حقوق قوم حقهای قومی ویمکن لقوم و تمکین دهد بقومی فی دیار قوم در دیار قومی [illegible] که باقی نماند از بنی امیه کاحزاب اضافه عز و مهلک شوند و بجو ملک ایشان در دست [illegible] از نسل عرب که دفع آن شده باشد و وجه شبه ایشان بسیل عرم خروج ایشان در سرعت غلبه ایشان بمرتبه که هیچ کس را طاقت [illegible] از ایشان همچنانکه سیل

نماند از سبیل عزم هیچ پشت زمینی وَاَیْمُ اللهِ وسوکند بخدا لَیَذوبَنَّ ما فی اَیْدیهِمْ هر آینه بگدازد آنچه در دست ایشان
باشد بَعْدَ الْعُلُوِّ وَالتَّمْکینِ بعد از بلندی و تسلط ایشان بسبب ظلم خلافت غصب کنند کما یذوب الالیة
عَلَی النّارِ همچنانکه گداخته شود دنبه بر آتش اَیُّهَا النّاسُ ای مردمان لَوْ لَمْ تَتَخاذَلوا اگر فرو
نگذارید نَصْرَ الْحَقِّ از یاری دادن حق که آن جهاد است با اعدای دین وَلَمْ تَهِنوا وسستی نکنید عَنْ تَوْهینِ الْباطِلِ
کردانیدن امر باطل که راه شیطان لعین است لَمْ یَطْمَعْ فیکُمْ طمع نکند در شما اصلا مَنْ لَیْسَ مِثْلَکُمْ کسی که نیست
مثل شما وَلَمْ یَقْوَ وقوی نشود مَنْ قَوِیَ عَلَیْکُمْ کسی که قوت یافت بر شما وَلکِنَّکُمْ تِهْتُمْ لیکن شما حیران
شدید مَتاهَ بَنی اِسْرائیلَ همچو حیرانی و سرگردانی بنی اسرائیل در بیابان تیه وَلَعَمْری وقسم بزندگانی
لَکُمْ هر آینه افزون کرده شود برای شما اَلتّیهُ مِنْ بَعْدی حیرانی و سرگردانی بعد از من اَضْعافاً اضعاف فراوان
که این اشارت است بملک بنی امیه زیرا که سرگردانی بنی اسرائیل در تیه چهل سال بوده و مدت
بیست سال و این اضعاف چهل است زیرا که ضعف چهل هشتاد است اضعاف آن صد و بیست بِما خَلَّفْتُمُ الْحَقَّ
که واپس گذاشتید حق را وَراءَ ظُهورِکُمْ در پس پشتهای خود وَقَطَعْتُمُ الْاَدْنی و قطع کردید پیوند نزدیکتر را که مراد
حضرت است وَوَصَلْتُمُ الْاَبْعَدَ وپیوند کردید دورتر را یعنی دشمنان آن حضرت وَاعْلَموا وبدانید ای مردمان آ
اِنِ اتَّبَعْتُمْ آنکه اگر شما پیروی کنید الدّاعِیَ لَکُمْ خواننده خود را که منم سَلَکَ بِکُمْ ببرد شما را مِنْهاجَ
راه راست پیغمبر خدا صلی الله علیه وآله وَکُفیتُمْ وکفایت کرده شوید مَؤُونَةَ الْاِعْتِسافِ رنج بیراه
کراهی وَنَبَذْتُمُ الثِّقْلَ الْفادِحَ وبیندازید بار ثقیل گران کننده را که وزر است عَنِ الْاَعْناقِ از

خ ومن خطبة له علیه السلام ۲۰۱

فی اَوَّلِ خِلافَتِهِ این خطبه ایست که فرموده در اول خلافت خود اِنَّ اللهَ تَعالی بدرستیکه حق سبحانه
اَنْزَلَ کِتاباً هادِیاً فرو فرستاد کتابی را که راه نماینده مردمانست بَیَّنَ فیهِ الْخَیْرَ وَالشَّرَّ بیان فرموده
در وی وضرر را با خیر فَخُذوا نَهْجَ الْخَیْرِ پس فرا گیرید راه خیر را تَهْتَدوا تا هدایت یابید و رستگار شوید
وَاصْدِفوا واعراض کنید عَنْ سَمْتِ الشَّرِّ از طرف شر تَقْصِدوا تا میانه رو باشید اَلْفَرائِضَ
نماید باموری فریضه اَلْفَرائِضَ اَدّوها فریضه ها را ادا کنید اِلَی اللهِ بسوی خدا تُؤَدِّکُمْ تا برساند شما را
الی الجنة بسوی بهشت عنبر سرشت اِنَّ اللهَ حَرَّمَ حَراماً بدرستیکه خدای تعالی حرام کردانید
حرامی که نیست مجهول و نادانسته وَاَحَلَّ حَلالاً وحلال کردانید حلالی غَیْرَ مَدْخولٍ حلالی را که نیست معیوب
وَفَضَّلَ حُرْمَةَ الْمُسْلِمِ وتفضیل داد حرمت مسلمان را عَلَی الْحُرَمِ کُلِّها بر همه حرمتها
اَلتَّوْحیدِ و بست باخلاص و یکانگی حق حُقوقَ الْمُسْلِمینَ حقها مسلمانان را فی مَعاقِدِها در
وجوب آن یعنی واجب کردانید بر موحدین محافظت حقوق مسلمین و مراعات آن در مواضع
توحید خود را بآن تا آنکه کردانید فضل این محافظت و مراعات همچو فضل توحید و لهذا
بکشد همچنانکه سلب توحید کرده باشد فَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمونَ پس مسلمان
باشند مسلمانان مِنْ لِسانِهِ وَیَدِهِ از زبان او و دست او اِلّا بِالْحَقِّ مگر بحق یعنی بر وجهی که
باشد که لا یَحِلُّ اَذَی الْمُسْلِمِ وحلال نیست رنجانیدن و آزار مسلمانان اِلّا بِما یَجِبُ مگر بآنچه
در شرع اقدس مثل حدود و تعزیرات بادِروا اَمْرَ الْعامَّةِ شتابید و پیش جوئید بکاری که عا

کان

الالیة
بفتح همزه و سکون لام و فتح یاء دنبه را گویند ... بر وزن ... ۱۲ ق

تهتم
جمع مخاطب از ماضی تیه ... مصدر آن تیها ... بر وزن ... ۱۲ ق

(خ ۱)

والحرم
بر وزن غرف جمع حرمة بر وزن غرفة است ۱۲ م

اذی
اذی ... ۱۲ مجمع

كران قيامت است وخاصّة احدكم وآنچه خاص است بر يكى از شما وهو الموت وآن مرگ است ورحلت فانّ
الناس امامكم پس بدرستيكه منفعت ومحنت در پيش شما است وانّ الساعة تحدوكم وبدرستيكه
ساعت مرگ ميرانند شما را من خلفكم از پس شما بعالم آخرت تخفّفوا سبكبار شويد از وزر ووبال تلحقوا
تا برسيد بهمرهان فانّما ينتظر باوّلكم آخركم پس بدرستيكه انتظار داده ميشود در آن جهان باول شما آخر شما
اتّقوا الله بپرهيزيد وبترسيد از خدا في عباده در معاملت بندگان او وبازار كردن شهرها حق وبلاده وشهرهاى او
بخراب كردن بظلم وطغيان فانّكم مسئولون پس بتحقيق كه شما پرسيده ميشويد از مصالح وفساد حتّى عن البقاع
والبهائم تا آنكه از بقعها وچهارپايان چه رسيد كه در آن جهان گويند كه چرا وطن ساختيد در اين جهان وچرا
دور شديد از آن وچرا ديدايد اين حيوان را وچرا كشتيد از چنانكه حق سبحانه وتعالى فرموده كه ولتسئلنّ عمّا كنتم
تعملون اطيعوا الله فرمان بريد خدا را ولا تعصوه وعصيان مورزيد در حق او واذا رأيتم الخير وچون ببينيد خير
ونيكى را فخذوا به پس بگيريد او را ومشغول شويد بآن واذا رأيتم الشرّ وچون مشاهده كنيد بدى را فاعرضوا عنه
پس اعراض جوييد از او واجتناب نماييد كه ع ره رستگارى همين است وبس

خ ومن كلام له عليه السلام ٢٠٢ دب

واز كلام آنحضرت است كه فرموده بعدما بويع بالخلافة بعد از آنكه بيعت كردند با او بخلافت وقد قال له قوم
وگفتند او را گروهى من الصحابة از ياران او لو عاقبت قوماً كاش كه عقوبت ميكردى قومى را ممّن اجلب
از آن كسانى كه جمع شدند على عثمان بر قتل عثمان فقال عليه السلام پس فرمود آنحضرت كه يا اخوتاه اى برادران
انّي لست اجهل بدرستيكه من نيستم كه نادانسته باشم ما تعلمون چيزى را كه شما ميدانيد ولكن كيف لى بقوّة
ولكن چگونه مرا باشد قوتى در انتقام والقوم المجلبون وحال آنكه گروهى كه جمع شده بودند بر آن كار على
حدّ شوكتهم بر نهايت شوكت وقوت خود بودند باكثرت اعوان وانصار يملكوننا مالك وتوانا ميباشند بر ما ولا نملكهم
ومالك وتوانا نيستيم بر ايشان زيرا كه اكثر اهل مدينه واهل مصر وبسيارى از اعراب باديه نشين وغير ايشان
اجماع نموده بر قتل عثمان وروده اند كه امير المؤمنين صلوات الله عليه جمع كرد مردمان را وخطبه بليغ بخواند
بعد از آن فرمود كه كشندگان عثمان برخيزند از جاى خود اكثر برخواستند ومعدودى چند برنخواستند
دليل كه كشندگان عثمان ذى شوكت وقوت بودند وها هم هؤلاء واينك ايشان كه قد ثارت
معهم كه برخواسته اند با ايشان عبدانكم بندگان شما والتفّت اليهم وپيوسته اند با ايشان اعرابكم
عربان جهال شما وهم خلالكم وايشان در ميان شما اند يسومونكم مشقت ورنج ميرسانند شما را على ما
شاؤا بر آنچه ميخواهند وهل ترون موضعاً وآيا مى‌بينيد جائى را لقدرة على شيء از براى توانا شدن بر چيزى
تريدونه كه ميخواهيد آن را از عقوبت قتله عثمان انّ هذا الامر بدرستيكه اين كار امر جاهلية كار جاهليت
وغاوانيست بوجا تم وارى در كتابت نيست اورده كه جاهليت دو است يكى جاهليت كفر است كه پيش از مبعث حضرت
رسالت پناه صلى الله عليه وآله بوده وديگرى آنست كه مسلك اصحاب اهواء ضلال است چه خودرا از جمله مسلمان
مسلمان ميدانند بسبب اقرار بنطق اسلام ايشان برسول الله صلى الله عليه وآله نام كفر بر ايشان نمى‌نهند لكن مستوجب جهل اند
زيرا كه في الحقيقة از طريق حق گشته اند ودر گمراهى افتاده اند وقول الهى ولا تبرّجن تبرّج الجاهلية الاولى مؤيد
جهالت اين طايفه است وانّ لهؤلاء القوم بدرستيكه مر اين جماعت را است مادّة ماده ومدد از اعوان

اِنَّ النّاسَ مِن هذا الاَمرِ بدرستیکه مردمان از این کار وَ اِذا حُرِّكَ هر گاه که جنبانیده شود
امور متعدده باشند فِرقَةٌ تَرىٰ ما تَرَونَ گروهی از آن فرق می‌بینند صواب آنچه شما می‌بینند از
عثمان وَ فِرقَةٌ تَرىٰ ما لا تَرَونَ و طایفهٔ دیگر از ایشان می‌بینند آنچه شما نمی‌بینند از
فِرقَةٌ و جماعتی دیگر لا تَرىٰ هذا وَ لا هذا نه می‌بینند این را و نه آن را یعنی نه روز قتل او
فَاصبِرُوا پس صبر کنید و شکیبائی ورزید حَتّىٰ یَهدَأَ النّاسُ تا آنکه آرام گیرند مردمان و هقع
و واقع شوند دلها مَواقِعَها در مواضع وقوع خود وَ تُؤخَذَ الحُقُوقُ و گرفته شود حقها مُسمَحَةً
انتها فَاهدَؤُوا عَنّی پس آرام گیرید از جانب من وَ انظُرُوا و نظر کنید ماذا یَأتیکُم بِهِ اَمری با آنچه
باید فرمان من وَ لا تَفعَلُوا فَعلَةً و مکنید کاری را تُضَعضِعُ قُوَّةً که ویران کند قوت و قدرت را وَ
مُنَّةً و ببرد از طاقت و توانائی را وَ تُورِثُ وَهناً وَ ذِلَّةً و واگذارد سستی و مذلت را وَ
وزود باشد که جنگ زنم در این کار ما اَستَمسَكَ ما دام که جنگ در زنم و نگهدارید استوار وَ اِذا
و چون نیابم چاره را فَآخِرُ الدَّواءِ الکَيُّ پس آخر دوا داغ است که کنایه از قتال است

خ وَ مِن خُطبَةٍ لَهُ عَلَیهِ السَّلامُ دج

این خطبهٔ آنحضرت است که فرموده عِندَ مَسیرِ اَصحابِ الجَمَلِ اِلَى البَصرَةِ نزد رفتن اصحاب جمل بجانب بصره
اِنَّ اللهَ تَعالىٰ بَعَثَ رَسُولاً بدرستیکه خدای تعالی فرستاد رسول خود را هادِیاً بِکِتابٍ
بکتابی که گویا است بلسان حال وَ اَمرٍ قائِمٍ و با امر ثابت و استوار که شریعت مطهره است
لا یَهلِكُ نمیشود از مخالفت او اِلّا هالِكٌ مگر هلاک آمده در غایت هلاکت و این از قبیل
هذا العلم الاعلام وَ اِنَّ المُبتَدَعاتِ المُشَبَّهاتِ بدرستیکه بدعتها در دین که پوشیده شده
بعضی روایة المُشتَبِهاتُ واقع شده یعنی مشابه سنت در ظاهر هُنَّ المُهلِکاتُ آنها هلاک کننده مردمان
اِلّا ما حَفِظَ اللهُ مِنها مگر آنچه نگاه داشت خدای تعالی از واقع شدن در آن وَ اِنَّ فی سُلطانِ اللهِ و
خدا که آنحضرت صلوات الله علیه عِصمَةً نگه داشتن است لِاَمرِکُم مر کار شما را یعنی او حافظ شما
در دنیا و عقبی فَاَعطُوهُ طاعَتَکُم پس بدهید بوی فرمان برداری خود را یعنی مطیع او شوید
بحبل المتین او وزنید غَیرَ مُلَوَّمَةٍ در حالیکه سرزنش کرده نشده است صاحبان طاعت بسبب مغشوش
و در بعضی روایت غیر ملویة است یعنی صاحبان کج نیست از راه مستقیم خضر عرب وَ لا مُستَکرَهٍ
داشته نشده است بآن وَ اللهِ لَتَفعَلُنَّ بخدا سوگند هر آینه میکنید فرمان برداری ما مر خود را آن
عَنکُم را نقل میکند خدای تعالی از شما سُلطانَ الاِسلامِ غلبهٔ اسلام را ثُمَّ لا یَنقُلُهُ
نقل نمیکند از سوی شما هرگز حَتّىٰ یَأرِزَ الاَمرُ تا بیاید و برود این امر خلافت اِلىٰ غَیرِکُم بغیر شما آن
بدرستیکه طلحه و زبیر و عایشه و تابعان او قَد تَمالَؤُوا کرد آمده اند و هم پشت شده اند
بر خشم و غضب خود بواسطهٔ امارت و خلافت من وَ سَاَصبِرُ و زود باشد که صبر کنم ما لَم اَخَف
تَرسم عَلىٰ جَماعَتِکُم بر جماعت شما فَاِنَّهُم اِن تَمَّمُوا پس بدرستیکه ایشان اگر تمام
هذَا الرَّأیِ بر ضعف و سستی این رای و اندیشه که دارند اِنقَطَعَ نِظامُ المُسلِمینَ
و منهدم شود قواعد دین و ایمان وَ اِنَّما طَلَبُوا هذِهِ الدُّنیا و جز این نیست که

تهجه: از باب منع ساکن شد هاما مکرمت مصدر آن هلکه بروزن شرود است و آنچه از باب افعال است گرد اینده م اما ق ر

قطلة: بفتح اقر و سکون عین مصدر بمعنی کار کردن است و فعلة بکسر اول نصرت است و فتلت بکسر بمعنی کارها است و فعال بروزن سحاب اسم است برای کار نیک و بکو کارها است و فعال بکسر جمع فعل بکسر آید مثل قداح و قدح ق ر

خ ۲۰۳

المُشتَبِهاتُ

مُنَّة: بضم میم مصدر از باب نصر است بفتح اول بمعنی نعمت داد و سپاس گرده و مَنّة نعمت نیا داده و اظهار سپاس کرده و بر منت منت می‌برد او را بتوانائی خود بضم اول بمعنی توانائی است ق ر

مُلَوَّمَة ق د

فایدة: بروزن سحابه قال تایثه از باب ضرب مصدر ملوم بروزن کسبوته و فیله بفتح اول بمعنی غلط و سست تدبیر شدن رای و اندیشه او ق ر

لئن أفاء الله علينا بجهت حمد بر این برکتی که عطا فرمود حق سبحانه فی و غنیمت [illegible] ابو فا زاد و اردد الأمور یعنی خواستند باز کردانند کار ها را علی أدبارها بر پشتهای آن و کلو علینا و مرتمّا دانسته ما العمل بکتاب الله عمل کردن بکتاب الهی و سیرة رسوله صلی الله علیه وآله و روش حضرت رسالت پناهی صلی الله علیه وآله والقیام بحقه و قیام نمودن بحق او سبحانه و تعالی والنعش لسنته و رفع کردن طریقه او و نصب نمودن روش و ورد نما

ومن کلام له علیه السلام ۲۰۳

این کلام وارد شده در حق کلیب جرمی کلّم به بعض العرب تکلم فرمود باین کلام با بعضی عرب که آن کلیب جرمی بود و قد أرسله قوم من أهل البصرة و قومی که فرستاده بودند او را کروهی از اهل بصره لما قرب علیه السلام منها در آن محل که آنحضرت نزدیک شهر بصره بود برای محاربه و باعث بر فرستادن او آن بود لیعلم لهم منه حقیقة حاله مع أصحاب الجمل معلوم کند از برای ایشان از آنحضرت حقیقت حال او با اصحاب جمل و کیفیت جواز محاربه او با ایشان لتزول الشبهة عن نفوسهم تا زایل شود شبهه نفسانی ایشان در جواز محاربه نمودن با آن کروه فبیّن له علیه السلام پس روشن کرد از برای او آنحضرت از برای او من أمره معهم از امر جواز محاربه خود با ایشان ما علم به أنه علی الحق آنچیزی را که علم پیدا کرد کلیب بان چیز بر حقیت آنحضرت و بطلان اصحاب جمل ثم قال له بایع بعد از آن فرمود باو که بایع بیعت کن با من فقال إنی رسول قوم پس گفت که من فرستاده کروهی ام از مردمان و لا أحدث حدثا بدید نمیکنم کار نو برای مشورت ایشان حتی أرجع إلیهم تا آنکه باز کردم بسوی ایشان و این کلیب که رسول اهل بصره بود امده بود نزد آنحضرت تا معلوم نماید حال او و اگر بر شبهه است یا بر حجت چون کلام او را شنید که بی شائبه شبهه است نقیاد نمود و چون از بیعت عذر آورد فقال علیه السلام پس آنحضرت فرمود که أرأیت خبر ده مرا لو أن الذین وراءک اگر آنکسانی که در پی اند بعثوک برانگیزند ترا رائدا در حالتی که طالب کیاه باشی از برای ایشان تبتغی لهم طلب کنی از برای ایشان مساقط الغیث مواضع افتادن باران فرجعت إلیهم پس باز کردی بسوی ایشان فأخبرتهم پس خبر دهی بایشان عن الکلأ والماء از کیاه و آب فخالفوا پس مخالفت نمایند تو را و میل نمایند إلی المعاطش والمجادب بمواضع تشنگی و قحطی ما کنت صانعا چه کار خواهی کرد در حال مخالفت اصحاب قال کنت تارکهم ومخالفهم باشم ترک کننده ایشان و مخالف ایشان و توجه خواهم کرد إلی الکلأ والماء بسوی آب و کیاه فقال له علیه السلام پس حضرت فرمود که فامدد إذا یدک پس فرو کذار این هنگام دست خود را از برای بیعت فقال الرجل پس گفت کلیب فوالله ما استطعت پس بخدا سوگند که نتوانستم أن أمتنع که امتناع نمایم عند قیام الحجة علی نزد قائم شدن حجت بر من فبایعته علیه السلام پس بیعت کردم با آنحضرت علیه السلام والرجل یعرف بکلیب الجرمی

ومن کلام له علیه السلام ۲۰۵

و این کلام آنحضرت است علیه السلام لما عزم در حینی که عزم نمود علی لقاء القوم بصفین بر ملاقات نمودن با قوم در موضع صفین فرمود که اللهم بار خدایا رب السقف المرفوع ای پروردکار سقف برافراشته والجو المکفوف و فضای باز داشته الذی جعلته آنچنان سقفی که کردانیدی او را مغیضا جای نقصان للیل والنهار شب و روز و مجری و محل جریان للشمس والقمر آفتاب و ماه را و مختلفا و مکان آمد للنجوم

سیرة
سیر بفتح سین و نقیض ... [illegible]

والنعش
[illegible]

حدثا
حدث از باب نصر ... [illegible]

مغیضا
[illegible]

السیّارة و مهتاز فای سیر کننده که آن زحل است و مشتری و مریخ و آفتاب و زهره و عطارد

و کواکبی که سا کنان آسمانها از سبطها من ملائکتک قبیله از فرشتگان تو و لا یسأمون من عبادتک کند

نمیشوند از عبادت تو در هیچ زمان و رب هذه الارض و ای پروردگار این زمین ا

التی جعلتها للانام قرارا که مر خلائق را و مدرجا للهوام و محل روش رفتار جنبندگان و ا

و مالا یحصی و ما لا یری که شمرده نمیشود مما یری از آنچه دیده میشود و مما لا یری و از

آنچه نمیشود از جانوران و رب الجبال الرواسی و ای پروردگار کوههای استوار بلند مقدار التی

جعلتها للارض اوتادا از برای زمین میخها بجهت استقرار و للخلق اعتمادا و از

برای خلق تکیه گاه بجهت حصول منافع ایشان ان اظهرتنا علی عدونا اگر غالب کردانی ما را بر دشمنان ما

فجنبنا البغی پس دور گردان ما را از تعدی و ستم و سددنا للحق و راست دار ما را از برای حق و ان

اظهرتهم علینا و اگر غالب کنی ایشان را بر ما فارزقنا الشهادة پس روزی ما کردان شربت شهادت را و اعصمنا

من الفتنة و نگاهدار ما را از فتنه که سبب معصیت است این المانع کجاست منع کننده للذمار و چیزها که بر مرد لازم است

حفظ آن و الغائر کجاست غیرت کننده عند نزول الحقائق نزد فرود آمدن امرهای که

حفظ آن لازم است من اهل الحفاظ از اهل حمیت و غیرت العار ورائکم ننگ و عار یعنی دوزخ با انواع عقوبت

در عقب شما است اگر رجوع نمائید از محاربه و الجنة امامکم و بهشت در پیش شما است اگر اقدام نمائید بر حرب بجهد

و من خطبة له علیه السلام

این خطبه در بیان خلافت است و یاد کردن جمل الحمد لله شکر و سپاس مر خدا را است الذی لا

تواری عنه سماء سماء آنچنان خدای که نمی پوشد از او سماء آسمانی آسمان دیگر را و لا ارض ارضا و نه زمینی زمین دیگر را

و مخلوقات همه نزد علم او یکسان است یعنی هیچ چیز مقصود از این کلام بیان احاطه علم او است بآسمان و زمین و آنچه میان ایشان است

از مخلوقین از حضرت رب العالمین منها بعض ازین خطبه است و قد قال قائل و گفت مرا گوینده که گویند که آن گوینده

در ایام شوری بعد از قتل عمر امیر المؤمنین را گفت انک یا ابن ابی طالب ای پسر ابی طالب علی هذا الامر

لحریص که تو بر امر خلافت بسیار حریصی و رغبت تو بیشتر از مردمان دیگر است و آن ملعون

بسا مساوات در امت ماننده نبوت است و همچنانکه نبی را نمیرسد که اسقاط حق نبوت کند امام را نیز نمیرسد که اسقاط

نماید القصه امیر المؤمنین علیه السلام فرمود که فقلت پس گفتم در جواب آن قائل که من حرص تراند

بل انتم و الله احرص بلکه شما بخدا سوگند که حریص ترید از من و ابعد و دورتر از من در این امر

حق خود میکنید بر این نا حق اصرار میورزید و انا اخص و من مخصوص ترم باین کار بمرتبه

و سبقتم و قرب و نزدیکتر مر پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله بحسب و نسب و انما طلبت

لی و جز این نیست که طلب میکنم حقی را که مر است و بمن است سزاوار و انتم تحولون و شما

بینی و بینه میان من و میان آن کار و تضربون وجهی دون دست رد

فلما قرعته بالحجة پس چون کوفتم گوش آن قائل را بحجت و برهان فی الملا

الحاضرین هب بیدار شد از خواب غفلت و در بعضی روایات چنین است که کانه بهت لا یدری

السیّار
دنباله ستاره ... گفته‌اند سیر ... [illegible] ... حفظ ... ق

و الحفاظ
ایضا از باب علم ... حفظ القرآن ... حافظ ... حفظ گویند ... [illegible] ... شرح حفظ ... ق ر

و الغائر
غیرت ... [illegible] ... عار ... [illegible] ... ق

ما یجیئنی به ندانست که جواب بدهد بعد از آن بطریق مناجات استعانت میکند بر قریش بسوی حضرت قاضی
الحاجات و شکایت میکند از جفای قریش بدرگاه مجیب الدعوات و میگوید که اللهم بار خدایا انّی استعدیک
علی قریش بدرستیکه من یاری میخواهم از تو بر قبیلهٔ قریش ومن اعانهم و بر آنکسی که یاری داد ایشان را
بر من بجهت حسد و طلب خلافت فانّهم پس بدرستیکه ایشان قطعوا رحمی بریدند خویشی مرا و صغّروا و
خورد شمردند عظیم منزلتی بزرگی مرتبهٔ مرا واجمعوا علی منازعتی و اتفاق کردند بر نزاع کردن با من
امرا هو لی در کاری که آن حق منست ثمّ قالوا پس بر آن بر اخذ حق من اقتصار نکردند بلکه گفتند الا انّ
فی الحقّ ان تأخذه بدانکه در خواست کردن تو آن کار را و در آن شروع نمودن و فی الحقّ ان تترکه
و هم در خواست ترک کردن تو آن را و از بودن نسخه اخذ و ترک تو هر دو علی السویه اند در حقیت مر آنکه حقیت
در اخذ باشد و عدم حقیت در ترک و بر روایتی نأخذه و نترکه واقع شده بصیغهٔ تکلم یعنی تصرف ما در آن هر نوع
که خواهیم از اخذ و ترک خواست

خ منها ۲۰۷ رز

فی ذکر اصحاب الجمل بعضی دیگر از این خطبه در بیان اصحاب جمل است فخرجوا پس خروج کردند اصحاب جمل یجرّون
حرمة رسول الله صلی الله علیه و آله در حالتی که میکشیدند زوجهٔ پیغمبر خدا را یعنی عایشه را کما تجرّ
الامة همچنانکه کشند کنیز را عند شرائها نزد خریدن او متوجّهین در آنحال که توجه کننده و روی آورنده
بودند بها با عایشه الی البصرة بسوی بصره بجهت کارزار فحبسا پس باز داشتند طلحه و زبیر نساءهما زنان
خود را فی بیوتهما در خانهای خود وابرزا و بیرون آوردند حبیس رسول الله باز داشته رسول خدا
لهما از برای صلاح کار خود و لغیرهما و از برای صلاح کار غیر خود فی جیش ما منهم رجل در لشکری که نبود
از ایشان مردی الا وقد اعطانی الطاعة مگر که داده بود بمن فرمان برداری خود را و سمح بالبیعة و
بخشیده بود بمن بیعت خود را طائعا در حالتی که طاعت و سماحت و طوع و اختیار بود غیر مکره بی
اکراه و اجبار فقدموا پس در آمدند علی عاملی بها بر عامل من بصره که عثمان بن حنیف انصاری بود و از
کبار سید مختار بود و در بعضی شروح مذکور است که بعد از آنکه میان او و مردمان محاربه واقع شد عایشه امر کرد
تا او را زدند و موهای ابرو و مژه و محاسن او را کندند و رها کردند چون بخدمت امیرالمؤمنین آمد فرمود که آن پیر
ما پیر بودی و جوان باز آمدی و روایت کرده اند که چون عایشه در رفتن بصره بآب حوأب رسید و آن ابیات روا
بصره گفت مرا باز گردانید که من از رسول صلی الله علیه و آله شنیدم که میفرمود گویا می بینم که سگان حواب فریاد می
کنند در روی بعضی زنان من تو بپرهیز که از آنها باشی طلحه و زبیر او را تسکین دادند و پنجاه کس را آوردند و گواهی دادند
که این آب حواب نیست متوجه بصره شدند و دست تعدی بر عامل بصره کشودند وخزّان بیت مال المسلمین و خزینه
داران بیت المال مسلمانان وغیرهم و غیر ایشان من اهلها از اهل بصره بظلم و عدوان فقتلوا طائفة
پس کشتند جماعتی را صبرا از روی اسیر ساختن و حبس نمودن بی جرم فراوان وطائفة و گروه دیگر غدرا
از روی حیله و ترک وفا با مان فوالله پس سوگند بخدا که لو لم یصیبوا من المسلمین اگر نمی رسیدند از مسلمانان
الا رجلا واحدا مگر یک مرد معتمدین لقتله در حالتی که قصد کنندگان بودند مر قتل او را بلا جرم جرّه
بی گناهی که او جنایت کرده باشد لحلّ لی هر آینه حلال میبود مرا قتل ذلک الجیش کله کشتن همهٔ این لشکر

ذِي حضرةٍ زيرا كه حاضر شدند بان امر منكر فَلَمْ يُنْكِرُوا پس انكار نكردند وَ مَا دَفَعُوا عَنْهُ

از ان امر بِلِسَانٍ بزبان وَلَا بِيَدٍ ونه بدست با وجود قدرت بر دفع آن ضرر و مَا أَنَّهُمْ

يعنى بگذار كه ايشان بقتل آورده اند مِنَ الْمُسْلِمِينَ از جماعت مسلمانان

عدتكه داخل شده اند بِهَا عَلَيْهِمْ با حرمت پيغمبر بر ايشان بقتل و عقوبت آنحضرت اينجا اظهار عذر

ايشان است كه گناه كبيره از اصحاب جمل بظهور رسيده بود كه مستلزم اباحت قتل ايشان بود مثل شكستن حرم

رسول الله و بيرون آوردن او را از خانه اش با وجود آنكه حق سبحانه فرموده وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ و بكوشش

و كشتن جمعى از مسلمانان بظلم و عدوان اما جواز قتل ايشان بقول الهى است كه وَإِنْ طَائِفَتَانِ

اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ و اما

آنحضرت بجواز قتل لشكر بقتل يكمرد بر وجهى كه ذكر فرموده عموم اين آيت است كه إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ

وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ

مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ و مراد محاربه خدا و رسول خدا محاربه

مسلمانانست با دشمنان آنحضرت

✻ خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۲۰۸ ✻

اين خطبه نيز در ذكر خلافتست أَمِينُ وَحْيِهِ حضرت رسول صلى الله عليه و آله امين

طريق كه وحى باو نازل شد بود مر او را هدايت بندگان و بزياده و نقصان وَخَاتَمُ رُسُلِهِ و خاتم پيغمبران او

رحمته و بشارت دهنده رحمت شامله او است وَنَذِيرُ نِقْمَتِهِ و بيم كننده خشم و عقوبت كامله او

أَيُّهَا النَّاسُ اى گروه مردمان إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَذَا الْأَمْرِ بدرستيكه سزاوارترين مردمان باين كار كه

است خلافت أَقْوَاهُمْ عَلَيْهِ قوى ترين و تواناترين ايشانست بر اين كار تا باشد او

بغير كفار وَأَعْلَمُهُمْ و داناترين ايشانست بِأَمْرِ اللَّهِ فِيهِ با امرهاى خداى تعالى در ان

شروع نموده راين امر مستلزم علمست باصول و فروع دين كه كارها صفت عدالت و عفت كه

مكارم اخلاق است تا وضع كنند هر چيز را در موضع آن و در روايتى بعد از قول وَأَعْلَمُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ

فِيهِ واقع شده يعنى احق مردم باين كار عمل كننده ترين ايشانست با مر خدا در اين كار فَإِنْ شَغَبَ شَاغِبٌ

اگر فتنه انگيزد ستمكارى كه بر انگيزاند مدبرا در روزگار اسْتُعْتِبَ خواسته شود از وى باز

گشتن و برگشتن فَإِنْ أَبَى پس اگر ابا نمايد و مصر باشد در استكبار قُوتِلَ كشته

ز عم معاويه و اتباع او ان بود كه انعقاد خلافت فرع اجماع جميع انامست و بواسطه

عدم ثبوت خلافت او بسبب عدم اجماع مذكور از ابيعت آنحضرت در صلح شد

وهم نمودند كه وَلَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتِ الْإِمَامَةُ اگر باشد امامت خلافت لَا تَنْعَقِدُ كه منعقد نشود

تا انكه حاضر شوند با نعقاد ان عَامَّةُ النَّاسِ جميع مردمان مَا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ نباشد

در هيچ زمان از جهت عدم امكان حضور جميع مردمان در بلد او و بر تقدير امكان در زمان

بود و ترتيب بحرج استحضار ايشان پس انعقاد خلافت موقوف نباشد باستجماع..

ان اجماع و اتفاق اهل حل و عقد است از امت محمد صلى الله عليه و آله چنانكه اشارت نمود

و لا تعتبه

يتيم انگشت و دقيق بند دست است يا به معنى بار انگشت است و سر انگشتان ... آن بيد بزرگ بند دست كه جمع آن اندى بر وزن اركعب ... جمع را ...

خاتم بر وزن كاهل ... خاتم بر وزن ... مهر كرده است ... و خاتم بكسر تاء اسم فاعل است ... انگشترى ... كه با او مهر كرده شود ... جمع آن خاتم ... آخر ... خاتم بفتح تاء

املها یحکمون علی من غاب عنها لکن اهل امامت که اهل حل و عقد اند حکم میکنند بر کسی که غایب است از ان
ثم لیس للشاهد ان یرجع بر از ان پس نیست مر حاضر راضی را مثل طلحه و زبیر که از بیعت رجوع نماید ولا للغائب
ان یختار و نه غایب را که مثل معاویه است که اختیار کند انرا از برای خود حضرت استدلال فرموده بر قوم بطریقه اعتقاد
ایشان واگر نه امامت او ثابت بود بنص و شرایط خلافت که در صدد کلام اشاره بان فرموده در او موجود بود
و در وددیگران مفقود و بعد از جواب اعتراض خصم فرموده که الا و انی اقاتل رجلین بدانید که من مقاتله
میکنم بدو مرد رجلا ادعی ما لیس له مردی که دعوی کرد چیزی را که حق او نبود چون معاویه و آخر منع
الذی علیه و مرد دیگر که منع نمود چیزی را که واجب بود بر او از اطاعت چون زبیر و طلحه و معاویه اسکنه الله
فی الهاویه اوصیکم بتقوی الله وصیت میکنم شما را بتقوی و پرهیزکاری از خدا فانها پس بتحقیق که تقوی خیر
ما تواصی العباد به بهترین چیزیست که وصیت کرده شوند بندگان بان وخیر عواقب الامور و بهترین عاقبتهای
کارهاست عند الله نزد معبود منان وقد فتح باب الحرب و بتحقیق که گشاده شد در محاربه و مقاتله بینکم
و بین اهل القبلة میان شما و میان اهل قبله که متعینان اهل اسلام اند ولا یحمل هذا العلم و برنمیدارد این علم را
یعنی علم بوجوب محاربه با ان جماعت را الا اهل البصر مگر اهل بصیرت یعنی خداوندان عقول صافیه والصبر و اهل
صبر بر مکاره و بلیه والعلم بمواضع الحق و اهل علم بمواضع حق و دفع شبهها مطلق مردم را این کلام ظاهر فرموده
اعلام است بوجوب محاربه با بغاة اهل قبله چه حرب با اهل قبله عظیم مینمود بر مسلمانان و مردمان پیش از حرب نمیدانستند
وجوب مقاتله با اهل قبله با آنکه از آنحضرت معلوم کردند و بروایتی هذا العلم است یعنی تحقیق بر نمیدارد علم را که مدار
حرب و قلوب عسکر منوط است بان مگر اهل بصر و صاحبان صبر فامضوا پس بگذرید یعنی مرتکب شوید لما تؤمرون
به مر چیزی را که امر کرده میشوید بان وقفوا و بایستید عند ما تنهون عنه نزد انچه نهی کرده میشوید از ان
از فساد و عصیان ولا تعجلوا فی امر و شتاب مکنید در کاری که بر شما منکر نماید حتی تتبینوا تا آنکه مبین شود
بر صلاح فان لنا بدرستیکه مارا مع کل امر تنکرونه و نزد ما هر کاری که انکار میکنید انرا از روی عرف و
شرع غیرا تغییر انتظام الا و ان هذه الدنیا بدانید بتحقیق که این دنیا التی اصبحتم تتمنونها که گردیده اید
باین وجه که تمنا میکنید بان و ترغبون فیها و رغبت مینمائید در آن و اصبحت تغضبکم و گردیده است
دنیا باین حال که دشمن میدارد شما را و ترضیکم و خوشنود میکند شما را لیست بدارکم نیست سرای
مقیمی شما ولا منزلکم الذی خلقتم له و نه جائی که آفریده شده اید از برای ان ولا الذی دعیتم الیه
و نه سرائی که خوانده شده اید بسوی ان الا و انها بدانید که این سرای لیست بباقیة لکم نیست باقی و دائمی از برای شما
ولا تبقون علیها و باقی نمی مانید در ان الا غیر منتهی وهی و ان غرتکم منها و این دنیا اگر فریب داده شما را از
نفس خود با زورها فقد حذرتکم شرها پس بتحقیق بر حذر نمود و ترسانید شما را از شر خود و الهو بها فدعوا
غرورها پس بگذارید فریب اینرا لتحذیرها از برای ترسانیدن او شما را واطماعها و اگذارید طمع کردن را از ان
لتخویفها از برای خوف انداختن او شما را وسابقوا فیها و پیشی گیرید در او الی الدار التی دعیتم الیها
بسرائی که خوانده شده اید بسوی ان که دار آخرت است وانصرفوا بقلوبکم عنها و بگردانید دلهای خود را
از دنیا ان ولا یخنن احدکم و نباید که ناله کند یکی از شما حنین الامة چون ناله کردن کنیز علی
ما زوی عنه منها بر آنچه ممنوع شده است و نوشیده است شما از متاع دنیا تخصیص کنیز بسبب کثرت ناله او است

خ ٣٨

بواسطهٔ ضرب زدن با بجهت مغافرت از قطرات بارد بر واتبی خنین جا مجهر است یعنی کو بیرز با سوزد
نِعمَةَ اللهِ عَلَیکُم نشکیبائی بر طاعت فرمان برداری خدا و اَلحَافِظَ و نگهبانی کردن عَلی مَا
طلب حفظ و نگهبانی کرده است خدا از شما مِن کِتَابِهِ از کتاب منزل خود و مراد از این مرافقات تو این قرآنست و
بخصوان الا وَ اِنَّهُ لا یَضُرُّکُم بدانید بدرستیکه ضرر نمیرساند شما را تَضیِیعُ شَیءٍ مِن دُنیَاکُم ضایع کرد
از متاع دنیا بَعدَ حِفظِکُم قَائِمَةَ دِینِکُم بعد از نگاه داشتن شما قائمه دین خود را که ان ارکان و اصول
الا وَ اِنَّهُ لا یَنفَعُکُم بدانید بدرستیکه فائده نمیدهد شما را بَعدَ تَضیِیعِ دِینِکُم بعد از ضایع کر
شَیءٌ حَافَظتُم عَلَیهِ چیزی که محافظت کرده اید بر آن مِن اَمرِ دُنیَاکُم از کار دنیا خود اَخَذَ
اخذکنا و خدای تعالی دلهای ما و دلهای شما را اِلَی الحَقِّ بسوی راه حق وَ اَلهَمَنَا وَ اِیَّاکُمُ الصَّبرَ و الهام کناد بما و شما
شکیبائی را

خ وَمِن کَلامٍ لَهُ عَلَیهِ السَّلامُ وط

و از کلام امام عالی مقام علیه الصلوة و السلام این کلام است که فرموده فی مَعنَی طَلحَةَ بنِ عُبَیدِ اللهِ
عبید الله در معنی طلحة بن عبید الله وقتی که استماع فرمود خروج طلحه و زبیر را بطرف بصره و قصد ایشان
بمحاربه و مقاتله قَد کُنتُ بتحقیق که موجود بودم در دنیا تا غایت وَ مَا اُهَدَّدُ بِالحَربِ حال
تهدید کرده نشدم بجنگ کردن وَ لا اُرَهَّبُ بِالضَّربِ ترسانیده نشدم بزدن وَ اَنَا عَلَی مَا وَعَدَنِی
بر آن چیزی ام که وعده داد مرا پروردگار من مِنَ النَّصرِ از یاری دادن وَ اللهِ مَا استَعجَلَ
نکرد طلحه مُتَجَرِّدًا در حالتی که مجرد بود از موانع لِلطَّلَبِ بِدَمِ عُثمَانَ برای طلب خون عثمان اِلا خَوفًا مِن
مگر بجهت ترس آنکه مطالبه کرده شود بدم بخون عثمان لِاَنَّهُ مَظِنَّتُهُ زیرا که او سزاوار تهمت است
وَ لَم یَکُن فِی القَومِ و نبود در میان قوم اَحرَصُ عَلَیهِ مِنهُ حریص تر بر قتل عثمان از طلحه فَاَرَادَ اَن یُغَالِطَ
پس خواست که بغلط افکند مردمان را بِمَا اَجلَبَ فِیهِ بآنچه جمع کرده بود و گرد آورده در آن
تا پوشیده شود این کار بر ایشان وَ یَقَعَ الشَّکُّ و واقع شود شک و ریب با مظنه مردمان که طرف او را
کنند بجانب شک و ریب که جانب مرجوح است وَ وَاللهِ مَا صَنَعَ فِی اَمرِ عُثمَانَ بخدا که نکرد طلحه در کار
مِن ثَلاثٍ یکی از سه کار را اول آنکه لَئِن کَانَ ابنُ عَفَّانَ ظَالِمًا اگر بود پسر عفان ستمکار کَمَا کَانَ یَ
کان میبرد لَقَد کَانَ یَنبَغِی لَهُ مر اینه بود سزاوار او را اَن یُوَازِرَ قَاتِلِیهِ آنکه یاری دهد کشندگان
بنابذ ناصریه و دشمنی انگارد سازد با یاری دهندگان او و دوم آنکه لَئِن کَا
رسید لَقَد کَانَ یَنبَغِی لَهُ مر اینه بود سزاوار مر او را اَن یَکُونَ مِنَ المُنَهنِهِینَ عَنهُ آنکه با
دارندگان مردم از کشتن او وَ المُعَذِّرِینَ فِیهِ و از عذر آرندگان در شان او و سیم
مِنَ الخَصلَتَینِ اگر بود شک در این هر دو کار لَقَد کَانَ یَنبَغِی لَهُ اَن یَعتَزِلَهُ مر اینه
که گوشه گیرد بطرفی از آن کار اَن یَعتَزِلَهُ وَ یَرکُدَ جَانِبًا و بایستد بطرفی وَ یَدَعَ النَّاسَ
با عثمان فَمَا فَعَلَ وَاحِدَةً مِنَ الثَّلاثِ پس نکرد هیچ یک از این سه کار و جاء بِاَمرٍ لَم یُعرَف بَابُهُ
که شناخته نشد در آن وَ لَم تَسلَم مَعَاذِیرُهُ و سالم نماند عذرها

خ وَمِن خُطبَةٍ لَهُ عَلَیهِ السَّلامُ ری

در این خطبه متنبه میسازد مردمان را از خواب غفلت و اظهار میکند فضایل

طلحه
طلح بفتح اول و شد زرد رنگ است
و بمعنی تنگ و
... بعضی است
و طلح از باب فرح بمعنی ...
و طلح البعیر بمعنی مانده شد
و متعدی هر دو آمده و طلح
... و طلاح
بر وزن سحاب ... شدن
صلاح است
ق ر

عثمان
بر وزن شداد اسم است
و منصرف است عثمن اللحم ...
گردانید ... است
از باب تفعیل پس ...
عثمن بر وزن کتف و معثون
بر وزن منصورات
ق ر

خ ۹

یوازر
وازر بمعنی کوهٔ بلند و پناه
و جائی که ... و وزر
بکسر ... و گرانی را
گویند و جمع آن اوزار بر وزن
افعال است و وزر از باب وجل
و ضرب ... و وزیر ... پادشاه
که بر ... و گرانی او را ...
وازره ... معاونت ... کرد و الله
و وزاره بفتح و کسر میگویند و جمع
آن اوزار و وزرا می آید
ق ر

المنهنهین
نهنهه ... الامر از باب ... نهنه ...
است ... از آن کار ... و ...
و مصدر آن نهنهه از باب ...
و نهنه بر وزن ...
... باشد است
ق ر

او و در مباحان بند و میدان واسطه پدید جا غالب حبان وسند و از عذاب نیران بر هند أيها الغافلون غير المغفول

عنهم ای غافلان که غافل نیستند از شما والتاركون وای ترک کنندگان مرانچیزرا که واجب گشته بر شما والمأخوذ

منهم و ابجا عقی که فرا گرفته شده است از شما انچه داده اند شما از متاع این جهان با اخذ کرده شده از شما از عهد

پیمان بر داری امانات و تکالیف و دیانات و قواعد ایمان و ضروریات ما لي أراكم چیست مرا که می بینم شما را عن الله

ذاهبين از خدای تعالی روندگان و دور شوندگان وإلى غيره راغبين و بسوی غیر او رغبت کنندگان

كأنكم نعم گوئیا شما چهارپایانید أراح بها سائم کم برده باشد شبانگاه انها را شبان إلى مرعى وبي بسوی

چراگاه با ارنده و مشرب دوي و آشامیدن آب بیمار و بیمار کننده هلاک سازنده اراده فرموده به نعم اشباح ناو به

سایم نفوس اماره اشیاء از انجانب معاصی بر اعی که کننده است غنم را بچراگاه وإنما هي جز این نیست که این چهارپایان

كالمعلوفة همچو حیوانانی اند که علف داده شوند للمدى از برای کاردها قربانی لا تعرف ماذا يراد بها نمیشناسند

که چه چیز خواسته میشود از ایشان إذا أحسن إليها چون نیکوئی کرده شود بسوی او تحسب يومها میپندارند

روز خود را دهرها روزگار خود وشبعها و سیر خوردن را أمرها غذای کار خود یعنی در بعضی اوقات که لذات دنیویه

بر ایشان کثرت یافته شدگان مینبرند که دایم این حال خواهد بود از غایت نادانی والله لو شئت أن أخبر بخدا سوگند که

اگر خواهم که خبر دهم كل رجل منكم مرد مرد را از شما بمخرجه بجای بیرون آمدن او ومولجه بجای در آمدن او وجميع شأنه

و همه کار او لفعلت هر اینه میکنم انرا و بفعل می آورم اخبار را ولكن أخاف و لکن میترسم أن تكفروا فيّ

که کافر شوید در حق من برسول الله صلى الله عليه وآله برسول خدا صلی الله علیه و آله که در حق آنحضرت بود که اگر

بزبان بشنوید که میگفتند طائفه از امت من در باره هر باره توانچه نصاری در باره عیسی علیه السلام می گفتند از امر زشت

میکشودم بمقاله چند که هر گروهی که انرا میشنیدند خاک قدم تو را بر میداشتند برای دو شفا دیده خود و آب

وضوی تورا فرا گرفتندی از برای شفا همین قدر کافیست تراکه تو از منی و من از تو میراث میبری از من و من از تو ألا

وإني مفضيه بدانکه من رساننده ام این اخبار را که منشاء کفر مستضعفین میشود إلى الخاصة بجماعه اصحاب خود

ممن يؤمن ذلك منه از انکسانی که ایمن کرده شده است این کفر از ایشان یعنی از انجماعتی که ایمنم از انحراف ایشان

از ایمان بواسطه علم و ثبات صدق و صواب ایشان و رسوخ و اعراق ایمان در ایشان والذي بعثه بالحق

بحق انکسیکه فرستاد رسول خود را براستی بسوی خلق واصطفاه و بر گزید او را على الخلق بر مخلوقات بحد ایست و از ساما

ما أنطق إلا صادقا که نمیگویم این سخن را و اخبار نمیکنم بان مگر در حالتی که صادقم در ان وقد عهد إليّ

و هر اینه عهد فرموده حضرت رسالت بسوی من بذلك كله بهمه این اخبار وبمهلك من يهلك و بموضع

هلاک هر که هلاک میشود ومنجى من ينجو و بجای نجات هر که ناجی میگردد ومآل هذا الأمر و مرجع این امر

خلافت که میکنم از اغیار وما أبقى شيئا و باقی نگذاشت چیزیرا يمر على رأسي که میگذرد بر سر من از حوادث روزگار

و ستم مردم ستمکار إلا أفرغه مگر که ریخت انرا في أذني در گوشهای من وأفضى به إلي و رسانید انرا

بمن أيها الناس ای مردمان إني والله ما أحثكم على طاعة بخدا سوگند که بر نمی انگیزم شما را بر طاعتی إلا وأسبقكم

إليها مگر که سبقت گرفته ام بر شما بسوی ان طاعت ولا أنهاكم عن معصية و نهی نمیکنم شما را از معصیتی إلا

وأتناهى قبلكم عنها مگر که باز ایستاده ام قبل از شما از ان معصیت

خ ۲۱۱ ومن خطبة له عليه السلام

از این خطبه در نصیحت امت است و موعظه ایشان انتفعوا ... ببیان الله فائده گیرید
فوائد شرع ببرید واتعظوا بمواعظ الله پند گیرید بموعظهای حق سبحانه وتعالی واقبلوا
وقبول کنید نصیحت خدا را فان الله تعالی قد اعذر الیکم پس بدرستیکه حق سبحانه وتعالی حجت را وروشن
شما بالجلیة بعذر تمام مبین وروشن واتخذ علیکم الحجة وگرفت بر شما حجت را وبین لکم وبیان کرد برای شما
محابه من الاعمال دوست داشته شدهای خود را از عملها ومکارهه ومکروه داشتهای خود را از آنها
لتتبعوا هذه تا در پی روید باین اعمال آنکه محبوبست وتجتنبوا هذه واجتناب نمائید از این افعال آنکه مبغوض
است فان رسول الله صلی الله علیه وآله پس بتحقیق که رسول خدا صلی الله علیه وآله کان
میفرمود ان الجنة حفت بالمکاره بدرستیکه بهشت گرد در آمده شده است بدشوارها که اعمال شاقه
وخیرات وان النار حفت بالشهوات وبدرستیکه دوزخ گرداگرد شده است بشهوات ولذات وا
پس بدانید ای مردمان انه ما من طاعة الله شیء که نیست از طاعت خدا چیزی الا یاتی فی کره مگر که
میآید در کراهت طبیعت یعنی طاعت قهر کردنست بر نفس ونصرت عقل وما من ... الله شیء و
از معصیت خدا چیزی الا یاتی فی شهوة مگر که میآید در شهوت ورغبت طبیعت یعنی معصیت قهر کردنست
بر عقل ونصرت نفس بر هوی وهوس فرحم الله رجلا پس رحمت کناد خدا مردی را که نزع عن شهوته وبرکند
از آرزوها نفس خود را بجهت رضای الهی وقمع هوی نفسه وبرکند هوای نفس خود را از گناه ...
النفس پس بدرستیکه نفس اماره ابعد شیء منزعا دورترین چیزیست از روی باز کردن از شهوات
که او مجبولست بر محبت باطل وانها وبدرستیکه آن نفس اماره لا تزال تنزع الی معصیته
صاحب خود را بسوی معصیت فی هوی در آرزوی لا طائل واعلموا عباد الله وبدانید
ان المؤمن بدرستیکه بنده مؤمن لا یمسی در شبانگاه داخل نشود ولا یصبح ودر صبح در نیاید الا
ونفسه ظنون عنده مگر که نفس او متهمست نزد او وبجا تهمت تقصیر در طاعت یزل زاریا
عیب کننده است بر نفس خود وسرزنش نماینده است او را بمعصیت ومستزیدا لها از دون خو
مرد را طاعت وعبادت فکونوا وباشید ای مردمان کالسابقین قبلکم همچنانکه
الماضین امامکم وگذشتگان در پیش شما قوضوا من الدنیا که برکندند از دنیا تقویض
همچو برکندن رحلت نماینده وطووها ودر نوردیدند دنیا را طی المنازل همچو در
واعلموا ان هذا القرآن بدانید بدرستیکه این قرآن هو الناصح الذی لا یغش
که بخیانت نمیپردازد والهادی الذی لا یضل وراه نماینده است که گمراه نمیسازد والمحدث
الذی لا یکذب وسخن گوینده ایست که دروغ نمیگوید وما جالس هذا القرآن
از شما احد الا قام عنه مگر که برخواست از مجلس او بزیادة او نقصان با فزونی
افزونی در هدایت وفزونی بر چه سعادت ونقصان من عمی یا کمی از ...
ایمردمان انه لیس علی احد بعد القرآن آنکه نیست بر هیچ یک از شما بعد از قرآن من فاقة
وبحالات نیازمندی ولا لاحد قبل القرآن ونیست هیچ یکی را پیش از شما از فقر
وبیچارها وخانه فاستشفوه پس طلب شفا کنید از او من ادوائکم

واستعینوا

قضری ... نبع ... واخذنه

بحجبت

زاریا
زری علیه از باب ضرب زریا نبع ... و ... عیب ... کرد

تقوضوا
تقوض البناء از باب تفعل ... تقوض ... نبع ... ازباب ...

فاستشفوه

خ ۲۱۱

واستعینوا به ویاری جویید باو علی لأوائکم بر سختی خود در دار شواغل فان فیه پس بدرستیکه
در قرآن شفاء من اکبر الداء شفائیست از بزرگترین دردها وهو الکفر وان ناگرویدنست بتوحید
الهی و نبوت حضرت رسالت پناهی والنفاق واظهار اسلام و اخفاء کفر والغی ومنحرف شدن از جادهٔ شریعت
والضلال وگمراه شدن وراه باطل گرفتن واسئلوا الله پس درخواهید از خدای تعالی شفا را بوسیلهٔ قرآن
وتوجهوا الیه وروی آرید بجق تعالی بحبه بدوستی قرآن که آن عمل کردنست بدان ولا تسئلوا به خلقه
ودر نخواهید بوسیلهٔ قرآن از خلقان انه ما توجه العباد بدرستیکه هیچ چیز متوجه نشدند بندگان الی الله
تعالی بدرگاه او سبحانه بمثله که مثل قرآن باشد از براکه او مشتملست بر جمیع کمالات واعلموا وبدانید
ای مسلمانان انه شافع مشفع بدرستیکه قرآن شفاعت کننده ایست که مقبولست شفاعت او وماحل
وسعی کننده است و کوشش نماینده در مذمت بندهٔ عاصی نزد خدای تعالی وقائل مصدق و گوینده است که
باور داشته شده است قول او وانه من شفع له القرآن و بدرستیکه هرکه شفاعت کند برای او قرآن یوم
القیمة در روز قیامت شفع فیه قبول کرده شود شفاعت او در حق او ومن محل به القرآن یوم القیمة
و هرکه مذمت کند او را قرآن نزد خدا صدق علیه باور داشته شود برو فانه ینادی مناد پس بدرستیکه
ندا کند نداکننده یوم القیمة در روز قیامت الا ان کل حارث بدانید که هر کشت کننده مبتلی فی حرثه
گرفتار است در کشت خود وعاقبة عمله ودر عاقبت کار خود با حسرت وندامت غیر حرثة القرآن غیر از
کشت کنندگان قرآن یعنی بهره یابندگان از بواطن و اسرار وجواهر از معادن آن فکونوا من حرثته پس باشید
کشت کنندگان او و جویندگان او واتباعه و پیروان او و خوانندگان و دانندگان و عمل کنندگان بان و تبرائکه
فراگیرید مضمون آنرا از صاحبان قرآن واستدلوه و دلیل گیرید او را علی ربکم بر پروردگار خود و
استنصحوه و نصیحت خواهید از او یعنی او را ناصح خود دانید علی انفسکم بر نفسهای خود واتهموا علیه
ومتهم دانید بر او آراءکم اندیشهای مخالف خود را واستغشوا فیه و مغشوش دانید در او اهوائکم
هواهای پراکندهٔ خود را چه هر رای واندیشه که مخالف قرآن است از قبیل شیطانست العمل العمل مبادرت
کنید بر عمل و بشتابید بر کردار باقی ثم النهایة النهایة پس بعد از آن مسارعت کنید بنهایت و پایان کار کما قال الله
تعالی وان الی ربک الرجعی بعضی گویند غایت آدمی آنست که بدل کند اعمال ذمیمه خود را باخلاق حمیده چون جهل بعلم
وبخل بجود و معصیت بطاعت وظلم بعدالت و علی هذا غایت اصلی که موت است براو ساری باشد والاستقامة
الاستقامة و سرعت نمایید براست شدن وراست ایستادن در کردار وگفتار ثم الصبر الصبر پس صبر
کردن و روی بشکیبائی آوردن در عبادت فرمانبردار والورع الورع و متورع شدن و پرهیزکاری کردن
از آنچه نیست لایق و سزاوار ان لکم نهایة بدرستیکه شما را نهایتی است که آن اخلاص است فانتهوا پس منتهی
شوید الی نهایتکم بسوی نهایت خود وان لکم علما و بدرستیکه مر شما را نشانه ایست مراد نفس نفیس خود است
است فاهتدوا بعلمکم پس راه یابید بنشانهٔ خود وان للاسلام غایة و بدرستیکه مر اسلام را غایتیست
که آن پاک ساختن عملست از شائبهٔ خلل فانتهوا الی غایته پس منتهی شوید بسوی غایت او واخرجوا الی الله
و بیرون آیید بسوی او سبحانه مما افترض علیکم بانچه فرض کرد بر شما من حقه از سنن ثابتهٔ خود وبین
لکم من وظائفه و بیان کرد برای شما از وظیفهای خود وانا شاهد لکم و من گواهم برای سعادت شما وحجیج

وحجت زند امر یوم القیمة عنه او در روز قیامت از شما در اشا بند صحیحه وارد کشته که در موقف سؤال از امام هر قوم خواهند کرد واز حال رعیت او پس اگر امام معترف باشد که ایشان بر طریق مستقیم بوده اند این بجزیات مرا ایشانرا الا وان القدر السابق بدا نید رستیکه تقدیر الهی که سبقت کرده است مرا دخلقت آن زید خلق بوات وی اینچه ذا برایشان از ورنو وقایع ومضا یق قد وقع تحقیق که وقوع یافته والقضاء الماضی وحکم گذشته که رد آن ممکن نیست قد تورد وارد شده است واشیاء مقدره را شدر یج از مکمن غیب بصحرای وجود آورد امام جعفر صادق علیه وعلی آبائه واولاده الصلوة والسلام منقول است که حق سبحانه چون اراده فرمود چیزی را پس آن قدر او شد چون تقدیر کرد قضا شد امضا فرمود پس قضا فصل است وقطع در امر تمود. وبدیدان وانی متکلم وبدرستیکه من تکلم کننده ام بعدة الله وحجته بوعده خدا وحجت او واما وعده خدا که تکلم مینمایم بان این است که قال الله تعالی که فرمود است حق سبحانه در کلام معجز نظام خود که ان الذین قالوا ربنا الله بدرستیکه پروردگار ما معبود بحق است ثم استقاموا بعد از ان استقامت ورزیدند بر سلوک این مسلک بنا ورزیدند بر جمیع فرایض اقدام نمودند تتنزل علیهم الملائکة فرود آیند بر ایشان فرشتگان نزد که بشارت دهنده باشند بایشان با ینطریق که الا تخافوا ولا تحزنوا مترسید وغمگین مشوید وابشروا رشاد شوید بالجنة التی بان بهشتی که در دنیا کنتم توعدون بودید بان وعده داده میشدید وا سبحانه که متکلم میشوم بان این است که وقد قلتم ربنا الله وتحقیق که گفتید که پروردگار ما فاستقیموا علی کتابه پس ثابت قدم باشید بر مضمون کتاب او وعمل نمائید بدان وعلی منهاج امره نمائید بر منهاج ورا واضح او سبحانه وعلی الطریقة الصالحة من عبادته واستقامت ورزید بر طریقه شا یسته از عبادت وپرستش او ثم لا تمرقوا منها پس از ان بیرون مروید از ان طریقه ولا تبتدعوا فیها وبدعت مورزید در آن ولا تخالفوا عنها وخلاف مکنید با یکدیگر از ان روش حمید فان اهل المروق بدرستیکه اهل خروج از عبادت منقطع بهم بریده شده اند از ثواب دائمی عند الله خدای تعالی یوم القیمة در روز قیامت منها ثم ایاکم وتهزیع الاخلاق پس از ان بترسید از متفرق ساختن خلقها از روز باتی وعورتی کشتیه اسباب نفاقست وتصریفها وحذر کنید از گردش اخلاق واجعلوا اللسان واحدا ویکی دانید زبانرا یکی ولیخزن الرجل لسانه وباید که در خزانه نهد مرد زبان خود را یعنی محافظت او کند از سخن نا شنیده فان هذا اللسان پس بدرستیکه این زبان جموح سرکش است بخداوند خود در انیچه که نبا ید بگوید والله ما اری عبدا بحق خدا که نمی بینم بنده که پرهیزکاری نماید تقوی تنفعه پرهیزکاری که نفع دهد او را حتی یخزن لسانه تا انکه در خود را یعنی نگه دارد او را از گفتار نا روا فان لسان المؤمن وبدرستیکه زبان بنده مؤمن از پس قلب او است که اول اندیشه مینماید بعد از ان مذکور مینماید وان قلب المنافق من وراء لسانه از پس زبان او است که اول میگوید وبعد از ان اندیشه میکند بر خلاف مؤمن زیرا که بنده مؤمن اذا اراد ان یتکلم بکلام هر گاه میخواهد که متکلم شود بسخنی تدبره فی نفسه اندیشه کند در نفس خود ومتفکر شود در دل خود فان کان خیرا پس اگر باشد ان سخن خیر ابداه وروانا باشد اظهار او را وان کان شرا واگر باشد شر بپوشاند او را وان المنا

والقدر
[illegible] ... قضا وحکم ... مقدار ... ق

بعدة
تخفیف ... موعود ... کردن ق

٢١١

تهزیع
... ق

جموح
... ق

امن داشته شد از وصول محنت آن به نیران و قیر ربیع القلوب و بهار دلها یعنی سبزی و
طراوت و خرمی و نضاوت دل و ینابیع العلم و چشمهای دانش و ما للقلب جلاء غیره و
جلائی و صیقلی از قرآن مع انه قد ذهب المتذکرون با وجود آنکه رفتند یاد دارندگان
و باقی ماندند فراموش کنندگان والمتناسون و فراموش نمایندگان فاذا رأیتم خیرا پس چون به بینید نیکی را
فاعینوا علیه پس یاری دهید بر آن نیکی یعنی متصدی آن شوید و آن را دستور العمل خود سازید و اذا رأیتم
شرا و چون مشاهده کنید بدی را فاذهبوا عنه پس بکنید دوری از شر آن و بهیچ وجه مشغول آن نشوید فان
رسول الله صلی الله علیه و آله پس بدرستیکه حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله کان یقول
بود که میفرمود به بندگان خدا این کلام میمنت انجام را که یا ابن آدم اعمل الخیر ای پسر آدم عمل کن عمل نیک را
ودع الشر و بگذار عمل بد را و هرگاه باین صفت مستقیم باشی فاذا انت جواد پس آن هنگام تو با
پسندیده کردار میانه رفتار الا وان الظلم ثلاثة بدانید و آگاه باشید که ظلم بر سه گونه است ظلم لا
یکی از آن ظلمیست که آمرزیده نمیشود و ظلم لا یترک و دوم ظلمیست که ترک کرده نمیشود بلکه در آخرت باز خواست
آن خواهد شد و ظلم مغفور و سیم ظلمیست آمرزیده شده لا یطلب که طلب کرده نمیشود مکافات آن در
روز موعود فاما الظلم الذی لا یغفر پس اما ظلمی که هرگز مغفور نخواهد شد فالشرک بالله
پس آن شرک آوردن است بحضرت معبود و دلیل بر این مدعی این است که قال الله تعالی فرموده است حق سبحانه
در کلام بزرگوار خود ان الله لا یغفر ان یشرک به و یغفر ما دون ذلک لمن یشاء بدرستیکه خدای تعالی
نمی آمرزد شرک را و درگذرد ما سوای آن را و اما الظلم الذی یغفر و اما ظلمی که مغفور خواهد بود فظلم العبد نفسه
پس آن ظلم کردن بنده است بر نفس خود عند بعض الهنات نزد بعضی از قبایح که آن صغایر است غیر
اصرار و اما الظلم الذی لا یترک و اما ظلمی که متروک نمیشود فظلم العباد بعضهم بعضا پس آن
ظلم کردن بعضی بندگانست بر بعضی دیگر در حقوق یکدیگر القصاص هناک شدید قصاص
در عقبی سخت است بمرتبه که لیس هو جرحا بالمدی نیست آن قصاص جراحت کردن بکاردها و لا ضربا بالسیاط
و نه زدن بتازیانها و لکنه و لکن آن قصاص ما یستصغر ذلک معه چیزیست که خورد شمرده
این جراحت و ضربها او یعنی عذاب و نکال آن در غایت سختی خواهد بود و در نهایت دشواری بحیثیتی که جراحتها
و ضربها در مقابل آن هیچ نخواهد بود و چون حال بر این منوال است فایاکم والتلون پس بپرهیزید
بودن یعنی دورنگ بودن و دو روئی نمودن فی دین الله در دین الهی فان جماعة فیما تکرهون
پس بدرستیکه متفق بودن در آنچه مکروه میشمرید من الحق از امر حق خیر من فرقة فیما تحبون
بهتر است از متفرق گشتن و مرتکب آرای متشتته شدن در آنچه دوست میدارید من الباطل از امر باطل و تحقیقا
وان الله سبحانه و بدرستیکه خدای سبحانه و تعالی لم یعط احدا بفرقة خیرا نداد هیچ بنده
را ای متفرق و مختلف نیکوئی را ممن مضی از آنکسی که گذشت و لا ممن بقی و نه از آن کسی که
یا ایها الناس ای گروه مردمان طوبی لمن شغله عیبه خوشا مر آنکسی را که مشغول سازد
عیوب الناس از عیبهای مردمان وطوبی لمن لزم بیته و خوشا مر آنکسی را
یعنی منزوی شد در آن و مخالطت نکرد با مردمان واکل قوته و خورد

بطاعته

القلب

جلاء

والهنات

بفرقة

بطاعتیه و مشغول شد بطاعت خدای خود و بکی علی خطیئته یعنی و گریست بر گناهان خود و کان من نفسه
و بود از نفس خود فی شغل در کاری یعنی بواسطه از شرعیه معالجه نمود امراض و دمهای خود از کبر و حسد
و حرص و حب مال و جاه والناس منه فی راحة و مردمان از او در راحت و آسایش بودند و اصلا از جانب
متضرر و متظلم نشدند   خوشا کسی که از او بدیهیچکس نرسد   غلام همت آنم که این صفت دارد

خ ومن کلام له علیه السلام ۲۱۲ ربب فی معنی الحکمین

این کلام بلاغت نظام در ذکر حکمین یعنی در تعداد اوصاف ذمیمه ابوموسی اشعری و عمرو عاص بی اخلاص است
که حکم غیر حق کردند و خلاف خدا و رسول نمودند و در بادیه ضلالت و غوایت ماندند و بواسطه آن رخنه
ظاهر کشتند و بلباس و اغلال روز قیامت و عقلین گرفتار شدند مجمل این قصه آنست که اهل شام شوم دو چو مصحفها را
بر نیزها کردند و بواسطه آن اصحاب امیرالمؤمنین را از کارزار باز داشتند و مقرر کردند که دو مرد را حکم سازند
یکی از قبل امیرالمؤمنین علیه السلام و یکی از طرف معاویه پس معاویه عمرو عاص را اختیار کرده اصحاب امیرالمؤمنین گفتند
که ما راضی میشویم بحکم ابوموسی اشعری زیرا که او ایلچی رسول الله بوده بیمن و صاحب مقاسم ابی بکر و عامل
عمر خطاب آنحضرت با ایشان نمود و فرمود که ابن عباس را اختیار کنید گفتند او پسر عم تست کسی که از تو باشد اختیار
نکنیم آنحضرت فرمود پس مالک اشتر را اختیار کنید اشعث گفت که او زمین را بر ما تنگ ساخته ما بحکم او
راضی نمیشویم ابوموسی مردیست یمنی اولی است که در دینها حکم باشد پس آنحضرت فرمود که میکنید آنچه
میخواهید بعد از آن فرمود بار خدایا من بیزارم از کردار ایشان القصه بعد از مبالغه بسیار قرار بر
ابوموسی دادند امیرالمؤمنین علیه السلام امر فرمود عبیدالله بن ابی رافع که مولی رسول الله بود و کاتب آنحضرت
که بنویس بسم الله الرحمن الرحیم هذا ما قضی امیرالمؤمنین علی بن ابیطالب و معاویة بن ابی سفیان معاویه گفت اگر
تو امیرالمؤمنین میبودی من با تو مقاتله نمیکردم آنحضرت فرمود که الله اکبر من با رسول الله بودم در روز حدیبیه
در وقتی که کفار منع کرده بودند آنحضرت را از مکه بعد از آن اتفاق کردند بر صلح پس مرا طلبید آنحضرت فرمود که
بنویس که هذا ما اصطلح علیه محمد رسول الله و از اهل مکه ابوسفیان گفت ما محمد را اگر میدانستیم که تو رسول اللهی
با تو مقاتله نمیکردیم ولیکن بنویس که محمد بن عبدالله پس نوشتم این را بامر آنحضرت امروز مثل آن روز است عمرو عاص
گفت سبحان الله ما را قیاس میکنی با کفار و حال آنکه ما مؤمنانیم آنحضرت فرمود که تو در کدام روز دشمن مؤمنان و
دشمن و شبیه کافران نبودی و پیشوای اهل کفر و عدوان ای عمرو تو آن نیستی که با محمد صلی الله علیه و آله جنگ کرد
و امت را بعد از او در دشمنی انداختی و ابتر اهل ضلالت و دشمن خدا و رسول و اهل بیت رسولی یا عدو الله
برخیز که اینجا جای بودن مثل تو نیست و خاموش شو برجست و چیزی نگفت بعد از آن عمرو ابوموسی برای حکم بدومة
الجندل رفت و در آنجا با ابوموسی اشعری ملاقات کرد و مصافحه نمود و او را در بغل گرفت تملق بسیار کرد و طعام
با هم خوردند و مجلس ایشان دراز کشید معاویه در تشویش شد از آنکه مبادا عمرو این کار را برای خود اختیار
کند مغیرة بن شعبه را بسوی ایشان فرستاد تا احوال معلوم کند و پیش ابوموسی آمد گفت چه میگوئی درین امر
از سخن او چنان استشمام نمود که این امر برای خود نمیخواهد اما از عمرو کلامی شنید که دلالت میکرد که این
امر برای خود طلب میکند بازگشت بسوی معاویه آمد و گفت ابوموسی صاحب غرور است از خلافت منع میکند اما
عمرو از برای خود میخواهد معاویه از این خبر دلگیر شد و بیتی چند نوشت بعمرو و مشتمل بر عهد و پیمان تا او را

اضی ساخت عمرو عاص فریبا نکیخت و حیله باخت وگفت مصلحت انست که خلافت را بعبد الله عمر
که مردی زاهد و متقی است دهیم علی و معاویه را از خلافت خلع کنیم تا فتنه منقطع شود ابو موسی گفت این اندیشه
نیک است عمرو گفت تو اول علی را از این امر خلع کن تا من معاویه را از این امر بیرون کنم ابو موسی ابا کرد او
چه حق سبحانه ترا تقدیم فرموده در ایمان و هجرت پس ابو موسی گفت من علی را از خلافت خلع کردم
مقرر کردم همچنانکه بیرون میکنم این انگشتری را از انگشت پس انگشتری را از انگشت خود بیرون کرد عمرو عاص گفت
من معاویه را نصب کردم در خلافت و در او دوم او را در این امر همچنانکه این انگشتری را در انگشت خود کردم
چون حیلهٔ عمرو را مشاهده کرد گفت لعنک الله بخدا که تو نیستی مگر آنچه حقتعالی فرموده که فمثله کمثل الکلب
پس با یکدیگر چیزها ی ناسزا گفتند و مردم در هم افتادند و گفتند این فریب است و ما باین راضی نیستیم امیر
فرمود که من نگفتم که فریب میخورید از ایشان ما کار از دست رفت پس بازگردید به بلاد خود تا زمان حرب را مهیا
بعد از آن هر کدام به بلاد خود روانه شدند بعزم آنکه بعد از انقضا مدت که یکسال بود بکوبند بقتال رجوع
ابو موسی از شرم به مکه رفت و پیش از مدت مقرر شهادت امیر المؤمنین علیه السلام واقع شد و قضیه که
والی الله المرجع والمآب در حینی که امیر المؤمنین از این حیله واقف شد خطبه آغاز کرد که مختار این است که
فأجمع رأی ملأکم پس مصمم شد اندیشهٔ اشراف شما علی أن اختاروا رجلین بر آنکه
بگزینند اهل نفاق که موسی اشعری بود و عمرو بن عاص بی اخلاص فأخذنا علیهما پس گرفتیم ما عهد و پیمان را
بر ایشان أن یجعجعا آنکه حبس کنند و بازدارند نفس خود را عند القرآن نزد حکم قرآن یعنی
و نوامیان ولا یجاوزاه و تجاوز نکنند از آن وتکون ألسنتهما معه و باشد زبانهای ایشان با قرآن
وقلوبهما تبعه و دلهای ایشان تابع باشد بآن فتاها عنه پس هر دو متحیر شدند از حکم قرآن و
نمودند وترکا الحق و بگذاشتند حق را وهما یبصرانه و حال آنکه ایشان میدیدند حق را وکان الجور
هواهما و بود جور و ظلم آرزوی ایشان والاعوجاج دأبهما و کجی و ناراستی عادت ایشان
استثنائنا و ما علیهما بتحقیق که سابق شده بود مستثنی کردن ما بر ایشان هر دو مرد فی الحکم بالعدل در حکم کردن
بر استی والعمل بالحق و عمل نمودن بآنچه حق است موافق حضرت باری سوء رأیهما بدی رای و اندیشهٔ باطل را
وجور حکمهما و ستم نمودن ایشان در حکم کردن ایشان والثقة فی أیدینا و استواری و حجت محکم
مانت لأنفسنا برای نفسهای ما حین خالفا سبیل الحق در وقتی که مخالفت کردند حق را وأتیا بما لا
یعرف و بیاوردند چیزی را که غیر معروف و مستقبح بود من معکوس الحکم از حکمی که منعکس ساخته بود
از او بر خلاف شرط امر قرار داده بودند یعنی ما بر حجتیم در عدم رضا بحکم ایشان وقتیکه رضای ما
مشروطی بوده باشد که ایشان مخالفت نمودند بآن

خ ومن خطبة له علیه السلام فی ۱۲

این خطبه در ذکر صفات کمال ذی الجلال است و نعت حضرت رسول متعال و تزهید مردمان از دنیا
بطاعت حضرت مولی و بیان علامات نزول عقوبت و بلا لا یشغله شأن عن شأن مشغول
باز کار دیگر و دلیل این در خطبه سابقه سبقت کرد یافته ولا یغیّره زمان و متغیر نمیسازد او را
زمانی زیراکه تغییر عبارت است از زیادتی چیزی یا نقصان از وی زیادتی یا بنا بر اجزای ملتئم با

ملأکم
ملأ ... ارباب متع ... کرده او را
... بر بنای ... بسبب ...
... بر دون ...
... هر ...
... نه بر ...
اشراف ...
... ۱۲

یجعجعا
... از آن ...
... ۱۲

خ ۱۲

تبعه
... ۱۲

خ ٢١٣

او را حجابی است و بر این قیاس است نقصان و تغییر شیء بتغییر زمان همچنانکه تغییر نباتات بفصل ربیع و خریف خدای
تعالی ذات او منزه از جهت حلول حوادث در زمان بمثال او پس تغییر نیابد و عارض نشود **وَلَا یَحْوِیهِ مَکَانٌ**
و احاطه نمیکند او را هیچ مکانی **وَلَا یَصِفُهُ لِسَانٌ** و وصف نمیکند او را هیچ زبانی چنانکه کمال وصف اوست **لَا یَعْزُبُ**
عَنْهُ عَدَدُ قَطْرِ الْمَاءِ و غایب نمیشود از علم محیط او شماره قطرهای باران **وَلَا نُجُومِ السَّمَاءِ** و نه
عدد ستارهای آسمان **وَلَا سَوَافِي الرِّيحِ فِي الْهَوَاءِ** و نه بادهای سخت جهنده در هوا **وَلَا دَبِيبُ النَّمْلِ عَلَى الصَّفَا**
و نه رفتار مور در سنگهای صاف **وَلَا مَقِيلُ الذَّرِّ فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ** و نه خوابگاه مور در شب
تاریک **يَعْلَمُ مَسَاقِطَ الْأَوْرَاقِ** میداند موضع افتادن برگهای درختان **وَخَفِيَّ طَرْفِ الْأَحْدَاقِ**
و پنهان گردیدن حدقهای چشمها **وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ** و گواهی میدهم که نیست هیچ معبودی بغیر از مگر خدای
تعالی **غَيْرَ مَعْدُولٍ بِهِ** در حالتی که برابر کرده نشده باو هیچ چیز **وَلَا مَشْكُوكٍ فِيهِ** و شک کرده نشده در هستی
ذات او **وَلَا مَكْفُورٍ دِينُهُ** و پوشیده نشده دین او **وَلَا مَجْحُودٍ تَكْوِينُهُ** و انکار کرده نشده ایجاد او و خلقت
جمله کرده **وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللهُ** **شَهَادَةَ مَنْ صَدَقَتْ نِيَّتُهُ** مثل گواهی کسی
که صادق باشد قصد او **وَصَفَتْ دِخْلَتُهُ** و صافی باشد باطن او **وَخَلَصَ يَقِينُهُ** و خالص و پاک باشد یقین او
وَثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ و گران باشد میزانهای او باعمال صالحه **وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ** و گواهی میدهم بیقین
که محمد بنده اوست **وَرَسُولُهُ الْمُجْتَبَى** و فرستاده او که برگزیده شده است برسالت و تبیین شرع مبین
مِنْ خَلَائِقِهِ از میان خلایق او از اولین و آخرین **وَالْمُعْتَامُ** و اختیار کرده شده است **لِشَرْحِ حَقَائِقِهِ**
برای روشن کردن و هویدا ساختن چیزهائی که حق است از دین **وَالْمُخْتَصُّ بِعَقَائِلِ كَرَامَاتِهِ** و اختصاص یافته
به نفیسها الطاف و انعام او از قواعد و قوانین دین مبین **وَالْمُصْطَفَى لِكَرَائِمِ رِسَالَاتِهِ** و برگزیده شده است
از برای بزرگوارترها پیغامهای او **وَالْمُوضَحَةُ بِهِ أَشْرَاطُ الْهُدَى** و روشن کرده شده است باو علامتهای هدایت و صراط
مستقیم او **وَالْمَجْلُوُّ بِهِ غِرْبِيبُ الْعَمَى** و جلا داده شده است بوی سیاهی و تاریکی کوری که از جهالت است
أَيُّهَا النَّاسُ ای گروه آدمیان **إِنَّ الدُّنْيَا تَغُرُّ الْمُؤَمِّلَ لَهَا** بدرستیکه دنیا مغرور میکند کسی را که امید دارنده
است مر آنرا **وَالْمُخْلِدَ إِلَيْهَا** و آرام گیرنده است بسوی او **وَلَا تَنْفَسُ بِمَنْ نَافَسَ فِيهَا** و بخل نمیکند بکسی که رغبت
کند در او **وَتَغْلِبُ مَنْ غَلَبَ عَلَيْهَا** و غالب میآید بر کسی که غلبه کند برو **وَايْمُ اللهِ** و سوگند بخدای که **مَا كَانَ**
قَوْمٌ قَطُّ نبودند هیچ گروهی **فِي غَضِّ نِعْمَةٍ** در نعمتی تازه و جمعیتی **مِنْ عَيْشٍ** از زندگانی دنیا
فَزَالَ عَنْهُمْ پس زایل شد از ایشان آن نعمت از ایشان **إِلَّا بِذُنُوبٍ اجْتَرَحُوهَا** مگر بسبب گناهانی که کسب کرده بودند
لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى زیراکه حق سبحانه **لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ** نیست ستم کننده بر بندگان خود و مصداق این
کلام است قول حضرت عزت جل ذکره **وَضَرَبَ اللهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً** الخ **وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ** و اگر مردمان
حِينَ تَنْزِلُ بِهِمُ النِّقَمُ در وقتی که فرود آید بر ایشان خشم و غضب خدا **وَتَزُولُ عَنْهُمُ النِّعَمُ** و زایل شود
از ایشان نعمتها **فَزِعُوا إِلَى رَبِّهِمْ** تضرع کنند و التجا نمایند بسوی پروردگار خود **بِصِدْقٍ مِنْ نِيَّاتِهِمْ**
براستی از نیتهای خود **وَوَلَهٍ مِنْ قُلُوبِهِمْ** و بشوق و محبت از دلهای خود و بالکلیه توجه نمایند بحضرت او **لَرَدَّ**
عَلَيْهِمْ هر آینه باز گرداند خدای تعالی بر ایشان **كُلَّ شَارِدٍ** هر رمیده از نعمت ایشان **وَأَصْلَحَ لَهُمْ** و
اصلاح نمود از برای ایشان **كُلَّ فَاسِدٍ** هر تباه شده **وَإِنِّي لَأَخْشَى عَلَيْكُمْ** و بدرستیکه من میترسم

تنفیس: بروزن تسبیح و فاقه ... از باب ... مصدر آن ... و تنفیس ... بروزن ...

دخلة: بحرکات ثلث ... باطن ... بروزن ...

المعتام: ... از باب ... مصدر آن ... برگزیده ...

غربیب: ... سیاه ...

بر شما اِن تَکُونُوا فی فَترَةٍ اگر باشید در کار اهل جاهلیت یا در غلبه فتنه و سبب مخالفت
مَضَت اُمُورٌ بتحقیق که واقع شد کارهائی که گذشت چون تقدیم خلفای ثلثه بر من مِلتُم فیها میل کردید
مَیلَةً کُنتُم فیها میلی که بود بعد از آن عِندی غَیرَ مَحمُودِینَ نزد من ناستودگان و ناشایان
رُدَّ عَلَیکُم و اگر باز گردانیده شود بر شما اَمرُکُم کار شما که بود بدیشان حدوز ما خاتم پیغمبران
هر اینه باشید نیکبختان وَمَا عَلَیَّ و نیست بر من اِلَّا الجُهدُ مگر جهد نمودن در عود شما مبلان وَلَو اَشَاءُ
و اگر خواستمی اَن اَقُولَ آنکه بگویم لَقُلتُ هر اینه گفتمی و گویم بتحقیق بالماس بیت منتقم مراد حضرت از این
کلام اینست که شما ای اهل خلاف و عناد ظلم و ستم کردید بر اهل بیت رسول الله صلوات الله علیهم و تقدیم
بر ایشان جستید و حق ایشان را غصب کردید و انواع قبایح درباره ایشان بجای آوردید عَفَی اللهُ عَمَّا
عفو کناد خدا از آنچه گذشت از تقصیرات و ستمها مخالفان بر اهل بیت رسالت

خ ومن کلام له علیه السلام [۲۱۴] ربد

و از جمله کلام آنحضرت علیه السلام وَقَد سَأَلَهُ ذِعلِبُ الیَمَانِیُّ که در وقتی که سؤال کرد از او ذعلب یمانی
فَقَالَ پس گفت که هَل رَأَیتَ رَبَّکَ یَا اَمِیرَ المُؤمِنِینَ آیا دیده پروردگار خود را ای امیر مؤمنان فَقَالَ
عَلَیهِ السَّلَامُ پس فرمود آنحضرت علیه السلام اَفَاَعبُدُ مَا لَا اَرَی آیا می‌پرستم چیزی را که نمی‌بینم قَالَ
وَکَیفَ تَرَاهُ چگونه می‌بینی او را قَالَ آنحضرت فرمود که لَا تَرَاهُ العُیُونُ نمی‌بینند او را چشم
العِیَانِ بدیدن ظاهر و آشکار وَلٰکِن تُدرِکُهُ القُلُوبُ ولیکن درمی‌یابند او را دلها بِحَقَائِقِ
الاِیمَانِ بارکان ثابته ایمان که آن تصدیق است بوجود و وحدانیت باری تعالی و بصفات حسنی قَرِیبٌ
مِنَ الاَشیَاءِ او سبحانه نزدیک است بهمه چیزها غَیرَ مُلَامِسٍ در حالتی که نیست غیر لمس کننده آنها بَعِیدٌ مِنهَا
دور است از آن اشیا غَیرَ مُبَایِنٍ در حینی که نیست جدا شده از آنها زیرا که قرب بمعنی مس و بعد بمعنی
جسمیه است و حضرت عزت منزه است از مشابهت جسم و جسمانیات معنی قرب او اتصاف علم و تعلق او است بهر
ظاهر و باطن و معنی بعد او مباینت او است از مشابهت هر ممکن مُتَکَلِّمٌ بِلَا رَوِیَّةٍ سخن فرمایند است
بی‌فکری و اندیشه مُرِیدٌ بِلَا هِمَّةٍ خواهنده چیزها است بی قصد و عزیمتی که سابق باشد بر آن
صَانِعٌ لَا بِجَارِحَةٍ کننده است چیزها را بی آلات جسمانی از دست و پا و غیرها لَطِیفٌ لَا یُوصَفُ بِالخَفَاءِ
موصوف نمی‌شود بنهانی و پنهانی زیرا که لطافت او بمعنی دقت قوام نیست که مخصوص است با جسام بلکه بمعنی
لطف و تصرف او است در ذرات و تصرفی که مخفی است بر ما معدومات او برای افاضه کمالات کَبِیرٌ لَا یُوصَفُ بِالجَفَاءِ
بزرگیست که وصف کرده نمی‌شود به ستم و درشتی بَصِیرٌ لَا یُوصَفُ بِالحَاسَّةِ بیناست که موصوف
نیست به حاسه رَحِیمٌ لَا یُوصَفُ بِالرِّقَّةِ مهربانیست که وصف کرده نمی‌شود برقت که آن عبارتست از سوز
زیرا که آنها انفعالات جسمانی است تَعنُوا الوُجُوهُ لِعَظَمَتِهِ خوار شوند و ذلیل رخسارها از برای عظمت او
وَتَجِلُ القُلُوبُ و می‌طپند دلهای اصحاب مِن مَخَافَتِهِ از هیبت و ترس او

خ ومن کلام له علیه السلام [۲۱۵] ربه

فی ذم اصحابه این کلامیست عالی مقام در آن بیان نموده در مذمت و نکوهش اصحاب خود اَحمَدُ اللهَ
می‌ستایم خدا را عَلَی مَا قَضَی بر آنچه قضا فرموده مِن اَمرٍ از امر و کاری وَقَدَّرَ و تقدیر فرمود

ذعلب

اسم رجل من اصحاب امیر المومنین علیه السلام ... فی الخطب شجاع ... منه

والعیان

بالکسر المعاینة ... والمراد منه علیه السلام تنزیه عن الرؤیة ... البصر ... منه

قوله

متکلم بلا رویة تنزیه ... کلام ... منه

فَقِيلَ لَهُمْ كه دانى وَعَلَى أُبْتَلَى بِكُمْ و برانجاز مايش نمودم از شما و چون كه قضا احاطه علم بارى تعالى
باشياء كه اعم است از فعل و قدر تفصيل قضا است و ايجاد اشيا بر وفق آن از اين جهت فرمود قضا را با مر و قدر را بفعل
أَيَّتُهَا الْفِرْقَةُ الَّتِي إِذَا أَمَرْتُ لَمْ تُطِعْ اى گروهى كه چون امر كردم شما را بطاعت اطاعت نكرديد و از آن منحرف شديد وَإِذَا
دَعَوْتُ لَمْ تُجِبْ و چون خواندم شما را بجهاد اجابت ننموديد إِنْ أُمْهِلْتُمْ خُضْتُمْ اگر مهلت داده شديد شروع كرديد
در نافرمانى وَإِنْ حُورِبْتُمْ خُرْتُمْ و اگر مقاتله كرده شديد ضعيف شديد در آن و در بعضى روايت جبنتم بجيم و نون
شده يعنى عدول كرديد و اعراض نموديد از آن وَإِنِ اجْتَمَعَ النَّاسُ و اگر جمع شدند مردم عَلَى إِمَامٍ بر پيشوائى
طَعَنْتُمْ مفارقت كرديد از آن وَإِنْ أُجِئْتُمْ و اگر خوانده شديد إِلَى مُشَاقَّةٍ بسوى مخالفت و اذيت كه حرب است
نَكَصْتُمْ باز گرديد از آن لَا أَبَا لِغَيْرِكُمْ اين دعائيست بر ذل غير ايشان و اينها ثبت نوعى از تلطف با
ايشان چه تخصيص سلبيه بغير مفهم اثبات پدر است از براى ايشان و وجود پدر مستلزم عطوفت و تلطف
مَا تَنْتَظِرُونَ بِنَصْرِكُمْ چه انتظار ميكشيد بتاخير يارى دادن خود وَالْجِهَادِ عَلَى حَقِّكُمْ و جهاد كردن بر حق
خود از غنايم و غير آن الْمَوْتَ مرگ شهادت است أَوِ الذُّلَّ يا خوارى كه ترك جهاد است لَكُمْ مر شما را فَوَاللهِ
لَئِنْ جَاءَ يَوْمِي پس بخدا سوگند كه اگر آيد روز وفات من از دنيا وَلَيَأْتِيَنِّي و البته مى آيد روز مرگ بمن
لَيُفَرِّقَنَّ هر آينه جدائى اندازد بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ميان من و ميان شما وَأَنَا لِصُحْبَتِكُمْ قَالٍ و من مر صحبت شما را
دشمن دارنده ام وَبِكُمْ غَيْرُ كَثِيرٍ و بشما نيستم بسيار يعنى كثرت قوت و بسيارى شوكت من از شما حاصل نشود
چه شما ضعيفيد و اندك لِلَّهِ أَنْتُمْ از براى خدا است شما موجود شده ايد يعنى علت غائى در ايجاد شما معرفت باحكام
الهى و منقاد شدن بآن أَمَا دِينٌ يَجْمَعُكُمْ آيا نيست دينى كه جمع آرد شما را وَلَا حَمِيَّةَ تَشْحَذُكُمْ و نيست غيرتى
و حميتى كه تيز كند شما را بواسطه آن برانگيزاند و وادارد بر لوازم كه هر كار أَوَلَيْسَ عَجَبًا آيا نيست عجيب و غريب
أَنَّ مُعَاوِيَةَ آنكه معويه را يَدْعُو الْجُفَاةَ الطَّغَامَ ميخواند جفاكاران و فرومايگان را فَيَتَّبِعُونَهُ
پس پيروى ميكنند او را عَلَى غَيْرِ مَعُونَةٍ وَلَا عَطَاءٍ بر غير يارى دادن معونه ايشان را و بخشش نمودن كه معونات
است مانند لشكريان چه بذل معونه گزاف بوده بر رؤسا قبائل و قسمت امير المؤمنين عليه السلم بر وجه رزق و عطا
بوده بى تفضيل اشراف بر ديگران وَأَنَا أَدْعُوكُمْ و من ميخوانم شما را براه حق وَأَنْتُمْ تَرِيكَةُ الْإِسْلَامِ در حالتى
كه شما بر مانده اسلاميد وَبَقِيَّةُ النَّاسِ و بقيه مردمان إِلَى الْمَعُونَةِ بسوى يارى دادن أَوْ طَائِفَةٍ
مِنَ الْعَطَاءِ يا جماعتى كه محظوظ ميشويد از انعام و بخشش من فَتَتَفَرَّقُونَ عَنِّي پس متفرق ميشويد از من
وَتَخْتَلِفُونَ عَلَيَّ و اختلاف ميورزيد بر من إِنَّهُ لَا يَخْرُجُ إِلَيْكُمْ بدرستيكه بيرون نمى آيد بسوى شما مِنْ أَمْرِي
از كار من رِضًى فَتَرْضَوْنَهُ خوشنودى كه بآن راضى شويد وَلَا سُخْطٌ فَتَجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ و نه خشمى كه مجتمع
شويد بر آن يعنى شما با من موافقت نميكنيد در مواضع رضا و خشم وَإِنَّ أَحَبَّ مَا أَنَا لَاقٍ إِلَيَّ
و بدرستيكه دوست ترين چيزى بسوى من كه ملاقات كننده ام آن الْمَوْتُ مرگ است و رحلت از دار فنا قَدْ
دَارَسْتُكُمُ الْكِتَابَ بتحقيق كه خواندم با شما كتاب الهى را كه قرآنست وَفَاتَحْتُكُمُ الْحِجَاجَ و ابتدا كردم با شما
حجت آوردن با خصما وَعَرَّفْتُكُمْ و شناسا گردانيدم شما را مَا أَنْكَرْتُمْ آنچه را نشنيده ايد وَسَوَّغْتُكُمْ
و گوارنده ساختم براى شما مَا مَجَجْتُمْ آنچه از دهان بيرون انداختيد لفظ تسويغ مستعار است از براى اعطا
چه انحصار ايشان را آنچه برون مى بينند از نادانى يا از علومى كه قبول نميكردند آن را از اذهان ايشان قبل از

خ ٢١٥

خُضْتُم [illegible]

أَجِئْتُم [illegible]

تَشْحَذُكُم [illegible]

الطَّغَام [illegible]

تَرِيكَة [illegible]

لو كان الأعمى يلحظ اگر باشد که کور ببیند او النائم يستيقظ یا خواب کننده بیدار میگرد

لو کان الاعمی یلحظ کاشکی کور ببیند او النائم یستیقظ یا خواب کننده بیدار میگر. قرّب قوماً من الجهل از اهل جهالت و نادانی

و غفلت ایشان و اقرب بقوم و شمشیر بنام کن بواسطه قومی من الجهل از اهل جهالت و ناد

فانّ قائدهم معاویة و بخدا که کشنده ایشان معویه است و مؤدبهم ابن النابغة و ادب کننده ایشان

یعنی عمرو عاص پسر نابغه که زنی بود مشهور بزنا نقاش و پیشوای خارجیان است و نابغه مادر او لعین است

خ ومن كلام له عليه السلام ۲۱۰

این کلام از آنحضرتست که فرموده و قد ارسل رجلاً من اصحابه در وقتی که فرستاده بود مردی از اصحاب را

یعلم له علم قوم که بداند از برای او خبر گروهی را من جند الكوفة از لشکر شهر کوفه همّوا باللحاق

بالخوارج که قصد کرده بودند بسوی خارجیان و كانوا على خوف منه عليه السلام و بودند اندکی در

از آنحضرت علیه السلام فلمّا عاد اليه الرجل پس چون بازگشت بسوی آنحضرت آن مرد قال له فرمود مر او را

آمنوا یا امن بودند فقطنوا پس اقامت نمودند ام جبنوا یا ترسیدند فظعنوا پس کوچ کردند

خوارج شدند فقال الرجل بل ظعنوا یا امير المؤمنين پس گفت آن مرد که اقامت ننمودند بلکه

ای امیر مؤمنان فقال عليه السلام پس آنحضرت فرمود که بعداً لهم دوری و هلاکت باد ایشان را

كما بعدت ثمود همچنانکه هلاک شدند قوم ثمود در زمین اما لو اشرعت الاسنة اليهم بدانکه اگر

راست کرده شود نیزه ها بسوی ایشان و صبّت السيوف و ریخته کرده شود شمشیرها على هاماتهم بر

این سرهای ایشان لقد ندموا هر آینه پشیمان شوند على ما كان منهم بر آنکه واقع شد از ایشان ان

اليوم قد استفلّهم بدرستیکه شیطان امروز خواسته است تفرقه و هزیمت ایشان را و غداً

متبرّئ منهم بیزار شونده است از ایشان و مخلّ عنهم رها کنند و بیرون رونده از ایشان

پس بس است ایشان را عقوبت بیرون رفتن ایشان من الهدى از راه راست و ارتكاسهم و فرو

ایشان في الضلال والعمى در گمراهی و کوری و صدّهم عن الحق و بازداشتن ایشان از راه ایمان و

جماحهم و سرکشی ایشان في التيه در بیابان حیرانی و سرگردانی استعاره فرموده لفظ جوح از برای خرسی

از فضیلت عدل بطرف افراط بر جهل ایشان بمطالع

خ ومن خطبة له عليه السلام ۲۱۱

روی عن نوف البكالي روایت کرده اند از نوف که منسوب بوده بکاله بکسرها یا فتح آن و آن قبیله

از حمیر یا همدان قال خطبنا بهذه الخطبة امير المؤمنين عليه السلام گفت که خطبه فرمود ما را با

المؤمنين علیه السلام بالكوفة در شهر کوفه و هو قائم در حالتیکه ایستاده بود على حجارة بر سنگی که

نصبها له جعدة بن هبيرة المخزومي نصب نموده از برای او جعده مخزومی که پسر همشیره بود و مادر او ام هانی

خواهر امیر المؤمنین صلوات الله علیه بود و عليه مدرعة من صوف و بر آنحضرت دراعه او

ستبقه و دوالهای شمشیر او لیف از برگ درخت خرما و في رجليه نعلان من ليف

من لیف هم از لیف خرما و كان جبينه ثفنة بعير گوشتپاره پیشانی مبارکش بمنزله

يقول عليه السلام پس فرمود که الحمد لله الذي اليه مصائر الخلق ثنا و ستایش

بازگشتهای جمیع آفریدها و عواقب الامر و عاقبتهای همه کارها نحمده اثبات تکرحمد میکنیم او را

و اقرب
بصیغه امر از باب افعال قرّب بفتح ۱ تشدید ا غلاف کردن شمشیر را در قراب یکسر قاف و زوایات وجهی که غلاف است و اشکالات کو شمشیر را با غلاف در او میکنند شرا قراب از باب افعال یا کومن تمام و غلاف است از برای شمشیر
ق ر

و اللحاق
بفتح لحق ۱ از باب سمع و لحقه بفتح در رسید با و دوریافت او را مصدر آن لحق بفتح ۱ تشدید و لحاق بر وزن سحاب میآید
ق ر

و قطنوا
از باب نصر قطونا بر وزن سرور نفر ایستادند انجا و اقامه کردند گر دند و قطن قبلانا تفر حاکرکر کرد خلاف اسیر آن قاطن هم حاکرست جمع آن قطان بضم ان زنان است
ق م

و استفلهم
فلّ از باب نصر شکسته کرد او را و تقل قوم پیمری کرداند قوم را و انفلوا و تفللوا پیمری گریختند و بهزیمت رفتند
ق ر

ارتكاسهم
سرگشتن بفتح ۱ تشدید برگردانیدن چیزی است باین نحو که برگرداند ۱ تشدید ۱ خر ولد سنتهم منکوس گردانیدن را دارکس منکوس شدن
ق م

عظیم احسانه بزرگی انعام او و نیّر برهانه و به برهان روشن که دالّست و نوامی فضله و امتنانه
و به افزونیهای فضل و نعمت او حمداً یکون لحقه قضاءً حمدی که باشد مر حق او را گذارنده و لشکره اداءً
و مر شکر او را ادا کردن و الی ثوابه مقرّباً و بسوی پاداش او نزدیک گرداننده و لحسن مزیده موجباً و مر زیادتی
نیکوی او را واجب سازنده و نستعین به و یاری میجوئیم باو استعانة راجٍ لفضله مثل یاری خواستن امیدوارنده
مر بخشش او را مؤمّلٍ لنفعه آرزو دارنده سود او را واثقٍ بدفعه اعتماد کننده بدفع کردن او مضرّت را
معترفٍ له بالطّول اعتراف کننده از برای او ببخشش و کرم را مذعنٍ له بالعمل و القول گردن نهنده او را
بکردار و گفتار و نؤمن به و ایمان میآوریم باو ایمان من رجاه مثل ایمان کسی که امیدوار باشد باو موقناً
در حالتیکه یقین دارنده باشد و اناب الیه و باز گردد بسوی او مؤمناً در وقتیکه ایمان آورنده باشد
باو و خنع له و فروتنی نماید بسوی او مذعناً هنگامی که بسوی او گردن نهنده باشد و اخلص له و اخلاص ورزد
مر او را موحّداً در حالیکه بتوحید او قایل شونده باشد و عظّمه و بزرگ داند او را ممجّداً در حینیکه بزرگی یاد کننده
باشد او را و لاذ به و پناه بگیرد باو راغباً مجتهداً وقتی که رغبت نماینده و اجتهاد کننده باشد بسوی او لم
یولد سبحانه متولد نشد حق سبحانه و تعالی فیکون فی العزّ مشارکاً تا باشد در عزت و بزرگی شریک سابق خود
و لم یلد و نزاد احدی را فیکون موروثاً هالکاً تا باشد میراث برده شده و هلاک آمده با بقاء مماثل او
مقدم داشت لم یولد را بر لم یلد بواسطه آنکه ذات مقدس او چه اگر مولود شود حادث میشود و لم یلد دالّست
بر نفی احتیاج زیرا که انسان خواهان ولد است بجهت احتیاج بوی و اینکه در سوره اخلاص بعکس واقع
شده بواسطه آنست که رد است بر آنانی که اثبات ولد مینمودند برای او تعالی عن ذلک و لم یتقدّمه وقت
و لا زمان مقدم نداشت بر او هیچ وقتی و هیچ زمانی زیرا که وقت حادث است و باری تعالی قدیم و مقارنه
حادث بقدیم محالست و لم یتعاوره زیادة و لا نقصان و بنوبت فرا نگرفت او را زیادتی و نقصان زیرا که آن
لوازم جسمست و سبحانه از آن منزه است بل ظهر للعقول بلکه ظاهر شد مر عقلها را بما ارانا بآنچه نمود ما را
من علامات التدبیر المتقن از نشانهای تدبیر محکم و القضاء المبرم و حکم استوار در جمیع امور فمن شواهد
خلقه پس از جمله گواهان آفرینش او است خلق السموات آفرینش آسمانها موطّدات بلا عمد در حالتیکه
بداشته شده است محکم و استوار بی ستون قائمات بلا سند بر پای ستاده بی اعتمادی دعاهنّ خواند
آنها را یعنی حکم فرمود بر ایشان بقدرت کامله بآنکه موجود شوند فاجبن پس اجابت نمودند او را و موجود گشتند
طائعات مذعنات در حالتیکه فرمانبردار بودند و انقیاد نماینده غیر متلکّئات بی آنکه توقف کننده باشند
و لا مبطئات و درنگ نماینده و لولا اقرارهنّ له بالربوبیة و اگر نبودی اقرار آسمانها بپروردگاری او و
اذعانهنّ بالطواعیة و گردن نهادن ایشان بطوع و رغبت لما جعلهنّ نمیگردانید ایشان را موضعاً
لعرشه جای عرش خود و لا مسکناً لملائکته و نه محل سکون فرشتگان او و لا مصعداً للکلم الطیب
و نه جای بالا رفتن گفتار خوب پاکیزه و العمل الصالح و کردار شایسته من خلقه از آفرینش او جعل نجومها
اعلاماً گردانید ستارهای آسمانها را یستدلّ بها الحیران نشانهای که راه میجویند بآن شخصی که سرگردان باشد
فی مختلف فجاج الاقطار در جاهای آمد شدن راهها و جوانب جهان لم یمنع ضوء نورها باز نداشت روشنی نور
آن ستارها را ادلهمام سجف اللیل المظلم شدت تاریکیهای شب تار و لا استطاعت و توانائی نداشت

خ ۲۱۷

جلابیب سواد الحنادس پرده‌های سیاه ظلمتهای شبهای تار ان تردّ شاع انکه باز کرداند انچه شکافت
فی السموات در اسمانها من تلألؤ نور القمر از درخشیدن نور ماه فسبحان من لا یخفی علیه پس
ومنزه میدانم از عیب و نقصان انکسی را که پوشیده شده نیست براو سواد غسق داج سیاهی تاریکی شب تار و لا
لیل ساج و نه شب ارامیده فی بقاع الارضین المتطأطئات در بقعه‌های زمینهای پست و فرو رفته و لا فی
یفاع السفع و نه در کوههای بلند سیاه رنگها بل برخی المتجاورات نزدیک بیکدیگر و در جوار هم و ما
یتجلجل به الرعد و مخفی نیست براو انچه اواز میکند بان رعد فی افق السماء در کنارهای اسمان و ما تلاشت عنه
وانچه متلاشی و نابود میشود ازاو بروق الغمام برقهای ابر و منکشف نمیشود براو پنهان بواسطه
تسقط من ورقة و انچه میافتد از برگ درختانی که تزیلها عن مسقطها زایل میگرداند از جای
افتادنش عواصف الانواء بادهای جهنده که حاصل میشود بسبب نجوم ساقطه از منازل قمر که ان
هشت منزلست و چون عرب باد و باران و حرارت و برودت را نسبت میدادند بسقوط ستارگان چنانچه مشهور است
در انواء بواسطه ان اضافه فرموده عواصف را بانواء و انهطال السماء و ریختن باران زایل میگرداند برگها را از بجای شدن
باران از ابرها و یعلم مسقط القطرة و میداند جای افتادن قطره باران و مقرها و قرارگاه ان را و
مسحب الذرة و کشیده شدن مورچه خورد و مجرها و محل کشیدن انها و ما یکفی البعوضة و انچه بس است
پشه را من قوتها از قوت ان و ما تحمل من الانثی و انچه برمیدارد از ماده فی بطنها در شکم خود
الحمد لله الکائن و سپاس و ستایش مر خدا راست که بوده است قبل ان یکون کرسی پیش از انکه باشد
کرسی که زیر عرش و زیر انها است او عرش یا عرشی که زبر کرسی است و سماء او ارض یا اسمان و زمین او
جانّ او انس یا پریان و ادمیان لا یدرک بوهم دریافته نمیشود بدریافتن و دانستن و لا یشغله سائل
و مشغول نمیگرداند او را از غیر هیچ درخواهنده و لا ینقصه نائل و کم نمیگرداند بخشش کرم او را کسی که
رسیده است بعطا و بخشش و لا ینظر بعین و دیده نمیشود بهیچ چشم و لا یحد باین و محدود نمیگردد
باین که او کجاست زیرا که منزه است از مقدار و مکان و لا یوصف بالازواج و موصوف نمیشود بجفتها
زیرا که بریست از همتایان و لا یخلق بعلاج و نمی افریند بالت چون سازندگان و لا
و دریافته نمیشود بحاسهای ظاهره و باطنه و لا یقاس بالناس و قیاس کرده نمیشود بمردمان الذی
کلم موسی تکلیما انخداوندی که سخن گفت با موسی سخن گفتنی که برتر بود از حد سماع بشر و اراه من
باواز نشانهای قدرت خود چیزی بزرگ را که ان شنیدن اواز بود از همه جهات بلا جوارح و لا ادوات
و لا نطق و بی گویا شدن و لا لهوات و بی گوشت پارهای اندرون دهن که بسبب ان نطق
بعضی گفته‌اند که مراد با آیات معجزات نسعه حضرت موسی است علیه السلام که انشقاق دریا
بل ان کنت صادقا ... اضراب است از معرفت ذات او یعنی ... است که
اوکه اگر تو باشی صادق در معرفت خدا ایها المتکلف لوصف ربک ای تکلف کننده
پروردگار خود فصف جبرئیل و میکائیل پس وصف کن جبرئیل و میکائیل را و جنود
و لشکرهای فرشتگانی که مقرب درگاه اویند و مستقرند فی حجرات القدس در حجرهای قدس
ظاهر از کدورات شهوات و غضب و غیر ان از صفات بشریه مرجحنین ...

عقولهم مستتر است عقلهای ایشان ان یحدّوا احسن الخالقین نکه بحدّ و نهایت بدانند بهتر آفرینندگان
و انما یدرک بالصفات بجز این نیست که دریافته میشوند بصفتها ذوو الهیئات والادوات صاحبان
صورتها و آلتها و من ینقضی وانکسی که منقضی شود و ببرد اجل او اذا بلغ امد حدّه بالفناء چون برسد بپایان
نهایت خود بفنا و نیستی فلا اله الا هو پس نیست هیچ معبودی مگر انکه از کبریا اضاء بنوره روشن شد
بنور کل ظلام هر تاریکی عدم و جهالت جمیع عالم بنور وجود او از ظلمت عدم بنور وجود نهاد و بواسطه
انوار لطف او ظلمت جهالت بنور علم شریعت مبدل و اظلم بظلمته و تاریک شد بتاریکی او کل نور هر نور چون
انوار وجود و نفوس بشریت که بپوشانید از ظلمت علم و جهل اوصیکم عباد الله بتقوی الله ای بندگان
خدا وصیت میکنم شما را بپرهیزکاری و ترسکاری از خدا الذی البسکم الریاش انخدایی که پوشانید شما را لباس
فاخره را و اسبغ علیکم المعاش و واسع و تمام کردانید بر شما اسباب زندگانی را فلو ان احدا یجد الی
بقا نردبانی یافت الی البقاء سلّما بجای بقا نردبانی را او لدفع الموت سبیلا یا از برای دفع مرگ راهی را
لکان ذلک هر اینه بودی انرا سلیمان بن داود علیهما السلام سلیمان پیغمبر که بود پسر داود علیهما السلام
الذی سخر له انسلیمانی که مسخر شد برای او ملک الجن والانس پادشاهی پری و آدمی مع النبوة با پیغمبری
وعظیم الزلفة و بزرگی قرب او بحضرت عزت فلما استوفی طعمته پس چون تمام فرا گرفت طعمه خود را
واستکمل مدته و تمام کرد مدت عمر خود را در دنیا رمته قسی الفناء انداختند او را کمانهای فنا بنبال
الموت بتیرهای مرگ واصبحت الدیار منه خالیة گردیدند سرایها و ... از او خالی والمساکن معطلة
و مسکنهای از و خالی و ورثها قوم آخرون و میراث بردند مسکنها را قومی دیگر وان لکم و بدرستیکه شما را
فی القرون السالفة لعبرة در روزگارهای پیشین لعبرة هر اینه عبرتیست از حال ایشان و کذا است این حال این
العمالقة کجا اند عمالقه وابناء العمالقة و پسران عمالقه که پادشاهان حجاز و یمن بودند از اولاد عملیق بن
لاود بن سام بن نوح علیه السلام این الفراعنة کجا اند فراعنه وابناء الفراعنة و پسران فراعنه که ملوک
مصر بودند باستقلال و چگونه در دریا غرق شدند با لشکرها [illegible] این
اصحاب مدائن الرس کجا اند اصحاب مدائن رس که اصحاب شعیب پیغمبر بودند الذین قتلوا النبیین انانکه
کشتند پیغمبران را واطفؤا سنن المرسلین وفرو نشاندند چراغهای طریقه رسولان را واحیوا سنن
الجبارین و زنده کردند طریقها متکبران را این الذین ساروا بالجیوش کجا اند انکسانی که سیر کردند
با لشکرها وهزموا الالوف وهزیمت ساختند هزاران هزار را وعسکروا و گرد آوردند العساکر
لشکرها را و مدّنوا المدائن و بنا کردند شهرهای جهان را

خ ومنها

یقصد بکلام این خطبه صاحب الزمان صلوات الله علیه را بانتر قد لبس للحکمة جنتها بتحقیق که قائم پوشیده
منتظر علیه السلام برای حکمت طریق شریعت جنتها سپر آنرا این مستعد است از برای اتمام هدایت عباد ملک
علام و دعوت جمله انام واخذها بجمیع ادبها و گرفت حکمت را بجمیع طریقت پسندیده ان من الاقبال
علیها التوجه او بود بان والمعرفة بها و از معرفت پیدا کردن بجلد مهمات ان والتفرغ لها و فارغ شدن
و تنها بودن از برای اخذ آن فهی عند نفسه ضالته پس حکمت نزد آنحضرت گمشده او است التی یطلبها

که میجویند آنرا و حاجته التی یسئل عنها و حاجت اوست که سؤال میکند از آن فهو مغترب پس آنحضرت غریب
یعنی غایب است از مردمان و مخفیست از ایشان اذا اغترب الاسلام هرگاه که غریب بشود اسلام و کم شود عمل کنندگان
بان و تسلط پیدا کنند مخالفان کما قال صلی الله علیه و آله بدا الاسلام غریبا و سیعود غریبا و ضرب بعسیب
ذنبه و بزند طرف دنب خود را و این عبارتست از سستی اجتهاد او و دفع کردن خلل از دین چه عادت حیوانی
آنست که هرگاه چیزی اندامهای او را آزار دهد دفع میکند بسبب ذنب و چون ابتداء او استمرار یابد فلا یزال الحرکت میدهد
ذنب خود را و الصق الارض و بچسباند بزمین بجرانه پیش گردن خود را و این کنایتست از
او و عدم امداد و استعانت مردمان او را بقیة من بقایا حجته فانهم الحجة بقیه ایست از بقیهای حجت خدا
یعنی ائمه هدی علیهم صلوات الله ما لا نبیا هی خلیفة من خلائف انبیائه خلیفه ایست از
علیهم التحیة و الثنا ثم قال علیه السلام بعد از آن آنحضرت علیه الصلوة و السلام فرمود که ای
مردمان انی قد بثثت لکم بدرستیکه من پراکنده کردم برای شما المواعظ التی وعظ
موعظها و پندهائی که پند دادند بان پیغمبران اممهم امتان خود را و ادیت الیکم و رسانیدم بشما ما ادت
الاوصیاء آنچه رسانیدند وصیان پیغمبران الی من بعدهم بانکسانی که بودند بعد از ایشان
و اشقیا و ادبتکم و ادب کردم شما را بسوطی بتازیانه موعظه خود برای رضای خدا فلم تستقیموا
نکشیدید و از بدی ضلالت بصراط مستقیم توجه ننمودید و حدوتکم بالزواجر و راندم شما را ببرا
و دلایل مانعه از راه صواب فلم تستوسقوا لله پس جمع نشدید از برای خدا و منتظم نکشتید در
اتتوقعون شما آیا چشم دارید اماما غیری پیشوائی غیر از من یطأ بکم الطریق که
و یرشدکم السبیل و راه نماید شما را راه راست الا انه قد ادبر من الدنیا بدانید که
از دنیا ما کان مقبلا آنچه رو آورده بود و اقبل منها و روی آورنده است از دنیا ما کان مدبرا
کرده است یعنی آنکه پشت بر دنیا کرده رو باخرت آورده و آنکه رو بدنیا آورده پشت بر آخرت کرده
و مصمم ساختند کوچ کردن را عباد الله الاخیار بندگان خدا که نیکوکارانند و باعوا قلیلا
لا یبقی و فروختند از دنیا اندکی را که نماند در دنیا بکثیر من الاخرة لا یفنی به بسیاری از آخرت که فانی نمی شود
ما ضر اخواننا چه چیز مضرت رسانید برادران ما را الذین سفکت دماؤهم
ایشان بصفین در روز صفین مراد عمار یاسر علیه است و ابو الهیثم تیهان و خزیمة بن ثابت ذو الشهادتین
عتبة بن ابی وقاص و عبدالله بن بدیل بن ورقاء خزاعی و مسلم بن عبد ربه از دیگری الا یکونوا الیوم احیاء
آنکه نباشند امروز زنده‌هائی یسیغون الغصص که فرو خورند غصه‌ها را از اعداء دین و
و آشامند آبهای تیره از مفسدین قد والله لقوا الله بخدا که رسیدند برحمت خدا فوفاهم اجورهم
رسانید بتمام و کمال مزدهای ایشان را و احلهم دار الامن و فرود آورد ایشان را
بعد خوفهم بعد از ترس ایشان از دشمنان این اخوانی کجا اند برادران من الذین
آنانکه بر نشستند براه دین و مضوا علی الحق و گذشتند بر طریق حق این عمار کجاست عمار یاسر
این ابن التیهان و کجاست ابن تیهان یعنی ابو الهیثم مالک بن مالک و گفته‌اند مالک بن عمرو
این ذو الشهادتین و کجاست خداوند دو شهادت یعنی ابو عماره خزیمة بن ثابت انصاری

عسیب
عسیب بر وزن امیر استخوان دم است منه عسیب الذنب ... روئیدن موی است از دم و عسیب بفتح اول و کسر بزرگ جماده و فعل آن از باب ضرب است

و استوسقوا
توسق بر وزن تعلیل گرد آمدن و فراهم آمدن ... و استوسقت الامر فراهم آمدن بر آن کار ... بعضی بر جای و بر داشتن برآن کار ... از باب تفعیل است

و الرحال
بفتح اول مصدر است از رحل از باب منع یعنی کوچ کرد و رحله از باب تفعیل یعنی کوچانیدم ... و ارحلت یعنی کوچ کند و جمع آن رحل بر وزن ... و مرحله جای فرود آمدن ... و جمع آن مراحل

رنق
رنق الماء از باب فرح یعنی تیره شد آب مصدر آن رنق بفتح اول و رنق بتحریک و رنوق بر وزن سرور ... رنق بر وزن ... و رنق بر وزن کتف ... و بر وزن ... از باب تفعیل است

صلی الله علیه وآله شهادت ادراک نموده بشهادت رسیدند وَاَیْنَ نُظَرَاؤُهُمْ وکجا اند نظیران ایشان مِنْ اِخْوَانِهِمْ
از برادران ایشان اَلَّذِیْنَ تَعَاقَدُوْا آنانکه عقد کرده بودند با یکدیگر و عهد نموده با هم عَلَی الْمَنِیَّةِ بر مردن و جهاد
وَاُبْرِدَ بِرُؤُسِهِمْ و فرستاده شده بود سرهای ایشان اِلَی الْفَجَرَةِ بسوی فاجران که امرای اهل شام بودند ثُمَّ ضَرَبَ
بِیَدِهِ اِلَی لِحْیَتِهِ بعد از آن آنحضرت علیه السلام برد دست خود را بمحاسن شریف خود و گرفت آنرا فَاَطَالَ الْبُکَاءَ
پس دراز کرد گریه را ثُمَّ قَالَ بعد از آن فرمود اَوْهِ عَلَی اِخْوَانِیَ آه بر برادران من اَلَّذِیْنَ تَلَوُا الْقُرْآنَ که
بخواندند قرآنرا فَاَحْکَمُوْهُ پس استوار ساختند آنرا وَتَدَبَّرُوا الْفَرَائِضَ و اندیشه کردند مفروضات آنرا
فَاَقَامُوْهَا پس بپا داشتند آنرا وَاَحْیَوُا السُّنَّةَ و زنده کردند راه شریعت را وَاَمَاتُوا الْبِدْعَةَ و میرانیدند
بدعت را دُعُوْا لِلْجِهَادِ خوانده شدند از برای جهاد فَاَجَابُوْا پس اجابت کردند وَوَثِقُوْا بِالْقَائِدِ و اعتماد کردند
بر کشنده و پیشرونده خود مراد نفس نفیس خود است صلوات الله علیه فَاتَّبَعُوْهُ پس متابعت و پیروی نمودند ثُمَّ نَادَی
بعد از آن ندا فرمود بِاَعْلَی صَوْتِهِ به بلندترین آواز خود که اَلْجِهَادَ اَلْجِهَادَ بشتابید بقتال و جهاد عِبَادَ اللّٰهِ
ای بندگان خدا اَلَا وَاِنِّیْ مُعَسْکِرٌ بدانید که من سازِ لشکر کننده ام فِیْ یَوْمِیْ در همین روز فَمَنْ اَرَادَ الرَّوَاحَ
پس هر که خواهد روان شدن و توجه نمودن اِلَی اللّٰهِ بسوی رحمت خدا فَلْیَخْرُجْ پس باید که بیرون آید قَالَ نَوْفٌ
گفت نوف بکالی که حضرت امیرالمؤمنین صلوات الله علیه عَقَدَ لِلْحُسَیْنِ عَلَیْهِ السَّلَامُ عقد کرد از برای پسر خود
حسین علیه السلام فِیْ عَشَرَةِ اٰلَافٍ در ده هزار مرد وَلِاَبِیْ اَیُّوْبَ الْاَنْصَارِیِّ و از برای ابی ایوب که خالد
بن زید بود از بنی نجار فِیْ عَشَرَةِ اٰلَافٍ در ده هزار مرد وَلِغَیْرِهِمْ و از برای غیر ایشان عَلَی اَعْدَادٍ اُخَرَ بر
شمارهای دیگر از لشکریان وَهُوَ یُرِیْدُ و آنحضرت صلوات الله علیه میخواست اَلرَّجْعَةَ اِلَی صِفِّیْنَ باز گشتن را
بسوی صفین فَمَا دَارَتِ الْجُمُعَةُ پس نگردید جمعه حَتّٰی ضَرَبَهُ تا آنکه زد او را بشمشیر اَلْمَلْعُوْنُ ابْنُ مُلْجَمٍ
مطرود مرجوم پسر ملجم لَعَنَهُ اللّٰهُ از رحمت خود دور کرد او را خدا فَتَرَاجَعَتِ الْعَسَاکِرُ پس باز گشتند لشکریان
فَکُنَّا پس بودیم ما کَاَغْنَامٍ مثل گوسفندان فَقَدَتْ رَاعِیَهَا که گم کرده باشند شبان خود را تَخْتَطِفُهَا الذِّئَابُ
که دربایند ایشانرا گرگان مِنْ کُلِّ مَکَانٍ از هر جانبی که باشند

خ ومن خطبة له علیه السلام ۲۱۹

مدار این خطبه مشتمل است بر حمد ملک منان و فائده بعثت پیغمبران و مدح قرآن و تخویف مردمان از عذاب نیران
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ سپاس و ستایش مر خدا راست اَلْمَعْرُوْفِ مِنْ غَیْرِ رُؤْیَةٍ که شناخته شده بی دیدن وَالْخَالِقِ مِنْ غَیْرِ
مَنْصَبَةٍ آفریننده بی رنج کشیدن خَلَقَ الْخَلَائِقَ بِقُدْرَتِهِ آفرید خلقانرا بتوانائی خود وَاسْتَعْبَدَ الْاَرْبَابَ
بِعِزَّتِهِ و بنده ساخت خداوندانرا بسلط و بزرگواری خود وَسَادَ الْعُظَمَاءَ بِجُوْدِهِ و مهتر شد بر بزرگان
ببخشش فراوان خود وَهُوَ الَّذِیْ اَسْکَنَ الدُّنْیَا و او کسیست که ساکن کرد اندر دنیا خَلْقَهُ آفریدگان خود را وَ
بَعَثَ اِلَی الْجِنِّ وَالْاِنْسِ و فرستاد بسوی پری و آدمی رُسُلَهُ فرستادگان خود را لِیَکْشِفُوْا لَهُمْ تا کشف
کنند برای بصیرتهای ایشان عَنْ غِطَائِهَا از حجاب یعنی از پردهای مستحسنات و مجملات دنیای تاریک
و موعظه و دعوت ایشان وَلِیُحَذِّرُوْهُمْ و تا بترسانند ایشانرا مِنْ ضَرَّائِهَا از دنیای گزنده مانند افعی وَ
لِیَضْرِبُوْا لَهُمْ اَمْثَالَهَا و تا بیان کنند برای ایشان داستانها و عبرتهای دنیای غدار وَلِیُبَصِّرُوْهُمْ عُیُوْبَهَا
و تا بنمایند بایشان عیبهای دنیای مکار وَلِیَهْجُمُوْا عَلَیْهِمْ و تا هجوم کنند بر ایشان با خبر بِمُعْتَبَرٍ بعبرت گرفته شده

مِنْ تَصَرُّفِ مَصارِفِهِما از گردش جهتهای آن جهان وَاسْتِقامَتِهِما و بنیاد نهادن آن وَحَلالِها وَحَرامِها
آن وَما اَعَدَّ اللّٰهُ سُبْحانَهُ و آنچه آماده ساخت حق سبحانه و تعالی لِلْمُطيعينَ مِنْهُمْ مر فرمان برداران از ایشان
و بیان وَالْعُصاةِ و گناهکاران ایشان مِنْ جَنَّةٍ وَنارٍ از بهشت جاودان و آتش نیران وَكَرامَةٍ وَهَوانٍ
و خواری اَحْمَدُهُ حمد میکنم او را در حینی که انها کننده ام او را اِلٰى نَفْسِهِ بسوی ذات او كَمَا اسْتَحْمَدَ
همچنانکه طلب حمد کرد از کاینات خود وَجَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا و گردانید از برای هر چیزی اندازه روشن
وَلِكُلِّ قَدْرٍ اَجَلًا و برای هر اندازه مدتی معین وَلِكُلِّ اَجَلٍ كِتابًا و برای هر مدتی نوشته مبین مِنْها فِي ذِكْرِ
الْقُرْآنِ بعضی از این خطبه شریفه در یاد کردن قرآنست و مدح کردن فرقان فَالْقُرْآنُ آمِرٌ زاجِرٌ پس قرآن
فرماینده است طاعات و باز دارنده است از منهیات وَصامِتٌ ناطِقٌ و ساکت است بحسب ظاهر و گویاست
بحسب دلالت و بیان بامر حُجَّةُ اللّٰهِ عَلٰى خَلْقِهِ برهان و دلیل قاطع خداست بر خلقان او و هدایت کننده
ایشان اَخَذَ عَلَيْهِ مِيثاقَهُمْ فرا گرفت بر خلقان عهد و پیمان ایشان را بعمل کردن بقرآن وَارْتَهَنَ عَلَيْهِ اَنْفُسَهُمْ
گرو گرفت بر ایشان نفسهای ایشان را بان اَتَمَّ بِهِ نُورَهُ و تمام کرد بقرآن نور خود را وَاَكْمَلَ بِهِ دِينَهُ و کامل کرد
بان دین خود را وَقَبَضَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و قبض فرمود و اخذ نمود پیغمبر خود را وَقَدْ فَرَغَ
اِلَى الْخَلْقِ در حینی که فارغ شده بود و بالکلیه توجه نموده بسوی خلقان مِنْ اَحْكامِ الْهُدٰى بِهِ بفرستادن محکمات
آیات بسبب قرآن فَعَظِّمُوا مِنْهُ سُبْحانَهُ پس تعظیم و تکریم کنید از حق سبحانه و تعالی ما عَظَّمَ مِنْ نَفْسِهِ
آنچه تعظیم فرموده ذات خود را بان یعنی تکریم و تعظیمی که مناسب تعظیم کردن او باشد مر نفس خود را فَاِنَّهُ
لَمْ يُخْفِ عَنْكُمْ شَيْئًا پس بدرستیکه او نپوشانید از شما چیزی را مِنْ دِينِهِ از دین خود وَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئًا و نگذاشت
چیزی رَضِيَهُ که با او خوشنود باشد از اعمال صالحه اَوْ كَرِهَهُ یا مکروه شمارد از افعال بشر اِلّا وَجَعَلَ لَهُ عَلَمًا بادِيًا مگر که
گردانید برای آن نشانه هویدا وَآيَةً مُحْكَمَةً و علامت استوار را تَزْجُرُ عَنْهُ که باز دارد از آن مکروه را
اَوْ تَدْعُو اِلَيْهِ یا بخواند بسوی مرضی خود فَرِضاهُ پس رضا و خوشنودی او فِيما بَقِيَ واحِدٌ در آنچه
مانده یکیست وَسَخَطُهُ فِيما بَقِيَ واحِدٌ در آنچه باقیست از زمان آینده یکیست و سخط او فِيما بَقِيَ واحِدٌ و خشم
و غضب او در آنچه باقی مانده است از مستقبل یکیست در همه اوقات و جمیع آنات وَاعْلَمُوا اَنَّهُ لَنْ
و بدانید که خدای تعالی هرگز خوشنود نمیشود از شما بچیزی سَخِطَهُ که خشم کرده باشد بان و ناراضی بوده از آن
عَلٰى مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ بر کسی که بود پیش از شما وَلَنْ يَسْخَطَ عَلَيْكُمْ بِشَيْءٍ و هرگز خشم نمیکند بر شما بچیزی
رَضِيَهُ که خوشنود شده باشد بان مِمَّنْ كانَ قَبْلَكُمْ از کسی که بود پیش از شما وَاِنَّما
نیست که شما سیر میکنید فِي اَثَرٍ بَيِّنٍ در علامتی نمایان وَتَتَكَلَّمُونَ بِرَجْعِ قَوْلٍ سخن میکنید
سخن قَدْ قالَهُ الرِّجالُ مِنْ قَبْلِكُمْ که گفته اند آنرا مردانی که پیش از شما بودند یعنی ادله واضحه که متداول بود
میان پیشینیان شما بان تکلم میکنید این زمان قَدْ كَفاكُمْ مَؤُونَةَ دُنْياكُمْ بتحقیق که کفایت کرد خدا
مؤنت و معیشت دنیای شما را وَحَثَّكُمْ عَلَى الشُّكْرِ و برانگیخت شما را بر شکر نعمای
و فرض کرد از زبانهای شما ذکر مولی وَاَوْصاكُمْ بِالتَّقْوٰى و وصیت کرد شما را به پرهیزکاری
مُنْتَهٰى رِضاهُ و گردانید تقوی را نهایت خوشنودی خو
خود یعنی آنچه از بندگان خود اراده نموده تقوی و پرهیزکاریست

مصارفها: مصارف بر وزن مساجد جمع مصرف ... [illegible]

لم یخف: ... [illegible]

تزجر: ... [illegible]

الذی انتم بعینه یعنی پرهیز نمائید از خدائی که شما در پیش نظر اوئید ونواصیکم بیده وموهای پیشانی شما بید
قدرت اوست وتقلبکم فی قبضته وگردیدن شما در قبضهٔ حکمت اوست مخصص نواصی باخذ از جهت آنست که
ان اسررتم علمه اگر پنهان دارید اعمال خود را اعلم دارد آنرا و
ان اعلنتم واگر آشکارا کنید کتبه نوشته است آنرا قد وکل بذلک بتحقیق که وکیل کرده بان نوشتن حفظة
کراما حافظان با کرامت یعنی کرام الکاتبین لا یسقطون حقا نمی اندازند حقی را از هیچ حال ولا یثبتون
باطلا واثبات نمیکنند باطل را در صحیفهٔ اعمال یعنی آنچه واقعی است ثبت مینمایند و ظاهرا زیاده و کم نمیکنند
واعلموا و بدانید ای بندگان خدا انه من یتق الله آنکه هر کس بترسد از خدای تعالی یجعل له مخرجا پدید آرد
برای او راه بیرون شدن من الفتن از فتنهای بزرگ ونورا من الظلم و نوری که خلاص یابد از آن
از ظلمتهای عصیان ویخلده وهمیشه بدارد او را فیما اشتهت نفسه در آنچه آرزو کند نفس او وینزله وفرود آرد
او را منزل الکرامة عنده در منزل کرامت و بزرگواری نزد خود فی دار اصطنعها لنفسه در سرائی که ساخت
او برای ذات خود که در او باشند محبان و دوستان او ظلها عرشه سایهٔ او عرش او سبحانه است ونورها
بهجته و نور آن حسن و زیبائی عرش او وزوارها ملائکته و زیارت کنندگان او فرشتگان او ورفقاؤها
رسله و رفیقان و مصاحبان آن پیغمبران او فبادروا المعاد پس پیشی گیرید بمعاد که آن بازگشت است بسوی عباد
وسابقوا الآجال و پیشی گیرید بطاعات بر اجلها فان الناس یوشک پس بدرستیکه مردمان نزدیکست
ان ینقطع بهم الامل که بریده شود از ایشان امید ویرهقهم الاجل و دریابد ایشان را اجل
فیا ابن عمر ویسد عنهم و بسته شود از ایشان باب التوبة در توبه و رجوع از معصیت فقد اصبحتم
بدرستیکه صبح کردید شما فی مثل ما سأل الیه الرجعة مانند آنچه سؤال کردند بسوی آن بازگشت را
باز جهان بعد از موت من کان قبلکم آنکسانیکه بودند پیش از شما یعنی کسب اعمال صالحه کنید پیش از آنکه
مثل جماعتی باشید که بعد از موت تمنای رجوع کنند بدنیا از برای کسب اعمال حسنه کقوله تعالی یا لیتنا نرد
فنعمل غیر الذی کنا نعمل وانتم بنو سبیل و شما راه روانید که ناچار باید رفت بسوی آخرت علی سفر من دار
بسفر کرده از سرائیکه لیست بدارکم نیست سرای شما بحسب حقیقت بلکه غریبید در آن قد اوذنتم منها
اعلام کرده اند شما را از آنجا بالارتحال بکوچ کردن از این سرای و امرتم فیها و مأمور شده اید
بالزاد بتوشه برداشتن واعلموا و بدانید انه لیس لهذا الجلد الرقیق آنکه نیست مر این پوست
نازک را صبر علی النار شکیبائی بر آتش دوزخ فارحموا نفوسکم پس رحم کنید بر نفسهای خود در این سرا
فانکم قد جربتموها پس بدرستیکه آزموده اید نفوس خود را فی مصائب الدنیا در مصیبتهای این دنیا افرأیتم
جزع احدکم ... جزع و فزع یکی از کسان خود را من الشوکة تصیبه از خاری که برسد او را
والعثرة تدمیه ... والرمضاء تحرقه ...
بسیار گرم که بسوزاند او را فکیف اذا کان ... بین طابقین من نار
مطبقه ... ضجیع حجر ... وقودها الناس والحجارة ...
... وقرین شیطان و باشد همنشین ... اعلمتم ان
مالکا اذا غضب علی النار ... حطم بعضها بعضا

بلکه میل کند بعضی دیگر را از غایت حرص و جوش لِغَضَبِهِ بسبب غضب و خشم او چه آتش دو امرها
وَاِذَا زَجَرَهَا و هرگاه که زجر کند آتش را قهر تَوَثَّبَتْ بجهد شراره بَیْنَ اَبْوَابِهَا از
مِنْ زَجْرَتِهِ بجهت جزع کردن و فزع نمودن از زجر او اَیُّهَا الْیَفَنُ الْکَبِیرُ ای پیر بزرگ سال
قَدْ لَهَزَهُ الْقَتِیرُ که آمیخته است موی پیری وسپیدی کَیْفَ اَنْتَ چگونه باشی تو اِذَا الْتَحَمَتْ چون متصل شود
اَطْوَاقُ النَّارِ طوقهای آتش بِعِظَامِ الْاَعْنَاقِ باستخوانهای گردنها وَنَشِبَتِ الْجَوَامِعُ و فرو روند
غلهای آتش در اعضا تو حَتَّی اَکَلَتْ لُحُومَ السَّوَاعِدِ تا آنکه بخورد گوشتهای بازوها را فَاللهَ
پس بترسید از خدا از جناب پروردگار مَعْشَرَ الْعِبَادِ ای بندگان خدا وَاَنْتُمْ سَالِمُونَ در حالتی که شما باشید
فِی الصِّحَّةِ در تندرستی قَبْلَ السُّقْمِ پیش از بیماری وَفِی الْفُسْحَةِ و در فراخی قَبْلَ الضِّیقِ پیش از تنگی فَاسْعَوْا
فِی فَکَاکِ رِقَابِکُمْ پس سعی کنید در گشادن و آزاد کردن گردنهای خود مِنْ قَبْلِ اَنْ تُغْلَقَ پیش از آن
رَهَائِنُهَا که گروهای عصیان آن رقاب و ممکن نباشد خلاص شدن از آن بارگاه لهیج یا بی اَسْهِرُوا عُیُونَکُمْ
چشمهای خود را از خواب غفلت وَاَضْمِرُوا بُطُونَکُمْ و باریک سازید شکمهای خود را بباز دا...
پیش از خلف وَاسْتَعْمِلُوا اَقْدَامَکُمْ و کار فرما شوید قدمهای خود را در طاعت وَاَنْفِقُوا اَمْوَا
و انفاق کنید مالهای خود را از روی خمس و زکوة وَخُذُوا مِنْ اَجْسَادِکُمْ و بگیرید از ...
تا ثابت قدم باشید در مقاتله تَجُودُوا بِهَا عَلَی اَنْفُسِکُمْ تا جوانمردی کنید بجانهای خود در روز جزا
وَلَا تَبْخَلُوا بِهَا عَنْهَا پس بخل مکنید با بدان از نفسهای خود در راه خدا فَقَدْ قَالَ سُبْحَانَهُ پس بتحقیق
گفته سبحانه و تعالی در کلام بزرگوار خود که اِنْ تَنْصُرُوا اللهَ یَنْصُرْکُمْ اگر یاری دهید خدا را
یاری دهد خدا شما را در محل مشقت وَیُثَبِّتْ اَقْدَامَکُمْ و استوار کرداند قدمهای شما را در مواضع لغزش وقال
نیز فرموده که مَنْ ذَا الَّذِی یُقْرِضُ اللهَ کیست آنکسی که قرض دهد خدا را قَرْضًا حَسَنًا قرض دادنی نیکو
که خالص باشد از ریا و سمعه یعنی غرض او از قرض دادن او سبحانه باشد فَیُضَاعِفَهُ لَهُ پس زیاد
ثواب را از برای او وَلَهُ اَجْرٌ کَرِیمٌ و مر او را باشد مزدی با کرامت که بهشت باشد و نعمت است فَلَمْ
پس طلب یاری نخواسته است حضرت باری از شما مِنْ ذُلٍّ از جهت مذلت و خواری وَلَمْ یَسْتَقْرِضْکُمْ و قرض نکرد
از جهت کمی و درویشی اِسْتَنْصَرَکُمْ یاری خواست از شما وَلَهُ جُنُودُ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ در حالتی که
لشکرهای آسمان و زمین وَهُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ و او ست غالب و توانا و محکم کار و بغایت استو
و قرض خواست از شما وَلَهُ خَزَائِنُ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ در حالتی که مر او راست خزینهای آسمان
وَهُوَ الْغَنِیُّ الْحَمِیدُ و او ست بی نیاز و ستوده در امور وَاِنَّمَا اَرَادَ و جز این نیست که
در استنصار و استقراض از شما اَنْ یَبْلُوَکُمْ آنکه آزمایش کند با شما یعنی معامله آزمایش کنندگان
اَحْسَنُ عَمَلًا که کدام از شما نیکوتر است از روی کردار فَبَادِرُوا بِاَعْمَالِکُمْ پس پیشی گیرید بعملهای شایسته
تَکُونُوا مَعَ جِیرَانِ اللهِ تا باشید همسایهای خدا فِی دَارِهِ در سرای خدا رَافَقَ بِهِمْ رُسُلَهُ کرد
ایشان را با پیغمبران خود وَاَزَارَهُمْ مَلَائِکَتَهُ و بزیارت ایشان را فرموده فرشتگان
و گرامی داشته گوشهای ایشان را باین وجه که نگذاشته ایشان را
آنکه آتش...مر که ...صدای جهاد ونگذاشته جسدهای ایشان

برنج و درد ماند که مشقت ذلک فضل الله ابن تفضل و احسان و عطای خداست یؤتیه من یشاء میدهد هر کرا که میخواهد از احبا والله ذو الفضل العظیم و خداوند تفضل و احسان بزرگ است بعد از آن اقول ما تسمعون میگویم آنچه میشنوید از احوال مرد و سراو استغفر الله لی ولکم و الله المستعان و خدای یاری خواسته شده است یعنی از و یاری میخواهم علی نفسی و انفسکم بر نفس خود و نفسهای شما و هو حسبنا و نعم الوکیل و او بسنده است ما را در جمیع امور و نیکو و کیلیست که کارها با او واگذارند

ومن کلام له علیه السلام رك

انجمله کلام آنحضرت علیه السلام که فرمود للبرج بن مسهر الطائی مر برج مسهر طائی را وقد قال له بحیث یسمعه لا حکم الا لله و گفته بود آن ملعون بحیث یسمعه بجهتی که میشنید آنحضرت قول او را لا حکم الا لله که هیچ حکمی نیست مگر خدای را و کان من الخوارج و آن ملعون از جمله خارجیان بود اسکت خاموش باش قبحک الله زشت کرداناد ترا خدا و دور کرداناد ترا از خیر و خوبی یا اثرم ای افتاده دندان فوالله لقد ظهر الحق پس قسم بخدا تحقیق که ظاهر شد فکنت فیه ضئیلا پس بودی تو در آن ضعیف شخصک لا غر و حقیر تن تو خفیا صوتک پنهان بود آواز تو و این کنایت است از خفا و دور زمان اسلام و بی اعتباری او در میان انام و غمول ذکر او در میان اصحاب حتی اذا نعر الباطل تا آنکه آواز کرد باطل نجمت نجوم قرن الماعز چون برآمدن شاخ بز و وجه شبه میان او و میان قرن ماعز سرعت ظهور است

ومن خطبة له علیه السلام رکا

خ ٢٢١

روی ان صاحبا له یقال له همام روایت کرده شده است که مصاحبی بود آنحضرت را که او را همام میگفتند کان رجلا عابدا مردی بود عابد و زاهد فقال له یا امیر المؤمنین پس گفت با آنحضرت که ای امیر مؤمنان صف لی المتقین وصف کن برای من متقیان را و پرهیزکاران را حتی کانی انظر الیهم تا گوییا که گویا من نظر میکنم بایشان فتثاقل عن جوابه پس گرانی کرد و تکاهل نمود از جواب او ثم قال علیه السلام یا همام بعد از آن فرمود که ای همام اتق الله بپرهیز از خدای تعالی و احسن و نیکوئی کن با انام فان الله مع الذین اتقوا پس بدرستیکه خدای تعالی با جماعتیست که پرهیزکاری میکنند والذین هم محسنون و با آنکسانی که نیکوکارانند فلم یقنع همام بذلک القول پس قانع نشد همام بدین قول تا آنکه سوگند داد بر آن حتی عزم علیه خلاصه ابرار قال فحمد الله گفت راوی پس آنحضرت ستایش فرمود خدا را واثنی علیه و ثنا گفت بر عظمت و سبحانه و صلی علی النبی صلی الله علیه وآله وسلم و درود فرستاد بر پیغمبر ثم قال پس زبان مبارک بجواب گشاده فرمود اما بعد اما پس از حمد الهی و حضرت رسالت پناهی فان الله سبحانه و تعالی پس بدرستیکه حق سبحانه و تعالی خلق الخلق آفرید خلقان را حین خلقهم غنیا عن طاعتهم هنگامی که آفرید ایشان را بی نیاز از طاعت ایشان آمنا من معصیتهم ایمن از عصیان ایشان لانه لا تضره زیرا که ضرر نمیکند او را معصیة من عصاه نافرمانی کسی که او را عصیان ورزید ولا تنفعه و سود نمیدهد او را طاعة من اطاعه فرمان برداری کسی که فرمان برد او را بلکه ضرر معصیت عاید است بنفس عاصیان و منفعت طاعت راجع بنفس مطیعان فقسم بینهم پس قسمت نمود در میان خلقان معایشهم

سپس بگماشت ایشان را و وَضَعَهُم مِنَ الدُّنْیا و نهاد ایشان را از دنیا مَوَاضِعَهُم بمواضعی که بود با
سببها ایشان را و نهاد ایشان را از دنیا فضیلتها نفسانیه و بری ذمتها را نزد بلا و حلقها
فَهُم فِیها پس ایشان در دنیا هُم أَهْلُ الفَضائِلِ ایشانند اهل فضیلتها نفسانیه و بری ذمتها از رذیله و خلقها
ناپسندیده مَنطِقُهُم الصَّوابُ گفتار ایشان صواب و موافق اراده رب الارباب وَ مَلْبَسُهُم
و پوشش ایشان میانه رو است در امور وَ مَشْیُهُمُ التَّواضُعُ و روش ایشان خرم تن و استبرای ...
رب غفور غَضُّوا أَبصارَهُم فرو خوابانیدند چشمهای خود را عَمّا حَرَّمَ اللهُ عَلَیهِم از آنچه حرام کرد خدای
تعالی بر ایشان وَ وَقَفُوا أَسماعَهُم و بازداشتند گوشهای خود را عَلَی العِلمِ النّافِعِ لَهُم بر علم نافع
نَزَلَت أَنفُسُهُم مِنهُم فِی البَلاءِ فرود آید نفسها ایشان از ایشان در گرفتاری کَالَّذِی نَزَلَت فِی الرَّخاءِ
فرود آمدن نفسها در فراخی و آسانی زیرا که ایشان شکستند صورت شهوت و جهیره را در جمیع
اشیاء خود را در مقام رضا قاضی الحاجات و حبس کرده اند نفسها سرکش را در راه او مطیع
غیر از قرب بارگاه او و اوقات غنیمت غایات خود را در نمی یابند بتحصیل چیزی که مخلوق شده اند
بجمیع الوجوه روی آورده اند بفرمان حضرت یزدان و بیقین دانسته اند که آنچه با ایشان میرسد از
هر چند عظیم است اَمّا حقیر است در جنب قرب ملک کریم پس محن نزد ایشان منح است و بلیه مثل نعم
الَّذِی کَتَبَ اللهُ لَهُم اگر نبودی اجلی که سرنوشت کرد خدای تعالی برای ایشان لَم تَستَقِرَّ أَرواحُهُم
روحهای ایشان فِی أَجسادِهِم در بدنهای ایشان طَرفَةَ عَینٍ بقدر نگریستن دیده شَوقاً إِلَی الثَّوابِ
از آرزومندی ثواب الهی وَ خَوفاً مِنَ العِقابِ و ترسکاری از عقوبت نامتناهی عَظُمَ الخالِقُ
خالق خدا بزرگ فِی أَنفُسِهِم در نفسهای ایشان فَصَغُرَ ما دُونَهُ پس کوچک است آنچه غیر او سبحانه است
چشمهای ایشان فَهُم وَ الجَنَّةُ پس ایشان و بهشت یعنی نسبت ایشان با آن کَمَن قَد رَآها همچو نسبت کسی
دیده باشد آن را بعین الیقین چه ایشان را علوم یقینیه حاصل شده که جاری مجری حضور و رؤیت کما قال علیه السلام
لَو کُشِفَ الغِطاءُ مَا ازدَدتُ یَقیناً فَهُم فِیها مُنَعَّمُونَ پس گویا که ایشان بالفعل در بهشت اند
مشغولند وَ النّارُ و ایشان و آتش یعنی نسبت ایشان بدوزخ کَمَن قَد رَآها همچو نسبت کسی است که دیده
باشد آن را فَهُم فِیها مُعَذَّبُونَ پس گویا ایشان در نار معذب اند و بدست آتش سوزان
یقین را بوعد کردگار و وعید او بیکبار حاصل کرده اند قُلُوبُهُم مَحزُونَةٌ دلهای ایشان
وَ شُرُورُهُم مَأمُونَةٌ و شرهای ایشان ایمن کرده شده است از جهت عدم ایذاء ایشان
نَحیفَةٌ و جسدهای ایشان لاغر است بواسطه کثرت عبادت وَ حاجاتُهُم خَفیفَةٌ و احتیاج ایشان بدنیا
و سبک نیز اگر از دنیا بخواهند مگر مقدار سد رمق وَ أَنفُسُهُم عَفیفَةٌ و
صَبَرُوا أَیّاماً قَصیرَةً صبر کردند و شکیبائی ورزیدند روزهای اندک أَعقَبَتهُم
آن ایام ایشان را راحَةً طَوِیلَةً آسایش دراز در جوار الرحمن تِجارَةٌ مُربِحَةٌ تجارتی سود کننده
آسان گردانید آن تجارت را برای ایشان رَبُّهُم پروردگار ایشان أَرادَتهُمُ الدُّنیا خواست
وَلَم یُریدُوها و نخواستند ایشان دنیا را وَ أَسَرَتهُم و اسیر کرد ایشان را
مِنها پس فدا دادند نفسها خود را از آن گرفتاری أَمَّا اللَّیلَ فَصافُّونَ أَقدامَهُم أَمّا
قدمهای خود را در نماز تالِینَ در حالتی که خوانندگانند لِأَجزاءِ القُرآنِ جزء جزء قرآن را

متلبّس
سخن گفتن ... از باب ... مانند ... میان ... بسر ... میان مانند ...

نحیفة
نحف لاغر شد ... از باب ... لاغر ...

مربحة
... تجارت از باب ... سود کرده ...

٢٢

میخوانند از ترتیل و تانی و تفکر در معانی و ترتیل آنست که بیان خوانده شود و از آنحضرت صلوات الله علیه منقولست که ترتیل
حفظ وقوف و اداء حروفست و ابن شاه از جمیع آنچه گفته‌اند اعتبار کرده امام از ذوی الاذواق نهی که حفظ و قوف
رعایت عاب معتبر و ادا حروف نکرد اشت طرف لفظ یحزنون به اندوه مکنن میباشند بقران انفسهم
نفسها خود را باندیشه کردن در آن و یستبشرون به و خبر میاورند بان دواء دائهم دوای درد خویش
فاذا مروا بایة پس چون بگذرند بآیتی فیها تشویق که در وی باشد آرزو گردانیدن بجنان رکنوا الیها میل کنند
بسوی آن طمعا بجهت طمع کردن در آن وتطلعت نفوسهم الیها و دیده شود و منتظر باشد نفسها
ایشان بسوی آن شوقا بجهت آرزومندی بوعده که فرموده باشد حق تعالی و ذاتها برکت او ثواب و نعیم و جنت
وظنوا انها و گمان برند کان آن نصب اعینهم پیش چشمهای ایشان بر پاست کوشش باید بر وجهی که خدای
خواست و اذا مروا بایة و چون بگذرند بایتی فیها تخویف که در آن ترسانیدن باشد از آنچه خوف اهل ظلال
بدان وعید فرموده از عذاب و عقاب اصغوا الیها فرو دارند بسوی آن مسامع قلوبهم مواضع سمع دلهای
خود را وظنوا و گمان برند ان زفیر جهنم و شهیقها که ابتدا و از جهنم و انتهاء آن که در نکارند معنا بر ابتدا
او از خارست و انتها مانند فی اصول آذانهم در بیخهای گوشهای ایشانست فهم حانون پس ایشان پشتهم خم
باشند و میل کننده بجهت خضوع علی اوساطهم بر میانهای خود در رکوع مفترشون بر زمین افکنان
لجباههم بپیشانیها خود را و اکفهم و کفهای خود را و رکبهم و زانوهای خود را و اطراف اقدامهم و جوانب
قدمهای خود را در سجود و در خشوع یطلبون الی الله طلب میکنند بسوی خدا فی فکاک رقابهم در خلاص کردن
و آزاد ساختن گردنهای خود از نار و اما النهار و اما در روز فحلماء علماء پس بردباران اند دانایان ابرار
اتقیاء نیکوکاران و پرهیزکاران قد براهم الخوف بتحقیق که تراشیده ایشان را خوف و خطر بری القداح همچو
تراشیدن تیرهای بی پر و این اشارتست باستقامت احوال الخوف ایشان ینظر الیهم الناظر میکرد بسوی ایشان
نظر کننده فیحسبهم پس میپندارد ایشان را مرضی بیماران بحسب ظاهر و ما بالقوم من مرض و حال آنکه نیست
بان قوم بیماری ملکه زرد و ضعیف مینماید بواسطه کثرت ریاضت و سهر و یقول و میگوید آن ناظر قد
خولطوا بتحقیق که شوریده و مشوش گردانیده شده اند در عقلها و لقد خالطهم و هر آینه آمیخته با ایشان امر عظیم
کار بزرگی که آن اتصال ایشانست بملاء اعلا و اشتغال ایشان بانواع حال و علاء بر بنا که بواسطه این تکلم
میکند بچیزی که بیرونست از منطق عقلا و از این جهتست که نسبت میدهند ایشان را بجنون با وجود آنکه
ذو فنون لا یرضون من اعمالهم القلیل راضی نمیشوند از عملها خود بعمل اندک و لا یستکثرون الکثیر
و بسیار نمی‌شمارند عمل بسیار را فهم لانفسهم متهمون پس ایشان مر نفسهای خود را تهمت کننده اند و من اعمالهم
مشفقون و از عملهای خود ترسندگان که مبادا که قبول نیفتد و پذیرفته نگردد و مرویست که امام زین العابدین
علیه السلام و سیم تیغ و داعله الطیبه منبر مودنا کاه بیهوش بیفتاد چون بهوش آمد ازان حال پرسیدند فرمود که ترسیدم
که خدای تعالی در جواب بفرماید لا لبیک و لا سعدیک هر گاه که مقربان درگاه با این نوع ترسان باشند بود و الله اعلم
ایشان و نفر دو اوصاف حمیده ایشان میفرماید که اذا زکی احدهم چون ستایش کرده شود یکی از ایشان خاف
مما یقال له ترسد از آنچه گویند اورا فیقول انا اعلم بنفسی پس گوید من داناترم بنفس خود من غیری
از غیر من و ربی اعلم و پروردگار من داناتر است منی بنفسی از من بنفس من بعد از ان روی بدرگاه بی نیاز

اروده کویند که اللهم لا تو[اخذنی] بار خدایا مکیر مرا بما یقولون بانچه میکویند مردمان و ا
افضل مما یظنون فاضل تر از انچه کمان میبرند واغفر لی ونیامرز برای من ما لا یعلمون انچه نمیدانند و
بحق ظن مرا بنیکوئی نا میبرند فمن علامة احدهم پس از نشانه یکی از ایشان انک تری له ا
قوة فی دین قوت واستحکامی در دین خدا وحزما فی لین واحتیاطی در نرمی و بردباری وایمانا
وایمانی در یقین بودن در راه حضرت باری وحرصا فی علم وحرصی در دانش وحسنی در بینش و فی
در بردباری وقصدا فی غنی ومیانه روی در توانکری وخشوعا فی عبادة وفروتنی در پرستش و فاقة
وتحمل کردن در ضرر و درویشی وصبرا فی شدة وشکیبائی در سختی وطلبا فی حلال وطلب
ونشاطا فی هدی ونشاط پیدا کردن در راه راست وتحرجا عن طمع وباز ایستادن از طمع
الصالحة میکند کارهای شایسته وهو علی وجل وحال آنکه او بر ترسانست از آنکه مبادا نباشد پذیرفته یمسی
شبانگاه میکند وهمه الشکر و در حالیکه قصد او شکر نعمتست ویصبح و بامداد میکند وهمه الذکر و
قصد او ذکر خداست یبیت حذرا شب میکند ترسان وفرحا با واسطه مظنه فوت عمل صالح از او ویصبح
فرحا و بامداد میکند فرحان وشادان بسبب اشتغال او در بطاعت وعبادت حذرا لما حذر ترسان ا
شده است من الغفلة از بیخبری وفرحا بما اصاب وفرحان بانچه باو رسید من الفضل والرحمة از
ورحمت بخشش او ان استصعبت علیه نفسه اگر سرکشی کند بر او نفس او فیما تکره در ا
شمارد لم یعطها سؤلها ندهد او را خواهش او فیما تحب در انچه دوست دارد نفس او وقرة عینه روشنی
چشم او فیما لا یزول در انچیزیست که بزوال نمی اید از نعم اخرویه وزهادته وزهد
لا یبقی در چیزیست که باقی نمیماند و نمی پاید از امور دنیویه یمزج الحلم بالعلم می امیزد بردباری را با دانائی و
القول بالعمل و کفتار را بکردار تراه می بینی او را بحیثیتی که قریبا امله نزدیک باشد امید او
اندک لغزش او (باشد خطای او) خاشعا قلبه ترسان دل او قانعة نفسه قناعت کننده نفس کامل او منزورا اکله
اندک خورش او بقدر ضرورت زیرا که دانسته باشد که بطنه منهل فطنه است سهلا امره آسان کار او
او از امور دنیویه حریزا دینه محفوظ دین او از تباهی میتة شهوته مرده است شهوت نفس او مکظوما
غیظه فرو خورده شده خشم او در حین تحمل آزار الخیر منه مأمول خیر از او امید داشته میشود والشر منه
مأمون وشر از او ایمن کرده شده ان کان فی الغافلین اگر باشد در میان غافلان
نوشته شده است در زمره ذاکران جهت ذکر او باشد ذاکر الحیث قال جل اسمه رجال لا تلهیهم تجارة ولا
ذکر الله وان کان فی الذاکرین واگر باشد در میان ذاکران لم یکتب من الغافلین نوشته نشود از
غافلان چه با غافلان بیاد مولی باشد با ذاکران بطریق اولی یعفو عمن ظلمه عفو کند و در گذرد
ظلم کننده او ویعطی من حرمه و بدهد بکسی که محروم کرداند او را ویصل من قطعه و
از او بعیدا فحشه دور باشد فحش او یعنی چیزی که سزاوار نباشد نگوید لینا قوله نرم باشد گفتار
او غائبا منکره ناپیدا کار ناشایسته او حاضرا معروفه نمایان کار پسندیده او
اورنده فعل نیکوئی او ومدبرا شره پشت کرده عمل بد او فی الزلازل وقور در فتنها
وتمکین وفی المکاره صبور و در سختیها نهم بسیار صابر

لا یحیف

خ ۲۲۱

تشاطا
بر وزن ... نشاط ... ماده نشط ... آن ... بنقیض
ق

تحرجا
... تحرج ...
منه

زلله
... زلل ...
ق

میتة
... میت ...
ق

لا یحیف حیف نکند نقصان نمیماید علی من یبغض بر کسی که دشمن دارد اورا و لا یأثم و گناه نمیکند فیمن یحب
در بارهٔ کسی که دوست دارد اورا یعترف بالحق اعتراف میکند بحق قبل ان یشهد علیه پیش از آنکه گواهی داده بشود
بر آن لا یضیع ضایع نمیسازد ما استحفظ چیزی را که طلب حفظ کرده شده باشد از او و لا ینسی و فراموش نمیکند
ما ذکر چیزی را که یاد داده شده باشد و لا ینابز بالالقاب و نمیخواند مردم را بلقبهای بد بنا بر کلام امام ثانی
کر و لا تنابزوا بالالقاب و لا یضار بالجار و گزند نمیرساند بهمسایه هیچ نابه و لا یشمت بالمصائب شادی نمیکند
بمصیبتهای دیگران و لا یدخل فی الباطل و داخل نمیشود در باطل و امر ناحق و لا یخرج من الحق و بیرون
نمیرود از حق ان صمت اگر خاموش شود لم یغمه صمته غمگین نسازد او را خاموشی و ان ضحک و اگر بخندد
بود از لم یعل صوته بلند نسازد آواز خود را چه همیشه با دم رفق باشد و ان بغی علیه و اگر ستم کرده شود بر او
صبر شکیبائی نماید حتی یکون الله تا باشد خدا هو الذی ینتقم له که انتقام کشد از برای او نفسه منه فی
عناء نفس اماره او در رنج کشیدن باشد و الناس منه فی راحة و مردم از او در آسایش باشند اتعب نفسه
برنجاند نفس خود را در طاعت لآخرته برای آخرت خود و اراح الناس و آسایش دهد مردم را من نفسه از نفس
خود برای ایشان خصلت غرض بعده عمن تباعد عنه دور شدن او از کسی که دور باشد از او زهد و
نزاهة زهد و پاک دامنی و دنوه و نزدیکی او ممن دنا منه بکسی که نزدیک باشد از جانب او لین و رحمة
نرمی و مهربانی لیس تباعده نیست دوری او بکبر و عظمة بسبب کبر و بزرگی و لا دنوه و نیست نزدیکی او
بمکر و خدیعة بواسطهٔ مکر کردن و فریفتن قال راوی گوید که چون آنحضرت صلوات الله علیه سخن باینجا رسانید
فصعق همام بیهوش شد همام صعقة بیهوش شدنی کانت نفسه فیها که بود جان در آن صعقه از بدن او
کالجنایة و مفارقت بخشا یعنی از شوق جان داد و تن به سفر آخرت نهاد فقال امیر المؤمنین علیه السلام پس
فرمود امیر المؤمنین علیه صلوات المصلین اما و الله بدانکه بحق خدا لقد کنت اخاف علیه من این بودم
که میرسید از این حالت بر همام ثم قال بعد از آن فرمود هکذا تصنع المواعظ البالغة چنین میکند موعظ
که بنهایت کمال رسیده باشند باهلها بجماعتی که از اهل آن باشند فقال له قائل پس گفت مر آنحضرت را گوینده
کران عبدالله بن کوا بود که بی دیانه گفت با آنحضرت که فما بالک انت یا امیر المؤمنین پس چیست حال تو ای امیر
مؤمنان که اثر نکرد در تو اینجا اثر کرد در وی فقال علیه السلام پس فرمود آنحضرت که ویحک وای بر تو ای بیدل دور از نعمت
ان لکل اجل وقتا بدرستیکه مر اجلی را وقتیست لا یعدوه که در نمیگذرد از آن اجل و سببا لا یتجاوزه
و سببیست که از آن تجاوز ننماید فمهلا پس آهسته باش لا تعد بمثلها باز مگرد بمانند این کلمات فانما نفث
الشیطان علی لسانک پس جز این نیست که شیطان دمید بر زبان تو این نوع سخنان

خ ومن خطبة له علیه السلام وکب ۲۲۲

یصف فیها المنافقین وصف میکند در این خطبه منافقین را با ندا نحمده حمد میکنیم و ستایش مینمائیم خدا
علی ما وفق له بر آنچه توفیق داد بنده را از برای آن من الطاعة از انقیاد و فرمان برداری و ذاد عنه
و بر آنچه دفع کرد و باز داشت او را از آن من المعصیة از عصیان و نافرمانی و نسأله و در میخواهیم از و لمنته
تماما مر نعمت او را تمام بودن و بحبله اعتصاما و بریسمان استوار او که دین قاصم است چنگ در زدن را و نشهد
و گواهی میدهیم ان محمدا عبده و رسوله آنکه محمد بن عبدالله بنده برگزیده او و فرستاده او است بالسان حال

خ ۲۲۱

و لا ینابز
تنابز بنیع افتعل عیب کردن و زباب ضرب تنابز نقب کردن مرد است ... نقب کردن و [illegible] کنند مردم ... شادمانی کردن و [illegible] بکسی که بر [illegible]

تشمت
شمت از باب فرح ... دشمن ... شماتت ... رسید

صعق
صعق نیع ... بیهوش شدن ...

فصعق
... صعق ... بیهوش ...

الی رضوان الله شروع کرد از جهت وصول بخوشنودی او بزداد کل غمرة در هر شدت و محنت و تجرع فیه

و از ان رسالت و ابلاغ کل غصة همه اندوه و غمومرا وقد تلون له و بتحقیق که متلون شدند

منافق کشتند مر او را الادنون نزدیکتران او و تالبت علیه و جمع شدند بر او و متفق کشتند بر مخاصمه او الاقصون

دورتران یعنی خویش و بیگانه بجهاد او برخواستند و معرکه نبرد برای وی آراستند و خلعت الیه العرب و

بسوی او عربان اعنتها لجامهای مرکب خود را از اطراف جهان و ضربت الی محاربته و قصد در توجه نمودن

بمقاتله و کارزار او بطون رواحلها شکمهای راحلهای خودرا از اکناف بیابان پر مشقت که مذموم و مشهور است

یعنی بر عنهر جه تمامتر توجه نمودند بجانب آنحضرت حتی انزلت تا آنکه فرود آوردند بساحته

آنحضرت عداوتها دشمنی خود را من ابعد الدار از دورترین سرای و اسحق المزار و بعیدترین زیارتگاه

اوصیکم عباد الله وصیت شمارا ای بندگان خدا بتقوی الله به پرهیزکاری و ترسگاری

و میترسانم شمارا اهل النفاق از دوستی نمودن با اهل نفاق فانهم الضالون پس بدرستیکه ایشان

المضلون گمراه‌کنندگان خلقان و الزالون و لغزندگانند از جادهٔ شریعت المزلون لغزانندگان مردمان

مذاهب یتلونون الوانا متلون اند برنگهای مختلفه و یفتنون افتنانا و متنوع اند در اقوال و افعا

منتشره و ازامتنشره و یعمدونکم و قصد میکنند شمارا بکل عماد بهر ستونی و یرصدونکم و چشم میدارند

شمارا بکل مرصاد بهر کمینگاهی قلوبهم دویة دلهای ایشان صاحب درد است

وصفاحهم نقیة و ظواهر ایشان پاکست بجهت اظهار بشکار یمشون الخفاء میروند در نهان برای اهل نفاق

و یدبون الضراء و میجنبند نرم نرم چون رفتن کسی در بیشه هم پیچیده از درختان که ا

برکهای آن او وصفهم دواء وصف نمودن ایشان طریق ملت را دوا درد هاست و قولهم شفاء

ایشان در باب هدایت شفای مرضهاست برآنکه قائلند با قوال از هدایت و وصف کردن راه پروردگار و

العیاء و کردار ایشان درد بیدوا زیرا که میکنند عمل منافقان و کار کفار حسدة الرخاء حسد برند

در فراخی و کامکاری ایشان و مؤکدوا البلاء و تاکید کنندگان بلاء اند و محکم سازندگان و مقنطو الرجاء

لهم و نومید کردانندهٔ مؤمنان اند از امیدواری زیرا که سعی مینمایند بر ایشان یعنی امید شوکت و ازا

منافق شبهاست براکه در رونق زمراهت برونق کار لهم مر منافقان راست بکل طریق صریع

و الی کل قلب شفیع خواهش کننده و پرسنده از اقوال و افعال شبهه بحق

نزد هر غصه و اندوهی دموع اشکهای انبوه یعنی اظهار توجع میکنند از برای هر ها

الثناء میکنند بنوبت با یکدیگر ثنا و مدح را و یتراقبون الجزاء و چشم میدارند جزا را

ثنای یکدیگر میگویند و باطنا منتظر زوال نعمت و حلول نقمت یکدیگر اند ان سألوا الحفوا

الحاح کنند در سؤال و ان عذلوا و اگر ملامت کنند کشفوا ظاهر سازند عیبهای کسی را که نصیحت کنند او را

در اقوال و افعال او یعنی در تعنت با صاحبان در آمده عیوب او را آشکارا کنند و ان حکموا و اگر حاکم

اسرفوا اسراف کنند در احکام قد اعدوا آماده و مهیا ساخته اند لکل حق باطلا برای هر حق باطلی را

و لکل قائم و برای هر راست ایستاده مائلا میل کننده و لکل حی قاتلا و برای هر زنده کشنده

از نفس کشتی کرده بقتل و لکل باب مفتاحا و برای هر در کلیدی

چراغی

اعنتها
[illegible] جمع عنان ... از باب ضرب ... آنکه ... برسد ... و پیشانی ... برون ... لجام ... که ... داشته ... و جمع ... آمده ...
ق م

اسحق
سحق ... دور شد ... از باب کرم ... مصدر ... است ...
ق م

یفتنون

خ ۲۲

یفتنون
فتنه ... کفر ... عذاب ... گمراه ... و دیوانگی ... از باب ضرب ... تفعیل ... افعال ... یفتنون ...
ق م

وصفاحهم
... جمع صفح ... آمده ... صفاح ...
ق م

الضراء
... درخت ... جمع ... ضرب ...

خواهی بود بجهت حیله نهان و غرضهای دیگر مثال استعاره فرموده است لفظ مفتاح را از برای حیله و لفظ لیل را از برای
امور که تاریک و مخفی و لفظ مصباح را از برای حیله امیز که باطل شوند بسبب آن در مرحله مشکل یعنی مثال
از جمله فریب دادن مومنان رصد آن اند که بکلید مکر درهای امور مشکل را بگشایند و ظلمت جفا از بعضا
بفروغ نور روزها باطل کنند یتوسلون وسیله میجویند الی الطمع بالیأس بسوی طمع کردن بنومید کردن از بخه در
دستهای مردمست یعنی اظهار نومیدی میکنند ز دنیا تا بهیجان آرند لیقیموا به اسواقهم تا بازار کالای خود را
و رواج دهند اعلاقهم چیزهای نفیس خود را یقولون میگویند فیشبهون پس تشبیه میکنند باطل را
و یصفون و وصف میکنند راه خود را فیموهون پس زر اندود مینمایند مثل زر قلب قد هیئوا الطریق
بتحقیق که مهیا ساخته‌اند راه را یعنی مسالک مقاصد را بانچه میخواهند و اضلعوا المضیق کج کرده اند و گردان
ساخته تنگنا فی طریق دخول بر ... امور بسبب ثقل مکر و حیله فهم لمة الشیطان پس ایشان گروه
شیطانند و حمة النیران و شعله سوزنده آتش سوزان اند از برای عظم شر و ایشان اولئک حزب الشیطان
ایشان گروه شیطانند الا ان حزب الشیطان بدانکه گروه شیطان و یاغیان و هم الخاسرون زیانکارانند

زیانکاران در هر دو جهان

خ ۲۲۳ ومن خطبة له علیه السلام رح

این خطبه مشتمل است بر جلال صفات کمال حضرت متعال و ترغیب مردمان بطاعت و تنفیر ایشان از معصیت و تخویف
ایشان از اهوال قیامت الحمد لله شکر و سپاس مر خدای راست الذی اظهر من آثار سلطانه که ظاهر کرد از
از نشانه سلطنت و پادشاهی خود و جلال کبریائه و عظمت و بزرگواری خود ما حیر مقل العقول چیزی را
که متحیر ساخت دیدهای بصیرت را من عجائب قدرته از غرائب قدرت و توانائی عزیز خود و ردع خطرات هماهم
النفوس و باز داشت همتهای نفسها یعنی امور خفیه را که در خاطرها خطور میکنند عن عرفان کنه صفته
از شناختن حقیقت صفت او چه عقول انسانی و خواطر ایشان عاجزند از رسیدن بکمال معرفت او و اشهد و
گواهی میدهم ان لا اله الا الله آنکه نیست هیچ معبودی بسزا بجز خدای تعالی شهادة ایمان گواهی از سر ایمان
که این تصدیق قلبیست بجلال و انچه وارد شده انبیا و اقرار کردن بانها و ایقان و از سر ایقان که اعتقاد است بانکه
این تصدیق مطابق واقع است و اخلاص و از سر اخلاص که آن ترک هر چیزیست که نزد لایق ذات واجب است و اذعان
و از سر اذعان که آن ثمره اخلاص است مراد ثمره اخلاص عبادتست که تابع اخلاص است و اشهد و گواهی
میدهم ان محمدا عبده و رسوله آنکه محمد بنده ستوده او و فرستاده اوست ارسله فرستاده او را بسر
اعلام الهدی دارسة و حال آنکه نشانهای راه ناپیدا شده بود و مناهج الدین طامسة و راههای کتاده
دین که قوانین شریعت مضمحل و ناپود بود فصدع بالحق پس ظاهر ساخت حق را و نصح للخلق و
نصیحت کرد مر خلایق را و هدی الی الرشد و راه نمود براه راست و امر بالقصد و امر فرمود بمیانه روی
از افراط و تفریط صلی الله علیه و آله صلوات فرستاد خدای تعالی بر او و بر آل امجاد او و اعلموا
عباد الله و بدانید بندگان خدا انه لم یخلقکم که حق تعالی نیافریده شما را عبثا بیهوده و لم یرسلکم
هملا و وا نگذاشته شما را مهمل و اکتفته بیخود علم مبلغ نعمه دانست مقدار نعمتهای خود را که وارد ساخته
بر شما و احصی احسانه و ضبط کرد احسانه انعام و اعطای خود را فاستفتحوه پس طلب فتح کنید از او

خواهید و سؤال کنید از او و آنچه مشکل است بر شما **وَاسْتَنْجِحُوهُ** و بجوشید و روا کردن حاجتها را
و طلب کنید و میل نمائید بسوی او **وَاسْتَمْنِحُوهُ** و طلب عطا کنید از او **فَمَا قَطَعَكُمْ عَنْهُ** پس قطع نکرد شما را
حِجَابٌ هیچ پرده **وَلَا أُغْلِقَ عَنْكُمْ دُونَهُ** و بسته نشد بر شما نزد او **بَابٌ** هیچ دری **وَإِنَّهُ لَبِكُلِّ مَكَانٍ**
که او سبحانه حاضر است بهر مکانی بعلم بی پایان **وَفِي كُلِّ حِينٍ وَأَوَانٍ** و در هر وقت و زمانست بذات بی غایت
وَمَعَ كُلِّ إِنْسٍ وَجَانٍّ و با هر آدمی و پری است با هر آدمی و پری **لَا يَثْلِمُهُ الْعَطَاءُ** و رخنه نمیکند بعطاهای بی پایان او را
دادن و بخشیدن **وَلَا يَنْقُصُهُ الْحِبَاءُ** و کم نمیگرداند او را سخاوت نمودن **وَلَا يَسْتَنْفِدُهُ سَائِلٌ** و تمام
نمیتواند عطای او را هیچ سائلی **وَلَا يَسْتَقْصِيهِ نَائِلٌ** و بپایان نمیرساند نعمت او را هیچ عطیه کامل یعنی هرچند
زیاده شود بسائل فوق سؤال او از دریای عطای او کم نمیکرد و چه خزائن کرمش بی نهایت و غایت است **وَلَا يَلْوِيهِ**
و باز نمیدارد عطای او را **شَخْصٌ عَنْ شَخْصٍ** شخصی از شخصی دیگر **وَلَا يُلْهِيهِ** و مشغول نمیگرداند او را
صَوْتٌ عَنْ صَوْتٍ آوازی از آواز دیگر **وَلَا تَحْجُزُهُ** و باز نمیدارد او را **هِبَةٌ عَنْ سَلْبٍ** هیچ بخشیدنی
از ربودن **وَلَا يَشْغَلُهُ** و مشغول نمیسازد او را **غَضَبٌ عَنْ رَحْمَةٍ** خشم کردن از مهربانی نمودن او **وَلَا**
تُولِهُهُ و شیفته و حیران نمیگرداند او را **رَحْمَةٌ عَنْ عِقَابٍ** هیچ رحمتی و مهربانی از عقوبت او **وَلَا يُجِنُّهُ**
او را **الْبُطُونُ عَنِ الظُّهُورِ** باطنها از ظاهرها **وَلَا يَقْطَعُهُ الظُّهُورُ** و قطع نمیکند او را ظاهرها **عَنِ**
از باطنها چه حضرت بیچون هم ظاهر است هم باطن و هم رحیم و هم منتقم اشاره مفهوم آن باجتماع اضداد که
قدرت او است بسوی کمال قدرت او و تنزیه او از قدرت بشر و شبیه بیست که اجتماع احوال متضاد باعتبار آن
که اعتبار میکند آنها را عقول **قَرُبَ فَنَأَى** قریبست بعلم **فَنَأَى** پس دور است از نظر و **عَلَا** و بلند است
فَدَنَا پس نزدیک است بی نقص و قصور **وَظَهَرَ فَبَطَنَ** و عیان است من حیث الآلاء و الصفات **فَبَطَنَ** پس نهان
من حیث الذات **وَبَطَنَ فَعَلَنَ** و نهانست من حیث الحقیقة **فَعَلَنَ** پس آشکار است من حیث السمات **وَدَانَ**
داد **وَلَمْ يُدَنْ** و جزا داده نشد له **لَمْ يَذْرَأِ الْخَلْقَ** بنا فرید خلقان را **بِاحْتِيَالٍ** بحیله و کلفت و
بهم رسانیدی نخواست با ایشان **لِكَلَالٍ** بجهت درماندن **أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ** وصیت میکنم شما را ای بندگان
بِتَقْوَى اللَّهِ بپرهیزکاری از خدا **فَإِنَّهَا الزِّمَامُ** پس بدرستیکه تقوی مانند مهار است که میکشد به رابحی
قرب کردگار **وَالْقِوَامُ** و چیزیست که باو قائم است کار دعا و مستعد **فَتَمَسَّكُوا**
بِوَثَائِقِهَا تقوی کران لزوم عبادات است **وَاعْتَصِمُوا** اعتصام ورزید **بِحَقَائِقِهَا**
است در طاعات **تَؤُلْ بِكُمْ** تا باز دارد شما را **إِلَى أَكْنَانِ الدَّعَةِ** بمواضع پناه راحت
بجایهای مراحی عیش و استراحت **وَمَعَاقِلِ الْحِرْزِ** و بر امنها مواضع استوار **وَمَنَازِلِ**
در جوار کردگار **فِي يَوْمٍ** در روزی که **تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ** و چشمها پدید آ
و تاریک میشود برای آن جوانب و اطراف **وَتُعَطَّلُ فِيهِ** و معطل میمانند را **صُرُومُ الْعِشَارِ**
این ده ماهه تخصیص عشار از جهت آنست که ایشان عزیز ترند نزد عرب **وَيُنْفَخُ**
فِي الصُّورِ فَتَزْهَقُ كُلُّ مُهْجَةٍ پس از این برود تا بدهر جانی **وَتَبْكَمُ** و گنگ و لال کرد
و خوار و پست شود **الشُّمُّ الشَّوَامِخُ** کوههای بلند عالی مقدار **وَالصُّمُّ الرَّوَاسِخُ**
فَيَصِيرُ صَلْدُهَا پس بگردد سخت آن **سَرَابًا رَقْرَقًا** هیچو سراب درخشان در

وانجحوه
[illegible]

خ ۲۳

و تزهق

[illegible]

ان کوهها فانما یتملقها از مین صواب بانحراف دین بسبب فراز فعل شفیع تشفع دهیچ شفاعت کنندهٔ زبان نفاعت نکشاید و لا حمیم یدفع و هیچ خویشی دفع عذاب نماید و لا معذرة تنفع و هیچ عذری سود مند نماید

خ ومن خطبة له علیه السلام رکد

این خطبه در ذکر لطف الهی است به بندگان بواسطهٔ ارسال آنحضرت رسالت پناهی برایشان و در تنفیر خلقان از تعلقات این جهان بعثه برانگیخت حق سبحانه و تعالی پیغمبر را صلی الله علیه و آله حین لا علم قائم یعنی که نبود هیچ علامتی بر پا و لا منار ساطع و هیچ نشانهٔ مرتفعی و لا منهج واضح و هیچ راه روشن تا منع از کفر و راه نماید آنکه مردمان ما مرکه مکلفند با چاست که در میان ایشان هادی باشد از پیغمبر یا امام منصوص از قبل خدا اوصیکم عباد الله وصیت میکنم شما را ای بندگان خدا بتقوی الله بپرهیزکاری از خدا و احذرکم الدنیا و میترسانم شما را از دنیا فانها دار شخوص پس بدرستیکه دنیا سرای انتقال و جابجا شدن است نه محل قرار و محلة تنغیص و جای ناخوش کردانیدن امل خود است ساکنها ظاعن ساکن شونده او کوچ کننده است و قاطنها بائن و مقیم او جدا شونده تمید باهلها میکردد دنیا با اهل خود میدان السفینة میجوکردیدن کشتی در دریا تصفقها العواصف که برهم میزنند او را بادهای سخت جهنده فی لجج البحار در میانهای دریاها یعنی تغیرات دنیا همچو حرکات کشتی در دریا و حوادث روزکار همچو احوال کشتی در وقت امواج و اضطرار فمنهم الغرق الوبق پس بعضی از ایشان غرق شده اند و هالک که آن کافرانند و منافقان و غاصبان و منهم الناجی و بعضی دیگر رهنده اند و رستگاران علی متون الامواج بر پشتهای موجهای هالک تحفزه الریاح میراند ایشان را بادها باذیالها بدامنهای خود و تحمله علی اهوالها و بر میدارند ایشان را بر هولها و وحشتهای خود و این جماعتی اند که مخلوط ساختند عمل شایسته را با بد همت که عاقبت غرق نشوند فما غرق منها پس آنکه غرق شد از آن کشتی فلیس بمستدرک پس نیست دریافته شده و ما نجی منها و آنکه نجات یافت از آن فالی مهلک پس متوجه است بجای که موت نازل شود یعنی همچنانکه مسافر بحر مادام که در دریا است ایمن نیست از هلاک و بر همکذر فوت است که اکرچه از مرض و مخاوف نجات میابد لیکن موت و فنا برکذر است عباد الله ای بندگان خدا الآن فاعلموا اکنون عمل کنید برای خدا و الالسن مطلقة در اینحال که زبانها روانست و کویا و الابدان صحیحة و بدنها صحیحند و توانا و الاعضاء لدنة و عضوها نرم اند و با برجا و المنقلب فسیح و جای کردش کشاده است و المجال عریض و جای جولان پهناور قبل ارهاق الفوت پیش از ادراک فنا و حلول الموت و فرود آمدن مرک فحققوا علیکم پس یقین کنید بر خود نزوله نازل شدن مرک را و لا تنتظروا و چشم مدارید قدومه و آمدن او را

خ ومن خطبة له علیه السلام رکه

در این خطبه اظهار عصمت و شجاعت خود مینماید و کمال قرب خود بحضرت رسالت میفرماید که ولقد علم المستحفظون و بتحقیق دانستند حفظ کنندگان دین و کتاب من اصحاب محمد صلی الله علیه و آله از صحابهای حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله انی لم ارد علی الله که من رد نکردم بر خدای تعالی و لا علی رسوله و نه بر رسول او ساعة قط در هیچ ساعتی هرکز اوامر و نواهی او را نه در قول و نه در فعل این کلام دلالت واضح دارد بر عصمت آنحضرت بجهتی که هرکز مرتکب کبیره و صغیره نشده و مشعر است بر آنکه دیگران رد قول خدا و رسول او کردند بر تهمت کرا امامت بر آنکه تفویض خدا و رسول بود رد کردند و در وقت رحلت حضرت رسالت صلی الله علیه و آله

... و در عام شدند و در قول پیغمبر کردند و در عام

دوام و قلم طلب فرمود از برای ثبت امامت و مانع شدند و در قول پیغمبر کردند و مراد بمواسات کردن با آنحضرت

تنبیه مخالفین دیگر را و صفات حمیدهٔ خود میفرماید که **وَلَقَدْ وَاسَيْتُهُ بِنَفْسِي** و مراد بمواسات کردن با آنحضرت

و نفس خود **فِي الْمَوَاطِنِ الَّتِي تَنْكُصُ فِيهَا الْأَبْطَالُ** در مواضعی که باز میگردیدند در آن پهلوانان

وَتَتَأَخَّرُ فِيهَا الْأَقْدَامُ و باز پس میرفتند قدمهای مردمان **نَجْدَةً** بجهت شجاعتی **أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِهَا** که گرامی داشت

تعالی مرا بآن و مراد آنست که حضرت رسالت را صلی الله علیه و آله هیچ نفس خود دانستم و متحمل امور صعبه که

شاق شدند دادم بر نفس خود اختیار کردم و از جمله مواضع که امیر المؤمنین حضرت رسالت را بر نفس خود

اختیار نموده بیتوتهٔ او بود بجای آنحضرت با عدم خوف از هجوم کفار و بسبب آن آیهٔ کریمهٔ **وَمِنَ النَّاسِ**

نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ در حق او نازل شد و دیگر در روز احد که لشکر اسلام منهزم

پیغمبر را فرو گذاشتند و ثابت ماند در آن روز در دنیا عتاب چنانچه جبرئیل میگفت یا رسول الله

الموسات [illegible] مرد ماشیوع یافت در آن روز و آنحضرت فرموده که چگونه مواسات ننماید با من و حال آنکه او

المؤمنین در کمال مواسات است نسبت بآنحضرت فرموده که حگونه مواسات ننماید با من و حال آنکه او

از او و جبرئیل علیه السلام ندا در داد که مبادا مردمان که **لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَلَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ** و دیگر در روز

خندق که کسی مبارزت عمرو بن عبدود بیرون نمیآمد آنحضرت بمیدان آمد و بیک ضربت او را بجهنم

حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله در باب آن ضربت فرموده که **هذه خیر من عبادة امتی الی القیام**

و در روایتی دیگر **خیر من عبادة الثقلین** دیگر میفرماید **وَلَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ**

وَإِنَّ رَأْسَهُ لَعَلَى صَدْرِي و مراد آنست که قبض نموده شد روح حضرت رسالت صلی الله علیه و آله

آنحضرت بر سینهٔ من بود **وَلَقَدْ سَالَتْ نَفْسُهُ** و روان شد خون الجبن او **فِي كَفِّي** در کف من و قتی که

در محل رحلت **فَأَمْرَرْتُهَا عَلَى وَجْهِي** پس مالیدم آن را بر روی خود بجهت تیمن و تبرک و این منافی

خون از جواز تخصیص خون حضرت رسالت و استثنا آن از نجاست نمود و مؤید این است

حجام با شامیدن خون آنحضرت در حین حجامت کردن فرمود او را که **لا تمج نطک** دیگر حضرت ولایت مدار

میفرماید که **وَلَقَدْ وَلِيتُ** و مراد اینست مباشر شدم **غُسْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ**

زادن پیغمبر را صلی الله علیه و آله **وَالْمَلَائِكَةُ أَعْوَانِي** در حالتی که فرشتگان یاری دهندگان

الدَّارُ پس نالان کرد و ناله در گرفت خانه **وَالْأَفْنِيَةُ** و کرد اگرد آن یعنی فرشتگانی که حاضر بودند

آمدند و ناله آغاز کردند و در وقت تجهیز آنحضرت **مَلَأٌ يَهْبِطُ** گروهی از فرشتگان بزیر میآمدند **وَ**

مَلَأٌ يَعْرُجُ و جماعتی عروج مینمودند **وَمَا فَارَقَتْ سَمْعِي** و جدا نشد از گوش من **هَيْنَمَةٌ مِنْهُمْ**

يُصَلُّونَ عَلَيْهِ در وقتیکه صلوات میفرستادند بر او **حَتَّى وَارَيْنَاهُ** تا آنکه پوشانیدیم او را

در قبر او **فَمَنْ ذَا أَحَقُّ بِهِ مِنِّي** پس کیست سزاوارتر بآنحضرت از من **حَيًّا وَمَيِّتًا** در

فَانْفُذُوا عَلَى بَصَائِرِكُمْ پس روان شوید بر بصیرتهای خود که آن عقاید یقینیه است یا عقول سلیمه

نِيَّاتُكُمْ و باید که راست باشد قصدهای شما **فِي جِهَادِ عَدُوِّكُمْ** در غزای دشمن شما

إِلَّا هُوَ پس بحق آنکه نیست هیچ معبودی بجز آن ذات کبریا **إِنِّي لَعَلَى جَادَّةِ الْحَقِّ** که من بر راه

حقم **وَإِنَّهُمْ** و ایشان یعنی مخالفان **لَعَلَى مَزَلَّةِ الْبَاطِلِ** مرا تنبه برنجا

میگویم آنچیز را که میشنوید از حقیت و بطلان **وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ** [illegible] منحوا

تنکص
تنکص مضارع [illegible] است و یکبار [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الافنیة
بر وزن [illegible] جمع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] باب فتح [illegible]

هینمة
بفتح [illegible] و سکون [illegible] [illegible] [illegible] صدای [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

مزلة
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] باب افعال [illegible] [illegible]

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذكو

این خطبه در ذکر علم او سبحانه است بجمیع جزئیات و ترغیب عباد بتقوی و عبادات و اعلام ایشان بشرف اسلام و ایمان و تنبیه ایشان بر نعمت قرآن یَعْلَمُ عَجِیجَ الْوُحُوشِ فِی الْفَلَوَاتِ حق سبحانه و تعالی میداند آواز ناله حیوانات وحشی در بیابانها وقتی که بدرگاه او ناله میکنند بواسطه نیافتن بارانها و عدم وجدان نباتها وَمَعَاصِیَ الْعِبَادِ فِی الْخَلَوَاتِ و میداند معصیتهای بندگان را در خلوتها وَاخْتِلَافَ النِّینَانِ فِی الْبِحَارِ الْغَامِرَاتِ و آمد شد ماهیها در دریاهای بسیار آب وَتَلَاطُمَ الْمَاءِ بِالرِّیَاحِ الْعَاصِفَاتِ و برهم خوردن و موج زدن آب بادهای سخت جهنده با اضطراب وَأَشْهَدُ و گواهی میدهم أَنَّ مُحَمَّداً نَجِیبُ اللَّهِ آنکه محمد مصطفی صلی الله علیه و آله گرامی داشته و برگزیده خداست وَسَفِیرُ وَحْیِهِ و پیغام آورنده وحی او سبحانه و تعالی وَرَسُولُ رَحْمَتِهِ و فرستاده رحمت او ما اهل دنیا أَمَّا بَعْدُ اما پس از حمد و ثنا و درود بر سید انبیا فَإِنِّی أُوصِیکُمْ بِتَقْوَی اللَّهِ و صیت میکنم شما را به پرهیزکاری و ترسکاری از خدا الَّذِی ابْتَدَأَ خَلْقَکُمْ آن خدائی که آغاز کرد آفریدن شما را وَإِلَیْهِ یَکُونُ مَعَادُکُمْ و بسوی او میباشد بازگشت شما وَبِهِ نَجَاحُ طَلِبَتِکُمْ و بواسطه او است فیروزی و بصواب آمدن مطلوب شما وَإِلَیْهِ مُنْتَهَی رَغْبَتِکُمْ و بسوی او است نهایت مرغوب شما وَنَحْوَهُ قَصْدُ سَبِیلِکُمْ و بجانب او است میانه رفتن شما در راه وَإِلَیْهِ مَرَامِی مَفْزَعِکُمْ و بسوی او است مواضع انداختن قصدها و خواهشها در مهمّها فَإِنَّ تَقْوَی اللَّهِ پس بدرستیکه ترسکاری از خدا دَوَاءُ دَاءِ قُلُوبِکُمْ دوای درد بیماریهای دلهای شما است وَبَصَرُ عَمَی أَفْئِدَتِکُمْ و بینائی کوری دلهای شما است که آن جهل است و رذایل نفسانیه وَشِفَاءُ مَرَضِ أَجْسَادِکُمْ و شفای بیماریهای بدنهای شما است بسبب کثرت دعاها بواسطه کم خواری چنانکه در حدیث آمده که معده خانه درد و بیماری است و دوای او کم خوار بست وَصَلَاحُ فَسَادِ صُدُورِکُمْ و صلاح تباهی سینهای شما است از لوث حسدها و کینها وَطُهُورُ دَنَسِ أَنْفُسِکُمْ و پاک کننده چرکهای شما است که آن رذایل نفسانیه است وَجِلَاءُ غِشَاءِ أَبْصَارِکُمْ و نور تاریکی دیدهای شما است وَأَمْنُ فَزَعِ جَأْشِکُمْ و ایمنی ترس دل شما است وَضِیَاءُ سَوَادِ ظُلْمَتِکُمْ و روشنی سیاهی ظلمت جهل شما است چه ظلمت جهل مانع است از ادراک حقایق بر وجهی که خالق فرموده بخلایق فَاجْعَلُوا پس بگردانید طَاعَةَ اللَّهِ فرمانبرداری خدا را شِعَاراً دُونَ دِثَارِکُمْ پوشش درونی در زیر پوشش بیرونی خود و امر است بلزوم تقوی و طاعت وَدَخِیلاً دُونَ شِعَارِکُمْ و بگردانید طاعت خدا را داخل کرده شده در زیر پوشش درونی و این تاکید امر است بالحاح در عبادات و گردانید آن از جمله ملکات ذات وَلَطِیفاً بَیْنَ أَضْلَاعِکُمْ و خوب و نیکو در میان پهلوهای خود و این کنایت است از اعتقاد خوب بود بعبادت در قلوب وَأَمِیراً فَوْقَ أُمُورِکُمْ و امر کننده بالای امرها و این کنایت است از برای طاعت عبادت عبادت دوب اکرام یعنی طاعت خدا را امیر خود دانید در فرمان او مسجد وَمَنْهَلاً لِحِینِ وُرُودِکُمْ و آبخور برای وقت فرود آمدن شما بر آن و وجه استعاره از برای طاعت باعتبار آنکه مظنه سیرابی است از شراب ابرار وَشَفِیعاً لِدَرَکِ طَلِبَتِکُمْ و شفاعت کننده برای دریافتن مطلوب در القرار وَجُنَّةً لِیَوْمِ فَزَعِکُمْ و سپر برای روز فزع شما از اهوال قیامت و آتش سوزان وَمَصَابِیحَ لِبُطُونِ قُبُورِکُمْ و چراغها برای اندرونهای قبور ظلمانی وَسَکَناً لِطُولِ وَحْشَتِکُمْ و آرامیدن برای درازی وحشت و جزع خود وَنَفَساً لِکَرْبِ مَوَاطِنِکُمْ و گشایش و فرح برای اندوههای مواضع خود فَإِنَّ طَاعَةَ اللَّهِ حِرْزٌ

از مواضع تلفی که احاطه

پس بدرستیکه طاعت خدا بنا ملجئیکه دارنده من متالف

بنا و مراد از آن مواضع رد ملتیکه محیط شود بنفس موجب هلاک آن شود و مخاوف متوقعه و از محلها

خوفی که چشم داشته شده باشد مر آنها هوال آخرت و خوفهای قیامت و اوار نیران موقده و از کرمی آتشها

برافروخته شده بعینه فمن اخذ بالتقوی پس هر که گرفت تقوی را شعار خود عزبت عنه الشدائد

از او بختیها بعد دنوها بعد از نزدیک شدنهای آنها و احلولت له الامور و شیرین شد برای او کارها بعد مر

بعد از تلخی آن و انفرجت عنه الامواج و گشاده شد از او موجها هوال دنیویه و عموم آن مهلکات جسمانیه

وهبات دنیویه بعد تراکمها بعد از برهم نشستن آن موجها و اسهلت له الصعاب و آسان گشت برای او دشو

ر دا ها نفسانیه بعد انصابها بعد از رنجه شدنها و هطلت علیه الکرامة و ریزان گشت بر او فیض حضر

عزت بعد قحوطها بعد از نایافت شدن آن و تحدبت علیه الرحمة و مهربانی کرد بر او

بعد از رمیدن آن و تفجرت علیه النعم و روان شد بر او نعمتها بعد نضوبها بعد از فرو رفتن آن و و

علیه البرکة و باریدن بر او برکت مانند باریدن باران بزرگ قطره بعد ارزاذها بعد از اندک باریدن

الذی نفعکم پس بترسید از خدا که برخوردار داد شما را بموعظته به پند خود و وعظکم و پند دا

برسالته به پیغمبری دسول خود وامتن علیکم بنعمته و منت نهاد بر شما بنعمت خود فعبدوا

پس رام کردانید نفسهای خود را لعبادته برای پرستش او واخرجوا الیه و بیرون باشید بسوی او

از عهده حق فرمان برداری او ثم ان هذا الاسلام دین الله پس بدانکه این اسلام دین

اصطفاه لنفسه که برگزید آن را از برای ذات خود واصطنعه و بپرورد آن را علی عینه بر نظر

واصفاه و برگزید آن را خیرة خلقه برای بهترین آفریده خود صلی الله علیه و آله واقام دعائمه و بپا

ستونهای آن را که آن قواعد و قوانین او است در دلهای مؤمنان علی محبته مبنی بر محبت و دوستی خو

که ضمیر محبت راجع باشد بحضرت رسالت پناه اگر محبت و لزوم اتباع او مبنا شد فاسم نشود دین اذل الادیان

ذلیل و خوار کردانید جمیع دینها بعزه بسبب او چنگ آن دین مبین ووضع الملل و پست کرد همه ملتها

برابلندی این ملت و دین مبین واهان اعداء و خوار ساخت دشمنان را بکرامته بکرا

ــن آن وخذل محاده و فرو گذاشت اعدا و مخالفان را بنصره بسبب نصرت و معاونت آن

وهدم ارکان الضلالة و ویران کرد اصول دینهای گمراهی برکنه بسبب اصل اصیل آن و

وسقی من عطش من حیاضه و سیراب گردانید هر که تشنه بود از حوضهای حکمت آثار معرفت شعار آن

که اوعیه علوم و حکمت اند و ماء نمایان نام و اتاق الحیاض و پر کرد حوضها مستفیدان را

بکشند کان آب زلال اسرار آن که ائمه معصومین اند ثم جعله پس کردانید آن دین را بحیثیتی که لا

انفصام لعروته هیچ انقطاعی نیست مر گوشه محکم آن را که آن عقاید صحیحه است و مکارم اخلاق و لا

فک لحلقته نیست گشودگی مر حلقه آن را که اهل دین اند ولا انهدام و هیچ ویرانی نیست لاساسه

که کتاب و سنت است ولا زوال و هیچ زوالی نیست لدعائمه مر ستونهای با اعتماد آن

ولا انقلاع و برکندگی نیست لشجرته مر درخت عالی مقدار و اصل برکند آن را ولا انقطاع و

انتهاء مدته و هیچ منقطع شدنی نیست لطول زمان و نهایت برای مدت آن ولا عفاء و کهنگی نیست لشرایعه مر طریقهای آن را ولا جذ و

// مرهانها

آوار
گرداب کردن آشنو و کرم قباب شبکه ...

عزبت
... از باب ... و ضرب ...

انصابها
...

ازذاذها
...

محادیه
... از باب مفاعله ...

واتاق
...

ولا جذ.
ولا جذ.

مبهما بجهلها الجد بر و فاتوا کان مسائل و ابحاث متفرقه است ولا ضنک وهیچ تنگی نیست لطرقه مر راههای مر اورا
ولا وعوثة وهیچ دشواری نیست لسهولته مر آسانی اثر اورا ولا سواد وهیچ سیاهی نیست لوضحه مر نورانیت او را ولا عوج
وهیچ کجی نیست لانتصابه مر راست ایستادن او را ولا عصل وهیچ پیچی نیست فی عوده در چوب ستون آن
ولا وعث وهیچ پستی نیست که راه فرو رود در آن لفجه مر راه مستحکم او را ولا انطفاء وهیچ فرونشاندگی
نیست لمصابیحه مر چراغهای منور او کان علما و عرفا است ولا مرارة وهیچ تلخی نیست لحلاوته
مر شیرینی او را که طعم ایمان و ذوق عرفان فهو پس دین اسلام دعائم باشد ستونهای بلند است که آن عبادات است و مؤید
اینست قول حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله بنی الاسلام علی خمس دعائم اساخ در داوود حوطها علاقی
الحق بدو داده دوست وران استاخها بیخهای ثابت و محکم اورا و ثبت لها ثابت کرد انداو برای آن بناها
اساسها بنیاد اورا و ینابیع و دین اسلام چشمها ثبت غزرت عیونها کهو است چشمهای آن که اصول
و سنن و اخبار و علوم و حکمتهای آن و مصابیح و چراغها ثبت شبت نیرانها که برافروخته
شد آتشهای آن بجهت اهتداء و منار و نشانها ثبت اقتدی بها که پیروی کرده اند بآن سفارها مسافران آن
و اعلام و علامتها ثبت قصد بها قصد کرده شده است بآن فجاجها راههای آن و مناهل و آبخورها ثبت
روی بها که سیراب شد اند بآن و رادها و ارد شده کان آن جعل الله فیه کرد انید خدای تعالی در آن
منتهی رضوانه نهایت خوشنودی خود را و ذروة دعائمه و بلندترین ستونها عرفان خود که آن تفوق است
بر سایر ادیان و سنام طاعته و کوهان طاعت خود که آن بالا روند براوج عبادت فهو عند الله پس
دین اسلام نزد خدا وثیق الارکان استوار است ستونهای آن رفیع البنیان بلند است اساس آن منیر
البرهان نوردهنده است دلیل واضح آن که قرآنست مضیء النیران روشن است آتش درخشنده آن که علوم
است حکمت عزیز السلطان ارجمند است سلطنت آن یعنی غالب است حجت آن مشرف المنار بلند است
نشانهای آن که ائمه معصومین اند که علامت و حجت دین مبین اند معوز المثار عاجز کننده است خلق را
شورانیدن بعنی پیرو دیدن دین اسلام مرتبیه شرفوه پس بزرگوار کردانید این دین را واتبعوه و پیروی
کنید این حبل المتین را وادوا الیه حقه و برسانید بسوی آن حقی که قواعد و قوانین است وضعوه و بنهید
آن را مواضعه در جاهای خود ثم ان الله سبحانه پس بتحقیق که خدای سبحانه بعث محمدا صلی الله علیه
و آله برانگیخت محمد بن عبدالله صلی الله علیه و آله بالحق براستی و درستی بسوی خلقان حین دنا من
الدنیا وقتی که نزدیک بود از دنیا الانقطاع منقطع شدن و بریدن و اقبل و هنگامی که روی آورد
من الآخرة از سرای آخرت الاطلاع مطلع شدن این فقره ماخوذ است از قول حضرت رسالت صلی الله علیه و آله
که من و قیامت همچو این دو انگشتیم و اشارت فرمود بانگشت سبابه و وسطی و اظلمت بهجتها و تیره کردید بهجت
دنیا بعد اشراق بعد از نورانیت و درخشندگی آن و قامت باهلها و برپای داشت اهل خود را علی ساق بر ساق
پای یعنی و شدت و خشن منها و درشت شد از دنیا مهادها فراش نرم آن و ازف منها و نزدیک شد از دنیا
و پیدا کرد کشتند بلای دا میزدا برای ... فی انقطاع من مدتها در بریده شدن مدت آن و اقترب و نزدیک
اشد من اشراطها از علامتهای زوال آن و تصرم من اهلها و بریده شد از اهل آن و انفصام من حلقتها
و کسستن از حلقه اجتماع آن و انتشار من سببها و پراکنده شد اندر سببهای که استوار بود بدان کارهای جهان

وَعَفاءٍ مِنْ اَعْلامِها و نابدید شدن از علامتهای بهاء ان وَتَکَشُّفٍ مِنْ عَوْراتِها و بر هنه شدن از عورتهای

ان که ظهور امور فضیحه است وَقِصَرٍ مِنْ طُولِها و کوتاهی از درازی ان جَعَلَهُ اللّٰهُ سُبْحانَهُ بَلاغاً گردانید

حق سبحانه و تعالی حضرت رسالت را صلی اللّٰه علیه و اله بَلاغاً لِرِسالَتِهِ رسانندهٔ مر رسالت او را وَکَرامَةً لِاُمَّتِهِ

و مکرمت و عاطفت مر امّت او را وَرَبیعاً لِاَهْلِ زَمانِهِ و بهاری از برای اهل روزگار او وَرِفْعَةً لِاَعْوانِهِ و بلندی

مر یاری دهندهای او وَشَرَفاً لِاَنْصارِهِ و بزرگواری نصرت دهندگان او ثُمَّ اَنْزَلَ عَلَیْهِ الْکِتابَ پس فرو فرستاد

فرو فرستادن حضرت پروردگار بر سید مختار کتاب بزرگوار را نُوراً لا تُطْفَاُ در حالتی که نوریست که فرو نشانده

نمیشود مَصابیحُهُ چراغهای روشن ان وَسِراجاً لا یَخْبُو تَوَقُّدُهُ و چراغیست که فرو نشانده نمیشود افروختن ان

وَبَحْراً لا یُدْرَکُ قَعْرُهُ و دریائیست که یافته نمیشود نک ان وَمِنْهاجاً لا یَضِلُّ نَهْجُهُ و راه راستی که گم

کرده نمیشود نور درخشان ان وَشُعاعاً لا یُظْلِمُ ضَوْؤُهُ و شعاعی است که تاریک کرده نمیشود نور درخشان

او وَفُرْقاناً لا یُخْمَدُ بُرْهانُهُ و فرقانیست میان حق و باطل که فرو نمی نشیند برهانهای ساطع ان وَتِبْیاناً لا تُهْدَمُ

اَرْکانُهُ و اشکاریست که ویران کرده نمیشود اصلهای ان وَشِفاءً لا تُخْشی اَسْقامُهُ و شفائیست که ترسیده نمیشود

بیماریهای ان وَعِزّاً لا تُهْزَمُ اَنْصارُهُ و غالبیست که شکسته نمیشوند نصرت دهندهای ان وَحَقّاً لا تُخْذَلُ اَعْوانُهُ

و حقیست که فرو گذاشته نمیشوند یاری دهندگان ان فَهُوَ مَعْدِنُ الْاِیْمانِ پس ان قرآن کان ایمانست وَبُحْبُوحَتُهُ

و میانه حقیقی ان وَیَنابیعُ الْعِلْمِ و چشمهای اب علم و عرفان وَبُحُورُهُ و دریاهای معارف ان وَرِیاضُ الْعَدْلِ

و بستانهای عدل و داد وَغُدْرانُهُ و ابگیرهای زلال بستان وَاَثافِیُّ الْاِسْلامِ و دیگپایهای اسلام وَبُنْیانُهُ

و اساس و اصل ان وَاَوْدِیَةُ الْحَقِّ و وادیهای واسع حق و صدق وَغیطانُهُ و زمینهای فراخ ان وَبَحْرٌ لا یَنْزِفُهُ

الْمُسْتَنْزِفُونَ و دریائیست که فنا نمیکنند اب ان کشندگان وَعُیُونٌ لا یُنْضِبُها الْماتِحُونَ و چشمهائیست

که کم نمیسازند اب ان برندگان وَمَناهِلُ لا یَغیضُها الْوارِدُونَ و ابخورهائیست که کم نمیکنند اب ان فرود

ایندگان وَمَنازِلُ لا یَضِلُّ نَهْجَها الْمُسافِرُونَ و منزلهائیست که گم نمیشوند از راه مستقیم ان سفر کنندگان

وَاَعْلامٌ لا یَعْمی عَنْها السّائِرُونَ و نشانهائیست که پوشیده نمیشود از ان سیر کنندگان وَاِکامٌ لا یَجُوزُ عَنْها

الْقاصِدُونَ و بلندیهائیست که عدول نمیکنند از ان قصد کنندگان جَعَلَهُ اللّٰهُ گردانید ان را حق تعالی رِیّاً

لِعَطَشِ الْعُلَماءِ سیرابی مر تشنگی دانایان را وَرَبیعاً مُمْرِعاً و بهار سبز کیاه لِقُلُوبِ الْفُقَهاءِ از برای دلهای فقیهان

وَمَحاجَّ لِطُرُقِ الصُّلَحاءِ و مقصدها مر راههای صالحان را وَدَواءً لَیْسَ بَعْدَهُ داءٌ و دوائیست که نیست بعد از

درد و نُوراً لَیْسَ مَعَهُ ظُلْمَةٌ و نوری که نیست با ان تاریکی وَحَبْلاً وَثیقاً عُرْوَتُهُ و ریسمانیست که محکم است گوشه

ان وَمَعْقِلاً مَنیعاً ذِرْوَتُهُ و پناهیست که استوار است بلندی ان وَعِزّاً لِمَنْ تَوَلّاهُ و ارجمندیست از برای کسیکه با

تمام بکار ان دوستی ورزد با ان وَسِلْماً لِمَنْ دَخَلَهُ و صلحیست از برای کسیکه در ایدد ران وَهُدیً لِمَنِ ائْتَمَّ بِهِ

و راه راستیست برای کسیکه اقتدا کند با ان وَعُذْراً لِمَنِ انْتَحَلَهُ و عذر برای کسیکه منسوب سازد بخود انرا وَبُرْهاناً

لِمَنْ تَکَلَّمَ بِهِ و دلیل واضح است برای کسی که متکلم شود با ان وَشاهِداً لِمَنْ خاصَمَ بِهِ و گواه برای کسی که مخاصمت نماید

بوسیله ان وَفَلْجاً لِمَنْ حاجَّ بِهِ و پیروزی برای کسی که حجت ارد بان وَحامِلاً لِمَنْ حَمَلَهُ و حامل و عامل نمیکند

حال عمل مر برای کسیکه بردارد انرا یعنی کار فرماید احکام انرا وَمَطِیَّةً لِمَنْ اَعْمَلَهُ و شتر بارکش کار کن برای کسی

که کار فرماید بجهه اعمال صالحه و دنیا بمنزلهٔ بجا و نیم جاودان مرصاین را وَآیَةً لِمَنْ تَوَسَّمَ و نشانه برای کسی که

متفرع شود و منتشر گردد نهالهای [illegible] کقوله تعالی ان فی ذلک لآیات للمتوسمین و جنة لمن استلام [illegible]
برای کسیکه در بر کند [illegible] او و علماً لمن وعی و دانش برای کسیکه در گوش نگه دارد و حدیثاً لمن روی و حدیث از برای کسی
که روایت کند [illegible] داستان قصص او و لین با قول و کلام از برای کسیکه از ان نقل کند [illegible] حکمة و حکماً
لمن قضی و حکم مر کسی را که حکم فرماید بان

خ و من خطبة له علیه السلام رکز

[illegible] کلام [illegible] امام همام است علیه السلام کان یوصی به اصحابه که وصیت میکند بان اصحاب خود را بان [illegible]
که تعاهدوا امر الصلوة تعهد کنید کار نماز را که مناجات است با قاضی الحاجات و حافظوا علیها و محافظت نمائید
بر ان با شرایط و ارکان در جمیع اوقات و استکثروا منها و بسیار خواهید از نماز نمازکثرت مداومت و تقربوا بها
و نزدیکی جوئید بان [illegible] حضرت عزت فانها بدرستیکه نماز کانت علی المؤمنین هست بر جمیع مؤمنان کتاباً
موقوتاً فریضه کرده شده که تعیین نموده شده [illegible] الا تسمعون آیا نمیشنوید [illegible] الی جواب
اهل النار [illegible] جواب اهل دوزخ حین سئلوا و نتیکه پرسیده شوند ایشان ما سلککم فی سقر که چه چیز
در آورد شما را در دوزخ قالوا لم نک من المصلین گویند نبودیم ما از نماز گذارندگان و انها بتحقیق
که نماز لتحت الذنوب [illegible] الورق [illegible] برگ از درختان و تطلقها
و رها میکند کنا ماز [illegible] اطلاق الربق چون رها کردن [illegible] و شبهها رسول الله
صلی الله علیه و آله و تشبیه فرموده نماز را حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله بالحمة [illegible] جمع کرده شده در کودی
و نکوئی که واقع باشد علی باب الرجل بر در سرای مرد فهو یغتسل منها پس ان مرد غسل کند از ان فی الیوم و
اللیلة در روز و شب خمس مرات پنج نوبت فما عسی ان یبقی علیه پس [illegible] علیه ما ند بر او من الدرن
از چرک [illegible] نماز را حضرت [illegible] تشبیه فرموده [illegible] از ابی عبد الله جعفر الصادق علیه السلام
پرسیدند که سبب چیست که زانی مستحق [illegible] و تارک نماز را [illegible] فرموده اند بان فرمود که زنا و شبه ان سبب
غلبه شهوت است [illegible] از ارتکاب [illegible] نماز ترک نمیکند نماز را مگر بجهت استخفاف و قد عرف
حقها و بتحقیق که شناختند حق نماز را رجال من المؤمنین مردانی از مؤمنان الذین لا تشغلهم عنها
[illegible] که مشغول نمیکرداند ایشان را از نماز زینة متاع ارایش متاع این جهان و لا قرة عین نه
روشنی چشم من ولد از فرزند و لا مال [illegible] یقول الله سبحانه میفرماید حق سبحانه و تعالی در مدح
ایشان که رجال لا تلهیهم تجارة مردانی که مشغول نکرداند ایشان را سوداگری و لا بیع و نه خرید و فروختنی
عن ذکر الله از یاد کردن خدای تعالی و اقام الصلوة و از بپای داشتن نماز و ایتاء الزکوة و دادن زکوة و کان
رسول الله صلی الله علیه و آله و بود حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله نصباً بالصلوة رنج کشنده بنماز بعد
التبشیر له بالجنة بعد از بشارت دادن او را ببهشت [illegible] لقول الله سبحانه بگفتار حضرت [illegible]
که وامر اهلک بالصلوة و امر کن اهل خود را بنماز و طاعت واصطبر علیها و صبر نمای بر مشقتهای نماز
فکان یأمر بها اهله پس بود [illegible] که امر میکرد بنماز اهل خود را و یصبر علیها نفسه و صبر میفرمود بر ان نفس خود را ثم
ان الزکوة [illegible] بتحقیق که زکوة جعلت مع الصلوة گردانیده شده است با نماز [illegible] چیزی که [illegible]
بان [illegible] لاهل الاسلام برای مسلمانان فمن اعطاها پس هر که بدهد زکوة را [illegible] طیب النفس

بها بخوشی نفس خود بان فانها تجعل له پس بدرستیکه ان زکوة کردانیده برای او کفارة پوشاننده کناهان ومن النار حجابا وازاتش دوزخ پردهٔ میان او وآتش ودر بعض روایت حجازا واقع شده یعنی منع کننده صاحب خودرا از نیران ووقایة ونکهدارنده از آتش سوزان فلا یتبعنها پس باید که تابع ندارد بزکوة احد نفسه هیچ یک نفس خودرا یعنی زکوة را از سر طیب نفس ورغبت دهد نه از روی کراهت ولا یکثرن علیها ولهفها وباید که بسیار نکرداند برزکوة اندوه خودرا لهفه دریغ خوردن واندوهکین شدن خودرا فان من اعطاها پس بدرستیکه هرکه داد زکوة را غیر طیب النفس بها در حالتی که نا خوش است نفس او از صدقات ونا راضی از ان یرجو بها دیکو چیزی که امیدوار باشد بان ما هو افضل منها چیزی که فاضل تر است از ان نزد کردکار فهو جاهل بالسنة پس او داننده نیست بسنت طاهره وروش پیغمبر مغبون الاجر زیان شده مزد او ضال العمل کمراه در کردار طویل الندم دراز پشیمانی او در دار القرار ثم اداء الامانة پس بعد از نماز وزکوة در مرتبت فضل اداء امانت است فقد خاب پس نومید شد من لیس من اهلها کسی که نیست از اهل امانت انها بدرستیکه امانت عرضت علی السموات المبنیة عرض کرده شد بر آسمانهای بنا کرده شده رفیعة البناء والارضین المدحوة وزمینهای کسترانیده شده والجبال ذات الطول وکوههای که طول وبلندی دارد المنصوبة برپای کرده شده ودر نهایت رفعت فلا اطول پس نیست هیچ درازتری ولا اعرض ونه عریضتری ولا اعلی ونه برتری ولا اعظم ونه بزرکتری منها از آسمانها وزمینها وکوهها ولو امتنع واکر امتناع کردی از قبول امانت منها شیء چیزی از ان آسمانها وزمینها بطول بسبب درازی او عرض یا پهنائی او قوة یا توانائی او عز یا ارجمندی لامتنعن هر آینه میتوانستندی که امتناع کنند وباز ایستند از انقیاد امر ولکن اشفقن من العقوبة ولکن ترسیدند از عقوبت الهی وعقلن ما جهل ودانستند انچه ندانست من هو اضعف آنکسی که او ضعیفتر بود منهن از ایشان در مقدار جثه وتوانائی وهو الانسان وانکس آدمیست که قبول امانت نمود انه کان بدرستیکه هست آدمی ظلوما ظلم کننده بر خود بترک امانت جهولا نادان بعقوبت آن کلام بلاغت فرجام اشارتست بمضمون آیه کریمه انا عرضنا الامانة الی اخره ان الله سبحانه بدرستیکه او سبحانه وتعالی لا یخفی علیه پوشیده نیست بر وی ما العباد مقترفون انچه بندکان اکتساب میکنند فی لیلهم ونهارهم در روز وشب لطف به خبیرا لطیف با ایشان یعنی دانا باطنه است ودانا بظاهر ایشان خبر دار است واحاط به ومحیط است بایشان علما از روی دانش نا متناهی اعضاؤکم شهوده عضوهای شما کواهان ویند وجوارحکم جنوده ودستها وپایهای شما لشکرهای انتقام کشنده او وضمائرکم عیونه وضمیرهای شما دیدبانهای او

وخلواتکم عیانه وخلوتهای شما عیان او

خ ومن خطبة له علیه السلام ح

در انکار کلام اظهار فطانت خود مینماید ومعرفت او بجمیع انواع مکر وحیل وترک ان بجهت رضای خدای عز وجل والله ما معاویة بادهی منی سوکند بخدا که نیست معاویه عظیمتر زیرکتر از من در استعمال کردن عقل وفطنت در مالا ینبغی با اظهار اراده ما ینبغی وچونکه غدر وغدر ملزوم اینست تحت فجور میخواند وفاء فضیلتی است در تحت عفت از این جهت منع نماید که ولکنه یغدر ولیکن غدر میکند وبیوفائی مینماید ویفجر وبزه کاری میکند ومنحرف میشود از حق ونمیترسد از عقوبت حضرت باری ولولا کراهیة الغدر واکر نبودی کراهیت بیوفائی لکنت

تنفه
نیغ املت لهف ازباب درع بیه ندرد وکبن شده ولهف بیز نیدان معدیغ خورده ولهف بیغ املت که آزبان خورده میشود وبرکم شده وکهنه میشود ولهیف مکسب یعنی اقلد کسته ها وبعضی از تیدان من بر ود ولهف استقاط یاریا نتعالی که با طلب الفت رضا بچه کهنه میشود با ابه ویا آبادان

کراهیة
بیع بتر کسره ها وتخفیف یا وکره وزباب تعنی یعنی خوش داشت اورا مصدر آن کره بفتح وضم اقل وکراه بر وزن سحابه وکراهیه بر وزن علانیه وکراهة بر وزن قرطهات ومضمه داده شود زاهاه ودشنه کره بفتح مترو کره بر وزن کتف دکرنه بر وزن امیر منفرت اهو داشته شده وکره آلیه تکره ازباب تفعیل یعنی ناخوش کرد اورا ابسوی او ودشمن ساخت او

مِنْ اَدْهَى النَّاسِ یعنی بود معاویه زیرک‌تر و زیادتر از من در دوروئی و حیله‌بازی وَلٰکِنْ کُلُّ غَدْرَةٍ فَجْرَةٌ و لیکن هر غدری
و بیوفائی ترک کردن حق است نزد من وَکُلُّ فَجْرَةٍ کَفْرَةٌ و هر فجوری و نافرمانی کافر شدنست از معبود مطلق اگر حلال
داند آن فجور را یا آنکه مراد از آن باشد که فجور کفران نعمت خدا است وَلِکُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ و مر هر بیوفائی را علمی است
یُعْرَفُ بِهِ که شناخته شود آن غادر بآن علم یَوْمَ الْقِیٰمَةِ در روز قیامت چنانچه در خبر [illegible] وارد شد وَاللّٰهِ
مَا اُسْتَغْفَلُ بخدا سوگند که طلب کرده نشده‌ام بغفلت بِالْمَکِیْدَةِ بکید نمودن یعنی مرا غافل نیافته‌اند تا بواسطه
آن کید کنند بمن وَلَا اُسْتَغْمَزُ و خواسته نشده‌ام بغمز کردن یا من یعنی ضعیف کردن و عاجز کردانیدن مرا
بِالشَّدِیْدَةِ با مر سخت و دشوار و زبده کلام آنست که مرا ضعیف و عاجز ندیده‌اند تا بشداید ضعیف شوم و [illegible]
کرد مرو و بعضی روایت لا استغمر واقع شد براء مهمله یعنی استعمال من کرده‌اند بشداید [illegible]

خ ومن کلام له علیه السلام رلط

حاصل این کلام ترغیب صحابه است در بقا بر سلوک طریق هدی و عدم توحش ایشان در آن بجهت قلت سالکان
آن چه از جمله عادات است استیحاش و تنها بودن در طریق بجهت عدم انیس یا قلت آن اَیُّهَا النَّاسُ ای گروه مردمان لَا تَسْتَوْحِشُوْا
متوحش مانده و هکین مشوید فِی طَرِیْقِ الْهُدٰی در راه راست لِقِلَّةِ اَهْلِهِ بجهت کمی اهل آن فَاِنَّ النَّاسَ پس
بتحقیق که مردمان اِجْتَمَعُوْا عَلٰی مَائِدَةٍ جمع شده‌اند بر خوانی شِبَعُهَا که سیری آن خوان که مدت [illegible]
قَصِیْرٌ کوتاه است وَجُوْعُهَا و گرسنگی آن که بعد لذات جهانیست یا تمامی احتیاج بعد از موت بمطاعم حقیقی و
کمالات نفسانیه با وجود آنها در عذاب و عقاب طَوِیْلٌ دراز و بی‌پایانست اَیُّهَا النَّاسُ ای گروه مردمان اِنَّمَا
یَجْمَعُ النَّاسَ جز این نیست که جمع میکند مردمان را در عذاب این جهان و آن جهان اَلرِّضٰی خوشنودی ایشان بمنکرات
وَالسَّخَطُ و خشم ایشان بآنچه هست محبوب و مرضی حضرت خالق البرایات وَاِنَّمَا عَقَرَ نَاقَةَ ثَمُوْدَ و جز این نیست که
پی کرد و کشت ناقه ثمود را که ناقه صالح پیغمبر بود که باستدعاء قوم بطریق معجزه از سنگ بیرون آورده بود رَجُلٌ
وَاحِدٌ یک مرد که نام او قدار بن سالف بود فَعَمَّهُمُ اللّٰهُ بِالْعَذَابِ پس شامل همه ایشان رسانید خدای تعالی عذاب و عقاب
لَمَّا عَمُّوْهُ بِالرِّضَا چون عام کردند آن کشتن را با آن مرد از جهة آنکه خود بخوشنودی یعنی چون همه ایشان راضی
شدند بعقر ناقه حق تعالی عذاب را علی العموم بهمه ایشان فرستاد و اسناد کشتن فرمود بهمه ایشان بنا بر عموم
شرکت و رضی با مباشر فَقَالَ سُبْحَانَهُ پس فرمود و سبحانه فَعَقَرُوْهَا پس پی کردند ناقه صالح را فَاَصْبَحُوْا نَادِمِیْنَ
پس صبح کردند پشیمان فَاَخَذَهُمُ الْعَذَابُ پس فرا گرفت ایشان را عذاب فَمَا کَانَ پس نبود آن عذاب اِلَّا اَنْ
خَارَتْ اَرْضُهُمْ مگر آنکه آواز کرد زمین ایشان بِالْخَسْفَةِ بفرو بردن خُوَارَ السِّکَّةِ الْمُحْمَاةِ مثل آواز دادن
آهن آلت شخم کردن گرم شده فِی الْاَرْضِ الْخَوَّارَةِ در زمین نرم اَیُّهَا النَّاسُ ای مردمان مَنْ سَلَکَ
الطَّرِیْقَ الْوَاضِحَ هر که سلوک کند در راه روشن وَرَدَ الْمَاءَ در آید بآب یعنی با آب زندگانی وَمَنْ خَالَفَ
و هر که مخالفت کند وَقَعَ فِی التِّیْهِ بیفتد در بیابان مهلک انواع [illegible]

خ ومن کلام له علیه السلام رل

این کلام از جمله کلام آنحضرت است که فرموده است نزد عِنْدَ دَفْنِ سَیِّدَةِ النِّسَاءِ فَاطِمَةَ عَلَیْهَا
السَّلَامُ نزد دفن کردن بهترین زنان فاطمه زهرا علیها السلام کَالْمُنَاجِیْ بِهِ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ
وَآلِهِ مثل رازگوینده با آن گفتار با رسول خدا نزد قبر او عِنْدَ قَبْرِهِ نزد قبر آن سید ابرار اَلسَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُوْلَ

خ ۲۲۹

کل غدرة فجرة الخ
وکل فجرة کفرة الخ
[illegible]

اللّٰهِ سلام بر تو باد ای فرستادهٔ خدا عَنّی از جانب من وَعَنِ ابْنَتِكَ و از دختر تو النّازِلَةِ فی جِوارِكَ که فرود آینده است در همسایگی تو وَالسَّرِیعَةِ اللَّحاقِ بِكَ و شتابنده در رسیدن تو چه بعد از آن حضرت بجهان باقی بیش از هفتاد و پنج روز و بقولی بیش از دو ماه و بگفته بعضی سه ماه درنگ ننمود و بروایتی از وفات آن حضرت بیش از چهل روز زنده نماند قَلَّ یا رَسُولَ اللّٰهِ اندک شد ای رسول خدا عَنْ صَفِیَّتِكَ از مفارقت دوست برگزیدهٔ تو صَبْرِی شکیبائی من وَرَقَّ عَنْها وضعیف شد از وفات او تَجَلُّدِی جلدی و مردانگی من اِلّا اَنَّ لِی مگر آنست که مرا فِی التَّأَسِّی بِعَظِیمِ فُرْقَتِكَ در شکیبائی کردن بزرگی مفارقت تو شدیدها جور تو وَفادِحِ مُصِیبَتِكَ و سختی مصیبت گران بار تو مَوْضِعَ تَعَزٍّ جای صبر کردنست وَلَقَدْ وَسَّدْتُكَ بتحقیق که من نهادم بالش لحد و در زیر سرت را فِی مَلْحُودَةِ قَبْرِكَ در لحد قبر تو وَفاضَتْ بَیْنَ نَحْرِی و در زیر آن شد بالای سینه من وَصَدْرِی و میان سینه من نَفْسُكَ خون تو مراد خون قی حضرت رسول اللّٰه است که جاری شد وقت وفات او اِنّا لِلّٰهِ بدرستیکه ما از آن خدائیم وَاِنّا اِلَیْهِ راجِعُونَ و بتحقیق که ما بسوی جزای خدای تعالی باز گردنده ایم فَلَقَدِ اسْتُرْجِعَتِ الْوَدِیعَةُ پس بتحقیق که فرا گرفته شد امانت وَاُخِذَتِ الرَّهِینَةُ و گرفته شد گرو کرده این مستعار است و برای سیدة النساء باعتبار آنکه زنان ودایع کرام اند و شاید مستعار باشد از برای نفس شریف آن معصوم باعتبار آنکه نفوس را بدان همچو ودایع اند در استرجاع آن و همچو رهون اند بر وفا نمودن بعهد و میثاق اَمّا حُزْنِی سَرْمَدٌ اما اندوه من دائمیست وَاَمّا لَیْلِی فَمُسَهَّدٌ و اما شب من پس بیخواب کرده شده است اِلیٰ اَنْ یَخْتارَ اللّٰهُ لِی تا آنکه اختیار نماید خدا مرا دارَكَ الَّتِی اَنْتَ بِها مُقِیمٌ در سرای تو که بآن اقامت کرده و دیگر امت اورده وَسَتُنَبِّئُكَ و زود باشد که آگاه گرداند ترا اِبْنَتُكَ دختر برگزیده تو بِتَظافُرِ اُمَّتِكَ عَلیٰ هَضْمِها بهم پشت شدن امت تو بیاری دادن یکدیگر بر شکستن و خورد کردن استخوانهای پهلوی او و آزار و ایذا رسانیدن باو با منکر شناختن ایشان حال مرتبه مرا پس بیک تفحص فرما از حال او و از احوال من که از مخالفان چها بمن کرده ذکر فتنه خوف بنا حق و اخذ کردن فدک و غیره فَاَحْفِها السُّؤالَ پس تمام کن از او سؤال را وَاسْتَخْبِرْهَا الْحالَ و خبر بخواه از او از حال مِنْ هٰذا کذشت این احوال وَلَمْ یَطُلِ الْعَهْدُ در حالتیکه دراز نشد روزگار مفارقت وَلَمْ یَخْلُ مِنْكَ الذِّکْرُ و خالی نشد ذکر تو فَکَمْ مِنْ غَلِیلٍ مُعْتَلِجٍ پس بسا بیمار بر هم خورده و پریشان مضطرب به بِصَدْرِها لَمْ تَجِدْ بدرد و الم مصیبت سینه و اندوه و حزن که نیافت اِلیٰ بَثِّهِ سَبِیلاً بشکایت جوو را می فَسَتَقُولُ وَیَحْکُمُ اللّٰهُ پس گفت خدا حکم کند میان من و دشمن من وَهُوَ خَیْرُ الْحاکِمِینَ و او بهترین حکم کنندگان وَالسَّلامُ عَلَیْکُما و سلام خدا بر شما باد سَلامَ مُوَدِّعٍ همچو سلام کسی که وداع نماینده باشد لا قالٍ نه دشمن دارنده وَلا سَئِمٍ و نه ملال دارنده فَاِنْ اَنْصَرِفْ پس اگر باز گردم فَلا عَنْ مَلالَةٍ پس نه از ملالت است از ایستادن بر سر قبر اطهر تو وَاِنْ اُقِمْ و اگر اقامت کنم فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ پس نیست از بدگمانی بِما وَعَدَ اللّٰهُ الصّابِرِینَ بآنچه وعده داده خدای تعالی صابران را

خ وَمِنْ کَلامٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلامُ ٢٢١

این کلامیست در تنفیر مردمان از جهان و ترغیب ایشان در طاعت یزدان اَیُّهَا النّاسُ ای مردمان اِنَّمَا الدُّنْیا دارُ مَجازٍ بدرستیکه دنیا سرای گذشتن است و گذشتن وَالْآخِرَةُ دارُ قَرارٍ و آخرت سرای قرار گرفتن و توطن نمودن فَخُذُوا مِنْ مَمَرِّکُمْ پس فرا گیرید از محل گذشتن خود که دنیا است توشه لِمَقَرِّکُمْ از برای قرارگاه خود که آخرتست وَلا تَهْتِکُوا اَسْتارَکُمْ و مدرید پرده‌های خود را با شکارا کردن گناهان عِنْدَ مَنْ یَعْلَمُ اَسْرارَکُمْ

تعزّی
عبارت از باب تفعّل ... از باب تعزیة ... صبر ... تسلیة ...
١٢

ملحودة
لحد ... شکاف در عرض قبر است ... ملحود ...
صاحب ... ق

مسهّد
... بیدار ... خواب ...
ق

تحفها
... از باب افعال احفاء ... استقصاء ...
ق

معتلج
... ق

والسّئم
... ق

نزد کسی که دانا است بر پوشیدهای شما است وَاَخْرِجُوا مِنَ الدُّنْیَا و بیرون برید از دنیا قُلُوبَکُمْ دلهای خود را
باغراض نمودن و امتناع از آن مِنْ قَبْلِ اَنْ تُخْرَجَ مِنْهَا پیش از آنکه بیرون برده شود از آن اَبْدَانُکُمْ بدنهای شما یعنی همت
خود را مصروف بر حطام دنیا نباید بلکه دل را بامر آخرت بپردازید و توشه برای آن راه مهیا سازید و عمر گرانمایه را
بغفلت در نبازید فَفِیهَا اُخْتُبِرْتُمْ پس در دنیا آزموده شده اید بانواع بلا و تکالیف شاقه بر عنا وَلِغَیْرِهَا خُلِقْتُمْ
و برای غیر دنیا آفریده شده اید پس عملهای آن کنید اِنَّ الْمَرْءَ اِذَا هَلَکَ بدرستیکه مرد چون مرد قَالَ النَّاسُ
مَا تَرَکَ گویند مردمان که چه گذاشت وَقَالَتِ الْمَلَائِکَةُ و گویند فرشتگان مَا قَدَّمَ چه از پیش فرستاده و از زاد
سفر اخروی چه برده است لِلّٰهِ آبَاؤُکُمْ خدا نگهدار باد پدران شما را این کلمه ایست که عرب از برای تعظیم مخاطب
میگویند و بعضی گفته اند که لام لله لام عاقبت است یعنی عاقبت پدران شما بسوی خدا باد فَقَدِّمُوا بَعْضًا پس
از پیش فرستید بعضی را از اموال بعنوان صدقات و خمس و زکوة نه همه آن تا ورثه محروم نشوند یَکُنْ لَکُمْ نَفْعًا
تا باشد شما را مفید و در بعضی روایت یکن لکم قرضا است یعنی تا قرض باشد بجهة آنچه از پیش فرستاده اند چه خدای
تعالی آنرا اضعافا مضاعفه رد میکند بشما هم در دنیا و هم در آخرت وَلَا تُخَلِّفُوا کُلًّا و واپس نگذارید همه مال را
باهمال زکوة و صدقات فَیَکُونَ عَلَیْکُمْ کَلًّا تا باشد بر شما وزر و وبال در عرصات

خ وَمِنْ کَلَامٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ رلب ٢٣٢

کَانَ کَثِیرًا مَا یُنَادِی بِهِ اَصْحَابَهُ بود آنحضرت که بسیار ندا میفرمود اصحاب خود را باین کلام که تَجَهَّزُوا آماده شوید
بکوچ و اسباب شایسته برای این سفر رَحِمَکُمُ اللّٰهُ که رحمت کند خدای بر شما فَقَدْ نُودِیَ فِیکُمْ پس بتحقیق که ندا کرده
شده است در میان شما بزبان حال بِالرَّحِیلِ برحلت نمودن از این سرا وَاَقِلُّوا و کم کنید الْعُرْجَةَ عَلَی الدُّنْیَا
مقیم شدن بر دنیا وَانْقَلِبُوا و بازگردید بِصَالِحِ مَا بِحَضْرَتِکُمْ بنا بسته آنچه نزد شما است مِنَ الزَّادِ از توشه
که طاعات است و تقوی فَاِنَّ اَمَامَکُمْ پس بدرستیکه در پیش شما است عَقَبَةً کَئُودًا گردنه که بالا رفتن بر آن
دشوار است از شدت نزع و سؤال قبر و غیره وَمَنَازِلَ مَخُوفَةً مَهُولَةً و منزلهای ترسناک هولناک لَابُدَّ
مِنَ الْوُرُودِ عَلَیْهَا که ناچار است از فرود آمدن بر آن منازل وَالْوُقُوفِ عِنْدَهَا و درنگ نمودن نزد آن
وَاعْلَمُوا و بدانید اَنَّ مَلَاحِظَ الْمَنِیَّةِ که مواضع نگریستن مرگ نَحْوَکُمْ بجانب شما دائبة
مهیا هست وَکَاَنَّکُمْ بِمَخَالِبِهَا و گویا شما گرفتار بید بچنگالهای مرگ که خلاصی از آن متعذر است وَقَدْ نَشِبَتْ
فِیکُمْ و بتحقیق که در آویخته است چنگالها در شما وَقَدْ دَهَمَتْکُمْ مِنْهَا و ناگاه آمده است شما را از مرگ مُفْظِعَاتُ
الْاُمُورِ کارها شدید دشوار رسانند وَمُعْضِلَاتُ الْمَحْذُورِ و گران شدهای بازرسند و مشقتهای ترسناک از
اهل سعادت و شقاوت فَقَطِّعُوا عَلَائِقَ الدُّنْیَا پس قطع کنید از خود تعلقات دنیا را وَاسْتَظْهِرُوا و پشت
قوی سازید بِزَادِ التَّقْوَی بتوشه پرهیزکاری وَقَدْ مَضَی شَیْءٌ مِنْ هٰذَا الْکَلَامِ و بتحقیق که گذشت چیزی از این
کلام در خطبه سابقه بِخِلَافِ هٰذِهِ الرِّوَایَةِ بر خلاف این روایت مذکوره

خ وَمِنْ کَلَامٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ رلج ٢٣٣

این کلام بلاغت فرجام آنحضرت است کَلَّمَ بِهِ طَلْحَةَ وَالزُّبَیْرَ که تکلم کرده است بآن با طلحه و زبیر
[illegible] بَعْدَ بَیْعَتِهِ بِالْخِلَافَةِ پس بعد از بیعت کردن مردمان با آنحضرت بخلافت و جانشینی حضرت
رسالت وَقَدْ عَتَبَا عَلَیْهِ در آن حال که عتاب کردند طلحه و زبیر با آنحضرت مِنْ تَرْکِ مَشُورَتِهِمَا از ترک مشورت

انحضرت با ایشان وَالْاِسْتِعَانَةِ فِی الْاُمُوْرِ بِهِمَا و ترک طلب اعانت در کارها با ایشان لَقَدْ نَقِمْتُمَا یَسِیْراً نقمت
کردید یعنی ناخوش داشتید اندکی را که آن ترک مشورت با شما و برابر کردن شما را با دیگران در عطا و اگرچه نزد
ایشان دشوار بود و کثیر لیکن بر انحضرت بجهت حقیقت آن سهل بود و یسیر وَاَرْجَأْتُمَا کَثِیْراً و باز پس بردید
بسیاری را از مصالح دین یعنی آنچه ظاهر کردید و رو بانکار آوردید اندک نیست با آنچه در خاطر داشتید از
آثار حسد و کین و تخریب شریعت سید المرسلین اَلَا تُخْبِرَانِیْ آیا خبر نمی‌دهید مرا اَیُّ شَیْءٍ کَانَ لَکُمَا فِیْهِ حَقٌّ کدام
چیز است که مر شما را در آن حقیست دَفَعْتُکُمَا عَنْهُ که باز داشتم شما را از آن اَوْ اَیُّ قَسْمٍ اِسْتَاْثَرْتُ عَلَیْکُمَا بِهِ
و کدام بخشی است شما را که بر گزیدم بر شما با آن و خود اختیار کردم دون شما نوشانیدم از متاع آن اَمْ اَیُّ حَقٍّ
دَفَعَهُ اِلَیَّ یا کدام حق بود که رسانید بمن اَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِیْنَ یکی از مسلمانان ضَعُفْتُ عَنْهُ که سست شدم
از شنیدن آن اَمْ جَهِلْتُهُ یا جاهل بودم بآن اَوْ اَخْطَأْتُ بَابَهُ یا خطا کردم در آن باب وَاللّٰهِ مَا کَانَتْ لِیْ
بحق خدا که نبود مرا فِی الْخِلَافَةِ رَغْبَةٌ در خلافت رغبتی وَلَا فِی الْوِلَایَةِ اِرْبَةٌ و نه در والی بودن و حاکم شدن حاجتی
بواسطه علم من بعدم ثبات آن وَلٰکِنَّکُمْ دَعَوْتُمُوْنِیْ اِلَیْهَا لیکن شما خواندید مرا بسوی آن خلافت وَحَمَلْتُمُوْنِیْ
عَلَیْهَا و بر داشتید مرا بر آن فَلَمَّا اَفْضَتْ اِلَیَّ پس چون رسید بمن خلافت امت نَظَرْتُ اِلٰی کِتَابِ اللّٰهِ
نظر کردم بکتاب خدا وَمَا وَضَعَ لَنَا و بآنچه وضع کرد از برای ما از شریعت با کرامت وَاَمَرَنَا بِالْحُکْمِ بِهِ و امر کرد ما را
بحکم کردن بآن کتاب فَاتَّبَعْتُهُ پس پیروی کردم او را وَمَا اسْتَنَّ النَّبِیُّ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ و آنچه سنت
نهاد پیغمبر صلی الله علیه و آله فَاقْتَدَیْتُهُ پس بآن اقتدا کردم فَلَمْ اَحْتَجْ فِیْ ذٰلِکَ پس محتاج نشدم در آن اِلٰی
رَاْیِکُمَا بسوی فکر و اندیشه شما وَلَا رَاْیِ غَیْرِکُمَا و نه باندیشه غیر شما وَلَمْ یَقَعْ حُکْمٌ جَهِلْتُهُ و واقع نشد حکمی که جاهل
باشم بآن فَاَسْتَشِیْرَکُمَا تا مشورت خواهم از شما وَاِخْوَانِیْ مِنَ الْمُسْلِمِیْنَ و از برادران خود از مسلمانان وَلَوْ
کَانَ ذٰلِکَ و اگر بودی با من آن جهالت لَمْ اَرْغَبْ عَنْکُمَا رغبت نکردانیدمی از شما وَلَا عَنْ غَیْرِکُمَا و از غیر شما
وَاَمَّا مَا ذَکَرْتُمَا و اما آنچه ذکر کردید شما مِنْ اَمْرِ الْاُسْوَةِ از امر اقتدا کردن به پیغمبر خدا در تسویه نمودن در عطا
فَاِنَّ ذٰلِکَ اَمْرٌ پس بدرستیکه آن کاریست که لَمْ اَحْکُمْ اَنَا فِیْهِ بِرَاْیِیْ که حکم نکردم من در او برای خود
وَلَا وَلِیْتُهُ هَوًی مِنِّیْ و حاکم نکردانیدم در او هوای نفس خود را یا امر کرده کار و در بعضی روایت لبته بتخفیف لام
واقع شده و هوی مفعول له باشد یعنی والی نشدم در آن امر بجهت هوای نفس خود بَلْ وَجَدْتُ اَنَا وَاَنْتُمَا بلکه
یافتیم من و شما مَا جَاءَ بِهِ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَاٰلِهٖ چیزی را که آورد آنرا رسول الله صلی الله علیه
و آله قَدْ فُرِغَ مِنْهُ در حالتی که فارغ کشته بود از آن و پرداخته و آنچه باید در آن ساخته فَلَمْ اَحْتَجْ اِلَیْکُمَا
پس محتاج نشدم بشما فِیْمَا قَدْ فَرَغَ اللّٰهُ در آنچه پرداخت خدای تعالی مِنْ قَسْمِهِ از تدبیر کردن در آن کار وَاَمْضٰی
فِیْهِ حُکْمَهُ و روان کردانید در او حکم خود را فَلَیْسَ لَکُمَا وَاللّٰهِ عِنْدِیْ پس بحق خدا که نیست مر شما را
نزد من وَلَا لِغَیْرِکُمَا و نه مر غیر شما را فِیْ هٰذَا در این کار عُتْبٰی عتابی و سرزنشی اَخَذَ اللّٰهُ بِقُلُوْبِکُمْ وَقُلُوْبِنَا
فرا گیرد خدای تعالی دلهای ما و دلهای شما را اِلَی الْحَقِّ بسوی حق و صواب وَاَلْهَمَنَا وَاِیَّاکُمْ و بیفکناد در دل
ما و شما الصَّبْرَ شکیبائی در عبادت و شبهه نیست که انحضرت از برای تاثیر موعظه خود را در سلک ایشان کشید و اگر
اقوال و افعال او همه حق بود و صدق و صواب ثُمَّ قَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ پس از آن فرمود رَحِمَ اللّٰهُ رَجُلاً رحمت
کناد بر مردی رَاٰی حَقّاً که ببیند حق را فَاَعَانَ عَلَیْهِ پس یاری دهد بر آن با ظاهر و اعتقاد اَوْ رَاٰی جَوْراً

با هر بیند ستم و فساد را فرقه پر باد کردانند از عباد و کان عونا بالحق و باشند یاری دهنده براه حق علی ما

بر مصاحب و برادر حقیقی خود

خ و من کلام له علیه السلام ۲۰۴

این کلام از جمله کلام آنحضرت است که فرموده و قد سمع قوما من اصحابه در وقتی که شنید از گروهی از صحابها خود یسبّون اهل الشام که دشنام میدادند اهل شام را ایام حربهم بصفین در روزهای که جنگ ایشان واقع شده بود در صفین انّی اکره لکم بدرستیکه مکروه میشمارم برای شما ان تکونوا سبّابین اینکه باشید دشنام دهندگان باهل شام ولکنّکم لو وصفتم اعمالهم ولکن اگر وصف کنید عملهای ایشان را و ذکرتم حالهم و یاد کنید خللهای ایشان را در دین کان اصوب فی القول باشد بهتر در گفتار و ابلغ فی العذر و بلیغ تر در اعتذار و پیداست که وصف اعمال ایشان اظهار ضلالت و ستمکاری ایشان است بر وجه نصیحت و اما و شاید که منع سبّ بنابراین باشد که حق سبحانه در قرآن مجید فرموده که و لا تسبّوا الذین یدعون من دون الله فیسبّوا الله عدوا بغیر علم و قلتم مکان سبّکم ایّاهم و بگوئید بجای دشنام دادن شما بر ایشان که اللهم احقن دماءنا بار خدایا نگه دار خونهای ما را و دماءهم و خونهای ایشان را از ریخته شدن و اصلح ذات بیننا و بینهم و اصلاح کن میان ما و میان ایشان بمحبت داشتن و دوستی و اهدهم و راه نمای ایشان را من ضلالتهم از گمراهی ایشان حتّی یعرف الحق تا بشناسد حق را من جهله کسی که نداند او را و یرعوی و باز ایستد عن الغیّ و العدوان از گمراهی و دشمنی من لهج به هر کسیکه حریص باشد بان و بشتر

خ و من کلام له علیه السلام ۲۰۵

خ ۲۳۵

و از کلام امیر المؤمنین است علیه صلوات المصلین قاله که فرموده بصفین در بعضی از روزها صفین و قد رأی و را دید الحسن علیه السلام فرزند خود امام حسن را علیه السلام یتسرّع الی الحرب که شتاب میکرد میفرمود در رفتن بحرب اهل شام املکوا عنّی نگاه دارید از من هذا الغلام این پسر را لا یهدّنی که فرو شکند مرا بجهت اندوه فانّی انفس بهذین پس بدرستیکه من بخیل تر هستم باین دو فرزند یعنی الحسنین علیهما السلام اراده کرده است باین کلام امام حسن و امام حسین را علیهما السلام یعنی بخل میورزم بامام حسن و امام حسین علی الموت بر مرگ نسبت بهر خویش و پیوند لئلا ینقطع بهما تا منقطع نشود بمرگ این دو فرزند نسل رسول الله صلّی الله علیه و آله ذریّه رسول خدا صلّی الله علیه و آله قال السیّد رحمه الله املکوا عنّی هذا الغلام من اعلی الکلام و افصحه سید قدس سره فرموده که قول آنحضرت که املکوا عنّی هذا الغلام از بلندترین کلام است و فصیح تر آن

خ و من کلام له علیه السلام ۲۰۶

فرموده است اینکلام را با صحاب از روی عتاب لمّا اضطرب علیه اصحابه در وقتی که بهم برآمدند و پریشان حال شدند بر او صحابهای او فی امر الحکومة در کار حکومتی که واقع شد در حرب اهل شام ایّها الناس ای مردمان انّه لم یزل امری معکم بدرستیکه همیشه کار من با شما علی ما احبّ بر وجهی بود که دوست میداشتم شما را بر آن حتّی نهکتکم الحرب تا آنکه ضعیف و زار کرد شما را کارزار و قد والله اخذت منکم و بخدا که فرا گرفت از شما بعضی را و ترکت و ترک کرد شما را از جهت نقض بیعت و هی لعدوّکم انهک در حالتیکه این حرب مر دشمن

شما را

شما را آلمک نیست تا رید نبود با نواع قتل فادار لقد امس یعنی تحقیق که بودید نبودید پیش از
رهنما فاصبحت الیوم پس کردید امروز ماموراً مرکب شده شما محکوم حکم شما وکنت امس وبود من
دیروز ناهیاً منع کننده شما فاصبحت الیوم دیگر شد امروز منهیاً منع کرده شما وقد احببتم البقاء و بتحقیق
دوست داشتید شما بقای خود ولیس لی ان احملکم و نیست مرا که حمل کنم شما را علی ما تکرهون
برانچه مکروه میدارید شما از حرب کردن با اعدا

خ ٢٣١ ومن كلام له عليه السلام

و از کلام آنحضرت است که صادر شد از او بالبصرة در شهر بصره وقد دخل وقتی که داخل شد علی
العلاء بن زياد الحارثی بر علاء بن زیاد حارثی بعیادت که عیادت کند او را وهو من اصحابه و او از اصحاب
آنحضرت بود فلما رای سعة داره پس چون نظر کرد بفراخی سرای او قال فرمود که ما کنت تصنع ای
چه میکردی بسعة هذه الدار
فی الدنیا بفراخی این سرا در دنیا وانت الیها فی الآخرة و حال آنکه تو بفراخی خانه در آخرت
کنت احوج محتاجتری وبلی ان شئت بلغت بها الآخرة آری اگر خواهی میرسی بآن بآخرت تقری
فیها الضیف که مهمانی کنی در او مهمانرا وتصل فیها الرحم و پیوند کنی در او با خویشان وتطلع منها
الحقوق مطالعها از مواضع طلوع و ظهور آن که حقوق شرعیه است فاذا انت قد
بلغت بها الآخرة پس آنهنگام تو رسیده باشی بآن بآخرت فقال له العلاء پس گفت مر او را علاء که
یا امیر المؤمنین ای امیر مؤمنان اشکو الیک شکایت میکنم بسوی تو اخی عاصم بن زیاد از برادر خود که
زیاد است قال وما له فرمود که چیست مر او را قال لبس العباء گفت پوشید عبا که عبا کلیم است وتخلی
من الدنیا و خالی شد از متاع دنیا و نعیم آن قال فرمود که علی به بیارید او را پیش من پس عاصم را
بیاوردند فلما جاء پس چون آمد قال فرمود که یا عدی نفسه ای دشمن نفس خود لقد استهام
بک الخبیث بتحقیق شیفته و سرگردان کرده است ترا آن خبیث پلید پاک که شیطان است آیا ممکن نیست که این درویش
زاده رحم نکنی اما رحمت آیا رحم نکردی که ترک کردی علی اهلک وولدک بر اهل و فرزندان خود
که ترک حقوق شرعی کرده روی بجهل آوردی اترى الله آیا گمان میبری که خدای تعالی احل لک الطیبات
حلال کرده باشد از برای تو چیزهای پاک و نیکو وهو یکره و حال آنکه کراهت داشته باشد ان تأخذها
فرا گیری آنرا انت اهون علی الله من ذلک تو خوارتری بر خدا از این عمل قال یا امیر المؤمنین
ای امیر مؤمنان هذا انت فی خشونة ملبسک چگونه است که میبینم ترا در درشتی پوشش وجشوبة ماکلک
و غلظت خوردنی خود قال ویحک فرمود که وای بر تو انی لست کانت
بدرستیکه من نیستم مثل تو ان الله تعالی بدرستیکه خدای تعالی فرض علی ائمة الحق فرض کرده بر امامان
عدل و حق ان یقدروا انفسهم که اندازه کنند نفسهای خود را بضعفة الناس بر مردمان ضعیف
کیلا یتبیغ بالفقیر فقره تا برنیاید بر درویش فقر او

خ ٢٣٢ ومن كلام له عليه السلام

اینکلام وارد شده از انحضرت وقد سأله سائل وقتی که پرسید او را سائلی عن احادیث البدع

خ ٢٢٢

استهام ... استهام یعنی ... شیفته کرد

یتبیغ ... القدل

گفت: و از وی که نبود در عهد حضرت رسالت وَ عَمّا فی اَیدِی النّاسِ و از آنچه در پیش مردمان است مِن اِختِلافِ الخَبَر
از خبرهای مختلف و سخنهای گوناگون فَقالَ علیه السلام پس فرمود که اِنَّ فی اَیدِی النّاسِ حَقّاً وَ باطِلاً بدرستی
که نزد مردمان است اقوال حق و باطل وَ صِدقاً وَ کَذِباً و راست و دروغ وَ ناسِخاً و دلیل نسخ کننده و دلیل ناسخ
وَ مَنسُوخاً و دلیل نسخ کرده شده یعنی دلیل سابق بر لاحق وَ عامّاً و دلیل که حکم او شامل همه اشخاص است در همه زمان
وَ خاصّاً و دلیلی که حکم او مخصوص است به بعضی مردمان یا بعضی زمان وَ مُحکَماً و دلیل بی اشتباه وَ مُتَشابِهاً
و دلیل محتمل مشتبه که محتاج باشد در تعیین مراد بدلیل مرجح بواسطه مخالفت ظاهر یا اجمال وَ حِفظاً و دلیل
نگاه داشته شده از غلط و تغیر و اختلال که شنیده شده باشد از رسول ذو الجلال وَ وَهماً و دلیل که گمان برده شده
بغلط یعنی تمسک نموده باو بحفظ و استدلال مثلا توهم شده باشد که عام است و فی نفس الامر خاص بوده باشد یا ثابت
است و حال آنکه منسوخ بوده باشد و لکن وَ قَد کُذِبَ عَلی رَسُولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیهِ وَ آلِهِ بتحقیق که دروغ بسته شد
بر رسول خدا صلی الله علیه و آله عَلی عَهدِهِ در زمان او حَتّی قامَ تا آنکه برخاست آنحضرت خَطِیباً در آنحال که
خطبه خواننده بود فَقالَ علیه السلام پس فرمود مَن کَذَبَ عَلَیَّ هر که دروغ گفت بر من مُتَعَمِّداً در حالتی که عمد
کننده باشد در آن فَلیَتَبَوَّأ مَقعَدَهُ پس باید که جای گیرد نشستن خود را مِنَ النّارِ از آتش نیران وَ اِنَّما اَتاکَ
بِالحَدِیثِ بدرستی که آورد بتو یعنی رسانید بتو حدیث رسول را اَربَعَةُ رِجالٍ چهار مرد لَیسَ لَهُم خامِسٌ که
نیست ایشانرا پنجمی که تواند نقل حدیث کرد و روایت نمود زیرا که ناقل حدیث یا منافق است یا غیر منافق و غیر منافق
یا آنست که بغلط گمان میبرد یا نه بلکه مصون است از اغلاط و اوهام و این کس یا آنست که عارف نیست بشرایط روایت
از ناسخ و منسوخ و غیر آن یا عارف است بروایت موصوف بدانست اول از این اقسام اربعه رَجُلٌ مُنافِقٌ مردیست
منافق مُظهِرٌ لِلاِیمانِ که ظاهر کننده ایمانست مُتَصَنِّعٌ بِالاِسلامِ زینت دهنده خود باسلام در شرایع و احکام اسلام
لا یَتَأَثَّمُ از گناه پرهیز نمیکند وَ لا یَتَحَرَّجُ و از معصیت باز نمی ایستد یَکذِبُ عَلی رَسُولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیهِ
وَ آلِهِ دروغ میگوید بر رسول خدا صلی الله علیه و آله مُتَعَمِّداً در حالتی که بعمد افترا میکند همچو روایت مثل
ابی عامر و جریر بن عبدالله بجلی که رسول فرمود که زود باشد که خدای تعالی را ببیند در قیامت و حال آنکه دیدن
او محال است در دنیا و آخرت و همچو بنی امیه که حدیثهای دروغ روایت میکردند در فضیلت و خلافت خود در آخر
چیزهای باطل دیگر احادیث موضوعه بسیار است که اهل نفاق اختراع نمودند فَلَو عَلِمَ النّاسُ پس اگر دانستندی
مردمان اَنَّهُ مُنافِقٌ کاذِبٌ که آن راوی منافق است و دروغ گوی لَم یَقبَلُوا مِنهُ قبول نکردندی از او وَ لَم یُصَدِّقُوا
قَولَهُ و باور نداشتندی گفتار او را وَ لٰکِنَّهُم قالُوا و لیکن گفتند که این راوی صاحِبُ رَسُولِ اللهِ صحابی
رسول خدا است رَآهُ دید او را وَ سَمِعَ مِنهُ و شنیده است از او حدیث را وَ لَقِفَ عَنهُ و فرا گرفته از او
روایات و بما رسانیده فَیَأخُذُونَ بِقَولِهِ پس فرا میگیرند گفتار او را با این گمان وَ قَد اَخبَرَکَ اللهُ و حال آنکه
خبر داد ترا خدای تعالی عَنِ المُنافِقِینَ از حال منافقان بِما اَخبَرَکَ با آنچه خبر داد ترا وَ وَصَفَهُم و وصف کرد
ایشانرا بِما وَصَفَهُم بِهِ لَکَ با آنچه وصف نمود ایشانرا از برای تو حیث قال وَ اللهُ یَعلَمُ اِنَّ المُنافِقِینَ لَکاذِبُونَ
ثُمَّ بَقُوا بَعدَهُ علیه السلام پس باقی ماندند بعد از حضرت رسالت صلی الله علیه و آله فَتَقَرَّبُوا پس تقرب جستند اِلی
اَئِمَّةِ الضَّلالَةِ بسوی پیشوایان گمراهی وَ الدُّعاةِ اِلَی النّارِ و خوانندگان بآتش سوزان بِالزُّورِ وَ البُهتانِ
بواسطه دروغ و بهتان بوسیله غالبان همچو بنی امیه و عباسیان فَوَلَّوهُمُ الاَعمالَ پس ساختند ایشانرا والیان

خ ٢٣٨

الاخبار و ...
قلبوه ...
بصیغه امر غایب ...

تقف ...
از باب سمع ...

والدعاة ...
بفتح ... جمع ...

شما را ... زنده تر بود با نواع قتل فاذا امین بحقنو که بود مرد بود مهار

بر شما فاصبحت الیوم پس کردید امروز مامورا امر کرده شده شما و محکوم حکم شما وکنت امه و بود من

دیروز ناهیا نهی کننده شما فاصبحت الیوم پس کردیم امروز منهیا نهی کرده شما وقد

کردوست داشتید شما بقای عمر را ولیس لی ان احملکم و نیست مرا که حمل کنم شما را علی ما تکرهون

بر آنچه مکروه میشمارید از حرب کردن با اعدا

خ ومن کلام له علیه السلام

واز کلام آنحضرت است که صادر شده از او بالبصرة در شهر بصره وقد دخل وقتی که داخل شد علی

العلاء بن زیاد الحارثی بر علاء بن زیاد حارثی بعوده که عیادت کند او را وهو من اصحابه

آنحضرت بود فلما رأی سعة داره پس چون که دید بفراخی سرای او را قال فرمود که ما

کنت تصنع بسعة هذه الدار چه میکردی تو با فراخی این سرای

فی الدنیا بفراخی کنا دکی از سرای در دنیا وانت الیها فی الآخرة وحال آنکه تو بسوی فراخی خانه در آخرت

کنت احوج محتاج تر بودی بلی ان شئت بلغت آری اگر بخواهی برسی بها الآخرة بسعة دار بدان

فیها الضیف که مهمانی کنی در او مهمان را وتصل فیها الرحم و پیوند کنی در او با خویشان وتطلع منها

و بر آری از او حقها ... مطالعها از مواضع طلوع و ظهور آن که حقوق شرعیه است فاذا انت

بها پس آن هنگام تو رسیده باشی الآخرة ثواب دار آخرت را فقال له العلاء پس گفت مر او را علاء که یا امیر

المؤمنین ای امیر مومنان و مقتدا اشکو الیک شکایت میکنم بسوی تو اخی عاصم بن زیاد از برادر خود که عاصم

زیاد است قال وما له فرمود او را که چیست مر او را قال لبس العباء گفت که میپوشد گلیم را و

تخلی من الدنیا و خالی شده از متاع دنیا و نعیم آن قال فرمود که علی به بیاورید او را پس

بیارید او را بمن فلما جاء پس چون که آمد قال فرمود که یا عدی نفسه ای دشمنک نفس خود

لقد استهام بک الخبیث پلید تا بالک که شیطان است ... مرا بیه شیفته و سرگردان کرده دل تو را

اما رحمت اهلک وولدک آیا رحم نداری از این کردن تا بنده علی اهلک وولدک بر

کسان که حقوق شرعی گرده روی بجهل او رده اتری الله ایا گمان میبری که خدا تعالی احل لک الطیبات

حلال کرده باشد از برای تو چیزهای پاک و نیکو وهو یکره وحال آنکه کراهت باشد او را و نخواهد ان تاخذها

فرا گیری آن را انت اهون علی الله من ذلک تو خوار تری بر خدا از این عمل قال یا امیر

ای امیر مومنان هذا انت فی خشونة ملبسک چگونه است که می بینم تو را در درشتی پوشش و

وغلظت خوردن خورش وحال آنکه تو امام و مقتدای مائی قال ویحک فرمود که وای بر تو

بدرستیکه من نیستم مثل تو ان الله تعالی بدرستیکه خدای تعالی فرض علی ائمة الحق

عدل وحق ان یقدروا انفسهم که اندازه کنند نفسهای خود را بضعفة الناس بر بهما

مر ضعیفها خود را بفقیران تا ...کیلا یتبیغ تا برنبود در جوش نباید ... بالفقیر فقره

خ ومن کلام له

اینکلام وارد شده از آنحضرت وقد سأله سائل و وقتی که پرسید او را سائلی عن احادیث

بنیة [illegible]

[illegible]

بانه [illegible]

خ ۲۲۲

إستشهام [illegible]

بشع [illegible]

غیر مغمز بمعناه بدون معرفتی و شناختی بمعنی ان وما قصد به و بانچه قصد کرده شده است از ان کلام وما خرج
من اجله و بانچه بیرون امده انکلام از جهت ان ولیس کل اصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله و نبود
همه صحابهای رسول خدای تعالی کان یسأله که میپرسیدند از او و یستفهمه و طلب فهم احکام میکردند از او حتی ان
کانوا لیحبون تا غایتی که بودند که دوست میداشتند ان یجیء الاعرابی انکه بیاید اعرابی او الطاری یا بود از اهل
قبیله فیسأله پس سؤال کند از رسول خدا حتی یسمعوا تا بشنوند و بعد فهم خود مستفید کردند وکان لا یمر بی
که نمیگذشت بر من من ذلک شیء از ان مذکور چیزی الا سألت عنه مگر که پرسیدم از او و حفظته و حفظ میکردم او را
فهذه وجوه ما علیه الناس پس این است جهتهای انچه بر ان هستند مردم فی اختلافهم در مختلف بودن ایشان و عللهم
و سببها ایشان فی روایاتهم در اختلاف روایتهای ایشان

خ ومن خطبة له علیه السلام

حاصل از خطبه در صنایع عجیبه و بدایع غریبه است چنانکه میفرماید و کان من اقتدار جبروته و بدیع
توانائی عظمت بزرگواری او و بدیع لطائف صنعته و نیکوئیهای بدیعه عجیبه او ان جعل انکه کردانید من ماء
الیم الزاخر از کف اب دریای موج بر ارنده المتراکم بر هم نشسته بر سر یکدیگر المتقاصف درکننده موجها یکدیگر
یبسا جامدا زمین خشک را ثم فطر منه بعد از ان افرید از بخاران اب اطباقا طبقهای چرخ کردان ففتقها
پس بکشود ان طبقها را سبع سموات بهفت اسمان بعد ارتتاقها بعد از ان فاستمسکت بامره پس چنگ در زدند
بفرمان رب العالمین و قامت علی حده و ایستادند بر نهایت خود از کمال تمکین یحملها بر داشت ان طبقها را الاخضر
المثعنجر ابر بزرگ و القمقام المسخر و دریای بزرگ رام کرده او سبحانه است قد ذل لامره بتحقیق که رام شد
مر امر او را و اذعن لهیبته و کردن نهاد مهابت جلال کبریای او را و وقف الجاری منه
و ایستاد اب جاری او از لخشیته بجهت ترس از جلال و حسب جلامید ها و افرید سنگهای زمین را و نشوز
متونها و نتیهای بلندان را و اطوادها و کوهها بزرگ را فارساها پس ثابت کردانیدان کوهها را فی مراسیها
در جای ایستادن خود و الزمها قرارها و لازم کردانید قرار را بانها در قرارگاه خود فمضت رؤسها فی الهواء پس
کذشت سرهای ان کوهها در هوا و رست اصولها و استوار شد بیخهای ان کوهها فی الماء در اب دریا فانهد
جبالها پس بلند کردانید کوهها زمین را عن سهولها از زمینهای هموار و اساخ قواعدها و در برد و استوار
کردانید اصول بنیانها فی متون اقطارها در پشتهای کنارهای زمین و مواضع انصابها و در جایهای برپای ایستادن
ان فاشهق قلالها پس بالا برد سرهای ان کوهها را و اطال انشازها و دراز ساخت جایهای بلند را و جعلها
و کردانید ان کوهها را للارض عمادا از برای زمین ستون عالی مقدار و ارزها فیها و ثابت کردانید در زمین فرو برد
ان کوهها را در زمین اوتادا میخها استوار فسکنت علی حرکتها پس ساکن شد زمین از کرفت بر جنبش خود من ان
تمید باهلها از انکه حرکت کند با اهل خود او تسیخ بحملها یا فرو برد بار خود را او تزول عن مواضعها یا بکردد
از جای خود فسبحان من امسکها پس پاکا انخدائی که نگاهداشت زمین بعد موجان میاهها پس از موج و اضطراب
ابهای ان و اجمدها و خشک کردانید انرا بعد رطوبة اکنافها بعد از تری اطراف و جوانب فجعلها لخلقه مهادا پس
کردانید انرا لخلقه مهادا برای افریده خود بستر و قرارگاه و بسطها و منبسط ساخت و بکشانید ازا لهم فرشا
از برای ایشان فرشگاه فوق بحر لجی بالای دریای ژرف بوسیا فاکد لا یجری ایستاده که روان نمیشود و قائم

بر عملها و کردارها وَجَعَلُوهُمْ حُكَّاماً و کردانیدند ایشانرا حاکمان عَلَىٰ رِقَابِ النَّاسِ بر گردنهای مردمان فَأَكَلُوا
بِهِمُ الدُّنْيَا و خوردند دنیا را بسبب ایشان دنیا را به پیروی فرمان وَإِنَّمَا النَّاسُ مَعَ الْمُلُوكِ و بدرستی که مردمان
با پادشاهانند وَالدُّنْيَا و با دنیا و بادنیا فریب هنده جاملان إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللهُ مگر مردی که نگاهداشت خدای
تعالی او را از کذب و نهیتان و مغرور شدن با بن جهان و این اشارتست بقلیله صالحان فَهٰذَا أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ پس اینست
یکی از این چهار مرد که عدد ذکر نمود و رَجُلٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و دوم از آن چهار
مرد مردیست که شنید از رسول خدا شَيْئاً چیزی را لَمْ يَحْفَظْهُ که حفظ نکرد و نیز نگرفت عَلَىٰ وَجْهِهِ بر آن وجهی که بود
فَوَهِمَ فِيهِ پس گمان غلط برد در آن وَلَمْ يَتَعَمَّدْ كَذِباً و عمد نکرد دروغ را فَهُوَ فِي يَدَيْهِ پس آن خبر در دست
تصرف او است يَرْوِيهِ روایت میکند آنرا وَيَعْمَلُ بِهِ و عمل میکند بآن وَيَقُولُ و میگوید که أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ من شنیدم آنرا از رسول خدا صلی الله علیه و آله فَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ
پس اگر دانستندی مسلمانان أَنَّهُ وَهِمَ فِيهِ که او غلط کرده در او بگمان لَمْ يَقْبَلُوهُ مِنْهُ قبول نکردندی از آن روایت وَلَوْ عَلِمَ هُوَ
أَنَّهُ كَذٰلِكَ و اگر دانستی آن راوی که همچنین است یعنی عین غلط است و محض وهم لَرَفَضَهُ هر اینه ترک کردی آنرا بضرورت
وَرَجُلٌ ثَالِثٌ و مرد سیم از رجال اربعه مردیست که سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شنیده است از حضرت
رسالتپناه شَيْئاً چیزی را يَأْمُرُ بِهِ که امر کرده بآن ثُمَّ نَهَىٰ عَنْهُ پس نهی فرموده از آن وَهُوَ لَا يَعْلَمُ و او ندانست آن نهی را
أَوْ سَمِعَهُ یا شنید آن از آنحضرت يَنْهَىٰ عَنْ شَيْءٍ که نهی میفرمود از چیزی ثُمَّ أَمَرَ بِهِ پس امر کرده بآن بامر کردن وَهُوَ لَا يَعْلَمُ
و او عالم نشد بآن امر فَحَفِظَ الْمَنْسُوخَ پس یاد گرفت نسخ کرده شده را وَلَمْ يَحْفَظِ النَّاسِخَ و یاد نگرفت نسخ کننده را
فَلَوْ عَلِمَ پس اگر دانستی آن راوی أَنَّهُ مَنْسُوخٌ که محفوظ او منسوخ است نه ناسخ لَرَفَضَهُ هر اینه ترک کردی و روایت
از آن نکردی وَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ و اگر دانستندی مسلمانان إِذْ سَمِعُوهُ مِنْهُ وقتی که شنیدند آن خبر را از او
أَنَّهُ مَنْسُوخٌ که آن منسوخ ناسخ است لَرَفَضُوهُ هر اینه و امیگذاشتندی و عمل بآن نمیکردندی وَآخَرُ رَابِعٌ
و یکی دیگر از آن راویان که چهارم ایشانست لَمْ يَكْذِبْ عَلَى اللهِ دروغ نگفت بر خدای تعالی وَلَا عَلَىٰ رَسُولِهِ
و نه بر رسول خدا مُبْغِضٌ لِلْكَذِبِ دشمن دارنده دروغ است خَوْفاً لِلّٰهِ بجهت ترسیدن از خدای تعالی وَتَعْظِيماً
لِرَسُولِ اللهِ و بزرگ داشتن رسول حق جل و علا وَلَمْ يَهِمْ و گمان غلط نکرد در آن بَلْ حَفِظَ مَا سَمِعَ بلکه یاد
گرفت از پیغمبر آنچه شنید عَلَىٰ وَجْهِهِ بر همان وجه که بآن رسید فَجَاءَ بِهِ پس آورد آنرا عَلَىٰ مَا سَمِعَهُ بر همان
وجه که شنیده از آنحضرت لَمْ يَزِدْ فِيهِ که زیاد نکرد در آن وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ و کم نکرد از آن وَحَفِظَ النَّاسِخَ
و یاد گرفت نسخ کننده را فَعَمِلَ بِهِ پس عمل کرد بآن وَحَفِظَ الْمَنْسُوخَ و حفظ کرد نسخ کرده شده را فَجَنَّبَ عَنْهُ
پس اجتناب نمود از آن وَعَرَفَ الْخَاصَّ وَالْعَامَّ و شناخت خاص و عام را فَوَضَعَ كُلَّ شَيْءٍ پس نهاد هر چیزی را
از آن مَوْضِعَهُ در جای خود بمقتضای مقام وَعَرَفَ الْمُتَشَابِهَ وَمُحْكَمَهُ و شناخت کلام متشابه و محکم از او وَقَدْ كَانَ
يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و بود که واقع میشد از رسول خدا الْكَلَامُ لَهُ وَجْهَانِ سخنی که او را
دو وجه بود در افهام فَكَلَامٌ خَاصٌّ پس کلامی بود مخصوص بشیء دون شیء وَكَلَامٌ عَامٌّ و کلامی بود شامل
هر شیء فَيَسْمَعُهُ پس میشنید آنرا مَنْ لَا يَعْرِفُ کسی که نمیشناخت مَا عَنَى اللهُ سُبْحَانَهُ بِهِ که چه خواست خدای تعالی
که چه خواست خدای تعالی بآن وَلَا مَا عَنَىٰ بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و نه چه خواست بآن رسول خدا
علیه الصلوة والسلام فَيَحْمِلُهُ السَّامِعُ پس حمل میکرد این کلام را شنونده وَيُوَجِّهُهُ و توجیه مینمود آنرا

صفحه ۲۳۸

و وهم فیه
و وهم خطا کردن ... و وهم مرجع ... کرده شود ... بر ... در باب ... و حساب ... ضرب ... کرده و ... در باب ... یکدیگر اورا

و لم ینقص
نقص ... و نقصان ... در حکم ... روزه ... اب نقصیر ... و نقصه ... قاصر

احوال را ختمی است حتی الضلال تا آنکه رها کرد گمراهی را عن یمین و شمال انجناب واست وجب برکت حضرت
رسالت و طرح نمود رذیلت تفریط و افراط را از مواکنون غافله

خ ومن خطبة له علیه السلام ۲۴۲ دمب

در ذکر طینت طیبه و پاکیزگی اصل حضرت رسالت است و بیان ائمه هدی علیهم الصلوات والتحیة دغالمان غالی همت
واشهد انه عدل عدل وگواهی میدهم که خدای تعالی عادلیست که عدل میکند با اهل عالم وحکم فصل
وحاکمیست که فصل میکند حق را از باطل بین الامم واشهد ان محمدا عبده وگواهی میدهم که محمد بنده
او است وسید عباده وبهترین بندگان او ست کلما نسخ الله الخلق فرقتین هرگاه نقل کرد خدا خلفا
از اصول خودشان بواسطه تناسل بدو فرقه جعله گردانید آنحضرت را فی خیرهما در بهترین آن دو فرقه از ذریه
کرد او وکفتا رمراد آنکه وقتی که ایجاد کرد دو فرقه را از خلقان از اصول خودشان حضرت رسالت را در بهترین
آن دو فرقه گردانید وتفصیل داد او را بر ایشان همچنانکه فرمود که انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق
الخلق فجعلنی فی خیرهم ثم جعلهم فرقتین فجعلنی فی خیرهم ثم جعلهم بیوتا فجعلنی فی خیرهم فانا خیرکم بیتا وخیرکم
نفسا یعنی من محمد بن عبد الله بن عبد المطلبم بدرستیکه خدای تعالی بیافرید خلقانرا پس گردانید مرا در بهترین ایشان
بعد از آن گردانید ایشانرا دو گروه پس گردانید مرا در بهترین ایشان بعد از آن گردانید ایشانرا در خانها ومنازل
خودشان وگردانید مرا در بهترین ایشان پس من بهترین شما ام از روی منزل که مکه مبارکه ومدینه طیبه است از روی
اهل بیت که شمع شبستان هدایت اند وبهترین شما ام از روی نفس لم یسهم فیه عاهر حصه نکرفته است در ذات او زناکار
ولا ضرب فیه فاجر ومباشرت ننمود در اصول وفاجری از فجار یعنی دامن امهات او از لوث زنا معصوم بود
ومحفوظ چنانکه فرمود که لم یزل ینقلنی الله من اصلاب الطاهرین الی ارحام الطاهرات الحدیث یعنی چون حق تعالی
آدم را بیافرید نور مرا بود نهاد در جبین او نهاد پس آن نور همیشه منتقل شد از صلبهای مردان طاهر برحمهای زنان
طاهره تا منتهی شد بعبد المطلب بعد از آن منزل ذعبد الله بوجود آمدم وعلی از ابو طالب پس تولد ما از نکاح
باشد نه از سفاح الا وان الله سبحانه بدانکه خدای تعالی قد جعل للخیر اهلا گردانید برای خیر گروهی را
که اهل آن باشند وللحق دعائم وبرای حق ستونهای با شکوه را وللطاعة عصما وبرای فرمانبرداری پناهها
که ائمه هدا اند یا براهین قاطعه و دلائل ساطعه که بان اعتصام کنند ودست یقین در حبل المتین آن زنند
وده معونت جستن بر طاعت التجا بان برند وان لکم ومدرستیکه مر شما را عند کل طاعة عونا نزد هر طاعت
یاری و مددکاری من الله از جانب خدای تعالی یقول علی الالسنة که میگوید بر زبانها چون قران کریم
ویثبت الافئدة فیه وثابت میکرداند دلهای مؤمنانرا در آن چنانکه میفرماید که الا بذکر الله تطمئن القلوب
فیه کفاء لمکتف در آن معونت کفایت است برای کسی که اکتفا کننده باشد بان وبری باشد از بار عصیان وشفاء
لمشتف وشفا است برای شفا خواهنده از آن واعلموا ان عباد الله بدانید که بندگان خدا المستحفظین
علمه که باد گیرندگان علم او را و او را نگاه دارند بامر او یصونون مصونه نگاه میدارند نگاه داشته
او را ویفجرون عیونه وروان میکنند چشمهای معارف او را یتواصلون بالولایة بهم می پیوندند
بهم بواسطه قرب ایشان از جانب پروردگار ویتلاقون بالمحبة وملاقات میکنند بهم بدوستی از پروردگار ویتساقون
بکاس رویة وشراب میدهند یکدیگر را بجام سیرابی که علم او است ویصدرون بریة وبازمیگردانند با سیرابی

[illegible marginal glosses]

لا یَنبغی و برپای که نمیرد تکرکره زیرو بالا مکیند و با ذا الرِّیاحِ الْعَواصِفِ و دمها تحت جمند و تمخضه
و میجنبانند از الغَمامِ الذَّوارِفِ بردیزنده رو بسیلها نهند اِنَّ فی ذلِکَ بدرستیکه در آنچه گفته شد از
عجایبات و غرایبات لَعِبْرَةً هر آینه اعتبار کردنیست و پند گرفتنی لِمَنْ یَخْشی برای کسی که بترسد از عقوبت خدا

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلامُ [۲۴۰]

آورده‌اند که در وقتی که اکثر اصحاب متقاعد شدند از قتال اهل شام آنحضرت دست نیاز بدرگاه بی‌نیاز بر آورده از روی
شکایت فرمود که اَللّٰهُمَّ بار خدایا اَیُّما عَبْدٍ مِنْ عِبادِکَ هر کدام بنده از بندگان تو سَمِعَ مَقالَتَنا الْعادِلَةَ که
شنود گفتار ما را که با عدالت و دادست غَیْرَ الْجائِرَةِ نه با جور و جفا وَالْمُصْلِحَةَ فِی الدّینِ وَالدُّنْیا که اصلاح کننده
در دین و دنیا غَیْرَ الْمُفْسِدَةِ و نه افساد کننده و تباه سازنده فَاَبی بَعْدَ سَمْعِهِ لَها پس باز ایستاد از کار ما بازو
پس از شنیدن آن مقال اِلَّا النُّکُوصَ عَنْ نُصْرَتِکَ مگر از باز داشتن از یاری دادن تو وَالْاِبْطاءَ عَنْ اِعْزازِ
دینِکَ و کاهل شد از عزیز کردن و ارجمند گردانیدن دین بزرگوار تو فَاِنّا نَسْتَشْهِدُکَ عَلَیْهِ پس بدرستیکه ما
گواهی میخواهیم از تو بر آن سرکشنده باد به غفلت یا اَکْبَرَ الشّاهِدینَ ای بزرگترین گواهان شَهادَةً از روی گواهی
دادن وَنَسْتَشْهِدُ عَلَیْهِ و گواهی می‌طلبیم بر او جَمیعَ مَنْ اَسْکَنْتَهُ از همه کسانی که ساکن کردانیدهٔ تو ایشان را اَرْضَکَ
در زمین خود وَسَمٰواتِکَ و در آسمانهای خود ثُمَّ اَنْتَ بَعْدُ پس از آن تو بعد از شهادت زدن او الْمُغْنی عَنْ نَصْرِهِ
بی‌نیازی از یاری دادن او وَالْآخِذُ لَهُ بِذَنْبِهِ و گیرندهٔ اوئی بگناه او

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلامُ [۲۴۱]

مدار این خطبه بر ذکر صفات کمال حضرت عزت و نعوت کمال حضرت رسالت اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ شکر و سپاس و ستایش مخصوص
مر خدایراست الْعَلِیِّ عَنْ شَبَهِ الْمَخْلُوقینَ که بلند است از مانند بودن او با آفریده شدگان اَلْغالِبِ لِمَقالِ الْواصِفینَ
برتر است از گفتار وصف کنندگان اَلظّاهِرِ بِعَجائِبِ تَدْبیرِهِ آشکار است بواسطهٔ تدبیرات عجیبه و صنایع غریبه
خود لِلنّاظِرینَ برای نظر کنندگان اَلْباطِنِ بِجَلالِ عِزَّتِهِ نهانست بسبب بزرگی عزت و ارجمندی خود عَنْ
فِکْرِ الْمُتَوَهِّمینَ از اندیشهٔ گمان برندگان اَلْعالِمِ بِلَا اکْتِسابٍ دانا است بی کسب کردن دانش وَلَا ازْدِیادٍ و بی
زیاده کردن بینش وَلا عِلْمٍ مُسْتَفادٍ و بدانش فایده گرفته از دیگران بلکه عالم بالذاتست و دانای آشکار و نهان
الْمُقَدِّرِ لِجَمیعِ الْاُمُورِ اندازه کننده و ایجاد نماینده همه کارها بِلا رَوِیَّةٍ بی اندیشه کردن و ذلک لا ضَمیرٍ
و بی چیزی که در خاطر گیرد از اراده و عزم بر آن اَلَّذی لا تَغْشاهُ الظُّلَمُ آنخداوندی که نمیپوشانند او را تاریکیها
وَلا یَسْتَضیءُ بِالْاَنْوارِ و روشنی نمیجوید بنورها وَلا یَرْهَقُهُ لَیْلٌ و در نمی‌یابد او را هیچ شب وَلا یَجْری
عَلَیْهِ نَهارٌ و جاری نمیشود بر او روز لَیْسَ اِدْراکُهُ بِالْاِبْصارِ نیست دریافتن او دیدها وَلا عِلْمُهُ بِالْاِخْبارِ
و نیست دانستن او بخبرها چه او منزه است از اینها چنانچه مخفی نیست بر اولی النهی مِنْها فی ذِکْرِ النَّبِیِّ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ
وَآلِهِ بعضی ذکر از این خطبه در صفت پیغمبر صلی الله علیه وآله اَرْسَلَهُ بفرستاد حضرت احدیت پیغمبر خود را
بِالضِّیاءِ با روشنائی نبوت وَقَدَّمَهُ و مقدم داشت او را بحسب رتبت فِی الْاِصْطِفاءِ در برگزیدن او برسالت
فَرَتَقَ بِهِ پس بهم بست بوجود با جود او الْمَفاتِقَ کارهای گشاده پراکنده عالم را و نظام داد با مور متفرقه مردم
وَساوَرَ بِهِ و غلبه جست برای جنگ بواسطهٔ او الْمُغالِبَ بر غلبه جوینده وَذَلَّلَ بِهِ و رام کرد باو الصُّعُوبَةَ
دشواری طریق هدایت را که مانع شده بود از اهل شرک و جهالت وَسَهَّلَ بِهِ و آسان کرد باو الْحُزُونَةَ درشتی

یکرکره
تردده و تصرفه و تمخضه بحوز فتح الحاء وضمها وکسرها ای دفعه و تحریکه
... الغمام جمیع غمامة ... ذارف ... اکثره یکون لجمیع الموشح ...
درّه

ایّما عبد
... والنکوص الرجوع ... والابطاء ... ومراده علیه السلام فی هذا الکلام ... استنصره فقعد عن نصره ...
درّه

اشتنه
بالکسر والتحریک ... الحزونة ...

احوال داخته اسرج الضلال تا انکه رها کرده کراهی را عن یمین و شمال از جانب راست و چپ به برکت حضرت

رسالت و طرح نمود رذیلت تفریط و افراط را از ره کسانی غافله

خ ومن خطبة له علیه السلم ٢٤٢ ر مب

در ذکر طینت طیبه یاکیزکی اصل حضرت رسالت است و بیان ائمه هدی علیهم الصلوات والتحیة ر غالمان غالی همت

واشهد انه عدل عدل وگواهی میدهم که خدای تعالی عادلیست که عدل میکند میان اهل عالم و حکم فصل

و حاکمیست که فصل میکند حق را از باطل بین الامم واشهد ان محمدا عبده وگواهی میدهم که محمد بنده ستوده

اوست و سید عباده و بهترین بندگان اوست کلما نسخ الله الخلق فرقتین هر گاه که نقل کرد خدا خلقان را

از اصول خودشان بواسطه تناسل به دو فرقه جعله گردانید آنحضرت را فی خیرهما در بهترین آن دو فرقه از روی

کردار و گفتار مراد اینست که وقتی که ایجاد کرد دو فرقه را از خلقان از اصول خودشان حضرت رسالت را بهترین

آن دو فرقه گردانید و تفضیل داد او را بر ایشان چنانکه فرموده که انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق

الخلق فجعلنی فی خیرهم ثم جعلهم فرقتین فجعلنی فی خیرهم ثم جعلهم بیوتا فجعلنی فی خیرهم فانا خیرکم بیتا وخیرکم

نفسا یعنی من محمد بن عبد الله بن عبد المطلبم بدرستیکه خدای تعالی بیافرید خلقان را پس گردانید مرا در بهترین ایشان

بعد از آن گردانید ایشان را دو گروه پس گردانید مرا در بهترین ایشان بعد از آن گردانید ایشان را خانها و منازل

خودشان و گردانید مرا بهترین ایشان پس من بهترین شما ام از روی منزل که مکه مبارکه و مدینه طیبه است و از روی

اهل بیت که شمع شبستان هدایت اند و بهترین شما ام از روی نفس لم یسهم فیه عاهر حصه نکرداشته در ذات او زناکاری

ولا ضرب فیه فاجر و مباشرت ننمود در اصول و فاجری از فجار یعنی دامن امهات او از لوث زنا معصوم بود

و محفوظ چنانکه فرموده که لم یزل ینقلنی الله من اصلاب الطاهرین الی ارحام الطاهرات الحدیث یعنی چون حق تعالی

آدم را بیافرید نور مرا بودیعه در جبین او نهاد پس آن نور همیشه منتقل شد از صلبهای مردان طاهر برحمهای زنان

طاهره تا منتهی شد بعبد المطلب بعد از آن منتقل شد بعبد الله بوجود امدم و علی از ابو طالب پس تولد ما از نکاح

باشد نه از سفاح الا وان الله سبحانه بدانکه خدای تعالی قد جعل للخیر اهلا گردانید برای خیر کردهی را

که اهل آن باشند وللحق دعائم و برای حق ستونهای با شکوه را وللطاعة عصما و برای فرمانبرداری پناهها را

که ائمه هدایند با براهین قاطعه و دلایل ساطعه که با آنها اعتصام کنند و دست یقین در حبل المتین آن زنند

و در معونت جستن بر طاعت التجا بآن برند وان لکم و بدرستیکه مر شما را عند کل طاعة عونا نزد هر طاعتی

یاریست و مددکاری من الله از جانب خدا تعالی یقول علی الالسنة که میگوید بر زبانها چون قرآن کریم و

یثبت الافئدة فیه و ثابت میگرداند دلهای مؤمنان را در آن چنانکه میفرماید که الا بذکر الله تطمئن القلوب

فیه کفاء لمکتف یعنی در آن کفایت است برای کسی که اکتفا کننده باشد بآن و بری باشد از ما عدای آن وشفاء

لمشتف و شفاست برای شفا خواهنده از آن واعلموا ان عباد الله بدانید که بندگان خدا المستحفظین

علمه که یادگیرندگان علم او و را و یا فکنانند یا سر پیش او یصونون مصونه نگاه میدارند نگاه داشته

او را ویفجرون عیونه و روان میکنند چشمهای معارف او را یتواصلون بالولایة بهم می پیوندند

بواسطه قرب ایشان از جانب پروردگار و یتلاقون بالمحبة و میرسند بیکدیگر بدوستی از پروردگار و یتساقون

بکاس رویة و شراب میدهند بیکدیگر از جام سیرابی که علم است او و یصدرون بریة و باز میگردانند با سیرابی

خ ٢٤٢

از زلال حکمت پرورده گاه ولا تشوبهم الریبة آمیخته نمیشود با ایشان شک و گمان ولا تنزع فیهم الغیبة
و نمی شتابند در ایشان بلکوهش کردن از پس سر دیگران علی ذلک بر آنچه مذکور شد از اوصاف عقد خلقهم و اخلاقهم
بسته شده است فرهنگ و طبیعت ایشان فعلیه یتحابون پس بر آن مکارم اخلاق دوستی میکنند با یکدیگر در میان
خلقان و به یتواصلون و بآن می پیوندند بهم فکانوا پس هستند در میان مردمان کتفاضل البذر همچو افزونی دانهای
تخم از یکدیگر ینتقی که برگزیده میشود فیؤخذ منه پس فرا گرفته میشود از آن و یلقی و انداخته میشود قد میزه التخلیص
بتحقیق که تمیز کرده آن تخم را پاک کردن و خالص کردن ایشان و هذبه التمحیص و پاکیزه کرد او را آزمودن و بمحل قبول رسانیدن
پس همچنانکه تخم زرع متفاضل است نسبت بجودت و نکوئی و متخاص از شباهت اشباه رد بر آن بندگان که مذکور شدند بواسطه
اوصاف حمیده و متمیز شدن ایشان از صفات رذیله نیز افضل اند از غیر خود و متمیز از ما عدا خود فلیقبل امرؤ پس باید
که قبول کند مرد کرامة مزد و بزرگواری را بقبولها بقبول کردن آن نصیحت که وارد شده در ترغیب طاعت ولیحذر قارعة
و باید که حذر کند از سختی زمانه را قبل حلولها پیش از فرود آمدن آن حالت ولینظر امرؤ و باید که نظر کند مرد
فی قصیر ایامه در روزهای کوتاه خود و قلیل مقامه و اندک ایستادن خود فی منزل در جای نزول که ایام دنیاست
حتی یستبدل به تا بدل کند بآن منزلا مقام دیگر را که سرای آخرت است بعوض آن اخذ نماید فلیصنع پس باید که
بکند عمل صالح را لمتحوله برای موضع ارتحال خود و معارف منتقله و برای کاشانهای معروفه خود که معرفت
دارد بانتقال آن فطوبی لذی قلب سلیم پس خوشحالی باد و خیر دنیا مر خداوند دل سالم از امراض غل و حقد و عقاید
فاسده و حب جاه و سایر اغراض باطله دنیویه اطاع من یهدیه که فرمان برد کسی را که راه مینماید او را امر آخرت
است سایر ائمه هدی و تجنب من یردیه و دور شد از کسی که او را اهلاک و تباه میسازد و از ائمه ضلال و اصاب
سبیل السلامة و سید براه سلامت ببصر من بصره به بینائی کسی که بینا ساخت او را و طاعة هاد امره
بفرمان برداری راه نمائی که فرمود باو طریق حق را و بادر الهدی و شتافت براه راست قبل ان تغلق ابوابه
پیش از آنکه بسته شود درهای او و تقطع اسبابه و پاره پاره شود سببهای او و استفتح التوبة و طلب کرد گشودن
در توبه را و اماط الحوبة و دور کرد از خود گناه را فقد اقیم پس ایستاده شد علی الطریق بر راه حق
و هدی نهج السبیل و راه نموده شد بمیانه راه راست

خ ومن دعاء له علیه السلام ۲۴۳ج

و از جمله دعاء آنحضرت است که کان یدعو به کثیرا که بسیار میخواند آنرا و مداومت مینمود بر آن الحمد لله شکر
و سپاس مر خدایراست الذی لم یصبح بی که نیاورد مرا در صباح میتا مرده ولا سقیما و نه بیمار ولا مضروبا
علی عروقی بسوء و نه زده شده بر رگهای خود بواسطه بدی و آزار از دست دشمن جفاکار ولا ماخوذا باسوء
عملی و نه گرفته شده به بدترین کردار خود ولا مقطوعا دابری و نه بریده شده پشت من بقطع فرزندان ولا مرتدا
عن دینی و نه برگشته شده از دین خود ولا منکرا لربی و نه انکار کننده پروردگار خود ولا مستوحشا
من ایمانی و نه اندوهگین شده و رمیده گشته از ایمان خود ولا ملتبسا عقلی و نه مشوش شده از عقل
خود ولا معذبا و نه عذاب کرده شده بعذاب الامم من قبلی بمثل عذاب امتهائی که پیش از من بودند اصبحت
در صباح درآمدم عبدا مملوکا بنده مالک نادر ظالما لنفسی ستمکار بنفس خود لک الحجة علی مر تراست
حجت بر من ولا حجة لی و هیچ حجتی نیست مرا لا استطیع توانائی ندارم ان اخذ آنکه بگیرم چیزی را الا ما

الرتبة
الریب من الریب و هی الشبهة و نظیر
و التمحیص الابتلاء و الاختبار
البتة امتحان تخلیص بعلت شده
الی ... و القرع الضرب بشدة ...
و ... و فیها
و اصلها ... صفت ...
انقلبت الیاء و اوا
ق ر

قروتة
ردی از باب فرح بمعنی هلاک شد
و ارده از باب افعال بمعنی هلاک
کرد و اردا و ردی راه برد روزن علما ب
چادر و جامه بمعنی ... که انداخته
میشود بر دوش و آن معروف است
مشتق از آنچه ... وجه ...
بروزن کتف بمعنی مرد ...
هلاک شونده ...
ق ر

اماطة
اماط از باب ضرب بمعنی دور کرد
در حکم و تهدید کرد و اماط بمعنی
بیکو شد از ... دور کرد لازم
و متعدی هر دو آمده ... اماطه از
باب افعال در هر دو معنی ...
... بفتح ... و تسکین ...
...
ق ر

و حوبة
بفتح ... که ... گناه ...
باسقاط ها و حوب بفتح و ضم ...
...
کرده است چنین
ق ر

خ ۲۴۲

اعطیتنی مکر انکه داده بمن از عطیات تو ولا اتقی و نه میترسم منه الا ما وقیتنی مکر از چیزیکه نکهداشتهٔ مرا
اللهم بار خدایا انی اعوذ بک بدرستیکه پناه میکیرم بتو ان افتقر فی غناک از انکه محتاج شوم بغیر تو در توانکری
بغایت تو او اضل فی هداک یا کمراه کردم در راه یا سعادت تو او اضام فی سلطانک یا مظلوم شوم از
جفای ظالمی در غلبهٔ سلطنت تو او اضطهد یا مقهور کردم و الامر لک و حال آنکه امر مر تراست ثابت کرده مرا
هرچه میخواهی و منع میکنی آنچه نمیخواهی اللهم بار خدایا اجعل نفسی بکردان نفس مرا اول کریمة نخستین کرامی
داشته تنتزعها که بیرون کشی از من کرائمی از کرامی داشتهای من و اول ودیعة و اول ودیعتها ده
ترتجعها که باز ستانی از من ودائع نعمک عندی از نعمتهای با امانت کذاشتها تو نزد من از اد انکه برخوردار
ده مرا بهمه جوارح با قوای سلیم تا وقت رحلت من از دنیا تا بهره خلد برین کشیند جان پیش از همه کرائم از قوی
والات مستلزم بقای سلامت است تا وقت ممات و مثل این کلام مهمت انجامست کلام حضرت رسالت پناه علیه
الصلوة والسلام که اللهم متعنی بسمعی وبصری واجعلهما الوارث منی یعنی بار خدایا برخوردار کردان مرا بکوش و چشم
من و بکردان این هر دو را وارث من اللهم بار خدایا انا نعوذ بک پناه میکیریم بتو ان نذهب عن قولک
از انکه بریم از کفتار تو یعنی عمل ننمائیم بان او نفتتن عن دینک یا در فتنه انداخته شویم از دین بزرکوار تو
او تتابع بنا یا پیاپی در افتد بما الاهواء هواهای ما دون الهدی الذی جاء من عندک نزد
مذاهبی که امد از جانب تو

خ ومن خطبة له علیه السلام ٢٤٤

خطبها بصفین این خطبه از جمله خطبه است که فرموده آنرا در صفین اما بعد اما پس از حمد الهی
و درود بر حضرت رسالت پناهی صلی الله علیه وآله فقد جعل الله لی علیکم حقا پس بتحقیق که کردانید خدای تعالی
برای من بر شما حقی بولایة امرکم بولایت امارت من بر شما یعنی واجب کردانید بر شما که مراعات والی خود کنید
در جمیع امور منقاد وی شوید ولکم علی من الحق و شما راست بر من از حق مثل الذی لی علیکم مانند
حقی که مراست بر شما یعنی بر اکبر بر والی واجب است رعایت حقوق رعیت از محافظت و تعلیم و تبویب و آنچه نافع باشد
ایشانرا در دنیا و اخرت والحق اوسع الاشیاء و حق وسیع ترین چیزهاست فی التواصف در وصف
کردن آن بایکدیکر و اضیقها فی التناصف تنکترین چیزهاست در انصاف دادن با همدیکر چه کلفت کفا
کثرها است ایشانرا مشقت کردار لا یجری لاحد جاری نمیشود حق برای هیچ یک از مردمان الا جری علیه مکر که
جاری شده بر دیکران ولا یجری علیه و جاری نمیشود بر او الا جری له مکر که جاری شده برای او بر دیکران
مثلا حق زوج ثابت نمیشود مکر بادای مهر و نفقه و حق زوجه ثابت نمیشود مکر بطاعت و حسن معاشرت ولو کان
لاحد ان یجری له و اکر باشد مر یکی را که جاری شود حق برای او ولا یجری علیه و جاری نشود بر او لکان
ذلک هر اینه باشد آن حق خالصا لله سبحانه خاص مر حق سبحانه را دون خلقه نه خلقان او لقدرته
علی عباده بجهت توانائی او بر بندکان خود ولعدله فی کل ما جرت علیه و بجهت عدل او در هر چیزی که حکم
شده بران چیز صروف قضائه کردشهای قضای او ولکنه جعل حقه علی العباد و لیکن او سبحانه کردانید حق خود را
بر عباد ان یطیعوه بانکه فرمان برند او را بخلوص اعتقاد وجعل جزاءهم علیه و کردانید جزای ایشانرا بر خود
مضاعفة الثواب افزونی کردن ثواب تفضلا منه بجهت تفضل نمودن از جانب خود وتوسعا بما هو من
المزید اهله و توسع نمودن بانچه حق سبحانه و تعالی اهل انست از زیادتی عطیه ثم جعل سبحانه پس از ان

اضام

اضطهد

التواصف

التناصف

کرداند حق سبحانه من حقوقه از حقها خود حقوقا حق چند را افترضها که فریضه کرد انرا لبعض الناس علی بعض از برای بعضی مردمان بر بعضی از ایشان فجعلها پس کردانید ان حقوق را بحیثیتی که تتکافؤ فی وجوهها با یکدیگر برابر میشوند در جهتهای ان و یوجب بعضها بعضا و واجب میکرداند بعضی از حقوق چون طاعت بعضی دیگر را مثل هدایت و قبول نصیحت و لا یستوجب بعضها و سزاوار کردانیده نمیشوند بعضی از حقوق الا ببعض مگر ببعض دیگر چون استحقاق رعایت براتمه دین بطاعت ایشان مر ایشانرا و اعظم ما افترض سبحانه و بزرکتر انچه فریضه کرده است سبحانه من تلک الحقوق از این حقها واجب الرعایه حق الوالی علی الرعیة حق والی و حاکم است بر رعیت و حق الرعیة علی الوالی و حق رعیت بر والی و حاکم خود و ان حق والی بر رعیت و حق رعیت بر والی فریضة فرضها الله سبحانه فریضه ایست که فرض کردانیده انرا حق سبحانه لکل علی کل از برای همه بر همه فجعلها پس کردانید ان حقوق را نظاما لالفتهم صلاح کار الفت ایشان و عزا لدینهم و ارجمندی دین ایشان چه اجتماع مردمان در مساجد از برای نماز بوقت جمعه و عید و حج و غیره امثال ان از امور دینیه فلیست تصلح الرعیة پس نیست که بصلاح اید رعیت الا بصلاح الولاة مگر بصلاح والیان و لا تصلح الولاة و بصلاح نمی اید والیان الا باستقامة الرعیة مگر براست شدن رعیت با طاعت و انقیاد فاذا ادت الرعیة پس چون ادا کنند و برسانند رعیت الی الوالی حقه بسوی حاکم خود حق او را یعنی حق واجب از طاعت و ادی الوالی الیها حقها و ادا کند والی بسوی رعیت حق ایشانرا یعنی حق ایشان از رعایت عز الحق بینهم عزیز و ارجمند شود حق در میان ایشان و قامت مناهج الدین و راست کرده شود راههای دین و ایمان و اعتدلت معالم العدل و با اعتدال اید نشانهای عدل و احسان و جرت علی اذلالها السنن و روان شود بر وجوه ممالک سنتها سیرتها و روشهای عالمیان فصلح بذلک الزمان پس بصلاح اید زمانه بسبب ان و طمع فی بقاء الدولة و امید بسته شود در باقی ماندن دولت مسلمانان و یئست مطامع الاعداء و ناامید شود و نومید کردد مواضع طمع دشمنان کویند که روزی احنف بن قیس بصحبت معاویه رفت از او پرسید که ای احنف چگونه است حال زمان کفت توئی زمان اگر خود را بصلاح میاری بصلاح میاید زمان و اگر بافساد منکوشی فاسد میشود زمان فاذا غلبت الرعیة والیها پس اگر غالب شوند رعیت بر والی خود او اجحف الوالی برعیته یا تعدی کند والی بر رعیت اختلفت هنالک الکلمة مختلف کردد انجا کفتار و ظهرت معالم الجور و ظاهر شود نشانهای جور و ازار و کثر الادغال فی الدین و بسیار کردد فسادها در دین اسلام و ترکت محاج السنن و متروک شود راههای روشن و روشنهای سید انام علیه الصلوة والسلام فعمل بالهوی پس عمل کرده شود بهوا و ارزوی نفس و عطلت الاحکام و فرو کذاشته شود حکمهای خدا و کثرت علل النفوس و بسیار شود علتهای نفسها از شبهات باطله و امور منکره و اخلاق رذیله فلا یستوحش پس وحشت کرده نشود یعنی مردم پریشان نشوند لعظیم حق برای حقی بزرگ که عطل معطل کردد و خراب شود و لا لعظیم باطل فعل و نه برای باطلی بزرگ که کرده شود فهنالک تذل الابرار پس انجا خوار شوند نیکوکاران و تعز الاشرار و عزت یابند بدکرداران و تعظم تبعات الله سبحانه و بزرگ کردد عقوبتهای خدا عند العباد نزد بندگان فعلیکم بالتناصح فی ذلک پس بر شماست واجب که یکدیگر را نصیحت کردن در ان امر و حسن التعاون علیه و نیکوئی یاری کردن بر ان فلیس احد پس نیست هیچ یک از مردمان و ان اشتد علی رضاء الله حرصه و اگر چه سخت شود بر

والادغال

دادغال

عدم عیب ... در کار است

برخوشنودی خدای تعالی حرص و طال فی العمل اجتهاده و دراز گردد در کردار کوشش او و بلغ حقیقة
ما الله سبحانه اهله و رسید بحقیقت آنچه باری تعالی سزاوار است من الطاعة له از فرمان برداری او
و لکن من واجب حقوق الله سبحانه و لیکن از حقهای خدای تعالی لازم است علی العباد بر بندگان
النصیحة بمبلغ جهدهم نصیحت کردن بقدر طاقت ایشان و التعاون و یاری دادن یکدیگر را علی اقامة
الحق بینهم و بر بپای داشتن حق میان خودشان و لیس امرء و نیست هیچ مردی و ان عظمت فی الحق منزلته و گر
چه بزرگ باشد در حق منزلت و مرتبه او و تقدمت فی الدین فضیلته و مقدم باشد در دین اسلام
فضیلت و مرتبت او بفوق ان یعان ببالای انکه اعانت او کنند و مستغنی از انکه یاری او دهند علی ما حمله
الله بر آنچه حمل کرده خدای تعالی او را برو من حقه از حق خود بلکه محتاج است بمعاونت او که تکلیف خدا
بطاعت بحسب وسع مکلف است و طاقت فلان وسع کامل است که مفرط میباشد بمعاونت پس هیچکس بی نیاز نباشد
از معاونت و لا امرء و نیست هیچ مردی و ان صغرته النفوس و اگر چه خورد شمرند او را نفسها مردمان
و اقتحمته العیون و خوار و حقیر باشد او را چشمها اعیان بدون ان یعین علی ذلک بفروتر از انکه یاری دهد
بر آن حق و اگر چه بمجرد قبول صدقه باشد از کمال آن و یعان علیه یا آنکه یاری داده شود بدان بجهت فقر و احتیاج
غرض از این کلام معجز نظام حضرت ترغیب است بر الفت و اتحاد در دین و عار ندانستن فقیر را و ضعف ضعیف
و عدم استغناء غنی از فقیر و قوی از ضعیف و وارد است که چون حضرت امیر صلوات الله علیه این کلام را [illegible]
تمام ادا فرمود فاجابه علیه السلام رجل من اصحابه پس جواب داد آنحضرت را مردی از اصحاب او بکلام طویل

خ ٢٤٤

یکثر فیه [illegible] بسیار میکرد در آن الثناء علیه مدحت و ستایش را بر آنحضرت و یذکر سمعه و طاعته
له و یاد میکرد شنیدن و فرمان بردن کلام او را فقال علیه السلام پس آنحضرت فرمود که ان من حق من عظم
بدرستیکه از حق کسیکه بزرگ باشد جلال الله سبحانه فی نفسه بزرگواری خدا در نفس او و جل موضعه
و بلند باشد موضع آن حق من قلبه از دل او ان یصغر عنده انست که خورد باشد نزد او لعظم ذلک
از جهت بزرگی جلال الهی کل ما سواه همه آنچه غیر او است و ان احق من کان کذلک و بدرستیکه
سزاوارترین کسی که باشد بهمین صفات و متصف باشد باین صفت لمن عظمت نعمة الله سبحانه علیه کسیست که بزرگ
باشد نعمت خدا برو و لطف احسانه الیه و نیکو باشد انعام او سبحانه بسوی او فانه لم تعظم نعمة الله سبحانه
پس بدرستیکه بزرگ نشد نعمت خدا علی احد بر یکی از مردمان الا ازداد حق الله علیه مگر که زیاده کرده شد
حق خدا برو عظما بزرگی و بلندی و ان من اسخف حالات الولاة بدرستیکه از سست ترین حالتهای والیان
عند صالح الناس نزد اکثر مردمان ان یظن بهم انستکه گمان برند با ایشان حب الفخر دوستی فخر و نازش
و یوضع امرهم و بنا نهاده شود کار ایشان علی الکبر بر تکبر و گردنکشی و قد کرهت و بتحقیق که ناخوش
دارم ان یکون جال فی ظنکم انکه باشد که جولان نماید در گمان شما انی احب الاطراء که من دوست
میدارم ستودن را و استماع الثناء و گوش داشتن ثنا و مدحت را و لست بحمد الله کذلک و نیستم بحمد
خدا و شکر او همچنانکه گمان میبرند مردمان و لو کنت احب و اگر دوست میداشتمی ان یقال ذلک که گفته شود
آن سخنان لترکته هر آینه ترک کردمی آنرا انحطاطا لله سبحانه بجهت فروافتادن و پست شدن از برای
عظمت خدا عن تناول ما هو احق به از فرا گرفتن چیزیکه سزاوارتر است بآن من العظمة و الکبریاء از بزرگی

و لکن
تخفیف اللام [illegible]

یقفر
[illegible]

لم تعظم
[illegible]

الاطراء
[illegible]

وبزرگواری وربّما استحلی الناس الثناء وبساکه شیرین آید ایشان مردمانرا ثنا ومدحت بعد البلاء بعد از انکه
خدا ایشانرا داد عطا ونعمت وکرامت ورتبه کرامت وحکومت فلا تثنوا علیّ بجمیل ثناء پس ثنا مگوئید بر من
بنیکوئی ثنا لاخراجی نفسی بجهت انکه غرض من از طاعت بسیار بیرون آوردن نفس خودرا الی الله سبحانه
والیکم بسوی خدا وبسوی شما من البقیة فی حقوق از بقیه حقها واجبه لم افرغ من ادائها که نپرداخته ام از ادای آن
وفرائض لابدّ من امضائها وفریضهائی که ناچار است از گذاردن آن وچون طاعت من ادای واجبی باشد بر من مگوئید
مستحق ثنا ومدحت شوم بر آن طاعت فلا تکلّمونی بما تکلّم به الجبابرة پس تکلم مکنید با من بآنچه تکلم کرده شوند بآن
گردنکشان ولا تتحفّظوا منّی بما یتحفّظ به ونگه مدارید خویشتن را از من بآنچه خویشتنرا نگه میدارند بآن از
مبادره عند اهل البادرة نزد خداوندان تندی وتیزخشمی از قهاران وجباران ولا تخالطونی ومخالطه
مکنید با من بالمصانعة بمدارا کردن برشوه ومانند آن ولا تظنّوا بی وگمان مبرید بمن استثقالاً گران شمردن
من نفس خودرا فی حقّ قیل لی در حقی که گفته شود بمن ولا التماس اعظام لنفسی ونه درخواستن من بزرگ
بزرگ داشتن ایشان مرا فانّه من استثقل الحقّ پس بدرستیکه کسیکه گران شمرد خودرا از حق ان یقال له
که گفته شود مر اورا او العدل ان یعرض علیه یا عدلی که عرض کرده شود بر وی کان العمل بهما باشد عمل کردن
خود بعدل علیه اثقل بر او گرانتر فلا تکفّوا پس باز مایستید عن مقالة بحقّ از گفتاری بحق وصواب او
مشورة بعدل یا از صلاح اندیشیدن بعدل وصواب فانّی لست فی نفسی پس بدرستیکه من نیستم در نفس
خود بفوق ان اخطی بالای انکه خطا کنم ومنزه از گناه باشم ولا آمن ذلک وایمن نیستم از آن من فعلی از کردار
خود الّا ان یکفی الله مگر انکه کفایت کند خدا من نفسی از نفس من ما هو املک به منّی چیزی که او سزاوار
مالکتر است بآن از من این کلام بر سبیل انقطاع است بسوی خدا نه بر سبیل جرم وخطا چه او معصوم است از همه بدیها
وزشتیها فانّما انا وانتم وبدرستیکه من وشما عبید بندگانیم مملوکون مالک کرده شدگان لربّ لا ربّ
غیره مر پروردگاری که هیچ پروردگاری نیست غیر او یملک منّا مالک میشود از ما ما لا نملک آنچه مالک
نمیشویم من انفسنا از نفسهای خود واخرجنا وبیرون آورد مارا ممّا کنّا فیه از آنچه بودیم در او الی ما اصلحنا
علیه بچیزی که بصلاح آورد مارا بر آن از اسلام فابدلنا پس بدل کرد مارا بعد الضلالة بعد از گمراهی بالهدی
براه راست واعطانا وعطا فرمود بما البصیرة بینائی را بعد العمی بعد از کوری این تلقین است برای
نادیده شکر گذاردن بندگان بنعمت اسلام وایمان بعد از انکه بودند در زمان جاهلیت واوان فترت در طغیان وکفران

خ ومن کلام له علیه السلام ۲۴۵

درین کلام شکایت قریش را بحضرت عزت عرضه میدارد واز روی مناجات بدرگاه قاضی الحاجات او ومیگوید
که اللّهمّ انّی استعدیک بار خدایا یاری میخواهم از تو علی قریش بر قبیله قریش فانّهم پس بدرستیکه ایشان
قد قطعوا رحمی قطع کردند بریدند پیوند وخویشی مرا واکفأوا انائی وبرو افکندند ظرف امرا یعنی منقلب
ساختند وتغییر دادند خلافت را واجمعوا علی منازعتی واتفاق کردند بنزاع کردن با من حقّاً کنت اولی به
بر حقی که من بودم سزاوار تر از من غیری از غیر خود وارده اند که رسول صلّی الله علیه وآله از دنیا رحلت فرمود
هنوز امیر المؤمنین علیه السلام بتجهیز انحضرت مشغول بود که ابوبکر آمد ومنتظر انحضرت بود تا چون فارغ شود با او
بیعت کند وانحال عمر بن خطاب آمد وگفت یا ابابکر برای چه اینجا نشسته گفت انتظار امیر المؤمنین میکشم تا بیرون

اهمال او نمیت کنم زیرا که او اولی بر بود ما نسبت باین امر بجهت سبقت و قرابت و علم و معرفت بکتاب و سنت کفت اکر
این امر را میکنید در نهایت بخوبی خواهد بود و قیصر روم و دیکر ملوک ما و آرزوی آن دارد که او را انجمن امیر باشد
و مرغبات نشاید در این باب کفت عبد الله جعفر امد و چون ابن حاجبه ازاو در یافت سئ او را کرفت و تسبیح بنفی
ساعة بر دو سنا بر قرابت براینان اجتماع نمودند مثل عبد الرحمن بن عوف و ابی عبیدة بن جراح و سعد وقاص و عثمان
عفان و سعید بن زید و خالد بن الولید و عیاش بن ربیعة و غیر ایشان و همه با ابوبکر بیعت کردند تا کار بمرتبه
رسید که بعد هجرة امیر المؤمنین علیه السلام مدتی بجهت بیعت و حضرت فاطمه علیها السلام رنجان بود داشت و کار
بفتنه کشید که معلوم و مشهور است در کتب مبسوطه مسطور و از اینجهت است که انحضرت این شکایت میفرماید
بحضرت غرب و میکوید که تقالوا الا ان فی الحق ان تأخذه کفتند قریش اکاه باشید بدرستیکه در حق نکر بکیری
منصب خلافت را او فی الحق ان تمنعه و در حق است که ممنوع شوی ازان یعنی اخذ خلافت و منع از هر دو علی التو
مبتلا نستند و تمیز نمیکردند حق را از باطل و میکفتند که فاصبر مغموما پس صبر کن در این امر در حالتیکه غمناک
باشی او مت متأسفا یا بمیر در حالتیکه تأسف خورنده باشی فنظرت پس نظر کردم فاذا لیس لی رافد پس نبود هنکام
مرا یاری کننده و نبود دورکننده از الامور ذاب و مدافع و نه یاری دهنده ازمن اعدا ملیام ولا مساعد و نه یاری کننده الا اهل
و اقوام الا اهل بیتی مکر جماعتی قلیل از اهل بیت من فضننت بهم پس بخل کردم بایشان عن المنیة از مرک
و قتل فاغضیت پس بهم زدم پلک و دو مژکهای چشم را علی القذی بر خاشاک یعنی در بلیه و مشقت مثل کسی بود
که خاشاک در چشم او افتاده باشد و جرعت بی ریقی و جرعه فرو بردم آب دهن را علی الشجی بر استخوان و غصه در کلو
مانده و صبرت من کظم الغیظ و شکیبائی ورزیدم از فرو خوردن خشم علی امر من العلقم بر امری که تلخ تر بود
از درخت علقم که در نهایت تلخیست و آلم للقلب و بدرد آرنده تر بود دل را من حز الشفار از کاردها برنده تیز عما
و انحضرت دادونهایت غصه الم بکشا ستند فقد مضی هذا الکلام و تحقیق که کذشت این کلام فی اثناء
خطبة متقدمه در ضمن خطبها سابقه الا انی کررته مکر آنکه مکرر کردم اینجا این کلام را در این مقام

لاختلاف اللفظین از جهت اختلاف الفاظ این دو کلام

خ ومن هذا الکلام

و از جمله کلام انحضرت است که واقع شده فی ذکر السائرین الی البصرة در حق روندکان بشهر بصره لحربه علیه السلام
از برای محاربه نمودن با انحضرت و شمه از این فصل در اوائل کتاب سمت تحریر یافته فقدموا علی عمالی پس
پیش امدند بر عاملان من و خزان بیت مال المسلمین و خزینه داران مال مسلمانان الذی فی یدی که بود
در دست من و علی اهل مصر کلهم فی طاعتی و هجوم نمودند بر اهل شهری که همه بودند در فرمان من و علی بیعتی
و بر بیعت من فشتتوا کلمتهم پس پراکنده کردند سخن موافق ایشان را و افسدوا علی جماعتهم و تباه کردند
بر من اتفاق ایشان را و وثبوا علی شیعتی و بر جستند بر شیعیان بجهت من فقتلوا طائفة منهم پس بکشتند جماعتی
از ایشان غدرا از روی بیوفائی و طائفة و کروهی دیکر عضوا علی اسیافهم بدندان کزیدند بر شمشیرها
خود یعنی دندان بر دندان نهادند در حین مقابله و این کنایتست از اثبات ایشان بر مقاتله فضاربوا بها پس
ملازم مطان بر شدند و مقاتله نمودند با دشمنان حتی لقوا الله سبحانه تا انکه رسیدند برحمت خدا صادقین
در حالتیکه صادقان پاک اعتقاد بودند

خ ومن كلام له عليه السلام ٢٤٧ رمز

وازکلام آنحضرتست صلوات الله علیه که فرموده لمّا مرّ بطلحة وعبد الرّحمن بن عتّاب بن أسيد يعنى
که بگذشت بر طلحه وعبد الرحمن بن عتاب بن اسید ابی العاص بن امیة بن عبد شمس بن عبد مناف وهما قتيلان يوم
الجمل در حالتى که هر دو کشته شده بودند در روز جمل وبخاک مذلت افتاده لقد أصبح أبو محمّد بهذا المكان
غريباً هر آینه گردید ابو محمد یعنی طلحه باین موضع غریب ودور از وطن ودیار وقاتل او مروان بن حکم بود که از
لشکریان او بود در روایت آمده که در روز جمل طلحه از میان لشکر خویش بیرون آمد وآواز برداشت که اى بندگان خدا
الصبر الصبر صبر کنید که نصرت واجر مر آنرا بجانب او نگاه کرد وگفت بخدا می از غلامان خود که تحریص طلحه مردمان را
بر قتل عثمان زیاده بود از تحریص علی بر کشتن او ومن رد وا نمیکنم اما تو پنهان دار تیر بجز زهر آلود بجانب او انداخت
بر او خورد وبیفتاد گفت که سبحان الله من ندیدم مردى بلکه مرگ من هذه نکردم خون قرشى که ضایع تر از خون
من باشد بعد از این گفتار بدار القرار شتافت دیگر فرموده آنحضرت که أما والله لقد كنت بحق خدا که بودم من
أكره که ناخوش میداشتم أن تكون قريش آنکه باشند قریشان قتلى کشتهاى افتاده تحت بطون الكواكب
در زیر شکمهاى ستارگان که نباشد چیزى بپوشاند ایشانرا أدركت وترى دریافتم کینه خود را من بني عبد
مناف از فرزندان عبد مناف وأفلتتني وبجستند از من أعيان بني جمح بزرگان بنی جمح ودر بعضى روایت
أغيار واقع شده یعنی متهم یعنی برستند از من جلال بنى جمح که از عبد الله بن صفوان بن امیة بن خلف است وعبد
الرحمن بن صفوان وجمح پسر عمرو بن هصیص بن کعب بن لؤى بن غالب است وکعب را سه پسر بوده مره وعدى وهصیص ومره
از اجداد رسول الله است صلى الله علیه وآله وعمر منسوب بعدى وابى وامیة پسر خلف اند که از هصیص اند
لقد أتلعوا أعناقهم بتحقیق که افراشته بودند یعنی دراز کرده بودند گردنهای خود را إلى أمر لم يكونوا أهله بسوى کارى
که نبودند ایشان اهل آنکار فوقصوا دونه پس شکسته شد گردنهاى ایشان نزد این کار

خ ومن كلام له عليه السلام ٢٤٨ رمح

مدار این کلام بر وصف مؤمنانست وذکر جمیل عارفان قد أحيا عقله بتحقیق که مؤمنی که سالک باشد
زنده ساخته عقل خود را بمشغول ساختن آن در عمارت عالم روحانى وأمات نفسه ومیرانیده
نفس اماره خود را بمجاهده حسد وبرانى حتّى دقّ جليله تا آنکه باریک شد بزرگ او که بدنست ولطف
غليظه ولطیف شده درشت او که کشف او که قساوت قلب است بریاضت عبادت وبرق له ودرخشید براى
او لامع كثير البرق برق بسیار که انوار تجلى الهیست ولمعان نوامیس باطنیه فأبان له پس هویدا ساخت آن
آن نور درخشنده براى او الطّريق راه هدایت را وسلك به وسلوک کرد بآن لمعان السّبيل در صراط
مستقیم وطریق قویم وتدافعته الأبواب ودفع کردند او را درهاى ریاضت که آن زهد است وتقوى وعبادت
از درى تا بدرى إلى باب السّلامة تا بدر دار سلامت ودار الإقامة ودر سراى اقامت وثبتت رجلاه وثابت
شدند پاهاى او بطمأنينة بدنه با سکون بدنها وفي قرار الأمن والرّاحة در دار امنیت وراحت ودر مقر
امانت وکرامت بما استعمل قلبه بسبب آنچه بکار داشت دل خود را بآن انطاعات وأرضى ربّه و
خوشنود ساخت پروردگار خود را بعبادت آنحضرت صلوات الله علیه وآله تمام مقامات سالکین داد در این چند
کلمه بابلغ وجهى تبیین فرموده چه اشاره فرموده بوصف عارف باحیاء عقل او بریاضت او وتحصیل کمالات علمیه

خ ٢٤٧

اغیار

وعملیه و تکمیل سعادات اخرویه و تهیهٔ اسباب وصول بعوالم الاخرویه و اماتت نفس اشارتست بآنکه نفس اماره
در بوته توبه و انابت بآتش مجاهده و ریاضت بگدازد و در مقام ملامت برآید و او را مرتبه نفس عاقله گردانیده مطمئنه
سازد و حصول آن موقوفست بقطع مشتهیات نفسانیه و هواجس جسمانیه و تدقیق جلیل و تلطیف غلیظ کنایت از قطع
مادهٔ ظلمانیه و علایق جسمانیه است بسبب ریاضت بدنیه و رسیدن بمرتبه زهادهٔ خفیفه و کثرت لمعان بروق لامعات
بحیثیتی که عارض سالک میشود بعد از ریاضت از ظهور انوار الهیه که مثل برقست در سرعت لمعان و اختفای این لمعان
لمعان و اختفای این لمعان در عرف ارباب تجرید مسمی است باوقات و چون سالک منتظر آن وقتست از این جهت
او را ابن الوقت میگویند هرگاه که این لمعان بظهور رسید بنماید راه طریقت روشن ساخته عارف را بطریق حقیقت
کشید و ابان له الطریق مخبر از اینست ابواب اشارتست بابواب ریاضت از زهد و عبادت و معنی تدافع طی مراتبه
اوست از مرتبه بمرتبه و از بابی ببابی تا بباب السلامة رسید که آن درجتست سالم از انحراف از صراط مستقیم و
منهج قویم و بعد از طی این مراتب بنهایت همت و استوار میشود پاها از زمین بدن و قرار دل در مقام طمانینه
در دار القرار امنیت و راحتست که جنتست با وجود عظمت مرتبه در جنب آن مثل ما حضر است کقوله تعالی ان الذین
آمنوا و عملوا الصالحات کانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدین فیها ابدا لا یبغون عنها حولا یعنی آنانکه بگرویدند
بکتاب و رسول کردند عملهای پسندیده و شایسته مر ایشانراست بهشتهای فردوس یعنی بوستانهای مشتمل بر اشجار
ما حضر پیش کش در حالتی که جاوید باشند در آن نجویند از آن بهشتها بدلی یا نطلبند از ایشان تحولی
بمکانی دیگر زیرا که همه مطالب ایشان در آن مهیا باشد

خ ۲۴۸

خ ومن کلام له علیه السلام ۲۴۹ رمط

این کلامیست مختصر ازان کلام مرد آنحضرت فرموده بعد تلاوة الهیکم التکاثر حتی زرتم المقابر بعد از خواندن
سورهٔ الهیکم التکاثر و سبب نزول این سوره آنست که بنی عبد مناف و بنی سهم بر یکدیگر تفاخر کردند بکثرت
مردم قبیله و مردم بنی عبد مناف بیشتر آمدند بنی سهم گفتند بیا مردم ما در جاهلیت کشته شده اند ما زنده و مرده را
شماره میکنیم چون برین نوع شمردند قوم بنی سهم بیشتر آمدند به سه خانواده و حق سبحانه این سوره فرستاد که الهیکم
التکاثر الی آخره یعنی مشغول کرد شما را تفاخر کردن بسیاری قوم تا حدی که آمدید بگورستانها و شماره کردید و گفته اند
معنی اینست که مشغول شدید بتکاثر اموال و اولاد و مستغرق امور معیشت گشتید تا آنگاه که بمردید و آمدید
بمقابر چنین است که همت غافل مصروف دنیا شود و از آخرت فراموش کند که اجل ناگاه فرود آید و ندامت
سود ندارد شعر روزی که اجل کند شبیخون البته باید از جهان رفت کر دل ننهد اسیر دنیی
آسان رود از جهان توان رفت حقا که زود باشد که بدانید که عاقبت تکاثر و تفاخر یعنی بوقت مرگ پس حقا
که زود بدانید خطا را ی خود را نشور نه چنان باید که مرده و زنده مباهات کنید اگر بدانید دانستنی یکان
که چه ریختند دانید و هر آینه شما را باز دارد مفاخرت و مکاثرت بخدای که خواهید دید دوزخ را اول از دور
دو وقتی که بعرصات در آئید پس بخواهید دید آنرا دیدنی بچشم یقین وقتی که بوی در آئید پس هر آینه پرسیده
شوید آنروز در وقت محاسبه از نعمتها که بدان مشغول شدید از عبادتها خطاب مخصوص است هر که
دنیا او را از دین باز داشته و گفته اند مخاطب کفارند و اصح آنست که اعم دارند چه همه کس را از شکر نعمت
گرداشته سؤال خواهند کرد بعضی آنرا تخصیص کرده اند بآب سرد و رطب یا بهر خنک یا لذت نوم یا اعتدال

الهیکم

المقابر

خلق با اسلام با شرایع باقیه و اشهر است که صحت و فراغ چه دو نعمت است که بیشتر مردمان در آن مغبون اند
و قدر آن نمیدانند صحت و فراغت و خواطر چون در بعضی از تفاسیر مذکور است که نعیم محمد است صلی الله علیه و آله که
مردم را از دعوت و ملت و سنت و اتباع او خواهند پرسید شعر چه نعمت است بزرگ از خدا که بر ثقلین
سپاس داری این نعمت است فرض العین القصص چون بخصوص این سوره را تلاوت نمود فرمود که یا له مراما لا مرام له الامر
جرات کرد اهل شده و مستغاث له و منادی محذوف یعنی ای قوم نفرها درسید برای تعجب کردن مطلوب به زاکه فما اخرا
ما ابعده که چه دور است آن از نظر اعتبار اولوا الابصار و زورا و زیارت کنندگان قبور را ما اغفله که چه
غافلند از روز شمار و خطرا و کار بزرگی را که ما افظعه چه فظیع و شنیع است نزد ابرار لقد استخلوا منهم ای مدکر
خالی خواسته اند از اهل قبور و بزرگ کرده ای مدکر چه پند دهنده عظیم را که ان عبرت گرفتن است از آثار ایشان
و تناوشوهم و فرا گرفته اند ایشان را من مکان بعید از جای دور که تنها خرابها نست بکثرت قبور که از آن است
بر بنای عشایر ایشان افبمصارع آبائهم یفخرون آیا بمواضع افتادن بدن آن خود مینازند ام بعدید
الهلکی یتکاثرون یا بشماره هالکان با هم معارضه میکنند بکثرت فتنه و بنای قبیله یرتجعون منهم
باز میگردانند از ایشان اجسادا خوت جسدهای افتاده را و حرکات سکنت و حرکات ندو سکون نهاده را
و لان یکونوا عبرا و هر آینه آنکه باشند محل پند گرفتن احق من ان یکونوا مفتخرا سزاوار تر است از آنکه باشند
جای تفاخر کردن و لان یهبطوا بهم و آنکه فرود آیند با ایشان جناب ذلة بگوشه خواری اجمل من ان
یقوموا بهم بهتر است نزد عقل از آنکه بایستند با ایشان مقام عزة در مقام ارجمندی و بزرگواری لقد
نظروا الیهم هر آینه نظر کردند بسوی ایشان بابصار العشوة بدیدهای پوشیده بحجب جهل و ضربوا منهم
و رفتند از ایشان فی غمرة جهالة در سختی نادانی و بیابی بعقلی و لو استنطقوا عنهم و اگر سخن گفتن
خواهند از آن مردگان عرصات تلک الدیار الخاویة از عرصهای آن دیار افتاده خراب و الربوع الخالیة
و از منزلهای خالی از اصحاب لقالت هر آینه گویند در جواب ذهبوا فی الارض ضلالا رفتند در زمین
گمراهان و ذهبتم فی اعقابهم جهالا و میروید شما در عقبهای ایشان نادان و بیخبران تطؤن فی هامهم
پای میزنید بر فرقهای ایشان و تستنبتون فی اجسادهم و درخت میکنید در جسدها خاک بدن ایشان و ترتعون
فیما لفظوا و میچرید بر خورد آنچه میانداختند آنچه انداخته اند از متاع این جهان و تسکنون فیما خربوا و ساکن
میشوید در آنچه خراب کرده اند ایشان و انما الایام بینکم و بینهم و بدرستیکه روزها میان شما و ایشان بواکی
گریانند بزبان حال و نوائح علیکم و نوحه زاری کنان بر شما چه لیالی و ایام احیا را با اموات میرسانند پس گویا که
خبر میدهند با ایشان و بواسطه آن نالان و گریانند اولیکم سلف غایتکم آن گروه مردگان پایان کار شما
برفتن از این جهان و فراط مناهلکم و پیش روندگان شما بمواضع فرود آمدن یا بان الذین کانت لهم
که بود برای ایشان مقاوم العز مقامهای عزت و ارجمندی و حلبات الفخر و جماعات فخر و بزرگی یعنی بزرگیهای
فراهم آورده شده ملوکا و سوقا در حالتی که پادشاهان بودند و جماعتی پیش کرده کان رعایا و انتهار سلکوا فی
بطون البرزخ سبیلا رفتند در شکمهای برزخ براه خود و برزخ حایلست میان دنیا و آخرت که از وقت موت است
تا بعثت سلطت الارض علیهم فیه که تسلط شد زمین بر ایشان در آن برزخ و مقهور و ذلیل گشتند فاکلت
من لحومهم پس خورد زمین از گوشتهای ایشان و شربت من دمائهم و آشامید از خونهای

یا له مراما

یا له
و المرام فیه ... متعجب ... بالقیاس ...
... و خطرا ... و المرام المطلب ...
... و الخطر ... و الفظیع الشنیع ...
مدکر ...

خ ۲۴۹

و التناوش
التناول ... و العشوة ...
... البرزخ ... من وقت الموت الی البعث

بینکم و بینهم

ایشان فاصبحوا فی فجوات قبورهم پس گردیدند در جاهای قبر خود جمادا لا ینمون جمادی و بسته شده که افزایش
نمیکنند و بلند نمیشوند وضمارا لا یوجدون وغایبی که یافت نمیشوند و اصلا امید رجوع ایشان نیست
لا یفزعهم ورود الاهوال نمیترسانند ایشانرا فرود آمدن هولها و خوفها ولا یحزنهم تنکر الاحوال
غمگین نمیسازد ایشانرا مکروه و ناخوش شمردن حالها ولا یحفلون بالرواجف باک نمیدارند بزلزلها و جنبشها
زمین ولا یأذنون للقواصف گوش نمیدارند بسخت جهیدن بادها غیبا لا ینتظرون غایبانند که انتظار
کشیده نمیشوند از جهت عدم رجای رجوع ایشان وشهودا لا یحضرون وحاضرانند در قبر که روی بحضور نمایند
و دیدار جویند وانما کانوا جمیعا بدرستیکه بودند فراهم آمده و بهیئت مجموعی با هم بوده فتشتتوا پس
پراکنده شدند از هم و هر یکی بگوشه افتادند والافا و با هم خو کرده فافترقوا پس جدا شدند از یکدیگر وما
عن طول عهدهم تا از درازی روزگار ایشانست ولا بعد محلهم و نه از دوری منزل و محل قرار ایشان عمیت
اخبارهم که نهان شد خبرهای ایشان وصمت دیارهم و کر شد دیار ایشان یعنی شنیده نشد در آن آواز ایشان
ولکنهم سقوا ولیکن آشامیده شدند کاسا بدلتهم کاسه که بدل ساخت ایشانرا بالنطق خرسا بگویایی
گنگی را وبالسمع صمما و بشنوایی کری را وبالحرکات سکونا و بحرکتها آرامش را فکانهم پس گویا ایشان
فی ارتجال الصفة در زمان این صفت بر ایشان صرعی سبات اند خفتگان خواب جیران لا یتأنسون
همسایهایند که با یکدیگر خو نمیشوند واحباء لا یتزاورون که با یکدیگر نمیکنند بلیت بینهم
پوسیده شد میان ایشان عری التعارف پیوندهای شناختن ایشان وانقطعت منهم و بریده شد از ایشان
اسباب الاخاء ریسمانهای مواخات و دوستی برادری فکلهم وحید پس همه ایشان تنهااند و جدا از هم
وهم جمیع و حال آنکه فراهم آمده اند بیکجا وبجانب الهجر و بطرف دوری اند از هم وهم اخلاء و حال آنکه دوستانند
لا یتعارفون للیل صباحا نمیشناسند مر شب را صباحی ولا لنهار مساء و نه مر روز را شبی
ای الجدیدین ظعنوا فیه هر شب و هر روزی که رحلت کردند در آن بود کان علیهم سرمدا همیشه بر ایشان
همیشه تا روز نشور شاهدوا من اخطار دارهم مشاهده کردند از خطرها و هولهای سرای خود افظع مما
خافوا افظع و زشت تر از آنچه میترسیدند در دنیا ورأوا من آیاتها و دیدند از نشانهای آن اعظم مما قدروا
عظیم تر از آنچه تقدیر کرده بودند در دنیا فکلا الغایتین پس هر دو غایت که غایت مؤمنان و کافرانست یعنی
نهایت سعادت و شقاوت مدت لهم کشیده شد برای ایشان مراد آنست که مدت سعادت و شقاوت که ایام عمر است
نا مرد ایشان شد الی مباءة تا منزل بازگشتن فاتت مبالغ الخوف پس اند مواضع نهایت ترس ایشان از جحیم
والرجاء و جاهای امیدهای ایشان از نعیم یعنی بعضی بنیران و برخی بجنان واصل شدند که فریق فی الجنة وفریق
فی السعیر فلو کانوا ینطقون بها پس اگر گویا بودندی با نچه دیدند از احوال و اهوال آن سرا لعیوا هر آینه درماندندی
بصفة ما شاهدوا بصفت کردن آنچه مشاهده کردند وما عاینوا و آنچه معاینه دیدند و بیان رسیدند
ولئن عمیت آثارهم و اگر ناپدید شد اثرهای ایشان وانقطعت اخبارهم و بریده شد خبرهای ایشان لقد
رجعت فیهم هر آینه بازگشت در ایشان ابصار العبر بصرهای عبرت گیرندگان وسمعت عنهم و شنید از ایشان
آذان العقول گوشهای خردها پند پذیرفتن وتکلموا و سخن گفتند من غیر جهات النطق بی جهتهای گویایی
یعنی بزبان حال فقالوا پس گفتند که کلحت الوجوه النواضر بسیار شد ترش رخسارهای تازه و رعنا و خوب

الأجساد الكواعم وخالی شد ندار روح وافتادند درخاک مذلت وخواری بدنهای نرم با طراوت وتازگی ولبسنا

أهدام البلی وپوشیدیم جامهای پوسیدگی وتكائدنا ودرنجانیدند کرانی کردند ما را ضيق المضجع تنگی خوابگاه

وتوارثنا الوحشة وارث شد برما الربوع الصموت

منزلهای خاموش که قبوراست فانمحت محاسن اجسادنا پس محو شد ونابود گشت نیکوئیهای جسدهای ما وتنكرت

معارف صورنا وناشناخته شد شناختهای صورتهای ما وپوسیده وریزیده شده در خاک مذلت وخواری

مبان بدنهای ما وطالت فی مساکن الوحشة ودراز شد در مسکنهای تنهائی اقامتنا مقیم شدن ما ولم نجد

من كربه فیها از کرب آن نددوه فرجا فرجی وگشایشی ولا من ضيق ونه از تنگی خوابگاه متسعا جای

فراخی وگشایشی فلو مثلتهم پس اگر تمثیل کنی وتصور نمائی ایشان را بعقلك در خرد ودانای خود او كشف عنهم

یا اگر برداشته شود از ایشان محجوب الغطاء لك پردهای پوشش از برای تو وبدیدی یقین مشاهده کنی ایشان را

وقد ارتسخت اسماعهم بالهوام فرجمت لکه استوار شده سمعهای ایشان بجانوران زیر زمین فاستكت

پس کر شده گوشهای وا كتحلت ابصارهم بالتراب سرمه کشیده چشمهای ایشان بخاک فخسفت پس کو شده فرو

وتقطعت الالسنة وبریده شد زبانها فی افواههم در دهنهای ایشان بعد ذلاقتها بعد از تیز بودن

زبانها وهمدت القلوب وفرو مرده دلها فی صدورهم در سینهای ایشان بعد يقظتها بعد از بیدار بودن

وعاث وتباه کرد فی كل جارحة منهم در هر اندامی از ایشان جديد بلى نو پوسیدگی سمجها که قبیح

ساخت آن اندام را وسهل واسان کرده طرق الآفة اليها راههای آفت را بسوی آن اجسا مستسلمات درحالتی

که گردن نهاده کاشند برای آفتها فلا ايد تدفع پس نه دستها است که بلا را دفع کنند ولا قلوب تجزع ونه دلها

که بجزع وفزع درایند لرایت اشجان قلوبهم هر اینه بینی تو بعد از این تصویر وتمثیل یا کشف حجاب اندوههای

دلها را واقذاء عيون وخارهای چشمها را لهم من كل فظاعة مرا ایشان را در هر شنی ورسوائی صفة

حال لا تنتقل وصف حالی که منتقل نشود از آن بحالی دیگر وغمرة لا تنجلي وسختی که منجلی نگردد وبرطرف نشود

وكم اكلت الارض پس بسا که خورده زمین من عزیز جسد از بدن ارجمند وانيق لون ورنگ خوب خوش

ایند كان فی الدنيا که بود در دنیا غذي ترف غذا خورده ناز ونعمت وربيب شرف وپرورده

شرف ودر نعمت يتعلل بالسرور که بهانه میکرد یعنی متمسک میشد بشادی فی ساعة حزنه در ساعت اندوه

خود ويفزع الى السلوة ویناه میبرد بزوال مکروه ان مصيبة نزلت به اگر مصیبتی نازل میشد باو واوان

بهانه کردن وپناه جستن ضنا بغضارة عيشه بجهت بخیلی کردن بود به نیکوئی زندگانی خود وشحاحة

بلهوه ولعبه وبجلدر زند بلهو وبازی مشغول شده با مور بیکار خرد فبينا هو يضحك پس در میان او وما

که میخندید وخوشحال میشد الى الدنيا بدنیا ومبتهج ومسرور بود بان وتضحك اليه ومیخندید دنیا وخوشحال

با وفی ظل عيش غفول در سایه عیش بیخبر سازنده از احوال ان سراد وطئ الدهر به حسكه تا کامد وز کار

کامها وراها نیجاد سعدان کنایت است نوائب ومصائب سختیها ان وضرب المثل برای کسیکه گرفتار شود

در شدائد بعجز وعموم ان ونقضت الايام قواه وشکست روزگار هر قوتهای او را ونظرت اليه الحتوف

ودرخ نمود باو مرکها من كثب از نزدیکی فخالطه پس امیخت باو بث لا يعرفه غمی نهایت سخت که نمیشناخت

انرا واصلا در مخیلۀ او نبود ونجي هم ما كان يجده واندوه پنهان که مرکه هنیاها ازاو وتولدت فيه

المضجع ... الربوع: بالضم، ودر مع ربع تعرف ... سرا ... که بهست وجمیع آن ... بروزن رجال ... وارباع ... بروزن اشجار ... ودیار ... ق

فانمحت ... ق

الصموت: بالضم جمع صامت ... وصموت بروزن ... وصمات بروزن غراب ... ق

يقظتها: ... بیدار ... از باب کرم وفرح ... بیدار وهشیار ... وصف آن یقظ بروزن ... برون ... ایقاظ برفدن ... ق

خ ٢٤٩

فی كل ... ذ

سمجها: سمج از باب کرم سماجة بروزن سحابة ... زشت ... وجمع آن سماج بروزن کتاب ... واستسمجه ... از باب تفعیل ... زشت کرد او را ... ق

وغمرة لا تنجلي: ... وجمع آن غمرات بروزن ... وغمار بروزن جبال ... ق

ترف: بفتحتین ... نعمت ... ترف ... از باب فرح ... ق

ومتولد شد در او فنثرت علل سببها و شکستگیهای علتهای تن ندکانی ان ما کان بصحته در مدتی که آن کرده بود بچیزی که موافق بود بصحت او ففزع الی ما کان عوده الاطباء پس پناه برد بانچه عادت داده باشند او را طبیبان من تسکین الحار بالقار از ساکن گردانیدن گرم به سرد و تحریک البارد بالحار و حرکت دادن سرد بگرم فلم یطفئ ببارد پس فرو ننشاند گرمی را بسردی الا ثور حرارة مگر که برانگیزد گرمی را و لا حرک بحار و حرکت ندهد بگرم الا هیج برودة مگر که برانگیزد سردی را و لا اعتدل بممازج و معتدل نشود با آمیخته ای لتلک الطبائع مر آن طبیعتها که مر با سرد الا امد منها مگر که مدد کند از آنها کل ذات داء مر خداوند درد را حتی فتر معلله تا آنکه سست شود علت زایل کننده او که طبیب است و ذهل ممرضه و غافل شود بیمار پرست و تعایا اهله و در مانده شوند اهل او بصفة دائه بصفت کردن درد او و خرسوا عن جواب السائلین عنه و گنگ شوند از جواب پرسندگان از آن درد و تنازعوا دونه و نزاع کنند نزد او شجی خبر یکتمونه اندوه خبر را که میپوشانیدند آن را از او و نجوشد از آن اندوه فقائل هو لما به پس بعضی قائل شوند که آن اندوه بجهت چیزیست که با اوست از مرض پر خطر و ممن لهم و بعضی در آرزو انداخته بود ایاب عافیته باز گشتن عافیت و شفای او و مصبر لهم و بعضی صبر فرمایند بود ایشان را علی فقده بر نایافتن و یذکرهم بیاد دهد ایشان را اسی الماضین پیروی گذشتگان من قبله از پیش فبینا هو کذلک پس در اثنای زمانی که بوده باشد آن مریض بر حال علی جناح من فراق الدنیا واقع بر بال دنیا فراق و ترک الاحبة و ترک دوستان ناگاه اذ عرض له عارض ناگاه پیدا شد او را عارضه و حادثه من غصصه از غصها و اندوهها خود فتحیرت له نوافذ فطنته پس متحیر شود فکرهای او که فرو رونده بودند در دقایق معانی و یبست رطوبة لسانه و خشک شود تری زبان او فکم من مهم من جوابه عرفه پس بسا اهتمام کننده و الحاح نماینده باشد از جواب او که شناسد او را فعی عن رده پس در مانده از باز کردانیدن جواب او و دعاء مؤلم لقلبه و از خواندن بد درد آرنده دل او سمعه که شنود او را فتصام عنه پس خود را کران سازد از آن من کبیر کان یعظمه از بزرگی که تعظیم کرده باشد او را او صغیر کان یرحمه یا کوچکی که مهربانی کرده باشد او را و ان للموت لغمرات بدرستیکه موت را سختیها است هی افظع که آن زشت تر است من ان تستغرق بصفة از آنکه فرا رسیده شوند همه آن بوصف کردن او تعتدل یا راست شود شرح آن سختیها علی عقول اهل الدنیا بر عقلهای اهل دنیا حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله فرموده که مرگ را هزار نزع است که هر نزعی از آن سخت است از هزار شمشیر خوردن

ومن کلام له علیه السلام

این کلام آنحضرت است قاله عند تلاوته که فرموده است آن را نزد خواندن او آیه کریمه رجال لا تلهیهم تجارة و لا بیع عن ذکر الله و معنی آنست که مردانی که مشغول نگردانند ایشان را هیچ معامله سودمند و هیچ خرید و فروخت از یاد خدا ان الله سبحانه جعل الذکر بدرستیکه حق سبحانه و تعالی گردانید مطلق ذکر را یا قرآن را جلاء للقلوب زدودن زنگ دلها از شک و شبهه تسمع به شنوند دلها بسبب ذکر نصایح و مواعظ و عبرها بعد الوقرة بعد از کرانی از استماع آن نصایح و تبصر به و می بینند بواسطه آن ذکر اشیاء حسنه را بعد العشوة بعد از تاریک شدن دیده بصیرت از دیدن آنها و تنقاد به و منقاد میشوند بسبب آن بعد المعاندة پس از ستیزه کردن و عناد ورزیدن و ما برح لله عزت آلاؤه و همیشه مر خدای را که عزیز است نعمتهای او در فی

البرهة بعد البرهة يعنی مدتی از بعد از مدتی ودر اوقات زمان الفترة که اندر زمانهاء نیست که مهلت دهد رسولانست از رسل خدا عباد بندکان بندکانی بودند ناجاهم فی فکرهم که راز کفتند با ایشان بالهام در اندیشهای ایشان وکلمهم فی ذات عقولهم وسخن کرده با ایشان در خردهای ایشان که ان نفوس ناطقه ایشانست فاستصبحوا پس چراغ افروختند بنور یقظة بنور بیداری فی الاسماع در کوشها و از کوشها و الابصار و دیدها بدیدن عبرتها والافئدة و در دلها بدرا ونی معقولها یذکرون بایام الله یاد میدهند روزها کردکار برای غنیمت شمردن کردار و یخوفون مقامه و میترسانند از مقام حق تعالی که موقف حسابست و شمار مراد بان وقایعیست که واقع شده بود در ایام ماضیه و آنچه کرد حق سبحانه با ایشان نزد استکبار و این بیم کنندکان بمنزلة الادلة بمثابه راه نمایانند فی الفلوات در بیابانها من اخذ القصد کسی که کرفت راه راست را حمدوا الیه طریقه ستایش کردند بسوی او راه راست او را وبشروه بالنجاة بشارت دادند او را برهیدن او بهشت ومن اخذ یمینا وشمالا وهر که را فراکرفت جانب راست چپ را که از جانب افراط وتفریط است ذموا الیه الطریق مذمت کردند بسوی او کمراهی او را وحذروه من الهلکة و ترسانیدند او را از معذب شدن در برزخ وکرفتار شدن در درکات دوزخ فکانوا کذلک مصابیح تلک الظلمات پس بودند ان بندکان همچنین چراغهای ان ظلمتها وادلة تلک الشبهات وراهنمایان ان شبهها وان للذکر لاهلا وبدرستیکه مر ذکر خدای تعالی را اهلیست اخذوه که فرا کرفته اند ذکر را من الدنیا بدلا از متاع وزخارف دنیا بدل آن فلم تشغلهم پس مشغول نکرد ایشان را تجارة ولا بیع عنه سوداکری و خرید و فروختی از ان ذکر یقطعون به قطع میکنند بذکر و میکذارند ایام الحیوة روزکار زندکانی را چه بایشان چیزی قناعت میکنند و بغیر ذکر کونی پردازند یهتفون او ازمیدهند بالزواجر عن محارم الله سبحانه بمنع کنندها و بازدارندها از حرام کردهای خدا فی اسماع الغافلین در کوشهای غافلان پریشان روزکار ویامرون بالقسط امر میفرمایند مردمان را بعدل و داد ویأتمرون به وخود فرمان میبرند وینهون عن المنکر وباز میدارند مردمانرا از کار ناشایست ویتناهون عنه وخود باز میایستند از ان مر ایشانرا فکانما قطعوا الدنیا پس کوئیا بریده اند راه دنیا را الی الآخرة بسوی آخرت وهم فیها وایشان در آخرتند فشاهدوا ما وراء ذلک پس مشاهده کرده اند آنچه هست در پس دنیا از امور عقبی و دیده اند احوال بهشت و دوزخ را فکانما اطلعوا پس کوئیا مطلع و دیده ور شده اند غیوب اهل البرزخ بر پوشیدهای اهل برزخ فی طول الاقامة فیه در درازی مکث در او وحققت القیمة علیهم و درست و راست و وعده قیامت عداتها وعدهای خودرا فکشفوا غطاء ذلک پس کشف کرده وبرداشته پردها را لاهل الدنیا از برای اهل دنیا حتی کانهم یرون تا انکه کوئیا می بینند ما لا یری الناس چیزی که نمی بینند مردمان این سرا و یسمعون و میشنوند ما لا یسمعون چیزی که نمیشنوند مردمان فلو مثلتهم لعقلک پس اکر تمثیل کنی و تصویر نمائی صور اعمال ایشانرا در عقل خود فی مقاومهم المحمودة در مقامهای پسندیده ایشان ومجالسهم المشهودة و مجلسهای شناخته ایشان که مقامات عبادتست وقد نشروا و حال انکه باز کرده اند دواوین اعمالهم نامهای کردارهای خودرا وفرغوا لمحاسبة انفسهم وفارغ شده اند و مهیا کشته برای حساب کردن نفسهای خود علی کل صغیرة وکبیرة و بر هر کاری خورد و بزرک امروا بها که مامور کشته اند بان فقصروا عنها پس باز مانده اند از ان او نهوا عنها

البرهة بعد البرهة: ... [illegible]

فی الفلوات: ... [illegible]

وکانما ...

فکانهم ...

بانهی کرده شده اندازان فَفَرَطُوا فیها پس تقصیر کرده اند در آن وَحَمَلُوا بر داشته اند ثِقَلَ اَوْزارِهِم گرانی گناهان
خود را ظُهُورَهُم بر پشتهای خود را فَضَعُفُوا پس ضعیف شده اند عَنِ الاِسْتِقلالِ بِها از ایستادن بجودی خود بان
فَیَنْشِجُونَ پس باواز بلند گریه میکنند نَشِیجاً گریستنی معروف بغصه اند وَیَتَجاوَبُونَ و جواب گفته اند یکدیگر را نَحِیباً
از گفتنی شانی از جمیع وجوه یَعِجُّونَ اِلی رَبِّهِم اواز بر میدارند بزاری در درگاه پروردگار خود مِن مَقامِ نَدَمٍ از مقام
پشیمانی وَاعْتِرافٍ و معترف شدن باز تکاب انواع معاصی لَرَأَیْتَ اَعْلامَ هُدیً هر آینه می بینی ایشان را در آن تمثیل و تصور
نشانهای هدایت و ذات وَمَصابِیحَ دُجیً و چراغهای تاریکی قَدْ حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلائِکَةُ گرد کرد در ملائکه با ایشان
فرشتگان وَتَنَزَّلَتْ عَلَیْهِمُ السَّکِینَةُ و فرود آمده بر ایشان سکون و آرامش دل با من و امان وَفُتِحَتْ لَهُمْ اَبْوابُ
السَّماءِ و گشاده شد برای ایشان درهای آسمان وَاُعِدَّتْ لَهُمْ و مهیا کرده شده برای ایشان مَقاعِدُ الْکَراماتِ در مقام
کرامات که مراتب وصول است بدرجات عالیات فی مَقامٍ اِطَّلَعَ اللهُ عَلَیْهِمْ فِیهِ در مقامی که مطلع است حق سبحانه
بر ایشان در مقام بابرکات فَرَضِیَ سَعْیَهُم پس راضی و خوشنود باشد از سعی ایشان در اعمال صالحات وَحَمِدَ
مَقامَهُم و ستایش کند مقام معهود ایشان را با انواع تکریمات یَتَنَسَّمُونَ بِدُعائِهِ در یافته لکر بوسند بواسطه خواندن
آفریدگار و اطاعت رَوْحَ التَّجاوُزِ نسیم روح و راحت در گذشتن از گناهان رَهائِنُ فاقَةٍ ایشان گروهای
فاقه اند و احتیاج اِلی فَضْلِهِ بسوی فضل آفریدگار وَاُسارَی ذِلَّةٍ و اسیر خواری اند لِعَظَمَتِهِ برای بزرگواری حضرت
ملک جبار جَرَحَ طُولُ الْاَسی جراحت کرده درازی اندوه و بیماری قُلُوبَهُم دلهای ایشان را وَطُولُ
الْبُکاءِ و درازی کرده درازی گریه و کثرت آن عُیُونَهُم دیدهای ایشان را لِکُلِّ بابِ رَغْبَةٍ هر در رغبتی را
اِلَی اللهِ سُبْحانَهُ بسوی خدای غفار مِنْهُم یَدٌ قارِعَةٌ از جانب ایشان دستیست کوبنده و از کنایت است از دعا و
اجابت نا رد طلب ایشان که راغب است خدا ایشان را بدرگاه الهیت از فضا و عطای او یَسْئَلُونَ سؤال میکنند
مَنْ لا تَضِیقُ لَدَیْهِ از جوادی که تنگ نیست نزد او اَلْمَنادِحُ ... و سعت وَلا یَخِیبُ عَلَیْهِ و بی بهره و نا امید
نمیشوند بر درگاه او اَلرّاغِبُونَ رغبت نمایندگان فَحاسِبْ نَفْسَکَ پس حساب فرمای نفس خود را در دنیا لِنَفْسِکَ
از برای نفس خود در عقبی فَاِنَّ غَیْرَها مِنَ الْاَنْفُسِ پس بدرستیکه غیر این نفس را از نفسها دیگر لَها حَسِیبٌ غَیْرُکَ
شمار کننده ایست غیر از تو و آنها حفظه اند و کرام الکاتبین در روایتست که تو به نصوح و حسنات منکر را امر خود را
و او در آن وقت شصت ساله بود پس از حساب کرد بیست و یکهزار و پانصد روز بود تا و شیون آغاز کرد و با خود
گفت اگر هر روزی یک گناه کرده باشم بیست و یکهزار و پانصد گناه میشود و اسوأتاه و واویلاه در آن حال که خطایا
عرض کنند تا ابد و الجزا الی الحال بیفتاد و دنیا را خرشنا فت از هاتفی شنید که مکلف این و بمراتب یکبار دو

خ وَمِنْ کَلامٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلامُ ٢٥١

و از کلام و عظ نظام امام همام است علیه السلام قالَهُ عِنْدَ تِلاوَتِهِ که فرموده آنرا نزد تلاوت نمودن
او آیه کریمه یا اَیُّهَا الْاِنْسانُ ما غَرَّکَ بِرَبِّکَ الْکَرِیمِ الَّذِی خَلَقَکَ الآیه یعنی ای فرزند آدم چه چیز فریفته کرد
پروردگار تو که موصوف بصفت کرم است اَدْحَضُ مَسْئُولٍ حُجَّةً ایشان باطل ترین سؤال کرده شده است از روی حجت
وَاَقْطَعُ مُغْتَرٍّ مَعْذِرَةً و بریده ترین فریفته شده است از روی عذر آوردن بدرستی مندفع ساخته لَقَدْ اَبْرَحَ
جَهالَةً بِنَفْسِهِ هر آینه بنهاد بنادانی بر نفس خود و مبالغه کرد در تحصیل جهالت و او را در عجب انداخت
و در خشم نهاد در میدان شهوت دنیا تاخت او را و در آخرت هلاک ساخت یا اَیُّهَا الْاِنْسانُ ای آدمی

ما جرّاك على ذنبك چه چیز دلیر ساخت ترا بر گناه خودت وما غرّك بربّك وچه چیز دور
خودت وما آنسك بهلكة نفسك وچه چیز انس داد ترا باهلاك كردن نفس خودت أما من
دائك بلول آیا نیست از درد جهالت تو بلند شدنی أم لیس من نومتك یقظة یا نیست از خواب
من نفسك آیا رحم نمیكنی بر نفس خود ما ترحم من غیرها آنچه رحم میكنی بر غیر خود با وجود آ
بان ترحم فلربما ترى الضاحی پس بسیار میبینی برهنه ماننده من حرّ الشمس برای گرمی آفتاب فتظلّه پس سایه
او را بجهت مهربانی وعدم مشقت او او ترى المبتلى بالم یا می‌بینی گرفتار را بدردی یمض جسده که
بدن او را فتبكی رحمة له پس گریه میكنی بجهت مرحمت بر آن گرفتار فما صبرك پس چه صابر ساخت
بر درد او ترا وجلدك وقوی كرد ترا على مصائبك بر مصیبتها دمادم تو وعزّاك وشكیبائی فرمود
ترا عن البكاء بر گریه كردن وزاری نمودن على نفسك بر نفس خودت كه گرفتار است بمحنت وخوا
وهی أعزّ الأنفس علیك وحال آنكه آن نفس عزیزترین نفسها است بر تو وكیف لا یوقظك و
بیدار نمی‌سازد ترا خوف بیات نقمة ترس شبخون آوردن خشم خدا وقد تورّطت بمعاصیه وحال آ
در معصیتها مدارج سطواته در راههای گرفتاریها وقهر او جلّ وعلا فتداو ومن داء الفترة
در دسستی فی قلبك كه در دل درد مند تست بعزیمة بجد وجهد كردن در طاعت ومن كرى
واز خواب غفلت فی ناظرك در بینائی خود بیقظة بیدار در عبادت وكن لله مطیعا و باش برای خدا
فرمان برنده وبذكره آنسا و بیاد او آرام گیرنده وتمثّل وتصور بكن و تمثیل نمای فی حال تولّیك عنه
در حالت روگردانیدن تو از خدا إقباله علیك رو آوردن او را بر تو یدعوك إلى عفوه كه میخواند ترا
بعفو وغفران خود ویتغمّدك وقصد كرده بپوشش گناه تو بفضله باحسان وانعام خود وأنت متولّ
وحال آنكه رو گردانیده از او إلى غیره وصوب غیر او فتعالى پس بلند است وسبحانه دور تر خدای قوی
من قویّ از هر ذی قوتی با وجود این حال ما أكرمه چه حلیم و بردبار است نذات شریف وتواضعت
وپستی تو من ضعیف از هر ضعیف سست با وجود این صفت ما أجرأك على معصیته چه دلیر بود
كردن با او وأنت فی كنف ستره وحال آنكه تو در پناه پوشش او مقیم اقامت كننده وفی سعة فضله ودر
احسان او متقلّب گردنده وروونده فلم یمنعك فضله پس با وجود كثرت معصیت تو باز نداشت
احسان خود ولم یهتك عنك ونه دریده از تو ستره پرده غفران خود را بل لم تخل من لطفه بلكه خالی
نشده از فضل واحسان او مطرف عین بقدر چشم زدنی فی نعمة یحدثها لك در نعمتی كه پدید می‌آورد
برای تو او سیّئة یسترها علیك یا گناهی كه میپوشاند بر تو او بلیّة یصرفها عنك یا بلائی كه میگرداند
آنرا از تو دور فما ظنّك به پس چیست گمان تو به پروردگار خودت لو أطعته اگر مطیع با
وایم الله وقسم بخدای تعالى لو أنّ هذه الصفة اگر این صفت كه اقبال كرد كا و استر تو واد
كانت فی متّفقین فی القوّة باشد در دو كس كه متفق باشند در قوت برابر بود در توانائی لكنت
هر آینه باشی تو اول حكم كننده على نفسك بر نفس خودت بذمیم الأخلاق باخلاق ذمیمه
عملها ناپسندیده وحقّا أقول ودرست میگویم ما الدنیا غرّتك نیست دنیا
بها اغتررت ولیكن بمتاع او تو فریفته وشیفته گشتی ولقد كاشفتك العظات دما

میگویند ما را و آذنتک علی سواءٍ و دانا ساخت ترا بر راستی ولهی بما تعدک و هر اینه دنیا بانچه وعده میدهد ترا
من نزول البلاء بجسمک از فرود آمدن بلا بجسم ضعیف تو والنقص فی قوتک و بنقصان در قوت تو و سستی
اعضای ضعیف تو اصدق و اوفی صادقتر است و وفاکننده تر من ان تکذبک از انکه دروغ گوید با تو او تغرک
یا فریب دهد ترا زیراکه فریب دادن از لوازم غفلت و دنیا صاحب عقل نیست و مخلوق نشده برای فریب دادن بلکه
بنیاد فنا و نسبت این فریب بدنیا از روی مجاز است نه حقیقت ولرب ناصح لها و هر اینه بسا نصیحت کنند
از برای دنیا عندک متهم که نزد تو متهم است وصادق من خبرها و بسا راستگوینده از خبر دنیا مکذب
که بدروغ داشته شده است ولئن تعرفتها و اگر بشناسی آنرا فی الدیار الخاویه در خانه های ویران
والربوع الخالیه و در منزلهای خالی از اصحاب که متوطن است لتجدنها هر اینه بیابی تو دنیا را من حسن تذکیرک
از نیکو پند دادن او ترا بانتقال و بلاغ موعظتک و رسانیدن پند و عبرت بتو بیرون کمال بمحلة الشفیق
علیک بمنزله یار مهربان تو والشحیح بک و بخل نماینده بزوال تو و خسارت واقع شدن بر تو و لنعم دار من
لم یرض بها دارا هر اینه دنیا که خوش سرای کسیست که خوشنود نشد با وی از روی مسکن و محل من لم یوطنها
محلا و چه خوش محل کسیست که وطن نساخت او را از روی محل و جای قرار وان السعداء بالدنیا غدا و بدرستیکه
نیکبختان بسبب دنیا فردا هم الهاربون منها الیوم ایشان گریزندگان از آن امروز اذا رجفت الراجفه
چون بلرزد زمین لرزنده وحقت بجلائلها القیمه و ثابت گردد قیامت بهولهای بزرگ آن و جنبنده و
لحق بکل منسک و برسد بهر جایگاه عبادت اهله اهل آن مکان و بکل معبود و بهر پرستیده شده عبدته
بندگان او و بکل مطاع و بهر فرمان برده شده اهل طاعته اهل فرمان او فلم یجز فی عدله و قسطه پس
جزا داده نشود در عدل و داد آن یومئذ در آن روز خرق بصر فی الهواء در یدن شعاع بصر در نگریستن
در هوا و لا همس قدم فی الارض و نه نرم رفتن قدم در زمین الا بحقه مگر بحقیقت و راستی آن یعنی
هر حرکتی اگر چه چشم زدنی باشد در هوا و قدم نهادنی باشد در زمین جزا داده خواهد شد انچه حق آن باشد
فکم حجة یومئذ داحضه پس بسا حجتی در آن روز که باطل باشد و علائق عذر منقطعه و بسا علایق
عذر که بریده شده باشد و غافل فتحر من امرک پس طلب کن از کار خود ما یقوم به عذرک انچه قائم شود
بان عذر تو و تثبت به حجتک و ثابت شود بان حجت تو و خذ ما یبقی لک و فرا گیر انچه باقی میماند مر ترا
از ثواب آن جهان مما لا تبقی له از انچه باقی نمیمانی برای او از متاع این جهان و تیسر لسفرک و مهیا شو برای
سفر خود و شم برق النجاة و بنگر بنظر بصیرت در برق رستگاری از عبادت وارحل مطایا التشمیر
و بار کن شتران بار کشی جستی و چالاکی را از طاعت

خ ٢٥٢ ومن کلام له علیه السلم رنب

در این کلام بلاغت فرجام تنزیه نفس نفیس خود میکند از ظلم کردن بر انام باین طریق که والله لئن ابیت
علی حسک السعدان قسم بذات خدا که اگر شب کذرانم بر خار سعدان که آن خار بیست تیز مسهدا در حالتی
که بیدار باشم در جمیع اوقات ان و اجر فی الاغلال و یا کشیده شوم در غلها مصفدا در حالتی که دست و گردن
بسته و بند کرده شده باشم احب الی دوستر است نزد من من ان القی الله و رسوله از انکه ملاقات کنم
بخدا و رسول یوم القیمه در روز جزا ظالما لبعض العباد در حالتی که ظلم کننده باشم بر بعضی بندگان و

ما جرّأك على ذنبك چه چیز دلیر ساخت ترا برگناه خودت وما غرّك بربّك وچه چیز مغرور
خودت وما آنسك بهلكة نفسك وچه چیز انس داد ترا بهلاك کردن نفس خودت أما
این نیست از درد جهالت تو بند رستی أم ليس من نومتك يقظة آیا نیست از خواب
من نفسك آیا رحم نمیکنی بر نفس خود ما ترحم من غيرها بجهت رحم میکنی بر غیر خود با وجود آ
بان ترحم فلربما ترى الضاحي پس بسا میبینی برزنده لحرّ الشمس برای گرمی آفتاب فتظلّه پس سایه
او را بجهت مهربانی وعدم شفقت او أو ترى المبتلى بألم یا می بینی گرفتار را بدردی يمضّ جسده
بدن او را فتبكي رحمة له پس گریه میکنی بجهت مرحمت بر آن گرفتار فما صبّرك پس چه صابر ساخت
بر درد والم تو وجلّدك وقوی کرد ترا على مصائبك بر مصیبتهای دمادم تو وعزّاك وشکیبائی فرمود
ترا عن البكاء بر گریه کردن وزاری نمودن على نفسك بر نفس خودت که گرفتار است بمحنت و
وهي أعزّ الأنفس عليك وحال آنکه آن نفس عزیزترین نفسها است بر تو وكيف لا يوقظك
نمیسازد ترا خوف بيات نقمة ترس شبیخون آوردن خشم خدا وقد تورّطت بمعا
در معصیتها مدارج سطواته در راههای گرفتاریها وقهر او وجل وعلا فتدا ومن داء الفترة
در دستی في قلبك که در دل درد مندست بعزيمة بجد وجهد کردن در طاعت ومن
واز خواب غفلت في ناظرك در بینائی خود بيقظة به بیداری در عبادت وكن لله مطيعا وباش برای خدا
فرمان برنده وبذكره آنسا وبیاد او آرام گیرنده وتمثّل وتصور کن وتمثیل نمای في حال توليك عنه
در حالت روگردانیدن تو از خدا اقباله عليك رو آوردن او را بر تو يدعوك إلى
بعفو وغفران خود ويتغمّدك وقصد کرده بپوشش گناه تو بفضله باحسان وانعام خود وأنت
وحال آنکه روگردانیده از او إلى غيره ومتوجهی بغیر او فتعالى پس بلند است وسبحانه وبرتر خدای قوی
من قوي از هر ذی قوتی با وجود این حال ما أحلمه چه حلیم وبردبار است از ذات شریف وبو
وپستی تو من ضعيف از هر ضعیف وسست با وجود این صفت ما أجرأك على معصيته چه دلیر وبو
کردن با او وأنت في كنف ستره وحال آنکه تو در پناه پوشش او ومقيم اقامت کننده وفي سعة
احسان او متقلّب گردنده ودوونده فلم يمنعك فضله پس با وجود کثرت معصیت تو باز نداشت
واحسان خود ولم يهتك عنك ونه درید از تو ستره پرده غفران خود را بل لم تخل من لطفه بلکه
نشد از فضل واحسان او مطرف عين بقدر چشم زدنی في نعمة يحدثها لك
برای تو أو سيّئة يسترها عليك یا گناهی که میپوشاند بر تو أو بليّة يصرفها عنك یا بلائی که
از تو گردانید فما ظنّك به پس چیست گمان تو بپروردگار خودت لو أطعته اگر مطیع باشی وفرمان
وأيم الله وقسم بخدای تعالی لو أنّ هذه الصفة اگر این صفت که اقبال کرده گذاشتن تو و اد
كانت في متّفقين في القوّة باشد در دو کس که متفق باشند در قوت برابر در توانا
هر آینه باشی تو اول حکم کننده على نفسك بر نفس خودت بذميم الأخلاق باخلاق ذمیمه
عملها بدنا پسندیده وحقّاً أقول ودرست وراست میگویم ما الدنيا غرّ
بها اغترّت ولكن بمتاع او تو فریفته وشیفته کننده ولقد كاشفتك

ما آنسك ... مصائبك

والفترة ...

خ ۲۵۱

اگر مهرع د

والسادس ...

مطرف

القطاء

بپویندها وَاَذِنَتْكَ عَلىٰ سَوَاءٍ و دانا ساخت ترا بر راستی وَلَهِيَ بِمَا تَعِدُكَ و هر اینه دنیا با نچه وعده میدهد ترا
مِنْ نُزُولِ الْبَلاءِ بِجِسْمِكَ از فرود آمدن بلا بجسم تو وَالنَّقْصِ فِي قُوَّتِكَ و بنقصان در قوت تو و سستی
اعضا و ضعف تو اَصْدَقُ وَاَوْفىٰ راست‌تر و وفا کننده‌تر مِنْ اَنْ تَكْذِبَكَ از آنکه دروغ گوید با تو اَوْ تَغُرَّكَ
یا فریب دهد ترا از برای آنکه فریب دادن از لوازم غفلت و دنیا صاحب عقل نیست و مخلوق نشده برای فریب دادن بلکه
بنوع الفناء و نسبت دادن فریب بسوی او از روی مجاز است نه حقیقت وَلَرُبَّ نَاصِحٍ لَهَا و هر اینه بسا نصیحت کننده
از برای دنیا عِنْدَكَ مُتَّهَمٌ که نزد تو متهم است وَصَادِقٍ مِنْ خَبَرِهَا و بسا راستگوینده از خبر دنیا که
بدروغ داشته شده است وَلَئِنْ تَعَرَّفْتَهَا و اگر بشناسی کار دنیا را فِي الدِّيَارِ الْخَاوِيَةِ در خانه‌های ویران و خراب
وَالرُّبُوعِ الْخَالِيَةِ و در منزلهای خالی از اصحاب که مناسبت لَتَجِدَنَّهَا هر اینه بیابی دنیا را مِنْ حُسْنِ تَذْكِيرِكَ
از نیکو پند دادن او ترا وَبَلَاغِ مَوْعِظَتِكَ و رسانیدن پند و عبرت تو بمرتبه کمال بِمَحَلَّةِ الشَّفِيقِ
عَلَيْكَ بمنزله یار مهربان تو وَالشَّحِيحِ بِكَ و بخیل نماینده بزوال تو و خسارت واقع شدن بر تو وَلَنِعْمَ دَارُ مَنْ
لَمْ يَرْضَ بِهَا دَاراً هر اینه دنیا که خوش سرای کسیست که خوشنود نشد باو از روی مسکن وَمَحَلُّ مَنْ لَمْ يُوَطِّنْهَا
مَحَلّاً نیکو محل کسیست که وطن نساخت او را در روی محل و جای قرار وَاِنَّ السُّعَدَاءَ بِالدُّنْيَا غَداً و بدرستیکه
نیکبختان بسبب دنیا فردا هُمُ الْهَارِبُونَ مِنْهَا الْيَوْمَ ایشانند گریزان از این روز دنیا اِذَا رَجَفَتِ الرَّاجِفَةُ
چون بلرزد زمین لرزنده وَحَقَّتْ بِجَلَائِلِهَا الْقِيٰمَةُ و ثابت گردد قیامت با مطلوبهای بزرگ آن و جنبنده و
لَحِقَ بِكُلِّ مَنْسَكٍ و برسد بهر جایگاه عبادت اَهْلُهُ اهل آن مکان وَلِكُلِّ مَعْبُودٍ و بهر پرستیده شده عبده
بندگان او وَبِكُلِّ مُطَاعٍ و بهر فرمان برده شده اَهْلُ طَاعَتِهِ اهل فرمان او فَلَمْ يُجْزَ فِي عَدْلِهِ وَقِسْطِهِ
جزا داده نشود در عدل و داستی او يَوْمَئِذٍ در آن روز خَرْقُ بَصَرٍ فِي الْهَوَاءِ دیدن شعاع بصری در نگریستن
در هوا وَلَا هَمْسُ قَدَمٍ فِي الْاَرْضِ و نه نرم رفتن قدمی در زمین اِلَّا بِحَقِّهِ مگر بحقیقت و راستی آن یعنی
هر حرکتی اگر چه چشم زدنی باشد در هوا و قدم نهادنی باشد در زمین جزا داده خواهد شد آنچه حق آن باشد
فَكَمْ حُجَّةٍ يَوْمَ ذَاكَ دَاحِضَةٍ پس بسا حجتی در آن روز که باطل باشد وَعَلَائِقِ عُذْرٍ مُنْقَطِعَةٍ و بسا علایق
عذر که بریده شده باشد و باطل فَتَحَرَّ مِنْ اَمْرِكَ پس طلب کن از کار خود مَا يَقُومُ بِهِ عُذْرُكَ آنچه قائم شود
بآن عذر تو وَتَثْبُتُ بِهِ حُجَّتُكَ و ثابت شود بآن حجت تو وَخُذْ مَا يَبْقىٰ لَكَ و فراگیر آنچه باقی میماند مر ترا
از ثواب آن جهان مِمَّا لَا تَبْقىٰ لَهُ از آنچه باقی نمیمانی برای او از متاع این جهان وَتَيَسَّرْ لِسَفَرِكَ و مهیا شو برای
سفر خود وَشِمْ بَرْقَ النَّجَاةِ و بنگر بنظر بصیرت در برق رستگاری از عبادت وَارْحَلْ مَطَايَا التَّشْمِيرِ
و بار کن شتران بار کش چستی و چالاکی را از طاعت

٢٥٢ خ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ر ن ب

در این کلام بلاغت فرجام تنزیه نفس نفیس خود میکند از ظلم کردن بر انام باین طریق که وَاللّٰهِ لَئِنْ اَبِيتَ
عَلىٰ حَسَكِ السَّعْدَانِ قسم بذات خدا اگر شب گذرانم بر خار سعدان که آن خاریست تیز مُسَهَّداً در حالتی
که بیدار باشم در جمیع اوقات آن وَاُجَرَّ فِي الْاَغْلَالِ و یا کشیده شوم در غلها مُصَفَّداً در حالتی که دست و گردن
بسته و بند کرده شده باشم اَحَبُّ اِلَيَّ دوستتر است نزد من مِنْ اَنْ اَلْقَى اللّٰهَ وَرَسُولَهُ از آنکه ببینم
خدا و رسول را يَوْمَ الْقِيٰمَةِ در روز جزا ظَالِماً لِبَعْضِ الْعِبَادِ در حالتی که ظلم کننده باشم بر بعضی بندگان و

غاصباً لشیءٍ من الحطام و بزور ستاننده چیزی از متاع این جهان وکیف اظلم احداً وچگونه ستم کنم بر یکی
لنفسٍ یسرع الی البلی از برای نفسی که مبادا بدبختی برسد قفولها باز کشتن و یطول فی الثری و دراز شود
در خاک حلولها فرود آمدن والله قسم بخدا که لقد رأیت عقیلاً دیدم برادر خود عقیل را وقد أملق در حالتی که درویش
بود و بی چیز حتی استماحنی تا بحدی که درخواست از من من برّکم صاعاً از گندم شما یک صاع و رأیت صبیانه
و دیدم کودکان او را شعث الالوان پر رنگهای گرد آلود من فقرهم از غایت درویشی و ناداری کأنّما سوّدت
وجوههم گویا که سیاه کرده شده بود رخسارهای ایشان بالعظلم برنگ نیل وعاودنی مؤکداً و باز گشت بمن
در حالتی که تاکید کننده بود و الحاح نماینده وکرّر علیّ القول و مکرر ساخت بر من آن گفتار را مردّداً در حالتی
که تردید کننده بود و اعاده نماینده آن فاصغیت الیه پس فرا داشتم بسوی او سمعی شنوائی خود را فظنّ أنّی
أبیعه پس گمان برد که من میفروشم باو دینی دین و تقوی خود را و أتّبع قیاده و در پی مهار کشیدن او روم مفارقاً
طریقتی در حالتی که مفارقت جسته باشم از طریق صواب خود چون او مبالغه از حد گذرانید و الحاح به حد
نهایت رسانید فأحمیت له پس گرم کردم از برای او حدیدةً آهنی را ثمّ أدنیتها پس نزدیک ورد کردم آنرا من جسمه از بدن
او یعنی فرمودم تا نزدیک آوردند بآن که عضو او بر آن واقع شود لیعتبر بها تا عبرت گیرد بدان فضجّ پس فریاد کرد
و ناله در گرفت ضجیج ذی دنفٍ مانند صاحب بیماری که بناله در آید از درد چون ناله کردن شخص خداوند بیماری گران من ألمها از دردی که احساس نمود
در بدن خود از آن آهن سوزان وکاد أن یحترق و نزدیک شد که بسوزد عضو او من میسمها از اثر آن آهن داغ
کننده فقلت له پس گفتم مر او را ثکلتک الثواکل یا عقیل گم کناد ترا ای عقیل مادرانی که گم کرده باشند
فرزند را او بواسطه آن گریه و زاری و نوحه بیقراری آغاز کرده أتئنّ آیا ناله میکنی من حدیدةٍ از آهنی که
أحماها انسانها گرم کرده باشد آنرا آدمی للعبه برای بازی خود وتجرّنی و میکشی مرا الی نارٍ سجرها بآتشی
که بر افروخته شده باشد آنرا جبّارها خداوند قهار آن لغضبه برای غضب خود أتئنّ من الاذی آیا تو ناله
میکنی از رنج این آهن سوزان ولا أئنّ من لظی و من ناله نکنم از تاب زبانه آتش نیران وأعجب من ذلک و
عجیب تر از حال عقیل این است که طارقٌ طرقنا آینده بود در شب که آورد در شب نزد ما بملفوفةٍ فی وعائها
هدیه پیچیده شده در ظرفی و معجونةٍ و سرشته کرده شده گویند که آن حلوای عسل بود که شخصی از بهر ما
پیچیده در شب نزد آنحضرت آورد و چون آنحضرت معلوم داشت که مقصود هدیه آورنده کاری بود که مستلزم ظلم بود
بر یکی از فرموده که شنئتها دشمن داشتم آن هدیه را کأنّما عجنت بریق حیّةٍ گویا سرشته شده بود با
دهن مار او قیئها یا از قی مار یعنی آن حلوا در نظر من بمثابه چیزی بود که آمیخته شده باشد بزهر مار فقلت پس گفتم
با و أصلةٌ آیا این عطیه ایست که بآن متوسل شوی بچیزی أم زکوةٌ أم صدقةٌ یا زکوة است یا صدقه فذلک
محرّمٌ علینا أهل البیت پس آن حرام کرده شده است بر ما که اهل بیت رسولیم فقال آن هدیه آورنده که
لا ذا و لا ذاک نه این است و نه آن ولکنّها هدیّةٌ و لکن هدیه ایست که آورده ام برای ملازمان بی طمع در آن
و وسیله برای اخذ شیء فقلت پس گفتم که هبلتک الهبول گریان باد برای تو چشم مادران أعن دین الله
أتیتنی آیا از دین خدا آمده بمن لتخدعنی تا فریب دهی مرا یعنی آیا آمده که مرا فریب بدهی از دین خدا أم بمانه
المختبطٌ یا خو منه معروفی از من بی ناتقه معرفت أم ذو جنّةٍ یا دیوانه أم تهجر و یا بیهوده مکوئی والله
لو أعطیت بخدا سوگند که اگر داده شود بمن الأقالیم السبعة اقلیمهای هفتگانه بما تحت أفلاکها با بجهت...

خ ۲۵۲

النصب — الرجوع من السفر والاقلال الفقر. والبلی تعب یرجع نحو یصیح به و الاستماحة طلب العطاء ... والعظلم نبت یصبغ به ... شعث اشعث الالوان
و دنف ... رغم ... والدنف المرض ... طریقتی الی
والمیسم المکواة ... یحرقها ... الیه
یحترق ...
وشنئتها بکسر النون ابغضتها ... والمختبط ...

ایمانها است عَلیٰ اَنْ نَعْصِیَ اللّٰهَ بر آنکه عصیان ورزیم او را از خدا فی نَمْلَةٍ در حق مورچه اَسْلُبُها که بربایم از او
جُلْبَ شَعیرَةٍ پوست جو بزرا ما فَعَلْتُهُ نکنم این کار را وَاِنَّ دُنْیاکُمْ عِنْدی بدرستیکه دنیای شما نزد من لَاَهْوَنُ
مِنْ وَرَقَةٍ فی فَمِ جَرادَةٍ خوارتر است از برگی در دهان ملخی تَقْضِمُها که خورد آنرا ما لِعَلِیٍّ چیست
مر علی را وَلِنَعیمٍ یَفْنیٰ با نعیمی که فنا یابد وَلَذَّةٍ لا تَبْقیٰ با لذتی که پر تو بقا بر آن نمی تابد نَعُوذُ بِاللّٰهِ پناه میبریم
بخدا مِنْ سُباتِ الْعَقْلِ از غلبه خواب غفلت وَقُبْحِ الزَّلَلِ و از زشتی استقامت سبکه بر طریق صواب لغزیدن
وَبِهِ نَسْتَعینُ و باو یاری میخواهیم در امور دنیویه و اخرویه

خ وَمِنْ دُعاءٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلامُ رنج

و از جمله دعا آنحضرت علیه السلام اَللّٰهُمَّ صُنْ وَجْهی بِالْیَسارِ بار خدایا نگاه دار روی مرا بتوانگری و عدم
احتیاج بغیر وَلا تَبْتَذِلْ جاهی و مده منصب مطلوب مرا که اعانت است بر طاعت ... در ذلت بها نت بِالْاِقْتارِ
بدرویشی و احتیاج فَاَسْتَرْزِقَ پس اگر مرا انگه ندهی از احتیاج و بدانکه مطلوب مرا طلب رزق کنم طالِبی رِزْقِکَ
از جویندگان روزی تو وَاَسْتَعْطِفَ و مهربانی خواهم شِرارَ خَلْقِکَ از بدان خلق تو وَاُبْتَلیٰ و مبتلی شوم بِحَمْدِ
مَنْ اَعْطانی بستایش کسی که داده باشد بمن عطا را وَاُفْتَتَنَ و در فتنه افتم بِذَمِّ مَنْ مَنَعَنی بمذمت کسی
که باز داشته باشد از من جود و عطا وَاَنْتَ مِنْ وَراءِ ذٰلِکَ کُلِّهِ و حال آنکه تو از پس از همه وَلِیُّ الْاِعْطاءِ صاحب
عطا و بخشش وَالْمَنْعِ و باز دارنده بندگان از آنچه قبض و بسط در میخواهند است اِنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ
و بدرستیکه تو بر هر چیز از عطا و منع توانائی

خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلامُ رند

خ ۲۵۴

در این خطبه مذمت میکند دنیا را که پر از بلا و بواسطه آن متغیر میشود مردم را از امتعه فانیه سریعة الزوال
ان و میکوید که دارٌ بِالْبَلاءِ مَحْفُوفَةٌ دنیا سرائیست ببلاها احاطه کرده شده وَبِالْغَدْرِ مَعْرُوفَةٌ و ببیوفائی شهرت
پیدا کرده چه بهجت ظاهر او مستعار است و لذات و شهوات او ناپایدار لا تَدُومُ اَحْوالُها دائم نمیباشد احوال
آن عداوت وَلا تَسْلَمُ نُزّالُها و سالم نمیباشند فرود آیندگان آن از سرای مرگ اَحْوالٌ مُخْتَلِفَةٌ حالهای
گوناگون است وَتاراتٌ مُتَصَرِّفَةٌ و مرتبها گردیده و متغیر و متبدل شده اَلْعَیْشُ فیها مَذْمُومٌ زندگانی در او
نکوهیده است وَالْاَمانُ فیها مَعْدُومٌ و امان در او نیست شده وَاِنَّما اَهْلُها فیها و بدرستیکه اهل دنیا در
دنیا اَغْراضٌ مُسْتَهْدَفَةٌ نشانها اند که نشانه شده بطرف هدف تیرها تَرْمیهِمْ بِسِهامِها میاندازد ایشان را
بتیرهای خود وَتُفْنیهِمْ بِحِمامِها و فانی میسازد ایشانرا بمرگ خود وَاعْلَمُوا عِبادَ اللّٰهِ و بدانید ای بندگان خدا
اَنَّکُمْ وَما اَنْتُمْ فیهِ که شما و آنچه هستید در آن مِنْ هٰذِهِ الدُّنْیا از این دنیا عَلیٰ سَبیلِ مَنْ قَدْ مَضیٰ
قَبْلَکُمْ بر راه و روش آنکسانی اند که گذشتند پیش از شما مِمَّنْ کانَ اَطْوَلَ مِنْکُمْ از آنانی که بودند درازتر از
شما اَعْماراً از روی عمرها وَاَعْمَرَ دِیاراً و معمورتر از روی سراها وَاَبْعَدَ آثاراً و دورتر از روی اثرها و نشانها که
آن بناهای عالیه بودند و کوشکهای برافراشته که بعید بودند از رسیدن بکنگرهای آن از غایت طول بنا در
بودند از تعذر مثل آن کردن از نهایت عظمت اَصْبَحَتْ اَصْواتُهُمْ هامِدَةً گردید آوازهای ایشان فرو مرده
وَرِیاحُهُمْ راکِدَةً و بادهای غرور ایشان ساکن شده و افسرده گشته وَاَجْسادُهُمْ بالِیَةً و بدنهای ایشان پوسیده
وَدِیارُهُمْ خالِیَةً و سراهای ایشان از ایشان خالی گردیده وَآثارُهُمْ عافِیَةً و اثرهای ایشان ناپدید شده

فاستبدلوا پس بدل کردند بالقصور المشیدة بقصرهای گچ محکم کرده استوار و النمارق الممهدة و بالشهای
گسترده زرنگار الصخور و الاحجار المسندة بصخرها و سنگهای تکیه کرده شده و القبور اللاطئة و بقبرهای
هموار شده بزمین و فرو رفته الملحدة لحد کرده شده و شکافته گشته التی قد بنی علی الخراب بنا کرده شده آن
قبرها بر ویرانی فناؤها میان سرای آن قبور و شید بالتراب بناؤها بخاک استوار کرده شده است بنای
سرای آن فمحلها مقترب پس منزل آن قبور نزدیک است و ساکنها مغترب و ساکن آن غریب است بین اهل
محلة در میان اهل محله موحشین که ترسانند و هراسان و اهل فراغ و در میان اهل فراغت بحسب ظاهر
متشاغلین که مشغولند بهم و بخود گرفتار بحسب حقیقت لا یستأنسون بالاوطان انس نمیگیرند باوطانها
و لا یتواصلون و نمی پیوندند بیکدیگر تواصل الجیران چون پیوستن همسایها علی ما بینهم با آنچه میان
ایشانست من قرب الجوار از قرب همسایگی و دنو الدار و نزدیکی سرا و کیف یکون بینهم تزاور
و چگونه باشد میان ایشان زیارت کردن یکدیگر را و قد طحنهم و حال آنکه خاک میکرد کرده بدنهای ایشان
بکلکله البلی بسینه پوسیدگی خود و این مستعار است برای خاک باعتبار قوت او در پوسیده گردانیدن
و اکلتهم الجنادل و الثری و خورده ایشانرا خاکها و سنگها و کان قد صرتم و گوییا گردیدید شما الی ما صاروا
الیه بآنچه گردیدند ایشان بسوی آن و ارتهنکم و بگرو گرفته شما را ذلک المضجع آن خوابگاه و ضمکم و بهم
آورده شما را ذلک المستودع آن امانت نهاده گاه جایگاه فکیف بکم پس چگونه باشد حال شما ای گروه مغرور
شده کان لو تناهت بکم الامور که بپایان رسد شما را کارها و بعثرت القبور و زیر و رو کرده شوند قبرها
هنالک تبلو کل نفس در آن زمان بیازماید هر نفسی ما اسلفت آنچه را که پیش فرستاده و ردوا
الی الله و باز گردانیده شوند بسوی خدا مولیهم الحق که خداوند ایشانست بحق و ضل عنهم و گم شود
از ایشان ما کانوا یفترون آنچه بودند که افترا میکردند بر او

خ و من دعائه علیه السلام

اللهم انک آنس الآنسین لاولیائک بار خدایا بدرستیکه تو مونس ترین مونسانی مر دوستان خود را که
منقطع اند از ما سوی و احضرهم بالکفایة و حاضرترین ایشان بکفایت کردن حاجات و برآوردن مهمات مر
للمتوکلین علیک جماعتی را که اعتماد کنند بر تو در همه حالات تشاهدهم مشاهده میکنی ایشانرا
فی سرائرهم در سریرهای پوشیده ایشان و تطلع علیهم و مطلع میشوی بر ایشان فی ضمائرهم در ضمیرهای
ایشان و تعلم مبلغ بصائرهم و میدانی مقدار عقول و بصیرتهای ایشان فاسرارهم پس سرهای ایشان
لک مکشوفة مر ترا منکشف شده آشکار و قلوبهم و دلهای ایشان الیک ملهوفة بسوی تو محزونند
ان اوحشتهم الغربة اگر بوحشت اندازد ایشانرا بیکسی آنسهم ذکرک مونس باشد ایشانرا یاد کرد
تو و ان صبت علیهم المصائب و اگر ریخته شود بر ایشان مصیبتها لجأوا پناه گیرند الی الاستجارة
بک بزنهار خواستن بتو در دفع آن مکروه علما بجهت دانستن ایشان بان ازمة الامور بیدک بانکه
مهارهای کارها بید قدرت تست و مصادرها عن قضائک و موضع صدور آن کارها از قضا و حکمت تست
اللهم ان فههت بارخدایا اگر درمانم و عاجز شوم عن مسئلتی از خواهش خود او عمیت یا متحیر گردم
عن طلبتی از طلب که بر خود فدلنی پس راه نمای مرا علی مصالحی بمصلحتهای من و خذ بقلبی و بگیر دل

٢٥٥ خ

المشیدة
والنمارق الملحدة
بر وزن مساجد جمع نمرق ... بحرکات ثلث در نون و نمرقه بالش خورد است ... آن چیزی است که افکنده میشود در میان زین از برای نشستن ...
ق م

بکلکله
کلکل بر وزن ... و کلکال بر وزن ... سینه است یا میان سینه ...
ق م

بعثرت
بعثر ... زیر و زبر ... و پراکنده کرد ...

فههت باولیائک
فه ... و فهاهة بر وزن ... بر وزن ... عاجز شد ...
ق م

عمیت
... متحیر و سرگشته شدن ... عمیت

الی مراشدکم یعنی مواضع رشد و هدایت خود فلیس ذلک بنکر یعنی نیست آن کار ناشایسته من هدایتک از
هدایتهای تو ولا ببدیع و نه بدیع و غریب من کفایاتک از کفایتهای تو اللهم احملنی بار خدایا بنه بنای کار مرا
علی عفوک بر بخشش خود ولا تحملنی علی عدلک و منه بنای کار مرا بر عدل و داد خود

خ ومن کلام له علیه السلام [illegible]

این کلام تعریض است بمخالفان که بعد از رسول صلی الله علیه و آله فتنه انگیختند و خود را در مقام مخالفت و
بدعت انداختند و بترک سنت و طاعت خود را مستحق قهر الهی ساختند لله بلاد فلان این کلمه از قبیل لله
ابوه و لله دره است که موضوعست از برای مدح و ثنا و مراد بفلان بعضی از اصحابند که در زمان حضرت رسالت
بودند و قبل از انتشار فتنه که بعد از آنحضرت واقع شده وفات نمودند یعنی خدا نگهدارد بلاد و شهرها از صحابه
فلقد قوم الاود که راست کرد ناشایستگی دین را وداوی العمد و دوا کرد مرض جهالت را اقام السنة
بپای داشت سنت و طریقت شریعت را وخلف الفتنة و باز پس انداخت فتنه و بدعت را ذهب نقی الثوب
بجای نقی الثوب در حالتی که بود پاک جامه پاک قلیل العیب کم عیب یعنی مبرا اصاب خیرها رسید
به نیکوئی سنت که آن قواعد مبنیه ایست که شارع وضع آن نموده وسبق شرها و پیشی گرفت بر بدی آن
که بدعتهائیست که اهل ضلال احداث آن کردند ادی الی الله طاعته رسانید بخدا فرمان برداری او را
واتقاه بحقه و پرهیز نمود از خدا او و ترسید از نکال او بحقه باداء حق عبادت او رحل رحلت کرد وترکهم
فی طرق متشعبة و واگذاشت مردمان را در راههای متفرق لا یهتدی فیها الضال که راه نمی یابد در آن گمراه
ولا یستیقن المهتدی و بیقین نمیکند راه یافته بجهت کثرت آرا و ملل

خ ومن کلام له علیه السلام [illegible]

این کلام را ابراد نمود فی وصف بیعته بالخلافة در وصف بیعت کردن مردمان با و بخلافت وقد تقدم
مثله و گذشت مثل این کلام بالفاظ مختلفة بلفظهای مختلف و گونا گون از آن امام همام علیه التحیة والاکرام
و چون اصحاب آن تعدد و احبار در حالت بیعت نمودن با و الحاح بسیار مینمودند و در آن باب مبالغه از حد میکردند
از این جهت آنحضرت اخبار میفرماید با ایشان بطریق تخاطب که اهر دمار بجهت بیعت کبسطتم یدی کشاده بودید
مرا فکففتها پس باز داشتم دست خود را ومددتموها و کشیدید آنرا فقبضتها پس فرا گرفتم و فرو نگذاشتم
او را ثم تداککتم علی پس فرو ریختید بر من تداک الابل الهیم همچو انبوهی کردن
شتران تشنه علی حیاضها بر حوضهای خود یوم وردها در روز فرود آمدن ایشان باب حتی انقطعت
النعل تا آنکه بریده شد بند نعلین وسقط الرداء و افتاد ردا از دوشها ووطئ الضعیف و لگد کوب
شد ضعیف ناتوان وبلغ من سرور الناس و رسید از شادی مردمان ببیعتهم ایای بجهت بیعت کردن
مسلمانان بمن ان ابتهج بها الصغیر آنکه خوشحال شدند با آن بیعت جوانان وهدج الیها الکبیر و برفتند
لرزان پیران بسوی آن بیعت وتحامل نحوها العلیل و بتکلف و مشقت نشستند بجانب آن بیعت بیماران و
حسرت الیها الکعاب و کشف کردند و دختران نابالغ [illegible]

خ ومن خطبة له علیه السلام [illegible]

مدار این خطبه ترغیب عباد است بر پرهیزکاری و تقوا و ندا نمیشان از حضرت باری فان تقوی الله پس بدرستیکه

که پرهیزکاری از خدا مفتاح سداد کلید راستیست در دین و استقامت سیرت رضیه من و ذخیرة معاد
ذخیره روز بازپسین وعتق من کل ملکة و آزادی از هر ملکه بدو کردار ناشایست ونجاة من کل
هلکة و رستگاری از هر هلاکی بها ینجح الطالب بتقوی پرهیزکاری روا میشود حاجت طلب
کننده مطالب دنیا و آخرت وینجو الهارب و نجات می یابد گریزنده از عقاب حضرت وتنال الرغائب
و در سیده میشود عطایای بسیار فاعملوا پس عمل کنید نیکوکار والعمل یرفع در حالتی که کردار برداشته میشود
بسوی کردگار والتوبة تنفع و توبه و استغفار سود میدهد در دار القرار والدعاء یسمع و دعا شنیده میشود
در درگاه آفریدگار والحال هادئة و زمان حال آرام نمانده است بمقصد والاقلام جاریة و قلمهای کرام
الکاتبین روانست بنوشتن کردار نیک و بد وبادروا بالاعمال و بشتابید بعملهای شایسته و سبقت
کیرید بآن عمرا ناکسا بر عمری که باز گردانیده است صاحب خود را بضعف و انکسار و در کردار او مرضا حابسا
یا بر بیماری که باز دارنده است از عمل در دنیا پایدار او موتا خالسا یا مرگی ربایده است ناپدار فان الموت
پس بدرستیکه مرگ هادم لذاتکم ویران کننده لذتهای شماست ومکدر شهواتکم و تیره سازنده
آرزوهای شما ومباعد طیاتکم و دور کننده منزلهای منویه شما زائر غیر محبوب زیارت کننده ایست
غیر دوست داشته شده وقرن غیر مغلوب همسریست غیر غالب کرده بلکه در نهایت غلبه و تسلط است
وواتر غیر مطلوب و کینه جوئیست غیر طلب کرده شده قد اعلقتکم حبائله تحقیق کرد آویخت بشما دامهای
او وتکنفتکم غوائله و گرد در گرفت شما را مهلکهای او واقصدتکم معابله و کشت شما را
پیکانهای عریض دراز او وعظمت فیکم سطوته و بزرگ شد در میان شما قهر کردن او وتتابعت علیکم
عدوته و پیاپی شد بر شما جور و ستم او وقلت عنکم نبوته و اندک است از شما دور جستن و شمشیر او
فیوشک ان تغشاکم پس نزدیکست که بپوشاند شما را دواجی ظلله تاریکیهای سایبانهای او و
احتدام علله و سختی گرم شدن علتهای او وحنادس غمراته و تاریکیهای سختیهای او وغواشی
سکراته و بیهوش کنندهای شداید جان کندن او والیم ازهاقه و درد هلاک شما با بیداد او ودجو اطباقه و
تاریک شدن پوشیدن او وجشوبة مذاقه و غلظت چشیدن او فکان قد اتاکم بغتة پس باشد مرگ که بیاید
بشما ناگاه فاسکت نجیکم پس خاموش کند همراز شما را وبعث وراثکم و برانگیزاند وارثان شما را که
یقتسمون تراثکم که قسمت کنند میراث شما را بین حمیم خاص لم ینفع در میان خویشان و ندیمان خاص که نفع
نرساند وقریب محزون لم یمنع و خویش غمگینی که منع نکند وآخر شامت لم یجزع و دیگر که
شادی کننده بود که جزع ننماید فعلیکم بالجد والاجتهاد پس بر شماست جد بودن و کوشش نمودن والتاهب
والاستعداد و مهیا شدن و مستعد گشتن والتزود فی منزل الزاد و توشه برداشتن در منزل توشه
کردن یعنی سرای سریع الزوال ولا تغرنکم الدنیا پس باید که فریب ندهد شما را این سرای کما غرت من کان قبلکم
همچنانکه فریب داد کسانی را که بودند پیش از شما من الامم الماضیة از امتان گذشته والقرون الخالیة و
قرنهای پیشینه الذین احتلبوا درتها آنهائی که دوشیدند شیر پستان دنیا را یعنی خیر کثیر او را بحاصل خود
واصابوا غرتها و رسیدند بغرت غفلت دنیا که ایام سلامت است از آفات وافنوا عدتها و فانی
ساختند شمار او را و روزگار او را مرزند کینت و حساب واخلقوا جدتها و کهنه کردند نو او را بمرور اوقات و

ازهاقه
طابقه
والطباق
ظاهره

خ ۲۵۸

کنایت است از استماع ایشان بانچه فرا گرفتند ازو از صحت و مال و منال و غیر ذلک اصبحت مساکنهم و کردید کنها
ایشان اجداثا قبرها واموالهم میراثا و مالهای ایشان میراث لا یعرفون من اتاهم نمیشناسند کسی را
که امده بر سر گور ایشان ولا یحفلون من بکاهم و باک نمیدارند کسی را که گریه کرد برای ایشان از دوستان
و خویشان ولا یجیبون من دعاهم و جواب نمیدهند کسی را که خواند ایشانرا بسکار فاحذروا الدنیا
پس حذر کنید از دنیا فانها غرارة پس بدرستیکه دنیا مغرور کننده است خدوع و بغایت فریب دهنده
معطیة منوع دهنده است و باز گیرنده ملبسة نزوع پوشاننده است و باز کننده لا یدوم رخاؤها نمی‌پاید
آسانی و خوشی آن ولا ینقضی عناؤها و بر نمی‌آید رنج و محنت او ولا یرکد بلاؤها و ساکن نمیشود بلاء

خ منها ١ رظ

فی صفة الزهاد بعضی دیگر از این خطبه در وصف زهاد است در تعریف ایشان کانوا قوما من اهل الدنیا
زاهدان گروهی بودند از اهل این جهان ولیسوا من اهلها و نیستند از اهل این جهان بجهت استغراق دلهای ایشان
در محبت یزدان و مطالعه انوار ملکوت فکانوا فیها کمن لیس منها پس هستند در این جهان کمن لیس منها همچو کسیکه نیست از
اهل آن از جهت عدم تعلق ایشان بآن عملوا فیها بما یبصرون عمل میکنند در آن بما یبصرون بچیزیکه مشاهده کردند
از انوار علم که کشید ایشانرا براه خدا و بادروا فیها و شتاب کردند و شتافتند در آن ما یحذرون بدفع
آنچه میترسیدند از عذاب عقبی تقلب ابدانهم میگردد بدنهای ایشان بین ظهرانی اهل الاخرة در میان اهل
آخرت چه کنایتست از معاشرت با اهل دنیا بواسطه توجه ایشان بحضرت مولی یرون اهل الدنیا می‌بینند
اهل دنیا را یعظمون موت اجسادهم که بزرگ میدانند مرگ جسدهای از روی جهل و طغیان که نمی‌بینند
کمالی وراء کمال ابدان وهم اشد اعظاما و ایشان سخت ترند از روی بزرگ داشتن لموت قلوب احیائهم
مرگ دلهای زندگان خود زیرا که نمی‌بینند کمالی را بالای کمال روح چه ایشان دل زندگانند از روی دانش
و طاعت و بواسطه این مرگ نند با اهل آخرت و ما بلان دنیا خالی اند از علم و عمل و دل مردگانند بسبب جهل
و عدم طاعت و بسبب آن منکر زنده اند از اهل شقاوت

خ و من خطبة له علیه السلام ٢ رس

خطبها بذی قار آنحضرت خوانده است این خطبه را بذی قار و هو متوجه الی البصرة در حالیکه متوجه بود
بصره با عساکر نصرت شعار خود و ذی قار موضعیست که در آن حرب واقع شد میان عرب و فرس قبل از ظهور دین
سید المرسلین علیه صلوات المصلین ذکرها الواقدی فی کتاب الجمل یاد کرده است این خطبه را واقدی
در کتاب جمل غرض آنحضرت از این خطبه مدح حضرت رسالت است صلی الله علیه و آله باین وجه که حضرت
رسول صلی الله علیه و آله چون مبعوث شد برسالت فصدع بما امر به پس آشکار و هویدا کرد آنچه مأمور شد
بآن از جانب خدا و بلغ رسالة ربه و رسانید پیغام پروردگار خود را بابنای روزگار فلم الله به الصدع
پس جمع کرد خدای تعالی بسبب او و ظاهر کرد بآن سلامت و رتق به الفتق و جمع فرمود بواسطه او تفرقه ها
و پراکندگی ایشان در کفر و مذاهب باطله و الف به و الفت داد و سازگاری افکند بسبب او بین ذوی
الارحام میان خویشان و نزدیکان بعد العداوة الواغرة بعد از دشمنی که بود با خشم سوزان فی الصدور
در سینه های ایشان والضغائن القادحة و کینهای خلل انداز فی القلوب در دلهای ایشان

خ ۲۵۹

خ ومن كلام له عليه السلام ۲۰۱

كلّم به عبد الله بن زمعة تكلم فرمود باين كلام با عبد الله بن زمعة بن اسود بن مطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب وهو من شيعته و بود از شيعيان و يكجهتان آنحضرت وذلك و منشاء اين تكلم آن بود انّه قدم عليه آنست كه آمد بر آنحضرت في خلافته در ايام خلافت او يطلب منه مالاً پس طلب كرد از او مالى را از اموال اهل اسلام فقال عليه السلام پس فرمود آنحضرت عليه السلام كه انّ هذا المال بدرستيكه اين مال ليس لى ولا لك نيست مرا و ترا تا حلال باشد بر تو اخذ آن و جايز باشد مرا اعطاى آن وانّما هو فىء للمسلمين و بدرستيكه آن مال غنيمت مسلمانانست و جلب اسيافهم و كشيده شده شمشيرهاى ايشانست فان شركتهم پس اگر شريك بوده با ايشان فى حربهم در محاربه كردن ايشان با دشمنان كان لك مثل حظّهم باشد ترا مانند نصيب و بهره ايشان والّا و اگر شريك نبوده با ايشان فجناة ايديهم پس چيده است از دستهاى ايشان و سعى و كوشش كرده اند در كسب آن لا تكون لغير افواههم نخواهد بود آن مال براى غير دهنهاى ايشان

خ ومن كلام له عليه السلام ۲۰۲

آورده اند كه روزى آنحضرت پسر خواهر خود جعدة بن هبيرة مخزومى را فرمود كه خطبه بخواند چون بمنبر برآمد حصر شد و نتوانست كه دهان بگشايد و سخنى افاده نمايد چون آنحضرت آنحال مشاهده نمودند بمنبر برآمده و خطبه طويلى انشا فرمودند كه بعضى از آن اين كلام است كه الا انّ اللسان بضعة من الانسان بدانكه زبان پاره ايست از آدمى فلا يسعده القول پس يارى نميدهد زبانرا گفتار اذا امتنع هر گاه كه امتناع كند آدمى از آن گفتار ولا يمهله النطق و مهلت نميدهد زبانرا گويائى اذا اتّسع وقتى كه اتساع پيدا كند معانى و در زبان يعنى چون كه لسان انسانست پس هر گاه كه امتناع كند انسان از قول نفسانى ممتنع شود لسان از نطق و هر گاه متسع شود ذهن او بمعانى و متحضر آن شود مطيع او شود قول نفسانى و اصلا مهلت ندهد نطق لسانرا وانّا لامراء الكلام بدرستيكه ما هر آينه اميران كلاميم يعنى زمام تصرف سخن در كف كفايت ماست هيچ تصرف از اراده ما تخلف نورزد وفينا انتشبت عروقه در ما فرو رفته رگهاى كلام وعلينا تهدّلت غصونه و بر ما فرو هشته شده شاخهاى كلام با حسن نظام واعلموا و بدانيد رحمكم الله كه رحمت كناد شما را خدا انّكم فى زمان كه شما واقع شده ايد در زمانى القائل فيه بالحقّ قليل كه گوينده بحق در آن اندك است واللسان عن الصدق كليل و زبان از گفتن براستى كند است واللازم للحق ذليل و ملازم حق خوار و بيمقدار است اهله معتكفون على العصيان اهل آن زمان مقيم شده اند بر عصيان و عدوان مصطلحون على الادهان سازكارى كننده اند بر مدارا كردن و مداهنه نمودن با فاسقان فتاهم عارم جوانان ايشان بدخو اند وشائبهم آثم و پيران ايشان عاصيند وعالمهم منافق و دانايان ايشان منافق اند وقارئهم مماذق و قراءت كنندهاى ايشان نا پاكند و غير خالص در دوستى لا يعظّم صغيرهم كبيرهم تعظيم نمى‌كند كوچك ايشان بزرگ ايشانرا ولا يعول غنيّهم فقيرهم و نفقه نميدهد توانگر ايشان درويش ايشانرا

خ ومن كلام له عليه السلام ۲۰۳

روى اليمانى عن احمد بن قتيبة عن عبد الله بن يزيد عن مالك بن دحية روايت كرد يمانى از احمد بن قتيبه از عبد الله بن يزيد از مالك بن دحيه قال كنّا عند امير المؤمنين عليه السلام گفت كه

نجلب

جلبة نحيبة از باب ضرب و از باب نصر ...

وقفات

... ۱۲

تشعب ...

نجع

... ۱۳

بوده نزد امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب صلوات الله وسلامه علیه فقال بس فرمود و قد ذُکِرَ عِندَهُ اختلاف
النّاس در حالتی که مذکور شد نزد او اختلاف مردمان در خلق و خُلق اِنَّما فَرَّقَ بَینَهُم بدرستیکه جدائی انداخت
میان مردمان مَبادِیءُ طِینَتِهِم مبدء ما جبلّه و سرشت ایشان وَ ذلِکَ اَنَّهُم قَد کانُوا و این مبادی جبلّه است
که ایشان بودند فِلقَةً مِن سَبَخِ اَرضٍ وَ عَذبِها پاره زمین شوره و زمین شیرین وَ حَزنِ تُربَةٍ وَ سَهلِها
و خاک درشت و خاک نرم فَهُم عَلی حَسَبِ قُربِ اَرضِهِم پس ایشان بر حسب نزدیکی زمین خود متقاربون
قریب بیکدیگر میکنند بیکدیگر و عَلی قَدرِ اختِلافِها یَتَفاوَتُونَ و بمقدار اختلاف خود متفاوت میشوند مخصوص
تخصیص خاک بذکر دون سایر عناصر بجهت آنست که آن جزء اغلبست در ابدان بشریت چنانکه در خطبه اوّل
معلوم شد و مخفی نیست که خاک بجسمیّت غالب است بر او و کیفیات خاک و آن اثر عظیم دارد در اختلاف
صور و اخلاق چنانکه غالب انست جماعتی که متولد شده در شهرها شوره زار مزاج ایشان حار و یابس است و سخافت بدن
و بدی اخلاق لازم ایشان بر عکس مردمانیکه تولد نموده اند در بلادی که خاک آن شیرینست و آب آن خوشگوار
و چون معلوم شد که اختلاف مردمان بسبب اختلاف طینت و جبلت است فَتامُّ الرُّواءِ ناقِصُ العَقلِ پس تمام
منظر نیکو دیدار کم عقل است بر آنکه برای عقل و فهم و خوبی افکار میباید که سر را شوئی از پیش باشد تا بطن
مقدم دماغ بر وجه کمال بود و اعضا موضع حواس از آن درست باشد بر احسن اسلوب و این موجب آنست که چشم
فرو رفته بود و فراخ و غیر آن باید که شوی بود از پی تا حرکت علی وجه التمام تواند کرد و مخفی نیست که موصوف
باین آثار دیدار نیکو نمینماید بدو رو دیدار و ماد القامة قَصیرُ الهِمَّةِ و کشیده قامت کوتاه همت است بواسطه
دوری دماغ او از دل که مبدء حرارت غریزی است و هر عضو خارج و داخل و اغراض نفسانیه چون
فطنت و ذکاوت و شجاعت و حسن ظن و جودت رای و نشاط و علو همت و قلت انفعال از اشیاء ذاله اند بر فرط حرارت
غریزیه و ضد آنها بر برودت پس لاجرم قرب دماغ بدل موجب بسیاری حرارت در دماغ و حصول اضداد آن
در اهل وَ زاکِی العَمَلِ قَبیحُ المَنظَرِ و پاکیزه کردار زشت منظر است و کرمه دیدار چنانکه امر بسبب آن مکشفات
وَ قَریبُ القَعرِ بَعیدُ السَّبرِ و نزدیک بنک یعنی قصیر قامت دور دراز است در آزمایش باطن او و یعنی نفوذ
است در صاحبرای بواسطه قرب دماغ او و مَعرُوفُ الضَّریبَةِ مُنکَرُ الجَلیبَةِ و نیکو خوی ناخوش
از او آنچه بخود کشیده بتکلف مثل آنکه بد ذل باشد و خود را شجاع نماید و بخیل باشد و سخاوت کرا بد
وَ تائِهُ القَلبِ مُتَفَرِّقُ اللُّبِّ و حیران و دل پریشان خاطر پراکنده عقل وَ طَلیقُ اللِّسانِ حَدیدُ
الجَنانِ و روان زبان تیز دل است و زیرک

خ وَ مِن کَلامٍ لَهُ عَلَیهِ السَّلامُ رشد

قالَهُ فرمود آنحضرت اینکلام را وَ هُوَ یَلی غُسلَ رَسُولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیهِ وَ آلِهِ وَ تَجهیزَهُ در آنحال
که مباشر غسل حضرت رسالت صلی الله علیه و آله بود و تکفین و دفن او بِاَبی اَنتَ وَ اُمّی یا رسول الله جار و مجرور دات
متعلق بفعل محذوفست که آن فدیتک است یعنی بفدای تو میکنم پدر و مادر خود را لَقَدِ انقَطَعَ بِمَوتِکَ هر آینه
بریده شد بمرگ تو آنچه از عالمیان ما لَم یَنقَطِع بِمَوتِ غَیرِکَ چیزی که بریده نمیشد بمرگ غیر تو مِنَ
النُّبُوَّةِ وَ الاِنباءِ از نبوت پیغمبران و خبر دادن از دین و ایمان وَ اَخبارِ السَّماءِ و خبرهای آسمان زیرا که تو
بودی خاتم رسولان و پیغمبران خَصَّصتَ خاص شدی تو در مصیبت عظیمه خود که مثل آن نیست در جهان حتی صِرتَ

مسلماً تا آنکه کردی بدی نیکی کنده عمن سواک از مصیبت هر که غیر توست و عممت و عام شدی در این مصیبت تا
حتی صار الناس فیک سواء تا آنکه گردیدند مردمان یکسان در این ماتم ولولا انک امرت بالصبر و اگر
نبودی که امر فرمودی تو بشکیبائی ونهیت عن الجزع ونهی نمودی از جزع و نوحه نمائی لانفدنا علیک ماء الشئون
تمام میکردیم بر تو الشئون آب چشمی که حاصل میشود اندر درزهای کاسه سر که قریب بجانب حاجب است ولکان
الداء مماطلاً و هر آینه درد و غم پیوسته بودی والکمد محالفاً و اندوه والو ملازم از اشارت بعد
ترک گریه و نوحه وقلالک و اندک است این بر ماهای خونبار و دوام اندوه جانهای فکار برای تو ابتدا برا و ولکنه
ولیکن مرگ تو ما لا یملک رده چیزیست که مالک و توانا نیست کسی بر رد و منع آن ولا یستطاع دفعه
و استطاعت قدرت ندارد هیچکس بر دفع آن بابی انت وامی پدر و مادر من فدای تو باد اذکرنا
عند ربک یاد کن ما را نزد پروردگار خود ای قدوه اخیار واجعلنا من بالک و در آر ما را در دل
خود و اهتمام فرمای در کار مشکل ما در دار القرار

خ ومن خطبة له علیه السلام

این خطبه در صفات ثبوتیه و نعوت جلال حضرت ملک متعال است و شمه از نعت حضرت رسالت و ذکر مخلوقات عجیبه و
مصنوعات غریبه حضرت عزت الحمد لله سپاس و ستایش مر خدا برا الذی لا تدرکه الشواهد که درنمی
یابند او را حواس ولا تحویه المشاهد و محیط نمیشوند باو محاضر و مجالس زیرا که منزه است از امکنه و احیاز
ولا تراه النواظر و نمی بینند او را چشمها ولا تحجبه السواتر و محجوب نمیسازد او را پردها الدال علی قدمه
ذاته نماینده است بر قدم وجود خود بحدوث خلقه و بحدوث خلقه علی وجوده و بحدوث خلقان خود
بر وجود ذات خود چه ممکن الوجود محتاج است بواجب الوجوب وباشتباههم و بمانند بودن ایشان
بیکدیگر علی ان لا شبه له بر آنکه هیچ مانند نیست او را الذی صدق فی میعاده آنخدائیکه صادقست در وعده
گاه خود وارتفع عن ظلم عباده و مرتفع و دور است از ظلم کردن بر بندگان خود وقام بالقسط فی
خلقه و قایم است بعدل و داد در میان خلقان خود وعدل علیهم و عادلست بر ایشان فی حکمه در حکم کردن
خود مستشهد بحدوث الاشیاء استشهاد کرده شده است بحدوث چیزها علی ازلیته بر ازلیت و قدمت
او و بما وسمها به و بآنچه علامت کرده ایشان را بآن من العجز از ناتوانی و احتیاج علی قدرته بر توانائی
خود و بما اضطرها الیه و بآنچه مضطر ساخت ایشان را بآن من الفناء از فانی شدن علی دوامه بر دوام
وجود خود واحد لا بعدد یکیست نه در عدد دائم لا بامد و دائم الوجود است نه بمدت وقائم
لا بعمد و قایم و پاینده است نه بسبب ستون و پشتیبان چه جمیع اشیاء باو مستند است و او منزه از سند و شمه از
دلایل این خطبه الحمد لله الدال علی وجوده بجوده سمت ذکر یافته تتلقاه الاذهان استقبال میکنند او را
ذهنها لا بمشاعرة نه بر همگذر حواس وتشهد له المرائی و شهادت میدهند برای وجود او مواضع رؤیه از نواظر
و افکار بطریق تفکر در آثار قدرت او لا بمحاضرة نه بحاضر شدن او در امکنه و محاضر که بمرائی نفس یا
قدرت باشد چه آنها شاهدند بوجود او سبحانه بجهت دلالت وجود معلول بر وجود علت لم تحط به الاوهام
احاطه نکند او را وهمها زیرا که ادراک وهم متعلق بماده است و باری تعالی منزه است از آن پس مدرک نشود با
بل تجلی لها بها بلکه هویدا شد برای وهمها بانها مر متوهم شد بوجود او سبحانه در موهومات و از جنبه

ماء الشئون
بدو ضمه جمیع شأن یعنی ... درزهای کاسه سر ...

والکمد
کمد بفتح ... اندوه سخت ...

مماطلا

لا تحویه
... از باب ضرب ...

اخراج ایشان باو وبها امتنع منها بسبب آنکه اوهام مدرک جزئیات مادیه اند ممتنع شد ادراک از اوهام جهة ایشان
قاصر اند از ادراک معقولات مجرده که مبدأ ذات واجب الوجود والیها حاکمها وبسوی اوهام انام تفویض کرد
محاکمه خود را در امتناع احاطه آن باو سبحانه چرا اوهام سرگردانند در معرفت ذات او ومعترف اند بعجز از
ادراک او وبعضی گفته اند که مراد باوهام عقولست یعنی عقولی که مدعیه نشئه احاطه او بذات او مانند حصر
کرده اند وعقول سلیمه را حکم ساختند با خود وآن عقول مدعیه را حکم کرده اند بآنکه آن عقول مدعیه عاجزند
از ادراک ذات او ومحیط نتوانند شد بذات او سبحانه ودر این ماده دعوی بیجا میکنند لیس بذی کبر امتدت
مقدار بزرگی امتدت به النهایات که کشیده شده باشد باو نهایتهای بسیار فکبرته تجسیما پس بزرگ کرده
باشند نهایات او را بجسم کردانیدن او ولا بذی عظم تناهت به الغایات که
متناهی شده باشد باو غایتها فعظمته تجسیدا پس کردانیده باشند غایات او را جسد عظیم بل کبر شأنا
بلکه بزرگست از روی شان ومرتبت وعظم سلطانا وعظیمست از روی پادشاهی واشهد ان محمدا وگواهی
میدهم که محمد صلی الله علیه وآله عبده المصطفی بنده برگزیده اوست وامینه الرضی وامین پسندیده
اوست صلی الله علیه وآله درود فرستاد خدای تعالی بر او وبر آل او وارسله بوجوب الحجج وفرستاد او را
با حجتهای واجب لازم وظهور الفلج وبا رستگاری ظاهر وایضاح المنهج وبا هویدا کردن راه فبلغ
الرسالة پس رسانید پیغام خدا را صادعا بها در حالتی که ظاهر کننده آن بود بر خلایق وحمل علی المحجة و
حامل شد بر راه راست روشن دالا علیها در آن حال که راه نماینده بود بر آن واقام اعلام الاهتداء
وبپا داشت علمها را با من را ومنار الضیاء ونشانهای روشنی را وجعل امراس الاسلام وگردانید
ریسمانها ورابطهای مسلمانی را متینة محکم ودر غایت استحکام وعری الایمان وگرههای رابط ایمان را
وثیقة بنهایت استوار

خ منها دسو

فی صفة عجیب خلق اصناف من الحیوان بعضی دیگر از این خطبه واقع شده در ذکر بعض عجیب وغریب از اصناف
حیوانات ولو فکروا واگر اندیشه کردندی بندگان فی عظیم القدرة در قدرت عظیم پروردگار وجسیم النعمة و
نعمتهای جسیم پروردگار لرجعوا الی الطریق هر آینه بازگشتندی براه راست وخافوا عذاب الحریق وترسیدندی
از عذاب آتش سوزان ولکن القلوب علیلة ولیکن دلها بیمارند از علت جهالت والابصار مدخولة ودیدها
معیوبند از غشاوه ظلمت الا ینظرون آیا نظر نمیکنند الی صغیر ما خلق بسوی کوچک آنچه آفریده از حیوان
مثل مورچه وزنبور وملخ وغیر آن کیف احکم خلقه که چگونه محکم ساخت آفرینش آن را واتقن ترکیبه واستوار
کردانید ترکیب آن را وفلق له السمع والبصر وشکافت [illegible] از برای او شنوایی وبینایی را وسوی
له العظم والبشر وتسویه کرد وبحد اعتدال باز داشت برای او استخوان وپوست را انظروا الی النملة نظر کنید
بمورچه فی صغر جثتها که در غایت خوردی جثه او ولطافة هیئتها ونازکی ونیکویی صورت او ولا تکاد تنال نزدیک
نیست که رسیده شود [illegible] بلحظ البصر بگوشه چشم ولا بمستدرک الفکر ونه بدریافت
اندیشه فکرها کیف دبت که چگونه میرود علی ارضها بر زمین خود وصبت علی رزقها ودر جستجوی روزی
خود تنقل الحبة نقل میکند دانه را فی مستقرها در قرارگاه خود بجهت ذخیره تجمع فی [illegible] جمع میکند

دانه را در گرمای خود لِبَرْدِها از برای سرمای خود وَفی وُرُودِها و در زمان ورود بسوراخ لِصَدَرِها از برای باز
گشتن از آن بواسطه دانه پس میشکافد در حالتی که مهلت ضایع نمیسازد و اوقات فرصت و روزها ماند که مورچه میشکند
که دانهها در زمین عفونت پیدا کند و بنابراین برروی زمین میارد تا نسیم بر آن افتاده روز خشک شود و از عفونت
محفوظ ماند و اکثر این کار در شب میکنند تا آشکار نشود و در مهتاب این عمل میکنند تا ببینند و بهتر باشد و اگر جای
او نمناک بود ترسد که دانه سبز شود آنرا بدو پاره کند تا نروید و اگر دانه گشنیز باشد بچهار پاره کند زیرا که
میدانند که نیمه دانه گشنیز هم میروید حاصل که جمع دانه میکند در تابستان از برای زمستان و وارد میشود بسوراخ
از برای صدور مَکْفُولٌ بِرِزْقِها در حالتی که کفیل کرده شده است برزق او مَرْزُوقَةٌ بِوَفْقِها روزی
داده شد بروفق او وَلا یُغْفِلُها الْمَنّانُ فرو نمیگذارد آن نمله را خدای بسیار نعمت دهنده وَلا یَحْرِمُها الدَّیّانُ
و محروم نمیگذارد او را خداوند جزا دهنده وَلَوْ فِی الصَّفا الْیابِسِ و اگرچه باشد آن مورچه در سنگ خشک
هموار وَالْحَجَرِ الْجامِسِ و در سنگ محکم استوار وَلَوْ فَکَّرْتَ و اگر اندیشه کنی فِی مَجاری أَکْلِها در مواضع جریان
غذای او وَفی عُلْوِها وَسُفْلِها و در بلندی و پستی عروق و اعضای او وَما فِی الْجَوْفِ و آنچه در شکم او است
مِنْ شَراسیفِ بَطْنِها از طرفهای پهلوها که محیط است بشکم او وَما فِی الرَّأْسِ و آنچه در سر او است مِنْ عَیْنِها
وَأُذُنِها از چشم او و گوش او لَقَضَیْتَ مِنْ خَلْقِها هر آینه حکم کنی از آفرینش آن عَجَباً تعجب و غرابت را تعجبا
تعجب غرابت آن وَلَقیتَ مِنْ وَصْفِها تَعَباً هر آینه برسی از وصف کردن آن برنج و تعب خصوصا از شرح دانش
و بینش فَتَعالَى الَّذی أَقامَها پس بلند است خدای که بپا داشت آن مورچه را عَلى قَوائِمِها بر پایهای او که آن
دست و پای او است وَبَناها و بنا کرد او را عَلى دَعائِمِها بر ستونهای بدن او که آن عصبها و استخوانهای او است
لَمْ یَشْرَکْهُ که شریک نشد او را فی فِطْرَتِها در آفریدن آن نمله فاطِرٌ هیچ آفریننده وَلَمْ یُعِنْهُ و یاری نداد او را عَلى
خَلْقِها بر آفرینش آن قادِرٌ هیچ توانائی وَلَوْ ضَرَبْتَ فی مَذاهِبِ فِکْرِکَ و اگر بگردی در راههای فکرت خود لِتَبْلُغَ
غایاتِهِ تا برسی بغایتهای آن فکر ما دَلَّتْکَ الدَّلالَةُ راه ننماید ترا دلالت راه نماینده إِلّا عَلى أَنَّ فاطِرَ النَّمْلَةِ
مگر آنکه آفریدگار مورچه با وجود صغر هُوَ فاطِرُ النَّخْلَةِ او آفریدگار درخت بزرگ خرما است با وجود کبر لِدَقیقِ
تَفْصیلِ کُلِّ شَیْءٍ جهت دقت و لطافت تفصیل هر چیز از جنبنده و غیر جنبنده وَغامِضِ اخْتِلافِ کُلِّ حَیٍّ و پنهانی
اختلاف هر زنده و رونده یعنی از جهت آنکه در هر یک از نمله و نخله تفصیل هست در غایت لطافت و دقت
اختلاف شکل و هیئات و وجوه بنا و از حکمت بدیعه عقل مشاهده است از آنکه ضرورت است آنرا از صانعی و حکیمی
که تخصیص کند بمنافع نماید هر یک را با ین حالات از میان سایر ممکنات پس هر یک از نمله و نخله شریکند در احتیاج
بصانع حکیم که خاص کرده باشد هر یک را با وصف لایق بر وفق حکمت وَمَا الْجَلیلُ وَاللَّطیفُ و نیست بزرگ و خرد
در فوق مقدار وَالثَّقیلُ وَالْخَفیفُ و گران و سبک وَالْقَوِیُّ وَالضَّعیفُ توانا و ناتوان فی خَلْقِهِ
در آفرینش او إِلّا سَواءٌ مگر یکسان نظر بقدرت او سبحانه وَکَذلِکَ السَّماءُ وَالْهَواءُ و همچنین قباب سماء
و هوای مروح ابدان وَالرِّیاحُ وَالْماءُ و بادها جنبان و آب ستاده و روان و هیچ تفاوتی نیست در آن فانْظُرْ
پس نظر کن إِلَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ بآفتاب و ماه وَالنَّباتِ وَالشَّجَرِ و گیاه و درخت وَالْماءِ وَالْحَجَرِ و آب و سنگ
وَاخْتِلافِ هذَا اللَّیْلِ وَالنَّهارِ و مختلف بودن این شب و روز وَتَفَجُّرِ هذِهِ الْبِحارِ و روان شدن این دریاها
وَکَثْرَةِ هذِهِ الْجِبالِ و بسیاری این کوهها وَطُولِ هذِهِ الْقِلالِ و درازی این سرهای کوهها وَتَفَرُّقِ هذِهِ

اللغات و منفرق بودن بن لغتها و الالسن المختلفات و زبانهای مختلف گوناگون فالویل لمن انکر
المقدر پس وای مر آنکسانی را که انکار کردند تقدیر کننده از ایشانرا و جحد المدبر و جاحد شدند تدبیر
کننده این مخلوقات و بمضمون نموت و نحیا و ما یهلکنا الا الدهر قایل شدند و زعموا انهم کالنبات که آن بر نبت
که ایشان مثل گیاه بوده اند ما لهم زارع که بنشت مر ایشانرا بیرون آورنده و لا لاختلاف صورهم صانع
و مر اختلاف صورتهای ایشانرا آفریننده و لم یلجأوا الی حجة و ملجا نشدند بسوی حجتی و تنبیه فیما ادعوا در آنچه
دعوی کردند و لا تحقیق لما اوعوا و نیست تحقیق و یقینی از برای آنچه نگاه داشتند و هل یکون بناء من غیر
بان آیا میباشد بنائی بدون بنا کننده او جنایة من غیر جان یا جنایتی بدون جنایت کننده و ان شئت
قلت فی الجرادة و اگر خواهی گوئی در ملخ آنچه در مورچه گفتی اذ خلق لها چون آفرید از برای او عینین
حمراوین دو چشم سرخ را و اسرج لها و برافروخت برای او حدقتین قمراوین دو حدقه روشن را
و جعل لها و قرار داد از برای او السمع الخفی شنوائی نهان و فتح لها و گشود از برای او الفم السوی دهان
معتدل مناسب و جعل لها و گردانید برای او الحس القوی دریافتن قوی و [illegible] که حاکم است
در منفعت و مضرت و نابین و دو دندان بهما تقرض که بآن میبرد گیاه را و منجلین و دو داس بهما تقبض
که بآن میگیرد و یرهبها الزراع میترسند او را برزگران فی زرعهم در زراعت خود و لا
یستطیعون ذبها و نمیتوانند دفع کردن او را و لو اجلبوا بجمعهم و اگر چه جمع شوند بهیئت مجموعی خود و
متفق گردند در دفع او حتی ترد الحرث تا آنکه میآید بکشت زار فی نزواتها در برجستنهای خود و تقضی منه
شهواتها و تمام میکند از آن آرزوهای خود و خلقها کله و همه آفرینش او لا تکون اصبعا مستدقة
مقابل انگشت باریک در مقدار فتبارک الله الذی پس بزرگست خدائی که یسجد له سجده میکنند او را
او را بخضوع و خشوع من فی السموات و الارض هر که در آسمانها و زمین است طوعا و کرها باختیار
و اجبار و یعفر له خدا و وجها و در خاک میمالند برای او رخسار و روی را و یلقی بالطاعة الیه سلما
فرمانبرداری بسوی او در کار خود سلما و ضعفا در حال سلامت و حال ضعف و ناتوانی و یعطی القیاد
و میدهد او را مهار اختیار رهبة و خوفا بترس عذاب و خوف عقوبت فالطیر مسخرة لامره پس مرغ او امر
مسخرات فرمان او احصی عدد الریش منها شمرد و ضبط نمود شمار پرها را و النفس و نفسهای او را
کثرت شماران و ارسی قوائمها و استوار ساخت پایهای او را علی الندی بر تری چون مرغ بحری و الیبس
و بر خشکی چون مرغ بری قدر اقواتها تقدیر کرد قوتهای مرغ را و احصی اجناسها و شمرد و ضبط نمود
جنسهای او را مراد بجنس لغوی است که صادق میآید بنوع و صنف فهذا غراب پس این مرغ غرابست و هذا
عقاب و این عقاب است و هذا حمام و این کبوتر است و هذا نعام و این شتر مرغ است دعا کل طایر
خواند هر مرغ را باسمه بنام خود بنا بر استعاره و موهمه وصف غاز از برای حکم قدرت الهیه بر دخول
در تحت وجود کقوله تعالی فقال لها و للارض ائتیا طوعا او کرها قالتا اتینا طائعین و کفل له برزقها
ضامن شد برای او روزی او و انشأ السحاب الثقال و پدید آورد ابرهای گران را فاهطل دیمها
پس باران گردانید باران [illegible] و عدد قسمها [illegible] بعد [illegible] فبل
الارض پس تر ساخت زمین را بعد جفوفها بعد از خشک شدن و اخرج نبتها و بیرون آورد گیاه

ازو با نصرت و خضرت بعد جلدو بها بر انحطی و خنك شان

خ ومن خطبة له عليه السلام دسز

فِي التَّوحِيدِ این خطبه دربارهٔ وحدانیت حق تعالی است و اصول اسلام کما ینبغی کما قال السید وَتَجْمَعُ هٰذِهِ الْخُطْبَةُ
و جامع است این خطبه مِنْ أُصُولِ الْعِلْمِ از اصول و قواعد جنس علم سیما علم کلام مَا لَا تَجْمَعُهُ خُطْبَةٌ آنچه
جامع آن نیست هیچ خطبهٔ دیگر مَا وَحَّدَهُ مَنْ كَيَّفَهُ قائل نشد بیگانگی او سبحانه کسی که اثبات کیفیت و صفت زائد
کرد او را و برهان منافات کیفیت بوحدانیت در خطبهٔ اولی سمت تحریر یافت وَلَا حَقِيقَتَهُ أَصَابَ و بحقیقت
و ذات او نرسید مَنْ مَثَّلَهُ کسی که مثل و مانند پیدا کرد او را زیرا که مثل شیء مشارک او است در ذات یا در بعضی
اجزاء و یا در صفتی که خارج باشد از او و او سبحانه شریک ندارد در ذات و الا احتیاج میبود بممیزی از خارج
پس لازم میآید که واجب الوجود محتاج باشد و این محالست و شریک ندارد در بعضی اجزاء و الا لازم آید که
مرکب باشد و ترکیب صفت امکانست و نیز شریک ندارد در صفت خارج از ذات زیرا که ثابت شده در خطبهٔ اولی
که صفات زائد ندارد وَلَا إِيَّاهُ عَنَى و نیز او را خواست مَنْ شَبَّهَهُ کسی که تشبیه کرد او را بچیزی از ممکنات وَلَا
صَمَدَهُ مَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ و نیز قصد کرد با و کسی که اشارت نمود بسوی او وَتَوَهَّمَهُ و توهم کرد او را در جهتی از
جهات چه منزه است از اشارهٔ وهمی و عقلی بجهة عدم احاطهٔ وهم و عقل بکنه ذات از جمیع حیثیات كُلُّ مَعْرُوفٍ
بِنَفْسِهِ مَصْنُوعٌ هر شناخته شده بکنه خودش مخلوقست نه خالق زیرا که هر شناخته شده بکنه محسوس است
و باری تعالی غیر محسوس وَكُلُّ قَائِمٍ فِي سِوَاهُ مَعْلُولٌ و هر قائم بغیر خود علت دانسته شده است یعنی محتاج
بعلت و آن تعالی منزه است از احتیاج بغیر فَاعِلٌ لَا بِاضْطِرَابِ آلَةٍ کننده فعلها است نه بحرکت دادن آلات و
ادوات مُقَدِّرٌ لَا بِجَوْلِ فِكْرَةٍ اندازه کننده است نه بجولان دادن و دور دادن اندیشه در کیفیت ایجاد و فعل زیرا که
فکر و اندیشه از لواحق نفوس بشریت است غَنِيٌّ لَا بِاسْتِفَادَةٍ توانگر است نه بفایده گرفتن از دیگران چون
سایر توانگران لَا تَصْحَبُهُ الْأَوْقَاتُ همراه نمیشود او را وقتها زیرا که آن مستدعی معیت است و مقارنه زمان و این
از لواحق حرکت فلکیه است که آن از توابع جسمیه است که متأخر است و مسبوق است از وجود فلکیه و آن متأخر است از وجود واجب
الوجود پس وجود وقت و زمان متأخر باشد بمراتب از وجود حضرت معبود صادق نباید معیت اوقات و ظرفیت
و احاطهٔ آن بذات او سبحانه وَلَا تَرْفِدُهُ الْأَدَوَاتُ و یاری نمیدهد او را الات سَبَقَ الْأَوْقَاتَ كَوْنُهُ پیشی گرفته
بر اوقات بودن او وَالْعَدَمَ وُجُودُهُ و سبقت کرده بر عدم وجود او زیرا که مسبوق بعدم نیست مگر حادث و ممکن
الوجود وَالِابْتِدَاءَ أَزَلُهُ و بر ابتداء ازلیت او بِتَشْعِيرِهِ الْمَشَاعِرَ بعطا کردن او حواس را عُرِفَ أَنْ لَا مَشْعَرَ لَهُ
شناخته شد که هیچ حاسه نیست او را زیرا که چون متحقق شد که او خالق حواس است پس معلوم گشت که او منزه است
از حواس وَبِمُضَادَّتِهِ بَيْنَ الْأُمُورِ و بضد پیدا کردن او میان اشیا و غیرها و مر یکی از اضداد عُرِفَ أَنْ لَا ضِدَّ لَهُ
دانسته شد که هیچ ضدی نیست ذات مبدع را زیرا که اگر او را ضدی بودی او در دو واقع مر این خالق آن ضد و خالق
خود بودی و این محالست و ممتنع وَبِمُقَارَنَتِهِ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ و بقرین ساختن و مباین اشیا بیکدیگر عُرِفَ أَنْ لَا قَرِينَ لَهُ
معلوم شد که هیچ قرینی نیست او را ضَادَّ النُّورَ بِالظُّلْمَةِ ضد ساخت روشنی را بتاریکی بحسب استعداد وَالْوُضُوحَ
بِالْبُهْمَةِ و بیاض را بسواد وَالْجُمُودَ بِالْبَلَلِ خشکی و بستگی را بسیلان و تری وَالْحَرُورَ بِالصَّرْدِ و گرمی را بسردی
مُؤَلِّفٌ بَيْنَ مُتَعَادِيَاتِهَا الفت اندازنده است میان دشمنان از اشیا یعنی بآن چیزهائی که دشمن یکدیگر باشند مقارن

خ ٢٤٧

صَمَدَ بکسر قصد کرده شد ... نفی خوف ... قصد او ... التقیه ... بسیطی بجا آورد ... هم صفت ... و گردانیدن ... مقارن ...

وضع ... بالضم ... اللقب ... البهمة ... بستن ... الشجر ... والطور ... والصرد بالتحریک ... سرما ... متعادیها ...

بين متباينها نزديك گردانيده وجمع ساخته است ميان جدا شدهها انها مقرب بين متباعداتها ونزديك ارنده است ميان دور شدهها آن اشيا مفرق بين متدانياتها جدا كننده است ميان نزديك شدههای آنها لا يشمل بحد
انها الم كرده نميشود ونهايت و لا يحسب بعدّ وشمار كرده نميشود بشمار زيرا كه واحد حقيقت است كه كثرت را بوده نيست
و انما تحد الادوات انفسها جز اين نيست كه الات الم ميكنند الات نفسها خودها را چون حواس و تشير الالات الى
نظائرها واشاره ميكنند الات بنظيرها ومثالهای خود تجنبن و قياس منعتها منذ باز داشت ان الات را كلمه منذ
كه موضوعست از برای ابتداء غايت القدمه از انكه قديم بوده بجهة حدوث ان وحمتها قد ومنع كرد انها را لفظ
قد كه از برای تقريب ماضی است الازلية از ازل بودن بجهة انكه استعمال اين لفظ در حوادث است كه مفيد نقضيه
ما وسال وجنبتها لولا دور كردانيد انها را لفظ لولا دال بر امتناع كمال شی از جهت وجود نقصان در ومثل
ما احسنه ولولا كذا التكملة از كامل بودن در حسن بها تجلی صانعها بان الات تجلی كرد صانع وخالق انها للعقول
برای عقلها عقلا يعنی بوجود انها معلوم شد كه انها را صانعی وافريدگاری هست وبها امتنع عن نظر العيون
بان الات ممتنع شد از نظر چشمها يعنی بواسطه ايجاد الات ومخلوقات دانی كه مدرك بحس بصر نيند معلوم شد
كه او سبحانه نيست مثل انها در مدرك شدن بحس بصر تا انكه مرهيهان باشد كه وجود انها چون كه سبب كمال عقولست
وكمال عقول ما سبب علم ما بانكه ديده نميشود او سبحانه بحس بصر ما پس ان الات اسباب علم ما باشند بعدم رويت
لا يجری عليه روان نميشود بر ذات حضرت عزت السكون والحركة ساكن شدن ومتحرك بودن زيرا كه
انها از لواحق اجسام اند وكيف يجری عليه وچگونه جاری شود بر او ومتصف كردند بان ما هو اجراه انجه
كه او روان كردانيد انرا ومخلوق را بان متصف ساخت ويعود فيه وچگونه باز كردد ما هو ابداه انچه
كه او در ابتدا پيدا ورده انرا ويحدث فيه وبچه نوع حادث شود در او ما هو احدثه انچه پديد اورده انرا
اذا اين هنگام كه جاری شود بر ذات بيچون او حركت وسكون لتفاوتت ذاته هر اينه متفاوت شود ذات او در بار
ونقصان وبواسطه اينكه تعاقب بر دوام كه مخصوص است باموری كه واقع اند در حيز ومكان ولتجزا كنهه
وهر اينه متجزی شود حقيقتش وبانقسام زيرا كه انها خاص اند باجسام وهر جسم قابل تجزيه وانقسام ولا امتنع
من الازل وهر اينه ممتنع شود از ازليت معناه معنی از ازليت وحقيقت ان كه عدم اوليت وجود است بجهت
حدوث حركت وسكون ولكان له وراء وهر اينه او را باشد پس فوجد له امام چون كه يافت شود
او را پيش كه حركت كند بسوی ان زيرا كه هر چه پيش دارد پس دارد بيگمان وهر كه او را پس وپيش باشد از
حقيقت ازليت بيرون است بجهت لزوم حوادث با وپس او سبحانه از حركت وسكون مبرا باشد ولا التمس التمام
وهر اينه طلب كند تمام شدن را بحركت كه بعد از نقصان اذ لزمه النقصان زيرا كه لازم است مر او را نقصان
تا بحركت كمال يابد انچه در او است بالقوه فعل ايد واذا واين هنگام لقامت اية المصنوع فيه وهر اينه
قائم شود علامت مخلوقيت در جهت حركت وسكون از لوازم مخلوقيت است ولتحول دليلا وهر اينه بگردد
دليل بر وجود صانع او يعنی وجود دلالت بر مصنوعيت او كند بعد ان كان مدلولا عليه بعد از انكه بود
دليل اورده شده بر صانعيت او از مصنوعات او چه مصنوع دليل صانع است وخرج بسلطان الامتناع
وبيرون رفت ذات بيچون او بواسطه غلبت امتناع از نظر عيان من ان يؤثر فيه ما از انكه تاثير كند در وما
يؤثر في غيره انچه تاثير ميكند در غير او بجهت امكان الذی لا يحول ولا يزول ان ذاتی كه متغير نميشود از حال

بحالی و از حالی بحالی نشود در هیچ زمانی و لا یجوز علیه الافول و روا نیست بر او غایب شدن بعد از ظهور زیرا که افول
تغیر است و تغیر مستلزم امکان و باری تعالی منزه است و از این است لم یلد و لد نیاورد فیکون مولودا تا باشد
زاییده شده و نو پیدا آمده و لم یولد و زاییده نشد فیکون محدودا تا بگردد متناهی در اطراف جل عن
اتخاذ الابناء بلند است ذات او از گرفتن پسران و طهر و منزه و پاک است عن ملامسة النساء از لمس کردن
با زنان لا تناله الاوهام نمیرسد باو وهمها فتقدره تا تقدیر و اندازه کنند او را و لا تتوهمه الفطن و
توهم نمیکنند او را زیرکیها فتصوره تا تصور کنند او را و لا تلمسه الایدی و لمس نمیتوانند کرد او را دستها
فتمسه تا امساس کنند او را لا یتغیر بحال متغیر نمیشود بهیچ حال و لا یتبدل فی الاحوال و متبدل
نمیگردد بتبدل کیفیات و صفات در ازمان و لا تبلیه اللیالی و الایام و نمی پوسانند او را شبها و
روزها و لا یغیره الضیاء و الظلام و متغیر نمیگردانند او را روشنی و تاریکی و لا یوصف بشیء من
الاجزاء و موصوف نمیشود بجزئی از جزءها و لا بالجوارح و الاعضاء و نه بالتها و عضوها و لا بعرض
من الاعراض و نه بعرضی از عرضها و لا بالغیریة و الابعاض و نه بغیر بودن و بعض بودن که منزه است از صفات
زائده ان ذات کبریا و مبراست از مقارنه با شیا و اجزاء و لا یقال له حد و لا نهایة و گفته نمیشود او را حدی و پایان
و لا انقطاع و لا غایة و نه منقطع شدن و نهایت رسیدن و لا ان الاشیاء تحویه و نه انکه اشیا احاطه
کرده اند او را فتقله تا بر کردانند او را او تهویه تا بیفکنند او را او ان شیئا یحمله یا انکه چیزی بر داشته باشد
او را فیمیله پس میل دهد او را او یعدله تا راست نگه دارد او را بدانکه نصب یعدله بهیئت که بر ان معطوفست
چنانچه در نسخه که بخط سید رضی است رضی الله عنه واقع شده و در بعضی روایت برفع واقع شده اند بطریق
عطف لیس فی الاشیاء بوالج نیست در اشیاء در اینده و لا عنها بخارج و نه از انها بیرون شونده زیرا که دخول
و خروج از لوازم اجسام است یخبر لا بلسان خبر میدهد بدون زبان و لهوات و بی زبانچه ها بلکه بافرینش سخنان
و یسمع لا بخروق و میشنود مسموعات را نه بدریدن مثل هوا و ادوات و نه بالتها یقول و لا یلفظ
میگوید سخن را و نه مثل انداختن دهان و یحفظ و لا یتحفظ و حفظ میکند اشیا را و نه با تنبیه در اینها و یرید و لا یضمر
و اراده میکند و در دل نگاه نمیدارد زیرا که سمع او عبارتست بعلم او بمسموعات بی الت و قوت تا معنی حفظ او واجبیت
بعلم او با نچه هست از حکمت و مصلحت یحب و یرضی دوست میدارد و خوشنود میشود من غیر رقة بی تنگی دل و
یبغض و یغضب و دشمن میدارد و خشم میگیرد من غیر مشقة بی رنجی که باو رسد چه محبت او جهت
باراده که مبدا فعلیست که بسبب ان بنده قرب پیدا میکند باو و رضا او علم او است بطاعت و بغض او و کراهت او که
ان علم او است به بنده بعدم استحقاق ثواب و رحمت و غضب او علم او است بعصیان و اراده عقوبت او نه مبتهج شدن
نفس از تصور موذی که مستلزم مشقت است یقول لما اراد کونه کن میگوید مر چیزی را که خواهد وجود
او را لفظ کن که امر است بوجود او یعنی بباش فیکون پس میباشد موجود میگردد بی توقف لا بصوت
یقرع نه باوازی که بکوبد حاسه سمع را مثل نیاز اصوات قارعه و لا بنداء یسمع و نه بخواندنی که شنیده
شود تا معه بلکه حادث شدن است بی تراخی و توقف در عقب اراده و انما کلامه سبحانه فعل منه و جز
این نیست که کلام او سبحانه فعلیست از او انشاه که بیافریند او را و مثله و متمثل ساخته او را در شنیدن
در جبرئیل یا در جسمی از اجسام چنانچه در شجره موسی علی نبینا و علیه السلام لم یکن من قبل ذلک کائنا

ما تدرکه الحواس
... لیس بجسم و لا جسمانی ...
... درة

و لا تبلیه
الایام و اللیالی ... تحت تصرف الزمان ... تغیره ... درة

و یوصف
بشیء من الاجزاء لان ... مفتقر الی ... مفتقر الی غیره ... درة

یعدله

خ ۲۴۷

و لا بالجوارح
و الاعضاء ... درة

و لا ان الاشیاء
تحویه ... ذلک ... درة

مماثلت که مماثل او بقدرت وی منزلت باشد و نظیر مماثلت که مماثل او در ذات باشد هو او —

کننده اشیا بعد وجودها پس از هستی آنها حتی یصیر موجودها تا آنکه میگردد موجودها

همچو معدومهای آنها چنانچه او سبحانه نو موجود کامبدئ تا اول خلق نعیده و اعاده نمیباشد مگر بعد از اعدام و

ولیس فناء الدنیا و نیست فنا و نیستی این دنیا بعد ابتداعها بعد از آفرینش بأعجب من انشائها

عجیبتر از آفریدن آن اول بار و اختراعها و از نو پدید کردن آن و کیف و چگونه غیر او قادر بر ایجاد

ولو اجتمع جمیع حیوانها و حال آنکه اگر جمع شوند همه حیوانات دنیا من طیرها از مرغان آن و بهائم

و چهارپایان آن وما کان من مراحها و آنچه باشند از حیواناتی که در شبانگاه آورده میشوند به بستهگاه

وسائمها و آنچه باشند رها کرده در چراگاه و اصناف اسناخها و جمیع صنفهای اصول حیوان و اجناس

مختلفها ایشان و متبلدة اممها و طائفهای حیوانات که غبی بی فهم اند و اکیاسها و فهیم و صاحب

علی احداث بعوضة بر پیدا کردن پشه ما قدرت علی احداثها توانائی نداشته باشند بر پیدا کردن

ولا عرفت و ندانند و نشناسند کیف السبیل الی ایجادها که چگونه است راه به سوی موجود کردن آن

ولتحیرت عقولها و هر آینه حیران شود عقلهای ایشان فی علم ذلک در دانستن آن طریق و تاهت

وعجزت قواها و متحیر و عاجز شود قوتهای ایشان در آن بجز عنق و تناهت و رجعت و باز گشتند

گردیده خاسئة در حالتی که خوار باشد حسیرة مانده و کلال از دیدنهای افکار عارفة بانها

و شناسا بانکه ایشان مقهور و مغلوب بنده و تحت قدرت قهر کاه مقرة بالعجز اقرار کننده به عجز و ناتوانی

عن انشائها از آفریدن مثل آن پشه مذعنة بالضعف گردن نهاده به ضعف و ناتوانی عن فنائها از فانی کردن

آن بی معونت صانع مختار دیرا که اگر خواهد خدای تعالی آن پشه میرهد و قدرتی که امتناع نماید از آن و

وانه سبحانه یعود و بدرستیکه خدای سبحانه عود میکند بعد فناء الدنیا پس از فانی شدن دنیا وحده

لا شیء معه در حالتی که تنها باشد که هیچ چیز با او نباشد کما کان قبل ابتدائها همچنانکه بود در آغاز پیش

از ایجاد آنها کذلک یکون بعد فنائها همچنین خواهد بود بعد از فناء ایشان

بی شئ که جائی و لا حین و لا زمان و بی هنگامی و زمانی این تصریحست بنفیای غالو و املاک و ا

عند ذلک معدوم میشود نزد آن حال الآجال و الاوقات اجلها و وقتها و زالت السنون و

و زایل میشود سالها و ساعتها فلا شیء پس هیچ چیز نخواهد بود الا الله الواحد القهار مگر

که منفرد است در ذات قاهر و غالب مخلوقات الذی الیه مصیر جمیع الامور آن خدائی که بسوی اوست

همه کارها بلا قدرة منها کان ابتداء خلقها بی قدرت و توانائی اشیا بود آغاز آفرینش آنها

کانت فناؤها و بی امتناع از جانب آنها هست فنا و انعدام آنها ولو قدرت و اگر توانا بودندی

علی الامتناع بر امتناع نمودن و سر باز زدن لدام بقاؤها هر آینه دائم بودی بقای اشیا

صنع شیء منها دشوار نشد بر خدای تعالی آفریدن چیزی از اشیا اذ صنعه در حینی که

یؤده منها و گران نکرد او را از آنها خلق ما برأه آفریدن آنچه پدید آورد او را و خلقه و بیافریدا

یکونها و موجود نساخت آنها را لتشدید سلطان از جهت محکم و استوار کردن بنیاد سلطنت و عظمت خود

ولا لخوف من زوال و نقصان و نه بجهت ترس از زوال و نقص پذیرفتن یا لا لکل

حیوانیا

سیوان ... و ... بروز ...
... سکون ...
... مردن است
... زباب ... بروز ...
... بام ...
... روزی ... است
... بروزن ... حیوانات
... باید

مراحها

و مراح ... از باب ...
...
... بروزن ...

۲۶۷

والمراح
... مأوی الماشیة ...
... الذی ...
... المرسلة ...
... والمتبلد ...
... الکیس ...
...
ولم یتکاءده ...
...
...
ولم تؤده ...

و نه برای باز خواستن بانها علی تدبیر مکاثر مشابه بسیار نزاع کنده با و در غلبه و لا للاحترازبها نه برای
محترز شدن با نها من ضد مشاور از ضد برجهنده با و از برای خصومت عناد و لا للتزید بها فی ملکه و نه
برای زیاد کردن بوجود انها در پادشاهی خود و لا لمکاثرة شریک نه برای غلبه نمودن شریک فی شرکه در انباز
او تا بواسطه انها بر ایشان غالب شود و لا لوحشة کانت منه و نه بجهت وحشت و تنهائی که بود از جانب او فاراد
ان یستانس الیها پس خواست که انس کیرد با ایشان ثم هو یفنیها پس از ان او سبحانه فانی میکرداند ایشان را بعد
تکوینها بعد از فرمان انها لا لسأم دخل علیه نه بجهت ملالتی که داخل شده باشد بر او فی تصریفها در تحویل
وکردش انها و تدبیرها و باصلاح اوردن انها و لا لراحة واصلة الیه و نه بجهت راحتی که رسیده باشد باو
و لا لثقل شیء منها علیه و نه بجهت کرانی چیزی از انها بر ان ذات لا یمله طول بقائها ملول نمیشد او دراز
درازی بقا مانها فیدعوه تا بخواند ان ملالت او را الی سرعة افنائها بسرعت فانی ساختن انها لکنه سبحانه
لکن او سبحانه و تعالی دبرها بلطفه تدبیر کرد و باصلاح اورد انها را بلطف و احسان خود و امسکها بامره و نکه
داشت همه را بفرمان خود و اتقنها بقدرته و محکم و مضبوط ساخت انها را بتوانائی کامل خود ثم یعیدها بعد
اعاده کند ایشان را بوجود او در بعد الفناء بعد از فنا شدن انها من غیر حاجة منه الیها بی حاجتی از او بسوی انها
و لا استعانة بشیء منها علیها و بی یاری خواستن بچیزی از انها بر اعاده انها و لا لانصراف من حال وحشة
و نه بجهت باز کشتن از حال وحشت و تنهائی الی حال استیناس بسوی انس کرفتن با ایشان و لا من حال جهل
و عمی و نه از حال نادانی و بی بصیرتی الی علم و التماس بحال دانش و خواهش از انها و لا من فقر و حاجة و از درویشی
و احتیاج الی غنی و کثرة بتوانکری و بسیاری و لا من ذل و ضعة و نه از خواری و پستی الی عز و قدرة بار جمندی

خ ومن خطبة له علیه السلام رشح

یختص بذکر الملاحم این خطبه در حوادث و وقایع است که بعد از انحضرت ظاهر شوند منسوب باو لاد امجاد او علیهم
الا بابی و امی بدانکه پدر و مادر من فدای کسانی باد که بعد از من بامامت منصوص باشند و رونق شریعت
دهند و در دم با عباد حفظ دین نمایند هم من عدة ایشان از جماعتی معدودند که اسماؤهم فی السماء
معروفة نامهای ایشان در اسمان معروف و مشهور است نزد خدا و ملا اعلی و فی الارض مجهولة و در زمین
نا معلوم بواسطه عدم عرفان مردمان بحال ایشان الا فتوقعوا پس انتظار کشید ما یکون من ادبار امورکم
انچیزرا که بوقوع میاید از پشت کردن کارهای شما بجهت دولت اشرار که بنی امیه اند و بنی عباس و انقطاع وصلکم
و بریده شدن پیوندهای شما بسبب متفرق شدن ایشان برایند و اضرار ستمها و استعمال صغارکم و کار فرمودن ضعفا
و قلیلان شما را باعمال شاقه ذاک این کارها یعنی وقوع این فتنها و حادثها حیث تکون ضربة السیف در محلی
خواهد بود که باشد زدن شمشیر علی المؤمن بر بنده مؤمن اهون من الدرهم اسانتر از کسب درهم من حله از وجه
حلال این بواسطه صعوبت کسب حلال در ان حال ذاک حیث یکون المعطی اعظم اجرا من المعطی این حوادث
و وقایع در وقتی باشد که انکسی که داده شده باشد او مال از برای تو باشد اجر و ثواب بجهت فقر و کثرت
عیال از دهنده مال بجهت بسیاری حرام و کمی اخلاص در حال ذاک حیث تسکرون ان مضایب و فتن در محلی
باشد که مست شوید من غیر شراب بی اشامیدن شراب بل من النعمة و النعیم بلکه از مستی از کثرت و بسیاری
نعمت و نعیم باشد و غرور و غفلت و تحلفون من غیر اضطرار و سوکند خورید بدون مضطر شدن شما بان بلکه

بجهت اغماض عین از عظمت و جبروت خدا و غفلت از آن تا عقبی و تکذبون من غیر اخراج و دروغ گو شدید تنگ گرفتن کار یعنی بضرورت و حاجت دنیا بلکه بجهت اعتبار شما و کثرت دروغ باختیار ذلک اذا عضکم البلاء این حوادث در وقتی باشد که بگزد شما را بلا و فتنهای دوران کما یعض القتب همچنانکه میگزد پالان غارب البعیر پای کوهان شتران تا سرانجام کار شما بمرتبه رسد که کوشد از زحمت ملالت و برنیابی که ما اطول هذا العناء چه دور است این رنج و خواری و ابعد هذا الرجاء و چه دور است برامید و آرزو باصلاح حال اهل این زمان بسبب فنا اخبار و کثرت فجار ایها الناس ای گروه مردمان القوا هذه الازمة بیندازید این مهارها التی تحمل ظهورها الاثقال که بردارند پشتهای ایشان گرانها را من ایدیکم از دستهای خود لفظ از مه مستعار است از برای اندیشهای فاسد و رویها باطل و ظهور که حامل اثقال اند مستعار است از برای حمال و اثقال کنایت است از معاصی و انواع آثام یعنی مرتکب اندیشهای فاسد و رای باطله ایشان مشوید و آنرا از نظر اعتبار بیندازید و لا تصدعوا علی سلطانکم و متفرق و پراکنده مشوید بر حاکم خود مراد آنحضرت است صلوات الله علیه فتذموا غب فعالکم پس مذمت کنید نفسهای خود را در عقب فعلهای خود و لا تقتحموا و بی‌پروا در مشوید ما استقبلتم در آنچه روی آورده است شما من فور نار الفتنة از جوشیدن آتش فتنه و امیطوا و دور شوید عن سننها از طریقه آن آتش یعنی دل نمودن از اختلاف و آرای ارباب اهل ضلال و خلوا قصد السبیل لها و رها کنید میانه راه را از برای آن فتنه فقد لعمری پس بدرستی که بجان خودم سوگند یهلک فی لهبها المؤمن که هلاک میشود از زبانهٔ آتش آن فتنه اشتغال مؤمن بسبب فعال و یسلم فیها غیر المسلم و سلامت میماند در او غیر مسلمان از اهل نفاق و ضلال این اخبار از جمله مغیبات است که آنحضرت فرموده پیش از وقوع چه فتنه بنی امیه را ذکر کرده و از بنی عباس نیز اهلبیت را و رسیدند انما مثلی بینکم بدرستیکه داستان من در میان شما مثل السراج فی الظلمة داستان چراغ است در تاریکی یستضیء به روشنی میجویند از او من ولجها هر که در آید در آن و اقتباس نماید از روشنی آن فاسمعوا ایها الناس پس بشنوید ای گروه مردمان این پند را و عوا و نگاه دارید در خاطر خود و احضروا آذان قلوبکم و حاضر سازید گوشهای دلهای خود تفهموا تا فهم کنید آنچه نافع است و سودمند

خ و من خطبة له علیه السلام دسط

مدار این خطبه بر تقوی است و تر سکاری و تذکیر نعم حضرت باری و تنبیه مردمان از غرور این جهان فانی اوصیکم ایها الناس وصیت میکنم شما را ای مردمان بتقوی الله بپرهیزکاری از خدا و کثرة حمده و بسیاری ستایش کردن او علی آلائه الیکم بر نعمتهای که رسنده اند بشما و نعمائه علیکم و بر نعم کثیره او که واقع شده اند بشما و بلائه لدیکم و بازمایش او که نزد شما است از خیر و شر کقوله تعالی و نبلوکم بالشر و الخیر فتنة فکم خصکم بنعمة پس بسا که خاص کرد شما را بنعمتی و تدارککم برحمة و دریافت شما را برحمتی و عاطفتی اعورتم له فستر کرد بر شما عورت را یعنی معاصی و فساد را برای او فستر کم پس پوشانید شما را لباس سداد و قلم عفو بر جریدهٔ شما کشید و تعرضتم و پیش آمدید شما بانواع معاصی لاخذه از برای گرفتن او شما را فامهلکم پس مهلت داد شما را و اوصیکم بذکر الموت و وصیت میکنم شما را بیاد کردن مرگ و اقلال الغفلة عنه و بکم کردن غفلت و بی‌خبری از آن و کیف غفلتکم و چگونه است غفلت شما عما لیس یغفلکم از چیزی که نیست که فرو گذارد شما را و طمعکم و چیست طمع شما فیمن لیس یمهلکم در کسی که مهلت نمیدهد و هلاک سازد شما را و اعظا

ما استقبلتم

۲۶۸

بموتی پس کاینست بند دهنده موهای که غائبتموهم مانند بدبدایشانرا خلوا الی قبورهم که برداشته شدند
بسوی قبرها غیر راکبین با آنکه بودند سوار شوندگان وانزلوا فیها وفرود آورده شدند در آن قبور غیر نازلین
با آنکه بودند فرود آیندگان در آن کانهم کویا ایشان لم یکونوا للدنیا نبودند از برای دنیا عمارت کنندگان
اصلا وکان الآخرة وکویا سرای آخرت لم تزل لهم دارا همیشه بود ایشانرا خانه وسرا اوحشوا ما کانوا یوطنون
وحشت نمودند از چیزی که بودند که وطن میکردند از این سرا واوطنوا ما کانوا یوحشون ووطن کردند چیزی را که بودند
که از وحشت مینمودند از سرای عقبی واشتغلوا بما فارقوا ومشغول بودند بچیزی که از او مفارقت نمودند
واضاعوا ما الیه انتقلوا وضایع ساختند چیزی را که بسوی او منتقل شدند لا عن قبیح یستطیعون انتقالا
نه از فعل زشت استطاعت دارند از روی منتقل شدن از او ولا فی حسن یستطیعون ازدیادا ونه در فعل نیکو
توانائی دارند در زیاده ساختن انسوا بالدنیا انس گرفتند بدنیا فغرتهم پس فریب داد دنیا ایشانرا ووثقوا
بها واعتماد کردند بر دنیا بازو بها فصرعتهم پس انداخت ایشانرا بر خاک هلاک فسابقوا پس سبقت بجوئید
ای بندگان خدا رحمکم الله که رحمت کناد خدا بر شما و پیشی گیرید بواسطه طاعات وعبادات الی منازلکم بسوی منزلهای شما
التی امرتم ان تعمروها که مامور شده اید بعمارت کردن آن والتی رغبتم فیها ودان منازلی که رغبت افکنده
شده اید در آنها ودعیتم الیها وخوانده شده اید بسوی آنها واستتموا نعم الله علیکم وتمام کنید نعمتهای خدا را
بر خود بالصبر بشکیبائی نمودن علی طاعته بر طاعت وعبادات او والمجانبة لمعصیته ودور شدن از نافرمانی
او فان غدا من الیوم قریب پس بدرستیکه فردا از امروز نزدیک است ما اسرع الساعات فی الیوم چه شتابنده
ساعتها در افنای روز واسرع الایام فی الشهور وچه سرعت کننده روزها در فانی ساختن ماهها واسرع الشهور
فی السنین وچه شتابنده ماهها در اعدام سال واسرع السنین فی العمر وچه سرعت کننده سالها در افنای عمر

خ ۲۷۰

خ ومن خطبة له علیه السلام زع

از خطبه در بیان ثبات وضعف ایمانست فمن الایمان ما یکون ثابتا مستقرا فی القلوب پس بعضی از ایمان
آنست که میباشد ثابت وقرار گرفته در دلهای مردمان چه مصدق بود بانچه حضرت رسالت صلی الله علیه وآله آورده از جانب
حضرت عزت ملکه راسخه است در قلوب مؤمنان ومنه ما یکون عواری وبعضی دیگر از ایمان آنست که باشد عاریتها
بین القلوب والصدور میان دلها وسینهها الی اجل معلوم تا وقت معلوم یعنی بی ثبوت وقرار در لوح ضمیر
فاذا کانت لکم براءة من احد پس هرگاه که باشد شما را بیزاری از یکی کافران وفاسقان فقفوه پس موقوف
دارید مکذارید او را بحال خود حتی یحضره الموت تا آنکه حاضر شود او را مرگ وتوبه نکرده بمیرد فعند ذلک
پس نزد آن حالت یقع حد البراءة واقع شود حد بیزاری مراد آنست که هرگاه خواهید تبری کنید از یکی از اهل کفر
وفسق پس موقوف دارید تا حالت موت او ومبادرت نکنید بموت او وبه بیزاری نمودن از او بجهت آنکه ممکن
است که اسلام آورد پس هرگاه که بمنتهای حیوة برسد واو از کفر وفسق منقلع نشده باشد جایز است برائت نمودن از او
ومخفی نیست که مراد باین برائت برائت مطلقه است زیرا که جایز است برائت نمودن از فاسق در حال حیوة او برائتی
که مشروط باشد باصرار والهجرة قائمة علی حدها الاول وهجرت ثابت است بر حد اول خود که آن هجرت حضرت
رسالت صلی الله علیه وآله از مکه بمدینه وچون حقیقت هجرت از روی لغت ترک منزلیست بسوی منزلی دیگر پس تخصیص
آن هجرت حضرت رسالت بیرون نمیبرد آن را از حقیقت آن نه صادق باشد هجرت بر هجرت کسی که هجرت کند از باطل

ومتوجه شود بسوی آنحضرت و بسوی ائمه معصومین صلوات الله علیهم اجمعین در طلب بن حضرت عزت چنانچه در حدیث
وارد شده که الهاجر من هاجر ما حرم الله علیه و مقصود امیر المؤمنین علیه السلام از این فقره عوت انام است بر دین اسلام
و اقتباس دین از او و از اهل بیت او علیهم السلام و حدیث لا هجرة بعد الفتح منافاتی با این ندارد زیرا که معنی این حدیث آنست
که هجرت نیست از مکه بعد از فتح آن بسوی مدینه و سلب خاص مستلزم سلب عام نیست پس هجرت قائم باشد ما کان لله
ما دام که باشد مر خدا را فی اهل الارض حاجة در اهل زمین حاجتی یعنی طلب عبادتی من مستسر الامة و معلنها
که پنهان کننده باشد دین خود را از امت و من معلنها و از اشکارا کننده ایشان لا یقع اسم الهجرة واقع نمیشود
اسم هجرت علی احد بر یکی از مکلفان الا بمعرفة الحجة فی الارض مگر بشناختن حجت خدا در زمین که
امام زمانست فمن عرفها پس هر که شناخت او را و اقر بها و اقرار کرد با امامت او فهو مهاجر پس او ست
هجرت کننده از ضلالت بهدایت و روا رونده بثواب آخرت و لا یقع اسم الاستضعاف و واقع نمیشود نام ضعیف
شمردن در دین علی من بلغته الحجة بر کسی که رسیده باشد او را حجت از قول امام زمان فسمعتها اذنه پس شنیده
باشد آن قول را گوش او و وعاها قلبه و نگه داشته باشد او را دل او و ان امرنا صعب مستصعب بدرستیکه
کار ما بغایت دشوار است یعنی شان ما و کمال ما خارج از شان و کمال اغیار است چه قدرت بر اخبار بوقایع مستقبل
و امور غائبه بغایت مشکل است لا یحتمله بر نمیدارد آن امر را و قبول نمیکند کما لا هو و کیفیة صدور امور غریبه
و عجیبه را الا عبد مگر بنده که امتحن الله قلبه للایمان آزموده باشد خدای تعالی دل او را برای ایمان و لا یعی
حدیثنا و نگاه نمیدارد حدیثهای ما را الا صدور امینة مگر سینهای امین از شائبه شک و ریب و احلام رزینة
و خردهای ارجمند و با وقار و تمکین که مملو باشند از محبت و معرفت وصی رب العالمین و ائمه معصومین صلوات
الله علیهم اجمعین نه مثل جاهلان اصحاب که در مقام انکار بودند و حق معرفت و را نشناختند کمالات و اشارات او را
فهم نکردند ایها الناس ای جماعت مردمان سلونی بپرسید مرا از علوم و احکام ایمان قبل ان تفقدونی پیش
از آنکه نیابید مرا در اینجهان فلانا بطرق السماء پس هر آینه من براههای آسمان و زمین که طرق معرفت منازل
ساکنان سموات است از ملاء اعلی و مراتب ایشان نزد آن و وحی نازل از خدا است منان اعلم منی بطرق الارض دانا
ترم از علم خود براههای زمین بواسطه کمال اتصال من بفرشتگان و انقطاع از از جهان پس از من سؤال کنید طرق مدبر
قبل ان تشغر برجلها پیش از آنکه بردارد پای خود فتنة تطأ فی خطامها فتنه که پای نهد در مهار خود
و تذهب باحلام قومها و ببرد خردهای قوم خود را این فتنه بنی امیه است که اطراف عالم را پامال کردانید و عقول را
بیهوش ساخت بواسطه شدت تضعضع و غفلت مردمان از راه حق براه باطل

خ ومن خطبة له علیه السلام ۲۲۱ دعا

مدار این خطبه در ترغیب عباد است بعبادت و تخویف ایشان از اهوال قبر و اهوال قیامت الحمد لله شکرا
لانعامه سپاس و ستایش میکنم خدا برا از جهت شکر نعمت دادن او و استعینه و یاری میخواهم از او علی
وظایف حقوقه بر وظیفهای حقهای او از واجبات و تطوعات و سایر مهمات عزیز الجند و خداییکه غالب
لشکر او که انبیا و اولیا و احبا ما و بند عظیم المجد بزرگ کننده بزرگواری او و اشهد ان محمدا صلی الله علیه
و آله عبده و رسوله و گواهی میدهم که محمد صلی الله علیه و آله بنده او و فرستاده او است بکافه خلقان
دعا الی طاعته بخواند خلقان را بفرمان برداری او و قاهر اعداءه و قهر کرد و مخذول ساخت دشمنان او را

وابتغی
مصادرة از وعی از باب ضرب
بمعنی نگاه داشت و کرد
کرده شده ادعاه از باب افعال
در هر دو معنی
ق

رزینة
رزن نعم اقمت جای بند است که
مداوا آرمیده گرفت و جمیع آن
رزن بر وزن شردی آمده و رزان
بر وزن جبال میآید و رزن
بمعنی سوری بر بادی را جای کرد
شدن آب است و جمیع آن بر
وزن جبال است و رزن
و از باب کرم بمعنی آهسته
و گران شد و رزنه از باب
نصر بمعنی برداشت تا بنگرد
گرانی و سبکی او را

وفی بعض النسخ
لا یحتمله الا ملک مقرب
او نبی مرسل او مؤمن امتحن
الله قلبه للایمان

صح خ ۲۲۱

تشغر
مضارع است از شغر الکلب کمنع
بمعنی برداشت سگ پای خود را
تا بشاشد یا شاشید یا برداشت
و شاشید و شغر از حیز المرأة
از باب نصر مصدر آن شغر بر
وزن شر آمده بمعنی برداشت
هر دو پای خود را برای جماع

خطامها
نقاد
مضارع است از وطئه از باب
فرح بمعنی پا زد و پی سپرد او را
مشی و طاه از باب تفعیل
ق
اختیار

خطامها
کسر است خطمه خطله از باب ضرب
بمعنی زد بینی او را و خطم بالخطام یعنی
کرد خطام بر وزن کتاب را بینی او و
خطام مهار است که تنها در بینی
شتر اگر نهند و جمیع آن خطم
بر وزن کتب ... می آید
ق

اتقوا ربهم و رانده شوند آنانی که پرهیزکاری کردند پروردگار خود را الی الجنة بسوی بهشت زمرا گروهها
گروه گروه باشند قد امن العذاب ایمن شده از عذاب و انقطع العتاب و بریده شده از ایشان سرزنش
و زحزحوا و دور کرده شدند عن النار از آتش دوزخ و اطمانت بهم الدار و آرام گرفته با ایشان سرای
و رضوا المثوی و القرار و خوشنود شدند از ماوی و قرارگاه الذین کانت اعمالهم آنکسانی که بود کردارهای
ایشان در دنیا زاکیة پاکیزه از شائبه ریا و اعینهم باکیة و چشمهای ایشان گریان و کان لیلهم
و بود شب ایشان فی دنیاهم در دنیای ایشان نهارا روز روشن تخشعا و استغفارا از جهت فروتنی نمودن
و طلب مغفرت کردن و کان نهارهم لیلا و بود روز ایشان شب توحشا و انقطاعا بواسطه وحشت داشتن
و بریدن از مردم روزگار و جعل الله لهم و بگرداند خدا تعالی برای ایشان الجنة مابا بهشت را جای بازگشت
و الجزاء ثوابا و پاداش عمل ایشان را ثواب بسیار و کانوا احق بها و بودند ایشان سزاوار بهشت و نعمت
بهشت و اهلها فی ملک دائم و اهل بهشت در پادشاهی دائمی باشند و نعیم قائم و در نعمتهای ثابت غیر فانی
فارعوا عباد الله پس رعایت کنید ای بندگان خدا ما برعایته بجهت رعایت کردن آن یفوز فائزکم
فیروز کار میشوند رستگار شما و باضاعته و بضایع ساختن آن یخسر مبطلکم زیان کار میشود تبه کار شما و بادروا
آجالکم و پیشی گیرید بر اجلها خود باعمالکم بکردارهای خود فانکم مرتهنون پس بدرستیکه شما گرو کرده شده اید
بما اسلفتم بآنچه پیش فرستاده شده اید از اعمال و مدینون و جزا داده شده اید بما قدمتم بآنچه پیش داشته اید
از اعمال و کانوا قد نزل بکم المخوف و بتحقیق که فرود آمد بشما چیز مخوف مولناک که مرگ است فلا رجعة
تنالون پس بعد از مرگ بازگشتی نیست که برسید بآن برای تلافی گناه و لا عثرة تقالون و نه بسر در آمدنی که عفو کرده
شوید یعنی در آنروز طاعت کردن و کسب معصیت نمودن فائده ندهد و صغیره تدارک نمانده بر آنکه آنجا سرای تکلیف نیست
استعملنا الله کار فرما باد و مشغول کرداناد ما را خدای تعالی و ایاکم و شما را بطاعته و طاعة رسوله
صلی الله علیه و آله بفرمانبرداری خود و فرمان بردن پیغمبر خود و عفی عنا و عنکم و عفو کناد از ما و
شما بفضل رحمته بزیادتی رحمت و عاطفت خود الزموا الارض ملازم شوید و قرار گیرید در زمین
و اصبروا علی البلاء و صبر کنید بر بلاها و مکروهات و شکیبائی ورزید بر فتنه و آفات و لا تحرکوا بایدیکم
و متحرک مسازید دستهای خود را و سیوفکم و شمشیرهای خود را فی هوی السنتکم در هوای زبانهای خود
این کنایت است از منع و اراده سب و دشنام و نهی جهاد در غیر وقت امام علیه السلام و لا تستعجلوا و شتاب مکنید
بما لم یعجله الله لکم بچیزیکه تعجیل نفرموده خدا تعالی از برای شما از غزو و جهاد پیش از ظهور امام علیه السلام
فانه من مات منکم پس بدرستیکه کسیکه بمیرد از شما علی فراشه بر بستر خود و هو علی معرفة حق ربه
و حال آنکه عارف بوده باشد بحقیقت و معبود که رب است شناخته باشد صفات ثبوتیه و سلبیه و عدل و حکمت
او سبحانه و حق رسوله و دانا باشد بحق پیغمبر خود با بنطق که اعتقاد کرده باشد که او اشرف و خاتم انبیا است
و معصوم است از کبیره و صغیره و سهو و نسیان و اهل بیته علیهم السلام و عارف باشد بحق اهل بیت او علیهم السلام
معترف باشد که بعد از پیغمبر امیر المؤمنین علیه السلام وصی پیغمبر است بلا فصل و امام بحق است و بعد از او و بعد از آن
ولد او امام حسن بعد از او و امام حسین تا صاحب الزمان علیهم صلوات الله الملک المنان یکی بعد از دیگری و همه
معصومند از اول عمر تا آخر عمر و محفوظ از سهو و نسیان مات شهیدا مرده باشد در حالتی که شهید بوده یعنی ثواب شهید

خ ۲۷۱

زمرا
جمع زمرة ... گروه ... صاحب جمال ... رجال و زمر ... مصدر ...
ق ره

عثرة
عثر کضرب و نصر و علم و کرم مصدر ... بروی ... لغزید ... و بمعنی لغزش است
ق ره

تقالون
جمیع ... ارباب ... اقاله ... فسخ کردن بیع ... فسخ کند بیع را ... یکدیگر ... فدای ...
ق ره

بنامهٔ اعمال او نوشته شود وَوَقَعَ اَجْرُهُ عَلَى اللّٰهِ و واقع شود مزد او بر خدا تعالى وَاسْتَوْجَبَ ثَوَابَ مَا نَوَى و مستوجب شود ثواب آنچه نیت کرده مِنْ صَالِحِ عَمَلِهِ از عمل شایسته و صبر بر بلیه وَقَامَتِ النِّيَّةُ و بایستد نیت او در غزا با امام عادل مَقَامَ اِصْلَاتِهِ لِسَيْفِهِ در مقام برکشیدن او شمشیر خود از نیام یعنی نیت او بغزا قائم مقام جهاد باشد و ثواب آن بنامهٔ اعمال او مسطور شود فَاِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ و بدرستیکه مر هر چیزی را از دولت اعدا و جهاد با امام علیه السلام مُدَّةً وَاَجَلًا مدتیست و نهایتی

۲۷۲ خ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رغب

فی تحلق

مقصود این خطبه بر ترغیب مردمانست بتقوی و تحریص ایشان بر اطاعت اوامر و نواهی حضرت باری اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْفَاشِي حَمْدُهُ شکر و سپاس مر معبودیرا که آشکار است حمد و سپاس او و قیاس او و چه هیچ چیز نیست که نعمت عام او بوی نرسید وَالْغَالِبِ جُنْدُهُ و غالبست لشکر او که مؤمنانند که غالبند بر اعدا بشمشیر و حجت با فرهنگان بارگاه او که غالب مظاف اند بر جمیع انچه مأمور میشوند وَالْمُتَعَالِي جَدُّهُ بزرگست عظمت بی غایت و اَحْمَدُهُ حمد میکنم خدا را عَلَى نِعَمِهِ التُّوَّامِ بر نعمتهای او که متواتر است وَالْاٰلَاۤءِ الْعِظَامِ و بر عطاهای او که عظیم و متکاثر است اَلَّذِي عَظُمَ حِلْمُهُ آنخداوندی که بزرگست حلم و بردباری او بحیثیتی که تمکین ده بندگان را بر ایشان فَعَفَى و عفو میکند از گناه کاران وَعَدَلَ فِي كُلِّ مَا قَضَى و عدل بجای میآورد در هر چه حکم کرده باشد وَعَلِمَ مَا يَمْضِي وَمَا مَضَى و میداند انچه میکذرد و انچه گذشت مُبْتَدِعِ الْخَلَائِقِ و آفریننده خلقانست بِعِلْمِهِ بدانش شامل خود وَمُنْشِئِهِمْ و پدید آرنده است ایشانرا از کتم عدم بِحُكْمِهِ و چون بحکم با مر کامل خود بِلَا اقْتِدَاۤءٍ بی پیروی کردن او بکسی در ایجاد ایشان وَلَا تَعْلِيمٍ و بی تعلیم دادن احدی غیر او وَلَا احْتِذَاۤءٍ و بی اندازه کرفتن لِمِثَالِ صَانِعٍ حَكِيمٍ مر نمونه صنعت کار درستکرداری را همچنانکه دأب صناع است وَلَا اِصَابَةِ خَطَاۤءٍ و بی رسیدن بخطائی با منطوقیکه آفریده باشد شیئی را بر سبیل اتفاق بدون علم او بآن وَلَا حَضْرَةِ مَلَاۤءٍ و بی حضور کروه توانای دانا که مشورت کند با ایشان در ایجاد وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ و گواهی میدهم که محمد صلی الله علیه و آله بندهٔ ستودهٔ اوست و رسول برگزیدهٔ او اِبْتَعَثَهُ برانگیخت او را بامل عالم وَالنَّاسُ يَضْرِبُونَ فِي غَمْرَةٍ در حالتی که مردمان میرفتند در شدت و سختی جهالت وَيَمُوجُونَ فِي حَيْرَةٍ و ایشان در موج بودند و سرگردانی ضلالت قَدْ قَادَتْهُمْ کشیده بود ایشانرا اَزِمَّةُ الْحَيْنِ مهارهای هلاکت وَاسْتَغْلَقَتْ عَلَى اَفْئِدَتِهِمْ و بسته بود دلهای ایشان اَقْفَالُ الرَّيْنِ قفلهای عقل که جهالت و ضلالت اُوصِيكُمْ عِبَادَ اللّٰهِ وصیت میکنم شما را ای بندگان خدا بِتَقْوَى اللّٰهِ بپرهیزکاری و ترسکاری از خدا که آن ارتکاب اوامر و اجتناب از نواهی فَاِنَّهَا پس بدرستیکه تقوی حَقُّ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ حق خداست بر شما وَالْمُوجِبَةُ عَلَى اللّٰهِ حَقَّكُمْ و تقوی واجب کننده است حق شما را بر خدا وَاَنْ تَسْتَعِينُوا عَلَيْهَا بِاللّٰهِ و آنکه یاری خواهید بر تقوی از خدا وَتَسْتَعِينُوا بِهَا عَلَى اللّٰهِ و مدد جوئید بتقوی بر رسیدن ثواب خدا و دفع عقاب و عذاب فَاِنَّ التَّقْوَى فِي الْيَوْمِ پس بدرستیکه تقوی در این روز دنیا اَلْحِرْزُ وَالْجُنَّةُ پناه است و سپر از فتنه و انواع شر وَفِي غَدٍ الطَّرِيقُ اِلَى الْجَنَّةِ و در فردا راه است به بهشت عنبر سرشت مَسْلَكُهَا وَاضِحٌ و راه تقوی روشن است وَسَالِكُهَا رَابِحٌ و رونده آن بسیار نفع است وَمُسْتَوْدَعُهَا حَافِظٌ و بامانت گیرندهٔ آن نگهدارندهٔ نفس خود است از فنا و در کناهان و عذاب نیران لَمْ تَبْرَحْ عَارِضَةً نَفْسَهَا همیشه تقوی عرض کننده است نفس خود را عَلَى الْاُمَمِ الْمَاضِينَ وَالْغَابِرِينَ بر امتهائی که گذشته اند و باقی مانده لِحَاجَتِهِمْ اِلَيْهَا غَدًا بجهت

ایشان بسوی آن یعنی کو شما تقوی عرض میکند نفس خود را بر امتها و بزبان حال میگوید با ایشان این مقال که رغبت
نماید بمصاحبت من در جمیع ماه و سال و متحمل امور شاقه شوید در مرافقت من زود باشد که محتاج شوید بمن در محشر
قیامت در موقف عرض إِذَا أَعَادَ اللهُ وقتی که باز گرداند خدای تعالی مَا أَبْدَأَ چیزی را که پیدا و موجود بود در ابتدا یعنی
وقتی که اعاده کند آنچه ایجاد کرده در ابتدا وَأَخَذَ مَا أَعْطَى و بگیرد آنچه داده بعباد وَسَأَلَ عَمَّا أَسْدَى و بپرسد
از آنچه فرستاده بعباد از احسان و اسباب سعادت فَمَا أَقَلَّ مَنْ قَبِلَهَا پس چه اندک کسانی که قبول کردند تقوی را
وَحَمَلَهَا و برداشتند از حق حملها همچنانکه حق برداشتن است أُولَئِكَ آن جماعت متقیان الْأَقَلُّونَ عَدَدًا
کم اند از روی شمار وَهُمْ و ایشانند أَهْلُ صِفَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ جماعتی که موصوف او سبحانه اند و ممدوح او اذ یقول
وقتی که میگوید در کلام بزرگوار خود که وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ یعنی اندکند از بندگان من که شکر
کننده باشند فَأَهْطِعُوا بِأَسْمَاعِكُمْ إِلَيْهَا پس بشتاب نماید بسمعهای خود بسوی شنیدن منافع تقوی وَأَلِظُّوا
بِجِدِّكُمْ و مداومت نماید بجد و جهد خود در بعضی روایات الظوا واقع شده یعنی ملازمت ورزید بجهد خود
عَلَيْهَا بر مواقع تقوی وَاعْتَاضُوهَا و عوض بستانید آنرا مِنْ كُلِّ سَلَفٍ از هر پیش شده خَلَفًا بدل آینده وَمِنْ كُلِّ
مُخَالِفٍ مُوَافِقًا و از هر مخالف موافق مراد آنست که هر که موافقت کند بتقوی و بعد از آن مخالفت نماید در آخر پس مراد
آنست که بر طریق تقوی باشید و از امر و میل نکند بمخالفت چه تقوی نکو عوضیست از آن مخالفت أَيْقِظُوا بِهَا نَوْمَكُمْ
بیدار سازید بتقوی خواب غفلت خود را وَاقْطَعُوا بِهَا يَوْمَكُمْ و قطع کنید بآن روز معصیت و شهوت خود را
وَأَشْعِرُوهَا قُلُوبَكُمْ و شعار سازید تقوی را بدلهای خود یا را ما کرد انید با قلوب خود را وَارْحَضُوا بِهَا
ذُنُوبَكُمْ و بشوید بآب پاک تقوی گناهان خود را وَدَاوُوا بِهَا الْأَسْقَامَ و مداوا کنید بآن دردها و بیماریها
خود را وَبَادِرُوا بِهَا الْحِمَامَ و سبقت گیرید با و بر مرگ وَاعْتَبِرُوا بِمَنْ أَضَاعَهَا و عبرت گیرید باو بکسی که ضایع ساخت
تقوی را وَلَا يَعْتَبِرَنَّ بِكُمْ و باید که عبرت نگیرد بشما مَنْ أَطَاعَهَا آنکسی که با طاعت تقوی پرداخت أَلَا وَصُونُوهَا
آگاه باشید و نگه دارید تقوی را وَتَصَوَّنُوا بِهَا و نگاه دارید بتقوی نفس خود را از قهر الهی وَكُونُوا عَنِ الدُّنْيَا
و باشید از دنیا نُزَّاهًا پرهیز کنندگان از آنچه نهی کرده اند شما را از آن وَإِلَى الْآخِرَةِ وُلَّاهًا و باشید بسوی آخرت
شیفته شدگان و مشتاقان وَلَا تَضَعُوا و پست منمائید مَنْ رَفَعَتْهُ التَّقْوَى کسی را که برداشت او را تقوی
و پرهیزکاری وَلَا تَرْفَعُوا و بلند مسازید مَنْ رَفَعَتْهُ الدُّنْيَا کسی که بلند کرده باشد دنیا او را وَلَا تَشِيمُوا
بَارِقَهَا و فریفته مشوید بزخارف برق دهنده دنیا وَلَا تَسْمَعُوا نَاطِقَهَا و مشنوید بسمع قبول گوینده مدح
او و کشف کننده زینتها او که آن نفس است و شیطان وَلَا تُجِيبُوا نَاعِقَهَا و اجابت مکنید خواننده شما را بدنیا
وَلَا تَسْتَضِيئُوا بِإِشْرَاقِهَا و روشنی مجوئید بدرخشیدن دنیا و قوی مکنید اندیشهها را که از راه تمامند اند بوجوه
تحصیل متاع دنیا و زینتهای آن وَلَا تُفْتَنُوا بِأَعْلَاقِهَا و در فتنه میفتید بچیزهای نفیس دنیا فَإِنَّ بَرْقَهَا
خَالِبٌ پس بدرستیکه برق دنیا خالی است از باران و آب و مراد بیند ربها بان وَنُطْقَهَا كَاذِبٌ و گفتار
او دروغ بیفروغ است وَأَمْوَالَهَا مَحْرُوبَةٌ و مالهای او گرفته است بتاخت و تاراج زیرا که در معرض زوال است
وَأَعْلَاقَهَا مَسْلُوبَةٌ و نفیسهای او ربوده شده بناکامی أَلَا وَهِيَ مانند کرد دنیا را الْمُتَصَدِّيَةُ الْعَنُونُ یعنی
ابنده ایست پیش رونده وَالْجَامِحَةُ الْحَرُونُ سرکشیست فرمان وَالْمَائِنَةُ الْخَئُونُ و دروغ گوییست بغایت
خائن وَالْجَحُودُ الْكَنُودُ و ستیزه کار ناسپاس وَالْعَنُودُ الصَّدُودُ و منحرف شونده ایست میل کننده از حق

ج ۲۷۲

والحبور المثبور برگرونده ایست خواسنده حالها انتقال مال و زوال است و ظاهرها زلزال و ...
او جنبش ملاک است و عزها ذل ... و جدّها هزل و جلّها ... و علوّها
سفل و بلندی ... دار حرب و سلب ...
و غارت ... ها علی ساق ... اهل او ... است
از عجلات ... و سیاق ... ملاقی
و ... قد تحیّرت مذاهبها ... اسناد ...
... و اعجزت مهاربها ... طلب ...
... مطالبها ... و اسلمتهم المعاقل ...
... المنازل ... و اعیتهم المحاول ...
... معقور ... مجزور ...
... و شلو مذبوح ... و دم مسفوح
... و عاضّ علی یدیه ... و صافق لکفّیه ...
... و مرتفق بخدّیه ... و زارٍ علی رأیه ...
... و راجع عن عزمه ... و قد ادبرت الحیلة ...
... و اقبلت الغیلة ... و لات حین مناص ...
... فهیهات هیهات قد فات ما فات و ذهب ما ذهب و مضت الدنیا لحال بالها ...
... فما بکت علیهم السماء و الارض و ما
کانوا منظرین ...

خ ٢٧٢

خ ومن خطبة له علیه السلام ٢٧٣ تع

ومن الناس من یسمّی هذه الخطبة القاصعة ...
... کردن و تحقیر و تصغیر کردن ...
... کرده ... ابلیس لعنه الله ...
... و ترکه السجود لآدم علیه السلام ...
... و هو اوّل من اظهر
العصبیة ...
... و تبع الحمیّة ...
... الناس ...
الحمد لله الذی لبس العزّ و الکبریاء ... و اختارهما لنفسه
دون خلقه ...
... و جعلهما حمی ...
و حرما علی غیره و اصطفاهما لجلاله ...

اللعنة علی من نازعه و گردانید لعنت دوری رحمت را بر آنکه نزاع کرد با او ونهاد را بن دو صفت من عباده
از بندگان او ثم اختبر بذلک پس آزمود یعنی معامله آزمایندگان کرد بدان ملائکته المقربین فرشتگان را
که مقرب درگاه او بند لیمیز المتواضعین منهم تا ممیز گرداند متواضعان و فروتنان ایشان را من المستکبرین از
متکبران و گردنکشان ایشان فقال سبحانه پس فرمود او سبحانه و هو العالم بمضمرات القلوب در حالتی که دانا است
بنهانیهای دلها و محجوبات الغیوب و پوشیدهای غیبها انی خالق بشرا من طین بدرستیکه من آفریننده ام
آدمی را از گل فاذا سویته پس چون تمام گردانم خلقت او را و نفخت فیه من روحی و بدمم در قالب او چیزی
از روح که مخلوق منست فقعوا له پس بر روی در افتید برای او ساجدین در حالتی که سجده کننده گان باشید فسجد
الملائکة کلهم اجمعون پس سجده کردند فرشتگان همه ایشان بهیئت مجموعی الا ابلیس مگر ابلیس که تلبیس
اعترضته الحمیة پیش آمد او را غیرت و تکبر فافتخر علی آدم پس فخر کرد بر آدم علیه السلام بخلقه با فرینش خود
و تعصب علیه و متعصب شد بر او لاصله بجهت اصل فطرت خود که آن آتش است و مفضل نمود از بر خاک
فعدو الله پس دشمن خداست امام المتعصبین پیشوای تعصب کنندگان و سلف المستکبرین و پیشرو
متکبران و گردنکشان الذی وضع اساس العصبیة که نهاد بنیاد عصبیت را در میان بندگان و نازع الله
و نزاع کرد با خدا رداء الجبریة در ردای کبریا و عظمت و ادرع لباس التعزز و پوشید لباس عزت که
مخصوص است بحضرت عزت و خلع قناع التذلل و بر کند از خود پوشش بندگی و ذلت الا ترون آیا نمی بینید کیف
صغره الله که چگونه تصغیر و تحقیر نموده خدا تعالی بتکبره بسبب گردنکشی او و وضعه و پست کرد او را برفعه
بواسطه تجبر و بلندپروازی او فجعله فی الدنیا پس گردانید او را در دنیا مدحورا رانده شده از رحمت و اعدّ له
فی الآخرة و آماده ساخت برای او در آخرت سعیرا آتش برافروخته و لو اراد الله سبحانه و اگر خواستی خدا تعالی
ان یخلق آدم که بیافریند آدم را من نور یخطف الابصار از نوری که بربا ید بصرها را ضیاؤه روشنی آن و یبهر
العقول و غالب شود بر عقلها رواؤه نضارت و زیبائی آن و طیب و از چیزی خوش بو یاخذ الانفاس
عرفه که بگیرد نفسها را ابجهت او لفعل هر آینه میکرد آنچنان و لو فعل و اگر چنان کردی لظلت له الاعناق
هر آینه گردیدی گردنها برای او خاضعة فروتنی نماینده و لخفت البلوی فیه و هر آینه سبک بودی آسان
آزمایش و امتحان در او علی الملائکة بر فرشتگان و لکن الله سبحانه و لکن حق سبحانه و تعالی یبتلی خلقه
مبتلا نماید آفریدگان خود را ببعض ما یجهلون اصله ببرخی از چیزی که نمیدانند اصل آن چیز را و معرفت ندارند
بغرض آن تمییزا بالاختبار لهم بجهت متمیز ساختن ایشان را بواسطه آزمودن و نفیا للاستکبار عنهم و سلب
نمودن گردن کشی را از ایشان و ابعادا للخیلاء منهم و دور گردانیدن کبر و تجبر از ایشان فاعتبروا پس اعتبار گیرید
بما کان من فعل الله بابلیس بآنچه بود از فعل خدا با ابلیس خبیث اذ احبط عمله الطویل وقتی که باطل کرد
عمل دراز او را و جهده الجهید و کوششها با جد و جهد او را و کان قد عبد الله و بود که پرستش نمود خدا را
ستة الاف سنة شش هزار سال لا یدری نیست معلوم مردمان و متردد بودند که آن شش هزار سال امن سنی الدنیا
اما از سالهای دنیا بود ام من سنی الآخرة یا از سالهای آخرت بدانکه آنحضرت علم داشت بسالهای عبادت
ابلیس لیکن تفصیل ننمود از جهت آنکه از مردمان آن زمان حاضر بود که احاطه نماید شش هزار سال آخرت که از هر یک
از آن پنجاه هزار سال از سالهای دنیا و هر که حضر کنند شش هزار در سینه ... حاصل ضرب

خ ٢٧٢

قصوا
... کردن ... از حد ...

الجبریة
... کبر ...

مذءوما
... رانده شده ...

عرفه
... بوی خوش ...

والخیلاء
... تکبر ...

وجهده
... کوشش ...

هر بهر از هزار دمتبوع و این مقوله برما معین مشکل است خاصه کرعمل شهر از همه ساله او باطل و ضایع شد علی
کثرتها عن واحدة بر تکبر بودن یکساعت فمن بعد ابلیس بر کیست که بعد از ابلیس یسلم علی الله بدان مثل ماند
بر خدا بمثل معصیته بمانند معصیت ابلیس یعنی کیست که باز کردد بسوی خدا سالم از عقوبت حال آنکه کرده باشد مثل
معصیت ابلیس که تکبر است در طاعت کلا ما کان الله سبحانه حقا کرنیست خدای تعالی لیدخل الجنة بشرا
که در آورد در بهشت آدمی را بامر اخرج منها ملکا باسی یعنی تکبری که بیرون برد بان از بهشت فرشته را ان حکمه
بد رستیکه امر خدای تعالی فی اهل السماء والارض لواحد در اهل آسمان و زمین یکیست وما بین الله وبین
احد من خلقه و نیست میان او و میان هیچ احدی از خلقان هوادة مصلحتی فی اباحة حمی در مباح ساختن خاصه خود
کران عزت و کبریائیست حرمه الله حرام کردانید آنرا خدای تعالی علی العالمین بر جمیع عالمیان فاحذروا عدو
الله پس بترسید از دشمن خدا ان یعدیکم بدائه که باشما کذارد درد بی دوای خود را وان یستفزکم و سبک
کرداند شما را بخیله ورجله بسواران و پیادکان خود که اعوان و انصار وند فلعمری پس سوکند بزندکانی من
لقد فوق لکم هر اینه بزه کمان نهاد برای شما سهم الوعید تیر عبد را که آن اغوا و اضلال است واغرق لکم در کشید
کمان را برای قصد شما بالنزع الشدید بکشیدنی سخت ورماکم و انداخت بسوی شما من مکان قریب از جای نزدیک
و آن اشارتست بحدیث نبوی صلی الله علیه و آله ان الشیطان لیجری من ابن آدم مجری الدم و قوله ع لولا الشیاطین یحومون
علی قلوب بنی آدم لنظروا الی ملکوت السموات و خطاب کرد با حق سبحانه و تعالی وقال و گفت رب بما اغویتنی ای پروردگار
من بسبب آنکه بیراه کردانیدی مرا لازینن لهم هر اینه بیارایم برای ایشان معاصی را فی الارض در زمین ولاغوینهم
اجمعین و هر اینه کمراه کردانم همه ایشان را مکر بندکان خالص تو که انبیا و اولیا اند هکذا انداخت شما این سهم
وعید را قذفا بغیب بعید انداختنی متعرف به پنهانی که بغایت دور بود از علم او ورجما بظن غیر مصیب
و کفتنی مقرون بکمان ناصواب یعنی این قذف و از سر جهل بود و ظنی باطل بود بجزاء اغوا و اضلال و غافل بود
از عقوبت و اغراق او در آن و این منافات ندارد براستکردانیدن او ظن خود را کما قال الله تعالی و لقد صدق
الی قوله المؤمنین زیرا که مظنه آن بود که او اغوای ایشان نمود اجبارا و حال آنکه ایشان با ختیار خود غاوی
شدند و دعوی او بر همکی مقرر داشتند پس ظن او باین غیر مصیب باشد و تصدیق او در وقوع غوایت بود از ایشان
تا غوایت بینهما منافات نباشد میتواند بود که مراد آن حضرت آن باشد که حکم او بغوایت جمیع خلقان حکمیست
فاسد و ناشی از ظن و غیر مصیب در آن و اما استثنا کردن او مخلصان را از این حکم پس از جهت تصدیق قول او سبحانه
است که ان عبادی لیس لک علیهم سلطان و از ممر ظن او باو صدقه به ابناء الحمیة با ور داشتند او را شیطان را
اهل حمیت که مشغولند بامور باطله واخوان العصبیة و برادران عصبیت و استبداد در اشیاء فاسد و فرسان
الکبر والجاهلیة و سواران تکبر و جاهلیت حتی اذا انقادت له تا آنکه کردن نهاد برای او الجامحة منکم
سرکش شما واستحکمت الطماعیة منه فیکم و مستحکم شد طمع کردن او در شما با اغوا و اضلال فنجمت الحال
پس آشکارا شد حال او من السر الخفی الی الامر الجلی بسوی امر روشن تمام شما یعنی غوایت شما
از قوت بفعل آمد و شدت سطوت و کمال قدرت او بر ذات نفس شما ظاهر و هویدا کردید استفحل سلطانه
علیکم بزرک شد تسلط و استیلای او بر شما و دلف بجنوده و نزدیک کردانید لشکر خود را نحوکم بجانب اصلاد
شما فاقحموکم پس انداختند شما را بواسطه غوایت و ضلالت ولجات الذل در غارهای مذلت که مستور بود نا

بیرون شد ازان واحلوکم وفرود آورد شما را وَرَطاتِ القتلِ در زمینهای هموار که هیچ طریقی نبود نشان
بیرون توان آمد ازان وخود را بیرون جهد نجات رسانید واوطئوکم وبلدست شمارا اثخانَ الجراحةِ در سختی جراحت
تا عاجز شوید از مقاومت طعنًا فی عیونکم نیزه زدن نیزه زدنی در چشمهای شما تا کور کردند از دیدن صواب و
حزًّا فی حلوقکم و بریدن بریدنی که واقع شده در حلقهای شما ودقًّا لمناخرکم و کوفتن کوفتنی سوراخهای
بینی شمارا وقصدًا لمقاتلکم وشکستن شکستنی کارزار کنندگان شما را که کارزار میکردند با اهل عدوان وطغیان
وسوقًا بخزائم القهر ورانندنی بحلقهای بینی مهار قهر الی النار المعدّة لکم بسوی آتش مهیا کرده شده برای شما
فاصبح پس گردید اعظم فی دینکم بزرگ گرددر دین شما جرحًا از روی جراحت کردن واوری فی دنیاکم
وبیرون آورنده تر آتش را قدحًا از روی آتش زدن از آتش زنه من الذین اصبحتم از آنکسانی که گردیدید شما
لهم از برای ایشان مناصبین آشکارا کنندگان معادات محاربه وعلیهم متالّبین وبرایشان جمع شوندگان
بمضاربه ومقاتله فاجعلوا علیه پس بگردانید براو حدّکم منع کردن خود را از فرمان او وله جدّکم وبرای او
اجتهاد خود را در دفع او فلعمرُ الله پس قسم ببقای خدا تعالی لقد فخر علی اصلکم که فخر کرد شیطان بر اصل
شما که خاک است از روی استکبار گفت که انا خیر منه خلقتنی من نار وخلقته من طین یعنی من بهترم از آدم
زیراکه آفریدی مرا از آتش که جسم لطیف است نورانی وآفریدی آدم را از گل که جسم کثیف ظلمانی است ووقع فی حسبکم
وافتاد در حسب شما وبطریق مذمت گفت وابتک هذا الذی کرّمت علیّ آیا دیدی که نکوهیم وتعظیم کردی او را بر من
ووقع فی نسبکم وطعن کرد در نسب شما یعنی نکوهش نمود شمارا و عزیز شمرد خود را واجلب بخیله علیکم
وکشید سواران خود را بر شما وقصد برجله ومتوجه گردانید پیادگان خود را سبیلکم بر راه شما
یقتنصونکم بکلّ مکان تا شمارا صید میکنند در همه جا ویضربون منکم ومیزنند از شما کلّ بنان همه اطراف
انگشتان را یعنی شمارا از هرجا که میخواهند میاندازند لا تمتنعون بحیلة باز نمیایستید بهیچ حیله ولا تدفعون
بعزیمة ودفع نمیکنید شما شر ایشان را از نفسهای خود بعزم کردن وقصد نمودن فی حومة ذلّ در معظم مذلت
وخواری وحلقة ضیق وحلقه تنگی در تنگنا وعرصة موت ودر عرصه مرگ وفنا وجولة بلاء ودر گردش
بلا در دنیا فاطفئوا پس بنشانید وفرو نشانید ما کمن فی قلوبکم آنچه پنهانست در دلهای شما من نیران
العصبیّة از آتش سوزان عصبیت واحقاد الجاهلیّة وکینهای زمان کفر وجاهلیت برناشایست
الحمیة وانّما تلک الحمیّة جز این نیست که حمیت جاهلیت وعصبیت تکون فی المسلم میباشد در مرد
مسلمان من خطرات الشیطان از افکندهای شیطان ونخواته وبزرگی نمودنهای او ونزغاته وتباهی
کردنهای او ونفثاته ودمیدنهای وسوسهای او واعتمدوا وضع التذلّل قصد کنید نهادن فروتنی را علی رؤسکم
بر سرهای خود بکثرت عبادت وطاعت والقاء التعزّز وانداختن بزرگی وتسلط را تحت اقدامکم در زیر
قدمهای خودتان وخلع التکبّر وبرکندن گردنکشی را من اعناقکم از گردنهای خود در اطاعت واتّخذوا
التواضع وفرا گیرید فروتنی را مسلحة بینکم بمنزله جماعت سلاح دار که نگهبانی ثغر میکنند میان خود وبین
عدوّکم ابلیس وجنوده ومیان دشمن خود که ابلیس است ولشکرهای او در دفع وسوسه فانّ له من کلّ
امّة پس بدرستیکه ابلیس را از هر گروهی جنودًا واعوانًا لشکرها است ویاری دهندگان ورجلًا وفرسانًا
وپیادگان وسواران ولا تکونوا کالمتکبّر ومباشید همچو تکبر کننده که تکبر کرد علی ابن امّه بر پسر مادر خود

خ ٢٧٣

که قابیل است تخصیص نموده با جاه تمادی وجود انکه پدر مادری بود مر ازجهت انست که والد از روی اصالت مادراست و اما
پدر غیر از نطفه که جزو مادی ولد است انرا دخل و حاصل نمیشود یا بواسطه انکه قابیل قطع نسب پدر کرد و قتل با بجهت نیاوردن
شفقت مادر و نسبت به پدر یعنی تکبر میکنید مثل تکبر که قابیل بر هابیل نمود من غیر ما فضل جعله الله فیه بدون
فضلی و افزونی که کرده باشد خدای تعالی برای قابیل در ان کار سوی ما الحقت العظمه بنفسه غیر از این که در نسبت تکبر
وفخر بنفس او ومن عداوة الحسد از دشمنی که ناشی شده بود او را از حسد وقدحت الحمیة فی قلبه اتش زد حمیت
جاهلیت در دل او من نار الغضب از اتش خشم ونفخ الشیطان فی انفه ودمید ابلیس لعین در بینی او من
ریح الکبر از باد خود بینی و کرد نکشی الذی اعقبه الله به که در پی در اورد او را خدای تعالی بسبب ان کبر الندامه
ندامت و حسرت را والزمه ولازم او کردانید اثام القاتلین کناهان جمیع کشندکان الی یوم القیمة تا روز قیامت
این اشارت است بقوله تعالی من اجل ذلک کتبنا علی بنی اسرائیل انه من قتل نفسا بغیر نفس او فساد فی الارض فکانما
قتل الناس جمیعا یعنی بسبب این قتل نوشتیم وحکم کردیم بر بنی اسرائیل انکه هر کس که بکشد کسی را بی انکه او کسی را کشته
باشد و بر او قصاص لازم شده و بی انکه فسادی کرده باشد در زمین یعنی قطع طریق نا کرده یا زنا بشرط احصان نموده
باشد که همه مردمان را کشته باشد از ان حیثیت که هتک حرمت دما کرده مرمراد لهرها ختیار باشد و در حدیث
وارد شده که من سن سنة سیئة فعلیه وزرها ووزر من عمل بها الی یوم القیمة یعنی هر که طریقه بدی پیدا کند پس وبال
بر او ست و وبال انکس که بر این عمل کرده تا روز قیامت و قابیل اول کسی بود که بدعت قتل بنا نهاد پس لازم او باشد
کناهان جمیع کشندکان الا وقد امعنتم فی البغی بدانید که نیک در رفتید در بغایت مشغول شدید در ستم
وافسدتم فی الارض و تباهی کردید در زمین با هلاک بندکان مصارحة لله در ان حال که اشکارا
جنک کننده بودید مر خدا را بالمناصبة بعداوت و دشمنی والمبارزة للمؤمنین و بیرون شده بودید مر مؤمنان را
بالمحاربة وغیر ممقاتله و کارزار احتمال دارد که خطاب با صحاب معاویه باشد که بمبارزت اولیاء الله بیرون امدند و بمحاربه
بجد تناهی رسانیدند فالله الله پس بترسید از خدا فی کبر الحمیة در کردن کشی حمیت وفخر الجاهلیة و نازش
جاهلیت فانه ملاقح الشنان پس بدرستیکه کبر بمنابه فحول است که ابستن کنندها عداوت و دشمنی اند چه او
سبب دشمنی در میان مردم است همچو فحول که سبب ابستنی است در میان حیوان ومنافخ الشیطان و مواضع نفس
زدن و دمیدن شیطان اللاتی خدع بها که فریب داد شیطان بان الامم الماضیة امتهای کذشته والقرون
الخالیة و قرنهای ما بقیه حتی اعنقوا تا انکه دویدند شتابان فی حنادس جهالته در تاریکیهای نادانی ومهاوی
ضلالته و مواضع افتادن در کمراهی ذللا عن سیاقه در ان حال که رام بودند از راندن او و سلسا فی قیاده
و روان بودند در کشیدن او امرا تشابهت القلوب فیه کاری که متشابه بودند دلها در ان و متحیر و سرکردان
ازان وتتابعت القرون علیه و بیا پی رفتند قرنهای ماضیه بر ان وکبرا تضایقت الصدور به و کبری که
تنک شد سینهای ان و پیش رفت بها بجهت ان الا فالحذر الحذر اکاه باشید پس حذر نمائید من طاعة ساداتکم
از فرمان بردای مهتران خود وکبرائکم و بزرکان خود الذین تکبروا عن حسبهم انانکه تکبر نمودند از حسب
خود وترفعوا فوق نسبهم و ترفع جستند بر بالای نسب خود والقوا الهجینة و انداختند کار زشت را که عیب
نقص مردمانست و حقارت نسب و صغارت حسب ایشان علی ربهم بر پروردکار خود وجاحدوا الله و منکر شدند
از خدا ما صنع بهم انچه کرد با ایشان از احسان مکابرة لقضائه بجهت معرکه زیر بزرکی مر قضا را فانهم بدرستی

که ایشان قواعد اساس العصبیة قاعدها بنای عصبیت و حمیت جاهلیت اند و دعائم ارکان الفتنة و ستونها

و رکنهای فتنه و آشوب اند و سیوف اعتزاء الجاهلیة و شمشیرهای نسبت دادن بجاهلیت فاتقوا الله پس بترسید

از خدای تعالی و لا تکونوا و مباشید لنعمه علیکم مر نعمتهای او را که بر شما است اضدادا ضدها که بطریق

کفران نعمت و ندیده از ورد مشوید و لا لفضله عندکم و مر احسان او را که نزد شما است حسادا حاسدان

که بواسطهٔ کفران زایل کردانید نعمتها را از خود چون حاسد چه حسد اراده زوال نعمت است از غیر و هرکه از وصف

شد غیری که موجب زوال نعمت باشد پس گویا او حاسد نفس خود است و میباید که مراد نهی باشد از حسد بردن

بر مردمان یعنی بر نعمت یکدیگر حسد مبرید و لا تطیعوا الادعیاء و فرمان مبرید خوانندها را الذین شربتم

بصفوکم که آشامیدید یعنی ممزوج کردید با صافی خود که ایمان است و انواع فضایل کدرهم تیرگی ایشان را که فسق است

و سایر رذایل و خلطتم بصحتکم و آمیختید به تندرستی خود که آن خلوص ایمان است مرضهم بیماری ایشان را که

نفاق و عصیان است و ادخلتم فی حقکم و داخل ساختید در حق خود باطلهم امر باطل ایشان را و هم اساس الفسوق

و ایشان بنیان فسقها اند و احلاس العقوق و پلاسهای نشسته یعنی بلاسها خشن که پشت حیوان را پوشاند

و ایشان را کنایت از ملازمت است اتخذهم ابلیس فرا گرفت شیطان ایشان را مطایا ضلال شتران بارکش گمراهی و جندا

بهم یصول و لشکری که با ایشان صولت میبرد علی الناس بر مردمان و تراجمة ینطق و ترجمانی که گویا است علی

السنتهم بر زبانهای ایشان استراقا لعقولکم بجهت دزدیدن مر عقلهای شما را بوسیلهٔ مقدمات وهمیه و اهیه

و قضایای کاذبهٔ غیر صادقه و اقوال باطله و افعال قبیحه و دخولا فی عیونکم و بجهت در آمدن در دیدهای شما و نفثا

فی اسماعکم و دمیدن در گوشهای شما بکلمات مزخرفه از احوال دنیه دنیویه فجعلکم پس گردانید شما را مرمی نبله

جای انداختن تیر خود و موطئ قدمه و محل نهادن خود و ماخذ یده و موضع گرفتن دست جنایت پذیر خود

فاعتبروا بما اصاب پس عبرت گیرید با آنچه رسید الامم المستکبرین با امتهائی که تکبر کنندگان بودند من

قبلکم پیش از شما من باس الله از سختی عذاب خدا و صولاته و حملهای او و وقایعه و وقعتها و مثلاته

و عقوبتها او و اتعظوا و پند پذیرید بمثاوی خدودهم بمقامهای رخسارهای ایشان در قبور و مصارع

جنوبهم و مواضع افتادن پهلوهای ایشان و استعیذوا بالله و پناه گیرید بخدا من لواقح الکبر از بار آورندهای کبر

آبستن کنندهای کبر و افتخار که آن شبههای واهیه و خیالهای غیر واقعه است کما تستعیذونه چنانکه پناه

میگیرید بخدا من طوارق الدهر از حوادثی که در شب نازل میشود در روزگار فلو رخص الله فی الکبر پس اگر

رخصت فرمودی حق عز و علا در کبر نمودن لاحد من عباده مر یکی را از بندگان خود لرخص فیه مرآینه رخصت

فرمودی در آن لخاصة انبیائه مر خاصه پیغمبران خود را و لکنه سبحانه و لکن او سبحانه و تعالی کره الیهم

التکابر مکروه و نابسند کردانید بسوی ایشان تکبر کردن کشیدن را و رضی لهم التواضع و خوشنود شد برای

ایشان فروتنی را فالصقوا بالارض پس چسبانیدند بزمین خدودهم رخسارهای خود را از غایت خشوع

و عفروا فی التراب وجوههم و مالیدند رویهای خود را در خاک از فرط خضوع و خفضوا اجنحتهم و پست

کردند بالهای خود را للمؤمنین برای مؤمنان و متقیان و کانوا و بودند پیغمبران اقواما مستضعفین قومهای

ضعیف شمرده قد اختبرهم الله که امتحان فرموده است ایشان را خدای تعالی بالمخمصة بگرسنگی بسیار و ابتلاهم و مبتلا

کردانید ایشان را بالمجهدة با نواع مکروهها و امتحنهم بالمخاوف و آزمود ایشان را بمواضع خوف و ترس و مخضهم

والاحلاس

حلس بکسر اول گلیم است که زیر پالان و گلیم که گسترده شود در خانه زیر گسترها ... تحریک نیز آمده ...

والعقوق

بروزن شرور مصدر است از عق ... والده از باب نصر ...

مثاوی

ثوی بالمکان ... از باب ضرب ...

خ ٢٧٣

واختبار کرد ایشانرا بالمکاره بانواع مکروهات فلا تعتبروا الرضی پس اعتبار مکنید خوشنودی خدا را و

السخط وخشم اورا بالمال والولد بکثرت مال و فرزند و فقدان جهلا بمواقع الفتنة والاختبار بجهت

نادانی شما بمحلهای وقوع فتنه و آزمایش فی مواضع الغنی والافتقار در جایهای توانگری و درویشی فقد قال

الله سبحانه پس بتحقیق که فرمود حق سبحانه و تعالی ایحسبون انما نمدهم به آیا میپندارند ایشان که آنچه مدد

میدهیم و زیاد میکنیم ایشانرا بآن من مال و بنین از مال و پسران نسارع لهم میشتابیم برای ایشان

فی الخیرات در نیکوئیها انچنانکه گمان میبرند بل لا یشعرون بلکه نمیدانند سود از زیان فان الله سبحانه یختبر پس بتحقیق

خدای سبحانه و تعالی میآزماید عباده المستکبرین بندگان خود را که تکبر کننده اند فی انفسهم در نفسهای

ایشان باولیائه المستضعفین بدوستان ضعیف شمرده خود فی اعینهم در دیدهای ایشان ولقد دخل

موسی بن عمران و بتحقیق که در آمد موسی بن عمران علیه السلام ومعه اخوه هرون صلی الله علیهما و با او ...

که با او بود برادر او هرون علیه السلام علی فرعون بر فرعون لعین وعلیهما مدارع الصوف و بر ایشان بود دراعه

پشمین وبایدیهما العصا و بدستهای ایشان عصا چوبین فشرطا له پس شرط کردند مر فرعون را ان اسلم

اگر مسلمان شود بقاء ملکه پاینده بودن پادشاهی او را ودوام عزه و همیشه بودن ارجمندی و سلطنت او

فقال پس گفت فرعون با قوم خود که الا تعجبون آیا تعجب نمیکنید من هذین از این دو شخص یشرطان لی که

شرط میکنند مرا دوام العز دایم بودن عزت و رفعت وبقاء الملک و باقی ماندن پادشاهی وهما وحال آنکه

ایشان واقع اند بما ترون بآنچه می بینید من حال الفقر والذل از حالت درویشی و خواری و بی اعتباری فهلا

القی علیهما پس چرا انداخته نشد بر ایشان اساورة من ذهب دستبرنجها از طلا و از کجا دارا عظاما

للذهب بجهت بزرگ داشتن ایشان بود طلا و نقره را وجمعه و گرد کردن آن واحتقارا للصوف و حقیر شمردن

پشم ولبسه و پوشیدن آن بسبب تحقیر ایشان چند ماه ملاقات موسی و هرون بفرعون میسر نشد چنانچه طبری در تاریخ

خود آورده که چون موسی و هرون علیه السلام بمصر آمدند و چند سال انجا مکث نمودند هر صباح و رواح بدر خانه

فرعون میرفتند و طلب اذن میکردند فرعون حال ایشان میدانست و از آمد شد ایشان با خبر بود و نیز موکلان فرعون

خبر نمیکردند از طلب اذن زیرا که نظر بر ظاهر ایشان کرده اعتبار نمیکردند هر روزه هر دو بدر خانه فرعون آمده

میگفتند انا رسول رب العالمین فرعون و فرعونیان با ایشان ملاعبه میکردند و میخندیدند بر ایشان و تعجب مینمودند

از گفت و شنید ایشان تا آخر الامر حق غالب شد ولو اراد الله سبحانه و اگر خواستی خدای تبارک و تعالی بانبیائه

بر پیغمبران خود حیث بعثهم وقتی که بر انگیخت ایشانرا ان یفتح لهم آنکه بگشاید از برای ایشان کنوز الذهبان

گنجهای طلاها و ظاهر سازد بر روی خاک ومعادن العقیان و کانهای زر ناب ومغارس الجنان و محلهای

نشاندن درختان که آن بساتین شجرات وان یحشر معهم و آنکه جمع کند با ایشان طیر السماء مرغان آسمان را و

وحوش الارضین و جانوران زمینها را لفعل هر آینه کردی بیگمان ولو فعل و اگر کردی این کارها چنانچه

لسقط البلاء هر آینه ساقط شدی آزمایش کردن نکشان بمستضعفان از دوستان بجهت عدم استضعاف ایشان همچنین

ساقط شدی بلای پیغمبران بفقر و صبر از مستکبران وبطل الجزاء و باطل شدی جزا و پاداش بلیه و عبادات بجهت

سقوط بلا در ایشان واضمحل الانباء و نیست شدی پیغام و خبر و حی زیرا که انبیا اگرچه افضل خلائق اند

لیکن محتاجند باضطرار عرض از دنیا تا زولی حق بر ایشان ولما وجب للقائلین و هر آینه واجب نشدی

برای قبول کنندگان اوامر و نواهی اجور المبتلین مزدهای آزمایش کنندگان ولا استحق المؤمنون و مستحق
نشدندی مومنان ثواب المحسنین ثواب نیکوکاران را که حاصل شده باشد از مجاهده نمودن با نفس و شیطان ولا لزمت
الاسماء معانیها و لازم نشدی اسمها بمعنیها حقیقیه خود مثلا هرگاه کسی را که مومن نامیده شدی از روی حقیقت
مومن نبودی زیرا که حقیقت ایمان در کیش که تصدیق کند بجنان خالص شود برای یزدان و این معنی موجود نبودی در آن زمان
زیرا که آن مجرد زبان میبود بواسطه رغبت در نعم این جهان و رهبت از عذاب آن و همچنین میبود هرگاه کسی را مسلمان
نام نهادندی غیر آن میگفتندی و لکن الله سبحانه جعل رسله و لکن حق سبحانه و تعالی گردانیده است پیغمبران خود را
اولی قوة فی عزائمهم خداوندان قوت و توانائی در عزیمتها و قصدهای خود و ضعفة فیما تری الاعین و
ضعیفان در آنچه می بینند از چشمها من حالاتهم از حالهای ایشان از فقر و فاقه و انواع ریاضت مع قناعة
تملأ القلوب با راضی شدن بدان چیزی که پر سازد دلها را و العیون و چشمها را غنی از روی توانگری و بی نیازی
و خصاصة تملأ الابصار و درویشی که پر گرداند دیدها را و الاسماع و گوشها را اذی از روی رنج و
آزار زیرا که ایشان قادر نبودند بر معیشت و استطاعت نداشتند بر امتعه دنیویه بلکه دانسته از سر آن گذشتند و آنرا
سهل انگاشتند و چنانچه حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله نعلین بر جامه و کفش میدوخت و بر مرکب برهنه
سوار میشد و کسی در سواری در ردیف خود میگردانید و با غلامان همنشینی میکرد و حال آنکه بنای انعموه در تحت
تصرف او بوده و امیر المومنین علیه السلام متابعت آن حضرت شده بر آن طریقه سلوک میفرمود و لو کانت الانبیاء
و اگر بودندی پیغمبران اهل قوة لا ترام خداوندان توانائی که آهنگ کرده نشود یعنی بقصد کسی ضعیف نگردد و
و عزة لا تضام و تسلطی که ستم کرده نشود یعنی مغلوب کسی نگردد و ملک تمد نحوه و پادشاهی که کشیده
شود بجانب آن اعناق الرجال گردنهای مردمان و تشد الیه و سخت کرده شود بسبب قصد کردن بسوی آن
عقد الرحال گرههای پالان شتران یعنی اگر پیغمبران بزرگ پادشاهان میبودند بجهتی که همه خلایق توجه بایشان
نمایند و التجا بایشان کنند لکان ذلک هر آینه بودی این حالت اهون علی الخلق آسانتر بر خلقان فی الاعتبار
در نیکو نگریستن با ایشان و رغبت حال ایشان کردن و اطاعت ایشان نمودن و ابعد لهم و دورتر برای ایشان
من الاستکبار از تکبر نمودن بر ایشان و لآمنوا و هر آینه ایمن بودندی آن پیغمبران عن رهبة قاهرة لهم
از ترس قهر کننده مر ایشان را او رغبة مائلة بهم یا از رغبتی میل نماینده با ایشان فکانت النیات مشترکة
و بودندی نیتها خلقان غیر خالص بحضرت عزت و آمیخته بخوف رغبت و رهبت و الحسنات مقتسمة و نیکوئیهای قسمت
یافته یعنی مخلوط شده بریا و سمعه و لکن الله سبحانه اراد و لیکن حق سبحانه و تعالی اراده فرموده ان یکون
الاتباع لرسله که باشد پیروی کردن پیغمبران او و التصدیق بکتبه و گرویدن بکتابهای او و الخشوع
لوجهه و فروتنی نمودن برای ذات بیهمتای او و الاستکانة لامره و متضرع و متخاشع شدن بامر او و الاستسلام
لطاعته و گردن نهادن برای فرمان برداری او امورا له خاصة کارها که خاصه از برای او باشد لا تشوبها
من غیرها آمیخته نباشد از غیر آنها شائبة آمیزشی از ریا و سمعه و کلما کانت و هرگاه که باشد البلوی و الاختبار
اعظم آزمایش کردن و امتحان نمودن بزرگتر کانت المثوبة و الجزاء اجزل باشد پاداش دادن جسیم تر و افزونتر
الا ترون آیا نمی بینید بدیده بصیرت ان الله سبحانه اختبر الاولین آنکه حق سبحانه و تعالی آزمود جماعت اول را
من لدن آدم علیه السلام از نزد آدم صفی صلوات الله علیه الی الآخرین من هذا العالم تا گروه آخرین از این عالم

خ ۲۷۳

مع قناعة
قناعة بر وزن سماحة قنع امر که خشنود به بهره بودن است شد ... و قنعان بر وزن عثمان ... از باب تعب ... وصف آن قنع بر وزن ... و قانع بر وزن ... بر وزن ... و قنع بر وزن ... از باب منع نیز آمده است
ق م

و خصاصة
خصصته ... از باب نصر ... کرده و برگزیده او را ... آن خصّ ... خصاصة بر وزن سحاب ... بمعنی درویشی است ... از باب ... درویش و محتاج شد
ق م

لا ترام
رام ... از باب ... ترام ... آن رام ... قصد ... آید

فکانت النیات

و لا تضام
ضامه ... از باب ضرب ... در باب استفعال ... و خواست کم کردن حق ... و ... استضام ... و ضیم ... یعنی ظلم ... آن ... بر وزن ... ضیم ... کرده شده ... و ... از باب نصر ... و ... از باب ضرب
ق م

بالحجار لا تضرّ بسنگهایی که ضرر نمی‌رسانند و لا تنفع و نفع نمی‌بخشند و لا تبصر و نمی‌بینند و لا تسمع و نمی‌شنوند

فجعلها بیته الحرام پس گردانید آنها را بیت الحرام خود الذی جعله الله للناس قیاماً آنچنان که گردانید آن را خدای تعالی

برای مردمان قیاماً مایهٔ پایندگی احوال مردمان در آن جهان با احوال اهل مکه با اجتماع مردمان ثم وضعه پس نهاد آن

خانه را باوعر بقاع الارض بدشوارترین بقعه‌های زمین حجراً از روی سنگلاخ و اقلّ نتائق الدنیا و کمترین قطعه‌های

مرتفعهٔ دنیا مدراً از روی کلوخ و اضیق بطون الاودیة و تنگ‌ترین میانهای دره‌ها قطراً از روی جانب بین جبال

خشنة میان کوه‌های درشت و رمال دمثة و ریگهای نرم و عیون وشلة و چشمه‌های اندک و قری منقطعة و دهها

بریده که میان آنها راه نیست و خراب لا یزکو بها خفّ که نمو نمی‌کند و فربه نمی‌شود بان مواضع [illegible] ولا

حافر و نه مثل سم ولا ظلف و نه سم شکافته ثم امر سبحانه آدم علیه السلام و ولده بعد از آن امر کرد

خداوند آدم را و فرزندان او را ان یثنوا اعطافهم آنکه میل دهند اطراف خود را نحوه بجانب آن موضع فصار

مثابة پس گردید جای بازگشت لمنتجع اسفارهم از برای طلب منافع سفرهای خویشتن و غایة لملقی رحالهم

و نهایتی از برای انداختن بارهای کاروان خویش که موسم حج مجمع خلق عالم می‌باشد و ارباح تجارات آنجا بظهور می‌رسد تهوی

الیه می‌باشد بجهان موضع [illegible] ثمار الافئدة میوه‌های دلها من مفاوز قفار

[illegible] عبارتست از آن مایل است هوای آن از بیابانها

دور و دراز و مهاوی فجاج عمیقة و از غارهای راههای کشاده دور و دراز بلاد و جزایر بحار منقطعة و از جزیره‌ها

بریده و صفت جزایر با نقطاع از جهت آنست که دریا قطع کرده آنها را از سایر زمین و احاطه نموده حتی یهزّوا

مناکبهم تا آنکه بجنبانند دوشهای خود را ذللاً از روی مذلت و خواری یهلّلون لله حوله آواز بلند می‌کنند

بلبیک گفتن برای خدا در اطراف آن و یرملون علی اقدامهم و می‌دوند بر قدمهای خود شعثاً غبراً له

ژولیده موی و غبارآلود برای رضای معبود قد نبذوا السرابیل در حالتی که انداخته‌اند پیراهنهای خود را وراء ظهورهم

در پس پشتهای خود در احرام بیت الحرام و شوّهوا و زشت ساخته‌اند باعفاء الشعور بدست گذاشتن موهای محاسن

خلقهم نیکوئیهای آفرینش خود را در آن ایام ابتلاءً عظیماً بجهت آزمایش بزرگ و امتحاناً شدیداً و امتحان

و اختباراً مبیناً و آزمودنی هویدا و تمحیصاً بلیغاً و آزمایشی که رسنده باشد بحد اتمام جعله الله گردانید حق سبحانه

آن خانه را سبباً لرحمته سبب رحمت و عطوفت خود و وصلة الی جنته و وسیلهٔ بهشت خود و لو اراد الله

سبحانه و اگر خواستی حق تعالی ان یضع بیته الحرام آنکه نهد بیت الحرام محترم خود را و مشاعره العظام

و مواضع عظیم مناسک و عبادت خود را بین جنات و انهار میان بوستانها و جویهای خرم و خوش و هموار و لکن

سهل و زمین نرم و قرار جمّ الاشجار درختان بسیار که نزدیک میوه‌ها یعنی میوه‌ها نزدیک

داني الثمار

و بستانهای پر میوه متصل القری دهها بهم پیوسته از

ملتف البنی و دلهای [illegible] بهم درشده بناها از کثرت عمارتها

نزدیک بین برّة سمراء میان گندم گندم‌گون و روضة خضراء و مرغزار سبز و ارياف محدقة و کشت

زارها محیط بجدران و عراص مغدقة و ساحتها پر آب و ریاض ناضرة و مرغزارها تازه و طرق عامرة و راههای

آبادان لکان قد صغر قدر الجزاء مراتبه بود که تصغیر کرده شود مقدار جزا علی حسب ضعف البلاء

بر حسب سستی بلا و کمی آن و لیکن مراد او سبحانه مضاعفه ثواب و تخفیف عذاب و لو کانت الاساس المحمول علیها

و اگر بودی بنیادی که نهاده شده بر او بنا آن و الاحجار المرفوع بها و سنگهایی که برداشته شده بان بیت محترم بین

زمردةٍ خضراء مانند زمرد سبز می بود و یاقوتةٍ حمراء و یا می بود یاقوت سرخ خوشنما و نورٍ و ضیاءٍ و نور روشنی
دهنده و روشنی نور بخشنده لخفّف ذلک هر آینه تخفیف کردی آن بناها مصارعة الشکّ فی الصدور و منازعه
شک را در سینه ها و برطرف بردی از سینه ها کینه ها و لوضع مجاهدة ابلیس و هر آینه فرو نهادی کوشش ابلیس را عن القلوب
از دلها و لنفی معتلج الریب و هر آینه نفی کردی شکی را که غالب می شود بر یقین من الناس از مردمان و لکنّ الله
سبحانه و لیکن خدای تعالی یختبر عباده بانواع الشدائد می آزماید بندگان خود را بانواع سختیها و یتعبّدهم
بالوان المجاهد و بندگی میخواهد از ایشان برنگهای جهدها و انواع سعیها و یبتلیهم و مبتلا میسازد ایشان را
بضروب المکاره باصناف مکروهها اخراجاً للتکبّر بجهت بیرون بردن تکبر و کردنکشی من قلوبهم از دلهای ایشان و
اسکاناً للتذلّل بواسطه آرام دادن فروتنی و خواری فی نفوسهم در جانهای ایشان و لیجعل ذلک و تا بگرداند
این را ابواباً فتحاً درهای کشاده فراخ الی فضله بسوی فضل و انعام خود و اسباباً ذللاً و سببهای رام شده لعفوه
برای آمرزش خود فالله الله پس بترسید از خدا عباد الله ای بندگان خدا فی عاجل البغی در ستم کردن زود
و آجل و خامة الظلم و از بدی عاقبت ظلم در آنجها و سوء عاقبة الکبر و از زشتی عاقبت کبر و گردنکشی فانّها بدرستی
که بغی و ظلم و کبر مصیدة ابلیس العظمی صیدگاه بزرگتر شیطان است و مکیدته الکبری و کیدگاه بزرگتر او است
التی تساور قلوب الرجال که میجهد بر دلهای مردان مساورة السموم القاتلة همچو بر جستن با سموم کشنده
فما تکدی ابداً پس عاجز نمیشود هرگز و نقص پیدا نمیکند و لا تشوی احداً و خطا نمیکند مقتل هیچ یک را
یعنی تیغ هلاکت و ضلالت را بمحل خود میرساند لا عالماً لعلمه نه عالم را بجهت علم او و لا مقلاً فی طمره و نه
درویش را در جامه پوسیده چه رذیله کبر و ظلم تاثیر عظیم دارد در نفس عالم و فقیر با وجود آنکه حالت ایشان منافی
دارد با این امر خطیر و عن ذلک ما حرس الله و از این ستم و کبر نگاه میدارد خدای تعالی عباده المؤمنین
بندگان خود را که بصفت ایمان متصف اند بالصلوات بوسیله نمازها که منافی استکبار است و مشتمل بر کمال
خضوع و انکسار و الزکوات و بزکاتها که شکر نعم مالیه است که منافی تکبر است از طاعت پروردگار و مجاهدة
الصیام و بکوشش نمودن در داشتن روزها فی الایام المفروضات در روزهائی که فرض کرده است با جهد
و ان صبر کرده است بکثرت جوع و عطش در آن ایام که آن نیز منافی تکبر است از طاعت پس فرض کرد حق سبحانه
نماز و روزه و زکوة را تسکیناً لاطرافهم بجهت آرام دادن دستها و پایهای بندگان از عصیان و تخشیعاً لابصارهم
و فروتن ساختن دیدهای ایشان و تذلیلاً لنفوسهم و رام کردن نفسهای ایشان و تخفیفاً لقلوبهم و ساکن
کردانیدن دلهای ایشان و اذهاباً للخیلاء عنهم و بیرون بردن کبر و تبختر از ایشان لما فی ذلک برای آنکه در آن
مذکور است من تعفیر عتاق الوجوه از مالیدن رخسارهای کریمه بالتراب بخاک مذلت تواضعاً بجهت
فروتنی نمودن و التصاق کرائم الجوارح بالارض و از چسبانیدن اعضاء بزرگوار بزمین تصاغراً بجهت خرد شدن
و لحوق البطون بالمتون و از فرو رسیدن شکمها به پشتها من الصیام از داشتن روزها تذلّلاً بجهت ذلیل شدن
نفس بکشی مع ما فی الزکوة با آنچه در زکوة است من صرف ثمرات الارض از صرف نمودن میوهای زمین و غیر
ذلک و غیر آن از زکوة الی اهل المسکنة و الفقر بسوی درویشان و فقیران و مستمندان انظروا
الی ما فی هذه الافعال نظر کنید بسوی آنچه در این کارهاست من قمع نواجم الفخر از قهر کردن برآمدهای
ظاهر شده و قدع طوالع الکبر و منع نمودن کبرهای طالع برآمده میدان آن توبیخ اهل کوفه میکند بر مفاخرت

دهجل ایشان که باعث غنیها شد و سبب ثروت بلاد و منعم باید که وَلَقَدْ نَظَرْتُ فَمَا و هر آینه نظر کردم در رسید بصیرت فما

وَجَدْتُ اَحَداً مِنَ الْعَالَمِینَ پس نیافتم هیچ یک از عالمیان یَتَعَصَّبُ لِشَیْءٍ مِنَ الْاَشْیَاءِ که تعصب کشد و تکبر نماید

برای چیزی از چیزها اِلَّا عَنْ عِلَّةٍ تَحْتَمِلُ مگر بجهت علتی و سببی که بر می‌دارد تَمْوِیهَ الْجُهَلَاءِ تلبیس [illegible] را

و تسویل ایشان را اَوْ حُجَّةٍ تَلِیطُ یا بجهت برهانی که می‌چسبد بِعُقُولِ السُّفَهَاءِ بعقلهای بیخردان غَیْرَکُمْ بغیر شما

فَاِنَّکُمْ تَتَعَصَّبُونَ پس بدرستیکه شما تعصب میکشید لِاَمْرٍ از برای امری مَا یُعْرَفُ لَهُ سَبَبٌ که معروف و مشهور نیست

مر او را سببی وَلَا عِلَّةٌ و نه سبب و علتی اَمَّا اِبْلِیسُ اما شیطان لعین فَتَعَصَّبَ

عَلَی آدَمَ لِاَصْلِهِ پس تعصب کرد و تکبر نمود بر آدم علیه السلام بجهت اصل او وَطَعَنَ عَلَیْهِ فِی خِلْقَتِهِ و طعن کرد

بر او و بر آفرینش او فَقَالَ اَنَا نَارِیٌّ پس گفت بآدم من ذاتی حاصل شده ام وَاَنْتَ طِینِیٌّ و تو از گل آفریده شده

وَاَمَّا الْاَغْنِیَاءُ و اما توانگران مِنْ مُتْرَفَةِ الْاُمَمِ که از متنعمان امتها بند فَتَعَصَّبُوا پس تکبر نمودند لِآثَارِ

النِّعَمِ مر اثرهای مواضع و وقوع نعمتها فَقَالُوا پس گفتند نَحْنُ اَکْثَرُ اَمْوَالاً وَاَوْلَاداً ما بیشتریم از روی مالها و

فرزندان وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِینَ و نیستیم ما عذاب کرده شده گان فَاِنْ کَانَ لَا بُدَّ مِنَ الْعَصَبِیَّةِ پس اگر باشد چاره

از عصبیت و تکبر فَلْیَکُنْ تَعَصُّبُکُمْ پس باید که باشد تعصب و کبر شما لِمَکَارِمِ الْخِصَالِ برای خصلتها

که بهم و فضیلتهای پسندیده وَمَحَامِدِ الْاَفْعَالِ و فعلها ستوده وَمَحَاسِنِ الْاُمُورِ و کارهای حسن اَلَّتِی تَفَاضَلَتْ

فِیهَا آنکه زیادتی کردند و افزون آمده باشند در آن الْمُجَدَاءُ وَالنُّجَدَاءُ بزرگواران و دلیران مِنْ بُیُوتَاتِ الْعَرَبِ

در خاندانهای عربان وَیَعَاسِیبِ الْقَبَائِلِ و رئیسان و امیران قبیلها بِالْاَخْلَاقِ الرَّغِیبَةِ بخلقهای رغبت کرده

شده در آن وَالْاَحْلَامِ الْعَظِیمَةِ و حلمهای بزرگ وَالْاَخْطَارِ الْجَلِیلَةِ و قدرها و منزلهای بلند وَالْآثَارِ

الْمَحْمُودَةِ و اثرها و صفتها ستوده فَتَعَصَّبُوا پس تعصب کنید لِخِلَالِ الْحَمْدِ برای خصلتهای باعث ستودن باشد

مِنَ الْحِفْظِ لِلْجِوَارِ از محافظت حق همسایه وَالْوَفَاءِ بِالذِّمَامِ و وفا نمودن بعهد و امان وَالطَّاعَةِ لِلْبِرِّ و فرمان

برداری کردن مر نیکوکار را وَالْمَعْصِیَةِ لِلْکِبْرِ و نافرمانی کردن مر اهل کبر را وَالْاَخْذِ بِالْفَضْلِ و فرا

گرفتن فضل و کرم وَالْکَفِّ عَنِ الْبَغْیِ و باز ایستادن از ستم وَالْاِعْظَامِ لِلْقَتْلِ و بزرگ داشتن کشتن مسلمان

وَالْاِنْصَافِ لِلْخَلْقِ و انصاف دادن و داد کردن مر خلق خدا را وَالْکَظْمِ لِلْغَیْظِ و فرو خوردن خشم و تندی

غضب وَاجْتِنَابِ الْفَسَادِ فِی الْاَرْضِ و دور شدن از تباهی در زمین وَاحْذَرُوا و بترسید مَا نَزَلَ بِالْاُمَمِ

قَبْلَکُمْ از آنچه فرود آمد بر امتانی که پیش از شما بودند مِنَ الْمَثُلَاتِ از عقوبتها بِسُوءِ الْاَفْعَالِ بسبب بدی فعلها

وَذَمِیمِ الْاَعْمَالِ و زشتی عملها فَتَذَکَّرُوا فِی الْخَیْرِ وَالشَّرِّ پس یاد آورید در بدی و نیکی خود اَحْوَالَهُمْ حالهای

گذشتگان از کافران مخالفان بود و عصیان و ضلال ایشان و حال پیغمبران و کثرت عبادت و صبر مجاهده نمودن

ایشان وَاحْذَرُوا و بترسید اَنْ تَکُونُوا اَمْثَالَهُمْ از آنکه باشید مانند ایشان فَاِذَا تَفَکَّرْتُمْ پس هرگاه تفکر کردید

فِی تَفَاوُتِ حَالَیْهِمْ در تفاوت حالهای ایشان فَالْزَمُوا پس لازم شوید کُلَّ اَمْرٍ هر کاری را که لَزِمَتِ

الْعِزَّةُ بِهِ لازم شده ارجمندی بسبب آن شَأْنَهُمْ بحال ایشان وَزَاحَتِ الْاَعْدَاءُ لَهُ عَنْهُمْ و دور شده اند

بر طرف کشند دشمنان از ایشان بجهت آن کار و سعادت تا دیگران طاعت اسباب انواع عبادت وَمُدَّتِ الْعَافِیَةُ

فِیهِ و ممدود شده رستگاری در آن کار بر ایشان وَانْقَادَتِ النِّعْمَةُ لَهُ و کشیده شده نعمت بجهت آن مَعَهُمْ

با ایشان وَوَصَلَتِ الْکَرَامَةُ عَلَیْهِ و پیوند داده کرامت و بزرگواری که مراو راست حَبْلَهُمْ بر او و ریسمان [illegible]

خ ۲۷۳

والتمویه: التلبیس والتحسین [illegible]

ولاعلة

والنعم

والاحلام

والاخطار

والانقیاد

[illegible]

مِنَ الاجتناب لِلفُرقَةِ یعنی امراست بعنی انکاری که موجب عزت حال ایشان و زوال اعداء عداوت و دشمنی
مرهم مرهم لسلامت و اللزوم لِلأُلفَةِ و لازم شدن مر الفت سلامت را وَالتَّحاضِّ عَلَيها و ترغیب کردن بران وَ
التَّواصِي بِها و وصیت کردن بان وَاجتَنِبُوا و اجتناب نماید و محترز شوید کُلَّ اَمرٍ کَسَرَ فِقرَتَهُم از هر کاری
که شکسته مهره پشت ایشان را وَاَوهَنَ مُنَّتَهُم و سست کرد قوت ایشان را مِن تَضاغُنِ القُلُوبِ از کینه
دلها بیکدیگر وَتَشاحُنِ الصُّدُورِ و دشمنی کردن سینها کینه ور و تَدابُرِ النُّفُوسِ و پشت بر یکدیگر کردن
نفسها در افتراق وَتَخاذُلِ الاَیدِی و فرو گذاشتن دستها از معاونت یکدیگر بسبب نفاق وَتَدَبَّرُوا اَحوالَ الماضین
و تدبر و تفکر نمائید در حالهای گذشتگان مِنَ المُؤمِنِینَ قَبلَکُم از مؤمنانی که پیش از شما بودند کَیفَ کانُوا
که چگونه بودند فِی حالِ التَّمحِیصِ وَالبَلاءِ در حال آزمایش و فتنه اَلَم یَکُونُوا اَثقَلَ الخَلائِقِ اَعباءً نبودند گران
ترین خلقان اعباءً از روی بارها گران وَاَجهَدَ العِبادِ بَلاءً و جهد کننده ترین بندگان بلاءً از روی آزمایش و امتحان
وَاَضیَقَ اَهلِ الدُّنیا و تنگترین اهل این جهان حالاً از روی حال ایشان اِتَّخَذَتهُمُ الفَراعِنَةُ فرا گرفته بودند ایشان را
فرعونیان عَبِیداً بندگان و غلامان فَسامُوهُم پس رنج رسانیدند ایشان را سُوءَ العَذابِ ببدترین نکال و
عقاب وَجَرَّعُوهُمُ و بکلو فرو کردند ایشان را المُرارَ تلخیها عذاب فَلَم تَبرَحِ الحالُ بِهِم پس بود همیشه حال ایشان
فِی ذُلِّ الهَلَکَةِ در خواری هلاکت و فنا وَقَهرِ الغَلَبَةِ و زبون ایشان را متسلط و استیلا لا یَجِدُونَ حِیلَةً
نیافتند حیله و مکر را فِی امتِناعٍ در ممتنع شدن از ظلم کردن با ایشان وَلا سَبِیلاً اِلی دِفاعٍ و نه راهی بسوی
دفع کردن از خود بلا و عذاب ایشان حَتّی اِذا رَأَی اللهُ تا آنکه چون دید خدای تعالی جِدَّ الصَّبرِ مِنهُم کوشش
شکیبائی از ایشان عَلَی الاَذی بر رنج کشیدن فِی مَحَبَّتِهِ در دوستی او وَالاِحتِمالَ لِلمَکرُوهِ و تحمل شدن
ایشان مر مکروه و ناخوش را مِن خَوفِهِ بسبب خشیت و ترسکاری از و جَعَلَ لَهُم گردانید برای ایشان مِن مَضائِقِ
البَلاءِ از تنگناهای بلا و محنت فَرَجاً گشایشی فَاَبدَلَهُمُ العِزَّ پس بدل کرد برای ایشان عزت و ارجمندی
مَکانَ الذُّلِّ بجای مذلت و خواری وَالاَمنَ مَکانَ الخَوفِ و امنیت را بجای خشیت و ترسکاری فَصارُوا
مُلُوکاً حُکّاماً پس گشتند ایشان پادشاهان روزگار حاکمان وَاَئِمَّةً اَعلاماً و پیشوایان نشانها
نامدار وَبَلَغَتِ الکَرامَةُ مِنَ اللهِ و رسید مکرمت از جانب الهی لَهُم برای ایشان ما لَم تَذهَبِ الاَمالُ اِلَیهِ
در مرتبه که نبود املها و آرزوها مملکت ایشان را بسوی خدا یعنی در جنبه که اصلاً ایشان امید نداشتند از عزت و
مملکت ایشان را سلطنت داد مثل یوسف و موسی و هارون و سایر بنی اسرائیل و غیر ایشان که در بدایت در نهایت
مذلت بودند و مشقت و در نهایت در رغایت عزت شدند و مملکت فَانظُرُوا پس نظر کنید بدیدهٔ اعتبار کَیفَ
کانُوا که چگونه بودند ایشان حَیثُ کانَتِ الاَملاءُ مُجتَمِعَةً محلی که بودند جماعتها متفق وَالاَهواءُ مُؤتَلِفَةً
و هواها و اندیشهای موافق وَالقُلُوبُ مُعتَدِلَةً و دلها بجا اعتدال و استوا بی تشتت آرا وَالاَیدِی مُتَرادِفَةً
و دستها در عقب یکدیگر استادند در یاری دادن وَالسُّیُوفُ مُتَناصِرَةً و شمشیرها یاری دهنده یکدیگر نهند وَ
البَصائِرُ نافِذَةً و بصیرتها فرو رونده در حجب مشتبه از جهت دفع فتنه وَالعَزائِمُ واحِدَةً و عزیمتها و قصدها
یکی شده در دفع بلیه اَلَم یَکُونُوا اَرباباً آیا نبودند خداوندان و مالکان فِی اَقطارِ الاَرَضِینَ در اطراف زمینها
وَمُلُوکاً و پادشاهان عَلی رِقابِ العالَمِینَ بر گردنهای عالمیان فَانظُرُوا پس نظر کنید اِلی ما صارُوا اِلَیهِ
با نچه گردیدند بسوی آن فِی آخِرِ اُمُورِهِم در آخر کارهای خویش حِینَ وَقَعَتِ الفُرقَةُ وقتی که واقع شد پراکندگی

خ ۲۷۳

والمخاض
مخضه بفتح براء و کسر آن و کرم کرد
براء و دو بریکه خضه عن القتال
از حث و خضب از ترشیه و حض
بضم حث اسم مصدر و اسم
ذکر کرده ظاهر آنست که اسم
مصدر باشد مثل ضعف بضم آن
از ضعف بفتح و تحاضته از باب
تفاعل بمعنی بر انگیختن هر یک
صاحب خود را و تحاض از باب
تفاعل که یکدیگر را بر اغالیدن
و کرم کردن یک بر آن

والفقرة
بالکسر و الفتح من خرزات الظهر و یقال
من اصابته مصیبة شدیدة کسرت
فقرته

جرع المرار

والمنة
بالضم القوة و التضاغن التحاقد
و التشاحن التعادی و التدابر التقاطع
و التخاذل عدم التناصر و الاعانة
الا تعال و اجهد العباد اتعبهم و ساموهم
سوء العذاب الزموهم ایاه و
المرار بالضم شجر اذا اکلت منه
الابل قلصت مشافرها و تستعیر
شرب المرار لکل من لقی شدة
المشقة و الاملاء بالفتح الجماعات
الواحد ملاء و الاعتدال
القلوب استقامتها
و المترادفة المتعاونة

وَتَشَتَّتَ الأُلفَة و پراکنده شد پیوستگی وَاختَلَفَتِ الکَلِمَة و مختلف شد گفتار وَالأَفئِدَة و متفرق گشت دلها
وَتَشَعَّبُوا مُختَلِفِینَ و منتشر شدند در حالتی که اختلاف کنندگان بودند وَتَفَرَّقُوا مُتَحَارِبِینَ و متفرق گشتند
در حالی که کارزار کنندگان بودند قَد خَلَعَ اللهُ عَنهُم بتحقیق که برکند حضرت عزت از ایشان لِبَاسَ کَرَامَتِهِ جامهٔ
مکرمت و عزت وَسَلَبَهُم و در ربود از ایشان غَضَارَةَ نِعمَتِهِ تازگی و خوشی نعمت خود را وَبَقِیَ و باقی ماند قَصَصُ
أَخبَارِهِم فِیکُم حکایت خبرهای ایشان در میان شما عِبَرًا از جهت آنکه عبرت باشد لِلمُعتَبِرِینَ مِنکُم مر اعتبار کنندگان را
از شما فَاعتَبِرُوا پس عبرت پذیرید بِحَالِ وُلدِ إِسمَاعِیلَ بحال فرزندان اسمعیل یعنی آل قحطان و آل معد که اکاسره
و قیاصره مثل نوشیروان و پرویز و قیصر غالب شدند بر ایشان پیش از ظهور محمد آخر الزمان بواسطهٔ اختلاف کلمهٔ
ایشان وَبَنِي إِسحَاقَ و پسران اسحق از اولاد روم بن عیص بن اسحق که بواسطهٔ اختلاف نسطوریه و یعقوبیه و ملکانیه
خلال ایشان ضعیف شد و قیاصره بر ایشان مستولی شدند و روم و عاجز شدند ایشان و از آنجا برکنده مجوس و ملک
آمدند و ایشان یهود خیبر بنی قریظه و نضیر و وادی القری و قینقاع وَبَنِي إِسرَائِیلَ عَلَیهِمُ السَّلَامُ و فرزندان
یعقوب که بواسطهٔ اختلاف کلمه مستولی شد جالوت بر ایشان و مسلط شد بخت نصر بابلی در شام بر همه ایشان فَمَا
أَشَدَّ اعتِدَالَ الأَحوَالِ پس چه سخت است و برشکل هم بحال های شما بحال های ایشان در لزوم خیر با الفت اجتماع
و در وبال و التزام شر تفرق و انقطاع در آخر کار وَأَقرَبَ اشتِبَاهَ الأَمثَالِ و چه نزدیک مانند بودن
داستانهای شما با ایشان تَأَمَّلُوا أَمرَهُم اندیشه کنید کار ایشان را فِي حَالِ تَشَتُّتِهِم در حالت پراکندگی ایشان وَتَفَرُّقِهِم
و متفرق شدن ایشان لَیَالِیَ در روزگاری که کَانَتِ الأَکَاسِرَةُ وَالقَیَاصِرَةُ بودند پادشاهان فارس و پادشاهان
روم أَربَابًا لَهُم خداوندان ایشان یَحتَازُونَهُم جمع میکردند ایشان را عَن رِیفِ الآفَاقِ از کشت زار آفاق
وَبَحرِ العِرَاقِ و از دریای عراق وَخُضرَةِ الدُّنیَا و سبزی دنیا این کنایت است از بلاد معموره یعنی ایشان را جمع میکردند
از شهرها و آبادان و میراندند إِلَی مَنَابِتِ الشِّیحِ بسوی مواضع رستن درمنه وَمَهَافِي الرِّیحِ و جاهای وزیدن باد که مقرون
بود بانواع تعب و عنا وَنَکَدِ المَعَاشِ و با مکنهٔ سختی معیشت کنایت است از بریه و مواضع بعیده فَتَرَکُوهُم
پس بگذاشتند ایشان را عَالَةً مَسَاکِینَ در حالتی که درویش بودند و بیچاره در نهایت فقر و فاقه إِخوَانَ دَبَرٍ وَوَبَرٍ
برادران دشواری و تنهائی در بعضی روایت إِخوَانَ دِینٍ واقع شده یعنی برادران قرض مراد آنست که همه ایشان در
نهایت شدت و مشقت بودند و همه در زیر قرض گرفتار أَذَلَّ الأُمَمِ دَارًا خوارترین امتها بودند از روی خانه وَأَجدَبَهُم
قَرَارًا و تنگ تر ایشان از روی قرارگاه لَا یَأوُونَ باز نمیگردیدند إِلَی جَنَاحِ دَعوَةٍ بیال خواندنی براه حق که
یَعتَصِمُونَ بِهَا چنگ درزنند بآن وَلَا إِلَی ظِلِّ أُلفَةٍ و نه بسوی سایهٔ الفتی که یَعتَمِدُونَ عَلَی عِزِّهَا اعتماد کنند
بر ارجمندی آن فَالأَحوَالُ مُضطَرِبَةٌ پس حالهای ایشان پریشان بود وَالأَیدِي مُختَلِفَةٌ و دستهای ایشان
ناموافق بود و بی سامان وَالکَثرَةُ مُتَفَرِّقَةٌ و بسیاری و انبوهی ایشان پراکنده فِي بَلَاءِ أَزلٍ در رنج سخت و تنگی
وَأَطبَاقِ جَهلٍ و معظمات نادانی و شدائد آن مِن بَنَاتٍ مَوءُودَةٍ از دختران زنده در گور کرده وَأَصنَامٍ
مَعبُودَةٍ و بتان که بعبادت آنها ورده وَأَرحَامٍ مَقطُوعَةٍ و خویشاوندیها بریده شده وَغَارَاتٍ مَشنُونَةٍ
و غارتها پراکنده کرده شده این اخبار است از آنچه در میان عرب واقع شده بود از انواع فتنه و کفر و بت پرستی
و از حروب که حادث بود در میان ایشان چون حرب یوم النجاد و یوم ذی عول و یوم الوقیط و حرب ایام داحس
و غبرا و جز آن که واقع شد میان عدنان و سایر کردان بعضی بود مشتمل نعل نهاد از حروب فَانظُرُوا پس نظر کنید إِلَی مَوَاقِعِ نِعَمِ اللهِ

علیهم بمواضع وقوع نعمتهای خدا بر ایشان حین بعث الیهم رسولا وقتی که فرستاد بسوی ایشان رسول خود که حضرت
خداست صلی الله علیه واله فعقد بملّته بس منعقد ساخت بملت و دین خود طاعتهم فرمانبرداری ایشان را وجمع علی
دعوته و گرد آورد بر دعوت خود الفتهم امیختگی اجتماع ایشان را کیف نشرت النعمة علیهم چگونه پراکنده ساخت
و فراخ کردانید نعمتی که بر ایشان بود جناح کرامتها بال کرامتهای خود را واسالت لهم و روان کرد از برای ایشان را
جداول نعیمها جویهای نعمت خود را والتفت الملة بهم و پیچیده شد ملت با ایشان فی عوائد
برکتها در منافع برکت خود فاصبحوا پس کردیدند فی نعمتها در نعمت آن ملت غرقین غرق شدگان و عن خضرة عیشها از سبزی عیش آن نعمت فکهین خوشحال بودند و شادان قد تربعت الامور
بهم بتحقیق که متمکن شد و استوار گردید با ایشان کارها مطلوبه فی ظل سلطان قاهر در سایه سلطان غالب
و این کنایت است از اسلام باعتبار تسلط و غالبیت آن بوجود با جود حضرت رسالت صلی الله علیه واله واوتهم
الحال وجای داد ایشان را حال ایشان الی کنف عز غالب بسوی پناه ارجمند غالب بهر سعادت منسوبه اخرویه بدولت
اسلام دینی با ایشان نهاد و تعطفت الامور علیهم و مهربانی کردند کارها بر ایشان فی ذری ملک ثابت در
پادشاهی استوار فهم حکام علی العالمین پس ایشان حاکمانند بر عالمیان و ملوک فی اطراف الارضین
و پادشاهانند در جوانب زمینها واقطار جهان یملکون الامور مالک میشوند کارها را علی من کان یملکها
علیهم بر کسی که بود مالک در آن کارها بر ایشان و یمضون الاحکام و امضا میکنند و جاری میسازند حکمها را
فیمن کان یمضیها فیهم در کسی که جاری میساخت حکمها را در ایشان لا تغمز لهم قناة نیزه کرده نمیشود برای ایشان نیزه
بسبب کمال قوت ایشان ولا تقرع لهم صفاة و کوفته نمیشود مر ایشان را سنگی بجهت غایت جرأت ایشان این هر دو
کنایتند از قوت و قدرت و عدم مغلوبیت ایشان از غیر الا وانکم بدانید بدرستیکه شما قد نفضتم ایدیکم
افشانده اید دستهای خود را عن حبل الطاعة از ریسمان طاعت و ترک کرده اید آنرا وثلمتم و رخنه کرده اید حصن
الله حصار خدا المضروب علیکم که زده شده است بر شما باحکام الجاهلیة بحکمهای جاهلیت که آن خروج شما
از اطاعت امام زمان خود بموجب قول حضرت رسالت صلی الله علیه واله که من مات ولم یعرف امام زمانه مات میتة
جاهلیة فان الله سبحانه پس بدرستیکه خدای تعالی قد امتن منت نهاده علی جماعة هذه الامة بر جماعت
امت فیما عقد بینهم در آنچه منعقد ساخت در میان ایشان من حبل هذه الالفة از ریسمان این الفت چنانچه
قال عز اسمه لو انفقت ما فی الارض جمیعا ما الفت بین قلوبهم ولکن الله الف بینهم یعنی بمحمد اگر انفاق کنی و صرف
نمائی آنچه در همه زمین است نتوانی الفت دهی در میان دلهای ایشان لکن خدا الفت
میدهد در میان دلهای ایشان التی ینتقلون فی ظلها آن الفتی که انتقال میکردند در سایه آن و یأوون الی
کنفها و جا میگرفتند بسوی پناه گاه آن بنعمة لا یعرف احد من المخلوقین بنعمتی از خدا که نمیشناخت هیچ یک
از افراد مخلوقین لها قیمة مر آنرا قیمتی و بهائی لانها زیرا که نعمت آن الفت و بهای آن ارجح من کل ثمن افزون
تر است از هر بهائی واجل من کل خطر و بزرگتر است از هر بها و عطائی واعلموا و بدانید انکم صرتم
بدرستیکه شما گردیدید بعد الهجرة پس از هجرت از شهر مکه بمدینه اعرابا عربان بادیه نشین که ناقص است شریعت ایشان
بجهت آنکه از بسیاری جهل و کفرها دائم که اختلاط نکرده اند با اهل دین و طریق ایشان نکرفته اند کما قال الله عز و جل
الاعراب اشد کفرا ونفاقا وبعد الموالاة و گردیدید بعد از دوستی احزابا گروهها مختلف بحسب نفسانیه و شهوات نفس

ناصبين وناكثين وقاسطين ومارقين كه حرب كردند با امير المؤمنين عليه صلوات الله رب العالمين فما تتعلقون من
الاسلام الا باسمه مى‌آويزيد از اسلام الا باسمه مگر باسم او ولا تعرفون من الايمان ونمى‌شناسيد از ايمان الا رسمه
مگر رسم نا تمام او كه ان اظهار شهادتين است بزبان ودر دل نفاق ثابت تقولون مى‌گوئيد شما كه النار ولا العار
اين كلمه ايست كه اهل كبر مى‌گويند راستها ضجر وقوم خود از براى فتنه ونار عار هرد ومنصوبند بدو فعل مقدر
وتقدير كلام اينست كه تقولون ادخلوا النار ولا تقربوا العار يعنى مى‌گوئيد كه در آئيد با تش جرب نزديك مشويد
به ننك وعيب كانكم تريدون گوئيا كه مى‌خواهيد ان تكفئوا الاسلام انكه بر گردانيد اسلام را على وجهه برو
ان همچه بر كردانيد انائى انتهاكا لحرمه بجهت شكستن حرمت حرم با احترام ان ونقضا لميثاقه وشكستن پيمان
ان الذى وضعه الله لكم ان اسلامى كه نهاده است انرا خدا تعالى براى شما حرما فى ارضه حرمى در زمين خود
كه مانع ايشانست از هر عداوت غارت وطغيان طاغى وامنا بين خلقه وايمنى ميان خلقان خود وانكم ان لجأتم
وعهد وستيكه اگر شما پناه برديد الى غيره بسوى غير ان يعنى اعتماد كنيد بر غير دين اسلام از شجاعت وحميت وكثرت قبيله وعشيرة
حاربكم اهل الكفر محاربه كنند با شما كفار ثم لا جبرئيل ولا ميكائيل بعد از ان نه جبرئيل امين ونه ميكائيل
ذى تمكين ولا مهاجرين ولا انصار ونه مهاجرين ونه انصار ينصرونكم يارى كنند شما را ودفع اعدا ايشان الا
المقارعة بالسيف مگر كوفتن بشمشير ابدا حتى يحكم الله بينكم تا انكه حكم كند خدا در ميان شما وان عندكم
الامثال وبدرستيكه نزد شماست داستانها من بأس الله از شدت وعذاب خدا وقوارعه وكوبنده عقوبات
او وايامه وروزهاى نكال او ووقايعه وواقعه‌ها او وان وقايعيكه در زمان حضرت رسول وبعد از او ظاهر
رسيده ولا تستبطئوا بس دير مشمريد وعيده بيم كردن خدا را جهلا باخذه بجهت جاهل بودن بگرفتن او
از احوال موت واهوال قبر وشدت حال آخرت وتهاونا ببطشه وبجهت خوار داشتن اخذ او وعقاب وياسا
من بأسه نوميد شدن از سختى عذاب او فان الله سبحانه پس بدرستيكه خداى تعالى لم يلعن القرن الماضى
لعن نكرد قرن گذشته را بين ايديكم كه پيش از شما بودند الا لتركهم مگر بجهت ترك ايشان الامر بالمعروف
امر كردن مردمان را باموز حسنه والنهى عن المنكر وباز داشتن ايشان را از امور قبيحه فلعن السفهاء پس
لعنت كرده بيخردان را كما قال عز اسمه اولئك الذين لعنهم الله لركوب المعاصى بجهت ارتكاب معصيتها والحكماء
ودانايان را از رحمت خود دانايان را لترك التناهى بجهت ترك باز ايستادن از مناهى الا وقد قطعتم بدانيد كه
بتحقيق قطع كرديد وبريديد قيد الاسلام بند اسلام را وعطلتم حدوده ومعطل ساختيد حدها با انها
اورا وامتم احكامه ومرده ساختيد حكمهاى اورا الا وقد امرنى الله بدانيد كه امر فرمود مرا حضرت معبود بقتال
اهل البغى بكارزار اهل ظلم وطغيان چون اهل شام كه معاويه است واتباع او والنكث واهل شكستن
بيعت كه اصحاب جمل اند چون طلحه وزبير وتوابع ايشان والفساد فى الارض واهل فساد وتباهى در زمين كه
خوارج اند ومارقين كه بيرون رفتند از دين اسلام واين امر الهى كه واقع شده بود در جهاد حيث قال عز اسمه فان
بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى الآية وقول حضرت رسالت پناهى يا على انك ستقاتل بعدى الناكثين و
القاسطين والمارقين فاما الناكثون پس اما شكنندگان بيعت فقد قاتلت پس مقاتله كردم با ايشان
واما القاسطون واما اهل عدوان فقد جاهدت پس جهاد كردم با ايشان واما المارقة واما بيرون
روندگان از دين فقد دوخت پس بتحقيق كه قهر كردم بر ايشان وخوار كردم ايشان را بروى زمين و

اما شیطان الردهة را اما دیو ردهه که ذو الثدیه است که رئیس خوارج نهروانست فقد کفیته بتحقیق که
کفایت کرده شدم از او و ردهه مغاکیست در نهروان که در او آب بوده و وجه تسمیه ذو الثدیه آنست که یکدست او
مثل ثدی بوده که بر کنار آن موی چند رسته بود مانند موی موش دشتی و ثدی پستان زنان است و نام اصلی او حرمله بود از
قبیله بجیله بود و تعبیر او را شیطان رده فرموده امیر المؤمنین علیه السلام او را بقتل آورد و بعد از قتل خوارج او را
در آن گو یافتند و بواسطه آن نسبت داده شده بآن و گفته اند که مراد شیطان معهود است که مصور شده بود بصورت حیوان
در نظر آنحضرت چون ملائکه و جن که مشاهد انبیا و اولیا میشوند و گویند که آن شیطان از آن جنیان بود که در زمان
نزول مسعود در جحفه حضرت امیر با ایشان مقاتله نمود و در چاهی که معهود بود در آن نواحی و مردان نمیتوانستند که از آن
آب کشند و بهر تقدیر چون آنحضرت در مقام عصمت بود و ملکه نصرت داشت در مقام ملکه نصرت بود شنیده فهم شیطان او از صیحه شیطان
استماع فرمود و در آن صیحه اضطراب دل او را شنید چنانچه میفرماید که محفوظ شدم از شر شیطان بصیحه او بصعقة
باواز با شکوه سمعت لها کشنیدم من از او وجبة قلبه اضطراب دل او را ورجة صدره و جنبانیدن سینه او را
و از بعضی روایت کرده اند که امیر المؤمنین علیه السلام در وقت مقاتله با اهل نهروان نعره زد که
صیحه کرد بخنده در آن گو افتاد او را مرده در آن گو یافتند وبقیت بقیة من اهل البغی و باقی ماند بقیه از اهل
ستم چون معاویه و اهل شام ولئن اذن الله سبحانه و اگر دستوری دهد حق تعالی فی الکرة علیهم در باز
کشتن بر ایشان و توفیق دهد بتهیه اسباب عود بسوی اهل عصیان لادیلن منهم هر اینه غالب شوم برا
گیرم دولت را از ایشان بفرموده یزدان ولینصرن الله من ینصره الا ما یتشذر مگر آنکه متفرق شوند
فی اطراف الارض در جوانب زمین تشذر را متفرق شدن چون آنکه از خار جیانی درین آنا
وضعت بکلاکل العرب من بنهادم سینهای و اکابر عرب را بعو ما وکسرت و شکستم نواجم
ربیعة و مضر شاخهای پدید از قبایل ربیعه و مضر یعنی کردانیدم بزرکان ایشان را زبر و زبر وقد علمتم
و بتحقیق که شما دانسته اید موضعی من رسول الله صلی الله علیه وآله از رسول خدا بالقرابة القریبة
بخویشی و نزدیکی نزدیک والمنزلة الخصیصة و بمنزله خاص که معلوم است نزد عوام و خواص زیرا که من
پدر رسول الله امی چه مادر عبد الله و ابو طالب فاطمه بنت عمرو مخزومی بوده و پدر عبد المطلب رضوان الله
و داماد حضرت رسالت ام و پدر پسران بنت اخترو وضعنی لها مرا حضرت رسالت فی حجره در کنار خود و انا و
که من طفل بودم و از جمله کمال اختصاص یضمنی مینهاد مرا الی صدره بسینه مبارکه خود و
اغوش میکرفت مرا فی فراشه در فراش خود ویمسنی و میسود بمن جسده بدن شریف خود را ویشمنی و
عرفه و میبویانید بمن طیب خود وکان یمضغ الشیء و بود که میخائید چیزی را از طعام ثم یلقمنیه پس لقمه میداد مرا
از فرط شفقت و احترام وما وجد لی و نیافت از من کذبة فی قول دروغی را در گفتار ولا
خطلة فی فعل و نه گناهی را در کردار ولقد قرن الله سبحانه به صلی الله علیه وآله و بتحقیق که
قرین ساخت حق سبحانه به پیغمبر خود من لدن کان فطیما از وقتی که بود از شیر باز کرفته اعظم ملک بزرگترین فرشته را
از فرشتگان خود یعنی جبرئیل امین یسلک به میبرد او را طریق المکارم براه مکرمتها و جلیلها
ومحاسن اخلاق العالم و امور محسنه خلقهای عالم لیله ونهاره در شب و روز او و
و مرا بتحقیق بود که متابعت میکردم او را اتباع الفصیل مثل پیروی بچه شتر از اثر مادر

وجبة: وجب القلب بمعنی طپیدن ... وجب الشیء ... واجب ... امیر ... وجب یجب ... ق س

ورجة: رج یرج ... جنبانیدن ... ق س

لادیلن: و عد ادله ... از باب افعال ... غالب کردن ... ق س

نواجم: ... کنده ... ق س

یلقمنیه: ... ق س

خطلة

بلند میکرد از برای من فی کل یوم من اخلاقه علما نشانه را از خلقهای نیکوی خود و یأمرنی
و میفرمود مرا بالاقتداء به بپیروی کردن بخود و لقد کان علیه السلام و هر آینه بود
انبیا یجاور فی کل سنة که مجاور میشد هر سال بحراء بکوه حرا فاراه پس میدیدم من او را ولا یراه غیری
و نمیدید او را غیر از من ولم یجمع بیت واحد و جمع نکرد هیچ یک خانه را یومئذ فی الاسلام در آن روز
در اسلام یعنی در آن روز هیچکس مسلمان نبود غیر رسول الله صلی الله علیه و آله و خدیجة غیر رسول خدا و خدیجه
کبری و انا ثالثهما و من سیم ایشان بودم اری میدیدم نور الوحی نور وحی الهی و نور پیغمبری را و اشم
و میبوئیدم ریح النبوة بوی پیغمبری را یعنی با خبر بودم بر نفس قدسی او و آنچه مشاهده میفرمود من بعین بصیرت از اسرار
وحی و رسالت علوم تنزیل و دقایق تأویل و لقد سمعت و هر آینه شنیدم رنة الشیطان را ناله و فغان
شیطان را حین نزل الوحی علیه وقتی که فرود آمد وحی بر آن پیغمبر فقلت یا رسول الله پس گفتم که ای
فرستادهٔ خدا وای پیغمبر عالی مقدار ما هذه الرنة چیست این آواز و ناله فقال هذا الشیطان پس فرمود
که این شیطانست قد ایس من عبادته نومید شد از پرستش کردن مردمان او را انک تسمع ما اسمع بدرستی
که تو میشنوی آنچه میشنوم من و تری ما اری و می بینی آنچه می بینم من الا انک لست بنبی مگر آنکه تو نیستی پیغمبر
ولکنک وزیر و لیکن تو وزیر منی و انک لعلی خیر و بدرستیکه تو بر راه خیر و صوابی و لقد کنت و هر آینه
بودم من معه با پیغمبر صلی الله علیه و آله لما اتاه الملأ وقتی که آمدند بآنحضرت من قریش جماعتی از قریش
با ایشان فقالوا له یا محمد پس گفتند مر او را که ای محمد انک قد ادعیت عظیما بدرستیکه تو دعوی کردی کاری
بزرگ را لم یدعه اباؤک که دعوی نکردند آنرا پدران تو ولا احد من بیتک و نه هیچیک از خانوادهٔ تو و نحن
نسألک امرا و ما سؤال کنیم از تو کاری را ان اجبتنا الیه اگر اجابت کردی ما را بآن کار و اریتناه و نمودی
بما آنرا علمنا دانستیم انک نبی و رسول که تو پیغمبر خدائی و فرستادهٔ اوئی و ان لم تفعل و اگر نکردی آنکار را
علمنا دانستیم انک ساحر کذاب که تو جادوکنندهٔ و دروغگوئی فقال صلی الله علیه و آله پس فرمود
آنحضرت صلی الله علیه و آله مر ایشان را و ما تسألون چه میپرسید قالوا تدعو لنا گفتند بخوان برای ما هذه الشجرة
این درخت را حتی تنقلع تا برکنده شود بعروقها با رگها و ریشهای خود و تقف بین یدیک و بایستد پیش
تو نزد ما فقال علیه السلام پس فرمود آنحضرت صلی الله علیه و آله ان الله بدرستیکه خدا علی کل شیء قدیر بر هر چیزی
تواناست فان فعل الله ذلک لکم پس اگر بکند خدا تعالی از برای شما اتؤمنون آیا ایمان می آورید و تشهدون
بالحق و گواهی میدهید بحق بعد از دیدن قالوا نعم گفتند بلی قال فانی سأریکم فرمود پس بدرستیکه من
زود باشد که بنمایم شما ما تطلبون آنچه طلب میکنید و انی لاعلم و بدرستیکه من میدانم انکم لا تفیئون
الی خیر انکه شما باز نمیگردید بجانب خیر که دین اسلام است بواسطهٔ امر نمودن هوای طبیعت خود و ان فیکم من یطرح
فی القلیب و بدرستیکه در میان شما کسیست که انداخته شود در چاه چون عتبه و شیبه که پسران ربیعه بودند و
ابوجهل و ولید بن مغیره و امیة بن عبد شمس و نضر بن حارث و غیر ایشان که کشته گشتند در بدر و ایشان را
کشیده انداختند در چاه و من یحزب الاحزاب و در میان شما کسیست که جمع سازد لشکرهای کفار را از قبایل
چون ابو سفیان بن حرب و عمرو بن عبدود و صفوان بن امیه و عکرمة بن ابی جهل و سهیل بن عمرو و غیر ایشان از کفار
قریش و این اخبار بغیب معجزهٔ دیگر است از آنحضرت ثم قال علیه السلام پس فرمود آنحضرت بطریق خطاب گفت

یا درخت یا اَیَّتُهَا الشَّجَرَة ای درخت اِن کُنتِ تُؤمِنِینَ بِاللّهِ اگر هستی که ایمان داری بخدا وَالیَومِ الآخِرِ
و بروز باز پسین وَ تَعلَمِینَ اَنِّی رَسُولُ اللّهِ و میدانی که منم فرستادهٔ خدای رب العالمین فَا
نقَلِعِی بِعُرُوقِکِ پس کنده شو بعروقِ خود حَتّی تَقِفِی تا انکه بایستی بَینَ یَدَیَّ پیش من بِاِذنِ اللّهِ بفرمان خدا فَوا
شو بِعُرُوقِ بیرکها و ریشهای خود حتی تقفی تا انکه بایستی بین یدی پیش من باذن الله بفرمان خدا فوا
لَّذِی بَعَثَهُ پس بحق آنکه برانگیخت اورا بِالحَقِّ براستی و درستی به پیغمبری لَانقَلَعَت بِعُرُوقِهَا بر
کنده شد آن درخت با ریشهای خود وَ جَاءَت و آمد بسوی آنحضرت وَلَهَا دَوِیٌّ شَدِیدٌ در حالتی که مر او را صدائی سخت
بود وَ قَصفٌ و او را ذی بود او را کَقَصفِ اَجنِحَةِ الطَّیرِ مثل آواز بالهای مرغ حَتّی وَقَفَت بین
یدی رسول اللّهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ وَآلِهِ تا آنکه بایستاد پیش حضرت رسالتپناه مُرَفرِفَةً حرکت کنان و چون مرغ بال زنان
وَ اَلقَت بِغُصنِهَا الاَعلَی و انداخت شاخهٔ بلندتر خود را عَلَی رَسُولِ اللّهِ بر پیغمبر خدا وَ بِبَعضِ اَغصَانِهَا
عَلَی مَنکِبِی و بعضی شاخهای خود را بر دوش من وَکُنتُ عَن یَمِینِهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ وَآلِهِ و بودم من
از جانب راست آنحضرت که برادر و بادسالار حضرت عزت فَلَمَّا نَظَرَ القَومُ اِلَی ذَلِکَ پس چون نظر کردند آن گروه
بسوی این معجزه قَالُوا عُلُوًّا وَ استِکبَارًا گفتند از روی بزرگی و گردنکشی فَمُرهَا پس بفرما آن درخت را فَلیَأتِکَ
نِصفُهَا تا بیاید بسوی تو نیمهٔ آن وَ یَبقَی نِصفُهَا و باقی ماند نیمهٔ دیگر بجای خود فَاَمَرَهَا بِذَلِکَ پس امر فرمود
بان درخت باین حکم فَاَقبَلَ اِلَیهِ نِصفُهَا پس پیش آمد بسوی وی نیمهٔ او کَاَعجَبِ اِقبَالٍ وَ اَشَدِّهِ مانند
عجیب‌ترین رو آوردنی و سخت‌ترین دویدنی و رو آوردنی وَکَادَت تَلتَفُّ پس نزدیک شد که بپیچد برسول
اللّهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ وَآلِهِ فَقَالُوا کُفرًا وَ عُتُوًّا پس گفتند از روی کفر و سرکشی فَمُر هَذَا النِّصفَ پس امر کن
باین نیمه فَلیَرجِع اِلَی نِصفِهِ تا باز گردد بان نیمهٔ دیگر کَمَا کَانَ همچنانکه بود در اصل فَاَمَرَهُ عَلَیهِ السَّلام
پس امر فرمود آنحضرت او را فَرَجَعَ پس باز گشت فَقُلتُ اَنَا پس من گفتم که لَا اِلَهَ اِلَّا اللّهُ نیست هیچ
سزاوار پرستش مگر معبود بحق و خداوند مطلق اِنِّی اَوَّلُ مُؤمِنٍ بِکَ بدرستیکه من اول کسی‌ام که ایمان
بتو یَا رَسُولَ اللّهِ ای پیغمبر عالی‌مقدار و نبی والا تبار وَ اَوَّلُ مَن اَقَرَّ و اول کسی‌ام که اقرار کردند بانّ
الشَّجَرَةَ فَعَلَت مَا فَعَلَت باینکه آن درخت کرد آنچه کرد از آمدن و رفتن و بازگشتن بِاَمرِ اللّهِ بفرمان خدای تعالی تَصدِیقًا
لِنُبُوَّتِکَ بجهت گرویدن به پیغمبری تو وَ اِجلَالًا لِکَلِمَتِکَ و بزرگ داشتن گفتار تو فَقَالَ القَومُ کُلُّهُم پس
گفتند همهٔ آن قوم شقاوت نشان که او پیغمبر نیست بَل سَاحِرٌ کَذَّابٌ بلکه جادوئی کننده است دروغگو عَجِیبُ
السِّحرِ عجیب و غریب است سحر او خَفِیفٌ فِیهِ سبک است و چابک در آن وَ هَل یُصَدِّقُکَ فِی اَمرِکَ و آیا تصدیق
نمیکنند ترا در امر پیغمبری تو اِلَّا مِثلُ هَذَا مگر مثل این یَعنُونَنِی میخواستند مرا باین گفتار و این سرزنش کردن
آنحضرت را میکردند و لهذا فرمود که وَ اِنِّی لَمِن قَومٍ و بدرستیکه من از گروهی‌ام لَا تَأخُذُهُم فِی اللّهِ
نمیگیرد ایشان را در راه خدا لَومَةُ لَائِمٍ سرزنش کردن هیچ سرزنش کننده سِیمَاهُم که علامت ایشان
سِیمَا الصِّدِّیقِینَ علامت صادقانست وَ کَلَامُهُم و سخن ایشان کَلَامُ الاَبرَارِ سخن نیکوکارانست که
معروف و نهی از منکر عُمَّارُ اللَّیلِ عمارت کنندگان شب‌اند بطاعت خالق وَ مَنَارُ النَّهَارِ و
دعوت خلق بو مُتَمَسِّکُونَ بِحَبلِ القُرآنِ چنگ زنندگانند بریسمان متین قرآن یُحیُونَ سُنَنَ اللّهِ
میکنند طریقهای الهی را وَ سُنَنَ رَسُولِهِ و راههای حضرت رسالت‌پناهی را لَا یَستَکبِرُونَ و لا یَعلُونَ
وَلَا یَعلُونَ و بلندی نمیجویند وَلَا یَغُلُّونَ و خیانت نمینمایند وَلَا یُفسِدُونَ و تباه نمیکنند

قوله تَحکُونَ ...
ثم یعیشون ... خیر ... [illegible] ... نقیب ... [illegible] ... الذی ... علیه ... [illegible] ... و هم ... [illegible]

(خ ۷۳)

قوله ...
عمار اللیل ... [illegible] ... النهار ... [illegible] ... الطریق ... [illegible] ... بحبل القرآن ... [illegible]

فِي الْجِنَانِ دلهای ایشان در بهشت برینست چه نفوس قدسیهٔ ایشان مشاهده میکنند آنچه آماده است از نعمت و راحت
در آن مکان وَاَجْسَامُهُمْ فِي الْعَمَلِ و جسدهای ایشان در این
جهان در عمل کردنست مشغول

بعبارت حضرت منان تمت الخطب
بعون الله و حسن توفیقه

بَابُ الْمُخْتَارِ مِنْ كُتُبِ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَسَائِلِهِ اِلَى اَعْدَائِهِ وَ اُمَرَاءِ بِلَادِهِ

این بابیست از آنچه برگزیده شده است از مکتوبهای حضرت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه الصلوة والسلام و رسالهای او بسوی دشمنان او و امیران شهرهای او وَيَدْخُلُ فِي ذَلِكَ و داخل است در این مقال مَا اُخْتِيرَ آنچه اختیار کرده شده مِنْ عُهُودِهِ از عهدهائی که فرستاده اِلَى عُمَّالِهِ بسوی عاملان خود وَ وَصَايَاهُ و وصیتهای او
لِاَهْلِهِ وَ اَصْحَابِهِ برای اهل و اصحاب خود در هر باب

ك وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١

اِلَى اَهْلِ الْكُوفَةِ و این مکتوب از جملهٔ مکاتیب آنحضرتست که در حین نزول او بماء العذیب مصحوب امام حسین و عمار یاسر فرستاده بسوی اهل کوفه عِنْدَ مَسِيرِهِ نزد رفتن او مِنَ الْمَدِينَةِ اِلَى الْبَصْرَةِ از شهر مدینه بشهر بصره تا ناصر شوند دلیران کوفه بقتال اصحاب جمل مِنْ عَبْدِ اللهِ عَلِيٍّ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اِلَى اَهْلِ الْكُوفَةِ این نامه ایست از بندهٔ خدا علی که امیر مؤمنانست بسوی کوفیان جَبْهَةِ الْاَنْصَارِ که پیشانی یاری دهندگان دینند این مستعاراست زیرای کوفیان باعتبار شرفا ایشان در انصار مانند جبهه نسبت ببدن وَ سَنَامِ الْعَرَبِ و کوهان عرب اند و این کنایتست از بلندی و رفعت ایشان اَمَّا بَعْدُ اما بعد از حمد الهی و صلوات بر حضرت رسالت پناهی صلی الله علیه و آله فَاِنِّي اُخْبِرُكُمْ عَنْ اَمْرِ عُثْمَانَ پس بدرستیکه من خبر میدهم شما را از کار عثمان عفان وَمِنْهُ قتل او حَتَّى يَكُونَ سَمْعُهُ تا باشد شنیدن کیفیت آن همچو دیدن اِنَّ النَّاسَ بدرستیکه مردمان طَعَنُوا عَلَى عُثْمَانَ طعن کردند بر فعل شنیع عثمان فَكُنْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ پس بودم من مردی از هجرت کنندگان اُكْثِرُ اِسْتِعْتَابَهُ بسیار میکردم درخواست باز گشت و بیرون آمدن که خوشنود سازد مسلمانان را وَ اُقِلُّ عِتَابَهُ و کم میکردم عتاب او را سرزنش وی وَكَانَ طَلْحَةُ وَ الزُّبَيْرُ و بودند طلحه و زبیر اَهْوَنُ سَيْرِهِمَا آسانترین سیر کردن ایشان فِيهِ در قتل او اَلْوَجِيفُ رفتنی بود بشتاب و اضطراب چه نصیحت او اهمال میکردند و او از امور شنیعه تنبیهی نمینمودند وَ اَرْفَقُ حِدَائِهِمَا و نرمترین راندن ایشان اَلْعَنِيفُ راندن سخت بود چه این هر دو فقره کنایتند از شدت سرعت ایشان در قتل او چه اصحاب را ترغیب مینمودند بر قتل او و مردم را از دور و نزدیک جمع میکردند بود دفع او و زبیر میگفت که بکشید او را که تغییر داده دین سید المرسلین را و عثمان در حینی که محصور شد میگفت که وای بر طلحه که او را چنین و چنین رعایت کردم و الحال قصد خون من دارد وَكَانَ مِنْ عَائِشَةَ فِيهِ و بود از جانب عایشه در باب قتل عثمان فَلْتَةُ غَضَبٍ فجائهٔ غضبی بیکبار خشمناک شد او در قتل او و در کتب معتبره مذکور است که روزی عثمان بر منبر بود در مسجد از اصحاب پیغمبر ملو غاشیه از پرده نعلین و پیراهن رسول الله نمود و گفت هنوز این نعلین و پیراهن آنحضرت کهنه نشده تو دین او را تبدیل کردی و تغییر سنت او داده و نابکار سخن درشت گفتند و عثمان را و اقرع گفت عایشه او را در جواب گفت اقتلوا

نعثلاً قتل الله نعثلاً یعنی بکشد مرد دراز ریش بسیار مو را که خدا بکشاد این دراز و ریش دار
رنش در ملازمین فاتیح له قوم پس تقدیر و تعیین کرده شد برای او قومی که فقتلوه پس بکشتند او را بعلتها یاد رد
حال رضا یعنی الناس و مبایعت کردند با مومن مردمان در آن اثنا غیر مستکرهین که اکراه کرده نشده بودند یعنی ایشان
بر رغبت کار بیعت نمودند و لا مجبرین و اجبار کرده نشده بودند در آن امر بل طائعین مخیرین بلکه در حالتی بود که
خود در آن کار اقدام نمودند و با اختیار خود در آن شروع کردند و اعلموا ان دار الهجرة
مجرم یعنی مدینه قد قلعت باهلها برکنده شد با اهلش و قلعوا بها و برکندند اینان از آن دیار و از انجا
بیرون آمدند بقصد فتنه و آشوب و جاشت و جوش در جیش المرجل مثل جوشش دیگ مس از نار و قامت الفتنة
و برپا خواست فتنه و دو او زود علی القطب بر مدار دین و اسلام مراد نفس نفیس خویش است که مدار علیه است و
اسلام فاسرعوا الی امیرکم پس بشتابید بسوی امیر خودتان پی انتظار و بادروا و مبادرت نمائید و بشتابید
جهاد عدوکم بغزای دشمن خودتان با کمال اقتدار ان شاء الله اگر اراده خدای تعالی

ومن کتاب له علیه السلام ب

الیهم بعد فتح البصرة این نامه بعضی است از نامهای انحضرت که فرستاده بسوی اهل کوفه بعد از فتح بصره و
جزاکم الله من اهل مصر و جزا دهاد خدا شما را که از اهل شهرید عن اهل بیت نبیکم را از خاندان پیغمبر شما
ما یجزی العاملین به نیکوترین جزای عمل کنندگان بطاعته بفرمانبرداری ایزد و الشاکرین و بهترین
شکر کنندگان لنعمته مر نعمت
خدای منان فقد سمعتم پس بتحقیق که شنیدید شما کفار امیر خود را و اطعتم و فرمان بردید بجمیع اوامر خود
و دعیتم و خوانده شدید فاجبتم پس اجابت کردید

ومن کتاب له علیه السلام ج

کتبه لشریح بن الحارث قاضیه این نامه انحضرت که نوشته بشریح بن حارث که قاضی انحضرت بود در کوفه
کویند هفتاد و پنج سال قاضی کوفه بود مگر دو سال یا چهار سال که در فتنه عبدالله بن زبیر العوام از حجاج بعین
الناس کرد که قضاء کوفه را از او معاف دارد و در زمان انحضرت بواسطه مسئله بیت وزا او را عزل نمود و بعد
از آن نصب فرمود روی ان شریح بن الحارث قاضی امیر المؤمنین علیه السلام در روایت آمده که شریح بن حارث
قاضی امیر المؤمنین علیه السلام بود همچنانکه مذکور شد اشتری علی عهده دارا خرید در عهد انحضرت خانه را
بثمانین دینارا بهشتاد دینار فبلغه علیه السلام ذلک پس رسید این خبر فاستدعاه پس طلبید او را و
قال دو فرمود که بلغنی رسید بمن انک ابتعت انکه تو خریده دارا بثمانین دینارا خانه را بهشتاد دینار
کتبت کتابا و نوشته نوشته و قباله را ابن باب و اشهدت فیه شهودا گواه کرفته در خریدن گواهان را
فقال شریح پس شریح گفت قد کان ذلک یا امیر المؤمنین بتحقیق که بود این چنین یا امیر قال
راوی گوید که فنظر الیه علیه السلام پس نظر کرد امیر مومنان بسوی او نظر مغضب بنظر خشمگین ثم قال
بعد از آن فرمود که ای شریح اما انه سیاتیک بدانکه زود باشد که بیاید بسوی تو من لا ینظر
نظر نمیاید بر قباله تو و لا یسئلک عن بینتک و سؤال نکند از تو گواهان تو مراد ملک الموت
منها تا انکه بیرون برد ترا از آن سرا شاخصا در حالتی که باشی چشم باز مانده و یسلمک الی قبر

تنقل
بر دزن جعفر ترا از گفتار یا است تنقل
ع ای ع
ناخ شده از باب تعریف
جاشت
ل ۲
شریح
هو شریح بن الحرث الکندی استقضاه عمر علی الکوفة و لم یزل بها قاضیا ستین سنة ... ابن الزبیر فعفاه ... مع ... الفقهاء

تو ابقیر وخالصا در حالتی که مجرم باشی از خانه دنیا فانظر یا شریح پس نظر کن ای شریح و بر حذر باش لا تکون
ابتعت ان تکون باشی که خریده باشی هذه الدار این خانه را من غیر مالک از غیر مال خود او نقدت الثمن
یا نقد کرده باشی بها را من غیر حلالک از غیر حلال خود فاذا انت پس در این حالت تو قد خسرت زیان زده باشی
دار الدنیا و دار الآخرة هم در سرای دنیا و هم در سرای آخرت اما انک لو کنت بدانکه اگر تو بودی اتیتنی که
مبایعه کنی با من عند شرائک نزد خریدن تو ما اشتریت چیزی را که خریدی از این خانه لکتبت لک کتابا بامر من
میخواستم برای تو فباله علی هذه النسخة بر این نسخه عبارت آنکه مذکور خواهد شد فلم ترغب پس رغبت نکردی
فی شراء هذه الدار در خریدن این سرای بدرهم بیک درهم فما فوق پس آنچه فوق آن باشد یعنی از هیچ چیزی که
نه بقلیل و نه بکثیر والنسخة هذه و آن نسخه این است که هذا ما اشتری این چیزیست که خرید عبد ذلیل من عبد
میت مرده خوار و مقدار از بنده مشرف بموت قد ازعج للرحیل از جای خود برانگیخته شده است بجهت رحلت
از دنیای بی اعتبار و صف مشتری بعبودیت و ذلت از جهت عجب و فخر است که عارض او شده بواسطه شرای و وصف
بایع بمیت از جهت تنزیل موت بالقوه منزله موت بالفعل از روی تحذیر اشتری منه خرید از آن بایع دارا
من دار الغرور سرای را از سرای فریب که باقی نماند من جانب الفانین از طرف فانی شدگان و خطة الهالکین
و بقعه هلاک شدگان و تجمع هذه الدار و احاطه نموده باین سرا حدود اربعة چهار حد که هر حدی از آن
واقع است در طرف خاص از روز کار باین وجه که الحد الاول ینتهی الی دواعی الآفات حد اول از آن چهار
حد منتهی میشود با شیائی که خواننده آفتها اند از زن و خادم و دابه و اولاد و اتباع که از لوازم سرا اند و
الحد الثانی و حد دویم از آن چهار حد ینتهی الی دواعی المصیبات منتهی میشود بچیزها که خواننده
مصیبتها اند از موت زن و اولاد و غصب خانه و موت خادم و دابه و غیر آن والحد الثالث و حد سیم از آن چهار حد
ینتهی الی الهوی المردی منتهی میشود بهوای زدنی که هلاک کننده صاحب دار است و مقر آن چه
محافظت او و متاع دنیا مکار موجب الفت تام است باین منتشر یا بدار و این سبب نفوس است نه دار الغرور
والحد الرابع و حد چهارم از آن حدود ینتهی الی الشیطان المغوی منتهی میشود بدیو گمراه کننده از سلوک
طریق کردگار بجذب نفوس شهوانی بسیار وفیه یشرع و در این حد شروع میکند باب هذه الدار باز کرده میشود در این
سرا چه شیطان باغوای خود مبدء خواهش و دواعی بایع بر شرای آن دار و بر ادامت آنها بسیار پس شیطان هیچ حاجتی
آنچه صادر میشود از او از موجبات نفخ شهوات میگوید باب اشتری هذا المغتر بالأمل خرید این فریفته شده
من هذا المزعج بالأجل از آن برکنده شده بموت هذه الدار این سرا را بالخروج عن عز القناعة بسبب بیرون آمدن
از عزت و ارجمندی قناعت والدخول فی ذل الطلب والضراعة و داخل شدن در ذلت و خواری طلب و فروتنی
قناعت مستلزم قلت حاجت است بخلاف آن مستلزم عزت قناعت است و مستغنی بودن از ایشان بی نیازی خانه
بود و قلت حاجت مستلزم عدم طلب بعض اغنیا باشد بجمع نمودن فما ادرک هذا المشتری پس آنچه دریابد این مشتری
فیما اشتری در آنچه خریده است از آن تابع من درک از ضمان درک و ادیب نشان فعلی مبلبل اجسام الملوک
پس ملک الموت که سازنده و شوریده کننده بدنهای پادشاهان است و تباه کننده تنهای ایشان و سالب
نفوس الجبابرة و ربایینده جانهای گردنکشان و مزیل ملک الفراعنة و زایل کننده پادشاهی فرعونها
مثل کسری مانند کسری و این اسم جنس ملوک فرس است و قیصر و این اسم جنس ملوک روم است و تبع که

ازیعی
بصیغه مجهول از باب افعال و تجهیز از باب تفعیل آرام گردانیدن ... [illegible]

خطة
حط منزل ... [illegible]

ک ۳

درک ... [illegible]

اسم جنس ملوک روم است و حِمیَر که بدو قبیله منسوب است و آن حمیر بن سبا بن یشجب بن یعرب بن قحطان است
ابن ملوک تنبیه است از برای این شرح بر وجوب بصر امت منظور داشتن اجل قبل این دولت چه این با
با وجود طول عمر و امثال این ملک و مملکت را بسر نبردند و باندک فرصتی مردند و ملک سپردند و بسبب فرزندها
واند و خانه حرام رفتند بدرک پس باید که باقل کفاف و راضی شوی ابقا ضی و نصب العین خود سازی احوال جبابره
زمان ماضی و من جمع المال علی المال و انکه جمع کرد مال را بر بالای مال فاکثر پس بنا و ساخت از و من
بنی و انکه بنا نهاد و شیّد و محکم کرد و برافراخت و زخرف و زینت داد بطلا و نجّد و بیاراست بیساط
و مانند آن وادّخر و ذخیره نهاد واعتقد و اخذ ضیعه دنیویه نمود و نظر بزعمه و نظر کرد بگمان خود للولد
برای عاقبت و لد خود و جمع کرد اموال را برای او اشخاصهم جمیعاً رسانیدن همه ایشان الی موقف العرض و
الحساب بموقف عرض افعال و حساب اعمال است و موضع الثواب و العقاب بمکان ثواب نیکان و عذاب ابنا
اذا وقع الامر بفصل القضاء در وقتی که واقع شود امر بحکم که جدا کننده حق باشد از باطل و خسر هنالک
المبطلون و زیانکار شوند اهل باطل شهد علی ذلک العقل گواه است بر این سخن عقل اذا خرج من
اسر الهوی وقتی که بیرون رود از بندگی آرزوی نفس و هوا و سلم و رهیده شود من علائق الدنیا از او
دنیا زیرا که عقل هرگاه که در چنگ هوا اسیر بود و در دست نفس اماره گرفتار نبود میشنید این سخنان موعظه آثار

ومن كتاب له عليه السلام ٤٧

كتبه الی بعض امراء جیشه این نامه ایست که نوشته بسوی بعضی از امیران لشکر خود و آن عثمان بن حنیف است
که در بصره عامل آنحضرت بود و ارسال این نامه بوی در وقتی بود که طلحه و زبیر با لشکر بیابان در بیابان متوجه شده
بودند و جماعتی از اهل بصره بیعت آنحضرت را شکسته و عثمان بن حنیف را بعرض رسانید آنحضرت این نامه را
بوی فرستاد فان عادوا پس اگر باز گردند آن شکنندگان بیعت الی ظل الطاعة بسایه فرمانبرداری و از جماعت
حرب با حسن اطاعت میل کنند فذاک الذی نحب پس این چیزیست که دوست میداریم از از انجام فان
توافت الامور بالقوم و اگر تمام شود کار با آن گروه یعنی موافق شود اسباب مخالفت ایشان و همه متفق شوند
در میل کردن الی الشقاق والعصیان بخصومت و نافرمانی فانهد پس برخیز ای عثمان بمن اطاعک بمعاو
کسی که فرمان برد ترا الی من عصاک بسوی حرب کسی که نافرمانی کند بتو واستغن و بی نیاز خواه بمن انقاد
بکسی که گردن نهد و منقاد شود بحکم تو عمن تقاعس عنک از مستغنی بودن از کسی که تاخیر نماید و باز پس
ایستد از امر تو فان المتکاره پس بدرستیکه کراهت دارنده از حرب مغیبه خیر من مشهده غایب بودن
او بهتر است از حاضر بودن او و قعوده اغنی من نهوضه و نشستن او بی نفاق کننده است مر رمان را یعنی ما
و مفیدتر است بیان را از برخواستن او و از برای آنکه ظاهر خواهد شد انچه در دل او است از خلاف و مردم را فتنه
بار نموده فرار خواهند نمود از قتال اهل خلاف

ومن كتاب له عليه السلام ٥

الی الاشعث بن قیس این نامه را فرستاده است بسوی اشعث بن قیس وهو عامل آذربیجان
آذربیجان بود و آن از مراغه و حلب است تا ساحل بحر طبرستان و طرف عرب و اشعث عامل آن موضع بود
و در دست و نود اموال مجموع آن بلاد در زمانی که حضرت امیر بمنصب خلافت و مسند

تنبیه فرمود بحفظ آن اموال و اشعث از جانب امیر المؤمنین علیه السلام خوفناک بود و خائف بود با آنکه آنحضرت او را
بر آن عمل نخواهد گذاشت زیرا که چیزها از او صادر شده بود نسبت بآنحضرت علیه السلام و مدتی با سلام و چون حال بر این
منوال بود آنحضرت این نامه باو نوشت و ان عملک لیس لک بطعمة و بدرستیکه عمل تو نیست طعمه که ترا منفعت دهد
ولکنه فی عنقک امانة ولیکن در گردن تست امانتی که در غایت کنی در او طریق دیانت را و انت مسترعی و تو
خواسته شده نگهبانی کردن یعنی از تو حفظ امور مملکت و اموال آن خواسته اند لمن فوقک برای کسیکه بر تو است
که آن امیر و مولای تست لیس لک ان تفتات فی رعیة نیست ترا که بسر خود قیام نمائی در کار رعیت بی اذن ولی الحکم
که در میان آن جماعت است و لا تخاطر و نیست آنکه در خطر افکنی خود را باقدام نمودن در امور عظیمه الا بوثیقة مگر بحجتی
که اعتماد کنند بر آن در اسلام و فی یدیک مال و در هر دو دست تست مالی من مال الله عز و جل از مال خدای
که ارجمند است و بزرگوار و انت من خزانی و تو از خزینه داران منی حتی تسلمه الی تا آنکه تسلیم کنی مال را بمن
و لعلی الا اکون و امیدست که نباشم من شر ولاتک لک بدترین والیان تو و السلام و وارستگی از غم
و اندوه بر تو باد این کلام بلاغت نظام تعریض است بوالیان دیگر و در طمع انداختن است و بعد مؤاخذه نا کردن
بجانب دشمنان ابن و مراد است که چون نامه آنحضرت بوی رسید اهل اعتماد خود را طلبید و گفت که مرتضی علی علیه السلام
مرا وحشت انداخته و از من اخذ خواهد نمود تمامی مال آذربیجان را من بمعویه لاحق ملحق میشوم گفتند که اولی
و انسب آنست که پیش او روی و در این ماده مبالغه بسیار نمودند و او از این مقوله برگشت پیش از آنکه آنحضرت بکوفه
تشریف شریف برد بکوفه رفت و چون آنحضرت بکوفه تشریف شریف ارزانی فرمود اموال او را تفتیش کرد چهار صد هزار
درهم یافت همه آنرا اخذ نمود و امام حسن و امام حسین و عبد الله بن جعفر علیهم السلام را استشفاع نمود آنحضرت
ایشان سیصد هزار درهم برای او گذاشت و هر چند الحاح نمود فرمود که یکدرم از این زیاده نخواهد بود و گمان میبرم که زیاده از این

و من کتاب له علیه السلام

الی معویة این نامه ایست مر معویه را فرستاد بمصحوب جریر بن عبد الله بجلی انه بایعنی القوم بدرستیکه مبایعه
کردند با من گروه مسلمانان الذین بایعوا ابا بکر و عمر و عثمان آنانکه مبایعت کرده بودند با ابی بکر و عمر و
عثمان علی ما بایعوهم علیه بر آنچه مبایعت کردند با ایشان از خلافت اگر چه امامت و خلافت آنحضرت بلا فصل
بعد از حضرت رسالت ثابت بود بنص حضرت عزت اما آنحضرت این سخن را بر حسب مقتضی عقیده قوم اراده فرموده از روی مدارا
و تقریب ایشان باجماع و اتفاق بر آن قدوه اولیا با آنکه چون اعتقاد ایشان آن بود که مبنی خلافت بر عقد
و بیعت است از آن جهت آنحضرت بطریق حجت الزام کرد بر ایشان فرمود که چون مردمانیکه مبایعه کرده بودند با خلفای
ثلاثه از مهاجر و انصار با من مبایعه نمودند فلم یکن للشاهد پس نباشد مر بیعت حاضر را ان یختار که اختیار غیر کسی را
که بیعت او واقع شده و لا للغائب ان یرد و نه غائب را که رد کند آنچه مردمان با آن بیعت نموده اند بلکه بر شاهد و غائب
لازم است که بیعت نمایند با من و واجب است بر ایشان که منقاد امر من شوند و انما الشوری للمهاجرین و الانصار و جز این
نیست که مشورت کردن در امر خلافت برای مهاجرین است و انصار چه ایشان اهل حل و عقد اند از امت محمد فان
اجتمعوا علی رجل پس اگر مجتمع شوند بر مردی و مراد نفس نفیس خود است و سموه اماما پس و او را امام نام نهند
کان ذلک لله رضی باشد آن امر باعث خوشنودی حضرت باری فان خرج من امرهم خارج پس اگر بیرون رود از
فرمان ایشان بیرون رونده بطعن بطعنه زدن در امثال آنحضرت بقتل عثمان او بدعة یا بدعتی نهادن دیگر

که ان نصب معوٰیه است رَدُّوهُ باز کردانند او را اِلٰى مَا خَرَجَ مِنْهُ بسوی انچه بیرون رفته ازان فَاِنْ اَبٰى پس اگر سر باز زند فَقَاتِلُوهُ کارزار کنید با او عَلَى اتِّبَاعِهِ بر پیروی کردن او غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ غیر راه مؤمنان را که آن راه متابعت و متابعت ایشان است یعنی قتال کنید با او وَلَّاهُ اللّٰهُ و بنا بر عدم متابعت و واگذارد او را حق تعالی مَا تَوَلّٰى

بانچه برگشت و بواسطه آن دوست داشت و در آخرت در عذاب سخت حیث قال عز اسمه نُوَلِّهِ مَا تَوَلّٰى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَلَعَمْرِي يَا مُعٰوِيَةُ و بحق زندگانی من ای معوٰیه لَئِنْ نَظَرْتَ بِعَقْلِكَ اگر نظر کنی بعقل خود دُونَ هَوَاكَ نه بهوای نفس اماره لَتَجِدَنِّي هر اینه یابی مرا اَبْرَاَ النَّاسِ بری‌ترین مردمان مِنْ دَمِ عُثْمَانَ از خون عثمان وَلَتَعْلَمَنَّ و هر اینه بدانی تو اَنِّي كُنْتُ فِي عُزْلَةٍ من بودم در گوشه از ان امر کناره کننده از ان و در نفس الامر اِلَّا اَنْ تَتَجَنّٰى مگر آنکه دعوی جنایت کنی بر من بزور و بهتان پس مپوشان مَا بَدَا لَكَ آنچه ظاهر شد ترا از برائت من از آن خون وَالسَّلَامُ

ت وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ن

این نیز مکتوب آنحضرت است که نوشته در جواب نامه معاویه اَمَّا بَعْدُ اما بعد از حمد خدا و صلوات بر سید انبیا علیه التحیة والثناء فَقَدْ اَتَتْنِي مِنْكَ بتحقیق که آمد بمن از جانب تو مَوْعِظَةٌ مُوَصَّلَةٌ پندی چند بهم پیوند کرده که بر چیده از سخنان مردمان و انشا آن ایشان وَرِسَالَةٌ مُحَبَّرَةٌ و پیغام آراسته شده بکلمات نامربوط نَمَّقْتَهَا که زینت داده آن را در ان کتاب بِضَلَالِكَ بگمراهی خود وَاَمْضَيْتَهَا و روان ساختی آن را بِسُوءِ رَاْيِكَ بسوء رای خود وَكِتَابُ امْرِئٍ و آمد بمن نامه مردی که لَيْسَ لَهُ بَصَرٌ يَهْدِيهِ نیست او را بینائی که راه نماید او را وَلَا قَائِدٌ يُرْشِدُهُ و نه کشنده که زمام او را بجانب هدایت و رشاد کشد قَدْ دَعَاهُ الْهَوٰى بتحقیق که خوانده او را آرزوی نفس او فَاَجَابَهُ پس اجابت کرده آن هوا را وَقَادَهُ الضَّلَالُ و کشیده است او را گمراهی فَاتَّبَعَهُ پس پیروی نموده آن را فَهَجَرَ لَاغِطًا پس هذیان گفته در ان حال که او ازدحام کننده است با او هام مناسبه بجیثیتی که مفهوم نمیشود از ان سخنان او وَضَلَّ خَابِطًا و گمراه شده در حالتی که در راه بعضی حرکت نماید است حرکتی بی انتظام و بی آرام که موجب افتادن باشد مانند حرکت ضعیف البصر وَمِنْهُ هٰذَا الْكِتَابُ این کتاب جواب نامه معویه است که فرستاده بود بجانب آنحضرت و مضمون آن نامه آن بود که از معویه بن ابی سفیان بعلی بن ابی طالب اما بعد پس اگر هستی تو بران طریقی که بودند ابو بکر و عمر من با تو مقاتله نمیکنم و جدال نمیورزم و لکن اهمال تو در امر عثمان موجب اهمال منست در بیعت بدرستیکه اهل حجاز بودند در ان هنگام که حکم در میان ایشان بود چون از ان ترک کردند اهل شام بر ایشان حاکم شدند و من که نیست حجت تو بر اهل شام همچو حجت تو بر اهل بصره و نیست حجت تو بر من همچو حجت تو بر طلحه و زبیر که ایشان با تو مبایعه کردند و من با تو مبایعه نکردم اما فضل تو در اسلام و قرابت تو با سید انام و منزلت بنی هاشم منع نمیکنم آن را چون این نامه بآنحضرت رسید این جواب بمعاویه نوشت و اول آن

ل وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خ

اَمَّا مَا مَرَرْتَ بِهِ بَيْنَ اَهْلِ الشَّامِ وَبَيْنَ اَهْلِ الْبَصْرَةِ وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ ... وَ ... الْاَمْرُ اِلَّا الْوَاحِدُ یعنی اما آنچه امتیاز کردی بان کلام میان اهل شام و میان اهل بصره و میان تو ... یعنی فرزندگانی من که نیست نکار مکر یک چیز و اصلا امتیاز در ان نیست لِاَنَّهَا بَيْعَةٌ وَاحِدَةٌ ... لَا يُثَنّٰى فِيهَا النَّظَرُ که دوتا کرده نمیشود در او نظر او بار ... الْبَابُ وَلَا ...

غزلة: ... [illegible]

تمحرة: ... [illegible]

لاغطا: ... [illegible]

وا در سرکرفتن نمیشود ودران اختیار نمودن لِلْخَارِجِ مِنْهَا طَاعِنٌ بیرون روند ازان طعن کننده است از روی نفاق و واجب است جهاد با او با اتفاق وَالْمُرْدِي فِيهَا مُدَاهِنٌ واندیشه کننده در حصول آن بعد از تحقق وسفر او مداهنه کننده ومدارا است

ل وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ط

نامه ایست از روی معانی این نامه ایست که نوشته وفرستاده إِلَى جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ بجانب جریر بن عبد الله البجلی لَمَّا أَرْسَلَهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ یعنی وقتی که فرستاده بود او را بمعاویه وجواب نداده بود او را بجواب فاصل جلی و سبب مکث آن بود که معاویه خروج کرده بود بر مخالفت امیر المؤمنین صلوات الله علیه وفرستاده بود کسی را بمصر تا حضار عمرو عاص نمایند ازین که از قبل عثمان والی آنجا بود پس چون حاضر شد با وی مشورت کرد در مخالفت آنحضرت وا با نمود و بعد از مبالغه بسیار بوعده حکومت مصر مخالفت او راضی شد وگفت صاحب فضایل و سوابق نیست بر مقاومت او توان کرد مکر بمدد حیله ومدد معویه گفت من چون کنم انچه ذارم بکم و بیش وصبر کنم بر شربتی نوش و تلخی بیش انکاه نزد او کرفت بیعت از اهل شام وچون خبر بیعت با امیر المؤمنین رسید جریر را فرستاد وبجریر عده داد ودر حینی که جریر مکث کرده بود نزد معویه انحضرت این نامه فرستاد باو که أَمَّا بَعْدُ اما پس از حمد خدا و درود رسول فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي چون برسد نامه من بتو فَاحْمِلْ مُعَاوِيَةَ عَلَى الْفَصْلِ پس حمل کن معاویه را بر قطع مبانی مصالحه و محاربه وَخُذْهُ بِالْأَمْرِ الْجَزْمِ وفرا کیر او را بکار جزم و یقین ثُمَّ خَيِّرْهُ پس ازان مخیر ساز او را بَيْنَ حَرْبٍ مُجْلِيَةٍ میان جنکی که بیرون کننده مردم باشد از وطن او وَسِلْمٍ مُخْزِيَةٍ یا آشتی که خوار کننده باشد سلطنت و شوکت او را و در بعضی روایت مُجْزِيَة بجیم واقع شده یعنی آشتی کفایت پذیرنده فَإِنِ اخْتَارَ الْحَرْبَ پس اکر اختیار کند کارزار را فَانْبِذْ إِلَيْهِ پس بیفکن بسوی او وعهد جوی او و تخویف و تهدید نما چنانکه او را تخویف نماید وَإِنِ اخْتَارَ السِّلْمَ واکر اختیار نماید مصالحه را فَخُذْ بَيْعَتَهُ پس بکیر بیعت او را بی مشقت و مجادله وَالسَّلَامُ

ل وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ ى

این نیز نامه انحضرت است بجانب معویه فَأَرَادَ قَوْمُنَا قَتْلَ نَبِيِّنَا بدانکه مراد انحضرت باین قوم اهل قریش اند که قصد حضرت رسول داشتند و بالاخره اخراج کردند بنی هاشم را از مکه ومحبوس ساختند ایشان را در شعب ابی طالب وحرام کردند بر خود مکالمه و مبایعه و مخالطه را با ایشان و باین مضمون صحیفه نوشتند و بر در خانه کعبه آویختند واین بند سال هفتم بود از نبوت پس حق سبحانه ارضه فرستاد تا از انجو رسوا نام حق تعالی و در کتابت شل شد وان منصوب عکرمه بود از بنی عبد الدار و سه سال بر این اقامت کردند وحق سبحانه اخبار فرمود پیغمبر خود را بخوردن ارضه ان صحیفه را سوای نام مزدور او آنحضرت با بی طالب اخبار کرد و ابو طالب اعلام ایشان نمود حضرت امیر صلوات الله علیه بجهت تنبیه بر فضیلت و سوابق اسلام خود این قصه را با دیگر حالات اخبار معویه نمود در بیان که اراده کردند قوم ما بکشتن پیغمبر ما وَاجْتِيَاحَ أَصْلِنَا واز بیخ بر کندن اصل عالی کو هر ما را وَهَمُّوا بِنَا الْهُمُومَ واراده کردند بما غموم و الام را وَفَعَلُوا بِنَا الْأَفَاعِيلَ و کردند بما کارها را که اشر او کرد انها ناصواب وَمَنَعُونَا الْعَذْبَ و منع کردند ما را آب شیرین واین کنایت است از طیب عیش بعضی گفته اند که مراد به عذب معنی حقیقی است که آب خوش است وَأَحْلَسُونَا الْخَوْفَ و پوشانیدند بما لباس ترس را وَاضْطَرُّونَا إِلَى جَبَلٍ وَعْرٍ و مضطر و بیچاره ساختند ما را بسوی کوه درشت در شعبهای مکه وَأَوْقَدُوا لَنَا و بر افروختند از برای ما نَارَ الْحَرْبِ آتش جنک و کارزار فَعَزَمَ اللَّهُ لَنَا پس عزم کرد خدای تعالی برای ما عَلَى الذَّبِّ بر دفع کردن

وَ الرَّمْيِ مِنْ وَرَاءِ حُرْمَتِهِ و برانداختن ایشان از پیش
عن حوزته از ناحیه پیغمبر صلی الله علیه و آله و تیر منع ایشان نمودن از تعرض و نابکن بنفس و عرض هما
بشر بعضی دود کرد ابتدا ایشان از نحرید مشتر تر و منع ایشان نمودن از تعرض
ان ینفع و دن بمتر مؤمنا یبتغی بذلک الاجر مؤمنا مثل ابوطالب که دان دفع و محاجه
یحامی عن الاصل و کافرها حمایت میکرد اصل ما بیل را بسبب خویشی ایشان همچو حمزه و عباس و هما
عام و زهیر امیه مخزومی و مطعم بن عدی بن نوفل بن عبد مناف و ابو البختری بن هشام و زمعة بن اسود
که در دید اسلام متصف بصفت کفر بودند و من اسلم من قریش و انکه مسلمان شده بود از
و بنی عبد المطلب خلو مما نحن فیه خالی بود از انچه ما در او بودیم از مخاوف متاعب بحلف یمنعهم
ابا مشرکان که مانع بود از تعرض کافران او عشیرة تقوم با یقراتبی که قائم بود دون و نزد او فهم
القتل بر ایشان بودند از قتل بمکان امن بجای امنیت و از اندا بموضع سلامت و رفاهیت و کان
اذا احمر البأس وقتی که سخت شد کارزار رسول خدا صلی الله علیه و آله
الله صلی الله علیه و آله و بود رسول خدا صلی الله علیه و آله قدم اهل بیته که پیش داشت اهل بیت خود در معارک
واحجم الناس و باز پس شدند مردمان فوقی بهم اصحابه حرّ السیوف والاسنة از کرمی شمشیرها و
نکاهداشت بسبب تقدم ایشان اصحاب صحابه خود را
فقتل عبیدة بن الحارث پس کشته شد عبیدة بن حارث بن عبد المطلب یوم بدر
عتبة بن ربیعة و قتل حمزة و کشته شد حمزة بن عبد المطلب یوم احد در روز
حبشی و قتل جعفر و کشته شد جعفر طیار یوم مؤتة در روز موته که دهی است از دیار تلقاء
واراد من لو شئت و خواست کسی که اگر خواهم ذکرت اسمه یاد کنم نام او و او ابن کتاب است از نفس
خود شو صلوات الله علیه یعنی میخواستم من مثل الذی ارادوا من الشهادة مثل انچیزی که اراده کرد
ازشهادت ولکن آجالهم ولیکن اجلهای ایشان عجلت نزدیک شده بود و منیته اخرت و مرگ
مؤخر کرده شده یعنی اجل من مؤخر بود فیا عجبا للدهر ای عجب مرو روزکار را اذ صرت نیز
وقتی که کردید بحالتی که همسر میشود بمن من لم یسع بقدمی کسی که سعی نمیکند و نصرت دین بکام
من در کار زار این کنایت از عدم مماثلت او در جهاد و عدم سعی او در اقامت دین کرد کار یعنی
نمیکند در محاربه کفار و دفع فجار ولم تکن له کسابقتی و نبود او را همچو سابقه من در
اسلام التی لا یدلی احد بمثلها انچنان سابقه که نزدیکی نمیجوید بخدا هیچ یک از مردمان بمثل آن الا ان یدعی مدع
مالا اعرفه چیزی را از صفات کمال که نمیشناسم از او هیچ حالی ولا اظن الله
میکند دعوی کننده مالا اعرفه چیزی را از صفات کمال که نمیشناسم از او هیچ حالی ولا اظن الله
یعرفه انکه شناسد انچیز را زیرا که واقع نیست مدعای ان مدعی نه در
والحمد لله و شکر و سپاس مرخدا راست علی کل حال بر جمیع احوال فاما ما سألت واما انچه
ای معویه من دفع قتلة عثمان الیک از دفع کردن کشندگان عثمان بسوی تو و حکوما
تو با وجود انکه معین نیستند ایشان فانی نظرت فی هذا الامر پس بدرستیکه
من تامل نمودم در ان فلم اره پس نیافتم او را یسعنی دفعهم الیک که دست دهد مرا
تسلیم ایشان بتو ولا الی غیرک و نه بسوی غیر تو بواسطه علتها یی که من بان بر وجه شرع
عثمان نسبت او کرده اند که چون معاویه قتله عثمان را از امیر المؤمنین درخوا

وفرمود که بر خبر یافته‌اند که قاتلان عثمان بر خواستند از مهاجر و انصار زیاده از ده هزار نفر به تقدیر آنحضرت را میسر نبود
تسلیم این جماعت بسیار و دفع ایشان زیرا که بیرون از کار دنیا و با وجود این در زمان ایشان کسانی بودند که رسول الله
گواهی داده بود پیش جمعی کثیر به دخول ایشان بجنات تجری تحتها الانهار و وصول ایشان بدرجهٔ ابرار و مع ذلک
پیش جماعت بسیار از اصحاب رسول مختار صحیح شده بود که عثمان احداث بسیار در دین کرده بود و تغییر کثیر داده
و استحلال بعضی از امور محرمه کرده و بعضی از ضروریات دین را منکر شده پس بنا بر این چگونه جمعی عظیم را
از اصحاب سید المرسلین صلی الله علیه و آله اجمعین بدست دشمن پر کین توان داد برای قصاص شخصی این چنین
که اکثر مسلمین بر سلوک ناشایست او بود خشمگین بعد از آن تهدید مینماید معویه را و تخویف او میکند
از قتلهٔ عثمان و میفرماید که ولعمری و قسم بزندگانی من لئن لم تنزع اگر باز نایستی عن غیک و شقاقک
از گمراهی و خصومت خود لتعرفنهم عن قلیل هر آینه بشناسی ایشان را از پس اندک زمانی یطلبونک که طلب
میکنند ترا و جست و جوی تو مینمایند لا یکلفونک طلبهم و در رنج نمی‌اندازند ترا در طلب خود فی بر ولا بحر
در بیابان و نه در دریا ولا جبل ولا سهل و نه در کوه و نه در زمین نرم و هموار بلکه در هیچ مکان
الا انه مگر آنکه آن طلب طلب یسوءک طلبی باشد که غمگین گرداند ترا وجدانه یافتن آن و زور لا یسرک
و زائرانی که باشند که شاد نگرداند ترا لقیانه دیدن با ایشان و بنا بر این زور اسم جمع است بمعنی زائرین
و افراد ضمیر باعتبار افراد لفظ است و میتواند بود که مصدر باشد یعنی زیارتی و ملاقاتی که شاد نگرداند
ترا رسیدن آن والسلام لاهله و درود و تحیت باد کسانی را که از اهل آن باشند از عباد

ک ومن کتاب له علیه السلام یا

الی معاویة ایضا این نیز نامه‌ایست که فرستاده است آنحضرت بجانب معویه وکیف انت صانع و چگونه باشی
تو ای معاویه کار کننده اذا تکشفت عنک چون باز شود از تو جلابیب ما انت فیه من دنیا حجابها و پرده‌های
آنچیزی که تو در اوئی از محبت دنیا قد تبهجت بزینتها مستحسن شده و آراسته گشته بزینت و آرایش
خود و خدعت بلذتها و فریب داده بلذت خود دعتک خواند ترا بسوی خود فاجبتها پس اجابت کردی
او را در دعوی او وقادتک و کشید ترا بخود فاتبعتها پس پیروی کردی او را و امرتک و امر کرد ترا
بمعصیت فاطعتها پس فرمان بردی او را و هر زهر غدری که در کام تو ریخت خوردی و انه یوشک و بدرستی
که نزدیک است ان یقفک واقف که بدارد ترا دارنده که آن خدای تعالی است یا مراد نفس خودش باشد علی
ما لا ینجیک منه بر آنچه نجات ندهد ترا از آن هیچ نجات دهنده فاقعس عن هذا الامر پس باز ایست
از این کار و خذ اهبة الحساب و فرا گیر استعداد حساب را برای روز شمار و شمر و دامن در میان زن یعنی
مهیا و آماده شو لما قد نزل بک برای چیزی که فرود آید بتو از حرب یا مرگ ولا تمکن الغواة و تمکین مده گمراهان را
من سمعک از شنوائی خود یعنی از کتابت ایشان گوش کردن و آنچه با غواة میگردانند ایشان نمودن با نواع معاصی
و مراد بغواة عمرو بن عاص است و مروان و ذو الکلاع حمیری و غیره والا تفعل و اگر نکنی آنچه
من میگویم بتو یا نا ایستادن از اشیاء منهیه اعلمک اعلام کنم ترا ما اغفلک من نفسک با آنچه
غافلی از خود و فرو گذاشته‌ای نفس خود را که آن اصول و فروع ایمان است فانک پس بدرستیکه تو مترف
طغیان کرده نعمتی یعنی نعمت ترا طاغی ساخته قد اخذ الشیطان منک مأخذه فرا گرفته دیو سرکش از تو موقع

وَبَلَغَ فِيكَ أَمَلَهُ و رسیده است در تو آرزوی شیطان وَجَرَى
و تن خود را او شروع نموده در تو دعای شرع خود وَبَلَغَ فِيكَ أَمَلَهُ و رسیده است و کوشت تو در ماده و
مِنْكَ و جای شده است تو مَجْرَى الرُّوحِ وَالدَّمِ در محل جاری شدن روح و خون یعنی در خون و کوشت تو وَ
مَتَى كُنْتُمْ يَا مُعَاوِيَةُ و کی بوده اید شماها ای معویه سَاسَةَ الرَّعِيَّةِ سیاست کنندهای رعیت وَوُلَاةَ أَمْرِ الْأُمَّةِ و والیان
خاکان کار امت بِغَيْرِ قَدَمٍ سَابِقٍ بی نقد می سبقت کیرنده در آن کار وَلَا شَرَفٍ بَاسِقٍ و بی بزرگواری بلند و چند آنا بعینی
از آن تو و بر این امر نا اتمی و شرفی و فضلی که باعث آن باشد نبود پس بچه حجت مرتکب این امر شدی وَنَعُوذُ بِاللَّهِ
دنیاه میکیریم بخدا مِنْ لُزُومِ سَوَابِقِ الشَّقَاءِ از لازم آمدن شقاوتهای سابقه و مدبختیهای پیش کرفته این کتابست
از پی سخنان آنتی وَأُحَذِّرُكَ و میترسانم ترا از آن أَنْ تَكُونَ مُتَمَادِياً از آنکه باشی دور نهایت در راه بی و مد و بسیار فرورفته
فِي غِرَّةِ الْأُمْنِيَّةِ در غفلت نفس از دورها مُخْتَلِفَ الْعَلَانِيَةِ وَالسَّرِيرَةِ در حالتیکه مختلف است آشکار او نهان تو
این کتابست از نفاق او وَقَدْ دَعَوْتَ إِلَى الْحَرْبِ و بتحقیق که خواندی مرا بجنگ کردن فَدَعِ النَّاسَ جَانِباً پس بکذار
مردمان را در جانبی وَاخْرُجْ إِلَيَّ و بیرون آی بسوی من وَاعْفُ الْفَرِيقَيْنِ و در کذار هر دو کروه را مِنَ الْقِتَالِ
از کارزار کردن لِيُعْلَمَ تا دانسته شود أَيُّنَا الْمَرِينُ عَلَى قَلْبِهِ که کدام یک از ما محل غلبه کناهست بر دل او وَالْمُغَطَّى
عَلَى بَصَرِهِ و پوشیده شده است بر دیده ظلمت بر بینائی او فَأَنَا أَبُو حَسَنٍ پس منم که بوالحسن قَاتِلُ جَدِّكَ کشنده
جد مادری تو امر که آن عتبة بن ربیعه است که پدر هند بوده وَخَالِكَ و کشنده خال تو امر که آن ولید بن عتبه است
وَأَخِيكَ و قتل رسنده برادر تو امر که آن حنظلة بن ابی سفیانست شَدْخاً يَوْمَ بَدْرٍ بشکستن مغز سر ایشان در روز
حرب بدر وَذَلِكَ السَّيْفُ مَعِي و آن شمشیر که سر ایشان را افکندم اکنون با منست وَبِذَلِكَ الْقَلْبِ أَلْقَى عَدُوِّي
و با آن دل و حکم کارزار کرده ام با دشمن خود مَا اسْتَبْدَلْتُ دِيناً بدل نکرده ام دینی دیگر وَلَا اسْتَحْدَثْتُ نَبِيّاً
و بدل نکرده ام از سر خود پیغمبری را وَإِنِّي و بدرستیکه من لَعَلَى الْمِنْهَاجِ الَّذِي تَرَكْتُمُوهُ بر راهی که ترک کرده
بودید شما از طَائِعِينَ در حالتیکه بطوع و اختیار مطیع بودید آن ترک و انرا واکذاشته وَدَخَلْتُمْ فِيهِ و در آن
بودید در آن مُكْرَهِينَ در حالتیکه باکراه و اجبار شما را داخل کردانیده بودند در آن یعنی بظاهر مسلمان بودید و
بباطن کافر وَزَعَمْتَ و گمان بردی أَنَّكَ جِئْتَ ثَائِراً بِعُثْمَانَ که تو آمدی در حالتیکه طلب کننده خون عثمانی وَلَقَدْ
عَلِمْتَ و هر آینه دانسته حَيْثُ وَقَعَ دَمُ عُثْمَانَ که کجا واقع است خون عثمان و این اشارتست بطلحه و زبیر و ابناء
ایشان فَاطْلُبْهُ پس طلب کن خون او را مِنْ هُنَاكَ از آنجا که مبدأ اوست إِنْ كُنْتَ طَالِباً اگر هستی جوینده خون او
فَكَأَنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ پس کویا که من بتحقیق دیدم ترا حِينَ تَضِجُّ مِنَ الْحَرْبِ که فریاد کنی از جنگ دلیران از
وقتی که گزنده باشد ترا آن حرب ضَجِيجَ الْجِمَالِ بِالْأَثْقَالِ همچو فریاد کردن شتران بسبب بارهای کران وَكَأَنِّي
و کویا من مینکرم بجماعت تو تَدْعُونِي در حالتیکه میخوانند مرا جَزَعاً مِنَ الضَّرْبِ الْمُتَتَابِعِ از جهت زاری
از ضرب پیاپی و طعن پی در پی وَالْقَضَاءِ الْوَاقِعِ و از حکمی که واقع شده بقتل دلیران وَمَصَارِعَ بَعْدَ
و از مواضع افتادن ایشان بر خاک بعد از جایهای افتادن دیگران بر عرصه هلاک إِلَى كِتَابِ اللَّهِ بسوی کتاب
ان قرآنست وَهِيَ كَافِرَةٌ جَاحِدَةٌ و حال آنکه آن جماعت کافرند انکار کننده ایمان أَوْ مُبَايِعَةٌ حَائِدَةٌ
عدول نماینده از آن این از اخبار غیبیه است که پیش از وقوع آن از آنحضرت صادر شده و از جمله معجزات
آنجنابست و مرویست که در لیلة الهریر ضرب پیاپی دلیران کار بجائی کشید که اهل شام در مقام استغاثه
فریاد الامان الامان در گرفتند و نزدیک بود که تمام ایشان از فریقین کشته شدند و آنچه آنحضرت

واعف

لیعلم

باسق

ملاء عثمان

والمرین

تدعوننی

شدخا

خود بقتل آورده بود با صحبت ستر منافق بود نه کار بجائی رسید که اهل شام شوم در دو زنا دو آوردند و کفتند
الله الله فی البقیة الله الله فی الحرم والذریة معویه بعد از شنیدن این خبر بر تلی برآمده نگاهی کرد دوان معرکه
دید که اهل عراق شمشیرها برق آسا خون آشامی بر مفارق اهل شام فرود میاورند که چکاچک آن معرکه مشنود
بیخود شده میافتند لرزه براعضا معاویه افتاد نعره زد عمرو عاص را طلبید و گفت کجا شد حیله تو و هست چاره
ما و تو او حیله انگیخت تا سی صد مصحف را برسر نیزه کردند و اینها را بان خواندند تا منجر شد بان تفصیلی که
سابقا مسطور شد وابن حنبله تفسیر السیف بان بر دند

ل ومن وصیة له علیه السلام یب ١٢

جعلها له بعثه الی العدو این مکتوبیست از آنحضرت و وصیتنامه که وصیت فرموده بان در محلی که فرستاد
لشکر را بان خود را بسوی دشمن با سطریکه یقوم فاذا نزلتم بعدو پس چون فرود آیید شما بدشمنی او نزل بکم
عدو یا فرود آید شما را اهل عدوان فلیکن معسکرکم پس باید که باشد لشکرگاه شما فی قبل الاشراف در
پیش مکانهای رفیع او سفاح الجبال یا پایین کوهها او اثناء الانهار یا مواضع میل کردن جویها کیما
تکون لکم ردءا تا باشد آن مواضع شما را یاری دهنده در ضرب شیر و جراب دون مردکم مرد او جایا زکشت بعلد
قرار نمودن از ضرار و لتکن مقاتلتکم و باید که باشد کارزار شما من وجه او اثنین از یکجهت یا دو جهت تا بانکه
باشد و امداد زیرا که کارزار از جهات بسیار موجب ضعف است براکندگی بسیار واجعلوا لکم رقباء و بکردانید
برای خود نگاهبانان فی صیاصی الجبال در سرهای کوهها و بمناکب الهضاب بدوشهای تپها و اطراف آن
لئلا یاتیکم العدو تا نیاید بشما دشمن من مکان مخافة از جای ترس او امن یا از جای امن بکرون جنانچه
حضرت رسالت کرد در جنگ که واقع شد در روز احد در مقابله دشمن واعلموا و بدانید بدرستی که ان مقدمة
القوم لکه پیش لشکر عیونهم دیده های ایشان است و عیون المقدمة طلایعهم و دیده های پیش لشکر دیده بانان
ایشان اند و ایاکم والتفرق و بپرهیزید از پراکنده شدن لشکر تا فاذا نزلتم پس چون فرود آیید فانزلوا جمیعا
پس فرود آیید بهیئت مجموعی و اذا ارتحلتم فارتحلوا جمیعا و چون بارکنید و انتقال نمایید بارکنید و منتقل شوید
همه یکبار و اذا غشیکم اللیل و چون فرو گیرد شما را شب فاجعلوا الرماح کفة پس بکردانید نیزه ها را کرد کرد
خود نصب کرده و لا تذوقوا النوم و مچشید خواب را الا غرارا مگر خواب اندک چون پاسبانان او مضمضة
یا با حرکت اجفان مانند حرکت آب در دهان نزد مضمضه خواب

ل ومن وصیة له علیه السلام یج

لمعقل بن قیس الریاحی این وصیتیست از جمله وصایای آنحضرت که فرموده از برای معقل بن قیس ریاحی حین انفذه
الی الشام مقدمة له وقتی که فرستاد او را بشام فی ثلثة آلاف در میان سه هزار مرد مقدمة له تا باشد مقدمه
لشکر آنحضرت اتق الله بپرهیز از خدای تعالی الذی لا بد لک من لقائه آنچنانکه ناچار است ترا از رسیدن
بجزای او ولا منتهی لک دونه و نیست نهایتی مر ترا غیر از او و اشارتست بملازمت تقوی و اسان ساختن
جهاد بنفس خود و لا تقاتلن الا من قاتلک و مقاتله مکن مگر با کسیکه در صدد محاربه بر آید با تو و سر البردین
و سیر کن در هر دو طرف روز که محل خنکی هواست که روز گرم آن و غور بالناس و در نیم روز خواب کن با
مردمان بجهت شدت حرارت و رفه فی السیر آسان کن کار رفتار را یعنی سلوک نرم و کندی اختیار کن

ولا تسر اول اللیل و سیر مکن در اول شب یعنی در مشقت و تعب فانه
وجانب سرعت بجی را مگذار و لا تسر اول اللیل و سیر مکن در اول شب یعنی در مشقت و تعب فان الله
جعله سکنا پس بدرستیکه خدای تعالی گردانیده است شب را محل آرام و قدره مقاما و اندازه کرده است آنرا
اقامت برای استراحت لا ظعنا نه جای کوچ کردن و متحمل شدن بانواع مشقت فارح فیه بدنک در آن
وقت بدن خودرا و روح ظهرک و راحت ده پشت مرکبهای خودرا یا پشت خودرا از تعب فاذا وقفت
پس چون توقف کردی حین ینبطح السحر در وقتی که منبسط شود سحر او حین ینفجر الفجر یا هنگامی
که شود صبح منور فسر علی برکة الله پس سیر کن ببرکت خدا فاذا لقیت العدو پس چون برسی بدشمنان فقف
من اصحابک وسطا پس بایست نسبت باصحاب خود در میان ایشان بجهت استواء طرفین در وصول اوامر
تو بایشان و لا تدن من القوم و نزدیک مشو بآن گروه دنو من یرید ان ینشب مثل نزدیک شدن کسیکه خواهد
ینشب الحرب که جنگ فرو برد بجنگ ولا تباعد منهم و دور مشو از ایشان تباعد من یهاب البأس
دور شدن کسی که بترسد از سختی حرب و دلیران و باش بر این امر تا حتی یأتیک امری تا آنکه بیاید بتو فرمان من
و لا یحملنکم و باید که باعث نشود شما را شنآنهم عداوت و دشمنی ایشان
بر مقاتله کردن با ایشان قبل دعائهم پیش از خواندن ایشان والاعذار الیهم و پیش از عذر آوردن
بسوی ایشان یعنی حجت کردن بر ایشان

و من کتاب له علیه السلام ۱۳

الی امیرین من امراء جیشه و از جمله نامه آنحضرت این نامه است که فرستاده مصحوب مالک بن حارث بسوی دو
امیر از امیران لشکر خود و ایشان زیاد بن نضر حارثی و شریح هانی بودند که ایشان را امیر مقدمه لشکر کرده
وقد امرت علیکما و بتحقیق که امیر ساختم بر شما و علی من کان فی حیزکما و بر آنکسی که در جای شما است یعنی در
ناحیه شما از مردمان دیگر مالک بن الحارث الاشتر مالک را که پسر حارث اشتر است فاسمعا له پس
بشنوید او را واطیعا و فرمان برید او را واجعلاه و بگردانید او را درعا و مجنا زره و سپر در هر خوف و خطر
این کنایت است از نگاه داشتن او شما را از شر دشمنان همچنانکه زره و سپر که نگاه دارند صاحب خود را فانه
پس بدرستیکه مالک ممن لا یخاف وهنه کسی است که ترسیده نمیشود ضعف او یعنی کسی خوف ندارد از سستی او
در معارک بجهت آنکه ثابت قدم است در مهالک و لا سقطته و دیگر مخوف نیست افتادن و لغزیدن او یعنی
ترس و هراسی ندارد از افتادن او بواسطه رای صایب او و لا بطؤه و همچنین ترسی نیست از دیر جنبیدن او
عما الاسراع الیه احزم از چیزی که شتافتن بآن با احتیاط اقرب است و لا اسراعه و نه از شتافتن او الی ما البطء
عنه امثل بچیزی که دیر جنبیدن از او اولی و انسب است

و من وصیة له علیه السلام ۱۴

لعسکره قبل لقاء العدو بصفین این وصیتی است از جمله وصایای آنحضرت که فرمود
بلشکر خود در موضع لا تقاتلوهم کارزار مکنید با دشمنان تا حتی یبدؤکم تا آنکه ابتدا کنند ایشان
فانکم بحمد الله پس بدرستیکه شما بحمد خدا و شکر او علی حجة که بر دلیلی روشنید و برهانی موکدا و ترک
و کذاشتن شما ایشان را حتی یبدؤکم تا آنکه ابتدا کنند بحرب شما حجة اخری حجتی و برهانی دیگر
مر شما را بر ایشان بجهت آنکه هرگاه ایشان ابتدا بحرب کردند متحقق شد محاربه کردن با ایشان با

حربا

حرب حرب ونابت کرد بلند اواز ایشان در دومین و دیگر انکه ابتدا کنند بحرب متجاوزات از حد و صفتان از پی
واجبست عتداء برو بمثل ان بنص الهی که فاعتدوا علیه بمثل ما اعتدی علیکم فاذا کانت الهزیمة باذن الله
پس هرگاه که واقع شود هزیمت بر ایشان بفرمان یزدان فلا تقتلوا مدبرا پس مکشید پشت کننده گریزنده
ولا تصیبوا معورا و مرسانید ضرب و طعن را بکسی که عضو او نمایان باشد آماده برای ضرب شمشیر و سنان ولا
تجهزوا علی جریح و مکشید مجروح افکار را ولا تهیجوا النساء و بر مینگیزانید خشم زنان ایشان را با ذی
برنج و آزار وان شتمن اعراضکم و اگرچه دشنام دهند عرضهای شما را و بواسطه آن عرض شما را ببرند و
سببن امراءکم و سب کنند امیران شما را فانهن پس بدرستیکه زنان ضعیفات القوی والانفس والعقول
ضعیفان اند بقوتها و نفسها و عقلها ان کنا لنؤمر بدرستیکه بودیم ما که مامور شدیم بالکف عنهن باز
ایستادن از ایشان در زمان حضرت پیغمبر آخر الزمان وانهن لمشرکات و حال انکه ایشان مشرک بودند و
بملت کفر مغلول وان کان الرجل و اگر بود مردی لیتناول المرأة فی الجاهلیة که میگرفت از زنی در زمان
جاهلیت بالفهر سنگی را که بدان بوی خوش سایند او الهراوة یا عصائی را که در دست گیرند فیعیر بها پس سرزنش

کرده میشد او بان کار وعقبه من بعده و نسل او بعد از ان بان کردار

ل وکان یقول علیه السلام بو

اذا لقی العدو محاربا و بود آنحضرت که میفرمود این دعا را چون میرسید بدشمن در حالتی که حرب کننده بود با ایشان
اللهم الیک افضت القلوب بار خدایا بسوی تو رسیده است دلها بمناجات از غیر بگسسته و پیوسته بطاعات و مدت
الاعناق و کشیده شد گردنها بجانب تو بطلب حاجات وشخصت الابصار و باز مانده دیدها از دیدن اغیار و
بتبات ونقلت الاقدام و نقل کرده شد قدمها در عبادات وانضیت الابدان و لاغر شده بدنها در طاعات
اللهم بار خدایا قد صرح مکنون الشنآن بتحقیق که ظاهر شد عداوت نهان کرده شده وجاشت مراجل الاضغان
و جوشیدند دیگهای کینها در سینها اللهم خداوندا انا نشکو الیک بدرستیکه ما شکایت میکنیم بسوی تو غیبة
نبینا از اینکه غایب شد پیغمبر ما وکثرة عدونا و بسیاری دشمن ما وتشتت اهوائنا و از پراکندگی هواهای ما
ربنا افتح بیننا ای پروردگار ما حکم فرما میان ما وبین قومنا و میان گروه ستیزه شعار ما بالحق حکمی براستی و صواب
باشکارا کردن کارهای مارا ابوهاتا متمیز شود محق از مبطل و صواب از ناصواب وانت خیر الفاتحین و تو بهترین

حکم کنندگان و آشکارا کنندگان اموری

ل وکان یقول علیه السلام بر

لاصحابه عند الحرب آنحضرت میفرمود مر اصحاب خود را نزد محاربه این نصیحت را که لا تشتدن علیکم
باید که سخت نباید بر شما فرة بعدها کرة گریختنی که بعد از او باز گشتن باشد یعنی باید که حیای فرار مانع باز
گشتن شما نباشد ولا جولة بعدها حملة و نه جولان کردن که بعد از او حمله آوردن باشد واعطوا السیوف
و بدهید شمشیرها حقوقها حقهای او را که از نیک زدن است بر ابدان دلیران ووطئوا للجنوب مصارعها و مهیا
سازید برای پهلوها بجهت مصارعها مواضع افتادن انها واذمروا انفسکم و حریص کردانید نفسها خود را علی
الطعن الدعسی بر زدن نیزه با اثر والضرب الطلحفی و زدن سخت با خطر وامیتوا الاصوات و
بمیرانید آوازهای خود یعنی آواز بلند مکنید فانه اطرد للفشل پس بدرستیکه ان راننده تر است ترس را از دل

دیگر وَالَّذِی فِی الْجَنَّةِ و بجز آنجه بشکه کافتر در زیر دین نا نرا و نَزَعُوا أَنْفُسَهُمْ و بنا فرمهای ایشان ازها اَسْلَمُوا
مسلمان شدند معویه و عمرو عاص و مردان و اتباع ایشان وَلٰکِنْ اسْتَسْلَمُوا ولیکن گردن نهاده اند از روی خوف از جهت
ترس شمشیر وَأَسَرُّوا الْکُفْرَ و پنهان داشته اند کفر را در ضمیر فَلَمَّا وَجَدُوا أَعْوَانًا عَلَیْهِ پس چون که یافتند یاری کنندگان
در نصرت دهندگان بر کفر أَظْهَرُوهُ اظهار کردند آن کفر را و بنیاد ساختند الفتنة عن جوق

ل ومن کتاب له علیه السلام

إِلٰی مُعَاوِیَةَ جَوَابًا عَنْ کِتَابٍ مِنْهُ این نامه ایست که آنحضرت بمعویه فرستاده در جواب نامه که آن ملعون نوشته بود
بآنحضرت و در آن خطاب طلب شام نموده تا از جنگ متقاعد شود و روایت کرده اند که معاویه در این امر مشورت کرد بعمرو عاص ونکه
عمرو بخندید و گفت بمعاویه کجائی تو که هنوز قرابت علی از ندانسته معاویه گفت یا ما از عبد المناف نیستیم گفت بلی
ولیکن نبوت با ایشان بود نه ترا و اگر میخواهی بنویس آنچه دل تو خواهان است پس نسب خود را نوشت و بعضی دیگران گفت
و در نامه درج کرد که از بر من مرتبه نیست و چون بر شام با من کذار و نزاع و جنگ را از میان بردار و بباش در بیعت
و طاعت من فرمان بر باد و تا مه را بر دی داد از سکاین که او را عبد الله بن عقبه میگفتند و او در جانب آنحضرت
چون آنحضرت آن نامه را مطالعه نمود در جواب نوشته که وَأَمَّا طَلَبُکَ إِلَیَّ الشَّامَ و اما طلب کردن تو از من شام را
فَإِنِّی لَمْ أَکُنْ پس بدرستیکه نیستم من لِأُعْطِیَکَ الْیَوْمَ که بدهم بتو امروز مَا مَنَعْتُکَ أَمْسِ آنچه منع کردم
از تو دیروز زیرا که تو ملاحظه حلال و حرام نمیکنی و در نهایت ظلم و ستم و مکری چون چنین کسیرا نصب توان
کرد بحکومت و فرمان روائی وَأَمَّا قَوْلُکَ و اما گفتن تو إِنَّ الْحَرْبَ قَدْ أَکَلَتِ الْعَرَبَ که کارزار خورد عرب را
و نابود ساخت ایشان را إِلَّا حُشَاشَاتِ أَنْفُسٍ بَقِیَتْ مگر بقیه جانها که مانده اند أَلَا وَمَنْ أَکَلَهُ الْحَقُّ بدانکه
هر که خورد او را راستی و نابود ساخت فَإِلَی الْجَنَّةِ پس توجه نمود بجانب بهشت عنبر سرشت وَمَنْ أَکَلَهُ الْبَاطِلُ و هر که
خورد او را امر باطل که آن خلاف و نفاقست فَإِلَی النَّارِ پس او سزاوار است بسوی آتش سوزان وَأَمَّا اسْتِوَاؤُنَا فِی الْحَرْبِ
وَالرِّجَالِ و اما آنچه ذکر نامه ثبت کرده بودی از برابر بودن در کارزار و برابری ما در مردان و اهل دنیا فَلَسْتَ بِأَمْضَی
عَلَی الشَّکِّ پس نیستی تو رونده تر بر شک مِنِّی عَلَی الْیَقِینِ از رفتن من بر یقین در طلب حق و استحقاق خلافت و آن
بیشتر است از رفتن تو در شک در طلب امر خلافت وَلَیْسَ أَهْلُ الشَّامِ و نیستند شامیان بشوم در و با حرص
عَلَی الدُّنْیَا حریص تر بر دنیا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَلَی الْآخِرَةِ از اهل عراق بر آخرت چه همت تمامی اهل شام مصروفست
بر متاع دنیا زیرا که غیر متقی اند بعقبی بخلاف اهل عراق که منظور اصلی ایشان آخرت است نه دنیا بجهت تقوی ایشان
بدان سر او علم ایشان و سرعت وصول این سرای حرص ایشان بیشتر باشد از آنها وَأَمَّا قَوْلُکَ إِنَّا بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ
و اما قول تو که ما فرزندان عبد منافیم فَکَذٰلِکَ نَحْنُ پس همچنانیم ما وَلٰکِنْ لَیْسَ أُمَیَّةُ کَهَاشِمٍ و لیکن نیست امیه
که جد جد تو بود بمرتبه همچو هاشم که جد جد من بود وَلَا حَرْبٌ کَعَبْدِ الْمُطَّلِبِ و نه حرب که جد بود همچو عبد المطلب
که جد من بود وَلَا أَبُو سُفْیَانَ کَأَبِی طَالِبٍ و نه ابو سفیان که پدر تو بود همچو ابو طالب که پدر من بود زیرا که بنی
هاشم همه پاک بودند از شرک و آلودگی و بنی امیه ناپاک بودند و در نهایت پلیدی و ایشان اضداد نبوت و ولایت
و عصمت بودند و ایشان متابع خباثت و نجاست معصیت وَلَا الْمُهَاجِرُ کَالطَّلِیقِ و نیست هجرت کننده با پیغمبر
مانند رها کرده شده از بند اسیری این تعریض است با بو سفیان و معویه که رسول الله ایشان را در اول اسلام
اسیر کرد و بعد از آن بر ایشان منت نهاد و رها کذاشت و اهل مکه را که طلقا میگویند بواسطه همین است وَلَا الصَّرِیحُ

كاللصيق و نبت خالص نباشند نسب صحيح منجم و چنانچه سبب به مجرد دعوی و طلب این اشارتست بر آنکه امهات
انها محفوظ نبودند از زنا و فجور و لا المحق كالمبطل و نه راست کننده در دعوی گردار که مراد نفس نفیس خود است
همچو تبه کار بد کردار که مراد نفس معویه است و لا المؤمن كالمدغل و نه ایمان آورنده گرویده بحق مانند مفسد بد خلق
و لبئس الخلف خلف و هر آینه بد خلفیست در عالم خلف يتبع سلفا خلفی که تابع میشود سلفی را که هوى فى نار جهنم
افتاده در آتش جهنم و فى ايدينا بعد و در دستهای ما است بعد از این همه فضایل و کمالات فضل النبوة مزیت
پیغمبری التی اذللنا بها العزيز که خوار گردانیدیم بسبب آن جمعی را مقتدر را و نعشنا بها الذليل و بلند گردانیدیم
بواسطه آن خوار بی مقدار را چه معلوم است که هر که خلاف اهل بیت کرد خوار شد در دنیا بطعن و لعنت و در آخرت بآتش
دوزخ بانواع عقوبت و هر که پیروی ایشان کرد در هر دو عالم قرین عزت شد و غریق رحمت و لما ادخل الله
العرب و چونکه در آورد خدای تعالی عرب را فى دينه در دین اسلام خود افواجا فوج فوج و گروه گروه و
اسلمت له هذه الامة و گردن نهادند برای او این امت باشکوه طوعا و كرها از روی رغبت و از روی کراهت
كنتم ممن دخل فى الدين بودید شما از آنکسیکه داخل شده در دین اما رغبة یا بجهت رغبت کردن در جاه و غنیمت
و اما رهبة و یا بجهت ترسیدن از قتل و محاربه على حين فاز اهل السبق بسبقهم بر هنگامی که فیروزی یافته بودند
سابقان به پیشی گرفتن خود و ذهب المهاجرون الاولون و در رفته بودند هجرت کنندگان که پیش از این زمان
بودند بفضلهم بفضیلت طریقه خود و چون حال نوای معویه این است که شنیدی فلا تجعلن للشيطان پس مگردان
از برای شیطان فيك نصيبا در ذات خود بهره و على نفسك سبيلا و بر نفس خود راهی و فرجه و از سر [illegible]

قبول بعث کن و متمسک بحبل ولای من شو

ك ومن كتاب له عليه السلام يط

الى عبد الله بن العباس رحمه الله و هو عامله على البصرة این نامه ایست از انحضرت که فرستاده بسوی عبد الله بن
عباس در حالتی که عامل انحضرت بود بر اهل بصره و در آنجا درشتی بسیار میکرد بر بنی تمیم بجهت آنکه ایشان در روز
جمل از گروه طلحه و زبیر بودند بواسطه این ایشان را حزب شیطان میخواند چونکه شدت و غلظت او بر جمعی از شیعیان
حارث بن قدامه تمیمی و غیر آن دشوار بود از آنجهت حارث شکایت او با انحضرت نوشت و وی نامه فرستاد بعبد الله
باین وجه که و اعلم ان البصرة مهبط ابليس بدانکه بصره محل فرود آمدن ابلیس است و مغرس الفتن و موضع
نشاندن نهال فتنها و تلبیس است زیرا که کوشش ابتدای و در از ایشان و نمو از مفسدان فحادث اهلها بحدیث
کن با اهل بصره و بالاحسان اليهم به نیکویی کردن با ایشان و احلل عقدة الخوف و بگشا گره ترس را عن قلوبهم
از دلهای ایشان و قد بلغنى و بتحقیق که رسید بمن تنمرك لبنى تميم بدخویی کردن و در خشم شدن تو بنی تمیم را
و غلظتك عليهم و درشتی نمودن تو بر ایشان و ان بنى تميم لم يغب لهم نجم و بدرستیکه بنی تمیم غایب نشد
مر ایشان را اختری از برج شرف و خطر الا طلع لهم آخر مگر که طالع شد برای ایشان اختری دیگر و انهم [illegible]
که ایشان لم يسبقوا بوغم مسبوق نشده اند بکینه کشیدن فى جاهلية و لا اسلام در زمان جاهلیت کفر و نه در
حین اسلام بلکه همیشه ایشان را اشتفی و کینه کشی بوده و ان لهم بنا و بدرستیکه مر ایشان را است بما رحما ماسة
خویشی کشنده و پیوستگی و قرابة خاصة و نزدیکی خاص کننده در نسب چه بنی هاشم و بنی تمیم هر دو مستند در الیاس
مضر زیرا که هاشم پسر عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة بن خزيمة

مدد که بن الیاس است تمیم پسر مر بن اد بن طابخة بن الیاس نَحْنُ مَا جُودُونَ ما ثواب داده شده ایم عَلیٰ صِلَتِهَا بر پیوستن بران قرابت وَمَاْزُورُونَ وگناه برداشته شده عَلیٰ قَطِیعَتِهَا بر بریدن از ان نسبت فَارْبَعْ یَابْنَ عَبَّاسٍ پس آهستگی کن در انچه از تو صادر میشود ای پسر عباس و جانب داری و دفع زار دست مکدار و در بعضی نسخ اَبَا العَبَّاسِ واقع شده برای اکرام فَرَحِمَکَ اللهُ فِیمَا جَرَیٰ پس رحمت کناد ترا خدا در انچه جاری شد عَلیٰ یَدِکَ وَلِسَانِکَ بر دست تو و بر زبان تو مِنْ خَیْرٍ وَشَرٍّ از نیك و بد فَاِنَّا شَرِیکَانِ فِی ذٰلِکَ پس ما شریکیم و در بعضی بود نداریم تو انجا از قبل ما است پس کو باشریکیم با تو در انچه سر میزند از تو وَکُنْ عِنْدَ صَالِحِ ظَنِّی بِکَ و باش نزد کمان نیك من ثابت شده من در حق تو یعنی نوعی کن که ظن من در حق تو نیکو بود وَلَا یَفِیلَنَّ رَأْیِی فِیکَ و باید که سست نبود رای من

ل وَمِنْ کِتَابٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ ل

اِلیٰ بَعْضِ عُمَّالِهِ این نامه ایست از انحضرت بسوی بعضی از عاملان خود اَمَّا بَعْدُ اما بعد از حمد رب العالمین و صلوات بر سید المرسلین فَاِنَّ دَهَاقِینَ اَهْلِ بَلَدِکَ پس بدرستیکه دهقانان اهل شهر تو شَکَوْا مِنْکَ شکایت کردند از دست تو غِلْظَةً وَقَسْوَةً از روی درشتی و سخت دلی تو وَاحْتِقَاراً وَجَفْوَةً و حقیر شمردن و جفا کردن تو فَنَظَرْتُ پس نظر کردم بدیده بصیرت فَلَمْ اَرَهُمْ پس ندیدم ایشانرا اَهْلاً لِاَنْ یُدْنَوْا سزاوار انکه نزدیك کردانیده شوند لِشِرْکِهِمْ بجهت شرك ایشان مجوسیان اتش پرست وَلَا اَنْ یُقْصَوْا وَیُجْفَوْا و نه انکه دور کردانیده و جفا کرده شوند لِعَهْدِهِمْ بجهت عهد کردن ان طایفه مجوس با مؤمنان و چون حال بر این منوالست فَالْبَسْ پس بپوش برای ایشان جِلْبَاباً مِنَ اللِّینِ پرده از نرمی تَشُوبُهُ که آمیخته باشی انرا بِطَرَفٍ مِنَ الشِّدَّةِ بطرفی از سختی وَدَاوِلْ لَهُمْ و بگردان روزکار را برای ایشان بَیْنَ الْقَسْوَةِ وَالرَّأْفَةِ در میان سخت دلی و مهربانی فَامْزُجْ لَهُمْ پس امیخته کن برای ایشان بَیْنَ التَّقْرِیبِ وَالْاِدْنَاءِ میان نزدیك کردانیدن و بنهایت نزدیکی رسانیدن وَالْاِبْعَادِ وَالْاِقْصَاءِ و میان دور ساختن و بنهایت دوری پرداختن اِنْشَاءَ اللهُ تَعَالیٰ اگر خواست الهی بوفا رسد

ل وَمِنْ کِتَابٍ لَهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ کا

اِلیٰ زِیَادِ بْنِ اَبِیهِ بدانکه زیاد پسر سمیه ام ابی بکره است که ابو سفیان او را پسر خود خوانده بود چه دعوی میکرد که از او حاصل شده از غایت بر سیدند که او را پسر که خوانند گفت پسر پدرش از این جهت منتهی شد بزیاد بن ابیه و عبید الله پسر زیاد جون پدر او بود که لشکر بکربلا فرستاد و برای تیهاون امام مظلوم حسین بن علی علیهما السلام و حضرت امیر این نامه نوشت بسوی زیاد مذکور وَهُوَ خَلِیفَةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللهُ عَلَی الْبَصْرَةِ در وقتی که او خلیفه عبد الله بن عباس بود بر اهل بصره وَعَبْدُ اللهِ عَامِلُ اَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ یَوْمَئِذٍ عَلَیْهَا و عبد الله عامل امیر المؤمنین بود در ان روز بر اهل ان دیار وَعَلیٰ کُوَرِ الْاَهْوَازِ وَفَارِسَ وَکِرْمَانَ و بر ناحیهای اهواز و فارس و کرمان وَاِنِّی اُقْسِمُ بِاللهِ و بدرستیکه سوکند میخورم بخدا قَسَماً صَادِقاً سوکندی از سر یقین لَئِنْ بَلَغَنِی که اگر برسد بمن ای زیاد اَنَّکَ خُنْتَ مِنْ فَیْءِ الْمُسْلِمِینَ که تو خیانت کرده اهل اسلام شَیْئاً صَغِیراً اَوْ کَبِیراً چیزی اندك یا بزرك از اموال لَاَشُدَّنَّ عَلَیْکَ شَدَّةً هر اینه حمله کنم بر تو حمله از روی غضب که بکذارد ترا قَلِیلَ الْوَفْرِ در حالتی که باشی اندك مال ثَقِیلَ الظَّهْرِ کران پشت باثقال ضَئِیلَ الْاَمْرِ حقیر کار در حال و مال یعنی ان مال را از تو اخذ کنم و بستحقان برسانم و ان حال با انواع بر پشت تو بال و خیانت زده بمال و وبال وادار

آبا العباس

وما زورون

الدهقان

والقسوة

والاهواز

نمی‌اید که این احوال ثلاث از قلت و ثقل ظهر و ضئول مرا ز فعل امیر المؤمنین باشد بلکه لا ز مرتبت کرجا از فعل

ل ومن کتاب له علیه السلام کب ۲۲

الیه ایضاً این نامهٔ دیگر است که فرستاده بسوی زیاد مذکور بر مضمون نهی او بر این طریق که از زیاد بفتنا کن در صرف اموال فدع الاسراف پس بگذار تو اسراف را مقتصداً در آنحال که میانه‌رو باشی در صرف مال واذکر فی الیوم غداً و یاد کن در امروز حال فردا از کران اهوال قیامت و نشور وامسک من المال و نگهدار از مال بقدر ضرورتک بمقدار ضرورت خود وقدم الفضل و از پیش فرست زیادتی یعنی صرف کن انچه زیاده است بر قدر ضروری بمستحقان لیوم حاجتک از برای روز حاجت خود که قیامت است اترجوا ان یؤتیک الله آیا امید میداری که بدهد ترا خدای تعالی اجر المتواضعین ثواب مردم متواضعان وانت عنده من المتکبرین و حال آنکه تو باشی نزد او از متکبران و گردن کشان وتطمع و طمع میکنی در ثواب خدا وانت متمرغ فی النعیم و حال آنکه تو باشی غلطان در نعیم این جهان تمنعه الضعیف که منع کنی از او عاجز بیچاره والارملة و از زن بی‌شوهر و از یتیم بی‌پدر وان یوجب لک که از شان ایشان است که واجب کرداند برای تو ثواب المتصدقین ثواب صدقه دهندگان را هرگاه که تصدق کنی بر ایشان وانما المرء مجزی و بدرستی که مرد جزا داده شده است بما اسلف انچه از پیش فرستاده و قادم علی ما قدم و اینده است بر انچه تقدیم آن نموده برای معاد والسلام

ل ومن کتاب له علیه السلام کج ۲۳

الی عبد الله بن عباس و از جملهٔ نامهٔ انحضرت است بسوی عبد الله بن عباس وکان عبد الله یقول و بود عبد الله که میفرمود ما انتفعت بکلام منتفع نشدم بهیچ کلامی بعد کلام رسول الله صلی الله علیه وآله بعد از کلام رسول خدا کانتفاعی بهذا الکلام همچو نفع گرفتن من از این کلام که اما بعد اما پس از حمد الهی و درود بر حضرت رسالت پناهی فان المرء پس بدرستیکه مرد قد یسره شاد میکرداند او را درک ما لم یکن لیفوته دریافتن چیزی که نبود که فوت شود از او بجهت جوف جور از در قضای خدای ویسوءه و اندوهناک میکرداند او را فوت ما لم یکن لیدرکه فوت شدن چیزی که نبود که دریابد او را بموجب تقدیر و ظاهر است که فرح بچیزی که ناچار است وصول او و اندوه بر چیزی که ضرور است فوات و عدم حصول ان جهلیت در نظر عقول و چون طبیعت انسان مجبولست بانکه شاد گردد با دراک مطالب و اندوه خورد بر فوت مارب فلیکن سرورک پس باید که شادی تو بما نلت من اخرتک بانچه بکیر باشد در یابی از فوائد جهان باین مضمون که قل بفضل الله وبرحمته فبذلک فلیفرحوا ولیکن اسفک و باید که باشد اندوه تو علی ما فاتک منها بر چیزی که فوت شود از تو از مقاصد جهان اخروی یعنی کمالات باقیه نفسانیه و ملکات فاضلهٔ انسانی که موجب مراتب درجات باشد بود گردکاه ربانی وما نلت من دنیاک و انچه یافتی از متاع دنیای خود فلا تکثر به فرحاً پس بسیار مکردان بسبب ان فرح و شادی را یعنی فرحان و شادان مباش بر نیل متاع این جهان که لا تفرح ان الله لا یحب الفرحین وما فاتک منها و انچه فوت شد ترا از مال و جاه و مال دنیا فلا تأس علیه جزعاً پس اندوهگین مباش بر ان از روی جزع کردن و ناشکیبائی نمودن بر فوت ان که لکیلا تأسوا علی ما فاتکم ولیکن همک و باید که باشد همت تو فیما بعد الموت در چیزی که بعد مرگ بکار اید از ریسکاری

ل ومن كلام له عليه السلام كد

اخرت را — شاهد

قبل موته این کلام آنحضرتست که فرموده پیش موت خود یعنی قریب بحلول آن تا ضرب ابن ملجم در وقتی که زخم زده بود او را ابن ملجم لعنه الله که لعنت کناد خدا او را و دور کرداناد او را از رحمت خود و این کلام را ایراد نمود

على سبيل الوصية بسبیل وصیت یا بر وصیتی لكم ان لا تشركوا بالله شيئا وصیت من از برای شما آنست که شریک نسازید و نیاز نکیرید بخدای تعالی هیچ چیز را و محمد صلى الله عليه وآله فلا تضيعوا سنته

و محمد صلی الله علیه و آله را پس ضایع مسازید طریقه هدایت او را اقيموا هذين العمودين بر پا دارید این دو ستون را و اوقدوا هذين المصباحين و برافروزید و روشن کردانید این دو چراغ را که نور توحید احدیت و لمعه نبوت محمدیست وخلاكم ذم و این کلام از نماد حرست یعنی خالی باد از شما مذمت و نکوهش هر دو سرا انا بالامس صاحبكم من دیروز بودم مصاحب شما واليوم عبرة

لكم و امروز عبرت روزگار مر برای شما وغدا مفارقكم و فردا مفارقت کننده ام از شما ان ابق پس اگر باقی مانم

از این ضربت جان بسلامت برم فانا ولي دمي پس من ولی خون خودم آنچه خواهم با قاتل خود بجای آرم

وان افن و اگر فانی شوم و از این سرای فانی روی بنهم تا ابد باقی او رم فالفناء ميعادي پس فنا

وان اعف و اگر عفو کنم و از سر قصاص او در گذرم فالعفو لي قربة پس عفو کردن مرا نزدیکی جستن است بخدا

تعالى وهو لكم حسنة و عفو برای شما نیکوئیست در عقبی فاعفوا پس عفو کنید و در گذرید از خطا الا تحبون

آیا دوست نمیدارید ان يغفر الله لكم آنکه بیامرزد خدای تعالی کناهان را از برای شما والله ما فجأني من

بخدا سوگند که ناگاه نیامد بمن از جانب مرگ وارد كرهته فرود آمده که مکروه شمارم او را ولا طالع

و طلوع کننده که منکر دارم او را از برای آنکه او وارد مألوف و محبوب منست و آن طالع مقصود و مرغوب من

است وما كنت و نبودم در اشتیاق بموت الا كقارب ورد مگر همچو جوینده آبی که فرود آمد بآب و قارب در اصل لغت

کسیرا میگویند که بیابان را در طلب آب باشد و این اشارت بشدت شوق او بموت وطالب وجد و همچو طلب

کننده که بیابد آنچه مطلوب اوست وما عند الله خير للابرار و آنچه نزد خداست از نعیم آنجهان بهتر است برای نیکو

کاران این دلیلست بر مقامات غالبه و حالات رفیعه آن ذات عالی که با آنچه که مقتضای جبلت بشریت

است که از مرگ گریزان باشد و آنحضرت از آن مشتاق بود و خواهان وقد مضى بعض هذا الكلام

و بتحقیق که گذشت بعضی از این کلام فيما تقدم در آنچه پیش از این واقع شد من الخطب از خطبها

آنحضرت الا ان فيه ههنا مگر آنست که در این کلام که اینجا مذکور شد زيادة زیادتی بود نسبت بکلام سابق

اوجبت تكريره که واجب کرد ایند مکرر کردانیدن آن و یکبار دیگر مذکور ساختن

ل ومن وصية له عليه السلام كه

فيما يعمل في امواله از جمله وصیت آنحضرت است آنچه که عمل کرده شود بآن در مالهای او كتبها

این وصیت را بعد منصرفه من صفين پس از بازگشتن او از جنگ صفین هذا ما امر به این آنچیزیست که امر

کرد بآن عبد الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين بنده خدا علی بن ابی طالب که امیر مؤمنانست في ماله در مال

خود ابتغاء وجه الله بجهت طلب کردن رضای حضرت ذو الجلال و بعد از آن بطریقه

که این وصیت کردم ليولجني به الجنة تا داخل سازد او سبحانه مرا بسبب آن بهشت ويعطيني به الامنة

بمن امنیت و جمعیت در بعضی نسخ ليولجني به يعطيه واقع شد بطریق غیبت و نوع کلام سابق

بنغه ذلك وصيت اين است که وانّه يقوم بذلك الحسن بن علي يعني تحقيق که بايد قيام نمايد باين امر موصوف حسن
علي ان يأكل منه بالمعروف بخورد از آن مال بوجهي نيكو که موافق شرع بهت غرا باشد و ينفق منه في المعروف
و بنفقه بدهد و خرج نمايد از آن مال در وجه نيكو فان حدث بحسن حدث پس اگر حادث شود بحسن حادثه و نازله
که عبارت از مرگ است و حسين حيّ و حال آنکه حسين زنده باشد قام بالامر بعده برخيزد بان مهم بعد از حسن
واصدره مصدره و باز گرداند امر را بجای باز گشتن آن که آن تصرف در جهت اکل و انفاق موافق شرع
غرا و ميتواند بود که ضمير مصدره راجع بحسن باشد يعني باز گرداند حسين امر را بجای باز گردانيدن حسن که از فعل
حسن و عمل حسن است و ان لابني فاطمة بدرستيکه مر دو پسر فاطمه را است يعني حسن و حسين من صدقة علي
از صدقه علي آنچه که شده است از بهر خود مثل الذي لبني علي مثل آنچه که مر پسران علي راست از ان صدقه
يعني بايد که طريق سويه منظور دارند و راه افراط و تفريط را مسدود نمايند واني انما جعلت ذلك و تحقيق من
گردانيدم توليت اين امر را الی ابني فاطمة بهر دو پسر فاطمه يکی بعد از ديگری ابتغاء وجه الله بجهت طلب کردن
رضای الهی و قربة الی رسول الله صلی الله عليه و آله و تقرب بحضرت رسالت پناهی و تکريما لحرمته
و گرامی داشتن حرمت او و تشريفا لوصلته و بزرگوار گردانيدن پيوند او را بکرامت و يشترط و شرط میکند
علی الذي يجعله اليه بر آنکسی که ميگرداند او را متولی آن امر ان يترك المال علی اصوله که بگذارد مال را
بر اصلهای خود يعني اصل مال را بحال خود واگذارد و در اين کنايت است از عدم اخراج آن به بيع يا هبه يا بوجهی از وجوه
تمليکات و ينفق من ثمره و انفاق کند از فايده آن حيث امر به هر طريقی که مامور شده باشد بانفاق آن و
هدی له و راه نموده شده است و ان لا يبيع و آنکه نفروشد من اولاد نخيل هذه القرى از درختهای خرمای اين
ديهها ودية نهال خورد خرما را حتی تشکل ارضها غراسا تا مشتبه شود زمين آن قريه‌ها از روی نشاندن
اين درختها يعني از جهت کثرت اشجار و نهال موجب عدم معرفت بحال نابودن زمين و بسبب اشتباه است بغير آن
ومن كان من امائي و هر کس باشد از کنيزان من اللاتي اطوف عليهن که ميگردم بر ايشان يعني مباشرت
لها ولد مر او را فرزندی او هي حامل يا باشد آبستن فتمسك علی ولدها پس باز گرفته شود بجهت فرزند خود
و محافظت و تربيت آن نمايد و هي من حظه و اين امه نفقه او از نصيب آن فرزند است فان مات ولدها و اگر
بميرد فرزند او و هي حية و حال آنکه او زنده باشد فهي عتيقة پس آن حره است قد افرج عنها الرق
تحقيق که گشوده شده است از او رقيّت و منفك است از او بندگی و حررها العتق و آزاد کرده است او را آزاد کردن
شرح سيد رضی الدين رضی الله عنه ظاهر آنکه قوله عليه السلام في هذه الوصية ان لا يبيع من نخلها ودية گفت
آنحضرت صلوات الله عليه در اين وصيت که ان لا يبيع من نخلها ودية فان الودية الفسيلة پس ودية
که وديه بمعنی فسيله است که آن نهال خورد خرما است و جمعها ودی و صيغه جمع آن ودی است و قوله حتی تشکل
ارضها غراسا هو من افصح الكلام و قول آنحضرت که حتی تشکل ارضها غراسا از فصيح کلام است والمراد به
و مراد آنحضرت باين کلام ان الارض است که زمين يكثر فيها غراس النخل بسيار ميشود در او نهال درخت
خرما حتی يراها الناظر تا آنکه ميبيند آن را نظر کننده علی غير تلك الصفة التي عرفها بها بغير آن صفتی که شناخته
بود آن را بآن صفت فيشكل عليه امرها پس مشکل ميشود بر او کار آن زمين از روی غراست و يحسبها غيرها

و می‌بیداردان را غیران بجهت کثرت تجارات

ل ومن وصیة له علیه السلام ۲۶

کان یکتبها لمن یستعمله علی الصدقات این وصیتی است که نوشته برای کسی که عامل میکردانید او را بر صدقات مستحقین و انما ذکرنا منها جملاً ههنا و بدرستیکه ما ذکر کرده ایم پاره از آن را در این مقام لیعلم بها انه علیه السلام کان یقیم عماد الحق تا دانسته شود بان وصیت که آنحضرت صلوات الله بود که برپای میداشت ستون راستی را و یشرع امثلة العدل و وضع میکرد مثالهای عدالت را فی صغیر الامور و کبیرها و در کارهای کوچک و کارهای بزرگ و دقیقها و جلیلها و کارهای اندک و کارهای بسیار رحمه الله تا انکه انطلق علی تقوی الله روانه شو بر پرهیزکاری و ترسکاری از خدا وحده لا شریک له که یگانه است که انباز نیست او را و لا تروعن مسلما و مترسان مسلمانان را یعنی باید ایمن باشند از عقوبات تو و لا تجتازن علیه و مگذر بر زمین مسلمان و بوستان او و کارها در حالتی که کراهت داشته باشد از مسلمان از مرور تو بر آن و در بعضی روایات لا تختارن است یعنی کزین مکن بهتر مال او را در حالتی که او کاره آن باشد و لا تاخذن منه و مگیر از او اکثر من حق الله بیشتر از حق خدا فی ماله که در مال او باشد فاذا قدمت علی الحی پس چون آئی بر سر قبیله فانزل بمائهم پس فرود آی بکنار آب ایشان من غیر ان تخالط ابیاتهم بی آنکه اختلاط کنی بخانهای شهر و تابستان ایشان ثم امض الیهم پس برو بسوی ایشان بالسکینة و الوقار با آرامی و قرار دل حتی تقوم بینهم تا آنکه بایستی در میان ایشان فتسلم علیهم پس سلام کنی بر ایشان و لا تخدج التحیة لهم و کم مکردان تحیت و درود را برای ایشان ثم تقول پس بگوئی که عباد الله ای بندگان خدا ارسلنی الیکم ولی الله فرستاد مرا بسوی شما ولی خدا و خلیفته و خلیفه برگزیده او لاخذ منکم تا بگیرم از شما حق الله فی اموالکم حق خدا را که در مالهای شماست از زکوة و خمس فهل لله فی اموالکم پس آیا هست مر خدا را در مالهای شما من حق حقی و اجب فتؤدوه الی ولیه تا ادا کنید و برسانید بسوی ولی خدا فان قال قائل لا پس اگر در جواب گوید گوینده که نیست حق خدا در مال فلا تراجعه پس باز مگرد با او یعنی دوم بار آن سخن را اعاده مکن و بقول اول اکتفا کن و ان انعم لک منعم و اگر بلی گوید برای تو منعم بلی گوینده فانطلق معه پس برو با آنکه از جهت اخذ آن حق من غیر ان تخیفه بی آنکه بترسانی او را او توعده و یا بیم نمائی او را او تعسفه یا سختگیری کنی با او او ترهقه یا تکلیف نمائی او را بدشواری فخذ ما اعطاک پس بگیر آنچه بدهد بتو من ذهب او فضة از جنس طلا و نقره فان کانت له ماشیة پس اگر باشد او را چهارپایان از گاو و گوسفند او ابل یا شتر فلا تدخلها الا باذنه پس داخل مشو در میان آنها مگر باذن او فان اکثرها له پس بدرستیکه بیشتر آن مال از آن اوست فاذا اتیتها پس چون آئی بتر آن اموال فلا تدخلها پس داخل مشو در آن دخول متسلط علیه مثل داخل شدن کاشته شده ستم نماینده بر او و لا عنیف به و نه مثل داخل شدن مرد درشت کردار با او و لا تنفرن بهیمة و مرمان چهارپایان را و لا تفزعنها و مترسان ایشان را و لا تسوءن صاحبها فیها و بد مرسان خداوند چهارپایان را از در اخذ زکوة آن و اصدع المال صدعین پس قسمت کن آن مال را بدو قسم ثم خیره بعد از آن مخیر کردان صاحب آن را در اختیار فان اختار پس اگر اختیار کرد یکی از آن دو بخش را فلا تعرضن لما اختاره پس فرا پیش مرا آنچه را که اختیار کرده باشد آن را ثم اصدع الباقی پس قسمت کن آن باقی مانده را صدعین ثم خیره بدو قسم پس مخیر ساز او را

و لا تروعن: [illegible]

و لا تجتازن

بالتحیة

ل ۲۷

او توعده

و لا تفزعنها

فان اختاره

لما اختاره

فاذا اختار فلا تعرضن پس هرگاه که اختیار بکی از آن دو کند پس متعرض مشو لما اختار مر آنچیزرا که اختیار کرده فلا
تزال کذلک پس همچنین یعنی باز قسمت کن آنرا و ابدو بخش برسی و تا حتی یبقی تا آنکه باقی ماند ما فیه
وفاء لحق الله فی ماله چیزیکه در او وفا کردن باشد مر حق خدا را از مال او فاقبض حق الله منه پس بگیر حق خدا
از مال او فان استقالک پس اگر طلب کند از تو فسخ آن قسمت و ابطال آنرا فاقله پس فسخ کن و باطل ساز آن قسمت را
ثم اخلطهما پس با هم بیامیز هر دو حصه را ثم اصنع مثل الذی صنعت اولا پس بکن مانند آنچه کردی در اول تا
حتی تاخذ تا آنکه فرا گیری حق الله فی ماله حق خدا را که ایزد در مال او باشد ولا تاخذن عودا و مکیر شتر را
کرده کشته باشد از جهت سال ولا هرمة و نه ضعیف پیر بسیار سال ولا مکسورة و نه دست و پا شکسته ولا مهلوسة
و نه سل داشته شده ولا ذات عوار و نه صاحب عیب چشم ولا تامنن علیها و امین مساز بر آن قسمت الا من
تثق بدینه مگر کسی را که اعتماد داشته باشی بدین و دیانت او رافقا بمال المسلمین در حالتیکه باشد مهربان
بمال مسلمانان حتی یوصله الی ولیهم تا آنکه برساند آنرا بوالی ایشان که مراد نفس نفیس خود است صلوات الله
علیه فیقسمه بینهم تا قسمت کند والی ایشان آن مال را میان اصناف ثمانیه از فقیران و غازیان و غیر ایشان ولا توکل
بها و وکیل مساز بآن صدقه الا ناصحا شفیقا مگر نیکو خواه مهربان را و امینا حفیظا و امین نگهبان را غیر معنف
مردم را نرساننده و ولا مجحف و نه راننده مال بعنف ولا ملغب و نه رنجاننده ولا متعب و نه جفا کننده ثم
احدر الینا پس فرود آر بسوی ما ما اجتمع عندک آنچه جمع شد نزد تو از مال خدا نصیره تا بگردانیم آنرا
حیث امر الله به تا جائیکه حقتعالی فرموده بصرف آن مال و امر بشتاب کردن آن مال بجهت دوام حاجت مستحقان است یا آنکه تا زود
حاجت مستحقان بر آید و دیگر خوف آنکه مبادا تلف شود فاذا اخذها امینک و چون بگیرد آن صدقه را امین تو
فاوعز الیه پس امر کن بسوی او الا یحول بین ناقة و بین فصیلها که حایل نشود میان شتر ماده و شتر بچه او و او را
از شیر خوردن منع نکند ولا یمصر لبنها و نه دوشد شیر شتر ماده را تا نیامی فیضر ذلک بولدها پس ضرر خواهد
رسانید بفرزند او ولا یجهدنها رکوبا و جهد ننماید بسواری کردن او و او را مشقت نرساند از روی سواری و لیعدل
بین صواحباتها و باید که عدالت رعایت نماید میان همراهان او فی ذلک در سواری و بینها و بین
صواحباتها طریق عدالت را با همراهان او مرعی دارد و لیرفه علی اللاغب و باید که آسان کرداند کار را علی اللاغب بر آنکه مانده
در رفتار و لیستان بالنقب باید که درنگ کند و آهسته نماید بشتر سوده پای و الظالع و بشتر لنگ
از رفتار و لیوردها و باید که فرود آورد آنها را ما تمر به من الغدر بآنچه میگذرند بآن از حوضها
ابی که آب باشد ولا یعدل بها و میل نکرداند آنها را عن نبت الارض از گیاه زمین الی جواد الطرق
بسوی راههای که گیاه نروید و عوض کنند در رفتار و لیروحها و باید که راحت دهد آنها را فی الساعات
در جراگاهها که بفراغت اکل و شرب نمایند و لیمهلها و باید که مهلت دهد آنها را عند النطاف نزد
آبهای اندک و الاعشاب و نزد گیاهها حتی تاتینا تا آنکه بیارد آنها را بسوی ما باذن الله بدنا منقیات فربهای
مغز دار غیر متعبات نه رنج داده شدگان ولا مجهودات و نه مشقت دیدگان لنقسمها تا قسمت کنیم آنها
علی کتاب الله بر منهج کتاب الهی و سنة نبیه صلی الله علیه و آله و طریقه مطهره حضرت رسالت پناهی صلی الله
علیه و آله فان ذلک پس بدرستیکه آن قسمتی که حاصل شد بسعی تو اعظم لاجرک بزرگتر است برای ثواب تو
و اقرب لرشدک و نزدیکتر است برشد و صواب تو ان شاء الله اگر مشیت خدا تعلق گرفته باشد

ل ٢٧

اخلطهما

ل ومن عهد له علیه السلام

الی بعض عمّاله و از جمله عهد نامه آنحضرتست ببعضی از عاملان خود وقد بعثه علی الصدقة در
حالتی که فرستاده بود او را بر جمع کردن صدقه امره بتقوی الله امر میکنم او را به پرهیزکاری خدای تعالی
فی سرائر اموره در کارهای پوشیده او وخفیّات اعماله و کردارهای نهان او وحیث لا شهید غیره
در جائی که هیچ شاهدی و حاضری نباشد غیر از و سبحانه ولا وکیل دونه و هیچ نگهبانی نباشد بجز او وامره
و امر میکنم او را ان لا یعمل بشیء من طاعة الله که عمل نکند بچیزی از طاعت خدا فیما ظهر در آنچه ظاهر باشد
فیخالف الی غیره پس مخالفت کند بغیر آنچه فیما اسرّ در آنچه در نهان پردازد بعبارت دیگر نهان او با
آشکار موافق باشد در کردار و در کار طاعت خداوند ومن لم یختلف و کسی که مختلف نباشد سرّه و علانیته
نهان و آشکار او وفعله ومقالته و کردار و گفتار او فقد ادّی الامانة پس بتحقیق که ادا کرد حق امانت را
واخلص العبادة و اخلاص بجای آورد در عبادت حضرت عزّت وامره و امر میکنم او را الّا یجبههم
آنکه متوجه نشود بفعل مکروه را با ایشان و نترساند ایشان را بدو شیء و آزار ولا یعضههم و دروغ نگوید
و راه تهمت نپوید نسبت با ایشان ولا یرغب عنهم تفضّلاً و رغبت نکرداند از ایشان بجهة افزونی جستن
بالامارة علیهم بحاکم بودن بر ایشان فانّهم پس بدرستیکه ایشان الاخوان فی الدّین برادران اند
در دین خدا والاعوان و یاری دهندگانند علی استخراج الحقوق بر بیرون آوردن حقهای مستحقین
وانّ لک فی هذه الصّدقة و این التفاتست از غیبت بخطاب یعنی بدرستیکه ترا در این صدقه نصیباً
مفروضاً بهره ایست فرض کرده شده وحقّاً معلوماً و حقیست دانسته شده وشرکاء اهل مسکنة و ترا است
در این صدقه شریکانی که درویشانند وضعفاء ذوی فاقة و ضعیفانی که صاحبان فقر و احتیاج اند
وانّا موفّوک حقّک و بدرستیکه ما ادا کننده ایم حق ترا بتمام فوفّهم حقوقهم پس تمام برسان با ایشان حقهای
ایشان را والّا و اگر نرسانی حقوق ایشان را با ایشان فانّک پس بدرستیکه تو باشی از زمان من اکثر النّاس از
بیشتر مردمان خصوماً از روی خصمی یوم القیمة در روز قیامت وبؤساً و از روی سختی لمن خصمه عند
الله مر کسی را که دشمن او نزد خدا الفقراء فقیرانی باشند که از قوت سال عاجز بوده باشند والمساکین
و مسکینانی که هیچ چیز نداشته باشند والسّائلون و درویشانی که خواهنده طعام باشند از مردمان
والمدفوعون و دفع کرده شدگان زکوة که عاملانند والغارمون و قرضداران که دین را انفاق
کرده باشند در غیر عصیان وابن السّبیل و راه گذریان که منقطع باشند در سفر از اوطان ومن استهان
بالامانة و کسیکه استخفاف کند در امانت ورتع فی الخیانة و چرا کند در مرعای خیانت ولم ینزّه
نفسه ودینه و پاک نسازد نفس خود و دین خود را عنها از دزدی و خیانت فقد احلّ بنفسه
پس بتحقیق که فرود آورده باشد بنفس خود فی الدّنیا در سرای دنیا الخزی رسوائی و فضیحت را وهو
فی الآخرة و او در سرای عقبی اذلّ واخزی خوارتر و رسواتر باشد با انواع عقوبت وانّ اعظم الخیانة
و بدرستیکه بزرگترین خیانت خیانة الامّة خیانت کردن امّت است وافظع الغشّ و زشت ترین خیانت
غشّ الائمّة خیانت امامان ایشان زیرا که مدار خیانت ایشان بر اغماض عین است از فرموده خدا و پیغمبر
و بواسطه آن در عامّه نیز سرایت نموده مشغول میشوند بدان لاجرم فضایح و قبایح ایشان بیشتر و فتنه

یأتی و بد رستیکه مرگ میآید بامر عظیم با کارهای بزرگ قدر و خطب جلیل و کارهای خطرناک بسیار و مجییء
لا یکون معه شر ابدا این بدلست از امر عظیم یعنی همراه مرگست نیکی که نیست با آن بدی هرگز اگر باشد از اهل طاعت
او شر لا یکون معه خیر ابدا و این بدل خطب جلیل است یعنی مصاحب موتست بدی که نیست با آن نیکی هرگز اگر
باشد از اهل معصیت مراد آنست که مرگ را این دو وصف است نسبت به نیکوکار و بدکردار فمن اقرب الی
الجنة من عاملها پس کیست نزدیکتر به بهشت از عمل کنند برای آن و من اقرب الی النار من عاملها و کیست
نزدیکتر با تش از عمل کننده برای آتش سوزان و انتم و شما ای بندگان خدا طرداء الموت رانده‌گان مرگید
ان اقمتم له اخذکم اگر بایستید برای وی بگیرد شما را و ان فررتم منه ادرککم و اگر بگریزید دریابد شما
و هو الزم لکم من ظلکم و مرگ ملازم تر است مر شما را از سایه شما الموت معقود بنواصیکم مرگ بسته شد
است بموهای پیشانی شما این کنایتست از عدم خلوص جستن شما از او هر گاه که بموی پیشانی گرفته شد ممکن نیست
تخلص او و الدنیا تطوی من خلفکم و دنیا در نورد پیچیده میشود از قفای لذت و شادکامیهای شما فاحذروا
پس بترسید نارا قعرها بعید از آتشی که تک آن بغایت دور است و حرها شدید و حرارت او در نهایت
سختیست و عذابها جدید و عذاب آن نو و تازه است که کلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غیرها لیذوقوا العذاب
و در بعضی نسخ حدید بحاء غیر منقوطه واقع شده یعنی عقاب آن که از آهن است عقاب آن تند و تیز است کقوله تعالی
و لهم مقامع من حدید و این دو وجه که وصف و مذکور شد دار لیس فیها رحمة سرائیست که نیست در او رحمت
و رحمت و لا تسمع فیها دعوة و شنیده نمیشود در او خواندن مشتمل بنجات و استراحت و لا تفرج فیها کربة
و وا برده نمیشود در او هیچ المی و محنتی و ان استطعتم ان یشتد خوفکم من الله و اگر توانید که خود را بمرتبه
برسانید که محکم شود خوف و ترس شما از عذاب خدا و ان یحسن ظنکم به و نیکو گردد گمان شما باو سبحانه و تعالی
که نیز مقرون با نواع رحمت و نعمت فاجمعوا بینهما پس جمع کنید میان خوف و خشیت و میان حسن ظن بحضرت عزت چه حسن
ظن سبب رحمت و رأفت است و تصدیق بوعده مرحمت و مغفرت و خوف و خشیت از غایت بأس و سطوت و صولت
حضرت عزت و وعید نقمت و عقوبت و آن مستلزم انقباض جوارح است از انواع معصیت فان العبد پس بدرستیکه
بنده انما یکون حسن ظنه بربه جز این نیست که میباشد نیکوئی ظن او بپروردگار خود علی قدر خوفه من ربه بر مقدار
ترس او از پروردگار خود و ان احسن الناس ظنا بالله و بدرستیکه نیکوترین مردمان از روی گمان بحضرت منان
اشدهم خوفا لله سخت ترین ایشانست از روی ترس مر خدا را جل و علا و اعلم یا محمد بن ابی بکر و بدان ای
محمد بن ابی بکر انی قد ولیتک که من والی کردانیدم و حاکم ساختم ترا اعظم اجنادی فی نفسی بر بزرگترین
لشکریان خود در ضمیر خود یعنی لشکریانی که در دل من وقعی و عظمی دارند از روی کثرت اهل مصر که اینها اهل
مصرند و انت محقوق پس تو سزاواری ان تخالف علی نفسک که مخالفت کنی بر نفس اماره خود بعون الهی
و ان تنافح عن دینک و مخاصمه کنی و دفع نمائی از دین خود ستایر فحشاء و جمیع مناهی و لو لم یکن لک و
اگر نباشد مر ترا الا ساعة من الدهر مگر یکساعت از روزگار و لا تسخط الله و بخشم
میاور خدا را برضا احد من خلقه بخوشنودی یکی از خلقان او فان فی الله خلفا من غیره پس بدرستیکه
هست در خزانهٔ خدا عوضی که از غیر او حاصل میشود و لیس من الله خلف فی غیره و نیست از جانب خدا
عوضی که در غیر او یافت شود مراد آنست که عوضی که از غیر خدا بتو میرسد در خدا نیز یافت میشود مع شیٔ زائد

معوضه که از خدا بتو میرسد در عوض خدا نیافت میشود صَلِّ الصَّلوةَ بگذار نماز را لِوَقْتِهَا الْمُوَقَّتِ لَهَا در وقتی که
معین و مفروض شده برای آن وَلَا تُعَجِّلْ وَقْتَهَا و شتاب مکن در نماز در وقت نماز لِفَرَاغٍ بجهت فارغ شدن از آن
وَلَا تُؤَخِّرْهَا عَنْ وَقْتِهَا و تاخیر مکن آنرا از وقت مقدر بجهت لِاشْتِغَالٍ از جهت مشغولی بکاری وَاعْلَمْ
و بدان ای محمد اَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ عَمَلِكَ که هر چیزی از عمل صالح تو تَبَعٌ لِصَلوتِكَ تابع است نماز ترا یا بمعنی که اگر
نماز تو مقبولست عملهای دیگر نیز مقبولست والا فلا بموجب فرموده حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله که اول
ما یحاسب به العبد الصلوة فان تمت صلوته سهل علیه غیرها من العبادات و من نقصت صلوته فانه یحاسب علیها
و علی غیرها یعنی اول چیزی که حساب کرده شود بنده بان در روز حساب نماز است پس اگر تمام باشد نماز او آسان باشد
بر او غیر آن از سایر عبادات و هر که ناقص است نماز او پس شمار کرده میشود بر نماز و بر غیر آن نیز دشوار میشود بر او

ل ومنه ل

و از جمله عهد نامه که مذکور داشت این کلام که فَاِنَّهُ لَا سَوَاءٌ پس بدرستیکه نیست یکسان اِمَامُ الْهُدَىٰ
پیشوای راستی که مراد نفس نفیس خود شریف است وَاِمَامُ الرَّدَىٰ و پیشوای گمراهی و تباهی که مراد نفس معویه است
و آنانکه بعد از پیغمبر صلی الله علیه و آله نفاق پیشه کردند و بغض علی را بر خود مقرر ساختند وَوَلِيُّ النَّبِيِّ و
عَدُوُّ النَّبِيِّ و یکسان نیست دوست پیغمبر و دشمن پیغمبر وَلَقَدْ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ و بتحقیق که فرموده پیغمبر
صلی الله علیه و آله اِنِّي لَا اَخَافُ عَلَى اُمَّتِي بدرستی که من نمیترسم بر امت خود مُؤْمِنًا وَلَا مُشْرِكًا نه مر ایمان آرنده و نه شرک
آرنده اَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَمْنَعُهُ اللهُ اما بنده مؤمن پس باز میدارد او را خدای تعالی از کفر و عصیان بِاِيمَانِهِ بسبب ایمان
او وَاَمَّا الْمُشْرِكُ فَيَقْمَعُهُ اللهُ و اما بنده مشرک پس قهر میکند خوار میسازد او را حق تعالی بِشِرْكِهِ بسبب شرک
و طغیان او وَلَكِنِّي اَخَافُ عَلَيْكُمْ و لکن میترسم بر شما كُلَّ مُنَافِقِ الْجَنَانِ از نفاق دارنده در دل عَالِمِ اللِّسَانِ
دانا بزبان يَقُولُ مَا تَعْرِفُونَ که میگوید هر چیزی را که میشناسید از حق و صواب وَيَفْعَلُ مَا تُنْكِرُونَ و میکند
هر چیزی را که منکر آیید از موجبات عقاب

ل ومن كتاب له عليه السلام لا

اِلَى مُعَاوِيَةَ جَوَابًا این نامه از جمله نامهای آنحضرت است که فرستاده بجانب معویه در جواب نامه او وَهُوَ مِنْ مَحَاسِنِ
الْكُتُبِ و این نامه از جمله نامهای محسنه آنجناب که در نهایت فصاحت و بلاغت و براعت است اَمَّا بَعْدُ اما
پس از حمد خدا و درود بر سید انبیا فَقَدْ اَتَانِي كِتَابُكَ پس بتحقیق که آمد بمن نامه تو تَذْكُرُ فِيهِ اصْطِفَاءَ
اللهِ تَعَالَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ که یاد کرده در او برگزیدن خدای تعالی محمد را صلی الله علیه و آله لِدِينِهِ
از برای دین اسلام خود وَتَاْيِيدَهُ اِيَّاهُ و قوت دادن خداوند او را بِمَنْ اَيَّدَهُ مِنْ اَصْحَابِهِ بآنکسیکه قوت داد او
اوفا از احباب و اصحاب او وَلَقَدْ خَبَّاَ لَنَا الدَّهْرُ پس بتحقیق که پنهان کرد برای ما روزگار مِنْكَ عَجَبًا از طرف تو
چیزی عجیب و غریب اِذْ طَفِقْتَ تُخْبِرُنَا در این وقت که در استاده که خبر میدهی ما را بِبَلَاءِ اللهِ عِنْدَنَا بآزمایش
خدا که نزد ما است از احسان و افضال وَنِعْمَتِهِ عَلَيْنَا و نعمت دادن او سبحانه بما فِي نَبِيِّنَا در شان پیغمبر ما
و ندانسته که ما داناتریم باین اخبار فَكُنْتَ فِي ذَلِكَ پس هستی تو در اخبار این خبرها كَنَاقِلِ التَّمْرِ اِلَى هَجَرَ
مانند نقل کردن خرما بجانب هجر و آن شهریست از شهرهای بحرین که معدن خرما است و این مثل مضروب للتلبس از برای
کسیکه حمل کند چیزی را بسوی معدن او تا منتفع شوند و آن واصل این مثل آنست که احمقی از شهر هجر بلده رسید که

خوما مبفروخشند از ابيع نمود و ياد كرده بهجر بركه بفروشد كسي از وي نخريده هم رخانه او فاسد شد او داعي

مسدّده باهتي بود داين اخبار مانند كسي كه خواننده باشد داستانها بنده وصواب اند نه خود را الى النضال

بسوي تير انداختن با كسي مگر با وجود انكه اولى انست كه استاد شاگرد خود را خواند باين كار و اين ضرب المثلست

از براي كسيكه علم خود را تعليم شده وزعمت وكان برو ان افضل الناس في الاسلام فلان وفلان

كه فاضل ترين مردمان در اسلام و امامان فلان و فلانست و اين كنايتست از ابوبكر وعمر و هيچ شبهه نيست

كه تفضيل دادن معويه ديگرانرا بر امير المؤمنين از علامات بغض انحضرتست چنانچه در كشف الغمه مذكور است

كه شخصي از حضرت رسالتپناه پرسيد كه يا رسول الله علامت بغض امير المؤمنين چيست فرمود كه تفضيل غير بروي

و بغض انحضرت كفرست بموجب فرموده حضرت نبوي كه حبّ علي ايمان و بغضه كفر پس ان ملعون كافر و جاحد باشد

و مغضوب درگاه الهي فقد ذكرت امرا [illegible] اى معويه در شان ابي بكر وعمر امري كه اگر ان تمّ اگر تمام باشد

و محقق الوقوع اعتزلك كله بيكسو باشد همه آن فضايل و موجود نباشد در ذات تو هيچ جزو از ان خصايل

وان نقص و اگر ناقص بود و وقوع نداشته باشد لم يلحقك ثلمه نرسد بتو شكستن و رخنه نباشد بر تو ننگ

و عاران زيرا كه در اثبات فضيلت ايشان هيچ نقصي بتو نميرسد بواسطه عدم نسبت تو با ايشان وما انت و

الفاضل والمفضول وچيست ترا يعني چه مناسبت ترا اى بو الفضول باكردن فاضل و مفضول والسائس

والمسوس وتميز كردن ميان رانده رعيت و ميان نگاه داشته شده در فروع واصول وما للطلقاء وچه كار

است مرايشان را كه ازاد كرده شده اند از بند در روز فتح مكه كه ابوسفيان است واتباع او وابناء الطلقاء

و پسران رها كرده شده ها كه معويه است وغير او از اولاد ايشان والتمييز بين المهاجرين الاولين

ل ۳۱

نمودن ميان مهاجران پيشين يعني جماعتي كه ايشانرا از بند اسيري ازاد كرده باشند چه مناسبت است ترا تميز كردن

ميان مهاجران وترتيب درجاتهم ووضع كردن درجها ومرتبهاء ايشانرا بجاي خود وتعريف طبقاتهم

وشناسا كردن طبقها وصفهاء ايشان يعني تو كه مملو از غش كفر و شرك خالص نشده چه داني كه در امر

خلافت و دين فاضل كيست و مفضول چيست هيهات چه دور است اين كار لقد حنّ قدح ليس منها

هر اينه اواز داد ضيبي از قمار كه نيست از باقي جوهر نصيبها اين ضرب المثلست از براي كسي كه فخر كند بگروهي

و نسبت دهد بايشان و حال انكه از ايشان نباشد واصل اين انست كه چون يك نصيبي قمار از جوهر باقي نصيبها

نباشد هرگاه بگردانند از برهنا بدا اواز او كه مخالف اواز باقي آن بود وبدان شناسند كه از جنس انها نيست

اين كلام مخبر است از بد گوهري و ناپاكي معويه وطفق يحكم فيها و در ايستاد كه حكم كند در امامت و خلافت

من عليه الحكم لها كسي كه مقرر است بر او عاجلا و اجلا حكم كردن براي خلافت اين مثلي ديگر است از

براي كسي كه حكم كند در ميان قومي و حال انكه او از ارذل ايشان باشد واصلا اهليت حكم نباشد الا تربع

الا تربع ايها الانسان على ظلعك آيا نمي ايستي اي مرد بر لنگي خود در برداشتن بار كردن وتعرف قصور

ذرعك وايا نميشناسي قصور كشيدگي مقدار دست خود واين مستعار است از براي معويه باعتبار قصور او

از رتبه سابقان وتتاخر حيث اخرك القدر واپس داشت ترا قضا و در مرتبه فما عليك

غلبة المغلوب پس نيست بر تو ضرر مغلوبيت مغلوب شده ولا لك ظفر الظافر ونه براي تو فايده

فيروزي ظفر يابنده وانك لذهاب في التيه وبدرستيكه تو رونده در بيابان گمراهي رواغ عن القصد

وصل کنند او از شاهراه مستقیم و طریق قویم أَلَا تَرَى غَيْرَ مُخْبِرٍ لَكَ آيا نمی بینی و نه خبر دهنده مرتبهٔ کسی را که خبر شده

نیست برای تو بجهت عدم قابلیت تو بخطاب ابن کتاب است که ناسخ او لِنِعَمِ بگذاریم یعنی ان بدکه همتا بر نیست که

استحقاق داشته باشد باین اخبار زیرا که در حکم بهیمه است و ساقط از درجهٔ اعتبار لٰكِنْ بِنِعْمَةِ اللّٰهِ أُحَدِّثُ

ولیکن من بنعمت خدا سخن میگویم یعنی بجهت شکر پروردگار از سخن میکنم أَنَّ قَوْمًا اسْتُشْهِدُوا بدرستیکه

گروهی شهید شدند فِي سَبِيلِ اللّٰهِ در راه خدا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ از جماعت مهاجران وَلِكُلٍّ فَضْلٌ و مر

هر یکی را مرتبه هست و دین حَتَّى إِذَا اسْتُشْهِدَ شَهِيدُنَا تا آنکه چون شهید شد شهید ما که حمزهٔ عبد المطلب

رضوان الله علیهما قِيلَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ گفته اند او را بهترین شهیدان وَخَصَّهُ رَسُولُ اللّٰهِ و خاص

گردانید او را پیغمبر خدا بِسَبْعِينَ تَكْبِيرَةً بهفتاد تکبیر عِنْدَ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ نزد نماز گذاردن او بر او زیرا که هر بار

که پنج تکبیر میگفت جماعتی از ملائکه حاضر میشدند و با هر جماعت آنحضرت نماز میکذارد أَوَلَا تَرَى آیا نمی بینی تو

أَنَّ قَوْمًا قُطِعَتْ أَيْدِيهِمْ آنکه گروهی بریده شد دستهای ایشان فِي سَبِيلِ اللّٰهِ در راه خدا وَلِكُلٍّ فَضْلٌ و

هر یکی را فضلی است و مرتبه و درجه در دو دیگر ان جعفر بن ابی طالب بود که در جنگ موته دستهای او را انداختند

و حق تعالی در عوض آن دو بال از زمرد بوی داد که در بهشت با ملائکه طیران میکند حَتَّى إِذَا فُعِلَ بِوَاحِدِنَا

تا آنکه چون کرده شد بیکی از ما آن کار كَمَا فُعِلَ بِوَاحِدِهِمْ همچنانکه کرده شد بیکی از ایشان قِيلَ الطَّيَّارُ

فِي الْجَنَّةِ گفتند که جعفر طیران کننده است در بهشت وَذُو الْجَنَاحَيْنِ و خداوند دو بال جوهر نگار است

وَلَوْلَا مَا نَهَى اللّٰهُ عَنْهُ و اگر نبودی نهی کرده پروردگار از آن مِنْ تَزْكِيَةِ الْمَرْءِ نَفْسَهُ از ستودن مرد نفس

خود را در مقام افتخار لَذَكَرَ ذَاكِرٌ هر آینه ذکر کردی ذکر کننده مراد نفس نفیس خود است یعنی هر آینه

ذکر میکردم فَضَائِلَ جَمَّةً فضیلتهای بسیار تَعْرِفُهَا قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ که میشناسد آن فضایل را دلهای

مؤمنان وَلَا تَمُجُّهَا آذَانُ السَّامِعِينَ و بیرون نیندازند آنها را گوشهای شنوندگان بلکه بسمع اصغا قبول میکنند

فَدَعْ عَنْكَ پس ترک کن از خود و واگذار مَنْ مَالَتْ بِهِ الرَّمِيَّةُ کسی را که میل داده او را از مقصد آن

صیدی که انداخته شده باشد تیر بسوی آن و این ضرب المثل است از برای کسیکه میل دهد او را از حق غرضهای باطله

او و رمیه صیدیست که بسوی او تیر اندازند و اصل مثل آنست که مردی قصد کرده بود بچیزی ناگاه صیدی

پیش او آمد و او میل کرد از قصد اصلی خود و متوجه صید او شد و مراد حضرت از این مثل اصحاب اغراض اند

مثل عمرو عاص و غیر او یعنی اعتنا مکن و بگذار اصحاب اغراض را و التفات مکن بآنچه میگویند در حق

ما فَإِنَّا صَنَائِعُ رَبِّنَا پس بدرستیکه ما پروردگان و تربیت یافتگان پروردگار خودیم فتکان با صناف کرامت وَالنَّاسُ بَعْدُ

و مردمان پس از این صَنَائِعُ لَنَا پروردگان ما اند و پرورده شده باحسان ما یعنی ما از آنانیم که حق سبحانه تربیت

فرموده است ما را بانواع تربیت خود و اکرام نموده بصنوف مکرمت خود در میان عالمیان و در او رده

در سلک وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي و این حصر بجهت آنکه ایشان منصوص اند من قبل الله و مخصوص بالطاف کثیرهٔ اله

لَمْ يَمْنَعْنَا قَدِيمُ عِزِّنَا باز نداشت ما را عزت قدیم ما وَلَا عَادِيُّ طَوْلِنَا و انعام و مکرمت دیرینهٔ ما

عَلَى قَوْمِكَ بر گروه تو أَنْ خَلَطْنَاكُمْ بِأَنْفُسِنَا آنکه مخلوط شدیم شما بنفسهای خود فَنَكَحْنَا پس نکاح کردیم

زنان شما را وَأَنْكَحْنَا و بنکاح شما در آوردیم زنان خود را فِعْلَ الْأَكْفَاءِ مانند کردار همسران وَلَسْتُمْ

هُنَاكَ و نیستید شما آنجا که باشید مثل ما وَأَنَّى يَكُونُ ذٰلِكَ كَذٰلِكَ و از کجا باشد مانند بودن شما بما

ل ۲۱

وَمِنَّا النَّبِیُّ و خال آنکه از ماست پیغمبر که مخبر صادقست وَمِنْكُمُ الْمُكَذِّبُ و از شماست دروغ گوئی کافر که ابوجهل
فیشاء است وَمِنَّا أَسَدُ اللهِ و از ماست شیر خدا که مراد نفس نفیس خود شراست یا حمزه عبد المطلب وَمِنْكُمْ أَسَدُ الْأَحْلَافِ
و از شماست سد الحلاف که ان اسد عبد العزی است که هم سوگند بود با زبیر و حارث بن فهر و عبد مناف در حارثه نمودن
با بنی قصی وَمِنَّا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ و از ماست دو سید که بهترین جوانان اهل بهشتند مراد حسن و حسین اند
وَمِنْكُمْ صِبْيَةُ النَّارِ و از شماست کودکان که مستحق دوزخند که مراد اولاد عقبة بن ابی معیط اند که حضرت رسالت
پناه بوسیل تخاطب گفته بود بعقبه که لَكَ وَلَهُمُ النَّارُ یعنی تراو اولاد ترا است دوزخ یا مراد اولاد مروان بن حکم اند
وَمِنَّا خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ و از ماست بهترین زنان عالمیان که فاطمه زهراست وَمِنْكُمْ حَمَّالَةُ الْحَطَبِ و از شما
بردارنده هیمه مراد ام جمیل بنت حرب است خواهر ابو سفیان که از غایت عداوت در شب خار و خاشاک را در سر راه
پیغمبر میانداخت و بواسطهٔ این فردای قیامت هیمه کش دوزخ خواهد بود فِي كَثِيرٍ مِمَّا لَنَا وَعَلَيْكُمْ در چنین است
حال در بسیاری از آنچه مراست از صفات حسنه و شماراست از اوصاف ذمیمه ببین تفاوت ره از کجاست تا بکجا فَإِسْلَامُنَا
مَا قَدْ سُمِعَ پس اسلام ما انست که شنیده شد وَجَاهِلِيَّتُنَا و جاهلیت ما آنچه ما را بود پیش از ظهور اسلام از فضیلت
و شرافت با وسطها رث امتهان لَا تُدْفَعُ دفع کرده نمیشود وَكِتَابُ اللهِ يَجْمَعُ لَنَا و کتاب خدا که قرآنست جمع میکند از برای
ما شَذَّ عَنَّا آنچه رمیده شد از ما از کار خلافت وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى و آن گفتار الهی است جل جلاله و عظم شانه
که وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ یعنی خداوند خویشها یعنی ایشان سزاوارترند بمیراث گرفتن
از بعضی دیگر در حکم خدا و شبهه نیست که اولو الارحام حضرت رسالت بعد الامر و اولاد من بعد من اولی باشم بمنصب
امامت و خلافت وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ و دیگر گفتار حق سبحانه و تعالی است که إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ یعنی بدرستی
که سزاوارترین مردمان با براهیم علیه السلام لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ آنانند که پیروی کردند او را وَهَذَا النَّبِيُّ و این پیغمبر
فاایشان که مراد حضرت رسالت پناه است صلی الله علیه و آله وَالَّذِينَ آمَنُوا و آنانکه ایمان آورده اند وَاللهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ
و خدای تعالی یار مؤمنانست و ناصر ایشان پس اقرب بایمان و اسبق مؤمنان و افضل ایشان اولی باشد بمنصب و میراث پیغمبر
آخر الزمان فَنَحْنُ مَرَّةً أَوْلَى بِالْقَرَابَةِ پس ما یکبار اولی ایم بخویشی آنحضرت وَتَارَةً أَوْلَى بِالطَّاعَةِ و بار دیگر اولی ایم
بطاعت و اجابت وَلَمَّا احْتَجَّ الْمُهَاجِرُونَ عَلَى الْأَنْصَارِ و چون حجت آوردند مهاجران در فضیلت خود بر انصار یَوْمَ
السَّقِيفَةِ در روز سقیفهٔ بنی ساعده بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بقرب ایشان برسول خدا فَلَجُوا عَلَيْهِمْ
فیروزی یافتند بر انصار فَإِنْ يَكُنِ الْفَلَجُ بِهِ پس اگر باشد ظفر و فیروزی بقرب و خویشی پیغمبر فَالْحَقُّ لَنَا دُونَكُمْ
پس حق ما راست نه شما را زیرا که ما اقربیم و نزدیکتر بآنحضرت وَإِنْ يَكُنْ بِغَيْرِهِ و اگر باشد ظفر بغیر آن فَالْأَنْصَارُ
عَلَى دَعْوَاهُمْ پس انصار ثابت بر دعوی افضلیت خود ثابت باشند زیرا که بر این تقدیر در خبر الائمة من قریش چیزی نیست که
دلالت کند بر بطلان آن گفتار وَزَعَمْتَ و گمان برده ای معویه أَنِّي لِكُلِّ الْخُلَفَاءِ حَسَدْتُ که من مر خلیفها را یعنی
ابوبکر و عمر و عثمان که دعوی خلافت کردند حسد بردم وَعَلَى كُلِّهِمْ بَغَيْتُ و بر همه ایشان یاغی و جاحد بودم
فَإِنْ يَكُنْ ذَلِكَ پس اگر باشد این دعوی فی نفس الامر كَذَلِكَ همچنانکه تو میگوئی فَلَيْسَ الْجِنَايَةُ عَلَيْكَ
پس نیست جنایت بر تو و نمیرسد ترا دعوی آن کردن زیرا که تو نیستی از جملهٔ خلیفهای رسول خدا فَيَكُونَ الْعُذْرُ
إِلَيْكَ تا باشد عذر او در نزد تو و داد تست ترا ان بعد از آن مثل زد باین مصرع که وَتِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ
عَارُهَا و این گله کردنیست که عار آن از تو دور است زیرا که در این دعوی یا صادقی یا کاذب اگر کاذبی از تو

جاهلیتکم

نیست و اگر صادق هستی چنانکه زعم تست که ایشان ظلم بودند هیچ نیست بر تو جنایتی تا باشد عذر آوردن من بسوی تو
بلکه این از فضول کلام تست که هیچ فایده بر تو مترتب نمیشود و این مصراع از ابی ذویب است که از برای معشوقه خود گفته
بود و مصرع اول آن این است و عیّرها الواشون انّی احبّها یعنی سرزنش کردند عیب کنندگان معشوقه مرا که من دوست میدارم او را
و این عیب کنایه ایست که منفک است از تو نشان و عار آن و این مثلیست برای کسی که انکار کند کاری را که اصلا ربطی و تعلقی باو
نداشته باشد وقلت انّی کنت اقاد و گفتی که من بودم که کشیده میشدم با جبار کما یقاد الجمل المخشوش همچنانکه
میکشند شتر را که چوب در بینی او کرده باشند و مهار کرده حتی ابایع تا بیعت کنم با بیعت شما هم فی الاخبار ولعمر الله و
قسم به بقای خدا لقد اردت ان تذم هر آینه اراده کردی که مذمت کنی مرا فمدحت پس مدح کردی یا سرزنش کنی مرا
و ان تفضح و خواستی که رسوا کنی مرا فافتضحت پس خود رسوا شدی زیرا که بر تقدیری که اکراه به بیعت من بی عذر اجماع
امت ثابت شود هیچ خلافت ایشان مدخول باشد و غیر مستحکم وما علی المسلم و نیست بر مسلمان من غضاضة هیچ خواری
و نقصانی ان یکون مظلوما در آنکه باشد ستم رسیده ما لم یکن مادامی که نباشد آن ستم رسیده شاکّا فی دینه
شک کننده در دین خود ولا مرتابا بیقینه و نه در ریب نماینده در یقین خود بلکه خواری و ذلت ظالم را بود در دنیا
بطعن و لعن و در آخرت بفضیحت عقوبت وهذه حجتی و این صورت حجت من است الی غیرک بسوی غیر تست زیرا که ظلم ایشان
قصدها قصد آن حجت دوش نیست زیرا که تو نیز خونخواهی عثمان بودی از باطل نصرت تو کرده است از او را آن حجت ولکنی
اطلقت لک منها ولکن من رها کردم از برای تو از آن صورت حجت بقدر ما سنح بمقدار آنچه پیش آمد و خطور کرد
من ذکرها از یاد کردن آن بحسب ضرورت ثم ذکرت پس یاد کردی بعد از آن ذکر کرده بودی در آن نامه ما کان من امری و امر
عثمان آنچه بود از کار من و کار عثمان فلک ان تجاب عن هذه پس مر تراست که جواب داده شوی از این کلمات لرحمک
منه بجهت قرابت و خویشی تو از او فاینا کان اعدی له پس کدام از ما دشمن تر بود مر او را واهدی الی مقاتله
و راه نماینده تر بطرف قتل و مواضعی که سبب آن گردید مقتول امن بذل له نصرته آیا کسی که بذل کرد از برای
او نصرت و اعانت خود را فاستقعده پس طلب نمود منع از عدم نصرت او را واستکفه و طلب باز ایستادن کرد از امر من
استنصره آیا کسی که او یاری خواست از او فتراخی عنه پس درنگ کرده و باز ایستاده روی نصرت او نباورزد
وبث المنون الیه و پراکنده ساخت اسباب مرگ را بسوی او حتی اتی قدره علیه تا آنکه آمد حکم الهی بر
او و دانکه چون کار بر عثمان سخت گشت آنحضرت کسی را بجانب او فرستاد و نصرت خود را بگوش او رسانید و گفت
نصرت تو نمیخواهم و لیکن نشستن ترا بر بیعتم چه خواهد شد با وجود آنکه آنحضرت مرخص خود را کار فرمود آن بدگمان قبول
آن ننمود و تصور کرد که آنحضرت مردم را بر او گماشته و از معاویه اعانت طلبید او وعده میداد و تعلل مینمود
تا آنکه عثمان کشته شد کلا والله حقا قسم بحق خدا لقد علم الله المعوّقین منکم هر آینه دانسته حق تعالی باز
دارندگان را از شما والقائلین لاخوانهم و گویندگان مر برادران خود را هلم الینا که بیائید بسوی ما ولا یأتون
البأس الا قلیلا و نمی آیند بجنگ مگر اندکی از ایشان وما کنت لاعتذر و نبودم من که عذر آرم من انّی کنت
انقم علیه از آنکه بودم که عیب میکردم و روی بانکار میآوردم بر او احداثا کارهای که ناپسند بود و دور
از رشد و صواب بلکه مقرم بآن و از آن انکاری ندارم از آنجمله حضرت رسول صلی الله علیه و آله مهزور را که موضعی است
در بازار مدینه تصدق فرموده بود بر مسلمین عثمان آنرا بر سبیل اقطاع بحارث بن حکم داد دیگر آنکه فدک را بمروان بود و فدک را به
مروان مسلم داد دیگر چون افریقیه را فتح کرد خمس غنایم آنرا که مولی بسیار بود آنرا نیز بمروان داد و از این مقوله بسیار است

ل ۳۱

مراد انحضرت انست که سبب انکار من برا وانها بود فَاِنْ كَانَ الذَّنْبُ اِلَيْهِ اِرْشَادِي وَهِدَايَتِي اگر بود گناه بسوی او ارشاد و هدایت
لَهُ و بود رواه راست نمودن من و هدایت کردن من او را فَرُبَّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ پس بسا ملامت کرده شده از کاری
که هیچ گناهی نیست او را در ان کار و این مثلیست برای کسیکه ظاهر شود از او بر مردمان امری که بر او انکار کنند و حجت و
عذر او را ندانند و دیگر مثل زد باین مصراع که وَقَدْ يَسْتَفِيدُ الظِّنَّةَ الْمُتَنَصِّحُ و اول بیت این است که وَكَمْ سُقْتُ
فِي آثَارِكُمْ مِنْ نَصِيحَةٍ یعنی بسا که راندم در عقبهای شما نصیحت را و گاه هست که فایده میبرد تهمت را مبالغه کننده در نصیحت
این مثلیست از برای کسیکه در نصیحت مبالغه نماید تا انکه متهم شود و غرض انحضرت انست که متهم داشتن مرا بسبب
نصیحت بسیار بود وَمَا اَرَدْتُ اِلَّا الْاِصْلَاحَ و نخواستم مگر صلاح او را مَا اسْتَطَعْتُ انقدر که
توانستم لیکن اگر نصیحت پذیر نباشد انکار را چه کنم. وَمَا تَوْفِيقِي اِلَّا بِاللهِ و نیست توفیق و حصول اسباب مطالب من مگر
بحضرت اله عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ بر او اعتماد میکنم و بسوی او رجوع ابانت مینمایم وَذَكَرْتَ و یاد کرده در نامه خود اَنَّهُ
لَيْسَ لِي انکه نیست مرا وَلِاَصْحَابِي و نه اصحاب مرا عِنْدَكَ نزد تو اِلَّا السَّيْفُ مگر شمشیر اهدار فَلَقَدْ
اَضْحَكْتَ پس هر اینه بخندانیدی مرا و یاران مرا بَعْدَ اسْتِعْبَارٍ بعد از گریه تو سبب نامه خوانی بعضی هر که شنید
این کلام ترا از مومنین خندیدند از روی تعجب بعد از گریستن ایشان بر دین بجهة تصرف بی وجه تو در او مَتَى اَلْفَيْتَ
بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ کجا یافت شدند پسران عبد المطلب عَنِ الْاَعْدَاءِ نَاكِلِينَ که از دشمنان و اپس رفتگان بوده
باشند از جهانیان وَبِالسُّيُوفِ مُخَوَّفِينَ و بشمشیر ترسانیده شده باشند و هرسا نیده ایشان شمشیر مینمود
رجولیت ندارند رو به صفتان چه اندیشه دارند فَلَبِّثْ قَلِيلًا درنگ کن اندکی يَلْحَقِ الْهَيْجَا حَمَلٌ تا ملحق
شود بصف جنگ حمل بن بدر و این مثلیست از برای وعید اعدا بجنگ و قتال این حمل بن بدر را است و ان مردی بود از قشیر
که اشتران او را بغارت برده بودند در مقام هیجا رفت بملاقات آن غارتگران خود را باز استد از اعداء فَسَيَطْلُبُكَ
پس زود باشد که طلب کند ترا مَنْ تَطْلُبُ کسی که طلب میکنی او را وَيَقْرُبُ مِنْكَ و نزدیک شود بتو مَا تَسْتَبْعِدُ انچه
دوری میجوئی از او وَاَنَا مُرْقِلٌ نَحْوَكَ و من شتابنده ام بجانب تو فِي جَحْفَلٍ در لشکر بسیار عظیم مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
وَالْاَنْصَارِ از مهاجر و انصار وَالتَّابِعِينَ بِاِحْسَانٍ و تابعین به نیکوئی شَدِيدٍ زِحَامُهُمْ که سخت است
انبوهی ایشان سَاطِعٍ قَتَامُهُمْ مرتفع است غبار ایشان گویند که نود هزار کس بود مُتَسَرْبِلِينَ سَرَابِيلَ الْمَوْتِ
در بر کنندگان پیراهنهای مرگ را این کنایت از زرهها و جوشنها که در بر داشتند همچو پوشش اکفان اَحَبُّ اللِّقَاءِ
اِلَيْهِمْ دوسترین ملاقاتها بسوی ایشان لِقَاءُ رَبِّهِمْ ملاقات کردن ایشانست برحمت پروردگار خود وَقَدْ صَحِبَتْهُمْ
بتحقیق که همراه است ایشان را ذُرِّيَّةٌ بَدْرِيَّةٌ فرزندان بدری خونخوار وَسُيُوفٌ هَاشِمِيَّةٌ و شمشیرهای هاشمی
ایشان را قَدْ عَرَفْتَ بتحقیق که شناختی تو مَوَاقِعَ نِصَالِهَا مواضع وقوع دمهای شمشیر و پیکانهای تیران را
فِي اَخِيكَ در کشتن برادر تو که ان حنظله با بکار است وَخَالِكَ و در قتل خال تو که ولید پلید است وَجَدِّكَ
و در کشتن جد تو که عتبه بدکردار است وَاَهْلِكَ و در هلاک کردن اهل تو که جفا پیشه بودند و ستمکار وَمَا
هِيَ و نیست بنامورد مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ از ظالمان و ستمکاران دور

ک وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لب ۳۲

اِلَى اَهْلِ الْبَصْرَةِ و از نامهای انحضرت است که فرستاد بسوی اهل بصره وَقَدْ كَانَ مِنِ انْتِشَارِ حَبْلِكُمْ و
بتحقیق که بود پراکنده شدن ریسمان پیمان شما و شکستن عهد شما وَشِقَاقِكُمْ و بغض و عداوت و نزاع و مخالفت شما

والظّنّة
بکسر ظاء و فتح نون مشدده بمعنی تهمت ... [illegible]

والهیجاء
بر وزن حمراء بمعنی ... جنگ ... [illegible]

ل ۳۱

لهم باحسان

مُرقل
... [illegible]

جحفل
بر وزن جعفر لشکر بسیار ... [illegible]

زحام
... [illegible]

ما کُنتم تعرفونَ اعنی غافل بودند اهل بصره ازانچه دانستند اخبرند ازان شقاق و خلاف تعرفون عن جرمِ مکروه

پس درگذشتم از گناه کار شما وَرَفَعتُ السَّیفَ و برداشتم شمشیر را عَن مُدبِرکُم از پشت داده شما دمغرادر وَ

قَبِلتُ مِن مُقبِلِکُم و قبول کردم توبه را از روی آورنده شما بطاعت کردم کار فَإِن خَطَت بِکُم پس اگر کشاند شما

الأُمُورُ المُردِیَةُ کارهای تباه سازنده و هلاک کننده شما وَسَفَهُ الآراءِ الجائِرَةِ و بیخردی اندیشه های باعث

جور و ظلم إِلَی مُنابَذَتی بسوی اظهار عداوت بمن وَخِلافی و مخالفت کردن بمن فَها أَنا ذا پس اینک من قَد قَرَّبتُ

جیادی نزدیک کرده ام اسبان کارزاری خود را وَرَحَلتُ رِکابی و پالان نهاده ام بر شتران سواری خود وَلَئِن أَلجَأتُمُونی

و اگر مضطر سازید مرا إِلَی المَسیرِ إِلَیکُم بسوی رفتن بجانب شما لَأُوقِعَنَّ بِکُم هر آینه واقع کردانم بشما وَقعَةً لا یَکُونُ

یَومُ الجَمَلِ إِلَیها روز جمل بسوی آن حادثه و اگر نباشد روز جمل نسبت بآن حادثه إِلّا کَلَعقَةِ لاعِقٍ مگر مثل لیسیدن لیسنده بقیه از طعام

و شما ای اهل بصره کر عداوت من بودید بیستید مَعَ أَنّی عارِفٌ با وجود آنکه من شناسایم لِذِی الطّاعَةِ مِنکُم

برای فرمانبردار از شما فَضلَهُ مرتبه و منزلت او را وَلِذِی النَّصیحَةِ حَقَّهُ و برای نصیحت کننده حق او را غَیرَ مُتَجاوِزٍ

در حالتی که تجاوز کننده نیستم از امور مُتَّهَماً إِلَی بَریءٍ که تهمت زده شود با تهم بسوی کسی که بری باشد از معصیت وَلا

ناکِثاً إِلی وَفِیٍّ و نه شکننده عهد وفادار

ل وَمِن کِتابٍ لَهُ عَلَیهِ السَّلامُ لج

إِلی مُعاوِیَةَ و از جمله نامه آنحضرت بسوی معاویه فَاتَّقِ اللّهَ فیما لَدَیکَ پس بترس از خدا در آنچه نزد تست

از مال مسلمانان و شهرهای ایشان وَانظُر فی حَقِّهِ عَلَیکَ و نظر کن در حق خدا که آن طاعت است و عبادت

وَارجِع و باز گرد إِلی مَعرِفَةِ ما لا تُعذَرُ بِجَهالَتِهِ بسوی شناختن چیزی که معذور نیستی بجهالت آن از امور واجب

و اشیاء مفروضه که آن طاعت خدا و رسول است و انقیاد نمودن با ائمه هدی فَإِنَّ لِلطّاعَةِ أَعلاماً واضِحَةً پس

بدرستیکه مر فرمانبرداری خدا را نشانها ثابت روشن و نمایان از کتاب الهی و سنت رسالت پناهی و منهج ائمه عالی

علیهم صلوات الله الملک الولی وَسُبُلاً نَیِّرَةً و راهها نورانی درخشان وَمَحَجَّةً نَهجَةً و راه راست روشن وَغایَةً

مُطَّلَبَةً و نهایت مطلوبه که آن سعادت باقیه اخرویه است یَرِدُها الأَکیاسُ که وارد میشوند بر آن طرق زیرکان

فطن وَیُخالِفُها الأَنکاسُ و مخالفت میکنند با آنها ابلهان نکو و باطن مَن نَکَبَ عَنها هر که عدول کرد از آن اعلام حج

الهی جارَ عَنِ الحَقِّ جور کرد از حق و ظلم کرد و در بعضی روایت بجای آن واقع شده یعنی عدول کرد از راه حق وَخَبَطَ فِی

التّیهِ و خبط کرد و دور برد در بیابان گمراهی وَغَیَّرَ اللّهُ نِعمَتَهُ و تغییر داد خدای تعالی نعمت او را وَأَحَلَّ بِهِ

نِقمَتَهُ و فرود آورد باو خشم و غضب خود را فَنَفسَکَ نَفسَکَ پس بپرهیز از نفس اماره خود و حذر کن از آنچه منفرما

ترا نفس سرکش از هواهای نفس که موجب خواست در آتش فَقَد بَیَّنَ اللّهُ لَکَ سَبیلَکَ پس بتحقیق که بیان فرمود

خدای تعالی و روشن کرد از برای تو راه ترا که موصل است بسعادت ابدی وَحَیثُ تَناهَت بِکَ أُمُورُکَ و جا

که میانجامد بدو منتهی شود بتو کارهای فاسده تو و دیگر بجهت شیاتو فَقَد أَجرَیتَ إِلی غایَةِ خُسرٍ پس دوانیدی بسوی

نهایت خسران وَمَحَلَّةِ کُفرٍ و بموضع حلول کفر و طغیان که آن آتش سوزان است وَإِنَّ نَفسَکَ و بدرستیکه نفس خبیثه

تو قَد أَولَجَتکَ افکنده است ترا در شرّ و بدی و تباهی که آن مخالفت است بطاعت خدا و رسول و امام حق وَأَقحَمَتکَ

و بزور انداخت ترا غَیّاً در گمراهی جهالت و در بعضی نسخ اوحلتک واقع شده یعنی انداخت ترا در گل و ماده ضلالت

وَأَورَدَتکَ و فرود آورد ترا المَهالِکَ در مواضع هلاکت که آن شبهات مرد و بهتانها و امور مضله است وَأَوعَرَت

علیک و دشوار ساخت بر تو المسالک راههای خود را که در طرق آنها باید تا مرز ما

ومن وصیة له علیه السلام — ک لد

للحسن بن علی علیهما السلام از جمله وصیت آنحضرت بحسن بن علی علیهما السلام کتبها الیه که نوشته است از برای او بحاضرین بموضعی که حاضر بودند آنجا اصحاب او عند انصرافه من صفین نزد بازگشتن از جنگ صفین من الوالد الفان این وصیت از پدر فانی مشرف بر فنا المقر للزمان واگذارنده زمام المدبر العمر پشت بر کرده عمر خود را بمحنت و عنا المستسلم للدهر گردن نهاده برای دوزگار رجفا کار الذام للدنیا مذمت کننده دنیای لعبها الساکن مساکن الموتی را مسکن در مواضع سکون مردها الظاعن عنها غدا کوچ کننده از آن مسکنها فردا الی المولود المؤمل بسوی فرزند امید ما لا یدرک بچیزی که در نمی یابد این را السالک سبیل من قد هلک راه رونده براه کسی که هلاک شد در روزگار غرض الاسقام نشانه بیماریها و رهینة الایام و گرو دهنده روزها تا یابد را استعاره فرموده لفظ رهینه را از برای فرزند خالی مقدار باعتبار آنکه همچنانکه رهن مربوط است بمال مقرض او نیز مربوط الوجود است بروزگار و رمیة المصائب و مدّ مصیبتها بیمها و عبد الدنیا و بنده دنیای غدار و تاجر الغرور و تجارت کننده چیزی که سبب آن غرور است و غفلت و مکار یا بدان رو این باعتبار بذل نفس است در تحصیل دنیای بیوفا و غریم المنایا و وام دار مرگهای خونخوار و اسیر الموت و گرفتار مرگ در آخر کار و حلیف الهموم و هم سوگند غمها با خار و قرین الاحزان و همنشین اندوهها باضطرار و نصب الآفات و بر پای کرده شده آفتها از یمین و یسار و صریع الشهوات و افکنده شده شهوتها بی زنهار و خلیفة الاموات و بازمانده مردگان لیل و نهار اما بعد اما پس از حمد حضرت واهب العطیات و صلوات بر سید کاینات فان فیما تبینت پس بدرستیکه در آنچه دانستم من ادبار الدنیا عنی از پشت کردن دنیای بیوفا از من و جموح الدهر علی و سرکشیدن روزگار بر جفا بر من و اقبال الآخرة الی و رو آوردن آخرت بسوی من ما یزعنی چیزیست که باز میدارد مرا عن ذکر من سوای از یاد کردن کسی که هست غیر از من و الاهتمام بما ورائی و از قصد داشتن و غمخواری نمودن من با نچه از پس پشت من است از امور دنیویه غیر انی حیث تفرد بی غیر آنکه من بحیثیتی ام که منفرد است بمن دون هموم الناس بدون غمهای مردمان هم نفسی غم جان یعنی چیزی که لازم نفس من است در دنیا همین غم جان من است یا هوا العقبی نه چیزهای دیگر از امور که متعلق است بدان فصدقنی پس تصدیق کرد مرا رأیی اندیشه باید من و صرفنی عن هوائی و گردانید مرا از آرزوی نفس من و صرح لی و هویدا ساخت برای من محض امری خالص بودن کار من فافضی بی پس رسانید مرا الی جد لا یکون فیه لعب بجد و جهدی که نیست در او بازی و صدق لا یشوبه کذب و براستیی که مخلوط نیست با آن دروغی که منکشف شد مرا و علت بودن بدار القرار و ملازمت بکار رهائی که محقق الوقوع است در آخر کار و وجدتک بعضی یافتم ترا ای فرزند دلبند بعضی از اعضای خود بموجب و لاد نا اکبادنا بل وجدتک کلی بلکه یافتم ترا همه خود زیرا که تو قسمی بعد از من امام و جانشین و مشابه من در علوم کثیره و فضایل وافره حتی کان شیئا لو اصابک تا غایتی که گوئیا چیزی که برسد بتو اصابنی رسیده بمن و کان الموت لو اتاک و گوئیا مرگ اگر آمد بتو آتانی آمده بمن فعنانی من امرک پس خواسته مرا از کار تو ما یعنینی آنچه خواسته مرا من امر نفسی از کار نفس خود فکتبت الیک پس نوشتم بسوی تو کتابی هذا این نوشته خود را مستظهرا به در حالتی که پشت قوی باشم

بان نوشتند اِنّ انا بقیتُ لکَ اگر من باقی مانم برای تو اوَ فَنِیتُ و یا فانی شوم یعنی در حال حیوة و ممات من
از اینجا از وی فانی اُوصیکَ پس بدرستیکه وصیت میکنم ترا بتقوی الله بپرهیزکاری خدا یا بُنَیّ ای پسرک
من تصغیر برای شفقت است و مرحمت و لُزُومِ اَمرِهِ و ملازمت حکم او سبحانه و عِمارةِ قلبِکَ بذکرِهِ و آباد
ساختن دل خویش بیاد کردن او و الاعتصامِ بحبلِهِ و چنگ در زدن بریسمان و تمسک او که آن دین اسلام
است و گویند هر چیزی که نزدیک گرداند ترا بحق یا بچیزی که سبب رضای الهی باشد آن حبل الله است و بعضی
گفته اند که آن قرآنست و در روایت مذکور که اعرابی آمد از حضرت رسالت پناه پرسید معنی این آیت
هدایت واعتصموا بحبل الله جمیعا و در آن وقت امیرالمؤمنین در پهلوی رسول الله نشسته بود حضرت
مبارک بر دوش او نهاد و فرمود که این حبل الله است چنانچه … اگر نجات میخواهید … و ایّ سببٍ اوثق
و کدام ریسمان استوار تراست مِن سببٍ بینکَ وبینَ الله از … که … است میان خدا و تو اِن انت
اخذت به اگر فرا گیری تو که فرا گیری او را اَحْیِ قلبکَ زنده کن دل خود را بالموعظة به پند و نصیحت و علم و حکمت
وامِتْهُ و بمیران دل را یعنی نفس اماره را بالزهادة بترک لذت دنیا و قطع کن تعلقات دنیا را از هر جهت وقوِّهِ
بالیقین و تقویت کن دل را بنور یقین ونوِّرْهُ بالحکمة و نورانی گردان او را بعلم و طاعت وذلِّلْهُ
و رام ساز او را بذکر الموت بیاد کردن مرگ وقرِّرْهُ و قرار ده او را بالفناء بفانی شدن وبصِّرْهُ و بینا گردان
او را فجائع الدنیا بمصائب و آلام دنیای غدار وحذِّرْهُ و بترسان او را صولة الدهر از حمله روزگار
وفحش تقلّب اللیالی والایام و از زشتی گردش روزها و شبها چرخ دوّار واعرض علیه و عرض کن
برو اخبار الماضین خبرهای گذشتگان وذکِّرْهُ و بیاد ده او را بما اصاب بانچه رسیده مَن کان قبلک بکسانی
که پیش از تو بودند من الاولین از پیشینیان وسِرْ فی دیارهم و سیر کن در دیار و علامات ایشان وفی آثارهم
و در سرایهای ایشان فانظر پس بنگر بدیده بصیرت فیما فعلوا در آنچه کردند وعمّا انتقلوا و از آنچه انتقال
کردند واین حلّوا و کجا فرود آمدند ونزلوا و کجا نزول نمودند فانک تجدهم پس بدرستیکه تو بعد از ین
تامل میابی ایشان را انتقلوا عن الاحبّة که انتقال نموده اند از مصاحبان و دوستان خود وحلّوا دار الغربة
و فرود آمدند در سرای غربت با محنت فراوان وکأنّک عن قلیلٍ و گویا تو از پس اندک زمانی قد صرت کاحدهم
گردیده همچو یکی از ایشان فاصلح مثواک پس بصلاح آور مأوی و مرجع خود را ولا تبع آخرتک بدنیاک
و مفروش آخرت خود را بدنیای خود ودع القول و بگذار گفتار را فیما لا تعرف در آنچه نشناسی از امور و
الخطاب و بگذار خطاب کردن را فیما لا تکلّف در آنچه مکلف نشده و مامور وامسک عن طریقٍ و باز
ایست از راهی اذا خفت ضلالته چون ترسی از گمراهی آن فانّ الکفّ پس بدرستیکه باز ایستادن نزد
حیرة الضلال نزد سرگردانی گمراهی خیرٌ من رکوب الاهوال بهتر است از ارتکاب خوفها و انواع مخوف
و امور مهلکه وأمُر بالمعروف و امر کن بکارهای نیکو تکن من اهله تا باشی از اهل معروف وانکر المنکر
و انکار کن کار زشت بیدک ولسانک بدست و زبان خود تا باشی بر نیکوئی موصوف وباین من فعله و جدا
شو از کسی که کند کار زشت را بجهدک بقدر وسعت و طاقت خودت وجاهد فی الله و جهاد کن در راه
خدا حقّ جهاده همچنانکه حق جهاد اوست ولا تأخذک و باید که فرا نگیرد ترا فی الله در راه خدا لومة
لائم سرزنش ملامت کننده وخض الغمرات الی الحق و شروع کن در سختیها در حال توجه بسوی حق حیث کانت

هرکجا که باشد از حق وَتَفَقَّهْ فِي الدِّينِ وبیاموز علم فقه را و دانا شو باحکام دین وَعَوِّدْ نَفْسَكَ وعادت
ده نفس خود را اَلتَّصَبُّرَ عَلَى الْمَكْرُوهِ بر شکیبائی براه مکروه و غیر مرغوب وَنِعْمَ الْخُلُقُ التَّصَبُّرُ و نیکو خلقیست
شکیبائی بودن در سختیهای مانند که واقع شود فِي الْحَقِّ در راه حق وَأَلْجِئْ نَفْسَكَ و پناه کن نفس خود را
فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا در جمیع کارها إِلَى إِلٰهِكَ بمعبود خود فَإِنَّكَ تُلْجِئُهَا پس بدرستیکه در این حال پناه میدهی
کارها خود را إِلَى كَهْفٍ حَرِيزٍ بسوی پناهی استوار وَمَانِعٍ عَزِيزٍ و بسوی بازدارنده ارجمند وَأَخْلِصْ فِي الْمَسْأَلَةِ
و اخلاص ورز در خواستن عطیات لِرَبِّكَ مر پروردگار خود را فَإِنَّ بِيَدِهِ الْعَطَاءَ پس بدرستیکه در
دست قدرت او است بخشش فوائد وَالْحِرْمَانَ و هم بید اقتدار او است محروم ساختن از مقاصد وَأَكْثِرِ
الْاِسْتِخَارَةَ و بسیار کن از خیر خواستن را در هر کار از کردگار وَتَفَهَّمْ وَصِيَّتِي و در یاب این وصیت مرا
که پندهائیست بغایت سودمند وَلَا تَذْهَبَنَّ عَنْهَا صَفْحاً و مرو در حالتیکه روگرداننده باشی از نصیحت و پند
فَإِنَّ خَيْرَ الْقَوْلِ پس بدرستیکه بهترین گفتار مَا نَفَعَ آنست که نفع دهد در دار القرار وَاعْلَمْ و بدان ای فرزند
ارجمند أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ که هیچ چیزی نیست در علمی که نباشد سودمند وَلَا يُنْتَفَعُ و نفع کرفته نمیشود
بِعِلْمٍ لَا يَحِقُّ تَعَلُّمُهُ که سزاوار نیست آموختن آن بحکم خداوند بیچون چون سحر و کهانت و هر چه مخالف است با علم
دین و ملت يَا بُنَيَّ ای پسرک من إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُنِي بدرستیکه من چون دیدم خود را قَدْ بَلَغْتُ سِنّاً کر رسیدم
بسالی که در گذشته از شصت سال وَرَأَيْتُنِي و دیدم خود را أَزْدَادُ وَهْناً که زیاده شده از روی سستی و ضعف
حال بَادَرْتُ بِوَصِيَّتِي إِلَيْكَ شتافتم بوصیت کردن من بسوی تو وَأَوْرَدْتُ خِصَالاً مِنْهَا و آوردم
خصلتها از آن وصیت قَبْلَ أَنْ يُعَجِّلَ بِي أَجَلِي تا آنکه مبادا شتاب نماید بمن اجل من دُونَ أَنْ أُفْضِيَ إِلَيْكَ
بی آنکه برسانم بتو بِمَا فِي نَفْسِي با آنچه در ضمیر من است از نصایح و مواعظ أَوْ أَنْ أَنْقُصَ فِي رَأْيِي یا آنکه مبادا
که نقصان پذیر شود مر در اندیشه خود كَمَا نُقِصْتُ فِي جِسْمِي هم چنانکه نقصان یافته ام در تن خود بسبب ضعف و
أَوْ يَسْبِقَنِي إِلَيْكَ یا آنکه پیشی کیرد مرا در رسانیدن نصیحت بسوی تو بَعْضُ غَلَبَاتِ الْهَوَى بعضی از غلبهای هوا
وَفِتَنِ الدُّنْيَا و فتنهای دنیا غرض موانع ایام است فَتَكُونَ پس باشی تو كَالصَّعْبِ النَّفُورِ همچو رام نشده
رمنده سرکش وَإِنَّمَا قَلْبُ الْحَدَثِ و بدرستیکه دل کسیکه نو رسیده است كَالْأَرْضِ الْخَالِيَةِ مثل زمین
خالیست که هیچ تخمی در وی نباشد مَا أُلْقِيَ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ آنچه انداخته شود در آن زمین از چیزی قَبِلَتْهُ
قبول کند و پذیرد آنرا فَبَادَرْتُكَ بِالْأَدَبِ پس شتافتم بتو بتعلیم ادب در راه خدا قَبْلَ أَنْ يَقْسُوَ قَلْبُكَ
پیش از آنکه سخت شود دل تو وَيَشْتَغِلَ لُبُّكَ و مشغول شود عقل تو بامور خواطر خواه لِتَسْتَقْبِلَ بِجِدِّ رَأْيِكَ
تا روی بهی بجد و جهد اندیشه خود مِنَ الْأَمْرِ از کار و بار مَا قَدْ كَفَاكَ با آنچه کفایت کرده اند از برای تو أَهْلُ
التَّجَارِبِ اهل تجربه و آزمایش بُغْيَتَهُ وَتَجْرِبَتَهُ حاجت خود را و تجربه فَتَكُونَ پس باشی تو قَدْ كُفِيتَ کفایت
کرده شده و بی نیاز مَؤُونَةَ الطَّلَبِ از رنج طلب نمودن وَعُوفِيتَ و رستگار شده مِنْ عِلَاجِ التَّجْرِبَةِ
از معالجه آزمودن فَأَتَاكَ مِنْ ذَلِكَ پس آمد از آن علم تو بتجربه مَا قَدْ كُنَّا نَأْتِيهِ آنچه را ما اقدام نموده و طلب
آن نمودیم بزحمت بسیار وَاسْتَبَانَ لَكَ و هویدا شد برای تو مَا رُبَّمَا أَظْلَمَ عَلَيْنَا مِنْهُ آنچه تاریک بود
بر ما از آن يَا بُنَيَّ ای پسرک من إِنِّي وَإِنْ لَمْ أَكُنْ عُمِّرْتُ بدرستیکه من اگر چه نیستم که عمر یافته باشم عُمُرَ مَنْ كَانَ
قَبْلِي همچو عمر کسانی که بودند پیش از من فَقَدْ نَظَرْتُ فِي أَعْمَالِهِمْ پس بتحقیق که نظر کرده ام در عملها و کارهای

وتفقّه
متعلم شو و وی دانا گرد یعنی فروع آداب
[illegible]
ج

والجئ
[illegible]
ج

ای بنی انی لما
رأیتنی

ک ۳۴
یعجل بی

والنفور
[illegible]
ق

بغیته
[illegible]
ق

ایشان وَفَکَّرْتُ فی اَخْبارِهِمْ و فکر کار فرمودم در خبرهای ایشان وَسِرْتُ فی آثارِهِمْ و سیر نمودم در آثار و اطوار
ایشان حَتّی عُدْتُ تا آنکه گردیدم در علم بتجربه‌ها کَاَحَدِهِمْ همچو یکی از ایشان بَلْ کَاَنّی بلکه گوییا من بِما انْتَهی
اِلَیَّ بآنچه رسیده بمن مِنْ اُمُورِهِمْ از کارهای ایشان قَدْ عُمِّرْتُ عمر یافتم مَعَ اَوَّلِهِمْ اِلی آخِرِهِمْ با اول ایشان
تا آخر ایشان فَعَرَفْتُ صَفْوَ ذلِکَ پس دانستم صافی آن را مِنْ کَدَرِهِ از تیره آن وَنَفْعَهُ مِنْ ضَرَرِهِ و سود
آن از ضرر آن فَاسْتَخْلَصْتُ لَکَ پس خالص و پاکیزه ساختم برای تو مِنْ کُلِّ اَمْرٍ نَخیلَهُ از هر [illegible] برگزیده
مختار آن کار وَتَوَخَّیْتُ لَکَ و طلب کردم برای تو جَمیلَهُ آنچه نیکو بود و مرضی گردد آن وَصَرَفْتُ عَنْکَ و باز گردانیدم
از تو مَجْهُولَهُ نادانسته و نامرضی آن را وَرَاَیْتُ حَیْثُ عَنانی و دیدم من جایی که مهم بود مرا مِنْ اَمْرِکَ از کار تو ما
یَعْنِی الْوالِدَ الشَّفیقَ آنچه مهم است پدر مهربان را بر فرزند وَاَجْمَعْتُ عَلَیْهِ و درست کردم عزم خود را بر آن مِنْ
اَدَبِکَ از ادب فرمودن تو اَنْ یَکُونَ ذلِکَ که واقع شود آن وَاَنْتَ مُقْبِلُ الْعُمْرِ حال آنکه تو پیش آینده عمری
نو و باقی مانده ای مُقْتَبَلُ الدَّهْرِ تازه جوان دوران ذُو نِیَّةٍ سَلیمَةٍ خداوند قصد سلیم از انحراف وَنَفْسٍ صافِیَةٍ
و نفس پاکیزه از کدورات وَاَنْ اَبْتَدِئَکَ و نیز دریافتم که ابتدا کنم ترا بِتَعْلیمِ کِتابِ اللهِ بآموزانیدن کتاب خدا
وَتَأْویلِهِ و تفسیر و تبیین آن وَشَرائِعِ الْاِسْلامِ و تعلیم طریقه‌های اسلام وَاَحْکامِهِ و حکمهای آن وَحَلالِهِ
وَحَرامِهِ و حلال و حرام آن لا اُجاوِزُ ذلِکَ بِکَ در نگذرم از آن بتعلیم تو اِلی غَیْرِهِ بسوی غیر کتاب و احکام الهی
ثُمَّ اَشْفَقْتُ پس ترسیدم اَنْ یَلْتَبِسَ عَلَیْکَ آنکه پوشیده شود بر تو مَا اخْتَلَفَ النّاسُ فیهِ آنچه اختلاف
کرده اند در آن مردمان مِنْ اَهْوائِهِمْ از هواهای نفس خویشان وَآرائِهِمْ و فکرهای باطله خود مِثْلَ الَّذِی الْتَبَسَ
عَلَیْهِمْ مانند آنچه پوشیده شد بر ایشان از مسائل عقلیه که مکتنف است بشبهه‌ها [illegible] که در آخرت موجب عقوبت
و تباهی فَکانَ اِحْکامُ ذلِکَ پس بود محکم کردانیدن [illegible] عَلی ما کَرِهْتُ بر آنچه کراهت داشتم مِنْ تَنْبیهِکَ
لَهُ از آگاه کردن تو بر آن اَحَبَّ اِلَیَّ دوست‌تر بسوی من مِنْ اِسْلامِکَ از واگذاشتن تو اِلی اَمْرٍ لا آمَنُ عَلَیْکَ بسوی
کاری که ایمن نباشم بر تو در آن کار بِهِ الْهَلَکَةَ از هلاک شدن بهلاکت ابدی وَرَجَوْتُ و امید داشتم اَنْ یُوَفِّقَکَ
اللهُ فیهِ که توفیق دهد ترا خدا در آن لِرُشْدِکَ برای راه صواب تو وَاَنْ یَهْدِیَکَ و آنکه راه نماید ترا لِقَصْدِکَ
بمیانه راه خود [illegible] باشی از اختلاف در اصول و فروع دین الهی و این همه برای تلقین تست و اگر
چه تو از حال آنها آگاهی فَعَهِدْتُ اِلَیْکَ پس فرمودم بسوی تو وَصِیَّتی هذِهِ وصیت خود را که این است
وَاعْلَمْ یا بُنَیَّ و بدان ای پسرک من اَنَّ اَحَبَّ ما اَنْتَ آخِذٌ بِهِ اِلَیَّ که دوست‌ترین آنچه فرا گیرنده بآن تو از من مِنْ وَصِیَّتی
از وصیت من نمودن تَقْوَی اللهِ پرهیزکاری در راه خدا در همه حال وَالْاِقْتِصارُ عَلی ما فَرَضَهُ اللهُ عَلَیْکَ و اقتصار
کردن بر آنچه فرض کرده است خدا بر تو از اعمال و افعال وَالْاَخْذُ بِما مَضی عَلَیْهِ الْاَوَّلُونَ و فرا گرفتن بآنچه گذشته اند
بر آن مِنْ آبائِکَ از پدران تو وَالصّالِحُونَ مِنْ اَهْلِ بَیْتِکَ و صالحان از اهل خاندان تو [illegible]
[illegible] همه مؤمنان بوده اند و درست بر جمیع مخالفان فَاِنَّهُمْ پس بدرستیکه ایشان یعنی آن
صالحان لَمْ یَدَعُوا اَنْ نَظَرُوا ترک نکردند نظر کردن خود را در امور نفع دهنده در عرصه قیامت لِاَنْفُسِهِمْ
برای نفسهای خود کَما اَنْتَ ناظِرٌ همچنانکه تو نظر کننده وَفَکَّرُوا و فکر کردن را در ارتکاب امور ضروری و اجتناب
از معاصی کَما اَنْتَ مُفَکِّرٌ همچنانکه تو فکر کننده در آن ثُمَّ رَدَّهُمْ آخِرُ ذلِکَ پس آن بازگردانید ایشان را آن فکر
و نظر در آخر زمان اِلَی الْاَخْذِ بِما عَرَفُوا بفرا گرفتن آنچه شناختند وَالْاِمْساکِ عَمّا لَمْ یُکَلَّفُوا و باز ایستادن

[illegible]

از آنچه تکلیف کرده نشده‌اند فان ابت نفسک پس اگر سرباز زند نفس تو ان تقبل ذلک که قبول کند از دون

ان تعلم بی دانستن آن کما علموا چنانکه دانستند ایشان فلیکن طلبک ذلک بس باید که باشد طلب کردن تو

بتفهم و تعلم بدریافتن و آموختن لا بتورط الشبهات نه با فتادن در ورطه شبهها و علو الخصومات و از حد

درگذشتن در خصومتها و نزاعها و ابدأ و ابتدا کن قبل نظرک فی ذلک پیش از نظر کردن تو در آن بالاستعانة

بالهک بیاری خواستن تو در آن بمعبود خود و الرغبة الیه و براغب شدن بسوی او فی توفیقک در توفیق دادن

او ترا و ترک کل شائبة و بواگذاشتن هر آمیزشی اولجتک فی شبهة که در برد ترا در شبهه باطله در دین او

اسلمتک الی ضلالة یا تسلیم کند ترا و برساند بسوی گمراهی در راه یقین فاذا ایقنت پس چون یقین کنی تو ان قد

صفا قلبک اینکه صافی شد دل تو فخشع پس خاشع کند برای خدا و تم رایک و تمام شد اندیشه تو و اجتمع

و مجتمع شد و کان همک فی ذلک و گشت قصد تو در آن کار هما واحدا یک قصد فانظر پس نظر کن فیما فسرت

لک در آنچه تفسیر کرده‌ام از برای تو بفکر راست و ان انت لم یجتمع لک و اگر جمع نشود مر ترا ما تحب آنچه

دوست میداری در وا مع من نفسک از نفس خود و فراغ نظرک و فکرک و از فارغ شدن نظر و فکر تو از موانع فاعلم

انک پس بدان بدرستیکه تو انما تخبط العشواء خبط میکنی و بر در میآیی همچو شتر کوری که نه بیند پیش خود را

در رفتار و تتورط الظلماء و میافتی در ورطهٔ تاریکیهای هلاکت و لیس طالب الدین و نیست طلب کننده

دین اسلام من خبط کسی که خبط کند همچو شتر کور او خلط یا با هم در آمیزد امور را بیکدیگر از فرط قصور و الامساک

عن ذلک و باز ایستادن از آن امثل مانندتر راستی بحق و بهتر در راه خداوند مطلق فتفهم پس دریاب یا بنی

ای پسرک من وصیتی وصیت مرا در هر باب و اعلم ان مالک الموت بدان بدرستیکه خداوند مرگ هو مالک

الحیوة او است خداوند زندگی و ان الخالق و بتحقیق که آفریننده هو الممیت او است میراننده و ان المفنی

و بیقین که فانی کننده هو المعید او است اعاده کننده و ان المبتلی و بدرستیکه مبتلا کننده با نواع مشقت

و بلا هو المعافی او است رستگاری دهنده از جمیع بلیه و ان الدنیا و بتحقیق که دنیا لم تکن لتستقر نبود

که قرار گیرد و آرام پذیرد الا علی ما جعلها الله علیه مگر بر طریقه که گردانیده دنیا را حضرت عزت بر آن از

من النعماء از دادن نعمتها و الابتلاء و گرفتار کردن و آزمایش و الجزاء فی المعاد و پاداش در روز بازگردش

و ما شاء و آنچه خواست او سبحانه مما لا نعلم از آنچه نمیدانیم و علم آن نسبت با غلب مردمان نا حکم عام یا

در بعضی از اسرار گردگار چنانچه میفرماید ان خلاصهٔ ابرار که فان اشکل علیک پس اگر مشکل شود بر تو شیء من

ذلک چیزی از آن اسرار فاحمله پس حمل کن آن را علی جهالتک به بر نادانی خود بر آن اسرار و حواله کن از آن بسوی

آفریدگار زیرا که او است دانای نهان و آشکار این تنبیه است بر آنکه علوم انسانی قاصر است از ادراک اسرار ربانی

فانک اول ما خلقت پس بدرستیکه تو در اول حال که مخلوق شدی جاهلا نادان بودی ثم علمت بعد از آن دانا

گشتی بتوفیق عالم الاسرار که والله اخرجکم من بطون امهاتکم لا تعلمون شیئا و جعل لکم السمع و الابصار و الافئدة

الآیه و ما اکثر ما تجهل و چه بسیار بود آنچه نمیدانی من الامر از کار و ما دیگر و اخری و یتحیر فیه رایک و حیران

و سرگشته بود در آن اندیشه تو و یضل فیه بصرک و گمراه بود در آن بینائی تو ثم تبصره بعد از آن بینا گشتی با آن

بعد ذلک بعد از آن زمان فاعتصم پس چنگ در زن بالذی خلقک با آن خداوندی که آفرید ترا و رزقک و

روزی داد ترا و سواک و تسویه و تعدیل اعضای تو کرد و لیکن له و باید که باشد برای او سبحانه تعبدک پرستش تو

والعشواء …

والظلماء …

وَاِلَيهِ رَغبَتُكَ و بسوی او رغبت تو وَمِنهُ شَفَقَتُكَ و از جانب او خشیت و ترس تو وَاعلَم يا بُنَيَّ و بدان ای پسرک من
اَنَّ اَحَداً لَم يُنبِئ عَنِ اللّهِ سُبحانَهُ که هیچ یک از پیغمبران خبر نداد از حق سبحانه كَما اَنبَأَ عَنهُ نَبِيُّنا صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ
وَآلِهِ همچنانکه خبر داد از او پیغمبر ما صلی الله علیه و آله فَارضَ بِهِ رائِداً پس راضی و خوشنود باش با خبار او رائداً در حالی
که او مانند پیغام آورنده ایست مر کسانی که در بیابان بی پایان از تشنگی و بی برگی مشرف بهلاکت باشند و
اِلَى النَّجاةِ قائِداً و در حالتی که بسوی رستگاری کشنده است سرگشتگان بادیه ضلالت را فَاِنّي لَم آلُكَ يعني
بدرستیکه من تقصیر نکردم برای تو نَصيحَةً نصیحت کردن و پند دادن را وَاِنَّكَ لَن تَبلُغَ و بدرستیکه تو نرسیده
بنهایت بلوغ فِي النَّظَرِ لِنَفسِكَ در نظر کردن و اندیشه نمودن از برای نفس خودت وَاِنِ اجتَهَدتَ و اگرچه
جهد کنی مَبلَغَ نَظَري لَكَ در مثل رسیدن نظر و اندیشه من از برای خود وَاعلَم يا بُنَيَّ و بدان ای پسرک من
اَنَّهُ لَو كانَ لِرَبِّكَ شَريكٌ انکه اگر بودی پروردگار ترا شریکی و انبازی لَاَتَتكَ رُسُلُهُ هر آینه آمدندی بتو پیغمبران
او وَلَرَأَيتَ آثارَ مُلكِهِ وَسُلطانِهِ و هر آینه میدیدی آثار و علامات پادشاهی و بزرگواری او را همچو آثار سلطنت
و عظمت الهی وَلَعَرَفتَ اَفعالَهُ و هر آینه میشناختی فعلهای او را وَصِفاتِهِ و صفتهای او را تا بواسطه آن راه
میبردی بوجود او زیرا که علم بذات فرع معرفت آثار اوست و چون ارسال رسل و انزال کتب و آثار و افعال از غیر
او سبحانه وقوع ندارد پس واجب الوجود یکی باشد در ذات و صفات همچنانکه میفرماید که وَلكِنَّهُ اِلهٌ واحِدٌ
یعنی و لکن واجب الوجود خدا یکتاست كَما وَصَفَ نَفسَهُ همچنانکه وصف فرموده است ذات خود را در قرآن که
اِلهُكُم اِلهٌ واحِدٌ لا يُضادُّهُ في مُلكِهِ اَحَدٌ و ضد نیست در پادشاهی او هیچکس وَلا يَزولُ اَبَداً و زوال پذیرنیست
هرگز وَلَم يَزَل و نیافته زوال در هیچ حال زیرا که واجب الوجود است آن ذات متعال اَوَّلٌ قَبلَ الاَشياءِ بِلا
اَوَّلِيَّةٍ اول است پیش از همه چیزها بی بدایتی وَآخِرٌ بَعدَ الاَشياءِ بِلا نِهايَةٍ و آخر است بعد از همه چیزها بی نهایتی و
غایتی [illegible] عَظُمَ بزرگ شد و بلند عَن اَن تَثبُتَ رُبوبِيَّتُهُ از انکه اثبات کرده
شود صفات ربوبیت او بِاِحاطَةِ قَلبٍ باحاطه شدن دل و در یافتن عقل اَو بَصَرٍ یا بادراک قوت باصره فَاِذا عَرَفتَ
ذلِكَ پس چون شناختی این گفتار را فَافعَل كَما يَنبَغي پس بکن همچنانکه سزاوار است لِمِثلِكَ اَن يَفعَلَهُ مر مثل
ترا که بکند آن کار را في صِغَرِ خَطَرِهِ در خوردی مقدار خود وَقِلَّةِ مَقدِرَتِهِ و کمی اقتدار خود وَكَثرَةِ عَجزِهِ
و بسیاری افتقار خود وَعَظيمِ حاجَتِهِ و بزرگی حاجت خود اِلى رَبِّهِ بسوی پروردگار خود في طَلَبِ طاعَتِهِ در
طلب کردن فرمان برداری او وَالخَشيَةِ مِن عُقوبَتِهِ و خوف از عذاب او وَالشَّفَقَةِ مِن سُخطِهِ و ترس از غضب او
فَاِنَّهُ بدرستیکه او سبحانه لَم يَأمُركَ اِلّا بِحَسَنٍ نفرموده ترا مگر بکار نیکو وَلَم يَنهَكَ و نهی نکرده ترا اِلّا عَن
قَبيحٍ مگر از آنچه زشت است وَاعلَم يا بُنَيَّ ای پسرک من اِنّي قَد اَنبَأتُكَ عَنِ الدُّنيا بتحقیق که من خبر دادم
ترا از دنیا وَحالِها وَزَوالِها وَانتِقالِها و از حال آن و زایل گشتن آن و منتقل شدن آن وَاَنبَأتُكَ عَنِ
الآخِرَةِ و با خبر میکردانم ترا از احوال آخرت وَما اُعِدَّ لِاَهلِها فيها و آنچه آماده کرده شده برای اهل آخرت در آنجا
از کثرت نعمت و لذت و قربت وَضَرَبتُ لَكَ فيهِما و بیان میکنم از برای تو در دنیا و آخرت الاَمثالَ مثلها و داستانها را
لِتَعتَبِرَ بِها تا عبرت گیری بآنها وَتَحذُوَ عَلَيها و برابر کنی و پیروی نمائی بر آنها اِنَّما مَثَلُ مَن خَبَرَ الدُّنيا بدرستیکه
داستان کسیکه آزموده دنیا را بعقل کامل كَمَثَلِ قَومٍ سَفرٍ مثل گروه مسافرانست نَبا بِهِم که موافق نیامد بایشان
مَنزِلٌ جَديبٌ جای تنگ و ناخوش بی آب و گیاه این مثل مؤمنانست که بودن دنیا را لائق ندانند و چند روزی که در آن نتکا

زوار کرفته اند از وسیله رهنمونی برای سفر فضای آخرت ساخته اند چنانچه مسافرها ملکه فأمّوا منزلاً خصیباً
کنند از آنجا منزلی که مشحونست بانواع اطعمه و اشربه و سایر لذات ابدیه و جناباً مریعاً و پیشگاهی که مملوّاست از نعمتها
و حاصلها لذیذه غیر متناهیه فاحتملوا پس متحمل شده اند آن مؤمنان و برداشته‌اند وعثاء الطریق مشقتهای راه
وفراق الصدیق و مفارقت دوستان و دلخواه وخشونة السفر و درشتی سفر پر خطر وجشوبة المطعم و غلظت طعام
مکدر لیأتوا تا بیایند سعة دارهم تا بیایند بگشادگی سرای خود ومنزل قرارهم و بجای قرار گرفتن خود فلیس یجدون
پس در نیابند آنجا نیابند لشیء من ذلک مر چیزی از ان امور مذکوره الماً دردی و آزاری ولا یرون نفقة و نمی‌بینند
نفقه را که بذل کنند در آنجا مغرماً تاوانی ولا شیء احب الیهم و نیست چیزی که دوستتر باشد بسوی ایشان مما
قربهم از آنچه نزدیک سازد بمنزلها سعادت ایشان را من منزلهم از جای نزول خود شان وادناهم من محلتهم و نزدیک
کرداند ایشان را بمحل با کرامت خود ومثل من اغتر بها و داستان کسی که فریب خورده دنیای غدار کمثل قوم
داستان جماعتی است کانوا بمنزل خصیب که باشند در منزل فراخی با نعمت بسیار فنبا بهم پس موافق نباید ایشانرا
امدن الی منزل جدیب بسوی منزل قحط که مفتقر باشد در ان خوشی و راحت و مملو باشد بانواع محنت و
فلیس شیء اکره الیهم پس نیست چیزی مکروه‌تر بسوی ایشان کرده ولا افظع عندهم و نه شنیع‌تر و سخت‌تر نزد ایشان
من مفارقة ما کانوا فیه از مفارقت نمودن از آنچه بودند در آن از انواع نعمت الی ما یهجمون علیه بسوی
آنچه ناگاه رسیده‌اند بر آن از اصناف نقمت ویصیرون الیه و میگردند بسوی آن با صد محنت و مشقت این
و غاصبانند که کام خود از دنیا برداشتند و آخرت را فرو گذاشتند و خاک حسرت بر چشمها انباشتند و
درد دنیا برای خود کاشتند یا بنیّ ای پسرک من اجعل نفسک میزانا بگردان نفس خود را فیما
بینک درمیان تو و میان غیر تو از افعال حسنه و اعمال سیئه فاحبب لغیرک پس دوست دار برای غیر خود ما
تحبّ آنچه دوست میداری برای نفس خود واکره له و مکروه شمار از برای او وما تکره لها آنچه مکروه میشماری برای خود
ولا تظلم و ستم مکن کما لا تحبّ ان تظلم همچنانکه دوست نمیداری که ستم رسیده شوی واحسن و نیکوئی کن
با غیر خود کما تحبّ ان یحسن الیک همچنانکه دوست میداری که نیکوئی کنند بسوی تو واستقبح من نفسک و زشت شمار
از نفس خود ما تستقبحه من غیرک آنچه زشت میشماری از برای خود وارض من الناس و خوشنود باش
مر ایشان از جانب مردمان تو بما ترضاه لهم با آنچه خوشنود میشوی مر ایشانرا من نفسک از خود و آن از
ولا تقل ما لا تعلم و مگوی آنچه نمیدانی وان قل ما تعلم و اگرچه اندک باشد ولا تقل ما لا
تحب بهوای نفس آنچه دوست نداری ان یقال لک که گفته شود برای تو واعلم و بدان ای فرزند دلبند ان الا
عجاب ضد الصواب که کردن کبرها و خودبینیها ضد صوابها و راستیها است و آفة آن رزدا و آفت فضایل و
الالباب و مضر عقلها است بواسطه آنکه از امراض نفسانیه است که رساننده صاحب خود است بهر چه هلاکت ابدیه
فاسع فی کدحک پس سعی کن در رنج دست خود و کوششهای در کسب خود ولا تکن خازناً لغیرک و مباش
خزینه دار از برای غیر خود بانظر بانکه بخل ورزی در انفاق و جمع نمائی اموال را برای او فاذا انت هدیت پس هرگاه
که تو راه نموده شدی لقصدک بسوی راه میانه که منزه است از وصمت افراط و تفریط فکن اخشع ما تکون لربک
پس باش خاضع‌ترین آنچه میباشی برای پروردگار خود واعلم ان امامک و بدان بدرستیکه در پیش
راهی که خداوند مسافت دور است و مستغنی شده‌اند و خواهند از اموال تو بود

من محلتهم الی محلتهم فنبا

ل ۳۴

فیه و بدانکه هیچ بی‌نیازی نیست ترا در آن راه عن حسن الارتیاد از نیکو طلب نمودن آنچه قائم مقام طعام و شراب

و منزل را خواهد شد که آن کمالات عقلیه است که مقدمه اعمال حسنه و مقوی نفس مطمئنه و موصل بنده بغایت خفیفت

و در دنیا غالبه و قدر بلاغك و اندازه آنچه که رساننده تو باشد بمقاصد اصلیه من الزاد از توشه که تقوی است

و پرهیزکاری مع خفة الظهر با سبکی پشت از بار گران عصیان فلا تحملن علی ظهرك پس بار مکن بر پشت خود فوق

طاقتك آنچه زیاده باشد بر قدر طاقت تو که اگر متحمل آن شوی فیکون ثقل ذلك پس باشد گرانی آن وبالا

علیك و ذوو بال بر تو در آنجهان و اذا وجدت من اهل الفاقة و چون یابی از اهل فقر و حاجت من یحمل لك

زادك کسی که بردارد برای تو توشه ترا الی یوم القیامة تا روز قیامت فیوافیك به غدا پس برساند آنرا

بتو فردا حیث تحتاج الیه جائی که محتاج باشی بسوی آن فاغتنمه پس غنیمت شمار او را و حمله ایاه و بار

کن او را بآن بار و اکثر من تزویده و بسیار کن در توشه دادن او را و انت قادر علیه در حالتی که توانا باشی

بر آن فلعلك تطلبه پس شاید که تو طلب کنی او را فلا تجده پس نیابی او را و اغتنم من استقرضك و غنیمت

شمار کسی را که طلب قرض کند از تو فی حال غناك در حالت توانگری تو لیجعل قضاءه لك تا بگرداند ادا کردن

آنرا فی یوم عسرتك در روز دشواری تو در روز نیاز و اعلم ان امامك و بدان بدرستیکه در پیش تست

عقبة کؤودا گریوه‌ئی بغایت دشوار و این استعارات از برای طریق آخرت باعتبار مشقت آن راه و کثرت موانع

ان المخف فیها که سبکبار در آن احسن حالا نیکوحال‌تر است من المثقل از گرانبار بثقل آثام و انواع رذائل و

المبطئ علیها و درنگ کننده بر آن که بوده از روی اقتباس فضایل اقبح حالا زشت‌کارتر است من المسرع از شتابنده

چه هر که سبکبار تر است شتابنده‌تر است و ان مهبطك بها و بدرستیکه موضع فرود آوردن تو بآن گریوه تو با بعضی جانب

که بعد از نزول تو باشد از آن گریوه لا محالة ناچار و بتحقیق اما علی جنة او علی نار یا بر بهشت است یا بر دوزخ فارتد

لنفسك پس طلب کن خود را منزلی و اکتساب زاد آن راه نما از برای نفس بوسیله کسب اعمال قبل نزولك و اثبات

فرود آمدن تو در آن فلیس بعد الموت پس نیست پس از مرگ مستعتب جای که طلب خوشنودی کنند

بواسطه آن از نکات افعال حسنه بجهت عدم تکلیف در آن و لا الی الدنیا منصرف و نیست بسوی دنیا بازگشتی

و اعلم و بدان ان الذی بیده خزائن السموات و الارض بدرستیکه آنکسی که بدست قدرت اوست مخزنهای

آسمانها و زمینها قد اذن لك فی الدعاء دستوری داده ترا در دعا کردن برای مقاصد دنیا و آخرت و تکفل

لك بالاجابة ضامن شده ترا و باجابت کردن آن چنانکه فرموده که ادعونی استجب لکم و امرك ان تسأله و امر کرده ترا

که در خواهی از او آنچه خواهی لیعطیك تا بدهد بتو و تسترحمه و طلب رحمت کنی از او لیرحمك تا رحمت کند

ترا و لم یجعل بینك و بینه و نگردانید میان تو و میان خود من یحجبه عنك کسی را که مانع باشد از وصول

رحمت و مغفرت او سبحانه بتو و لم یلجئك و وانگذاشت ترا الی من یشفع بکسی که شفاعت کند لك الیه از برای تو

بسوی او سبحانه و لم یمنعك ان اسأت و منع نکرد و فعل بد ترا من التوبة از توبه کردن و برگشتن و پشیمان

شدن از آن و لم یعیرك و سرزنش نکرد ترا بالانابة بازگشتن از گناه و رجوع کردن بدرگاه او و لم یعاجلك

و شتابندگی نکرد با تو بالنقمة بخشم کردن و غضب نمودن و لم یفضحك و رسوا نکرد ترا حیث الفضیحة

بك اولی جائیکه رسوائی که بك اولی بتو سزاوارتر بود در میان خلقان و لم یشدد علیك و سخت نگرفت بر تو فی قبول

الانابة در قبول کردن بازگشتن تو و لم یناقشك بالجریمة و مناقشه نکرد و تفتیش ننمود با تو بالجریمة بگناه کردن تو

ولم

وَلَمْ یُؤْیِسْکَ مِنَ الرَّحْمَةِ و نومید نکردانید از بخشش خود وَلَمْ یَسُدَّ عَنْکَ بَابَ التَّوْبَةِ و نبست از تو
در توبه و بازگشت را بَلْ جَعَلَ نُزُوعَکَ بلکه گردانید برگشتن ترا از گناه وانابت ترا از آن حَسَنَةً نیکوئی را
نامتناهی وَحَسَبَ سَیِّئَتَکَ و حساب کرد بدی ترا وَاحِدَةً یکی در جزا و عقاب وَحَسَبَ حَسَنَتَکَ و حساب نمود نیکوئی ترا
عَشْراً ده مقابل آن بُرد ثواب وَفَتَحَ لَکَ و گشود برای تو بَابَ الْمَتَابِ در بازگشت را بر رضای خود و در طلب رضا
وَبَابَ الْاِسْتِعْتَابِ و در طلب کردن خوشنودی فَاِذَا نَادَیْتَهُ هرگاه که خواندی او را سَمِعَ نِدَاءَکَ شنود
آواز ترا وَاِذَا نَاجَیْتَهُ و چون راز گوئی با او عَلِمَ نَجْوَاکَ داند راز ترا فَاَفْضَیْتَ اِلَیْهِ پس برسی تو بسوی
او بِحَاجَتِکَ بسبب نیاز خود وَاَبْثَثْتَهُ و منتشر و آشکار میکنی با او ذَاتَ نَفْسِکَ حاجت درون خود را
وَشَکَوْتَ اِلَیْهِ هُمُومَکَ و شکایت میبری بسوی او از غمها و دردها و المهای بیرون خود وَاسْتَکْشَفْتَهُ کُرُوبَکَ
و طلب کشف میکنی از او سبحانه اندوهها و بدحالی افکار خود را وَاسْتَعَنْتَهُ و یاری میخواهی از او عَلَی اُمُورِکَ بر کارهای
دشوار خود وَسَاَلْتَهُ و در میخواهی از او مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِهِ از خزینهای رحمت نامتناهی او مَا لَا یَقْدِرُ
چیزی را که قادر نیست عَلَی اِعْطَائِهِ بر دادن آن غَیْرُهُ جز او سبحانه مِنْ زِیَادَةِ الْاَعْمَارِ از افزونی عمرها
وَصِحَّةِ الْاَبْدَانِ و سلامتی بدنها از آفتها وَسَعَةِ الْاَرْزَاقِ و فراخی روزیها ثُمَّ جَعَلَ فِیْ یَدَیْکَ پس قرار داد
در دستهای تو مَفَاتِیْحَ خَزَائِنِهِ کلیدهای عطاهای خود را بِمَا اَذِنَ لَکَ فِیْهِ با آنچه دستوری داد ترا مِنْ مَسْئَلَتِهِ
از درخواستن از آن فَمَتَی شِئْتَ پس هرگاه که خواستی اسْتَفْتَحْتَ بِالدُّعَاءِ طلب گشودن کردی بوسیله دعا
اَبْوَابَ نِعْمَتِهِ درهای نعمتهای او را وَاسْتَمْطَرْتَ و طلب باران شدن کردی از او سبحانه شَآبِیْبَ رَحْمَتِهِ ریزه‌های
رحمت او را فَلَا یُقْنِطَنَّکَ پس باید که نومید نکرداند ترا کرم و احسان او اِبْطَاءُ اِجَابَتِهِ دیری اجابت دعا
فَاِنَّ الْعَطِیَّةَ عَلَی قَدْرِ النِّیَّةِ پس بدرستیکه عطا دادن بر مقدار نیت و کثرت نیت از کسب و خلو
او وَرُبَّمَا اُخِّرَتْ عَنْکَ و بسا که تاخیر کرده میشود از تو الْاِجَابَةُ روان شدن دعا تو لِیَکُوْنَ ذٰلِکَ تا باشد
آن تاخیر اَعْظَمَ لِاَجْرِ السَّائِلِ بزرگ کننده‌تر مزد خواهنده را وَاَجْزَلَ و بسیار کننده‌تر لِعَطَاءِ الْاٰمِلِ مر
بخشش امیدوار را وَرُبَّمَا سَاَلْتَ الشَّیْءَ و بسا که درخواستی چیزی را فَلَا تُؤْتَاهُ پس داده نشد آن را
خَیْراً مِنْهُ و داده شد چیزی را که بهتر بود از آن خواهش تو عَاجِلاً اَوْ اٰجِلاً در دنیا یا در عقبی اَوْ صُرِفَ
عَنْکَ یا بازداشته شد از تو لِمَا هُوَ خَیْرٌ لَکَ چیزی از بلیه که صرف آن بهتر بود ترا از عطیه فَلَرُبَّ
پس بسا امری که طلب کردی آن را از حضرت عزت فِیْهِ هَلَاکُ دِیْنِکَ که در او بود فساد دین تو لَوْ اُوْتِیْتَهُ
اگر داده شدی آن مسئول تو پس هرگاه که بنده سؤال کرد از حق سبحانه چیزی که نفس الامر مهتم به بود است عاجلا یا
عز ابا جابت میفرماید هرگاه که مطلوب خالی از صلاح حال او نبود بر حسب العباد است اگر خواهد عطا
و اگر نمیخواهد منع میفرماید و اگر مطلوب فساد است پس اجابت ممنوع است فَلْتَکُنْ مَسْئَلَتُکَ پس باید
باشد خواهش تو فِیْمَا یَبْقَی لَکَ در چیزی که باقی ماند برای تو جَمَالُهُ نیکوئی آن وَیُنْفَی عَنْکَ و منفی کرده
شود از تو وَبَالُهُ وزر آن فَالْمَالُ لَا یَبْقَی لَکَ پس مال باقی نماند برای تو بجهت سرعت زوال وَلَا
وَلَا تَبْقَی لَهُ و باقی نمانی تو نیز برای مال بهیچ حال وَاعْلَمْ و بدان اَنَّکَ اِنَّمَا خُلِقْتَ لِلْاٰخِرَةِ بدرستیکه
که تو آفریده شده برای عقبی لَا لِلدُّنْیَا نه برای دنیا وَلِلْفَنَاءِ و مخلوق شده برای فانی شدن و ازالت
لَا لِلْبَقَاءِ نه جاوید ماندن وَلِلْمَوْتِ و از برای مرگ لَا لِلْحَیٰوةِ نه از برای زندگی

ذات نفسک: ذات الشیء اشارة الی المذکور ... تنسب الیه ... (handwritten marginal note, largely illegible)

و در قاموس است ... پوشیده شدن ... حقیقت ... (handwritten marginal note, largely illegible)

في منزل قلعة و بدرستيكه تو در منزل هستى كه جاى بركندن لذتست و دار بلغة و سرايست كه محل اكتفا نمودن
است بقدر ضرورت و طريق الى الآخرة و در راهى كه راجعست بعالم آخرت و انّك طريد الموت و بدرستى
كه تو رانده شده و صيد رانده شده مرگى الّذي لا ينجو منه هاربه آن مرگى كه نجات نمى يابد از آن گريزنده آن و لا
يفوته طالبه و فوت نميكند او را جوينده آن و لا بدّ انّه مدركه و ناچار است كه او را دريابد و باشد دريابنده آن فكن
منه على حذر پس باش از آن بر حذر كردن و محترز بودن ان يدركك از آنكه دريابد ترا و انت على حال
سيّئة و حال آنكه تو باشى بر حالت بدكارى و مشغول بگناه قد كنت بتحقيق كه هستى تو تحدّث نفسك كه سخن
ميگوئى با نفس خود منها از آن فعل بد بالتوبة با نابه و استغفار و با نفس خود وعده توبه ميدهى فيحول بين
در آن حال حايل ميشود مرگ بينك و بين ذلك و ميان تو و ميان آن كار فاذا انت پس آن هنگام تو قد
اهلكت نفسك هلاك كرده باشى نفس خود را در ارتكاب آثام يا بُنيّ اى پسرك من اكثر من ذكر الموت
بسيار كردن از ياد كردن مرگ و ذكر ما تهجم عليه و ياد كردن آنچه بيابى بر آن و تفضى فيه بعد الموت
اليه ... از احوال و خاوف نشور و اجعله و بگردان مرگ را و احوال آخرت را امامك
در پيش خود حتّى ياتيك تا آنكه بيايد ترا و قد اخذت منه حذرك
در حالتيكه تو فرا گرفته باشى از او پرهيز خود و توسّل خود را و شددت له ازرك و محكم كرده باشى
از موت خود را و لا ياتيك بغتة و نيايد بتو ناگاهان فيبهرك پس غالب شود بر تو و ترا رنج رساند
و ايّاك ان تغترّ و بپرهيز از آنكه فريب خورى بما ترى بآنچه مى بينى من اخلاد اهل الدنيا
اليها از ميل اهل اين سراى فانى بسوى امتعه ناپايدار آن و تكالبهم عليها و از برجستن ايشان بر يكديگر
بر حطام فانى آن فقد نبّأك الله عنها پس بتحقيق كه خبر داده است ترا خداى تعالى از فريب دنيا و نعت لك نفسها
و وصف فرموده براى تو حقيقت دنيا را و تكشّفت لك و كشف نمود و ظاهر ساخت براى تو عن مساويها
از عيبهاى آن فانّما اهلها پس بدرستيكه اهل دنيا ... كلاب عاوية سگان
فرياد كننده اند و سباع ضارية و درندگان صيد گيرنده بجرات هرچه تمام تر يهرّ بعضها بعضا فرياد
ميكنند بعضى از اهل دنيا بر بعضى و ياكل عزيزها و ميخورد ارجمند ايشان ذليلها حقير ايشان را و يقهر
كبيرها صغيرها و قهر ميكند و مسلط ميشود بزرگ ايشان بر كوچك ايشان نعم معقّلة طايفه از ايشان
مانند چهارپايان بسته شده اند بظواهر شريعت ... و حقيقت ايستاده اند در مراتع طبيعت كه فهم نمى كنند
احكام دين و ملّت و اخرى مهملة و گروه ديگر رها كرده شده اند در چراگاه شهوت قد اضلّت عقولها
بتحقيق كه گمراه ساختند عقلهاى خود را بارتكاب معصيت و ركبت مجهولها و سوار شده اند در دنيا با
بلاء و بى نشان دنيا سروح عاهة ... بواد وعث ...
دشوار ... ليس لها راعٍ يقيمها كه نيست آن چهارپايانرا شبانى كه ...
گرداند ايشان را و باز دارد از كجى و لا مسيم يسيمها و نه چرا دهنده كه بچراند ايشان را اسلكت بهم الدنيا
ببرد ايشانرا ... طريق العمى براه كورى و بى بصيرتى كه اصلاً راه خود نديدند و اخذت بابصارهم
و فرا گرفت ديدها ايشانرا عن منار الهدى از ديدن نشانهاى راه راست فتاهوا في حيرتها پس سرگردان
شدند در تحيّر دنيا و غرقوا في نعمتها و غرق گشتند در نعمت اين سراى و اتّخذوها ربّا و فرا گرفتند

از پروردگار خود و پرستش او توجه نمودند فلعبت بهم پس بازی کرد دنیا با ایشان ولعبوا بها و بازی کردند
با منفعتهای آن ونسوا ما وراءها و فراموش کردند آنچه در پیش بود ایشان را از احوال و اهوال دار القرار رویدا یسفر الظلام یعنی مهلت ده
ایشان را یسفر الظلام تا روشن شود تاریکیهای حجابهای ایشان نزد موت و ظاهر شود ایشان را امور اخروی
اما و مثل مخوفه شد از عقوبات کان قد وردت الاظعان گویا وارد شده محملهای مسافران از برای سفر کردن بر راه عقبی
یوشک من اسرع ان یلحق نزدیک شد که آدمی بشتابد و برسد بجزای کردار خود روز شتو دوچیر اوده اوب
بر مرکب لیل و نهار که در سرعت مغرورانست و عبور برای مغرور شدگان بحظام دنیای فانی با هدایت مرتبه شوید
مراد سریع السیر است بجانب شما وای مسافر است بجزوه باموش باشد که عنقریب رجوع شما است بجزای کردار
نزد حق تعالی و احتمال دارد که فقره آخر از برای ترغیب عباد باشد در اسرع سیر در مراتب قرب الهی و درعقبی
واعلم یا بنی و بدان ای پسر من ان من کانت مطیته اللیل والنهار و بدرستیکه کسی باشد مطیه او لیل و نهار یعنی سواری او
در شب و روز فانه یسار به پس بدرستیکه او سیر کرده شده است یعنی همیشه در سیر است و دردو قفاد وان کان واقفا
واگرچه باشد ایستاده در این سرای غدار ویقطع المسافة و قطع میکند مسافت و طی میکند منازل
مراحل را وان کان مقیما وادعا و اگرچه باشد اقامت کننده با انواع فراغت واعلم یقینا و بدان
انک لن تبلغ املک که تو نمیرسی هرگز امل را که آرزوی خود زیراکه امال متعدد است لاینال ولن تعدو
اجلک و در نمیگذری از اجل خود وانک و بدرستیکه تو هستی فی سبیل من کان قبلک در راه کسیکه بود پیش از تو فخفض فی
الطلب پس سستی نما در طلب مال واجمل فی المکتسب و خوبی کن در آنچه کسب کرده شده است یعنی بوجه حلال کن
فانه رب طلب پس بتحقیق که بسا چیزی قد جر الی حرب که کشیده شد بر بودن مال ولیس کل طالب
و نیست هر جوینده روزی ولا کل مجمل بمحروم و نه هر نیکوئی کننده یعنی کسب کننده بوجه حلال محروم شده
واکرم نفسک و گرامی دار نفس خود را عن کل دنیة از هر دنائتی و رذالتی وان ساقتک و اگرچه برد ترا
بسوی رغبتها و عطیهای بسیار فانک لن تعتاض پس بتحقیق که تو عوض داده نمیشوی بما تبذل
با آنچه بذل میکنی از نفس خود عوضی زیراکه مال اخس میباشد عوض نفس نفیس ولا تکن عبد غیرک
بنده غیر خود بسبب طلب کردن نان و زر وقد جعلک الله حرا و حال آنکه گردانیده است ترا خدای بنده آزاد وما
نیکوئی مالی که لا یوجد الا بشر یافت نشود مگر بشر و بر باضت نفس بشر و یسر و چیست نیکو
بغیر که رسند بان مگر بدشواری وایاک ان توجف بک مطایا الطمع و بپرهیز از آنچه که بدوانند ترا شتر
سواری طمع فتوردک پس در آورند ترا مناهل الهلکة در مواضع هلاکت و تباهی که ان مواقع
رذالت و منابع آن وان استطعت ان لا یکون و اگر توانی که نوعی نمائی که نباشد بینک و بین الله
میان تو و میان خدا ذو نعمة خداوند نعمتی از مردمان فافعل پس بکن آنرا فانک مدرک
تو درکیابنده قسمت خودی از روزی که در لوح محفوظ مقسوم شده وآخذ سهمک و فرا گیرنده
از سهمی که از برای تو مقدر گشته شعر رزق خدا است مرد مرغالم بهانه اند رزق خدا همه
وان الیسیر من الله سبحانه و بدرستیکه اندک حاصل شود از جانب خدای تعالی اکرم و اعظم گرامی تر
من الکثیر من خلقه از بسیاری که حاصل شود از خلقان او زیراکه آنچه نزد او است بدینست
سزاوار وان کان کل منه و اگرچه همه آنها از جانب او است ... فکر

ایها الرغائب

لن تعتاض

لا ینال الا بشر

مدرک قسمک وآخذ سهمک

مَا فَرَطَ مِنْ صَمْتِكَ چیزیکه تقصیر شده باشد از سکوت تو آیسر است یا آسان‌ترست مِنْ إِدْرَاكِ مَا فَاتَ از دریافتن تو چیزیرا که فوت شده مِنْ مَنْطِقِكَ از کلام تو پس لابد است از حفظ زبان و ضبط آن از آنچه سزاوار نیست از گفتن آن وَحِفْظُ مَا فِي الْوِعَاءِ و نگاه داشتن آنچه در ظرف مضبوط است بِشَدِّ الْوِكَاءِ به بستن گردن بند آن پس ظرف دل را مسدود ساز به بند خاموشی وَحِفْظُ مَا فِي يَدَيْكَ و نگاه داشتن آنچه در دستهای تست از اموال أَحَبُّ إِلَيَّ دوست‌تر است از نزد من مِنْ طَلَبِ مَا فِي يَدِ غَيْرِكَ از طلب کردن آنچه در دستهای غیر تست وَمَرَارَةُ الْيَأْسِ و تلخی نومیدی از متاع کسان خَيْرٌ مِنَ الطَّلَبِ إِلَى النَّاسِ بهتر است از طلب نمودن و اظهار احتیاج کردن بسوی مردمان وَالْحِرْفَةُ مَعَ الْعِفَّةِ و پیشه‌کاری و تنگی روزی که مقرون باشد با عفاف و پرهیزکاری خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى مَعَ الْفُجُورِ بهتر است از توانگری که مقرون باشد با بزه‌کاری وَالْمَرْءُ أَحْفَظُ لِسِرِّهِ و مرد نگه‌دارنده‌تر است مر راز نهانی خود را از سایرین چه بکوی زیرا که اهتمام او در حفظ بیشتر است از ایشان وَرُبَّ سَاعٍ و بسا سعی نماینده فِيمَا يَضُرُّهُ در چیزی که ضرر کند و سعی کند در آنچه که ضرر رساند با وی و در اول سعی ضرر از اینها اند مَنْ أَكْثَرَ هر که بسیار گوید أَهْجَرَ بیهوده گوید وَمَنْ تَفَكَّرَ و هر که متفکر باشد و اندیشه نماید أَبْصَرَ بینا شود قَارِنْ أَهْلَ الْخَيْرِ پیوسته شو با نیکوکاران تَكُنْ مِنْهُمْ تا باشی از ایشان وَبَايِنْ أَهْلَ الشَّرِّ و جدا شو از بدان تَبِنْ عَنْهُمْ تا جدا باشی از ایشان بِئْسَ الطَّعَامُ الْحَرَامُ بد طعامیست طعام حرام وَظُلْمُ الضَّعِيفِ و ستم کردن بر ناتوان أَفْحَشُ الظُّلْمِ زشت‌ترین ستمست نزد عقلا إِذَا كَانَ الرِّفْقُ خُرْقًا هرگاه که باشد نرمی بجای درشتی كَانَ الْخُرْقُ رِفْقًا باشد درشتی در مقام نرمی نعم ما قیل شعر بجائی که نرمی نشد سودمند درشتی کن آنجا که باشد پسند و مثال که معنی کلام این باشد که هرکه در نور او در جای غلظت کار و فرمان بد لازم آید که غلظت را هم در مقام رفق استعمال نماید و استعمال شیء در غیر موضع نشاید رُبَّمَا كَانَ الدَّوَاءُ دَاءً بسا باشد دارو درد وَالدَّاءُ دَوَاءً و درد دوا زیرا که گاه است که آنچه بنده اعتقاد صلاح آن کرده فساد میباشد و گاه عکس این صورت روی می‌نماید وَرُبَّمَا نَصَحَ غَيْرُ النَّاصِحِ و بسا که نصیحت کرد غیر نصیحت‌کننده وَغَشَّ الْمُسْتَنْصَحُ و خیانت نمود آنکسی که نصیحت خواسته شده است از او وَإِيَّاكَ وَالِاتِّكَالَ عَلَى الْمُنَى و حذر کن از اعتماد کردن بر آرزوهای این جهان فَإِنَّهَا بَضَائِعُ النَّوْكَى پس بدرستی که آرزوها این سرمایه‌های احمقانست بیخردان وَالْعَقْلُ حِفْظُ التَّجَارِبِ عقل نگه‌داشت تجربه‌ها نمودنست در امور تخصیص علوم تجربی بجهت آنست که اصلی عظیم است در ما ینبغی وَخَيْرُ مَا جَرَّبْتَ و بهترین آنچه تجربه کردی مَا وَعَظَكَ آنست که پند دهد ترا بَادِرِ الْفُرْصَةَ بشتاب هنگام فرصت یافتن عمل از برای آخرت قَبْلَ أَنْ تَكُونَ غُصَّةً پیش از آنکه باشد ترا از فوت آن غصه و پشیمانی لَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ يُصِيبُ نیست هر طلب‌کننده مطلوب که برسد بآنچه طلب مینماید وَلَا كُلُّ غَائِبٍ يَئُوبُ و نیست هر غایبی که از غربت باز آید وَمِنَ الْفَسَادِ إِضَاعَةُ الزَّادِ و از جملهٔ فساد ضایع ساختن توشهٔ آخرت وَمَفْسَدَةُ الْمَعَادِ و موضع فساد معاد در روز قیامت بسبب معصیت وَلِكُلِّ أَمْرٍ عَاقِبَةٌ و هر کاری را نهایتیست که بآن سزاوار است سَوْفَ يَأْتِيكَ زود باشد که بیاید بتو مَا قُدِّرَ لَكَ آنچه تقدیر کرده شده است از برای تو التَّاجِرُ مُخَاطِرٌ تجارت‌کننده خود را در خطر و هلاکت انداخته است وَرُبَّ يَسِيرٍ أَنْمَى مِنْ كَثِيرٍ و بسا مال اندک که نمو و زیادتی آن بیشتر باشد از مال بسیار لَا خَيْرَ فِي مُعِينٍ مَهِينٍ هیچ خیری نیست از یاری دهندهٔ ضعیف وَلَا فِي صَدِيقٍ ظَنِينٍ و نه در دوستی متهم سَاهِلِ الدَّهْرَ مَا ذَلَّ لَكَ سهل فراگیر روزگار را مادام که رام باشد برای تو شتران جوان سواری در رفتار و این مستعار است از برای دنیا مادام

ل ۳۴

کرزمان ملاحعه نه بدو دوزنا شد از سرکتنی واز در وَلاتُخاطِرْ بِشَیءٍ و در خطره مکن خود را بچیزی از متاع
این جهان رَجاءَ اَکْثَرَ مِنْهُ بجهت امیدواری بحصول بیشتر از ان وَاِیّاکَ اَنْ تَجْمَحَ بِکَ وحذرکن از انکه سر
نا تو مَطِیَّةُ اللَّجاجِ مرکب ستیزکی حنک خوئی اِحْمِلْ نَفْسَکَ فرمان برداری کن نفس خود را مِنْ اَ
خود عِنْدَ صَرْمِهِ نزد بریدن او عَلَی الصِّلَةِ با بر پیوستن وَعِنْدَ صُدُودِهِ و نزد ممنوع شدن او عَلَی اَ
اَلْمُقارَبَةِ بر نیکوئی کردن و عقد نزدیکی جستن وَعِنْدَ جُمُودِهِ و نزد بخل ورزیدن عَلَی الْبَذْلِ بر بخشیدن وَعِنْدَ
تَباعُدِهِ و نزد دور شدن او عَلَی الدُّنُوِّ بر نزدیکی نمودن و نزدیکی باو ورزیدن وَعِنْدَ شِدَّتِهِ و نزد سختی و درشتی او
عَلَی اللِّینِ بر نرمی کردن وَعِنْدَ جُرْمِهِ و نزد گناه او عَلَی الْعُذْرِ بر عذر او ورزیدن یعنی برابری کن افعال سیئه او را
بضدان از اخلاق حسنه کَاَنَّکَ لَهُ عَبْدٌ تا بمرتبه که گوئیا تو بنده و خادم اوئی وَکَاَنَّهُ و گوئیا که او ذُو نِعْمَةٍ
عَلَیْکَ خداوند نعمت است بر تو وَاِیّاکَ اَنْ تَضَعَ ذٰلِکَ و حذر کن از انکه بنهی این خصال را فِی غَیْرِ مَوْضِعِهِ
در غیر موضع ان که لئیم اند و ارذال اَوْ اَنْ تَفْعَلَهُ بِغَیْرِ اَهْلِهِ و از انکه بکنی انرا بغیر اهل ان از اراذل لا تَتَّخِذَنَّ
عَدُوَّ صَدِیقِکَ صَدِیقاً فرا مگیر دشمن دوست دوست که اگر فرا گیری او را دوست خود فَتُعادِیَ صَدِیقَکَ
پس دشمنی خواهی کرد با صدیق خود وَامْحَضْ اَخاکَ النَّصِیحَةَ و خالص کن برای برادر خود نصیحت و موعظه را
حَسَنَةً کانَتْ خواه ان نصیحت در نظر او نیک باشد اَوْ قَبِیحَةً یا زشت وَتَجَرَّعِ الْغَیْظَ و فرو خور جرعه خشم را
فَاِنِّی لَمْ اَرَ جُرْعَةً پس بدرستیکه من ندیدم جرعه و اشامیدنی اَحْلَی مِنْها عاقِبَةً که شیرین تر باشد از ان
از روی عاقبت وَلا اَلَذَّ مَغَبَّةً و نه لذیذتر در پایان کردار وَلِنْ لِمَنْ غالَظَکَ و نرم باش مر انکسی را که غلظت و درشتی
کند با تو فَاِنَّهُ پس بدرستیکه انکس بواسطه نرمی تو یُوشِکُ اَنْ یَلِینَ لَکَ نزدیک میشود که نرم شود
وَخُذْ عَلَی عَدُوِّکَ وجود کن و بخشش نما بر دشمن خود بِالْفَضْلِ بعطا و احسان فَاِنَّهُ پس بدرستیکه ان عطا
اَحْلَی الظَّفَرَیْنِ شیرین تر است از دو فیروزی که یکی ظفر یافتن است باو بمعونه مردمان و دیگری باحسان وَاِنْ اَرَدْتَ
قَطِیعَةَ اَخِیکَ پس اگر اراده کنی بریدن را از برادر مؤمن خود فَاسْتَبْقِ لَهُ مِنْ نَفْسِکَ بَقِیَّةً پس باقی
بگذار برای او از قبل خود بقیه را از احسان یَرْجِعُ اِلَیْها تا باز گردد بسوی ان بقیه اِنْ بَدا لَهُ ذٰلِکَ یَوْماً اگر
ظاهر شود او را رجوع در روزی از روزگار وَمَنْ ظَنَّ بِکَ خَیْراً و هر که گمان برد بتو خیر را فَصَدِّقْ ظَنَّهُ
پس راست کن گمان او را وَلا تُضِیعَنَّ حَقَّ اَخِیکَ و ضایع مساز حق برادر خود را اِتِّکالاً عَلَی ما بَیْنَکَ وَبَیْنَهُ بجهت اعتماد
بر انچه میان تو و میان اوست از محبت و اخوت و اعتقاد فَاِنَّهُ لَیْسَ لَکَ بِاَخٍ پس بدرستیکه نیست
برادر تو مَنْ اَضَعْتَ حَقَّهُ کسی که ضایع کنی حق او را وَلا یَکُنْ اَهْلُکَ و باید که نباشد اهل و عیال تو اَشْقَی الْخَلْقِ
بدبخترین خلقان بسبب تو و مرتبت تو بر انها وَلا تَرْغَبَنَّ و رغبت مکن فِیمَنْ زَهِدَ فِیکَ در کسی که ترک
رغبت کرده در تو تا متحمل تعب و محنت نشوی وَلا یَکُونَنَّ اَخُوکَ و باید که نباشد برادر تو اَقْوی
عَلَی قَطِیعَتِکَ قوی تر بر بریدن تو مِنْکَ عَلَی صِلَتِهِ از تو بر پیوستن باو و محبت ورزیدن تو با او یعنی هر چند برادر مؤمن
بیشتر خواهد ببرد باید که تو وصلت او را بیشتر خواهی وَلا یَکُونَنَّ و باید که نباشد برادر مؤمن عَلَی الْاِساءَةِ
بر بدی کردن قوی تر مِنْکَ عَلَی الْاِحْسانِ از تو بر احسان نمودن وَلا یَکْبُرَنَّ عَلَیْکَ و باید که بزرگ نیاید
ظُلْمُ مَنْ ظَلَمَکَ ستم کسی که بر تو ستم کند فَاِنَّهُ پس بدرستیکه ظالم یَسْعی فِی مَضَرَّتِهِ مشتاب
از عقوبت الهی وَنَفْعِکَ و سوی تو از ثواب نامتناهی که نامزد صابران و مظلومان است وَلَیْسَ جَزاءُ

فی غیره

ل ۳۴

وحلاوة احد الظفرین

و [illegible] [illegible] که حکمی [illegible] [illegible]

خود [illegible] یا بنیّ [illegible] ان الرزق رزقان [illegible] معانی رزق [illegible] [illegible] رزق تطلبه [illegible]

رزق یطلبک [illegible] فان انت لم تأته اتاک [illegible]

[illegible] ما اقبح الخضوع [illegible] عند الحاجة [illegible] والجفاء عند الغنی [illegible] ان لک [illegible] ما اصلحت به مثواک [illegible]

[illegible] وان کنت جازعا [illegible] علی ما تفلّت [illegible] من یدیک [illegible] فاجزع [illegible] علی کل ما لم یصل الیک [illegible]

استدل علی ما لم یکن [illegible] بما قد کان [illegible] فان الامور اشباه [illegible]

[illegible] ولا تکوننّ ممن لا تنفعه العظة [illegible] الا اذا بالغت فی ایلامه [illegible]

او فان العاقل [illegible] یتعظ بالادب [illegible] والبهائم لا تتعظ [illegible] الا بالضرب [illegible] اطرح عنک واردات الهموم [illegible]

[illegible] بعزائم الصبر [illegible] وحسن الیقین [illegible] من ترک القصد [illegible]

[illegible] جار [illegible] والصاحب مناسب [illegible]

والصدیق من صدق غیبه [illegible] والهوی

شریک العمی [illegible] رب قریب ابعد من بعید [illegible]

[illegible] وربّ بعید اقرب من قریب [illegible]

[illegible] والغریب من لم یکن له حبیب [illegible]

[illegible] من تعدی الحق ضاق مذهبه [illegible] ومن اقتصر

علی قدره [illegible] کان ابقی له [illegible] واوثق سبب [illegible]

[illegible] سبب بینک وبین الله سبحانه [illegible]

ومن لم یبالک فهو عدوک [illegible]

[illegible] قد یکون الیأس ادراکا [illegible] اذا کان الطمع هلاکا [illegible]

[illegible]

لیس کل عورة تظهر [illegible]

[illegible] ولا کل فرصة تصاب [illegible]

[illegible] وربما اخطأ البصیر قصده [illegible] واصاب

ک ۳۴

لا عمی شده در رسیدنا بینایی یا دانی براه راست خود بین بدکار او عجب پیشه نکند و این تو مید براشعار خود تا روز آخر الشر و موخر ساز بدی را بمردمان **بك اذا شئت** پس بدرستیکه تو هرگاه خواهی **تعجلته** تعجیل میتوانی کرد بآن **وقطیعة الجاهل** و بریدن از نادان **تعدل صلة العاقل** برابریست میکند با پیوستن بعاقل خورده زان **من امن الزمان** هرکه امین دانست روزگار را **خانه** خیانت کرد روزگار با او **ومن اعظمه** و هرکه بزرگ شمرد او را **اهانه** خوار کرد بد او را زیرا که خیرات زمانه مانند صحت و جوانی و امنیت و ناز و نعمت باندک فرصتی مبدل به **بعضها** لیس کل من رمی **اصاب** نیست هرکه تیر انداخت نشانه بنشانه رسد مقصود خود حاصل نساخت **اذا تغیر السلطان** هرگاه که شود پادشاه دو تیان **تغیر الزمان** متغیر شود زمان چه تعلق خیر و شر متعلق است بپادشاه زمان و از پیش گذشت که معویه از احنف بن قیس پرسید که چیست حال زمان گفت توئی زمان چه صلاح تو صلاح زمانست و فساد تو فساد زمان **سل عن الرفیق قبل الطریق** بپرس از همراه پیش از سلوک نمودن در راه **وعن الجار قبل الدار** و سوال کن از همسایه پیش از خریدن خانه از اینجاست که خواست ابنجه مشهور است که الرفیق ثم الطریق والجار ثم الدار **ایاك ان تذکر من الکلام ما یکون مضحکا** بپرهیز از آنکه یاد کنی از کلام آنچه باشد خنده آرنده **وان حکیت ذلك عن غیرك** و اگرچه حکایت کنی آنرا از غیر خود **وایاك ومشاورة النساء** و بپرهیز از مشورت کردن با زنان **فان رایهن الی افن** پس بدرستیکه فکر ایشان موری میشود **وعزمهن الی وهن** و قصد ایشان راجع میشود بسستی و عدم اتقان **واکفف علیهن من ابصارهن** و بازدار بر ایشان از دیدنهای ایشان **بحجابك ایاهن** پرده نشاندن تو ایشان را **فان شدة الحجاب ابقی علیهن** باینده تر است بر ایشان **ولیس خروجهن** و نیست بیرون رفتن زنان **باشد من ادخالك** سخت تر از در آوردن تو **من لا یوثق به علیهن** کسی را که اعتماد نتوان کرد از مردان بر ایشان **وان استطعت ان لا یعرفن غیرك** و اگر توانی که نشناسند غیر تو را **فافعل** پس بکن آنچنان **ولا تملك المرأة** و مالك نکردانی زن را **من امرها** از کار خودش **ما جاوز نفسها** متجاوز باشد از قدر ضرورت نفس او از متاع **فان المرأة ریحانة** پس بدرستیکه زن ریحانه است یعنی محل استمتاع **ولیست بقهرمانة** و نیست کارفرما در افعال و اوضاع **ولا تعد بکرامتها** و درگذر مکن از کرامت ایشان **نفسها** از نفس ایشان با بچه و شما رند از کسی مانند آن **ولا تطمعها** و بطمع میندازی ایشان را **ان تشفع لغیرها** که شفاعت کنند غیر خود را **وایاك والتغایر** و بپرهیز از غیرت بردن و ناموس اوردن بجهت بعضی از متهم ساختن زن بفساد **فی غیر موضع غیرة** در غیر جای غیرت بردن و تهمت زدن **فان ذلك** پس بدرستیکه غیرت بردن **یدعو الصحیحة** میخواند زن تندرست را **الی السقم** به بیماری **والبریئة الی الریب** و زن عاری از فساد بگمان تهمت کار **واجعل لکل انسان من خدمك** و بگردان برای هر آدمی از خدمتکاران خود **عملا تأخذه به** کاری که فرا گیری او را بآن کار یعنی کاری و شغلی را نامزد کنی از خدمتکاران **فانه احری** پس بدرستیکه آن سزاوارتر است **ان لا یتواکلوا** که وا مگذارند بکدیگر کار را و شوار دارا **فی خدمتك** در خدمتکاری تو **واکرم عشیرتك** و گرامی دار خویشان خود را **فانهم** پس بدرستیکه ایشان **جناحك الذی به تطیر** بال تو اند که طیران میکنی **واصلك الذی الیه تصیر** و اصل تو اند که بسوی ایشان باز میگردی در زمان اضطرار **ویدك** و دست تو اند که بآن حمله میکنی بر دشمنان **استودع الله دینك ودنیاك** بامانت میسپرم بخدا دین و دنیای ترا **واسأله** و در میخواهم از حضرت عزت **خیر القضاء لك** بهترین حکم را برای تو **فی**

الی افن
آفن ان آفنة از باب ضرب بعین ... شیرا درغیر هنگام دوشیدن و این تباه میکند او را و افن از باب تعب ... میکرد نه شیر پس آن شیر آفنة بر وزن فرحة است و قد افنه الله از باب ضرب یعنی کم گشت اندیشه و خرد کردانیدن خدای او را
والافن بالتحریك ضعف الرای
والافن بالفتح والسکون ضعف الرای والنقص
در ۵ م

والقهرمان
بالفتح الذی الیه الحکم بالامور کالخازن والوکیل الحافظ لما تحت یده والقائم بامور الرجل بلغة الفرس
در ۵ م

افن

ت ۳۶

ولا تطمعها

والبریئة

غیرة
غار الرجل علی امرأته بغیرة رشك برد بر زن خود و غارت المرأة علی زوجها مصدر آن غیرة بر وزن جیرة و غیر بر وزن ... بر وزن دار و غیار بر وزن جبار آید و وصف آن غیران و غیورا و جمع آن بضم ... و غار ... بغیرها که ... مصدر ... و غیر ... جمع آن ...

استودع

واسأله

در این زمان بعد از آن والدنیا والآخرة ودرود بر او التحیة والسلام

ل ومن کتاب له علیه السلام لة

الی معاویة این نامه ایست فرستاد بسوی معاویه وأردیت جیلاً من الناس کثیراً ای معاویه هلاک گردانیدی
بواسطه بدراهی جماعت بسیار را از رعایا و سپاهی خدعتهم بغیّک فریب دادی ایشان را بگمراهی خود والقیتهم
وانداختی ایشان را فی موج بحرک در موج دریای جهلهای نامتناهی خود تغشاهم الظلمات فرو گرفته ایشان را
تاریکیهای ضلالت که راه نمیبرند بواسطه آن بحق و مذاهب و تتلاطم بهم الشبهات و موج میزند با ایشان شبهها
چون شبهه قتل عثمان و تحکیم حکمین و غیر آن و بواسطه آن غرق شده اند در گرداب حیرت و جهالت فجاروا بس جور
شدند و دور بنعض و ابتنیهم واقع شد یعنی پس بگردید بدان فریب داده شده کان عن وجهتهم از طریق قصد
خود که موصل بود بوصول بحق مراد متابعت آنحضرت که موصل است بجنت ونکصوا علی اعقابهم و باز
گشتند از آن متابعت برپاشنهای خود یعنی عود نمودند بکفر اصلی خود وتولوا علی ادبارهم و برگشتند بر پشتهای
خود یعنی پشت برحق کردند و روی بباطل آوردند وعولوا علی احسابهم و اعتماد کردند بر حسبهای خود از اصل
الا من فاء من اهل البصائر مگر کسی که بازگشت از اهل بصیرتها فانهم فارقوک پس بدرستیکه ایشان
مفارقت کردند از تو و مرتکب طریق حق شدند بعد معرفتک پس از شناختن ایشان راه باطل ترا و هربوا
الی الله و گریختند بسوی خدای تعالی من موازرتک از معاونت و یاری دادن تو اذ حملتهم وقتیکه سوار کرده بودی
ایشان را علی الصعب بر شتر سرکش وعدلت بهم و برگردانیده بودی ایشان را عن القصد از راه میانه که ما ابین
از افراط و تفریط مراد متابعت آنحضرت صلوات الله علیه فاتق الله یا معاویة پس بپرهیز از خدای ای معاویه فی
نفسک در باب خویش یعنی در نفس خود از انواع حیل و مکر وجاذب الشیطان و منازعت کن با شیطان قیادک
در بار کشیدن خودت از طغیان و عصیان فان الدنیا منقطعة عنک پس بدرستیکه دنیا بریده است از تو و در عاقبت
والآخرة قریبة منک والسلام آخرت نزدیک است بتو پس بپرهیز از کردار ناشایست

ل ومن کتاب له علیه السلام لو

الی قثم بن العباس این نامه ایست آنحضرت که فرستاد بسوی قثم بن عباس وهو عامله علی مکة در آن وقتیکه و عامل آن
حضرت بود بر اهل مکه اما بعد اما پس از حمد و صلوات فان عینی بالمغرب پس بدرستیکه جاسوس من که
در مغرب است مراد شام است که آن بحد و مغرب مدینه است کتب الی نوشته است بسوی من نامه یعلمنی اعلام نمود
مرا انه وجّه الی الموسم که روان کرده اند بحج اناس من اهل الشام مردمانی از اهل شام یعنی معاویه لشکریانی
بسوی مکه فرستاده العمی القلوب که کور است دلهای ایشان الصم الاسماع کر است گوشهای ایشان الکمه الابصار
کور است مادرزاد چشمهای ایشان الذین یلتمسون الحق بالباطل که طلب میکنند حق را بباطل یعنی طلب بر حق مینمایند
بپیروی معاویه ویطیعون المخلوق و فرمانبرداری مینمایند مردمان را فی معصیة الخالق در نافرمانی حضرت باری ویحتلبون
الدنیا درها میدوشند دنیا شیر آن بالدین بهانه طلب دین و بواسطه آن فریب خلایق مینمایند
ویشترون عاجلها و میخرند متاع این جهان را باجل الابرار المتقین بمتاع آن جهان که نصیب نیکوکاران است
ولن یفوز بالخیر الا عامله و هرگز فیروزی نمی یابد بخیر الا عامله مگر کننده خیر ولا یجزی جزاء الشر و جزا داده
نمیشود بجزای شر الا فاعله مگر کننده شر فاقم علی ما فی یدیک پس پایدار باش در آنچه در دست تست از امور ملکی

وامور الدعت قِیامَ الحازِمِ الصَّلیبِ همچو ایستادن احتیاط کننده سخت توانا وَالنّاصِحِ اللَّبیبِ و نصیحت کننده
خردمند التّابِعِ لِسُلطانِهِ و پیروی پادشاه خود و در بعضی نسخ التابع واقع شده یعنی نفع رساننده مر ولی
خود را المُطیعِ لِإمامِهِ فرمان برنده امام خود مراد آنحضرت صلوات الله علیه وَإیّاکَ وَما یُعتَذَرُ
مِنهُ و حذر کن از آنچیزی که معذرت باید خواست از آن وَلا تَکُن عِندَ النَّعماءِ بَطِراً و مباش نزد نعمتها شادان و نازان
وَلا عِندَ البَأساءِ فَشِلاً و نه نزد محنتها سست هراسان

ک ومن کلام له علیه السلام لو

إلی مُحَمَّدِ بنِ أبی بَکرٍ از نامه ایست که فرستاد بمحمد بن ابی بکر لَمّا بَلَغَهُ تَوَجُّدُهُ در محلی که رسید بآنحضرت غمگین
شدن محمد مِن عَزلِهِ بِالأَشتَرِ از معزولی و بسبب عَن مِصرَ از شهر مصر یعنی از معزول شدن او از شهر
بسبب والی شدن اشتر بر آن شهر بحکم امیر المؤمنین علی صلوات الله علیه ثُمَّ تُوُفِّیَ الأَشتَرُ پس از آن وفات یافت اشتر
فی تَوَجُّهِهِ إلی مِصرَ متوجه شدن او بمصر قَبلَ وُصُولِهِ إلَیها پیش از رسیدن او بآنجا و ورد ماند که بفرموده معاویه
زهر در عسل کرده باو خورانیدند و بسبب وی وفات یافت در راه وَقَد بَلَغَنی مَوجِدَتُکَ و بتحقیق که بمن رسید
ملال یافتن تو مِن تَسریحِ الأَشتَرِ از روان کردانیدن من اشتر را إلی عَمَلِکَ بسوی کار تو وَإنّی لَم أَفعَل
ذلِکَ و بدرستیکه من نکردم این کار را اِستِبطاءً لَکَ فِی الجُهدِ بجهت دیر شمردنی که مر ترا
کوشش نمودن وَلا ازدیاداً لَکَ فِی الجِدِّ و نه بسبب زیاده شدن تو در نعمت و بزرگی و توانگری
ما تَحتَ یَدِکَ و گر برکنم آنچه در زیر دست تست مِن سُلطانِکَ از حکومت و ایالت تو لَوَلَّیتُکَ هر آینه والی
سازم ترا ما هُوَ أَیسَرُ عَلَیکَ بر چیزی که آسان تر باشد بر تو مَؤُونَةً از روی رنج کشیدن در ترویج قواعد
عدالت وَأَعجَبُ إلَیکَ و عجیب تر و نیکوتر باشد نزد تو وِلایَةً از روی حکومت إنَّ الرَّجُلَ الَّذی
بدرستیکه مردی که من والی ساخته بودم او را أمرَ مِصرَ بر شهر مصر کانَ رَجُلاً لَنا ناصِحاً مردی بود مر ما را
نصیحت کننده و تدبیر نماینده وَعَلی عَدُوِّنا شَدیداً ناقِماً و بر دشمنان ما سخت عتاب کننده فَرَحِمَهُ اللهُ پس
رحمت کناد خدا او را فَلَقَدِ استَکمَلَ أیّامَهُ پس بتحقیق که تمام کرد روزهای عمر خود را وَلاقی حِمامَهُ و رسید
بمرگ خود وَنَحنُ عَنهُ راضُونَ و ما از او خوشنودیم أولاهُ اللهُ رِضوانَهُ عطا کناد او را خدای تعالی
خود را وَضاعَفَ الثَّوابَ لَهُ و چندان کرداناد ثواب خود را برای او فَأَصحِر لِعَدُوِّکَ پس ظاهر شو یعنی
ای برای دشمن خود وَامضِ عَلی بَصیرَتِکَ و روان شو بر بینائی خود وَشَمِّر و جست و چالاک شو
حارَبَکَ برای جنگ کسی که جنگ کرد او و نزد بکارزار تو وَادعُ إلی سَبیلِ رَبِّکَ و بخوان مردمان را براه پروردگار
خود وَأَکثِرِ الاستِعانَةَ بِاللهِ و بسیار کردان یاری خواستن را بخدای در کارزار یَکفِکَ تا کفایت کند
ترا ما أَهَمَّکَ آنچه مهم تو است ترا وَیُعِنکَ و یاری دهد ترا عَلی ما یَنزِلُ بِکَ مِنَ البَلاءِ إن شاءَ اللهُ تعالی
و بر آنچه فرود آید بتو از بلا و محنت و ابتلا

ک ومن کتاب له علیه السلام لح

إلی عَبدِ اللهِ بنِ العَبّاسِ رَحِمَهُ اللهُ از نامه آنحضرت است که فرستاده بسوی عبد الله عباس
مُحَمَّدِ بنِ أبی بَکرٍ بِمِصرَ پس از کشته شدن محمد بن ابی بکر در شهر مصر أَمّا بَعدُ اما پس از ستایش
بر سید انبیا فَإنَّ مِصرَ قَدِ افتُتِحَت پس بدرستیکه شهر مصر گشوده شد یعنی گرفته شد وَمُحَمَّدُ

قیام الحازم
وتعب
صُلب بتم اول و صُلب بضم اول
ام نعوته و صَلیب بر وزن امیر
سخت را گویند و مصدر آن از باب
کرم و سمع و مصدر آن صلابة
فتح اول میآید و صلب نصب
از باب نصیب یعنی سخت کردم
من او را و از این باب لازم
و متعدی هر دو آمده
ق س

بلغنی

توفی

بلغنی

بدنت

ک ٣٧

بطرا
بر وزن کتف وصف است بطر بحرکت
بمعنی شادی و تجبر و ستیزه روا
یعنی و بمعنی خوف و ستیزه و انکار
نعمت و کم داشتن چیزی را
که سزاوار کراهت نباشد و فعل
هم که فرح است و علاج کننده
و وا آمدن او بطر بر وزن خنده رو
تطییر بر وزن امیر و بطر بر وزن
فدار و بطر بر وزن آمر کو
و بطیر بصیغه اسم فاعل و صفت
آن را بطره گویند
ق ر

موجدتک
بر وزن مغفرة وجد علیه بکسر جیم وجد
وجداً وجدة و موجدة بفتح جیم
گرفت و وجد به وجدا یعنی خشم
او شد و در حب استعمال کنند
فقط و وجد المال وغیره یجده
وجدا مثلثة وجدة بغیر پیدا
کردید ق س

ابی بکر که رحمت کنا د خدا او را شهید شد بتیغ کین اشرار فعند الله نحتسبه پس نزد خدا طلب اجر میکنیم در این
مصیبت ولدا ناصحا شهادت او واقع شد در حالتی که او فرزندی نصیحت کننده بود وعاملا کادحا
وعمل کننده سعی برنده رنج کشنده وسیفا قاطعا وشمشیری برّان بر اهل عدوان وطغیان ورکنا دافعا وستونی
دفع کننده دشمنان آنحضرت او را فرزند خوانده زیرا که پسر زن آنحضرت بود چنانکه سمت ذکر یافت وقد کنت
حثثت الناس و بودم من که ترغیب و تحریص نمودم مردمان را علی لحاقه بر لاحق شدن بمعاونت او وامرتهم بغیاثه
وامر کردم ایشان را بفریاد رسیدن او وقبل الوقعة پیش از واقعه شهادت او ودعوتهم وخواندم ایشان را
سرا وجهرا در نهان و آشکار وعودا وبدءا ودر باز گشتن وابتدا نمودن یعنی در همه حال ایشان را امر کردم
بمعاونت او فمنهم الآتی پس بعضی از ایشان آینده بودند کارها در حالتی که کراهت داشتند از آن ومنهم المعتل
وبرخی از ایشان بهانه جو بودند کاذبا در حینی که دروغ گوینده بودند ومنهم القاعد وبعضی دیگر از ایشان
نشسته بودند خاذلا در وقتی که فرو گذارنده او بودند اسئل الله در میخواهم از خدا تعالی ان یجعل لی منهم
انکه بگرداند برای من از ایشان فرجا عاجلا گشایشی زود از مکر ایشان فوالله پس قسم بذات خدا لولا طمعی
عند لقاء العدو که اگر نبود طمع من نزد ملاقات کردن با دشمن فی الشهادة بدر شهید شدن وتوطینی
نفسی ودل نهادن من نفس خود را علی المنیة بر مرگ ورسیدن بعالم آخرت لاحببت هر آینه دوست داشتم
الا ابقی که نباشم مع هؤلاء یوما واحدا با این طایفه یک روز ولا التقی بهم ابدا وهرگز نرسم با ایشان ونبیند
ایشان را هرگز

ومن کتاب له علیه السلام

ل ط

الی عقیل بن ابی طالب بنامه آنحضرت که فرستاد بسوی عقیل بن ابی طالب که برادر او بود فی ذکر جیش
انفذه در یاد کردن لشکری از قریش که روانه ساخته بود ایشان را الی بعض الاعداء بجانب بعضی دشمنان
وهو جواب کتاب وآن نامه جواب کتابی است کتبه الیه اخوه که نوشته بود بسوی او برادر او عقیل
در شکایت لشکر و اهمال ایشان در استیصال دشمنان وعدم رجولیت وشجاعت ایشان در محاربه
خصما چون آنحضرت نامه را مطالعه نمود در جواب نوشت فسرحت الیه پس روان کردم بسوی آن بعضی
دشمنان جیشا کثیفا من المسلمین لشکری انبوه را از مسلمانان فلما بلغه ذلک پس چونکه رسید
بدشمنان آن لشکر کران شمر هاربا چست شدند در حینی که گریزان بودند ونکص نادما وباز گشتند
در حالتی که پشیمان بودند فلحقوه پس رسیدند دشمنان ببعض الطریق در بعضی راه وقد طفلت
الشمس در آن حال که میل کرده بود آفتاب للایاب بغروب کردن فاقتتلوا شیئا پس کار زار کردند زمانی
بغایت قصیر کلا ولا مقدار تلفظ کردن کلمه لا ولا که منقطع میشود در زمان قلیل حقیر این کنایت است از قصر
زمانه محاربه ایشان ومانند این محل است قول ابی الطیب متنبی که واسرع فی العین من لحظة واقصر فی السمع من
لا ولا فما کان پس نبود آن کارزار کردن الا کموقف ساعة مگر بمقدار ایستادن ساعتی حتی نجی جریضا
تا آنکه نجات یافت در حالتی که غمناک بودند وسوگوار بعدما اخذ منه بالمخنق پس از آنکه گرفته بود
از ایشان گلوگاه با نواع آزار ولم یبق منه وباقی نمانده بود از ایشان غیر الرمق مگر بقیه جان فکلا ما
بلأی ما نجا الا یعنی شدت وان مفعول مطلق فعل محذوف است ولای در او برای تاکید است وما مصدریه
است در موضع رفع که فاعل آن فعل مقدر است وتقدیر کلام این است که اشتد النجاة شدة متصلة بشده

اخری یعنی پس بعد از سختی نجات بدهی مرا از دست دشمن سخت متصل بسختی دیگر یعنی سختی پیاپی فَدَعْ عَنْكَ قُرَيْشاً
پس ترک کن از خود قریش را وَتَرْكَاضَهُمْ فِي الضَّلَالِ یا بخت دویدن ایشان در بدکاری و گمراهی وَتَجْوَالَهُمْ
فِي الشِّقَاقِ و با جولان نمودن و گردیدن ایشان در نزاع و ستیزه کاری وَجِمَاحَهُمْ فِي التِّيهِ و با سرکشی
در بیابان حیرت و سرگردانی فَإِنَّهُمْ پس بتحقیق که ایشان قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى حَرْبِي اتفاق کرده اند بر محاربه
من كَإِجْمَاعِهِمْ همچو اتفاق کردن ایشان عَلَى حَرْبِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَبْلِي بر کارزار کردن با
خدا که واقع بود پیش از من فَجَزَتْ قُرَيْشاً عَنِّي الْجَوَازِي پس جزا بدهد قریش را از جانب من جزا دهندگان جور و ستمهای
با من فَقَدْ قَطَعُوا رَحِمِي پس بتحقیق که قطع کردند خویشی مرا وَسَلَبُونِي و ربودند از من سُلْطَانَ ابْنِ أُمِّي
پادشاهی پسر مادر مرا یعنی پیغمبر را زیرا که مرد و پدران فاطمه بنت عمرو بن عائذ بن مخزوم اند که مادر عبدالله و ابو
طالب است و هر که قطع رحم کند داخل است در آیه کریمه وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللهُ وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ
عَنْهُ و اما آنچه سؤال کردی از آن مِنْ رَأْيِي فِي الْقِتَالِ از اندیشه من در مقاتله و محاربه فَإِنَّ رَأْيِي قِتَالُ
الْمُحِلِّينَ پس بدرستیکه رای من مقاتله کردن است با حلال کنندگان عهد خدا حَتَّى أَلْقَى اللهَ تا برسم بثواب او سبحانه
وتعالی لَا يَزِيدُنِي زیاده نمیسازد مرا كَثْرَةُ النَّاسِ حَوْلِي بسیاری مردمان که در گرداگرد من اند
عِزَّةً عزت وشوکت را وَلَا تَفَرُّقُهُمْ عَنِّي و نه متفرق و پراکنده شدن ایشان از من وَحْشَةً خوف و ترس را وَلَا تَحْسَبَنَّ
ابْنَ أَبِيكَ و مپندار پسر پدر خود را وَلَوْ أَسْلَمَهُ النَّاسُ و اگرچه فروگذارند او را مردمان در وقت کارزار مُتَضَرِّعاً
مُتَخَشِّعاً فروتنی نماینده وَلَا مُقِرّاً لِلضَّيْمِ و نه قرار دهنده و ثابت کننده ستم را وَاهِناً سست شونده در المی که
ناشی شود از دفع ستم وَلَا سَلِسَ الزِّمَامِ و نه روان مهار لِلْقَائِدِ برای کشنده ستمکار وَلَا وَطِئَ و نه
پامال کننده پشت یعنی رام سازنده آن لِلرَّاكِبِ الْمُتَقَعِّدِ برای سوار نشسته آن وَلَكِنَّهُ و لکن پسر پدر تو كَمَا
قَالَ أَخُو بَنِي سُلَيْمٍ همچنانست که گفت برادر بنی سلیم در حسب الحال خود این دو بیت را فَإِنْ تَسْأَلِينِي كَيْفَ أَنْتِ فَإِنَّنِي
یعنی پس اگر بپرسی از من که چگونه تو پس بدرستیکه من صَبُورٌ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ صَلِيبُ پس بسیار صبر کننده ام
بر سختی روزگار و سختم در بلاهای دشوار يَعِزُّ عَلَيَّ أَنْ تُرَى بِي كَآبَةٌ دشوار میآید بر من اینکه دیده شود بمن
اندوهی فَيَشْمَتَ عَادٍ أَوْ يُسَاءَ حَبِيبُ پس شاد گردد دشمن و غمناک گردد دوست من یعنی اظهار نکردن

و غصه را بجهت آنست که تا سبب شماتت عدو و کدورت احباب نشود

ل ومن كتاب له عليه السلام م ۴۰

إِلَى مُعَاوِيَةَ این نیز نامه ایست که فرستاده بجانب معاویه فَسُبْحَانَ اللهِ یا ایراد لفظ سبحان الله در این مقام
تعجب است یعنی پس استحقاق تنزیه خدا راست از آنکه راضی باشد بمثل افعال عجیبه شنیعه تو ای معویه یا آنکه تنزیه است
او سبحانه از آنکه فاعل امر باطل قطعی تو باشد مَا أَشَدَّ لُزُومَكَ لِلْأَهْوَاءِ الْمُبْتَدَعَةِ چه
تو ای معویه مر هواها نو پیدا شده را و بدعتها را وَالْحَيْرَةِ الْمُتَّبَعَةِ و سرگشتگی پیروی نموده شده را که
آن بخلافت و فریفتن مردم منتهی شده و حق گذاری مَعَ تَضْيِيعِ الْحَقَائِقِ با ضایع کردن چیزهایی
در واقع وَاطِّرَاحِ الْوَثَائِقِ و انداختن چیزهایی که موثوق و معتمد اند در شرایع الَّتِي هِيَ لِلهِ طِلْبَةٌ که آنها
مر خدا را مطلوبند و موافق حکم حضرت صانع وَعَلَى عِبَادِهِ حُجَّةٌ و بر بندگان او حجت اند و بر
استماع آن و مخالفت من بعد از خصومت رسالت بلا فاصله احدا از اهل زمن فَأَمَّا إِكْثَارُكَ

وَتَرْكَاضَهُمْ
ظاهرا او را آن بمعنی دویدن باشد و محمدیست که ما طلقه باشد و ترکاض بفتح اول بر وزن تکرار و رکض بفتح اول از باب نصر جنبانیدن پا برای دویدن و در کردن و بمعنی راندن اسب و برانگیختن و دویدن بر زدن پا بپهلو او و رکض جنبانیدن پا بپا بالد بر زدن و رکض بمعنی دویدن آمده است ق ر

وَتَجْوَالَهُمْ
بفتح اول مجال جال فی الحرب از باب نصر جولا بفتح اول و جال فی الطواف جولا بفتح و ضم اول و جول بر وزن سرور و جولان بر وزن خفقان و جیلان بکسر اول و جول روان با تصریف مصدران تجوال بر وزن تکرار و اجتیال از باب افتعال بمعنی گردیدن و در طواف بگرد او ق ر

ل ۳۹

وَجِمَاحَهُمْ
بکسر اول جمح الفرس از باب منع چیره شد اسب بر سرکشی و ربودن سرکشیدن مصدر آن جمح بفتح اول و جموح بر وزن قعود و جماح بر وزن کتاب و صفت جموح بر وزن صبور ق ر

وَاطِّرَاحِ

توجه اورده کن را فی عثمان وقتلته در شان عثمان بن عفان وکشندگان او فانک پس بدرستیکه تو اثما نصرت
عثمان حراز بنت که یاری میکنی عثمان را حیث کان النصر لک در جائیکه فایده یاری دادن مر تراست یعنی آن یاری را
وسیلهٔ خلافت و حکومت خود ساختی وخذلته و فرو گذاشتی او را حیث کان النصر له در جائی که نصرت دادن
او را نافع بود و آن در زمانی بود که او طلب نصرت کرد از تو متقاعد شدی از آن و تمام شد از این مقوله در اوراق سابقه بسمت
تحریر پذیرفت والسّلام

ک ومن کتاب له علیه السّلام ما[۴۱]

الی اهل مصر این نامه از نامهٔ آنحضرت است که فرستاده باهل مصر لمّا ولّی علیهم الاشتر رحمه الله که والی ساخت
برایشان مالک اشتر را من عبد الله علیّ این نامه ایست از جانب بندهٔ خدا علی بن ابی طالب امیر المؤمنین که امیر مؤمنان
و پیشوای ایشانست الی القوم الّذین غضبوا لله بسوی گروهی که خشمگین شدند بر اعدا برای رضای خدا حین
عُصی فی ارضه وقتی که فرمان برداری نشد خدای تعالی در زمین خود وذهب بحقّه و برده شد حقّ او یعنی هنگامی
که عاصی شدند ظالمان از بندگان و فرمانهای او را شعار و دثار خود ساختند و حقّ او را غصب کردند فضرب الجور
سرادقه پس زد جور و ستم سراپردهٔ خود را علی البرّ والفاجر بر نیکوکار و بدکردار والمقیم والظاعن و بر
اقامت کننده در دار و بر کوچ کننده از دیار فلا معروف یستراح الیه پس هیچ امر شایسته را حتی نشد فتنه
نمیشود از روی توجه بان نیکان ولا منکر یتناهی عنه و هیچ کار ناشایسته باز ایستاده نمیشود از روی اجتناب
نمودن از آن امّا بعد امّا پس از حمد خدا و صلوات بر سید انبیا فقد بعثت الیکم بتحقیق که فرستادم بسوی
شما عبدًا من عباد الله بنده از بندگان خدا لا ینام ایّام الخوف که نمی خوابد در روزهای ترسیدن از اهل
عدوان ولا ینکل عن الاعداء و باز نمیگردد از دشمنان ساعات الرّوع در ساعتهای هراسیدن از ایشان
اشدّ علی الفجّار سختتر است بر فاجران من حریق النّار از سوختن آتش سوزان وهو مالک بن الحارث و او
کسی که متصف باین صفت است مالک بن حارث اشتر است اخو مذحج که برادر مذحج بن جابر بن مالک بن ادد الی آخر نسبا
و سابقاً قبیله ایست از یمن فاسمعوا له پس بشنوید سخن او را واطیعوا امره و فرمان برید امر او را فیما طابق الحقّ
در آنچه مطابق و موافق حقّ است فانّه پس بدرستیکه مالک سیف من سیوف الله شمشیر یست از شمشیرهای
خدا قهار لا کلیل الظّبة کند نیست تیزیهای شمشیر او در کارزار ولا نابی الضّریبة و نافرمان نیست بر مضروب
خود تیغ خونخوار این کنایتست از شجاعت و نجدت او و دو محاربه فان امرکم ان تنفروا پس اگر امر نماید شما را که
بجهه جهاد بیرون نا شید فانفروا پس بیرون روید فان امرکم ان تقیموا و اگر فرماید شما را اینکه اقامت کنید در خانه خود
فاقیموا پس اقامت نماشید فانّه لا یقدم پس بدرستیکه او در پیش نمیشود ولا یحجم و وا پس نمیشود ولا یؤخّر
و در پس نمیدارد ولا یقدّم و در پیش نمیدارد شما را الّا عن امری مگر از فرمان من وقد آثرتکم به و بتحقیق که اختیار
کردم و برگزیدم شما را باو علی نفسی بر نفس خود لنصیحته لکم برای نصیحت کردن او شما را در دین وشدّة شکیمته
و سختی او من عدوّکم بر دشمنان شما از کفار و منافقین این کنایتست از شدت و طاقت او بر دشمنان

ک ومن کتاب له علیه السّلام مب[۴۲]

الی عمرو بن العاص این نامه ایست فرستاده بسوی عمرو عاص در وقتیکه متابعت کرده بود با معویه بطمع شهر
مصر و باختصاص او بعمل آن صوفانّک قد جعلت دینک پس بدرستیکه تو کردانیدی دین خود را تبعًا لدنیا امرء
تابع دنیای مردی ظاهر غیّه که نمایانست گمراهی او مهتوک ستره دریده شده پرده و قباحت و فضیحت

ذباب السیف
از ذلم تعطع الضریبة ...

عادت معویه و بنی امیه آن بود که زبان بدشنام ان خلاصه انام و بنی هاشم میکشودند و انشان را ایذا میرسانیدند و خودشان بر من میشوندند و مدایح خود را با سماع مزینان میرسانیدند از این جهت آنحضرت فرمود که یَشِینُ الکَرِیمَ مَجلِسُهُ یعنی عیب میکند انمرد مانند مرد کریم بزرگوار را در مجلس خود با وجودیکه از کل عیب مبرا است وَ یُسَفِّهُ الحَلِیمَ خِلطَتُهُ و بیخرد میخواند بلیم بردبار را با مخلطان و مصاحبان خود با آنکه بکمال عقل و دانش آراسته و بجمیع صفات حسنه و اخلاق کریمه پیراسته فَاتَّبَعتَ اَثَرَهُ پس در پی ای عمرو و در پی اطمع دنیا و طلب کردی افزونی او را یعنی عطا و احسان او را اِتِّبَاعَ الکَلبِ لِلضِّرغَامِ مانند پیروی کردن سگ شیر را یَلُوذُ اِلَی مَخَالِبِهِ کرنیاه میکرد بچنگالهای صید کیرا و وَیَنتَظِرُ مَا یُلقَی اِلَیهِ و انتظار میکشد چیزی را که انداخته شود بسوی او مِن فَضلِ فَرِیسَتِهِ از زیادتی صید او فَاَذهَبتَ دُنیَاکَ وَ آخِرَتَکَ پس بردی یعنی در باختی دنیا و آخرت خود را باین کار وَلَو بِالحَقِّ اَخَذتَ و اگر بحق فرا میکرفتی مطلوب خود را اَدرَکتَ مَا طَلَبتَ دریافته بودی آنچه طلب کردی از متاع دنیای ناپایدار فَاِن یُمَکِّنِّی اللهُ پس اگر تمکین دهد خدا مرا مِنکَ وَمِنِ ابنِ اَبِی سُفیَانَ از کردن تو و پسر ابی سفیان اَجزِکُمَا جزا دهم شما را بِمَا قَدَّمتُمَا بآنچه از پیش فرستاده اید از اخروی زعصیان وَاِن تُعجِزَا و اگر عاجز کردانید مرا وَتَبقَیَا و باقی مانید بعد از من فَمَا اَمَامَکُمَا پس آنچه در پیش شما است از عذاب آخرت شرّ لکما بدتر است از برای شما کقوله تعالی وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ اَشَدُّ وَاَبقَی والسلام

ل ومن کتاب له علیه السلام مج

اِلَی بَعضِ عُمَّالِهِ این نامه را ارسال فرموده بسوی بعضی از عاملان خود اَمَّا بَعدُ اما بعد از حمد الهی و درود بر حضرت رسالت‌پناهی فَقَد بَلَغَنِی عَنکَ اَمرٌ پس بتحقیق که رسیده بمن از جانب تو کاری اِن کُنتَ فَعَلتَهُ اگر کرده این کار را فَقَد اَسخَطتَ رَبَّکَ پس بتحقیق که بخشم آورده پروردگار خود را وَعَصَیتَ اِمَامَکَ و نافرمانی کرده امام و پیشوای خود را در آن کردار وَاَخزَیتَ اَمَانَتَکَ و خوار کرده امانت خود را یعنی سست کردانیده که فرا کرفته از امام خود با ختیار بَلَغَنِی رسید بمن اَنَّکَ جَرَّدتَ الاَرضَ آنکه تو پوست کنده زمین را از اخذ نمودن و جمیع اموال را از صاحبان او و باقی نکذاشته چیزی از آن از برای ایشان فَاَخَذتَ مَا تَحتَ قَدَمَیکَ پس فرا کرفته چیزی را که در زیر قدمهای تو بود از محصولات و دفاین زمین وَاَکَلتَ مَا تَحتَ یَدَیکَ و خورده چیزی را که در زیر دستهای تو بود از مالهای که غیر حاصل زمین است و دفین فَارفَع اِلَیَّ حِسَابَکَ پس رفع کن بسوی من حساب خود را وَاعلَم اَنَّ حِسَابَ اللهِ و بدانکه حساب خدای در قیامت اَعظَمُ مِن حِسَابِ النَّاسِ بزرگتر است از حساب مردمان از روی حساب والسلام

ل ومن کتاب له علیه السلام مد

اِلَی عَبدِ اللهِ بنِ العَبَّاسِ این نامه را ارسال فرموده بعضی از کارکنان خود که ابن عبد الله بن عباس بود و وارد این نامه در حق بود که او را بر بصره والی کرده بود و از آنجا مال بسیار برداشته بمدینه اوورد نامه نوشت آنحضرت که چون مرا اهل و عیال بسیار هست از اموال او برمن مسلم دار و صاحب منهاج آورده که این عامل عباس بود و مثل این بحال عبید الله سزاوارتر است نه عبد الله و بهر تقدیر چون نامه بانحضرت رسید بدو جواب نوشت که اَمَّا بَعدُ پس از حمد خدا و درود بر سید انبیا فَاِنِّی کُنتُ اَشرَکتُکَ فِی اَمَانَتِی پس بدرستیکه و ساختم ترا در امانت خود که آن ولایت است بر امور اهل اسلام وَجَعَلتُکَ و کردانیدم ترا شِعَارِی وَبِطَانَتِی

یشین
ش یشینه ارباب عرب نیز شت کرده و را عیب دار کرده یعنی او را زشت بن رود لب جیذ عیبها زرشتیهای
ن م

یخلطته
خلط یخلط ارباب عرب خلط رباب تعیب آمیخت او را خلط بسر بجذ شن و خلیط منه فی لط ور آمیزه و آب شبیه بیعنی دیم است تشبیه و جمع و او ساو است گاهی جمع آن خلط بر وصه و خلطا بر وزن شرکاء آیه
ن م

جردت ذد

شعار
شعار بروزن کتاب علامت در جنگ و در سفر و بمعنی آواز ایز و بمعنی درخت و در این معنی بجمع اسم آمد و بمعنی جامه که زیر جامه پوشند که آن متصل بموی بدن باشد و بمعنی بزر اسم بجمع آمده

نسخه
الی بعض عماله وهو
م

بطانتی
بکسر بطانه بمعنی ستان است و بطانه در شهرت و در جامه آستر او است خلاف ظهاره که روی و در جامه
ن م

جانه زبون بکند و اسر خانه خود یعنی ترا ملاصق بخود کردانید و خاص یا خیم ترا بخود و امور خاصه خود را داد که فکانت
تو نهاد مرد و لم یکن فی اهلی رجل و نبود مردی در میانه اهل من اوثق منک فی نفسی استوار تر و امین تر از تو
در نفس من لمواساتی یعنی یاری دادن تو مرا و موازرتی و معاونت نمودن تو مرا و اداء الامانة الی و رسانیدن
امانت بمن فلما رایت الزمان پس چونکه دیدی روزگار را علی ابن عمک بر پسر عم خود قد کلب که حریص شده بجنگ
و آزار و سخت شد بر او و العدو قد حرب و دشمن را که سخت شد آتش غضب و امانة الناس قد خزیت و امانت
مردمانی که خوار شد و عهد او ایشان شکست و هذه الامة قد فتکت و این امت را که تباه کنند و تشغرت
و پراکنده کشتند قلبت لابن عمک ظهر المجن بر گردانیدی برای پسر عم خود ظهر المجن پشت سپر را و سلوک کردی با او طریق منکر
این مثلیست برای کسیکه مخالفت کند بعد از موافقت و تعبیر هذا بجهت آن بوده باشد از مشاهده نفاق قیس مفارقت
کردی از پسر عم خود مع المفارقین با جماعت مفارقت کنندگان و خذلته و فرو گذاشتی او را مع الخاذلین
با کروه فرو گذارندگان و خنته و خیانت کردی با او مع الخائنین با خیانت کنندگان فلا ابن عمک آسیت
پس نه پسر عم خود را معاونت فرمودی و لا الامانة ادیت و نه امانت را ادا نمودی ذکر قرابت قرینه نمود مکر او
بجهت غایت مراقبت جانب او و ترغیب بر وفا امانت و کانک لم تکن و کویا که نبودی الله ترید بجهادک
خدا را اراده کنی بجهاد و کوشش خود و کانک لم تکن علی بینة من ربک و کویا که نبودی تو که باشی بر حجت
و یقینی از وعده و وعید پروردکار و کانک انما کنت تکید هذه الامة و کویا که تو بودی که کید کردی
این امت را عن دنیاهم از دنیای ایشان و بمکر و حیل اموال دنیوی را از ایشان کشیدی و تنوی غرتهم و قصد
نمودی بفریب غفلت ایشان عن فیئهم از غنیمت ایشان و مال الغنیمة را بفریب از ایشان کرفتی فلما امکنتک
الشدة پس چونکه دست داد ترا سخت شدن فی خیانة الامة در خیانت نمودن با امت اسرعت الکرة شتافتی در
باز کردانیدن بسوی کید کردن و فریب دادن ایشان و عاجلت الوثبة و تعجیل کردی در جستن بر صید کردن ایشان
واختطفت ما قدرت علیه و در ربودی آنچه قادر بودی بران من اموالهم المصونة از مالهای محفوظ ایشان
که نکاه داشته شده است لاراملهم و ایتامهم برای بیوه زنان و یتیمان ایشان اختطاف الذئب الازل مانند
ربودن کرک لاغر دامیة المعزی الکسیرة زخم آلود مجروح شکسته را وجه شبه سرعت اخذ است فحملته پس بار کردی
آن مال را الی الحجاز بسوی حجاز که مدینه است رحیب الصدر در آنحال که بودی کشاده سینه یعنی فرحان و خشنود
بحمله و بار میکردی آنرا غیر متاثم من اخذه در آنحال که پرهیز کننده نبودی از کناهی که حاصل شده بود از کرفتن
مال ایشان کانک لا ابا لغیرک کویا که هیچ پدری نیست مر غیر ترا که از و میراث کیرد حدرت الی اهلک فرود
آوردی بسوی اهل خود تراثک من ابیک و امک میراث خود را که کرفته از پدر و مادر خود این عبارت که بحکم
از اول اطلاق و جمع فرموده میان عتاب و استعتاب فسبحان الله پس منزه است خدا از راضی بودن و باین فعل
قبیح ایراد این لفظ در این مقام از برای تعجب است از اعمال قبیحه عبدالله اما تؤمن بالمعاد آیا ایمان ندارد
بجزا باز کشتن بخدا و نمیترسی از عقاب و زجر او اوما تخاف آیا نمیترسی من نقاش الحساب از استقصا حساب روز
حساب ایها المعدود کان عندنا ای آنکسیکه شمرده شده بودی نزد ما من ذوی الالباب از خداوندان
خرد ما کیف تسیغ شرابا و طعاما چکونه میکوارانی شراب و طعام را و انت تعلم و حال آنکه تو میدانی انک
تاکل حراما که بتحقیق که میخوری حرام را و تبتاع الاماء و میخری کنیزان را و تنکح النساء و نکاح میکنی زنان

مِنْ مَالِ الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ از مال يتيمان و مسكينان وَالْمُؤْمِنِينَ و از مال مؤمنان وَالْمُجَاهِدِينَ و جماعتى كه
الَّذِينَ أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِمْ آنانى كه گردانيد غنيمت را براى ايشان هٰذِهِ الْأَمْوَالَ اين مالها را وَأَحْرَزَ بِهِمْ و
استوار كرد بسبب ايشان هٰذِهِ الْبِلَادَ اين شهرها را از تصرف دشمنان فَاتَّقِ اللهَ پس بترس از خداى تعالى
وَارْدُدْ إِلَى هٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ و باز گردان بسوى اين جماعت أَمْوَالَهُمْ مالهاى ايشان را فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ پس بدرستى
كه اگر نكنى اين كار را ثُمَّ أَمْكَنَنِي اللهُ مِنْكَ پس تمكين دهد مرا خداى از تو لَأُعْذِرَنَّ إِلَى اللهِ فِيكَ هر آينه
عذر خواهم كرد بسوى خدا در باب تو وَلَأَضْرِبَنَّكَ و هر آينه بزنم ترا بِسَيْفِي الَّذِي مَا ضَرَبْتُ بِهِ أَحَدًا
به شمشير خود كه نزدم با آن هيچ يك را إِلَّا دَخَلَ النَّارَ مگر آنكه در آمد در آتش سوزان وَوَاللهِ و قسم بخدا
أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَعَلَا كه اگر حسن و حسين كرده باشند مِثْلَ الَّذِي فَعَلْتَ مانند آنچه كردى تو مَا كَانَتْ لَهُمَا
عِنْدِي هَوَادَةٌ نباشد مر ايشان را نزد من صلحى و آشتى وَلَا ظَفِرَا مِنِّي بِإِرَادَةٍ و نه فيروزى و مرادى يافتندى از من تا آنكه بخواستمى
حَتَّى آخُذَ الْحَقَّ مِنْهُمَا تا آنكه فرا گيرم حق را از ايشان وَأُزِيحَ الْبَاطِلَ و زايل كردانم امر باطل را كه ناشى شده
عَنْ مَظْلَمَتِهِمَا از ستم ايشان وَأُقْسِمُ بِاللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ و سوگند ميخورم بخدا كه پروردگار عالميانست
مَا يَسُرُّنِي أَنَّ مَا أَخَذْتَهُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ شاد نميكرداند مرا آنكه آنچه فرا گرفته تو از مالهاى ايشان حَلَالٌ لِي
باشد مرا كه بگذارم آن را ميراث لِمَنْ بَعْدِي براى كسانى كه باشند بعد از من فَضَحِّ رُوَيْدًا پس بچران شتران را در وقت
چاشت با هستگى اين ضرب المثليست از براى كسى كه وضع سرعت كند در موضع مهلت و اصل اين مثل آنست كه
ميچرانند شتر خود را در وقت چاشت و در آن حال او را بسرعت هرچه تمامتر بسير ميفرمود و آنستر بواسطهٔ سرعت سير اصلا
سير نميشد پس او را گفتند ضح رويدا و مراد آنحضرت آنست كه در صرف آن اموال آهسته باش و بعد بعضى رويدا
نماى و تعجيل منماى در اتلاف و اسراف تا مستحقان از آن محفوظ شوند نزديك بسهولت و فراغت
كو گويا تو وَقَدْ بَلَغْتَ الْمَدَى رسيدى بمرگ وَدُفِنْتَ تَحْتَ الثَّرَى و مدفون شدى در زير خاك وَعُرِضَتْ عَلَيْكَ
أَعْمَالُكَ و عرض كرده شد بر تو عملهاى تو بِالْمَحَلِّ الَّذِي يُنَادِي الظَّالِمُ فِيهِ بمحل مولناك كه فرياد ميكند ستمكار
در آن بِالْحَسْرَةِ باندوه خوردن با بجهت فوت شدن او وَيَتَمَنَّى الْمُضَيِّعُ و آرزو ميكند ضايع كنندهٔ خود كسان
الرَّجْعَةَ باز گشتن بدنيا بجهت تدارك آنچه را ضايع كرده از انواع عصيان چنانچه حق تعالى از آن خبر ميدهد
در قرآن كه فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا و ديگر رب ارجعون لعلى اعمل صالحا فيما تركت وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ و نيست آن
ساعت زمان گريختن از عذاب و عقوبت بدانكه تشبيه كرده اند لات را بليس پس اضمار كرده اند تا عمل در او و كار
هست كه حين را مرفوع ميخوانند بر آنكه اسم او باشد و بنا بر اين خبر در او مستتر باشد و استعمال نميكنند لات را
الا با حين و بعضى گفته اند تا زائده است و بنا بر اين تقدير احتياج فاعل نباشد و الله اعلم

ل ## وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۴۵ مه

إِلَى عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيِّ اين نامه ايست از نامه‌هاى آنحضرت كه فرستاده بسوى عمر بن ابى سلمة بن عبد الاسد
و او ربيب حضرت رسول بود و مادر او ام سلمه بود كه زوجهٔ پيغمبر است وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى الْبَحْرَيْنِ و او
امير المؤمنين بود عليه السلام بر بحرين فَعَزَلَهُ پس او را عزل فرمود وَاسْتَعْمَلَ غَيْرَهُ مَكَانَهُ و عامل ساخت
بجاى او ديگرى را و در بعضى روايات واقع شده كه وَاسْتَعْمَلَ النُّعْمَانَ بْنَ عَجْلَانَ الزُّرَقِيَّ مَكَانَهُ يعنى عامل ساخت
زرقى را بجاى او و او از انصار بود از بنى زريق أَمَّا بَعْدُ اما پس از حمد و ثنا فَإِنِّي قَدْ وَلَّيْتُ

ک ۴۴

وكان عامله

اما بعد پس بدرستیکه من قد ولیت النعمان بن عجلان علی البحرین بتحقیق که والی و حاکم ساختم نعمان بن عجلان را بر بحرین و نزعت یدک و بر کندم دست ترا از ان مملکت بلا ذم لک بی مذمتی که مر ترا باشد و لا تثریب علیک و بی سرزنشی که بر تو باشد فلقد احسنت الولایة پس بتحقیق که نیکو کردی ولایت و حکومت را و ادیت الامانة و ادا کردی طریق امانت و دیانت را فاقبل الی پس اقبال کن بسوی من غیر ظنین در حالتی که نسبت تهمت نهاده شده در کردار و لا ملوم و نه ملامت کرده شده در ان کار و لا متهم و نه تهمت زده در کار و لا ماثوم و نه گناهکار فقد اردت بعد از ان مشاغل دنیا و سیر نمایند و میگویند و لقد اردت المسیر و بتحقیق که خواستم من رفتن خود را الی ظلمة اهل الشام بسوی ستمکاران اهل شام شوم روزگار و احببت و دوست داشتم ان تشهد معی که حاضر باشی با من در ان معرکه خونخوار فانک پس بدرستی که تو ممن استظهر به از ان کسی که پشت قوی میشوم با و علی جهاد العدو بر کارزار نمودن با دشمنان دینی

و اقامة عمود الدین و بر پای داشتن قواعد و ستون دین پروردگار

و من کتاب له علیه السلام م۴۳

الی مصقلة بن هبیرة الشیبانی این نامه انحضرتست که فرستاده بجانب مصقلة بن هبیره شیبانی و هو عامله و او عامل بود بر اردشیر خره و او عامل بود بر اردشیر خره بلغنی عنک امر رسید بمن از تو کاری ان کنت فعلته اگر کرده باشی انرا فقد اسخطت الهک پس بدرستیکه بخشم آورده خدای خود را و اغضبت امامک و خشمگین کرده امام و پیشوای خود را انک تقسم بدرستیکه تو قسمت میکنی فیء المسلمین غنیمت مسلمانان را الذی حازته رماحهم که جمع کرده انرا نیزهای ایشان و خیولهم و اسبان ایشان و اریقت علیه و ریخته شده بران غنیمت دماؤهم خونهای ایشان فیمن اعتامک در انانی که اختیار کردند ترا و برگزیدند من اعراب قومک از اعراب بادیه نشین که قوم تواند فوالذی فلق الحبة پس بحق خدائیکه شکافته دانه را در زیر زمین و برأ النسمة و افریده آدمی را لئن کان ذلک حقا اگر باشد ان کار راست و درست لتجدن بک علی هوانا بخود بر من هوان و خواری و بیمقداری یعنی بر من واجب و لازم باشد که انواع خواری بتو برسانم و لتخفن عندی میزانا و مر انه سبک شوی نزد من از روی ترازو و این کنایه است از صغر منزلت او نزد انحضرت یعنی سبک شود مرتبه تو و پست گردد در پیش تو نزد فلا تستهن پس استخفاف مکن بحق ربک بحق پروردگار خود که ان مستحقین است و لا تصلح دنیاک و صلاح مباد دنیا خود را بمحق دینک بکاستن دین خود فتکون من الاخسرین اعمالا پس باشی از زیان کاران از روی کردار الا و ان حق من قبلک بدانکه حق کسیکه از قبل تست و قبلنا و از قبل ما من المسلمین از مسلمانان فی قسمة هذا الفیء در قسمت نمودن این غنیمت سواء یکسانست یعنی همانکه بر من لازم است که ان حقوق را در مصرف خود صرف نمایم بر تو نیز واجبست که همین طریقه را مرعی داری یردون عندی علیه وارد میشوند ان مستحقان نزد من بران غنیمت و یصدرون عنه و باز میگردند از ان بجهت قسمت و اصلا

انحراف در قسمت ان و صرف ان اموال در غیر ایشان واقع نمیشود پس تو نیز باید طریقه سلوک نمائی

و من کتاب له علیه السلام م۴۴

الی زیاد بن ابیه این نامه انحضرتست که فرستاده بسوی زیاد بن ابیه و قد بلغه در وقتی که رسید با انحضرت ان معویة کتب الیه که معویه نوشته بود بسوی او نامه یرید خدیعته اراده نموده فریب دادن او را باستلحاقه

بدعوی کردن فرزندی او ما بنکه او پسر ابوسفیانست وَقَدْ عَرَفْتُ و بتحقیق که من دانستم اَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ اِلَيْكَ
نوشته بتو نامه یَسْتَزِلُّ لُبَّكَ میخواهد که بلغزاند عقل ترا از راه صواب بگفتار ناصواب وَيَسْتَفِلَّ غَرْبَكَ وطلب
میکند که رخنه کند در تیزی و شکستن تو در بوناید عقده ترا و تنگند تو تیزی ترا و زبان ترا فَاحْذَرْهُ پس
از او فَاِنَّمَا هُوَ الشَّيْطَانُ پس بدرستیکه او شیطانست يَاْتِي الْمَرْءَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ میاید براه نصیحت از پیش رو
وَمِنْ خَلْفِهِ از پس او وَعَنْ يَمِينِهِ و از جانب راستش وَعَنْ شِمَالِهِ و از جانب چپ او لِيَقْتَحِمَ غَفْلَتَهُ تا برو...
حالت بیخبری او وَيَسْتَلِبَ غِرَّتَهُ و برباید او را در حین فریفتگی او وَقَدْ كَانَ مِنْ اَبِي سُفْيَانَ و بتحقیق
سفیان فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ در زمان عمر خطاب فَلْتَةٌ گفتار بی اندیشه ناصواب مِنْ حَدِيثِ النَّفْسِ از حدیث نفس
اماره که آن اقرار کردن زنا بود در حق خود وَنَزْغَةٌ مِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ وکشیدن و وسوسه از
شیطان لَا يَثْبُتُ بِهَا نَسَبٌ که ثابت نمیشود بآن گفتار و وسوسه نسبی وَلَا يُسْتَحَقُّ بِهَا اِرْثٌ و سزاوار
بآن میراثی زیرا که او مقر بود بزنا و بآن استلحاق وارث ثابت نمیشود در شریعت غرا و مجمل این قضیه آنست که زیاد
ابیه مجهول النسب بود و جاعلی ادعا فرزندی او میکردند چنانکه سابقا مذکور شد و از جمله یکی ابوسفیان بود و گفتار
بی اندیشه او آن بود که روزی در حضور عمر زیاد را فصیح خواند حاضران تعجب کردند عمرو عاص گفت اگر
عرق بعضا زاند ابوسفیان قسم یاد کرد که او قرشی است و قسم یاد کرد که اگر تو بشناسی او را هر آینه بدانی که بهتر از
تست گفت کیست پدر او ابوسفیان گفت منم بحق خدا که نهادم او را در رحم مادر تو گفت پس چرا بخود نسبت نمیدهی
گفت میترسم از این عیب کننده یعنی عمر که عتاب کند مرا و حد زند که چرا زنا کردی پس از گفتار او ثابت شد که
کرده و بزنا نسب و ارث محقق نمیشود پس قول او ممنوع و مدفوع باشد در استلحاق
ثابت شود و قرار نگیرد در هیچ حال كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْمُتَعَلِّقُ بِهَا و آویزنده بآن گفتار كَالْوَاغِلِ همچو کسی
نا خوانده در میان شراب خواران بیاید برای شراب خوردن الْمُدَفَّعِ همیشه دفع نمایند و منع کنند او را از
خوردن وَالنَّوْطِ الْمُذَبْذَبِ و همچو چیزیست آویخته از پالان که در سیر همیشه جنبانست
فَلَمَّا قَرَاَ زِيَادٌ الْكِتَابَ پس چون بخواند زیاد نامه آنحضرت را قَالَ شَهِدَ بِهَا گفت گواهی داد
بآن گفتار وَرَبِّ الْكَعْبَةِ و بحق پروردگار کعبه وَلَمْ يَزَلْ فِي نَفْسِهِ و همیشه این خبر در نفس خود داشت
حَتَّى ادَّعَاهُ مُعَاوِيَةُ تا آنکه بخواند او را معویه و سید رضی الدین رضی الله عنه فرموده که
كَالْوَاغِلِ الْمُدَفَّعِ الْوَاغِلُ هُوَ الَّذِي يَهْجُمُ عَلَى الشَّرْبِ لِيَشْرَبَ مَعَهُمْ یعنی واغل که
شد آنکسیست که هجوم کند بر آشامندگان تا بیاشامد با ایشان وَلَيْسَ مِنْهُمْ و حال آنکه از ایشان نبا
شد فَلَا يَزَالُ مُدَفَّعًا مُحَاجَزًا پس همیشه دفع نموده شود و منع کرده شود وَالنَّوْطُ الْمُذَبْذَبُ هُوَ مَا يُنَاطُ
بِرَحْلِ الرَّاكِبِ و نوط مذبذب آنچیزیست که او یخته شود به مرکب سوار مِنْ قَعْبٍ وَقَدَحٍ از کاسه چوبین یا
اَشْبَهَ ذٰلِكَ و آنچه مانند باشد باین فَهُوَ اَبَدًا يَتَقَلْقَلُ پس آنچیز همیشه جنبان باشد در رفتار اِذَا
حَثَّهُ ظَهْرُهُ هرگاه که براند آن سوار بر پشت مرکب وَاسْتَعْجَلَ سَيْرَهُ و شتاب کند در رفتار

ل وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مج

اِلَى عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ الْاَنْصَارِيِّ عَامِلِهِ عَلَى الْبَصْرَةِ این نامه آنحضرت است که ارسال
حنیف انصاری که عامل او بود بر اهل بصره وَقَدْ بَلَغَهُ در حالتی که رسید باو

کہ عثمان

يَسْتَفِلَّ
از باب نصر قلّ قلًّا یعنی
تضیف یعنی رخنه کرد او را و تفلّل از
باب تفعّل و انفلّ از باب
انفعال و افتلّ از باب افتعال
بمعنی پس رخنه شد او
ق

غَرْبَكَ
غرب بفتح غین معجمه بمعنی تیزی
حدت و تیزی و شدت و غراب
بر وزن سحاب که بمعنی ابتدا
و تیزی است و غرب بمعنی تیزی
و شکستگی و غراب بضم اثر
از تیزی است
ق

والنوط
بفتح اول ناطه از باب نصر نوطا
بفتح اول یعنی آویخت او را و تناطه
از باب افتعال یعنی آویخته شد و انواط
بر وزن اشجار آویخته شده است
و نیاط بر وزن کتاب
دل را گویند
ق

ل ۱۴۳

كالمره

المذبذب
بصیغه اسم مفعول و ذبذبه بر وزن
فعلله آمده بمعنی گردانیدن است که آویخته
شده باشد در هوا و ذبذبه بمعنی
حرکت دادن است و ذبذب
بمعنی خصیه است و ذبذبه چیزی را
که آویخته میشود بر هودج از برای
زینت ق

او ما اشبهه

القعب
بفتح اول و سکون عین قعب بر
وزن کعب قدح بزرگ
مقعر و بجمع قعاب و اقعب
تنه و سینه را نیز گویند
مجمع

که عثمان خوانده شد بطعام عروسی و مهمانی کرد می مِنْ اَهْلِهَا از اهل آنشهر فَمَضَیْتَ اِلَیْهَا پس رفتی بخوردن آن طعام
اَمَّا بَعْدُ اما پس از حمد و ثنا و صلوات و درود پس بسته البرهان یَا ابْنَ حُنَیْفٍ فَقَدْ بَلَغَنِی ای پسر حنیف پس بتحقیق
که رسیده بمن اَنَّ رَجُلًا مِنْ فِتْیَةِ اَهْلِ الْبَصْرَةِ که مردی از جوانان اهل بصره دَعَاکَ خوانده ترا اِلَی مَأْدُبَةٍ بسوی
طعام عروسی فَاَسْرَعْتَ اِلَیْهَا پس شتابان رفتی بسوی آن طعام وَ کُثِّرَتْ عَلَیْکَ الْجِفَانُ بتریدها و مکرر آورده
برتو کاسهای بزرگ که مملو بود بتریدها فَاَکَلْتَ پس تو بودی که از آن نهاده و بلذت تمام اکل آن نمودی و از قبیل خو
ابخوشگوار ثُمَّ عَطَفْتَ عَلَی اللَّحْمِ پس میل کردی بگوشت بریان فَاَکَلْتَهُ پس خوردی آنرا اَکْلَ نَهِمٍ حریص هیچ خوردن
بیچیکه بسیار آرزومند گوشت باشد وَ نَهَشْتَ عَظْمَهُ و بدندان کندی استخوان گوشت را لَحْشَ ضَبُعٍ هَرِمٍ مانند بدندان
کندن کفتار پیر استخوانرا تُسْتَطَابُ لَکَ الْاَلْوَانُ خوش میکردند برای تو نعمتهای رنگارنگ و طعامهای گوناگون
وَ تُنْقَلُ عَلَیْکَ الْجِفَانُ و نقل میکردند برتو کاسهای بزرگ گران وَ مَا ظَنَنْتُ و گمان نبردم از تو اَنَّکَ تُجِیبُ
و اجابت کنی اِلَی طَعَامِ قَوْمٍ بسوی طعام جماعتی عَائِلُهُمْ مَجْفُوٌّ که درویش ایشان جفا یافته باشد وَ غَنِیُّهُمْ مَدْعُوٌّ و توانگر
ایشان خوانده شده بتخصیص اغنیا بکرامت و دعوت دلیل است بر آنکه ایشان این طعام اراده نموده اند سمعة و ریا نه
رضای حق تعالی پس موافقت ایشان کردن در اجابت دعوت مستغرب است بر اینکه رضا بفعل ایشان فَانْظُرْ اِلَی مَا
تَقْضَمُهُ پس نظر کن بانچه میخوری آنرا مِنْ هَذَا الْمَقْضَمِ از آن ماکول فَمَا اشْتَبَهَ عَلَیْکَ عِلْمُهُ پس چیزیکه مشتبه
بر تو علم آن و تردد داری در حلیت آن فَالْفِظْهُ پس بینداز آنرا از دهن قول وَ مَا اَیْقَنْتَ و آنچه یقین کردی بِطِیبِ
وُجُوهِهِ بخوشی و خوبی وجههای حلیت آن فَنَلْ مِنْهُ پس تناول نمای از آن اَلَا وَ اِنَّ لِکُلِّ مَأْمُومٍ اِمَامًا بدانکه
مر هر مأموم را پیشوائی است یَقْتَدِی بِهِ که اقتدا میکند باو در همه احوال وَ یَسْتَضِیءُ بِنُورِ عِلْمِهِ روشنی میجوید بنور
دانش او در اقوال و افعال اَلَا وَ اِنَّ اِمَامَکُمْ بدانید بدرستیکه امام و پیشوای شما قَدِ اکْتَفَی مِنْ دُنْیَاهُ کفایه
کرده از دنیای خود بِطِمْرَیْهِ بدو کهنه جامه که ازار و ردا است جامه پشمینه وَ مِنْ طُعْمِهِ و از طعام خود بِقُرْصَیْهِ
بدو قرص جو نان پخته خود اَلَا وَ اِنَّکُمْ بدانید بدرستیکه شما لَا تَقْدِرُونَ عَلَی ذَلِکَ قادر نیستید بر این نوع
کم کفاف کردن از نان و پیشوائیکه بمقدار آن ماکول و ملبوس قناعت کنید وَ لَکِنْ اَعِینُونِی و لکن یاری
دهید مرا بِوَرَعٍ باز ایستادن از محارم وَ اجْتِهَادٍ و جد و جهد نمودن در بذل ذات خود وَ عِفَّةٍ و پرهیزکاری
نمودن وَ سَدَادٍ و راه راست رفتن فَوَ اللّٰهِ پس قسم بخدا مَا کَنَزْتُ مِنْ دُنْیَاکُمْ که گنج ننهاده ام از دنیای شما
تِبْرًا زر و غیر مسکوک را وَ لَا ادَّخَرْتُ و ذخیره نکرده ام مِنْ غَنَائِمِهَا از غنیمتهای آن وَفْرًا مال بسیار را وَ لَا اَعْدَدْتُ
لِبَالِی ثَوْبِی طِمْرًا و مهیا نکرده ام و آماده ننموده ام برای جامه پوسیده خود که پوشیده ام طمرا کهنه دیگر را بَلَی کَانَتْ
فِی اَیْدِینَا فَدَکٌ بلی بود در دست ما یعنی در تصرف ما فدک مِنْ کُلِّ مَا اَظَلَّتْهُ السَّمَاءُ از هر آنچه سایه افکنده
بود آنرا آسمان یعنی از جمیع امتعه دنیا همین فدک در تصرف ما بود فَشَحَّتْ عَلَیْهَا پس بخیلی کردند بر آن نُفُوسُ قَوْمٍ
نفسهای گروهی از مردمان که مدعیان خلافت و اتباع ایشان بودند وَ سَخَتْ عَنْهَا و جوانمردی نمودند و کرم کردند از آن
نُفُوسُ قَوْمٍ آخَرِینَ نفسهای دیگران یعنی بنی هاشم که طریق منازعه و مجادله بگذاشتند و مناظره از آن بحکم قیامت
انداختند و وجه آنکه انکار نکردند آن بود که فدک قریه بود از خیبر که پیغمبر بعد از فتح مصالحه فرموده با اهل آن
ان و آن خاصه حضرت رسالت بود و بعطای آن حضرت خود بفاطمه علیها السلام اعطا نموده و چون ابوبکر والی
شد آنرا از فاطمه علیها السلام غصب کرد و عطیه پیغمبر را قبول ننمود پس حضرت فاطمه بوی فرستاد که چون

موق مدینی درکه عطیه پیغمبر بوده است بوی تهدید خواند درکه پیغمبر فرموده نحن معاشر الانبیاء لا نورث ما ترکناه صدقة
پس خود بوده و خود ابوبکر دیگری نا بود ناین حدیث موافقت ندارند و منع و در عطای حضرت فاطمه کواه ولد
امیر المؤمنین را از امیر نهادند و نپذیرفتند و گفتند شهادت تمام نیست برنقد بر تمامیت آن این همه از
سوء ملکداری و مسلمانان بود تا آن ادراک و دست ری بود فاطمه علیها السلام که این زور و مکابره
مشاهده نمود نزد ابوبکر رفت و خطبه خواند مشتمل بر حقیت انتفاع و توبیخ ایشان و تعبیر کردن ایشا
در خواستن و زبان و کوه بکار بردن و بیند بزرگوار فرمود و بقول خدمت مانند تمثیل می‌فرمود که
قد کان بعدک انباء و هنبثة لو کنت شاهدها لم تکثر الخطب انا فقدناک فقد الارض وابلها وا
شاغب و دیده بنده بد نیست که بعد از نور و نمود حالی موضع و احدال احوال و شدائد امور که
اکر تو بجامه می‌دیدی دنیا منقلب امور عظیمه و وقایع عجیبه بدرستیکه ما یافتیم ما ترا همچنانکه یافتن زمین
باران بزرگ قطره را چون از او اختلال نمودند قوم تو در امور دین چون تو غایب شدی باز کشتند بعطه
خود که کمراهی بعد از اسلام بهانه جویی کنند و کیدخو در که مکرها ابوبکر عمر نکند و برادر و بر دیگر ...
هم چنین بود و در دیدن دمان و صحبت فرمود که این طایفه را ...مان مکذار بلدو بشنوی کنند او ... وا ...
کتب معتبر مثل کشف الغمه و غیره مسطور مذکور است چون این ماجرا بمحکمه فاما منا فنا دادن جهت محضر شد
که ونعم الحکم الله و نیکو حکم کننده است خدای تعالی وما اصنع بفدک وغیر فدک و چه
والنفس مظانها فی غد جدث و حال آنکه نفس منزلگاه در فردا قبر است تنقطع فی ظلمته که بریده و دور
در تاریکی آن آثارها اثرهای او وتغیب اخبارها و غایب کرده شود خبرهای او وحفرة و جای او کودا
لو زید فی فسحتها که اکر زیاده کرده شود در کشادی آن واوسعت یدا حافرها و فراخ کند از دستهای کننده آن
لاضغطها الحجر والمدر هر اینه بفشارد آن نفس را سنگ و کلوخ ها و سد فرجها و مرتبند فرجهای او
التراب المتراکم خاک بر هم نشسته بیا وانما هی نفسی اروضها بالتقوی ضمیر
راجع است بمضاف از لذات جسمانیه و علایق بدنیه که آن معلوم میشود از سوق کلام و تقدیر
که انما همی نفسی اروضها بالتقوی یعنی جز این نیست که همت و مقصد من نفس من است که ریاضت دهم
بپرهیزکاری لتأتی آمنة تا باید این یوم الخوف الاکبر در روز ترس بزرگتر که از اهوال
و انواع عذاب و عقوبت وتثبت علی جوانب المزلق و ثابت و استوار باشد بر اطراف لغزشگاه که
دریاست و صراط مستقیم چه ریاضت نفس از اعراض متاع دنیا و انقطاع هوا و توجه بطا
حق بسبب اطمینان است در عقبی و موجب قرب بمبدأ علی ولو شئت و اگر خواهم از طعم و اشربه لذیذ
فاخره دنیویه لاهتدیت الطریق هر اینه راه بیابم بسوی الی مصفی هذا العسل صافی کرده
دنیا ولباب هذا القمح و مغز این نان گندمین ونسائج هذا القز و بافتهای این ابریشم
ملبوس با ین مواز جهت آنکه در مکه و حجاز هر لباس الذ و اطیب اطعمه است ولکن هیهات
ان یغلبنی هوای که غلبه کند مرا هوا و آرزوی نفس من ویقودنی جشعی و مرا بکشد حرص شدید
الی تخیر الاطعمة اختیار نمودن طعامها و بر گزیدن آنها از برای نفس متمکن ولعل بالحجاز
او الیمامة من لا طمع له فی القرص کسی باشد که هیچ طمع نباشد او را در قرص

باشد مرا هوا و آرزو بسیر در دنیا مر یعنی چونکه ممکن است که در یمامه و حجاز کسی باشد که مقدرت نداشته باشد بر نان و قرص
و شکم او سیر نباشد بواسطه آن پس چگونه سیر شوم از انواع طعامها و اختیار نمایم اصناف خوردنیها او ابیت مبطانا
یا چگونه دوست گیرم خواب کنم در حالتیکه باشم پر شکم از بسیاری خوردنی و حولی بطون غرثی و حال آنکه باشد
گرداگرد من شکمهای گرسنه و اکباد حری و جگرهای تشنه او اکون کما قال القائل یا باشم همچنانکه گفته است
گوینده که منقول است قول او و او حاتم بن عبدالله طائی است که این بیت گفته وحسبک داء ان تبیت ببطنة
وحولک اکباد تحن الی القد یعنی بس است ترا از روی درد و الم که خواب کنی پر شکم با طعام و شراب و حال آنکه
باشد گرد تو جگرها که از غایت تشنگی آرزومند باشد بقدح آبی که ساخته باشند از پوست أأقنع من نفسی
ایا قانع شوم از نفس خود و راضی گردم بان یقال امیر المؤمنین بانکه گویند امیر مؤمنان ولا اشارکهم و حال
آنکه شریک ایشان نباشم فی مکاره الدهر در مکروهات روزگار او اکون اسوة لهم یا باشم مقتدای ایشان
فی جشوبة العیش در غلیظی و درشتی زندگانی با انواع تعب بر ایشان فما خلقت پس مخلوق نشده ام لیشغلنی
اکل الطیبات برای آنکه مشغول سازد مرا طعامهای خوشبو و با لذت کالبهیمة المربوطة همچون بهیمه بسته شده
همها علفها که همت و قصد او علف خوردن باشد او المرسلة یا مانند بهیمه رها کرده شده شغلها تقممها که مشغولی
او بچریدن خاکروبه خانه باشد یا کاهها که در میان آن باشد تفحص کند بجوید تکترش پر سازد شکمبه را من اعلافها
از علفها خو کرده آن پیدا کرده باشد از آن وتلهو و غافل باشد عما یراد بها از آنچه خواسته شده باشد او اترک سدی یا امهل
نشده برای آنکه بیکاره شوم و ضایع و معطل که اصلا مکلف نباشم او اهمل یا واگذاشته شوم غافل باز گذارند و بلهو مشغول شوند
او اجر حبل الضلالة یا بکشم ریسمان گمراهی را او اعتسف یا بیرون روم طریق المتاهة در راه حیرانی و سرگردانی وکانی
بقائلکم و گویا که من میشنوم بگوینده شما یقول که میگوید بر ظن غالب که اذا کان هذا قوت ابن ابی طالب هرگاه
باشد این مقدار قوت پسر ابی طالب فقد قعد به الضعف پس نشانده او را ضعف و سستی عن قتال الاقران از مقاتله کردن با
همسران و منازلة الشجعان و برابر کردن با دلیران الا وان الشجرة البریة بدانکه درخت بیابانی اصلب عودا سخت
تر است از روی چوب و الروائع الخضرة و درختهای خوش آینده سبز ارق جلودا تنک تر از روی پوست و النابتات
العذیة و گیاههای رسته بر باران در بیابانها اقوی وقودا قوی تر اند از روی افروختن و ابطا خمودا و دیرتر
از روی فرو مردن و انا من رسول الله صلی الله علیه و آله و من از رسول خدا ام در مقارنت کالصنو من الصنو
همچو نهالهای خرما که از یک بیخ رسته اند و الذراع من العضد و همچو ساعد با بازو که در مقارنت یکدیگرند
و این مقارنه و معیت هم از روی معنی است هم از روی صورت اما از روی معنی اتحاد نور است چنانکه خلقت انا و علی من نور واحد
مخبر است و اما از روی صورت معیت حسیه چنانکه خبر معتبر یا علی لحمک لحمی و دمک دمی مشعر است والله لو تظاهرت
العرب قسم بذات خدا که اگر هم پشت شوند گروه عرب علی قتالی بر کارزار من لما ولیت عنها هر آینه رو نگردانم
از ایشان ولو امکنت الفرص و اگر دست دهد فرصتها من رقابها از گردنهای آن اشرار این کنایت است از اجتماع
ایشان در قتال یعنی اگر جمیع اهل عرب اجتماع نمایند بجدال لسارعت الیها هر آینه شتاب کنم بسوی محاربه ایشان
وساجهد و زود باشد که جهد کنم فی ان اطهر الارض در آنکه پاک سازم زمین را من هذا الشخص المعکوس
از این شخص باژگونه شده در دین یعنی معاویه که روی از قبله حقیقی گردانیده و خود را در مراتع بهیمی و مواقع سبعی انداخته
والجسم المرکوس و از این کالبد روح نگونسار شده که از تحصیل کمالات دوری نموده به تکمیل لذات جسمانی پرداخته در زود

طریق حق را بالکلیة باخته و بواسطه آن خود را در اسفل السافلین انداخته و طریق جهد و اجتهاد را در مظهر ارض
بجای بیاورم حتی تخرج المدرة تا آنکه بیرون آید کلوخ من بین حب الحصید از میان دانه نبات
درو شده مثل جو و گندم که نفع و ضرر با شند مردمان از آن دانه لفظ مدره مستعار است برای معویه و اتباع او از سفیان
باعتبار ضرر رسانیدن او بعقیده مردمان و لفظ حب حصید مستعار است برای مؤمنان باعتبار خلوص عقیده
ایشان و انتفاع مردمان از علم ایشان ملخص آنکه زمین را پاک کردانم بقتل او و تمیز کنم حق را از باطل چنانچه
تمیز کرده میشود حب از مدره الیک عنی یا دنیا دور باش از من ای دنیای بی‌وفا پس مهار تو فحبلک علی غاربک
پس ریسمان مهار تو بر بالای کوهان تست برو هر جا که خواهی قد انسللت من مخالبک بتحقیق که بیرون آمدم از چنگال
تو و افلت من حبائلک و رهیده‌ام از دامهای تو و اجتنبت الذهاب و دور شده‌ام از رفتن تو فی مداحضک
در مواضع لغزش تو این القرون الذین غررتهم کجا اند گروهانی که فریب دادی ایشان را بمداعباتک بمزاح و بازی
خود این الامم الذین فتنتهم کجا اند جماعتهائی که در فتنه انداختی ایشان را بزخارفک با رایشهای
خود فها هم رهائن القبور اینک ایشان گروهانند که سپرده اند ایشان را در قبرها و مضامین اللحود
و پنهانند که در شکم لحدها کرده‌اند والله بخدا سوگند لو کنت شخصا مرئیا اگر میبودی تو شخصی دیده شده
و قالبا حسیا و کالبدی محسوس دانسته شده لاقمت علیک حدود الله هر آینه اقامت میکردم بر تو حدها
الهی را فی عباد غررتهم در حق بندگانی که فریب دادی ایشان را بالامانی با آرزوها و امم القیتهم
و در حق امتانی که انداختی ایشان را فی المهاوی در مواضع فرو افتادن ظلمانی و ملوک اسلمتهم و
در حق پادشاهانی که سپردی ایشان را الی التلف بسوی هلاکت و اوردتهم و فرود آوردی ایشان را موارد
البلاء در مواضع ورود بلا و محنت اذ لا ورد زیرا که نیست آنجا جای فرود آمدن و لا صدر و نه جای
باز گشتن هیهات چه دور است غرور آن بلیات و نهایت این علامات و آفات من وطئ دحضک کسی که پا
نهاد بر جای لغزیدن تو زلق لغزید از جاده شریعت و من رکب لججک و هر که سوار شد بر میانهای دریای پر خطر
تو غرق غرق کرده شد در آب تلخ معصیت و من ازور عن حبائلک و هر که گوشه گرفته شد از دام تو وفق
توفیق یافته شد در عبادت و طاعت و السالم منک لا یبالی و رستگار از تو باک ندارد ان ضاق
به مناخه که تنگ شود جای خوابگاه او و الدنیا عنده و دنیا نزد آن شخص کیوم حان انسلاخه همچو
روزیست که آمده هنگام گذشتن او اعزبی عنی دور شو ای دنیا از من فوالله لا اذل لک قسم بذات خدا
که رام نمیشوم ترا چه اگر رام شوم تو فتستذلینی پس خوار سازی مرا و لا اسلس لک و نرم خوی و فرمان
بردار نمیشوم مر ترا چه اگر نرم شوم تو فتقودینی پس بکشی مهار مرا بجانب هلاک و ایم الله و سوگند میخورم
بخدا یمینا استثنی فیها بمشیة الله سوگندی که استثنا میکنم در او مشیت و اراده خدا را یعنی مقارن میسازم
آن را بکلمه ان شاء الله از جهت موافقت بقول حضرت اله که و لا تقولن لشیء انی فاعل ذلک غدا الا ان یشاء الله
لاروضن نفسی که هر آینه ریاضت دهم و رام کنم نفس خود را ریاضة تهش معها ریاضتی که شاد شود نفس
من با آن و خوشنود گردد الی القرص بقرص جو اذا قدرت علیه چون قادر شود و دست یابد بر او مطعوما
از روی مطعوم و ماکول و تقنع بالملح و قانع شود بنمک مادوما از روی نان خورش و لادعن مقلتی و هر آینه
بگذارم سفیدی چشم خود را کعین ماء همچو چشمه آب نضب معینها که فرو رود آب روان او و در وقتی مستفرغة

دموعها در آن حال که مطلوب باشد محو شد اشکهای او بجهت ترس از عقاب بنده باز پس تمتلئ السائمة از بار پر شود
شکم چرا کننده من رعیها از چریدن خود فتبرك تا بخوابد و تشبع الربیضة و سیر شود گله گوسفند من عشبها از گیاه خود
فتربض تا بخوابگاه خود شتابد این کلام استفهام بر سبیل توبیخ است و یأكل علی و میخورد علی من
زاده از توشه خود فیهجع پس خواب میکند قرت اذاً عینه خوش باد هر دو چشم او این هنگام اذا اقتدی بعد السنین
المتطاولة که مراد پیروی کند بعد از سالهای دراز بالبهیمة الهاملة بچهار پای واگذاشته تا بچرد هر جا که خواهد والسائمة
المرعیة و بچرنده چرانیده شده که اسیر حرص است مراد چه شخصی که برای معرفت و عبادت مخلوق شده باشد چرا نسبت
که نفس خود را فرو گذارد تا بچرد در مرغزار دنیا هر چه خواهد کند طوبی لنفس خوشا مر نفسی را ادت الی ربها
فرضها که ادا کرد بسوی پروردگار خود فرض خود را در اوقات و عرکت بجنبها بؤسها و مالید بپهلوی خود یعنی
صبر کرد بر مشقت طاعات و عبادات و شکیبائی نمود و بلیات و آفات و هجرت فی اللیل و دوری ورزید در شب
غمضها از خواب خوش خویش و اسباب نموده و طاعت خالق خویش حتی اذا غلب الکری علیها تا آنکه غالب شد
خواب بر او افترشت ارضها فرش ساخت زمین خود را و توسدت کفها و بالش کرد کف خود را فی معشر
اسهر عیونهم در میان گروهی که بیدار ساخته باشد چشمهای ایشان را خوف معادهم ترس روز معاد ایشان و تجافت
عن مضاجعهم و دوری جسته باشد از خوابگاههای ایشان جنوبهم پهلوهای ایشان برای روز معاد که فی قوله تعالی
تتجافی جنوبهم عن المضاجع یدعون ربهم خوفاً و طمعاً و همهمت بذکر ربهم و باواز خفی مترنم شده باشد بذکر
پروردگار ایشان شفاههم لبهای ایشان و تقشعت و واشده باشد چون ابر ذنوبهم از ایشان بطول استغفارهم
بسبب درازی آمرزش خواستن ایشان ذنوبهم گناهان ایشان فاتق الله یا ابن حنیف پس بترس از خدای تعالی
ای پسر حنیف ولتکفف اقراصك و باید که کفایت کند ترا قرصهای تو لیکون من النار خلاصك تا باشد
از آتش دوزخ خلاص شدن تو

ك ومن كتاب له عليه السلام ۴۶ مط

الی بعض عماله این نامه را ارسال نموده بجانب بعضی از عاملان خود اما بعد اما پس از حمد خدا و درود بر سید انبیا
فانك ممن استظهر به پس بدرستیکه تو از آنکسی که پشت قوی میشوم باو علی اقامة الدین بر بپا داشتن دین پروردگار
واقمع به و بر میکنم بسبب او نخوة الاثیم گردنکشی گناهکار و اسد به و استوار میسازم بمعاونت او لهاة الثغر المخوف
کام و دهن سرحد ترسناک را فاستعن بالله پس یاری خواه بخدای کریم علی ما اهمك بر آنچه غمناک گردانید ترا واخلط الشدة
و بیامیز سختی را بضغث من اللین بنصیبی از نرمی یا مرکب نهم بچه تواند و ارفق و نرمی کن ما کان الرفق
ارفق مادام که نرمی کردن ملایم تر باشد واعتزم بالشدة و عزم کن بسختی حین لا یغنی عنك و قتی که
بی نیاز نگرداند از تو الا الشدة مگر سختی یعنی وقتیکه سختی دفع نماید ترا و تو منه شد که اصلا از تو زایل نشود در دل ضرر بسختی و شکستگی
نمای بدان واخفض للرعیة جناحك و فرود آر برای رعیت جناح خود یعنی با خضوع باش و الن لهم و نرمی کن برای ایشان
جانبك جانب افضال خود را از روی خشوع و آس بینهم و تسویه بده میان ایشان فی اللحظة در نگریستن
والنظرة و نظر نمودن والاشارة و اشارت کردن والتحیة و درود گفتن حتی لا یطمع العظماء تا آنکه طمع
نکنند بزرگان فی حیفك در میل تو از راه صواب در ظلم تو بوجه ناصواب ولا ییأس الضعفاء و نومید نشوند

ضعفاء من عدلك از داد تو والسلام

ن ومن وصيّة له عليه السلام ن

للحسن والحسين عليهما السلام لمّا ضربه ابن ملجم لعنه الله و از جمله وصیتهاء مختصر است که فرمود مر امام حسن و امام حسین
علیهما السلام در وقتی که ضربت زد او را ملعون ابن ملجم لعنه الله و غضب علیه اوصیکما بتقوی الله وصیت میکنم شما را به پرهیزکاری
و پرهیزگاری خدا وان لا تبغيا الدنيا و باید که طلب نکنید دنیا را وان بغتكما و اگر چه طلب کند دنیا شما را ولا تأسفا
على شيء منها و اندوه ناک مشوید بر چیزی از دنیا زوي عنكما که کناره کرده شود از شما و دست شما با زهد و قولا
بالحق و گویا شوید بگفتار حق واعملا للآخرة و عمل کنید برای آخرت و بعضی روایت للاجر واقع شده یعنی کار
کنید برای ثواب الهی وكونا للظالم خصما و باشید مر ستمکار را دشمن وللمظلوم عونا و مر ستم رسیده را یار
و معاون اوصيكما وصیت میکنم شما را وجميع ولدي وأهلي و همه فرزندان و اهل خود را ومن بلغه كتابي و هر که
برسد با و نوشته من بتقوى الله به پرهیزکاری از خدا ونظم امركم و نظم پوستن و متفق شدن شما در کار خود وصلاح
ذات بينكم و بصلاح آوردن میان شما در میان خود و معاونت و یاری دادن یکدیگر و قطع منازعات و خصومات از همدیگر
فاني سمعت پس بدرستیکه من شنیدم جدّكما رسول الله صلى الله عليه وآله از جد بزرگوار شما که رسول خدا است
صلی الله علیه و آله يقول که میگفت صلاح ذات البين افضل من عامة الصلوة والصيام بصلاح آوردن
در میان مردمان و قطع منازعات ایشان نمودن فاضل تر است از همه نماز و روزه الله الله بترسید از خدا في الايتام
در شأن یتیمان فلا تغبوا افواههم پس مدهید بنوبت دهنهای ایشان را از طعام و روزی یعنی طعام و هید ایشان را
در هر وقتی از اوقات نه در بعضی از ساعات ولا يضيعوا بحضرتكم و باید که ضایع نشوند یتیمان نزد شما و بی برگی و گرسنگی
و برهنگی نبرند والله الله و بترسید از خدا في جيرانكم در حق همسایهای خود فانهم پس بدرستیکه احسان در حق
همسایگان وصية نبيكم وصیت پیغمبر شما است ما زال يوصي بهم همیشه وصیت میفرمود بر رعایت حال ایشان
حتى ظننا تا غایتیکه گمان بردیم انه سيورثهم که زود باشد که میراث دهد ایشان را والله الله و بترسید از خدا
في القرآن در شأن قرآن لا يسبقكم بالعمل به غيركم و باید که پیشی نگیرد شما را بعمل کردن بقرآن غیر شما از مردمان
والله الله و بترسید از خدا في الصلوة در باب نماز فانها پس بتحقیق که نماز عمود دينكم ستون دین شما است
والله الله و بترسید از خدا في بيت ربكم در خانه پروردگار خود لا تخلوه خالی مکذارید آنرا
از اعمال مناسک و عبادت ما بقيتم مادام که باشید در دنیا فانه ان ترك پس بدرستیکه اگر متروک شود از مهلت
لم تناظروا مراقبت کرده نشوید بالطاف الهی بلکه باز گرفته شود از شما الطاف والله الله و بترسید از خدا في الجهاد
در در باب کارزار با دشمنان دین که جهاد است و مجاهده با نفس که جهاد اکبر است با اموالكم وانفسكم بذل مالها و نفسها خود والسنتكم
و بضایع زبانهای خود في سبيل الله در راه خدای جل و علا وعليكم بالتواصل و بر شما است بهم پیوستن و
التباذل و با یکدیگر عطا و احسان نمودن واياكم والتدابر و بترسید از پشت کردن با یکدیگر والتقاطع
و از هم بریدن ولا تتركوا الامر بالمعروف ترک مکنید امر نمودن به نیکوئی والنهي عن المنكر و باز داشتن از بدی که
فيولى عليكم تا والی کرده نشود بر شما اشراركم بدان شما ثم تدعون پس دعا کنید فلا يستجاب لكم پس مستجاب
نشود برای شما ثم قال عليه السلام بعد از آن فرمود که يا بني عبد المطلب ای پسران عبد المطلب لا الفينكم نیابم که شما
را تخوضون في دماء المسلمين که شروع کنید در خونهای مسلمانان خوضا شروع کردنی تقولون قتل
امير المؤمنين قتل امير المؤمنين گوئید که کشته شد امیر مؤمنان کشته شد امیر مؤمنان یعنی بواسطه شهادت من

لا تبغیا بکسر غین یعنی ... از بغی ... نصب ... ضربت ... اندوه ... زهد ... للاجر ... ای ...

لا تغبوا ... لا تخلوه ... تدعون ...

در طلب قصاص دست بخونهای مسلمانان دراز مکنید الا لا یقتلن بی یاید که کشته نشود بسبب من الا
قاتلی مگر کشنده من انظروا انکوبدا فا آنا مت هرگاه که من بمیرم من ضربته هذه از این ضربت بن ملجم فاضربوه
پس بزنید او را ضربة بضربة یعنی زدنی بمثل ان زدن و لا یمثل بالرجل و باید که عقوبت نکنید بان مرد ببریدن
اعضا او از گوش و بینی و غیر آن فانی سمعت حدکما رسول الله صلی الله علیه و آله پس بدرستیکه من شنیدم
از رسول خدا صلی الله علیه و آله یقول که میگفت ایاکم والمثلة حذر کنید از مثله کردن و اعضا بریدن ولو
بالکلب العقور و اگر چه باشد ان کار بسگ گزنده بسیار آزار

ک ومن کتاب له علیه السلام نا

الی معاویة این نامه انحضرتست که فرستاده بسوی معویه فان البغی والزور یوتغان المرء پس بدرستیکه عدوان نمودن
و ستم کردن هلاک میسازند مرد را فی دینه و دنیاه در دین و دنیای او و یبدیان خلله و ظاهر میسازند نقص او را
عند من یعیبه نزد کسی که عیب میکند او را و قد علمت و بتحقیق که میدانی ای معویه انک غیر مدرک که تو
یابنده نیستی ما قضی فواته انچیزی را که قضا کرده شده است فوت آن که اموال دنیویه است یا نصرت عثمان و قد
رام اقوام امرا بغیر الحق و بتحقیق که طلب کردند گروهی چند خون عثمان را بنا حق چون اصحاب جمل فتأولوا
پس تاویل کردند علی الله بر خدای تعالی یعنی حمل کردند ظاهر قرآن را بر معنی که مراد و مرضی او سبحانه نبود در هیچ محل
و بواسطه از طلب خون عثمان کردند و خروج کردند بر من فاکذبهم پس دروغ داشت خدای تعالی قول ایشان را
یعنی مذمت فرمود ایشان را بنقض عهد که آن نقض بیعت انحضرت است حیث قال عز اسمه الذین ینقضون عهد الله من
بعد میثاقه الخ فاحذر پس بترس ای معویه یوما یغتبط فیه از روزی که تمنا کرده شود در او یعنی مردم تمنی کنند
تمنا کنند در آن روز من احمد عاقبة عمله حال کسیرا که ستوده یافته باشد عاقبت کردار خود را و در بعضی نسخه واقع
شده یعنی روزی که مسرور و خوشحال باشد کسی که عاقبت کار خود را محمود یابد و یندم من امکن الشیطان و پشیمان
باشد در او کسی که قدرت داد شیطان را من قیاده از کشیدن خویش فلم یجاذبه پس منازعه نکرد در کار خود و با کلیه
خود را باو گذاشت و قد دعوتنا و بتحقیق که خواندی ما را ای معویه الی حکم القرآن بسوی حکم قرآن در باب تحکیم
ولست من اهله و نیستی تو از اهل قرآن یعنی اهلیت آن ندارد که استخراج احکام نمائی از آن ولسنا و نیستیم ایاک
اجبنا که قول ترا اجابت کنیم ولکن اجبنا القرآن ولکن اجابت میکنیم قرآن را الی حکمه بسوی حکم او که مطابق
خواست و موافق واقع

ک ومن کتاب له علیه السلام نب والسلام

الی معویة ایضا انحضرتست بسوی معاویه و حاصل این نامه تنفیر است از این جهان بذکر معایب اما بعد اما
پس از ستایش حضرت عزت و درود بر حضرت رسالت فان الدنیا مشغلة عن غیرها پس بدرستیکه دنیا
جای دست باز داشتن است از غیر او یعنی غافل شدن از آنجهان و مشغول شدن با متعه فانیه این جهان ولم یصب
صاحبها منها شیئا و نمیرسد خداوند دنیا از او بچیزی الا فتحت له حرصا علیها و نمیرسد خداوند دنیا از او
بچیزی مگر که میگشاید برای او حرص در ازدیاد و لهجا بها و حرص بخت را بمتاع آن و لن یستغنی صاحبها و هرگز
غنی و بی نیاز نمیشود صاحب دنیا بما نال فیها بانچه رسید در او عما لم یبلغه منها از انچه نرسیده است از امتعه آن و
من وراء ذلک و از پس آن فراق ما جمع جدائیست از انچه جمع کرده و نقض ما ابرم و شکستن انچه استوار کرده

بیت انچه اودندان طاق و طمطراق صحبت دنیا همی ارزد نفاق اندک اندک [illegible]

وَلَوِ اعْتَبَرْتَ بِمَا مَضٰى واگر عبرت گیری با نچه گذشت حَفِظْتَ مَا بَقِيَ حفظ کنی انچه باقی مانده از عمر یعنی محافظت
ان نمائی از تضییع ان در امور باطله و تسویلات شیطانیه صرف کنی انرا در متابعت امامی که منصوب است از قبل حضرت احدیت ببراهین ساطعه و احادیث صحیحه

ک وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نج

الی امرائه علی الجیوش و از کتابت انحضرت که فرستاده بر امیران لشکر خود مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَلِيٍّ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
این نامه ایست که صدور یافته از جانب بنده خدا علی که امیر مؤمنانست اِلٰى اَصْحَابِ الْمَسَالِحِ بسوی یاران سلاح داران
برای دفع دشمنان دین پروردگار اَمَّا بَعْدُ اما بعد از سپاس کردگار و صلوات بر سرور اخیار و سید ابرار فَاِنَّ
حَقًّا عَلَى الْوَالِي پس بدرستیکه سزاوار است بر حاکم اَنْ لَا يُغَيِّرَهُ انکه متغیر نگرداند او را مِنْ رَعِيَّتِهِ از حال
رعیت خود فَضْلٌ نَالَهُ زیادتی که رسیده باشد باو از فضل الهی و عنایات پادشاهی وَلَا طَوْلٌ خُصَّ بِهِ و نه
انعام و احسانی که مخصوص باشد باو و بعطوفت و لطف نامتناهی وَاَنْ يَزِيدَهُ و دیگر بر والی سزاوار است انکه زیاد
گرداند او را مَا قَسَمَ اللّٰهُ لَهُ انچه قسمت کرد برای او خدا مِنْ نِعَمِهِ از نعمتهای خود دُنُوًّا مِنْ عِبَادِهِ نزدیکی بر بندگان
او وَعَطْفًا عَلٰى اِخْوَانِهِ و مهربانی بر برادران خود اَلَا وَاِنَّ لَكُمْ عِنْدِي بدانید بدرستیکه مر شما راست نزد
من اَنْ لَا اَحْتَجِزَ دُونَكُمْ سِرًّا که امتناع نکنم یعنی نگاه ندارم مر نهان را اِلَّا فِي حَرْبٍ مگر در حرب اعدا
حرب را استثنا فرمود زیرا که اعلام بجر مظنه است بفساد بعضی از اهل عناد با موجب کراهت نسبت بعضی
از عباد یا مستلزم انتشار آن خبر است با عدوان و بسبب آن شدن ایشان بتهیه قتال و مستعد گشتن ایشان با سباب جدال و
لهذا حضرت رسالت پناه هرگاه که میخواست لشکر برا که بطرفی روانه سازد میپوشانید ان سفر را از مردمان وَلَا اَطْوِيَ
دُونَكُمْ اَمْرًا و دیگر مر شما راست نزد من انکه در نوردم بی شما کاری را اِلَّا فِي حُكْمٍ مگر در حکم دار و یعنی مشورت میکنم شما
در امور که متعلق بصلاح دنیویه است نه با حکام دینیه زیرا که مشورت در ان مجال نیست وَلَا اُؤَخِّرَ لَكُمْ و تاخیر نکنم
برای شما حَقًّا عَنْ مَحَلِّهِ حقی را از محل خویش وَلَا اَقِفَ بِهِ و توقف نکنم بان حق دُونَ مَقْطَعِهِ بی قطع و فصل کردن
ان در موضع بجهت رعایت احد متخاصمین وَاَنْ تَكُونُوا عِنْدِي وانکه باشید نزد من فِي الْحَقِّ سَوَاءً در راه حق مساوی
بکدیگر فَاِذَا فَعَلْتُ ذٰلِكَ پس چون بکنم من این کار ها مذکور را وَجَبَتْ لِلّٰهِ عَلَيْكُمُ النِّعْمَةُ واجب شد مر خدای را
بر شما نعمتی بی کران وَلِي عَلَيْكُمُ الطَّاعَةُ و مر مراست بر شما طاعت و فرمان وَاَلَّا تَنْكُصُوا عَنْ دَعْوَةٍ وانکه باز نگردید
از خواندن برای جهاد وَلَا تُفَرِّطُوا فِي صَلَاحٍ و تقصیر مکنید در صلاح عباد وَاَنْ تَخُوضُوا وانکه شروع کنید
الْغَمَرَاتِ در شدتها و محنتها اِلَى الْحَقِّ بسوی راه حق و طریق رشاد فَاِنْ اَنْتُمْ لَمْ تَسْتَقِيمُوا لِي پس اگر شما راست نباشید برای
من عَلٰى ذٰلِكَ برانا مور لَمْ يَكُنْ اَحَدٌ نباشد هیچ یک اَهْوَنَ عَلَيَّ خوار تر بر من مِمَّنْ اعْوَجَّ مِنْكُمْ از انکس که کج شود از
شما از راه حق بواسطه عدم فرمان ذی الجلال ثُمَّ اُعْظِمُ لَهُ الْعُقُوبَةَ پس بزرگ گردانم برای او عقوبت و نکال وَلَا يَجِدُ
عِنْدِي و نیابد نزد من فِيهَا رُخْصَةً در ان عقوبت رخصتی از خلاصی ان و شفاعت کننده در حق او فَخُذُوا هٰذَا مِنْ اُمَرَائِكُمْ
این امور را مِنْ اُمَرَائِكُمْ از امیران خود وَاَعْطُوهُمْ مِنْ اَنْفُسِكُمْ و بدهید بایشان از قبل نفسهای خود مَا يُصْلِحُ اللّٰهُ
بِهِ اَمْرَكُمْ انچیزی را که اصلاح کند خدا بان کار شما را مراد معاونت ایشانست مر امیران خود را از مهمی موجب تمامی

وغالبیت ایشان باشد بر اعدا

ک وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ند

اِلٰى عُمَّالِهِ عَلَى الْخَرَاجِ این نامه انحضرت که ارسال فرموده بسوی کارکنان خود بر خراج اهل اسلام و اهل ذمه

اخیجن

لا تفرطوا عن صلاح

من عبد الله علي امير المؤمنين این نامه ایست از جانب بنده خدا است که آن علی بن ابی طالب است که امیر مؤمنان است الی اصحاب
الخراج بسوی یارانی که جابی مال الخراجند اما بعد اما پس از حمد خدای متعال و صلوات بر سید عالمیان فانّ من لم
یحذر ما هو صائر الیه پس بدرستیکه کسی که نترسند از چیزی که بازگردنده است بسوی او از احوال آن جهان لم
یقدّم لنفسه از پیش نفرستاد برای نفس خود ما یحرزها چیزی را که محافظت کند و نگهدارد نفس او را واعلموا
انّ ما کلّفتم یسیر و بدانید که آنچه مکلف شده اید اندک است و آسان وانّ ثوابه کثیر و ثواب آن عظیم است و بی
پایان ولو لم یکن فیما نهی الله عنه و اگر نبودی در آنچه نهی کرده خدای تعالی از آن من البغی والعدوان از ستم
نمودن و تعدّی کردن عقاب یخاف عذابی و نکالی که ترسیده میشوند از آن لکان فی ثواب اجتنابه هر آینه بودی
در ثواب اجتناب نمودن از آن ما لا عذر فی ترک طلبه چیزی که هیچ عذری نباشد در ترک طلب آن چه او سبحانه را
در منع قبایح و نهی معاصی دو حکمت است فوز ثواب و نجات از عقاب پس اگر عفو کرد از عقاب بنده که مرتکب قبایح
ناشی میباشد و از حرمان از ثواب نجات نیابد و تا مستوجب دخول بهشت شود رجحان و سبب ممتنب از عذاب
نیران فانصفوا الناس من انفسکم پس عدالت فرمائید و حق مردمان من انفسکم از نفسهای خودتان واصبروا
لحوائجهم و صبر کنید و شکیبائی ورزید در انجاح حاجتهای ایشان فانکم خزّان الرعیّة پس بدرستیکه شما
خازنان رعیّتید ووکلاء الامّة و وکیلان امّتید وسفراء الائمّة و رسولان امامانید ولا تحسموا و نجسم
میانید و خجل مسازید و در بعضی روایت تحشموا واقع شده بجا و سین مهملتین یعنی قطع مکنید احداً عن حاجته
هیچ یکی را از حاجتی که مرغوب اوست ولا تحبسوه عن طلبته و محبوس و ممنوع مگردانید او را از آنچه مطلوب اوست
ولا تبیعنّ للناس و مفروشید برای مردمان فی الخراج در مال الخراج کسوة شتاء جامه زمستان ولا صیف
و نه جامه تابستان ولا دابّة یعتملون علیها و نه دابّه که کار میکنند بدان ولا عبداً و نه بنده که باشد از خدمت
کاران ولا تضربنّ احداً و مزنید البته هیچ یکی را سوطاً تازیانه لمکان درهم بجای درهمی یعنی کسی را مزنید از برای
اخذ درهمی ولا تمسّنّ و دست مکنید مال احد من الناس مال هیچکس از مردمان مصلّ که نماز گذارنده باشد
بقبله اسلام ولا معاهد و نه عهد کننده و ذمه قبول نماینده از اهل کفر الّا ان تجدوا فرساً او سلاحاً مگر
آنکه بیابید از اهل معاهد اسبی یا سلاحی را یعدی به علی اهل الاسلام که ستم کنند بسبب آن بر اهل اسلام فانّه
لا ینبغی للمسلم پس بدرستیکه سزاوار نیست مسلمانانرا ان یدع ذلک آنکه بگذارد آنرا فی ایدی اعداء الاسلام
در دستهای دشمنان اسلام فیکون شوکة علیهم پس باشد آنچیز قوت ایشان بر مسلمانان ولا تدخروا انفسکم
نصیحة و نهان مکنید از نفسهای خود نصیحت را بلکه نصیحت را بسمع اصغا قبول کنید ولا الجند حسن سیرة و نه از لشکر
نیکوئی سیرت را ولا الرعیّة معونة و نه از رعیت نصرت را ولا دین الله قوّة و نه از دین خدا قوّت را وابلوا
فی سبیله و بدهید در راه خدا ما استوجب علیکم آنچه سزاوار تر است بر شما فانّ الله سبحانه قد اصطنع
پس بدرستیکه خدای تعالی نیکوئی کرده عندنا وعندکم نزد ما و نزد شما ان نشکره بجهدنا بجهت آنکه شکر
کنیم بکوشش خود وان ننصره و بجهت آنکه یاری دهیم او را بما بلغت قوّتنا بآنچه برسد قوت ما در غایت آنچه طاقت
در دین و دنیا ولا قوّة الّا بالله و هیچ قوتی نیست در طاعت مگر بیاری خدای عزوجل

ومن کتاب له علیه السّلام

الی امراء البلاد فی معنی الصّلوة و از نامه آنحضرت است که فرستاده بسوی امیران شهرها خود در بیان وقت

ل ٥٤

فانصفوا [illegible]

وابلوا [illegible]

بالله العلی العظیم

نماز اما بعد اما پس از حمد حضرت واهب العطیة و درود بر حضرت رسالت فصلوا بالناس الظهر پس نماز کذارید
با مردمان نماز پیشین را حین تفیء الشمس وقتی که باز میکردد آفتاب از قبا مردو یعنی بزوال میشود مثل مربض العنز
تا بمقدار خوابگاه بز و این وقت فضیلت نماز ظهر است وصلوا بهم العصر و بکذارید با ایشان نماز عصر را والشمس
بیضاء در آن حال که آفتاب سفید باشد نه زرد شده حیة فی عضو من النهار و زنده باشد در پاره از روز و حین
یسار فیها فرسخان در وقتی که سیر کرده میشود در آن پاره روز که مقدار دو فرسخ راه در اسفار و این نوع
استعاره لطیفه است چه تشبیه فرموده غروب شمس را بموت و اصفرار او را بمرض و که مشرف باشد بر هلاکت و نفیا
او بر حالت بیضا که باقی بودن او است بر قوت نور است بحیات وصلوا بهم المغرب و بکذارید با ایشان نماز شام را
حین یفطر الصائم وقتی که افطار میکند روزه دار و یدفع الحاج و باز میکردند حاج از عرفات تعلیق وقت
نماز شام بوقت افطار و دفع حاج بواسطه آنست که از اسبق است با فهام مخاطبین بجهت اشتهار این دو فعل باین وقت
وصلوا بهم العشاء و بکذارید با ایشان نماز خفتن را حین یتوارى الشفق وقتی که پنهان میشود سرخی از جانب
مغرب الی ثلث اللیل تا سه یکی شب وصلوا بهم صلوة الغداة و بکذارید با ایشان نماز صبح را والرجل
یعرف وجه صاحبه در حالتی که مرد بشناسد روی صاحب خود را باشراق نور وصلوا بهم صلوة اضعفهم
و بکذارید با ایشان نماز ضعیفترین ایشان یعنی نماز سبک نه دراز ولا تکونوا فتانین و مباشید ره زنندگان
بدراز ساختن نماز تا نباشد بر ضعیفان و پیران دشوار که طاقت نیارند و جماعت را دست بدارند

ک ومن عهد له علیه السلام نو

لمالک بن الحارث الاشتر النخعی رحمه الله علی مصر واعمالها این از جمله عهدنامه آنحضرت است که نوشت
آنرا از برای اشتر نخعی که والی بود بر مصر و بر کارکنان آن بلاد حین اضطرب امر محمد بن ابی بکر منکامی
که مضطرب و پریشان شد کار محمد بن ابی بکر در مبارزان با عناد وهو اطول عهد و این عهدنامه درازترین
عهدنامها است کتبه که نوشته آنرا واجمعه للمحاسن و جامعترین آنست بجمیع محاسن و مواعظ بسم الله الرحمن الرحیم
ابتدا میکنم بنام خدای بخشاینده مهربان بر خلقان هذا ما امر به این آن چیزیست که امر کرده بآن عبد
الله علی امیر المؤمنین بنده خدا علی که امیر مؤمنانست و پیشوای ایشان مالک بن الحارث الاشتر مالک
حارث اشتر را فی عهده الیه در عهد خود که عاید ساخته بود بسوی او حین ولاه مصر وقتی که والی و حاکم ساخت
او را در مصر جبوة خراجها بجهت کرد خراج آن دیار و جهاد عدوها و غزا کردن با دشمنان شهر و فکار آن
واستصلاح اهلها و صلاح آوردن مردمان آن طراف وعمارة بلادها و معمور ساختن شهرهای آن جوانب
امره بتقوى الله امر فرمود او را بتقوی و پرهیزکاری از خدا وایثار طاعته و اختیار کردن طاعت و فرمانبرداری حق
جل و علا واتباع ما امر به و پیروی کردن آنچه فرموده بآن فی کتابه در کتاب خود که قرآنست من فرائضه وسننه
از فریضها و سنتهای خود التی لا یسعد احد که سعادتمند نمیشود هیچ یک الا باتباعها مگر به پیروی نمودن
فرایض و سنن او ولا یشقى و شقی و بدبخت نمیکردد الا مع جحودها مگر با انکار نمودن آن فرمودن واضاعتها
و ضایع ساختن مضمونات آن مسنونات وان ینصر الله سبحانه و دیگر امر کرد باو آنکه یاری دهد خدا را بیده
قلبه ولسانه بدست و دل و زبان خود یعنی آنها را مشغول سازد در طاعت حضرت واهب العطیات
فانه جل اسمه پس بتحقیق که خدا و ملک که بزرگ است اسم او وقد تکفل متکفل و ضامن شده بنصر من نصره یاری

خنی تفیء

الحاج من عرفات

العشاء الآخرة

بهم الغداة

کتبه للاشتر

ذلیل کنی کسی که یاری دهد او را و دفع طاغیان وَ اِعْزازِ مَنْ اَعَزَّهُ و ارجمند کردن کسی که ارجمند کرداند او را باعزاز دوستان
او از مؤمنین و مؤمنات وَ اَمَرَهُ و امر کرد او را اَنْ یَکْسِرَ نَفْسَهُ عِنْدَ الشَّهَواتِ بشکند نفس خود را بترک شهوات
وَ یَزَعَها و باز دارد او را عِنْدَ الْجَمَحاتِ نزد سرکشیهای آن و میل بلذات این فقره اشارتست بعلاج نفس سرکش که
دنیا [?] او را منقاد و رام شود و طاعت نماید و نیز دور از بحر [?] مکر از شهوات جماح فَاِنَّ النَّفْسَ
بدرستیکه نفس انسانی بجهت غلبه قوای بدنی اَمّارَةٌ بِالسُّوءِ بسیار فرماینده است بسوی که مقتضای دواعی
شهوت و غضبی است چون اسب سرکش بجز رفتن از اطاعت حضرت سبحانی اِلّا ما رَحِمَ اللّهُ مگر که رحم فرماید
خدای تعالی و بالطاف عمیمه خود ها [?] خود شود و شرور نفس او دفع شود ثُمَّ اعْلَمْ یا مالِکُ پس بدان ای مالک
اَنّی قَدْ وَجَّهْتُکَ بدرستیکه من متوجه ساختم ترا اِلی بِلادٍ قَدْ جَرَتْ عَلَیْها دُوَلٌ بشهرها که روان شده است بر
آن دولتهای فانیه قَبْلَکَ که پیش از تو بودند مِنْ عَدْلٍ وَ جَوْرٍ از داد کردن و ستم نمودن وَ اَنَّ النّاسَ یَنْظُرُونَ
و بدرستیکه مردمان مینگرند مِنْ اُمُورِکَ بکارهای تو فی مِثْلِ ما کُنْتَ تَنْظُرُ فیهِ در مثل آنچه بودی که نظر میکردی
در او مِنْ اُمُورِ الْوُلاةِ از کارهای والیان که واقع شده بود قَبْلَکَ پیش از تو وَ یَقُولُونَ فیکَ و میگویند در باب
تو ما کُنْتَ تَقُولُ فیهِمْ آنچه میگفتی در شأن ایشان وَ اِنَّما یُسْتَدَلُّ و بدرستیکه استدلال کرده میشود عَلَی الصّالِحینَ
بر صالحان و شایستگان بِما یُجْرِی اللّهُ لَهُمْ بآنچه جاری میکرداند خدای تعالی برای ایشان عَلی اَلْسُنِ عِبادِهِ بر زبان
بندگان خود یعنی استدلال میتوان کرد بر صلاحیت بنده بذکر خیر او در مجالس و محافل پس نوعی کن یا مالک که ذکر خیر
تو بر السنه عباد جاری شود و نیکنامی تو بر زبانها ساری گردد فَلْیَکُنْ اَحَبَّ الذَّخائِرِ اِلَیْکَ پس باید که دوسترین ذخیرها
بسوی تو ذَخیرَةُ الْعَمَلِ الصّالِحِ ذخیره کردار شایسته باشد فَامْلِکْ هَواکَ پس مالک شو هوای نفس خود را و منع
نما او را وَ شُحَّ بِنَفْسِکَ و بخل باش بنفس خود عَمّا لا یَحِلُّ لَکَ از چیزی که حلال نباشد ترا فَاِنَّ الشُّحَّ بِالنَّفْسِ پس
بدرستیکه بخیلی نمودن نفس اَلْاِنْصافُ مِنْها انصاف دادن و عدل کار فرمودن از آن فیما اَحَبَّتْ وَ کَرِهَتْ
در آنچه دوست داشته و مکروه میداشته پس انصاف بخیلی کن بنفس از عذاب حضرت عزت وَ اَشْعِرْ قَلْبَکَ و آگاه کردان دل
خود را اَلرَّحْمَةَ لِلرَّعِیَّةِ بمهربانی برای رعیت وَ الْمَحَبَّةَ لَهُمْ و دوستی نمودن برای ایشان وَ اللُّطْفَ بِهِمْ و نیکوئی کردن
و مکرمت بجای آوردن با ایشان وَ لا تَکُونَنَّ عَلَیْهِمْ و مباش بر ایشان سَبُعاً ضارِیاً جانور درنده و صید کننده
تَغْتَنِمُ اَکْلَهُمْ که غنیمت شمرد خوردن ایشان را چون شیر درنده فَاِنَّهُمْ صِنْفانِ پس بدرستیکه ایشان دو صنفند
اِمّا اَخٌ لَکَ فِی الدّینِ یا برادر تواند در دین و ملت وَ اِمّا نَظیرٌ لَکَ فِی الْخَلْقِ و یا مانند تواند در صورت
آفرینش یَفْرُطُ مِنْهُمُ الزَّلَلُ و سبقت میکند از ایشان انواع ملاهی و پیشی میکیرد از ایشان اصناف معاصی وَ تَعْرِضُ
لَهُمُ الْعِلَلُ و پیش میآید مر ایشان را علتها و سببها که از مبادی اتباع و طاعت والیان و متصدیان حکومت
وَ یُؤْتی عَلی اَیْدیهِمْ فِی الْعَمْدِ وَ الْخَطَاءِ و داده میشود ذلک و علل بر دستهای ایشان که باعث باشند بر
ایشان در کناه عمد و خطا مراد آنست که چون ایشان معصوم نیستند پس صادر میشود از ایشان باغواء مردمان یا نفرمان
نفس خود انواع عصیان و طغیان فَاَعْطِهِمْ مِنْ عَفْوِکَ پس بده با ایشان از عفو خود وَ صَفْحِکَ و از اعراض
نمودن خود از کناه ایشان مِثْلَ الَّذی تُحِبُّ مانند آنچه دوست میداری اَنْ یُعْطِیَکَ اللّهُ که بدهد ترا خدا مِنْ
عَفْوِهِ وَ صَفْحِهِ از عفو و اعراض خود از کناهان تو بدانکه عفو ابلغ است از صفح زیرا که صفح آنست که اعراض کنی از مجرم
از صفح روی خود اما باقی باشد در دل تو انتقام از او لهذا تقدیم عفو نموده بر صفح فَاِنَّکَ فَوْقَهُمْ پس بدرستیکه

تو ای مالک بالای ایشانی یعنی فوق والی ایشانی و والی الامر علیک و والی و حاکم امر بر تو فوقک بر تر است از تو یعنی رفعت شان و الله فوق من ولاک و خدا بالای آنکسی است که والی ساخت ترا در میان مردمان و قد استکفاک امرهم و خواست خود بجا آوردن تو کفایت کردن تو اداره کار ایشان یعنی انجاح مرام ایشان و ابتلاک بهم و آزمایش کرد ترا بسلوک نمودن تو با ایشان لا تنصبن نفسک نصب مکن نفس خود را لحرب الله تعالی برای حرب کردن خدا با تو یعنی غضب نمودن او بر تو و تو را در سلسله عقاب کشیدن بجهت مخالفت با مراد فانه لا یدی لک پس بدرستی که هیچ قوتی نیست مر ترا بنقمته با قهر و خشم خدا و لا غنی بک و هیچ بی نیازی نیست ترا عن عفوه و رحمته از عفو کردن و رأفت مهربانی او بلکه در دنیا و آخرت محتاج عفو و رحمت اوئی و لا تندمن علی عفو و پشیمان مشو بر عفو کردن از گناهکار و لا تبجحن بعقوبة و شادان مباش بعقوبت کردن بجهت بدی کردار و لا تسرعن و شتاب مکن الی بادرة وجدت عنها مندوحة بتیزی غضبی که یابی از آن وسعتی و گنجایشی در نفس و لا تقولن انی مؤمر و مکوکه من اماره و حکومت داده شده بر رعایا و بواسطه آن امر ام کننده امر بر ایشان فاطاع پس فرمان برده میشوم در آن امر فان ذلک پس بدرستیکه آن گفتار ادغال فی القلب فساد ایجاد است در دل بواسطه آنکه بواسطه عجب و تکبر بر عباد و منهکة للدین و محل ضعف و نقص است مر دین را و تقرب من الغیر و نزدیکی جستن است بتغیر در فاهیت و جمعیت نعمت کقوله تعالی ان الله لا یغیر ما بقوم حتی یغیروا ما بانفسهم و اذا احدث لک و چون پدید آید برای تو ما انت فیه آنچه تو در اوئی من سلطانک و حکومت تو ابهة او مخیلة بزرگی یا کبری فانظر پس نظر کن الی عظم ملک الله بعظمت پادشاهی خدا فوقک که بالای تست و قدرته منک و توانائی او بر تو علی ما لا تقدر علیه بر چیزی که تو توانا نیستی بر آن من نفسک از نفس خود فان ذلک پس بدرستیکه آن نظر کردن یطامن الیک تسکین میکند بسوی تو من طماحک از بلندی تو یعنی تکبر تو را میشکند و کبر ترا بر طرف میگرداند و یکف عنک و باز میدارد از تو من غربک از تیزی خود پسندی تو و یفیء الیک و باز میگرداند بسوی تو بما عزب عنک چیزی را که غایب شده از تو بواسطه استکبار من عقلک از خرد تو ایاک و مساماة الله حذر کن از نبرد کردن با خدای فی عظمته در بزرگی او و التشبه به و مانند کردن خود را با او فی جبروته در بزرگواری او فان الله پس بدرستیکه خدا یذل کل جبار ذلیل میکند هر گردنکش را و یهین کل مختال و اهانت مینماید و خوار میسازد هر متکبر گردنکش را انصف الله انصاف ده خدا را و انصف الناس و انصاف ده مردمان را من نفسک از نفس خود و من خاصة اهلک و از اهل خاص خود بطریق عدالت و من لک فیه هوی و از کسی که ترا در او دلبستگی و میل نفس است من رعیتک از رعیت تو فانک پس بدرستیکه تو ان لا تفعل اگر نکنی آنچه گفتم تظلم ستمکار باشی و من ظلم عباد الله و هر که ظلم کند بر بندگان خداوند و جور کند مظالم ایشان را کان الله خصمه باشد خدا خصم او دون عباده نزد بندگان خود در محکمه قیامت و من خاصمه الله و هر که مخاصمت دشمنی کند خدا با او ادحض حجته باطل سازد حجت او را و کان لله حربا و باشد خدا را دشمن حتی ینزع تا آنکه بر کند اثم را از خود یعنی بازگردد و یتوب و توبه کند از آن و لیس شیء ادعی و نیست چیزی خواننده تر الی تغییر نعمة الله بسوی تغییر نعمت خدا و تعجیل نقمته و تعجیل خشم و عضب او من اقامة علی ظلم از ایستادن بر ستمکاری فان الله پس بدرستیکه خدا تعالی سمیع دعوة المضطهدین شنونده دعای مظلومانست و هو للظالمین و او سبحانه برای ستمکاران بالمرصاد بر کمینگاه است و لیکن احب الامور الیک و باید که دوست ترین کارها بسوی تو اوسطها فی الحق

سیانه آنها باشد و آنچه حق است و موافق او است معتدل مطلق وَأَعَمُّهَا فِي الْعَدْلِ عامتر آنها باشد در عدل نمودن بخلق
وَأَجْمَعُهَا لِرِضَى الرَّعِيَّةِ و جامعتر آنها مر رضا و خوشنودی رعیت فَإِنَّ سُخْطَ الْعَامَّةِ پس بدرستیکه خشم عوام
يُجْحِفُ بِرِضَى الْخَاصَّةِ می برد رضا و خوشنودی خواص را بالتمام وَإِنَّ سُخْطَ الْخَاصَّةِ و بدرستیکه خشم خواص
يُغْتَفَرُ آمرزیده میشود مَعَ رِضَى الْعَامَّةِ با رضای عوام وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الرَّعِيَّةِ و نیست هیچ یک از رعیت أَثْقَلَ عَلَى
الْوَالِي گرانتر بر والی مَؤُونَةً از روی مؤونت یعنی تکلف فِي الرَّخَاءِ در زمان فراخی و آسانی از والی وَأَقَلَّ مَعُونَةً
لَهُ و کمتر از روی یاری کردن مر او را فِي الْبَلَاءِ در زمان گرفتاری وَأَكْرَهَ لِلْإِنْصَافِ و کراهت دارنده تر مر عدل او را
دادمود وَأَسْأَلَ بِالْإِلْحَافِ و درخواهنده تر بالحاح و مبالغه وَأَقَلَّ شُكْرًا و کم شکرتر عِنْدَ الْإِعْطَاءِ نزد عطا
دادن وَأَبْطَأَ عُذْرًا و دیر عذر آرنده تر عِنْدَ الْمَنْعِ نزد باز داشتن وَأَضْعَفَ صَبْرًا و ضعیفتر از روی شکیبائی عِنْدَ
مُلِمَّاتِ الدَّهْرِ نزد فرود آمدن غمها و دردهای روزگار مِنْ أَهْلِ الْخَاصَّةِ از خواص رعیت که می پندارند خود را از طبقه علیا
در دولت مقدار وَإِنَّمَا عَمُودُ الدِّينِ و جز این نیست که ستون دین وَجِمَاعُ الْمُسْلِمِينَ و جمع شدن مسلمانان وَالْعُدَّةُ
لِلْأَعْدَاءِ و کار سازی برای دفع دشمنان الْعَامَّةُ مِنَ الْأُمَّةِ عوام امت اند از صغار و کبار فَلْيَكُنْ صِغْوُكَ لَهُمْ
پس باید که باشد محبت تو مر ایشان را وَمَيْلُكَ مَعَهُمْ و میل طبیعت تو با ایشان وَلْيَكُنْ و باید که باشد أَبْعَدَ رَعِيَّتِكَ
مِنْكَ دورترین رعیت تو از تو وَأَشْنَأُهُمْ عِنْدَكَ و دشمن ترین ایشان نزد تو أَطْلَبُهُمْ طلب کننده ترین ایشان
لِمَعَايِبِ النَّاسِ مر عیبهای مردمان را فَإِنَّ فِي النَّاسِ عُيُوبًا پس بدرستیکه در میان مردمان عیبها است الْوَالِي أَحَقُّ مَنْ
سَتَرَهَا حاکم سزاوارترین کسیست که بپوشاند آن عیوب را فَلَا تَكْشِفَنَّ پس کشف مکن و اظهار منما عَمَّا غَابَ عَنْكَ
مِنْهَا از عیوب ایشان فَإِنَّمَا عَلَيْكَ پس بدرستیکه بر تو لازم است تَطْهِيرُ مَا ظَهَرَ لَكَ پاک
کردانیدن آنچه ظاهر شده مر ترا از آن عیوب وَاللَّهُ يَحْكُمُ و خدای تعالی حکم میکند عَلَى مَا غَابَ عَنْكَ
بر آنچه غایب است از تو از سرایر مردم فَاسْتُرِ الْعَوْرَةَ پس بپوشان زشتی را مَا اسْتَطَعْتَ مادام که توانی يَسْتُرِ اللَّهُ
مِنْكَ تا بپوشاند خدای تعالی از تو مَا تُحِبُّ سَتْرَهُ آنچه دوست میداری پوشش آن را مِنْ رَعِيَّتِكَ از رعیت خود
أَطْلِقْ عَنِ النَّاسِ بکشای از مردمان عُقْدَةَ كُلِّ حِقْدٍ گره هر کینه را وَاقْطَعْ عَنْكَ و قطع کن از خود سَبَبَ كُلِّ وِتْرٍ
پیوند انتقام را وَتَغَابَ و نادان نما خود را عَنْ كُلِّ مَا لَا يَضِحُ لَكَ از هر چه صحیح نباشد مر ترا یعنی لائق نباشد بحال
تو با وجود آنکه عالم باشی بآن وَلَا تَعْجَلَنَّ إِلَى تَصْدِيقِ سَاعٍ و شتاب مکن بباور داشتن قول غماز که شتابنده است پیش
حاکم بجهت اظهار بدی فَإِنَّ السَّاعِيَ غَاشٌّ پس بدرستیکه غماز خیانت کننده است و کارسازان وَإِنْ تَشَبَّهَ بِا
لنَّاصِحِينَ و اگرچه مانند باشد در ان قول بناصحان وَلَا تُدْخِلَنَّ و داخل منما فِي مَشُورَتِكَ بَخِيلًا در مشورت خود
بخیل را يَعْدِلُ بِكَ عَنِ الْفَضْلِ که باز گرداند ترا از فضل و احسان وَيَعِدُكَ الْفَقْرَ و وعده دهد ترا بدرویشی
مانند وعده شیطان کقوله تعالی الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ چه متحمل نزد او چیزی نیست که ملایمت بخوی بد او و ترا از او منع
بنوان وَلَا جَبَانًا يُضْعِفُكَ عَنِ الْأُمُورِ و دیگر داخل منما در مشاورت ترسنده بد دل را که ضعیف سازد ترا از
امورها و خطرها وَلَا حَرِيصًا يُزَيِّنُ لَكَ الشَّرَهَ و نه حریص جمع مال را که بیاراید برای تو شدت حرص را بِالْجَوْرِ بجهت
علدوان و ستمکاری فَإِنَّ الْبُخْلَ وَالْجُبْنَ وَالْحِرْصَ غَرَائِزُ شَتَّى پس بدرستیکه بخل و بددلی و حرص طبیعتهای اند
پراکنده و بیکدیگر و دلائل کنند يَجْمَعُهَا سُوءُ الظَّنِّ بِاللَّهِ که جامع و شامل آنها است بدگمانی بخدا چنانکه بدگمانی ناشی شود
از عدم معرفت باینکه او واجب الوجود است پس کسی که جاهل است بصفات او سبحانه غنی از ادراک او و جواد است و خالص

وازجانب او هیچ بخلی نیست در افاضه اعواض وجاهل باین صفت متصف است بصفت بخل وحرص نیز اگر اعتماد
بومبدأ فیاض وبواسطه آن منع غیر میکند از بذل بتخویف ومیترساند از فقر وقوت میدهد نفس اماره را بحرص وترسانیدن از
است نیز بدو سرا اخیال بندگان وبواسطه آن میکوید او زنا کان وخیال الدنیا وبدگمانست تبغض بحضرت ذوالجلال إِنَّ شَرَّ
وُزَرَائِكَ وبدترین وزیران تو مَنْ كَانَ آنکسی است که بوده باشد لِلْأَشْرَارِ قَبْلَكَ وَزِيراً مر بدکاران را
که پیش از تو بوده اند وزیر ومعین وهمراه باین اشرار والثانی اند که در اتمام مدعا خلاف بوده اند وَمَنْ شَرِكَهُمْ
لهم وهرکه شریک باشد مرایشانرا فِي الْآثَامِ در تحصیل گناهان فَلَا يَكُونَنَّ لَكَ بِطَانَةً پس باید که نباشد آنکس
اهل خاص وصاحب راز تو فَإِنَّهُمْ پس بدرستیکه ایشان أَعْوَانُ الْأَثَمَةِ یاران گناهکارانند وَإِخْوَانُ الظَّلَمَةِ و
برادران ستمکاران وَأَنْتَ وَاجِدٌ مِنْهُمْ وتو یابنده از ایشان کسی را که خَيْرَ الْخَلَفِ بهتر خلفی وبدلی است
برای وزارت مِمَّنْ لَهُ مِثْلُ آرَائِهِمْ از آنکسی که مراورا باشد مثل رأیها وعقلهای ایشان وَنَفَاذِهِمْ ومثل روان
کشتن فرمان ایشان وَلَيْسَ عَلَيْهِ مِثْلُ آصَارِهِمْ ونباشد براو مثل بارهای گران ایشان از جور وعصیان
وَأَوْزَارِهِمْ وگناهان ایشان مِمَّنْ لَمْ يُعَاوِنْ ظَالِماً این بیان از برای تبیین خیر خلف یعنی از آنکسی باشد که یاری نداده
باشد ستمکاری را عَلَى ظُلْمِهِ بر ستم او وَلَا آثِماً عَلَى إِثْمِهِ ونه گناهکاری را بر گناه او أُولَئِكَ أَخَفُّ عَلَيْكَ ایشان
سبکترند بر تو مَئُونَةً از روی مشقت وخدمت وَأَحْسَنُ لَكَ وشکوهتر مهربان ترند مر ترا یاری نمودن وَأَحْنَى عَلَيْكَ
ومهربان ترند بر تو عَطْفاً از روی مهربانی کردن وَأَقَلُّ لِغَيْرِكَ وکمترند از برای غیر تو إِلْفاً از روی الفت کردن فَاتَّخِذْ
أُولَئِكَ خَاصَّةً پس فراگیر ایشانرا خاصه خود لِخَلَوَاتِكَ برای خلوتهای خود وَحَفَلَاتِكَ ومجلسهای خود
ثُمَّ لْيَكُنْ آثَرُهُمْ عِنْدَكَ پس باید که باشد برگزیده ترین وفاضلترین ایشان نزد تو أَقْوَلَهُمْ بِمُرِّ الْحَقِّ قایلترین ایشان
بتلخی گفتار آنچه حق است وموافق برضا معبود مطلق وَأَقَلَّهُمْ مُسَاعَدَةً وکمترین ایشان از روی یاری دادن فِيمَا يَكُونُ
مِنْكَ در آنچیزی که واقع شود از تو مِمَّا كَرِهَ اللَّهُ از آنچه مکروه شمرد آنرا خدا لِأَوْلِيَائِهِ برای دوستان خود ونخواهد که آن
چیز از ایشان صادر شود وَاقِعاً ذَلِكَ درآنحال که واقع شود آن گفتار بحق وتلخ از او وقلت مساعدت در کردار او مِنْ
هَوَاكَ از هوا وآرزوی نفس تو حَيْثُ وَقَعَ هرجائی که واقع شود یعنی باید که منشأ آن قول صواب وقلت مساعدت در ناصواب
هرجاکه واقع شود از هوای نفس تو باشد که برضای الهی بوده تا آنرا از ایل کردند خواه موافق او باشد یا مخالف
نه آنکه کاری کنی بجهت مصلحت اهل دنیا وکار وهوا نوازی که کار او در صدد منع وزجر آن شود وَالْصَقْ
بِأَهْلِ الْوَرَعِ وَالصِّدْقِ وچسبان شو باهل ورع وراستی ودور شو از اهل فسق وناراستی ثُمَّ رُضْهُمْ پس عادت ده
کردان ایشانرا عَلَى أَنْ لَا يُطْرُوكَ بر آنکه غلو نکنند در مدح تو وَلَا يَبْجَحُوكَ وشاد نکنند ترا بِبَاطِلٍ لَمْ تَفْعَلْهُ
بباطلی که نکرده باشی آنرا فَإِنَّ كَثْرَةَ الْإِطْرَاءِ پس بدرستیکه بسیاری مبالغه در مدح تُحْدِثُ الزَّهْوَ پدید میآورد
کبر ونخوت را وَتُدْنِي مِنَ الْعِزَّةِ ونزدیک میگرداند بعجب وارجمندی وَلَا يَكُونَنَّ الْمُحْسِنُ وَالْمُسِيءُ عِنْدَكَ وباید که
نباشد نیکوکار وبدکار نزد تو بِمَنْزِلَةٍ سَوَاءٍ بمنزلت یکسان بی تفاوت ورجحان فَإِنَّ فِي ذَلِكَ پس بدرستیکه در آن
تسویه تَزْهِيداً لِأَهْلِ الْإِحْسَانِ بی رغبت کردنست مر اهل احسانرا فِي الْإِحْسَانِ در احسان ایشان وَتَدْرِيباً
وخو کردنست لِأَهْلِ الْإِسَاءَةِ عَلَى الْإِسَاءَةِ در بدیهای ایشان یعنی تسویه محسن ومسیء موجب آن میشود که اهل احسان
رغبت نگردانند از احسان خود وباعث است که عادت کنند بدکاران در بدیهای خود وَأَلْزِمْ كُلّاً مِنْهُمْ والزام کن هر یکی را
از ایشان مَا أَلْزَمَ نَفْسَهُ با آنچه لازم کرده باشد بر نفس خود یعنی مقابل ساز اساءت واحسانرا بمثل آن و

بخلواتك

بمرّ الحق

العزة

على الاساءة

با دعى و بدانكه نيست چيزى خوانند تر الى حسن ظن وال برعيته بحسن ظن حاكم نسبت برعيت خود من احسانه
اليهم از احسان نمودن او با ايشان وتخفيفه المؤونات عليهم وسبك كردانيدن او مشقت وشدت را بر ايشان وترك
استكراهه اياهم وترك كردن اكراه خود را بر ايشان على ما ليس له قبلهم بر آنچه نيست ورا نزد ايشان يعنى ترك
كردن اكراه بى موقع از ايشان فليكن منك پس بايد كه باشد از تو فى ذلك در آن امر يجتمع لك به كارى كه
جمع شود مر ترا بان كار حسن الظن برعيتك نيكوئى ظن برعيت خودت فان حسن الظن پس بدرستيكه نيكوئى ظن
يقطع عنك قطع ميكند از تو نصبا طويلا رنج دراز را وان احق من حسن ظنك به وبدرستيكه سزاوارترين
كسى كه نيكست گمان تو با او لمن حسن بلاءك عنده آنكسى است كه نيكست امتحان وآزمايش تو نزد او وان احق من
ساء ظنك به وبتحقيق كه سزاوارترين كسى كه بدست گمان تو با او لمن ساء بلاءك عنده كسى است كه بدست
آزمايش تو نزد او ولا تنقض سنة صالحة ومشكن طريقه شايسته را عمل بها صدور هذه الامة كه عمل كرده اند
بآن اعيان واكابر اين امت واجتمعت بها الالفة وجمع شده بسبب آن الفت در ميان جماعت وصلحت عليها الرعية
وبصلاح آمده اند بر آن جمع رعيت ولا تحدثن سنة وپديد مياور روشى را كه تضر بشىء من ماضى تلك السنن
كه ضرر رساند بچيزى از گذشته آن سنتها ومخالف آن باشد فيكون الاجر پس باشد ثواب لمن سنها مر كسى را كه وضع
كرده آن طريقه را والوزر عليك ووبال وگناه بر تو بما نقضت منها بسبب آنچه شكستى از آن سنن بى ملاحظه صواب
واكثر مدارسة العلماء وبسيار كردان درس خواندن را با علما ومنافثة الحكماء وحديث كردن با حكيمان و
فقيهان فى تثبيت ما صلح عليه در استوار ساختن آنچه صلاح آمده بر آن امر بلادك كار شهرهاى تو واقامة ما استقام
به الناس قبلك وراست كردن آنچه راست ايستادند بآن مردمانى كه پيش از تو بودند واعلم ان الرعية طبقات
وبدان بدرستيكه رعيت بر هفت طبقه اند لا يصلح بعضها الا ببعض كه صلاح نمى پذيرد بعضى از آن طبقات مگر بسبب بعضى ديگر
در حصول مطالب ولا غنى ببعضها عن بعض ونيست بى نيازى مر بعضى از ايشان را از بعضى در وصول مآرب فمنها جنود
الله پس بعضى از آن طبقات لشكرهاى خدا اند دركار زار ومنها كتاب العامة والخاصة وبرخى ديگر نويسندگان
عوام اند وخواص ومنها قضاة العدل وطايفه ديگر از آن قاضيان عادل اند وحاكمان شريعت نبوى ومنها عمال
الانصاف والرفق وجماعتى ديگر از عاملان با عدل اند ومهربانى ومنها اهل الجزية والخراج وبعضى ديگر از آن
اهل جزيه اند وباج من اهل الذمة ومسلمة الناس از ذميان ومسلمانان ومنها التجار واهل الصناعات
وفرقه ديگر از آن تاجرانند وپيشه وران ومنها الطبقة السفلى وگروهى ديگر از آن طبقه پست ترند من ذوى
الحاجة والمسكنة از خداوندان احتياج وبيچارگى وكل وهر يك از ارباب استحقاق قد سمى الله سهمه نامبرده است
حق تعالى در كتاب خود على الاجمال سهم ونصيب ايشان را از صدقات يعنى فقرا ومساكين وعاملان زكوة ووضع على
حده ونهاده است بر مرتبه ومنزله هر يك از آن طبقات فريضة وفريضه بر آنچه فريضه او است از لزوم عمل واجب كه
ثبت نموده از آن فى كتابه در كتاب خود كه قرآن مجيد است او سنة نبيه وسنت اطهر پيغمبر خود صلى الله عليه
واله عهدا منه عهدى از او عندنا محفوظا كه نزد ما نگاه داشته شده است چه هر يك را از آن طبقات هفتگانه
مقامات از اعمال بقدر طاقت فالجنود باذن الله پس لشكريان بفرمان خدا حصون الرعية حصارهاى رعيتند
وزين الولاة وآرايش واليان وحاكمان وعز الدين وعزت واو جنگ دين وايمان وسبل الامن وراههاى
ايمنى مسلمانان وليس تقوم الرعية ونيست كه قايم شوند رعيت الا بهم مگر با ايشان ثم لا قوام للجنود

عنهم ظ — نصبا
[illegible]

مناقشة ظ
مناقشة ظ

ل٥٥

[illegible]

هیچ نظامی نیست لشکر را اِلّا بِما یُخرِجُ اللهُ لَهُم مگر بانچه بیرون می‌آورد خدای تعالی برای ایشان مِنَ الخَراجِ
الَّذی یَقوَوْنَ بِهِ از خراجی که قوی میشوند بان عَلیٰ جِهادِ عَدُوِّهِم بر جهاد دشمنان خود وَیَعتَمِدُونَ
واعتماد میکنند بران فیما اَصلَحَهُم در آنچه بصلاح آورد ایشان را وَیَکونُ مِن وَراءِ حاجَتِهِم و میباشد از پس
ایشان یعنی حاجت ایشان موقوف بان ثُمَّ لا قِوامَ لِهٰذَینِ الصِّنفَینِ پس از آن هیچ قوامی و نظامی نیست مر این دو صنف
اِلّا بِالصِّنفِ الثّالِثِ مگر بصنف سیوم مِنَ القُضاةِ وَالعُمّالِ از قضاة یعنی حاکمان و عاملان زکوة وَالکُتّابِ
لِما یُحکِمونَ مِنَ المَعاقِدِ بجهت آنچه نویسندگان استوار سازند از عقدها و معاملات و مناکحات
وَیَجمَعونَ مِنَ المَنافِعِ و عاملان جمع کنند آن را از منفعتها جهات وَیُؤتَمَنونَ عَلَیهِ و امین داشته شوند اندو صنف
بر آنچه مِن خَواصِّ الاُمورِ وَعَوامِّها از خواص کارها و عوام آن وَلا قِوامَ لَهُم جَمیعاً و هیچ انتظامی نیست مر
همه ایشان را از آن طبقات ثلاثه اِلّا بِالتُّجّارِ مگر بتاجران وَذَوِی الصِّناعاتِ و خداوند صنعتها فیما یَجتَمِعونَ
عَلَیهِ در آنچه مجتمع میشوند بر آن مِن مَرافِقِهِم از منفعتهای خود وَیُقیمونَهُ و بپا میدارند مِن اَسواقِهِم از
بازارها و معاملات خود وَیَکفونَهُم و کفایت میکنند خود را مِنَ التَّرَفُّقِ بِاَیدیهِم از طریق آهستگی و نرمی
بدستهای خود مِمّا لا یَبلُغُهُ و از آنچه نمیرسند بآن رِفقُ غَیرِهِم منفعت غیر ایشان از طبقات دیگر که اهل حاجت
و مسکنت ثُمَّ الطَّبَقَةُ السُّفلیٰ پس طبقه زیرین مِن اَهلِ الحاجَةِ وَالمَسکَنَةِ از محتاجان و مسکینان الَّذینَ
یَحِقُّ رِفدُهُم وَمَعونَتُهُم آنانند که سزاوار است ایشان را فرض و یاری ایشان وَفِی اللهِ لِکُلٍّ سَعَةٌ و در قدرت
خداست هر یکی را گشایشی وَلِکُلٍّ عَلَی الوالی حَقٌّ و مر هر یکی را از رعیت بر والی حقیست بِقَدرِ ما یُصلِحُهُ بقدر
آنچه بصلاح آرد او را کار دین و دنیا فَوَلِّ مِن جُنودِکَ پس والی گردان از لشکرهای خودت
ناصح‌ترین ایشان را در نفس خود لِلّهِ مر خدا را وَلِرَسولِهِ و رسول او را وَلِاِمامِکَ و مر امام ترا نزد تو اجرای شرعیات
و انفاذ احکامات و اقامت حدود و ذات بر جا داشته و اهب العطیات و متابعت شریعت سید البریات و موافقت رضای
امام کافه مخلوقات وَاَنقاهُم جَیباً و پاکیزه‌ترین ایشان از روی گریبان و این کنایت است از امانت یعنی موصوف
باشد بصفت امانت و دیانت وَاَفضَلَهُم حِلماً و فاضلترین ایشان از روی حلم و بردباری مِمَّن یُبطِئُ عَنِ
الغَضَبِ از آنکسی که دیر جنبد از غضب کردن وَیَستَریحُ اِلَی العُذرِ و استراحت یابد بسوی عذر بپذیرفتن وَیَرأَفُ بِالضُّعَفاءِ
و مهربان باشد بضعیفان وَیَنبو عَلَی الاَقوِیاءِ و بلند جوید بر زبردستان و میل نکند بمطلوب ایشان وَمِمَّن لا
یُثیرُهُ العُنفُ و از آنکسی باشد که برنینگیزاند او را درشتی خود تا درشتی غیر وَلا یَقعُدُ بِهِ الضَّعفُ و ننشاند
او را سستی از چیزی که اقامت آن واجب است ثُمَّ الصَقْ بِذَوِی الاَحسابِ پس از آن بچسبان خود را بصاحبان نیکوئیها
از مکارم و مآثر وَاَهلِ البُیوتاتِ الصّالِحَةِ و باهل خانهای شایسته و پسندیده وَالسَّوابِقِ الحَسَنَةِ و بخداوندان
سابقهای نیکو ثُمَّ اَهلِ النَّجدَةِ وَالشَّجاعَةِ پس باهل ثابت قدمان در مخاصمه و دلیران در معرکه مقاتله وَالسَّخاءِ وَالسَّماحَةِ
و بصاحبان سخاوت و جوانمردی فَاِنَّهُم پس بدرستیکه این طوایف جِماعٌ مِنَ الکَرَمِ جامع اند از انواع بزرگواری وَ
شُعَبٌ مِنَ العُرفِ و شاخهاء اند از اصول نیکوئی ثُمَّ تَفَقَّد مِن اُمورِهِم پس از آن جستجوی کن از
ما یَتَفَقَّدُهُ الوالِدانِ چیزی را که جستجو میکنند آن را مادران و پدران مِن وَلَدِهِما از
شفقت و مرحمت مر فرزندان را وَلا یَتَفاقَمَنَّ فی نَفسِکَ و باید که دشوار نیاید در نفس تو
هیچ چیزی که تقویت کنی ایشان را بآن وَلا تَحقِرَنَّ و حقیر مشمر لُطفاً تَعاهَدتَهُم بِهِ بلطفی و احسانی

یَقوَوْنَ — بر وزن ... از قوت ... نصر ... مهربان ...

یُقیمونَ

مِنَ التَّرَفُّقِ

وَیَنبو — و ... نصر ... بلند شدن ...

فانه پس بدرستیکه آن لطف و رأفت داعیة لهم خوانده است ایشان را الی بذل النصیحة لک بعطا کردن نصیحت
و موعظه برای تو و حسن الظن بک و بنیکوئی گمان بتو و لا تدعن و ترک مکن تفقد لطیف امورهم تجسس کارهای خورد
ایشان را اتکالا علی جسیمها بجهت اعتماد کردن بکارهای بزرگ ایشان فان للیسیر من لطفک پس بدرستیکه مر اندکی
از لطف ترا موضعا ینتفعون به موضعیست که فایده میگیرند بآن و للجسیم موقعا و لطف بزرگ ترا نیز موقعیست
لا یستغنون عنه که بی نیاز نباشند از آن ولیکن آثر رؤوس جندک عندک و میباید که باشد برگزیده ترین
و سرداران لشکر تو نزد تو من واساهم آنکسی که مواسات کند با لشکریان فی معونته در یاری دادن خود بایشان
روزی ایشان و افضل علیهم و فضل کند و احسان نماید بر ایشان من جدته از توانگری خود بما یسعهم بچیزی
که فراخی و اتساع رسد بایشان و یسع من وراءهم و گنجایش داشته باشد بکسانی که از عقب ایشان اند من خلوف
اهلیهم از باز پس ماندهای اهل ایشان حتی یکون همهم هما واحدا تا آنکه باشد قصد همه ایشان یک قصد فی جهاد
العدو در کارزار نمودن با دشمنان فان عطفک علیهم پس بدرستیکه شفقت تو بر ایشان یعطف قلوبهم علیک
مهربان میسازد دلهای ایشان را بر تو از صغار و کبار و لا تصح نصیحتهم و درست نمیشود نصیحت ایشان الا بحیطتهم
علی ولاة امورهم مگر بسبب نگاهداشت و شفقت ایشان بر والیان امور ایشان و قلة استثقال دولهم و کم
گران شمردن ایشان دولتهای ایشان را و ترک استبطاء انقطاع مدتهم و ترک دیر شمردن انقطاع مدتهای
ایشان فافسح پس گشاده گردان فی آمالهم در امیدهای ایشان و واصل و پیوند کن با ایشان من حسن الثناء علیهم
در نیکوئی مدح و ستایش نمودن بر عملهای ایشان و تعدید ما ابلی و در شمردن و اظهار کردن آنچه را آزمایش نمود
اند از انواع هنر و دشمنان را در بلیه افکنده اند ذوو البلاء منهم خداوندان آزمایش و هنر از ایشان فان کثرة
الذکر پس بدرستیکه بسیاری یاد کردن لحسن فعالهم مر کردارهای نیک ایشان را تهز الشجاع بجنبش میآرد دلیر را
بحرب و تحرض الناکل و ترغیب میکند باز گشته گریزان را بر حرب ان شاء الله اگر خواسته خدا باشد ثم اعرف
از آن پس بشناس لکل امرئ منهم برای هر مردی از ایشان ما ابلی آنچه را که آزمایش کرده و انواع هنر که بدشمن
رسانیده و لا تضمن و در میامیز بلاء امرئ الی غیره آزمایش مردی را بسوی غیر او و لا تقصرن
به و تقصیر مکن بمدح آن مرد دون غایة بلائه نزد پایان آزمایش او و لا یدعونک و باید که نخواند ترا
شرف امرئ بزرگواری مردی الی ان تعظم من بلائه به بزرگ شمردن از آزمایش و هنر او و ما کان صغیرا آنچه
باشد صغیر و حقیر و لا ضعة امرئ و نه پستی مردی الی ان تستصغر من بلائه بسوی آنکه صغیر شمری از آزمایش
و هنر او ما کان عظیما آنچه باشد عظیم و بزرگ و اردد الی الله و رسوله و باز گردان بسوی خدا و رسول
ما یضلعک آنچه گران گرداند ترا من الخطوب از کارهای مشکل و یشتبه علیک من الامور و مشتبه گردد
بر تو از کارها فقد قال الله سبحانه پس بتحقیق که حق سبحانه فرموده لقوم احب ارشادهم از برای گروهی
که دوست داشت راه نمودن ایشان را یا ایها الذین آمنوا اطیعوا الله و اطیعوا الرسول ای آنکسانی که ایمان
آورده اید فرمان برید خدا را و رسول او را و اولی الامر منکم و خداوندان امر یعنی حاکمان و امیران از شما که
فرمانبردار رسول اند و امامان عادل فان تنازعتم فی شیء پس اگر نزاع و خلاف کنید در چیزی و مشتبه شود آنچیز
بر شما فردوه پس باز گردانید آن را الی الله و الرسول بسوی خدا و رسول او فالراد الی الله پس رد کننده آن
امر مشتبه الآخذ بمحکم کتابه فرا گیرنده است کتاب متقن و محکم او را و الراد الی الرسول و رد نماینده مثل

حقیقت بسیرت هذا الْاَخْذُ بِسُنَّتِهِ الْجَامِعَةِ حدیث مانند است بسنت و طریقه او که جمع کننده جمیع احکام و مسائل است
غَیْرِ الْمُفَرِّقَةِ نیست متفرق سازنده مردم را از یکدیگر چه آن سبب اتفاق و جمعیت و مودت و الفت است و اولوالامر
حافظ شده‌اند مسائل مشکلات آن ثُمَّ اخْتَرْ لِلْحُکْمِ بعد اختیار کن برای حکم کردن بَیْنَ النَّاسِ میان مردم را اَفْضَلَ
رَعِیَّتِکَ فِی نَفْسِکَ بهتر رعیت خود را در نفس خود مِمَّنْ لَا تَضِیقُ بِهِ الْاُمُورُ از آنکسی که تنگ نشود بر او کارها
زمان وَلَا تُمْحِکُهُ الْخُصُومُ و غالب نشوند بر کمنازه در دشمنان بلجاج و طغیان وَلَا یَتَمَادَی فِی الزَّلَّةِ و دراز نکند
در لغزیدن وَلَا یَحْصَرُ و در مانده نشود مِنَ الْفَیْءِ اِلَی الْحَقِّ از باز گشتن بسوی حق اِذَا عَرَفَهُ چون شناخت شود آن را وَلَا
تُشْرِفُ نَفْسُهُ عَلَی طَمَعٍ و دیده ور نشود نفس او بر طمع کردن وَلَا یَکْتَفِی بِاَدْنَی فَهْمٍ و اکتفا نکند باندک فهمی دُونَ
اَقْصَاهُ بی رسیدن بپایان فهم اَوْقَفَهُمْ فِی الشُّبُهَاتِ و توقف کننده‌ترین ایشان باشد در شبهها وَ اَخَذَهُمْ بِالْحُجَجِ
و فرا گیرنده‌ترین ایشان باشد بحجتها وَ اَقَلَّهُمْ و کمتر ایشان باشد تَبَرُّمًا از روی دلتنگی بِمُرَاجَعَةِ الْخَصْمِ بسبب باز
گردیدن خصم بسوی او در مرافعات وَ اَصْبَرَهُمْ و صابرترین ایشان باشد عَلَی تَکَشُّفِ الْاُمُورِ بر مشقت روشن شدن کارها
وَ اَصْرَمَهُمْ و قاطع‌ترین ایشان باشد عِنْدَ اتِّضَاحِ الْحُکْمِ نزد روشن حکم مِمَّنْ لَا یَزْدَهِیهِ اِطْرَاءٌ دیگران
کسی باشد که متکبر نسازد او را بثنای ستودن وَلَا یَسْتَمِیلُهُ و مایل نکرداند او را اِغْرَاءٌ بر انگیختن و ترغیب
نمودن ایشان وَ اُولَئِکَ این گروه موصوف باوصاف مذکوره قَلِیلٌ اندکند در جهان ثُمَّ اَکْثِرْ پس از آن بسیار کردان
تَعَاهُدَ قَضَائِهِ تعهد کردن بکذارد کار او در میان مسلمانان وَ افْسَحْ لَهُ فِی الْبَذْلِ و کشاده کن برای او در
بخشیدن مَا یُزِیحُ عِلَّتَهُ چیزی را که زایل سازد عذر او را در عاجز شدن از تمام قضا وَ تَقِلُّ مَعَهُ و اندک شود با آن
بذل و عطا حَاجَتُهُ اِلَی النَّاسِ احتیاج او بمردمان وَ اَعْطِهِ مِنَ الْمَنْزِلَةِ لَدَیْکَ و بده او را از آن منزلت و مرتبه
که بود نشد مَا لَا یَطْمَعُ فِیهِ غَیْرُهُ چیزی که طمع نکند در آن غیر او مِنْ خَاصَّتِکَ از ملازمان خاصه خود لِیَاْمَنَ
بِذَلِکَ تا ایمن شود بدان اِغْتِیَالَ الرِّجَالِ لَهُ عِنْدَکَ از ناکاه گرفتن مردمان او را نزد تو بتهمتها فَانْظُرْ فِی
ذَلِکَ پس نظر کن در این کار نَظَرًا بَلِیغًا نظری نیک رسنده بپایان امور فَاِنَّ هَذَا الدِّینَ پس بدرستیکه این دین
قَدْ کَانَ اَسِیرًا بود گرفتار فِی اَیْدِی الْاَشْرَارِ در دستهای بدکاران و مفسدان از اهل ظلم یُعْمَلُ فِیهِ بِالْهَوَی
که عمل کرده میشود با دین از روی هوای نفس وَ تُطْلَبُ بِهِ الدُّنْیَا و طلب کرده میشود با دین دنیا بی اعتبار ثُمَّ انْظُرْ فِی اُمُورِ
عُمَّالِکَ پس نظر کن در کارهای کارکنان خویش فَاسْتَعْمِلْهُمْ اخْتِبَارًا پس کار فرما ایشان را از روی آزمایش وَلَا
تُوَلِّهِمْ و والی مساز ایشان را مُحَابَاةً از روی عطا کردن ایشان وَ اَثَرَةً و بسبب خود را بر کاری نصب فرمودن به
مشورت فَاِنَّهُمَا پس بدرستیکه خود عطا برای دادن امارت و استقلال در تعیین غیر برای حکومت جِمَاعٌ مِنْ شُعَبِ
الْجَوْرِ وَ الْخِیَانَةِ کرد آورنده است شاخهای جور و خیانت را زیرا که آن محاباة و استبداد خروج است از فضیلت عدالت
و انما نتیجه غایت عدالت و اعطای ولایت سعی و اجتهاد است در طلب والی اصلح برای عباد و بلاد و ولای اصلح عباد
امانت است و عدم سعی در خیانت در وَ تَوَخَّ مِنْهُمْ و طلب کن از ایشان برای ولایات اَهْلَ التَّجْرِبَةِ خداوندان امتحان
و آزمایش وَ الْحَیَاءِ و صاحبان حیا مِنْ اَهْلِ الْبُیُوتَاتِ الصَّالِحَةِ از اهل خانهای شایسته وَ الْقَدَمِ فِی الْاِسْلَامِ
الْمُتَقَدِّمَةِ و اهل رسوخ و ثبات قدم در اسلام که متقدم‌اند بحسب رتبه و احترام فَاِنَّهُمْ پس بدرستیکه ایشان
اَکْرَمُ گرامی‌ترند اَخْلَاقًا از روی خلقها و طبعها وَ اَصَحُّ و صحیح‌ترند اَعْرَاضًا از روی اسباب استحقاق وَ اَقَلُّ فِی الْمَطَامِعِ
و کمترند در مواضع طمع اِشْرَافًا از روی دیده ور شدن وَ اَبْلَغُ فِی عَوَاقِبِ الْاُمُورِ و رسنده‌ترند در عاقبتهای کارها

غیر المتفرقه نیز آمده

لا تمحکه ای

تکشیف

ایضاح

فان المحاباة و الاثرة

نظر از روی نظر کردن بدیدهٔ بصیرت ثُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِمْ پس ازان تمام کن برای ایشان الْأَرْزَاقَ روزیها ایشان را فَإِنَّ
ذَلِكَ بدرستیکه اسباغ ارزاق بایشان قُوَّةٌ لَهُمْ توانائیست برای ایشان عَلَى اسْتِصْلَاحِ أَنْفُسِهِمْ بر نیک شدن
نفسهای ایشان در اخلاق وَغِنًى لَهُمْ و بی نیازیست مر ایشان را عَنْ تَنَاوُلِ مَا تَحْتَ أَيْدِيهِمْ از فرا گرفتن آنچه در زیر دستهای
ایشانست از اموال رعایا وَحُجَّةٌ عَلَيْهِمْ و حجتیست بر ایشان إِنْ خَالَفُوا أَمْرَكَ اگر مخالفت کنند امر ترا و تجاوز نمایند
از فرمودهٔ تو أَوْ ثَلَمُوا أَمَانَتَكَ و یا بشکنند امانت ترا که آن خیانتست در آن ثُمَّ تَفَقَّدْ أَعْمَالَهُمْ پس از آن تفحص
نمای عملهای ایشان را وَابْعَثِ الْعُيُونَ و بفرست جاسوسان را مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالْوَفَاءِ که از اهل راستی و وفا باشند
عَلَيْهِمْ بر ایشان یعنی مشرف و ناظر را بر سر ایشان که در باب حفظ احوال و افعال ایشان کنند و اخبار نمایند اعمال ایشان را
بتو فَإِنَّ تَعَاهُدَكَ فِي السِّرِّ پس بدرستیکه تعاهد نمودن تو در نهانی لِأُمُورِهِمْ مر کارهای ایشان را حَدْوَةٌ لَهُمْ برانگیخته
است و راننده ایشان را عَلَى اسْتِعْمَالِ الْأَمَانَةِ بر کار داشتن امانت وَالرِّفْقِ بِالرَّعِيَّةِ و نرمی کردن با رعیت بطریق
دیانت وَتَحَفَّظْ مِنَ الْأَعْوَانِ و نگاه داشتن خود را از یاری دهندگان با خیانت فَإِنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ پس اگر یکی
از ایشان بَسَطَ يَدَهُ إِلَى خِيَانَةٍ بگشاید دست خود را بسوی خیانت در مال رعیت یا در کار اهل عمل اجْتَمَعَتْ
بِهَا عَلَيْهِ عِنْدَكَ که جمع کنند آن خیانت را بر او نزد تو أَخْبَارُ عُيُونِكَ خبرهای دیدبانان تو اكْتَفَيْتَ بِذَلِكَ
باید که اکتفا کنی بان اخبار شَاهِدًا از روی گواه فَبَسَطْتَ عَلَيْهِ الْعُقُوبَةَ پس بگسترانی بر او عقوبت خیانت را
فِي بَدَنِهِ در بدن او وَأَخَذْتَهُ و فرا گیری او را بِمَا أَصَابَ مِنْ عَمَلِهِ بآنچه رسید از کردار خودش ثُمَّ نَصَبْتَهُ پس
از آن نصب کنی او را فِي مَقَامِ الْمَذَلَّةِ در جای خواری وَوَسَمْتَهُ بِالْخِيَانَةِ و نشان کنی او را بخیانت وَقَلَّدْتَهُ و در گردن
کردن کنی او را بمنزلهٔ قلاده عَارَ التُّهَمَةِ ننگ تهمت عدم دیانت تا باین علامت او را بشناسند وَتَفَقَّدْ أَمْرَ
الْخَرَاجِ و بازجوی کار خراج را بِمَا يُصْلِحُ أَهْلَهُ بچیزی که بصلاح آورد اهل خراج را فَإِنَّ فِي صَلَاحِهِ وَصَلَاحِهِمْ
پس بدرستیکه در صلاح خراج و صلاح اهل خراج صَلَاحًا لِمَنْ سِوَاهُمْ صلاح است مر غیر ایشان را از ارباب احتیاج
وَلَا صَلَاحَ لِمَنْ سِوَاهُمْ و هیچ صلاحی نیست مر کسانی را که غیر ایشان باشند إِلَّا بِهِمْ مگر بایشان لِأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ زیرا که همهٔ
مردمان عِيَالٌ عَلَى الْخَرَاجِ وَأَهْلِهِ عیالند بر خراج و اهل خراج وَلْيَكُنْ نَظَرُكَ فِي عِمَارَةِ الْأَرْضِ و باید که باشد
نظر تو در عمارت زمین أَبْلَغَ رساننده تر مِنْ نَظَرِكَ فِي اسْتِجْلَابِ الْخَرَاجِ از نظر کردن تو در کشیدن خراج و باج
از ایشان لِأَنَّ ذَلِكَ زیرا که خراج لَا يُدْرَكُ إِلَّا بِالْعِمَارَةِ دریافته نمیشود مگر بعمارت کردن زمین وَمَنْ طَلَبَ
الْخَرَاجَ بِغَيْرِ عِمَارَةٍ و هر که طلب کند خراج را بدون عمارت أَخْرَبَ الْبِلَادَ خراب کرده است شهرها را وَأَهْلَكَ الْعِبَادَ
و هلاک کرده بندگان خدا را وَلَمْ يَسْتَقِمْ أَمْرُهُ و راست نگردد و بصلاح نیاید کار او و هیچ باب إِلَّا قَلِيلًا مگر اندکی
در آن شهرها خراب فَإِنْ شَكَوْا ثِقَلًا پس اگر شکایت کنند مردمان از گرانی أَوْ عِلَّةً یا آفت أَوِ انْقِطَاعَ شِرْبٍ یا بریده شدن
حصهٔ آب أَوْ بَالَّةٍ یا تری که زمین بان تر شود أَوْ إِحَالَةَ أَرْضٍ یا متغیر شدن زمین از صلاحیت زراعت اغْتَمَرَهَا غَرَقٌ
که بپوشاند آنرا غرق کردن سیلاب أَوْ أَجْحَفَ بِهَا عَطَشٌ یا هلاک کرده است آنرا تشنگی و خشک گشته گیاه تا رسیدن
آن بجهت قلت آب و شورستان شدن خَفَّفْتَ عَنْهُمْ باید که تخفیف کنی از ایشان بِمَا تَرْجُو از خراج که امیدوار باشی
أَنْ يَصْلُحَ بِهِ أَمْرُهُمْ که بصلاح آید بان کار ایشان وَلَا يَثْقُلَنَّ عَلَيْكَ و باید که گران نباشد بر تو شَيْءٌ خَفَّفْتَ
بِهِ الْمَئُونَةَ عَنْهُمْ چیزی که تخفیف کردی بان مؤنت و مشقت را بر ایشان فَإِنَّهُ ذُخْرٌ پس بدرستیکه آن ذخیره ایست
يَعُودُونَ بِهِ عَلَيْكَ که باز میگردانند آنرا بر تو فِي عِمَارَةِ بِلَادِكَ در عمارت شهرهای تو وَتَزْيِينِ وِلَايَتِكَ

[illegible]

[illegible]

وروا داشتن ولایت تو چه مملکت آبادان معمور وآبادی شود سبب تبجحک با وجود کشیدن تو بجانب خود حسن ثنائهم

نیکوئی ثنای ایشانرا در شان تو و تبجحک وبا وجود اظهار شادی تو باستفاضة العدل فیهم بتابع شدن خبر عدل

تو در میان ایشان معتمدا در حالتی که اعتماد کننده باشی افضل قوتهم افزونی قوت ایشانرا در مال بما ذخرت

عندهم بانچه ذخیره نهاده نزد ایشان من اجمامک لهم از رفاهیت واسایش دادن ایشان سبک کردن اثقال والثقة

منهم واعتماد کردن ایشان بما عودتهم بانچه عادت داده ایشانرا بخشنمال من عدلک علیهم از عدل

تو برایشان ورفقک بهم و در نرمی کردن تو با ایشان فربما حدث من الامور پس بسا پدید آید از کارها

ما اذا عولت فیه علیهم چیزی که چون اعتماد کنی در آنکار برایشان من بعد از پس حق کرده احتملوه

بردارند آنرا طیبة انفسهم به در حالی که خوش باشد نفسهای ایشان بان برداشتن فان العمران پس بدرستیکه

مملکت آبادان محتمل ما حملته بردارنده است چیزی اگر بار کنی آنرا از بارها گران وانما یؤتی خراب الارض

بدرستیکه داده میشود زمین خراب من اعواز اهلها از افتقار ودرویشی اهل آن زمین یعنی فقر واحتیاج

خرابی زمین است وانما یعوز اهلها و بدرستیکه فقیر و محتاج میشوند اهل آن زمین لاشراف انفس الولاة

بجهت مشرف شدن نفسهای والیان وحاکمان علی الجمع بر جمع اسباب واموال وسوء ظنهم وبدگمانی ایشان بالبقاء

بباقی ماندن عمل در دستهای ایشان وقلة انتفاعهم وکمی نفع گرفتن ایشان بالعبر بعبرتهای روزگار وعدم اعمال ایشان

مفرقون بر صد مناسب ثم انظر فی حال کتابک پس از آن تامل کن در حال نویسندگان خود فول علی امورک پس متولی

گردان برکارهای خود خیرهم بهترین ایشانرا واخصص رسائلک وخاص گردان نامهای خود را التی تدخل فیها

که در میاورند در آنها مکائدک واسرارک کیدهای خود در دفع دشمن واصلاح عباد وامور پنهانی از برای دفع فساد

باجمعهم بجامع ترین ایشان لوجوه صالح الاخلاق مر خوی خلقهای شایسته وکردارهای بایسته ممن لا تبطره الکرامة

از کسی که از حد در نگذراند او را شادی و فرح کرامت و بزرگی فیجترئ بها علیک پس دلیری کند بسبب آن بر تو فی خلاف

لک در مخالفت تو بحضرة ملأ بحضور گروه بزرگان ولا تقصر به الغفلة و کوتاه نکرداند او را غفلت و بیخبری عن

ایراد مکاتبات عمالک علیک از آوردن نامهای کارکنان تو بر تو واصدار جواباتها علی الصواب عنک و

باز کردانیدن جوابهای آن بر وجه صواب از تو وفیما یأخذ لک و در آنچه فرا گیرد از برای تو و یعطی منک

و میدهد از جانب تو ولا یضعف و ضعیف نگرداند عقدا اعتقده لک عقدی را که بسته باشد آنرا از برای تو

بلکه باید که استوار سازد ولا یعجز و عاجز نشود عن اطلاق ما عقد علیک از گشادن آنچه بسته باشد بر تو بلکه

باید که بگشاید ولا یجهل مبلغ قدر نفسه فی الامور و نادان نباشد بمقدار مرتبه نفس خود در امور

فان الجاهل بقدر نفسه پس بدرستیکه نادان بقدر نفس خود یکون بقدر غیره اجهل میباشد بقدر غیر خود نادان‌تر

چنانکه بیشتر حاکم است در آن ثم لا یکن اختیارک ایاهم پس از آن باید که نباشد اختیار کردن تو ایشانرا علی

فراستک مبنی بر فراست و زیرکی تو واستنامتک و بر آرام و اعتماد کردن تو بر او وحسن الظن منک و نیکوئی

گمان از تو فان الرجال پس بدرستیکه مردان یتعرفون لفراسات الولاة میشناسانند خود را از برای فراستهای

والیان بتصنعهم بخوبی آراستن وحسن خدمتهم و به نیکوئی خدمت ایشان شناختن لیس وراء ذلک مجمعی

که نیست غیر آن من النصیحة والامانة شیء از نصیحت کردن و امانت چیزی که تکاه داشتن آن ورد والیان مختار شوند

ولکن اختبرهم ولیکن امتحان نمای ایشانرا بما ولوا للصالحین بانچه ولی و دوست شده اند مر نیکانرا که پیشتر بوده اند

قبلک بپیش از تو فاعتمد لاحسنهم پس قصد کن مر نیکوترین ایشان را کان فی العامة که بوده باشد در میان عوام اثرا
از روی علامت واعرفهم و شناساترین ایشان بالامانة بحفظ امانت وجها از روی وجه یعنی روشناس باشد بجا (ظ)
امانت و دیانت فان ذلک پس بدرستیکه آنچه مذکور شد دلیل علی نصیحتک لله راه نماینده است بر نصیحت کردن
تو برای خدا ولمن ولیت امره و برای کسی که والی شده کار او را واجعل لراس کل امر و بگردان برای سرداری هر کاری
من امورک از کارها خود راسا منهم سرداری را از ایشان که بیان تمام نماید لا یقهره کبیرها که نشکند و مغلوب
نگرداند او را کاری که بزرگ باشد از ان امور ولا یتشتت علیه و پراکنده نشود بر او کثیرها امری که بسیار باشد از ان
ومهما کان فی کتابک من عیب و هر گاه باشد در نویسندگان تو عیبی فتغابیت عنه که تو غفلت ورزی از ان عیب
الزمته الزام کرده شوی بان در آخرت نزد حضرت عزت ثم استوص پس از ان وصیت بپذیر بالتجار و ذوی الصناعات
بتاجران و پیشه کاران واوص بهم خیرا و وصیت نما ایشان امری نیکو را المقیم منهم [illegible]
از ضمیرهم یعنی وصیت کن امر ایشان را یکی که مقیم است از ایشان بنفس خود والمضطرب بماله و یکی که حرکت
کننده است بمال خود در بلدان بمال تجارت واکتساب منفعت والمترفق ببدنه و یکی که کار کننده است ببدنها
خود یا هستی یعنی یکی که طالب منفعت است بصنعت و پیشه کاری فانهم مواد المنافع پس بدرستیکه ایشان
ماده ها منفعتها اند واسباب المرافق و سببها چیزهائی که نفع گیرند بان با سانی وجلابها و کشندگان منفعتها
من المباعد از مواضع دور والمطارح و از زمینها دور یا مشقت شده فی برک در بیابان تو و سهلک در
صحرای هموار تو وجبلک و در کوههای تو وحیث لا یلتئم الناس و بجائی که بهم نمی پیوندند مردمان لمواضعها
در جایها آن از خوف مواضع نفع است ولا یجترئون علیها و دلیری نمیکنند بر رفتن بران بجهت صعوبت سفر کردن
در ان و دشواری راه آن فانهم سلم پس بدرستیکه کار ایشان مبادله تا جران آشتی اند و محل ایمنی لا تخاف بائقته که ترسیده
نمیشود از ان شری یعنی هیچ خوف و خطری نیست در ان وصلح لا تخشی غائلته و صلح اند که خوف بدی نمیشود
از بدیهای صلح وتفقد امورهم و جستجو کن کارهای ایشان را بحضرتک بحضور خود وفی حواشی بلادک
در نواحی شهرهای دور زمین خود واعلم مع ذلک و بدان با وجود دانستن آن ان فی کثیر منهم انکه
در بسیاری از ایشان ضیقا فاحشا تنگی مفرط وشحا قبیحا و بخیلی زشت واحتکارا للمنافع و نگه داشتن
اطعمه از برای منافع وتحکما فی البیاعات و حکومت نمودن در بیعها یعنی بحکم خود و بهوای نفس فروختن بی رجوع
بشرع اند و بعرف اهل اسلام واحتکاری که مذموم است در شرع حبس گندم است و جو و خرما و مویز و روغن
و نمک و عکس بیع آن در زمان احتیاج مردمان وذلک باب مضرة للعامة و احتکار در مضرت است از برای عوام
وعیب علی الولاة و عیبی است بر والیان امر فامنع من الاحتکار پس منع کن از حبس کردن اطعمه مذکوره
با وجود حاجت مردمان فان رسول الله صلی الله علیه و آله پس بدرستیکه رسول خدا صلی الله علیه و آله منع
منه منع فرموده از احتکار ولیکن البیع و باید که باشد خرید و فروخت بیعا سمحا خرید و فروختنی با سماحت
و جوانمردی بموازین عدل بترازوهای راست واسعار لا تجحف بالفریقین و بنرخها که نقصان نرساند
بهر دو گروه من البائع والمبتاع از فروشنده و خرنده فمن قارف پس کسی که کسب کند حکرة احتکار را بعد نهیک
ایاه بعد از نهی کردن تو او را از ان کار فنکل به پس عذاب کن او را بان کار وعاقب من غیر اسراف و عقوبت
نما او را بدون زیاده کردن از حد ثم الله الله فی الطبقة السفلی پس بترس از خدا [illegible] در طبقه

فتغابیت
بصیغه متکلم از مصدر تغابی از باب تفاعل بر وزن تعاطی بر وزن مساهلة غفلت ورزیدن نادان شد از آن چیز و خود را نادان گردانید
ولیت امره
ق

المرافق
والرفق ضد العنف و ارتفقت انتفعت والمطارح جمع مطرح وهی الارض البعیدة والبائقة الداهیة والغائلة الشر وحواشی البلاد اطرافها والاحتکار ابتیاع الغلات فی ایام رخصها وادخارها الی ایام الغلاء والقحط والتحکم فی البیاعات بالزیادة فی الاسعار
ق ره

ل ٥٥

والبیاعات
بکسر با جمع بیاعة بکسر با آن کالاهائی که خرید و فروخته میشود و بیع از باب ضرب بمعنی فروختن او را و هم چنین بمعنی خریدن او را و این از اضداد است و مصدر آن بیع و مبیع آید و اسم آن بیاعت است که [illegible] و جمع آن [illegible] ... واصطلاح آن [illegible]

زمنی من الذین لا حیلة لهم از آنانی که هیچ چاره نیست ایشان را در وجه معیشت والمساکین والمحتاجین از مسکینان
و محتاجان واهل البؤسی والزمنی و سختی کشیدگان و از کار شدگان فان فی هذه الطبقة پس بدرستیکه
در این طبقه قانعا قناعت کننده است بآنچه میدهند و از روی سؤال ومعترا و محتاجی که پیش میاید است بسؤال از
اصحاب اموال واحفظ لله و نگاهدار برای خدا ما استحفظک ما دام که نگاه داشتن خواهد خدا از تو
من حقه فیهم حق خود را در ایشان واجعل لهم و بگردان از برای ایشان قسما من بیت مالک نصیبی را
از بیت المال خود وقسما من غلات صوافی الاسلام و نصیبی را از آنچه ذخیره کرده از غلهائی که حاصل شده
باشد از زمینهای غنیمت اسلام فی کل بلد در هر شهری فان للاقصی منهم پس بدرستیکه مر دورترین ایشان را
مثل الذی للادنی مانند آنچه هست نزدیکتر را وکل قد استرعیت حقه و هر یک از مستحقان خواسته
شده نگهبانی که ما حفظ حق او کنند فلا یشغلنک عنهم پس باید که غافل نگرداند ترا از ایشان بطر
از حد در گذشتن تو در نشاط و سرور فانک لا تعذر پس بدرستیکه تو نیستی معذور بتضییع التافه ضایع
ساختن اندکی از امور لاحکامک الکثیر المهم برای استوار ساختن تو بسیاری از امور که مهم و ضروری باشد
فلا تشخص همک عنهم پس مبر قصد خود را از ایشان و باش مراعی و غمخوار ایشان ولا تصعر خدک لهم
و بگردان رخسار خود را از برای ایشان یعنی بوجه تکبر روی مپیچ و در ایشان بلکه اقبال کن بر ایشان از روی تواضع
وتفقد امور من لا یصل الیک منهم و جستجو کن کارهای کسی که نمیرسد بسوی تو از ایشان ممن تقتحمه
العیون از کسی که حقیر میدارند او را دیدهای اعیان وتحقره الرجال و خوار میشمارند او را مردان نادان
ففرغ لاولئک پس خالی ساز و فارغ گردان از برای ارباب نیاز یعنی معتمد بهم ساز از برای ایشان ثقتک امین
و معتمد خود را من اهل الخشیة والتواضع از اهل ترس و فروتنی بجهت رضای خدای بی نیاز فلیرفع الیک
پس باید که رفع کند و عرض نماید بتو امورهم کارهای ایشان را ثم اعمل فیهم پس از آن عمل کن در
شان ایشان بالاعذار و بعذر بدرستی [illegible] الی الله سبحانه بسوی خدای تعالی یوم تلقاه روزی که برسی
بثواب او فان هؤلاء پس بدرستیکه ایشان من بین الرعیة از میان رعیت احوج الی الانصاف من غیرهم محتاج
ترند بعدالت و داد گستری از غیر ایشان وکل و برای هر یک فاعذر پس عذر در [illegible] الی الله بسوی خدا
فی تادیة حقه الیه در رسانیدن حق او باو و بی تقصیر و انتظار وتعهد اهل الیتم و تعهد کن و ملاطفه
نمای یتیمان را وذوی الرقة فی السن و صاحبان رقت و تنگی معاش را در سال یعنی پیرانی که بکبر سن رسیده اند باشند
و از وجوه معاش بالمره عاجز گشته ممن لا حیلة له از کسیکه هیچ چاره نیست او را در تحصیل مال ولا
ینصب للمسألة نفسه و برپا نمیکند از برای سؤال نفس خود را بجهت حیا وذلک و آنچه مذکور شد علی
الولاة ثقیل بر والیان و حاکمان گرانست والحق کله ثقیل و حق همه آن گرانست بر بندگان وقد [illegible]
الله و بتحقیق که سبک میگرداند آنرا خدای تعالی علی اقوام طلبوا العاقبة بر گروهانی که طلب کردند
رستگاری را فصبروا انفسهم پس شکیبائی فرمودند نفسهای خود را در طاعت خدا ووثقوا و اعتماد کردند
موعود الله لهم براستی وعده خدا برای ایشان واجعل لذوی الحاجات منک و بگردان برای حاجتمندان
از جانب خود قسما نصیبی را تفرغ لهم فیه شخصک تا بپردازی در آن بنفس خود از برای ایشان دل و تن خود را
وتجلس لهم و بنشینی از برای ایشان مجلسا عاما در مجلس عام برای رضای ملک علام فتتواضع فیه پس فروتنی

المعتر

تحقره

وکل قد استرعیت حقه

فاعذر

تصبر

[illegible]

تا ای در آن مجلس لله الذی خلقک برای خدا که آفریده ترا بنشینی و تقعد عنهم جندک و بنشانی بعقب منع کنی
از ایشان لشکر خود را و اعوانک و یاری دهندگان خود را من احراسک و شرطک از پاسبانان و بزرگان خود
حتی یکلمک تا سخن کند بتو متکلمهم سخن گوینده ایشان غیر متتعتع که مردد نباشد در سخن کردن و شود بد حال
و پریشان بال نباشد در گفتن سخنان بلکه بجرأت هرچه تمام احوال ایشان را بتو عرض نماید فانی سمعت رسول
الله صلی الله علیه و آله پس بدرستیکه شنیدم من از رسول خدا صلی الله علیه و آله یقول که میفرمود نه غیر
موطن در غیر موضع واحد بلکه در مواضع متعدده لن تقدس امة که هرگز پاک نمیشوند لا یؤخذ للضعیف
فیها که در آنکه گرفته نشود برای شخص ضعیف و نحیف که در آن امت باشد حقه من القوی حق او را از توانائی که خواه او را باد
نرساند و خود تصرف کند غیر متتعتع در حالتیکه مردد نشود و بد حال نباشد در گفتار بحیثیتیکه سخن را نتواند ادا
نتواند کرد ثم احتمل الخرق منهم پس از آن بردار درشتی گفتار را از ایشان و العی و درماندگی را در سخنان ایشان
تا ایشان بفراغت خاطر سخن خود را بعرض برسانند و نح عنک و دور کن از خود الضیق بد گوئی و بد خوئی را
و الانف و ننگ داشتن را از مخلوط شدن با ایشان یبسط الله علیک تا بگستراند خدای تعالی بر تو بآن سبب
اکناف رحمته اطراف رحمت خود را و یوجب لک و واجب گرداند برای تو ثواب طاعته مزد فرمان
برداری تو را و اعط ما اعطیت هنیئا و بده آنچه دهی بخاطر خوش و خوشگوار و امنع فی اجمال و منع کن
از منهیات در خوبی گفتار و ملاطفه گوار و اعذار و رد را و ردن عذر درست که مشوب باشد با نواع مرحمت
ثم امور من امورک پس از آنجا کارها است از امور ضروری تو لا بد لک که ناچار است مر ترا من مباشرتها
از آنکه خود قیام نمائی و مشغول شوی بآن منها اجابة عمالک بعضی از آن امور اجابت نمودن کارکنان خود را
بما یعیا عنه کتابک با نچه درمانند از آن نویسندگان تو و منها اصدار حاجات الناس و بعضی دیگر از آن
باز گردانیدن حاجتهای مردمانست عند ورودها علیک نزد وارد شدن آن حاجتها بر تو مما تحرج به صدور
اعوانک از آنچه تنگ شود بد آن سینهای یاری کنندگان تو و عاجز شوند از اصدار آنچه وارد میشود بر ایشان
و امض لکل یوم عمله و بگذران برای هر روز کار او را انجام خبر فان لکل یوم ما فیه پس بدرستیکه
برای هر روزیست آنچه واقع شود در آن بر وفق تقدیر و چه زیبا گفته اند کار امروز بفردا مگذار ای نهار
که بفردا برسی نوبت کار دیگر است و اجعل لنفسک و بگردان برای نفس خودت فیما بینک و بین الله
در آنچه میان تست و میان خدا از رعایت بندگان و ادای حقوق ایشان افضل تلک المواقیت بهترین زمانها
و اجزل تلک الاقسام و بزرگترین بخشها را در آن اوقات و ان کانت کلها لله و اگر چه باشد همه آن
که مصروف بتمشیت صغیر و کبیر برای رضای خدا اذا صلحت فیها النیة هرگاه که شایسته باشد در آن کار نیت
تو و سلمت منها الرعیة و بسلامت باشند از آن رعیت تو این اشارتست بآنکه حسن تدبیر والی در ولایت
خود از قسم عبادتست و لیکن و باید که باشد فی خاصة ما تخلص لله به دینک در خاصه این وقتی که
خالص کرده باشی برای خدا دین خود را اقامة فرائضه برپا داشتن فریضهای خدای التی هی له خاصة آن
فرائضی که مخصوص است بخدا فاعط الله من بدنک پس بده بخدا از بدن خودت فی لیلک و نهارک در شب
خود و روز خود و وف و بده تمام ما تقربت به الی الله من ذلک آنچه نزدیکی جوئی بآن بسوی حق تعالی
از آن کاملا غیر مثلوم در حالتی که رسیده باشد بحد کمال بی عیب و قصور و لا منقوص و بی آنکه کاسته شده باشد

و نقصانی پذیرفته بالغاً من بذلک رسنده تا رسیده باشد از بذل تو ما بلغ یا بچه رسد یعنی بقدر وسع و طاقت و اذا قمت فی
صلوتک للناس و هرگاه که برخیزی در نماز خود برای مردمان فلا تکونن منفّراً پس مباش رماننده مردمان بدرازی
آن و لا مضیّعاً و نه ضایع کننده بترک واجبات و احکام مفروضه آن فانّ فی الناس پس بدرستیکه در میان مردمان است
من به العلّة کسیکه هست با او علّتی و بیماری و له الحاجة و مر او راست حاجتی و قد سألت رسول الله صلی
الله علیه و آله و بتحقیق که پرسیدم از رسول خدا صلی الله علیه و آله حین وجّهنی الی الیمن وقتی که فرستاد مرا بیمن
کیف اصلّی بهم که چگونه نماز گذارم با ایشان فقال صلّ بهم پس فرمود که نماز گذار با ایشان کصلوة اضعفهم
همچو نماز گذاردن ضعیفتر ایشان از روی خفت و اقل واجب و کن بالمؤمنین رحیماً و باش بمؤمنان مهربان و امّا
بعد هذا و امّا پس از این زمان که این نصیحت را بسمع اصغا قبول نمودی فلا تطوّلنّ پس دراز مگردان احتجابک
عن رعیّتک در پرده شدن تو از رعیت خود یعنی دور شدن از حضور فانّ احتجاب الولاة عن الرعیّة پس
که در پرده شدن والیان از رعیت شعبة من الضیق جزویست از تنگی و بخیلی و قلّة علم بالامور و کمی دانش
بکارها و الاحتجاب منهم و پنهان شدن از ایشان یقطع عنهم قطع میکند از ایشان علم ما احتجبوا دونه دانش
چیزی را که در حجاب شده اند والیان نزد آن فیصغر عندهم الکبیر پس خرد میشود نزد رعیت چیزی بزرگ چون
ظلم و عدوان که ناشی شود از مردی عظیم الشان چه بواسطه شان او آنرا حقیر شمرند و یعظم الصغیر و بزرگ
میشود خرد و چون گناه صغیره ضعفا که عرف عوام آنرا بزرگ شمرند بواسطه تصغیر مردمان حرمت ضعفا را و یقبح
الحسن و زشت میشود نزد نیکوئی ایشان و یحسن القبیح و نیکو میشود نزد ایشان زشت و یشاب الحق بالباطل و
آمیخته میشود حق بباطل و مشتبه میشوند بیکدیگر و انّما الوالی بشر لا یعرف و جز این نیست که والی آدمیست
که نمیشناسد ما تواری عنه الناس به آنچه پوشیده اند از او مردمان آن من الامور از کارها پوشیده و لیست
علی الحق سمات و نیست بر حق علامتها تعرف بها که شناخته شود بآن ضروب الصدق من الکذب انواع
راست از دروغ اینها اشارتست بمفاسدیکه لازم احتجابند و منحرف از دایره صواب و انّما انت احد رجلین و جز
نیست که تو یکی از دو مردی امّا امرؤ سخت نفسک یا مردی هستی که سخاوت کرده باشد نفس تو بالبذل فی
الحقّ ببخشیدن و دادن در وجه حق ففیم احتجابک پس در چه چیز است محجوب شدن تو من واجب حقّ تعطیه
از حق واجبی که میدهی آنرا او فعل کریم تسدیه یا از فعلی بزرگوار که احسان میکنی آنرا بجهت رواج کرم و
آن او مبتلی بالمنع یا مردی هستی که آزموده شده باشد و بواسطه آن محجوب شده باشد فما اسرع کفّ الناس
الیک پس چه سرعت باز داشتن مردمان باشی تو عن مسئلتک از سؤال کردن تو اذا ایسوا من بذلک چون
نومید شوند از بذل و سخای تو مع انّ اکثر حاجات الناس الیک با آنکه بیشتر حاجتهای مردمان بسوی تو ممّا لا
مؤنة فیه علیک چیزیست که هیچ مشقتی نیست در آن بر تو من شکاة مظلمة از شکایت کردن ستمی او طلب
انصاف فی معاملة یا طلب عدالت تست در معامله نمودن تو با ایشان ثمّ انّ للوالی پس از آن بدان که مر والی را
خاصّة و بطانة مخصوصان و نزدیکان فیهم استئثار در ایشانست برگزیدن مال غیر برای خود و تطاول
و دراز دستی کردن و قلّة انصاف و کمی عدل فاحسم مؤنة اولئک پس قطع کن مؤنت آنکسان را بقطع اسباب
تلک الاحوال ببریدن اسباب این حالها که باعث این افعال قبیحه است و لا تقطعنّ لاحد من حاشیتک
و قطع مکن برای هیچ یک از آنکسانی که در گرد کنار تواند و حامّتک و از نزدیکان تواند قطیعة پاره زمینی .

ایشان

ایشان را کذارند و لا یطمعن منک و باید که در طمع نیفتد از جانب تو فی اعتقاد عقدة در کرفتن قریه تضر
بمن یلیها که ضرر رساند بکسی که در پهلوی آن قریه است من الناس از مردمان فی شرب در حصه آب او او عمل مشترک
یا کار مشترک یحملون مؤونته علی غیرهم که بنهند مشقت آنرا بر غیر خود بطریق بیکار کرفتن و فیکون مهنأ ذلک
لهم دونک پس باشد خوشکوار آن برای ایشان نه برای تو و عیبه علیک فی الدنیا و الآخرة و باشد عیب
عار و عقوبت بیشمار آن بر تو در دنیا و آخرت و الزم الحق من لزمه و الزام کن حق را بکسی که لازم شده باشد
آن حق او را من القریب و البعید از نزدیک و دور و کن فی ذلک و باش در آن کار صابرا شکیبا محتسبا و
خواهنده مزد صبر از خدا واقعا ذلک در حالتی که واقع شده آن الزام حق من قرابتک و خاصتک از خویشان
تو حیث وقع هر جا که واقع شده باشد خواه مقرون بخشم ایشان باشد یا رضا و ابتغ عاقبته و طلب کن عاقبت
آن کار را که ذکر جمیل است در دنیا و ثواب جزیل است در عقبی بما یثقل علیک منه بچیزی که کران باشد بر تو از آن
فان مغبة ذلک پس بدرستیکه عاقبت آن محمودة ستوده شده است در نظر مردمان و ان ظنت الرعیة بک و اکر
کمان برند رعیت بتو حیفا ستمی را بجهت افراط در امری فاصحر لهم پس اظهار کن برای ایشان بعذرک عذر صحیح و دلیل
واضح خود را در تبرای از آن و اعدل عنک ظنونهم و میل ده از خود و دور دار کمانهای ایشان باصحارک باظهار
عذر درست خود فان فی ذلک پس بدرستیکه در آن اظهار ریاضة منک لنفسک ریاضتی است از تو برای نفس تو
و رفقا برعیتک و نرمی است و ملاطفه و مهربانی بر رعیت تو و اعذارا تبلغ فیه حاجتک و عذر آوردنی است
که میرسی در آن بحاجت خود من تقویمهم علی الحق از راست کردانیدن ایشان براه حق و لا تدفعن صلحا و دفع
مکن صلحی را دعاک الیه که خواند ترا بدان عدوک دشمن تو و لله فیه رضا که باشد مر خدا را در آن خوشنودی
فان فی الصلح دعة لجنودک پس بدرستیکه در آن صلح آرامش لشکرهای تو است و راحة من همومک
و آسایش از غمهای تو و امنا لبلادک و ایمنی مر شهرهای تو را و لکن الحذر کل الحذر و لیکن حذر کن همه حذر
یعنی نیک حذر کن من عدوک بعد صلحه از دشمن خود بعد از آشتی او فان العدو ربما قارب پس بدرستیکه
دشمن بسیار بود که نزدیکی میاورد لیتغفل تا غفلت را غنیمت شمرد فخذ بالحزم پس فرا کیر طریق احتیاط را
و اتهم فی ذلک و متهم دار در آن صلح حسن الظن نیکوئی کمان بدشمن که آن ظن وفاداری ایشانست و ان
عقدت بینک و بین عدوک و اکر عقد کنی میان تو و میان دشمن خود عقدة عهدی و پیمانی را او البسته منک
ذمة یا بپوشانی او را از خود ذمت لباس زنهار را فحط عهدک بالوفاء پس نکاه دار عهد و زنهار خود را بوفا
و ارع ذمتک بالامانة و رعایت کن زنهار را با امانت نه بخیانت و اجعل نفسک جنة و بکردان
نفس خود را سپر دون ما اعطیت نزد آنچه دادی از عهد و پیمان یعنی نکه دار آنرا همچو سپر که نکاه میدارد بدن را از تیر
و شمشیر و جز آن فانه لیس من فرائض الله شیء پس بدرستیکه نیست از فریضهای خدا چیزی الناس اشد
علیه اجتماعا که مردمان سخت تر باشند بر آن از روی اجتماع و اتفاق مع تفرق اهوائهم با وجود متفرق بودن هواهای
ایشان و تشتت آرائهم و پراکندگی اندیشهای ایشان من تعظیم الوفاء بالعهود از تعظیم
داشتن وفا بعهد و پیمان و قد لزم ذلک المشرکون بدرستیکه التزام نموده اند وفای عهد را مشرکان فیما بینهم
در میان خودشان دون المسلمین نه مسلمانان و حال آنکه میان ایشان کرامی نبودن یا شد لما استوبلوا بجهت آنکه دیدند
وبال را من عواقب الغدر از عاقبتهای غدر و حال فلا تغدرن بذمتک پس بیوفائی مکن بزنهار

خود و لا تخیسنّ بعهدك و مشکن عهد پیمان خود را و لا تختلنّ عدوّك و فریب مده دشمن خود را بعد از استوار
پیمان فانّه لا یجترئ على الله پس بدرستیکه دلیری نمیکند بر خدا از روی غدر الّا جاهلٌ شقیّ و مگر نادان بدبخت
و قد جعل الله عهده و ذمّته و بتحقیق که گردانید خدای تعالی عهد و زینهار خود را اَمْناً ایمنی و امان افضاه
که گشاده ساخت و گسترانید آنرا بین العباد برحمته در میان بندگان برحمت خود و حریماً یسکنون الی منعته
و حریمی که آرام میگیرند بسوی استواری آن و محفوظ میشوند با التجا کردن بآن از ضرر و شر و یستفیضون الی جواره
و میروند با نبوهی بسوی همسایگی خدا در رستگاری او فلا ادغال پس نیست هیچ تباه کردنی و لا مدالسة و نه فریب
او دادنی و لا خداع فیه و نه فریب دادنی در عهد و پیمان و لا تعقد عقداً و مبند عهدی را که تجوز فیه العلل
که جایز باشد در آن علتها و احداث مفسدها و بهتانها بجهت فریب دادن مردمان و لا تعوّلنّ و اعتماد مکن علی لحن القول
بر خطای گفتار و میل نمودن بحیله در آن گفتار چون توریه و تعریض در بیعت بعد التأکید و التوثقة بعد از موکد
ساختن و استوار گردانیدن آن و لا یدعونّك ضیق امرٍ و باید که نخواند ترا بر تنگی امری لزمك فیه عهد الله که
لازم شده باشد بر تو در آن عهد خدای تعالی الی طلب انفساخه بغیر الحقّ بطلب تباه ساختن آن بغیر حق فانّ
صبرك علی ضیق امرٍ پس بدرستیکه شکیبائی تو در تنگی کاری ترجو انفراجه که امید داری بگشایش باشد
اندوه آن و فضل عاقبته و افزونی عاقبت آن خیرٌ من غدرٍ تخاف بهتر است از بیوفائی که ترسی تبعته
از وبال آن و ان تحیط بك من الله فیه و آنکه محیط شود بتو از خدای تعالی در آن عهد طلبةٌ لا تستقبل فیها
دنیاك مطلوبی که استقبال نکنی در آن مطلوب در دنیای خود و لا آخرتك و نه در آخرت خود یعنی نباشد چیزی
در دنیا و آخرت زیرا که استقبال نباشد مگر بچیزی که آن نیز و وبال و بروایتی لا تستقیل منه بالیاء یعنی نباشد ترا
از آن بیعت که مطلوبی که طلب فسخ آن بیعت کنی در آن مطلوب نه در دنیا و نه در عقبی ایّاك و الدماء بپرهیز از خونهای
مردان و زنان و سفکها بغیر حلّها و ریختن آن که نه بر وجه حلال باشد فانّه لیس شیءٌ ادعی لنقمةٍ
پس بدرستیکه نیست هیچ چیز خواننده‌تر مر انتقام خدا را و لا اعظم لتبعةٍ و نه بزرگتر مر وبال و نکال را
و لا احری بزوال نعمةٍ و سزاوارتر بزوال نعمت و انقطاع مدّةٍ و بریده شدن مدت حیات من سفك الدماء
بغیر حقّها از ریختن خونهائی که بغیر حق باشد و الله سبحانه مبتدئٌ و خدای تعالی ابتدا کننده است
بالحکم بین العباد بحکم کردن در میان بندگان فیما تسافکوا من الدماء در آنچه ریختند از خونهای مردمان
یوم القیمة در روز قیامت که وقت سخت‌ترین عقوبت فلا تقوّینّ سلطانك پس قوت مکن سلطان
خود را بسفك دمٍ حرامٍ بریختن خون حرام فانّ ذلك پس بدرستیکه ریختن خون ممّا یضعفه از چیزهائی است که ضعیف
میسازد آنرا خاک گرداند و یوهنه و سست میگرداند کار محکم او را بجهت تنفر انام و غضب ملك علّام بل یزیله
بلکه زایل میگرداند او را از منصب سلطنت و ینقله و نقل میکند او را از این سرا بسرای آخرت بجهت قصاص و لا
عذر لك عند الله و هیچ عذری نیست ترا نزد خدا و لا عندی و نه نزد من فی قتل العمد در کشتن بعمد و قصد
لانّ فیه زیرا که در قتل بعمد قود البدن قصاص تنست و ان ابتلیت بخطاءٍ و اگر مبتلا شوی بقتل خطا
و افرط علیك سوطك و پیشی گیرد بر تو و از حد درگذرد تازیانه تو او یدك بعقوبةٍ یا دست تو بعقوبت
شکنجه کردن و بواسطه آن منجر بقتل شود فانّ فی الوکزة پس بدرستیکه در مشت زدن فما فوقها پس
آنچه بالای او است از زدن و مشت با سنگ و غیر آن مقتلةً جای کشتن است فلا تطمحنّ بك ... جواب شرط است

التوکید

حلّها ظ

یضعفه ظ

و لا تخیسنّ [illegible]

و لا تختلنّ [illegible]

اگر قبل خطا از تو صادر شود بسبکی او اسباب مذکوره وغیران بر تو باید که بلند نکند بتو نخوة سلطانک تکبّر و شوکت
پادشاهی تو عن ان تؤدّی الی اولیاء المقتول از آنکه برسانی با ولیاء کشته شده حقّهم حق ایشان را از دیت
وایّاک والاعجاب بنفسک و بپرهیز از خوش آمدن بنفس خود والثقة بما یعجبک منها و از اعتماد
کردن بچیزی که بعجب آورد ترا از نفس خود و بچیزی مایل سازد وحبّ الاطراء و از دوستی تو مبالغه کردن در
مدحت وثنای تو فانّ ذلک پس بدرستیکه از اعجاب وحبّ اطراء من اوثق فرص الشیطان از استوارترین فرصتهای
شیطان فی نفسه در نفس او لیمحق ما یکون تا محو کند آنچه هست من احسان المحسن از نیکوئی کردن نیکوئی
کننده وایّاک والمنّ علی رعیتک و بپرهیز از نهادن منّت بر رعیت خود باحسانک بسبب احسان نمودن تو با و
او التزیّد یا اظهار مرتبت زیادتی خود بردن فیما کان من فعلک در آنچه یافت شد از کردار تو او ان تعدهم
یا آنکه وعده دهی ایشان را باحسان فتتبع موعدک پس در پی اندازی وعده کرده خود را بخلفک بسبب خلاف
کردن تو در آن فانّ المنّ یبطل الاحسان پس بدرستیکه منّت نهادن باطل میگرداند احسان را والتزیّد یذهب
بنور الحق و مرتبت جستن بر غیر میبرد نور حق را والخلف یوجب المقت و خلاف وعده واجب میگرداند خشم
عند الله والناس نزد خدا و مردمان قال الله تعالی فرموده است حق سبحانه وتعالی کبر مقتا بزرگ است
از روی دشمن داشتن عند الله نزد خدای عزّ وجلّ ان تقولوا ما لا تفعلون آنکه بگوئید آنچه نکنید ایّاک
والعجلة بالامور بپرهیز از شتافتن بکارها قبل اوانها پیش از رسیدن زمان آن او التساقط فیها یا افتادن
و غلو کردن در امور عند امکانها نزد دست دادن و قدرت پیدا کردن بآن او اللجاجة فیها یا ستیزه کردن
در آن امور اذا تنکّرت هرگاه معلوم نباشد وجه تحصیل آن چه آن طرف افراط است او الوهن عنها یا سستی
از ابتغاء آن اذا استوضحت چون روشن باشد وجه تحصیل آن از جهت آنکه طرف تفریط است و افراط و تفریط
هر دو مذموم است پس طریق خیر الامور اوسطها را مرعی باید داشت فضع کلّ امر پس بنه هر کاری را موضعه در جای خو
واوقع کلّ عمل و واقع آور هر کرداری را موقعه در محل وقوع خودش وایّاک والاستئثار و بپرهیز از
برگزیدن برای نفس خود بما الناس فیه اسوة بآنچه مردمان در آن یکسانند والتغابی عمّا یعنی به و بپرهیز از
تغافل ورزیدن از آنچه سزاوار است اهتمام بشأن آن ممّا قد وضح للعیون از آنچه روشن شده است برای دیدهای
اعیان و معلوم شده بعین الیقین چون مظالم و غیران فانّه مأخوذ منک پس بدرستیکه آنچه گرفته شده است
از تو یعنی آنچه را اختیار از تو خواهند گرفت لغیرک برای غیر تو وعمّا قلیل و از پس اندک زمانی تنکشف عنک
منکشف شود از تو و نمایان گردد اغطیة الامور پردهای خفای آن امور که بعد از موت رفع حجاب ابدانست در یوم
تبلی السرائر وینتصف منک و باز ستانده شود انصاف از تو للمظلوم از برای ستم رسیده املک حمیّة انفک
زیر دست خود ساز تندی خشم خود را وسورة حدّک و تیزی غضب خود را وسطوة یدک و حمله آوردن دست
خود را وغرب لسانک و تیزی زبان خود را واحترس من کل ذلک و نگاه دار خود را از همه این بدیها بکفّ
البادرة ببازکردن نفس خود را از سرعت عقوبت وتأخیر السطوة و واپس انداختن حمله کردن حتّی یسکن غضبک
تا ساکن شود غضب تو فتملک الاختیار پس مالک و قادر شوی بر اختیار و اقتدار خود ولن تحکم ذلک من
نفسک و هرگز محکم و استوار نگردانی آن را یعنی تسکین غضب را در نفس خود حتّی تکثر همومک تا بسیار سازی همهای خود را
بذکر المعاد الی ربّک بیاد کردن بازگشتن بپروردگار والواجب علیک و واجب و لازم است بر تو

ان تتذكر ما مضى يعنى آنكه ياد كنى آنچيزها كه گذشته لمن تقدمك مر كسى را كه مقدم شده بر تو مراد نفس نفيس خود
است من حكومة عادلة از حكمى كه با عدالت بوده باشد او سنة فاضلة يا طريقه كه افزونى دارد در نيكوئى بر غير
خود او اثر عن نبينا عليه السلام يا خبرى از پيغمبر ما صلى الله عليه وآله او فريضة فى كتاب الله يا امرى واجب
محتم كه در مواضع در كتاب خدا فتقتدى پس اقتدا كنى بما شاهدت بآنچه مشاهده كردى مما عملنا به فيها
از آنچه عمل كرديم ما بآن در باب حكومت و خلافت وتجتهد لنفسك و جهد كنى براى نفس خود فى اتباع ما
عهدت اليك در پيروى كردن آنچه عهد كردم بسوى تو فى عهدى هذا در اين عهدنامه خود واستوثقت به
و طلب استوارى كرده‌ام بدان من الحجة لنفسى عليك از حجت گرفتن براى نفس خود بر تو لكيلا تكون لك علة
تا نباشد مر ترا بهانه عند تسرع نفسك نزد شتافتن نفس تو الى هواها بسوى آرزوى خود فلن يعصم من السوء
پس هرگز نگاه نمى‌دارد از بدى ولا يوفق للخير و توفيق نمى‌دهد بنيكوئى الا الله تعالى مگر خداى عزوجل وقد
كان فيما عهد الى رسول الله صلى الله عليه وآله كه بود در آنچه عهد كرد بمن رسول خدا صلى الله عليه وآله
فى وصاياه در وصيتهاى خود تحضيض على الصلوة ترغيب كردن بر نماز والزكوة وما ملكت ايمانكم
و زكوة دادن و مهر شفقت بر آنچه مالك شده دستهاى شما از بندگان فبذلك اختم لك بما عهدت بدين پس بدين
ختم ميكنم براى تو آنچه عهد كردم بتو ولا قوة الا بالله العلى العظيم و نيست قوت در طاعات مگر بخداى بزرگ

ل ومن هذا العهد

و اين از جمله عهدنامه مذكور است و هو و آن آخر آنست وانا اسئل الله و من درخواست ميكنم از حضرت عزت بسعة
رحمته بفراخى رحمت او و جميع مطلوب وعظيم قدرته و بزرگى توانائى او على اعطاء كل رغبة بر دادن هر مرغوب
ان يوفقنى واياك آنكه توفيق رفيق كرداند مرا و ترا لما فيه رضاه مر آنچيزها كه در اوست خوشنودى او
من الاقامة على العذر الواضح از راست ايستادن بر عذر روشن و دليل روشن الى الخلق بسوى
خدا و خلقان و من حسن الثناء فى العباد از نيكوئى ثنا و ستايش در ميان بندگان وجميل الاثر فى البلاد
و اثر نيك و علامت خوب در شهرها وتمام النعمة وتضعيف الكرامة و تمامى نعمت و اعطا و افزونى كرم
و رحمت وان يختم لى ولك و آنكه ختم كند براى من و تو بالسعادة والشهادة به نيك بختى و شهيد شدن
انا اليه راغبون بدرستيكه ما بسوى خداى تعالى رغبت كننده‌ايم و رجا داريم والسلام على رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم و صلوات بر رسول خدا باد و بر اهل بيت امجاد او مخفى نيست كه بر طالب دانا و كريم
چهره نيست از نصر [illegible] حكومت و [illegible] ارباب امارت كه آنحضرت در اين عهدنامه بود [illegible] نهاده از
علوم عملى و خلقى و مدنى و سياسى كه هر كه عمل [illegible] بسعادت دارين مستعد شود و اين از نشان [illegible] كمال
قوت علمى كه از سيد انبيا عليه الصلوة والسلام ميراث گرفته و همين قدر كافيست نزد اهل بصيرت بر شرافت و كمال
فضيلت آنحضرت عليه اتم الصلوة واكمل التحيه

ل ومن كتاب له عليه السلام نج

۵۷

الى طلحة والزبير مع عمران بن الحصين الخزاعى اين نامه ايست از نامه‌هاى آنحضرت كه نوشته بسوى طلحه و زبير
بمصحوب عمران بن حصين خزاعى بجهت دفع خصومات خزاع قبيله ايست از [illegible] ذكره ابو جعفر
ذكر كرد اين نامه را ابو جعفر اسكافى فى كتاب المقامات در كتاب مقامات كه تصنيف فرموده فى مناقب امير

المؤمنين

المؤمنين عليه الصلوة والتحيات در مناقب جميله و صفات كريمه شما طلبيد امير مؤمنان واسكاف دوستان برترك
مباشر و طرفان اما بعد اما پس از حمد خدا و سلام و صلوات بر سيد انبيا فقد علمتما پس بتحقيق كه شما
اى طلحه و زبير دانسته ايد وان كتمتما واگرچه بپوشانيد ايد انى لم ارد الناس آنكه من اراده نكردم بيعت مردم را
حتى ارادونى تا آنكه ايشان اراده نمودند بيعت مرا ولم اباىعهم و مبايعه نكردم با ايشان حتى بايعونى
تا آنكه مبايعت كردند بمن وانكما و بدرستيكه شما ممن ارادنى كنتما از آن كسانيد كه اراده نمودم را وبايعنى و مبايعه نمود
بمن وان العامة لم تبايعنى وآنكه عامه مردمان مبايعه نكردند بمن ولا لعرض حاضر نه بجهت مال و منال كه حاضر بود
نزد من فان كنتما بايعتمانى پس اگر شما بوديد كه مبايعه كرديد بمن طائعين در حالتى كه فرمان بردار بوديد و باختيار
خودتان بيعت نموديد فارجعا پس باز گرديد و توبوا و توبه نماييد الى الله بسوى خداى تعالى وان كنتما بايعتمانى
واگر بوديد كه مبايعت نموديد كارهين در حالتى كه كاره بوديد و ناراغب فقد جعلتما لى پس بتحقيق كه گردانيديد
شما عليكما السبيل بر خود راه حجت را باظهاركما الطاعة بظاهر ساختن شما طاعت و رغبت را واسراركما المعصية
و پوشيدن شما گناه و معصيت را كه آن نفاق است و موجب خشم خالق انفس و آفاق ولعمرى وسوگند بزندگانى من ما كنتما
باحق المهاجرين كه نبوديد شما سزاوارترين مهاجران بالتقية والكتمان بتقيه كردن و پوشانيدن ما فى الضمير خود
وان دفعكما هذا الامر و ديگر ميدانيد كه دفع كردن شما اين كار را من قبل ان تدخلا فيه پيش از داخل شدن شما
در آن كار كان اوسع عليكما بود گشاده تر بر شما من خروجكما منه از بيرون رفتن شما از آن بعد اقراركما بعد از
اقرار شما بان كار چه نقض عهد آن بر شما نوشته شده است و من نكث فانما ينكث على نفسه ناروى بر شما كشد و قد زعمتما
و بتحقيق كه شما گمان برده ايد انى قتلت عثمان كه من كشتم عثمان را فبينى و بينكما پس ميان من و ميان شما ميان شما
من تخلف عنى و عنكما من اهل المدينة كسى كه تخلف كرده از من و از شما از اهل مدينه يعنى كسى كه اجنبى است
و اصلا رغبت بجانب داورى بحكمى نمى دارد ميداند كه من اصلا معاونت نكردم در قتل عثمان بلكه از معاونت رغبات شما
بود ثم يلزم كل امرئ پس از آن الزام كرده ميشود هر مردى از شرمندگى و عار بقدر ما احتمل بمقدار آنچه
برداشت از گناه و عدوان فارجعا ايها الشيخان پس باز گرديد اى پيران نجاهل عن رايكما از انديشه باطل خود
فان الآن اعظم امركما العار پس بدرستيكه اكنون بزرگترين كار شما عار است من قبل ان يجتمع العار
والنار پيش از آنكه جمع شوند عار با آتش دوزخ در روز شما رو هيچ عارى بدتر از آن نيست كه جماعتى كه خود را مشهور ند

از اصحاب كبار در سبب تخلف شما حيدر كرار خود را ببندند با آتش دوزخ گرفتار

ك و من كتاب له عليه السلم نط

الى معوية اما بعد اما پس از حمد الهى و نعت حضرت رسالت پناهى فان الله سبحانه پس بدرستيكه خداى تعالى
جعل الدنيا گردانيده دنيا را لما بعدها براى آنچه پس از آنست از آخرت وابتلى فيها اهلها و مبتلا نموده در دنيا
اهل دنيا را يعنى معامله آزمايندگان كرده ليعلم ايهم احسن عملا تا ظاهر شود و كرده كه كدام يك از ايشان بهتر
بكردار و كدام يك از تحمل امتحان بر نعمات بهتر عباد و لسنا للدنيا خلقنا و نيستيم ما كه براى دنيا آفريده شده ايم
ولا بالسعى فيها امرنا و نه بسبب سعى كردن در طلب متاع دنيا مامور شده ايم وانما وضعنا فيها و بدرستيكه
گذاشته شده ايم در اين جهان لنبتلى بها تا آزموده شويم بآن وقد ابتلانى الله بك و بتحقيق كه امتحان كرده است مرا
خداى تعالى بتو تا بنگرم تو با بطاعت خدا و ابتلاك بى و مبتلا ساخته ترا بمن باطاعت تو در همه كارها

فجعلنا حاربنا پس کرد اید یکی از ما الحجة علی الآخر حجت بود یکی و وجه آنکه آنحضرت حجت بود بر معویه آنست که او را دعوت کرد بطاعت کرد کار و متابعت خود که امام مفترض الطاعة بود از جانب پروردگار و این حق نیست که حجت خدا بر آن تا دعوی نکنند در روز قیامت که من غافل بودم و اصلا نمیدانستم که راه حق کدام است و وجه آنکه معویه حجت آن بر آنحضرت است که عصیان نمود در راه خدا و محاربه با آنحضرت اختیار کرد و شبهه نیست که این حجت خدا است بر تقصیر او بر بطلان حضرت معنونعدون علی طلب الدنیا پس دیدم که اینجا و بسیار کردی و از من که زده ای بر طلب کردن این جهان بتاویل القرآن بتاویل القرآن چنانکه حمل کردی خطاب آیه کریمه یا ایها الذین آمنوا کتب علیکم القصاص فی القتلی که خاص است بقاتل و اولیای مقتول بعموم و بواسطه آن داخل ساختی نفس خود را در آن خطاب و طلبتنی و طلب کردی مرا بما لم تجن یدی از آنچه نکسب نکرده است دست من و لا لسانی و نه زبان من از قتل عثمان و شریک نشدم در آن و عصبته انت و اهل الشام بی و بستی او را تو و اهل شام بمن و البّ عالمکم و حریص کرد نادانای شما جاهلکم نادان شما را و قائمکم و ایستاده شما قاعدکم نشسته شما را بطلب آن خون از من مراد از دانا ابو هریره است و مغیرة بن شعبه و امثال ایشان از صحابه و قایم عمرو عاص و ابن خلاص و مروان بن حکم و مانند ایشان فاتق الله فی نفسک پس بپرهیز از خدا در نفس خود و نازع الشیطان و منازعه کن با شیطان قیادک در کشیدن ترا براه ضلالت و اصرف الی الآخرة و بگردان بجانب آخرت وجهک روی خود را فهی طریقنا و طریقک راه ما است و راه تو و احذر ان یصیبک الله منه و بپرهیز از آنکه برساند بتو خدا بعاجل قارعة بکوبنده و ویران سازنده که شتابنده باشد بتو تمس الاصل مس کند اصل ترا و برسد آثار آن به بنیان تو و تقطع الدابر و قطع کند آنچه از پی تو بماند از نسل و اولاد که فقطع دابر القوم الذین ظلموا فانی پس بدرستیکه من اولی لک بالله سوگند میخورم برای تو الیّة غیر فاجرة سوگندی که دروغ نباشد لئن جمعتنی و ایاک که اگر جمع کند مرا و ترا جوامع الاقدار قدرهای جمع کننده و تقدیرات الهی که بهم رسانند و فراهم آورنده مرا همیشه باشم در ساحت سرای تو حتی یحکم الله بیننا تا آنکه حکم فرماید خدای تعالی میان ما و هو خیر الحاکمین و او بهترین حکم کنندگان است

ومن کتاب له علیه السلام

لما وصی به شریح بن هانی این نامه آنحضرت که وصیت کرده با آن شریح بن هانی را که قاضی بصره بود لما جعله علی مقدمته در وقتی که کرد او را بر پیش لشکر خود که متوجه میشد الی الشام بسوی شام اتق الله بپرهیز از عصیان نمودن در راه خدا فی کل صباح و مساء در همه بامداد و شبانگاه یعنی در جمیع احوال و خف علی نفسک و بترس بر نفس خود الدنیا الغرور از دنیا فریبنده در انتقال و لا تأمنها علی حال و ایمن مباش از آن یعنی میل مکن بسوی آن بر هیچ حال و اعلم انک و بدان بدرستیکه تو ان لم تردع نفسک اگر باز نداری نفس اماره خود عن کثیر مما تحب از بسیاری از آنچه دوست میداری از اقوال و افعال مخافة مکروه بجهت ترس از آنچه کراهت داشته شده است از احوال سمت بک الاهواء بردارد ترا هواها و ارزوها الی کثیر من الضرر بسوی بسیاری از ضرر و وبال فکن لنفسک پس باش مر نفس خود را مانعا و ادعا منع نماینده و باز دارنده و لنزوتک عند الحفیظة و مر جهیدن خود را نزد خشم و قهر و اقما قامعا قهر کننده و خوار نماینده و شکننده

ومن کتاب له علیه السلام

الی اهل الکوفة این نامه ایست که فرستاده بسوی اهل کوفه عند مسیره من المدینة الی البصرة نزد رفتن

انحضرت بسوی بعض مجلت جمل اَمّا بَعدُ اما پس از حمد پروردگار و درود بر رسول آفریدگار فَاِنّی خَرَجتُ مِن حَیّی هذا
پس بدرستیکه من بیرون نامده ام از قبیله خود اِمّا ظالِماً یا در حالتیکه ظلم کننده ام وَاِمّا مَظلوماً
یا در حالتیکه ظلم بمن رسیده وَاِمّا باغِیاً و یا ستمکار وَاِمّا مَبغِیّاً عَلَیهِ یا انکسیکه ستم واقع شده بر او اینکلمات
از باب تجاهل عارفست یا مراد اینکلام در جنین بود که حقیقت حال او بر اهل کوفه منکشف نبود یا بزعم خصم چنانچه
در قرآن ورود یافته که وَاِنّا اَو اِیّاکُم لَعَلی هُدیً اَو فی ضَلالٍ مُبینٍ وَاَنا اُذَکِّرُ اللهَ وبیاد میدهم خدا را مَن بَلَغَهُ کِتابی هذا
بکسیکه برسد با او این نامه لَمّا نَفَرَ اِلَیَّ درحینیکه بیرون آید بسوی من و اگر لما را مخفف خوانند ما زائده باشد و لنفر بمعنی لینفر
یعنی مراینه باید که بیرون آید بجانب من درین هنگام فَاِن کُنتُ مُحسِناً پس اگر باشم نیکوکار اَعانَنی یاری دهد مرا بجهة
سابر انصاف وَاِن کُنتُ مُسیئاً و اگر باشم بدکردار اِستَعتَبَنی بجوید از من آنچه خوشنود سازم او را و راضی شود یا آن بعون کرد کار
انحضرت اجرای اینکلام فرمود بر وجه حکمت و مصلحت نظر بشناسائی و اعتقاد مردم کوفه از ضعف و قوت اما بر همه سنا صادق

و مخلصان موافق احوال انحضرت اظهر من الشمس است

ل ومن کتاب له علیه السلام سب

اِلی اَهلِ الاَمصارِ این نامه دیگر از انحضرتست که نوشته بر اهل شهرهای که در تحت تصرف او بود یَقتَصُّ فیهِ قصه
میفرماید در این نامه و حکایت میکند ما جَری بَینَهُ وَبَینَ اَهلِ صِفّینَ آنچه جاری شده بود میان او و میان اهل صفین
وَکانَ بَدءُ اَمرِنا و بود ابتداء کار ما اَنّا التَقَینا آنکه رسیدیم ما وَالقَومَ مِن اَهلِ الشّامِ با آن قوم که بودند
از اهل شام وَالظّاهِرُ اَنَّ رَبَّنا واحِدٌ و این ظاهر است که پروردگار ما یکیست وَنَبِیَّنا واحِدٌ و پیغمبر ما یکیست وَ
دَعوَتَنا فِی الاِسلامِ واحِدَةٌ و دعوت ما در اسلام یکیست نفرموده که امام در هر زمانی از ما یکیست بجهت علم اعتقاد
لا نَستَزیدُهُم افزون نمیخواستیم از ایشان فِی الاِیمانِ بِاللهِ در ایمان آوردن بخدا وَالتَّصدیقِ بِرَسولِهِ علیه
السلام و در گرویدن برسول خدای تعالی وَلا یَستَزیدونَنا و افزون نمیخواستند از ما وَالاَمرُ واحِدٌ کار ما و ایشان یکیست
اِلّا مَا اختَلَفنا فیهِ مگر آنچه خلاف کردیم در آن مِن دَمِ عُثمانَ از خون عثمان بن عفان وَنَحنُ مِنهُ بَراءٌ
فَقُلنا پس گفتیم ما تَعالَوا نُداوِ بیائید تا دوا و علاج کنیم ما لا یُدرَکُ الیَومَ چیزیرا
که دریافته نمیشود امروز بِاِطفاءِ النّائِرَةِ بفرونشاندن آتش عداوت جهانسوز وَتَسکینِ العامَّةِ و دادن
عوام حَتّی یَشتَدَّ الاَمرُ تا آنکه محکم شود کار امر وَیَستَجمِعَ و گرد آید اهل اسلام فَنَقوی عَلی وَضعِ الحَقِّ پس توانا
شویم بر نهادن حق فی مَواضِعِهِ در جایها خود بر احسن نظام این کنایتست از خواندن انحضرت ایشانرا با مردن
و تبعیت رسول رب العالمین چه قضیه باز خواست خون عثمان سهل است زیرا که قاتل و تخصیص معلوم نیست
بواسطه آنکه جماعتی بسیار از صحابه کبار اتفاق داشتند بر قتل او و چونکه در دین در زمان عثمان ضعف پیدا کرده
بود انحضرت تشبیه فرموده انرا به بیمار ضعیف نحیف و گفت اگر درد دین دارید باید مجتمع شوید با او و علاج
آن نمائید و بقوت نهد و از بیماری بدعت و انحراف دوری جستن با دستقامت نهید ایشان این قول را کان لم یکن انکاشتند
و مدعی علت شدند فَقالوا پس گفتند در جواب بَل نُداویهِ بِالمُکابَرَةِ بلکه دوا میکنیم بمکابره و مخالفة فَاَبَوا
پس سر باز زدند از این حَتّی جَنَحَتِ الحَربُ تا آنکه پر و بال گشود محاربه و مقاتله وَرَکَدَت راست شد وَقَدَت
نیرانها و افروخته شد آتش آن وَحَمِشَت و سخت و دشوار شد و در بعضی روایت بشین معجمه واقع شد یعنی برافروخته
شد از دو خشم و غضب فَلَمّا ضَرَّسَتنا وَاِیّاهُم پس چونکه بدندان گزید و گزیدکار را ما و ایشان را وَوَضَعَت

محاربه و به دعوای خود فینا وفیهم دربارهٔ ما و ایشان اجابوا عند ذلک اجابت کردند نزد آن حال و بصلح
و متوجه شدند الی الذی دعوناهم الیه بسوی چیزی که خواندیم ما ایشان را بآنکه صلح است صیانةً دما
و مصلحت بلیلة الهریر فاجبناهم پس اجابت کردیم ایشان را الی ما دعوا بانچه خواندند از حکم حکمین و
سارعناهم و سبقت گرفتیم ما بایشان الی ما طلبوا بسوی آنچه طلب کردند تا خلاص شدند از حرب و قتل و ضرب
حتی استبانت علیهم الحجة تا آنکه ظاهر شد بر ایشان حجت ما وانقطعت منهم المعذرة و منقطع گشت
از ایشان معذرت ما و ردن و دلیل جستن بر مطالبهٔ خون و قابل شدند بآنکه ایشان را هیچ حقی در آن خون
نیست و شکایت ایشان در آن ماده بی موقع بوده دانستند که سلوک ایشان از دعوی خون عثمان اخذ و مهلت
از ریختن خون مهاجر و انصار تا بعین فمن تم علی ذلک منهم پس هر که تمام شد
برانچه ما گفتیم یعنی قول ما را بسمع رضا اصغا نمود فهو الذی انقذه الله پس او آنکسیست که رهانید
او را خدای تعالی من الهلکة از هلاک دنیا و نکال عقبی و من لج و تمادی و هر که ستیز کرد و دراز
دراز کشید عناد و ضلال را فهو الراکس پس نگونسار است مردود و معقول و مغلوب برگردیده از
راه حق و در ظلمت جهالت و شبهٔ باطل گرفتار گشته الذی ران الله علی قلبه که پوشانیده غرور و غفلت بر
است خدای تعالی بر دل او و زنگ ران گذارده و لهذا مهر عصیان و طغیان بر دل او نقش بسته و دست
شیطان مقید شده و گرفتار وصارت دائرة السوء علی رأسه و گردید دایرهٔ بلیه بر سر او جاهلیه و دکا
مراد مخالفان تنها و حیلات اند که نگونسار و گرفتار ند در هر دو عالم بغضب و عقوبت جبار کما قال الله تعالی والله
ارکسهم بما کسبوا یعنی بازگردانید خدای ایشان را بسوی عقوبت بسبب کفران و طغیان و انواع معصیت

ک ومن کتاب له علیه السلام ۵۹

الی الاسود بن قطبة صاحب جند حلوان این نامه ایست از آنحضرت که فرستاد بسوی اسود بن قطبه صاحب لشکر
حلوان اما بعد اما پس از حمد خدای ما و نعت سید عالمیان فان الوالی اذا اختلف هواه پس بدرستیکه
والی و حاکم چون مختلف شود هوای او و شهوات منعه ذلک باز دارد او را آن اختلاف کثیراً من العدل
از عدل بسیار و انصاف بیشمار فلیکن امر الناس پس باید که باشد کار مردمان عندک فی الحق سواء نزد تو در
حق یکسان فانه لیس فی الجور پس بدرستیکه نیست در ظلم و ستم عوض من العدل عوض و بدل از عدل و انصاف
فاجتنب ما تنکر امثاله پس دور شو از چیزی که انکار میکنی امثال آن را از غیر وابتذل نفسک و بذل کن
نفس خود را یعنی همیشه ثابت قدم باش فیما افترض الله علیک در آنچه فرض کرده خدا بر تو از کارها راجیاً
ثوابه در حالتی که امیدوار باشی ثواب او را ومتخوفاً عقابه و ترسان باشی عقاب و عذاب او را واعلم ان
الدنیا دار بلیة و بدان بدرستیکه دنیا سرای بلا و گرفتاریست لم یفرغ فارغ نشد از طاعت
قط فیها ساعة صاحبها هرگز در او یک ساعت الا کانت فرغته مگر که بود فارغ شدن او علیه حسرة
یوم القیامة بر او ندامت در روز قیامت وانه لن یغنیک و بدانکه بی نیاز نمیکرداند ترا عن الحق شیء ابداً
از حق چیزی هرگز ومن الحق علیک و از حقیست بر تو حفظ نفسک نگهبانی کردن نفس خودت
الاحتساب علی الرعیة و حساب کردن بر رعیت بطریق امر معروف و نهی منکر بجهدک بجد و جهد
فان الذی یصل الیک پس بدرستیکه آنچه میرسد بتو از ثواب عمل احتساب افضل من الذی

ویا

وبعذره

بعض از تعریض اول بمعنی تو
معنی تعریض تبدیل است
و در تعریض

و صارت دایرة

ل ۵۹

ثم فرغ

بلک من وراء ذلک فاضل ترا ست از انچه میرسد بسبب تو براینان از عدل و احسان یعنی ثواب تو بر قیام امر رعیت
بزرگ تر است از انتفاع اینان بتو والسلام

ومن کتاب له علیه السلام ـ سد

الی العمال الذین یطأ عملهم الجیش این نامه ایست از انحضرت بسوی عاملان که میپا و منزل ندکار و اینان از لشکریان
یعنی فرمان اینان را نمی شنیدند و افساد میکردند من عبد الله علی امیر المؤمنین این نامه از جانب بنده خدا علی است که
امیر مؤمنانست الی من مر به الجیش بسوی کسانی که گذشت با اینان لشکر من جباة الخراج از جمع کنندگان خراج
وعمال البلاد و عاملان شهرها اما بعد اما بعد از ستایش پروردگار و درود بر رسول مختار فانی قد سیرت
جنودا پس بدرستیکه من از شهر بیرون فرستادم لشکرها را هی مارة بکم که گذر کنند بشما ان شاء الله اگر خواهد خدا
وقد اوصیتهم و بتحقیق که وصیت کردم اینان را بما یجب لله علیهم بچیزی که واجبست برای خدا بر اینان بر عمل
کردن از بد رسیدن من کف الاذی از باز داشتن رنج و آزار و صرف الشذی و باز گردانیدن بدی و انا ابرء
الیکم ومن بیزارم بسوی شما والی ذمتکم و بسوی ذمت شما من معرة الجیش از مضرت لشکر یعنی اصلا راضی نیستم
بانکه مضرت رساند لشکریان بشما الا من جوعة المضطر مگر از گرسنگی بیچاره و لا یجد عنها که نیابد از گرسنگی
خود مذهبا الی شبعه راهی بسیر خود فنکلوا پس دور دارید و ترسانید من نال منهم ظلما عن ظلمهم کسیرا
که فرا گیرد از اینان ستمی را وکفوا ایدی سفهائکم و باز دارید دستهای سفیهان و بیخردان خود را عن مضادتهم
او دشمنی کردن با خیل و حشم اینان والتعرض لهم ومتعرض شدن با اینان فیما استثنیناه منهم در انچه استثنا
کردیم انرا از اینان که ان گرسنگی مضطر است وانا بین اظهر الجیش و حال انکه من هستم در میان لشکر [illegible]
[illegible] انحضرت مرجع اینانست فارفعوا الی پس رفع کنید و عرض نمائید بسوی من مظالمکم از حال ظلمها و خونها
عراکم و از انچه ظاهر شد بشما وما غلبکم و از انچه غالب شد بشما من امرهم از کار اینان که ملایم خود نه دانید ولا تطیقون
دفعه و دفع ان نتوانید الا بالله مگر بیاری خدا و [illegible] و بجوی خود تغییر میدهم
انرا بمعونة الله بیاری خدا ان شاء الله اگر خواهد خدا

ومن کتاب له علیه السلام ـ سه

الی کمیل بن زیاد النخعی و این نامه انحضرتست که فرستاده بسوی کمیل بن زیاد وهو عامله علی هیت و او عامل
انحضرت بود بر هیت که شهریست از نواحی فرات ینکر علیه ترکه که منکر بود بر او و ناخوش ترک کردن و متعرض نشدن
او دفع من یجتاز به بیرون کسی که میگذشت بان بلده من جیش العدو از لشکر دشمن طالبا للغارة در حالتیکه
طالب غارت بود و فساد اما بعد اما بعد از ستایش الهی و صلوات بر حضرت رسالت پناهی فان تضییع المرء
پس بدرستیکه ضایع کردن مرد ما ولی چیزیرا که والی ساخته شده است بر ان وتکلفه ما کفی و رنج کشیدن او ما کفی
بچیزیکه کفایت کرده شده یعنی بچیزی که با دیگری توجه کفایت آن کرده منع دشمن لعجز حاضر هر اینه عجزیست آشکارا
ورای متبر و رای تباه است و انست فاسد و از جهت اعتبار دور افتاده وان تعاطیک الغارة و بدرستیکه فرا گرفتن تو غارت
علی اهل قرقیسیا کردن بر مردمان قرقیسیا که [illegible] از جزیره شام یعنی [illegible] تو غارت انرا و تعطیلک و فرو گذاشتن تو
مسالحک التی ولیناک سلاح داران و نگهبانی که والی ساختیم ترا بر انجا لیس بها من یمنعها که نیست
انجا کسی یعنی دشمنی که منع کند انرا ولا یرد الجیش عنها و نه انکه بگرداند لشکر را از انجا لرای شعاع هر اینه ثابت

پراکنده و ویران ماندن کار تست تمام فقد صرت جسراً پس تحقیق که گردیده‌ای پل که محل عبور
الغارة مرکسی را که اراده غارت کند من اعدائک از دشمنان تو علی اولیائک بر دوستان غیر
بدانکه سخت نیستی و نیرو بر کتاب است از عدم قوت بر دفع دشمنان ولا مهیب الجانب و نه با
وحوالی تو نترسند از ان طرف که تعدی نمائی ولا سادّ ثغرة و نه سد کننده رخنه که راه دشمنان در انجا ولا کاسر
لعدو شوکة و نه شکننده شوکت و قوت دشمن را ولا مغن عن اهل مصره و نه بی نیاز کرداننده از اهل شهر
خود و دفع اعدا را ولا مجز عن امیره و نه کفایت کننده از امیر خود را السلام

ك ومن كتاب له عليه السلام

الى اهل مصر مع مالك بن الحارث الاشتر رحمه الله و از نامه آن حضرت است که با اهل مصر فرستاده
مالک اشتر رحمه الله لما ولاه امارتها وقتی که والی کرد او را بر حکومت آن اما بعد اما بعد از ستایش و
العطیات و صلوات بر سید البریات فان الله سبحانه پس بدرستیکه حق سبحانه و تعالی بعث محمدا صلی الله
علیه و آله برانگیخت محمد مصطفی را صلی الله علیه و آله نذیرا للعالمین بیم کننده مر عالمیان را و مهیمنا علی
المرسلین و گواه و نگهبان بر پیغمبران فلما مضی علیه السلام پس چون درگذشت آن حضرت تنازع المسلمون
الامر منازعت کردند مسلمانان در کار خلافت من بعده از پی آن حضرت فوالله پس قسم بذات خدا ما کان
یلقی فی روعی ولا یخطر ببالی که انداخته نمیشد در دل من و خطور نمیکرد در خاطر من ان العرب تزعج
هذا الامر که قبیله عرب بر هم زنند کار خلافت را من بعده علیه السلام بعد از رحلت حضرت رسالت صلی الله
علیه و آله عن اهل بیته علیهم السلام از میان اهل بیت پیغمبر صلی الله علیه و آله ولا انهم منحوه عنی من بعده و
دور کننده باشند آن کار را از من فما راعنی پس نگذاشت مرا از طلب امامت و منع نکرد مرا از مطالبه
خلافت الا انثیال الناس مگر بجمع شدن مردمان علی فلان برای بکر بن ابی قحافه یبایعونه بیعت میکنند
با او فامسکت یدی پس نگاه داشتم دست خود را حتی رایت راجعة الناس تا آنکه دیدم بازگشته
و مرتد شده از مردمان خلافت را قد رجعت عن الاسلام که رجوع کردند از دین اسلام یدعون
الی محق دین محمد صلی الله علیه و آله میخوانند مردم را بسوی باطل دین محمد صلی الله علیه و آله فخشیت
ان لم انصر الاسلام که اگر یاری نکنم دین اسلام را و اهله و اهل اسلام را ان اری فیه ببینم در او
ثلما او هدما شکستگی یا ویرانی تکون المصیبة به علی که باشد مصیبت آن کار بر من
اعظم من فوت ولایتکم بزرگتر از فوت شدن والی بودن بر شما التی هی متاع ایام قلائل آن ولایتی که آن برخورداری
چند روز یزول منها ما کان زایل میشود از او آنچه هست کما یزول السراب همچنانکه زایل میشود
او کما یتقشع السحاب یا همچنانکه از هم وا میشود ابر فنهضت فی تلک الاحداث پس برخاستم در آن حادثها
حتی زاح الباطل تا آنکه ناچیز شد باطل و زهق و نابود شد و اطمأن الدین و آرام
و تنهنه و باز ایستاد از تصرف کفار و اصحاب فساد بدانکه در زمان خلافت ابی بکر بسیاری از
عرب مرتد شدند و اصحاب رده از امر عاجز و حیران شدند چون آن حضرت آن امر را چنان دید
بروفق یاری و خبر کرد اهل او پندار انتظار

ك ومن الكتاب

واز این

و از نام مذکور است انکه اِنّی وَاللهِ لَوْ لَقِیتُهُمْ وَاحِداً بدرستیکه من بحق خدا اگر ملاقات میکردم با ایشان

در حالتی که تنها میبودم وَهُمْ طِلَاعُ الْأَرْضِ کُلِّهَا و حال انکه ایشان پری همهٔ زمین بودندی مَا بَالَیْتُ

باک نمیداشتم وَلَا اسْتَوْحَشْتُ و متوحش و ترسنده نمیشدم وَاِنِّی مِنْ ضَلَالِهِمُ و بدرستیکه من از گمراهی ایشان

الَّذِی هُمْ فِیهِ که هستند در ان گرفتار وَالْهُدَی الَّذِی اَنَا عَلَیْهِ و از راه راستی که هستم من بر ان استوار لَعَلَی بَصِیرَةٍ

مِنْ نَفْسِی هر اینه بر بصیرتم و بر بینائی از نفس خود وَیَقِینٍ مِنْ رَبِّی و بر یقینم از جانب پروردگار خود وَاِنِّی اِلَی

لِقَاءِ اللهِ لَمُشْتَاقٌ و بدرستیکه من بسوی رسیدن پروردگار مشتاقم وَلِحُسْنِ ثَوَابِهِ لَمُنْتَظِرٌ رَاجٍ و مر نیکوئی ثواب

او را هر اینه منتظرم و امیدوار وَلٰکِنَّنِی آسَی ولکن من غمگین ملولم اَنْ یَلِیَ هٰذِهِ الْاُمَّةَ که والی شوند این

امت را سُفَهَاؤُهَا سفیهان و بیخردان ایشان که بوئی از کمال و معنی نداشته باشند وَفُجَّارُهَا و فاجران و بدکاران

ایشان که روی طاعت و فرمان با وامر الهی نیاورده باشند و دوری از مناهی او نجسته باشند فَیَتَّخِذُوا پس فرا گیرند مالَ

اللهِ دُوَلاً مال خدا را دولتهای کردنیه که هر چند روز از گروهی بگروهی برسد وَعِبَادَهُ خَوَلاً و بگیرند بندگان

خدا را بندگان و اسیران وَالصَّالِحِینَ حَرْباً و صالحان را حرب کنندگان وَالْفَاسِقِینَ حِزْباً و فاسقان را مخصوصان

و گروه خود داشتگان فَاِنَّ مِنْهُمْ پس بدرستیکه از ایشانست الَّذِی شَرِبَ فِیکُمُ الْحَرَامَ کسی که آشامید

در میان شما خمر حرام را وَجُلِدَ حَدّاً فِی الْاِسْلَامِ و زده شد تازیانه از روی حد در اسلام و ان مغیرة بن شعبه بود

از بنی امیه که در عهد عمر والی بود از قبل او بکوفه و در حالت مستی با مردمان نماز کرد و نماز را زیاده کرد و در

محراب قی کرد و ولید بن عقبة بن ابی معیط که برادر مادری عثمان بود و در عهد او والی بود از جانب او و شراب خورد

و در حال نماز گذاردن با مردمان در محراب قی کرد تا انکه حدش زدند و عزلش کردند وَاِنَّ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ یُسْلِمْ

و از ایشانست کسی که مسلمان نشد حَتَّی رُضِخَتْ لَهُ عَلَی الْاِسْلَامِ تا انکه داده شد مر او را بر اسلام الرَّضَائِخُ

عطیهای اندک و ان ابوسفیان و پسرش معویه بر عصیان که از مؤلفة قلوب بودند و از برای طمع مسلمان گشتند

ظاهراً و کافر بودند باطناً فَلَوْلَا ذٰلِکَ پس اگر نمی بود فساد این مَا اَکْثَرْتُ تَأْلِیبَکُمْ بسیار نمیکردم گرد آوردن

شما را وَتَأْنِیبَکُمْ و سرزنش نمودن و سرزنش کردن شما را وَجَمْعَکُمْ و فراهم آوردن شما را وَتَحْرِیضَکُمْ و

ترغیب کردن شما را وَلَتَرَکْتُکُمْ و هر اینه ترک میکردم شما را اِذْ اَبَیْتُمْ وقتی که سر باز زدید وَوَنَیْتُمْ و سست

شدید در قتال اعدا اَلَا تَرَوْنَ آیا نمی بینید اِلَی اَطْرَافِکُمْ باطراف و جوانب خود قَدِ انْتَقَصَتْ که نقصان

یافته است وَاِلَی اَمْصَارِکُمْ و بسوی شهرهای خود قَدِ افْتُتِحَتْ که گشوده شده است بدست اعدا وَاِلَی مَمَالِکِکُمْ

و بسوی مملکتهای خود تُزْوَی که قبض و جمع کرده شده وَاِلَی بِلَادِکُمْ و بسوی بلدهای خود تُغْزَی که برانگیخته شد

لشکر بجانب ان اِنْفِرُوا رَحِمَکُمُ اللهُ بیرون روید که رحمت کناد خدا شما را اِلَی قِتَالِ عَدُوِّکُمْ بسوی

کارزار کردن با دشمنان خود وَلَا تَثَّاقَلُوا اِلَی الْاَرْضِ و گران منشینید بسوی زمین فَتُقِرُّوا بِالْخَسْفِ

تا اقرار دهید و خوشنود کنید خود را بنقصان و مذلت در میان مسلمین وَتَبُوؤُا بِالذُّلِّ و باز گردانید شوید

بخواری بعد از عزت و تمکین وَیَکُونَ نَصِیبُکُمُ الْاَخَسَّ و باشد نصیب شما خسیس ترین اِنَّ اَخَا الْحَرْبِ

الْاَرِقُ بدرستیکه برادر جنگ و همنشین ان الارق کسیست که بیدار است بی خوابی است از کسی که منتظر

باشد دشمن را و در زمان حرب در محافظت طریق جزم و احتیاط کوشد و در حالت ضرب وَمَنْ نَامَ و هر که

خواب کند لَمْ یُنَمْ عَنْهُ خواب نکردند از او دشمنان یعنی هر که غافل شد از دشمن خود دشمن از او غافل نیست بلکه در بند

طلاع الارض
طلع الکوکب از باب نصر ... هویدا گشتن ستاره و طلوع ... [illegible]

[illegible]

وانیتم
الونیة ... [illegible]

والارق
[illegible]

ت ومن كتاب له عليه السلام سح

جمله

إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ اين نامه ايست از آنحضرت که ارسال فرموده بسوی ابی موسی اشعری وَهُوَ عَامِلُهُ
عَلَى الْكُوفَةِ در حالتی که او عامل آنحضرت بود بر شهر کوفه وَقَدْ بَلَغَهُ و بتحقیق رسیده بود بسوی او عَنْهُ از جانب او تَثْبِيطُهُ
النَّاسَ باز داشتن و تثبیط مردمان از اینکه بیرون روند عَنِ الْخُرُوجِ إِلَيْهِ از بیرون شدن بسوی آنحضرت قدوة
لَمَّا نَدَبَهُمْ در حینی که خوانده بود ایشان را لِحَرْبِ أَصْحَابِ الْجَمَلِ برای جنگ اصحاب الجمل مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيٍّ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ این نامه ایست از بنده خدا علی که امیر مؤمنانست إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ بسوی عبد الله بن قیس
أَمَّا بَعْدُ اما بعد از حمد الهی و صلوات بر سید رسل کاهی فَقَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ قَوْلٌ پس بتحقیق که رسید بمن از
جانب تو گفتاری که در متقاعد ساختن مسلمانان از قیام ایشان بجنگ بصره گفتار تو این بود که جنگ
فتنه ایست پر خطر و امت میکرد از پیغمبر صلی الله علیه و آله که در فتنها قعود مناسب تر است و بهتر حضرت امیر
که هُوَ لَكَ آن گفتار برای تست باعتبار ظاهر دین وَعَلَيْكَ و بر تست باعتبار تنفیر مردمان از اطاعت امیر
مؤمنان یعنی اینکه مخلوط ساختی حق را بباطل فایده حق او برای تست و ضرر باطل بر تست در دنیا و عقبی چه
این گفتار موجب تنفیر از طاعت امام مفترض الطاعه که فرمان او همان فرمان خداست و رسول فَإِذَا قَدِمَ
رَسُولِي عَلَيْكَ پس هر گاه که بیاید رسول من بر تو فَارْفَعْ ذَيْلَكَ پس بردار دامن خود را وَاشْدُدْ مِئْزَرَكَ
محکم کن ازار خود را یعنی چست و چالاک شو برای شتابیدن بکارزار وَاخْرُجْ مِنْ جُحْرِكَ و بیرون آی از سوراخ
خود که شبیه است بسوراخ روباه و گفتار وَانْدُبْ مَنْ مَعَكَ و بر انگیز هر که با تست فَإِنْ حَقَّقْتَ پس اگر تحقیق
کنی آنچه ما دو ئیم در این امر و وجوب متابعت در آن فَانْفُذْ پس روان شو وَإِنْ تَفَشَّلْتَ و اگر ترسناک شوی
وضعیف شوی از معرفت این کار فَابْعُدْ پس دور شو از ما در این کار را وَايْمُ اللَّهِ و سوگند بخدا لَتُؤْتَيَنَّ
حَيْثُ أَنْتَ که هر اینه آورده شوی هر جا که باشی وَلَا تُتْرَكُ و واگذاشته نشوی حَتَّى يُخْلَطَ زُبْدُكَ تا آنکه مخلوط
و آمیخته شود مسکه تو بِخَاثِرِكَ بشیر غلیظ فاسد تو وَذَائِبُكَ بِجَامِدِكَ و گداخته تو با گداخته تو این
است از مخلوط شدن احوال صافیه او بکدورات چون عزت و مذلت و سرور او بغم و نعم او بنقم
وَحَتَّى تُعْجَلَ و تا شتاب کرده شوی عَنْ قِعْدَتِكَ از همیشه نشستن خود وَتَحْذَرَ مِنْ أَمَامِكَ و بترسی از پیش
خود كَحَذَرِكَ همچو ترسیدن تو مِنْ خَلْفِكَ از پس خود و این کنایت است از شدت خوف و هراس یعنی مهلته
تو سا و هراسان باشی با مردان باشد که تو در هر کار و جهات ترسان باشی وَمَا هِيَ بِالْهُوَيْنَى الَّتِي تَرْجُو و نیست آن
معهود که وقایع اصحاب جمل است سهل و آسان چنانکه امید داری وَلَكِنَّهَا الدَّاهِيَةُ الْكُبْرَى
بلکه داهیه ایست که بزرگتر است از همه مصیبتها و سختیها يُرْكَبُ جَمَلُهَا مرکوب ساخته شود شتر آن
و رام کرده شود دابه سرکش او وَيُسَهَّلُ جَبَلُهَا و نرم کرده شود کوه درشت او و هموار آن
از شدت اشکال و سختی آن جدال فَاعْقِلْ عَقْلَكَ پس ضبط کن خرد خود را بر ادراک صواب در آن
با عقل خود کن تا مستفید شوی بحقیقت آن وَامْلِكْ أَمْرَكَ و مالک شو کار خود را وَخُذْ نَصِيبَكَ وَ
حَظَّكَ نصیب و بهره خود را از طاعت فَإِنْ كَرِهْتَ پس اگر مکروه شماری این معانی را فَتَنَحَّ پس دور شو از ما
إِلَى غَيْرِ رَحْبٍ وَلَا فِي نَجَاةٍ بسوی غیر گشادگی و رستگاری فَبِالْحَرِيِّ لَتُكْفَيَنَّ پس سزاوار
شود مرتب و مشقت این کار وَأَنْتَ نَائِمٌ و تو باشی در خواب غفلت یعنی چون راضی نیستی

تثبیط که
بکسر میم از رسم ... پشتن
ازار ... صفت ...
زبان ... برپوشت
وازار ... دوشت
... ميشر وازار
وازاره بکسر میم ...
چیزی که پوشند ... ازار گوید

ب
جحر که
بضم جیم معجمه و سکون حا مهمله
سوراخ است که بکنند آن را گزندها
... خود مثل جحران
بر وزن غلمان و جمع آن جحره بر وزن
عنبه ...
... علیک رسولی
... در ...

زبد که
بضم زا و سکون با و بر وزن ...
... شیر ...
... و سر شیر و نو ...
... را گویند

بالهوینا بضم الها ... تصغیر ...
... تصغیر
... بضم ... بر وزن
...
... یسهل ...

لا في نجاة

حق بپوشد و بینکای نادیك باطل حتی لا یقال ابن فلان تا مرتبهٔ که گفته نشود که کجا است فلان والتفات
نکند بسوی تو یعنی حضور و غیبت بلکه وجود و عدم تو در آن حال یکسان باشد و الله انه لحق مع محق و سوگند بخدا
که تو آبان میخوانم مرا بسه حقیقت که با گوینده حق است پیدا کننده آن مراد نفس نفیس خودش است که الحق مع علی
وعلی مع الحق وما نبالی ما صنع الملحدون و باک ندارم بآنچه کردند ملحدان در دین و احداث نمودند
میل کنند کان از اسقاط طریق یقین و السلام

ك ومن کتاب له علیه السلام سط

الی معویة جوابا عن کتاب منه از جملهٔ کتابت آنحضرت که فرستاده بسوی معویه در جواب کتابت او اما بعد
اما بعد از حمد حضرت الله و درود و تحیت بر رسول الله فانا کنا نحن وانتم علی ما ذکرت پس بدرستیکه بودیم ما و شما
بر آنچه یاد کردی من الالفة والجماعة از پیوستگی محبت و جمعیت ففرق بیننا وبینکم امس پس جدائی انداخت
میان ما و شما دیروز یعنی در بدو اسلام انا آمنا وکفرتم آنکه ما تصدیق محمد صلی الله علیه وآله نمودیم و اختیار کردیم و شما کفر
اصرار کردید والیوم انا استقمنا و امروز آنکه مستقیم و راستیم در طریق الحق وفتنتم و شما در فتنه افتادید و کجی
گرائید وما اسلم مسلمکم و اسلام نیاورد مسلمان شما الا کرها مگر بکراهت نه بطوع و رغبت و بعد
ان کان انف الاسلام کله و بعد از آنکه بود ظهور و قوت اسلام یعنی اشراف کرام همه بودند لرسول الله
صلی الله علیه وآله حزبا مر پیغمبر خدا را صلی الله علیه وآله گروه با شکوه بصولت هر چه تمام تر ابو سفیان
سفیان که بعد از فتح مکه عباس از برای او امان خواست از رسول الله صلی الله علیه وآله و چون او را بخدمت آنحضرت
آوردند اسلام بر او عرض فرمود قبول نکرد بعضی خواستند که گردن او بزنند عباس سپر او شد و حمایت کرد که
اکرام روز قبول نکرد فردا قبول کند روز دیگر نیز ابا کرد عباس گفت بگو کلمهٔ اسلام تا کشته نشوی و اگر چه بدل
نگوئی پس شهادت گفت بزبان نه برغبت جنان وذکرت و یاد کردی ای معویه دشنام انی قتلت طلحة و
الزبیر که من کشتم طلحه و زبیر را وشردت بعائشة و راندم عائشه را در آن هنگام ونزلت بین المصرین
وفرود آمدم میان دو شهر که کوفه است و بصره بازدید تمام و ذلک امر غبت عنه و این کاری است که تو غائب بوده از آن
فلا علیک پس نیست هیچ ضرری از آن امر بر تو ولا العذر فیه الیک و نیست عذر گوئی در آن کار بسوی
تو نزد کردن کار چرا کرد او رجوع بعقل خود میکرد و شیوه عناد و استکبار میدانست که مقتضای با علی حرب
هر که با امام مفترض الطاعة محاربه کند چنانست که با خدا محاربه نموده و هر که با خدا محاربه نماید کافر است پس بحکم
محاربوا علی کفر واجب است جنگ با او فان قتال او را از آن گروه ضلال ابی قبل و قال وذکرت و دشنام یاد کردی انک
زائری فی المهاجرین والانصار و تو زیارت کننده منی در میان مهاجر و انصار برای محاربه و مجادله وقد انقطعت
الهجرة و حال آنکه منقطع شد هجرت یوم اسر اخوک روزی که اسیر شد برادر تو عتبه بن ابی سفیان که
ایشان داخل مهاجرین نبودند و در روز فتح اسیر ابولناسب یعنی یزید در روز فتح مکه اسیر شد و از آنجا نقل مکه
شد که بعد از فتح ابوسفیان را با یزید و جماعت از اکابر قریش که بعفو آنحضرت صلی الله علیه وآله
منت نهاد و آزاد کرد و طلقا نام نهاد و بعد از آن فرمود که لا هجرة بعد الفتح بواسطه آنکه دار الحرب دار
الاسلام شد فان کان فیک عجل پس اگر هست در تو شتابی در زیارت من فاسترفه پس طلب کن فراخی
در این عزم که ذات ... اهل اسلام و ایمان ... فانی ان ازرک پس بدرستی

توانست وسزاوار ان يكون الله انما بعثني للنقمة کا اکر زیارت کنم ترا و ملاقات نمایم با تو فذلك جدير توان لا يقو
منك بانکه خدا تعالی بر انگیخته باشد مرا برای محنت و مشقت و مصیبت تو وان تزرني واکر تو زیارت کنی مرا فكما
قال اخو بني اسد پس حال ما و تو همچنانست که گفته برادر بنی اسد در مثل زدن از اشعار خود که مستقبلين رياح الصيف
تضربهم بحاصب بين اغوار وجلمود یعنی استقبال کننده اند ایشان بادهای تابستان را که موصوفند بشدت حرارت و
تلك ریزه‌ها استقبال کنند کان نه خواهند بود مر زهائی که میان منها نشیب است و میان سنگهای بزرگ تشبیه فرموده
معاویه را باستقبال کردن مردمان که بادهای گرم تابستان که بشدت سطوت با سنگهای بزرگ و کوچک بر روی ایشان
واخو زند وعندي ونزد منست السيف الذي اعضضته شمشیری که زدم بان شمشیر بجدك وخالك واخيك
بجد و خال و برادر تو في مقام واحد در یک مقام چنانکه در ما تقدم سمت ورود یافت که انحضرت در روز بدر عتبه
و شیبه و حنظله را بقتل رسانید فانك والله پس بدرستیکه تو بخدا سوگند ما علمت بجز آنچه دانستم الاغلف
القلب پوشیده دل بغلاف غفلت و شبهات باطله و هیئة بدشبه حاجبه را در ادراک حق المقارب العقل کم عقلی
و نادانی والاولى ان يقال لك ومزاوارتر آنست که گفته شود مر ترا انك رقيت انکه تو بالا رفته سلما اطلعك
بر نردبانی که دید و رکردانید ترا مطلع سوء عليك بجای بد که واقع شود بر تو لا لك نه برای منفعتهائی که مر
ترا باشد لانك نشدت زیرا که تو طلب کرده غير ضالتك غير گم شده خود را و رعيت وچرانیده غير
سائمتك غير چرا کرده خود را این هر دو مثال که کنایتند از آنکه شخصی طلب امری کند که از اهل آن نباشد چنانکه مضمون
کر طلبت امرا لست من اهله وطلب کرده کاری را که نیستی تو اهل آن کار و لا في معدنه و نه داخلی در کان آن کار و این
طلب خلافت و امارتست و طلب خون عثمان که اصلا نسبت ندارد بان که از طغیان و عصیانست فما ابعد قولك
من فعلك پس چه دور است گفتار تو از کردار تو وقريب ما اشبهت و نزدیکست مانند بودن تو من اعمام واخوال
بعمها و خالهای خود حملتهم الشقاوة که حامل شد ایشان را شقاوت ابدی و بدبختی اخروی وتمني الباطل و آرزوی
باطل که آن نصرت دادن اهل شرکست و مصر بودن ایشان على الجحود بمحمد صلى الله عليه وآله بر منکر شدن بمحمد صلى
الله عليه وآله فصرعوا مصارعهم پس انداخته شدند در مواضع افتادن خود حيث علمت چنانکه دانستی چون روز بدر و حنین
و غیر آن و در عقبی بعذاب نیران لم يدفعوا عظيما دفع نکردند و اختر عظیم را که با ایشان رسید ولم يمنعوا
حريما و منع نکردند کرد اکرد خود را بوقع سيوف بواقع شدن شمشیرهای بدا ما خلا منها الوغى که خالی نبود
از آنها کارزار ولم تماشها الهوينا و نرسید با ایشان آسانی و آهستگی بلکه رسید در دنیا با ایشان خرابی که در انشاء
تو در دنیا خواری و در آخرت گرفتاری وقد اكثرت في قتلة عثمان و بتحقیق که بسیار گفتی و از حد بردی سخن
کرد نزاع در باب کشند کان عثمان فادخل فيما دخل فيه الناس پس در آی داخل شو در آنچه داخل شده اند در آن مردمان از بیعت
من ثم حاكم القوم الى پس از آن محاکمه کن با آن گروه بسوی من احملك واياهم على كتاب الله تعالى تا حمل کنم
ترا و ایشانرا بر کتاب خدا واما تلك التي تريد واما آن خدعه که میخواهی که بآن فریب دهی تا نتیجه حکومت
تو کنم و امل شام فانها خدعة الصبي بس بدرستیکه آن فریب دادن کودکست عن اللبن از منع شیر في اول
الفصال در اول از شیر باز کرفتن وازشیر وابتدا شروع او کردن غذا که معهود و مصطلح بدانست

ومن كتاب له عليه السلام اليه ايضا

این نامه دیگر آنست که نوشته معاویه فرستاده در جواب نامه او اما بعد اما بعد از ستایش رب العالمين وصلوات

فتدارك نفسك پس دریاب نفس خود را بعد خود بشناس وانظر لها و نظر کن برای نفس تو ... ان
فرطت پس بدرستیکه اگر تقصیر کنی در این کار حتی ینهد الیك تا آنکه برخیزند بسوی تو عباد الله بندگان
خدا اغلقت علیك الامور بسته شود بر تو کارها ومنعت و منع کرده شوی امرا هو منك الیوم مقبول

از کاری که آن از تو مقبول است و آن توبه است از معاصی و باز گشت بطاعت الهی فی تسلیم

ل ومن كتاب له عليه السلام عا

الى عبد الله بن العباس و از نامه آنحضرت است که نوشته بسوی عبد الله بن عباس وقد تقدم ذكره و
بتحقیق که گذشت ذکر این کتاب بخلاف هذه الرواية بخلاف این روایت از روی اختلاف الفاظ و کلمات اما
بعد اما پس از ستایش حضرت ملك علام و صلوات بر سید انام فان العبد پس بدرستیکه بنده خدا لیفرح هر آینه
فرحناک و شادمان میشود بالشيء الذي لم يكن ليفوته بسبب رسیدن بچیزی که نبود که از او فوت شود مثل
غنی و صحت و بقاء عمر ان و یحزن و حزین و غمگین میگردد على الشيء الذي لم يكن ليصيبه بر چیزی که نبود
که برسد باو فلا يكن افضل ما نلت في نفسك پس باید که نباشد فاضلترین آنچه یافته از ان در نفس خود من
دنياك از دنیای خودت بلوغ لذة رسیدن لذتی او شفاء غيظ یا شفای خشم در کشیدن انتقامی
ولكن اطفاء باطل و لکن باید که مبرا هیت و برطرف ساختن باطل باشد او احياء حق یا زنده کردانیدن
و رواج دادن حقی وليكن سرورك و باید که باشد شادی تو بما قدمت بچیزی که از پیش فرستاده از کردار
شایسته واسفك على ما خلفت و اندوه تو بر چیزی که گذاشته از دنیا که انفاق نکرده و صرف ...

وهمك فيما بعد الموت و قصد تو در چیزی که بعد از مرگ باشد از ابد و بر انجام باید

ل ومن كتاب له عليه السلام عب

الى قثم بن العباس و از نامه آنحضرت است که ارسال فرموده بسوی قثم بن عباس وهو عامله على مكة و عامل
آنحضرت بود بر شهر مکه و والی بر اهل آن اما بعد اما پس از حمد الهی و درود بر حضرت رسالت پناهی فاقم للناس
الحج پس بپا دار از برای مردمان حج را با همه مناسك آن وذكرهم بايام الله و بیاد ده مردمان را بر روزهای خدا
که عقوبت فرمود ایشان را بسبب عصیان و طغیان ایشان واجلس لهم العصرين و بنشین برای ایشان در بامداد
و شبانگاه فافت پس فتوی ده المستفتي طلب کننده فتوی را بر وجه فرموده حضرت باری وعلم الجاهل و تعلیم کن
نادان را وذاكر العالم و مذاکره کن با دانا و لا يكن لك الى الناس و باید که نباشد مر ترا بسوی مردمان
سفیر و پیغام رسانی الا لسانك مگر زبان تو ولا حاجب و نه دربانی الا وجهك مگر روی خندان تو ولا
تحجبن ذا حاجة و باید که محجوب نگردانی خداوند حاجت را عن لقائك بها از رسیدن او بتو بجهت حاجت فانها
پس بدرستیکه آن حاجت ان ذيدت عن ابوابك اگر باز داشته شود از درهای سرای تو في اول وردها
وارد شدن آن لم تحمد فيما بعد ستوده نشود آن حاجت در آنچه بعد از آن باشد على قضائها بر گذاردن آن
فانظر الى ما اجتمع عندك پس نظر کن بآنچه جمع شود نزد تو من مال الله از مال خدای تعالی فاصرفه
الى من قبلك پس صرف کن آن را بآنکه نزد تست من ذوي العيال از صاحبان عیال والمجاعة و گر
سنگان مصيبا به در حالتی که رساننده باشی آن را مواضع المفاقر والخلات بمواضعی که جایگاه فقر
وما فضل عن ذلك و آنچه افزون باشد از آن مال مردمان فاحمله پس بار کن آن را و روانه ساز الينا بسوی

قثم ومنعت بد
بضم قاف بر وزن زفر اسم است
منقول از قاثم بمعنی عطا کننده لب
از مبرات و قثم گرد کننده و ...
ذر برای عیال شد قثم بر وزن ...
که گرد کنند ... این ...
و قثم در اصل از باب نصر ...
گرد و یک ... از برای ...
و قثمه از باب ضرب ...
دیگر و گرد آورد او قثم از باب
کرم ... ش ...
ف

ذیدت
الذاد المنع الذید و الطرد و ...
کما است ... یقال ...
سفار قدو ... و ...
... بر

ل ٧٢

المستفتي
والخلة
بفتح الحاجة والفقر و قوله الخلة
... یعنی ...
و آنچه ... از ...
... محمد ...
... بر وزن ...
از باب ... بر وزن ...
... ذ
... وانظر
ف

لنفسه و تا قسمت کنیم آن را میان کسانی که هستند نزد ما و امر اهل مکة و بفرما اهل مکه را
ان لا یأخذوا من ساکن کرایهٔ و بهای منزل بجهت آنکه بناها و حجرات مکه پیش از ما بود و در ساکن شد و بستاند اجرا مزد و کرایه از ساکنان آنجا فان الله سبحانه
یقول پس بدرستیکه حق سبحانه فرموده سواء العاکف فیه والباد یعنی برابرند مقیم و مسافر در مسجد الحرام و مکه را بکمال
بهای منزلگان که مقیم اند در آن و بهای مسافران که آنجا نزول کنند فالعاکف المقیم به پس عاکف مقیم مکه است و
البادی الذی یحج الیه و بادی آنکه قصد کند بسوی آن من غیر اهله از غیر اهل مکه وفقنا الله و ایاکم
لمحابه والسلام توفیق دهد خدا ما و شما را بدوستیها برای هر آن چیزی که محبوب و مرضی اوست

ك ومن كتاب له عليه السلام عج

الی سلمان الفارسی رحمه الله قبل ایام خلافته از جمله کتابت آنحضرتست که نوشته بسوی سلمان فارسی رحمه الله
پیش از ایام خلافتش اما بعد اما بعد از حمد واهب العطیات و صلوات بر حضرت سید البریات فانما مثل الدنیا مثل
الحیة پس بدرستیکه مثل دنیا مانند مثل مار است لین مسها که نرم است سودن آن قاتل سمها
کشنده است زهر او فاعرض عما یعجبک فیها پس اعراض کن و بگردان روی خود را از آنچه بشگفت آرد در دنیا لقلة
ما یصحبک منها از جهت کمی چیزی که همراه باشد ترا از متاع دنیا و ضع عنک همومها و بنه از خود غمهای دنیا را
لما ایقنت به بجهت آن چیزیکه یقین کردهٔ به آن من فراقها از جدا شدن از آن و کن آنس ما تکون بها و باش در حالتی که
انس گیرنده تر باشی بدنیا احذر ما تکون منها ترسنده ترین بودن تو از این سرای بیوفا فان
صاحبها پس بدرستیکه صاحب دنیا کلما اطمأن فیها هر بار که آرام گرفت در آن الی سرور بسوی بهجت و فرحی اشخصته
عنه بیرون برد او را از آن سرور الی محذور بسوی نقمتی که ترسانیده شده مردمانست یعنی او را امر کرد تا صاحب
لذات و شهوات و مستلزم غم و محنتی است که محذور است در دنیا و عقبی او الی ایناس ازالته او بسوی خو کردن و انس
دادن یا این سرای ایل میکردانید عنه الی ایحاش والسلام از آن در وحشت افکند در دنیا بدل ساختن اوراد

ك ومن كتاب له عليه السلام عل

الی الحارث الهمدانی این نامهٔ آنحضرت است بسوی حارث همدانی و همدان بسکون میم قبیله ایست از یمن و تمسک
بحبل القرآن و چنگ در زن بریسمان محکم قرآن تا باز رهی از چاه طبیعت بسوی روضه رضوان و انتصحه و پند گیر
خالص خود ساز قرآن را و احل حلاله و حلال دان حلال آن را و حرم حرامه و حرام دان حرام آن را و صدق بما
سلف من الحق و باور دار آنچه گذشته از حق و از انبیا و اعتبر بما مضی من الدنیا و عبرت گیر
با آنچه گذشته از دنیا لما بقی منها از برای آنچه باقی مانده از این سرای بیوفا فان بعضها یشبه بعضا پس بدرستیکه
بعضی از دنیا مانند است بعضی دیگر و آخرها لاحق باولها و آخر آن بیوسته است باول و کلها حائل مفارق
و همه دنیا زائل است جدا شونده با اهل و عظم اسم الله و بزرگ دار نام خدا را ان تذکره الا علی حق یا ذکر
کنی او را مگر بر حق یعنی بدروغ سوگند مخور و نام خدا را واسطه مساز و اکثر ذکر الموت
و بسیار کن یاد مرگ را و ما بعد الموت و آنچه پس از مرگ است از احوال و اهوال قیامت و لا تتمن الموت
و آرزو مکن مرگ را الا بشرط وثیق مگر به شرطی استوار که آن صرف عمر است در طاعت کردگار یعنی تحصیل کن
حال خود را آماده کن برای رفتن و توشه و زاد آن را بیش از رسیدن آن از علم و عمل و تقوی و بعد از آنکه
این جمله را رعایت کرده باشی اگر آرزوی مرگ کنی بجای خود است و احذر و بترس کل عمل از هر کاری که خوش آید

ل ٧٣ عنها

الی الحارث

صاحبه لنفسه خوشنود باشد صاحبش برای نفس خود ویکره لعامة المسلمین و مکروه شمرد برای مسلمانان
چون اختیار کردن خیر و احسان که کراهت داشته باشند که آن از غیر او واقع شود بلکه باید که هر چه برای نفس خود
خواهی اراده کنی برای ایشان و آنچه نخواهی برای نفس خود طلب نکنی بر دیگران واحذر کل عمل یعمل به فی السر و
حذر کن از هر عملی که عمل کرده شود آن در نهان ویستحیی منه فی العلانیة و حیا کرده شده باشد از آن در آشکار
چون معاصی و زشتی کردار واحذر کل عمل اذا سئل عنه صاحبه و بترس از هر کرداری که چون پرسیده شود
از آن صاحب او انکره منکر شود او را واعتذر منه و عذر آورد از آن کار ولا تجعل عرضک غرضا و مگردان
عرض خود را نشانه لنبال القول از برای تیرهای گفتار از ملامت و غیبت برادران ولا تحدث الناس
و حدیث مکن مردمان بکل ما سمعت به هر چه شنیدی آن را فکفی بذلک کذبا پس کفایت میکند ترا آن از روی
دروغ ولا ترد علی الناس و باز مگردان بر مردمان کل ما حدثوک به هر آنچه سخن گویند ترا آن فکفی بذلک
جهلا پس کافیست ترا آن از روی نادانی واکظم الغیظ و فرو خور خشم را وتجاوز عند القدرة و عفو کن
نزد توانائی واحلم عند الغضب و بردبار باش نزد غضب کردن بر مردمان واصفح مع الدولة و اعراض کن از
عقوبت با وجود دولت تکن لک العاقبة تا باشد مر ترا عاقبت غائب واستصلح و بصلاح آور کل نعمة انعمها
الله علیک هر نعمتی را که انعام کرد خدا تعالی بر تو ولا تضیعن نعمة من نعم الله عندک نعمتی را
از نعمتهای خدای تعالی که نزد تست بغفلت سپاس و غفلت ولیر علیک و باید که دیده شود بر تو اثر ما انعم الله به علیک
علامت آنچه انعام فرموده خدای تعالی ترا آن چیز بر تو که آن شکر پروردگار است و خیر و احسان با مردم و نکار [?] واعلم
ان افضل المؤمنین بدان بدرستیکه فاضل ترین مؤمنان افضلهم تقدمة فاضل ترین ایشانست از روی
پیش فرستادن عبادت من نفسه واهله وماله از نفس خود و اهل و مال خود فانک پس بدرستیکه تو ما تقدم
آنچه پیش میفرستی من خیر از امر خوب و نیکو یبق لک ذخره باقی میماند از برای تو ذخیره آن خیر وما تؤخره و آنچه
واپس میماند یکن لغیرک خیره میباشد از برای غیر تو خیر او واحذر صحابة من یفیل رایه و حذر کن از صحبت
کسی که سست باشد اندیشه او وینکر عمله و بد باشد کردار او فان الصاحب معتبر بصاحبه پس بدرستیکه
مصاحب اعتبار کرده شده است بصاحب خود چه صحبت را اثرها بینها است واسکن الامصار العظام و ساکن باش
در شهرهای بزرگ و دوری شاق منزل منا زیرا که ساکنان آنجا بیشتر مشغول میباشند بزراعت و حراثت و غافل
میباشند از ذکر و طاعت کم میباشد در او اهل علم و ارباب اهلیت و از اینجاست که گفته شعر ده مرده مردم را
احمق کند عقل را بی نور و بی رونق کند فانها پس بدرستیکه شهرهای بزرگ جماع المسلمین محل اجتماع
مسلمانانست و مواضع رواج دین و عرفان بنا بر آنکه حضرت رسالت صلی الله علیه و آله فرموده که علیکم بالسواد الاعظم
واحذر منازل الغفلة و حذر کن از جاهای غفلت والجفاء و مواضع ظلم وقلة الاعوان علی طاعة
الله و کمی انصار که یاری نمایند بر طاعت پروردگار واقصر رایک و اقصار کن اندیشه خود را علی ما یعنیک
بر آنچه بکار آید ترا وایاک ومقاعد الاسواق و دور دار خود را از مواضع نشستن در بازارها فانها
پس بدرستیکه بازارها محاضر الشیطان مواضع حاضر شدن شیطانست ومعاریض الفتن و مواضع
پیش آمدن فتنها از زمان زیرا که محل ثوران شهوت و موضع هیجان رغبت بمتاع این جهان و موضع ایمان کاذبه و اقوال
باطله واکثر ان تنظر و بسیار کن نظر کردن الی من فضلت علیه بسوی کسیکه تفضیل داده شده بر او فان

ل ٧٤

نبال

العافیة

وانّک

ذخره

لم ينفروا من جور بيرون نشوند بواسطه جور و فساد و لم يلحقوا بعدل پيوسته نشده اند بعدل و ذوا و انا لنطمع في هذا الامر بدرستيكه ما طمع ميداريم در اين كار ان يذلل الله لنا كه رام كرداند خداى تعالى ما را صعبه دشوارى او را و يسهل لنا و آسان سازد براى ما حزنه سختى ان كار را ان شاء الله اگر خواهد خدا

والسلام عليك و سلام و تحيت بر تو باد از قبل رب عباد

ل ومن كتاب له عليه السلام عو

الى المنذر بن الجارود العبدي و انما مرا بحضرت است كه فرستاده بسوى منذر بن جارود عبدى و قد خان في بعض ما ولاه در چيزى كه خيانت كرده بود در بعضى از آنچه والى ساخته بود او را من اعماله از عملهاى خود در بعضى از ولايات اما بعد اما پس از ستايش حضرت حق جل و علا و صلوات بر رسول مجتبى فان صلاح ابيك پس بدرستيكه صلاح پدر تو و تقوى و ورع او و قد غرني منك فريب داد مرا از جانب تو فظننت پس گمان بردم انك تتبع هديه كه پيروى ميكنى طريقه هدايت پدر خود را و تسلك سبيله و سلوك مينمائى راه و سيرت او را فاذا انت پس آن هنگام تو فيما رقي الى عنك در آنچه رسانيده شد بسوى من از جانب تو لا تدع لهواك انقيادا وامگذارى براى هواى نفس خود ترك كردن نهادن را بلكه پيوسته مطيع نفس اماره خودى و لا تبقي لاخرتك عتادا و باقى نميگذارى براى آخرت خود ساز و توشه تعمر دنياك عمارت ميكنى دنياى خود را بخراب آخرتك براى خرابى آخرت خود و تصل عشيرتك و ميپيوندى بخويشان خود بقطيعة دينك به بريدن از دين خود و لئن كان ما بلغني عنك و اگر باشد آنچه رسيد بمن از جانب تو حقا راست و درست لجمل اهلك مر اشتر اهل تو و شسع نعلك و دوال نعلين تو خير منك بهتر است از تو و من بيل فرموده از براى او اين دو چيز را بجهت ذلت و خوارى و صغارت و حقارت او و من كان بصفتك و هر كه باشد بصفت تو فليس باهل ان يسد به ثغر پس نيست و قابل آنكه بسته شود باو رخنه سرحدى او ينفذ به امر يا روان كرده شود و گشوده گردد باو كارى او يعلى له قدر يا بلند كرده شود براى او قدر و مرتبه او يشرك في امانة يا شريك كرده شود در امانتى او يؤمن على خيانة يا ايمن گذاشته شود بر خيانتى فاقبل الي پس رو بياور بسوى من حين يصل اليك كتابي هذا وقتى كه برسد بسوى تو اين كتاب من ان شاء الله اگر خواهد خدا و المنذر بن الجارود هذا و اين منذر كه مذكور شد هو الذي قال فيه امير المؤمنين علي عليه السلام آنكسيست كه فرموده در شان او امير المؤمنين عليه السلام كه انه لنظار في عطفيه بدرستيكه او بسيار نظر كننده است در هر دو دوش و هر دو جانب خود بجهت تبختر مختال في برديه تكبر كننده است در برد و جامه يمنيست كه ديبا قيمتى باشد يعنى نازنده است بلباس و اساس خود تفال في شراكيه باد دمنده است در بند نعلين خود يعنى افشاننده است خاك و غبار را از شراكين خود

چنانكه فعل خرامندگان ل ومن كتاب له عليه السلام عز و خود بينان است

الى عبد الله بن العباس رحمه الله اين مكتوبيست كه بجانب عبد الله بن عباس فرستاده اما بعد اما پس از حمد پروردگار و درود و تحيت بر رسول مختار فانك پس بدرستيكه تو لست بسابق اجلك نيستى پيش گيرنده بر اجل خود و لا مرزوق ما ليس لك و نه روزى داده شده چيزى كه نيست براى تو و اعلم بان الدهر يومان و بدرستيكه روزگار دو روزنامست يوم لك روزى از براى تو بشادى و فرح و يوم عليك و روزى

باندوه متوجع واز اینجاست که گفته اند که یوم علینا و یوم لنا و ان الدنیا دار دول یعنی بدرستیکه دنیا سرای گردش دولتهاست فما کان منها لک پس آنچه از دنیا برای تست زنهم آتاک میاید بتو علی ضعفک با وجود ضعف و سستی تو در تحصیل آن و ما کان منها علیک و آنچه از دنیا بر تست زنهم لم تدفعه بقوتک دفع نمیکنی

آنرا بقوت خود یعنی قادر نیستی بر منع آن

ل ومن کتاب له علیه السلام عج

الی معاویة این کتابت آنحضرتست که فرستاده بسوی معاویه اما بعد اما پس از سپاس خدا و ستایش حضرت رسالت و درود بر حضرت رسالت فانی علی التردد فی جوابک پس بدرستیکه من بر تردد یعنی مترددم در جواب تو و الاستماع الی کتابک و گوش فرا داشتن بسوی کتابت تو لموهن رایی هر آینه سست کننده است فکر مرا و مخطئ فراستی و در خطا افکنده است فراست و زیرکی مرا و انک و بدرستیکه تو اذ تحاولنی الامور وقتیکه میخواهی از من کارها و تراجعنی السطور و باز میگردانی بمن در سطرها و نامها کالمستثقل هم چو کسی که بسیار گران کننده خود باشد النائم خواب کننده و وجه شبه اینست که مصیر نامها که تکذیبه احلامه که بدروغ داروا خوابهای او و المتحیر القائم و مانند حیران مانده ایستاده یبهظه مقامه که گران کند او را استادن او و براو دشوار صواب لا یدری اله ما یاتی ام علیه نداند که آیا نافع است او را آنچه میآید یا مضر است مر او را نیست که معویه متحیر در مطلب امر خلافت و امامت و علم ندارد بآنکه عاقبت آن از برای آنکس با او و خیر است یا شر و لست به و نیستی تو بآن مستقل نائم و متحیر قائم شبیه و مانند عفیر انه بک شبیه بلکه او بتو شبیه است یعنی تو اصلی در آن و بدتر از آن چه مشبه اقوی میباشد از مشبه و اقسم بالله و سوگند یاد میکنم بخدای تعالی لولا بعض الاستبقاء که اگر نمیبود بعضی از باقی گذاشتن مدت مهلت مر ترا و منقضی نشدن مدت لوصلت الیک منی قوارع هر آینه میرسید بسوی تو از جانب من کوبنده ها که شدائد حرب است و انواع محن تقرع العظم که میکوبند استخوان را و تهلس اللحم و میبرند گوشت بدن ترا و اعلم ان الشیطان و بدان بدرستیکه شیطان لعین قد ثبطک باز داشت ترا عن ان تراجع از آنکه باز کردی احسن امورک به نیکوترین کارهای خود که اطاعت آنحضرتست و تاذن لمقال نصیحتک و نشنوی بگوش خود گفتار نصیحت کننده خود را والسلام

ل ومن حلف کتبه علیه السلام عط

بین الیمن و ربیعة این سوگند نامه آنحضرتست که واقع شده میان اهل یمن که قحطانند و میان ربیعه بن نزار بن معد بن عدنان نقل من خط هشام بن الکلبی نقل کرده شد از خط هشام بن کلبی هذا ما اجتمع علیه اهل الیمن این سوگند نامه ایست که جمع شده اند بر او اهل یمن حاضرها و بادیها ساکنان دهها و صحرانشینان و ربیعة حاضرها و بادیها و ربیعه از حاضران و غیر حاضران انهم علی کتاب الله آنکه باشند بر کتاب خدا یدعون الیه خوانند مردمان را بسوی آن کتاب و یامرون به امر کنند بمضمون آن و یجیبون و اجابت کنند من دعا الیه کسی را که خواند مردمان را بسوی آن کتاب و امر به و امر فرماید باو و لا یشترون به ثمنا و نخرند بآن بهائی را یعنی بدل نکنند آنرا بچیزی دیگر و لا یرضون به بدلا و خوشنود نشوند بآن بعوض و انهم ید واحدة و بدرستیکه ایشان یکدستند یعنی متفق اند علی من خالف ذلک بر هر که مخالف کند آنرا و ترکه و وا گذارد آنرا انصار بعضهم لبعض یاری دهندگان بعضی از ایشان بعضی دیگر را دعوتهم واحدة خواندن ایشان یکیست لا ینقضون عهدهم نشکنند عهد خود را

وَلَا لِغَضَبٍ غَاضِبٍ نه ترا عتاب نمایند و سرزنش عتاب کنند و نه لغضب غاضب
لِعُتْبَى عَاتِبٍ بجهة عتاب و سرزنش عتاب نمایند
و نه از برای غضب کنند غضب کننده وَلَا لِإِسْتِذْلَالِ قَوْمٍ قَوْمًا و نه بجهة خوار کردن گروهی گروه دیگر را
وَلَا لِمَسَبَّةِ قَوْمٍ قَوْمًا و نه بجهة دشنام دادن قومی قوم دیگر را عَلَى ذَلِكَ بر این شروط اند شاهِدُهُمْ وَغَائِبُهُمْ
حاضر ایشان و غائب ایشان وَسُفَهَاؤُهُمْ وَعُلَمَاؤُهُمْ و خردمند ایشان و نادان ایشان ثُمَّ إِنَّ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ
بدرستیکه بر ایشان است با همه مذکور شد عَهْدَ اللّهِ وَمِيثَاقَهُ عهد خدا و پیمان او إِنَّ عَهْدَ اللّهِ كَانَ مَسْؤُولًا
بدرستیکه عهد خدا پرسیده خواهد شد در روز جزا وَكَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ و نوشت این عهدنامه را علی بن
ابی طالب بدانکه حضرت ابو طالب را در حالت حرب نوشته جست شهرت نام شریف بجای مجرای علیست که مبنی و محکی است

ل وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ف ۸۰

إِلَى مُعَاوِيَةَ مِنَ الْمَدِينَةِ این مکتوب آنحضرت است که نوشته بمعویه از مدینه فِي أَوَّلِ مَا بُويِعَ لَهُ بِالْخِلَافَةِ در اول
حالی که مبایعه کرده شد بخلافت ذَكَرَهُ الْوَاقِدِيُّ فِي كِتَابِ الْجَمَلِ ذکر کرده واقدی این مکتوب را در کتاب خود که مسمی
بکتاب جمل مِنْ عَبْدِ اللّهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ این نامه از بنده خدا علیست که امیر مؤمنان است و پیشوای ایشان إِلَى
مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ بسوی معویه که پسر ابی سفیان است أَمَّا بَعْدُ اما بعد از ثنای ایزدی و نعت نبوی فَقَدْ عَلِمْتَ
إِعْذَارِي وَإِنْذَارِي فِيكُمْ بدرستیکه دانسته انکار کردن عذر عذر ستم و حجت و ترسانیدن مرا در میان شما مردمان
وَإِعْرَاضِي عَنْكُمْ و رو گردانیدن مرا از شما بعد از نومید شدن شما از قبول نصیحت و عجز از نصرت عثمان
حَتَّى كَانَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ تا آنکه واقع شد آنچه لا بد بود از وقوع آن وَلَا دَفْعَ لَهُ و هیچ دفعی نبود مر آن را هیچ وجه
وَالْحَدِيثُ طَوِيلٌ و حکایت دراز است وَالْكَلَامُ كَثِيرٌ و سخن در آن باب بسیار و بعد از وقوع حکایتها آن
وَقَدْ أَدْبَرَ مَنْ أَدْبَرَ و بتحقیق که پشت داد کسی که پشت داد وَأَقْبَلَ مَنْ أَقْبَلَ و رو نهاد کسی که رو نهاد این اشارت است
با اهل جمل و شرح قصه ایشان در جنگ جمل فَبَايِعْ مَنْ قِبَلَكَ پس بیعت کن با کسی که نزد تست و این جریر بن عبد الله
بجلی بود که رسول آنحضرت بود وَأَقْبِلْ إِلَيَّ و بیا بسوی من فِي وَفْدٍ مِنْ أَصْحَابِكَ در میان جماعتی که آیند بجانب من
از اصحاب خود وَالسَّلَامُ

ل وَمِنْ وَصِيَّةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ف ۸۱

لِعَبْدِ اللّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ این وصیتیست مر آنحضرت که فرمود مر عبد الله عباس را عِنْدَ اسْتِخْلَافِهِ إِيَّاهُ عَلَى
الْبَصْرَةِ نزد خلیفه ساختن آنحضرت او را بر بصره سَعِ النَّاسَ بِوَجْهِكَ گشاده باش با مردمان بروی خود این کنایت
است از طلاقت وجه و خنده رویی وَمَجْلِسِكَ دیگر گشاده باش بمجلس خود و این اشارتست از فروتنی و خوش خویی
وَحُكْمِكَ و وسیع باش بحکم خود و این اشارت بعدل و داد است وَإِيَّاكَ وَالْغَضَبَ و برحذر باش از غضب کردن بر مردمان
فَإِنَّهُ طَيْرَةٌ پس بدرستیکه غضب چون طیره فال بد گرفتن است مِنَ الشَّيْطَانِ از جانب دیو سرکش وَاعْلَمْ
أَنَّ مَا قَرَّبَكَ مِنَ اللّهِ و بدانکه آنچه نزدیک گرداند ترا بخدا فرهاد کار دنیا يُبَاعِدُكَ مِنَ النَّارِ دور گرداند
ترا از آتش دوزخ وَمَا بَاعَدَكَ مِنَ اللّهِ و آنچه دور گرداند ترا از رحمت کردگار يُقَرِّبُكَ مِنَ النَّارِ
نزدیک گرداند ترا از آتش دوزخ شرار

ل وَمِنْ وَصِيَّةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ف ۸۲

لِعَبْدِ اللّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ و از وصیت آنحضرتست مر عبد الله بن عباس را لَمَّا بَعَثَهُ در وقتی که فرستاد او را
لِلِاحْتِجَاجِ عَلَى الْخَوَارِجِ بجهة حجت آوردن بر خوارج لَا تُخَاصِمْهُمْ بِالْقُرْآنِ مخاصمه مکن با ایشان
فَإِنَّ الْقُرْآنَ حَمَّالٌ پس بدرستیکه قرآن بردارنده معانی فراوانست ذُو وُجُوهٍ خداوند وجههای بسیار است

ل ۸۰

شدند آنکسانی که بودند پیش از شما اِنَّهُمْ مَنَعُوا النَّاسَ الْحَقَّ بدرستیکه ایشان منع کردند مردمانرا
از راه حق فَاشْتَرَوْهُ پس فروختند حق را بمتاع بی اعتبار وَاَخَذُوهُمْ بِالْبَاطِلِ و فرا گرفتند از ایشان
امر باطل را بعوض آن فَاقْتَدَوْهُ پس پیروی کردند باطل را واندرا قتدوه

ومتبوع خود کردانیدند در این جهان و بواسطهٔ آن معذب
شدند در آن جهان تمت مکاتیب امیر المؤمنین

یعنی مالک یوم الدین وصلی الله
علی محمد افضل النبیین
واله وذریته
الاکرمین

باب المختار

مِنْ حِكَمِ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ از باب دربیان آنچه ثبت که برگزیده شده است
از حکمهای عالی مقدار و آداب تمام عیار حضرت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب صلوات الله علیه تسلیمات الهی
وتحیات نامتناهی بر آنحضرت باد وَمَوَاعِظِهِ از موعظها و نصیحتهای آن عالیجناب وَيَدْخُلُ فِي ذٰلِكَ و داخل است در این
باب الْمُخْتَارِ آنچه اختیار کرده شده است مِنْ اَجْوِبَةِ مَسَائِلِهِ از جوابهای مسئلهائی که از آنحضرت استفسار نموده شد
وَالْكَلَامِ الْقَصِيرِ و از کلام مقتصر و سخن مختصر الْخَارِجِ که بیرون آمده است از معدن جواهر فرائد حکمت آثار آنحضرت
وواقع شد فِي سَائِرِ اَغْرَاضِهِ در باقی غرضها و نصیحتها قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ و فرموده است آنحضرت که كُنْ فِي الْفِتْنَةِ
كَابْنِ اللَّبُونِ باش در زمان فتنه همچو شتر بچه که در آمده باشد در سه سالگی لَا ظَهْرٌ فَيُرْكَبَ مر پشت او است او را
که بسواری آن کوشند وَلَا ضَرْعٌ فَيُحْلَبَ و نه پستانی که از آن شیر دوشند وجه شبه عدم انتفاع ظالمانست
یعنی بحیثیتی باش در آن زمان که کسی طمع نکند در تو نه از طریق قوت و نه از رهگذر مال همچو ابن لبون که از رکوب
و ضرع آن منتفع نمیتوان شد این نهی است از جمع مال و از اظهار قوت نفس در زمان فتنه تا اصحاب فتن طمع نکنند
در مال و قوت وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ و فرموده است آنحضرت بپیست و یک کلمه را در بیان آداب و خصلتهای مردم مکارم
اخلاق کلمهٔ اولی این است که اَزْرَى بِنَفْسِهِ مَنِ اسْتَشْعَرَ الطَّمَعَ حقیر داشت و پست گردانید نفس خود را کسی که
شعار خود ساخت طمع را یعنی از ملاصق و ملازم نفس خود کردانید همچو شعار که جامه ایست که ملاصق و متصل بدن است
و جای دیگر میفرماید که اَلطَّامِعُ فِي وِثَاقِ الذُّلِّ وَنِعْمَ مَا قِيلَ الْعَبْدُ حُرٌّ مَا قَنِعَ وَالْحُرُّ عَبْدٌ مَا طَمِعَ شعر مرد طامع
دارد اندر خانهٔ خواری مقام از طمع خیزد مذلت و از قناعت احترام کلمهٔ دوم وَرَضِيَ بِالذُّلِّ مَنْ كَشَفَ
عَنْ ضُرِّهِ و راضی شد بمذلت و خواری کسی که برداشت پرده را از بدحالی خود یعنی ظاهر ساخت بر مردمان پریشانی
و تنگی معیشت خود را چون باید که فقیر ننماید خود را در نظر مردمان حقیر و کلمهٔ سیم وَهَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ مَنْ اَمَّرَ
عَلَيْهَا لِسَانَهُ ذلیل و خوار شد بر او نفس او کسی که امیر و حاکم ساخت بر نفس خود زبان خود را یعنی کسی که زبان
خود را محافظت ننمود تا در وقت ضبط آن بر هیئتی که بی تأمل و تفکر آنچه مشتهای طبع او بود بر زبان آورد قدر
و منزلت او نزد مردمان باقی نماند و بسا که از جانب لسان ایذا با و رسد چنانکه از جانب و ایذا با ایشان رسید
پس معلوم شد که در اکثر زمان زبان زبان مرد است در هر دو جهان و گاه است که موجب قتل و منشوء عداوت

لا ظهر له فیرکب فیحلب

همچنانکه مراد آنکه در آن صور محسوس میشود و کلمهٔ شارد بهم صَدْرُ الْعَاقِلِ صُنْدُوقُ سِرِّهِ سینهٔ خردمند صندوق ستر او و مخزن سخن پوشیدهٔ او است که نگه میدارد او از اغیار و کلمهٔ هفدهم اَلْبَشَاشَةُ حِبَالَةُ الْمَوَدَّةِ گشاده روئی در روی مردمان و خوشخوئی با ایشان دام دوستی است یعنی همچنانکه حباله سبب اخذ صید است بشاشت نیز علت دخال مردمانست در دام مودت شعر بشیرین زبانی و لطف و خوشی توانی که پیلی بموئی کشی و کلمهٔ هیجدهم این است که اَلْاِحْتِمَالُ قَبْرُ الْعُيُوبِ برداشتن شدائد مکاره گور عیبها است و پوشانندهٔ عارها است یعنی همچنانکه قبر ستر جیفه میکند همچنین متحمل شدائد شدن و ثبات ورزیدن در مکاره عیوب را مستور میسازد و نزد مردمان بواسطهٔ این صفت پسندیده عیب او را کور میکند بلکه ذاهم بمدح او لب میگشایند و نیز هرگاه مردمان کظم غیظ را شعار خود ساخته متحمل شدائد و مکاره شوند که از مردم غیر با ایشان رسیده باشد صلح و صفا در میان هم پیدا شود و هیچکدام بعیب یکدیگر مشغول نشوند کما قال السید و رُوِيَ عَنْهُ اَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ و در روایت دیگر است که امیر المؤمنین صلوات الله علیه فرموده فِي الْعِبَارَةِ عَنْ هٰذَا الْمَعْنٰى اَيْضًا در بیان کردن از همین معنی نیز این کلمه که اَلْمُسَالَمَةُ خَبْءُ الْعُيُوبِ مصالحه کردن نهان کردن عیبها است یعنی هرگاه که واقع شود مصالحه میان مردمان عیبهای ایشان مستور میماند و هیچکس بعیب ایشان نمی پردازد و کلمهٔ نوزدهم مَنْ رَضِيَ عَنْ نَفْسِهِ كَثُرَ السَّاخِطُ عَلَيْهِ کسی که خوشنود باشد از نفس خود بجهت اعتقاد کمال در نفس مقدار در بسیار باشد خشم کننده و ناخوشنود شده بر او یعنی هر که بر دارد نفس خود را زیاده بر حد دانی و اعتقاد نماید کمال خود را و حال آنکه نزد مردمان کمتر از آن باشد بسیار شود انکار ایشان در حق او و ناخوشنود و دشمن شوند بر او بواسطهٔ این صفت رذیله و کلمهٔ بیستم اَلصَّدَقَةُ دَوَاءٌ مُنْجِحٌ صدقه دادن دوائیست حاجت بر آرنده یعنی بر دارندهٔ امراض نفسانی و التهای حسی استعاره لفظ دوا از برای صدقه باعتبار آنست که صدقه حسنه ایست که سبب شفای داء نفسانیست و دیگر آنکه صدقه منجلب هم و ادعیهٔ صالحه است سوی دفع امراض بدنیه همچنانکه حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله فرموده که دَاوُوا اَمْرَاضَكُمْ بِالصَّدَقَةِ و کلمهٔ بیست و یکم اَعْمَالُ الْعِبَادِ فِي عَاجِلِهِمْ نُصْبُ اَعْيُنِهِمْ فِي آجِلِهِمْ و عملهای مردمان که واقع میشود در عاجل ایشان که این جهانست در مد نظر پیش چشمهای ایشان که آجل ایشان که در آن جهانست و بر تقدیر رفع نصب مصدر است بمعنی مفعول و معنی چنین است که اعمال ایشان که در این جهان میکنند بر پا کرده شده است در پیش چشمهای ایشان در آن جهان چه مقرر است که در یوم تبلی السرائر آشکار گردد هر آشکار او زمان و این بواسطهٔ آنست که نفوس منتقش میشوند بدو بنا بملکات خیر و شر لکن چونکه در اغطیهٔ ابدان اند از دیدن آن محجوب اند پس در وقتی که زائل شود آن حجب بواسطهٔ موت مشاهده کنند و بنصب العین به بینند آنچه کرده اند کما قال الله سبحانه وَ كَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ پس معلوم شد که در آن روز ظاهر شود جمیع اعمال عباد تا طیبات از خبیث ممیز گردد و دلیل رسوائی که بر اعمال قبیحه مترتب شود شعر گر پرده ز روی کارها بر دارند آن کیست که رسوائی در غار نشود و کلمهٔ بیست و دوم و قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فرموده است آنحضرت اِعْجَبُوا لِهٰذَا الْاِنْسَانِ تعجب کنید از این انسان و تفکر نمائید در آن تا بواسطهٔ آن راه برید بصانع عالمیان يَنْظُرُ بِشَحْمٍ که می بیند به پیه چشم وَ يَتَكَلَّمُ بِلَحْمٍ و سخن میگوید بگوشت پارهٔ زبان وَ يَسْمَعُ بِعَظْمٍ و میشنود باستخوان گوش وَ يَتَنَفَّسُ مِنْ خَرْمٍ و نفس میزند از شکاف بینی و روایت است از امام جعفر صادق علیه السلام که روزی قرائت نمود این آیه را که خُلِقَ الْاِنْسَانُ ضَعِيفًا فرمود که چگونه

صندوق
بفتح اول و کاف پیر [illegible]
ن

والبشاشة
بشاشت بفتح اول و تخفیف شین
تازگی و گشاده روئی
منتهی الارب

حباله
بکسر اول دام صید
منتهی الارب

منجح
بضم میم و سکون نون حاجت روا
منتهی الارب

و خرم
بفتح اول و سکون را شکاف
منتهی الارب

انسان ضعیف باشد و حال آنکه نظر میکند بشحم و نظر میکند بشحم و میشنود بعظم و گویا میشود بلحم آورده اند که
مهدی در روز بود در خیمه خفته بود در درخت منکر نشست ناگاه برگی از درخت افتاد او را برداشت بر زبان جاری
شد کَمَن ذا الذی انبت الورق علی الشجر یعنی کیست آنکه رویانید برگ را بر درخت راین حالت بر کذا او بیفتاد
بروی نوشته الذی انبت الورق علی الشجر هو الذی شق علی الوجه البصر واسمع عظماً فی رأسك وانطق لحماً فی فمك
یعنی آنکس برآید درخت را باید که چشم را بر صفحهٔ روی نگاشته و استخوان در سر تو شنوا ساخته و گوشت پاره را
در دهان تو گویا کرده وقال علیه السلام اذا اقبلت الدنیا علی قومٍ چون رو نهاد دنیا بر گروهی
و متاع خود را بایشان عطا نمود أعارتهم محاسن غیرهم عاریت داد بایشان نیکوئیهای دیگران از استعا
لفظ عاریه را از برای آن که لا ان باعتبار رد عهد دوام است واذا ادبرت عنهم و چون پشت کرد از ایشان
سلبتهم محاسن انفسهم ربود از ایشان نیکوئیهای نفسهای ایشان را یعنی کسی که موافقت کرد او را دولت مؤید
او شد جمیع اسباب خیر اعتقاد مردمان در شان او چنان میشود که او مجمع فضایل است و باهستی که نسبت میدهند
بوی محاسن غیر او را و چون پشت کرد دولت و رسید زمان نکبت اعتقاد میکنند در شان او نقصها و بیا
هست که میربایند از او محاسن او را و نسبت میدهند او را بدیگران وجه زیبا گفته اند شعر دوستدار آنکه را زما
نواخت دشمنند آنکه را زمانه فکند وقال علیه السلام خالطوا الناس مخالطةً اختلاط کنید با مردمان
اختلاط کردنی بر وجه احسن بحیثیتی که ان متم معها که اگر بمیرید با آن مخالطه بکوا علیکم بگریند بر شما بجهت
مکارم اخلاق و حسن ارتباط وان عشتم و اگر زنده باشید حنوا الیکم آرزومند شوند و میل کنند بسوی
شما بفرح و انبساط وقال علیه السلام اذا قدرت علی عدوك چون قادر شوی بر عدو و بظفر رسانیدن
فاجعل العفو عنه پس بگردان عفو خود را از او و در گذشتن از گناه او شکراً للقدرة علیه شکرانه
مقدرت یافتن بر اخذ و اطلاق لفظ شکر بر عفو بر سبیل مجاز است و از قبیل اطلاق اسم لازم است بر
ملزوم و مصحح و گذشتن از انتقام دشمن مستلزم اعتراف بنعمت قدرت و اعتراف بنعمت شکر است
پس عفو مستلزم شکر باشد شعر فلا تترکن العفو عن کل زلة فما العفو مذموم وان عظم الجرم
وقال علیه السلام اعجز الناس من عجز عن اکتساب الاخوان عاجزترین مردمان کسی است
که عاجز باشد از دست آوردن برادران و حسن معاشرت نمودن با ایشان و مدارا نمودن و مواسات
کار فرمودن با خویشان و بیگانگان زیرا که اکتساب اخوان مفتقر است بکرم اخلاق و حسن سیر با ایشان
و آن از امور طبیعی است که آسانست بر ایشان پس عاجز از آن اکتساب اعجز مردمان باشد واعجز منه و عاجزتر
از این کس من ضیع من ظفر به منهم کسیست که ضایع کرد و فرو گذاشت کسی را که فیروزی یافت بدو
او را مصاحب خود گرفت از برادران زیرا که نگه داشتن یاران آسانتر است از کلفت تحصیل ایشان
پس سبب حفظ ایشان که از آن ظفر است بایشان سهل باشد و مضیع ایشان اعجز وقال علیه السلام فی الذین اعتزلوا
القتال معه فرموده است آنحضرت صلوات الله علیه در شان کسانی که گوشه گرفتند از کارزار نمودن بمصاحبت و
موافقت او خذلوا الحق فرو گذاشتند راه حق را و تکاسل ورزیدند در آن ولم ینصروا الباطل و یاری ندادند
کار باطل را با خوارج چون محمد بن مسلمه و اسامة بن زید و سعد بن ابی وقاص و عبدالله عمر و ابوموسی اشعری و احنف بن
قیس که رخصت حاصل کردند از زمرهٔ اشخاص که با آنحضرت بکارزار حاضر نشوند و مقرر است که اگر نصرت حق میکردند

محاسن

ظفر

چون مال الله نزد بکر اوفیر و زمیتو ند در هر ذو جهان بن کلام ترست متوقف بیان در فضل تسکو ما نحضرت صلی الله علیه و آله در حق ایشان فرموده که ایشان اگرچه خود که اشتند حق در ملکها نداشتند دو آن ما باری بدند مر با طاز و مدد خصمها ندادند دند دند وقال علیه السلام اذا وصلت الیکم اطراف النعم چون رسید بشما طرفهای نعم الهی یعنی اوایل آن فلا تنفروا اقصاها پس مرمانید یعنی منقطع مسازید با ایان نعمتها آنرا از خود مسلوب منه شد طرف آخر بقلة الشکر بکمی شکر گذاری وصل بکفران نعمت سبب والسنی انقطاع نعمه حیث که شکر موجب ولهذا بین شکرتم لازیدنکم و لئن کفرتم ان عذابی لشدید این کلام تنبیه است بر لزوم شکر شعر شکر کو ابر زیادت نعم غاید النعب لشهادتد وقال علیه السلام من ضیعه الاقرب کسی که ضایع سازد او را منفعت و معونت نرساند باو نزدیکتر از قلل اتیح له الابعد مقدر کرده شود برای معونت و منفعت او دورتر بجهت عنایت الهی تدارک وقال علیه السلام ما کل مفتون یعاتب نیست هر فتنه کنده شده بمعصیت که نه بدو دهد او را عتاب و سرزنش مرد مردود که ملکه بسبب آنکه عتاب مردمان موجب اصرار او مشود در معصیت و سبب لجوج و دشمنان وقال علیه السلام تذل الامور للمقادیر رام گردد کارها برای مقدار رهایعنی عطا و عند دو فرمان بردار قدر بحسب قضای الهی بر نگرداند و خلاف قضا و قدر حتی یکون الحتف فی التدبیر تا که مستند شود هلاک مقتضی مقدر در نچه که آن سبب آن را دمی تدبیر صلاح نسب محال و سبر قدر و پی تدبیر نزد محفوظ شد فنعم ما قیل شعر از قضا سرکنگبین صفرا فزود روغن بادام خشکی منمود وسئل علیه السلام عن قول النبی صلی الله علیه و آله و پرسیده شد آنحضرت از قول پیغمبر که غیروا الشیب ولا تشبهوا بالیهود تغییر دهید پیری را بخضاب و مانند مشوید بجهودان در ترک خضاب تا کافران در میدان محاربه ببیند شمارا در شکل قوت و شباب فقال انما قال صلی الله علیه و آله ذلک پس آنحضرت فرمود که بتحقیق که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود این کلمه طیبه را والدین قل در آن وقت که اصحاب دین اندک بودند نسبت بعدد و اصلا قوت نبود در اسلام فاما الآن وقد اتسع نطاقه پس اما در این زمان که وسیع است و منبسط لباس دین وضرب بجرانه و زده است سینه خود را بر زمین در ثبات و تمکین فامرؤ وما اختار پس مرد مفوض است بچیزی که اختیار نماید آنرا بعد از و معنا الغرض در ندهید آن یعنی اگر خواهد خضاب کند و اگر خواهد ترک آن کند و اگرچه مندوب است در این زمان نیز اما تاکید آن مرتبه اول نیست استعاره فرموده لفظ نطاق را که آن شقه طویل است که کشیده شود بر زمین در حین لبس از برای اسلام باعتبار عموم و انبساط آن و جران را که آن سینه بعیر نشانه برای دین باعتبار تمکن و ثبات و استقرار و استقامت آن وقال علیه السلام و فرمود آنحضرت صلوات الله علیه من جری فی عنان امله عثر باجله استعاره فرموده لفظ جری را از برای سرعت خوض در امل و لفظ عنان را از برای تمادی امل باعتبار غافل بودن از آن یعنی هر که رود در عنان آرزوی خود و بدست گیرد لجام آنرا ناگاه بلغزد و بیفتد با جل خود پس سزاوار است که در بی امل نشاید و غافل گشتن از اجل نشاید شعر چند در بند امید بکذر از فکر جهان کین کین کاسه اجل بر سر بنازد ناگهان وقال علیه السلام اقیلوا ذوی المروات عثراتهم عفو کنید و در گذرید از خداوندان مروتها زلتهاو سر بدیهای ایشانرا از دار تکاب گناهها فما یعثر منهم عاثر پس نمیلغزد از ایشان لغزنده و بر نمی افتد الا وید الله بیده مگر که دست توفیق و عنایت خدای تعالی بدست اوست یرفعه و میدارد

نسخه: وید الله بیده

او را از آن ورطه نجات میدهد زیرا که صاحب مروت تنزیه نفس خود مینماید از اشیائی که لا تلیق بجلال الله سبحانه
نبود و سبحانه موفق میسازد او را بران و اگر احیانا ذنب یا لغزشی صادر میشود از او حق تعالی او را از این مرتبه
وضیع بمرتبه رفیع میرساند از این کلام چنین مستفاد میشود که هرگاه بنده نوعی سلوک نماید که موجب دوری از گناه
باشد او سبحانه نزد ذلت قدم او حافظ او باشد و نعم ما قیل شعر دلا معاش چنان کن که گر بلغزد پای فرشته‌ات
بدو دست دعا نگه دارد وقال علیه السلام قرنت الهیبة بالخیبة و نیز میفرماید که مقرون شده است
و پیوسته گشته ترسکاری بنومیدی والحیاء بالحرمان و ملازمست شرمندگی بمحرومی یعنی هر که خوف
داشته باشد از شان کسی نومید خواهد بود از مکرمت او و هر که حیا داشته باشد از شخصی محروم خواهد بود
از عطیه او و مصدق آن الحیاء تمنع الرزق موید این است و غرض از ایراد این فقره مذمت از هیبت و حیا
که مذموم است در نظر عقلا والفرصة تمر مر السحاب و فرصت طاعت و عبادت میگذرد چون گذشتن ابر در
سرعت فانتهزوا فرص الخیر پس غنیمت شمارید فرصتهای خیرات و مبرات تا نوبت فوت آن و قات در کلمه للتاخرات
معنوی این است شعر کار امروز بفردا مگذار که بفردا بجز وعده کار در کرات وقال علیه السلام لنا
حق میفرماید آنحضرت که ما را حقی است لازم و متحتم که ادای آن مهلا فتنه فان اعطیناه پس اگر داده شدیم با
حق فیها والا رکبنا و اگر نداد ند حق ما را سوار میشویم اعجاز الابل بر کفلهای شتران رکوب بر اعجاز
ابل مستعار است برای مشقت شدیده و صبر بر بلیه یعنی اگر حق ما را نمیدهند متحمل مشقت شدیده میشویم و صبر
میکنیم بر مذلتها و فتنه که آن حق ما را غایب دارند وان طال السری و اگر چه دراز باشد بشب رفتن و سید قدس سره میفرماید
که وهذا القول من لطیف الکلام یعنی این کلام از کلام بلیغ آنحضرت است وفصیحه و سخن فصیح آنحضرت
ومعناه و معنی این کلام شریف آنست که انا ان لم نعط حقنا بدرستیکه ما اگر داده نشویم بحق خود کنا
اذلاء باشیم خوار و بیمقدار و پریشان و شنوکوا بعد ذلک ان الردیف یرکب عجز البعیر خرج این معنی
از آن کلمه بجهت آن است که سواره در عقب شخصی سوار میباشد بر کفل شتر کالعبد والاسیر مانند بنده
و اسیر کرده و من یجری مجراهما و مانند کسی که جاری شده باشد در مکان و مرتبه ایشان از مردم حقیر فقیر وقال
علیه السلام و نیز قول آنحضرت که من ابطأ به عمله هر که کاهل سازد او را عمل او لم یسرع به حسبه تیز رو
نگرداند او را نیکوئیهای او که معدود باشد او در مقام افتخار مراد از عدم اسراع تاخر او است یعنی هر که نباشد
او را عمل نیکوئی که رفع مرتبه او کند و نصیبی رحمت او پس متاخر شود بسبب این از محاسن و مآثری که تعداد
مینماید او را در موضع مفاخرت و در روایتی نسبه واقع شده یعنی تند نسازد او را ملکه در عقب انداز او را
نسب آبا و اجداد بزرگوار او وقال علیه السلام من کفارات الذنوب العظام از کفارهای گناهان عظیم است
و پوشانندهای خطاهای بزرگ اغاثة الملهوف فریاد رسی بیچاره مظلوم والتنفیس عن المکروب
وغم و اندوه را زائل کند و ... اغاثت طاعتیست متعدی بغیر ... در تحت فواید بسیار از آن
جمله جزای آن است نجات مظلوم و توطین نفس بر قهر قوت غضبیه و هر چند که طاعت کسی عظیم باشد مدخلیت
آن در کفاره معصیت اکثر خواهد بود وقال علیه السلام یا ابن آدم ای فرزند آدم اذا رأیت ربک
سبحانه هرگاه ببینی که پروردگار تو که پاکست از کل عیوب یتابع علیک نعمه دمادم میدهد بر تو نعمتهای خود را
بی تشویش وانت تعصیه و تو عصیان میورزی با او فهانی میکنی برد او امر او فاحذره پس بترس از او

بوده و شو از گناه که تتابع نعمت با وجود معصیت استدراج است از الله تا داخل نشوی در گروه سنستدرجهم
من حیث لا یعلمون وقال علیه السلام ما اضمر احد شیئا در دل نگرفت هیچ کس چیزی را الا ظهر فی فلتات
لسانه مگر که ظاهر شود در گفتارهای زبان که بی اندیشه و تفکر از او صادر شده و آن در وقت غفلت
او است از آن و اشتغال او بمهمی غیر از آن وصفحات وجهه و در صفحهای رخسار او چه وجود لسانی و وجهی مظهر
وجود ذهنی است پس تصورات نفسانی مبادی آثار ظاهره است چون ظهور آثار خشم و عداوت در روی مرد
مانند زردی روی و چهره سرخ خجل شعر کو نهان دارکسی سرّ نهان در دل من درکنار روی انگیزد آثار زبان
وقال علیه السلام امش بدائک ما مشی بک برو بدرد خود ما دام که برد درد تو او در صدد بهوض تو نباشد
یعنی اراده که مرد مریض باید رعایت صحت خود کند و بجلدی نمود در دفع بیماری و حرکات بدنیه تا ماده بتحلیل رود
و تقویت طبیعت او از دواها و غذاهای مقویه را مشاورت نماید در دفع علت منبوذ بود که مبادا بی نتیجه باشد که مرضا
مرض بر تو مستولی شود تا بدکه تدارک آن کوشی چنانکه در حدیث وارد است که گوزه بر است دکتمان صدق
و مرض و مصیبت کوشیدن و شربت آن نوشیدن و بر مرهم پوشیدن وقال علیه السلام افضل الزهد اخفاء
الزهد فاضل ترین زهد که اعراض است از متاع دنیا نهان داشتن است و نظر ریا نداشتن باشد الا مخالطت
سمعت شائبه ریا انجیزی که پیوسته میشود بعنا وقال علیه السلام اذا کنت فی ادبار یعنی گاه که باشی تو از
مطلوب روگردان که بدان نرسید بمقصود والموت فی اقبال و مرگ بسوی تو رو نهاده فما اسرع الملتقی
پس چه نیک شتابانست قطع منازل عمر و طی مراحل آن وقال علیه السلام الحذر الحذر
حذر کن هم چنانکه حق حذر است از معاصی و اجتناب نمای از ملاهی فوالله لقد ستر حتی بدان خدای
که هر آینه مستور ساخته او سخنان و پوشانیده در نظر تو عقوبت معصیت را حتی کانه قد غفر تا آنکه
گویا آمرزیده پس بر حذر باش از گردن ادای انجاء وفی کلام له علیه السلام و از کلام معجز نظام آن امام
همام است علیه السلام وقد سئل عن الایمان در وقتی که سؤال کرده شد از مهیت ایمان و علامات و فروع آن از
احوال و افعال و اقوال فقال پس فرمود که الایمان علی اربع دعائم ایمان کامل قائم است بر چهار ستون
که نقصان یکی از آنها موجب نقص ایمانست مخفی نیست که اصل ایمان استحکام قوت نظریه بتصور امور و تصدیق بها
نظریه و عملیه بقدر طاقت بشریه و کمال آن منجلی شدنست بملکات فاضله و مکارم اخلاق که متفرع میشوند
بر چهار ستون علی الصبر اول بر شکیبائی نمودن که از لوازم عفت است والیقین دوم بر یقینی که
آن حکمتست علمی بحقایق نظریه و عملیه که کمال معرفت است چه از کمال آن ملکه یقین نشود منتهی بگردد بحکمت
والعدل سیم بر عدل که ناشی است از فضیلت حکمت و عفت و شجاعت والجهاد و چهارم بر جهاد که آن
ملکه ایست از برای اقدام نمودن بر اموری که مقاومت و مدافعه آن واجبست و لازم آن شجاعت است و انحصر
صفت صبر را مقدم داشته بر دیگر صفات زیرا که او اشد اعمالست از جمیع جهات و مؤمن از او خالی نیست هیچ
حالی از حالات بجهت آنکه در نعمت صبر میباشد هم در محنت در نعمت است که خود را تسکین نه دهد در نعمت فانی
این جهان و مطمئن نشود تا آن و بباید که آن را مرتبه عالی و چیزیست گذاشتنی پس اگر صبر نکرد در آن و عنان
آرزوی خود را کشیده نداشت از آن ناخوش میشود او را بطر و کبر و طغیان بواسطه آن میرسد بجحیم و نیز از
صبر بر محنت و شکیبائیست از چیزی که منافر طبیعت است از موت اعزه و فوت اموال و اعراض و حدوث الآلام

انظام و باطن و من شنئ الفاسقین و هر که دشمن داشت فاسقان را و غضب لله و غضب کرد بر ایشان از برای
رضای خدا من غضب الله له خشم کرد حق تعالی و علا بر ایشان از برای او و ارضاه یوم القیمة و راضی و خوشنود
ساخت حق سبحانه او را در روز قیامت و اگرچه آنحضرت صلی الله علیه و آله مسئول شد بود از ایمان نه از کفر و کما
امّا چونکه اشیا با اضداد خود معلوم میشوند از این جهت بعد از این تبیین مینماید دعائم کفر و شکر دا اگرا اضداد
دعائم ایمانند بود این بصر و الکفر علی اربع دعائم و کفر نیز قائمست بر چهار دعائم و اصل آن جهل است بعظمة
خالق یا دانستن خالق نه بر وجه لایق و انکار نمودن بعضی از پیغمبران یا چیزی از ضروریات دین یا شک در یکی
از آن و همه اقسام کفر در اینست که موصولست بعذاب قابل و اینها متفرع میشوند بر این دعائم اربعه علی التعمق
بر دور شدن و داخل در زیبنت در طلب حق و بی راه رفتن در او و بعضی از آن رذیله جور است و لازم آن
خود را دانا شمرده است و التنازع و بر نزاع کردن با یکدیگر و مکابره نمودن و آن رذیله افراط است از فضیلت
علم که منتهی بجهل مرکب میشود و منشاء این اعتماد است بر جهل مرکب و لازم آن دوام عمی است از راه حق و الزیغ و
بر کج شدن که آن رذیله تفریط است از فضیلت علم و این مستمی است بغباوة و جهل بسیط لازم او است قبح حسن
و حسن قبیح و الشقاق و بر خلاف و رزیدن و طریقه اعتساف مرعی داشتن و آن از رذیله افراط است
از فضیلت شجاعت و این مستمی است بتهوّر و لازم آن عسر مسالک است بر صاحب آن و ضیق مخرج او از امور
سابقه چنانچه مستفاد میشود فمن تعمق پس کسیکه تعمق و زید بجور لم ینب الی الحق بگشت از بجور و نشد با مل
حق ملحق و من کثر نزاعه و کسیکه بسیار شد نزاع و خصومت او بالجهل بسبب جهالت و نادانی دام عماه
عن الحق دائم شد کوری او از اصل مطلب حق و من زاغ و هر که میل کرد از راه راست ساءت
عنده الحسنة بد نمود نزد او نیکی و خیرخواهی و حسنت عنده السیئة و نیک نمود نزد او بدی و تباهی
و سکر سکر الضلالة و مست شد مستی گمراهی و من شاق و کسیکه خلاف ورزید با اصحاب حق و اهل آن
وعرت علیه طرقه دشوار شد بر او راهها و امور پیش او بسبب فساد نیت و کثرت تجبر و اعضل علیه امره
و سخت شد و دشوار گردید بر او کار او بواسطه سفاهت بد کردار و ضاق علیه مخرجه و تنگ شد بر او جای
بیرون رفتن او از امور بجهت عدم علم و بردباری و الشک علی اربع شعب و شک که تردد ذهن است در دو
طرف نقیض نیز منشعب است بر چهار شعبه علی التماری بر جدال کردن بر آنچه حق است صواب و الهول و بر
خوف بر اقدام نمودن بر امور چه شک در امور مستلزم خوف است در اقدام بر آن و التردد و متردد گشتن و متنقل
شدن از بعضی جزئیات شک ببعضی دیگر و این باب کسیست که ربیب شک ملکه او شده باشد و الاستسلام
و بر کردن نهادن برای تباهی و تبه کاری در هلاکت دنیوی و اخروی فمن جعل المراء دیدنا پس کسیکه
گردانید جدال را عادت خود در اقوال و افعال لم یصبح لیله صبح نکرد شب ظلمانی او و این کنایتست
از عدم وضوح حق او از شب بیجودی شک و جهل و نرسیدن او بروز نورانی حق و هیچ عمل و من هاله و کسیکه
که ترسانید او را ما بین یدیه آنچه در پیش داشت از اهوال نکص علی عقبیه باز گشت بر پاشنهای پای خود
باستعجال و من تردد فی الریب و هر که تردد کرد در شک کردن بکثرت انتقال در آنچه او را مانع شد
از انبوهی احتمال وطئته سنابک الشیاطین پامال کردند و بیازردند او را سمهای دیوان سرکش و سرهای
حرب و ضلال و من استسلم و کسیکه منقاد شد و گردن نهاد لهلکة الدنیا و الآخرة و مهالکی ...

از باب اثبات است و ثانیه از باب نفی پس بنابر این ما عدا باشد و مبادرت نباید تجاوز است یا آنکه ربع اول غرعوب فیه
و ربع آخر مرغوب عنها اما ربع اول آنست که اِنَّ اَغْنَی الْغِنَی الْعَقْلُ بدرستیکه بهترین انواع توانگری
خرد است زیراکه بسبب آن سایر اخرت حاصل میشود وَاَکْبَرَ الْفَقْرِ الْحُمْقُ و بزرگترین انواع درویشی
است و کم خردی زیراکه آن مستلزم حرمانست از سعادت ابدی بدترین درویشی حماقت است بجان جهان
بشنو از من این کلام شاه مردان اولیا وَاَکْرَمُ الْحَسَبِ حُسْنُ الْخُلْقِ و گرامی ترین حسبی شرفی بحسب عرف خوش
خوئی است و نبات وجه و شیر زبانی اما بحسب حقیقت شرف حسب کمالات نفسانیه باقیه است مثنوی
بهترین چیزها خلق نکواست خلق خلق نکو دارند دوست هرکه خالق از خلق او خوشنود نیست
هیچ قدرش بر در معبود نیست وَاَوْحَشُ الْوَحْشَةِ الْعُجْبُ و دهشتناکترین وحشتی عجب است و خود بینی زیراکه
معجب بجهت اعتقاد فضیلت در حق خود خود را هم صحبت دیگران نمی بیند و مردمان نیز از او رمیده و گریزانند
بجهت سرکشی او و استغنا از غیر شعر مرد خود بین بی رفیق و غمگسار چهان ماندند در تنگنای وحشت
آباد جهان و چهار دیگر که اجتناب از ایشان لازمست و واجب آنست که میفرماید یَا بُنَیَّ ای پسرک من
اِیَّاکَ وَمُصَادَقَةَ الْاَحْمَقِ بپرهیز از دوستی نمودن با احمق بیخرد فَاِنَّهُ یُرِیدُ اَنْ یَنْفَعَکَ پس بدرستیکه
که احمق میخواهد که نفع رساند بتو فَیَضُرُّکَ پس ضرر میرساند بتو بسبب حماقت و ابلهی و غباوت و کم خردی
وَاِیَّاکَ وَمُصَادَقَةَ الْبَخِیلِ و بپرهیز از دوستی کردن با بخیل فَاِنَّهُ یَقْعُدُ عَنْکَ پس بتحقیق بنشیند
از دوستی نمودن با تو یعنی بنخیزد بیاری دادن تو اَحْوَجَ مَا تَکُونُ اِلَیْهِ در محتاج ترین چیزی که باشی
تو محتاج بسوی آن وَاِیَّاکَ وَمُصَادَقَةَ الْفَاجِرِ و بپرهیز از دوستی کردن با بدکار تبه روزگار فَاِنَّهُ
یَبِیعُکَ بِالتَّافِهِ پس بدرستیکه او بفروشد مرتبه ترا بچیزی اندک در بی بضاعت بواسطه بدنامی و بزرگان
با بد کم نشین که صحبت بد گرچه پاکی ترا پلید کند آفتاب بدین بلندی را ذره ابر ناپدید کند وَ
اِیَّاکَ وَمُصَادَقَةَ الْکَذَّابِ و اجتناب کن از صحبت و دوستی با دروغ گوی فَاِنَّهُ کَالسَّرَابِ پس
بدرستیکه او همچو سراب است و سراب آنست که شعاع آفتاب در نیم روز بر زمین مستوی افتد و لمعان زند
در نظر آید چون آب مواج یُقَرِّبُ عَلَیْکَ الْبَعِیدَ نزدیک گرداند بر تو دور را وَیُبَعِّدُ عَلَیْکَ الْقَرِیبَ
و دور گرداند از تو نزدیک را بگفتار ناصواب همچنانکه لازمه سراب است وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ و فرمود
آنحضرت صلوات الله علیه که لَا قُرْبَةَ بِالنَّوَافِلِ هیچ نزدیکی جستن نیست بخدا بنماز سنت اِذَا اَضَرَّتْ بِالْفَرَائِضِ
وقتی که ضرر رساند بافعال واجبه بتخفیف آن و نقص فضل آن بجهت تعب و ملالی که حاصل شده باشد
از ادای نوافل مراد بنوع قربت نفی کمال قربت است و فضیلت آن نه نفی ذات آن وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ لِسَانُ
الْعَاقِلِ وَرَاءَ قَلْبِهِ زبان خردمند در پس دل او است یعنی عاقل اول تامل نماید در گفتن و ملاحظه نوا
ملاحظه فرماید و بعد از آن اظهار کند و چه زیبا گفته اند بی تامل در مزن اول بدان اندیشه کن
تا نبندی بند بدل دانا مباید در سخن وَقَلْبُ الْاَحْمَقِ وَرَاءَ لِسَانِهِ و دل احمق بیخرد در پس زبان او
یعنی احمق اول ظاهر سازد قول خود را و بعد از آن در وی تامل نماید گردل نادان بود تابع قول زبان
از زبان خود بیفتاد مدام اندر زیان و سید قدس سره در حجه العزیز میفرماید که وَهٰذَا مِنَ الْمَعَانِی
الْعَجِیبَةِ الشَّرِیفَةِ یعنی این الفاظ بلیغه از معنیها عجیبه شریفه و بدیعه لطیفه است وَالْمُرَادُ بِهِ اَنَّ الْعَاقِلَ

لا يُطلِقُ لِسانَهُ و مراد باین کلام آنست که عاقل روان نمیسازد زبان خود را اِلّا بَعدَ مُشاوَرَةِ الرَّوِيَّةِ مگر بعد از
مشوره نمودن با اندیشهٔ خود وَمُؤامَرَةِ الفِكرَةِ و صلاح دیدن بتفکر خود وَالأحمَقُ تَسبِقُ حَذَفاتُ
لِسانِهِ و بی عقل سبقت میگیرد انداختنهای زبان او و الفاظی که بی تأملی از او صادر میشود از آن وَفَلَتاتُ كَلامِهِ
و گفتارهای ناگهان او که بی تفکر و تأمل از او بفعل آمده باشد عَلى مُراجَعَةِ فِكرِهِ بر باز کردیدن بخاطر فکر و اندیشهٔ
او وَمُماخَضَةِ رَأيِهِ و متحرک شدن عزیمت اندیشهٔ او و بسیار نگریستن او در امور پس انجمن فَكانَ لِسانُ العاقِلِ
تابِعٌ لِقَلبِهِ پس گویا زبان خردمند تابع دل اوست وَكانَ قَلبُ الأحمَقِ تابِعٌ لِلِسانِهِ و گویا که دل نادان
پیرو زبان اوست وَقَد رُوِيَ عَنهُ عَلَيهِ السَّلامُ بتحقیق که روایت کرده شده است از آنحضرت صلوات الله علیه هَذا
المَعنى بِلَفظٍ آخَرَ این معنی بلفظی دیگر و بعبارتی غیر از این عبارت وَهُوَ قَولُهُ و آن قول آنحضرت علیه السلام که قَلبُ
الأحمَقِ في فِيهِ یعنی دل احمق در دهن اوست وَلِسانُ العاقِلِ في قَلبِهِ و زبان عاقل در دل اوست وَمَعناهُما
واحِدٌ و معنی این عبارت و عبارت اول بالمآل یکیست در نظر عقل وَقالَ عَلَيهِ السَّلامُ لِبَعضِ أصحابِهِ في عِلَّةٍ
اعتَلَّها و فرموده است آنحضرت صلی الله علیه و آله مر یکی از صحابه خود را در مرضی که بیمار شده انگر بان [illegible]
جَعَلَ اللهُ ما كانَ كردانیده حق سبحانه و تعالی آنچه واقع شده مِن شَكواكَ از بیماری تو حَطّاً لِسَيِّئاتِكَ انداختن
گناهان تو فَإنَّ المَرَضَ لا أجرَ فيهِ پس بدرستیکه بیماری نیست هیچ مزدی در او وَلَكِنَّهُ يَحُطُّ السَّيِّئاتِ ولکن
میانکند گناهان و گردانیدها بدن تو را وَيَحُتُّها حَتَّ الأوراقِ و میتراشد آن سیئات را همچو تراشیدن برگهای
درخت چه تشبیه او بتراشیدن برگ از درختان و ریزیدن آن گناهانست بتمامی از آن باعتبار کسر قوت شهوی
و غضبی که مبدء ذنوبند و رجوع مریض بتوبه و انابت و خضوع و خشوع او بدرگاه رب العزه که باعث مغفرتست
وَإنَّما الأجرُ في القَولِ بِاللِّسانِ و بدرستیکه مزد در گفتار بزبانست وَالعَمَلِ بِالأيدي وَالأقدامِ و در کردن
بدستها و قدمها وَإنَّ اللهَ سُبحانَهُ يُدخِلُ و بتحقیق که حق سبحانه و تعالی داخل میکرداند بِصِدقِ النِّيَّةِ بواسطه
درستی و راستی قصد اعتقاد وَالسَّريرَةِ الصّالِحَةِ و سریرهٔ شایسته و حسن طویه مَن يَشاءُ مِن عِبادِهِ هر که را
که میخواهد از بندگان خود الجَنَّةَ بهشت عنبر سرشت سید قدس سره میفرماید که وَأقولُ صَدَقَ عَلَيهِ السَّلامُ
میگویم من که راست فرموده است آنحضرت صلوات الله علیه إنَّ المَرَضَ لا أجرَ فيهِ که بیماری هیچ مزدی نیست در او لأنَّهُ
مِن قَبيلِ ما يُستَحَقُّ عَلَيهِ العِوَضُ زیرا که مرض از قبیل آنچیزیست که سزاوار میشوند بر آن بر عوضی از حضرت
منّا لأنَّ العِوَضَ يُستَحَقُّ زیرا که عوض مستحق است و سزاوار عَلى ما كانَ بر آنچه واقع است في مُقابَلَةِ
فِعلِ اللهِ تَعالى بِالعَبدِ در برابر فعل خدای تعالی به بنده مِنَ الآلامِ وَالأمراضِ از المها و مرضها که عارض
میشوند وَما يَجري مَجرى ذَلِكَ و آنچه جاری میشود مانند آن از اصناف هموم و غموم وَالأجرُ وَالثَّوابُ يُستَحَقّانِ
و مزد و ثواب هر دو مستحق میشوند و سزاوار میگردند عَلى ما كانَ في مُقابَلَةِ فِعلِ العَبدِ بر آنچه واقع است در برابر
کردار بنده فَبَينَهُما فَرقٌ پس میان عوض و اجر فرقی بسیار است وَقَد بَيَّنَهُ عَلَيهِ السَّلامُ و بتحقیق که بیان فرموده است
این فرق را آنحضرت صلوات الله علیه كَما يَقتَضيهِ عِلمُهُ الثّاقِبُ چنانچه اقتضا کرد از دانش و که سوراخ
کننده حقایق امور است فرو روندهٔ بقعر بحران وَرَأيُهُ الصّائِبُ و فکر او که رسنده است بصواب وَقالَ
عَلَيهِ السَّلامُ في ذِكرِ خَبّابِ بنِ الأرَتِّ و فرموده است حضرت ولایت پناه صلی الله علیه و آله در یاد کردن او و صاحب
وصفها نیندیده خباب بن ارت و خباب بخاء معجمه و باء مشدده مردی بود از مهاجرین که وفات نمود در کوفه بعد از

[illegible marginal notes]

باز گشتن امیر المؤمنین علیه صلوات الله رب العالمین از مجادله صفین واو اول کسی بود که آنحضرت او را دفن فرمود و بعد از دفن او را مدح نمود بدینصفا یَرْحَمُ اللهُ خَبّابَ بْنَ الْأَرَتِّ خدا رحم کند خبّاب را که خدای تعالی خبّاب بن ارت را
فَلَقَدْ اَسْلَمَ راغِباً پس بدرستیکه اسلام آورد در حالتیکه رغبت کننده بود باسلام آوردن با خلوص عقیده
وَهاجَرَ طائِعاً و هجرت اختیار نمود از وطن مالوف خود و آمد بمدینه و متابعت حضرت رسالت نمود چنانکه فرمان
برنده بود در کمال انقیاد وَعاشَ مُجاهِداً و زندگانی کرد در حالتیکه کوشش نماینده بود در جهاد طُوبى لِمَنْ
ذَكَرَ الْمَعادَ خوشا کسیکه یاد کرد معاد و مرجع خود را و اعتقاد نمود بآن از روی صدق و ثواب وَعَمِلَ لِلْحِسابِ
و عمل نیکو کرد از برای روز حساب وَقَنِعَ بِالْكَفافِ و قناعت کرد بمقدار روزی که منع نمود او را از سؤال و
خواست برای یافتن ثواب وَرَضِيَ عَنِ اللهِ تَعالى و راضی شد و خوشنود از حضرت رب الارباب بآنچه عطا
فرمود باو از وجه معاش و ثواب در روز حساب وَقالَ عَلَيْهِ السَّلامُ و فرمود آنحضرت صلوات الله علیه و آله لَوْ ضَرَبْتُ
خَيْشُومَ الْمُؤْمِنِ اگر بزنم بر اصل بینی مؤمن بِسَيْفي هذا بشمشیر خود که این است عَلى اَنْ يُبْغِضَني برآنکه دشمن
دارد مرا و عداوت مرا در دل گیرد ما اَبْغَضَني دشمن ندارد مرا وَلَوْ صَبَبْتُ الدُّنْيا و اگر بریزم دنیا را بِجَمّاتِها
بهمه اموال و اسباب آن عَلَى الْمُنافِقِ بر منافق و دارنده دو رو عَلى اَنْ يُحِبَّني بر آنکه دوست دارد مرا وَذلِكَ اَنَّهُ
رسوخ محبت مؤمن و تباین عداوت منافق لِاَنَّهُ قُضِيَ بجهت آنستکه قضا تعلق گرفته بدان و حکم الهی جاری
شده است بآن فَانْقَضى عَلى لِسانِ النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ پس گذشت بر زبان پیغمبری نانویسنده
ناخواننده اَنَّهُ قالَ يا عَلِيُّ لا يُبْغِضُكَ مُؤْمِنٌ تقی انکه دشمن ندارد ترا مؤمن متقی زیرا که پاک اصالت
و پاک دین وَلا يُحِبُّكَ مُنافِقٌ و دوست ندارد ترا منافق شقی زیرا که ناپاک زاده است و بدین وصف صفت
رسالت با مثبت تنبیه است بر آنکه کمال علم او با وجود این صفت یکی از معجزات او است شعر نگار من که بمکتب نرفت
خط ننوشت بغمزه مسئله آموز صد مدرس شد وَقالَ عَلَيْهِ السَّلامُ سَيِّئَةٌ تَسُوءُكَ بدی که اندوه
رساند تو را بجهت پشیمان شدن تو از ارتکاب آن خَيْرٌ عِنْدَ اللهِ بهتر است نزد خدای تعالی مِنْ حَسَنَةٍ تُعْجِبُكَ
از نیکوئی که عجب آورد ترا و در تکبر اندازد زیرا که پشیمانی و پریشانی بر گناه ماحی آنست بخلاف اشتباه و عجب بر حسنه که ماحی آنست
که میکویانند آن حسنه را تباه وَقالَ عَلَيْهِ السَّلامُ قَدْرُ الرَّجُلِ عَلى قَدْرِ هِمَّتِهِ قدر و منزلت مرد برمقدار همت
او است یعنی منزلت و مرتبت مرد نزد مردم در کار در تعظیم و اعتبار و تصغیر و احتقار بر قدر همت او است در اکتساب
اسباب شرف و فضیلت پس بلند همت بر مرتبه از انتصار ممتاز بود روز بروز بر مقدار خود میافزاید و اما
پست همت این کار نمی‌آید زیرا که همت قوت نیت است وَصِدْقُهُ عَلى قَدْرِ مُرُوَّتِهِ و راستی مردم
بر قدر مروت او است زیرا که مروت خصلتی است که موجب ارتکاب حسن است و اجتناب از چیزی که باعث
بر خست نفس است و امر مستهجن پس لازم او صدق باشد و قوت و ضعف آن بحسب قوت و ضعف مروت وَشَجاعَتُهُ
عَلى قَدْرِ اَنَفَتِهِ و شجاعت و دلیری مرد بر قدر حمیت و هیجان خشم او بر آنچه محافظت آن باید کرد زیرا که حمیت
ننگ داشتن است از مکروه و دفع کردن کار زشت و ناشایست پس حمیت و غیرت مبدا شجاعت باشد وَعِفَّتُهُ
عَلى قَدْرِ غَيْرَتِهِ و پاک دامنی مرد بر قدر غیرت او است زیرا که غیرت نفرت طبیعت است از تحمل مشارکت
غیر در امری که مخصوص است باو و محبوب است نزد او و این نفرت باز میدارد او را از پیروی کردن شهوات
در اموریکه مختص است بغیر و مرغوب است نزد آن غیر وَقالَ عَلَيْهِ السَّلامُ اَلظَّفَرُ بِالْحَزْمِ فیروزی یافتن باسباب

مطالب دنیوی واخروی باحتیاطات ... والحزم باجالة الرأی و ... باعمال فکرات واندیشه بر
تحصیل مقاصد والرأی بتحصین الاسرار واندیشه شایسته باستوار کردن سرها است ابراز اسرار ...
ظفر قریب بعید و متوسط پس حزم آنست که مقتدر ... از برای حوادث ممکنه پیش از وقوع آن بجهت
که ابعد است از غرور واقرب است بسلامت وآن سبقت است برای فیروزی یا فتن مطالب متوسط اجالة الرأی
وعمل نمودن آن در تحصیل آن وآن سبقت است برای حزم و ... تحصین اسرار آن چیز است که مطلوبیت آن
سبب قریب است از برای رای شایسته وقال علیه السلام احذروا صولة الکریم اذا جاع حذر کنید از حمله مرد
شریف النفس بلند همت یعنی که گرسنه شود یعنی خوار شود محتاج وزیرا که بجوش مآید او را حمیت و ... از خود دور
کارهای بلند وانتقام کشید از کوته نکسان ... واللئیم اذا شبع حذر کنید از حمله مرد دون ناکس چون سیر شود
و توانگر گردد بمال جسیم زیرا که مستم میشود در لئامت و مقتضای طبع مستقیم وقال علیه السلام قلوب الرجال
دلهای مردمان ... بحسب فطرت و تحقیق ... فمن تألفها اقبلت علیه که بدست آورد
بالفت و محبت آن دلهارا اقبلت علیه روآورند بمعونت و نصرت وقال علیه السلام عیبک مستور ما
تو پوشیده شده است ما اسعدک جدک مادام که ... سکند ترا ... بخت تو توافق اسباب مصالح تو
که غنا و توانگری و موافقت اسباب دنیوی میپوشاند عیبهارا و لهذا عیوب ملوک و اکابر مذکور نمیشود و اگر
چه کثیر باشد و کبیر چون آنها مفقود شد عیوب از پرده خفا رخ نمودند و صاحب خود را هدف تیر طعن و ملامت
ساختند وقال علیه السلام اولی الناس بالعفو ... بعفو کردن اقدرهم علی العقوبة
قادرترین ایشانست بعقوبت نمودن زیرا که عفو صادق نمیاید مگر با قدرت بر عقوبت پس توانا ترا اولی است
که متصف باشد باین صفت وقال علیه السلام السخاء ما کان ابتداء سخاوت که ملکه احسانست ...
آنستکه باشد ابتداء بی سوال ... فاما ما کان عن مسئلة ...
اما آن ... باشد از سوال سائلان مخضوع ... فحیاء وتذمم ...
از الحاح ایشان ... وقال علیه السلام لا غناء کالعقل نیست هیچ توانگری ... زیرا
که دلیل صواب است ... و توانگری ... ولا فقر کالجهل و نیست هیچ ...
مانند نادانی زیرا که آن موجب ... است ... ولا میراث کالادب و نیست هیچ میراثی مانند ادب یعنی هیچ
میراث ... ادب ... از جهت ... ولا ظهیر
کالمشاورة و نیست هیچ ... کردن و صلاح اندیشیدن با اهل ... زیرا که ... نفع
از قوت و کثرت عدد ... و ...
قال علیه السلام الصبر صبران صبر ... یعنی دو قسم است ... صبر علی ما تکره اول
صبر نمودن بر ... مکروه ... و این قسم داخلست در ... شجاعت وصبر
عما تحب و دوم شکیبائی نمودن از ... دوست ... از ... بجهت ...
فضیلت ... داخل است در تحت عفت وقال علیه السلام الغنی فی الغربة وطن توانگری در غربت وطن است زیرا
که مستلزم سکون و ... والفقر فی الوطن غربة و درویشی در وطن غربت است زیرا
که مستلزم ... خلق و ... سفر وقال علیه السلام القناعة مال لا ینفد

وَیُروی اَبْتِدائُه عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِه قناعت که بنا هلند دراسباب معاش مالیست که فانی نمیشود وهمیشه صاحبان محترم است نزد مردم مصرع هرکه قانع شد بخشک وتر شه بحر وبرست واستعاره لفظ مال از برای قناعت باعتبار استکه بارجود ان احتیاج نمی افتد بمال وَقالَ عَلَیْهِ السَّلام اَلْمالُ مادَّةُ الشَّهَواتِ مال ماده شهوتها است زیراکه بمال حاصل میشود شهوتهائیکه میکشد بعقوبات ولهذا گفته اند شعر ابدا اگر بدی تحقیق بکری در درویشی اختیار کنی بر توانگری وَقالَ عَلَیْهِ السَّلام مَنْ حَذَّرَكَ هرکه ترسانید ترا از دنیا کَمَنْ بَشَّرَكَ همچو کسیستکه بشارت دهد ترا برستگاری چه بسبب آن رستگار میشوی از فعل محذور ومنه وَقالَ عَلَیْهِ السَّلام اَللِّسانُ سَبُعٌ زبان درنده ایست درنده اِنْ خُلِّیَ عَنْهُ اگر باز گذاشته شود بخود بی تفکر وتدبر عَقَرَ بگزد گزیدنی بدتر از هر گزنده پس واجب است حفظ زبان نمودن وسخن بی اندیشه بر زبان نراندن لفظ سبع وعقر مستعاراند از برای اهمال لسان باعتبار آنکه آن در اکثر احوال سبب هلاکتست وموجب تبه وَقالَ عَلَیْهِ السَّلام اَلْمَرْاَةُ عَقْرَبٌ زن کژدمیست حُلْوَةُ اللَّسْبَةِ که شیرینست گزیدن ان بجهت لذت مباشرت که ناقص ماده خوه است وموجب ضعف قوی پس آن لذت بمنابه زهرست در آخر کار ودرد مارزست در صورت نوش وَقالَ عَلَیْهِ السَّلام اَلشَّفیعُ جَناحُ الطّالِبِ شفاعت کننده بال طلب کننده است که میرساند او را بمطالب شعر چون نبابد مرغ بی پر بر مراد خود ظفر شد شفاعت خواه حاجت مند را چون بال و پر وَقالَ عَلَیْهِ السَّلام اَهْلُ الدُّنْیا کَرَکْبٍ یُسارُ بِهِمْ اهل این جهان مانند کاروانی اند که میبرند ایشانرا وَهُمْ نِیامٌ وحال آنکه ایشان هستند در خواب گران یعنی ایشان سیر مینمایند درو وزود ملحق شوند بعالم آخرت در حالتیکه هستند بخواب غفلت شعر مردمان در خواب روز عمر و دزد کوچ چون بمیرند از غرور خویش آگاه شوند وَقالَ عَلَیْهِ السَّلام فَقْدُ الْاَحِبَّةِ غُرْبَةٌ گم شدن دوستان غربت است زیراکه موجب تنهائیست ووحشت وَقالَ عَلَیْهِ السَّلام فَوْتُ الْحاجَةِ اَهْوَنُ مِنْ طَلَبِها اِلی غَیْرِ اَهْلِها فوت کردن حاجت آسانتر است از طلب نمودن آن بغیر اهلش چون ایشان زیراکه در آن طلب با عدم وصول بحاجت مع هذا موجب بار ذلت شدنست از ایشان وَقالَ عَلَیْهِ السَّلام لا تَسْتَحْیِ مِنْ اِعْطاءِ الْقَلیلِ حیا مکن از دادن اندک فَاِنَّ الْحِرْمانَ اَقَلُّ مِنْهُ زیرا که محرومی کمتر است از آن یعنی حقارت آن بیشتر است نزد اهل اعتبار وَقالَ عَلَیْهِ السَّلام اِذا لَمْ یَکُنْ ما تُریدُ هرگاه که واقع نشود آنچه خواهی فَلا تُبَلْ کَیْفَ کُنْتَ پروا مکن که باک نداشته باشی بکیفیتی که باشی از عدم حصول مرادات دنیاوی زیراکه سعی در استحصال آن موجب مضرتست وتباهی بدانکه لا تُبَلْ در اصل لا تُبالِ بوده که الف محذوف باشد بجهت کثرت استعمال از قبیل لا اَدْرِ و در بعضی نسخ بر اصل خود واقع شده وَقالَ عَلَیْهِ السَّلام اَلْعَفافُ زینَةُ الْفَقْرِ پاکدامنی آرایش درویشیست زیراکه آن فضیلتیست که مزین صاحب خودست در محنتها وَقالَ عَلَیْهِ السَّلام لا تَرَی الْجاهِلَ نمی بینی نادانرا اِلّا مُفْرِطًا مگر بسبب جهالت از حد در گذرنده اَوْ مُفَرِّطًا یا تقصیر کننده واین هر دو طرف عدولند از عدالت بخلاف دانا که اختیار میکند وسط امورکه حد اعتدالست وَقالَ عَلَیْهِ السَّلام اِذا تَمَّ الْعَقْلُ نَقَصَ الْکَلامُ چون تمام شد خرد مرد نقصان یافت کلام او زیراکه عاقل بکلام مشغول نمیشود قایل بلکه میگوید سخن پسندیده

وکفنا د بنجید وان موجب نقص کلام است **شعر** چون عقلش بیفزاید بکاهد در سخن تا نبا بد فرصت گفتار نگاه دارد
دمن **وقال علیه السلام الدهر یخلق الابدان** روزگار کهنه کردانید تنها را بمهیا ساختن اسباب فنا **و**
یجدد الآمال و تازه و نو میسازد آرزوها را بامید طول صحت و بقا **ویقرب المنیة** و نزدیک میکرداند مرگ را
ویباعد الامنیة ودور میکرداند آرزوی بزرگ را **من ظفر به** کسی که فیروزی یافت با نچه مراد او بود از متاع دنیا
نصب رنجور شد بجهت کدورت و عنا در حراست وطلب زیادتی آن **ومن فاته** و کسی که فوت کرد متاع دنیا را **تعب**
رنج و زحمت کشید برنیافتن آنچه بان محتاج است و بواسطه عدم مراد بفقر و فاقه مبتلا شد **وقال علیه السلام**
من نصب نفسه کسی که نصب نمود نفس خود را **للناس اماما** برای مردمان امام و پیشوا یعنی هر که خود را پیشوای
مردمان کرداند **فعلیه** پس واجبست بر وی **ان یبدأ بتعلیم نفسه** که ابتدا کند بتعلیم دادن وا آموختن نفس
خود را باداب و احکام اسلام **قبل تعلیم غیره** پیش از تعلیم دادن غیر خود را تا تعلیم او بر وفق قوانین شریعت
باشد **ولیکن تأدیبه بسیرته** و باید که باشد ادب ساختن و تعلیم دادن او غیر خود را بسیرت و فعل جمیل خود
قبل تأدیبه بلسانه پیش از ادب کردن او بزبان خود زیرا که فرمان بردن مردمان بافعال بیشتر است از
فرمان بردن ایشان باقوال **ومعلم نفسه ومؤدبها** و آموزاننده نفس خود و ادب کننده آن **احق بالاجلال**
سزاوارتر است بتعظیم و تکریم **من معلم الناس** از آموزاننده مردمان **ومؤدبهم** و ادب کننده ایشان بمکارم
اخلاق و محاسن اعمال **وقال علیه السلام نفس المرء خطاه الی اجله** نفس زدن مرد گامهای او است بسوی اجل خود
زیرا که نفسی که میزند جزوی از عمر او کم میشود و بسوی مرگ نزدیکتر میگردد **وقال علیه السلام کل معدود**
منقض هر شمرده شده که عمر است نیز از اینها است **وکل متوقع آت** و هر چه توقع داشته شده که مرگ است آینده است نیز پس
کن بدنیای بی اعتبار و بی آیندار القرار **وقال علیه السلام ان الامور اذا اشتبهت** بدرستیکه کارها
چون پوشیده شود **اعتبر آخرها باولها** اعتبار کرده میشود آخر آن باول آن یعنی هرگاه که ملتبس شود بر مابین
امور معرفت وجه تحصیل آن و تعبیه داخل شدن آن قیاس میباید کرد بر آن آخر آنرا و استدلال میباید نمود
بآنکه آخر آن همچنین خواهد بود و عسر یا لا زمانست توقف نمودن و بنا ماندن در آن **ومن خبر ضرار بن ضمرة**
الضبابی عند دخوله علی معویة از خبر ضرار بن ضمره ضبابی است از رجال امیر المؤمنین و امام المتقین علیه
صلوات الله رب العالمین نزد داخل شدن او بر معویه **ومسئلته له عن امیر المؤمنین** و پرسیدن معاویه از او
از حال امیر المؤمنین صلوات الله علیه قال **فاشهد** گفت پس گواهی میدهم **لقد رأیته** بتحقیق که دیدم آن قدوه
ارباب معارف را **فی بعض مواقفه** در بعضی از موضع وقوف **وقد ارخی اللیل سدوله** بدرستیکه فرو گذاشته بود شب
پرده های خود را و این کنایت است از شدت ظلمت و تاریکی او یعنی دیدم آن حضرت را در شب تار **وهو قائم فی محرابه**
وقتی که ایستاده بود در محراب عبادت خود بخضوع و خشوع **قابض علی لحیته** بدست گیرنده محاسن خود را از کمال
اندوه و الام **یتململ** می جنبید و می بود بر آرام **تململ السلیم** مانند بی آرام بودن مارگزیده **ویبکی بکاء**
الحزین و گریه میکرد همچو گریه کردن غمزده **ویقول** و میفرمود که **یا دنیا یا دنیا الیک عنی** ای مردود
جار و مجرور متعلق بفعل محذوف و در این تقدیر است که ارجعی عنی الیک تکریر ندا از جهت تاکید است یعنی
ای دنیا البته رجوع کن از من و دور شو و رجوع کن بسوی خود و بخود مشغول باش **ابی تعرضت** آیا بمن در
و این من پیش من آمدی و خود را بمن عرض میکنی **ام الی تشوقت** یا بسوی من آرزومند گشتی و طلب من میکنی **لا**

یخلق

کلّ

اذا اشتبهت

خطاء

حال حینئذٍ نزدیك مباد بمیرد و فریفتن وعزه دهد توشبهات سو واست بن طمع تو بین غرّی غیری فریبده

غیر مرا از غافلان مغرور لا حاجة لی فیك هیچ حاجتی نیست مرا در متاع بی ثبات تو در هیچ امری از امور بعد از او

خطاب نمود دنیا را بنا بر همچو خطاب کردن با زنیکه مکروهه بود و فرمود که قد طلقتك ثلاثاً بتحقیق که طلاق دادم

ترا سه طلاق لا رجعة فیها که هیچ رجوعی نیست مرا در طلاق تو این کنایت است از مفارقت حقیقی بالکلیه

بطریق استعاره بدانکه لفظ طلاق را بتمام مؤذون نیست بر تقدم نکاح انحضرت بر سلطنت انکه در استعارت ملحوظ

نیست احکام شرعیه و ضبطها تا بر مقصد دلیل است در این تقدیر است که ثلث طلقات با بر ظرف بودن یعنی ثلاث مرات

دیگر بطریق تخاطب فرمود که فعیشك قصیر بس عیش تو کوتاهست و خطرك یسیر و قدر بزرگ تو اندك

و املك حقیر و امید تو خوار آه من قلّة الزاد آه از کمی توشه در راه و طول الطریق و بسیاری راه

و بعد السفر و دوری سفر و دوری راه و عظیم المورد و بزرگی جای فرود آمدن و منزلگاه خطاب در این فصل اگر

چه متوجه است بدنیا اما فی الحقیقه خطابات عتاب با نفس است و نهی کردن او از مشتهیات دنیا و عدم اغترار او

بلذات این سرای فانی کلام امیر علیه السلام و از جمله کلام انحضرت است علیه السلام که فرموده عند مسیره الی

الشام نزد رفتن او بجانب شام للسائل الشامی مر سائل شامی را لما ساله وقتیکه پرسید از انحضرت اکان مسیرك الی الشام

آیا هست رفتن تو بطرف شام بقضاء الله و قدره بقضای خدای تعالی و قدر او بعد کلام طویل بعد از

کلامی دراز هذا مختاره که این کلام مختار و گزیده شده است از ان بعضی از ان کلام طویل این است که فرمود

در جواب شامی والذی فلق الحبة و برأ النسمة یعنی بحق انخدائیکه بشکافت دانه را در زیر زمین و آفرید

بنی آدم را از کتم عدم ما وطئنا موطئاً پا نزدیم در هیچ موضع قدم و لا هبطنا وادیاً و فرود نیامدیم بهیچ

وادی در ان عرصه با مردم با مر و هم عالم الا بقضاء و قدر مگر بقضا و قدر بود که در عالم واقع شامی بعد

از استماع این کلام گفت نزد خدای میبینم برای خود سختی در این سفر و خطور مرا که ثواب مترتب میشود بر امور اختیاریه

نه بر امور اجباریه انحضرت فرمود که مه ایها الشیخ خاموش باش ای پیر پی تدبیر لقد اعظم الله اجرکم

هر اینه بزرگ و بسیار کرد اینه خدای تعالی مزد شما را در سیر کردن شما و انتم سائرون در انحال که شما

کننده بودید و فی منصرفکم و در بازگشتن شما و انتم منصرفون در وقتیکه باز گردنده بودید و لم تکونوا فی

شیء من حالاتکم و نبودید در هیچ چیز از حالات خود مکرهین با کراه و اجبار داشته شدگان و الیها

مضطرین و مضطر و بیچاره شدگان شامی گفت چگونه چنین باشد و حال انکه قضا ما را اندیشه ان امور و بعد

علیه السلام پس انحضرت فرمود که ویحك و این کلمه ایست در وقت ترحم گویند همچنانکه ویلك کلمه ایست که

در وقت عذاب گویند یعنی خدای بر تو رحم کناد از این نوع سخنان تو اینا مراد لعلك ظننت قضاء لازماً

شاید که گمان برده باشی قضائی که لازم است و متحتم و قدراً حاتماً و قدری که واجب است و ملزوم گویا شامی تفسیر کرده

بود قضا را بعلم واجب تعالی که الزام کننده بنده باشد و کردار و قدر را بر ایجاد وی واجب و لازم بود و فوق ان علم

انکه قضا و قدر در ورود یافته بمعنی خلق و بمعنی ایجاب و بمعنی اعلام اول فقضیهن سبع سموات و قدر و قضی ربك الا

تعبدوا الا ایاه سیوم و قضینا الی بنی اسرائیل فی الکتاب دوم چنین قدر مشترك است میان انچه قدر شده از قضا

میان انچه تقدیر شده از قضا و میان انچه تکلیف کرده شده بان قضا حکم اجمالیست و قدر تفصیل ان حکم است

پس اول میباشد با اجبار و دوم و سیم باختیار پیر پی تدبیر اراده معنی اول کرد ذکر ان خلق است معتقد بود که از قبیل

[Margin note, illegible]

[Margin note, illegible]

[Margin note, illegible]

وَقالَ عَلَیْهِ السَّلامُ فی مِثْلِ ذلِکَ و فرموده است آنحضرت در مثل این گفتار اَلْحِکْمَةُ ضالَّةُ الْمُؤْمِنِ
حکمت گم شده مؤمن است در آفاق فَخُذِ الْحِکْمَةَ پس فرا گیر حکمت را وَلَوْ مِنْ اَهْلِ النِّفاقِ و اگر چه باشد
یابندگان از اهل نفاق استعاره لفظ ضاله از برای حکمت باعتبار آنست که از شأن مؤمن آنست که طلب آن
کند هم چنانکه صاحب ضاله که در طلب آنست وَقالَ عَلَیْهِ السَّلامُ قیمَةُ کُلِّ امْرِئٍ ما یُحْسِنُهُ قیمت هر کسی
و مرتبه هر شخصی نزد مردمان چیزیست که نیکو میکند و نیکو میداند آنرا از هنر و عرفان پس کوشش نماید در تحصیل
انجح اعلاء کمالات نفسانیه تا نشان دانش آموز ار تو ادراک هوای دولت است زانکه هر کس را بقدر دانش او
قیمت است قالَ السَّیِّدُ الرَّضِیُّ قدس سره میفرماید که هذِهِ الْکَلِمَةُ الَّتی لا تُصابُ لَها قیمَةٌ یعنی این
کلمه ایست که رسانیده نمیشود مراد را تعیین قیمتی وَلا تُوزَنُ بِها حِکْمَةٌ و سنجیده نمیشود با او در مثل
این کلمه نصیحتی چه مقرر است که از علوم و صناعات مباحثه که معلم او بیشتر است قیمت و وافرتست و اگر علم
و عقل نبودی انسان مثل بهائم میبود و حیوان با صورت مثله که منقش باشد بر بنیان پس بجهت اختلاف
درجات او در علم و معرفت مختلف میگردد مقدار مرد در قدر و قیمت وَلا تُقْرَنُ اِلَیْها کَلِمَةٌ و قرین
کرده نمیشود با او در مثل این کلمه یعنی نصیحتی چه مقرر است که از علوم و صناعات مباحثه که علم او بیشتر است
قیمت او وافر است و اگر علم و عقل نبودی انسان چون بهائم بودی وَقالَ عَلَیْهِ السَّلامُ اُوصیکُمْ بِخَمْسٍ فرمود
آنحضرت که وصیت میکنم شما را بر پنج کلمه حکمت آثار لَوْ ضَرَبْتُمْ اِلَیْها که اگر بزنید بسوی آن طلب کنندگان
آباطَ الْاِبِلِ بغلهای شتران را یعنی اگر سوار شوید و بسرعت هر چه تمامتر شتران را روان سازید در اسفار
بواسطه رسیدن باین کلمات با برکات هست لا یَرْجُوَنَّ اَحَدٌ مِنْکُمْ اِلّا رَبَّهُ وَلا یَخافَنَّ اِلّا ذَنْبَهُ
باید که امیدوار نباشد یکی از شما مگر از پروردگار خود و نترسد مگر از گناه و کردار خود زیرا که هر چه
غیر او در طلب معرض زوال و فناست و بقیاس این مرجو فانی میشود و بجائی که متعلق است باو وَلا
یَسْتَحْیِیَنَّ اَحَدٌ و شرم نکند هیچ یک اِذا سُئِلَ عَمّا لا یَعْلَمُ چون پرسیده شود از چیزی که نداند اَنْ یَقُولَ لا اَعْلَمُ
از آنکه گوید که نمیدانم و آنرا عیب خود نداند چه در حدیث آمده که هر که فتوی دهد بغیر علم داشتن باحکام دین
لعنت کنند بر او ملائکه آسمان و زمین وَلا یَسْتَحْیِیَنَّ اَحَدٌ و حیا نکند هیچکس و شرم ننماید اِذا لَمْ یَعْلَمِ
الشَّیْءَ چون نداند چیزی را اَنْ یَتَعَلَّمَهُ از آنکه بیاموزد آنرا و خود را دانا گرداند زیرا که علم شفا مرض جهل
و طلب شفا حسن است از پیر و جوان و روایت کرده اند که یکی تعلیم میکرد در اوان بزرگسالی شخصی گفت تو را شرم
نمی آید در این سن تعلیم گرفتن گفت که هر گاه مرا شرم نیامد از جهل در بزرگسالی و بدحالی چگونه شرم میباید
مرا بوکبرسن تعلیم گرفتن آن وَعَلَیْکُمْ بِالصَّبْرِ و دیگر وصیت میکنم شما را بشکیبائی نمودن در طاعت یزدان
و اجتناب از عصیان فَاِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْاِیمانِ پس بدرستیکه صبر از ایمان کَالرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ بمنزله سر است
از بدن وَلا خَیْرَ فی جَسَدٍ لا رَأْسَ مَعَهُ هیچ خیری نیست در بدنی که نباشد سر با آن وَلا فی اِیمانٍ لا صَبْرَ مَعَهُ
و نه در ایمانی که نباشد صبر و شکیبائی با آن و از اینجا است که گفته اند که الصبر نصف الایمان نیست وَقالَ
عَلَیْهِ السَّلامُ و فرمود آنحضرت صلوات الله علیه لِرَجُلٍ اَفْرَطَ فِی الثَّناءِ عَلَیْهِ بمردی که افراط مینمود
در ثنا کردن او و آنحضرت میکرد از اندازه ستایش نمود وَکانَ لَهُ مُتَّهِماً و حال آنکه بود مر آنحضرت را متهم
بسبب بغض و عداوت اَنَا دُونَ ما تَقُولُ و من زیر آنم که تو میگوئی وَفَوْقَ ما فی نَفْسِکَ و بالای آنکه در

قیمة
بکسر قاف یعنی ارزش هر چیزی
و جمع آن قیم بر وزن عنب میباشد
و مانده قیمه بکسر قاف یعنی نرسیده و نقیه
دار ارزش و قومت اسلعه از
باب تفعیل یعنی گران کردم
کالا و متاع را استقامته
در باب استفعال و قامة الامة
اقه و نارین را نمیسید کنیز بصد دینار
که مقام بفتح میم و ضم میم باشد
هر دو جای ایستادن اگر بضم است
از اقامه است و هم مکان
بر وزن اسم مفعول میباشد
و اگر بفتح میم باشد از قام
و اسم مکان بر وزن
مفعد است
ق ر

آباط
بر وزن اشیا روابط بکسر قاف است
و آن جایی است در زیر بغل که فرو
رود گاهی سوخت کرد و بر شود و ابط
از باب نصر یعنی نهاد آنرا زیر بغل
و ابطه انه لیس فیه اوردادورد
فدا و تابط از باب تفعل یعنی
واضح کردن جامه را در زیر
دست راست پس انداختن آن
بر دوش دست چپ و گفته
میشود که حقیقة ابطه یعنی گردم
او در پهلوی بغل خود و ابط
بر وزن کتاب میباشد
ق ر

نفس بنهاد مبذ و یعنی تو مدح میکنی مرا بیش از آنچه در ذات منست و تعظیم مینمائی فوق آنچه سزاوار است
وحسن و حال آنکه ظاهر تو مخالف باطن تست چه زبان تو ثنا گوی منست و دل تو معادی من بر پا است و قال
علیه السلام بقیة السیف انمی عددا و اکثر ولدا یعنی باقی مانده است از ضرب شمشیر باقی مانده تر است از روی عدد و اکثر از روی فرزند
از آنکه ولیکن عنایت الهی و لطف نهایت پادشاهی مصروف شده ببقای نوع انسانی و باز پس ماندن نسل مقتول بفضل
نامتناهی و معیار این قول نسل ذریت طاهره اند که در بحر و بر منتشر شدند و بعد از آنها و بعد شهدا و تنها فنا اند و
قال علیه السلام من ترک قول لا ادری کسی که ترک کند گفتار نمیدانم را و ما ذا نسر بجواب هان بکنا نه
اصیبت مقاتله رسیده شود بجا نهای مواضع قتل او یعنی کسی که معتاد بود و با خبار نمودن بچیزی که نداند
سبب هلاک دنیا و آخرت او گردد و قال علیه السلام رای الشیخ احب الی اندیشه پیر دانا دوست تر است
بمن من جلد الغلام از جلادت مرد انکی نوجوان توانا زیرا که رای پیر صاحب تجربه صادر میشود از عقل
و تجربه و فکر صائب و اندیشه تمام و آن موجب اطفاء فتن جمیع عالم است و جلادت جوان مبنی است بر تهور
والقای نفس در امور مهلکه و آن موجب هلاک معدودی چند از اشرار بیش نمیشود و از قبیل است الرای قبل
شجاعة الشجعان و روی من مشهد الغلام و در بعضی روایات مده که من مشهد الغلام یعنی رای پیر تدبیر
خردمند دوست تر است بمن از حضور نوجوان نبرد مند زیرا که حضور و مصاحبت مجالست و موجب حرص
اتباع هوا و قلت تفکر و تدبر و قال علیه السلام عجبت لمن یقنط عجب دارم کسی را که نومید شود از رحمت خدا
و مغفرت الهی ومعه الاستغفار و حال آنکه با او باشد استغفار نمودن و طلب غفران کردن و پشیمان
شدن از تباهی و حکی عنه ابو جعفر محمد بن علی الباقر علیهما السلام و حکایت کرده از امیر المؤمنین علی
ابو جعفر محمد بن الباقر علیه و علی آبائه الکرام الصلوات و السلام انه قال علیه السلام که فرمود آنحضرت
صلوات الله علیه کان فی الارض امانان که بود در زمین دو امان من عذاب الله تعالی از عذاب و
عقاب خدای جهان و قد رفع احدهما پس برداشته شد یکی از آن هر دو امان فدونکم الآخر پس
نزد شما است آن یکی دیگر فتمسکوا به پس چنگ در زنید بآن امان اما الامان الذی رفع اما آن امان
که برداشته شد فهو رسول الله صلی الله علیه و آله پس آن پیغمبر خدای بود صلی الله علیه و آله و اما
الامان الباقی و اما آن امان که باقی مانده است فالاستغفار پس آن آمرزش خواستن است لکنا ها
قال الله عز و جل فرمود خدای که غالب است بر عالمیان و بزرگ قدر است بر جمیع ایشان در حق پیغمبر آخر زمان
وما کان الله لیعذبهم یعنی نیست خدای تعالی که عذاب کند خلقان را وانت فیهم و حال آنکه تو باشی در میان
ایشان زیرا که تو هستی رحمة للعالمین و فرمود در باب استغفار وما کان الله معذبهم و نیست خدای
غفار عذاب کننده اهل روزگار وهم یستغفرون و حال آنکه ایشان تو مرکب گناه آمرزش خواهند از پروردگار
دستبعد سر مبفر ما بد که وهذا من محاسن الاستخراج یعنی این کلمات از نیکوئیهای استخراج اسرار آیات
و بیرون آوردن آن ولطائف الاستنباط و از لطائف استنباط افکار است و استظهار آن و قال علیه السلام
من اصلح ما بینه و بین الله کسی که بصلاح آرد آنچه میان او است و میان یزدان بتقوی و پرهیزکاری اصلح
الله ما بینه و بین الناس صلاح آورد خداوند عالمیان آنچه میان او است و میان مردمان از معاشرت و زندگی
زیرا که تقوی صلاح قوت شهوت و غضبی است که فساد ایشان مبدء فساد است میان خلقان ومن اصلح امر

آخرتی و کسی که بصلاح آورد کار آخرت و عقبای خود را اصلح الله امر دنیاه باصلاح آورد خدای تعالی
دنیای او را زیرا که مصلح آخرت معاملت میکند با خدا بمکارم اخلاق و این مستلزم صلاح دنیای اوست ومن کان له
من نفسه واعظ و هر که باشد او را از قبل نفس خود پند دهنده و پند دهنده که منع کند او را از معاصی
کان علیه من الله حافظ باشد بر او از خدا نگهبانی که خلاصی دهد او را از عذاب اخروی وقال علیه
السلام الفقیه کل الفقیه دانا و فهم دانا که باشد در علم دین کامل و توانا من لم یقنط الناس
کسی است که نومید نگرداند مردمان را من رحمة الله از رحمت خدا ولم یؤیسهم و ناامید و محروم نسازد
ایشان را من روح الله از روح و راحت خدای جل و علا ولم یؤمنهم و ایمن نگرداند ایشان را من مکر الله از مکر
خدا و اخذ و بأس او تا دلیر نشوند در گناه پس لازم است بر حکیم آگاه که هر نفسی را دوا نماید بدوای خاص و تشخیص
نماید هر مرضی را و مناسب آن علاج فرماید نسبت بهر عام و خاص تا شاید که از امراض جهل و معاصی خلاصی
یابند پس کسانی که صحیح باشند و متبرا از امراض جهالت و عصیان و مطیع باشند بغفران یزدان وعده دهد و
که مستقیم باشند با سقام عصیان و طغیان ترهیب نماید و وعید فرماید وقال علیه السلام اوضع العلم
پست ترین دانش و زبون ترین بینش ما وقف علی اللسان آنست که بایستد بر زبان و مؤدی نشود بعمل و ظاهر
نشود اثر آن در اعضا و ارکان زیرا که قول بی عمل فایده ندارد در دو جهان چه را بنیز سبب اغوای جاهلان است و
انشر موجب تا بند زبان وارفعه و بلندتر دانش ما ظهر فی الجوارح والارکان آنست که ظاهر شود آثار
او در اعضا و ارکان بندگان یعنی مقرون باشد بعمل بحیثیتی که ظاهر شود آثار آن علم در عبادات بدنیه و جوارح
همچو ظهور علت در معلول و این علم منقطع بهشت رغائب اخروی وقال علیه السلام ان هذه القلوب
که این دلها ملال میگیرند و سیر میشوند کما تمل الابدان همچنانکه ملال میگیرند و سیر میشوند بدنها از
لمنا پس طلب کنید و بجوئید برای دلها طرائف الحکمة لطائف حکمت که آن کلمه مستحدثه است و غرائب عجیبه نفس
تا باشد مبتهج دلها اکتساب علوم بنشاط تمام و مراد بکلمه در اینمقام کلامی است نافع که محتاج نباشد بتفکر تا سبب کلال و
ملال نشود وقال علیه السلام لا یقولن احدکم و فرمود آنحضرت که نگوید یکی از شما یعنی استعاذه نکند
بحق تعالی باین عوذه اللهم انی اعوذ بک من الفتنة یعنی بار خدایا من پناه میگیرم بتو از فتنه زیرا
لانه لیس احد منکم زیرا که نیست هیچ یک از شما الا وهو مشتمل علی فتنة مگر که او مشتمل است بر فتنه
و محیط است بر بلیه که مشکل است فرار ولکن من استعاذ و لکن کسی که پناه گیرد بخدا فلیستعذ پس باید
که پناه گیرد من مضلات الفتن از گمراه کننده و هلاک سازنده فان الله سبحانه یقول پس بدرستیکه
حق سبحانه و تعالی میفرماید در کلام معجز نظام واعلموا انما اموالکم واولادکم فتنة یعنی بدانید که مالها
شما و فرزندان شما فتنه است در دنیا ومعنی ذلک و معنی این کلام عالی مقام انه سبحانه یختبرهم آنست که
حق سبحانه و تعالی آزمایش میکند یعنی معامله آزمایش کننده میکند با بندگان فی الاموال والاولاد در مالها و فرزندان
ایشان لیتبین الساخط لرزقه تا ظاهر شود و هویدا گردد خشم کننده مر روزی خود را والراضی بقسمه و راضی
شوند بقسمت روزی خود وان کان سبحانه و اگر چه هست حق تعالی اعلم بهم دانا تر بایشان من
انفسهم از نفسهای ایشان ولکن لتظهر و لکن تا ظاهر شود و آشکارا گردد الافعال التی بها کارهایی
که بسبب آن یستحق الثواب والعقاب مستحق میشوند ثواب و عقاب و میرسند بثوابات و عقوبات لان بعضهم

ذلم بوسنهم
اسم از باب تستمع نیز آمده
مصدر آن ایاس بر وزن ثواب
و ایئاس نیز آمده و از باب
افعال و ایئاس از باب تفعیل
نومید کردم غیر او را و ایئاس
بفتح اول بمعنی حیرت و سقوط نیز آمده
و ایئاس از باب
تحسب که بر عین و نیز بضم
نیز آمده مصدر آن ایئاس
بفتح اول و ایئاس بر وزن
فلوس بر وزن و هیئت آن
و جمیع آن ایا سین
بر وزن فعالین است
و

تمل
بفتح میم ملل و ملالت بر وزن باب
فرح نیز سیر آمدم و سیر شدم
و مصدر آن ملل بحرکت
بفتح اول و ملالت بر وزن صیاصه
و ملال بسقوط الف نیز آمده
و از باب افعال نیز
سیر آوردم او را و ملول
بر وزن صبور و ملولة نیز
و ... بر وزن ...
نیز سیر آمده و دو
... بکسر اول بمعنی
... مداومت
... نیز آمده
... ...
... ...
... ...
نیز ... کرد
... ...
ق

یستحق ...

زیراکه بعضی از مردمان یُحِبُّ الذُّکُورَ دوست میدارند پسر را وَیَکرَهُ الاِناثَ و مکروه میشمارند دختر را و بعضهم و بعضی دیگر از ایشان یُحِبُّ تَثمِیرَ المالِ و دوست میدارند بسیار کردن مال را وَیَکرَهُ انثِلامَ الحالِ و مکروه میشمارند نقصان شدن و پریشان گشتن حال را و سبد بعد مترجم مینماید که وَهذا یَعنِی ابن تفسیر مِن غَرِیبِ ما سُمِعَ مِنهُ علیه السلام فِی التَّفسِیرِ از غریب و عجیب چیزیست که شنیده شد از آنحضرت در تفسیر مینمایند و سُئِلَ علیه السلام و سؤال کرده شد از آنحضرت علیه الصلوة والتحیة عَنِ الخَیرِ ما هُوَ از خیر که چیست آن و چه چیز است فَقالَ پس فرمود که لَیسَ الخَیرُ اَن یَکثُرَ مالُکَ نیست خیر آنکه بسیار شود مال تو وَوَلَدُکَ و فرزندان تو وَلکِنَّ الخَیرَ اَن یَکثُرَ عِلمُکَ ولکن خیر آنست که بسیار گردد دانش و علم تو وَاَن یَعظُمَ حِلمُکَ و بزرگ شود و بسیار حلم و بردباری تو وَاَن تُباهِیَ النّاسَ و آنکه فخر کنی و نازش نمائی با مردم و فزونی کار بِعِبادَةِ رَبِّکَ به پرستش پروردگار خود زیراکه فخر حقیقی در پرستش خدای تعالی و فرمان برداری حق جل و علا است و اعتقاد کردن اصول دین و نفس خود بر طریق عجب و تبختر منما فَاِن اَحسَنتَ پس اگر نیکوئی کنی در احوال و اقوال حَمِدتَ اللهَ حمد گوئی و ستایش نمائی خدا را وَاِن اَسَأتَ و اگر بدی کنی و مرتکب عصیان شوی اِستَغفَرتَ اللهَ آمرزش خواهی از حضرت باری تعالی وَلا خَیرَ فِی الدُّنیا و هیچ خیری نیست در دنیا اِلّا لِرَجُلَینِ مگر مر دو مرد را رَجُلٍ اَذنَبَ ذُنُوباً مردی که گناهی کرد گناهی چند فَهُوَ یَتَدارَکُها بِالتَّوبَةِ پس تلافی نمود آن را بتوبه و بازگشت بخداوند وَرَجُلٍ یُسارِعُ فِی الخَیراتِ و مردی که بشتابد در خیرات و مبرات و پیشی گرفت رحمتا وَلا یَقِلُّ عَمَلٌ مَعَ التَّقوی و اندک نیست هیچ عملی و کرداری با تقوی و پرهیزکاری وَکَیفَ یَقِلُّ و چگونه اندک باشد ما یُتَقَبَّلُ چیزی که مقبول افتد در حضرت باری چه افعال مقبوله مترتب میشود بر او ثواب و حاصل میشود بسبب آن رضای رب الارباب و بدانکه رضا اعم است از مقبول زیراکه خدای تعالی راضی است بعدل و احسان مؤمن و کافر اما قبول نمیکند آن را الا از مؤمن پس مقبول از افعال آنست که فاعل او مستحق ثواب باشد و مرضی اعم فلهذا آنحضرت صلوات الله علیه اکتفا بلفظ تقبل نمود بر مرضی وَقالَ علیه السلام اِنَّ اَولَی النّاسِ بِالاَنبِیاءِ و فرمود آنحضرت بدرستیکه سزاوارترین مردمان به پیغمبران اَعلَمُهُم بِما جاؤُا بِهِ دانا ترین ایشانست بانچه آورده‌اند آن را از نزد یزدان ثُمَّ تَلا علیه السلام قَولَهُ پس از آن خواند از قرآن این آیه را که اِنَّ اَولَی النّاسِ بِاِبراهِیمَ لَلَّذِینَ اتَّبَعُوهُ وَهذَا النَّبِیُّ وَالَّذِینَ آمَنُوا یعنی سزاوارترین مردمان بابراهیم پیغمبر هر آینه آنانند که پیروی نمایند او را و با آنچه پیروی امد از احکام الهی و دیگر پیروی کنند این پیغمبر را مراد محمد است صلی الله علیه و آله و کسانیکه بوی ایمان آوردند و تابع شدند آنچه باو نازل شده از اوامر و نواهی ثُمَّ قالَ علیه السلام بعد از آن فرمود که اِنَّ وَلِیَّ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللهُ عَلَیهِ وَآلِهِ بدرستی دوست محمد صلی الله علیه و آله مَن اَطاعَ اللهَ کسیکه فرمان برد خدا را وَاِن بَعُدَت لُحمَتُهُ و اگرچه دور باشد خویشاوندی او از آنحضرت مانند سلمان و مقداد و ابوذر و عمار و بلال وَاِنَّ عَدُوَّ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللهُ عَلَیهِ وَآلِهِ و بدرستیکه دشمن محمد صلی الله علیه و آله مَن عَصَی اللهَ کسی است که عاصی شد و فرمان نبرد خدا را وَاِن قَرُبَت قَرابَتُهُ و اگرچه نزدیک باشد خویشی و پیوند او برسالت پناه مانند ابولهب و ابوجهل نافرمان عاقبت شریر و از این مقوله است قول سید العابدین و زین العارفین علی بن حسین بن علی بن ابی طالب صلوات الله و سلامه علیهم اجمعین که اِنَّما خُلِقَتِ النّارُ لِمَن عَصَی اللهَ وَلَو کانَ سَیِّداً قُرَشِیّاً وَالجَنَّةُ لِمَن اَطاعَ اللهَ وَلَو کانَ عَبداً حَبَشِیّاً یعنی جز این نیست که آفریده شده است آتش دوزخ مر کسی را که نافرمان بود

جلا دارا اگرچه سید قرشی باشد و مخلوق شده بهشت برای کسیکه فرمان برد خدا را اگرچه غلام حبشی باشد وَقَدْ سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الْحَرُورِيَّةِ يَتَهَجَّدُ و بدرستیکه آنحضرت صلوات الله علیه شنید از مردی حروری و ایشان گروه بودند از خوارج و حروریه جماعتی اند از خوارجیان که منسوبند بحروری و آن قریه ایست از نهروان که در اول حال آنجا جمع شدند برای مخالفت نمودن با آنحضرت تهجد که بیداری میکشید در عبادت و نماز شب میگذارد وَيَقْرَأُ و قرائت قرآن میکرد گویند این آیه را میخواند که اَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا الآیه با آواز حزین و میکویند کمیل زیاد در نزد آنحضرت ایستاده بود از خواندن او او هوکشید حضرت فرمود که سبب چیست گفت از صوت حزین این قاری کاشکی من موی میبودم در بدن او تا همیشه این کلام حزین را از او میشنیدم فرموده مکش و این آرزو مکن و بعد از مدتی که در جنگ خوارج بدست آنحضرت کشته شد کمیل را طلبیده فرمود که این مقتول آن قاریست که آرزو میکردی مو در زبان او بودن گفت اَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ كُلِّ خَطَاءٍ يَجْرِي عَلَى اللِّسَانِ القصه چون آنحضرت استماع قرائت نموده فرمود فَقَالَ پس گفت نَوْمٌ عَلَى يَقِينٍ خَيْرٌ مِنْ صَلَوةٍ فِي شَكٍّ یعنی خواب شخصی که بر یقین باشد بامام در وجوب اطاعت و اقتدا نمودن او در دنیا و احکام ظاهر بهتر است از نماز گذاردن در شک داشتن بشان امام زمان مرو این مقرر است که دشمنان علی را نماز نیست در شب   اگرچه سینه ات زکند پیشانی

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِعْقِلُوا الْخَبَرَ اِذَا سَمِعْتُمُوهُ دریابید خبر را چون بشنوید آنرا بِعَقْلِ رِعَايَةٍ بدریافتن رعایت که آن تدبر است و فهم معنی آن لَا عَقْلَ رِوَايَةٍ نه بدریافتن روایت که مجرد نقل لفظ باشد بعد از فهم معنی فَاِنَّ رُوَاةَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ پس بدرستیکه راویان علم بسیار اند وَرُعَاتُهُ قَلِيلٌ و رعایت کنندگان اندکی و منقولست که در انجیل وارد شده که اِنَّ نَاقِلَ الْاَخْبَارِ مِنْ غَيْرِ رِعَايَةٍ وَدِرَايَةٍ كَاَعْمٰى اَخَذَ نَايِرَةً وَهُوَ لَا يَعْرِفُ بَيْنَ زُيُوفِهَا وَنُقُودِهَا وَاشْتَرٰى سِلْعَةً ثُمَّ صَبَّ مَا فِي كِيسِهِ فَوَجَدَ الْبَايِعُ اَكْثَرَ زُيُوفًا فَرَدَّهُ عَلَيْهِ وَلَا يَدْرِي مِمَّا اَخَذَهُ وَعَلٰى مَنْ يَرُدُّهُ فَبَقِيَ بِلَا نَقْدٍ وَلَا سِلْعَةٍ یعنی بدرستیکه نقل کننده خبرها بدون رعایت کردن و تدبر نمودن مانند کوریست که نوکر فته باشد دیناری چند را از کسی و حال آنکه فرق نکرده باشد میان سره و ناسره آن و بخرد متاعی چند و بعد از آن بریزد آن دینارها را که در کیسه داشته باشد پس بیابد نقد کننده و جدا سازد زر ناسره را بسیار از سره پس رد کند آن زر ناسره را برا و و اخذ نماید سلعه را و نداند که آن زر را از که گرفته و بکه رد میباید کرد پس بماند بی نقد و بی سلعه وَسَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ و شنید آنحضرت از مردی که میگفت اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ بدرستیکه ما همه از آن خدائیم و در سلسله بندگی و بندگیم و ما بسوی او بازگردندگانیم فَقَالَ پس فرمود در این مقال که اِنَّ قَوْلَنَا اِنَّا لِلّٰهِ بدرستیکه گفتار ما که انا لله است اِقْرَارٌ عَلٰى اَنْفُسِنَا بِالْمُلْكِ اعتراف است بنفسهای خود به پادشاهی الهی وَقَوْلَنَا وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ و قول ما که انا الیه راجعون است اِقْرَارٌ عَلٰى اَنْفُسِنَا بِالْهُلْكِ اقرار است بنفسهای خود بهلاکت و تباهی وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ مَدَحَهُ قَوْمٌ فِي وَجْهِهِ و فرمود آنحضرت و حال آنکه بتحقیق که مدح میکردند فَقَالَ پس فرمود که اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَعْلَمُ بِي مِنْ نَفْسِي بار خدایا تو دانا تری بمن از نفس من وَاَنَا اَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْهُمْ و من دانا ترم بنفس خود از ایشان اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا خَيْرًا مِمَّا يَظُنُّونَ بار خدایا بگردان ما را بهتر از آنچه گمان میبرند وَاغْفِرْ لَنَا مَا لَا يَعْلَمُونَ و بیامرز از برای ما آنچه نمیدانند ایشان از ترک اولی وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ و فرمود آنحضرت علیه السلام که لَا يَسْتَقِيمُ قَضَاءُ الْحَوَائِجِ راست نمیشود کذاردن حاجتهای محتاجان بر قانون عدالت اِلَّا بِثَلٰثٍ مگر بسه خصلت بِاسْتِصْغَارِهَا بکوچک شمردن

وقد سمع

قرانا وماء او را جامه خواب وَمَاءَهَا طِيباً و اب او را شربت خوشبو وَالْقُرْآنَ شِعَاراً وقران را جامه
که ملاصق بدنست وَالدُّعَاءَ دِثَاراً و دعا را جامه که بر بالای جامه میپوشند لهذا شعار و دثار استعاره
نمود از برای قرآن باعتبار قرب ان با ایشان و ملازمت ایشان با ان همچو جامه زیرین که ملازم بدن است
است و قرب با ان ولفظ دثار را از برای دعا باعتبار حفظ و نگهداشتن ایشان با و از عذاب نیران همچنانکه
جامه بالائین که حافظ بدن ایشان است و اطلاق لفظ شعار را از برای قران و دثار را از برای دعا
بعد از ان قرین همچنانکه دثار که بالی شعار است و مؤید این است حدیث افضل عبادة امتی تلاوة القرآن ثم
قَرَضُوا الدُّنْيَا بریدند دنیا را و قطع نمودند او را قَرْضاً بریدنی از روی رضا یعنی قطع علایق و عوایق
کردند بقدر ضرورت عَلَى مِنْهَاجِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بر طریقه حضرت عیسی علیه السلام يَا نَوْفُ إِنَّ
دَاوُدَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ای نوف بدرستیکه داود پیغمبر قَامَ ایستاد مشغول بدعا و عبادت فِي مِثْلِ هَذِهِ
السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ در مثل این ساعت از شب که آن نصف شب بود در همین وقت مشغول شد برای
مناجات کردن با رفیع الدرجات فَقَالَ پس فرمود که إِنَّهَا بدرستیکه این ساعت سَاعَةٌ لَا يَدْعُو فِيهَا
عَبْدٌ ساعتی است که دعا نکند در او هیچ بنده إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ مگر که مستجاب شود برای او إِلَّا
أَنْ يَكُونَ عَشَّاراً الا آنکه باشد ده یک ستان از کاروانیان مثل تمغاچی باج ستان أَوْ عَرِيفاً
یا باشد شناساکننده یعنی کسی که داه نوکر کند بر ایشان شخصی را تا بر ایشان ستم کند أَوْ شُرْطِيّاً
یا عوانی که یاری کننده ظالمانست در ظلم و شرط در اصل لغت بمعنی علامت است و چونکه عوام علامتی
نصب میکنند بر نفس خود که بان شناخته میشود در میان مردم از این جهت بان اسم مسمی شده أَوْ صَاحِبَ
عَرْطَبَةٍ یا باشد خداوند عرطبه وَهِيَ الطُّنْبُورُ و عرطبه طنبور است أَوْ صَاحِبَ كُوبَةٍ یا باشد خداوند
کوبه وَهِيَ الطَّبْلُ و کوبه دهل است که از آلات لهو است زیرا که صاحب این امور ملازم معصیتی است که
مانع استجابت دعا است و قول رحمه از جانب خاتمه است قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَدْ قِيلَ أَيْضاً
و بعضی گفته اند که إِنَّ الْعَرْطَبَةَ الطَّبْلُ وَالْكُوبَةَ الطُّنْبُورُ عرطبه دهل است و کوبه طنبور وَقَالَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللهَ افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ بدرستیکه خدا تعالی فرض کرده است بر شما فَرَائِضَ بعضی چند را
که از اصول حکمت است و فروع واجب فَلَا تُضَيِّعُوهَا پس ضایع مسازید او را بترک اداء یا اتیان بان از جهة
سمعه و ریا وَحَدَّ لَكُمْ حُدُوداً و تعیین فرمود برای شما حدها از احکام شرعیات فَلَا تَعْتَدُوهَا
پس در مگذرید از ان حدود زیرا که موجب ایشانست عقابات وَنَهَاكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ و باز داشت شما را
از چیزی چند که از شما رضیتها است فَلَا تَنْتَهِكُوهَا پس مدرید و مشکنید حرمت آنها را تا نگردید مستوجب
است وَسَكَتَ لَكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ و خاموش شد از برای شما از چیزی چند و بیان ننمود آنها را وَلَمْ
يَدَعْهَا نِسْيَاناً و ترک نفرمود آنها را از روی فراموشی بلکه عدم تعیین و تبیین و تعلیم آن موجب حکمت
بود و محض مصلحت فَلَا تَتَكَلَّفُوهَا پس رنج مکشید در تعلم آن مثل بحث از کنه واجب و بحث از قضا
و قدر و تحقیق نمودن حقیقت روح و غیر ذلک وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَتْرُكُ النَّاسُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ
دِينِهِمْ ترک نمیکنند مردمان چیزی را از کار دین خودشان لِاسْتِصْلَاحِ دُنْيَاهُمْ برای طلب صلاح
دنیای خود إِلَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِمْ مگر که میگشاید خدای تعالی بر ایشان مَا هُوَ أَضَرُّ مِنْهُ چیزی را که ضرر

رسانند تر بود از آن زیرا که تخفیف طاعت تأخیر در عبادت بجهت اصلاح کار دنیا بر شفقت عقل جایز
بر تقدیر عدم حاجت حرص است بدنیا و باز ماندن از آخرت و مقرر است که آخرت را بدنیا بدل کردن از بهر صعبه
و ضررناکتر وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُبَّ عَالِمٍ قَدْ قَتَلَهُ جَهْلُهُ بسا دانائی که کشت او را نادانی او وَعِلْمُهُ مَعَهُ
لَا يَنْفَعُهُ و علم او که با او بود نفع نرسانید او را همچو کسیکه علمی را آموزد که محتاج الیه نباشد و چون علم
سحر و حساب نجوم و هیئت و علم نسب و غیر ذلک و بواسطه اشتغال او بآن از علم دین باز ماند پس اینچنین عالمی
که جاهل باشد از احکام اسلام کشنده است او را جهل او و هلاک کننده او است در آخرت زیرا که او را در
زمره جاهلان حشر کنند با چندین عقوبات و آلام نعوذ بالله وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَدْ عُلِّقَ بِنِيَاطِ هَذَا
الْإِنْسَانِ بِضْعَةٌ هر آینه آویخته است از رگ درون این آدم که مشاهد و محسوس است گوشت پاره وَهِيَ
أَعْجَبُ مَا فِيهِ و آن پاره گوشت عجیب ترین چیزیست در وی وَذَلِكَ الْقَلْبُ و آن دل است وَلَهُ مَوَادُّ مِنَ الْحِكْمَةِ
و مر حاصل است او را سرمایه ها از حکمت و انواع فضایل وَأَضْدَادٌ مِنْ خِلَافِهَا و ضدها چند از خلاف حکمت چون
جهل و نابود فضایل فَإِنْ سَنَحَ لَهُ الرَّجَاءُ پس اگر پدید آید او را امید او در وی نفس و هوا أَذَلَّهُ الطَّمَعُ خوار
سازد او را طمع و آرزو آن در ذلت افراط است از فضیلت عدل و رجا و منفر عنه است بلزوم مذلت و حرص
مهلک کما قال علیه السلام وَإِنْ هَاجَ بِهِ الطَّمَعُ و اگر هیجان کند با او طمع أَهْلَكَهُ الْحِرْصُ بهلاک آرد او را
حرص در دهر و سرا وَإِنْ مَلَكَهُ الْيَأْسُ و اگر دست یابد او را نومیدی که تفریط است از فضیلت قَتَلَهُ الْأَسَفُ
بکشد او را اندوه خوردن بر مافات وَإِنْ عَرَضَ لَهُ الْغَضَبُ و اگر عارض شود مر او را غضب و خشم اشْتَدَّ
بِهِ الْغَيْظُ سخت شود با او خشم و شدت غلیظ که طرف افراط غضب است که منتهی است بطیش و آن موجب ازالت
و ظلم علیق وَإِنْ أَسْعَدَهُ الرِّضَا و اگر یاری کند او را خوشنودی در کار نَسِيَ التَّحَفُّظَ فراموش کند نکه داشتن
و ترک غفلت خود را و عدم تحفظ و ذیله است که لازم او افراط است در رضا بهر چه حاصل شود از دنیا وَإِنْ غَالَهُ
الْخَوْفُ و اگر غالب شود او را ترس در تعیین غفلت و در بعضی نسخ غاله بعین منقوطه است یعنی اگر ناگاه فرا گیرد
او را ترس شَغَلَهُ الْحَذَرُ مشغول سازد او را پرهیز و مشغول شدن بحذر رذیلتی است که لازم افراط است
در خوف از اعراض نماید از طریق حزم و عمل مینماید بآنچه مخوف وَإِنِ اتَّسَعَ لَهُ الْأَمْنُ و اگر فراخ
شود مر او را ایمنی و منبسط شود بآن اسْتَلَبَتْهُ الْغِرَّةُ بر باید او را فریب غرور و استلاب غرور رذیله ایست که
لازم آن افراط است ایمنی است وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ و اگر برسد او را مصیبتی و بلیتی فَضَحَهُ الْجَزَعُ رسوا
کند او را بیقراری و زاری و فضیحت جزع رذیله است که لازم آن تفریط از فضیلت صبر بر احتمال مکاره وَإِنْ
أَفَادَ مَالًا و اگر فایده گیرد از مالی أَطْغَاهُ الْغِنَى طاغی سازد او را توانگری و اطغاء غنی رذیله است که
لازم آن افراط است در کثرت مال وَإِنْ عَضَّتْهُ الْفَاقَةُ و اگر بگزد او را درویشی و ضرر رساند او را و بیچیز
شَغَلَهُ الْبَلَاءُ مشغول گرداند او را بلا و محنت و محنت اشتغال رذیله تفریط است از فضیلت صبر بر فقر
وَإِنْ جَهَدَهُ الْجُوعُ و اگر کوشش مندی و تعب اندازد او را گرسنگی قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ بنشاند او را ناتوانی
و ناتوانی و تعود از ضعف لازم تفریط است از عدل در اکل وَإِنْ أَفْرَطَ بِهِ الشِّبَعُ و اگر از حد بگذرد او را
سیری و پر خواری كَظَّتْهُ الْبِطْنَةُ در تعب و رنج اندازد او را پری طعام و ذیله است که لازم آن افراط شبع است
از فضیلت عدل در اکل فَكُلُّ تَقْصِيرٍ بِهِ مُضِرٌّ پس هر تقصیری در تفریطی از این امور سا نجه او را ضرر رساند

وَكُلُّ اَفْرَاطٍ لَهُ مُفْسِدٌ وهر افراطی و زحد در گذشتنی از آن او را تباه کننده است و حد اعتدال در جمیع امور
مستحسن است حضرت ولایت پناه صلی الله علیه و آله اشاره فرمود باین کلمات با برکات بتقویم قوی و حفظ او
بر حد اعتدال تا موجب نشود رجا بدل طمع و طمع بحرص و یأس با سف و غضب بغیظ و غیر ذلك از تفاصیل مذکور
نَحْنُ النُّمْرُقَةُ الْوُسْطَى نمرقه در اصل لغت بالشی است که تکیه کنند بر او از هر دو جانب او و در میانه باشد و مراد
اینجا اعدل شی است یعنی ما اهل بیت رسولیم که بر اعتدالیم و اقعیم و متوسطیم میان افراط و تفریط بِهَا يَلْحَقُ
التَّالِي بان لاحق میشود تالی که عبارتست از مفرط مقصر مثل جماعتی که تفضیل غیر معصوم بر ایشان کنند و
این امر شنیع سنت جماعتی کشته که بغض اهل عصمت و طهارت دارند و در بادیه ضلالت و مخالفت سرگردان شدند
پس بر ایشان لازم است که مراحل ضلالت را طی کنند تا بوادی حق و اهل هدایت برسند و اگر نه در بادیه گمراهی
ابد الدهر باشند وَاِلَيْهَا يَرْجِعُ الْغَالِي و بسوی آن باز میگردد غالی که عبارتست از مفرط متعصب مانند
جماعتی که غلو دارند بمرتبه که ایشان را از حد بشریت بیرون میبرند و بالوهیت میرسانند که ایشان را واجبست که
منازل غلو و مراحل افراط را قطع کنند و باز گشت نمایند باهل حق که در منهج صدق و مقصد وسط ثابت اند
واگر نه در زندقه کفر مخلد باشند وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُقِيمُ اَمْرَ اللّٰهِ بپا نمیدارد امر خدای تعالی را اِلَّا مَنْ لَا
يُصَانِعُ مگر کسی که مدارا و مداهنه نکند و رشوت نستاند برای ابطال حق و نام ننهد از اعطیه وَلَا يُضَارِعُ
و ذلت و ضراعت پیشه نکند با غیر خود یعنی تواضع و تذلل ننماید با ظالم و مداهنه نکند با و و تقرب نجوید وَلَا
يَتَّبِعُ الْمَطَامِعَ و در پی نرود بجاهای طمعها اداء اقامت دین با قوت باشد و شوکت وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وهو
انحضرت صلوات الله علیه وَقَدْ تُوُفِّيَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ الْاَنْصَارِيُّ رَحِمَهُ اللّٰهُ بِالْكُوفَةِ در حالتی که وفات کرده
بود سهل بن حنیف انصاری ره در کوفه بَعْدَ مَرْجِعِهِ مَعَهُ مِنْ صِفِّينَ بعد از باز گشتن او با انحضرت از صفین
وَكَانَ مِنْ اَحَبِّ النَّاسِ اِلَيْهِ و بود او از دوستترین مردمان بسوی امیر المؤمنین علیه صلوات الله رب العالمین
لَوْ اَحَبَّنِي جَبَلٌ اگر دوست دارد مرا کوه با شکوه لَتَهَافَتَ هر اینه بیفتد پاره پاره از محنت و اندوه سبقت
سره مصنف نموده که وَمَعْنَى ذٰلِكَ و معنی این مقال بیمثال اَنَّ الْمِحْنَةَ تَغْلُظُ عَلَيْهِ اینست که محبت و دوستی غلیظ
و سختر گردد و درو یعنی بنهایت مرتبه شد فَتُسْرِعُ الْمَصَائِبُ اِلَيْهِ پس بشتابد مصیبتها دمادم بسوی او وَلَا
يُفْعَلُ ذٰلِكَ و کرده نمیشود انکار یعنی نمیرسد مصائب و نوائب بواسطه محبت اسد الله الغالب اِلَّا بِالْاَتْقِيَاءِ
الْاَبْرَارِ مگر به پرهیزگاران نیکوکار الْمُصْطَفَيْنَ الْاَخْيَارِ و برگزیدگان نیکوکار وَهٰذَا مِثْلُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ و این گفتار مثل قول انحضرت صلوات الله علیه که مَنْ اَحَبَّنَا اَهْلَ الْبَيْتِ هر که دوست دارد
ما را که اهل بیتیم فَلْيَسْتَعِدَّ لِلْفَقْرِ جِلْبَابًا پس مهیا سازد برای فقر و انکسار جلبابی یا پرده استوار تنبیه فرموده
صبر را که مرتب میشود بر فقر بجلباب زیرا که میپوشد صبر فقر را همچنانکه جلباب که میپوشد بدن را وَقَدْ يُؤَوَّلُ ذٰلِكَ
و تحقیق که تاویل کرده شده است این کلام در روشنی عَلَى مَعْنًى آخَرَ بر معنی دیگر لَيْسَ هٰذَا مَوْضِعَ ذِكْرِهِ
که نیست اینجا مقام یاد کردن آن بعضی بفقر و فاقه ظاهری حمل کرده اند و خشونت عیش و شدت حال و بعضی
حمل کرده اند فقر و فاقه را بسوی حق تعالی یعنی کسی که توطین نماید نفس خود را و در موونت و عزم جزم نماید
بر متابعت ما بر قیام و اقدام نماید در عبادت حق جل و علا در طول عمر خود و بر طریقه ما عمل نماید و این طریقه
فقر و فاقه است و شکستگی و افتقار در درگاه غفار و روی از دنیا برتافتن و بسوی حق تعالی رو آوردن و مطلوب را

النُّمْرُقَةُ
بکسر نون و ضم آن و بجمیع ضبط شده
و بکسر نون و را و ضم هر دو بیج
ضبط شده و بحرکات ثلث بعد
یعنی بالش خورد است یا آن چیزیست
که گسترده می‌شود در میان زین
از برای نشستن سوار و یا چیزیست
که انداخته می‌شود بر روی جامه
از ابریشم بالای پالان
ق

الْمَطَامِعُ
بر وزن مقابل جمع مطمع فیه است
از باب فرح یعنی رسید و امید داشت
آرزومندیست برآن و مصدر آن طمع
تحریک و طماع بر وزن سحاب
و طماعیه بر وزن علانیه است و طمع
زباب کرم یعنی گشت حریص
و طمع بر وزن مقعد آن چیزیست
که امید داشته می‌شود در او و مطمعه
نیز بمعنی آن چیزیست که امید
داشته می‌شود برای او و جمع
آن مطامع است
ق

تَهَافَتَ
تهافت یعنی از باب تفاعل
یعنی پراکنده شد از برای سبکی که
داشت و تهافت یعنی سخن بسیار
گفت بی روش بی رویه و تهافت
الشیء یعنی ریخت شد آن چیز و فرو
ریخت و متعدد آن تهفت یعنی
تفت و تهافت بر وزن تهافت
مرآید و تهافت از باب
تفاعل یعنی افتادن
ق

بر نا منی و بسوی حق تعالی او ودن و مطلوب ایشان بامنی و بعضی گفتند مراد فقر شیا نیست زیراکه بسیاری از اهل
غنا مستغرق محبت ایشان بوده اند مراد فقر اخرویست پس گویا معنی کلام انست که هر که ما را دوست دارد توشهٔ
طاعت بر دارد زیرای خبر فقر روز قیامت و سید مرتضی علم الهدی قدس سره فرموده معنی انست که هر که دوست
دارد ما را باید که نفس خود را متقلل و مستعد گرداند برای صبر مکروهها و آماده سازد او را برای طاعات چه
فقر در اصل لغت مهار کردن شتر سرکش است از برای رام کردن آن و مؤید این است اینکه در روایت واقع
شده که روزی امیر المؤمنین علیه السلام گروهی را دید در بارگاه خود فرمود که ای قنبر اینان چه کسانند گفت
شیعیان حضرت تو اند فرمود که نیست در رویشان سیمای شیعیان قنبر گفت علامت شیعیان چه چیز است فرمود
شکم گرسنگان لب تشنگان چشم گریانان **وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا مَالَ أَعْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ** نیست هیچ
مالی فایده تر از خرد زیراکه او سرمایهٔ مردی است **وَلَا وَحْدَةَ أَوْحَشُ مِنَ الْعُجْبِ** نیست هیچ تنهائی ترسناکتر
از عجب و خود پسندی زیراکه معجب بجهت تعزز خود و مردم را فرو تر از خود دیدن متنفر میشوند مردمان از او و این مستلزم
وحدت و تنهائیست **وَلَا عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ** نیست هیچ عقلی مانند تدبیر که آن تصرف عقل عملیست در مصالح بر وجهی که
سزاوار باشد و در لپذیر **وَلَا كَرَمَ كَالتَّقْوَى** و هیچ کرمی نیست مانند پرهیزکاری زیراکه آن مستلزم زهد در نبات
و بذل اشرف متاع بهولت و طیب نفس پس هیچ کرمی مثل آن نباشد **وَلَا قَرِينَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ** و هیچ همنشینی نیست
مانند نیکو خوئی و خوش خلقی با خلق خدا زیراکه آن سبب صید دلهاست و موجب محبت طبع مصاحب یاران باصفا
وَلَا مِيرَاثَ كَالْأَدَبِ و هیچ میراثی نیست مانند ادب که میماند وارث را از رنج و تعب **وَلَا قَائِدَ كَالتَّوْفِيقِ** و هیچ کشنده
نیست بخیرها مانند توفیق الهی و مراد بتوفیق توافق اسباب شیئ است و وجود شرایط فایده حصول آن **وَلَا تِجَارَةَ كَالْعَمَلِ
الصَّالِحِ** و هیچ تجارتی نیست مانند کردار پسندیده زیراکه بیان بدست میاید در عقبا غالبه از اخرت **وَلَا رِبْحَ كَالثَّوَابِ**
و هیچ سودی نیست مثل ثواب زیراکه بآن حاصل میشود مرتبهٔ تقرب نزد رب الارباب و این اجل رباحست و اجمع منافع
وَلَا وَرَعَ كَالْوُقُوفِ عِنْدَ الشُّبْهَةِ و هیچ ورعی نیست مانند باز ایستادن نزد شبهه تا منجر نشود بحرام و مناهی و منافی
نگردد بعقوبت الهی و ورع عبادتست و باز ایستادن از مناهی **وَلَا زُهْدَ كَالزُّهْدِ فِي الْحَرَامِ** و هیچ زهدی
نیست مانند زهد در حرام و عدم رغبت در آن **وَلَا عِلْمَ كَالتَّفَكُّرِ** و هیچ علمی نیست مانند تفکر کردن در آلاء
الهی زیراکه بسبب آن میرسد بعرفان الهی کما هی و مصداق این است آنکه در حدیث وارد شده که تفکر ساعة
خير من عبادة ستين سنة یا آنکه مراد تفکر باشد در منقولات مانند احادیث و تفاسیر و مانند فقهیات **وَلَا
عِبَادَةَ كَأَدَاءِ الْفَرَائِضِ** و هیچ عبادتی نیست مانند ادا کردن فریضها از اصناف واجبات زیراکه ثواب آن
بیشتر است از مندوبات **وَلَا إِيمَانَ كَالْحَيَاءِ وَالصَّبْرِ** و هیچ ایمانی نیست مانند ایمانی که کمال پیدا کرده
باشد بحیا و شکیبائی زیراکه این هر دو از اشرف شعب ایمانند و بایشان تمام میگردد ایمان **وَلَا حَسَبَ كَالتَّوَاضُعِ**
و هیچ مکرمتی و بزرگی نیست مثل فروتنی نمودن با بندگان خدا زیراکه آن موجب محبتست در دلهای ایشان و سبب
استسلام ایشان با او **وَلَا شَرَفَ كَالْعِلْمِ** و هیچ شرفی نیست مانند دانش زیراکه آن موجب شرف و مرتبهٔ عالیهٔ است در دنیا
و آخرت **وَلَا مُظَاهَرَةَ أَوْثَقُ مِنَ الْمُشَاوَرَةِ** و هیچ پشتیبانی نیست استوارتر از مشورت کردن با اهل بینش
زیراکه آن مورث صوابست و ثواب **وَلَا عِزَّ كَالْحِلْمِ** و نیست هیچ عزتی و ارجمندی مانند صفت بردباری **وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِذَا اسْتَوْلَى الصَّلَاحُ** چون مستولی شود صلاح و غالب گردد نیکو حالی **عَلَى الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ** بر زمان و

[illegible]

ومردمان روزگار ثم اساء رجل الظن برجل لم تظهر منه حوبة بمردی که ظاهر نباشد از او فضیحتی وعیبی و داب خزیتی یعنی بمردی که نمایان نباشد از او اثمی و خطیئتی فقد ظلم پس تحقیق که ظالم باشد و ستمکار در آن گمان کما قال الله تعالی ان بعض الظن اثم واذا استولی الفساد و هرگاه که مستولی گردد فساد

دنیا هی علی الزمان واهله بر زمان واهل زمان واحسن رجل الظن برجل نیکو گرداند مردی گمان را بمردی در آن زمان فقد غرر پس تحقیق انداخته باشد خود را در فریب غفلت بسبب گمان نیک و قیل له علیه السلام و گفتند مر آنحضرت را کیف تجدک یا امیر المؤمنین چگونه می‌یابی خود را یعنی چه حال داری ای امیر مومنان فقال در جواب فرمود که کیف یکون حال من یفنی ببقائه چگونه باشد حال کسی که در معرض فنا در میاید ببقای خود ویسقم بصحته و بیمار میشود بصحت اعضا و اجزاء خود یعنی چه نوع باشد حال شخصی که غایت بقای او فنای او میشود و سبب نوت و غایت صحت و صحیت او میشود سبب فنای او ویؤتی من مأمنه و عبار اندازرا یعنی با و داخل میکرد آفتها از مأمن خود که دنیا است انواع مکاره ومحن وبلا وقال علیه السلام من مستدرج بالاحسان الیه بسا کسی که درجه درجه نزدیک کرده شده بعقوبت و مرتبه مرتبه قرب پیدا کرده بغرور و غفلت به احسان الیه بسبب انعام نمودن او سبحانه بان بعنایت باین طریق که هر بار خطائی کرده در مقابل او عطائی داده و او از عطا از تعجیل کرده تا بیکدفعه گرفتار شده بعقوبت هم چنانکه در قرآن وارد شده که سنستدرجهم من حیث لا یعلمون واملی لهم ان کیدی متین ومغرور دنیا فریب داده شده بالستر علیه بسبب پوشیده شدن و مخفی بودن اثرارو عیوب او و بسیار در فتنه انداخته شده بحسن القول فیه بجهت حسن گفتار مردمان در حق او وما ابتلی الله احدا و مبتلا و گرفتار نساخت خدای تعالی هیچ یکی را بمثل الاملاء له بمانند مهلت دادن و در دور کار واز این کلام عالی مقام چنان معلوم شد که ابتلا و امتحان خدای تعالی بر چهار وجه است اول احسان نمودن بسوی عبد بضروب نعم دوم ستر معصیت بر و سیوم حسن قول در او و ثنای خلق بر او چهارم امهال و تاخیر عذاب او وقال علیه السلام هلک فی رجلان آنحضرت فرمود که هلاک شدند در شان من دو مرد محب غال دوستی که غلو کننده باشد در محبت من بحیثیتی که اعتقاد الوهیت یا نبوت کند در حق من و مبغض قال و دشمنی که مبالغه کننده باشد در دشمنی من و تخم بغض و عداوت را در دل شوم خود کاشته چه غلو نمودن در محبت و بغض طرفی افراط و تفریط محبت و سبب کفر و نفاق و کفر و سبب هلاک آخرت وقال علیه السلام اضاعة الفرصة غصة ضایع کردن فرصت در عبادت خدای تعالی موجب اندوه است در آخرت وقال علیه السلام مثل الدنیا کمثل الحیة مثل دنیا مانند مثل مار است لین مسها که نرم است مس کردن و سودن آن از بیرون والسم الناقع و زهر کشنده در جوف آن درون آن یهوی الیها میل میکند بسوی آنچه ظاهر است از آن زینت ولذت آن الغر الجاهل فریفته شده نادان ویحذرها و حذر میکند از آن ذو اللب العاقل خداوند خرد و صاحب عقل بالجمله کلام وجه تمثیل و تشبیه آنست که لذت دنیا و طیبات آن مانند جلد حیه است که لین است و مزه بیرون آنچه حاصل میشود از لذات آن که هیئت بدنیه متمکن است در جوهر نفس که بسبب آن حاصل میشود تعذیب و آخرت مانند سم حیه که سبب الم است و عقوبت و از اینجاست که گفته اند فر...سمجان چون مار و افعی پیچ پیچ همان بهتر که بگذری تو هیچ وقد سئل علیه السلام عن قریش و پرسیده شد آنحضرت علیه الصلوات والتحیة از قریش یعنی از صفات و اخلاق ایشان در طبیعت فقال فرمود اما بنو مخزوم فریحانة قریش اما فرزندان مخزوم

که بطحا اند از قریش بوی نفت خوشبوی قریش اند و وجه تشبیه این جماعت بریحانه آنست که عزیز و مرید اپنها آرزو
بوی بنام میرسید مانند بوی خزامی که چیزی برنگ و لون او نیز مانند بود بلون آن نبات و این مرد وصف
دوا غلبه الاولاد موجود بود از سبب بنا را ریحانه قریش گفتند چون مردان ایشان کیاستی و در زنان ایشان
لطافتی بود از این جهت فرمود بطر توخطاب عامر که تحبت حدیث رجالهم دوست میدارد آنکسی که قابل خطاب بحن
مردان ایشان را بسبب شیرین زبانی والنکاح فی نسائهم بوقوع نکاح را در زنان ایشان بواسطه تزئین و
تصنع آن زنان واما بنو عبد شمس و اما فرزندان عبد شمس بن عبد مناف فابعدها رأیا پس دورترین
زنند از روی اندیشه و این کنایت است از حرص و قوت رای که فلان بعید الرأی در صورتی میگویند که بیند نتیجه
مصلحت امور را از جای دور و بجهت قوت رای خود وامنعها لما وراء ظهورها و منع کننده ترین ایشان
مر پس پشتها خود را و این کنایت است از شدت حمیت و همت شجره خود یعنی مرتکب امری نمیشوند که مردم در پس
ایشان بحثها ما لا یعنی گویند واما نحن و اما ما که فرزندان هاشمیم فابذل پس بذل کننده ترو بخشنده
تریم لما فی ایدینا مر آنچه را که در دستهای ماست واسمح و جوانمردتر و دلیرتریم عند الموت نزدیکی
مرگ بنفوسنا بدادن جانهای خود این کنایت است بکمال شجاعت در وقت محاربه وهم اکثر و بنو عبد شمس بنو
عبد شمس بیشترند از روی حیله و غدر وامکر و انکر و مکارترند و با انکارتر ونحن افصح و ما فصیح تریم
در گفتار وانصح و ناصح تر بنفس خود را واصبح و نیکو اندوی تر یعنی در ما است صفات حمیده و ایشان نابود
از آن سنید وقال علیه السلام شتان بین عملین چه دور است میان دو کردار عمل تذهب لذته کرداری
که بر دلذت آن وتبقی تبعته و بماند آنچه تابع است از شقاوت اخروی وعمل تذهب مؤنته و کرداری
که برود رنج و گرانی آن وتبقی اجره و باقی ماند مزد و ثواب آن وقال علیه السلام وقد تبع جنازة و تبعیت
انحضرت میفرمود در پی جنازه فسمع رجلا یضحک پس شنید که مردی خنده میکرد فقال علیه السلام پس
فرمود انحضرت صلوات الله علیه که کأن الموت فیها گویا که مرگ در دنیا علی غیرنا کتب بر غیر ما نوشته شده
وکأن الحق فیها و گویا حق که با بت است زوجوب نزول موت در دنیا علی غیرنا وجب بر غیر ما واجب گشته
وکأن الذی نری و گویا آنچه میبینیم من الاموات از مردگان سفر عما قلیل مسافرانی اند که از این اندک
زمان الینا راجعون بسوی ما باز گردند کانند نبوئهم اجداثهم فرود میآریم ایشان را بقبور ایشان ونأکل
تراثهم و میخوریم میراث ایشان را بحضور ایشان گانا مخلدون بعدهم گوئیا ما خواهیم بود جاوید بعد از
ایشان در این جهان قد نسینا کل واعظة بتحقیق که فراموش کردیم کلمه قصه پند دهنده را با هر نفس
پند کننده را از هلاکت ورمینا بکل جائحة و انداخته شدیم بهر آفت مهلکه و داهیه مستاصله یعنی بهر
چیزی که موجب هلاکت دنیا و عقبی ماست از انواع معصیت طوبی لمن ذل فی نفسه خوش مر آنکسی را است
که رام شد و شکستگی نمود در نفس خود و میتواند بود که مراد از طوبی درخت طوبی باشد و آن درختیست
واقع در جنت در خانه رسول الله صلی الله علیه و آله یعنی درخت طوبی مر شخصی راست که کسر نفس خود نمود
وطاب کسبه و پاک شد یعنی حلال گشت کسب او وصلحت سریرته و بصلاح آمد سریره و درون
او یعنی معتقد اصول محکم شد و کسب اخلاق حسنه نمود وحسنت خلیقته و نیکو شد کردار بیرون او یعنی
مرتکب عمل صالح گشت و از قبایح اجتناب کرد وانفق الفضل من ماله و نفقه کرد افزونی را از مال خود

یعنی بد رستیکه سرها تا تبر میکنند رنبدنها کَفِعْلِهِ فِی الْاَشْجَارِ همچه تاتبر کردن او در درختها اَوَّلُهُ یُحْرَقُ
از آتش مسوزاند و برک از ان میریزاند وَ آخِرُهُ یُورِقُ و آخرش میرویاند و نشو و نما بان میرسانند وَ قَالَ
عَلَیْهِ السَّلَامُ عَظِّمِ الْخَالِقَ عِنْدَکَ بزرگ آفریدگار نزد تو یُصَغِّرِ الْمَخْلُوقَ فِی عَیْنِکَ خرد میکرداند
مخلوق را در دیده تو و میاندازد از نظر اعتبار در بعضی نسخ عَظُمَ بصیغه امر است از باب تفعیل و یُصَغِّرُ مجزوم
بجواب امر یعنی بزرک کردان خالق را در نظر اعتبار خود تا کوچک کرداند خالق مخلوق را در چشم تو کویند
که دنیا لقمه ایست نزد اهل بصیرت و شیطان کلبیست عقور و با مضرت بی مر که انداخت این لقمه را بسوی سک
بجهت دفع ضرر او از خود چکونه ملتفت شود بسوی آن لقمه و بنظر اعتبار در او نکرد او ورده اند که بعضی از
زهاد را کفتند که فلان زاهد است کفت در چه چیز کفتند در دنیا کفت دنیا نزد حق تعالی نه بقدر پر پشه
نیست پس چکونه اعتبار توان کرد زهد او را و حال انکه زهد در شیئ موجود میباشد و دنیا نزد من لا شیئ است و
شبهه نیست که عدم اعتبار دنیا در نظر او بان مرتبه بجهت تعظیم و توقیر او بوده مر خالق خود را وَ قَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ
وَ قَدْ رَجَعَ مِنْ صِفِّینَ یعنی آنحضرت این موعظه را فرمود در وقتی که باز کشت از صفین فَاَشْرَفَ عَلَی الْقُبُورِ بِظَاهِرِ
الْکُوفَةِ پس مطلع کشت و دید و در شد بر قبرهائی که واقع بودند نظاهر کوفه یعنی بمکانی که مشرف بود در شهر
کوفه یَا اَهْلَ الدِّیَارِ الْمُوحِشَةِ ای اهل خانهای وحشتناک وَ الْمَحَالِّ الْمُقْفِرَةِ و مواضع خالی شده از ساکنان
خالی وَ الْقُبُورِ الْمُظْلِمَةِ و قبرهای تاریک هولناک یَا اَهْلَ التُّرْبَةِ ای اهل خاک یَا اَهْلَ الْغُرْبَةِ ای اهل غربت و دور
شده از وطن یَا اَهْلَ الْوَحْدَةِ ای اهل تنهائی و بیکسی یَا اَهْلَ الْوَحْشَةِ ای اهل وحشت و ترسناک اَنْتُمْ لَنَا
فَرَطٌ سَابِقٌ شما ما را پیشروید سبقت کیرنده برای تهیه جای و مهیا ساختن مقام وَ نَحْنُ لَکُمْ تَبَعٌ لَاحِقٌ
و ما مر شما را پیرویم در عقب در اینده بشما اَمَّا الدُّورُ فَقَدْ سُکِنَتْ اما خانهای شما را پس مسکن کرده اند وَ اَمَّا
الْاَزْوَاجُ فَقَدْ نُکِحَتْ و اما زنان شما را پس بنکاح در آورده اند وَ اَمَّا الْاَمْوَالُ فَقَدْ قُسِمَتْ و اما
مالهای شما را پس قسمت کرده اند هٰذَا خَبَرُ مَا عِنْدَنَا این است خبر آنچه نزد ما است فَمَا خَبَرُ مَا عِنْدَکُمْ پس چیست
آنچه نزد شما است ثُمَّ الْتَفَتَ اِلَی اَصْحَابِهِ پس التفات فرمود و نظر کرد بجانب صحابها خود فَقَالَ پس کفت اَمَا
لَوْ اُذِنَ لَهُمْ بدانید ای اصحاب که اکر دستوری داده میشدند ایشان فِی الْکَلَامِ در سخن کردن لَاَخْبَرُوکُمْ
هر اینه خبر میدادند شما را اَنَّ خَیْرَ الزَّادِ التَّقْوٰی که بدرستی بهترین توشه درین سفر پر خطر تقوی و پرهیزکاریست
وَ قَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ و فرمود آنحضرت صلوات الله علیه وَ قَدْ سَمِعَ رَجُلًا در وقتی که شنید از مردی یَذُمُّ الدُّنْیَا
که مذمت و نکوهش میکرد دنیا را اَیُّهَا الذَّامُّ لِلدُّنْیَا ای کسیکه مذمت کننده دنیا را میباشی الْمُغْتَرُّ
بِغُرُورِهَا که فریفته شده بفریب دنیا الْمُنْخَدِعُ بِاَبَاطِیلِهَا و انخداع یافته با باطیل نفس و هوا بِمَ تَذُمُّهَا
مذمت میکنی دنیا را اَتَغْتَرُّ بِالدُّنْیَا آیا فریفته میشوی بدنیا ثُمَّ تَذُمُّهَا پس از ان مذمت میکنی او را و نکوهش
او میکنی اَنْتَ الْمُتَجَرِّمُ عَلَیْهَا آیا تو جرم نهنده بر دنیا و اثبات کننده کناه بر او اَمْ هِیَ
با او جنایت کننده است بر تو در ارتکاب معصیت مَتَی اسْتَهْوَتْکَ از کجا سرکشته و حیران کرد ترا اَمْ مَتَی
غَرَّتْکَ یا از کجا فریب داد و ترا بمتاع خود اَبِمَصَارِعِ آبَائِکَ بِالْبِلٰی آیا بمواضع افتادن پدران تست
مِنَ الْبِلٰی از پوسیدگی و بپوسیدن اَمْ بِمَضَاجِعِ اُمَّهَاتِکَ یا بجاهای خواب مادران تو تَحْتَ الثَّرٰی
در زیر خاک استفهام از برای تهکمست کَمْ عَلَّلْتَ بِکَفَّیْکَ چند علت را بکردی بکفهای خود یعنی

خود را از آباء و امهات و نا بر خویشان وَكَمْ مَرَّضْتَ بِيَدَيْكَ و چند بسیار بیماری کردی بدستهای خود ایشان را و علاج نمودی تَبْغِي لَهُمُ الشِّفَاءَ طلب میکردی از برای ایشان شفا و دوا را وَتَسْتَوْصِفُ لَهُمُ الْأَطِبَّاءَ و میخواستی صفت دوا را برای ایشان از طبیبان لَمْ يَنْفَعْ أَحَدَهُمْ فایده ندارد هیچ ایشان را اشفاقک مهربانی نمودن تو باو وَلَمْ تُسْعَفْ فِيهِ و حاجت براورده نشود در بارهٔ مانکرو طَلِبَتُكَ بچیزیکه جوییا او بودی از صحت او وَلَمْ تَدْفَعْ عَنْهُ و دفع نکردی از او مرض و علل بِقُوَّتِكَ بتوانائی خود که صرف او نمودی قَدْ مَثَّلَتْ لَكَ بِهِ الدُّنْيَا نَفْسَكَ بتحقیق که صورت و تشبیه کرد این دنیای غدار ترا بانکس وَبِمَصْرَعِهِ مَصْرَعَكَ و تشبیه کرد بموضع هلاک او بجای هلاکت ترا اِنَّ الدُّنْيَا دَارُ صِدْقٍ بدرستیکه دنیا سرای راستی نه کجی و نا راستی لِمَنْ صَدَقَهَا برای کسیکه تصدیق کرد او را یعنی تشبیه کرد و اعتراف نمود بتغیر و زوال و تمثیل و تصویر او وَدَارُ عَافِيَةٍ و سرای عافیت است و ایمنی از عذاب خدا لِمَنْ فَهِمَ عَنْهَا برای کسیکه فهم کرد از او و دریافت آنچه خبر میدهد باین از مواعظ و غیرها محترز شود از آفات آن و بواسطه آن مصون شود از عذاب نیران و برسد بروضهٔ جنان وَدَارُ غِنًى و سرای توانگری است لِمَنْ تَزَوَّدَ مِنْهَا برای کسیکه توشه طاعت گرفت از آن برای سفر آخر روز بازار آخرت وَدَارُ مَوْعِظَةٍ و سرای موعظه و نصیحت است لِمَنِ اتَّعَظَ بِهَا برای کسیکه پند پذیرد باو از انقلابات و تغیرات مَسْجِدُ أَحِبَّاءِ اللَّهِ دنیا مسجد دوستان خدا است که در او مشغول شوند بانواع عبادات وَمُصَلَّى مَلَائِكَةِ اللَّهِ و جای نماز فرشتگان خدا است که در صفوف مؤمنان نماز گذارند وَمَهْبِطُ وَحْيِ اللَّهِ و موضع فرود آمدن وحی خدا است بر انبیا وَمَتْجَرُ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ جای تجارت محبان حق تعالی است اِكْتَسَبُوا فِيهَا الرَّحْمَةَ که کسب نموده اند در او رحمت خدا و ثوابهای اخروی وَرَبِحُوا فِيهَا الْجَنَّةَ و سود کرده اند در او بهشت عنبر سرشت را در روز جزا فَمَنْ ذَا يَذُمُّهَا پس کیست که مذمت میکند این سرا وَقَدْ آذَنَتْ بِبَيْنِهَا و حال آنکه اعلام کرده خلایق را بفراق و جدائی خود وَنَادَتْ بِفِرَاقِهَا و ندا کرده ایشانرا بفراق و زوال خود وَنَعَتْ نَفْسَهَا وَأَهْلَهَا و خبر داده از نفس خود و اهل خود یعنی اعلام نموده بمردمان فنای خود را و هلاک اهل خود را فَمَثَّلَتْ لَهُمْ پس تصویر کرده برای ایشان و تشبیه نموده بِبَلَائِهَا الْبَلَاءَ بمحنت و گرفتاری خود گرفتاری آنجهان را وَشَوَّقَتْهُمْ بِسُرُورِهَا و آرزومند ساخته ایشانرا بسرور و خوشحالی خود إِلَى السُّرُورِ بخوشی و شادی آنجهان چه هر چیز در این عالم است صورت و مثال عالم غیب است یعنی بلا و سرور دنیا دلالت میکند بر آنچه اعظم و اتم و اشد است از بلا و سرور و اخروی وَاحْتَبَتْ بِعَافِيَةٍ شبانگاه کرد بعافیت و رستگاری وَابْتَكَرَتْ بِفَجِيعَةٍ و بامداد کرد بمصیبت و گرفتاری و این کنایت است از سرعت انتقال احوال دنیا و تبدل اطوار آن از رخاء و شدت و اصح تعلق این تمثیل و تشویق و ابتکار دنیا تَرْغِيبًا بجهت راغب کردانیدن مردمانست بآن جهان وَتَرْهِيبًا و ترسانیدن ایشان از اهل این جهان و نکال آنجهان وَتَخْوِيفًا و ترسانیدن از بطش آن وَتَحْذِيرًا و محترز ساختن از عواقب فَذَمَّهَا رِجَالٌ پس مذمت کردند دنیا را مردانی چند غَدَاةَ النَّدَامَةِ در بامداد ندامت و حسرت که وقت عذاب و عقوبت وَحَمِدَهَا آخَرُونَ و حمد کردند و ستایش نمودند دنیا را مردان دیگر يَوْمَ الْقِيَامَةِ در روز قیامت نزد ثوابات ذَكَّرَتْهُمُ الدُّنْيَا یاد داد ایشانرا دنیا از مواعظ و عبرتها فَتَذَكَّرُوا پس یاد کردند و قبول آن نمودند وَحَدَّثَتْهُمْ و خبر داد ایشانرا از تغیر خود فَصَدَّقُوا پس تصدیق نمودند آن وَوَعَظَتْهُمْ و پند داد ایشانرا فَاتَّعَظُوا پس پند گرفتند این و کسب ثواب اخروی کردند

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا بدرستیکه مر خدا راست فرشته يُنَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ که ندا میکند در هر روز

نسخه
لا ينفع عنك بكاؤك ولا ينفعه
بكائك

نسخه
بنینا

روز ندای دنیا لِدُوا لِلْمَوْتِ که بزائید از برای مردن وَاجْمَعُوا لِلْفَنَاءِ و جمع کنید اسباب و اموال دنیا
از برای فانی شدن وَابْنُوا لِلْخَرَابِ بنا کنید از برای خراب کردن این اشارتست بغایت دنیا و عاقبت آن یعنی
عاقبت زاییدن و جمع کردن و بنا کردن موتست و فنا و خرابست و این کلام عالی مقام ما خوذ است از آنکه
تَلِدُ لِلْمَوْتِ وَتَبْنِي لِلْخَرَابِ ... ذا دنیا وَمَرْجِعُهَا بَيْتُ التُّرَابِ لَهُ مَلَكٌ يُنَادِي كُلَّ يَوْمٍ لِدُوا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ وَ
قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدُّنْيَا دَارُ مَمَرٍّ لَا دَارُ مَقَرٍّ دنیا سرای گذشتگاه است یعنی دنیا جائیست که از ان عبور باید
کرد ... نه جای مکث بودن و همیشه ایستادن وَالنَّاسُ فِيهَا رَجُلَانِ و مردمان در دنیا
دو صنف ... که در شقاوت و سعادت افتاده اند اول رَجُلٌ بَاعَ نَفْسَهُ مردیست که فروخت نفس خود را
بدنیا ... فَأَوْبَقَهَا پس هلاک کرد نفس خود را یعنی وَرَجُلٌ ابْتَاعَ نَفْسَهُ و دوم مردیست که خرید
نفس خود را بصدق و سعی در دنیا و انفاق در راه خدا فَأَعْتَقَهَا پس آزاد کرد نفس خود را از عذاب دوزخ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَكُونُ الصَّدِيقُ صَدِيقاً نباشد دوست دوست حقیقی حَتَّى يَحْفَظَ أَخَاهُ تا آنکه
نگاه دارد برادر خود را فِي ثَلَاثٍ در سه وقت از اوقات فِي نَكْبَتِهِ اول در حال شدت و محنت و وقت
انجاح حوائج که در وقت ... نباید و بیوفائی نکند وَغَيْبَتِهِ و دوم در حال غایب بودن که حفظ الغیب
او را مرعی دارد ... از غیبت و مستعد ... وَوَفَاتِهِ و سیم در وقت وفات او که ایشان که نماید حقوق
واجبه فراموش نکند در بدعا و استغفار وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أُعْطِيَ أَرْبَعاً کسی که داده شد چهار چیز لَمْ يُحْرَمْ
أَرْبَعاً محروم نشد از چهار چیز مَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ کسی که داده شد دعا و موفق شد بآن لَمْ يُحْرَمِ الْإِجَابَةَ
محروم نشد از رد کردن و مستجاب شدن وَمَنْ أُعْطِيَ التَّوْبَةَ کسی که داده شد توبه و انابت با خلاص لَمْ
يُحْرَمِ الْقَبُولَ محروم نشد از قبول توبه و دخول او در زمره خواص وَمَنْ أُعْطِيَ الِاسْتِغْفَارَ و کسی که داده شد
استغفار و آمرزش خواستن از گناه و بدی لَمْ يُحْرَمِ الْمَغْفِرَةَ محروم نشد از آمرزیدن و مَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ
و کسی که داده شد شکر نعمتهای فراوان لَمْ يُحْرَمِ الزِّيَادَةَ محروم نشد از زیاده کردن آن وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ
و مصداق آنچه گفته شد این مذکورات چهار قول الله سبحانه در کتاب حق سبحانه و تعالی قَالَ اللهُ
تَعَالَى فِي الدُّعَاءِ فرموده است خدای سبحانه و تعالی در دعا در کتاب خود که ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ بخوانید مرا
تا اجابت کنم شما را وَقَالَ فِي الِاسْتِغْفَارِ و فرموده است در حق استغفار وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً هر که بکند بدی را
که از آن ضرر بغیر رسد أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ یا ظلم کند بر نفس خود ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ پس از آن آمرزش خواهد از خدای
تعالی يَجِدِ اللهَ غَفُوراً رَحِيماً می یابد خدا را آمرزنده گناهان او و مهربان بر وی بفضل خود وَقَالَ فِي الشُّكْرِ و فرموده
است در امر شکر لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ اگر شکر کنید هر آینه زیاد کنم برای شما نعمت بیکران وَقَالَ فِي
التَّوْبَةِ و فرموده است در توبه إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللهِ بدرستیکه قبول توبه بر خدا بمقتضای طریق وعده که خلف نیست
لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ مر کسی را است که بد میکنند بی دانائی بعقوبت آن ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ
قَرِيبٍ پس از آن توبه میکنند از نزدیکی که پیش از حضور موتست فَأُولَئِكَ پس آن جماعت که مذکور شد
بعد از گناه توبه کردند يَتُوبُ اللهُ عَلَيْهِمْ توبه می پذیرد خدای تعالی بر ایشان وَكَانَ اللهُ و هست حق تعالی
عَلِيماً حَكِيماً دانا بتوبه ایشان حکم کننده بآنکه تائب را عقوبت نباشد وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّلَاةُ
قُرْبَانُ كُلِّ تَقِيٍّ نماز ابتهالیست که بآن تقرب و نزدیکی جوید برحمت خدا هر پرهیزکاری وَالْحَجُّ جِهَادُ

(حاشیه) إلی دار مقرّ

(حاشیه) و کتاب الله تعالی

(حاشیه) قرآن

كُلِّ ضَعِيفٍ يعنى حج كه اداء دين غزا كردن هر ضعيف است يعنى هر كه ضعيف بجهت جبن و ضعف قلب در نتواند
قيام بجهاد بر حج اولى و لازم او است كه مرتكب شدن باعمال شاقه جهاد او باشد و اگر نه جهاد نمودن با كفار اعظم
اركان اسلام است وَلِكُلِّ شَيْءٍ زَكاةٌ و مر هر چيزى را زكوتى هست وَزَكاةُ الْبَدَنِ الصِّيامُ و زكوة بدن روزه
داشتن است يعنى اگر چه قوت بدن بسبب روزه كم ميشود بحسب صورت لكن مى افزايد در معنى بسبب حقيقت
كه آن قطع قوت شهوانيست و غلبه قواى روحانى و پاك شدن نفس از كدورات شيطانى هم چنانكه مال كه
بسبب زكوة ظاهرا نقصان مى پذيرد باطنا نمو پيدا ميكند وَجِهادُ الْمَرْأَةِ حُسْنُ التَّبَعُّلِ و غزاى زن نيكوئى
معاشرتست با شوهر يعنى بر او لازم است مجاهده نمودن با نفس نافرمان و مقهور ساختن و منقاد كردن
آن در اطاعت شوهر وَقالَ عَلَيْهِ السَّلامُ اسْتَنْزِلُوا الرِّزْقَ بِالصَّدَقَةِ طلب كنيد فرود آمدن روزى را
يعنى مستعد شويد از براى نزول روزى بصدقه دادن وَمَنْ أَيْقَنَ بِالْخَلَفِ و كسيكه يقين كرد بعوض
دادن جادَ بِالْعَطِيَّةِ جوانمردى كرد بعطا دادن زيرا كه ميداند يقينا كه بدل اين عطا بايد و ميرسد در
دنيا و عقبى وَقالَ عَلَيْهِ السَّلامُ تَنْزِلُ الْمَعُونَةُ عَلى قَدْرِ الْمَؤُونَةِ فرود مى آيد معونت و يارى بقدر ما يحتاج
يعنى حضرت عزت ميفرستد روزى بقدر ما يحتاج از جهت تكفل او سبحانه برازق بندگان با امداد لطف
افضال ذى الجلال ميرسد بنده بقدر عطاء او بوى وَقالَ عَلَيْهِ السَّلامُ ما عالَ مَنِ اقْتَصَدَ درويش
نشد و درويشى نكشيد مردى كه در نفقه دادن حد وسط نگاهداشت يعنى نه اسراف نمود و نه تقتير پس قرآن
وارد شده وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلى عُنُقِكَ وَلا تَبْسُطْها كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً يعنى مگردان دست
خود را بر سينه بگردن خود تا بر عطا توانا باشى و اين كنايت است از امساك و مگشاى دست خود را همه
گشادن بسط بد عبارت است از اعطا و كل البسط اشارتست باسراف يعنى اسراف مكن چه اگر اسراف كنى بنشينى ملامت
كرده شده درمانده و محتاج يعنى با اعتدال گراى و از طرفين تفريط و افراط كه تقتير و تبذير است احتراز نماى قطعه
مبند از كسر امساك دست در گردن كه خصلتيست نكوهيده پيش اهل نهى مكن بجانب اسراف نيز چندان ميل
كه هر چه هست بكرم مكنى زود دست تهى چو در ميانه اين هر دو راه چندان تفاوتست كه از آفتاب تا بنهى پس احتياط
و بطرفين رجيع امور بهتر دليل كه خير الامور اوسطها وَقالَ عَلَيْهِ السَّلامُ قِلَّةُ الْعِيالِ أَحَدُ الْيَسارَيْنِ
كمى اهل و عيال يكى از دو توانگريست در مال زيرا كه هر گاه اندك باشد عيال دخل او آسان باشد و معيشت
او اوسع هم چنانكه در حين سعه مال و كثرت مال بر اين منوالست وَالتَّوَدُّدُ نِصْفُ الْعَقْلِ و دوستى كردن و حسن
معاشرت نمودن با مردمان نصف تصرف عقل است در تدبير كار معاش نه بمكر قهر و غلبه است بر ايشان يعنى
چون انسان محتاج است در اصلاح معاش بغير خود و عقل در معامله نمودن با خلق با بر وجهى تودد و الفت
لازم او است اين معاشرت جميله و معامله حسنه موجب ترغيب ايشان تا برضا اين از قهر و غلبه پس تودد كه نتيجه اوست نصف
تصرف عقل باشد در تدبير معاش وَالْهَمُّ نِصْفُ الْهَرَمِ و غم و اندوه نصف پيريست زيرا كه پيرى يا طبيعى
و يا كسب امر خارجى است كه هست و حزن و خوف كه مستلزم هرم اند پس هم كه مهيج نصف هرم است قسم سبب طبيعى
باشد و قسمى باشد از سبب هرم پس استعاره فرموده از براى هم لفظ نصف را و اراده نموده نصف سبب هرم
وَقالَ عَلَيْهِ السَّلامُ يَنْزِلُ الصَّبْرُ عَلى قَدْرِ الْمُصِيبَةِ فرود مى آيد صبر نزد حضرت عزت باندازه مصيبت
چه صبر از جود الهى است كه بسبب بنده نازل ميشود وَمَنْ ضَرَبَ يَدَهُ عَلى فَخِذِهِ عِنْدَ مُصِيبَتِهِ و كسى كه بزند

دست خود را بر ران خود زدن در مصیبت حبط اجره باطل شود مثوبت او زیرا که آن دال است بر عدم رضا
بقضاء الهی و آن موجب حبط ثوابیست که مترتب میشود بر صبر و بعضی گفته اند که ثواب سابق نیز محو میشود بواسطه
این عمل و قال علیه السلام کم من صائم لیس له من صیامه الا الظماء یعنی بسا روزه داری که نیست او را از روزه او
که نیست او را از روزه داشتن خود مگر تشنگی و این در صورتیست که صائم جاهل باشد از احکام صوم و روزه
دارد نه بر نهج شریعت و طریقه مأمور به و تخصیص ظماء بدون جوع بواسطه آنست که آن اغلب است بر عرب از جوع
بسبب حرارت هوا و کم من قائم لیس له من قیامه الا العناء و بسا ایستاده در شب از برای عبادت که نیست
او را از برخاستن خود مگر رنج و بیداری کشیدن بجهت جهل بشرایط و آداب طریق طاعت و عبادت حبذا
نوم الاکیاس چه نیکوست خواب عاقلان زیرکان بسبب آنکه فطن بواسطه فطانت جمیع امور را در مواضع خود
بجای می آورد پس بیداری خواهد کشید در موضع بیداری و خواب خواهد کرد در موضع خواب بخلاف غافل که عمل بعکس
خواهد نمود و افطارهم و چه نیکوست روزه گشودن عاقلان زیرا که ایشان بسبب دانش در روزهای حرام روزه
خواهند خورد و در روزهای غیر حرام روزه خواهند داشت با شرایط و آداب بخلاف جاهلان که در روزهای
حرام روزه خواهند داشت بسبب جهل و در روزهای غیر حرام بی شرایط و آداب روزه خواهند داشت و گفته اند
که اکیاس مثاب میشوند بر نوم و اکل بواسطه آنکه ایشان خواب میکنند و میخورند بقصد آنکه قوت پیدا کنند با
طاعت الهی پس نوم و اکل ایشان طاعت باشد و مصداق این است قول حضرت رسالت پناهی صلی الله علیه
النوم العالم عبادة و قال علیه السلام سوسوا ایمانکم بالصدقة ملک خود گردانید ایمان خود را یعنی حفظ
آن نمائید بصدقه مراد آنست بصدقه دادن استدعاء توفیق کنید از خدای تعالی از برای ثبات بر سنن استقامت
بسبب ایصال نفع بعبید او و میتواند بود که مراد این که نگاه دارید ثواب ایمان خود را یعنی که هرگاه صدقه واجب
مقارن ایمان شود ثواب او اعظم و اوفر خواهد بود از آنکه صدقه مقارن او نباشد پس اقتناص کنید انتهاز
از ثوابی که حاصل میشود بزکوة و حصنوا اموالکم بالزکوة و استوار سازید مالهای خود را از شائبه
حرام و از تطرق قطاع الطریق بزکوة دادن و ادفعوا امواج البلاء بالدعاء و دفع کنید موجها
دریای بلا را یعنی حوادث متواتره و وقایع متوالیه بلا و محن را بدعا کردن بدرگاه حق جل و علا و مصدق
این است قول سید العابدین صلوات الله و سلامه علیه و علی آبائه و اولاده الطاهرین ان الدعاء و البلاء
لیتوافقان الی یوم القیمة و ان الدعاء لیرد البلاء و قد ابرم ابراما و من کلام له علیه السلام لکمیل بن
زیاد النخعی این کلام آنحضرت صلوات الله علیه است کمیل بن زیاد نخعی را قال کمیل بن زیاد گفت
کمیل بن زیاد النخعی که اخذ بیدی امیر المؤمنین علیه السلام گرفت دست مرا حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فاخرجنی
الی الجبان پس بیرون برد مرا بسوی صحرا فلما اصحر پس چون بصحرا رفت تنفس الصعداء نفس کشید مانند
نفس کشیدن حسرت خورده اندوهناک ثم قال یا کمیل بعد از آن فرمود که ای کمیل ان هذه القلوب اوعیة
بدرستیکه این دلها یادگیرنده ترین آنها است از روی حکمت و موعظه فاحفظ عنی پس نگاه دار و یاد
گیر از من ما اقول لک آنچه میگویم از برای تو از هر فن و از جمله آن این است الناس ثلثه مردمان سه فرقه اند
در نظر تأمل فعالم ربانی پس فرقه اول عالم ربانی است که در علم ربوبیت ماهر است و کامل و ربانی
در اصل لغت منسوب به رب است و الف و نون زیاده کرده اند از مبالغه در نسبت همچو روحانی و مراد بعلم ربوبیت

والجوع

التهجد

الظماء

والعناء

علم شریعت غرایست و کسب اخلاق حسنه نمودن و غافل شدن باحوال مبدأ و معاد و توجه نمودن بحضرت مولی و متعلم علی سبیل النجاة و قسم دوم تعلیم کیرنده است بر سبیل نجاة و رستکاری یعنی اموزندهٔ علوم دینیه است از جهت نجات یافتن در دنیا از جهالت و در اخرت از عذاب و عتاب حضرت عزت و همج رعاع و قسم سیم مکسی چند ناتوان ضعیف و حقیر که ملطخ و آلوده اند بادناس جیف و این کنایت است از عوام الناس که فرو رفته اند بانواع رذایل فانها اتباع کل ناعق پیروان اند هر آواز کنندهٔ را برای باطل یمیلون مع کل ریح میل کنند همراه هر بادی و این کنایت است از انکه ایشان بسبب ضعف اعتقاد یعنی متمسک نمیشوند بیک مذهب بلکه متزلزل اند و مذبذب لم یستضیئوا طلب روشنی نکرده اند بنور العلم بنور دانش و بینش بلکه مانده اند در تاریکی ظلمات جهل و نادانی و لم یلجئوا و پناه نبرده اند الی رکن وثیق بسوی اصلی استوار با بنیاد که ان اعتقادات حقه برهانیه است یا کمیل العلم خیر من المال ای کمیل علم بهتر است از مال العلم یحرسک علم نگاه میدارد ترا از وبال و انت تحرس المال و تو نگاه میداری مال را از کسی که کمین کند از دنبال او و المال تنقصه النفقه و مال ناقص میگرداند او را نفقه کردن و العلم یزکوا علی الانفاق و علم زیاد میشود و نمو پیدا میکند بر نفقه دادن زیرا که قدر نمودن مر ...ان بدین خالق و ابانت تفاصیل علوم از برای خلایق موجب فتح ابواب علوم است از برای عالم صاحب یقین و سبب فوقیت مر ادله و براهین و منشاء وصول بعلوم متفرقه و استحضار نکات متشتته و صنیع المال یزول بزواله و احسان نمودن بمال زایل میشود بزوال مال و مؤید این است انکه حق سبحانه تعالی در کلام مجید خود مال و متاع دنیا را اندک خوانده که قل متاع الدنیا قلیل و دانش را بکثرت خیر موصوف ساخته که و من یؤت الحکمة فقد اوتی خیرا کثیرا و حضرت امیر کبیر علیه صلوات الله الملک القدیر بطریق نظم اشارت باین مضمون نموده که شعر رضینا قسمة الجبار فینا لنا علم و للاعداء مال فان المال یفنی عن قریب و ان العلم باق لا یزال علم دادند باد بر و تبار دون زر و سیم شد یکی فوق سما و دیگری تحت سمک یا کمیل بن زیاد معرفة العلم دین یدان ای کمیل بن زیاد شناختن علم دینی است که دین دار میشود با و یعنی حاصل میشود دین کامل بعلم و دانش و عارف شدن باصول و فروع ان یا معرفت علم دین است که جزا و پاداش داده میشود در روز دین به یکسب الانسان الطاعة بعلم کسب میکند آدمی طاعت خود را فی حیوته در زندگی خود و جمیل الاحدوثة بعد وفاته و حاصل میکند سخن پسندیده را بعد از وفات یعنی ستایش و ثنای فراوان از جانب خالق و مخلوق و العلم حاکم و علم حکم کننده است بر کیفیت تحصیل مال از وجه حلال و ضرر و مصارفی که مستحق است در مال و المال محکوم علیه و مال حکم کرده شده است برا و چنانچه ظاهر شد از این مقال یا کمیل بن زیاد هلک خزان الاموال ای کمیل بن زیاد هلاک شدند یعنی البته منجر بهلاک دنیا و عقبی میشوند خزینه نهندگان مالها بغرور نفس یا بل بضلال و هم احیاء و حال انکه ایشان زندگانی اند پریشان حال و متوحش البال و العلماء باقون و عالمان باقی اند ما بقی الدهر مادام که باقیست روزگار اعیانهم مفقودة ذاتهای ایشان نایابست و امثالهم فی القلوب موجودة و صورتهای ایشان در دلها موجود است ها ان ههنا لعلما جما آگاه باش که بدرستی اینجا علمیست بسیار و از برای تعلیم و اشار الی صدره و اشاره فرمود در این گفتار بسینهٔ بی کینهٔ خود بعد از ان فرمود که لو اصبت له حملة اگر میافتم حاملان طریق حق بی مریخن این علم را در دل ایشان

بلی اصیب لی مرمیم لقنا یکسی که سریع الفهم است غیر مأمون علیه غیر ایمن شده بر او بواسطهٔ اغراض
او از جانب حق مستعملا آلة الدین بکار دارنده است آلت دین را للدنیا از برای این جهان ومستظهرا
و پشت قوی کننده و غلبه جوینده بنعم الله بنعمتهای یزدان علی عباده بر بندگان او وبحججه بحجتهای او
علی اولیائه بر دوستان و گزیدگان او او منقادا یا منقاد شده بقبول کننده قول حق بدون حجت و برهان
و در بعضی روایت او منقادا یا مطاع منقاد شده بفرمان بردار لحملة الحق مر بردارندگان حق را لا بصیرة له
که هیچ بصیرتی نیست او را فی احنائه در اطراف و جوانب و بسبب علم مراد ذالک برهان ینقدح الشک
فی قلبه بر افروخته میشود آتش شک در دل او در هر مطلبی از مطالب و مسئله از مسائل لاول عارض
من شبهة مر اول پیش آمده از شبهه کاذب بی دل با غل الا لا ذا ولا ذاک بدانکه نه این متعلم مذکور
و نه آن سریع الفهم مر بودن حاملان علم اند بر وجهی که من میخواهم او منهوما باللذة یا بر یسم یکسی که حریص
است باستیفای لذت دنیویه سلس القیاد آسان کشیدن و یعنی فرمان بردار است للشهوة از برای
آرزوی نفس خبیث او مغرما بالجمع یا حریص کرده شده است بجمع کردن مال والادخار و ذخیره
نهادن در روز بد مبین این مرد و کس لیسا من رعاة الدین نیستند از رعایت کنندگان دین مبین
فی شیء اقرب شیء در چیزی که نزدیکترین چیز شبها بهما از روی مشابهت مانند بودن با این مرد
حریص بمتاع دنیا الانعام السائمة چهارپایان چرا کننده اند در صحرا اولئک کالانعام بل هم اضل
کذلک همچنانکه مذکور شد از یا مر نشستن حاملان پسندیده و وجود بر دارندگان نیکو هیئه یموت
العلم میمیرد علم مندرس و منسوخ میشود بموت حاملیه بمرگ بردارندگان نیکو سیرت پاکیزه طینت و یعنی
موت علم بموت حاملان و نیا بر آن احوال کو راست از عدم انکسی که صاحب علم داشته باشد و حاملان نتواند
بود و از وجود انکسی که صاحب آن نداشته باشد اللهم بلی این کلام در این مقام نازل منزلهٔ کلمهٔ استثنا است
یعنی اگرچه نفوس خبیثه مذکوره در غالب دنیا است لیکن این هست که لا تخلو الارض خالی نمیشود زمین در
هیچ زمان من قائم لله از کسی که قیام نماینده باشد از برای خدا بحجة برهانی ساطع و دلیلی لامع اما ظاهرا
مشهورا یا آشکارا میشود و معروف و نیکه متمکن باشد از اظهار علم و عمل و قیام نمودن بحجت خدای عز و جل چو
امامانی که ظاهر بودند از ائمه اثنا عشر او خائفا مغمورا یا ترسان مستور بجهت کثرت عدو و قلت الخلان
بجهت منتظر لئلا تبطل حجج الله و بیناته تا باطل نشود حجتها خداوند عز و جل و دلیلهای روشن او و در
و در قول این تصریح است بوجوب امام در هر زمان و وجوب وجود قائم بر امام بمقتضای حکمت ملک علام
چه وجود او لطفیست برای بشر و ظهور او لطفی دیگر چون وجود پیغمبر که پیش از بعثت لطف بود و بعد از آن
لطفی دیگر و کم ذا و این استبطاء است ظهور صاحب الزمان را و استطالت مدت غیبت او و ملول شدن
و غمگین گشتن از امتداد دولت ظلمه یعنی چند باشد امتداد دولت ظالم و کی منقضی شود مدت غیبت
و این اولئک و کجا اند آنان که امامان دین اند اولئک والله الاقلون آن گروه بحق خدا کمترند
عددا از روی شمار و الاعظمون و بزرگترند قدرا از روی مرتبه و منزلت بهم یحفظ الله بایشان نگاه
دارد خدای تعالی حججه و بیناته حجتها و برهانهای روشن خود را بوجود با وجود ایشان چه ایشان حافظ شرع
مبین اند و نگاه دارندگان دین متین حتی یودعوها تا آنکه با مانت سپارند حجج و بینات را الی نظرائهم

نخ — بل

نخ — او منقادا

لقن — بفتح اول و کسر ثانی و لقن بر وزن فرح نیز زود یافت و لقن بر وزن کتف است بمعنی زود یابنده و تلقن از باب افعال بمعنی نگاه داشتن و حفظ کردن بزودی و تلقین از باب تفعیل بمعنی فهمانیدن است و لقن بکسر اول بمعنی گرانی و گوشت است و ملقن بر وزن مقعد جایگاه است و لقان بر وزن غراب شهری است و لوافین بر وزن قوافل نام منسکم است ق ر

نخ — بحجه

مغرما — بصیغهٔ اسم مفعول از باب افعال غرام بر وزن سحاب بمعنی حرص و بد بودن پیوسته و همیشه و بمعنی دل دنیت شدن از شکم و عذاب کردن است و مغرم بر وزن مکرم کسی که گرفتار شده و معذب بشکم و قرض و دوام شده است و مغرم بر وزن حریص شده بچیزیست و غریم بر وزن امیر بمعنی وام دارنده و وام خواه و این ضد است و غرامه بر وزن سحابه آن چیزیست که لازم است اداکردن او و مانند آن انتهی ق ر

غل — یودعوها

بنظراء خود یعنی بامثال خود و یزرعوها و میکارند آنرا فی قلوب اشباههم در دلهای امثال خود هجم بهم العلم
هجوم کرده است با ایشان علم علی حقیقة البصیرة بر حقیقت بصیرت یعنی بینائی از نزد پروردگار بی
واندیشه زیرا که علوم ایشان لدنی است و معدود نه حاصل از اجتهاد و افکار و اکتساب و مراد بحقیقت بصیرت
استبصار و کشف است و جودت علم بآن و بعضی گفته اند یعنی بر قلب است یعنی عقول ایشان هجوم کرد بعلم
بر حقیقت بصیرت وباشروا روح الیقین و بخودی خود دریافتند روح الیقین را یعنی بی واسطه غیر یافتند
لذت یقین را و دین واستلانوا و نرم شمردند ما استوعره المترفون آنچه استصعاب نموده اند و
دشوار کرفتند ارباب تنعم بناز و نعمت پرورده کان از خشونت مضجع و ملبس و خشونت مطعم و مصابرت بر صیام
و سهر وانسوا و انس کرفتند بما استوحش منه بچیزی که وحشت نمودند از ان الجاهلون جاهلان و نادانان
از علم و حلم و ذکر و طاعت و سایر امور مذکوره وصحبوا الدنیا و همراه شدند دنیا را بابدان ببدنها
نه بروحها بلکه ارواحها معلقة بالمحل الاعلی روحهای ایشان آویخته است بمحل اعلی که عرش بری
حضرت علی اعلی است یعنی ارواح ایشان شیفته اند بمشاهده جمال جلال حضرت مولی و نعم ما قال شعر
خشت زیر سر و بر تارک هفت اختر پای دست قدرت نکر و منصب صاحب جاهی اولئک این جماعت که متصف اند
باین صفات و متسم باین سمات خلفاء الله فی ارضه خلیفهای خدایند و بجای او حکم کنند کان در زمین او
والدعاة و خوانندکان مردم اند الی دینه بدین او آه آه دو آه دارد شوقا الی رؤیتهم
بجهت آرزومندی بدیدار ایشان بابا یقین بعد از ان فرمود مر کمیل را که برکرد اکر ای کمیل انصرف اذا شئت
باز کرد از اینجا این زمان باز کرد فی ذکر بکمیل وقال علیه السلام المرء مخبوء تحت لسانه مرد پنهان
است زیر زبان تا سخن نکوید شناخته نشود مرتبه و مقدار او شعر مرد پنهان است زیر زبان خویشتن
قیمت و قدرش ندانی تا نیاید در سخن و از اینجا است که گفته اند تکلموا تعرفوا یعنی سخن کنید تا شناخته شوید
وقال علیه السلام هلك امرؤ لم یعرف قدره هلاک شد مردی که نشناخت مقدار و مرتبه خود را
زیرا که هر که نشناخت خود را باین عنوان که ممکن الوجود است و در وجود محتاج است بواجب الوجود
خالق و معبود خود را فهو هالک شد در آن جهان و معذب شد ابدا در نیران بجهت عدم معرفت بمعبود و هر که
نا آنکه نشناسد مرتبه خود را مظنه است که از حد خود تجاوز نماید و بواسطه آن مردود کنند باو
و بزبان و دست با او ایذا و آزار رسانند و با او همیشه در مقام استهزاء و سخریه باشند تا بواسطه این هلاک
شود وقال علیه السلام و فرمود آن حضرت لرجل سأله مر مردی را که سؤال نمود از وی ان یعظه آنکه پند دهد او را
و نصیحت فرماید لا تکن ممن یرجو الآخرة مباش از جمله آنکسی که امید داشته باشد ثواب آخرت را
بغیر عمل بدون عمل شایسته و یرجی التوبة و تاخیر کند توبه و انابت را و در بعضی روایات بزاء فتح
واقع شده یعنی مدافعه نماید توبه بطول الامل بدرازی آرزو و امید طول عمر یقول فی الدنیا
کوید در دنیا بقول الزاهدین بقول گفتار زاهدان و تارکان دنیا و یعمل فیها و عمل کند در او
بعمل الراغبین بکردار راغبان و مایلان بجهان ان اعطی منها اگر داده شود از متاع دنیا
لم یشبع سیر نشود از ان وان منع منها و اگر منع کرده شود از ان لم یقنع قناعت نکند و مضطرب گردد و
گردد یعجز عاجز است عن شکر ما اوتی از شکر کذاری آنچه داده شده باشد از عطا و یبتغی الزیادة

طلب کند دنیا دنیرا فیما یبقی در آنچه باقی مانده باشد ینهی باز دارد مردمان را از کار بد و لا ینتهی و خود باز
نه ایستد از آنچه نهی میفرماید و یأمر امر کند بندگان را بما لا یأتی بآنچه ایشان بآن نمیآید یحب الصالحین
دوست دارد صالحان و شایستگان را و لا یعمل عملهم و نکند کار ایشان را مراد آنست که عمل نکند عملی که مثل آن
باشد زیرا که مجانست کردن فعل غیر خود پس موصوف محذوف باشد و صفت در مقام او واقع شده و بعد از آن مضاف
محذوف گشته و مضاف الیه در مقام او وارد شده تقدیر کلام چنین بوده باشد که و لا یعمل عملا مثل عملهم و یبغض
المذنبین و دشمن دارد گناهکاران و هو احدهم و حال آنکه او یکی از ایشان باشد و یکره الموت مکروه
شمارد مرگ را لکثرة ذنوبه از جهت بسیاری گناهان خود و یقیم علی ما یکره الموت له و بایستد بر آنچه مکروه
میشمارد مرگ را برای آن از انواع عصیان یعنی اقدام نماید بجمیع منهیات و مصر شود بر آن ان سقم اگر بیمار شود ظل
نادما بگردد پشیمان و ان صح و اگر صحت یابد امن لاهیا ایمن گردد در حالتی که بازی کننده باشد مانند اهل غفلت
و نسیان یعجب بنفسه عجب کند بنفس خود یعنی خود پسند گردد اذا عوفی چون عافیت داده شود از بیماری و صحت
یابد از آن و یقنط و نومید شود اذا ابتلی چون مبتلا شود و گرفتار گردد ان اصابه بلاء اگر برسد باو بلا و محنت
دعا مضطرا دعا کند و اظهار نیاز کند بدرگاه بی نیاز در حالتی که بیچاره باشد و ذلیل و ان ناله رخاء
و اگر برسد باو فراغت و آسانی اعرض مغترا اعراض کند و روی بگرداند در حینی که فریب خورنده باشد از متاع
قلیل تغلبه نفسه غالب شود نفس او را امارة او علی ما یظن بر آنچه گمان دارد از مطالب این جهان و از
تمتع و از متاع بیهوده و مغفور شدن جمیع ذنوب و در آن جهان و لا یغلبها و غالب نشود بر نفس خود علی ما
یستیقن بر آنچه یقین میداند از موت و عقوبت الهی و وعد و وعید و حساب و صراط و غیر آن یخاف علی غیره
ترسد بر غیر خود بادنی من ذنبه بکمتر از گناه او و یرجو لنفسه و امید وارد دارد برای نفس خود باکثر
من عمله بیشتر از عمل خود ان استغنی اگر مستغنی شود و توانگر گردد بطر سخت فرحناک شود و شادان و
فتن و در فتنه افتد یعنی مرتکب عصیان شود و طغیان و ان افتقر و اگر درویش گردد قنط نومید شود و وهن
و سستی کند یعنی ضعیف الاعتقاد شود یقصر اذا عمل تقصیر کند هرگاه که عمل کردن در آید و یبالغ اذا
سال و مبالغه و الحاح نماید چون زبان بسؤال گشاید ان عرضت له شهوة اگر عارض شود و پیش آید او را
هوای نفسی اسلف المعصیة پیش دارد معصیت را و سوف التوبة و باز پس اندازد توبه و انابت را و ان
عرضته محنة و اگر پیش آید او را محنتی و بلیتی انفرج عن شرائط الملة واشود از شرطهای ملت یعنی بیرون
رود از فضیلت صبر که شرط اعظم ملت است یصف العبرة وصف کند عبرت را یعنی فرماید بیان عبرت
گرفتن را از تغیرات انتقالات دنیا و لا یعتبر و خود عبرت نگیرد و یبالغ فی الموعظة و مبالغه کند در پند دادن
و لا یتعظ و خود پند نپذیرد فهو بالقول مدل پس او بگفتار خود مفتخر است و مستظهر و من العمل مقل و از
کردار مفلس است ینافس فیما یفنی رغبت کند در آنچه فانیست از حطام دنیوی و لذات جسمانی و یسامح
فیما یبقی و مسامحه کند و سهل فرا گیرد در آنچه باقی است از امور اخروی و نعیم جاودانی یری الغنم مغرما
بیند مأخذ غنیمت را گران حقوق واجبه موصله بثواب جاودانی و الغرم مغنما و بیند محل غرامت را
گران معاصی و طغیان است غنیمت فراوان یعنی مرتکب شود بمعاصی که سبب خسران و زیان است و اصلا مشغول نشود
بطاعت الهی که موجب وصول بجنانست یخشی الموت ترسد از مرگ و اهوال آن و لا یبادر الفوت و نشتابد

و تقنط
و قنط از باب نصر و ضرب و حسب و کرم قنوطا بر وزن [illegible]
قنط از باب فرح مصدر [illegible] و قناطه بر وزن [illegible]
و قنط از باب منع و از باب حسب [illegible]

فتن

عرته

والغنم
غنم [illegible] بر وزن [illegible] و غنیمة
[illegible] و راخت و تاراج [illegible]
و غنم از باب فرح [illegible]
[illegible]

پس آنکه خود طریق اهل بیت است که نزد حق مقبول است غیر از ایشان باطل و نامقبول و اهل بیت اسوه‌اند
از بهر اصول و اصول وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا شَكَكْتُ فِي الْحَقِّ شک نکردم در حق که اصول و فروع شریعت است از
مُذْ أُرِيتُهُ از آن زمان که نموده شد مرا آن وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِبْتُ دروغ نگفتم اصلا
و به دروغ نسبت نکردند مرا قطعا وَلَا ضَلَلْتُ وَلَا ضُلَّ بِي و گمراه نشدم هیچ یک از وقتی و گمراه نشد
به سبب من وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلظَّالِمِ الْبَادِي مرستم کننده را که ابتدا نماینده باشد به ستم خود فردا خواهد بود گزیده ستم به دست
از روی شرع يَدِهِ عَضَّةٌ بکف و گزیدنی از ندامت کقوله تعالی یوم یعض الظالم علی یدیه وَقَالَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ الرَّحِيلُ وَشِيكٌ کوچ کردن از این منزل بر رفتن زود بشتاب بود وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَبْدَى صَفْحَتَهُ
هر که آشکارا کرد رخسار خود را یعنی نصب نمود نفس خود را لِلْحَقِّ برای اظهار حق در روزگار هَلَكَ عِنْدَ
جَهَلَةِ النَّاسِ هلاک شد نزد مردمان نادان شرارت شعار به جهت ضعف حق و قوت باطل نزد ایشان وَقَالَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ اعْتَصِمُوا بِالذِّمَمِ چنگ در زنید بعقود و عهود فِي أَوْتَادِهَا در میخهای آن که شرایط آن است یا
حفظ آن یعنی متمسک شوید به محافظت عهود و پیمانها و وفا نمودن پیمان و نقض نکردن در آن تا نگاه داشته شوید
از عذاب بزبان استعاره فرموده لفظ اوتاد را از برای شرایط عهود به سبب حفظ آنها آنها را چنانکه وتد
برای چیزیست که محفوظ میماند بدان و لفظ اعتصموا مستعار است از برای محافظت و لزوم وفا بآن وَقَالَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِطَاعَةِ مَنْ لَا تُعْذَرُونَ بِجَهَالَتِهِ بر شما باد فرمان بردن کسی که معذور نمی‌شوید بنادانستن
شما او را مراد طاعت خدا و رسول و ائمه حق صلوات الله علیهم و اهل بیت که خلایق معذور نمی‌شوند
بجاهل بودن ایشان از جهت وجوب تعلم قوانین شرعیه از ایشان این فقره اشارت است بقوله تعالی أَطِيعُوا اللَّهَ وَ
أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ بُصِّرْتُمْ و بتحقیق که کور دانسته شدید بر راه راست إِنْ
أَبْصَرْتُمْ اگر بینا شدید بدیده بصیرت وَقَدْ هُدِيتُمْ و به راه راست نموده شدید إِنِ اهْتَدَيْتُمْ اگر راه راست
یافتید وَأُسْمِعْتُمْ و شنوانیده شدید بچیزی که دلالت میکند بر سبیل رشاد إِنِ اسْتَمَعْتُمْ و اگر مستمع شدید
بآن چیز پس آن توفیق الهی و الطاف نامتناهی خواهد بود زیرا که او سبحانه مبصر و هادی و مسمع شما است بطریقه
حقه وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَاتِبْ أَخَاكَ عتاب و ملامت کن برادر خود را بر کار بد بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ به نیکوئی
کردن بسوی او وَارْدُدْ شَرَّهُ و باز گردان شر او را بِالْإِنْعَامِ عَلَيْهِ بنعمت دادن بر او یعنی بجای عتاب قولی و فعلی
احسان نمای با او و انعام فرما در حق او زیرا که احسان و انعام انفع است در مقابل آن و بهتر و دفع شر او
از خود وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ کسی که بنهد نفس خود را یعنی بایستد مَوَاضِعَ التُّهَمَةِ در جاهای
تهمت فَلَا يَلُومَنَّ پس باید ملامت و سرزنش نکند مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ کسی را که بد کند با وی گمان خود را یعنی
بدگمان شود با او در آن مواضع و از اینجاست که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله فرموده که اتَّقُوا مَوَاضِعَ التُّهَمِ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ مَلَكَ اسْتَأْثَرَ هر که پادشاه شد در کارها و قدرت پیدا کرد برگزید برای نفس خود
و استقلال ورزید در آن مراد آنست که در شان ملوک استبداد است و انفراد بامور مرغوبه بواسطه تسلط
و علو منزلت و این ضرب المثل است زیرا که کسیکه غالب باشد برامری پس مختص شود بآن و منع کند غیر خود را
در آن وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنِ اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ هر که منفرد شد بفکر خود یعنی بسر خود اندیشه نمود هَلَكَ به هلاکت رسید
زیرا که منفرد شدن انسان برای خود و قبول نکردن نصیحت و استشاره در حرب و غیر آن مظنه

مُنْذُ

مَا ضَلَّ

الْبَادِي

كَذَبْتُ
بفتح دال معجمه کذب بکذب از باب ضرب یضرب دروغ گفت ...

اسْتَعْصِمُوا

وَلَا كُذِبْتُ
بکسر ذال معجمه بصیغه مجهول ... وزن ... وکذب بر وزن ... غراب بمعنی دروغ است و اینها اسم اند از مصدر

خطا نیست که مستلزم هلاک است پس کوتاه چنین فرموده که من استبد برایه فهو فی ورطة المهالک و من شاور
الرجال و هر که مشورت نماید با مردمان اندیشه شارکها فی عقولها شریک شود با ایشان در عقلهای
ایشان زیرا که او مستنتج رای اصلح است از ایشان پس گویا که مثل آن عقلی که حاصل است که نزد جمیع ایشان پیش
او حاصل است و قال علیه السلام من کتم سره هر که پنهان کرد سر خود را از غیر کانت الخیرة بیده باشد
اختیار افشا و کتمان بدست او بخلاف کسی که افشا کرد راز را زیرا که او ممکن نیست در ان صورت او را کتمان پس
بی اختیار نباشد در ان پس فقره ترغیب است بر کتمان و قال علیه السلام الفقر الموت الاکبر درویشی
و احتیاج مرگیست که بزرگتر است از انواع مرگها با اعتبار تضاعف آلام و شدائد فقر در وجوه و در اخبار
مثبت بوده به الوهرات بکبار است و بر کرم بخطر مرگ و دیگر است و قال علیه السلام من قضی هر که گذارد
حق من لا یقضی حقه حق کسی را از مردمان که نگذارد او را حق او را فقد عبده پس بتحقیق که بنده کرده
است او را زیرا که قضا حق غیر به آنکه انتفاع حاصل شود از او و منتفع گردد و مضرت بسبب او مشابه عبودیت است
و بندگی و قال علیه السلام لا طاعة لمخلوق فی معصیة الخالق هیچ طاعتی نیست مر مخلوق را که از ان واقع
شود در معصیت خالق هیچ تقرب جستن بصواب مغضوب پس ان طاعت باطل است و معنی و قال علیه
السلام لا یعاب المرء بتاخیر حقه عیب کرده نمیشود مرد بواپس انداختن حق خود از دین و غیر
ان انما یعاب و جز این نیست که عیب کرده میشود من اخذ ما لیس له کسی که فرا گرفته است چیزی را که نبود
مر او را زیرا که اول حقیقت ثانی ظلم و عدوان و این از قوی رذایل است و اکبر عیوب و قال علیه السلام
الاعجاب یمنع من الازدیاد خود بینی منع میکند از زیاده چه زیاده طلبی از نهایت کمال محال است و قال
علیه السلام الامر قریب امر خدا که موت است نزدیک است با هر نفسی و الاصطحاب قلیل و صحبت داشتن
میکنیم اندکست در این سرا و قال علیه السلام قد اضاء الصبح لذی عینین بتحقیق که روشن شد صبح
برای صاحب دو چشم که استعاره فرموده لفظ صبح را از برای طریق خدا و لفظ ضیا از برای وضوح آن طریق
و لفظ عینین از برای عقل یعنی راه حق و دین نزد اهل بصیرت همچو صبح روشن است و قال علیه السلام ترک
الذنب اهون ترک گناه آسان تر است من طلب التوبة از طلب توبه کردن و رجوع بدرگاه اله نمودن
و قال علیه السلام کم من اکلة بسا یکبار خوردن منعت من اکلات که مانع باشد از خوردنها بسیار
این مثال کسی است که افراط کند در اکل بحیثیتی که بیمار گردد پس آن اکل منع کند او را از اکلات با امثال
شخصی است که معاشرت کند با پادشاه و منبسط و گستاخ شود با او بعد از ان افراط نماید در ان انبساط و آن افراط
انبساط سبب بعد و استغنای سلطان شود از او و قال علیه السلام الناس اعداء ما جهلوا مردمان دشمنان چیزی‌اند
که جاهل‌اند بدان چه اعتقاد اکثر جهال آنست که تصورات و اعتقادات و همیه ایشان حقست و کمال پس دشمنی
میکنند با معتقد خلاف آن تا آن شعر کرده‌اند از قصور خویش چیزی که مردمان دشمن آنچه ناشناسند اشکارا
و قال علیه السلام من استقبل وجوه الآراء کسی که استقبال نمود طریقهای اندیشه‌ها را و تفحص و استقرا آن
نمود عرف مواقع الخطاء شناخت مواضع وقوع خطا زیرا که آن مستلزم معرفت خطا است از صواب
این ترغیب است در استشاره و فکر نمودن در استصلاح اعمال قبل از وقوع آوردن آن و قال علیه السلام من
احد سنان الغضب لله کسی که تیز نماید دندانه غضب را برای رضای خدا قوی علی قتل اشداء الباطل

توانا شود بر کشتن جماعتی که بحضرت ظلما مینمودند و غلاظت بر ایشان و لهذا انحضرت بقتل اوود جبابره عرب و
اتوناء ایشان را و قال علیه السلام اذا هبت امرا چون ترسی از کاری فقع فیه بس واقع شو در ان کار
فان شدة توقیه پس بدرستیکه سختی حذر کردن و خود را نگاه داشتن از ان اعظم مما تخاف منه
بزرگتر است از انچه میترسی از ان زیرا که بیم بلا اخو فست از بلا بعضی اکابر گفته اند که هر بلا که در دنیا است
توهم ان اعظم است از واقع شدن ان و هر بلا که در عقبی است وقوع ان بر اضعاف ان چیزیست که متوقع است
و قال علیه السلام الة الریاسة سعة الصدر الت سروری فراخی سینه است در نا دکری و ان عبارتست از انکه
نشان منع نکند قوت تجلد از نزد ورود احداث مهمه و متوحش نشود در انچه وارد میکردند بر او از ان احداث و سعه
صدر فضیلتی است مندرج در تحت شجاعت و لازم ریاستست و مکمل ان است و قال علیه السلام ازجر المسیء
بثواب المحسن زجر کن و منع نمای بدکار را بپاداش نیکوکار که ان ثواب مالا نهایت است انجا بر وجه کار
زیراکه تصور این ثواب میکند او را باحسان و دور میدارند از عصیان و قال علیه السلام احصد
الشر من صدر غیرک بقلعه من صدرک بکن تا از
سینه خودت زیراکه نیت شر تو از برای غیر ظاهر میشود امارات ان در فلتات قول و صفحات چهره ان
مبدا تغیر غیر است و اضمار تحصیل ان پس عدم این بعدم ان باشد و قال علیه السلام اللجاجة تسل
الرای میبرد رای را و میبرد اندیشه خوب را زیراکه انسان گاهست که لجاج میکند در طلب شیء با انکه
رای اصلح است و مفوت مطلوب غالبا و قال علیه السلام الطمع رق مؤبد طمع بندگی است پاینده است
زیراکه طمع مستلزم تعبد و اطاعت است مر کسی را که مطموع فیه است مادام که طمع باقی باشد پس طامع دائم العبود
باشد مر مطموع فیه را مادام که بر صفت طامع باشد و لازم این رقیت است و قال علیه السلام ثمرة التفریط
الندامة فائدة تقصیر که ان اضاعت حزم است پشیمانی است و حسرت و ثمرة الحزم السلامة و فائده احتیاط
و هوشیاری سالم بودنست از علم و وقوع در بلیت و حزم عبارتست از اندیشه نمودن در عواقب و اندیشیدن
پیش بینی کردن از ندامت موهم و متخیل و احتراز نمودن بقدر امکان از خلل ان شعر مباش غافل و از حزم
بر کرانه مشو که حزم تیر بلای زمانه را سپر است و قال علیه السلام من لم ینجه الصبر کسی که نجات
نداد او را شکیبائی اهلکه الجزع هلاک کند عقبی انداخت او را فزع و زاری زیراکه ان موجب فوت ثواب
و کوفتاری و قال علیه السلام واعجبا و بیا میبد تعجب کنید هر دم ما اتکون الخلافة بالصحابة ایا باشد
جانشینی پیغمبر بصحابه بمجرد صحبتی انکه مقترن شود باو قرابت و علم و عصمت و لا تکون بالصحابة و القرابة
و نباشد ان خلافت مقترن بصحبت و قرابت مغیر از علم و عصمت این نص است بر انکه مدعیان خلافت بغیر
حق مرتکب خلافت شدند و روی له شعر فی هذا المعنی و روایت کرده اند که مر انحضرت را شعریست
در این معنی که فرموده بطریق خطاب نمودن با عثمان در جواب انکسانیکه استدلال کرده بودند بر حقیت
خلافت عثمان بشورای جمهور و صحبت او با رسول و ان این است که فان کنت بالشوری ملکت امورهم
یعنی پس اگر بودی تو که بمشورت کردن مالک شدی بر کار ایشان و متصرف گشتی در امر خلافت فکیف
بهذا و المشیرون غیب پس چگونه مالک شدی باین کار پر خطر و حال انکه مشورت کنندگان غایب بودند
و بیخبر مراد بنی هاشم اند که از صحابه کبار بودند یعنی منصب مشورت از برای تعیین خلافت و خوض نمودن در ان امر

هاشم است که غایب بودند از آن زیرا که اهل صحابه اند و اکابر ایشان و جماعتی که حاضر بودند در سقیفه زیرا
مشاورت جمعی اندک بودند از غیر هاشمیان پس خلافت تو ای عثمان ثابت نشود بمشورت ایشان وَاِنْ کُنْتَ
بِالْقُرْبیٰ حَجَجْتَ خَصِیْمَهُمْ و اگر هستی که بقرابت غالب شدی بحجت آوردن بر کینه کشی ایشان در این امر فَغَیْرُکَ
اَوْلیٰ بِالنَّبِیِّ وَاَقْرَبُ پس غیر تو سزاوارتر است به پیغمبر و نزدیکتر بحیثیتی که بمنزلهٔ نفس پیغمبر باشد و محلی بجمیع
خصال بر وجه کمال بنا بر اشارتست بنفس نفیس خودش صلوات الله علیه و آله و این جواب استدلال و تعلیل استحقاق
عثمان بخلافت است که استحقاق خلافت یا معلل است بشوری یا بصحبت سید انبیا یا بقرابت از خلاصه برایا
پس اگر اول باشد پس چگونه عثمان والی و خلیفه مردمان باشد بشوری و حال آنکه اکثر کسانی که مستحق اشاره بودند
حاضر نبودند در شوری و اگر دوم باشد پس چه نوع مالک مسلمانان شد با وجود کسیکه او ذو صحبت و قرابت
هر دو باشد و اگر سیم است پس غیر او اولی است به پیغمبر و اقربیان سید البشر و هر دو وجه اشارتست بنفس
نفیس خودش پس ثابت شد که بهیچ وجه من الوجوه عثمان صلاحیت خلافت و استحقاق امامت ندارد و اری
تو نها بمنزلهٔ افتاب نیست وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ اِنَّمَا الْمَرْءُ فِی الدُّنْیَا و فرمود آنحضرت که جز این نیست که
مرد در دنیا غَرَضٌ تَنْتَضِلُ فِیْهِ الْمَنَایَا نشانه ایست که تیر مینداز ندر وان مرگها و فنا تمها یعنی عرضها و
مرضها که سبب موت شوند وَنَهْبٌ تُبَادِرُهُ الْمَصَائِبُ و غارتیست که مبشتابند بان مصیبتها و الم ها وَمَعَ
کُلِّ جُرْعَةٍ شَرَقٌ و با هر شامیدنی شکسته شدنیست در حلق وَفِیْ کُلِّ اُکْلَةٍ غُصَصٌ و در هر خوردنی
غصها است در گلو گرفتنها و این کنایت است از شرب لذات دنیا و عدم خلوص آن از المها یعنی صاف او بکدورت
آمیخته و شادی و فرح آن بغصه و ترح او بخته مثنوی جهان از امر کلی بر نول خارتیست خزانی
در پی هر نوبهارتیست وصال غنچه بی خار جفا نیست چراغ لاله بی باد فنا نیست جهان گر گنج دارد مار
با اوست و گر خرما نماید خار با اوست کر از وی لطف جویی قهر یابی و گر تریاق خواهی زهر یابی نه
سروی در چمن بینی نه شمشاد که او از تیشهٔ دهر است آزاد وَلَا یَنَالُ الْعَبْدُ نِعْمَةً و نمیرسد بنده بنعمتی
اِلَّا بِفِرَاقِ اُخْرَیٰ مگر بجدا شدن از دیگر نعمتی زیرا که نعمت فی الحقیقة لذتست و مشغول شدن نفس بآن
موجب عدم اشتغال او است بلذتی دیگر پس با هم جمع نشوند وَلَا یَسْتَقْبِلُ یَوْمًا مِنْ عُمُرِهٖ و پیش نمی آید روزی
از عمر او اِلَّا بِفِرَاقِ آخَرَ مِنْ اَجَلِهٖ مگر بفراق روزی دیگر از اجل مقرر او فَنَحْنُ اَعْوَانُ الْمَنُوْنِ پس ما یاری
دهندگان مرگیم زیرا که هر نفسی تقریب است از برای منیه فی انفاس خطوات موت باشد پس گویا که انسان
ساعی و سارع موت خود است وَاَنْفُسُنَا نَصْبُ الْحُتُوْفِ و نفسهای ما نشانهٔ مرگها است فَمِنْ اَیْنَ نَرْجُوا
الْبَقَاءَ و بروی از کجا امید میداریم بقاء و دوام و استمرار را وَهٰذَا اللَّیْلُ وَالنَّهَارُ و حال آنکه این شب و روز
لَمْ یَرْفَعَا مِنْ شَیْءٍ شَرَفًا بر نداشتند از چیزی بلندی را و در نکن راشد ندانچیز را بجانب فوق اِلَّا اَسْرَعَا الْکَرَّةَ
مگر که بشتابیدند در باز کشتن فِیْ هَدْمِ مَا بَنَیَا در خراب کردن آنچه بنا کرده اند و برافراشتند وَتَفْرِیْقِ
مَا جَمَعَا و پراکنده ساختن آنچه گرد کرده اند و گذاشتند وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ لَا خَیْرَ فِی الصَّمْتِ عَنِ الْحُکْمِ هیچ
چیزی نیست در خاموشی از حکم کردن بر قول دانش و حکمت در بابی کَمَا اَنَّهٗ لَا خَیْرَ فِی الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ همچنانکه
هیچ چیزی نیست در گفتار بجهل و نادانی وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ یَا ابْنَ آدَمَ ای پسر آدم مَا کَسَبْتَ فَوْقَ
قُوْتِکَ آنچه اندوختی از درهم و دینار و زیاده از قوت خود در دنیا یا مدار فَاَنْتَ فِیْهِ خَازِنٌ لِغَیْرِکَ

پس بود راین نیز خوبیه داری برای غیر خود از عادت با وارث وقال علیه السلام ان للقلوب شهوة
بدرستیکه مر دلها را آرزو هست باعمال واقبالا ودرو نهادن بغرض ملالا مال وادبارا وپشت دادن بغرض
و ملال فاتوها پس بیائید بسوی آن دلها من قبل شهوتها واقبالها از جانب آرزو واقبال آنها
طرف ادبار وکلال فان القلب پس بتحقیق که دل اذا اکره چون بستم واکراه بر کاری داشته شد عمی
میکردد کور وبدحال مراد آنست که اکراه نمودن نفس بر فکر کردن در شیئ از اشیاء وقتیکه نافر باشد
نفس از آن از جهت ملال وضعف قوت آن زاید میکرداند اورا کراهت ونفرت وحاصل میشود او را ب
حال مانع وهم وخیال از ادراک آنچه تفکر مینماید در وپس ادراک شیئ نمیکند واگرچه آن واضح باشد ومثل
مانند اعمی فرق دلچه او فهم معانی شد ملول وداهل زانکه تکلیف باره اوبود کور دل وقال
علیه السلام وبود آنحضرت علیه السلام که میفرمود که یقول متی اشفی غیظی چگونه صحیح کردانم غیظ
خود را واراده خشم نمایم اذا غضبت چون در غضب آیم احین اعجز عن الانتقام آیا وقتیکه
عاجز شوم از انتقام وکینه کشیدن با وجود غیظ فیقال لی پس کویند مرا لو صبرت اکر صبر میفرمودی
شکیبائی میکردی اولی میبود از روی صواب ام حین اقدر علیه یا وقتیکه قادر باشم بر انتقام
فیقال لی پس کویند بمن لو غفرت اکر عفو میفرمودی و بغفران مشتاقی میشد از برای ثواب تغفر
باین کلمه طیبه از دو جهت شفاء وغیظ واراده آن زیرا که لازم او استیلاء متکبر نخلقان واضطراب وقلق
نفس بعد عجز از انتقام در با بقاع عقوبت وترک فضیلت عفو نزد تک قدرت بر انتقام وقال علیه السلام
وفرمود آنحضرت صلوات الله وسلامه علیه وقد مر بقذر علی مزبلة وقتیکه کذر کرد به پلیدیکه در
مزبله بود هذا ما بخل به الباخلون این آنچیزیست که بخل کردند بان بخیلان تنک حوصله وروی
انه قال ودر روایت کرده که آنحضرت فرمود که هذا ما کنتم تتنافسون فیه بالامس یعنی این آنست
که بود بکه رغبت مینمودید شما در دیروز بتوقی تمام اشاره فرموده بقبایح از جهت قاصر او مقام
ذی غایت وقال علیه السلام لم یذهب من مالک نرفت از مال تو ما وعظک آنچه پند داد ترا بعبرت
کرفتن باحوال سریع الزوال یعنی رفته شما را آنچه رفت از مال تو بر طریق امتحان وابتلای خدا از جهت
وجود منفعت او وبقای ثمره او که موعظه است وعبرت وقال علیه السلام ان هذه القلوب تمل بدرستیکه
این دلهای آدمیان کلال وملال میکیرند از بسیاری اشتغال بامور مشکله کما تمل الابدان چنانکه
بدنها که ملال مییابند از اشتغال صنایع عظیمه واعمال خشنه فابتغوا لها پس طلب کنید از برای خوشحالی
آن دلها طرائف الحکم حکمتهای خوش آینده باطراوت کلمات مستحسنه تا بنشاط آید دلها از ملال وقید
کلال خلاص شوند وقال علیه السلام لما سمع قول الخوارج وفرمود آنحضرت وقتیکه شنید کفتار
خارجیان را که لاحکم الا لله یعنی هیچ حکمی نیست مکر مر خدا را کلمة حق یراد بها باطل این سخن حق
که میخواهند بان باطل را زیرا که حکم آنحضرت همان حکم خدا بود وبفرموده او سبحانه امام بود وحکم وایشان منکر
او بودند پس قول ایشان نبوده باشد مکر باطل این تقریر در ما تقدم منت مقرر باشد وقال علیه السلام فی صفة
الغوغاء ودر بیان امام همام علیه الصلوة والسلام در وصف غوغا عوام واذا تفرقوا لم یعرفوا وچون
متفرق شوند شناخته نشوند وقیل بل قال وبعضی کفته اند که روایت نه آنچنانست که مذکور شد

ملکه این است که انحضرت فرمود هُمُ الَّذِینَ إِذَا اجْتَمَعُوا ضَرُّوا یعنی ایشان انکسانیند که چون اجتماع نمایند
ضرر رسانند وَإِذَا تَفَرَّقُوا نَفَعُوا و چون پراکنده شوند منفعت رسانند فَقِیلَ پس گفتند انحضرت را
قَدْ عَلِمْنَا مَضَرَّةَ اجْتِمَاعِهِمْ بتحقیق که میدانیم مضرت جمع شدن ایشان فَمَا مَنْفَعَةُ افْتِرَاقِهِمْ پس چیست
منفعت پراکندگی ایشان فَقَالَ پس در جواب فرمود که یَرْجِعُ أَصْحَابُ الْمِهَنِ إِلَى مِهَنِهِمْ باز گردند اصحاب
خدمتها یعنی اهل صناعات و حرفه ایشان فَیَنْتَفِعُ النَّاسُ بِهِمْ پس فایده میگیرند مردمان از ایشان
کَرُجُوعِ الْبَنَّاءِ إِلَى بِنَائِهِ مثل رجوع نمودن بنا بر ساختن خود وَالنَّسَّاجِ إِلَى مَنْسَجِهِ و باز گشتن
بافنده بموضع بافتن خود وَالْخَبَّازِ إِلَى مَخْبَزِهِ و نان پزنده بجای نان پختن خود و غیر ذلک وَأُتِیَ بِجَانٍ
و بتحقیق که اورده شد نزد انحضرت جنایت کننده وَمَعَهُ غَوْغَاءُ در حالتی که با او بود غوغای عوام فقال
علیه السلام پس فرمود که لَا مَرْحَباً بِوُجُوهٍ لَا تُرَى گشادگی و خوشی مباد روبهارا که دیده نمیشوند بسبب
اجتماع إِلَّا عِنْدَ کُلِّ سَوْأَةٍ مگر نزد کار زشت وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ إِنَّ مَعَ کُلِّ إِنْسَانٍ مَلَکَیْنِ بدرستی
که با هر ادمی دو فرشته است موکل یَحْفَظَانِهِ که نگاه میدارند او را تا نهایت اجل فَإِذَا جَاءَ الْقَدَرُ
خَلَّیَا بَیْنَهُ وَبَیْنَهُ حایل کنند میان انسان و میان اجل مقدر وَإِنَّ الْأَجَلَ بدرستی که اجل مقدر
جُنَّةٌ حَصِینَةٌ سپر استوار که مانع او نمیتواند شد هیچ صاحب اقتدار تا حین نزول امر و بدانکه
و بدانکه اجل انسان بر دو قسم است اجل طبیعی و اجل اخترامی اجل طبیعی ضروریست که ممکن نیست دفع ان نزد فنای
رطوبت غریزیه چه روح را ناچار است از فنا نزد تحلل رطوبت غریزیه که ممکن نیست بقای روح با فنای ان
بجهت قیام او بان پس در حین بقاء رطوبت مستحیل الفنا باشد و اجل اخترامی غیر ضروریست زیرا که ان متعلق
اسباب بیست که ممکن است دفع ان همچون قتل غیره و مراد از اجل در این مقام اجل ضروریست پس هرگاه اراده الهی
باشد که شخصی برسد تا اجل ضروری دفع میکنند او را اسباب هلاکت زیرا که اجل و سپر باشد مستحکم و بغایت
استوار وَقَدْ قَالَ لَهُ طَلْحَةُ وَالزُّبَیْرُ و گفتند انحضرت را طلحه و زبیر نُبَایِعُکَ بیعت میکنیم تو علی أَنَّا
شُرَکَاؤُکَ بر این شرط که ما شریکان تو باشیم فِی هَذَا الْأَمْرِ در این امر خلافت فَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ
پس در جواب فرمود که لَا نه چنین است که شما میگوئید که شریکان خلافت باشیم وَلَکِنَّکُمَا شَرِیکَانِ و لیکن
شما هر دو شریکان هستید فِی الْقُوَّةِ وَالِاسْتِعَانَةِ در توانائی و یاری خواستن وَعَوْنَانِ و یار هستید عَلَى
الْعَجْزِ وَالْأَوَدِ بر ناتوانی و کجی ساختن وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ أَیُّهَا النَّاسُ ای گروه مردمان اتَّقُوا اللَّهَ
بترسید از خدا الَّذِی إِنْ قُلْتُمْ سَمِعَ انخدائیکه اگر گفتید شنید وَإِنْ أَضْمَرْتُمْ عَلِمَ و اگر در دل گرفتید
دانست و بکنه او رسید وَبَادِرُوا و سبقت گیرید بطاعات الْمَوْتَ الَّذِی إِنْ هَرَبْتُمْ مِنْهُ أَدْرَکَکُمْ
مرگی که اگر گریزید دریابد شما را وَإِنْ أَقَمْتُمْ أَخَذَکُمْ و اگر بایستید فرا گیرد شما را و هلاک شما شاید
وَإِنْ نَسِیتُمُوهُ ذَکَرَکُمْ و اگر فراموش کنید او را یاد اورد شما را یعنی بهر حالی که باشید پس خفتگان را
بیدار شوید که مرگ در کمین است و ای مستان زمانه هشیار گردید که رجوع بحضرت رب العالمین است و ای مغرور
شدگان سرور دنیا از مردن با متنبه شوید چه بسیار کشتگان بهوش نیامدید که ایام حیات را زمانی مهمان در
فنا است بر او مر عیان کیست که دل نهاد و غارغ بنشست پنداشت که مهلتی و تاخیری هست گو میخ مزن
خیمه میباید کند کو رخت منکه بار میباید بست وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ لَا یُزَهِّدَنَّکَ فِی الْمَعْرُوفِ

بايد كه بى رغبت نكرداند ترا در احسان من لا يشكره لك انكسى كه شكر نكويد انرا براى تو وحق نعمت تو
بجاى نياورد فقد يشكرك عليه پس شكر ميكويد ترا بر احسان وجزا ميدهد بران من لا يستمتع بشيء منه
كسى كه تمتع نيافته بچيزى از ان وقد تدرك من شكر الشاكر و كاه در مى يابى از شكر شكر كوينده اكثر
مما اضاع الكافر و بيشتر از انكه ضايع كرداند كافر نعمت والله يحب المحسنين و خدا دوست ميدارد
احسان كنندكان را تنبيه فرموده بر ترك زهد در معروف به صغرى وكبرى صغراى اول فقد يشكرك عليه من لا
يستمتع بشيء منه و صغراى دوم وقد تدرك من شكر الشاكر اكثر مما اضاع و صغراى سيم والله يحب المحسنين و تقدير
كبرى در صغراى اول اين است وكل ما يشكرك عليه من لا يستمتع بشيء منه پس از اين صغرى وكبرى لازم ايد كه واجب
باشد عدم زهد در احسانى كه آمده ان شاكر نباشد و تقدير كبرى ثانى اين است وكل ما قد تدرك من شكر الشاكر فيه
اكثر مما اضاع الكافر فينبغى ان لا يزهد فيه پس نبايد زهد در ان و تقدير كبرى ثالث انكه وكل من احبه الله فوجب ان يفعل
ما لاجله احبه پس بواسطه اين رغبت نبايد كرد ابدا در ان وقال عليه السلام كل وعاء يضيق بما جعل فيه
هر ظرفى تنك ميشود بانچه نهاده ميشود در ان الا وعاء العلم مكر ظرف علم كه دلست فانه يتسع به پس بدرستى
كه ان كشاده است بانچه در او بجا دهند چه دل كه معدن علم است كنجايش دارد هرچند از علوم كه در او واقع شود
واين از جهت انست كه اوعيه محسوسه مظنه انست كه تنك شود بانچه در او موضوع شود از جهت تناهى امتناع
ان بخلاف اوعيه معقوله كه ان نفوس است زيراكه غير متناهيه القوة است در غير متناهية القبول پس غير متناهى
الاتساع باشد از براى ادراك اشيا وحفظ ان وقال عليه السلام اول عوض الحليم من حلمه اول عوضى كه حاصل
ميشود حليم و بردبار را بسبب حلم او ان الناس انصاره على الجاهل انست كه مردمان يارى كنندكان او و مدد
بخشان اند زيراكه حلم مهر افزايد در دل با و كراند وقال عليه السلام ان لم تكن حليما فتحلم اكر نباشى بردبار پس
بتكلف خودرا بر بردبارى دار فانه قل من تشبه بقوم پس بدرستيكه اندكست كه كسى مانند سازد خودرا
بكروهى بحسب صفات الا اوشك ان يكون منهم مكر كه نزديك باين شود كه باشد از ايشان زيراكه باين
عادت ميكند و چون عادت ممتد شود طبيعت كردد وقال عليه السلام من حاسب نفسه ربح هركه حساب
شمار كرد با نفس خود بر عمل صالح سود يابد ومن غفل عنها خسر و كسى كه غافل شود از نفس خود وفرو كذارد
او را به خود بزيانكار شناسد ومن خاف امن و كسى كه بترسد از خداوند امن يابد و برسد ومن اعتبر ابصر
و هركه اعتبار كيرد از حوادث زمان بينا كردد باحوال هر دو جهان ومن ابصر فهم و هركه بينا شود بديده
بصيرت فهم كند حل اغلاق راه مطالب را ومن فهم علم و هركه فهم كند امرى را ادراك كرد من جميع الوجوه بنا بانكه
مقاصد و مآرب بدانكه علم اعم از فهم است زيراكه فهم شيء علم بانست بر وجهى از وجوه و علم تحقق شيء است
بر جميع الوجوه وقال عليه السلام لتعطفن الدنيا علينا امر امامت ميل كند و مهربانى نمايد بما بعد شماسها
بعد از سركشى كردن و دميدن عطف الضروس مثل ميل كردن ناقه بدخوئى كه كزد دوشنده را بدندان
تا شير ندهد او را و بماند بجهت شفقت على ولدها بر فرزند خود اين كلام معجز نظام اشارت است بعهد
قائم عليه السلام در ظهور دولت ابد پيوند او كه تجديد دين احمدى نمايد و رواج مذهب اهل البيت فرمايد و دعوت كند
مردمان را در روى زمين را بالتمام وتلا عقيب ذلك و خواند انحضرت در عقب اين كلام اين ايه كريمه را كه ونريد
ان نمن و ميخواهيم كه منت نهيم على الذين استضعفوا في الارض بر انانكه ضعيف شمرده شده اند در زمين

كلام مطابق
مشتمل است بر ماضى
ضرر كلام ... و لكن
قلب عبد
المؤمن

الا و اوشك ان

منها ند

وَنَجْعَلَهُمْ اَئِمَّةً وبگردانیم ایشانرا امامان دین و پیشوایان مردمان در کوزمین وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِیْنَ وبگردانیم
ایشانرا وارثان ملک و جانشینان پیغمبران والحمد لله والمنة که در آخر الزمان دولت آل محمد علیهم صلوات الله الملک
المنان بظهور خواهد رسید وحق از باطل ممتاز خواهد یافت و روز بروز بر علی رغم دشمنان بدسگال
بدین وانصاف فصلوات الله علیه و علی آبائه واولاده لکرام این بیت منقولست لِکُلِّ اُنَاسٍ دَوْلَةٌ یَرْقُبُوْنَهَا
وَدَوْلَتُنَا فِیْ آخِرِ الدَّهْرِ یَظْهَرُ هر کس را دولتی از اسما امید بود دولت آل علی آخر زمان اید پدید وَقَالَ عَلَیْهِ
السَّلَامُ اِتَّقُوا اللّٰهَ بپرهیزید و بترسید از خدا تَقِیَّةَ مَنْ شَمَّرَ مانند پرهیز کسی که چست ساخت در نطاق
رب عباد تَجْرِیْدًا در حالت مجرد ساختن خود از علایق دنیا وَجَدَّ و جهد کرد و جد ورزید برای زاد معاد تَشْمِیْرًا
در حالت چستی و چالاکی از خوف و ترس وَاَکْمَشَ فِیْ مَهَلٍ و سرعت نمود در طاعت معبود در زمان مهلت
کردن ایام عمرانست وَبَادَرَ عَنْ وَجَلٍ و مبادرت کرد و پیشی گرفت بعبادت بجهت خشیت حضرت عزت وَنَظَرَ
فِیْ کَرَّةِ الْمَوْئِلِ و تفکر کرد در رجوع کردن بملجا و مال وَعَاقِبَةِ الْمَصْدَرِ و در عاقبت باز گشتن بسوی ذی الجلال
وَمَغَبَّةِ الْمَرْجِعِ و در پایان مرجع و منتهی غایت منتهی خود وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ اَلْجُوْدُ حَارِسُ الْاَعْرَاضِ
عطا و بخشش نگهبان عرضها است از شتم جهلا وَالْحِلْمُ فِدَامُ السَّفِیْهِ و بردباری التصاف کردن سفیه است
از شایبه کدورت سفاهت چه حلم منع میکند سفیه را از سفاهت پس حلم او همچو فدام باشد که آن خرقه ایست که بر دهان
ابریق نهند تا آنچه در وی کند از وی صافی باشد و خالی از امتزاج اشیاء ردیه وَالْعَفْوُ زَکٰوةُ الظَّفَرِ و در گذشتن
از گناه زکوة فیروزیست بر اعدا و رستگاریست از عقوبت عظمی و رسیدن بدرجه حسنی وَالسُّلُوُّ عِوَضُكَ
و زایل گشتن غم یعنی غم و اندوه بخود راه ندادن و خورسند شدن عوض تست مِمَّنْ غَدَرَ از آنکسی که غدر کرد
و جفا امر فرموده باین فقره بلیغه بدفع غمی که سانح شده باشد بسبب غدر آنکسی که مترقب بود از وفا و ترغیب نمود
در آن باین طریق که زوال غم عوض تست از غدر آن بیوفا وَالْاِسْتِشَارَةُ عَیْنُ الْهِدَایَةِ و طلب مشورت ذات
هدایت است و راه راست زیرا که آن طلب اصلح آراست در امور پس ملتزم هدایت باشد وَقَدْ خَاطَرَ و بتحقیق که خطر
بر هلاک شد مَنِ اسْتَغْنٰی بِرَاْیِهٖ کسی که بی نیاز شد از برای غیر و اندیشه خود زیرا که استبداد برای خود مظنه
عثرات است و زلة وَالصَّبْرُ یُنَاضِلُ الْحِدْثَانَ و شکیبائی منع میکند تیر ها حوادث را و زکاو و تابع ان استعاره
فرموده لفظ مناضله را از برای صبر باعتبار آنکه دفع میکند ملا کی را که حادث میشود از جزع نمودن در
مصائب وَالْجَزَعُ مِنْ اَعْوَانِ الزَّمَانِ جزع کردن و فزع نمودن در مصائب و از انصار و یاری دهندگان
زمانست در رنجانیدن مرد وَاَشْرَفُ الْغِنٰی تَرْکُ الْمُنٰی و بزرگتر بهترین توانگری ترک آرزوهاست
و هوا زیرا که غنا نفس بکمالات نفسانیه است و آن مستلزم ترک منی است پس اخبار فرموده بلازم از ملزوم
وَکَمْ مِنْ عَقْلٍ اَسِیْرٍ و بسا عقلی که اسیر است و گرفتار عِنْدَ هَوًی اَمِیْرٍ نزد هوائی که امر کننده است بسی کرد
استعاره فرموده لفظ امیر از برای هوا باعتبار انقیاد عقل مر هوائی را که غالبست و مسلط بر او وَمِنَ التَّوْفِیْقِ
حِفْظُ التَّجْرِبَةِ و از توفیق الهی است نگه داشتن تجربه یعنی ملازمت و مداومت نمودن بران وَالْمَوَدَّةُ قَرَابَةٌ
مُسْتَفَادَةٌ و محبت و دوستی خویشی استفاده کرده شده چه مر جا که صداقت و مودت واقع است استفاده لازم
است وَلَا تَاْمَنَنَّ مَلُوْلًا والبته ایمن مشو مر ملول شده را در اسرار و اندوهگین را و موثوق مدار در نهان
و آشکار چه بواسطه سرعت انتقال اعراض ملول از صاحب خود بجهت ملال ایمن توان بود بر صداقت و شعر

از ملول ایمن مباش و زو صداقت را مجوی دل بعهدا و مبند و از دل او مکوی و قال علیه السلام عجب المرء بنفسه عجب و خود بینی مرد بنفس خود احد حساد عقله یکی از حاسدان عقل او است زیرا که مقتضای عقل ابدا فضایل است و عجب مانع این است و قال علیه السلام اغض علی القذی چشم بپوش بر غثا و این کنایت است از احتمال مکروه و کظم غیظ یعنی تحمل نمای بر درد رنج و الم دنیا و خشم فرو خورد در این سرای پر غصه و بلا و الا لم ترض ابدا و اگر نه خوشنود نخواهی شد هرگز زیرا که طبیعت دنیا مشوب بمکاره است پس واجبست احتمال آن و اگر نه موجب تعب خواهد بود بسبب سخط و غضب و قال علیه السلام من لان عوده کسی که نرم باشد چوب درخت او کثفت اغصانه ستبر باشد شاخهای او یعنی هر که حسن خلق و خوبی سیرت پیشه کند و با مردمان طریق مسامحه پیش گیرد همه کس با او الفت و محبت نمایند و ملایمت و ملاطفه کنند و بواسطه حسن خلق و مسامحه مال و جاه او زیاده شود و قوت گیرد و قال علیه السلام الخلاف یهدم الرای مخالفت کردن و منازعت نمودن با یکدیگر و یران سازد اندیشه را زیرا که خلاف مهیج قوت غضبیه است پس تا بر نشود صاحب خلاف با صابت رای و قال علیه السلام من نال استطال کسی که دست یابد بجاه یا مال گردنکشی کرد و دراز دستی و قال علیه السلام فی تقلب الاحوال علم جواهر الرجال در گردش حالها چون انتقال از بلندی به پستی و از اقبال بادبار و از غنی بفقر یا بعکس معلوم میشود گوهرهای نیک و بد مردمان که آن اخلاق مردمان که محموده و خصال مذمومه است که غنی کرده چه بسیار هست که غنی چون فقیر میشود متبدل میگردد حالات او و محلی که فقیر غنی گشت متغیر میشود صفات او و قال علیه السلام حسد الصدیق من سقم المودة حسد کردن دوست از بیماری دوستی او است از جهت آنکه حسد دلالت میکند بر ضعف مودت و عدم خلوص محبت از شایبه کدورت و قال علیه السلام اکثر مصارع العقول تحت بروق المطامع بیشتر مواضع افتادن خردها و لغزیدن آن در زیر برقهای مواقع طمع است استعاره فرموده لفظ مصارع را از برای هوای عقل و میل آن بطلوع نبه انجذاب او بجانب آن بر حسب تجربه رسانیده است یا و و هم و خیال از تخییل امور نافعه و لفظ بروق مستعار است از برای آنچه لایح میشود و ساطع میگردد از تخیلات و توهمات طمع شعر چون طمع بر قبه خضرا بر افروزد علم عقلها از برکات زیاد افتند در زمان و قال علیه السلام لیس من العدل القضاء علی الثقة بالظن نیست از عدالت حکم کردن بر استوار بر کسیکه امین است و معتمد بمجرد گمان بد بلکه آن محض ظلم است زیرا که علم بوثاقت و امانت راجح است و اصل در هر کسی آنست که او ثقه باشد مادامی که خلاف آن بظهور نرسد پس سوء ظن نزد این حال معصیت باشد و بیرون آورنده از عدالت کقوله تعالی ان بعض الظن اثم و قال علیه السلام بئس الزاد الی المعاد العدوان علی العباد بد توشه‌ای است برای سفر آخرت ستم کردن بر بندگان حضرت عزت الم تعلم بان الظلم عار جزاء الظالم عند الله نار و قال علیه السلام من اشرف افعال الکریم غفلته عما یعلم از شریفترین کارهای کریم غفلت و بیخبری او است یعنی تغافل ورزیدن و خود را غافل نمودن از آنچه داند از قبایح لئیم مردم و قال علیه السلام من کساه الحیاء ثوبه هر که بپوشاند حیا جامه خود را باو لم یر الناس عیبه نبینند مردمان عیب و عار او را و نباشد او داعیه که دیده شود یا اگر باشد مستور شود در نظر مردمان بواسطه آن صفت پسندیده و خلق حمیده و قال علیه السلام بکثرة الصمت تکون الهیبة به بسیاری خاموشی یافت میشود مهابت و خشیت زیرا که صمت غالبا از لوازم عقلست و مهابت لازم عقل خود منظام مهابت و بالنصفة یکثر المواصلون و بداد کردن و عدالت کار فرمودن

اغض

بفتح همزه بصیغه امر است از باب افعال از اغضاء از باب افعال یعنی نزدیک کردن پلکهای چشم را بهم طلب ... بعد ... پس ... در آن چیز و اغضاء ... شده است ... ستر ... و اغضاء ... از او چشم باز دو خوابیدن ف

الاطماع

قوله

من کساه الحیاء ثوبه لم یر الناس عیبه هر کس که بپوشاند با حیاء جامه خود را نبیند کسی عیب او را و بعضی از نسخه‌ها لفظ الحیاء ... و ... مضمر ... مفعول ... ضمیر ثوبه راجع بحیاء و مراد این است که صفت حیا مستلزم ترک معایب است پس دیده نمی‌شود عیب او یا آنکه مراد آنکه اگر مرتکب شود چیزی را از رذایل در نهایت ستر و اخفا مرتکب آن شود ... که دیده نشود عیب او ١٢

بنیاد میشوند پیوستگان یعنی هرکه عدل را عادت خود سازد مردم با او پیوندند و رغبت کنند در صداقت
او و مطیع او شوند و اگر صفت نصفت را از دست رها کند و بجانب بغی گراید خویش و بیگانه از و متنفر شوند وکم
ترک قلة الانصاف قاطعة بين الرجال وان كانوا ذوي رحم وبالافضال تعظم الاقدار و بجود و احسان
بزرگ میشود قدرها و مرتبها مفضل و محسن از جهت حاجت مردم بما با او و محبت و مودت ایشان با او و این سبب قدر
و مرتبه او است در نظر ایشان وبالتواضع تتم النعمة و بفروتنی تمام میشود نعمت حضرت منان زیراکه لازم
تواضع در شکر گذاردن نعم او سبحانه است بندگان را و آن سبب مزید نعمت است کما قال ان شکرتم شکر سوی سبب
سعادت برد هرکه کند شکر نیابت برد وباحتمال المؤن يجب السؤدد به برداشتن مؤنتها و رنجها
متصل شدن بآن واجب میشود مهتری زیراکه متحمل شدن بمؤن خلق مستلزم فضیلت سخا و صبر است که منشاء
سؤدد است وبالسيرة العادلة يقهر المناوي و بروش راست مقهور میگردد دشمنی زیراکه مردم از
سیرت عادله او توجه باو نمایند و دشمن او را وحشت تا دانفراد میگذارند وبالحلم عن السفيه
تكثر الانصار عليه و ببردباری از سفیه سبکبار بسیار میگردد یاری دهندگان بر او پس سفیه باید
که صفت حلم را شعار خود سازد و از جانب غضب محترز شود و آتش غیظ را در کانون سینه مشتعل نگرداند
تا سبب ظهور یاری او شود و موجب جسارت او نگردد وقال عليه السلام العجب لغفلة الحساد عن سلامة الاجساد
عجب است مر غافل شدن حسد برندگان از سلامتی جسدها یعنی صحت ذات و سلامتی اجسام یعنی است پرداو
که فوق آن نعمتی نیست که بر شهر او باشد پس عجب است از حسد برنده که حسد میبرند بمتاعی که کمتر است از وی و رتبه حسد
نمیبرند فوق آن در مرتبت وقال عليه السلام الطامع في وثاق الذل طمع کننده بمال و جاه کسان
در بند خواریست و گرفتار در دست خسان شعر بگذر ز طمع که انتعاش دولت طامع همه جا ازهمه کو
منفعلست وقد سئل عن الايمان پرسیده شد آنحضرت از حقیقت ایمان فقال عليه السلام ایمان دو جزو
نزد مکه الايمان معرفة بالقلب یعنی ایمان کامل شناخت دلست و اعتقاد باصول خمس واقرار باللسان
و اقرار کردن بزبان موافق جنان وعمل بالاركان و کردار بدنست و با بروفق شرع غرا وقال عليه
السلام من اصبح على الدنيا حزينا کسی که گردد بر فوت متاع دنیا حزین و غمگین فقد اصبح
لقضاء الله ساخطا پس بتحقیق که گردیده مر قضا و حکم خدا را خشمگین زیراکه لازم آن حزن عدم رضا
بمقضی رب العالمین وقال عليه السلام من اصبح يشكو مصيبة کسیکه گردد بمثابه که شکایت نماید از مصیبت
و بلیتی نزول یافته او فرود آمدن مصیبت باو فقد اصبح يشكو ربه پس بتحقیق که گردیده بمرتبه که شکایت
نماینده پروردگار خود زیراکه لازم شکوای مصیبت مبتلی است که آنحضرت عزت ومن اتى غنيا
وکسیکه آمد نزد توانگری فتواضع له فروتنی نمود او را لغناه از جهت غنا و توانگری او ذهب ثلثا
دينه برفت دو ثلث دین او و آن کار زیراکه مدار دین در اعتقاد است و قول و عمل متواضع مذکور
در تواضع خود اورا اخیر خارج است پس از خارج باشد از دو ثلث دین با آنکه مدار دین بر کمال نفوس است
بفضیلت حکمت و عفت و شجاعت و متواضع مذکور مضیع حکمت خود است از جهت وضع تواضع در غیر موضع
آن و مضیع عفت خود است از جهت خروج آن از آن صفت بر رذیلت فجور تا بمرتبه که گوییا عابد غیر خدا است
پس او هادم دو ثلث دین خود باشد وقال عليه السلام من قرأ القرآن کسی که خواند قرآن را فمات فدخل

التنا و پس بعد از موت داخل شد در آتش نیران فهو ممن کان پس او از آن کسی خواهد بود که یتخذ آیات الله هزوا
که فرا گیرد آیتهای خدا را بسخریه و افسوس زیرا که دخول قاری در نار مستلزم آنست که تدبر و تفکر نکرده باشد در معانی
قرآن و عمل ننموده باشد بمضمون آن نحو او مثل متهزی قرآن باشد و غیر معتقد بصدق آن پس لفظ هزوا مستعار
باشد از برای شخص بجنان و قال علیه السلم من لهج قلبه بحب الدنیا کسیکه مولع و حریص باشد دل او بدوستی دنیا
غذار التاط منها بثلث ملتصق شود و بچسبد دل او از حب دنیا بسه کار همّ لا یغبّه اندوهی که نبایدباو
دوری دوری بلکه مستمر باو باشد بدون تفاوت و حرص لا یترکه و حرصی که فرو نگذارد او را بلکه همت
باو باشد بطریق ملازمت و امل لا یدرکه و امیدواری که در دنیا بدان نرسد عاقبت و قال علیه السلم کفی
بالقناعة ملکا کافیست قناعت در کیا دشاهی از سر زیرا که بقناعت حاصل میشود غنا و تفوق بر خلق نه
مصرع هر که قانع شد بخشک و تر شه بحر و بر است و بحسن الخلق نعیما و پسندیده است نیکو خواردنی و ناز
و نعمت زیرا که خلق نیکو موجب صاحب حق است جل و علا و مثمر لذت ادراک راحت در دنیا و عقبی پس استعاره
فرموده لفظ ملک را از برای قناعت زیرا که غنی و ترفع باین هر دو استوار است و استعاره نمود لفظ نعیم را
از برای حسن خلق بجهت آنکه لذت و استراحت باین هر دو پایدار است و سئل علیه السلم عن قوله تعالی و پرسیده
شد آنحضرت از حیوة طیبة که واقع شده در قول حضرت عزت عز شانه و عظم برهانه که فلنحیینه حیوة طیبة
هر آینه زندگانی دهیم بنده صالح را در دنیا بزندگی خوب فقال پس حضرت در جواب فرمود هی القناعة
یعنی حیات طیبه حلاوت قناعت است و اکتفا نمودن باندک بضاعت و قال علیه السلم شارکوا الذی قد اقبل
علیه الرزق شریک شوید با کسی که رو نهاده است روزی فانه پس بدرستیکه مشارکت با آنکس اخلق للغنی
سزاوارتر است مر توانگری را و اجدر باقبال الحظ و لایقتر است مر روی آوردن بهره و نصیب زیرا که
مشارکت با او کردن مظنه اقبال حظ مشارک و بهره دادن رزق او است و قال علیه السلم فی قوله تعالی در معنی
آنحضرت در تفسیر عدل و احسان که واقع شده در قول حضرت ملک منان که ان الله یامر بالعدل والاحسان یعنی
بدرستیکه حق سبحانه امر میفرماید عباد را بعدل و احسان العدل الانصاف والاحسان التفضل عدل انصاف
دادنست و نوبت رعایت فرمودن در امور و احسان تفضل نمودن و زیاده بخشش و زیاده دادن در امور مندوبه
و این تعریف لفظی است بلفظی که نزد سائل اشهر بود و اعرف و قال علیه السلم من یعط بالید القصیرة کسیکه بدهد
بدست کوتاه عطای اندک در دنیا بوی دهند بعطاء یعط بالید الطویلة داده شود بدست دراز یعنی بعطای بسیار
از نعمت و نازکه آماده کرده باشد برای او حضرت بی نیاز و سید رضی الدین میفرماید که و معنی ذلک یعنی معنی این
کلام خجسته نظام ان ما ینفقه المرء آنست که آنچه نفقه میکند مرد من ماله از مال و متاع خود فی سبیل
الخیر والبر در راه خیر و نیکوئی که قربت است و ان کان یسیرا و اگرچه باشد حقیر و اندک فان الله تعالی
پس بدرستیکه حق سبحانه و تعالی یجعل الجزاء علیه عظیما کثیرا میگرداند جزا و مزد بر آن بزرگ و بسیار
کقوله تعالی و مثل الذین ینفقون اموالهم فی سبیل الله کمثل حبة انبتت سبع سنابل فی کل سنبلة مائة حبة
والیدان ههنا و ید قصیره و ید طویله که در این موقع کلام مذکور است عبارتین عن النعمتین عبارتند
از دو نعمت صغیر و عظیم ففرق علیه السلم بین نعمة العبد پس فرق فرموده آن شریف الوجود میان نعمت بنده و نعمة
الرب و نعمت پروردگار عطا دهنده فجعل هذه قصیرة پس گردانیده آن نعمت عبد را کوتاه و تلک طویلة

واین نعمت خداوند داد وازلان نعم الله ابدا زیراکه نعمتهای حق سبحانه وتعالی همیشه تضعف علی نعم المخلوقین
افزونی وزیادتی دارد بر نعمتهای خلایق اضعافا کثیرة زیادتهای بسیار بیشمار اذ کانت نعم الله تعالی زیراکه
هست نعمتهای او اصل النعم کلها اصل همه نعمتها فکل نعمة پس هر نعمتی که هست در دنیا وعقبی الیها ترجع
بسوی نعمتهای او منتها ومنها المحبة رجوع منتها بدو ومال ومرجع آن بسوی او کشیده میشود ومنها تنزع واز او انتزاع میشا
ود در وجود میآید فکیف یوفی الشکر الکامل [illegible] وقال علیه السلام لابنه
الحسن علیهما السلام وفرمود آنحضرت مر پسر خود امام حسن علیه السلام را لا تدعون الی مبارزة مخوان البته هرگز
بسوی مبارزت وبیرون آمدن بکارزار وان دعیت الیها واگر خوانده شوی بسوی مبارزت فاجب پس اجابت
کن بطریق مبادرت وجهت دفع هلاکت فان الداعی باغ پس بدرستیکه خواننده بسوی کارزار ستمکار است
والباغی مصروع وستمکار افتاده در بیم هلاکت یا جان فکار وتفصیل این کلام آنستکه خواندن بمبارزت
بر همان مدانست از فضیلت شجاعت بطرف افراط که تهورست واین بغی است وعدوان زیراکه خروج است از فضیلت
عدل در قوت غضبیه واما آنکه باغی مصروع است در اغلب احوال مستعقب صرعت وهلاکت بسبب بغی گاه
که منکر نزد [illegible] سلامت است پس معنی والباغی مصروع آنست که باغی در مظنه آنست که مصروع باشد و
قال علیه السلام خیار خصال النساء شرار خصال الرجال بهترین خصلتهای زنان بدترین خصلتهای
مردانست وان خصال الزهو کبر است [illegible] والجبن وترس وبددلی والبخل وامساک وبخیلی فاذا کانت
المرأة مزهوة پس هرگاه که زن متکبر باشد لم تمکن من نفسها تمکین ندهد از نفس خود یعنی تن در ندهد
بهیچ حال بنزد مردمان اجنبی واذا کانت بخیلة وهرگاه که باشد بخل کننده حفظت مالها نگاه دارد مال خود
ومال بعلها ومال شوهر خود را واذا کانت جبانة وهرگاه باشد ترسناک فرقت من کل شیء یعرض لها
حذر شود از هر چیز که پیش آید او را از نتایج تسویلات شیطان واز وساوس شهوت نفس نافرمان وقیل له علیه
السلام وگفتند مر آنحضرت را صف لنا العاقل وصف کن از برای ما خردمند را واوصاف او را باز فرمای
فقال پس در جواب فرمود که هو الذی یضع الشیء مواضعه عاقل آنکسیست که بنهد هر چیزی را در جای خود
فقیل فصف لنا الجاهل گفتند پس وصف کن برای ما جاهل را فقال قد فعلت پس فرمود که بتحقیق که کردم
آن وصف را بروجهی که معلوم شد بطریق مقابله در وصف عاقل قال الرضی یعنی علیه الرحمة سید قدس سره میفرماید
که یعنی اراده فرموده باین کلام عالی مقام ان الجاهل هو الذی لا یضع الشیء مواضعه آنکه جاهل آن
کسیستکه ننهد هر چیز را در مواضع خود فکان ترک صفته صفة له پس باشد ترک کردن صفت جاهل صفت
وعلامت او اذ کان بخلاف وصف العاقل زیراکه هست جاهل بخلاف وصف عاقل وقال علیه السلام
وفرمود آنحضرت علیه السلام والله قسم بمعبود بحق لدنیاکم هذه هر آینه دنیای شما اهون فی عینی خوار
تراست در نظر وچشم من من عراق خنزیر از استخوانهای بی گوشت خوک که باشد فی ید مجذوم در دست
صاحب جذام وجذام مرض فاسدیست که عارض میشود بسبب غلبه مرهٔ خبیث متعفن که منتشر شده باشد در همه
واین خلط مرکب که بیناشد [illegible] اعضا است [illegible] واین مرض خبیث عسر العلاج است [illegible]
نیست که هیچ چیز نجست از عظم خنزیر [illegible] در دست مجذوم [illegible] پس کلام حضرت اشاره باشد بنهایت
خست دنیا [illegible] ازان وقال علیه السلام ان قوما عبدوا الله رغبة بدرستیکه گروهی پرستیدند

خدا را بجهت رغبت ثواب فَتِلْكَ عِبَادَةُ التُّجَّارِ پس این عبادت تاجرانست که خواهان عوض اند در ان گشتا

وَاِنَّ قَوْماً عَبَدُوا اللّٰهَ رَهْبَةً و بدرستیکه قومی که عبادت خدا کردند از جهت ترس خدا و خشیت از عقاب

فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ پس این عبادت بندگانست که غالب ست در ایشان ترس از ملازم در عذاب وَاِنَّ

قَوْماً عَبَدُوا اللّٰهَ شُكْراً و بدرستیکه طایفۀ پرستش نمودند خدا را بواسطۀ شکر نعمت فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْاَحْرَارِ

پس این عبادت آزادگانست از رقیّت رغبت و رهبت خاصّا سزاوار حضرت عزّت وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَلْمَرْاَةُ

شَرٌّ كُلُّهَا زن بد ست همه موضع او وَشَرُّ مَا فِيهَا و بدتر انچه در او است اَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهَا آنست که هیچ چاره

نیست از او اما شرّیت او از جهت آنست که مدار او بر مؤنت است و مشقّت و این شرّ عاجل است بر التذاذ و شهوت

دور نماید از طاعت حضرت عزّت و این مستلزم شرّ آجل است و اما شرّیت او از روی احتیاج با و بواسطۀ آنست

که اسباب شرور دانست و سبب قوی میباشد از متبت وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ اَطَاعَ التَّوَانِيَ هر که فرمان

برد سستی کردن را در اسود ضَيَّعَ الْحُقُوقَ ضایع سازد حقها الهی را بمرتبۀ که اتیان بها وعت نتواند نمود

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ اَطَاعَ الْوَاشِيَ و کسی که فرمان برد سخن چین و غماز را ضَيَّعَ الصَّدِيقَ ضایع

کرداند دوست با وثوق را بمثابه که هرگز از او خوشنود نشود وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَلْحَجَرُ الْغَصِيبُ فِي الدَّارِ سنگ

مغصوب در سرای رَهْنٌ عَلَى خَرَابِهَا در گرو است بر خرابی و خراب شدن آن سرا و این اشاره فرموده لفظ رهن

از برای مغصوب از جهت آنکه خرابی بیت غاصب مستلزم آنست همچنانکه رهن مستلزم اداء دین است و این فقره

کنایتست از مطلق مستلزم بودن ظلم مر هلاک ظالم را و خرابی انچه بنا کرده و این مضمون حدیث پیغمبر است صلی الله

علیه و اله که اِتَّقُوا الْحَرَامَ فِي الْبُنْيَانِ فَاِنَّهُ اَسَاسُ الْخَرَابِ یعنی بپرهیزید از وضع مصالح از حرام در اصل خانه

پس بدرستیکه بنا نهادن با آلات حرام اصل خرابیست و بر این کشتن آن وَيُرْوَى و در بعض روایت واقع شده که

هٰذَا الْكَلَامُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ اٰلِهِ این کلام از حضرت رسول الله است صلی الله علیه و اله و سلّم

میفرماید که وَلَا عَجَبَ اَنْ يَشْتَبِهَ الْكَلَامَانِ و هیچ عجبی نیست که بهم مشتبه شوند این دو کلام لِاَنَّ

مُسْتَقَاهُمَا مِنْ قَلِيبٍ زیرا که جای کشیدن آنها از یک چاه است وَمَفْرَغَهُمَا مِنْ ذَنُوبٍ و محل ریختن

آنها از یک دلو و این اشاره بمضمون قول حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و اله که اَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمُ الْمَظْلُومِ روز مظلوم که روز جزای ظالمست در عقبی عَلَى الظَّالِمِ بر ظالم که روز

اخذ مظلوم است در دنیا اَشَدُّ سخت تر و دشوار تر است مِنْ يَوْمِ الظَّالِمِ از روز ظالم که ستم کند عَلَى

الْمَظْلُومِ بر مظلوم ستم رسیده زیرا که بر مظلوم گذشت انچه با و رسید و نیست در دنیا و آخرت مؤاخذ

ملوم بجانب ظالم که در دنیا مذموم است و مطعون و در عقبی مردود است و ملعون و با نواع عقوبت مستحق

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِتَّقِ اللّٰهَ بَعْضَ التُّقَى بپرهیز از خدای تعالی بعضی تقوی وَاِنْ قَلَّ و اگر چه اندک

باشد زیرا که ترک زاد و تقوی بالکلیه موجب هلاکت دائمی است و عقوبت نامتناهی در ان سفر پر خطر

وَاجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللّٰهِ سِتْراً و بگردان میان خود و میان خدا پردۀ که آن حفظ حدود الله است وَ

اِنْ رَقَّ و اگر چه باشد آن پرده رقیق و تنک شاید که بمدد توفیق بنفعی در دنیا و عقبی وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

اِذَا ازْدَحَمَ الْجَوَابُ هر گاه که انبوه شود و بسیار گردد جواب در مسئلۀ واحده خَفِيَ الصَّوَابُ پنهان گردد

صواب آن و ممتاز نگردد حقیقت آن از خطا بجهت کثرت اجوبه و اختلاط آن و اکثر این در مسائل اجتهادیه

واقع میشود وقال علیه السلام ان لله تبارک وتعالی میفرماید مر خداوند را که دیباچه صفحهٔ جلیل است
ولبلند مرتبه فی کل نعمة حقاً در هر نعمتی حقیست که آن شکر آن نعمت است فمن اداه پس هر که اداء کند
با محوی خداوند زاده منها زیاده ساخت برای او از آن نعمت کقوله تعالی لئن شکرتم لازیدنکم ومن قصر عنه
وهر که تقصیر کرد از شکرگذاری آن خاطر در خطر افکند او را و مشقت بزوال نعمته بزایل شدن نعمت او را او
بانواع بلیه و عقوبت کقوله تعالی لئن کفرتم ان عذابی لشدید وقال علیه السلام اذا کثرت المقدرة
هرگاه که بسیار شود توانائی قلت الشهوة اندک گردد آرزو و خواهش زیرا که قلیل القدرة از فوت مطلوب
متشکلو همیشه در دل او این دغدغه میماند و بنابراین در پی او دوانست و کثیر القدرة چون از فوت او ایمن است
مستغنی از آنست وقال علیه السلام احذروا نفار النعم حذر کنید از رمیدن نعمتها بسبب عدم شکر آن فما
کل شارد بمردود پس نیست هر رمیده بازگردانیده شده بموضع آن پس واجب باشد تقیید نعمت بشکرگذاری
آن ای توانگر بر حذر باش از زوال مال و جاه زانکه نعمت چون رمید او را دوباره ناشد محال وقال علیه السلام
الکرم اعطف من الرحم کرم مهربان تر است از خویشی یعنی کریم بسبب کرم مهربانتر است به منعم علیه است
از ذی رحم برحم خود زیرا که عطوفت کریم طبیعی است و عطوفت خویش گاه بتکلف است بر وزن میل طبیعی
وقال علیه السلام افضل الاعمال بهترین عملها و کردارها ما اکرهت نفسک علیه آنست که باکراه
و اجبار بداری نفس خود را بر آن زیرا که فایدهٔ اعمال صالحه تطویع نفس اماره است از برای نفس عاقله
و اکراه و اجبار نفس اماره موجب انکسار و مقهور شدن او است پس هر چند اکراه او بیشتر باشد انقیاد او اکثر باشد
که اکراه او افضل است و این نظیر قول رسول الله است صلی الله علیه و آله که افضل الاعمال احمزها یعنی فاضل ترین
عملها اشق آنست وقال علیه السلام عرفت الله سبحانه شناختم حق سبحانه وتعالی را و علم بذات او پیدا کردم
بفسخ العزائم بباطل کردن عزیمتها و قصدها وحل العقود و گشودن عقدهائی که بسته شده در خاطرها
و وجه استدلال بفسخ عزائم و حل عقود بر معرفت الله آنست که عزایم و عقود تغیرات و خواطر متعاقبه ممکنه اند
که محتاج اند در طرف وجود و عدم خود بمرجحی و مؤثری و این مرجح اگر بنده است پس کلام در او و بعینه همان کلام
در او است و بنابراین لازم میآید دور و تسلسل محال است پس ناچار است که منتهی شود بمرجح و مؤثر غیر از
و آن مقلب القلوب است فثبت المطلوب و وجه دیگر آنست که عازم میباید در نقض خود فسخ ارادهٔ و بدلیهٔ مبدلا
که مثل او نیست پس لا بد است از فاسخی و فاعلی که تصرف کند در ضمیر او و آن عالم السر و الخفیات است که فسخ عزم
نموده بجهت مصلحت بنده و غیر آن و چه گاه هست که خبر نبوده در فسخ آنست و او علم بآن ندارد و دانا ء نهان
و آشکار عالم است بمصلحت آن بنده وقال علیه السلام مرارة الدنیا حلاوة الآخرة تلخی دنیا بکارهای
دشوار که مرضی کردگار است شیرینی آخرتست بلذت سعادت و ثواب پایدار وحلاوة الدنیا مرارة
الآخرة و شیرینی دنیا بی اعتبار باستیفاء لذات و شهوات تلخی آخرتست بانواع عقوبات بیشمار و
قال علیه السلام فرض الله الایمان تطهیراً من الشرک فریضه ساخت و واجب کرد انید خدای تعالی ایمان را
که مقصد نفس بوحدانیت او بجهت پاک کردن دلها از شرک و طغیان والصلوة تنزیهاً عن الکبر و نماز
واجب گردانید نماز را که لازم او تواضع و فروتنی است برای پاک ساختن از کردنکشی والزکوة تسبیباً للرزق
و واجب ساخت زکوة اموال را بجهت سبب ساختن او برای روزی مستحقان از اهل ایمان و از برای روزی توانگران

وقال من ظن بک خیراً فصدق ظنه
کسیکه گمان برد بتو نیکوئی پس راست کن گمان او را یعنی بکن در حق او نیکوئی و خیر

دعوت شد اموال ایشان تا سبب شود نموّ اموال ایشان والصیام تثبیتاً للاخلاص یعنی و روزه را بجهت آنکه تثبیت اخلاص در نمان
زیرا که در آن کثرت مشقت و بجهت نمودن از لذات و متنبه گشتن بر گرسنگی فقرا ناتوان والحج تشییداً
للدین و حج را بجهت قوت دادن از برای دین مبین زیرا که در او واقع میشود اجتماع مسلمانان و اظهار شرایع
و شعایر و عبادت معبود عالمیان والجهاد عزاً للاسلام و جهاد کردن با کفار بجهت عزت دادن بجهت اسلام
و استعلاء بنیان والامر بالمعروف مصلحة للعامة و فرمودن بنیکوئی بجهت مصلحت عوام الناس
و حفظ ایشان از حرام والنهی عن المنکر ردعاً للسفهاء و باز داشتن از کار ناشایست بجهت منع نمودن
سفیهان از معاصی و آثام وصلة الارحام منماة للعدد و پیوستن بخویشان از انعام و احسان برای موضع
رو بیدن و زیاده شدن عدد ایشان چه توصل موجب زیادی عدد است و مخاصمه و مقاتله سبب قطع و نقصان
والقصاص حقناً للدماء و قصاص را که معاوضه قتل و جراحت است قبل آن بجهت نگاه داشتن خونهای مسلمانان
کقوله تعالی ولکم فی القصاص حیوة والوفاء بالنذر تعریضاً للمغفرة و وفا نمودن بنذر بجهت عرضه داشتن خود را بجهت مغفرت
وتوفیة المکاییل والموازین تغییراً للبخس و تمام دادن پیمانه ها و ترازوها برای تغییر دادن کم فروشی والنهی عن شرب الخمر تنزیهاً عن الرجس
والحدود یعنی و اقامة الحدود اعظاماً للمحارم و بپای داشتن حدود را بجهت بزرگ
داشتن مواضع حرمت معبود و ترک شرب الخمر تحصیناً للعقل و ترک آشامیدن خمر را بجهت استوار ساختن عقل
و نگاه داشتن او از فساد و بدی ومجانبة السرقة ایجاباً للعفة و دوری کردن از دزدی را برای واجب کردانیدن
پرهیزکاری و ترک الزنا تحصیناً للنسب و ترک زنا را برای نگاه داشتن نسب از اشتباه مردمان و ترک اللواط
للنسل و ترک لواط را بجهت بسیار ساختن نسل آدمیان والشهادات استظهاراً علی المجاحدات و گواهی
برای پشت خواستن و طلب ظهور نمودن بر انکار کرده شده ها از حقوق عباد و ترک الکذب تشریفاً
و ترک دروغ را برای عزت و بزرگوار کردانیدن راستی در مصالح معاش و معاد والسلام اماناً من المخاوف و سلام را
بجهت ایمنی از مواضع خوف بنای روزگار زیرا که سلام مشعر است بر سلامت صدور و از غل و عداوت
والامامة نظاماً للامة و پیشوائی را برای پیوستگی است که امت از تمامی امور بسته به منزل سعادت والطاعة
تعظیماً للامامة و طاعت و فرمان برداری امام را بجهت تعظیم و تکریم امامت با کرامت و کان علیه السلام
انحضرت که منبر بود احلفوا الظالم یعنی سوگند دهید ستمکار را اذا اردتم یمینه چون خواهید سوگند خوردن او را
در انکار مظالم بانه بریء من حول الله و قوته باین طریق که او بری است از حول خدا و از قوت و توانائی او
فانه بدرستیکه ظالم اذا حلف بها چون سوگند خورد بخدا باین نوع سوگند کاذباً در حالتیکه دروغگو باشد
در آن عوجل مستحق میشود عقوبت و اذا حلف بالله الذی لا اله الا هو و چون سوگند خورد باین وجه
که سوگند میخورم بخدائی که نیست هیچ معبودی غیر الا او و لم یعاجل مستحق نشود در عقوبت لانه از جهت آنکه
ان خالف فقد وحد الله سبحانه بیگانگی یاد کرده خدای تبارک و تعالی را بواسطه شرافت و تیمن توحید
تأمل میشود در معاجل او و روایت کرده اند که ساعی نزد منصور دوانقی آمد و گفت صادق علیه السلام چنین و چنین در حق
تو میگوید ترا با نواع مذمت در مجلس مذکور و منافی مقصود را هم از روی استحضار امام
حاضر شد و فرمود که این سخنان از من و آباء من هرگز صادر نشده و ما از این نوع سخنان مبرا و منزهیم
بطریق کذب بعرض رسانیده بعد از آن احلاف نمود تمام را ببرائت و از حول و قوت خدا اگر کاذب باشد
نشده بود کلام آن ملعون از حلف که مبتلی او را عاجل شد و پای خود بر زمین میکشید تا مانند کوشت پاره گردید
امام علیه السلام از حضور منصور نجات یافت و قال علیه السلام یا ابن آدم کن وصی نفسک ما هو ناید مالش

والسلام

بریئی

باش وحتی نفس خود ما دام که در حیات باشی وَاعْمَلْ فِی مَالِکَ وعمل کن در مال خود ما تُؤثِرُ اَنْ یُعْمَلَ فِیهِ آنچه
اختیار میکنی که عمل کنند در آن مال مِنْ بَعْدِکَ از پس تو در مال یعنی صرف کن مال خود را در مواضع شرعی وَقَالَ عَلَیْهِ
السَّلَامُ اَلْحِدَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْجُنُونِ افراط غضب یعنی تیز خشمی که لازم او خروج قوت غضبیه است از طاعت عقل
نوعی است از دیوانگی لِاَنَّ صَاحِبَهَا یَنْدَمُ زیرا که صاحب او پشیمان میشود بعد از زمان آرمیدگی همچو دیوانگی
صاحب جنون فَاِنْ لَمْ یَنْدَمْ پس اگر پشیمان نشود از آن کار فَجُنُونُهُ مُسْتَحْکَمٌ پس دیوانگی او قوی است و استوار
وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ صِحَّةُ الْجَسَدِ مِنْ قِلَّةِ الْحَسَدِ صحت بدن و تندرستی از کمی حسد است زیرا که لازم حسد افراط
غم است و هم در دل و افراطها موجب احتراق حرارت غریزیست که قوام بدن بدان است و سبب انطفاء و عدم انتعاش ارواح و نطفه
انموجب پژمردگی و مرض بدن شعر منال کینه چو در بوستان سینه نشست مذاق زهر رساند بکام جان برادر
درخت حقد چنان تلخ میوه دارد که شهد ناب بود صبر بر برادر اِصْبِرْ عَلَی حَسَدِ الْحَسُودِ فَاِنَّ صَبْرَکَ قَاتِلُهُ کَالنَّارِ
تَاْکُلُ نَفْسَهَا اِنْ لَمْ تَجِدْ مَا تَاْکُلُهُ حسد همچنانکه آتش بر فروزند هم از اول حسود را بسوزد وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ لِکُمَیْلِ
بْنِ زِیَادٍ النَّخَعِیِّ و فرمود آنحضرت صلوات الله علیه کمیل بن زیاد را یَا کُمَیْلُ مُرْ اَهْلَکَ ای کمیل امر کن مر اهل خود را
اَنْ یَرُوحُوا فِی کَسْبِ الْمَکَارِمِ اینکه شبانگاه کنند در کسب اخلاق کریمه و صفات حسنه و سمات سنیه وَیُدْلِجُوا
فِی حَاجَةِ مَنْ هُوَ نَائِمٌ و بروند در شب در حاجت کسی که او در خواب است یا بی فرمود لفظ نائم را از غیر متکلف از
برای طلب حاجت یعنی ادخال سرور کن بر قلب ذی الحاجة بواسطه قضای حاجت او و غیر آنکه او تکلف نماید و مشقت کشد
از طلب حاجت فَوَالَّذِی وَسِعَ سَمْعُهُ الْاَصْوَاتَ پس قسم بذات کسی که واسع شنوائی او همه آوازها را و
سید بینائی او همه بینها مَا مِنْ اَحَدٍ اَوْدَعَ قَلْبًا سُرُورًا اگر نیست هیچ یکی که بسپارد در دل سروری و فرحی
و بر هاند با شادی و خوشحالی اِلَّا وَخَلَقَ اللهُ تَعَالَی مگر که بیافریند خدای تعالی برای او مِنْ ذَلِکَ
السُّرُورِ لُطْفًا از آن سرور لطفی را و مراد بلطف نجیزیست که ایشان بواسطه آن فرمایند بصلاح حال او
فَاِذَا نَزَلَتْ بِهِ نَائِبَةٌ پس چون فرود آید با او حادثه فَاَقْبَعَ جَرْیًا اِلَیْهَا روان شود آن لطف بسوی آن نایبه کَالْمَاءِ
فِی انْحِدَارِهِ همچو آب در فرو شدن بر زمین نشیب شتاب حَتَّی یَطْرُدَهَا عَنْهُ تا آنکه براند آن نازله را از آنکو
کَمَا تُطْرَدُ غَرِیبَةُ الْاِبِلِ همچنانکه میرانند شتر غریب را با اضطراب پس کسی که این فرح مؤمن رساند بصلاح ابد
انکو حال او نزد حق تعالی و نزد مردمان و آماده میشود از برای او دفع بلائی که فرود آید ناگهان وَقَالَ
عَلَیْهِ السَّلَامُ اِذَا اَمْلَقْتُمْ چون درویش شوید و محتاج کردید فَتَاجِرُوا اللهَ بِالصَّدَقَةِ پس تجارت کنید با خدای
تعالی بصدقه دادن یعنی استفاضه کنید بصدقه و عطاء ثواب او سبحانه را در دنیا و عقبی بجهت اعتماد
بقول او تعالی که اِنَّ اللهَ یَجْزِی الْمُتَصَدِّقِینَ کر هوس داری تو با زر کانی با کردگار مفلسا از دست کم آید
فلکت زینهار وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ اَلْوَفَاءُ لِاَهْلِ الْغَدْرِ غَدْرٌ عِنْدَ اللهِ تَعَالَی وفا کردن با اهل بیوفائی بیوفائی
است نزد حضرت باری تعالی زیرا که وضع چیزیست در غیر موضع آن وَالْغَدْرُ بِاَهْلِ الْغَدْرِ وَفَاءٌ عِنْدَ
اللهِ و بیوفائی با اهل بیوفائی وفا است نزد حق تعالی زیرا که وضع شیء است در موقع آن کقوله تعالی وَاِمَّا تَخَافَنَّ
مِنْ قَوْمٍ خِیَانَةً فَانْبِذْ اِلَیْهِمْ عَلَی سَوَاءٍ در روایت واقع شده که این آیه نازل شد در یهود بنی قینقاع که میان
ایشان و میان پیغمبر آخر الزمان صلوات الله علیه عهدی بود و ایشان را بطلان عزم کردند بر نقض آن حق سبحانه
اخبار نمود پیغمبر خود را بآن و امر فرمود او را بمحاربه ایشان بجهت مجازات نقض عهد ایشان پس از اینجا معلوم

الحدة
کسر اول و فتح ثانی و تخفیف دال مصدر آن تیزی و تند خوئی و خشم گرفتن ...

المغنم
صیغه متکلم از باب افعال است ...

معلوم شد وفا نمودن با اهل غدر غدر است بعهد خدا و غدر با ایشان در عین غدر ایشان وفا است بعهد خدا
نکوئی با بدان کردن چنانست که بد کردن بجای نیکمردان وقال علیه السلام کم من مستدرج بالاحسان
بسا که استدراج کرده شده است به نیکوئی کردن خدا در شان او نعمت خود را الیه و مغرور بالستر علیه
و مفتون بسبب او و فریب خورده بپوشیدن بزه گناه و مفتون و بسا امتحان کرده شده بحسن القول فیه وما ابتلی
الله به نیکوئی گفتار مردمان در حق او و امتحان نکرد خدا سبحانه احداً بمثل الاملاء له وقد مضی مع
مانند مهلت دادن او در معصیت بتحقیق که گذشت هذا الکلام فیما تقدم الا این کلام در اینجا بیش از این
مذکور شده مکرر فیه ههنا زیادة مفیدة آنست که در روشن اینجا زیادتی فایده دهنده

فصل فیه نذکر شیئاً من اختیار غریبه

کلامه علیه السلام این فصلیست که در او یاد میکنیم چیزی را که از برگزیده کلام غریب عجیب آنحضرت علیه الصلوة والتحیة
والتحیة المحتاج الی التفسیر که احتیاج دارد بعضی از آن عبارات بتفسیر و تبیین فی حدیثه علیه السلام در حدیث
شریف اعلای آنحضرت واقع است که فاذا کان ذلک مشارالیه ذلک علاماتیست که ذکر فرموده وقوع آنها را
در آخر الزمان برای ظهور کار خلافت و امامت صاحب الزمان یعنی پس هرگاه که واقع شود آن علامتها در آن
زمان ضرب یعسوب الدین بذنبه برود شاه دین پناه و امام مرتضی صاحب جاه با اتباع خود در اقطاع ربع
مسکون استعاره فرموده لفظ یعسوب را که در اصل موضوع است بازاء پادشاه زنبوران برای صاحب الزمان علیه
علیه صلوات الله الملک المنان و وجه تشبیه آنحضرت بیعسوب الدین ظاهر و باطن او است زیرا که نحل نمیخورد
الا پاک و نه می نشیند مگر بر چیز پاک پس زنبور نمی نشیند و ظاهر میشود از او الا طیب و طاهر و لطافت خود بکثافت
بدل نمیکند و در محل طهارت خود را ملوث بنجاست نمیسازد و بر شاخ گل خوش بوی و شکوفه پاکیزه می نشیند و گلها
و شکوفهای لطیف تناول مینماید و با اندک وقتی که در درون او بشکل لعاب تازه خوش مزه جمع میشود و شیرینی
بیرون میآید که در دار و خانه حکمت صفت فیه شفاء للناس در شان او وارد است و آنحضرت نیز متصف است
بهمین صفت دیگر آنکه مؤمن مثل زنبور عسل است در اکل طیب و اجتناب از نجس و خبث پس تشبیه آنحضرت بیعسوب
که امیر زنبوران عسل است که در کمال لطافت باشد و بدانکه در اثبات ضرب ذنب از برای او چند قولست اول آنکه
ضرب یعنی سیر است در ارض و ذنب استعاره است از برای اعوان و اتباع آن حضرت و یا از برای استصحاب یعنی
سیر میفرماید در عرصه زمین آن شاه عالمیان بمصاحبت انصار و اعوان خود بجهت تسخیر جهان و تثبیت عدالت
در میان ایشان و قول دوم آنست که چون زدن زنبور ذنب خود را بر زمین بواسطه لسع او است پس کنایه فرموده
بذنب از نصب شوکت و سهام قائم آل محمد صلوات الله علیهم در میان اعدا و مخالفان از جهت قتل ایشان و قول
سیم آنست که ضرب ذنب کنایت است از ثوران و غضب آنحضرت برای اثبات دین خدا در میان کافران و این وجه اشبه
ثلثه است یعنی صاحب الزمان بثوران در آورده قوت غضبیه خود را از برای دفع اعدا و نصب دین خدا فیجتمعون
الیه پس جمع شوند اتباع و انصار بسوی آن قائم آل طه کما یجتمع قزع الخریف همچنانکه جمع میشوند پارهای
ابر متفرقه در فصل خریف و جه شبه سرعت اجتماع است زیرا که قزع خریف سریع الائتلاف است وقال السید
و سید قدس سره میفرماید که یعسوب الدین السید العظیم المالک لامور الناس یومئذ یعنی یعسوب
دین سید و مهتر عظیم القدریست که مالک و متصرف همه کارهای مردمان باشد و القزع قطع الغیم التی

لا ماء فيها وقوع بارهای برهنه که نباشد با زنان دزان واین بدیهیست که ابر بی آب در رفتار اسرع مثلا
پس معنی مراد آنست که در وقت ظهور صاحب الزمان اصحاب واعوان او نزد وی دوان باشند وشتابان چون پارهای
ابری که اسرع اند در سیر در فصل خزان وفي حديثه وواقع شده در حديث او که هذا الخطيب الشحشح ويريد
پس فرمود که يريد الماهر بالخطبة يعني اراده فرمود بلفظ شحشح شخصی را که استاد باشد بخطبه خواندن الماضي
فيها کذران ودوان باشد در آن نه آنکه نهایت درماندگی داشته باشد در آن وكل ماض في كلام او سير فهو
شحشح وهر رونده وگذرنده در گفتار یا رفتار پس او شحشح است پس معنی بر این نهج باشد که استاد فصاحت
شعار بلاغت دثار وسرعت نار واین اشارتست بصعصعة بن صوحان واو از خیار شیعه امیر المؤمنين عليه السلام بود
والشحشح في غير هذا الموضع البخيل الممسك ولفظ شحشح در غیر این مقام بمعنی بخیل است با امساک تمام وفي
حديثه ان للخصومة قحما ووارد حدیث او واقع است که بدرستیکه مر خصومت ومنازعت را قحم است يريد
بالقحم المهالك اراده نمود بقحم مواضع هلاک را لانها تقحم اصحابها زیرا که خصومتها میاندازد اصحاب خود را
في المهالك والمتالف في الاكثر در مواضع هلاک ومواقع تلف در بیشتر احوال ومن ذلك قحمة الاعراب
واز اینجا ماخوذ است عبارت قحمة العرب وهي ان تصيبهم السنة ومراد از آن این است که میرسد بعرب
قحط سال فتتعرق اموالهم پس بدین ندان اخذ میکند گوشت بدنهای مواشی خود را از استخوان بجهت شدت
جوع فذلك تقحمها فيهم پس آن حال مبادرت قحط بسیار را در میان ایشان وقد قيل فيه وجه آخر
وتحقیق کرده اند در معنی عبارت قحمة الاعراب وجهی دیگر وهو انها تقحمهم بلاد الريف وآن وجه آنست
که قحط سال بعنف در آرد ایشان را در شهرهای با زراعت با نعمت ای تحوجهم يعني محتاج کرداند ایشان را
الى دخول الحضر يعني داخل شدن ایشان در سبزه زارهای بلدان عند محول البدو نزد تنگیها وقحط
آبدانهای ایشان وفي حديثه اذا بلغ النساء نص الحقائق چون برسند زنان بمنتهای عقول وادراک
امور بروجه وثوق وتحقیق که روا بود تزویج ایشان وتصرف ایشان در حقوق فالعصبة اولى يعني عصبه
محرم کران خویشان پدری اند از برادر وعم اولی است بکار ایشان از خویشان مادری ويروى نص الحقاق
ومروی است از بعضی روات نص الحقاق در موضع نص الحقائق فالنص منتهى الاشياء يعني نص غایت
چیزهاست ومبلغ اقصاها وجای رسیدن بغایتهای آن اشیا كالنص في السير چون نص که در سیر استعمال
میکنند لانه اقصى ما تقدر عليه الدابة زیرا که آن نص سیر پایان ترحیز بنست که قادر است بر آن چاروا
در رفتن بجانبان وتقول نصصت الرجل عن الامر اذا استقصيت مسألته عنه ومیگوئی
تو این عبارت را که نصصت الرجل عن الامر هرگاه که بپایان رسانی سؤال کردن او را از مردی لتستخرج
ما عنده فيه تا طلب کنی بیرون آوردن چیزی را که نزد او است بدان وجه که تحقیق آن نموده فنص الحقاق
يريد به الادراك پس اراده کرده است آنحضرت بکلمه نص الحقاق رسیدن بمقام استحقاق ولانه منتهى
الصغر زیرا که رسیدن زن بنهایت ایام صغر است والوقت الذي يخرج منه الصغير وغایت وقتی که
بیرون میاید از صغر ومیرسد الى حد الكبير وهو من افصح الكنايات عن هذا الامر ولفظ نص حقاق
از فصیح ترین کنایاتست از این امر واغربها وغریبتر وعجیبتر این است فاذا بلغن النساء ذلك
پس چون رسند زنان باین محل که حد کبر است فالعصبة اولى بالمرأة من عصبه يعني خویشان پدری

سزاوارترانست بکار آن زن مِنْ اُمِّهَا از مادر او اِذَا کَانُوا مَحْرَمًا هرگاه که آن عصبه محرم زن باشند مِثْل
الْاِخْوَةِ وَالْاَعْمَامِ مانند برادران وعمها وَبِتَزْوِيجِهَا وهم عصبه اولی است بشوهر دادن زن رسید بان
مقام اِنْ اَرَادُوا ذٰلِكَ اگر خواهند تزویج او را بکسی اذا نام وَالْحِقَاقُ مُحَاقَّةُ الْاُمِّ در لفظ حقاق محاقه
مادر او است لِلْعَصَبَةِ مر خویشان پدری را که محرم او باشند فِي الْمَرْاَةِ در شان زن وَهُوَ و آن مُحَاقَّةُ الْجِدَالُ
وَالْخُصُومَةُ منازعت کردن است و مخاصمه نمودن با یکدیگر وَقَوْلُ كُلِّ وَاحِدٍ لِلْاٰخَرِ و گفتن هر یک از عصبه
پدر و مادر مر دیگری را که اَنَا اَحَقُّ مِنْكَ بِهٰذَا یعنی من سزاوارترم از تو بکار این زن و دادن او بشوهر وَ
يُقَالُ مِنْهُ حَاقَقْتُهُ حِقَاقًا و گفته میشود از این مَا حَاقَقْتُهُ حِقَاقًا مِثْل یعنی من دعوی حقیقت خود کردم
بر او دعوی حقیقت کرد بمن و بعکس جَادَلْتُهُ جِدَالًا یعنی مجادله و منازعه کردم با او و مجادله کرد بمن وَقَدْ
قِيلَ و بتحقیق که گفته شد اِنَّ نَصَّ الْحِقَاقِ بُلُوغُ الْعَقْلِ بدرستی که نص حقاق بمعنی رسیدنست بعقل وَ
هُوَ الْاِدْرَاكُ و آن در یافتن مرتبه استحقاق لِاَنَّهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ زیرا که آنحضرت صلوات اللّٰه
عليه اِنَّمَا اَرَادَ جز این نیست که اراده فرموده مُنْتَهَى الْاَمْرِ الَّذِي تَجِبُ فِيهِ الْحُقُوقُ وَالْاَحْكَامُ نهایت
کاری را که واجب میشود بآن حقها و حکمها از صحت نکاح و از حلال و حرام و غیر آن وَمَنْ رَوَاهُ نَصَّ الْحَقَائِقِ
و آنکسی که روایت کرد از آنحضرت نص الحقایق را فَاِنَّمَا اَرَادَ جَمْعَ حَقِيقَةٍ پس جز این نیست که اراده نموده بان
جمع حقیقت را هٰذَا اینکه مذکور شد در تفسیر کلام مَا ذَكَرَهُ آنچیزیست که ذکر کرده از آن اَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ
ابْنُ سَلَّامٍ در کتاب خود وَالَّذِي عِنْدِي و آن بیانی که نزد من است اَنَّ الْمُرَادَ بِنَصِّ الْحِقَاقِ هٰهُنَا
اینست که مراد بنص حقاق در این مقام بُلُوغُ الْمَرْاَةِ رسیدن زنست اِلَى الْحَدِّ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ تَزْوِيجُهَا
بحدی که جایز باشد در او شوهر دادن او وَتَصَرُّفُهَا فِي حُقُوقِهَا و متصرف شدن او در حقوق خود تَشْبِيهًا
بِالْحِقَاقِ مِنَ الْاِبِلِ بجهت مانند کردن زن بحقاق که از نوع شتر است وَهِيَ جَمْعُ حِقَّةٍ وَحِقٍّ و حقاق
جمع حقه است و حق وَهُوَ الَّذِي اسْتَكْمَلَ ثَلٰثَ سِنِينَ و آن شتریست که تمام شده باشد او را سه سال وَ
دَخَلَ فِي الرَّابِعَةِ و در آمده باشد در سال چهارم وَعِنْدَ ذٰلِكَ و نزد سال چهارم يَبْلُغُ اِلَى الْحَدِّ الَّذِي
يُتَمَكَّنُ فِيهِ میرسد بحدی که متمکن اند در او و قادر مِنْ رُكُوبِ ظَهْرِهِ از سواری پشت او وَنَصِّهِ فِي السَّيْرِ و از
تند راندن او در رفتار وَالْحَقَائِقُ و لفظ حقایق که در روایت دیگر واقع شده اَيْضًا جَمْعُ حِقَّةٍ نیز
جمع حقه است چنانچه ظاهر است بر کسی که در علم لغت ماهر است و فایق پس جمع حقه حقاقست و جمع حقاق
حقق و حقایق پس او جمع الجمع حقه باشد فَالرِّوَايَتَانِ جَمِيعًا پس هر دو روایت بتمامی تَرْجِعَانِ اِلَى مَعْنًى
وَاحِدٍ راجع میشود بیک معنی وَهٰذَا و این معنی که من ذکر کردم اَشْبَهُ بِطَرِيقَةِ الْعَرَبِ مانند تر است
بقاعده عرب مِنَ الْمَعْنَى الْمَذْكُورِ اَوَّلًا از معنی که ذکر کرده شد اول بجهت اشتمال این وجه ثانی بر تشبیه
عجیب وَفِي حَدِيثِهِ اِنَّ الْاِيمَانَ يَبْدُو و در حدیث آنحضرتست که ایمان پدید میآید لُمْظَةً فِي الْقَلْبِ همچو نقطه سفید در دل
اهل عرفان كُلَّمَا ازْدَادَ الْاِيمَانُ هر چند زیاده میشود ایمان اِزْدَادَتِ اللُّمْظَةُ زیاده میشود
آن نقطه تابان تا آنکه قوت پیدا میکند و استوار میگردد و بحیثیت برهان ملکه میشود و میرسد بکمال
ایقان اللُّمْظَةُ مِثْلُ النُّكْتَةِ اَوْ نَحْوِهَا مِنَ الْبَيَاضِ لمظه مانند نکته است یا مانند آن از سفیدی در خشان
وَمِنْهُ و از همین معنی است که قِيلَ فَرَسٌ اَلْمَظُ گفته شده اسب الماظ اِذَا كَانَ بِجَحْفَلَتِهِ هرگاه که باشد بلب زیرین

نص الحقاق

في حديثه

لمظه

اسب شیئ من البیاض چیزی از سفیدی یعنی پس حاصل کلام راجع بآنست که حق سبحانه پیدا میکند در دل مومن نقطهٔ
سفید نورانی که سویدای دل عبارت از آنست هرچند که او را عمل امید هد بذکر و طاعت نور او میافزاید و بر تو مید
و خود را نظام میکرد و زیاده میشود بعد از فرو رانات ایمان و ایقان و اگر از تیرها اختنکاه و معصیت پوشیده شد
براو حق بقدر ازدیاد عصیان افزون میشود تیرگی آن چنانچه گفته اند که **مثنوی** هر گنه زنگیست بر مرآت دل
دل شود زین زنگها خوار و خجل چون زیادت گشت دل را تیرگی نفس دون را بیش گردد خیرگی وفی
حدیثه ان الرجل بدرستیکه مرد اذا کان له الدین الظنون چون باشد مرد را دین بگمان و نداند که
قبض میکند از مدیون یا نه یجب علیه واجبست بر او ان یزکیه آنکه زکوة بدهد آنرا لما مضی برای آنچیزی که
گذشت از زمان یعنی زکوة ایام گذشته آنرا بدهد مستحق را اذا قبضه هرگاه که قبض کند آنرا از غریمان و این صورت
استکه تاخیر دین از جهت مالک نباشد چنانکه قول شیخ جعفر طوسی و شیخ مفید است رحمهما الله فالظنون الذی
لا یعلم صاحبه یقضونا آنستکه نداند صاحب آن دین ایقبضه آیا قبض میکند آنرا ام لا من الذی هو علیه
از آنکسیکه بر او ست دین ام لا یا مدیون بقبض و نمیرساند فکانه الذی یطلب به پس گویا صاحب برگمان می برد
حصول آن دین فمرة یرجوه پس یکبار امید میدارد قبض آنرا ومرة لا یرجوه و هو من افصح الکلام و بار دیگر
امید ندارد بقبض آن وکذلک و همچنین کل امر تطالبه هر امریکه مطالبه میکنی تو آنرا و لا تدری علی ای
شیئ انت فیه و نمیدانی که تو بر کدام چیزی هستی در وجود و عدم آن کار فهو ظنون پس آن ظنون است و
علی ذلک قول الاعشی و بر این معنی واقع است قول اعشی که ما یجعل الجد الظنون الذی نیست این چنین
که گردانیده شود چاهی که مظنه آب شود که جنب صوب اللجب الماطر دور کرده شده آواز بوزان مثل
الفراتی اذا ما طما مانند آب فرات وقتیکه زیاده شود یقذف بالبوصی والماهر میاندازد کشتی را باشناکرو
کشتیبان شناور در فن سیاحت و المجد البئر و جد چاه است والظنون لا یدری و ظنون آنکه معلوم نباشد
که هل فیها ماء ام لا آیا در او آبست یا نه و یاء فراتی از برای تاکید مبالغه است همچنانکه میگویند که الدهر بالانسان
دواری ای دوار بهم و روزگار با انسان بسیار دور کننده است و محتملست که یاء فراتی برای نسبت باشد یعنی نهر فراتی باشد
و مراد اعشی آنستکه عاقل نمیگرداند حکم چاهی که دور از آب باشد و باران بر گرد آن نبارد همچو بفرات معمور و که
کشتی با کشتیبان میاندازد وفی حدیثه انه شیع جیشا بدرستیکه آنحضرت تشییع میفرمود یعنی از پی میرفت لشکر
را بهر که بغزا میفرستاد فقال و میفرمود که اعزبوا عن النساء و عزب باشید و باز دارید نفس خود را از زنان
ما استطعتم تا آنقدر که توانید و معناه و معنی این کلام آنستکه اصدفوا عن ذکر النساء اعرضوا
نمائید از یاد کردن زنان و شغل القلب بهن و از مشغول کردن دل با ایشان و امتنعوا من المقاربة
بهن و امتناع نمائید از نزدیکی نمودن در منزلها با ایشان یعنی احتراز کنید از مجامعت لان ذلک زیرا که آن
مما یفت فی عضد الحمیة ریزه ریزه میکند بازوی غیرت یعنی خرد و مرد میسازد بازوی مردی را و یقدح فی
معاقد العزیمة و خلل میاورد در مواضع عقد عزیمت و قصد یعنی سست میگرداند عزیمت نمودن بر دفع اعدا و اهل خصومت
و یکسر عن العدو و میشکند صاحب خود را از دشمن و یلفت عن الابعاد فی الغزو و دور میگرداند
از دور رفتن در غزا کردن و سعی بلیغ در آن تا بجای آوردن و کل من امتنع من شیئ و هرکه امتناع نمود
از چیزی فقد عذب عنه پس باز داشت نفس خود را از آن و العاذب و العذوب الممتنع و عاذب و عذوب کسیکه

لاز

بازایستاده است من الاکل والشرب از آشامیدن و خوردن وفی حدیثه کالیاسر الفالج و مانند قمار باز
نامی که ینتظر اول فوزة من قداحه که انتظار میکشد اول فیروزی از تیرهای قمار خود والیاسرون هم الذین
یتضاربون بالقداح علی الجزور یاسرون آنکسانی اند که قمار میبازند با یکدیگر به تیرهای قمار بر شتر کشتنی چنانکه
عادت عرب والفالج القاهر الغالب و فالج بمعنی قهر کننده غالب شونده است یقال میگویند که یعنی استعمال
میکنند لفظ فالج را باین طریق که قد فلج علیهم یعنی غالب شد برایشان و فلجهم یعنی غالب شد ایشان را قال الراجز
گفته است رجز خواننده در معرکه حرب از برای اظهار شجاعت خود اینکه لما رأیت فالجا قد فلجا یعنی وقتی که
دیدم غالب شونده را که غالب شد بر خصما وفی حدیثه کنا اذا احمر البأس بودیم ما که چون سرخ میشد آتش
حرب با اعدا اتقینا برسول الله صلی الله علیه و آله خود را نگاه میداشتیم به پیغمبر خدا فلم یکن احد منا
پس نبود هیچ یک از ما اقرب الی العدو منه علیه السلام نزدیکتر بدشمن از سید انبیا علیه و آله الثنا ومعنی ذلک
و معنی این کلام عالی مقام آنست که اذا عظم الخوف من العدو و چون عظیم میشد ترس از دشمنان واشتد
عضاض الحرب و سخت میشد گزیدن حرب یعنی زخم و ضرب آن بنهایت میکشید فزع المسلمون پناه میبردند مسلمانان
الی قتال رسول الله صلی الله علیه و آله بنفسه بجانب کارزار کردن پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله بنفس نفیس خود
با کافران فینزل الله تبارک و تعالی علیهم النصر به علیه السلام پس فرو میفرستاد خدای تعالی بر ایشان
یاری را به او و یأمنون و ایمن میشدند مسلمانان مما کانوا یخافونه از آنچه میترسیدند از آن بمکانه بسبب مکان
و وجود آن رحمت عالمیان در میان ایشان وقوله احمر البأس و قول آنحضرت که احمر البأس کنایة عن اشتداد الامر
کنایه است از سخت کارزار وقد قیل فی ذلک اقوال و بتحقیق که گفته اند در لفظ احمر البأس چند نوع گفتار احسنها
نیکوترین آن اقوال انه شبه حمی الحرب آنست که آنحضرت تشبیه فرموده گرمی حرب را بالنار التی تجمع الحرارة و
الحمرة بآتشی که جمع میکند گرمی و سرخی را بفعلها و لونها بکردار خود و رنگ خود ومما یقوی ذلک و
از آنچه تقویت میدهد این قول را قول رسول الله صلی الله علیه و آله گفتار حضرت رسول خدا است صلی الله علیه و آله
وقد رأی وقتی که دید مجتلد الناس شمشیر زدن مردمان را یوم حنین در روز جنگ حنین وهی حرب
هوازن و آن جنگ هوازن بود الآن حمی الوطیس اکنون گرم شد وطیس او الوطیس مستوقد النار و وطیس
جای برافروختن آتش است فشبه صلی الله علیه و آله پس تشبیه فرمود حضرت رسول صلی الله علیه و آله ما استحر
آنچه گرم شد از آن من جلاد القوم از جلادت و مردانگی قوم آتش وش باحتدام النار و بشدت حرارت آتش
وشدة التهابها و سختی زبانه کشیدن آن برای سوختن دلهای این جفاکش انقضی هذا الفصل منقضی شد و بنهایت
رسید این فصل ورجعنا و بازگشتیم الی سنن الغرض الاول بطریقه غرض اول ومن هذا الباب از این باب که
ان اناس مکارم اخلاق قید در بعضی کتاب من هذا الکتاب واقع شده وقال علیه السلام و فرمود آنحضرت صلوات الله علیه
لما بلغه وقتی که رسید بآنحضرت اخبار اغارة اصحاب معویة خبر غارت کردن اصحاب معویه علی الانبار و بلد انبار
فخرج بنفسه پس بیرون رفت آنحضرت بنفس نفیس خود ماشیا در حالتی که پیاده میرفت یعنی پیاده متوجه آن موضع شد حتی
اتی النخیلة تا که آمد به نخیله و آن موضعیست ظاهر کوفه نزدیک بقبل از آن فادرکه الناس پس دریافتند
او را مردمان وقالوا یا امیر المؤمنین و گفتند ای امیر مؤمنان و پیشوای متقیان نحن نکفیکهم ما کفایت کنیم
برای تو کار ایشان را فقال علیه السلام پس فرمود آنحضرت والله قسم بذات خدا ما تکفوننی انفسکم کفایت نمیکنید

الفالج — علیهم به — الحرب — فی هذا — تکفونني

برای من کارهای نفسهای خود را یعنی در دل از عصیان شما بشر است از تعب من از عداوت ایشان مرا و عصیان شما نمی بود
من مبتلا نمیشدم بدشمنی ایشان و شما عصیان خود را بر طرف نمیسازید اصلا فکیف تکفوننی غیرکم پس چگونه کفایت
کنید از برای من غیر خود را ان کانت الرعایا قبلی اگر بودند رعیتها پیش از من لتشکو حیف رعاتها
که شکایت میکردند از حیف و ستم از رعیتها و حاکمان فانّنی الیوم پس بدرستیکه من امروز لاشکو حیف رعیتی
مرا آینه شکایت میکنم از انحراف و میل رعیت خود حیف والی بر رعیت حمل ایشانست بر مکروهها چون اخذ اموال ایشان
بغیر حق و حیف رعیت بر والی جنایت و عصیان ایشانست در حق او کانّنی المقود گویا من کشیده شده ام و تابع
وهم القادة و ایشانند کشنده و متبوع او الموزوع یا منم بازداشته شده در میان لشکر و از اختیار ممنوع
وهم الوزعة و ایشانند پیشرو آن لشکر بجهت صلاح و تقدیم و تاخیر لشکریان فلمّا قال هذا القول
پس چون تکلم فرمود این گفتار را فی کلام طویل در کلامی دراز قد ذکرنا مختاره که ما ذکر کردیم برگزیده او را
فی جملة الخطب در جمله خطبهای آنحضرت تقدّم الیه پیش آمد بسوی آنحضرت رجلان من اصحابه دو مرد
از اصحاب او فقال احدهما پس گفت یکی از آن دو مرد انّی لا املک الّا نفسی بدرستیکه من مالک نیستم مگر
نفس خود را واخی و برادر خود را یعنی من قادر نیستم مگر بر نفس خود و برادر خود فمرنا پس امر کن ما را بامرک
یا امیر المؤمنین بامری که خواهی ای امیر مؤمنان ننفذ له تا روان شویم برای آن فقال پس آنحضرت فرمود
و این تقعان مما ارید و کجا واقع میشوید از آنچه میخواهم از این مردمان یعنی از شما دو کس چه آید و شما
چه عقده گشاید و قیل و گفته اند که انّ الحارث بن حوط اتاه علیه السلام بدرستی و تحقیق که حارث بن
حوط آمد نزد آنحضرت صلوات الله علیه و آله بعد از تقاعد و اعتزال او از محاربه اصحاب جمل فقال اترانی
پس گفت که آیا می بینی مرا اظنّ که گمان برم انّ اصحاب الجمل یعنی لشکریان عایشه کانوا علی ضلالة بودند
بر گمراهی و تباهی فقال یا حار پس فرمود آنحضرت که ای حارث انّک نظرت تحتک بدرستیکه تو نظر کردی
بزیر خود که شبهه اصحاب جمل است ولم تنظر فوقک و نظر نکردی ببالای خود که آن حقی است که با ولی خدا
نموده خدای عز و جل حال آنکه حق بالای باطل است بفوقیت فضیلت و شرفیت و احتمال دارد که مراد بنظر تحت
نظر بجانب پایین باشد و نظر بفوق نظر بجانب فوق که پس برگشتی از راه حق و معاونت امام مفترض الطاعه نشدی
و در بعضی روایت حِرت بکسر حاء مهمله واقع شده که مشتق باشد از حیرت یعنی سرگردان شدی در وادی شبهه باطله
و در بعضی دیگر بجیم جرت واقع شده یعنی جور کردی تو بر نفس خود که حق را ندانستی و با امام مفترض الطاعه یاری نکردی
انّک لم تعرف الحقّ بدرستیکه تو نشناختی حق را از یقین فتعرف من اتاه تا بشناسی اهل حق را و در بعضی نسخ
فتعرف من آتاه است یعنی تا معرفت پیدا کنی بانکسی که آورنده حق را و قبول آن نکند و لم تعرف الباطل و نشناختی
باطل را فتعرف من اتاه تا بشناسی کسی را که آمد بسوی باطل فقال الحارث پس گفت حارث فانّی اعتزل
پس بدرستیکه من گوشه گیرم در این امر خطر مع سعد بن مالک و عبدالله بن عمر با سعد بن مالک که مکنّی
ابو وقاص است و عبدالله بن عمر فقال علیه السلام پس گفت آنحضرت که انّ سعدا و عبدالله بن عمر لم ینصرا
الحقّ بدرستیکه سعد وقاص و عبدالله عمر یاری ندادند حق را در هیچ حال و لم یخذلا الباطل و فرو
نگذاشتند باطل را در حالی از احوال و ما عبد الحق الا الضلال ایشان نظر پوشیدند از منطوق و تعاونوا
علی البرّ والتقوی و منظور داشتند و لا تعاونوا علی الاثم والعدوان را هم که نظر از حق برداشتند حق [illegible]

فلان بگذارید و بیعت اتم و بعد از آن سپارد او در ماند که مَحلی که عثمان کشته شد سعد وقاص اعتزال نمود و متوجه بادیه شد و در آنجا با این اعتزال معیشت میکذرانید تا وفات نمود و عبدالله عمر ملتجی شد بخواهر خود حفصه که زوجهٔ پیغمبر بود بعد از آنکه مبایعه نمود با امیرالمؤمنین علیه السلام لکن با آنحضرت بجنگ جمل نرفت و معذرت نمود باین طریق که عبادت مرا عاجز کرده است از فروسیت و محاربه و من نه با امیرالمؤمنینم و نه با اعداء او و امیرالمؤمنین احتیاجی ندارد بنصرت من چه من مردی ام ضعیف و متعبد عذر هر دو اینچنین نزد خرد بیشکی عذر بیست بدتر از گناه **وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ صَاحِبُ السُّلْطَانِ کَرَاکِبِ الْاَسَدِ** مصاحب پادشاه مانند کسیست که سوار است بر شیر وجه تشبیه ارتکاب خطر است چنانچه میفرماید که **یُغْبَطُ بِمَوْقِعِهِ** حسد میبرند بمرتبهٔ او **وَهُوَ اَعْلَمُ بِمَوْضِعِهِ** و او دانا تر است بمنزلهٔ خود از خوف و خطر و هذا کنایة این کلام در غایت متانت است زیرا که راکب شیر با او رامیاندازد بزمین هلاک و یا میدرد او را به پنجهای بی باک مقرب سلطان نیز همین حالت دارد زیرا که یا بسبب نظام ملک او را در مهلکه میاندازد که نجات نیابد و یا سبب است میکشد و هلاک میسازد و با وجود این مردمان بر حسد میبرند بجهت نظام و جاه **وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ اَحْسِنُوْا فِیْ عَقِبِ غَیْرِکُمْ** نیکوئی کنید بعقب و نسل دیگران **تُحْفَظُوْا فِیْ عَقِبِکُمْ** تا نگهداشته شوید در نسل خود باحسان زیرا که مجازات امریست مقرر در طبیعت مردمان و دیگر ذکر جمیل خداوندان احسان همه زبان مید دم بر فرزندان ایشان **وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ اِنَّ کَلَامَ الْحُکَمَاءِ** بدرستیکه سخن حکیمان و دانایان **اِذَا کَانَ صَوَابًا** چون باشد درست و راست **کَانَ دَوَاءً** باشد دوای شفاء امراض و اسقام جهالت **وَاِذَا کَانَ خَطَاءً** و هرگاه باشد نادرست و ناراست **کَانَ دَاءً** باشد درد ضلالت و باعث بر اضلال بندگان حضرت عزت زیرا که ایشان بسبب حسن اعتقاد بکلام حکیمان و تاثیر آن کلام در نفوس ایشان در شبهات می افتند و طریق ضلال را اختیار مینمایند و از این جهت است که گفته اند که زلة العالم زلة العالم **وَسَاَلَهُ رَجُلٌ** و سؤال کرد از آنحضرت مردی **اَنْ یُعَرِّفَهُ** آنکه تعریف کند برای او **وَمَا الْاِیْمَانُ** که چیست ایمان **فَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ** پس فرمود که **اِذَا کَانَ غَدًا** چون باشد فردا **فَأْتِنِیْ** بیا پیش من یعنی فردا نزد من آی **حَتّٰی اُخْبِرَکَ** تا خبر دهم ترا **عَلٰی اَسْمَاعِ النَّاسِ** بر حالت شنیدن مردمان یعنی نزد حضور ایشان **فَاِنْ نَسِیْتَ مَقَالَتِیْ** پس اگر فراموش کنی گفتار مرا **حَفِظَهَا عَلَیْکَ غَیْرُکَ** یاد گیرند آن مقاله مرا بر تو غیر تو کسانی که در آنجا باشند سخن مرا **فَاِنَّ الْکَلَامَ کَالشَّارِدَةِ** پس بتحقیق که سخن همچو گوسفند رمنده است **یَثْقَفُهَا هٰذَا** که مییابد آنرا این شخص بوجه صواب **وَیُخْطِئُهَا هٰذَا** و خطا میکند آنرا این دیگر یعنی بعضی او را مییابند و سید قدس سره میفرماید که **وَقَدْ ذَکَرْنَا** و بتحقیق که ما ذکر کرده ایم **مَا اَجَابَهُ** چیزی را که آنحضرت جواب گفت این سائل را **فِیْمَا تَقَدَّمَ مِنْ هٰذَا الْبَابِ** در آنچه از پیش گذشت از این باب **وَهُوَ قَوْلُهُ الْاِیْمَانُ عَلٰی اَرْبَعِ شُعَبٍ** و از قول آنحضرت

ای پسر آدم **لَا تَحْمِلْ هَمَّ یَوْمِکَ** منه بر خود غم روزی و روز خود را **الَّذِیْ لَمْ یَأْتِکَ** که نیامده است از روز تو **عَلٰی یَوْمِکَ الَّذِیْ قَدْ اَتَاکَ** بر روز خود که آمده است بتو **فَاِنَّهُ اِنْ یَکُ مِنْ عُمُرِکَ** پس بدرستیکه اگر باقی باشد از عمر تو در این عالم **یَأْتِ اللّٰهُ فِیْهِ** میآورد خدای تعالی در آن روز **بِرِزْقِکَ** روزی ترا چنانچه در این عالم **وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ اَحْبِبْ حَبِیْبَکَ** دوست دار دوست خود را **هَوْنًا مَا** دوستی اندکی نه بر حد مبالغه و اورا بر جمیع اسرار خود مطلع مکردان **عَسٰی اَنْ یَکُوْنَ بَغِیْضَکَ** شاید آنکه بگردد دشمن تو **یَوْمًا مَا**

عَلٰی هَمِّ یَوْمِکَ اِنْ یَکُنْ

اِسْتِمَاع

یُبْغِضُکَ
بَغِیْضَکَ

از اجنبت فنزه الله دور از انجا که ثابت کردانیده است از خدای تعالی و رسوله و فرستاده او فقال له عمر بن
کفت عمر لولا انت اگر نمی بودی تو لولا افتضحنا رسوا میشدیم حال انکه رسوا بود و خبر نداشتن نادان از جهت تقدم
او بر افضل عالمیان فترک الحلی بحاله پس واگذاشتن زیور را بحال خود در انجا و روی انه علیه السلام
و مرویست از روات ثقات که انحضرت صلوات الله علیه و اله رفع الیه رفع کردند بسوی او یعنی بعرض رسانیدند
رجلان سرقا من مال الله دو مرد دزد بدند از مال خدای تعالی یعنی از بیت المال احدهما عبد یکی از ان
دو مرد بنده است که خریده شده من مال الله از مال خدا که بیت المال است و الاخر و ان مرد دیگر من عرض الناس
از عوام الناس و از سایر ایشان فقال علیه السلام پس حضرت فرمود اما هذا اما این که بنده است از بیت المال فهو
من مال الله پس او از مال خداست ولا حد علیه مال الله اکل بعضه بعضا خورده است بعضی از ان بعضی
دیگر را و اما الاخر و اما ان مرد دیگر که از عوام الناس است فعلیه الحد پس بر او است حد زدن فقطع یده
پس برید دست او را بمقتضی شریعت غرا و قال علیه السلام لو قد استوت قدماى و فرمود انحضرت که اگر البته
که اگر البته راست شود و محکم و استوار گردد قدمهای من من هذه المداحض از این مواضع لغزیدن لغیرت
اشیاء هر اینه تغییر دهم چیزی چند را از اقوال و احکام و الیان و خاکمان نا استوای اقدام را کنایه داشته
از ثبات و تمکن از اجرای احکام شریعت امر علیه الصلوات و السلام بر وجه ان بالتمام و لفظ مداحض را استعاره نمود
از برای مسائل اجتهادیه که محل لغزیدن اقدام عقول است و اراده نموده از لفظ اشیا احکامی که خالفان نمان
اجرا کرده اند پیش از خلافت او بر حلاف حق که نه موافق عقل است و نه مطابق نقل و قال علیه السلام اعلموا علما یقینا
بدانید بعلم یقین ان الله انکه خدای تعالی لم یجعل للعبد نکردانید برای بنده وان عظمت حیلته و اگر چه بزرگ
باشد چاره سازی او بمقصود و اشتدت طلبته و سخت باشد جستجوی او بمطلوب و قویت مکیدته و قوی باشد
مکر اندیشی او در دام مرغوب اکثر مما سمی له بیشتر از انکه نامزد کرده شد از برای او فی الذکر الحکیم در
لوح محفوظ که صاحب حکم متقن است و ان لوحیست که انچه مذکور است بطریق ثبت و کمال از امور محکمه
متقنه و احکام صایبه محفوظ است از تغییر یا تحریف ببث در دایره امکان و بیش نگنجد در سر قدر چون
چرا راه ندارد ولم یحل بین العبد و نیست حایل و مانع میان بنده فی ضعفه و قلة حیلته در ناتوانی
او و کمی چاره سازی او در طلب روزی و بین ان یبلغ ما سمی له و میان انکه برسد باو انچه نامزد شده از برای
او فی الذکر الحکیم در لوح محفوظ و العارف لهذا و شناسنده این سر بزرگوار العامل به که عمل کند
بدان اعظم الناس نزدیکترین مردمانست راحة از روی اسایش فی منفعة در نفع دسود و التارك له و ترك کنند
ان ام بهان الشاك فیه که شك کننده باشد در ان اعظم الناس نزدیکترین مردمانست شغلا از روی مشغولی
گرفتاری فی مضرة در ضرر و مشقت و زیان رسیدگی و رب منعم علیه و بسا کسی که نعمت داده شده است مستدرج
بالنعمی نزدیك گردانیده شده بخشم خداست بر سبیل تدریج بواسطه کثرت نعمت و افزونی عطیه یا بنظر تو که هر گاه
که خطائی کند عطائی و نعمتی داده شود و ان عطا را تفضل پندارد تا انکه بجهات عقوبت معاقب شود و رب مبتلی
و بسا گرفتار شده ببلیه و محنت مصنوع له بالبلوی نیکوئی کرده شده است برای او بواسطه بلیه که در ان رو
وجه که نعم غیر متناهیه و مثوبات کثیره با و عطا نمایند بسبب صبر او بر ان محنت و بلیت فزد ایها المستمع پس زیاده
کردان ای شنونده این سخنان فی شکرك در شکر کردن خود بر نعمتها و قصر من عجلتك و کوتاه کن از شتاب

برین سیاس
خشم آلت ... در سیاه
و ... دراز ...
میان اوست ... بزرگ
اداست ... برون
و غرض ... مردم ... بزرگ
ایشان است ... شود
و غرض از شمشیر ... اوست
و ... گردن ...
و غرض ... پسندیده ...
کرده شده ...
پسندیده ...
و گفته می شود ... غرض
... خشم ...
... مردم است
از خواص ...
... غرض ...
...
... گوشه چشم
... ق ...

زدگی خود در تحصیل متاع این جهان و قِف و توقف کن و بایست عِندَ مُنتَهَی ذلِکَ نزد پایان روزگار خود

یعنی مباش زیاده جوینده بسیار پوینده شعر مران قسمت که بوده آن کرده تقدیر بجد و جهد کس افزون نکرده

وَقالَ عَلَیهِ السَّلام لا تَجعَلُوا عِلمَکُم جَهلاً مگردانید علم خود را که بنا بر آخرت دارید جهل و نادانی وَیَقینَکُم شَکّاً

و یقینی که دارید به احوال آخرت شک و بدگمانی به جهت ترک کردن اعمال آن جهانی چه عالم و متیقن به احوال آن جهان که عمل

کننده نباشد در آن به منزله آنست که جاهل باشد بانچه میداند از احوال آن و شک کننده باشد در آن و در حدیث

وارد گشته که اَشَدُّ النّاسِ عَذاباً عالِمٌ لا یَنتَفِعُ مِن عِلمِهِ بِشَیءٍ و جای دیگر میفرماید که اَهلُ النّارِ لَیَتَأَذَّونَ مِن ریحِ العالِمِ

التّارِکِ بِعِلمِهِ شعر علم کو اعمال نشانش نیست کالبدی دارد و لیکن جانش نیست علم درخت و عمل او ثمر

خاص برای ثمر آمد شجر شاخ که بی میوه بود نا خوش است مطبخیان را همه آتش است پس عالم باید که در عمل کوشد

و در بر و جان لباس طاعت و عبادت پوشد چنانکه میفرماید اِذا عَلِمتُم فَاعمَلُوا چون عالم شدید پس عمل کنید

وَاِذا تَیَقَّنتُم فَاقدِمُوا و چون یقین حاصل کرده اید پس اقدام کنید و پیش روید در عبادت و طاعت و قالَ عَلَیهِ السَّلام

اِنَّ الطَّمَعَ مُورِدٌ بدرستیکه طمع فرود آرنده طامع است به مورد ذلت و خواری غَیرُ مُصدِرٍ نیست باز گرداننده

او از آن موضع مذلت و بی مقداری وَضامِنٌ و طمع ضامن طامع است متعهد او بر سانیدن او بمطمع غَیرُ وَفِیٍّ نیست

وفا کننده بضمان و عهد استعاره فرموده لفظ ضامن را از برای طمع بجهت توقع طامع باو همچو ضامن که موثوق به مضمون

لهاست وَرُبَّما شَرِقَ شارِبُ الماءِ و بسا که گلوگیر شد تشنه آب قَبلَ رِیِّهِ پیش از سیراب شدن او و این کنایت است

از عدم وصول طامع بنهایت نهایت طمع خود وَکُلَّما عَظُمَ و هر بارکه بزرگ شود قَدرُ الشَّیءِ المُتَنافَسِ

فیهِ مقدار چیزی که رغبت کرده شده است در و عَظُمَتِ الرَّزِیَّةُ لِفَقدِهِ عظیم شود مصیبت آن نبودن یا فوت آن

و قادر نشدن بر آن وَالاَمانِیُّ و آرزوها تُعمی اَعیُنَ البَصائِرِ کور میسازد چشمها بصیرتها را از ادراک

وَالحَظُّ و نصیب بهره مقرر یَأتی مَن لا یَأتیهِ می آید بکسی که نباید بسوی آن بجهت آنکه ضعیف باشد و مضطر و

احتیاج نباشد که سبب بار شتابد برای مطالب و اذا نکلام بسبب تنفیر عباد است از طمع و انچه لازم او است از

حرص و طول امل وَقالَ عَلَیهِ السَّلام اَللّهُمَّ اِنّی اَعُوذُ بِکَ و فرموده آنحضرت بار خدایا پناه میبرم بتو اَن تُحَسِّنَ فی

لامِعَةِ العُیُونِ از آنکه نیکو نمائی در چشمها روشن عَلانِیَتی آشکار من وَتُقَبِّحَ فیما اُبطِنُ لَکَ و زشت باشد

در درون من موافق با حسن ظاهر نباشد مُحافِظاً در حالتی که محافظت کننده باشم و نگه دارم عَلی رِیاءِ النّاسِ

برای ریا مردم مِن نَفسی از نفس خود در سر و علن بِجَمیعِ ما اَنتَ مُطَّلِعٌ عَلَیهِ مِنّی متعلق است بمحافظاً یا بریاء

النّاس یعنی محافظت باشم برای نفس خود بجمیع آنچه مطلعی بر آن از من یا باشم برای نفس خود نگاه دارنده

و با مردمان از آنکه متعلق باشد بجمیع آنچه مطلع باشی از من فَاُبدِیَ لِلنّاسِ پس ظاهر سازم برای مردمان حُسنَ

ظاهِری نیکوئی ظاهر خود را وَاُفضِیَ اِلَیکَ و برسم بسوی تو بِسُوءِ عَمَلی به بدی کردار خود تَقَرُّباً اِلی عِبادِکَ

بجهت نزدیکی جستن بسوی بندگان تو وَتَباعُداً مِن مَرضاتِکَ و دور شدن از محل رضا و خوشنودی تو این تلفظ

طریق استعاذه است بر ما حیرا و معصوم است از شایبه گناهان و اظهار بندگی و فروتنی است برای خالق

دو جهان وَقالَ عَلَیهِ السَّلام لا وَالَّذی اَمسَینا مِنهُ لا نافیه از برای تاکید نفی مقسم علیه است یعنی سوگند

بحق کسی که شبانگاه کردیم از توفیق او فی غُبرِ لَیلَةٍ دَهماءَ در بقایای شب سیاه تَکَشَّرُ عَن یَومٍ اَغَرَّ که ظاهر

میشود و لایح میگردد از آن سیاهی از روز روشن ما کانَ کَذا وَکَذا که مومنین و چنین استعاره فرموده

لفظ کثیر را که ان نیستی است که ظاهر میشود با ان ستانت از برای اشعار شباین ضور رفت وقال علیه السلام قلیل
تدوم علیه اندکی که دائم باشی براو ارجی من کثیر مملول منه امیدوارتر است از روی منفعت از بسیاری
که ملالت و اندوه یابید از او وقال علیه السلام اذا اضرت النوافل بالفرائض هرگاه که ضرر رسانند نمازهای
سنتی بنمازهای فریضه فارفضوها پس ترک کنید ان نوافل را و مثل این حدیث در ما تقدم ذکر یافت وقال
علیه السلام من تذکر بعد السفر کسی که یاد کند دوری سفر آخرت را استعد آماده سازد زاد تقوی را وقال
علیه السلام لیست الرویة مع الابصار نیست دیدن بینائی عقل را کاهی دل است با دیدنها بچشم
ظاهر فقد تکذب العیون اهلها پس بتحقیق که دروغ میگویند چشمها با اهل خود چنانچه از دور کوچک
می بینند و از نزدیک بزرگ ولا یغش العقل من استنصحه و خیانت نمیکند خرد کسی را که طلب نصیحت کند
از او و مراد این است که اعتماد در علوم بر عقلست نه حس از جهت آنکه حس در بعضی وقال علیه السلام بینکم و بین
الموعظة حجاب میان شما و میان موعظه حجابیست میان شما و بینا ... من الغرة از غرت یعنی از
فریب غفلتی که دارد دلهای شما و قال علیه السلام جاهلکم مزداد نادان شما زیاده کننده گناه است
و عالمکم مسوف تأخیر کننده توبه و انابت است در گناه و قال علیه السلام قطع العلم قطع کرد علم دین عذر
المتعللین عذر بهانه جویندگان را در تقصیر عمل یعنی علم سد کرد بما جاء به النبی از دیار رسولان ... وقال ...
دانع و بعضان و با خبر شدن از ... قطع کننده عذر بهانه جویندگان است و دعوی جهالت کردن در مثلهم
در این صورت ممنوع است که گویند ما کنا عن هذا غافلین وقال علیه السلام کل معاجل هر شتابنده شده یسئل
الانظار در میخواهد مهلت دادن او را بجهت فرط تقصیر و کل مؤجل هر وعده داده شده بان یتعلل بالتسویف
بهانه میجوید بتاخیر توبه است بر ترک عمل بنسبت با حال مؤجل وقال علیه السلام ما قال الناس
لشیء نگفتند مردمان مر چیزی را که این کلمه طوبی له یعنی خرمی و خوشحالی از برای اوست الا وقد خبأ له الدهر
مگر که پنهان کرد از برای او دنیا کار غدار یوم سوء روز بدی را که ضرر رسانند با و بعد از کار هر گل خوردن
عقب دارد نهایتی و هر نوش غلتی در پی دارد نیشی طلبش شعر هر کز بباغ دهر گیاهی وفا نکرد هر کز زدوست
جز خدنگی خطا نکرد خیاط روزگار ببالای هیچکس پیراهنی ندوخت که آخر قبا نکرد وقد سئل
عن القدر و بتحقیق که پرسیده شد آنحضرت صلوات الله علیه از سر قدر پس فرمود که طریق مظلم
یعنی قدر راهیست ظلمانی فلا تسلکوه پس مروید بان راه تا گمراه نشوید و بحر عمیق و دریائیست با پایان
فلا تلجوه پس در میائید در او تا بدریای ضلالت غرق نشوید و سر الله و سریست از اسرار خدا فلا تتکلفوه پس خود
در رنج میندازید بدانستن ان استعاره فرموده از برای قدر لفظ طریقی که موصوف باشد بظلام از جهت غموض
بحث و تصرف ذهن در او و عدم اهتدا خلق بحق از سلوک کردن در ان و همچنین لفظ بحر عمیق را استعاره نموده
از برای ان بجهت دقت بحث ان و لفظ سر الله اشارتست بعدم اطلاع خوض در ان و عدم تکلف از بحث کردن
از ان وقال علیه السلام اذا ارذل الله عبداً چون رذل و پست سازد خدای تعالی بنده را در میان خلقان
بواسطه عدم سلوک او در طریق فرمان و مرتکب شدن او بمعصیت و عذر ان حظر علیه العلم منع کند و حرام سازد
بر او علم احکام را یعنی توفیق ندهد او را در ان بر کلام دال است انکه جهالت از رذالت است و شرافت در
در فضیلت وقال علیه السلام فرمود آنحضرت صلوات الله علیه و التحیه کان لی فیما مضی اخ فی الله بود مرا

تَسْتَطِیعُوهَا و اگر نتوانید که متصف شوید بَن فَاعْلَمُوا پس بدانید اَنَّ اَخْذَ الْقَلِیلِ آنکه فرا گرفتن اندکی از آن
خَیْرٌ مِنْ تَرْکِ الْکَثِیرِ بهتر است از فرو گذاشتن بسیاری از آن وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ لَوْ لَمْ یَتَوَعَّدِ اللّٰهُ اگر بیم نمودی
حضرت اله عَلَی مَعْصِیَتِهِ بر نافرمانی خلقان خود لَکَانَ یَجِبُ اَنْ لَا یُعْصٰی هر آینه واجب بودی که عصیان کرده نشدی
خدا یعنی در حق او عصیان کرده نشدی شُکْرًا لِنِعَمِهِ از جهت شکر نعمت او که آنا فآنا با بندگان میرسد ومع ذلک از آن
بیم نموده پس ترک عصیان بطریق اولی باشد وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ و فرمود آنحضرت صلوات اللّٰه علیه وَقَدْ عَزّٰی
الْاَشْعَثَ بْنَ قَیْسٍ و قتی که بر صبر ترغیب مینمود اشعث بن قیس را عَنِ ابْنٍ لَهُ از وفات پسری که
یَا اَشْعَثُ ای اشعث اِنْ تَحْزَنْ عَلَی ابْنِکَ اگر اندوه ناک شوی بر فوت پسر خود فَقَدِ اسْتَحَقَّتْ مِنْکَ پس
بتحقیق که استحقاق پیدا کرده و سزاوار شده ذٰلِکَ مِنْکَ با نحزن که از تو صادر شده الرَّحِمُ قرابتی و خویشی
وَاِنْ تَصْبِرْ و اگر صبر کنی و شکیبائی نمائی فَفِی اللّٰهِ پس در رحمت خدا ثابت است فِی کُلِّ مُصِیبَةٍ در هر مصیبتی
و ماتمی خَلَفٌ عوضی نافرونی یَا اَشْعَثُ ای اشعث اِنْ صَبَرْتَ اگر صبر کنی جَرٰی عَلَیْکَ الْقَدَرُ جاری شد
بر تو تقدیر باری وَاَنْتَ مَاْجُورٌ و حال آنکه تو با مزد باشی وَاِنْ جَزِعْتَ و اگر جزع کنی و زاری
الْقَدَرُ روا نشود بر تو تقدیر حضرت عزت وَاَنْتَ مَاْزُورٌ در حالی که باشی با وزر و معصیت اِبْنُکَ
سَرَّکَ پسر تو شاد ساخت تو را در حالت ولادت وَهُوَ بَلَاءٌ وَفِتْنَةٌ و حال آنکه این بلا بود و فتنه برای تو بود
کقوله تعالی اِنَّمَا اَمْوَالُکُمْ وَاَوْلَادُکُمْ فِتْنَةٌ زیرا که و سبب ترس است و بخل و جهل و حرص و غیر آن از رذایل چنانکه در
حدیث واقع شده که اِنَّ الْوَلَدَ مَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ مَجْهَلَةٌ وَحَزَنَکَ و اندوهناک کرد ابن پسر در حالت فات وَهُوَ ثَوَابٌ
وَرَحْمَةٌ و حال آنکه آن ثواب و رحمت ذی الجلالست و ایمن شدن از اهوال روز حساب کقوله تعالی اِنَّمَا یُوَفَّی الصَّابِرُونَ
اَجْرَهُمْ بِغَیْرِ حِسَابٍ وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ و فرمود آنحضرت عَلٰی قَبْرِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ بر بالای قبر پیغمبر
سَاعَةَ دُفِنَ در ساعتی که مدفون شد اِنَّ الصَّبْرَ لَجَمِیلٌ اِلَّا عَنْکَ بدرستیکه شکیبائی هر آینه نیکوست مگر از
مفارقت تو ای برگزیده خدا وَاِنَّ الْجَزَعَ لَقَبِیحٌ اِلَّا عَلَیْکَ و بدرستیکه جزع و بیقراری
بر موت تو ای خلاصه اصفیا وَاِنَّ الْمُصَابَ بِکَ لَجَلِیلٌ و بدرستیکه ماتم و اندوه که رسیده شده است
بسبب تو هر آینه عظیم است وَاِنَّهُ قَبْلَکَ وَبَعْدَکَ لَجَلَلٌ و بدرستیکه مصیبت که واقع است پیش از تو و پس
از موت تو هر آینه آسان است و حقیر نسبت با این مصیبت جان گداز دل گیر بعضی گفته اند که لفظ جلل از
اضداد است و اینجا بمعنی عظیم است یعنی مصیبت تو پیش از رحلت تو ملیلت و عظیم بجهت تصور از امر خطر و آلام
و بعد از تو هم چنین بسبب اختلال کار دین و اسلام و ظهور دشمنان و غلبه ایشان بر اهل بیت تو و دوازمان
و وجه اول اظهر است چنانچه بدیهه عقل حاکم است بآن وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ لَا تَصْحَبِ الْمَائِقَ
فَاِنَّهُ یُزَیِّنُ لَکَ فِعْلَهُ پس بدرستیکه و مسار آید کردار خود را در نظر تو وَیَوَدُّ اَنْ تَکُونَ مِثْلَهُ و دوست
میدارد که باشی تو مانند او در حماقت یعنی احمق تصور نمیکند نقصان خود را بلکه خیال میکند که نفس
کامل است و دوست دارد که غیر مثل او باشد و بعضی از حکما گفته اند که احمق تصور میکند مضار خود را
در صورت منافع و بنا بر این لازم میاید که اکثر مردمان احمق باشند زیرا که تصور میکنند نقصان خود را در دنیا
که مضار ایشانست در صورت منافع خود وَقَدْ سُئِلَ و بتحقیق که سؤال کرده شد آنحضرت عَنْ مَسَافَةِ
الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ از مسافتی که میان مشرق و مغرب قَالَ مَسِیرَةُ یَوْمٍ لِلشَّمْسِ فرمود در جواب که

ترجمان عقلك فرستاده تو از برای بیان مراد کننده عقل تست بتصرف در کلام یعنی پیغام برنده میباید که فطن و فهیم
باشد چه او بر کمال عقل تو دلالت نماید و از روی آنکه رسول تعبیر میکند مقدار عقل مرسل و جهل او را از برای مرسل الیه
بوجه تمام وکتابك ابلغ ما ینطق عنك و نامه تو بلیغ‌ترین کسی است که سخن گوید از جانب تو و ملک تحابیان زیرا که
مطابق مرسل است و ضابط مراد بخلاف آنکه لسان غیر باشد در میانه احتمال زیاده و نقصان راه دارد در زبان
وقال علیه السلام ما المبتلی الذی قد اشتد به البلاء نیست گرفتاری که سخت شده باشد باو بلا باحوج
الی الدعاء محتاج تر بدعا من المعافی الذی لا یأمن البلاء از رستگاری که ایمن نباشد از بلا و عنا بلکه
هر دو مساوی‌اند در احتیاج بدعا مبتلا برای دفع و زوال بلا و معافی برای دوام عافیت و خلاصی از عنا وقال علیه السلام
الناس ابناء الدنیا مردمان پسران دنیا اند ولا یلام الرجل علی حب امه و ملامت کرده نمیشود مرد بر دوستی
مادر خود این توبیخست از برای مردمان بر دوستی ایشان بمتاع این جهان و لفظ ابنا مستعار است از برای ایشان
باعتبار تولد ایشان از دنیا و ثبات بنیان بالطبع و میلان ایشان بسوی آن و لفظ لا یلام الرجل لوم است از برای
ایشان و این لوم از قبیل آنست که گویند امثال قبیح طبیعی که لازمست جبلی او را هیچ لوم نباشد وقال علیه السلام
ان المسکین رسول الله بدرستیکه درویش بیچاره بینوا پیغام آور خداست و بنفر موقته او وجوبا رفق و فوت
از مردمان دنیا و مصداق این است کلمه واقرضوا الله قرضا حسنا فمن منعه پس هر که منع کند او را فقد منع الله
پس بتحقیق که منع کرده است خدا را ومن اعطاه و هر که اعطا کند او را فقد اعطی الله پس بتحقیق عطا کرده است خدا را و
قال علیه السلام ما زنی غیور قط هرگز زنا نکرد غیرت دارنده زیرا که غیور هرگاه که قصد زنا کرد تخیل نمود مثل
این عمل را در حق خود پس معارضه کرد خیال او مانا مر شنیع و آن را مستقبح دانسته منع نمود خود را از آن وقال
علیه السلام کفی بالاجل حارسا کافیست اجل نگهبان عمر زیرا که انسان محفوظ الوجود است در مدت عمر خود پس اجل که
عبارت است از مدت عمر حافظ و حارس وجود باشد و لفظ حارس مستعار باشد از برای اجل باعتبار آنکه ا...
نمیشود مادامیکه اجل باو باشد وقال علیه السلام ینام الرجل علی الثکل ...
ولا ینام علی الحرب خواب میکند مرد بر بوده شده مال سید رضی الله عنه میفرماید که و معنی ذلک یعنی معنی
این کلام بلاغت نظام آنست که مراد بصبر علی قتل الاولاد صبر میکند بر قتل فرزندان از جهت عدم امکان
وجود او ولا یصبر و صبر نمیکند علی سلب الاموال بر ربودن مالها بجهت امکان انتزاع و استرجاع آن و این
کلام دلالت میکند بر شغف مرد بر جمع مال بمرتبه که تفضیل میدهد بر اغراق در بجهت احتیاج بیشتر از
مطالب و تنوع مآرب و بعضی گویند که منشاء تفضیل آنست که فوت فرزند تلف یک کس است و سلب اموال تلف معاش
اهل و عیال و مصداق این است صدق و تعبیر والفتنة اشد من القتل وقال علیه السلام مودة الآباء دوستی پدران
قرابة بین الابناء خویشاوندیست و پیوند میان پسران والقرابة احوج الی المودة و قرابت محتاج
تر است بمحبت من المودة الی القرابة از محبت بقرابت استعاره فرموده لفظ قرابت را از برای اتصال و پیوند
در میان ابنا باعتبار ثبوت مودت بر قرابت بجهت احتیاج قرابت بمودت نه بر عکس وقال علیه السلام اتقوا
ظنون المؤمنین بپرهیزید از گمانهای مؤمنان فان الله جعل الحق پس بدرستیکه خدای تعالی گردانیده حق را علی
السنتهم بر زبانهای ایشان چه بجهت صفای ضمایر و جلای سرایر افکار ضمایر ایشان مطابق ...
السنه ایشان میگردد یعنی که منشاء ایشان صادق است و مثل این است قول حضرت رسالت پناه اتقوا فراسة

فانه ینظر بنور الله وقال علیه السلام لا یصدق ایمان عبد راست نمی‌شود ایمان بنده بیقین حتی یکون بما فی
ید الله تا آنکه باشد بآنچه در دست قدرت خالق زمان و زمین است اوثق منه استوارتر از آن بما فی یده بآنچه
در دست او است از منافع دروغ بر جرخ بوین زیرا که یقین کامل لازم است حسن ثبات و صدق توکل و رضا و اعتماد
کامل بر وعدهٔ داد او سبحانه و تقیید در رزق زمان و از آن چیزی که حاصل است در دست او و مثل این است قول حق تعالی
ما عندکم ینفد وما عند الله باق وقال علیه السلام لانس بن مالک فرمود آنحضرت صلوات الله علیه مر انس
مالک را وقد کان بعثه و حقیقت که فرستاده بود او را الی طلحة والزبیر بسوی طلحه و زبیر لما جاء الی البصرة در
حینی که آمده بودند ایشان بسوی بصره تذکرهما شیئا سمعته که یاد دهانی ایشان را چیزی که شنیده بود من
رسول الله صلی الله علیه وآله از پیغمبر خدا صلی الله علیه وآله فی معناهما در معنی خروج ایشان از فرمان امیر
المؤمنین چه حضرت پیغمبر گفته بود بطلحه و زبیر که انکما ستقاتلان علیا وانتما له ظالمان یعنی زود بود که شما قتال
کنید با علی علیه السلام و شما از ظالمان باشید او را و مظلوم و انس از جملهٔ حاضران مجلس بود و چون روز جمل واقع شد
آنحضرت انس را فرستاد بسوی ایشان برای شهادت فلوی عن ذلک پس پیچیده شد از آن شهادت و اعراض نمود از
فرجع الیه علیه السلام پس بازگشت بسوی آنحضرت فقال انی نسیت ذلک الامر پس گفت بدرستیکه من فراموش
کردانیده شدم از آن امر یعنی الحال بیاد ندارم قول پیغمبر را فقال علیه السلام پس حضرت فرمود که ان کنت کاذبا
اگر باشی تو دروغگو بنده در این گفتار فضربک الله بها پس بزناد ترا خدای تعالی بسبب این کلمه
کاذبه ببیضاء لامعة بسفیدی درخشان واضح است که بیضاء در موضع جر باشد با آنکه بدل ضمیر بها باشد یعنی
آشکارا کناد بتو حق سبحانه قطعهٔ سفید درخشنده لا تواریها العمامة که نپوشاند آن را دستار یعنی البرص ادا
فرموده باین گفتار علت برص که ظاهر شود بر رخسار فاصاب انسا پس رسید انس را هذا الداء این درد
و مبتلا شد باین مرض فیما بعد در زمانی که بعد از این مقال بود یعنی در اندک زمانی برص پیدا شد فی
وجهه در روی نامبارک او فکان لا یری پس بود که دیده نمیشد الا مبرقعا مگر در حالتیکه برقع افکنده شد
بود بر رو و در بعضی روایت متبرقعا یعنی مگر برقع پوشیده بجهت خجالت و شرمندگی و شیخ جمال الملة والدین
مطهر قدس الله روحه الاطهر در منتهی الفصول آورده که امیر المؤمنین علیه السلام مردمان را بگواهی خواندند در قول
حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله که من کنت مولاه فعلی مولاه پس دوازده مرد از نقبا گواهی دادند و انس بن مالک
گواهی نداد حضرت فرمود که ای انس چه منع میکند ترا از شهادت و حال آنکه تو از پیغمبر صلی الله علیه وآله شنیده
آنچنانچه ایشان شنیده اند در جواب گفت که یا امیر المؤمنین بکبر سن رسیده ام و فراموشی مرا دریافته حضرت فرمود
که اللهم ان کان کاذبا فاضربه ببیاض لا تواریه العمامة پس تا بناگاه زمان علت برص او را طاری شد لعنة الله علی
من کتم الشهادة الحقة واتبع المضلة وقال علیه السلام ان للقلوب اقبالا وادبارا بدرستیکه مر دلها را روی نهادنی
و پشت دادنی فاذا اقبلت پس چون پیش آیند دلها فاحملوها علی النوافل پس حمل کنید ایشان را بر نافلها از
جهت نشاط و انواع ایشان در آن واذا ادبرت و چون پشت کنند فاقتصروا بها علی الفرائض پس اقتصار
کنید ایشان بر فریضها دون نافلها تا ملال پیدا نکنند و کوفته نشوند با ایشان بان وقال علیه السلام فی
القرآن نبأ ما قبلکم در قرآنست خبر آنچه پیش از شما است از احوال قرون ماضیه وخبر ما بعدکم و خبر آنچه
بعد از شما است از امور دنیا و آخرت وحکم ما بینکم فی حدیث طویل و حکم آنچه میان شما است از احکام

خسته وَقالَ عَلَیْهِ السَّلامُ رُدُّوا الْحَجَرَ مِنْ حَیْثُ جاءَ باز گردانید سنگ را از جائی که آمد فَاِنَّ الشَّرَّ پس بدرستیکه
لا یَدْفَعُهُ اِلَّا الشَّرُّ دفع نمیکند او را الا بدی و کنایه فرموده بحجر از شر و برد حجر من حیث جاء از مقابله بمثل آن یعنی مر
کنید شر را بشر کقوله تعالی فاعتدوا علیه بمثل ما اعتدی کلوخ انداز را پاداش سنگ است وَقالَ عَلَیْهِ السَّلامُ و
فرمود آنحضرت صلوات الله علیه در تعلیم کتابت لِکاتِبِهِ عُبَیْدِاللهِ بْنِ اَبی رافِعٍ مر نویسندهٔ خود را عبیدالله
ابی رافع و رافع مولای پیغمبر بود اَلِقْ دَواتَکَ اصلاح او ورد ده خود را بمداد وَاَطِلْ جِلْفَةَ قَلَمِکَ
و دراز ساز زبانهٔ قلم خود را تا سریع باشد در امتداد وَفَرِّجْ بَیْنَ السُّطُورِ و گشاده کن میان سطرها وَ
قَرْمِطْ بَیْنَ الْحُرُوفِ و نزدیک بهم آور میان حرفها یعنی حروف را نزدیک هم بنویس فَاِنَّ ذلِکَ پس بدرستیکه
کتابت نمودن بابن طریق اَجْدَرُ بِصَباحَةِ الْخَطِّ سزاوارتر است بزیبائی و نیکوئی خط وَقالَ عَلَیْهِ السَّلامُ
اَنَا یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنینَ و فرمود آنحضرت که من مقدم و پیشوای مؤمنانم و پادشاه ایشانم وَالْمالُ یَعْسُوبُ
الْفُجّارِ و مال مقدم و پیشوای فاجران سید رضی الله عنه میفرماید که وَمَعْنی ذلِکَ و معنی این کلام شریف
و ما حصل این حدیث لطیف اَنَّ الْمُؤْمِنینَ یَتْبَعُونَنی آنست که مؤمنان پیروی میکنند مرا در افعال و اقوال
وَالْفُجّارَ یَتْبَعُونَ الْمالَ و فاجران و عاصیان تابع اموال کَما تَتْبَعُ النَّحْلُ یَعْسُوبَها همچنانکه تابعند
زنبوران یعسوب خود را وَهُوَ رَئیسُها و یعسوب رئیس زنبوران است قالَ لَهُ بَعْضُ الْیَهُودِ گفتند با امیر مؤمنان
بعضی از جهودان ما دَفَنْتُمْ نَبِیَّکُمْ دفن نکردید پیغمبر خود را حَتَّی اخْتَلَفْتُمْ فیهِ تا انکه روی با اختلاف
در او فَقالَ عَلَیْهِ السَّلامُ پس حضرت فرمود در جواب آن جهود که اِنَّمَا اخْتَلَفْنا عَنْهُ جز این نیست که ما اختلاف
کردیم از او یعنی از آنچه صادر شد از او از اخبار یعنی گفتیم که اراده فرموده باین لفظ این مضمون یا مضمون دیگر را یا فر
دو قائمین او کردیم لا فیهِ نه انکه اختلاف کردیم در او یعنی شک نکردیم در رسالت و نبوت او و
لکن شما ما جَفَّتْ اَرْجُلُکُمْ مِنَ الْبَحْرِ خشک نشده بود پایهای شما از آب دریا اختلاف کردید و شک نمودید
در وجود خدا حَتّی قُلْتُمْ لِنَبِیِّکُمْ تا انکه گفتید به پیغمبر خود را از سر جهل و عمی اِجْعَلْ لَنا اِلهاً بگردان از برای ما
خدایان یعنی تعیین معبودان کن از برای ما کَما لَهُمْ آلِهَةٌ همچنانکه مر ایشان را یعنی بت پرستان را خدایان است
قالَ گفت پیغمبر شما یعنی موسی اِنَّکُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ بدرستیکه شما گروهی هستید جاهل و نادان و شک کردن
در مرسل انبیا مستلزم شک در انبیا پس لازم آید که شما شک کرده باشید در نبوت موسی علیه السلام قیلَ لَهُ گفتند آن
حضرت را که بِاَیِّ شَیْءٍ غَلَبْتَ الْاَقْرانَ بکدام چیز غالب شدی بر همسران خود فَقالَ عَلَیْهِ السَّلامُ پس در جواب فرمود که ما
لَقیتُ اَحَداً ملاقات نکردم مردی را و نرسیدم بهیچ یک از اقران اِلّا اَعانَنی عَلی نَفْسِهِ مگر که یاری داد مرا بر نفس خود
سید قدس سره میگوید که یُومی بِذلِکَ عَلَیْهِ السَّلامُ اشاره میفرماید آنحضرت باین کلام اِلی تَمَکُّنِ هَیْبَتِهِ
بتمکن و قرار گرفتن هیبت و خشیت او در دلهای انام وَقالَ عَلَیْهِ السَّلامُ لِابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِیَّةِ و فرموده آنحضرت مر پسر
محمد بن حنفیه رحمه الله را یا بُنَیَّ ای پسرک من اِنّی اَخافُ عَلَیْکَ الْفَقْرَ بدرستیکه من میترسم
در دنیا که بواسطهٔ آن احتیاج تمام پیدا کنی بر انام و قانع نشوی بدادهٔ ملک علام فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْهُ پس
پناه بر از فقر و احتیاج فَاِنَّ الْفَقْرَ پس بدرستیکه درویشی مَنْقَصَةٌ لِلدّینِ محل نقصان دین است باعتبار
اهتمام بامور معیشت و آنچه لازم او است از صفات ذمیمه مَدْهَشَةٌ لِلْعَقْلِ و جا
ضبو صد و تردد عقل داعِیَةٌ لِلْمَقْتِ خوانند حضرت غرت بواسطهٔ شکایت و منافی از رضی

حضرت رسالت پناه صلی الله علیه وآله که اللّهم أحيني مسكيناً وأمتني مسكيناً واحشرني في زمرة المساكين زيرا که
مسکین کسی است که او را فی الجمله باشد و بآن قناعت کند و بواسطهٔ آن محتاج مخلوق نشود و فقیر کسیست که
هیچ چیز از دنیا نداشته در نهایت فاقه باشد و از این جهت است که در حدیث واقع است که کاد الفقر أن يكون كفراً
وقال عليه السلام لسائل سأله عن معضلة و فرمود آنحضرت مر سؤال کننده را که سؤال کرد از مسئلهٔ مشکله
سل تفقهاً بپرس مسئله را از جهت فهمیدن و احکام شرع دانستن ولا تسأل تعنتاً و مپرس از جهت [illegible]
جستن و چراغ جدل و مغالبه افروختن فإنّ الجاهل المتعلم پس بدرستیکه نادانی که فراگیرندهٔ علم باشد
شبيه بالعالم مانند است بدانا وإنّ العالم المتعسف و بدرستیکه دانائی که رونده باشد در بیراهی و غالب
شبيه بالجاهل المتعنت مانند است بنادان پر سؤال که در وی طلب علم حق نیست و از روی جدل غرض [illegible] وقال عليه
السلام لعبد الله بن العباس و فرمود آنحضرت مر عبد الله بن عباس را وقد أشار عليه و حالتیکه اشاره
کرد بآنحضرت في شيء لم يوافق رأيه در چیزی که موافق نبود برای آن عالی منصب و آن چیز امارت معاویه بود
در شام و تولیهٔ طلحه و زبیر بر اهل بصره و اهل کوفه و مجمل این قصه آنست که عثمان چون کشته شد و مردمان بیعت کردند
با امیر المؤمنین علیه السلام عبد الله بن عباس بخدمت آنحضرت آمده بیعت کرد و گفت یا امیر المؤمنین امر بیعت واقع
شد اما من ایمن نیستم از حیل و مکر اهل زمان کتابی بنویس برای طلحه مشتمل بر استمالت و ولایت بصره را بر او مقرر
دار و نامهٔ دیگر برای زبیر و حکومت کوفه بر او مسلم گردان و در آن کتاب درج فرمای چیزی که موجب دلخوشی
ایشان باشد و هم چنین با معویه این شیوه کار فرمای و در کتابت او ذکر قرابت و صلهٔ ارحام و تفویض ولایت شام
بوی بازنمای تا بیاید و با تو بیعت کند پس اگر این صورت پذیرفت ناچار بفرمودهٔ تو عمل نماید و الا بجای او دیگری
نصب فرمای تا بکار رفتن بموجب [illegible] باید آنحضرت این رای را موافق ندید فرمود که ای ابن عباس معاذ الله که من دین خود را
[illegible] برای دنیای غیر لك أن تشير عليّ مر تراست که اشاره کنی بر من وأرى و مراست که ببینم آن رای را
و تامل نمایم در صحت و فساد آن فإذا عصيتك پس چون فرمان نبرم ترا بواسطهٔ علم من بفساد آن فأطعني
پس اطاعت کن مرا و منقاد فرمان باش وروي أنّه عليه السلام لمّا ورد الكوفة و مرویست که آنحضرت صلوات
الله علیه چون [illegible] بکوفه قادماً من صفّين در حالتی که آمده بود از صفین مرّ بالشباميين مرور فرمود
بشباميين و شبام بکسر شین قبیله ایست از عرب فسمع بكاء النساء پس شنید گریهٔ زنان را على قتلى صفّين
وخرج إليه حارث بن شرحبيل الشبامي و در آن حال بیرون آمد بسوی آنحضرت حرث بن
شرحبیل شبامی وكان من وجوه قومه و بود حرث از روشناسان و اعیان قوم خود فقال له پس فرمود
آنحضرت او را أتغلبكم نساؤكم آیا غالب میشوند بر شما زنان شما على ما أسمع بر آنچه میشنوم ألا تنهونهنّ
آیا نهی نمیکنید ایشان را عن هذا الرنين از این ناله کردن و بفریاد و فغان زاری کردن وأقبل أن يمشي
و روی آورد که برود معه با امیر المؤمنین وهو عليه السلام راكب و آنحضرت صلوات الله علیه سوار بود فقال
له پس فرمود او را ارجع باز گرد فإنّ مشي مثلك پس بدرستیکه رفتن مثل تو مع مثلي با مثل من فتنة
للوالي فتنه و بلاییست برای والی و حاکم ومذلّة للمؤمن و محل خواریست برای مؤمن و این [illegible]
احتراز نمودن از جاه باستخدام غیر وقال عليه السلام و فرمود آنحضرت علیه الصلوة والتحیة وقد مرّ بقتلى
الخوارج يوم النهروان و در وقتی که گذشت بکشتهای خارجیان در روز نهروان بؤساً لكم سختی باد شما را

عن هذا الرنين

انتصاب و بفعل مضمرست و در این تقدیر است که قدّر الله لکم ثوابا یعنی تقدیر کند خدا برای شما ثوابی را لقد ضرّکم
بدرستیکه ضرر رسانید بشما من غرّکم کسی که فریب داد شما را فقیل که پس گفتند مر آنحضرت را من غرّهم یا امیر المؤمنین
که فریب داد ایشان را ای امیر مؤمنان فقال پس فرمود که الشّیطان المضلّ دیو سرکش گمراه کننده و الانفس
الامّارة بالسّوء و نفسهای بسیار امر نماینده ببدی غرّتهم فریب داد ایشان را بالامانیّ بآرزوهای باطل و
فسحت لهم و گشاده کرد از برای ایشان و مهیا کرد بند بالمعاصی معصیتها و انواع رذایل و وعدتهم الاظهار
و وعده داد ایشان را بغلبه کردن ایشان را در کارزار فاقتحمت بهم النّار پس در آورد ایشان را با سرعت در جمیع
تمام در آتش دوزخ در عاقبت کار و قال علیه السلام اتّقوا بپرهیزید ای بندگان خدا معاصی الله از معصیتها
و نافرمانیهای خدا فی الخلوات در خلوتها فانّ الشّاهد هو الحاکم پس بدرستیکه گواه حاکم است یعنی آنکسی
که شاهد است بر معاصی شما حاکم است بر شما بجزای آن و قال علیه السلام و فرمود آنحضرت لمّا بلغه وقتیکه رسید باو
قتل محمّد بن ابی بکر رضی الله عنه کشته شدن محمد بن ابابکر انّ حزننا علیه بدرستیکه اندوه ما بر قتل او
علی قدر سرورهم به بر مقدار شادی قاتلان او است بقتل او الّا انّهم لیکن این قدر هست که ایشان
نقصوا بغیضا کم کرده شدند از دشمنی یعنی یکی از دشمنان ایشان کم شد و نقصنا حبیبا و کم کرده شدیم
از دوستی یعنی یک دوست ما کم شد و قال علیه السلام العمر الّذی اعذر الله فیه عمری که عذر او و خدای تعالی
در او الی ابن آدم بسوی فرزند آدم ستّون سنة شصت سالست مراد باعذار خدا اهمال و استدراج است در مدّتی که
مظنّهٔ تحصیل زاد یوم معاد باشد یعنی عمریکه در او مهلت داد خدای تعالی بنده را بتحصیل زاد تقوی و اکتساب طاعات
شصت سالست زیراکه بعد از شصت سالگی ضعیف میشود قوای نفسانیه و بدنیه و کلال پیدا میکند از عمل پس هرکه
تقصیر کرد در ما بین شصت سالگی لوم بر او متوجّه میشود و منقطع میگردد حجّت او باعتذار و قال علیه السلام ما
ظفر من ظفر الاثم به فیروزی نیافت آن ستمکار گمراه که فیروزی یافت معصیت بسبب او و از مکمن حدود بصحرای وجود
آمد زیراکه او مقهور درگاه الهی شد و قال علیه السلام الغالب بالشّرّ مغلوب غالب شونده ببدی مغلوبست
منکوبست چرا مغلوب نفس و هواست که بدترین دشمنان او است و چگونه مظفّر باشد کسی که در جنگ دشمنی باشد که
بدترین اعداست و قال علیه السلام انّ الله تعالی فرض بدرستیکه خدای تعالی فرض کرد و نبشت فی اموال الاغنیاء
در مالهای توانگران اقوات الفقراء قوتها و روزیهای فقیران که آن زکوة اموال ایشانست فما جاع فقیر پس
گرسنه نشد هیچ فقیری مضطر الّا بما منع غنیّ مگر بسبب آنکه منع کرد او را توانگر و الله تعالی جدّه سائلهم
عن ذلک و خدای تعالی سؤال کنندهٔ ایشانست از آن منع در روز محشر و قال علیه السلام الاستغناء عن
العذر بی نیاز شدن از عذر گناه و دور بودن بسبب ارتکاب طاعت و اجتناب از معصیت اعزّ من الصّدق به
عزیزتر است و ارجمندتر از راستی عذر در ارتکاب معاصی مراد آنست که ترک عذر عزّت نفس بیشتر است از عذر او
و اگر چه صادق و صدق باشد در آن عذر در نفس الامر زیراکه صاحب اعتذار را لاحق میشود مذلّت و خواری
پیش از متابعت عذر او در افواه و قال علیه السلام اقلّ ما یلزمکم لله تعالی کمترین چیزیکه لازمست
شما را برای خدای تعالی ان لا تستعینوا بنعم الله آنستکه یاری نخواهید بنعمتهای او علی معاصیه بر معصیتها
و نافرمانیهای او یعنی نعم او را در معصیت صرف نکنید زیراکه وضع نعمت از برای استقامتست بر طاعت
پس اگر بنده بطاعت مشغول نشود لااقل باید که ترک معصیت نماید و قال علیه السلام انّ الله تعالی

در نسبت عمل کرد او می یابد و ترمیم نکند و تدارک نفرماید زیرا که آنچه اثری بر آن دعا مترتب شود و تیر ان دعا
جهت اجابت تیز شود وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَلْعِلْمُ عِلْمَانِ جنس علم منحصر است بر دو نوع علم مَطْبُوعٌ یعنی مطبوع آنست
که ضمیمه عقل بود و کافی باشد در آن علم اصول یعنی اثبات صانع و توحید و عدل و صفات ثبوتیه و سلبیه و نبوت
و امامت و معاد وَمَسْمُوعٌ و دوم مسموع است چون مسائلی که متعلق بشرع و ان احکام شرعیه است که متعلق است
بعلم فروع وَلَا يَنْفَعُ الْمَسْمُوعُ و سود نمیدهد علم مسموع اِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَطْبُوعُ وقتیکه نباشد علم مطبوع زیرا که
علم فقه فروع علوم عقلیه اند و لهذا صحت عبادات موقوفست بر اصول خمسه و بعضی گفته اند که مراد بمطبوع علوم
ضروریه بدیهیه اند و مسموع علوم نظریه مکتسبه و ظاهر است که مکتسب منتفع نمیشود مادامی که مستند نباشد بعلوم
و مقدمات بدیهیه وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَوَابُ الرَّأْيِ بِالدُّوَلِ صواب اندیشه و اندیشه صواب با بخت است
يُقْبِلُ بِاِقْبَالِهَا مقبل میباشد باقبال آنها وَيَذْهَبُ بِذَهَابِهَا و میرود برفتن آنها و امکان اینکه مراد از صواب
رای از اسباب دولت است باشد بر دوام و بقای دولت باشد و بر زوال آن ذهاب دولت و مراد از صواب رای همه دلالت عقل
معلول باشد بر علت وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَلْعَفَافُ زِينَةُ الْفَقْرِ باز ایستادن از حرام و نگاه داشتن از اثام
و محرمات و از سؤال کردن از مردم زینت درویشی است وَالشُّكْرُ زِينَةُ الْغِنَى و شکر کردن از برای آن زینت توانگری
و افزونی است وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمُ الْعَدْلِ عَلَى الظَّالِمِ اَشَدُّ روز عدل کردگار بر ستمکاران بکار سخت تر است
مِنْ يَوْمِ الْجَوْرِ عَلَى الْمَظْلُومِ از روز ستم کردن ستمکار بر ستم رسیده دل افگار وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَلْاَقَاوِيلُ
مَحْفُوظَةٌ گفتارها نگاه داشته شده است در صحایف اعمال کقوله تعالی مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ اِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ
وَالسَّرَائِرُ مَبْلُوَّةٌ و عقاید و نیات آزموده شده است بر سبیل تشدید ... نیت عقابست و مبتوا اند بود که مراد
این باشد که افعال و همه کارها مسموع شده محفوظ میگردند و متمیز میشود خیر و شر و جمیع بدیها از نیکیها
بخلاف هر که متمیز میشود حسن و قبح و خبیث و طیب آن الا باختیار وَكُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ و هر نفسی
بانچه کسب کرده و اندوخته گروست کردار وَالنَّاسُ مَنْقُوصُونَ و مردمان ناقص کرده شده اند مغبون
مَدْخُولُونَ و داخل کرده شده اند در عقول ایشان علت و عیب اِلَّا مَنْ عَصَمَ اللّٰهُ مگر کسی که نگاه
داشته است او را حضرت آفریدگار سَائِلُهُمْ مُتَعَنِّتٌ سؤال کننده ایشان ذلت جوینده است یعنی غیر طلب
کننده وَمُجِيبُهُمْ مُتَكَلِّفٌ و جواب دهنده ایشان رنج کشنده است در چیزی که مطابق واقع باشد يَكَادُ
اَفْضَلُهُمْ رَأْيًا نزدیک باشد که فاضل تر ایشان باندیشه يَرُدُّهُ عَنْ فَضْلِ رَأْيِهِ باز دارد او را از فضل
اندیشه اَلرِّضَا خوشنودی و بکاری وَالسَّخَطُ و خشم و بر کاری دیگر یعنی ایشان را بجوانب اندک امکان واقعات
باشد ملکه بجهت تلک صاعقه دروات در غضب آید و سعی نماید که منقطع شود با خصم بادافره کرد و اظهار باطل
و غیر واقع کرده ظاهر شود بر زبان او وَيَكَادُ اَصْلَبُهُمْ عُودًا و نزدیک باشد که سخت ترین ایشان بچوب درخت
یعنی استوارترین ایشان در دین تَنْكَؤُهُ اللَّحْظَةُ تا تر کند درد او و متغیر سازد او را یک نگاه کردن و غمزه
تقاضا وَتَسْتَحِيلُهُ الْكَلِمَةُ الْوَاحِدَةُ و از حال خود بگرداند او را یک کلمه که صادر شود از سر بدی نفس و اهوای
دنیا مَعَاشِرَ النَّاسِ ای گروه مردمان اِتَّقُوا اللّٰهَ بپرهیزید از خدای تعالی فَكَمْ مِنْ مُؤَمِّلٍ مَا لَا يَبْلُغُهُ پس بسا
امیدوار بچیزی که نرسد با او وَبَانٍ مَا لَا يَسْكُنُهُ و بنا کننده بنائی که ننشیند در او وَجَامِعٍ مَا
سَوْفَ يَتْرُكُهُ و بسا جمع کننده مالی که زود باشد که بر جا بگذارد او را و از آن بهره بر ندارد وَلَعَلَّهُ مِنْ

بذهابها

باطل جمعه وشاید که آن مال را از باطل فراهم آورده باشد ومن حق منعه واز حق منع کرده اصابه
حراما مال رسیده باشد باو حرامی واحتمل به آثاما وبرداشته باشد بآن حرام گناهی فباء بوزره پس بار
کرد در ثقل آن گناه وقدم على ربه آسفا ورد بر پروردگار خود آسفا اندوهگین شده وپشیمان لاهفا حسرت
خورنده در آن جهان قد خسر الدنیا والآخرة بتحقیق که زیان کرده در دنیا وآخرت این بی‌بصر نادان
ذلک هو الخسران المبین آن است زیان آشکارا وهویدا در آن جهان وقال علیه السلام من العصمة
تعذر المعاصی از اسباب نگهداشتن نفس است از بدیها متعذر شدن از معصیتها وقادر نبودن بر آن
زیرا که عصمت ملکه ترک معصیت است وگاه هست که حاصل میشود این ملکه از معتاد شدن ترک معصیت بعد
عدم وجدان آن وعدم قدرت بر آن وقال علیه السلام ماء وجهک جامد آب روی تو که عبارت از عرق باشد جامد
بسته شده است بر رخسار تو یقطره السؤال میچکاند آنرا سؤال فانظر عند من تقطره پس بنگر که نزد که
میچکانی آنرا بهر حال وقال علیه السلام الثناء باکثر من الاستحقاق ثنا گفتن بیشتر وزیاده تر از استحقاق
ملق تملق شده است یعنی قول وافراط در مدح والتقصیر عن الاستحقاق وکوتاه کردن ثنا از استحقاق
وعدم ثناء این بآن عی او حسد در ماندگی است در بیان یا حسد بردن پس واجب باشد ثنا گفتن بقدر استحقاق
وقال علیه السلام اشد الذنوب عند الله سبحانه سخت‌ترین گناهان نزد حق تعالی ما استهان به صاحبه آنست
که خوار دارد آنرا صاحب آن وسهل گیرد آنرا زیرا که آن مستلزم ملازمت است بر آن تا آنکه ملکه شود ودال
بر جرأت است در عصیان بی خوف وبیم ومؤید این است قول الهی که وتحسبونه هینا وهو عند الله عظیم وقال
علیه السلام من نظر فی عیب نفسه کسی که نظر کرد در عیب نفس خود بجهت آن اشتغل عن عیب غیره دست باز
داشت واعراض نمود از عیب غیر خود بجهت اعتبار گرفتن واز نقصان نفس خود ومن رضی برزق الله
وهر که راضی وخوشنود شد بروزی که داد او را خدا لم یحزن على ما فاته اندوه نکشید بر آنچه فوت شد از او
در دنیا ومن سل سیف البغی وهر که کشید شمشیر ستم را در ناحق بقتل آوردن بعضی از بنی آدم قتل به
کشته شد بآن شمشیر ستم بجهت وجوب مجازات در دنیا اهل عالم فرد هر که تیغ ستم کشد بیرون اجلش
در زمان بریزد خون ومن کابد الامور وهر که رنج کشد بنفس خود در کارهای دشوار ومقاساة کردن شدائد
وصعاب آن عطب مستعد هلاکت شد ومن اقتحم اللجج وکسی که در آورده خود را در میان دریاها واین کنایت
است از مرتکب شدن بامور عظیمه یعنی هر که انداخت خود را در امرهای عظیم وکارهای صعب ودشوار چون ارتکاب
نمودن حروب وتدبیر دول غرق غرق وهلاک شد در مظنه هلاک ومن دخل فی مداخل السوء وکسی که
داخل شد در مواضع رذائل وبدیها اتهم تهمت زده شد بآنچه مرتکب نشد بآنچه مظنه آنست که متهم
شوند بسبب فعلی وبدکرداری ومن کثر کلامه وهر که بسیار شد گفتن او با اهل مجلس کثر خطاؤه بسیار
شد خطای او در گفتار زیرا که قادر نیست بر ضبط کلام کثیر وتامل نمیکند در صحت وفساد آن وبسا باشد
جاری میشاند بر زبان پس باید که کثیر الکلام متامل نماید در مقتضای خود وجهد نماید در اکتفا کردن بکلام
پس تا محفوظ ماند از کثرت خطا هیچ داعی که بر استغنا از قلیل قادر نیست اگر بسیار شد ندرت ضبط
آن متعذر است بواسطه عدم ضبط وبسیار است که زبان بفرصت مبتلا بند واغنام میرسانند بعضی از حکما گفته
که کلام قلیل که مصون باشد از خطا بهتر است از کثیری که مشوب باشد بخطا همچنانکه طلاء قلیل که مصون باشد

زعقل مفعم است از کثرت مشوش وَمَنْ كَثُرَ خَطَاؤُهُ و هر که بسیار شد خطای او قَلَّ حَيَاؤُهُ اندک شد
حیای وی بسبب کثرت مقابله دیگران در جهت خطا منه وَمَنْ قَلَّ حَيَاؤُهُ و کسی که اندک شد حیای او قَلَّ وَرَعُهُ
اندک شد احتیاط در پرهیزکاری او از منکر زیرا که حیا شعبه ایست از ورع پس قلت او مستلزم قلت ورع باشد
وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ و کسی که اندک شد ورع او مَاتَ قَلْبُهُ بمیرد دل او زیرا که حیوة قلب بلزوم جمیل و انفعال منه
که در شد بورع حاصل میشود پس قلت او موجب موت قلب باشد وَمَنْ مَاتَ قَلْبُهُ و هر که بمیرد دل او یعنی
غافل شود از علم و عمل دَخَلَ النَّارَ داخل شود در آتش دوزخ بغفلت حضرت عزت وَمَنْ نَظَرَ فِي عُيُوبِ النَّاسِ
و هر که نظر کرد در عیبهای مردمان فَأَنْكَرَهَا پس منکر شد آنها را و تنفر نمود از آن ثُمَّ رَضِيَهَا لِنَفْسِهِ پس از آن
راضی شد بآن عیوب از برای نفس خود فَذَلِكَ الْأَحْمَقُ بِعَيْنِهِ پس آنکس موصوفست بحماقت و سفاهت صرف
بجهت مخالفت نمودن او برای صوابی که انکار عیوب غیر است وَالْقَنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْفَدُ قناعت نمودن
و اکتفا کردن در اسباب معیشت بدرجه ... مالیست که فانی نمیشود و ... نمی پذیرد شعر
کسی که ... قناعت ... غنا کرد ... ملک ... فرو نهد وَمَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ الْمَوْتِ و هر که بسیار
کرد یاد مرگ را رَضِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِالْيَسِيرِ خوشنود شد از متاع دنیا باندک بجهت علم ذاکر بعدم انتفاع
او بکثیر و بحقارت که از مفارقت او است از متاع حقیر وَمَنْ عَلِمَ أَنَّ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ و کسی که دانست که کلام
او از جمله کردار وست قَلَّ كَلَامُهُ اندک خواهد بود گفتار او إِلَّا فِيمَا يَعْنِيهِ مگر در آنچه مهم است و ضروری
او از کلمات حسنه ترجیه و اثبات این مدعا باین شکلست که کلام از جمله اعمالست و همه اعمال مکتوبند در صحیفه
صاحبان و معاقب میشود بر فضول آن و مؤاخذ میگردد نتیجه این شکلست که کلام مکتوب میشود و مؤاخذ میگردد
صاحب او بر فضول سخنان و عالم باین نتیجه کم خواهد بود کلام او وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلظَّالِمِ مِنَ الرِّجَالِ ثَلَاثُ
عَلَامَاتٍ و فرمود آنحضرت مر ستمکار را که از جمله مردمانست سه علامتست يَظْلِمُ مَنْ فَوْقَهُ بِالْمَعْصِيَةِ ستم
میکند کسی که برتر و بالای اوست از روی مرتبه یعنی که غالب او است یا امام او بسبب معصیت و فسوق وَمَنْ دُونَهُ بِالْغَلَبَةِ
و بر کسی که زیر دست اوست بغلبه کردن در حقوق وَيُظَاهِرُ الْقَوْمَ الظَّلَمَةَ و مدد میکند گروهی را که اهل
ظلم اند و اهل عقوق وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ تَنَاهِي الشِّدَّةِ تَكُونُ الْفَرْجَةُ نزد بپایان رسیدن سختی گشایش است
و خوشحالی وَعِنْدَ تَضَايُقِ حَلَقِ الْبَلَاءِ يَكُونُ الرَّخَاءُ و نزد تنگ شدن حلقهای بلا یعنی احاطه نمودن
شداید باطراف آدمی بحیثیتی که مخلصی نباشد او را آسایش است و آسانی عربیه کَمْ لَيْلَةٍ مِنْ هُمُومِ الدَّهْرِ مُظْلِمَةٍ
وَجَاءَ مِنْ بَعْدِهَا صُبْحٌ مِنَ الْفَرَجِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ و فرمود آنحضرت صلوات الله علیه مر بعضی از
اصحاب خود را با بن خطاب لَا تَجْعَلَنَّ أَكْثَرَ شُغُلِكَ مگردان بیشتر شغل خود را بِأَهْلِكَ وَوَلَدِكَ با اهل خود
و فرزند خود یعنی بسیار بایشان مشغول مشو و باقی اوقات را صرف عبادت کن فَإِنْ يَكُنْ أَهْلُكَ وَوَلَدُكَ أَوْلِيَاءَ
اللَّهِ پس اگر باشند اهل تو و فرزند تو دوستان خدا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَوْلِيَاءَهُ پس بدرستیکه خدای تعالی
ضایع نمیسازد دوستان خود را وَإِنْ يَكُونُوا أَعْدَاءَ اللَّهِ و اگر باشند دشمنان خدا فَمَا هَمُّكَ وَشُغُلُكَ بِأَعْدَاءِ
اللَّهِ پس چیست غم تو و مشغولی تو بدشمنان خدا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكْبَرُ الْعَيْبِ أَنْ تَعِيبَ مَا فِيكَ مِثْلُهُ بزرگترین
عیبها آنست که عیب کنی چیزی را که باشد در ذات تو مانند آن عیب در دیگری واقع شده وَهَنَّأَ بِحَضْرَتِهِ رَجُلٌ
رَجُلًا تهنیت گفت بحضور آنحضرت مردی مردی را بِغُلَامٍ وُلِدَ لَهُ به پسری که متولد شده بود مر او را فَقَالَ لَهُ

لیهنئك الفارس پس گفت میباید که بواسطهٔ این خوش طالعی که تو داری عطای خوش گوار و بخشش بسیار دهد
ترا کسی که خداوند تعالی مامورم فرمود سپهر و سواری باکسی که منعم است کامل در فراست و زیرکی این کلمه ایست
که عرب در تهنیت بمکید بکی میگفتند و چون این نوع تهنیت ملایم و موافق آنحضرت نبود از این جهت منع
نمود فقال علیه السلام لا تقل ذلك پس فرمود که مگو این کلمه را در وقت تهنیت ولکن قل و لیکن بگو
در این که شکرت الواهب که شاکر باشی خداوند بخشنده را و بورك لك فی الموهوب و برکت داده
شوی در بخشیده شده که ولد است و بلغ اشده و برساد این فرزند بنهایت قوت و کمال و رزقت بره و روزی تو شود
نیکوئی او و کمال این ارشاد بیت بکیفیت تهنیتی که مندوبست شرعا مرویست که روزی عبد الله بن عباس بجماعت
نماز ظهر حاضر نشد امیر المومنین عم احوال او را پرسید مردی گفت که امروز او را فرزندی متولد شده آنحضرت امر متوجه
منزل او شد و تهنیت مولود گفت باین طریق که اینجا ارشاد فرمود بعد از آن گفت چه نام کردی او را عبد الله
گفت بچه شما تا شما نهم فرمایید او را من چگونه سبقت کنم بر شما در نهم او آنحضرت دست مبارك بر حنك آن مولود
نهاد و چیزی خواند و فرمود که فرا گیر از ابا الملوك که من او را علی نام کردم و کنیت او ابو الحسن بعد از این او را
فرزندی حاصل شود محمد نام و محمد را پسری متولد شود علی نام و علی را فرزندی آید عبد الله نام و آنچنان بود که
آنحضرت فرموده بود و این عبد الله اول خلفای عباسیه بود و ملقب است بسفاح و بعد از ابو جعفر دوانیقی تا معتصم
بیست و زبان مرتضی معجز نشان بود خبر از هر چه میداد آنچنان بود و مرویست از دوات ثقات که و بنی
رجل من عماله بناء فخماً بنا کرد مردی از عاملان بلدان و بنائی عظیم و عمارتی و الا در آن و لا فقال علیه
السلام پس فرمود که اطلعت الورق رؤسها ظاهر کرد اند و بلاد و نقرها سرهای خود را کنایه فرموده
باین ظهور اثر نقرها در بنا یعنی ظاهر شد غنای تو بنجام بنای تو ان البناء لیصف بدرستیکه این بنا
لك الغنی و تصف میکند ترا بغنا و قیل له و گفتند مر آنحضرت را لو سد علی رجل باب بیته اگر بسته شود بر مردی در
خانه او و ترك فیه و گذاشته شود در آن خانه من این کان یأتیه رزقه از کجا باشد که اتیان و رزق او را
باید فقال علیه السلام پس فرمود آنحضرت که من حیث یأتیه اجله از آنجا که آید او را اجل و این تنبیه بر جهت رزق
و بعینت اجل از جهت اشتراك ایشان در عدم وامکان عدد و وصانع ماحد است وعزی علیه السلام قوما عن میت
تعزیت فرمود و امر بصبر نمود آنحضرت گروهی را از مرده مات لهم که مرده بود مر ایشان را فقال پس فرمود که ان هذا
الامر بدرستیکه این امر که موت است لیس بکم بدأ نیست که بشما آغاز کرد ملکه از ابتداء دور این امر مقدر است
و منکم و لا الیکم انتهی و نه بشما رسد نهایت او و همراه تا انتهای عالم این حکم مقرر است و لازم و قد کان
صاحبکم هذا و بدرستیکه صاحب مرده از شما بود که با شما در اختیار سفر بود فعدوه فی بعض اسفاره
پس بشمارید او را در بعضی سفرهای خود بقیه شد داین سفر و کنید فان قدم علیکم پس اگر بیاید از سفر
و داخل شود بر شما فیها و الا قدمتم علیه و اگر نه شما پیش او بیند اند بروجه ما و قال علیه السلام ایها الناس
ای گروه آدمیان لیرکم الله فی النعمة باید که ببیند شما را خدای تعالی از نعمت وجلین خوفناك و ترسان
کما یراکم من النقمة چنانکه میبیند شما را از محنت و عقوبت فرقین ترسان اند و هراسان انه من وسع علیه
بدرستیکه فراخ کرده شده شود او فی ذات یده در آنچه در دست اوست از متاع دنیا فلم یر ذلك استدراجا
پس ندید این توسیع در رزق را از تابی و تدریج نزدیك کردن او را بعقوبت فقد امن مخوفا پس بتحقیق که

لتهنك

والورق

سفره در بعضی

من النقمة

ایمن از کار نرسیده شد وَمَنْ ضِيقَ عَلَيْهِ وکسی که تنگ کردانیده شده باشد در فِی ذَاتِ یَدِهِ در آنچه در دست
اوست فَلَمْ یَرَ ذَلِكَ اخْتِبَارًا پس نبیند آن تضییق روزی را آزمودن خدا او را پس فَقَدْ ضَیَّعَ مَأْمُولاً پس ضایع
ساخت چیزی را که امیدوار شده است زیرا چه به اختبار نمودن بفقر اشارتست بآنکه نعمت بلا است و واجب
مقابله آن شکر همچنانکه نعمت بلا است و واجبست مقابله آن بصبر وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ یَا اَسْرَی الرَّغْبَةِ اَقْصِرُوا ای اسیران
رغبت و آرزوی نفس و هوا کوتاه سازید و باز ایستید از این سرا فَاِنَّ الْمُعَرِّجَ عَلَى الدُّنْیَا پس بدرستیکه بالا رونده
بر دنیا و میل کننده بدین سرا لاَ یَرُوعُهُ مِنْهَا نمیترساند و باز نمیدارد او را اِلاَّ صَرِیفُ اَنْیَابِ الْحَدَثَانِ مکر
آواز دندانهای فتنها و حادثها لفظ صریف انیاب مستعار است از برای مقدمات موت از امراض و غیرآن که منع
نمیکند مایل دنیا را از دنیا الا نوایب و مصائب دهر یَا اَیُّهَا النَّاسُ ای کروه مردمان تَوَلَّوْا مِنْ اَنْفُسِكُمْ متولی
شوید از نفسهای خود یعنی بخودی خود مباشر شوید و مشغول کردید تَأْدِیبَهَا باصلاح ادب نفسهای خود وَاعْدِلُوا
بِهَا و بکردانید نفسها را عَنْ ضَرَاوَةِ عَادَاتِهَا از جرات کردن و اقدام بر اخذ عادتهای خود از هوا و آرزو که مضر است آخرت
لاَ تَظُنَّنَّ البته مبر بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ اَحَدٍ یعنی که بیرون آمده از دهان یکی از مردمان سُوءًا بدیرا یعنی گمان بد مبر بهر
مردمان وَاَنْتَ تَجِدُ لَهَا وحال آنکه می یابی مر آن کلمه را فِی الْخَیْرِ مُحْتَمَلاً در نیکوئی احتمال زیرا که حمل کردن قول
غیر بر خیر حسن ظن است که از مکارم اخلاقست وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِذَا کَانَتْ لَكَ اِلَى اللّٰهِ حَاجَةٌ چون باشد مر ترا
بدرگاه الهی حاجتی فَابْدَأْ پس آغاز کن پیش از حاجت بِمَسْئَلَةِ الصَّلَوٰةِ بدرخواستن از خدای تعالی صلوة و سلام
عَلَى النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بر پیغمبر او ثُمَّ اَسْئَلْ حَاجَتَكَ پس از آن درخواه حاجت خود را فَاِنَّ اللّٰهَ پس بدرستیکه خدای عزوجل
اَکْرَمُ مِنْ اَنْ یُسْئَلَ حَاجَتَیْنِ کریمتر از آنست که درخواسته شود از او دو حاجت فَیَقْضِیَ اِحْدٰیهُمَا پس روا کند
یکی از آن هر دو را وَیَمْنَعَ الْاُخْرٰی و منع کند یکی دیگر را از این سوال و امثال دعوت است از امر بوسیله وزیر پیغمبر
شفاعت خواستن هرگاه که صلوات فرستاده شد بر او قبل از حاجت فَلْیَدَعِ الْمِرَاءَ پس باید که ترک نماید خصومت
کردن را خصوصا با عیب جویان وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْخُرْقِ از بیراهی و حماقت است تعجیل نمودن در امور و در کار
الْمُعَاجَلَةُ قَبْلَ الْاِمْكَانِ تعجیل نمودن در کارها پیش از امکان و اقتدار وَالْاَنَاةُ بَعْدَ الْفُرْصَةِ و سستی کردن
بعد از فرصت کردن زیرا که اول طرف افراط است و ثانی طرف تفریط و این هر دو مذموم اند وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لاَ تَسْئَلْ
عَمَّا لاَ یَكُونُ مپرس از آنچه بوقوع نیامده از احکام حوادث فَفِی الَّذِی قَدْ کَانَ پس در آنچه واقع شده لَكَ
شُغْلٌ مر ترا مشغولیست از استنباط مسائل کثیره و احکام دقیقه آن وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَلْفِكْرُ مِرْاٰةٌ صَافِیَةٌ
اندیشه آینه ایست صافی از برای انتقاش صور معقوله در او و همچو انتقاش مرآت بصور محسوسه وَالْاِعْتِبَارُ مُنْذِرٌ
نَاصِحٌ و عبرت گرفتن از احوال سلف و بلا از اهوال ضجیع بیم کننده او وَکَفٰی اَدَبًا لِنَفْسِكَ و کافیست برای ادب
کردن نفس خود تَجَنُّبُكَ مَا کَرِهْتَهُ لِغَیْرِكَ دور شدن تو از چیزی که مکروه میشمری آنرا برای غیر خود وَقَالَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ اَلْعِلْمُ مَقْرُونٌ بِالْعَمَلِ دانش پیوسته شده است بکردار بمقتضی حکمت الهیه در کمال نفس انسانیه زیرا
که علم کمال قوت نظریه است و عمل کمال قوت عملیه و هیچ کمالی نیست مر نفس انسانیه را بدون قوت علمیه و
عملیه فَمَنْ عَلِمَ عَمِلَ پس کسی که عالم باشد لازم است که روی بعمل آرد تا نفس او کامل شود وَالْعِلْمُ یَهْتِفُ بِالْعَمَلِ
و علم او از صبر بعد بعمل بزبان حال فَاِنْ اَجَابَهُ پس اگر اجابت کرد عمل ندای علم را مقرون شد نفس بکمال وَاِلاَّ
اِرْتَحَلَ عَنْهُ و اگر اجابت نکرد رحلت او و در بار کمال و منجر شد بزوال استعاره فرموده لفظ هتف را که بمعنی ندا است

خدای تعالی وضع کرد ثواب را علی طاعته بر فرمانداری خود والعقاب علی معصیته و عقوبت را بر نافرمانی
خود ذیادة لعباده عن نقمته بجهت بازداشتن بندگان خود از عقوبت خود وحیاشة لهم الی جنته
و بجهت جمع کردن ایشان و داخل ساختن بهشت قال علیه السلام اخبار میفرماید در این فصل احوال مردمانی که
در آخر الزمان پیدا شوند بر این طریق که یأتی علی الناس زمان می‌آید بر مردمان زمانی لا یبقی فیهم من
القرآن که باقی نماند در میان ایشان از قرآن الا رسمه مگر اثر او که آن تلاوت به زبان نه بعمل بجوارح و ارکان
و من الاسلام الا اسمه و از اسلام مگر نام او و مساجدهم یومئذ مسجدهای ایشان در آن روز
عامرة من البناء آبادان شوند از بنا کردن خراب من الهدی خراب باشند از امامانی که هادیان و راه
نمایندگان باشند بر حق سکانها ساکنان مساجد و عمارها و عمارت کنندگان آن شر اهل الارض بدترین اهل زمین
باشند منهم تخرج الفتنة از ایشان بیرون آید فتنه و بلا والیهم تأوی الخطیئة و بسوی ایشان مأوی و پناه
گیرد گناه یردون بازگردانند من شذ عنها کسی را که تنها ماند از فتنه فیها در آن فتنه یعنی بسبب او و یسوقون
و برانند من تأخر عنها کسی را که باز پس ماند الیها بسوی آن اخبار یقول الله سبحانه میفرماید خداوند
... که منزه است از معایب و نواقص فبی حلفت پس بذات خود سوگند میخورم لابعثن علی اولئک
... ایشان فتنة اترک الحلیم فیها حیران ... که بگذارد مرد حلیم ... را
علوم در آن حیران و متحیر و سرگردان وقد فعل و بتحقیق که کرد اینچنان ... بعمل آورد
این کلمه دالست بر آنکه انحصر در ما فتنه‌ها ... جال دیگر زمان ... نستقیل الله و ما طلب
... عثرة الغفلة ... که زمان غفلت
از ... وروی انه علیه السلام ... صلوات الله الملک الاکبر
قلما اعتدل به المنبر کم بود که راست شدی بر منبر و قرار گرفتی ... الا قال امام
خطبته مگر آنکه فرمودی پیش از خطبه خود این کلام بلاغت نظام ایها الناس اتقوا الله ... بندگان
خدا فما خلق امرء عبثا پس پیدا نشده هیچ مردی ... تا بازی کند و ... ترک سدی و فرو گذاشته نشده مهمل و عاطل فیلهو تا بیهوده گوید و ... بو ...
زمان دنیا ... التی تحسنت له که نیکو نموده است ... بخلف من الآخرة
عوض از آخرت التی قبحها که زشت نموده ... سوء النظر عنده ... و ما المغرور
فریفته شده الذی ظفر من الدنیا که فیروزی یافت از دنیا باعلی همته بلندترین همت ...
ظفر من الآخرة مجود که ... یافت از آخرت بادنی سهمته بکمترین قسمت و نصیب ... که اعلم
متاع دنیا با وجود حقارتش نسبت بعقبی معرفت ... و اصغر نعم عقبی با وجود عظمش نسبت به دنیا موصوف
است ... باشد ... اندک ... عقبی عرض
... تفضیل آخرت بر دنیا و قال علیه السلام لا شرف اعلی من الاسلام نیست هیچ شرفی بلند
از اسلام ... مستلزم سعادت دنیا و آخرت ... زندگی خود مکن ... کافر ...
نیست برتر از ... ولا عز اعز من التقوی و نیست هیچ عزتی ... و ار جمله
تقوی ... مستلزم کرامت است ... نزد حضرت عزت ... ان اکرمکم عند الله اتقیکم ...

چون کامی تو نبود از مردم پرهیزکار کفت عند الله اتقیکم بغیر آن کودکار ولا معقل احصن من الورع و نیست
هیچ پناهی استوارتر از اجتناب نمودن از محارم و مناهی و متزین شدن باعمال جمیله و صفات حسنه از جهة محفوظ بودن
بوسیله آن از آشدنها و نافرمانی و منقرض شدن بر حضرت احدیت شعر از بدی پرهیز کن کر فرهی جوی داری طمع
کادمی را نیست محکم تر پناهی از ورع ولا شفیع انجح من التوبة و نیست شفاعت خواهی رساننده تر از توبه
کردن از کناه و بازکشتن بحضرت الله زیرا که توبه مستلزم غفران محارم است و لهذا ما ثم نجد لنا سوی شفیعا شعر
چون کناهی کرده باشی در جهان باشی شفیع توبه عذر کناهت بهتر است از هر شفیع ولا کنز اغنی من القناعة
و نیست هیچ کنجی بی نیاز کننده تر از کنج قناعت زیرا که غنای نفس است که هیچ حاجت بآن نیست بخلاف اغنیا
که از هم مالشان مصرع هر که قانع شد بخشک و تر شه بحر و براست ولا مال اذهب للفاقة من الرضا
بالقوت و نیست هیچ مالی برنده تر مر درویشی را از راضی شدن بقوت که لازم قناعت است شعر هرکه راضی شد
انقضا خدا لم منبا بدان رضا خدا ومن اقتصر علی بلغة الکفاف و هرکه اقتصار کرد بر روز کذرانیدن
بقدر کفاف و اکتفا نمود باندکی از دار دارو را از سؤال و مستغنی ساز دارو را بعقا فقد انتظم الراحة
بتحقیق که منتظم و پیوسته شد براحت در مسالک آسایش و تبوأ خفض الدعة و جا کرفت
در نرمی آسایش و رسید براحت تمام والرغبة مفتاح النصب رغبت کردن بدنیا کلید رنج است
و عنا و مطیة التعب و مرکب است دکش تعب بلا استعاره فرمود لفظ مفتاح و مطیه را از برای رغبت کردن
در دنیا بجهت آنکه رغبت سبب متاعب است در دنیا والحرص والکبر والحسد دواع حریص بودن و تکبر نمودن
و حسد بردن خوانندگانند مر اهلها را الی التقحم فی الذنوب بسرعت در آمدن در گناهها والشر جامع
لمساوی العیوب و شر جمع کننده است عیبهای بد و زشت را از جهة صدق شر بر جمیع عیوب هیچ صفتی بدتر از آن نیست
شعر بدی عادت مکن با مردم آزار مکن پیش مردم عیبها انشا و سودا مکن وقال علیه السلام لجابر بن
عبد الله الانصاری و فرمود آنحضرت مر جابر بن عبد الله انصاری را یا جابر قوام الدنیا باربعة
یا جابر بپای دنیا و صلاح آن بچهار کس بازبسته است عالم مستعمل علمه اول عالمی که بکار دارنده باشد
علم خود را وجاهل لا یستنکف ان یتعلم و دوم جاهلی که ننگ نداشته باشد از آنکه بیاموزد علم را
وجواد لا یبخل بمعروفه وسیم بخشنده که بخل نکند با احسان خود وفقیر لا یبیع آخرته بدنیاه و چهارم
درویشی که نفروشد آخرت خود را بدنیای خود فاذا ضیع العالم علمه پس هرگاه که ضایع سازد عالم علم
و عمل بآن نکند استنکف الجاهل ان یتعلم ننگ داشته باشد از آنکه فرا گیرد علم را از او واذا بخل
الغنی بمعروفه و هرگاه که بخل کند با نعام و عطای خود باع الفقیر آخرته بدنیاه بفروشد فقیر آخرت خود را بدنیا
و مرتکب قبایح شود یا جابر من کثرت نعم الله علیه ای جابر کسی که بسیار باشد نعمتهای خدا بر او کثرت
حوائج الناس الیه بسیار باشد حاجتهای مردمان بسوی او فمن قام لله فیها بما یجب پس هرکه قیام نماید
بجا آورد خدای تعالی در آن نعمتها بچیزی که واجب است چون شکر نعما و بذل و فرمان و صرف کردن آن نعم بمصارف
و احسان نمودن با مردمان عرضها للدوام والبقاء پیش آورده خدا آن نعمتها را برای دوام و بقاء ومن
لم یقم لله فیها بما یجب و هرکه قیام ننماید برای خدا در آن نعمتها بچیزی که واجب است شرعا باین
معنی که کفران نعمت نماید و صرف نکند آنها را بمستحق عرضها للزوال والفناء پیش آورد آنها را از برای

رذال وفنا وَرَوَى ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ فِي تَارِيخِهِ و روایت کرد ابن جریر طبری در تاریخ خود عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى الْفَقِيهِ از عبد الرحمن بن ابی لیلی که فقیه امامیه بود و مجتهد مذهب اثنا عشریه وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ لِقِتَالِ الْحَجَّاجِ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ از آنکسانی بود که خروج کرده بود در عهد بعضی دفعه برای محاربه حجاج بن یوسف ثقفی با پسر اشعث که عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن اشعث کندی بود امیر قَالَ که گفت ابن اشعث فِيمَا كَانَ يَحُضُّ بِهِ النَّاسَ عَلَى الْجِهَادِ در آنچه تحریص میکرد مردمان را بر جهاد إِنِّي سَمِعْتُ عَلِيًّا بدرستیکه من شنیدم از علی عالی نژاد رَفَعَ اللّٰهُ دَرَجَتَهُ بلند کرداناد خدای تعالی درجه و مرتبه او را فِي الصَّالِحِينَ در میان صالحان عباد وَأَثَابَهُ و ثواب دهاد او را ثَوَابَ الشُّهَدَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ ثواب شهدا و صدیقین یاور دارندگان روز معاد يَقُولُ که میفرمود آنحضرت يَوْمَ لَقِينَا أَهْلَ الشَّامِ روزیکه رسیدیم با اهل شام أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ ای جماعت مؤمنان إِنَّهُ مَنْ رَأَى عُدْوَانًا بدرستیکه کسیکه دید ستمی را يُعْمَلُ بِهِ که عمل میکنند با آن جاهلان وَمُنْكَرًا يُدْعَى إِلَيْهِ و فعل قبیح و ناشایسته را که میخوانند بسوی آن فَأَنْكَرَهُ بِقَلْبِهِ پس انکار کرد آن کار را بدل خود فَقَدْ سَلِمَ پس بتحقیق که بسلامت ماند در روز جزا و عاجل و آجل وَبَرِئَ و بری شد از گناه در آن گناه باطل وَمَنْ أَنْكَرَهُ بِلِسَانِهِ و کسیکه انکار کرد آنرا بزبان خود فَقَدْ أُجِرَ پس بتحقیق که اجر یافت وَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِهِ و این مرد فاضلتر است نزد خدا از همراهش که منکر است بقلب وَمَنْ أَنْكَرَهُ بِالسَّيْفِ و کسیکه منکر شد آن کار را بشمشیر و نیزه لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللّٰهِ هِيَ الْعُلْيَا باین قصد باشد که کلمه خدا که کلمه توحید و دین اسلام است بلندتر و عالی مقدارتر وَكَلِمَةُ الظَّالِمِينَ هِيَ السُّفْلَى و کلمه ظالمان که کفر است پست تر و زبون تر فَذٰلِكَ پس آن مرد الَّذِي أَصَابَ سَبِيلَ الْهُدَى کسیست که رسیده است براه هدایت و راه راست نماینده آن وَقَامَ عَلَى الطَّرِيقِ و ایستاده است براه خدا وَنَوَّرَ فِي قَلْبِهِ الْيَقِينُ و روشن شده است در دل او نور یقین وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَلَامٍ آخَرَ لَهُ و بتحقیق که فرموده است آنحضرت صلوات الله علیه در کلامی دیگر یجری هٰذَا الْمَجْرَى که جاری شده در مجرای این کلام که گذشت از حصل هر دو نهی منکر است و آن کلام این است که فَمِنْهُمُ الْمُنْكِرُ لِلْمُنْكَرِ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ پس بعضی از مردمان انکار کننده فعل منکرند و عمل ناشایست بدست خود و زبان خود و دل خود فَذٰلِكَ الْمُسْتَكْمِلُ لِخِصَالِ الْخَيْرِ پس آنکس تمام کننده است خصلتهای خیر را و صفتهای نیکو را وَمِنْهُمْ و بعضی دیگر از ایشان الْمُنْكِرُ بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ انکار کننده است بزبان خود و دل خود وَالتَّارِكُ بِيَدِهِ و ترک کننده است بدست خود فَذٰلِكَ الْمُتَمَسِّكُ بِخَصْلَتَيْنِ پس آنکس چنگ در زننده است بدو خصلت که آن انکار کردنست بلسان و قلب مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ از خصلتهای نیکو وَمُضَيِّعٌ خَصْلَةً و ضایع کننده است خصلتی را که آن انکار بید است وَمِنْهُمُ الْمُنْكِرُ بِقَلْبِهِ و بعضی دیگر از ایشان انکار کننده است بدل خود وَالتَّارِكُ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ و ترک کننده است بدست خود و زبان خود فَذٰلِكَ الَّذِي ضَيَّعَ پس آنکس ضایع کننده است أَشْرَفَ الْخَصْلَتَيْنِ شریفترین دو خصلت را مِنَ الثَّلَاثِ از سه خصلت که آن انکار است بدست و زبان وَتَمَسَّكَ بِوَاحِدَةٍ و چنگ در زده بیکی از آن سه خصلت که آن انکار بقلب است وَمِنْهُمْ تَارِكٌ و بعضی دیگر از ایشان ترک کننده است لِإِنْكَارِ الْمُنْكَرِ مر انکار کردن فعل منکر را بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ وَيَدِهِ بزبان خود و دل خود و دست خود فَذٰلِكَ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ پس آنکس مرده زندگانست باعتبار خلو او از جمیع خصال خیر نسبت بغیر و نسبت بخود وَمَا أَعْمَالُ الْبِرِّ كُلُّهَا و نیست همه کردارهای نیک وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ و کارزار با کفار در راه خدا عِنْدَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ نزد کار امر بمعروف ونهی

عن عبد الرحمن بن ابی لیلی

متمسک

خصلة

برنیکوئی وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ و باز داشتن از بدی اِلَّا کَنَفْثَةٍ مگر همچو دمیدن که واقع میشود فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ در دریای عمیق
مراد آنست که اعمال تو و جهاد و نسبت با امر بمعروف و نهی از منکر چیزیست که میان دو دهان در نهایت قلت و کمی است همچنانکه
نفث و دمیدن نهایت قلت است نسبت بدریا پس وجه شبه بینهما قلت باشد وَاِنَّ الْاَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ بدرستیکه فرمودن به نیکوئی
وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ و باز داشتن از بدی لَا يُقَرِّبَانِ مِنْ اَجَلٍ نزدیک نمیگردانند اجل مقدر را وَلَا يَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ
و کم نمیکنند روزی مقرر را وَاَفْضَلُ مِنْ ذٰلِكَ و فاضل تر از امر بمعروف و نهی از منکر كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ اِمَامٍ جَائِرٍ
کلمه خبر و راستیست نزد پادشاه جور کننده ستمکر وَعَنْ اَبِي جُحَيْفَةَ و مرویست از ابی جحیفه قَالَ سَمِعْتُ اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ که گفت شنیدم از امیر المؤمنین علیه السلام که میفرمود اَوَّلُ مَا تُغْلَبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْجِهَادِ الْجِهَادُ
بِاَيْدِيكُمْ بدرستیکه اول چیزی که مغلوب میشوید شما بر آن از جهاد جهاد کردن شماست بدستهای خودتان با ارباب عناد
و طغیان ثُمَّ بِاَلْسِنَتِكُمْ پس بزبانهای خودتان ثُمَّ بِقُلُوبِكُمْ پس از آن بدلهای خودتان و معنی مغلوبیت قلوب بجهاد
آنست که مردمان مرگاه مغلوب شوند بدستها و زبانهای خود بجانب منکر کاینده معتاد شوند بجهور شدن از انکار
بر او ایل شود انکار آن قلوب ایشان و اصلا باقی نماند در آن قلوب انکار منکر فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ بِقَلْبِهِ مَعْرُوفًا پس
کسیکه نیکو نداند بدل خود فعل معروف را وَلَمْ يُنْكِرْ مُنْكَرًا و انکار نکند فعل منکر را قُلِبَ باز گردانیده شود فَجُعِلَ
اَعْلَاهُ اَسْفَلَهُ پس بگرداند اعلای او را باسفل یعنی سرنگون شود در قعر بدیها خلق و عمل و منکس شود عقل او
در دیدها و دقایق و نتایج وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِنَّ الْحَقَّ ثَقِيلٌ مَرِيءٌ بدرستیکه حق باعتبار صعوبت آن در دنیا گران است
صاحب آن در عقبی گوارنده و خوشگوار وَاِنَّ الْبَاطِلَ خَفِيفٌ وَبِيءٌ و بدرستیکه باطل باعتبار فراغت
و استراحت در این جهان سبک است بجلالت آنکه با نکال و بیبار وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَاْمَنَنَّ عَلَىٰ خَيْرِ هٰذِهِ الْاُمَّةِ
ایمن مباش بر بهترین امت عَذَابَ اللّٰهِ از عذاب خدای نه در دنیا و نه در آخرت لِقَوْلِ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ بجهت
فرموده حق سبحانه فَلَا يَاْمَنُ مَكْرَ اللّٰهِ اِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ یعنی پس ایمن نمیشوند از مکر یزدان یعنی از اخذ
او با غفلت خلقان و از گرفتن او ناگهان مکر گروه زیان کاران وَلَا تَيْاَسَنَّ لِشَرِّ هٰذِهِ الْاُمَّةِ مِنْ رَوْحِ اللّٰهِ
و نومید مشو بدترین امت از راحت و رحمت خدا لِقَوْلِ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ بجهت گفتار حضرت آفریدگار که اِنَّهُ
لَا يَيْاَسُ مِنْ رَوْحِ اللّٰهِ اِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ یعنی بدرستیکه نومید نمیشوند از رحمت خدای عالمیان مگر
گروه ناگرویدگان چه شاید که بنده عجب پیشه کند و بدتوبه نماید **نظم** با شیخ مناجاتی که از مرکب فرو افتند
بسی و ندخرابانی که زین بر شیر نر بندد وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَلْبُخْلُ جَامِعٌ لِمَسَاوِي الْعُيُوبِ بخیلی گرد آورنده جمیع بدیها
ملکیها عیبهاست از اعمال رذیله و افعال قبیحه زیرا که مستلزم جمیعست بمواضع بذل مال و بوضع مال در مصارف
آن و مقتضی تجویز است از جهت غنود و در تحصیل مال و خروج او از فضیلت عفت بطرف افراط و مستلزم بودن
از جهت آنکه بخیل مال خود را بجهت نفس خود و ظلم ستخیا نجه بدبهه عقل با این ما کست و این رذایل و بعا امهات
عیوب و رذایلند و در تحت اینها رذایل کثیره مندرج است و چون حرص و حسد و کذب و شره و دنائت همت و غدر
و خیانت و قطیعه رحم و عدم مواسات و غیر آن و از این جهت است که مبغوض است و هُوَ زِمَامٌ و بخل مهار است
که کشیده میشود باو اِلَىٰ كُلِّ سُوءٍ بسوی هر بدی وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَلرِّزْقُ رِزْقَانِ روزی دو نوع است یک نوع
روزی رِزْقٌ تَطْلُبُهُ روزیست که تو طلب میکنی آن را وَرِزْقٌ يَطْلُبُكَ و دوم روزیست که طلب میکند ترا فَاِنْ
لَمْ تَاْتِهِ پس اگر نباشی تو بسوی او اَتَاكَ بیاید بسوی تو فَلَا تَحْمِلْ هَمَّ سَنَتِكَ پس منه غم سال خود را عَلَىٰ هَمِّ

يَوْمِكَ بغم روز خودت وقال عليه السلام كفاك كلّ يوم ما فيه بس است ترا هر روزی آنچه در وست از روزی

شعر بوفای زمانه تکیه مکن مکذر انش بفوت وز بروز فَاِنْ تَكُنِ السَّنَةُ مِنْ عُمْرِكَ پس اگر باشد آن

سال از عمر تو فَاِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى پس بدرستیکه خدای تعالی سَيُؤْتِيكَ زود باشد که بدهد ترا فِي كُلِّ غَدٍ جَدِيدٍ

در هر بامداد نو مَا قَسَمَ لَكَ آنچه را که قسمت کرده برای تو از روزی فَاِنْ لَمْ تَكُنِ السَّنَةُ مِنْ عُمْرِكَ پس اگر نباشد

آن سال از عمر تو فَمَا تَصْنَعُ بِالْهَمِّ پس چه کار داری و چه میکنی بغم خوردن لِمَا لَيْسَ لَكَ مر چیزی را که نیست مر ترا

وَلَنْ يَسْبِقَكَ والبته پیشی نمیکیرد بر تو اِلٰى رِزْقِكَ بسوی روزی تو طَالِبٌ طلب کننده و جوینده وَلَنْ

يَغْلِبَكَ عَلَيْهِ غَالِبٌ وغالب نمیشود ترا بران رزق غالب شونده یعنی هیچکس روزی ترا اخذ نمیتواند نمود بر

وجه حلال واگرچه جدّ و جهد نماید در ان لیکن ممکن است که اخذ کند ترا بر وجه غصب عدوان وَلَنْ

يُبْطِئَ عَنْكَ و دیر نمیشود از تو مَا قَدْ قُدِّرَ لَكَ آنچه مقدّر شده برای تو وَقَدْ مَضٰى هٰذَا الْكَلَامُ و بتحقیق

که کذشت این کلام فِيمَا تَقَدَّمَ مِنْ هٰذَا الْبَابِ در آنچه متقدم بود از این باب اِلَّا اَنَّهُ هٰهُنَا اَوْضَحُ وَاَشْرَحُ

مکر آنست که اینجا روشن‌تر و مشروح‌تر است فَلِذٰلِكَ كَرَّرْنَاهُ پس از این جهت مکرر کردیم او را عَلَى الْقَاعِدَةِ

الْمُقَرَّرَةِ فِي اَوَّلِ هٰذَا الْكِتَابِ بنا بر ان قاعده که قرار داده شده در اول این کتاب و ان این است که زیرا که

اِتَّفَقَ الْكَلَامُ الْمُخْتَارُ فِي رِوَايَةٍ اُخْرٰى مَوْضُوعًا غَيْرَ وَضْعِهِ الْاَوَّلِ اِمَّا بِزِيَادَةٍ مُخْتَارَةٍ اَوْ بِلَفْظٍ اَحْسَنَ عِبَارَةً

فَاِنَّ مُقْتَضَى الْحَالِ اَنْ يُعَادَ اسْتِظْهَارًا لِلْاِخْتِيَارِ وَغَيْرَةً عَلٰى عَقَائِلِ الْكَلَامِ وقال عليه السلام رُبَّ مُسْتَقْبِلٍ

يَوْمًا لَيْسَ بِمُسْتَدْبِرِهِ بسا استقبال کننده در روزی که نیست پشت برکننده آن روز بلکه در بلغه است

او را مرگ تا آن روز وَمَغْبُوطٍ فِي اَوَّلِ لَيْلَةٍ بسا کسی که آرزو شده است خوشحالی وی در اول شب قَامَتْ

بَوَاكِيهِ فِي آخِرِهَا که برخواستند کریه کنندگان او در آخر آن شب فرق میان مغبوط و محسود آنست که مغبوط

مطلوب است مثل نعمت او با عدم زوال آن نعمت از او و محسود مطلوب است زوال نعمت او با حصول آن مر طالب

حاسد را وقال عليه السلام اَلْكَلَامُ فِي وَثَاقِكَ کلام در بند تست و در تحت تصرف تست مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ

مادامی که تکلم نکرده بآن کلام فَاِذَا تَكَلَّمْتَ بِهِ پس چون تکلم کردی بآن صِرْتَ فِي وَثَاقِهِ کردیدی خود در بند

آن فَاخْزُنْ لِسَانَكَ پس نکاه دار زبان خود را در خزانه دهان كَمَا تَخْزُنُ ذَهَبَكَ چنانکه در خزانه مینهی

طلای خود را وَوَرِقَكَ و نقره خود را فَرُبَّ كَلِمَةٍ پس بسا کلمه که سَلَبَتْ نِعْمَةً که ربود نعمتی را وَجَلَبَتْ

نِقْمَةً و کشید بکروه نقمتی را بجهت عدم جواز اتیان آن بر لسان شعر سخن کفتن ذکو باز نباید زبان اول

اندیشه کند مرد که عاقل باشد تا زمانه زد کر اندیشه نباید کردن که چرا کفتم و اندیشه باطل باشد وقال

عليه السلام لَا تَقُلْ مَا لَمْ تَعْلَمْ مکوی چیزی را که نمیدانی بَلْ لَا تَقُلْ كُلَّ مَا تَعْلَمُ بلکه مکوی هر چیزی را که دانی اند

سخنان نیفاید و ما لا یعنی فَاِنَّ اللّٰهَ سُبْحَانَهُ قَدْ فَرَضَ پس بدرستیکه حق سبحانه و تعالی فرض کرده عَلٰى

جَوَارِحِكَ كُلِّهَا بر همه اعضای تو فَرَائِضَ يَحْتَجُّ بِهَا عَلَيْكَ فریضه‌ها معین که حجت میآورد بان فرایض بر تو

و بر اسلوب مبارز يَوْمَ الْقِيٰمَةِ در روز قیامت وقال عليه السلام اِحْذَرْ اَنْ يَرَاكَ اللّٰهُ بپرهیز از آنکه ببیند

ترا خدای تعالی عِنْدَ مَعْصِيَتِهِ نزد نافرمانی او وَيَفْقِدَكَ و نیابد ترا عِنْدَ طَاعَتِهِ نزد فرمانبرداری

او فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ پس باشی از زیانکاران پس زیان کار ان فَاِذَا قَوِيتَ پس هر کاه که توانا باشی

فَاقْوَ عَلٰى طَاعَةِ اللّٰهِ پس توانا باش بر طاعت خدای تعالی وَاِذَا ضَعُفْتَ و چون ناتوان باشی فَاضْعُفْ

عن معصية الله بی توان باشی از نافرمانی خدای جل و علا و قال علیه السلام الرکون الی الدنیا میل کردن
بمتاع دنیا مع ما یری منها با آنچه می بیند از مضرت و بلاهای آن نادانیست و الجهل نادانی نسبت بچیزی که
سزاوار است ترا دانستن آن از جهت خلاصی یافتن از مضرت آن و مستعد شدن با مور ثابته باقیه آن جهان
و التقصیر فی حسن العمل و تقصیر کردن در نیکوئی کردار اذا وثقت بالثواب علیه چون واثق باشی
بثواب دادن بران کار غبن زیانست بر آنکه ترک کردن خیر کثیر بعلت امید ثوابی است در آخرت
و الطمأنینة الی کل احد و آرام کردن بهر کس قبل الاختبار پیش از آزمودن عجز ناتوانیست از
تجسس و تفحص کردن کسی در امر او و شدن او امید بوی او با تقرب نمودن با او و قال علیه السلام من هوان الدنیا
علی الله از جمله خواری دنیاست بر حق تعالی انه لا یعصی الا فیها آنکه عصیان کرده نمیشود یعنی نافرمانی
او نمی کنند مگر در دنیا و لا ینال ما عنده و نمیرسند بآنچه نزد خداست از درجات علیا و مراتب عظمی الا
بترکها مگر بترک دنیا و قال علیه السلام من طلب شیئا کسی که طلب کرد چیزی را بکوشش خود بیابد آنکه
ناله او بعضه یا بعض آن و قال علیه السلام ما خیر بخیر بعده النار نیست خیری که مستحق باشد
که بحسب واقع از خیر گویند آن خیری که بعد از او آتش دوزخ است و ما شر بشر بعده الجنة نیست شری
که مستحق نام شر باشد آن شری که بعد از او بهشت است و کل نعیم دون الجنة محقور و هر نعیمی و نعمتی
نسبت بهشت حقیر است و بیمقدار و کل بلاء دون النار عافیة و هر بلائی و محنتی نسبت با آتش دوزخ
عافیت است و در خیر بیمار و قال علیه السلام الا و ان من البلاء الفاقة بدان بدرستیکه از جمله بلا و محن
و تنگی و تنگی است و اشد من الفاقة مرض البدن و سخت تر از درویشی بیماری بدنست و اشد من
مرض البدن مرض القلب و سخت تر از بیماری بدن بیماری دلست که آن بد اعتقادیست و بد اندیشی و نفاق و عناد
مرض بدن و مرض قلب بحسب تفاوت غایت است که موت محسوس و موت معقول است و آنچه لازم هر دو است از شدت
و عذاب و آنچه فوت میشود بسبب آن از غایت حسیه و عقلیه الا و ان من النعم سعة المال بدانکه از جمله
نعمتها فراخی مالست و افضل من سعة المال صحة البدن و فاضلتر از وسعت مال صحت بدنست و افضل
من صحة البدن تقوی القلب و بهتر از صحت بدن پرهیزکاری دلست زیرا که این موجب دولت
عاجلست و سعادت آجل و قال علیه السلام للمؤمن ثلاث ساعات مر مؤمن را سه ساعتست از روزگار
فساعة یناجی فیها ربه پس یکی از آن ساعتها ساعتیست که راز میگوید در او با پروردگار خود و ساعة
یرم فیها معاشه و دوم ساعتیست که اصلاح میکند در آن و بصلاح میآورد کار معاش خود را که ناگزیر
و ناچار و ساعة یخلی بین نفسه و بین لذتها و سیم ساعتیست که وا میگذارد در او میان نفس خود و میان لذت
او فیما یحل و یجمل در آنچه حلال باشد و نیکو یعنی حظ او از آنچه حلال باشد نه حرام و لیس للعاقل ان
یکون شاخصا و نیست مر عاقل را که روینده باشد از شهری بشهری الا فی ثلاث مگر در سه حال مرمة
لمعاش در اصلاح کردن معاش یعنی کسب معیشت نمودن در آن او خطوة فی معاد یا گام نهادن در راه
دوام معاد مثل حج رفتن و زیارت انبیا و ائمه بجای آوردن او لذة فی غیر محرم یا لذتی یافتن در غیر
فعل حرام و قال علیه السلام ازهد فی الدنیا بی رغبت باش در متاع دنیا یبصرک الله عوراتها تا بینا کرداند
خدای تعالی ترا بر عیوبهای آن زیرا که راغب بدنیا کور است دیده بصیرت او از عیوب آن و لا تغفل و غافل مشو از آنها

وعبادات فَلَسْتَ بِمَغْفُولٍ عَنْكَ تا نباشی که غافل باشند از تو در جمیع حالات وقال ع تَكَلَّمُوا تُعْرَفُوا
سخن کنید تا شناخته شوید فَاِنَّ الْمَرْءَ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ پس بدرستیکه شعر مرد پنهانست در زیر زبان
قیمت و قدر ش بدانی تا نباید در سخن وقال علیه السلام خُذْ مِنَ الدُّنْيَا مَا اَتَاكَ فرا گیر از متاع دنیا
ابد بتو بی تعب و تَوَلَّ عَمَّا تَوَلَّى عَنْكَ و برگرد از طلب آنچه رو گردانید از تو در روز یا در شب فَاِنْ اَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ پس اگر
تو نکنی آنچه گفته شد از قناعت و سلوک نکنی در این مذهب فَاَجْمِلْ فِي الطَّلَبِ پس بر وجه جمیل بود با شد
طلب و امور مطلوبه از مطالب وقال علیه السلام رُبَّ قَوْلٍ اَنْفَذُ مِنْ صَوْلٍ بسا گفتار که روانتر است
و با نجاح مرام اسا نتر از حمله کردن با اضرار و از دیجه بسر منزل پیدا رکا رها بسخا حاصل میشود که بصولت
و حمله عشر از آن حاصل نمیشود وقال علیه السلام كُلُّ مُقْتَصِرٍ عَلَيْهِ كَافٍ هر چیزیکه اقتصار کرده شده است
بر او کافیست در امر معاش کلام از روی حقیقت مراست بر اقتصار نمودن از دنیا بر متاع یسیر یعنی متاع
که اقتصا کند آدمی بمقداری که ممکن باشد دفع ضرورت بان و این قدر کافی و مغنیست مرقانع را و ما سوای
آن وقال علیه السلام اَلْمَنِيَّةُ وَلَا الدَّنِيَّةُ اختیار ممکن مرگ را و اختیار مکن پستی و خواری را چه موت اهون است
نزد کرام از تحمل دنائه و خست و نبویه وَالتَّقَلُّلُ وَلَا التَّوَسُّلُ و لازم شو بقوت اندک و قناعت کن بان
و لازم مشو بمتوسل شدن با غنیای دنیا و متوجه شدن بجانب ایشان و بسیاری از کرام موت اختیار کرده اند بر دستگیر
و متوسل نشدند بغیر وَمَنْ لَمْ يُعْطَ قَاعِدًا وکسیکه داده نشد در حالتیکه نشسته است لَمْ يُعْطَ قَائِمًا
داده نشد در حالتیکه ایستاده است کنایه فرموده است بقاعد و قائم از طلب کردن بسهولت و صعوبت
یعنی هر کرا مرزوق نشد بسهولت طلبی و اسانی نفع نرسانید او را تعسف در طلب روزی وَالدَّهْرُ يَوْمَانِ
و روزگار دو روز است يَوْمٌ لَكَ روزی برای تست که آن زمان نعمت و رخا و بخت و منفعت است و
يَوْمٌ عَلَيْكَ و روزی بر تست که آن زمان ضیق و بلا و مشقت و مضرت تست فَاِذَا كَانَ لَكَ پس هر گاه
که باشد از برای تو فَلَا تَبْطَرْ پس از حد در مگذران سرور و شادی را چه آن موجب زوال نعمت است وَاِذَا
كَانَ عَلَيْكَ و هر گاه بر تو باشد فَاصْبِرْ پس صبر کن بر دشواری امور چه آن سبب انواع رحمت است وقال
علیه السلام مُقَارَبَةُ النَّاسِ فِي اَخْلَاقِهِمْ نزدیک شدن بمردمان در اخلاق کردن با ایشان و مخلوق شدن
بخلقهای ایشان اَمْنٌ مِنْ غَوَائِلِهِمْ ایمن شدنست از کینهای اندرون ایشان وقال علیه السلام لِبَعْضِ
مُخَاطِبِيهِ و مر بعضی از خطاب کنندگان خود را وَقَدْ تَكَلَّمَ در وقتیکه تکلم کرده بود بِكَلِمَةٍ
يُسْتَصْغَرُ مِثْلُهُ بکلامیکه حقیر و خورد میشمردند مانند او را عن قول مثلها از گفتار مانند آن
لَقَدْ طِرْتَ شَكِيرًا هر آینه پرواز کردی در حالت پر و خرد و خوردی پیش از بر آوردن وَهَدَرْتَ سَقْبًا
و آواز کردی در حالتیکه مثل بچه شتر بودی پیش از رسیدن بحد آواز کردن استعاره نموده لفظ
از برای آنکسیکه با عتبار کلام نفوذ او از شان او نبود مثل آن کلمه وقال السید و سید قدس سره منفرها
مُنْهُنَا اَوَّلُ مَا يَنْبُتُ لفظ شکیر که اینجا واقع شده چیزیست که اول میروید مِنْ رِيشِ الطَّائِرِ از پر مرغ قَبْلَ
اَنْ يَقْوَى وَيَسْتَحْصِفَ پیش از آنکه قوت پیدا کند وَالسَّقْبُ الصَّغِيرُ مِنَ الْاِبِلِ و سقب بچه ابتداء شتر
وَلَا يَهْدِرُ و بانگ نمیکند اِلَّا بَعْدَ اَنْ يَسْتَفْحِلَ مگر بعد از آنکه بگردد نر و برهاند بار بردار وَقَالَ
اِلَى مُتَفَاوِتٍ هر که اشاره کند بکارها متفاوت که چه آن دشوار باشد و ما فوق و

مخلص موقن وفي
مؤمن متقين وعمل
عابد متعبد لئن له
في ملكه ولم يكن له ولي
في ضعفه اجل عن مشابه
ووزير ونبه عن مثل ونظير علم
فمه وبطن فخر وملك
وعصى ونعم وحلم
فعدل اويل ولن يزول
ليس كمثله شيء
قبل كل شيء وبعد كل شيء

فرو گذاشت او را چاره سازیها یعنی حیله و تدبیر فایده ندهند در تحصیل آن وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ فرمود آنحضرت وَقَدْ
سُئِلَ در حالی که سؤال کرده شد عَنْ مَعْنَی قَوْلِهِمْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ از معنی قول مردمان
کلمهٔ حوقله را که آن لا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم است إِنَّا لَا نَمْلِکُ مَعَ اللّٰهِ شَیْئًا بدرستیکه مالک نیستیم
با خدای تعالی در چیزی و با او شریک نیستیم در ملکیت وَلَا نَمْلِکُ مِنْ دُونِ اللّٰهِ و مالک نیستیم بجز از خدای تعالی
شَیْئًا چیزی را وَلَا نَمْلِکُ إِلَّا مَا مَلَّکَنَا و مالک نیستیم مگر چیزی را که مالک گردانید ما را فَمَتَیٰ مَلَّکَنَا پس هر وقت که
مالک گردانید ما را مَا هُوَ أَمْلَکُ بِهِ مِنَّا چیزی را که او مالک تر و توانا تر است بآن از ما کَلَّفَنَا تکلیف فرمود ما را در آن
از انفاق واجبه و مندوبه و صدقات مفروضه و مستحبه وَمَتَیٰ أَخَذَهُ مِنَّا و هر گاه که فرا گرفت آن را از ما بجهت حکمتی
و مصلحتی که بود بآن دانا وَضَعَ تَکْلِیفَهُ عَنَّا وضع کرد و برداشت تکلیف آن را از ما و انصار و صلوات الله علیه
علی آبائه و اولاده الکرام بر ضبط نداز معنی کلمهٔ حوقله فرمود که لا حول علی ترک المعاصی ولا قوة علی فعل الطاعات الا
بالله وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ لِعَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ رحمه الله و فرمود آنحضرت بعمار یاسر وَقَدْ سَمِعَهُ در وقتی که شنید از او
یُرَاجِعُ الْمُغِیرَةَ بْنَ شُعْبَةَ کَلَامًا که مراجعت میکرد و باز میگردانید بمغیرة بن شعبه کلامی را و با او مجادله میکرد
دَعْهُ یَا عَمَّارُ بگذار او را ای عمار فَإِنَّهُ لَمْ یَأْخُذْ مِنَ الدِّینِ پس بدرستیکه او فرا نگرفت از دین
أَصْلًا إِلَّا مَا قَارَبَهُ مِنَ الدُّنْیَا مگر چیزی را که نزدیک شد او را دنیا یعنی عمل نکرد از دین مگر بآنچه مستلزم
دنیا است و مقرب و اسباب آن وَعَلَیٰ عَمْدٍ لَبَسَ عَلَیٰ نَفْسِهِ و او بر قصد پیش گرفت و پوشید او را بر نفس خود لِیَجْعَلَ
الشُّبُهَاتِ عَاذِرًا لِسَقَطَاتِهِ تا بگرداند شبهها را یعنی اشیائی را که مانندند بحق و بجهت واقع عذر جقند عاذر لسقطاته عذر او در
لغزشهای خود را یعنی مبدأ التباس نیک میپوشاند برای فریب مردمان وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ مَا أَحْسَنَ تَوَاضُعَ الْأَغْنِیَاءِ
لِلْفُقَرَاءِ چه نیکست تواضع نمودن توانگران برای فقیران طَلَبًا لِمَا عِنْدَ اللّٰهِ بجهت طلب کردن آنچه نزد خدای تعالی
است از نعمتهای بی انتها وَأَحْسَنُ مِنْهُ و نیکوتر از آنست تِیهُ الْفُقَرَاءِ عَلَی الْأَغْنِیَاءِ تکبر فقیران بر توانگران
اتِّکَالًا عَلَی اللّٰهِ بجهت اعتماد کردن بر خدای تعالی بجهت آنکه حضرت ربّ ما را از ما بی نیاز از متاع دنیا وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ
مَا اسْتَوْدَعَ اللّٰهُ امْرَأً عَقْلًا بودیعه ننهاد خدای تعالی هیچ مردی خرد را إِلَّا لِیَسْتَنْقِذَهُ بِهِ یَوْمًا مگر بجهت
آنکه برهاند مرد را بسبب آن خرد یَوْمًا مَا روزی از روزها که این بلای دنیاست و عقوبت عقبی وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ
مَنْ صَارَعَ الْحَقَّ صَرَعَهُ هر که کشتی گرفت یعنی مغالبه و معارضه نمود با حق بینداخت حق او را و مخذول و مغلوب
گردانید بجهت آنکه حق سبحانه و ملائکه و کتب و رسل و صالحان از اعوان و انصار حق اند و هیچکس را قدرت
آن نیست که با ایشان مقاومت جوید و طریق مغالبه پیش گیرد وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ الْقَلْبُ مُصْحَفُ الْبَصَرِ دل مصحف بیناییست
زیرا که منتقش منشود و منطبع میگردد بر لوح دل آنچه بچشم ظاهر مدرک میشود پس هر چه ظاهر میخواند آنچه در
قلب است بعد از آن ظاهر میشود در نظر انسان آنچه در دلست پس دل همچو مصحفی باشد که از او خوانند آنچه باشد و
قَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ التُّقَیٰ رَئِیسُ الْأَخْلَاقِ پرهیزکاری سر دار اخلاق حسنه است بجهت فضیلت او بر سایر آنها زیرا
که او مستلزم جمیع سعادات ابدیه است بخلاف هر یک از افراد اخلاق وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ لَا تَجْعَلَنَّ ذَرَبَ لِسَانِکَ
مگردان تیزی زبان خود را عَلَیٰ مَنْ أَنْطَقَکَ بر کسی که بنطق در آورد ترا وَبَلَاغَةَ قَوْلِکَ و مگردان بلاغت گفتار
بیان خود را عَلَیٰ مَنْ سَدَّدَکَ بر کسی که بصواب تعلیم داد ترا این ضرب المثلیست از برای مذمت کسی که تحصیل
علوم از بکند از غیر خود و بعد از آن باستغنای این علوم و اداب با معلم خود در صدد مغالبه و خاصمه در آید و تما

الشاعر **شعر** اُعلّمه الرماية كلّ يوم فلمّا اشتدّ ساعده رمانى يعنى مى آموختم او را تيراندازى كردن هر روز پس چون سخت شد ساعد او تير زد مرا يعنى
علم تيرانداختن كه مرا نشانه كرد وقال عليه السلام كفاك اَدباً لنفسك بس است ترا ادب كردن مر نفس
خود را جاى كه آزاد باشند از وساوس تسويلات شيطان و دغا و خالص از كدورت پس بگو هوا اجتناب ما
تكرهه من غيرك دور شدن تو از چيزى كه مكروه مى‌شمردى آنرا از غير و قال عليه السلام من صبر صبر الاحرار
هر كه صبر كرد همچو صبر جماعتى كه آزاد باشند از وساوس تسويلات شيطان و دغا و خالص از كدورت
هوا و استصوب و بغايت شكيبا و الّا سلا سلوّ الاغمار و گرنه فراموش كند اندوه را همچو ابلهان
و دغا فلان و فى خبر آخر انّه عليه السلام قال و فرموده است اين كلام را للاشعث بن قيس نخستين صلوات
الله عليه و آله مر اشعث بن قيس را معزّياً در حالتى كه تعزيه كوينده و بصبر فرماينده بود او را از فوت پسرش انّ صبرت
صبر الاكارم اگر صبر كنى همچو صبر بزرگواران و شايستگان ممتحن و نيكو باشد نزد حضرت ملك منان و الّا
سلوت و اگر صبر چنين نكنى فراموش كنى از غم و اندوه سلوّ البهائم همچو فراموش اندوه چهارپايان نزد اندك
بار گران و قال عليه السلام فى صفة الدنيا و فرمود حضرت در وصف نمودن دنياى پر محنت الدنيا تغرّ
مغرور مى‌سازد و تضرّ و ضرر مى‌رساند و محنت و تمرّ و تلخ مى‌شود بمفارقت يا مى‌گذرد بسرعت انّ الله
تعالى لم يرضها بدرستيكه خداى تعالى راضى نشد بدنيا ثواباً لاوليائه كه ثواب باشد براى دوستان او و نه
عقاباً لاعدائه و نه عذاب براى دشمنان و انّ اهل الدنيا كركب و بدرستيكه اهل دنيا همچو
بيناهم حلّوا در ميان آنكه ايشان نزول نمايند اذ صاح بهم در همان زمان آواز دهد بايشان سائقهم
ايشان فارتحلوا پس حمل كنند و نزديك الا انّما الدنيا كمنزل راكب اراح عشيّاً و هو فى الصبح راحل
بين ظرف و مضاف به قوله هم حلّوا كه مبتدا و خبر است مقدّر است كه هر گاه كه او را اضافه نمايند بجمله الو اشباعى فاخل او
و لفظ او مرفوع المحلّ است بابتدائيّه و بين مرفوع المحلّ است بآنكه خبر او است مقدّم بر او و تقدير چنين است كه وقت
صباح سائقهم بين اوقات حلولهم و خبر فى الحقيقة متعلّق بين است تقدير حقيق آنست كه وقت الصباح ثابت او
كاين بين اوقات الحلول وقال عليه السلام لابنه الحسن فرمود حضرت مر پسر خود را امام حسن عليهما
السلام يا بنىّ اى پسرك من لا تخلّفنّ ورائك وا مگذار و بعد از خود شيئاً من الدنيا چيزى را از متاع
دنيا باعتبار فانّك تخلّفه پس بدرستيكه تو وا پس مى‌گذارى آنرا لاحد رجلين براى يكى از دو مرد
رجل عمل فيه بطاعة الله يا مردى كه عمل كند در آن بطاعت خدا فسعد بما شقيت به پس
سعادت پيدا كرد بجمع و اندوختن و امّا رجل عمل فيه بمعصية الله و يا مردى
خدا فكنت عوناً له على معصية الله پس باشى تو يارى دهنده او بر معصيت خدا و ليس احد هذين حقيقاً
و هيچ يك از دو مرد سزاوار ان تؤثره على نفسك بآنكه اختيار كنى عمل او را بر نفس خود و يروى هذا
الكلام و روايت كرده شده است اين كلام على وجه آخر بر وجهى ديگر و هو و آن اينست كه امّا بعد
يا بنىّ امّا پس از حمد خدا و درود و سلام بر سيد انبيا فانّ الذى فى يديك پس بدرستيكه آنچه در دستهاى
الدنيا از متاع دنيا قد كان له اهل قبلك بتحقيق بوده صاحب پيش از تو و صائر الى اهل بعدك و انها
بعد خدا فكرد ديگر بعد از تو و انّما انت جامع لاحد رجلين و جز اين نيست كه تو جمع كننده متاع دنيا را از
براى يكى از دو مرد رجل عمل فيما جمعته بطاعة الله مردى كه عمل كند در آنچه جمع كرده از اطاعت خدا

دمیزان حمر کند فسعد بما شقیت پس سعادت یافته بانچه شقاوت پیدا کردی بآن او رجل عمل بمعصیة الله
یا مردی که عمل کند در آن بمعصیت خدا از او در مقاصد خرج نماید فشقی بما جمعت له پس شقاوت ورزد بانچه
تو جمع کردی برای او و لیس احد منهما بن ونیست هیچ یک از این دو مرد اهلا ان تؤثره علی نفسک ملتبسا که
برگزینی تو او را بر نفس خود و تحمل له علی ظهرک و آنکه بردارید از برای او بر پشت خود که امان او را فارج لمن
بقی ممن مضی برای کسیکه گذشت رحمة الله رحمت و بخشش خدا را و لمن بقی و برای کسیکه باقی ماند رزق
الله روزی خدای را قال علیه السلام و فرمود آنحضرت لقائل قال بحضرته استغفر الله مر قایلی که گفت در
حضور کلمه استغفار ثکلتک امک گریه کناد بمرگ تو مادر تو اتدری ما الاستغفار آیا میدانی که چیست
استغفاری که بر وجه تمام باشد و مقرون بجمیع شرایط معتبره ان الاستغفار درجة العلیین بدرستیکه
استغفار کردن درجه جماعتی است که بلند مرتبه و عالی رتبه اند در طاعت حضرت علی اعلی یا آنکه مرتبه جماعتی است
که مسکن ایشان در بهشت منازل اعلی است و هو اسم واقع علی ستة معان و استغفار اسمیست که واقع شده
بر شش معنی و مادامی که این شش معنی بفعل نیاید استغفار معنی ندارد و ثمره بران مترتب نشود اولها الندم
علی ما مضی اول از آن معانی ستر پشیمانی است بر آنچه گذشته از گناه و عصیان و الثانی العزم علی ترک العود
الیه ابدا و دوم عزم جزم کردن بر ترک باز گشتن بسوی آن همیشه و الثالث ان تؤدی الی المخلوقین
حقوقهم و سیم آنکه ادا کنی و برسانی بخلایق حقهای ایشان را حتی تلقی الله سبحانه املس تا برسی بحضرت
خدای در حالتیکه پاک باشی از گناه و از رسا بر مظالم لیس علیک تبعة نباشد بر تو دامن گیری و اثری از حقوق
واجبه و الرابع ان تعمد الی کل فریضة علیک چهارم آنکه قصد کنی بهر فریضه که بر تست ضیعتها
که ضایع ساخته آنرا یعنی قضا کنی فرایضی که بر طبق شرع از تو صادر نشده و اعمال خود را موافق سازی
بر طریقه نبوی فتؤدی حقها پس بگذاری حق آنرا برآن وجه که مناط آن باشد و الخامس ان تعمد
الی اللحم الذی نبت علی السحت و پنجم آنکه قصد کنی بگوشتی که روئیده است بر اکل حرام فتذیبه بالاحزان
پس بگدازی آنرا باندوهها و الالام حتی تلصق الجلد بالعظم تا آنکه بچسبد پوست بر استخوان و ینشأ
بینهما لحم جدید و برویدو میان پوست و استخوان گوشت نوی از حلال و السادس ان تذیق الجسم الم
الطاعة و ششم آنکه بچشانی بتن الم طاعت را کما اذقته حلاوة المعصیة همچنانکه چشانیده بودی
او را شیرینی معصیت فعند ذلک پس نزد حصول این امور سته تقول استغفر الله میگوئی استغفر الله
تا موجب مغفرت شود نزد اله و قال علیه السلام الحلم عشیرة بردباری مرد خویش او ست باعتبار دفع اذی یعنی
مندفع میشود از تب بردباری آن مرد نامهنجاری آنکه مندفع میشود بمعونت عشیره و خویشان پس استعاره لفظ عشیر از
برای حلم باعتبار آن باشد که آن حامی صاحب خود است از آنچه متاذی است مانند عشیره که حامی او است از بلیه
واذیت و قال علیه السلام مسکین ابن آدم بیچاره فرزند آدم مکتوم الاجل پنهان داشته شده است
اجل او و مکنون العلل پوشیده شده است امراض و اعراض او و محفوظ العمل و نگاه داشته شده است کردار
او در صحیفه تؤلمه البقة بدرد میآرد او را پشه و تقتله الشرقة و میکشد او را آب در گلو گرفتن و
فرو نرفتن و تنتنه العرقة و متعفن میسازد او را عرق کردن غرض از این کلام کسر نفوس است از سوزه
کبر و عجب و فخر و روی انه علیه السلام کان جالسا فی اصحابه و در روایت واقع شده که آنحضرت صلوات

الله علیه وآله نشسته بود در میان اصحاب خود اِذْ مَرَّتْ بِهِمْ امْرَأَةٌ جَمِیلَةٌ پس بگذشت بایشان زنی صاحب جمال
فَرَمَقَهَا الْقَوْمُ پس نظر کردند او را اصحاب بِاَبْصَارِهِمْ بدیدهای خود در آن حال فَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ پس فرمود آنحضرت
صلوات الله علیه وآله اِنَّ اَبْصَارَ هٰذِهِ الْفُحُولِ طَوَامِحُ بدرستیکه دیدهای این نرها بلند نظرند وَاِنَّ ذٰلِکَ
و بدرستیکه این نظر سَبَبُ هِبَابِهَا سبب هیجان شهوت ایشانست و منشاء تحریک شهوت فَاِذَا نَظَرَ اَحَدُکُمْ پس هرگاه
که نظر کند یکی از شما اِلَی امْرَأَةٍ تُعْجِبُهُ بزنی که بشگفت در آورد او را و خوش آید او را و افتد شهوت که داعی شیطانست
که بکار نکاح نمیکند غالب است که او قادر نیست بر محافظت نظر خود از حرام فَلْیُلَامِسْ اَهْلَهُ پس باید که ملامسه
کند و مجامعت نماید با زوجه خود فَاِنَّمَا هِیَ امْرَأَةٌ کَامْرَأَةٍ پس بدرستیکه این زن زنیست مثل آن زن فَقَالَ
رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ پس گفت مردی از خارجیان لعنهم الله علیهم اجمعین که قَاتَلَهُ اللهُ کَافِرًا بکشد او را خدا
در حالت کفر مَا اَفْقَهَهُ این چه فقاهت است فَوَثَبَ اِلَیْهِ الْقَوْمُ بر جستند اصحاب لِیَقْتُلُوهُ تا بکشند او را فَقَالَ
عَلَیْهِ السَّلَامُ رُوَیْدًا پس فرمود آنحضرت که مهلت دهید او را اِنَّمَا هُوَ سَبٌّ بِسَبٍّ جز این نیست که جزای این سخن دشنامی
بدشنامی اَوْ عَفْوٌ عَنْ ذَنْبٍ یا عفو کردن از گناه اما اطلاق خارجی لفظ کفر را بآنحضرت بجهت آنست که نزد خوارج
لعنهم الله آنحضرت مخطی است و هر خطیه نزد ایشان کفر است و محتمل است که ضمیر مفعول در قاتله الله کافرا راجع باشد
بمرد خارجی یا بمقول قول سید رضی الدین باشد رضی الله عنه یعنی هلاک کرد او را خدای تعالی و معاقب سازد
آن خارجی را در حالتی که کافر است و عاصی و بر تقدیر رجوع بمقول قول آن مرد خارجی ما افقهه باشد وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ
کَفَاکَ مِنْ عَقْلِکَ بس است ترا از عقل گرامی تو مَا اَوْضَحَ لَکَ آنچه روشن سازد برای تو سُبُلَ غَیِّکَ
مِنْ رُشْدِکَ راه ضلالت و گمراهی ترا از راه رشد و صواب تو این اشارتست بنجابت عقل عملی وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ
اِفْعَلُوا الْخَیْرَ بکنید کار خیر را از برای رضای خدا وَلَا تَحْقِرُوا مِنْهُ شَیْئًا و حقیر مشمرید از آن چیزی را فَاِنَّ
صَغِیرَهُ کَبِیرٌ بدرستیکه کوچک خیر بزرگ است وَقَلِیلَهُ کَثِیرٌ و اندک او بسیار باعتبار کثرت ثواب آن در روز
شمار وَلَا یَقُولَنَّ اَحَدُکُمْ و باید که نگوید یکی از شما اَوْلَی بِفِعْلِ الْخَیْرِ مِنِّی که فلان کس سزاوارتر است بکردن خیر
از من یعنی تو در طاعات و عبادات جد و جهد بلیغ نمای و در صدد آن باش که در خیرات بهتر باشی از غیر و اگر چنانچه
در این باب متقاعد شوی و گوئی که فلان کس اولی است از من فَیَکُونَ وَاللهِ کَذٰلِکَ پس بحق خدا که خواهد
بود همچنان اِنَّ لِلْخَیْرِ وَالشَّرِّ اَهْلًا بدرستیکه مر خیر و شر را صاحبانند فَمَهْمَا تَرَکْتُمُوهُ مِنْهُمَا پس هر چه ترک کرده
گردید یکی از آن دو کار را کَفَاکُمُوهُ اَهْلُهُ کفایت کنند شما را آن کار صاحبان آن اگر شما آن نمی شدید جماعت
حق تعالی را بندگان هستند که عصیان نمینمایند او را در هیچ وقتی از اوقات بلکه همیشه مشغولند بعبادات پس باید
که جهد نمائید در اصلاح اعمال تا بحیثیتی که سبقت کنید بر غیر در خیرات و مبرات و محتمل است که مراد از خیر نفع
غیر باشد بنا بر این یعنی بر این نهج باشد که اگر شما بفقیر ندهید حق او را و احسان نکنید با وی غیر شما متصدی این امر شود بآنکه
حق سبحانه بفضل خود غنی گرداند فقیر را بدانکه پیش بعضی از شارحین ضمیر منصوب ترکتموه و کفاکموه قائم مقام
مظهر است و تقدیر او چنین است که مهما ترکتم واحدا منهما کفاکموه چنانچه معبر شد باین و میتواند بود که راجع باشد
بهما و تقدیر او بر این وجه باشد که ایما شیئ ترکتموه منهما کفاکموه اهله و نظیر این قول حق سبحانه است که وقالوا مهما
تَأْتِنَا بِهِ یعنی ایما شیئ تاتنا به وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ مَنْ اَصْلَحَ سَرِیرَتَهُ هر که بصلاح آورد مر نهان خود را از عقاید
و نیات اَصْلَحَ اللهُ عَلَانِیَتَهُ بصلاح آورد خدای تعالی حال ظاهر او را از کیفیات وَمَنْ عَمِلَ لِدِینِهِ

وکسی که عمل کرد برای پس خود و مشغول شد بطاعات و عبادات کفاه الله امر دنیاه کفایت کرد خدای تعالی
کار دنیای او را از مرادات و مطلوبات ومن احسن فیما بینه و کسی که نیکو ساخت در آنچه میان او است و بین الله
و میان معبود عالمیان کفاه الله کفایت کرد او را خدای تعالی ما بینه و بین الناس آنچه میان او است و میان
مردمان برای که احوال ظاهر مرد بصلاح و فساد نتیجه و آثار احوال باطن اند و قال علیه السلام الحلم غطاء ساتر
بردباری و مواسات پرده ایست پوشاننده اخلاق رذیله والعقل حسام قاطع و عقل تیغی است برنده نفس اماره فاستر خلل
خلقک بحلمک پس بپوشان نقصان خوی خود را به بردباری خود و قاتل هواک بعقلک و کارزار کن با آرزوی نفس خود
بمدد عقل خود و قال علیه السلام ان لله عبادا بدرستیکه مر خدا را بندگانی اند یختصهم بالنعم که خاص میکرداند
ایشان را بنعمتها از برای لمنافع العباد برای نفعهای بندگان فیقرها فی ایدیهم ثابت میکرداند نعمتها را فی ایدیهم در دستهای
ایشان ما بذلوها مادام که مبذول میدارند بمستحقان فاذا منعوها پس هرگاه که منع کردند و باز داشتند آن نعمتها
از اهل استحقاق نزعها منهم نزع فرمود حق سبحانه آن نعمتها را از ایشان ثم حولها الی غیرهم پس از آن گردانید آن
نعم را بغیر ایشان تا صرف نمایند بمصرف آن و قال علیه السلام لا ینبغی للعبد سزاوار نیست مر بنده را ان یثق بخلتین
که اعتماد کند بدو خصلت العافیة والغنی و آن عافیت است از بلیه و غنا است و توانگری از امتعه دنیویه
بینا تراه معافیا در اثنای وقتی که میبینی او را تندرست و تندرست اذ سقم ناگاه گردید مریض بیمار و بینا تراه
غنیا و در میانه آنکه می بینی او را مالدار اذ افتقر ناگاه گردید محتاج و پریشان روزگار این کلام تنفیر است
از غفلت و رغبت و قال ع من شکی الحاجة الی مؤمن کسی که شکایت برد حاجت خود بسوی مؤمنی فکانما شکاها
الی الله پس گویا شکایت کرده آن بدرگاه الهی زیرا که مؤمن حبیب خدا است پس شکایت با او همچو شکایت بحضرت
عزت ومن شکاها الی کافر و هر که شکایت کرده بسوی کافری فکانما شکا الله تعالی پس گویا که شکایت
کرده از خدای تعالی زیرا که کافر عدو خدا است پس شکایت بسوی مانند شکایت خدا باشد بعدو او و قال علیه السلام
فی بعض الاعیاد در بعضی از عیدها حضرت صلوات الله علیه در بعضی از عیدهای رمضان انما هو عید جز این نیست که عید است
لمن قبل الله صیامه مر کسی را که قبول کرد خدای تعالی روزه او را وشکر قیامه و پسندید و ثواب داد بر ایستادن
او در نماز وکل یوم لا یعصی الله فیه و هر روزی که در او عاصی نباشند بلکه مطیع و منقاد او باشند فهو
یوم عید پس آن روز عید است و قال علیه السلام ان اعظم الحسرات یوم القیمة بدرستیکه بزرگترین
حسرتها و ندامتها در روز قیامت حسرة رجل کسب مالا حسرت مردیست که اندوخته باشد مالی را فی
غیر طاعة الله در غیر فرمان خدا و فراهم آورده باشد آن را از طرق محرمه و وجوه محظوره فورثه رجل
پس میراث برد مال را مردی فانفقه فی طاعة الله سبحانه پس نفقه کند آن مرد آن مال را در طاعت
رب العزت فدخل به الجنة پس در آید بسبب آن انفاق بهشت عنبرسرشت و دخل الاول به النار و در آید
آن مرد بدوزخ بسبب آن مال بدوزخ در روز قیامت و این کلام ماخوذ است از حدیث حضرت رسالت پناه
صلی الله علیه و آله و قال علیه السلام اشد ندامة من کان له مال ولم یخرج حقوقه و مات وانتقل
الی ورثته واخرج حقوقه واذا کان یوم القیمة یوضع ماله علی المیزان و یومر الی جهنم بسبب
علی ماله ویومر الوارث الی الجنة بسبب مال غیره یعنی سخت ترین ندامتها آنکسی که او را مالی
بوده باشد و حقوق واجبه از او اخراج نکند و بمیرد و منتقل شود آن مال بوارث او و او حقوق واجبه او را اخراج

کند و هر گاه که دو و نما مشابه شد مال او و او در منزل با عمال نمند و امر کنند او را به دوزخ بسبب مال او و وارث او را
امر نماید به بهشت بسبب مال غیر و قال علیه السلام إنّ أخسر الناس صفقة بدرستیکه زیان کارترین مردمان
از روی بیع کسی باشد که بجهت بیع کردن و أخیبهم سعیاً و نومیدترین ایشان از روی کوشش کردن رجل
أخلق بدنه مردیست که کهنه کرده بدن خود را و صرف نموده عمر خود را فی طلب آماله در طلب آرزوهای خود و لم
تساعده المقادیر و مساعدت نکرد او را مقدرها إلی ارادته بر اراده و خواست او و خرج
من الدنیا بحسرته بیرون رفت از دنیا بحسرت و ندامت خود و قدم علی الآخرة بتبعته و وارد شد
باخرت بعقوبتی که تابع طلب آمال او بود و قال علیه السلام الرزق رزقان روزی دو قسمت است طالب
رزقی که طلب کننده صاحب خود است و مطلوب و رزقی که طلب کرده شده است یعنی صاحب او طلب کننده
است استعاره لفظ طالب از برای رزق بجهت جوید وصول او است بصاحب خود پس شبیه باشد بچیزی که
طالب صاحب خود باشد فمن طلب الدنیا پس هر که طلب کند دنیا را طلبه الموت طلب کند او را موت حتی
یخرجه عنها تا بیرون برد او را از دنیا بصد اندوه و بلا و من طلب الآخرة و هر که طلب کند آخرت را
طلبته الدنیا طلب کند او را دنیا حتی یستوفی رزقه منها تا آنکه بستاند تمام روزی خود را از دنیا این کلام
مضمون بجای خود است از حدیث قدسی که یا دنیا اخدمی من خدمنی و اتعبی من تبعک یعنی ای دنیا خدمت کن کسی را
که خدمت میکند مرا و در تعب و رنج انداز کسی را که پیروی میکند تو را و قال علیه السلام إنّ أولیاء الله یعنی بدرستی
که دوستان خدا هم الذین نظروا إلی باطن الدنیا آنانند که نظر کردند بحقیقت دنیا و کنه آن یعنی ملاحظه
نمودند بچیزهائی که مندرج است در تحت لذتهای آن از محن و بلوی و تبعات و مؤاخذات إذ نظر الناس
إلی ظاهرها در وقتی که نظر کردند مردمان بظاهر او از لذات متجدده و جمع اموال و آمال آن و اشتغلوا
بآجلها و مشغول شدند بعاقبت آن کار که آن ثواب عملست بعد از اجل إذا اشتغل الناس بعاجلها وقتی
که مشغول گشتند مردمان بمتاع شتابنده سریع الزوال آن فأماتوا منها ما خشوا أن
یمیتهم پس میرانیدند از دنیا چیزهائی که ترسیدند که بمیراند ایشان را و آن چیز نفوس اماره اند که میترسیدند که غالب شوند بر مطمئنه
و هلاک سازند ایشان را و سبب هلاکت عقبی گردند و ترکوا منها و ترک کردند از دنیا ما علموا آن چیزهائی که میدانستند
بعلم یقین أنّه سیترکهم که زود بگذارد ایشان را از متمتعات و رأوا و دیدند بدیده بصیرت استکثار
غیرهم منها بسیار خواستن غیر خود را از متاع ناپایدار استقلالاً اندک خواستن نسبت بچیزی که سزاوار
است طلب آن از برای دار قرار و درکهم لها و دریافتن ایشان دنیا را از آن متاع فوتاً فنا و زوال آن
أعداء ما سالم الناس ایشان دشمنان چیزی اند که صلح کردند مردمان با آن از متاع دنیا و سلم ما عادی الناس
و صلح کنان با چیزی که دشمنی کردند مردمان با ایشان از امور عقبی بهم علم الکتاب بسبب ایشان دانسته
شد قرآن زیرا که بوجود با جود ایشان حل غوامض و مشکلات قرآنی میشود و به علموا و بقرآن دانسته شدند
یعنی معروف و مشهور گشتند در میان مردمان و بهم قام الکتاب و با ایشان قائم شد کلام ملک علام
و مستقیم گشت از تغیر و تبدیل و به قاموا و بآن کلام قائم شدند ایشان یعنی انقیاد نمودند بمأمورات و
منهیات آن و امتثال کنند لا یرون مرجواً نمی بینند امید داشته شده را فوق ما یرجون بالای
آنچه امید میدارند و لا مخوفاً و نمی بینند ترسیده شده را فوق ما یخافون بالای آنچه میترسند

از عذاب حق جل و علا و شبهه نیست که این صفتها اثمه هلاکت علیهم التحیة والثناء و قال علیه السلام اذکروا
انقطاع اللذات یاد کنید بریده شدن لذتها را باعتبار دنیا و بقاء التبعات و باقی ماندن تا ثامی و
عقوبات ذاکر تابع است عقبی و قال علیه السلام اخبر تقله از مایش کن مردمان را تا دشمن داری ایشان را
بسبب ظهور دنیا مال و قبح بواطن ایشان که ظاهر شود از اختبار این مثل ضرب المثلیست از برای استلزام اختبار
مردمان اجتناب نمودن را از ایشان بسبب ظاهر شدن قبح بواطن با اختبار امر است بمعنی اخبار کقوله تعالی
فلیمدد له الرحمن مدا ای مده الرحمن مدا و غرض ذم مردمانست و بدی معاشرت ایشان و اصل معنی انست
که اختبار میکنند مردمان یکدیگر او بواسطهٔ افعال ردیه و بواطن قبیحه که از اختبار ظاهر میشود دشمن میدارند
یکدیگر او و من الناس و بعضی از مردمان من یروی هذا الکلام انکسیست که روایت میکند این کلام را
عن النبی از حضرت رسالت پناه و مما یقوی و از انجمله قوت میدهد اثر من کلام امیر المؤمنین
انکه این کلام امیر المؤمنین است ما حکاه ثعلب چیزیست که حکایت کرد او را ثعلب که راویست از روات
ثقات و ان این است که قال حدثنی ابن الاعرابی گفت حدیث کرد مرا ابن اعرابی قال که گفت قال المأمون
گفت مأمون لولا ان علیا علیه السلام قال اخبر تقله اگر نمیبود که علی علیه السلام فرمود اخبر تقله لقلت انا
میگفتم من که اقله تخبر یعنی دشمن دار مردمان را تا ازمایش کنی نیک و بد ایشان را در حق عداوت و قال
علیه السلام ما کان الله لیفتح علی عبد باب الشکر نیست که خدای تعالی بکشاید بر بنده در شکر را و
و یغلق عنه باب الزیادة و ببندد از او در زیادتی نعمت را و لا لیفتح علی عبد باب الدعاء
نیست که بکشاید بر بنده در دعا را و یغلق عنه باب الاجابة و ببندد از او در اجابت را و لا لیفتح علی عبد
باب التوبة و نیست که بکشاید بر بنده در توبه را و یغلق عنه باب المغفرة و ببندد از او در امرزش را این
این کلام اشارتست بانکه غالب مقدار اشاره کرده شکر و دعا و توبه مستلزم زیاده و اجابت و مغفرتست و مصداق این
کلام قران معجز نظام است حیث قال عز اسمه لئن شکرتم لازیدنکم و قوله اجیب دعوة الداع اذا دعان و قوله
انی لغفار لمن تاب و سئل علیه السلام و سؤال کرده شد از انحضرت ایهما افضل که کدام فاضلتر است ازین
دو خصلت العدل او الجود داد کردن یا بخشش نمودن فقال علیه السلام پس فرمود انحضرت که العدل یضع
الامور مواضعها عدالت مینهد کارها را در جایها خود بر آن نهج که باید و شاید و الجود یخرجها عن جهتها
و سخاوت بیرون میبرد انها را از جهات خود زیرا که جود مقتضی انست که جواد بیرون کند انچه مالک شده
از مواضع خودش کران مواضع خود عوض کران مواقع حاجتها واست و العدل سائس عام و عدالت نگاه
دارنده عام است و الجود عارض خاص و سخاوت امریست عارضی که خاص است بکسی که رسیده است عطیه
و بخشش او فالعدل اشرفهما و افضلهما پس عدالت شریفتر و فاضلتر از ان دو خصلت باشد و قال علیه السلام
الناس اعداء ما جهلوا مردمان دشمن انچیزی اند که نمیدانند و قال علیه السلام الزهد کله بین کلمتین
من القران همه زهد منحصر در میان دو کلمه از قرانست قال الله تعالی فرمود حق سبحانه
لکیلا تأسوا علی ما فاتکم تا اندوهناک نشوید از انچه فوت شد از شما و لا تفرحوا بما اتیکم و شاد نگردید
بانچه داد خدای تعالی بشما و من لم یأس علی الماضی و کسی که اندوهگین نشد بر گذشته و لم یفرح
بالآتی و شاد نگشت بانچه آینده فقد اخذ الزهد بطرفیه پس تحقیق که فرا گرفت زهد را بهر دو طرف خود و این

کنایتست باستکمال او بغایت زهد یعنی اخذ نمود زهد نهایت و حقیقت انرا وقال علیه السلام لولا اثبات مقام الرجال لولا بتها وحکومتها مواضع ضمود مرادست استعاره فرمود لفظ مضامیر که عبارتست از امکنه اثبات اسبان در ان موضع بجهت سباق فرهیر میباز ندازبرای ولایات بجهت انکه ولایات مظنه معرفة خیر و شر اشخاص مضامیر
چنانکه مواضع خیر و شر و قوت و ضعف اسبانست وقال علیه السلام ما انقض النوم لعزائم الیوم چه
منهدم و ویران ساخت خواب عزیمتهای روزرا یعنی هرکه خواب کرد فوت شد از و وقتی که عزم ان دارد که عمل
کند در ان و این ضرب المثلیست برای کسیکه عزم دارد بر امری پس غافل شود از و و با تهاون نماید در ان تا انکه منقض
شود عزم او همچنانکه شخصی قصد سیر کند در تا متوفر شود در روز بر سیر خود پس غالب شود و را وقت صباح و
فوت شود از او وقت عزم نیز منقض شود در نوم خود پس کسی که عزم کرد بر کاری باید که اصلا تکاهل و تکاسل
نورزد در ان تا بموجب اللیالی حبالی اخر افات زیانکار نشود وقال علیه السلام لیس بلد باحق بک من بلد نیست
سزاوارتر بتو از شهری یعنی همه یکسانند در توطن برای عبادت خیر البلاد ما حملک بهترین شهرها انست
که بردارد مونت ترا یعنی در خیر بلاد همین قدر کافیست که متحمل ما یحتاج تو شود وقال علیه السلام وقد جاءه نعی
الاشتر و فرمود انحضرت در ان زمان که امد باو خبر دهنده مالک اشتر مالک وما مالک چون شد مالک و چه
چیز بود مالک رفع مالک بفعل مقدر است ای مات مالک یعنی مرد مالک یا انکه مبتدا باشد خبر او شرطیه که بعد صلة
از او است و ما مالک جمله معترضه و یا ما استفهامیه در معرض تعجب نمودن از قوت مالک در دین و شجاعت او
در معارک حرب بنا بر انکه رفع مالک بفعل مقدر باشد ای مات مالک معنی انست که مرد مالک و چه مردی بود مالک
در قوت و شجاعت لو کان جبلا اگر بودی کوه لکان فندا هر اینه بودی منفرد و تنها از کوهها دیگر و مشتهر
در علو رتبت و قوت شوکت لا یرتقیه الحافر بالا نمیرفت بر او هیچ سم دارنده راه برود از و ولا یوفی علیه
الطائر و قصد بالا شدن نمیکرد بر او مرغ بلند پرواز داود در محاربه خصمان و مقاتله اعدا شجاعی بود بیگانه
و عیاری بود مردانه سید قدس سره میفرماید الفند المنفرد من الجبال فند در اصل لغت بمعنی کوهیست که
منفرد باشد از کوهها وقال علیه السلام قلیل مدوم علیه اندکی که مداومت نموده شود بر ان از کارهای
نیکو مانند خیر و احسان خیر من کثیر مملول منه بهتر است از بسیاری که ملول شوند و منزجر و متنفر گردند از فعل
ان وقال علیه السلام اذا کان فی رجل خلة رائعة چون باشد در مردی خصلت حسنه خوش آینده فانتظروا
اخواتها پس انتظار کشید و توقع دارید از او امثال این فضیلت را از مکارم اخلاق زیرا که طبع او مظنه آنست
که امثال ان از و بفعل اید این کلام قریبست باین قول که اطلبوا الخیر عند حسان الوجوه وقال علیه السلام لغالب بن
صعصعة ابی الفرزدق و فرمود انحضرت صلوات الله وسلامه علیه مر غالب بن صعصعة را که پدر فرزدق بود فی
کلام دار بینهما در کلامی که دایر بود در میان ایشان ما صنعت ابالک الکثیرة چه کردی با شتران بسیار
که داشتی و کجا بردی انرا فقال پس پدر جواب گفت ذعذعتها الحقوق یا امیر المؤمنین متفرق و پراکنده ساخت
انرا حقهای مردمان یعنی در صدقات و زکوات و دیون مردمان خرج شد یا امیر مؤمنان فقال ع پس حضرت فرمود که
ذاک احمد سبلها این نیز ستوده ترین طرق متفرق ساختن شترانست بعد از ان اشاره فرمود بفرزدق و گفت این
غالب بن غلام کیست گفت پسر منست یا امیر المؤمنین و شروع در شعر نموده و شعرها خوب از او بظهور
میاید صبیست که او اشعر شعرا باشد انحضرت فرمود که قرانرا یاد او بده که ان بهتر از شعر است آورده اند که فرزدق

این روایت را نقل میکرد در مجالس و دائم این کلام در خواطر او بود تا آنکه نفس خود را مقید ساخت بر تجرید و از قید آن
وا نمی خود را بر نداشت تا که جمیع قرآن حفظ نمود **وقال علیه السلام من اتجر بغیر فقه** کسی که تجارت کند بی دانش
باحکام بیع و شری **فقد ارتطم فی الربا** پس بتحقیق که بیفتد در ربا و ممکن نباشد او را خلاصی از آن مادام که جاهل باشد
بمسائل بیع و شری **وقال علیه السلام من عظّم صغار المصائب** کسی که بزرگ دارد مصیبتهای کوچک را **ابتلاه الله**
بکبارها مبتلا کرداند او را خدای تعالی بمصیبتهای بزرگ زیرا که بواسطهٔ عدم رضا او بقضا و تضجر و تسخط او بحکم
خدا مستعد آن کردد که زاد شود بر او و زیادتی بلا **وقال علیه السلام من کرمت علیه نفسه** کسی که کریم شد بر او
باد نفس او **هانت علیه شهوته** خوار شد بر او شهوات او بجهت تضاد این دو صفت و تناقض این دو خصلت چه
اکرام احدهما مستلزم اهانت دیگریست **وقال علیه السلام ما مزح امرؤ مزحة** مزاح نکرد هیچ مردی مزاح کردنی **الّا**
مجّ من عقله مجّة مگر آنکه انداخت پاره از عقل خود را انداختنی زیرا که مزاح مخالف رای اصلح است و موذن
بنقصان رای که مستلزم نقصان عقل و دیگر آنکه مزاح بروی مرد میبرد بهانش کم میشود و بسبب آن بعرضی عارض میشود
و موجب مذلت میکردد و عقل مقتضی صیانت عرض است از مذلت پس مزاح باعث نقص عقل او باشد **وقال**
علیه السلام زهدک فی راغب فیک بی رغبتی تو در کسی که رغبت کننده باشد در تو **نقصان حظ**
کمی حظ است و نصیب چه کثرت اخوان از تمامی حظ است بجهت اعانت ایشان در اصلاح امر معاش و معاد
پس رغبت نکردن بایشان مستلزم نقصان حظ باشد **ورغبتک فی زاهد فیک** و رغبت کردن تو در چیزی
که بی رغبت است در تو **ذلّ نفس** خواری نفس است زیرا خود بدیهیست که راغب بودن بکسی که رغبت کرده نشد
باشد مستلزم مذلت است و خضوع **وقال علیه السلام ما لابن آدم والفخر** چیست مر پسر آدم را با افتخار کردن
و حال آنکه **اوّله نطفة** که اول او آب منی است کندیده و بی اعتبار **وآخره جیفة** و آخر او مردار است متعفن و
لا یرزق نفسه روزی نمیدهد نفس خود را و قادر نیست بر آن اصلا **ولا یدفع حتفه** و دفع نمیکند
مرگ خود را و توانا نیست بر منع آن اصلا **وقال علیه السلام الغنی والفقر بعد العرض علی الله** توانگری و درویشی بعد
از عرض کردن کردار است بر کردکار زیرا که غنی حقیقی آنست که توانگر باشد بثواب و زاد الفراد و فقیر آنکه کرفتار باشد
بعذاب نار و محتملست که معنی مراد این باشد که ملائکه که ارزاق عباد را منقسم میسازند بعد از آنکه عرض کرده اند
بر حضرت او سبحانه حکم فرمود بر صلاح آن فتح ابواب ارزاق بلا زیاده و نقصان نیست بر طلب تعب دادن فایده نخواهد
داد و موید این آنست که آنحضرت علیه السلام در جای دیگر فرمود که **الرزق مقسوم** و **کدّ المرء لا ینفع** یعنی روزی
قسمت نموده است و تعب مرد فایده نمیدهد در تحصیل آن **وسئل علیه السلام** و پرسیدند از آنحضرت علیه السلام
عن اشعر الشعراء از شاعرترین شاعران یعنی کویند از شاعر ابو الاسود دئلی بود که استفسار نمود از بهترین شاعران
فقال پس آنحضرت فرمود که **انّ القوم لم یجروا** بدرستیکه این کروه رانده نشده اند **فی حلبة** در میان اسبانی
که جمع کرده شده باشد برای دوانیدن **تعرف الغایة عند قصبتها** که شناخته شود پایان ایشان نزد نیزه
کرفتن در نهایت استعاره فرمود از برای طریقهٔ واحد لفظ حلبه را که عبارتست از اسبانی که جمع کرده باشند
در یک موضع برای مسابقت یعنی شعرا ایشان بر یک طریقه و بر یک منوال نیستند تا دانسته شود پایان ایشان و معلوم کرده
شود کمال هر یک از ایشان بلکه هر یک اسلوب خاص دارند در نظم یعنی یکی ماهر است در رغبت و دیگری در رهبت و یکی
در عشق بازی و دیگری در طرب و نشاط و مانند آن **فان کان ولا بدّ** پس اگر یافت شود افضل شعرا ناگزیر باشد

است شداد و فالملك الضليل يعنى پادشاه ايشانست كه فاسق و گمراه است در صرف ايمان بود امرء القيس
اراده فرموده باين كفتار امرء القيس را و او را پادشاه كفته بجهت خوبى شعر و در اكثر حالات و مقامات وضليل
كفته باعتبار آنكه دشار بخمر بود و زانى و بعضى كويند كه بواسطه آنكه در آخر عمر نصرانى شد وقال عليه السّلم الا
حُرٌّ يَدَعُ هذِهِ اللُّماظَةَ لِاَهْلِها آيا نيست مرد آزاد كه ميكذارد اين ته مانده را كه هيچ بقيه طعام است در دهان براى اهل
آن از زنان دنيا استعاره فرموده لفظ لماظه را از براى دنيا باعتبار حقارت و بى اعتبارى آن اِنَّهُ لَيْسَ لِاَنْفُسِكُم
ثَمَنٌ اِلّا الْجَنَّةُ بدرستيكه نيست مر نفسهاى شما را بهائى الا الجنة مگر بهشت پاكيزه سرشت كقوله تعالى اِنَّ اللهَ اشْتَرى مِنَ
الْمُؤمِنينَ اَنْفُسَهُمْ وَ اَمْوالَهُمْ بِاَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ فَلا تَبيعُوها اِلّا بِها مفروشيد آن نفسها را مگر باين بها وقال
عليه السّلم عَلامَةُ الْايمانِ اَنْ تُؤْثِرَ الصِّدْقَ نشانه ايمان آنست كه اختيار كنى راستى را حَيْثُ يَضُرُّكَ در جائى
كه ضرر رساند بتو عَلَى الْكِذْبِ حَيْثُ يَنْفَعُكَ بر دروغ بيفروغ در جائى كه منفعت رساند بتو وَاَنْ لا يَكُونَ
فى حَديثِكَ و آنكه نباشد در سخن تو فَضْلٌ عَنْ عِلْمِكَ افزونى از دانش تو يعنى نكوئى چيزيرا كه ندانى چه هر كه
كويد چيزيرا كه عالم نباشد باو پس آن چيز مناى علم او خواهد بود و هر كه كويد چيزيرا كه عالم نباشد بان پس قول او
فاضل خواهد بود از علم او وَاَنْ تَتَّقِىَ اللهَ و آنكه پرهيزى از خدا فى حَديثِ غَيْرِكَ در سخن كردن تو در حق غير خود
بغيبت كردن يا شنودن يا آنكه در روايت حديث غير احتياط تمام كنى و آنچنانكه هست ادا نمائى بى زياده و نقصان
وقال عليه السّلم يَغْلِبُ الْمِقْدارُ عَلَى التَّقْديرِ غالب ميشود تقدير بر اندازه كردن بنده چيزى را براى نفس خود
حَتّى تَكُونَ الْآفَةُ فِى التَّدْبيرِ وَ قَدْ مَضى هذَا الْمَعْنى فيما تَقَدَّمَ بِرِوايَةٍ تُخالِفُ بَعْضَ هذِهِ الْاَلْفاظِ تا آنكه مى باشد آفت
در تدبير و اصلاح نفس بجهت جهالت بنده باسباب تقدير و مثل اين معنى در ما تقدم سمت ذكر يافت با وضح
تعبير وقال عليه السّلم اَلْحِلْمُ وَ الْاَناةُ تَوْاَمانِ بردبارى و تأنى دو فرزند يك شكمند استعاره فرموده لفظ
توامان را براى حلم و تانى باعتبار تلازم ايشان در مرتبه واحد نَتيجَتُهُما عُلُوُّ الْهِمَّةِ نتيجه ايشان بلندى همت و انبات
انتاج از براى ايشان باعتبار دخول ايشانست در ضمن علو همت يعنى حلم و انات از جمله درجه اند و مندرجند
در تحت علو همت وقال عليه السّلم اَلْغيبَةُ جُهْدُ الْعاجِزِ غيبت كردن توانائى عاجز است از انتقام زيرا كه اكثر
غيبت از كسى صادر ميشود كه قادر نيست بر انتقام غير و بواسطه آن عجز زبان بغيبت او ميكشايد تا فى الجمله تواناى
و تسلطى پيدا كند بر او وقال عليه السّلم رُبَّ مَفْتُونٍ بِحُسْنِ الْقَوْلِ فيهِ بسا كسى كه در آزمايش افتاده بسبب
نكوئى گفتار مردم در شان او يعنى در آنحال كه گمان ميبرد كه مدح مردمان در باره او صدقست و كمال انسانى لازم
اوست او سبحانه آزمايش كبر و كبر نفس او ميكند اگر عجب و تكبر پيشه كرد هالك شد و اگر خضوع و تذلل و شكستگى
و افتقار را شعار خود كرداند ناجى است بايد كه مرد ممدوح فكر نمايد در اين كه مادح كاذبست يا صادق اگر
كاذبست پس مستهزى اوست و اگر صادقست پس مبتهج نگردد بان و خود را قاصر داند و فريفته نشود تا از زمره
متكبران و گردنكشان نباشد وقال عليه السّلم اَلدُّنْيا خُلِقَتْ لِغَيْرِها دنيا آفريده شده است از براى غير خود
زيرا كه غرض از ايجاد او آنست كه مستعد شوند در او براى ثواب عقبى وَ لَمْ تُخْلَقْ لِنَفْسِها و آفريده نشده است از براى
نفس خود يعنى مقصود از آفرينش او استمتاع لذات نيست در ايجاد وقال عليه السّلم اِنَّ لِبَنى اُمَيَّةَ مِرْوَداً بدرستى
كه مر بنى اميه را جاى مهلت داده نيست يا محل اراده و مقصودى نيست يا موضع امد شدنيست يَجْرُونَ فيهِ كه رانده ميشوند
در آن و آن مدت دولت ايشانست يعنى مادام كه ايشان متفق الكلمة باشند و تا بتقدم بر اجتماع و اتفاق خود دولت

ایشان باقی خواهد بود وَلَوِ اخْتَلَفُوا فِیمَا بَیْنَهُمْ و اگر اختلاف کنند در آنچه میان ایشانست ثُمَّ کَادَتْهُمُ الضِّبَاعُ
کنند با ایشان ناکسانی که مانند کفتار باشند در رذالت و خساست و سبعیت لَغَلَبَتْهُمْ هر آینه
غالب گردند بر ایشان و ایشان مغلوب و مقهور ایشان شوند سید قدس سره میفرماید که وَالْمُرْوَدُ هٰهُنَا مُفْعَلٌ
مِنَ الْإِرْوَادِ یعنی مرود در این گفتار مصدر میمی است بمعنی ارواد وَهُوَ الْإِمْهَالُ وَالْإِنْظَارُ و ارواد بمعنی
مهلت دادن و واگذاشتن وَهٰذَا و این کلام مِنْ أَفْصَحِ الْکَلَامِ از فصیح‌ترین کلام است وَأَغْرَبِهِ و غریب‌ترین و عجیب‌ترین
فَکَأَنَّهُ عَلَیْهِ السَّلَامُ شَبَّهَ پس گویا آنحضرت تشبیه فرموده است الْمُهْلَةَ الَّتِی هُمْ فِیهَا مهلتی را که ایشان در آن واقعند
بِالْحَلْبَةِ الَّتِی یَجْرُونَ فِیهَا بمیدانی که روان میشوند در آن إِلَی الْغَایَةِ تا پایان فَإِذَا بَلَغُوا مُنْقَطَعَهَا پس چون
رسیدند بمحل انقطاع آن انْتَقَضَ نِظَامُهُمْ بَعْدَهَا شکسته شد نظام و پیوستگی ایشان بعد از آن وَقَالَ عَلَیْهِ
السَّلَامُ فِی مَدْحِ الْأَنْصَارِ و فرمود آنحضرت [illegible] در مدح انصار [illegible] هُمْ وَاللّٰهِ رَبَّوُا الْإِسْلَامَ
[illegible] پرورش دادند اسلام را کَمَا یُرَبَّی الْفِلْوُ همچنانکه تربیت داده میشود اسب کره [illegible] بتعظیم و اکرام
و تربیت اسلام [illegible] غایت است [illegible] مَعَ غَنَائِهِمْ با وجود
توانگری و بی‌نیازی ایشان بِأَیْدِیهِمُ السِّبَاطِ بدستهای خودشان که گشاده شده در سخاوت وَأَلْسِنَتِهِمُ السِّلَاطِ
و زبانهای خودشان که تیز بود با فصاحت و بلاغت وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ الْعَیْنُ وِکَاءُ السَّهِ چشم بند و بند [illegible]
و حفظ کننده او از خروج ریح استعاره فرموده لفظ وکاء را از برای عین باعتبار محافظت کردن [illegible] نفس [illegible]
در [illegible] از خروج ریح از موضع دبر و لهذا اگر خواب غالب شود بر چشم و گوش منتقض شود وضو خواه در حین اضطجاع
با قعود یا قیام یا غیر آن بعضی گفته‌اند که مراد آنست که هرگاه چشم نگاه ندارند از طعامها مایل میشوند بخوردن آن
آنچه بنظر آید و افراط میکنند در خوردن آن و منجر میشود حال ایشان بنفخ و اسهال و از اینجاست که گفته‌اند
فلان یأکل بالعین یعنی فلان ناتمام که میبیند میخورد وَهٰذَا مِنَ الْاِسْتِعَارَاتِ الْعَجِیبَةِ این کلام از جمله استعارات
عجیبه است کَأَنَّهُ شَبَّهَ السَّهَ بِالْوِعَاءِ گویا تشبیه کرده دبر را بظرف وَالْعَیْنَ بِالْوِکَاءِ و چشم را ببند
فَإِذَا أُطْلِقَ الْوِکَاءُ پس هرگاه که رها کرده شد بند ظرف لَمْ یَنْضَبِطِ الْوِعَاءُ منضبط نشد ظرف وَهٰذَا
الْقَوْلُ فِی الْأَشْهَرِ الْأَظْهَرِ و این قول در آنچه مشهورتر و ظاهرتر است مِنْ کَلَامِ النَّبِیِّ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ
از سخنان پیغمبر خدا است و در روایت آمده که شخصی در مجلس پیغمبر خواب بر او غالب شد و بادی از مخصوص او
[illegible] پیغمبر منکر آن شد و فرمود که العین وکاء السه وَقَدْ رَوَاهُ قَوْمٌ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ
و روایت کرده‌اند این کلام را جماعتی مر امیر المؤمنین را وَذَکَرَ ذٰلِکَ الْمُبَرِّدُ و ذکر کرده است این کلام را مبرد
[illegible] فِی الْکِتَابِ الْمُقْتَضَبِ فِی بَابِ اللَّفْظِ بِالْحُرُوفِ در کتابی که مسمی است بمقتضب در باب ایراد لفظ بحروف وَقَدْ
تَکَلَّمْنَا عَلَی هٰذِهِ الْاِسْتِعَارَةِ و سخن کردیم ما بر این استعاره موصوفه فِی کِتَابِنَا الْمَوْسُومِ بِمَجَازَاتِ الْآثَارِ
النَّبَوِیَّةِ در کتاب خود که نامیده شده بمجازات آثار نبویه یعنی بکنایات احادیث نبویه وَقَالَ عَلَیْهِ السَّلَامُ فِی کَلَامٍ لَهُ
فرمود آنحضرت در کلامی که مر او راست این از جمله خطبه او است که در زمان خلافت فرموده و در اول [illegible]
اختصاص و قرابت خود نموده نسبت بحضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله و منتهی میشود بتشنیع صحابه ثلثه [illegible]
که فَاخْتَارَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَهُ پس اختیار کردند مسلمانان بعد از حضرت رسالت بِآرَائِهِمْ بفکرها
و رأیهای خود رَجُلًا مِنْهُمْ مردی را از خود که آن ابابکر است فَقَارَبَ وَسَدَّدَ پس نزدیک شد با مر خلافت [illegible]

ان نمود بحسب استطاعته بقدر توانائی خود علی ضعف و جدّ بر سستی و کوششی که بود در ذات او یعنی
او بود متوالی نبود در ان مرحله منزلزل بود در ان ثم ولاه بعده والیا بعد از رحلت او بدار الفنا سفر
متولی امر خلافت کرد انید بعد از خود والی دعاکی و سبد قدس سرّه این فقره اخذ نموده انچه فرموده وقوله ثم والٍ یعنی
والی ایشان شد دالکه عمر خطاب است فاقام بر بخود قرارداد امر را واستقام و راست شد در آن یعنی متولی شد آن
حتی ضرب الدین بجرانه تا انکه بزد دین پیش سینه خود را بر زمین و این کنایت است از استقرار و
تمکین واهل اسلام بعد از فتنه بسیار و غوغا بیشما علی عسف و عجز کانا فیه بر بیراهی جور و ناتوانی که بود در او
یعنی احکام اسلام را بران نهجی که لازم بود عمل ننمود ثم ولاه بعده ثالثا بعد از انکه او نیز رخت با شقر ثانی
کشید طلب خلافت کردند ثالثی که ان عثمانست لم یکن یملک من نفسه شیئا مالک و قادر نبود از نفس
خود چیزی را یعنی ضبط نفس شوم سرکش خود نمتوانست نمود غلب علیه اهله غالب شدند بر او اقربای او
فقادوه الی اهوائهم پس کشیدند او را بسوی مدعیات و آرزوهای خود کما یقود الولیدة البعیر المخطوم
همچنانکه میکشد بچه خود شتر مهار کرده را ولا یزال الامر بینه و بین الناس و همیشه این امر در میان او و
مردمان بود و هیچوقت بازمردمان یکجهت نمیشد بلکه یبعد تارة دور میشد یکبار از صواب بدایشان و یقرب
اخری و نزدیک میشد گاهی بهوای ایشان حتی نزلوا علیه تا انکه فرود آمدند بر او و اجماع و اتفاق نمودند
بر قتل او فقتلوه پس کشتند او را بخواری تمام تا سه روز بی غسل و دفن انداختند و بعد از سه روز او را در مقبره
یهودان دفن کردند ثم جاؤا الیّ پس از ان آمدند بسوی من یریدون بیعتی اراده نمودند بیعت مرا وقال ع
یاتی علی الناس زمان عضوض میاید بر مردمان زمان گزنده بسیار دشوار اسناد عضوض بزمان از قبیل اللیل
نائم ونهاره صائم بر سبیل مجاز است یعض الموسر فیه یعنی مانکه بکرد مالدار در ان زمان علی ما فی
یدیه بر انچه در دستهای او است و این کنایت است از بخل او یعنی جمع کند مال را برای نفس خود و انفاق نکند از برای
مستحقان و مراد انست که در ان زمان امساک غالب باشد بحیثیتی که انچه در دستهای اغنیا باشد از مال فقرا بهره
چیزی نباشد که بدندان از اگزیده باشند و خورده ولم یؤمر بذلک و حال انکه مامور نشده باشد بان کار بجهت
انکه قال الله تعالی فرموده است حضرت عزت عز شانه که ولا تنسوا الفضل بینکم و فراموش مکنید فضل
کردن و زیادتی دمبان خود بلکه احسان نمائید بحق یکدیگر انچه بر آوسبحانه بفضل خود بر شما انعام فرموده تا
دستگار شوید تنهد فیه الاشرار بلند شوند در ان زمان بدکاران و تستذل الاخیار
و خوار شمرده شوند و نیکوکاران و یبایع المضطرون و مبایعه کنند با بیچارگان که قادر و بر ثمن نباشند
از روی جبر و اکراه وقد نهی رسول الله صلی الله علیه واله و حال انکه نهی فرمود پیغمبر صلی الله
علیه واله و حال انکه نهی فرمود عن بیع المضطرین از بیع کردن با بیچارگان زیرا که ایشان سزاوار ایثار و
احسانند نه مبایعه وقال علیه السلام هلک فیّ رجلان هلاک میشوند در شان من دو مرد محب
مطر دوست مبالغه کننده در مدح بحیثیتی که مرا بمرتبه الوهیت یا نبوت رساند وباهت مفتر و بهتان بندد
دروغ گوی چون خارجیان و مخالفان که منصوص را معصوم را منزه بر کند وهذا مثل قوله علیه السلام
واین مثل قول آنحضرت علیه السلام که هلک فیّ رجلان هلاک میکردند در حق من دو مرد محب غال
دوست غلو کننده در محبت ومبغض قال و دشمن مبالغه نماینده در عداوت وسئل علیه السلام عن التوحید

والعدل پوشیده نماند از آن منع افضال از توحید و عدل گفتار پس فرمود که التوحید ان لا تتوهمه
توحید آنست که توهم نکنی و در وهم نیاری باری تعالی را زیرا که هر چه در وهم و خیال در آید از جنس محسوس
است و ذات بزرگوار او از آن منزه است پس غایت توحید آنست که هر چه که وهم ادراک نماید از ذات او سبحانه
سلب نمائی چه آن از جنس مخلوق است چنانچه منقول است از امام محمد باقر علیه السلام که کل ما میزتموه باوهامکم
فهو مخلوق والعدل ان لا تتهمه و عدل آنست که متهم نسازی خدای تعالی را بفعل قبیح چه فعل قبیح
کسی کند که عاجز باشد یا محتاج باشد و حق سبحانه از این هر دو مبراست و قال علیه السلام
لا خیر فی الصمت عن الحکم و فرمود که هیچ خیر نیست در خاموش بودن از حکمت که قول صواب و استوار
است کما انه لا خیر فی القول بالجهل همچنانکه خیر نیست در گفتار بجهالت و قال علیه السلام فی
دعاء استسقی به و فرمود آنحضرت در دعائی که باران طلبید بآن دعا اللهم اسقنا ذلل السحاب
بار خدایا آب ده ما را از ابرهای رام کرده شده دون صعابها نه از ابرهای سرکش که کثیر الاضطراب باشد سید رضی
ره میفرماید که وهذا من الکلام العجیب الفصاحة و این کلام از قبیل کلامی است که عجیب است
در فصاحت و غریب است در بلاغت وذلک انه علیه السلام شبه و آن از جهت آنست که آنحضرت صلوات الله
علیه تشبیه فرموده السحاب ذوات الرعود ابرها که خداوند رعدها و البوارق و برقها اند و الریاح
والصواعق و صاحبان بادها و صاعقها اند بالابل الصعاب بشتران سرکش التی تقمص برحالها
که بر میجهند بالشهای خود و تقص برکبانها و بر میجهانند سواران را در جولان و شبه السحاب الخالیة و تشبیه
نموده ابرهائی که خالی اند من تلک الروائع از آن امور مخوفه بالابل الذلل بشتران رام التی تحتلب طیعة
که دوشیده میشوند در حالیکه مطیع اند و فرمان بردار و تقتعد مسمحة و سوار کرده میشوند در وقتیکه منقاد
و خوش رفتار و قیل له علیه السلام و گفتند آن قدوه ارباب را که لو غیرت شیبک یا امیر المؤمنین که
تغییر میدادی موی سفید خود را بخضاب ای امیر مؤمنان بسیار مستحسن میبود فقال علیه السلام
فرمود آنحضرت علیه السلام الخضاب زینة خضاب زینتی است ونحن قوم فی مصیبة و ما
گروهیم در مصیبت که فنا و عدم قرین ما اند یرید وفاة رسول الله صلی الله علیه و آله فرموده است آن امام
حضرت رسالتپناه صلی الله علیه و آله و قال علیه السلام منهومان لا یشبعان دو پر خوار حریص اند که سیر نشوند
ابدا طالب علم یعنی طلب کننده علم از برای رضای خدا و طالب دنیا و دیگری جوینده دنیا و قال علیه السلام
القناعة مال لا ینفد قناعت مالیست که نیست نمیشود شعر قناعت توانگر کند مرد را خبر
کن حریص جهانگرد را و قد روی بعضهم و روایت کرده بعضی مردمان هذا الکلام عن النبی
صلی الله علیه و آله این کلام را از حضرت رسالتپناه صلی الله علیه و آله و قال علیه السلام لزیاد بن ابیه
فرمود آنحضرت صلوات الله علیه و آله بزیاد بن ابیه و قد استخلفه در وقتیکه خلیفه ساخته بود او را
لعبد الله بن العباس از برای عبدالله بن عباس علی فارس بفارس و اعمالها و عملهای آن فی کلام
طویل کان بینهما در کلامی دراز که بود میان ایشان نهاه فیه عن تقدم الخراج که نهی فرموده بود او را
در آن کلام از پیش افتادن بمال خراج و زیاده از قدر معین گرفتن استعمل العدل بکار دار عدالت را
واحذر العسف و الحیف حذر کن از ظلم و جور و ستم کردن فان العسف یعود بالجلاء بدرستیکه ظلم و ستم

بود ما با بعد کو طمود او ارک والحیف یدعو الی السیف و ستمکار میخواند بشمشیر یعنی بجا رفیر نمودن دعا ما با و الی ظالم و با هلاک او
بشمشیر غیره وقال ع اشدّ الذنوب ما استخفّ به صاحبه سخت ترین گناه آنست که سبک شمرد آنرا صاحب آن زیرا که بواسطه
استخفاف مرتکب آن میشود مصرّ در کسب آن میکوشد وقال علیه السلم ما اخذ الله علی اهل الجهل فرا نگرفت خدا که
بیاموزند اهل جهل ان یتعلّموا آنکه تعلیم گیرند حتّی اخذ علی اهل العلم تا آنکه فرا گرفت بر اهل علم ان یعلّموا آنکه تعلیم
دهند زیرا که وجوب تعلّم علم بر جاهل مستلزم وجوب تعلیم است عالم کامل را و در نقد وارد است که من تعلّم علما فکتمه الجمه الله یوم القیمة
بلجام من النار و بدانکه علم بر دو قسم است عقلی و نقلی و ناچار است در عقلی از تنبیه کننده بر ادله و براهین و در نقلی لا بدّ است
از بیان کننده و راه نماینده بر اصول و فروع دین مبین و بر متعلم واجب است فرا گرفتن آن از روی ارادت و یقین وقال علیه السلم
شرّ الاخوان من تکلّف له بدترین برادران کسیست که تکلف کرده شود برای او زیرا که تکلف مستلزم مشقّت است
و آن شر بینست که لازم متکلف له است پس او شر اخوان باشد وقال علیه السلم اذا احتشم المؤمن اخاه چون در غضب
آرد یا خجل زده سازد مؤمن برادر خود را فقد فارقه پس تحقیق که برادر دوری بمفارقت وارد زیرا که هر چه موجب
خشم و شرم و خجالت است اخ الاخر میکند بمفارقت قال السید قدس سره و فرمود سید رضی الدین رضی الله عنه قدس
سره وهذا حین انتهاء الغایة بنا این زمان هنگام منتهی شدن غایت ما است الی قطع المختار من کلام امیر المؤمنین ع که از کلام معجز نظام امیر مؤمنان است که مقتدای متقیان علیه صلوات
کلام برگزیده شده
الله الملک المنان حامدین لله سبحانه در حالت که ستایش کنندگانیم حق سبحانه و تعالی را علی ما من به بر انچه
منت نهاد و انعام فرمود بما من توفیقنا از موافق ساختن اسباب مطلوب ما لضم ما انتشر من اطرافه برای فراهم
آوردن چیزی که پراکنده بود از طرفهای این کلام معجز نظام وتقریب ما بعد من اقطاره و نزدیک کردانیدن
آنچه دور بود از جوانب سخنان بلاغت فرجام و مقرّرین العزم در حالت که قرار دهنده ایم عزم و قصد را
کما شرطنا اوّلا همچنانکه شرط کردیم در اوّل کتاب علی تفضیل اوراق من البیاض زیاده کردانیدن
ورقی چند از بیاض لکل باب من الابواب هر بابی از ابواب لیکون لاقتناص الشارد تا باشد
از برای صید رمیده از آن کلام واستلحاق الوارد و لاحق نمودن فرود آمده که بود نارسیده را انّا
وما عساه ان یظهر لنا و چیزی شاید ظاهر شود برای ما بعد الغموض پس از پنهان بودن و یقع الینا
و واقع شود بسوی ما بعد الشذوذ پس از تنها ماندن و جدا شدن از آنچه مجموعه
نصرف در آمده از کلامان عالی مقام وما توفیقنا الا بالله و نیست
توفیق ما مگر بحق جل و علا علیه توکلنا بر او توکل و اعتماد کنیم
وهو حسبنا و او بس است ما را در همه امور ونعم
الوکیل و نیکو کارکذار است او سبحانه و تعالی
وذلک فی رجب اثنم اربع
در رجب المرجب بود
من سنة
اربع مائة از سال چهار صد از هجرت سید انبیا والحمد لله و ستایش فراوان مر خداوند را المنان است وصلوته علی
محمد واله و درود و رحمت او بر محمد و آل او باد وسلم تسلیما و سلام دادن فرستادن بر او بر وجه تمام تمت بالخیر والسعادة

حمد خداوند را که در اتمام و اختتام این کتاب مستطاب بتوفیق فیروز نمود و بعنایات جل اسمه ارزانی
داشت با کمال نابوسی در آغاز شروع از صحت و تندرستی و محرومی از موافقت مزاج و تندرستی و ضعف
ناتوانائی از طبع و تالیف معلقات و تشکیل کلمات و توضیح لغات بنحو مطلوب فراغت حاصل نمودم
و بقدر وسع و طاقت نهایت جد و جهد و سعی و کوشش زاید در تصحیح از روی علم و دانش و خدا را بر این نعمت
عظمی شکرها کردم و اولیای او را دعاها گفتم چنانچه بمقتضای حسن طبع از نظر آید از مسامحه
حضرات ارباب صنعت طبع موجب تنفر طباع نخواهد بود و با ملاحظه محسنات معنویه از اعتنائی
باین سالکی صوری نیست و ارباب ذوق و سلیقه را چشم بر باطن و سریرت است نه ظاهر و صورت و اهل معنی را از
جمله اصحاب نظر بحقیقت است نه بر صورت ضمنا استدعا و ملتمس از ارباب فضل و کمال و اصحاب عز و اقبال که
بر اغلاط و سهوها از متبحر و مستبصر شوند آنکه در اصلاح آن کوشند و قلم عفو و اغماض بر لوح خاطر
و صفحه ضمایر کشند و مورد طعن و ملامت نگذارند و مستحق ایراد و اعتراض ننمایند فان الانسان یساوق
النسیان ملکه در مطالعه و مذاکره از بانی و والد این ادیب عاجز یاد نمایند و از ارواح آبائی ایشان از خود شاد
فرمایند و چون در بعضی از کتب معتبره دو خطبه بی الف و بی نقطه ماثوره از آنحضرت که بدان هر دو
فرموده بودند بنظر رسید که جز زبان معجز بیان ایشان قدرتی بر اداء این نحو کلمات بلاغت آیات نبوده
ولو اجتمعت الانس والجن علی ان یاتوا بمثل هذا لا یاتون بمثله ولو کان بعضهم لبعض ظهیرا فلهذا این دو خطبه را
در حاشیه جزو آخر از کتاب نهج ملحق ساختم و بعضی جلیل از علما و فضلا که عار باشد بر سم ادب
نیستم خود خدمتی کنند ضمنا اظهار فضلی کرده باشد با نهایت تکلف و غایت تعسف [illegible] و خطبه
دو حرفی بی نقطه و الف مرقوم داشته اگرچه بواسطه ارتکاب تکلفات عدیده و تحمل تعبیرات شاقه و ذکر
عبارات غیر مانوسه که شاید مهملات تمام باشد بعد از کار در بر فکرها و اندیشهای بی اندازه از عهده بر آمده
باشد شایسته طبع در نهج نبود لکن از آنجائی که المیسور لا یسقط بالمعسور بقدر قوه جمعی کثیر
بو کتاب بجز اجزائی اند شایسته دیدم که آن ترجمه را هم [illegible] منطبع ساخته [illegible] طبع در
امید آنکه دعای ناظرین شامل حال این بنده هم باشد و دیگر [illegible] ترجمه [illegible]
کنند ترکیب این نحو کلمات هیچ عجب نباشد [illegible] ممکن است مثل [illegible] و [illegible] کرد که این
خیال وهمی است از وساوس شیطانی و تسویلات نفسانی و چنین کسی را [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
جمله ایشان جناب مستطاب شیخ الالفاضل [illegible]
العالم الفاضل الکامل نخبة الادباء و زبدة الفضلاء وحید عصره و فرید دهره المولی [illegible]
مولانا و موطنا حفظه الله من الآفات وحرسه من البلیات وقد وقع الفراغ من تصحیح الکتاب و طبعه و
معلقاته فی الیوم التاسع من الشهر العاشر من السنة الخامسة من العشر الاول
من المائة الرابعة من الالف الثانی من الهجرة النبویة علی هاجرها الف
الثناء والتحیة

توضیح نکته
با ذا طبع این مجموعة عند اغتنامها
و مصحح کتابها عند ارباب
و سنه

هو الموفق لتصحیح الکتاب
والمؤید لتحصیل الثواب

والمنعم للارشاد الصواب
والیه المرجع والمآب

زهور
و نکات این
کتاب و مجموع این رسایل
چند نسخه که از شرح خطب و رسالات و توضیح
دقایق آنها و معضلات و حل کننده مشکلات آنها برحسب امر اهل
حل و عقد و ارباب اجتهاد مستطاب حامد صفا عمدة العلماء الاعلام و زبدة
الفقهاء العالم العلام والفاضل الفهام مرجع الانام و مروج الاحکام
ابن الاواخر والاوائل الابنا من العلامة الفهامة کاشف ... الحاج ملا شکر الله
لو الناظر الی شکر الله مساعیه الجمیلة و متع الله المسلمین ببقاء ایامه فی البنیان المنطق و الرحمن
البنا از ... عظیم حتی ... نوایت کریما ... ناظر از ... کنند کار از کتاب
مستطابه که ... استفاضه جوینده فرمایشات امام همام علیه ... در نظر ارباب
دعوات ... فرض نمایند و طلب مغفرت ... و ... ابنا ... مضامین
مسامحه نمایند و ... صحیح کرده ... طلوع ... صدای ... رحمت
کار ... نکته ... الانسان ... السهو والنسیان
والله المنعم و علیه التکلان حرره ...
الجانبه و انا العبد المحتاج
والکاتب الراجی
الفانی

راقمه
محمد علی
محمد حسین الکلپایکانی
غفر الله لهما و عفی
عنهما